الإمام السيد محسن الأمين

أعيان الشيعة

حققه وأخرجه

حسن الأمين

المجلد السادس

دار التعارف للمطبوعات
بيروت


أعيان الشيعة

الإمام السيّد محسن الأمين



المجلّد السادس

حقّقه وأخرجه
حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت



١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار التعارف للمطبوعات
المكتب : شارع سوريا - بناية درويش - المستودع : حارة حريك - شارع ابو علي رحال - ☎ : ٢٤٧٢٨٠ - ✉ : ٨٦٠١ - بيروت - لبنان
Off. : SYRIA Str. Darwish bldg. - Magazine : Haret Hreik Abou Ali Rahal Str, - Tel. 247280 - P. B. 8601 Beirut Lebanon

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين . ورضي الله عن التابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين الى يوم الدين .

(وبعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه : هذا هو الجزء السادس والعشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لاكماله بالنبي وآله عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام اوله حسين بن حيدر ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

السيد عز الدين ابو عبد الله حسين بن السيد حيدر بن علي بن قمر الحسيني العاملي الكركي ثم الأصفهاني

كان حيا سنة ١٠٣٨ على بعض الاحتمالات من اتحاده مع السابق .

الأقوال فيه

ذكره الأمير محمد حسين بن محمد صالح الخاتونابادي في اجازته الكبيرة المسماة بمناقب الفضلاء فقال : كان فاضلا محققا مدققا اهـ ٠ وقال المجلسي في اجازات البحار في حقه : السيد الحسيب النسيب الفاضل الكامل السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي المفتي بأصفهان ومر قول صاحب الرياض فيه بناء على الاتحاد ولا ذكر له في امل الآمل كما لا ذكر للمتقدم .

اشتباهات في المقام من اساطين العلماء

«الأول» ذكر بعضهم انه يعرف بالمجتهد وبالمفتي والمفتي بأصبهان وقيل ان تلقيبه بذلك اشتباه بالسيد حسين بن ضياء الدين حسن بن حسن الموسوي الكركي ثم الأصفهاني المتقدمة ترجمته سبط المحقق الثاني الذي كانت هذه الألقاب له لا للمترجم ولكن المجلسي في اول اربعينه صرح بأن المترجم يلقب بالمفتي بأصبهان كما يأتي وكذلك صرح في اجازات البحار بتلقيبه بالمفتي والمفتي بأصبهان .

«الثاني» ذكر صاحب الرياض ترجمتين «احداهما» المتقدمة بعنوان السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي العاملي (والثانية) بالعنوان الآنف الذكر وقال ان الثاني هو الذي وجده بخط المترجم على كتاب تهذيب الحديث وان كان في بعض المواضع منه قال السيد حسين ابن المرحوم السيد حيدر العاملي الكركي وقد عرفت في الترجمة السابقة ما يمكن ان يستأنس به لاتحادهما ولتغايرهما فراجع .

«الثالث» عن اجازة الخاتونابادي المقدم ذكرها ان المترجم هو سبط المحقق الكركي وان امه بنت المحقق المذكور «وقيل» ان هذا اشتباه بالسيد حسين بن ضياء الدين حسن ابن محمد الموسوي المتقدم الذي هو ابن بنت المحقق الكركي بلا ريب كما حصل الاشتباه بالألقاب كما عرفت وحصول الاشتباه مع اتحاد الاسم والبلد واللقب يقع كثيرا وعلل ذلك صاحب الروضات ايضا بعدم مساعدة الطبقة لرواية المترجم عن جماعة في اوائل المائة الحادية عشرة كما يأتي عند تعداد مشايخه والمحقق الكركي توفي في اواسط المائة العاشرة سنة ٩٤٠ وفيه ان وفاة الكركي في اواسط المائة العاشرة لا تنافي بقاء سبطه الى اوائل المائة الحادية عشرة وروايته عن جماعة بذلك التاريخ لأن المسافة بين التاريخين نحو ستين او سبعين سنة على ان المترجم يروي عن سبط الكركي حسين بن حسن المقدم ذكره كما يأتي عند تعداد مشايخ المترجم وحينئذ فطبقته لا تنافي ان يكون سبط الكركي فان كان هو ايضا سبط الكركي كانا اخوين وكيف يكونان اخوين والمترجم حسين بن حيدر وسبط الكركي حسين بن حسن .

«الرابع» ذكر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في فوائده في الفائدة الخامسة والأربعين المعقودة لبيان حال الفقه الرضوي وهي خاتمة الفوائد نقلا عن المجلسي انه قال اخبرني بالفقه الرضوي السيد الفاضل المحدث القاضي امير حسين طاب ثراه الخ ثم قال : وعن المولى المقدس التقي والد شيخنا الخال صاحب البحار انه قال من فضل الله علينا انه كان السيد الفاضل الثقة المحدث القاضي امير حسين مجاورا عند بيت الله الحرام ثم ذكر مجيئه بكتاب الفقه الرضوي الى اصبهان ثم قال : والقاضي امير حسين الذي حكى عنه الفاضلان المجلسيان ذلك هو السيد امير حسين بن حيدر العاملي الكركي ابن بنت المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وكان قاضي أصفهان والمفتي بها في الدولة الصفوية ايام السلطان العادل الشاه طهماسب الصفوي وهو احد الفقهاء المحققين والفضلاء المدققين مصنف مجيد طويل الباع كثير الاطلاع وجدت له رسالة مبسوطة في نفي وجوب الجمعة عينا في زمن الغيبة وكتاب النفحات القدسية في اجوبة المسائل الطبرسية وكتاب دفع المناواة عن التفضيل والمساواة وهو كتاب جليل ينبيء عن فضل مؤلفه النبيل وله كتاب الاجازات فيه اجازة جم غفير من العلماء المشاهير له منهم خاله المحقق المدقق الشيخ عبد العالي بن المحقق الشيخ علي الكركي وابن خالته السيد العماد محمد باقر الداماد والشيخ الفقيه الأوحد والشيخ بهاء الدين محمد العاملي وقد وصفه جميعهم بالعلم

والفضل والفقه والنبل وفي اجازة شيخنا البهائي له بخطه : اجزت لسيدنا الأجل الأفضل صاحب المفاخر والنسب الطاهر والتحقيق الفائق والتدقيق الرائق جامع محامد الخصال ومحاسن الخلال المتجلي عن ربقة التقليد المتحلي بحلية الاستدلال شرفا للسيادة والنقابة والافادة والافاضة ادام الله أفضاله وكثر الله في علماء الفرقة التاجية امثاله وذكر غيره في اجازته نحو ذلك قال ونحن نروي عن هذا السيد الأمجد والسند الأوحد ما صحت له روايته واتضحت لديه درايته بطرقنا المتكثرة من شيخنا العلامة المجلسي عن والده وقد دخل في ذلك هذا الكتاب وهو كتاب الفقه الرضوي الى آخر ما ذكره .

وفي ذلك اشتباه غريب من قلمه الشريف مع تبحره وفضل تتبعه وتحقيقه ولكن العصمة لله وحده ولمن عصمه «اولا» انه جعل المترجم هو سبط المحقق الكركي وقد عرفت آنفا انه غيره فسبط الكركي حسين ابن حسن والمترجم حسين بن حيدر «ثانيا» المؤلفات التي ذكرها هي لسبط الكركي لا للمترجم « ثالثاً » أنه جعل القاضي حسين الاصفهاني الذي جاء بكتاب الفقه الرضوي إلى اصفهان ورواه عنه المجلسيان هو المترجم وهو غيره قطعاً فالاول اصفهاني كان مجاورا بمكة المكرمة وجاء منها بالفقه الرضوي ولم يذكر احد انه عاملي كركي والثاني عاملي كركي الاصل سكن اصفهان ولم يذكر احد أنه جاور بمكة ولا أنه جاء بالفقه الرضوي « رابعاً » أنه ذكر ان الذي جاء بالفقه الرضوي ورواه عنه المجلسيان كان في دولة الشاه طهماسب الصفوي وطهماسب كان جلوسه على سرير الملك سنة ٩٣٠ والمجلسيان اللذان رويا عنه الكتاب واخذاه منه كانا في دولة الشاه حسين وابيه سليمان والشاه حسين قتل سنة ١١٣٩ فبينه وبين طهماسب نحو مائتي سنة هكذا في الروضات فهنا ثلاثة اشخاص قد جعلهم بحر العلوم شخصا واحداً وهم القاضي الاصفهاني الذي جاء بكتاب الفقه الرضوي . والحسين بن ضياء الدين حسن العاملي الكركي سبط المحقق الثاني . والحسين بن حيدر صاحب الترجمة وقد اصاب صاحب الروضات في قوله ان بين طهماسب وحسين نحو مائتي سنة لكنه لم يصب فيما زاده على ذلك بقوله : مع ان راوي الفقه الرضوي غير معلوم السيادة لان المجلسيين لم يزيدا في وصفه على القاضي امير حسين والقاضي المطلق (اهـ) فان المجلسي وصفه بالسيد كما مر في ترجمته وكما مر هنا في كلام بحر العلوم .

«الخامس» .قد علم مما مر من كلام بحر العلوم ان سبط المحقق الكركي له كتاب الاجازات التي اجازه بها مشايخه وقد فاتنا ذكره في ترجمته السابقة ولكن صاحب الروضات نسبه الى المترجم والصواب انه لسبط الكركي لقول بحر العلوم السابق ان فيه اجازات مشايخه له وهم خاله ابن المحقق الكركي وابن خالته الداماد والشيخ البهائي وهذا نص في انه سبط المحقق الكركي .

ليس هو والد ميرزا حبيب الله

في الرياض لا تتوهمن اتحاده مع السيد حسين المجتهد بأصبهان والد ميرزا حبيب الله الصدر كما لا يخفي وان كانا متعاصرين .

مشايخه

وكلهم مشايخ اجازة على الظاهر عدى الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني والشيخ البهائي فهما شيخاه في التدريس والإجازة وفي روضات الجنات رأيت له صورة اجازة بخطه ذكر فيها اثني عشر طريقا له الى روايات الأصحاب اهـ «١» الشيخ البهائي وتاريخ اجازته له ١٠١٠ «٢» الشيخ عبد العالي بن المحقق الثاني يروي عنه عن ابيه بواسطة ودون واسطة كما شافهه «٣» السيد حسين ابن السيد حسن الحسيني الموسوي ابن بنت المحقق الكركي قال اروي جميع ما سلف قراءة واجازة عنه عن عدة من اصحابنا منهم والده «٤» الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي «٥» الشيخ محمد ابن صاحب المعالم كما في رياض العلماء قال وقد قرأ «اي المترجم» علي الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني ورأيت نسخة من تهذيب الحديث قد قرأها عليه وأجازه فيها بمدحه وذلك بمكة المكرمة سنة ١٠٢٩ (٦) السيد ابو الولي ابن الشاه محمد الحسني الشيرزاي عن ابيه الشاه محمود عن الشيخ ابراهيم القطيفي (٧) الشيخ ابو محمد الشهير ببا يزيد البسطامي الثاني كتب له اجازة بتاريخ اواسط المحرم سنة ١٠٠٤ (٨) الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله كما حكاه صاحب الرياض عن اربعين المجلسي كما مر في الترجمة الأولى وهذا بناء على الاتحاد . وذكر روايته عنه ايضا المجلسي في اجازات البحار (٩) السيد شجاع الدين محمود بن علي الحسيني المازندراني وهو والد سلطان العلماء السيد حسين وزير الشاه عباس ذكر روايته عنه المجلسي في اجازات البحار (١٠) الشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي (١١) الشيخ محمد الاردكاني عن السيد علي الصائغ العاملي عن الشهيد الثاني (١٢) الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبيلي ثم الجبعي تلميذ صاحبي المعالم والمدارك وتلميذ البهائي ذكرت روايته عنه في اجازات البحار وفي الذريعة انه كتب له اجازة بخطه (١٣) المولى تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي يروي عنه اجازة بتاريخ ٩٩٧ وذكر روايته عنه المجلسي في البحار (١٤) السيد حيدر ابن علاء الدين بن علي بن حسن الحسني الحسيني اليزدي (البيروي التبريزي) يروي عنه اجازة بتاريخ ٧ رجب سنة ١٠٠٣ (١٥) المولى محمد بن محمود القاشاني عن المقدس الاردبيلي (١٦) المولى ابو الحسن ابن المولى احمد الشريف القايني يروي المترجم عنه عن والده عن الشيخ عبد العالي ابن المحقق الكركي (١٧) المحقق محمد باقر الداماد يروي عنه اجازة بتاريخ ١٠٣٨ قال في اجازته له بعد ذكر اسمه ولقبه وكنيته واجداده ونسبته كما ذكرناه قد اختلف الى محفلي المعقود للمدارسة ومجلسي المعهود للمفاوضة لیالي وأياما وشهورا واعواما فقرأ وأمعن وسمع واتقن واستفاد واقتبس واصطاد واقتنص فاستخرت الله واجزت له ان يروي عني مصنفاتي العقلية والسمعية ومصنفات جدي المحقق الامام (يعني جده لأمه المحقق الكركي) ومعلقات خالي المدقق المقدام (يعني الشيخ عبد العالي ابن المحقق الثاني) . (١٨) السيد تاج الدين حسن الأصفهاني الفلاورجاني كما يأتي ويروي عن غير اولئك من مشايخه الكثيرين كما عن اجازات البحار في حدود الف ونيف .

تلاميذه

(١) السيد محمد باقر الداماد . في رياض العلماء هو من مشايخ السيد الداماد ورأيت نسخة رسالة الجمعة للشهيد الثاني وقد كتب له عليها اجازة بخطه كما مر في الترجمة السابقة وهذا بناء على اتحادهما ومر ان الداماد من مشايخه عكس ما هنا وانه قرأ على الداماد وقلنا ان ذلك يمكن ان يستدل به على التعدد مع احتمال ان يروي التلميذ عن الاستاذ وبالعكس (٢) صاحب الذخيرة محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوادي يروي عنه باجازة قيل انها موجودة في مجلد اجازات البحار ولكن في الذريعة لم اجدها في النسخة المطبوعة (٣) المجلسي الأول محمد تقي فقد مر في الترجمة الأولى

قول المجلسي الثاني محمد باقر في صدر اربعينه : اخبرني والدي العلامة عن السيد الحسيب النسيب الفاضل السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي المفتي بأصبهان طاب ثراه الخ . وهذا بناء على اتحاد بين صاحبي الترجمتين وفي مجلد الاجازات من البحار عند ذكر حكاية في رؤية الجن : حدثني والدي عن السيد حسين بن حيدر الكركي قال حدثنا المولى السيد الجليل تاج الدين حسن الأصفهاني الفلاورجاني الخ قال وعن السيد حسين عن المولى الكامل ميرزا تاج الدين حسين بن محمد الصاعدي الخ .

مؤلفاته

نسب اليه الخاتونابادي في اجازته المتقدمة تأليفات منها كتاب مفيد نفيس فيه تحقيقات انيقة اهـ وربما قيل بانه اشتباه بكتاب دفع المنافاة عن التفضيل والمساواة في شأن علي مع سائر اهل البيت عليه وعليهم السلام الذي هو لسميه المتقدم فوقع الاشتباه في نسبة الكتاب كما وقع في انه سبط المحقق الكركي وهذا بناء على عدم الاتحاد بين صاحبي الترجمتين مضافا الى ما عرفت من ان صاحب الرياض رأى نسخة منه تاريخ تأليفها سنة ٩٥٩ قيل وهو لا يلائم طبقة المترجم وفي عدم الملائمة نظر ظاهر وحكي عن صاحب الرياض انه رأى من مؤلفاته رسالة في الصلاة تاريخ كتابتها سنة ٩٨١ ونسب اليه صاحب الروضات كتاب الاجازات وقد عرفت انه لسبط الكركي .

السيد حسين بن حيدر المرعشي التبريزي

عالم فاضل له كتاب جامع الكنوز ونفائس التقريرات من أهل المائة الثانية توجد نسخة منه ضمن مجموعة فيها اداب البحث في مكتبة قوله بمصر كذا في الذريعة .

الحسين بن خالد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام في بعض النسخ . وفي التعليقة روى عنه البزنطي في الصحيح في المهر من التهذيب (اهـ) . وهو محتمل للصيرفي وابن طهمان الاتيين .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية جماعة عن الحسين بن خالد وهم سفيان بن عميرة والحسين بن علي ابن يقطين واحمد بن محمد بن ابي نصر وابراهيم بن هاشم ومحمد بن حفص ومحمد بن عيسى وعلي بن معبد وعبيدالله الدهقان .

الحسين بن العلاء خالد بن طهمان الخفاف او الخصاف الزندجي الكوفي الأزدي ابو علي الأعور مولى بني أسد او مولى بني عامر

(الخفاف) بالفاء صانع الخفاف او بائعها جمع خف بالضم نوع من الأحذية ووصفه بالخصاف يدل على الأول .

وفي لسان الميزان الحفار بدل الخفاف وهو تصحيف (والخصاف) بالصاد المهملة من يخصف النعال اي يخرزها والظاهر ان الخفاف او الخصاف وصف لأبيه لا له بدليل قولهم في اخيه عبد الحميد بن ابي العلاء الأزدي الخفاف (والزندجي) يأتي عن رجال الشيخ انه بائع الزندج ولم يتضح لي معناه ولعله مصحف .

قال الكشي قال محمد بن مسعود عن علي بن الحسن : الحسين بن ابي العلاء الخفاف كان اعور وقال حمدويه الحسين هو ازدي وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف وكنية خالد ابو العلاء اخوه عبد الله ابن ابي العلاء اهـ .

وقال النجاشي : الحسين بن ابي العلاء الخفاف ابو علي الأعور مولى بني اسد ذكر ذلك ابن عقدة وعثمان بن حاتم بن منتاب (متاب) وقال احمد بن الحسين هو مولى بني عامر واخواه علي وعبد الحميد . روى الجميع عن ابي عبد الله (ع) . وكان الحسين اوجههم . له كتب منها ما أخبرناه وأجازه محمد ابن جعفر الأديب عن احمد بن محمد الحافظ : حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي ومحمد بن احمد ابن الحسين القطواني قالا حدثنا احمد بن أبي بشر عن الحسين بن أبي بشر عن الحسين بن ابي العلاء اهـ (اقول) الكشي هو ازدي ربما يتوهم منافاته لقول النجاشي انه مولى بني أسد ويمكن الجواب بانه ازدي جرى على احد اجداده الرق ثم صار مولى عتاقة لبني اسد وكذا كونه مولى بني اسد ربما ينافي ما يأتي من كونه مولى بني عامر ولعل بني عامر من بني اسد .

وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) فقال الحسين بن ابي العلاء الخفاف وذكره في أصحاب الصادق (ع) فقال الحسين بن ابي العلاء العامري ابو علي الزندجي الخفاف الكوفي مولى بني عامر يبيع الزندج اعور وذكره في الفهرست قال الحسين بن ابي العلاء له كتاب يعد في الأصول اخبرنا به جماعة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير وصفوان عن الحسين بن ابي العلاء اهـ وقال ابن داود الحسين بن ابي العلاء الخفاف ابو علي الأعور وقيل مولى لبني عامر فيه نظر عندي لتهافت الأقوال فيه وقد حكى سيدنا جمال الدين رحمه الله في البشرى تزكيته وأخواه علي وعبد الحميد رويا عنه (اي الصادق) (ع) وكان هو اوجههم فلا يبعد عد روايته في الحسان اهـ وفي النقد قال النجاشي عن ترجمة ابيه خالد بن طهمان ابو العلاء كان من العامة اهـ وفي منهج المقال : الظاهر ان احمد بن الحسين هذا (الذي في عبارة النجاشي) هو ابن الغضائري وظاهر الأصحاب قبول قوله مع عدم المعارض فقوله وكان الحسين اوجههم مع كون عبد الحميد ثقة على ما في موضعه ربما يفيد مدحا على انه غير معلوم كون عبد الحميد ثقة عند ابن الغضائري حتى يفهم الوثيق منه بكونه اوجه منه بل ربما يكون الظاهر منه خلافه اهـ (قال المؤلف) ابن الغضائري صريح الأصحاب جلالته وقبول قوله وترجيحه على غيره انما توقفوا في قبول قوله في الجرح مع المعارض الأقوى لكثرة ما وقع منه من الجرح فتوثيقة احرى بالقبول من توثيق غيره فقول صاحب منهج المقال ان قوله وكان الحسين اوجههم ربما يفيد مدحا في غير محلة وابن الغضائري وان لم يذكر اخويه بمدح ولا قدح صراحة الا ان قوله كان الحسين أوجههم يدل على وجاهتها واذا انضاف الى ذلك توثيق عبد الحميد ولو من غير ابن الغضائري افاد ذلك توثيق الحسين على ان اثبات الوجاهة في نفسه لا يقصر عن التوثيق وقول ابن داود فيه نظر عندي لتهافت الأقوال فيه يرده انه لم يوجد في كتب الرجال قدح فيه فأي تهافت في الأقوال فيه . وعن السيد الداماد انه قال في الرواشح أما ما حكي ابن داود من تهافت الأقوال فيه فمما لا اكتراث به ولا تعويل عليه فقد نص الأصحاب على عبد الحميد بن أبي العلاء الخفاف

مولى بني عامر بالثقة وفضلوا الحسين بن ابي العلاء على اخويه عبد الحميد وعلي اهـ .

وقال المجلسي : لا يخفى عدم دلالة قوله وكان اوجههم على التوثيق صريحا فان الظاهر ان المراد بالأوجه الأشهر والأعرف بين الناس وهو لا يدل على التوثيق الا ان يقال المراد الأوجه بين أرباب الحديث وهو مستلزم لأكثرية الاعتماد عليه (أقول) الأوجه ظاهر في مثل المقام في الأشهر والأعراف بين اهل الحديث ولا يكون ذلك الا بالوثاقة والاعتماد عليه فهو لا يقصر عن التوثيق ان لم يزد عليه فلا ينبغي الوسواس في ذلك وفي التعليقة انه غير معلوم كون عبد الحميد ثقة عند ابن الغضائري حتى يفهم التوثيق منه بكونه اوجه منه بل ربما يكون الظاهر منه خلافه (اهـ) (وأقول) توثيق عبد الحميد من النجاشي لا من ابن الغضائري ومن أيها كان فهو يشير إلى وثاقة الحسين اما كون الحسين اوجههم فالظاهر انه من كلام ابن الغضائري ويحتمل كونه من كلام النجاشي وفي التعليقة : رواية ابن ابي عمير عنه تشعر بوثاقته وكذا رواية صفوان عنه وكونه كثير الرواية يشعر بالاعتماد عليه وكذا كون رواياته مقبولة إلى غير ذلك من الامارات (اهـ) وفي مستدركات الوسائل مع اننا في غنى عن هذا الاستظهار (يعني مما مر من القرائن) برواية بن ابي عمير عنه وصفوان وعبد الله بن المغيرة وفضالة بن ايوب هؤلاء من اصحاب الاجماع والأولان لا يرويان الا عن ثمة ومن الاجلاء احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن الحكم الثقة وعلي بن النعمان وجعفر بن بشير وعلي بن اسباط والعباس بن عامر القاسم بن محمد الجوهري ويحيى بن عمران الحلبي وموسى بن سعدان اهـ (أقول) وروى عنه من الاجلاء الثقات يونس بن عبد الرحمن وقد ظهر من مجموع ما مر ووثاقته وان التأمل فيها نوع من الوسواس مضافا الى قول الشيخ ان له كتابا يعد في الأصول وللصدوق في الفقيه طريق اليه فلا يبقى بعد ذلك مجال للتأمل في وثاقته وفي لسان الميزان الحسين بن ابي العلاء الحفار (صوابة الخفاف) ذكره الطوسي في رجال الصادق من الشيعة روى عنه علي بن الحكم وروى هو عن يحيى بن القاسم وذكر في مصنفي الشيعة الحسين بن ابي العلاء وغاير بينهما وقال في الثاني روى عن ابي مخلد السراج روى عنه جعفر بن بشير اهـ وظاهره انه اخذ الأول من رجال الشيخ والثاني من فهرسته مع انه لا أثر لذلك في رجاله ولا في فهرسته وليس له في الرجال غيرهما حتى يأخذ منه والحسين بن ابي العلاء خالد الخفاف لم يذكر الشيخ رواية من ذكره عنه ولا روايته عمن ذكره نعم ذكر غير الشيخ رواية علي بن الحكم وجعفر بن بشير ويحيى بن القاسم عنه اما روايته عن يحيى بن القاسم وأبي مخلد السراج فلم يذكره الشيخ ولا غيره والله اعلم .

ثم ان المذكور في كلام الكشي المتقدم عن حمدويه ان له اخا اسمه عبد الله وفي كلام النجاشي السابق عن ابن الغضائري ان له اخوين عليا وعبد الحميد اما عبد الله فغير مذكور في كتب الرجال واما علي وعبد الحميد فذكرا مع الحسين كما مر لكنهم قالوا عبد الحميد بن ابي العلاء بن عبد الملك .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين انه ابن ابي العلاء برواية احمد بن بشير ومحمد بن ابي عمير وصفوان عنه وزاد الكاظمي في مشتركاته رواية علي بن الحكم الثقة وعبد الله بن المغيرة عنه هكذا في نسختين عندي ولكن في كتاب لبعض المعاصرين ان الكاظمي زاد ايضا رواية القاسم بن محمد الجوهري وجعفر بن بشير عنه وزاد بعضهم رواية ثابت بن شريح وابي بصير يحيى بن القاسم عنه وعن جامع الرواة انه روى عنه فضالة بن ايوب والعباس بن عامر وعلي بن النعمان وموسى بن القاسم وعبد الله بن القاسم ويحيى بن عمران الحلبي ومحمد بن علي وموسى بن سعدان وعلي بن اسباط ومحمد بن القاسم واحمد بن محمد بن عيسى ومحمد ابن عائذ وعبد الرحمن بن ابي هاشم وعلي بن ابي حمزة اهـ هؤلاء ذكرهم في ترجمة الحسين بن أبي العلاء وذكر في ترجمة الحسين بن خالد بن طهمان انه يروي عنه عمرو بن عثمان وصالح بن سعيد السند ويونس بن عبد الرحمن ويعقوب بن شعيب .

الحسين بن خالد الصيرفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا (ع) ويحتمل اتحاده مع السابق وفي التعليقة عن العيون في الحسن بابراهيم بن هاشم بن صفوان : كنت عند ابي الحسن (ع) فدخل الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اريد الخروج الى الأعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمة فلم يسمع ذلك فخرج يريد الأعوص فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال قال والظاهر ان الحسين بن خالد الذي يظهر من رواياته في التوحيد فضله هو هذا الرجل وامثال تلك الأوامر ليست على الوجوب بل هي لمصلحة انفسهم ولهذا كان الأجلة والثقفات ربما يخالفونها كما سنذكر (والأعوص) بالصاد المهملة موضع قرب المدينة وفي لسان الميزان الحسين خالد الصيرفي ذكره الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة واسند عنه محمد بن العباس اثرا باطلا عن علي بن موسى الرضا من طريق موسى بن جعفر عن عبيد الله ابن عبد الله عنه قال كنت عند علي ابن موسى فسألته عن شيء فأجابني بشيء لم افهمه فقال لي يا عبد الله الصالح فبكيت فقال لم تبكي قلت فرحا بقولك لي الصالح فقال قال الله اولئك الذين انعم الله عليهم الآية قال فالنبيون محمد والصديقون والشهداء نحن وانتم الصالحون فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عني بها غيركم اهـ والذي ذكره هو الطوسي وحده ولم يذكره النجاشي ومحمد بن العباس لا يدري من هو ولعله وقع خطأ في اسمه وما ينكر ابن حجر من ان اتباع اهل بيت النبوة هم الصالحون دون اعدائهم حتى جزم ببطلان هذا الأثر .

التمييز

عن جامع الرواة نقل رواية ابن عمير عن الحسين بن خالد الصيرفي

الحسين بن خالويه

مر بعنوان الحسين بن احمد بن خالويه وان ما يوجد في نسخة الاقبال المطبوعة من انه الحسين بن محمد تحريف

المولى حسين خان

كتب له الوحيد البهبهاني آقا محمد باقر بن محمد اكمل اجازة بالفارسية كما في الذريعة لا يدري من هو .

الآقا حسين الخوانساري

يأتي بعنوان حسين بن جمال الدين محمد بن حسين

الحسين الخراساني

عن جامع الرواة انه كان خبازا روى محمد بن عيسى عن ابي اسحق الشعيري عنه عن ابي عبد الله (ع) في باب دعاء العلل والأمراض من الكافي .

الشيخ حسين الخراساني المشهدي

توفي في اواسط المائة الثانية بعد الألف في المشهد المقدس الرضوي عن سبعين سنة .

في فردوس التواريخ انه من احفاد الشيخ حافظ المدفون في احدى قرى المشهد المقدس وقبره مزور كان من جملة العرفاء وتوفي في أواخر المائة الثامنة وقال في حق المترجم العالم المبرأ من كل مين وشين مولانا الجليل الشيخ حسين كوكب علمه في سماء الجلالة لامع وبدر فضله من افق المهابة طالع كان امام الجمعة والجماعة في المشهد المقدس في ذلك الوقت له حظ وافر من كل علم ويدرس في غالب الفنون والذين كانوا من حوزة درسه نالوا درجة الكمال كان في الفقه والأصول مفتي البلد وصاحب الأمر والنهي ورأسا في العلوم الرياضية قرأ عليه العلوم الرياضية من فضلاء عصره ميرزا مهدي الشهيد المذكور في محله وكان يدرس في المسجد الجامع وينسب اليه كرامات كثيرة .

المولى حسين ابن خزيمة

في الرياض من علماء الامامية والظاهر انه في عصر الشيخ الطوسي او ما قاربه له كتاب في أحوال الأئمة عليهم السلام ينشر عنه ابن طاوس في الاقبال وقال في بعض المواضيع منه ان له كتاب المواليد وأورده في عدد أسامي علماء الأصحاب .

الشيخ سديد الدين ابو علي الحسين بن خشرم الطائي

في أمل الآمل فاضل جليل يروي عنه السيد جمال الدين احمد بن موسى بن طاوس جميع كتب اصحابنا السالفين ومروياتهم اهـ لكنه لم يصفه بالطائي . وفي مستدركات الوسائل عند ذكر السيد احمد بن طاوس وعد مشايخه قال السادس ابو علي الحسين بن خشرم قال النقاد الخبير صاحب المعالم (الشيخ حسن) يروي العلامة عن السيد احمد بن طاوس عن الشيخ السعيد ابي علي الحسين بن خشرم جميع كتب اصحابنا السالفين ورواياتهم واجازاتهم ومصنفاتهم وفي اجازات البحار ص ١٩ (فائدة) في ايراد اسامي جماعة من العلماء نقلتها من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلا من خط الشهيد : قرأ كتاب النهاية الشيخ سديد الدين ابو علي الحسين بن خشرم الطائي على الشيخ زين الدين علي بن حسان الرهمي وكتب عنه باسمه في ٥ شعبان سنة ٦٠٠ ورواها له عبد الجبار الطوسي عن السيد الصفي ابي تراب الرازي عن الشيخ المفيد عبد الجبار عن المصنف (إلى ان قال) واجاز له (أي الرهمي للمترجم) رواية كتب المفيد والمرتضى والرضي وكتب ابن البراج وسلار والكراجكي واجاز له جميع مجموعات ومسموعات القطب الراوندي (اهـ) محل الحاجة وفي الذريعة : اجازة الشيخ زين الدين علي بن حسان الرهمي (الرهيمي) للشيخ سديد الدين أبي علي الحسين بن خشرم الطائي مختصرة تاريخها ٥ شعبان سنة ٦٠٠ .

الشيخ حسين ابن الشيخ خضر بن الشيخ يحيى الجناجي المالكي اخو الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء

وتقدم تمام نسبة في أخيه الشيخ جعفر .

ولد حدود سنة ١١٢٩ وتوفي سنة ١١٩٧ كما يشهد به تاريخ وفاته الآتي (تنسى الرزايا دون رزء الحسين)

(والجناجي) نسبة الى جناجية اسم قرية (والمالكي) نسبة الى الموالك وهم طوائف من سكان البوادي يرجعون بالنسب الى مالك الأشتر رضي الله عنه ومنهم آل علي الذين هم عشيرة المترجم واخيه وهم طائفة كبيرة بعضهم الآن في نواحي الشامية وبعضهم الآن في نواحي الحلة والى انتسابه لمالك الأشتر يشير السيد صادق الفحام بقوله (يا منتمي فخرا الى مالك) واليه يشير ايضا الشيخ صالح التميمي الحلي بقوله من قصيدة يهنىء بها الشيخ محمد سبط الشيخ جعفر الفقيه اخي المترجم وقد تزوج بامرأة من بنات احد شيوخ آل مالك ورؤسائهم .

رأى درة بيضاء من آل مالك	تضيء لغواص البحار ركوب
رأى انه اولى بها لقرابة	تضمنها اصل لخير نجيب

كان عالما فاضلا فقيها اصوليا من العلماء المعروفين في عصره ذكره الشيخ عبد الرحيم البادكوبي في كتابه نقد العلماء واطنب في مدحه بالعلم والتقوى وذكره النوري في المستدرك عند ذكر ابيه واخيه وقال انه من المجتهدين المعروفين في عصره ورثاه السيد صادق الفحام بقصيدة منها :

ايها الزائر قبرا حوى	من كان للعلياء انسان عين
كيف على ضيق المجال احتوى	جنباك جنبي يذبل او حنين
وكيف واريت الهلال الذي	عم ضياه الغرب والمشرقين
وكيف غيضت الخضم الذي	كان بعيد القعر والساحلين
اصبح فيك العز مستسلما	للقدر المنزل معطي اليدين
والشرف السامي ومحض التقى	في رمسك الداثر مستوطنين
خلفت يا بدر لنا سلوة	بدرين في افق العلي طالعين
ذا جعفر فينا وذا محسن	فان تشأ فادعهما المحسنين
يا منتمي فخرا الى مالك	ما مالكي الاك في المعنين
نعاك ناعيك بفيه الثرى	فابتدر الدمع من المقلتين
فقلت لما ان نعى ارخوا	تنسى الرزايا دون رزء الحسين

والمراد بجعفر اخوه الشيخ جعفر الفقيه وبمحسن اخوه الآخر وهو جد الشيخ راضي بن الشيخ محمد الفقيه المشهور .

وللشيخ حسين المترجم اولاد واحفاد كثيرون اشتهروا بآل الشيخ خضر منهم ولده الشيخ عيسى كان شاعرا مفلقا وحفيده الشيخ موسى ابن الشيخ عيسى كان عالما فقيها . وقد رثاه السيد محمد زيني بقصيدة اولها :

كذا فليفض دم المحاجر من دمي	وذا مأتم انسى الورى كل مأتم
فأين الصدوق القول في كل موعد	واين المفيد الرشد في كل مبهم
واين البهي الوجه والليل حالك	واين النقي البرد من كل مأثم
فتى ملء برديه سماحة حاتم	وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم
هي الشمس لا تخفى باخفاء حاسد	(وان خالها تخفي على الناس تعلم)
لئن خاض ذاك البحر فالبحر جعفر	وناهيك من بحر من الفضل مفعم

وما مات من احيا بعيسى واحمد　فضائله احياء عيسى بن مريم
قضى واحد الدنيا فقلت مؤرخا　ندبنا حسينا فجعة في المجرم

ولا يخفى انه قد حسب الهاء تاء كما تنطق لا كما تكتب وهو خلاف المعروف في التاريخ وأشار الى زيادته واحدا بقوله قضي واحد الدنيا .

الشيخ حسين بن الشيخ خلف الشهير بعسكر الحائري

من علماء كربلاء ولا نعلم من احواله شيئا

السيد حسين المعروف بخليفة سلطان او سلطان العلماء

يأتي بعنوان حسين بن محمد بن علي

الميرزا حسين ابن الطبيب الميرزا خليل بن الميرزا ابراهيم الطهراني الأصل النجفي المسكن والمدفن

توفي في مسجد السهلة اخر ليلة الجمعة ١١ أو ١٠ شوال سنة ١٣٢٦ من عمر بلغ الخمس والتسعين سنة وحمل الى النجف فدفن في الموضع الذي كان اعده لدفنه بجنب مدرسته المعروفة باسمه .

كان عالما فقيها مدرسا الا انه لم يدرس غير الفقه زاهدا عابدا كثير التهجد يمشي على قدميه لزيارة الحسين (ع) ويتزود السويق تخشنا وتزهدا لا لاحتياج ويتنقل وهو يسير رأس وقلد بعد وفاة الميرزا حسن الشيرازي في ايران والعراق وغيرهما .

أخذ الفقه عن صاحب الجواهر ويروي عنه اجازة وقرأ مدة على الشيخ مرتضى الانصاري. وسمع الناس منه بعد الانصاري . له كتب في الفقه لم تخرج الى المبيضة سوى رسالة عملية ولم يدرس في غير الفقه وكتب بعض تلاميذه تقرير بحثه في الفقه رأيته بالنجف الأشرف وسمعته يدرس على المنبر في حلقةٍ كبيرة من العرب والفرس .

وكان حسن الأخلاق حلو العشرة مليح النادرة لقيه بعض السادات في الطريق وقد ابل السيد من مرض فأخذ بلجام دابته وجعل يطالبه مطالبة شديدة ويعاتبه معاتبة مرة على عدم بره له وهو مريض فسأله الشيخ من كان طبيبك قال فلان قال كافأه الله فانه قد سبب لك الجنون .

مشايخه في التدريس والإجازة

(١) صاحب الجواهر (٢) الشيخ مرتضى الانصاري اخذ عنهما وروى عن الأول كما مر (٣) اخوه الملا علي ابن الميرزا خليل (٤) السيد اسد الله الأصفهاني (٥) الملا زين العابدين الكلبايكاني شارح الدرة وهؤلاء الثلاثة من مشايخه في الاجازة ولعله قرأ عليهم او على بعضهم .

تلاميذه

تلاميذه الحاضرون حلقة درسه كثيرون يعسر تعدادهم منهم ولده الشيخ محمد المتوفى في عصرنا ومن تلاميذه في الإجازة الشيخ احمد والشيخ محمد حسن ولدا الشيخ علي من آل صاحب كشف الغطاء اجازهما بتاريخ ١٣٢٥ ولعلهما قرآ عليه ومن اجلاء تلاميذه السيد كمال الدين المشهور بميرزا آقا بن محمد علي الرضوي الخوانساري الدولتابادي .

مدائحه

للسيد جعفر الحلي فيه مدائح كثيرة في عدة مناسبات منها قوله من قصيدة :

الى الحق اليقين نظرت حتى　كأن سنا الصباح لك استضاءا
ولا تزداد بالباري يقينا　ولو كشف الاله لك الغطاءا
درى العلماء انهم استراحوا　بسعيك يا اشدهم عناءا
لظلك يلجأون بكل ضيق　ويتبعون رأيك حيث شاءا
امامك قد تقول لهم اماما　وخلفك اذ تقول لهم وراءا
لأنك انت أبسطهم يمينا　واكبرهم واكثرهم عطاءا
واقدرهم على الجلى احتمالا　وأطيبهم وأرحبهم فناءا
وابذلهم وامنعهم جوارا　واوصلهم وافصلهم قضاءا
جبينك وهو مشكاة البرايا　به نور الامامة قد اضاءا
وما للدهر مثلك من امام　به يستدفع الدهر البلاءا
تميت نهاره بالصوم صيفا　وتحيي الليل منتفلا شتاءا
امام المسلمين بك اهتدينا　كمن يسترشد النجم اهتداءا
تجي لك الورى من كل فج　بهم ريح الرجا تجري رخاءا
فللجهلاء تمنحهم علوما　وللفقراء تمنحهم غذاءا

وقوله من قصيدة يهنئه بها بعرس ولده :

ترك الحب فعادا　مذ رأى البيض تهادى
يا خليلي اعذراني　ان تعشقت سعادا
وبقد يخجل الـ　ـبان اذا اهتز ومادا
يا له بالجزع خشف　ليس يصفينا ودادا
كلما حاولت قربا　منه اولاني بعادا
يا غزالا تخذ الصد　د عن الصب اعتيادا
زر معنى نهبت منـ　ـه الصبابات فؤادا
ساهرا قد بات لا　تألف عيناه الرقادا
قلقا امسى ومنه　انت اقلقت الوسادا
يا خليلي فؤادي　كأسير لا يفادي
ان أيام بني الـلذا　ذات كالخيل تعادى
والذي يذهب منها　فمحال ان يعادا
هنئا المولى حسينا　من سمى الناس وسادا
من رقى بالفضل حتى　وطئى السبع الشدادا
اسبل اليوم علينا　هاطل الأنس عهادا
والثنا قام خطيبا　ومنادي السعد نادى
يا هداة الدين يا من　علموا الناس الرشادا
دمتم للدين مادا　م دعاما وعمادا
كم لكم غر مزايا　لست احصيها عدادا

وقال من قصيدة اخرى :

نهدي التهاني للحسين فيمنه　نعم النعيم لنا بيوم الابؤس
قد اسس الدين الحنيف وشاده　لله اي مشيد ومؤسس

الشيخ حسين بن خير او جبير تلميذ نجيب الدين ابي الحسين بن علي بن فرح

عالم فاضل له نخب المناقب لأن ابي طالب منتخب من مناقب ابن شهراشوب والظاهر ان خير مصحف جبير فان السيد هاشم البحراني ينقل في كتابه غاية المرام عن النخب ناسبا له الى ابن جبير وعن الرياض ان ابن جبير هذا ليس هو الشيخ العالم علي بن يوسف الشهير بابن جبير صاحب نهج الامان في الامامة والمناقب فيظهر منه ان الصواب جبير يدل خير كما ان ما في بعض الكتب من قوله روى ابو عبد الله الحسين ابن الحسين في كتاب نخب المناقب تصحيف .

أبو عبد الله الحسين بن داود البشنوي الكردي

توفي سنة ٣٧٠

والبشنوي بالباء الموحدة المكسورة والشين المعجمة الساكنة والنون المفتوحة والواو نسبة الى الطائفة الكردية المعروفة بالبشنوية أصحاب قلعة الفنك بنواحي ديار بكر وكأنها منسوبة الى بشنو وهي لفظة فارسية معناها استمع .

كان من امراء الأكراد البشنوية اصحاب قلعة الفنك بنواحي ديار بكر وكان شاعراً مجيداً مكثرا وأورد ابن شهراشوب في المناقب مقطعات كثيرة من شعره في اهل البيت سيأتي نقلها وأورد له غيره ايضا وذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء في شعراء اهل البيت المجاهرين ولا بد ان يكون له اشعار كثيرة في جميع مناحي الشعر لكنه لم يصل الينا شيء منها في غير اهل البيت سوى الأبيات الثلاثة الآتية التي ذكرها ابن الأثير .

أشعاره

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٨٠ ان أبا طاهر ابراهيم وأبا عبد الله الحسين ابني ناصر الدولة ابن حمدان لما ملكا بلاد الموصل طمع فيها باذ الكردي وجمع الأكراد فأكثر وممن اطاعه الأكراد البشنوية اصحاب قلعة فنك وكانوا اكثر فقتل باذ وكان ابو علي بن مروان ابن اخت باذ فملك بعده جميع ما كان لخاله من البلاد وذلك ابتداء دولة بني مروان الذين ملكوا بعد البشنوية ولعلهم اكراد ايضا ففي ذلك يقول الحسين البشنوي الشاعر لبني مروان يعقد عليهم بنجدتهم خاله باذا من قصيدة :

البشنوية انصار لدولتكم ... وليس في ذا خفاني العجم والعرب
انصار باذ بأرجيش وشيعته ... بظاهر الموصل الحدباء في العطب
بباجلايا جلونا عنه غمغمة ... ونحن في الروع جلاؤ ن للكرب

ما ذكره ابن شهراشوب في المناقب من شعره :

يا صارف النص جهلا عن ابي حسن ... باب المدينة عن ذي الجهل مقفول
مولى الأنام علي والوصي معا ... كما تفوه عن ذي العرش جبريل

وقوله :

فمدينة العلم التي هو بابها ... اضحى قسيم النار يوم مآبه
فعدوه اشقى البرية في لظى ... ووليه المحبوب يوم حسابه

وقولـه :

مدينة العلم ما عن بابها عوض ... لطالب العلم اذ ذو العلم مسؤول

وقوله :

يا قارىء القرآن مع تأويله ... مع كل محكمة اتت في حال
اعمارة البيت المحرم مثله ... وسقاية الحجاج في الأمثال
ام مثله التيمي ام عدويهم ... هل كان في حال من الأحوال
لا والذي فرض علي وداده ... ما عندي العلماء كالجهال

وقولـه :

وكيف تحرقني نار الجحيم اذا ... كان القسيم لها مولاي ذا الحسب

وقولـه :

قد خان من قدم المفضول خالقه ... ولولاه فبالمفضول لم اخن

وقولـه :

ولست ابالي باي البلاد ... قضى الله نحبي اذا ما قضاه
ولا اين خط اذا مضجعي ... ولا من جفاه ولا من قلاه
اذا كنت اشهد ان لا اله ... سوى الله والحق فيما قضاه
وان محمد المصطفى ... نبي وان عليا اخاه
وفاطمة الطهر بنت الرسول ... رسول هدانا الى ما هداه
وابناهما فهما سادتي ... فطوبى لعبد هما سيداه

وقوله :

خير البرية خاصف النعل الذي ... شهد النبي صحقه في المشهد
وبعلمه وقضائه وبسيفه ... شهد النبي بحقه في المشهد

وقولـه :

التالي التنزيل غضا هكذا ... قال النبي الطهر ذو الارسال

وقولـه :

يوم الغدير لذي الولاية عيد ... ولدى النواصب فضله مجحود
يوم يوسم في السماء بانه ... العهد فيه ذلك المعهود
في الأرض بالميراث اضحى وسمه ... لو طاع موتور وكف حسود

وقولـه :

وقف الندا في موضع عبرت ... فيه البتول عيونكم غضوا
فتمر والأبصار خاشعة ... وعلى بنان الظالم المعض
تسود حينئذ وجوههم ... ووجوه اهل الحق تبيض

وقولـه :

لقد شهدوا عيد الغدير واسمعوا ... مقال رسول الله من غير كتمان
الست بكم اولى من الناس كلهم ... فقالوا بلى يا افضل الانس والجان
فقام خطيبا بين اعواد منبر ... ونادى بأعلى الصوت جهرا باعلان
وشال بعضديه وقال وقد صغى ... الى القول اقصى القوم بالحفل والداني
علي اخي لا فرق بيني وبينه ... كهارون من موسى الكليم بن عمران
ووارث علمي والخليفة في غد ... على امتي بعدي اذا رث جثماني
فيا رب من والى عليا فواله ... وعاد معاديه ولا تنصر الشاني

وقولـه :

يا ناصبي بكل جهدك فاجهد ... اني علقت بحب آل محمد
الطيبين الطاهرين ذوي الهدى ... طابوا وطاب وليهم في المولد
واليتهم وبرئت من اعدائهم ... فاقلل ملامك لا أبا لك أو زد

فهم امـان كالنجوم وانهم سفن النجاة من الحديث المسند

وقولـه :

أأترك مشهور الحديث وصدقه غداة بخم قام احمد خاطبا
الست بكم اولى ومثلي وليكم علي فوالوه وقد قلت واجبا
اتيتك ربي بالهدى متمسكا باثني عشر بعد النبي مراتبا
أأبغي عن البيت المطهر اهله بيوت قريش للدنانير طالبا

وقولـه :

سليـل أئمة سلكـوا كرامـا عـلى منهاج جـدهم الـرسـول
اذا ما مشكل اعيا علينا أتـونا بـالبيـان وبـالـدليـل

وأورد له محمد بن علي بن حسن الجباعي في مجموعته قوله :

حبي لآل المصطفى فرض وجـزاء من عـادهم بغض
فـعـلائق الايـمـان اوثـقهـا الحب في الرحمن والبغض
ان كان هذا الرفض عندكم فيما تـرون فـديني الـرفض
قـدمتمـوا قـومـا بـرأيكم ولهـاشم الابـرام والنـقض
يـا امـة ضلت بـبـدعتهـا اتكون فوق سمائها الأرض

الحسين الشاعر بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب .

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشاعر ولا نعلم من احواله شيئا .

ابو عبد الله الحسين المحدث بن داود بن أبي تراب علي النقيب بن عيسى بن محمد بن البطحاني بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

في عمدة الطالب : قال الشيخ ابو الحسن العمري طعن فيه اهل نيسابور وقال ابي ابو الغنائم النسابة انه ثبت نسبه عنده وله عقب بنيسابور سادات علماء نقباء متوجهون اهـ .

الشريف حسين بن داود الفوعي

توفي سنة ٧٣٩ بالفوعة

في تاريخ ابي الفدا في حوادث سنة ٧٣٩ فيها في اوائل رجب توفي ابراهيم بن عيسى وهو من أصحاب الشيخ مهنا الفوعي وكان داعياً الى السنة بتلك البلاد وتوفي بعده بأيام الشريف حسين بن داود الفوعي بالفوعة وكان داعيا الى التشيع بتلك البلاد اهـ .

الحسين بن داود اليعقوبي

ذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد (ع) وفي لسان الميزان الحسين بن داود اليعقوبي ذكره الطوسي في رجال الشيعة .

السيد حسين بن دانيال الموسوي

يأتي بعنوان السيد حسين رهنما ابن شمس الدين دانيال الموسوي .

السيد حسين بن السيد دلدار علي بن السيد محمد معين الدين النقوي النصير ابادي الرضوي اللكهنوئي المعروف بسيد العلماء

ولد ١٤ ربيع الثاني سنة ١٢١١ وتوفي ١٧ صفر سنة ١٢٧٤ ودفن الى جنب ابيه في حسينية غفرا نماب في لكهنؤ وقد ارخ وفاته تلميذه السيد المفتي محمد عباس التستري بقوله :

نادى له الروح الأمين مؤرخا لتهدمت والله اركان الهدى

(ودلدار) كلمة فارسية معناها ذو القلب وكانه يراد به ذو الجنان القوي

الأقوال فيه

قال قريبة السيد علي النقوي المعاصر في حقه فيما كتبه الينا : كان نادرة الدهر وفقيه العصبة الجعفرية طار صيت كماله في الأغوار الجعفرية والأنجاد وشاع حديث فضله في الأصقاع والبقاع . تربى في حجر أبيه وقرأ عليه حتى بلغ مرتبة الاجتهاد وهو ابن ١٧ سنة وصنف رسالة في تجزي الاجتهاد واخرى في حكم الشك في الأولتين فاعجب بهما والده وقال لا يشك الناظر فيهما انهما تحرير بارع منته ولما وصل مجلد الصلاة من كتابه مناهج التحقيق الى صاحب الجواهر كتب فيما كتب اليه :

بالله اقسم أنها كاسمها إذ هي منهج التدقيق لمن اراد إلى التدقيق سبيلا ومعارج التحقيق لمن رام على التحقيق دليلا وهداية الحق لطالب الحق ونجاة الصدق لمريد الصدق كيف لا وهي من مصنفات فرع تلك الذات الملكوتية وغصن تلك الشجرة الزيتونية المتبحبح من الابوة بين الامامة والنبوة الامام ابن الامام والهمام ابن الهمام لا يقف على حد حتى ينتهي الى اشرف جد ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولما وصلت الينا رتعت النواظر في خمائل رياضها الزاهرة وابتهجت الخواطر بتحقيقاتها الباهرة (إلى ان قال) ان رجائي ممن هو كعبة رجائي ان ترسلوا ممن هو كعبة ان كانت له بقية الا فمأمولي والتماسي رجائي أن ترسلوا باقي اجزاء المناهج المصنفات بدرا ساطعا ونوراً لامعا ان كانت له بقية والا فمأمولي والتماسي السعي في اتمامه فإنني رأيته ما بين فقد اشتمل على مزيد التحقيق ولعمري لهو بذلك حقيق فالتماسي لكم بل الزامي اياكم الجد في ذلك ليقربه ناظري ويبتهج به خاطري الخ (اهـ) .

وأنت ترى في هذه الكتابة اثرا ظاهرا لمراعاة المصلحة العامة فصاحب الجواهر يطلب ويؤكد ان ترسل بقية الأجزاء اليه فهل كان في حاجة اليها ؟! واذا كان يرسل بواسطته ثمانين الف ليرة عثمانية الى الشيخ لايصال الماء الى النجف وان لم يساعد التوفيق على وصوله ، والوف الروبيات لتفضيض ضريح العباس (ع) وتعمير قبري مسلم وهانىء كما يأتي فلا حرج على الشيخ فيما كتب .

قال : ووصفه السيد حسين بن السيد رضا بن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في بعض مراسلاته بقوله : كاشف اللثام عن غوامض المسائل ببيانه ومبين (دروس) الأحكام (بلمعة) من (تبيانه) خواص (بحار) انوار الحقائق برأيه الصائب ومبين اسرار الدقائق بذهنه الثاقب شيخ الاسلام والمسلمين وآية الله في العالمين زبدة المجتهدين وقدوة العلماء المتقدمين والمتأخرين من حاز ما حازه الغر الكرام فلم يدع لأولها فخرا وآخرها (انتهى) . وهذه المبالغات قد صارت كالعادة مع ان اكثرها خارج عن المعقول ، فاذا كان قد ادركه العلماء المتأخرون فاقتدوا به فالعلماء المتقدمون لم يدركوه ليقتدوا به واولى به ان يقتدي هو بهم فيكون ذلك من مدائحه . وحسبنا ان نقول فيه : كان فقيها من اكابر الفقهاء مدرسا ساعيا في الخير وفي المصالح العامة . وقد الف تلميذه السيد محمد عباس كتابا في

ترجمة احوال استاذه المذكور سماه اوراق الذهب .

آثاره ومساعيه

قال السيد علي تقي السابق الذكر في جملة ما كتبه الينا : كانت له مساع باقية واثار خالدة (منها) المدرسة السلطانية وهي اول مدرسة دينية أسست في الهند وكان تأسيسها باشارته على السلطان امجد علي شاه المتوفي سنة ١٢٦٣ وسعيه الجميل ، وأمر تلميذه السيد محمد عباس بتأليف رسالة في هذا الشأن وعرضها على السلطان ولد المترجم السيد محمد تقي فأجاب السلطان الى ذلك وبذل الأموال لرفع منارها وتشييد دعامها وكان بدء تأسيسها ٣ جمادي الأول سنة ١٢٥٩ وشد طلاب العلوم الدينية اليها رحالهم وكفوا بما قرر لهم من الرواتب عن مؤنة الارتزاق وعين لها مدرسون كالسيد محمد تقي ولد المترجم والسيد احمد علي المحمد ابادي والمفتي السيد محمد عباس وغيرهم وتخرج فيها كثير من اهل العلم والفضل .

قال : ومنها ، انه ارسل اكثر من ثمانين الف ليرة عثمانية الى صاحب الجواهر لايصال الماء الى النجف فتولى الشيخ بنفسه ذلك وجمع المهندسين والفعلة فحفروا نهرا عظيما من نهر آصف الدولة الى قرب باب النجف الشرقي واطلقوا فيه الماء فوصل الى مكان يعرف بالطبيل ووقف هناك لارتفاع الأرض وكان الشيخ عازما على اتمامه فتوفي سنة ١٢٦٦ والنهر يعرف اليوم بين النجفين بكري الشيخ وهو الآن ظاهر يراه كل من يمر على النجف على طريق الكوفة اهـ ولكن العمل كان على غير هندسة صحيحة فذهبت تلك الأموال هدرا ولم ينتفع الناس منها بشيء . قال : ومنها خمس عشرة الف روبية ارسلها الى صاحب الجواهر لعمارة مشهد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وقد تم تعمير المشهدين وقبتيهما سنة ١٢٦٣ . (ومنها) ثلاثون الف روبية ارسلها لتفضيض الباب وتذهيب الايوان في مشهد مولانا ابي الفضل العباس سلام الله عليه ارسلها الى السيد صاحب الضوابط وكان في كربلاء المشرفة . الى غير ذلك من الآثار الخالدة ، وكان المؤازر له في كل ذلك والمطيع له فيما يشير اليه من المشاريع الخيرية هو السلطان امجد علي شاه وتبعه في ذلك نجله السلطان واجد علي شاه اخر ملوك الشيعة في قطر (اوده) . قال : وكان هو المدرس الوحيد في عصره للفقه والأصول حيث ان اخاه الأكبر سلطان العلماء السيد محمد قد تفرد بمهام الزعامة الدينية والرياسة الروحية ووكل امر البحث والتدريس الى اخيه المترجم .

مشايخه

قرأ على أبيه وعلى أخيه السيد محمد الملقب سلطان العلماء ويروي عنهما اجازة .

تلاميذه

قال السيد علي النقوي المقدم ذكره فيما كتبه الينا : خف اليه الطلاب من كل جانب واكب عليه الأفاضل للاستفادة ولم يعهد لأحد من علماء الهند انه تخرج عليه مثلما تخرج على المترجم من اساطين الدين والعلماء الأعلام (١) المفتي السيد محمد عباس من ذرية السيد نعمة الله الجزائري ويروي عنه اجازة (٢) ولد المترجم السيد محمد تقي ويروي عنه اجازة بتاريخ (١٢٦٢) (٣) السيد حامد حسين الكنتوري اللكهنوئي صاحب عبقات الأنوار الذي لم يؤلف مثله في بابه (٤) ابن اخي المترجم وصهره على ابنته السيد محمد هادي بن مهدي بن دلدار علي ويروي عنه اجازة (٥) السيد اولاد حسين الشكوه ابادي (٦) الميرزا محمد الأخباري (٧) السيد علي تقي الزيدفوري وغيره .

مؤلفاته

(١) رسالة في تجزي الاجتهاد (٢) رسالة في الشك في الركعتين الأولتين (٣) مناهج التحقق ومعارج التدقيق في الفقه برز منه مجلد في الصلاة ويظهر انه مطبوع لقول صاحب الذريعة ان اجازة المترجم لولده السيد محمد تقي مطبوعة في اخر مناهج التحقيق للمجاز اهـ والظاهر ان صوابه للمجيز لا للمجاز . (٤) رسالة اصالة الطهارة قرضها السيد ابراهيم صاحب الضوابط تقريضا طبع على ظهرها وهذا يدل على انها مطبوعة (٥) الوجيز الرائق في الفقه متن الفه لولده السيد محمد تقي (٦) روضة الأحكام في مسائل الحلال والحرام برز منها مجلد في الطهارة ومجلد في الصلاة ومجلد في الصوم ومجلد في المواريث وشيء من الحج (٧) الافادات الحسينية في تصحيح العقائد الدينية او في صفات رب البرية رد أباطيل الاحساوية رد بها على الشيخ احمد الاحسائي وتلميذه السيد كاظم الرشتي (٨) الحديقة السلطانية في العقائد الايمانية أربعة مجلدات في العقائد الاربع (٩) حاشية على الصوم والهبة من الرياض (١٠) حاشية على شرح الهداية في الحكمة للصدر الشيرازي (١١) رسالة في النسبة بين الحقيقة والمنقول (١٢) امالي في التفسير والمواعظ فيه تفسير الفاتحة والاخلاص والدهر وآيات من اوائل سورة البقرة وآية كنتم خير أمة اخرجت للناس . وجعلناكم وسطا رد فيه على الفخر الرازي (١٣) المجالس المفجعة في مصائب العترة الطاهرة (١٤) رسالة في الميراث (١٥) طرد المعاندين (١٦) رسالة في التجويد (١٧) وسيلة النجاة في الكلام إلى اواخر مباحث النبوة فارسي (١٨) كتاب اعمال السنة مذكور في مسودة الكتاب ولم يذكر في الذريعة إلى غير ذلك من فوائد ومسائل واجازات .

الحسين بن دندان

في التعليقة هو الحسين بن سعيد اهـ اقول وذلك لأن سعيدا والد الحسن والحسين الأهوازيين يلقب دندان .

الحسين بن راشد مولى بني العباس

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام وقال بغدادي ومر بعنوان الحسن مكبرا .

الشيخ رضي الدين حسين بن راشد الشهير بابن راشد القطيفي

في الرياض فاضل عالم فقيه جليل له عدة من المشايخ الكبار اشهرهم ابن فهد الحلي ويروي عنه الشيخ كريم الدين يوسف الشهير بابن القطيفي كذا ظهر من اوائل غوالي اللالي لابن جمهور الاحسائي وقال فيه في وصفه الشيخ العلام والبحر القمقام رضي الدين حسين الشهيد بان راشد القطيفي اهـ .

السيد حسين بن السيد راضي بن السيد جواد بن السيد حسين بن السيد احمد القزويني

توفي سنة ١٣٣٠ هو سبط السيد مهدي القزويني جد الأسرة القزوينية في النجف والحلة وتخرج على اخواله انجال السيد مهدي . واحفاده يسكنون اليوم ناحية الدغارة .

كان عالما شاعرا أديبا له تفريض الرحلة المكية المنظومة للحاج محمد حسن كبة البغدادي التي نظمها حين تشرف بحج بيت الله الحرام فقرضها أدباء عصره بخمسة عشر تقريضا لأنه كان يومئذ تاجرا عظيما مع اخيه الحاج مصطفى وكانت جوائزهما وعطاياهما تملأ أكف العلماء والشعراء وكان يدعى يومئذ الحاج محمد حسن كبة التاجر . ولو قالها بعدما املق وصار يدعي الشيخ محمد حسن الفقيه لما قرضها احد او لما قرضها هذا العدد . وله الأبيات المشهورة التي اولها :

ناشد الركب المصلي اين لا أين استقلا

ولم يتيسر لنا الآن الاطلاع على باقيها ولا على شيء من شعره .

الحسين بن رئاب

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا (ع) وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وكان في حدود السبعين ومائتين اهـ كأنه استفاد ذلك من كونه من رجال الرضا (ع) لكن الرضا توفي سنة ٢٠٣ والرجاليون يذكرونه بعد الحسين الروندي وكأنهم جعلوا رئاب بالياء لا بالهمزة .

الحسين بن رباط

في رجال الكشي عن نصر بن الصباح انه من اصحاب ابي عبد الله (ع) كما مر في اخيه الحسن . في رجال بحر العلوم واما الحسين بن رباط فلم يذكره احد الأنصر والكتب خالية منه بالمرة اهـ .

الشيخ مهذب الدين او شهاب الدين الحسين بن ردة الحلي النيلي

في مجموعة الجباعي توفي بالنيل سنة ٦٤٤ وحمل الى الحلة وصلي عليه بها ثم حمل الى المشهد المقدس مشهد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فدفن فيه اهـ .

(والنيلي) نسبة الى النيل قرية من قرى الحلة كانت على نهر حفرة الحجاج وسماه النيل وكانت عليه قرية تعرف بالنيل ولا تزال اثاره باقية الى اليوم والقرية باقية تقع على بعد حوالي خمسة اميال من مدينة الحلة وفي معجم البلدان النيل بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر وقيل ان النيل هذا يستمد من صراة جاماسب .

اختلاف كلماتهم في التعبير عنه

بعضهم لقبه مهذب الدين وبعضهم شهاب الدين وبعضهم اقتصر على الحسين بن ردة وبعضهم قال الحسين بن ابي الفرج بن ردة النيلي وبعضهم الحسين بن ردة الحلي كما يعلم من كلماتهم الآتية وفي الرياض المعروف تارة بابن ردة وتارة بالشيخ مهذب الدين بن ردة ومر الحسين بن احمد بن ردة وانه يمكن اتحاده مع هذا وحينئذ فيمكن كون ابي الفرج كنية ابيه. احمد ويأتي تخطئه صاحب الرياض للاتحاد .

أقوال العلماء فيه

في مجموعة الجباعي : الشيخ الفقيه الامام العلامة الحسين بن ردة الحلي .

وفي امل الآمل الشيخ مهذب الدين الحسين بن ردة عالم محقق جليل له مؤلفات يرويها العلامة عن ابيه عنه ويروي هو عن الحسن ابن الفضل بن الحسن الطبرسي وغيره وتقدم ابن حمد بن ردة اهـ وفي الرياض الشيخ الفقيه الفاضل مهذب الدين الحسين بن ردة وذكر كلام الأمل فيه ثم قال ظاهر سياقه يعطي اتحاده مع من تقدم من حيث أن الانتساب إلى الجد شائع وهو خطأ لأن من تقدم يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه فكيف يمكن ان يروي العلامة عن ابيه عنه اذ على هذا لا بد ان يكون في درجة العلامة نفسه لا ان يكون شيخ والده كيف وهو يروي عن ولد صاحب مجمع البيان نعم لا بد ان يكون هذا جد من تقدم (اقول) لا يخفى انه لا دلالة في كلام صاحب الأمل على الاتحاد وما خطأه به قد مر في الحسين بن أحمد بن ردة امكان عدم الخطأ به ثم قال صاحب الرياض سيجيء في عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن حمزة بن الحسن بن علي بن نصير الدين الطوسي ان الشيخ حسين بن ردة يروي عنه . وصرح ابن أبي جمهور في اوائل غوالي اللالي ان والد العلامة يروي عن الحسين بن ردة وهو يروي عن الحسن بن ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي عن والده ابي علي ويظهر من كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين للحموئي من علماء اهل السنة المعاصرين للعلامة ان الحموئي المذكور يروي عن الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة عن الشيخ الأعلم الفقيه الفاضل مهذب الدين (وفي نسخة شهاب الدين) ابي عبد الله الحسين بن ابي الفرج بن ردة النيلي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد التميمي عن جديه عن ابيهما علي وعن المفيد بن ابي علي كليهما عن ابي جعفر الطوسي قال انبأنا ابو العباس انبأنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني الخ . قال ويظهر من موضع آخر من كتاب الحموئي ان الشيخ مهذب الدين الحسين بن ابي الفرج بن ردة النيلي يروي عن محمد عن ابيه عن جماعة عن الصدوق وفي موضع آخر منه في سند اعلام الورى للطبرسي اخبرني سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي فيما كتب لي بخطه ان الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين ابا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي انبأه عن الشيخ الحسن ابن أبي علي الطبرسي اجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتصانيفه وفيه هكذا من كتاب الأمالي لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي[1] كتب الي الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلبي اخبرنا الشيخ مهذب الدين الخ قال واما الاختلاف في النسب لو صح فالأمر فيه هين كما علمت مرارا اهـ الرياض .

مشايخه وتلاميذه

في الرياض يروي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسين الحوزي العلوي كذا يظهر من فرائد السمطين ويروي ابن ردة هذا عن جماعة اخرى كما يظهر من فرائد السمطين المذكور منهم الحسن بن الشيخ أبي علي الطبرسي وهو من مشايخ الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة اهـ.

مؤلفاته

قد عرفت قول صاحب الأمل ان له مصنفات يرويها العلامة عن ابيه عنه. وفي الرياض اعلم ان هذا الشيخ مع جلالته ووفور مؤلفاته ورواته لم

(١) كأن في العبارة نقصا وصوابها من سنده الى كتاب الامالي الخ. -المؤلف-

يشتهر له كتاب الا انني قد رأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر مقروءة على بعض الافاضل انه من مؤلفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبد الله وتاريخ كتابه النسخة «٦٧٤» فيحتمل ان يكون المراد به المترجم ويحتمل غيره فإنه لم يذكر ان اسم جده ردة مع ان المشهور ان كتاب نزهة الناظر تأليف نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق اهـ.

الحسين الرسي النسابة

ذكره صاحب عمدة الطالب عند الكلام على القاسم بن العباس بن الكاظم (ع) فقال ما لفظه قال الشيخ رضي الدين حسن بن قتادة للحسين الرسي النسابة سألت الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي النسابة عن المشهد الذي بشوشى المعروف بالقاسم فقال سألت والدي فخار عنه الى اخر ما ذكره ويعلم من ذلك انه كان نسابة وهو غير الحسين بن القاسم الرسي الاتي لان ذلك لم يصفه احد بالنسابة.

السيد الامير حسين ابن الامير رشيد بن قاسم الحسيني النقوي الرضوي نسبا الهندي اصلا النجفي ثم الحائري مسكنا ومدفنا المنتهي نسبه الى الامام علي بن محمد النقي عليهما السلام.

توفي بكربلاء بعد سنة ١١٥٦ وقبل سنة ١١٦٠ وفي الطليعة وغيرها انه توفي سنة ١١٥٦ وفي الذريعة سنة ١١٧٠ ولكن الباحث يعقوب سركيس نزيل بغداد يقول انه وجد على ظهر نسخة ديوانه انه توفي قبل الستين وبعد ١١٥٦ قال ومنه نعلم ان وفاته لم تكن سنة ١١٥٦ بل كانت بعد ذلك بمدة لا تزيد على ثلاث سنوات على اكثر تقدير لانه لم يبلغ الستين.

الاقوال فيه

كان عالما فاضلا اديبا شاعرا احد شعراء العراق في القرن الثاني عشر الهجري له بديعية على وزن وقافية البردة وعلى غرار بديعية الصفي الحلي وامثالها.

قال الباحث يعقوب سركيس فيما كتبه في مجلة الاعتدال النجفية: ظفرت بنسخة من ديوان هذا الشاعر بخطه الجميل وفيما يلي ترجمته نقلا عن ظهر النسخة المذكورة لبعض معاصريه او لبعض اهله وذويه وهو هذا:

«السيد مير حسين بن السيد مير رشيد النجفي الرضوي. جاء به أبوه الى النجف ـ يعني من الهند ـ فاشتغل بها ورحل الى كربلاء فتتلمذ عند السيد نصر الله الحائري مدة ثم عاد الى النجف وتتلمذ عند السيد صدر الدين شارح وافية التوني ثم مرض مرضا شديدا بقي يلازمه مدة وتوفي قبل الستين وبعد الالف والمائة والست والخمسين قبل شهادة استاذه السيد نصر الله. وكان يكتب خطا جيدا. انتهى.

وفي نشوة السلافة ومحل الاضافة للشيخ محمد علي بن بشارة من آل موحي الخيقاني النجفي الغروي المعاصر للسيد نصر الله الحائري ما صورته: الأديب السيد حسين بن رشيد الحسيني الرضوي حاز الأدب على صغر سنه وأدرك غوره. لا بظنه فهو الشاعر الذي عز له المماثل وقصر عن مباراته المناضل اهـ. وفي الطليعة:

(١) جاء في مقال بمجلة الرشاد النجفية انه توفي سنة ١١٧٠. المؤلف

السيد حسين بن الرشيد بن القاسم الحسيني الرضوي النجفي الحائري توفي سنة ١١٥٦ وكان فاضلا جم المعارف جاء به أبوه الى النجف فأشتغل بها مدة بطلب العلم ثم رافقها الى كربلاء وقرأ على السيد نصر الله الحائري واختص به ثم عاد الى النجف وتجول بالعراق وكان شاعرا اديبا رقيق النظم منسجمة سهلة ممتنعة وله ديوان صغير.

وفي مسودة الكتاب ولا ادري الآن من ابي نقلته: السيد حسن ابن الامير رشيد النجفي من عرفاء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي مع انه من الشعراء لا العرفاء وفيها ايضا ولا ادري الآن من اين نقلته كان فاضلا اديبا متفننا من مشاهير شعراء العراق وادباته ورد كربلاء وتتلمذ على السيد نصر الله الحائري وجمع ديوان استاذه المذكور في حياته ولما استشهد السيد نصر الله بقي في كربلاء مجدا في التحصيل وله ديوان شعر يزيد على اربعة الاف بيت.

شعره

له ديوان كبير اسمه ذخاير المآل في مدح النبي المصطفى والآل جمعه في حياته وقسمه على خمسة فصول افتتحها بمدح النبي ﷺ فيه بديعية عدد أبياتها مائة وخمسون بيتا خالية عن تسمية الانواع البديعية أولها.

حيا الحيا ربع أحباب بذي سلم ... وملعب الحي بين البان والعلم

وقصائد في مدح السيد صفي الدين أبي الفتح نصر الله الحائري وسائر اساتيذه كالسيد صدر الدين القمي شارح الوافية والشيخ احمد النحوي. ومر قول صاحب الطليعة: له ديوان صغير ومر أيضا ان ديوانه يزيد على اربعة الاف بيت والديوان الذي يزيد على اربعة الاف بيت لا يعد صغيرا ويمكن ان يكون له ديوانان صغير وكبير او ان صاحب الطليعة عد ما فيه اربعة الاف بيت صغيرا والله اعلم.

ومن شعره في الغزل قوله كما عن ديوانه المخطوط:

جيرة الحي اين ذاك الوفاء ... ليت شعري وكيف هذا الجفاء
لي فؤاد اذابه لاعج الشو ... ق وجفن تفيض منه الدماء
كلما لاح بارق من حماكم ... او تغنت في دوحها الورقاء
فاض دمعي وحن قلبي لعصر ... قد تقضي وعز عنه العزاء
يا عذولي دعني ووجدي وكربي ... ان لومي في حبهم اغراء
هم رجائي ان واصلوا او تناءوا ... وموالي احسنوا ام اساؤا
هم جلوا لي من حضرة القدس قدما ... راح عشق كؤوسها الاهواء
خمرة في الكؤوس كانت ولا كر ... م ولا نشوة ولا صهباء
ما تجلت في الكاس الا ودانت ... سجدا باحتسائها الندماء
ثم مالوا قبل المذاق سكارى ... من شذاها فنطقهم ايماء
ثم باتوا وقد فنوا في فناها ... ان عين البقاء ذاك الفناء
سادتي سادتي وهل ينفع الصب ... على نازح المزار النداء
كنت جارا لهم فابعدني الدهـ ... ـر فمن لي وهل يرد القضاء
اترونى نأيت عنكم ملالا ... لا ومن شرفت به البطحاء
سر خلق الافلاك اية مجد ... صدرت من وجوده الاشياء
من مزاياه غالبت انجم الاف ... ـق فكان السنا لها والسناء
رتب دونها العقول حيارى ... حيث ادنى غاياتها الاسراء

محتد طاهر و(خلق عظيم) ومقام دانت له الأصفياء
خص بالوحي والكتاب وناهيـ ـك كتابا فيه الهدى والضياء
يا ابا القاسم المؤمل يا من خضعت لاقتداره العظماء
قاب قوسين قد رقيت علاء (كيف ترقي رقيك الانبياء)
ولك البدر شق نصفين جهرا (يا سماء ما طاولتها سماء)
ودعوت الشمس المنيرة ردت لعلي تمدها الاضواء
انت نور علا على كل نور ذي شروق بهديه يستضاء
لم تزل في بواطن العجب تسري حيث لا ادم ولا حواء
فاصطفاك الاله خير نبي شأنه النصح والتقى والوفاء
داعيا قومه الى الشرعة السمـ ـحة يا للاله ذاك الدعاء
وغزا المعتدين بالبيض والسمر فردت بغيظها الاعداء
وله الال خير ال كرام علماء ائمة اتقياء
هم رياض الندى ودوح فخار وسماح ثمارها العلياء
يبتغي الخير عندهم والعطايا كل حين ويستجاب الدعاء
سادتي انتم هداتي وانتم عدتي ان المت البأساء
والى مجدكم رفعت نظاما كلآلىء قد تم منها الصفاء
خاطري بحرها وغواصها الفكـ ـر ونظام عقدهن الولاء
وعليكم صلى المهيمن ما لاح صباح وانجابت الظلماء
اوشدا مغرم بلحن انيق (جيرة الحي اين ذاك الوفاء)

قال ومن شعره كما في نشوة السلافة هذه الأبيات يمدح بها الملا محمود ابن عبد المطلب بن الملا عبد الله الكليتدار (للحضرة الشريفة العلوية) دام ظله .

امحمود الفعال ويا جواد غدا طلق اليدين مع المحيا
ومن نشرت له فينا اياد طوت عنا بساط الفقر طيا
لقد اسكرتني بسلاف نظم يفوق شذاه كاسات الحميا
به افتخر القريض فصار يسمو ولم يك قبل نظمك قط شيا
لانك في سماء الشعر شمس فما الشعري العبور وما الثريا

وقوله كما في النشوة

احبابنا وحياتكم لا تسألوا عن حاليه
قاسيت يوم فراقكم فرأيت نارا حامية
هل تنجلي بوصالكم منا القلوب الصادية
واشم رائحة الوصا ل من الركاب الغادية
ارخصتم بصدودكم درر الدموع الغالية
وأذبتم قلبا غدا مثل الجبال الراسية
حكم الزمان ببعدنا ما للزمان وماليه

وقوله في أمير المؤمنين عليه السلام كما في النشوة:

الم وقد هجع السامر واعطل عن سيره السائر
خيال لعلوى اتى زائرا وقيت الردى ايها الزائر
طرقت فجليت ليل العنا وقر بك القلب والناظر
نشدتك بالله كيف اهتديـ ـت الى مضجعي والدجى ساتر
وكيف عثرت بجفني وقد غدا وهو طول المدى ساهر
فقال هداني اليك الحنين ونار جوى شبها الهاجر
سقى ربع علوى وذاك الخيال وليل الوصال حيا هامر
ملث يحاكي نوال الامير ومن روض الطافه زاهر
علي أبو الحسن المرتضى علي الذرى الطيب الطاهر
امام هدى فضله كامل وبحر ندى بذله وافر
وصي النبي بنص الاله عليه وبرهانه الباهر
فتى راجح الحلم لا وجهه قطوب ولا صدره واغر
له الشرف الضخم والسؤدد المفخم والنسب الطاهر
وبيت على شاد اركانه قنا الخط والابلج الباتر
الى حيث لا ملك سابق هناك ولا فلك دائر
اذا ساجل الناس في رتبة فكل لدى عزه صاغر
وان صال فالحتف من جنده ورب السماء له ناصر
كأن قلوب العدى ان بدا من الرعب يهفو بها طائر
ايا جد ان لسان البليغ عن حصر اوصافكم قاصر
فاي مزاياك يحصي المديح وايتها يذكر الذاكر
كفاكم على ان رب السماء في الذكر سعيكم شاكر
فحاد ربوعك من لطفه سحاب برضوانه ماطر
مدى الدهر ما قد طوى سبسبا لتقبيل اعتابكم زائر

ومن شعره كما في الطليعة :

يا مخجلا حدق المها اوقعت قلبي بالمهالك
ومعيد صبحي كالمسا ضاقت علي به المسالك
يا منيتي دون الملا انحلت جسمي في ملالك
هب لي رقادي انه مذبنت ابخل من خيالك
لله كم لك هالك بشبا اللواحظ اثر هالك
يا موقف التوديع كم دمع نثرت على رمالك
هل لي مقيل من ضلا لي ام مقيل في ظلالك
لهفي على عصر مضى لي بالحبيب على تلالك
بالله ابن غزالك الـ ـفتان ويلي من غزالك
لم أنسه ويد النوى تستل انفسنا هنالك
اومى يسائل كيف حا لك قلت داجي اللون حالك
فافتر من عجب وقا ل بنو الهوى طرا كذلك
فاجبته لو كنت تعـ ـلم قدر من اصبحت مالك
لعلمت اني عاشق ما ان يقصر عن منالك
انا كاتب اظهرت اسـ ـرار الكتابة من جمالك
الف حلت فكأنها من حسن قدك واعتدالك
ميم كمبسمك الشهي ختامة من مسك خالك
صاد كغدران جرت من ادمعي يوم ارتحالك
سين كطرتك التي القت فؤادي في حبالك
داك كصدغك شوشت بيد الدلال وغير ذلك
ومقطعات قد حكت قلبي المروع من زيالك
ومركبات كالعقو د تزين اجياد الممالك
واذا تناسقت السطو ر سوافرا كنا كمالك
ياقوت اصبح قائلا في الجمع ما انا من رجالك
قسما بها لولا الهوى ما كنت من جرحى نبالك

وخمس قصيدة ابن الساعاتي التي اولها :

حميت الاسيل بحد الاسل اجل ما لحاظك الا اجل

ومن شعره قوله في أهل البيت عليهم السلام كما في الطليعة :

يا ال بيت الوحي انكم اسمى الورى قدرا وافضلها
وادقهـا علما وأوفـرهـا حلما وازكـاهـا وأكملهـا
تبت يـدا فكر بغيـركم نظمت عقود المدح انملها
ان الرسـالـة في بيـوتكم والله اعلم حيث يجعلهـا

ومن شعره قوله مؤرخا عام تذهيب القبة المرتضوية والمنارتين وصدر الايوان المقدس بأمر السلطان نادر شاه ١١٥٥.

اطلع الشمس قد راق النواظرام نار الكليم بدت من جانب الطور
ام قبة المرتضى الهادي بجانبها منارتا ذكر وتقديس وتكبير
وصدر إيوان عز راح منشرحا صدر الوجود به في حسن تصوير
بشائر السعد أبدت من كتابتها آي الهدى ضمن تسطير وتحرير
قد بان تذهيبها عن أمر معتضد بالنصر للحق سامي القدر منصور
غوث البرايا شهنشاه الزمان علا النادر الملك مغوار المغاوير
فحين تمت وراقت بهجة ورقت على المرام بسعي منه مشكور
ثنى الثناء ابتهاجا عطفه وشدا شخص السرور بنجم منه مأثور
يا طالبا علم ابداء البناء لها ارخ تجلى لكم نور على نور
سنة ١١٥٥

وقوله مخمسا كما في الطليعة :

بنو المصطفى ينجو الانام بحبهم وتزهو رياض الجود من فيض محبهم
سنا نورهم قد تم من نور ربهم اناس اذا الدنيا دجت اشرقت بهم
وان اجدبت يوما بهم نزل القطر
بهم جملة الاشياء بـأن وجودها وضاءت بأجياد الكمال عقودها
فـلاح شقاما فيهم وسعودهـا مشوا فوق ظهر الأرض فاخضر عودها
وحلوا ببطن الارض فاستوحش الظهر

ولـه :

ومـدامـة حمـراء رائقـة امست تفوق الشمس والبدرا
لا تستقر بكأسها طربـا فكأنها من نفسها سكرى
نهنهت عن اوصافها فكري صونا وداعية الصبا تترى
بمهفهف لسـلاف ريقته عند الترشف نشوة أخرى
ولقد غضضنا الطرف عنه ولي كبد الى نيل العلى احرى
متعللا بـالشعـر انـظمـه طوعا وانشده الملا قسرا
والشعر مزر بالرجال فيا للمجد يا للاية الكبرى

وله في وصف الخال :

انظر لخال بـان في جانب من وجنة تهزء بـالشمـع
يصلى بجمر لاح من خده كـأنـه مسـترق السمـع

وله مقرضا على نشوة السلافة ومحل الاضافة :

هـذه نشوة السلافة تجلى في كؤوس من البها واللطافه
فأضف معلنا لها كل وصف بـارع تلقها محل الاضافة

وله مدائح كثيرة في استاذه السيد نصر الله الحائري .

ومن بديعيته :

حيا الحيا ربع احباب بذي سلم وملعب الحي بين البان والعلم(١)
وجاد أعلام جمع والعقيق فكم فرقن جمع همومي باجتماعهم(٢)
يا صاح عج بي قليلا في معاهدهم تشف غليل محب ذاب من ألم(٣)
وقف معنى بمعنى قد عفا، واطل بذلك الرسم وقف الاينق الرسم(٤)
والدار سل بي فسلبي عن خواطرهم اثار لاعج كرب غير منكتم(٥)
وكيف للصبر بالصبر الجميل وقد عاد البعاد فاشجاه بفقدهم(٦)
يسقى مدام عناء شاب ريقها منه مدامع ناء عن ربوعهم(٧)
ما ان سوى لمع برق من منازلهم الا تـأوه مشتـاقـا لقربهم(٨)
من بعد ناضر عيش بات ناظره يرعى خمايل حسن من جمالهم(٩)
يرى أبا ثابت للعين منظرهم اذودهم لي ابنه ايام وصلهم(١٠)
ما راق لي وصف غزلان النقا غزلا لولا مراعاة معنى من نفارهم(١١)
ان ادن ينأوا وان ارضيتهم غضبوا او ابذل الروح ضنوا بالتماحم(١٢)
لعتبهم همت في وادي الاسى فرقا من الصدور ومن يقوى لعتبهم(١٣)
جار الزمان فلم يسمح بوصلهم وما حمته يد الاقدار لم يرم(١٤)
وحال ما بيننا دهر جفا وعنا يا دهر حسبك من ظلمي ببينهم(١٥)
ويا صبا خطرت من ارضهم سحرا رياك ام نشر مسك غير مكتتم(١٦)
ويا أحباي بالجرعاء من أضم هل عائد زمن الجرعاء من اضم(١٧)

- الاستعارة -

اذا اجتلى الوجه الامال مسفرة كأنها حين تجلى ثغر مبتسم

- الاستطراد -

وصادح الانس يشدو ساجعا طربا على غصون الهنا شدوى بمدحهم

- التذييل -

فاليوم عز احتمالي للفراق وقد عدمت رشدي وما الوجدان كالعدم

- الجمع مع التقسيم -

باؤ وا وبان سروري مزمعا معهم فالجسم للسقم والاحشاء للضرم

- المقابلة -

وكـنـت اطـلـب يـوم الـوصـل مجـتـهـدا
فـصـرت انـدب لـيـل الـهـجـر من سـأم

- الانسجام -

وسوموا بالتجني وعد مغرمهم فليت شعري ما الداعي لمطلهم

(١) براعة المطلع. (٢) الجناس التام.
(٣) اللاحق. (٤) المصحف والمحرف.
(٥) المركب . (٦) المذيل والمطرف.
(٧) التفيق. (٨) القلب.
(٩) اللفظي . (١٠) المعنوي.
(١١) حسن التعليل. (١٢) الطباق.
(١٣) رد العجز على الصدر. (١٤) ارسال المثل.
(١٥) الالتفات. (١٦) تجاهل العارف .
(١٧) التفهم .

- المغايرة -

اهوى السهاد لان السهد ان بعدوا أعان طرفي على تمثيل شخصهم

- الكلام الجامع -

وكم أحب امرؤ شيئا فهون ما يلقاه من تعب فيه ومن ألم

- المواربة والتهكم -

دع يا عذول ملامي في محبتهم فانت عني غني واعف عن كرم

- التسلم -

فان سمعي لا يصغي الى عذل وهبه اصغى فما شوقي بمنصرم

- التفويف -

اكثر اقل انطقن اصمت اعزاهن أبهم اضح اعذار انذر الطف انتقم

- الاحتباك -

تروم بالعذل لي نصحا واتبعهم طوع الهوى فكأني غير متهم

- الهزل الذي يراد به الجد -

خل التوغل في عذل المشوق وقل كيف المقام على التقيد والسلام

- عتاب المرء نفسه -

وثقت يا نفس بالذال فابتدروا الى الملام ولجوا في احتكامهم

- التخيير -

حسبت قربهم يبقي علي فما أبقى ويغني فما أغنى من العدم

- المنزلة -

هم معشر لا يحل الوفد ساحتهم ولا تلوح لهم نار على علم

- الهجاء في معرض المدح -

ما ان اصيب طعين وسط معركة منهم ولا جادلوا خصما لدى حكم

- القول بالموجب -

قالوا وقد بالغوافي العذل واجتهدوا عدلت قلت لحفظ العهد والذمم

- المراجعة -

قالوا تغيرت قلت الدهر ذو غير قالوا جننت فقلت الصب ذو لمم

- الاستدراك -

قالوا الاحبة حلوا القلب منك وقد حلوا ولكن مذقي في ودادهم

- الاكتفاء -

قالوا ألم تسل جيران العذيب ولم يأن الرجوع عن التهيام قلت لم

- المناقضة -

هيهات أسلو بلى أسلو اذا انقطعت مني الحياة وعدت أنجم الظلم

إلى آخر القصيدة التي لم يتيسر لنا الآن الاطلاع على باقيها الموجود في مجلة الرشاد .

مشايخه

منهم (١) السيد نصر الله الحائري الشهيد (٢) السيد صدر الدين القمي شارح الوافية (٣) الشيخ احمد النحوي .

السيد حسين بن السيد رضا الحسيني البروجردي

ولد في ٢٣ شوال سنة ١٢٢٨ وقيل ١٢٣٨ وتوفي سنة ١٢٧٦ او ٧٧ .

عالم فاضل جليل فقيه متكلم مفسر .

مشايخه

قرأ في الفقه على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب انوار الفقاهة وعلى صاحب الجواهر وفي الأصول على السيد شفيع الجابلقي البروجردي وعلى صاحب الفصول . وفي التفسير على السيد جعفر الدارابي .

مؤلفاته

له من المؤلفات (١) زبدة المقال او نخبة المقال في علم الرجال منظومة في ١٣١٣ بيتا فرغ منها سنة ١٢٦٠ او ١٢٧٠ مطبوعة وترك المجاهيل وجملة من العلماء المتأخرين فتممها المولى علي بن عبد الله بن محمد بن محب الله بن محمد جعفر العلياري القراجه داغي التبريزي بمنظومة سماها بهجة الآمال في زبدة المقال ثم شرح الاصل والتتمة بشرح سماه بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ومنتهى الآمال في خمسة مجلدات ثلاثة منها في شرح زبدة المقال ومجلدتان في شرح منتهى الآمال وفي الذريعة سميت في المطبوع منها بنخبة المقال وسماها العلياري الشارح لها بزبدة المقال. وعلم الرجال لا يليق به النظم كما لا يخفي (٢) رسالة في الكنى والالقاب مطبوعة مع نخبة المقال (٣) تفسير القرآن خرج منه مجلد كبير في مقدمات التفسير وتفسير الفاتحة ونحو الثلث من سورة البقرة .

السيد حسين بن رضا بن علي اكبر ابن السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري التستري مولدا ومنشأ ورياسة والنجفي تحصيلا ومدفنا .

توفي في النجف سنة ١٢٩١ .

فقيه كامل من أجلة تلاميذ الشيخ مرتضى الانصاري والسيد علي التستري وصاحب الجواهر صنف في الفقه فواكه الاحكام وفي الاصول فواكه الاصول ورسالة فوز العباد .

السيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي .

ولد بالنجف سنة ١٢٢١ وتوفي سنة ١٣٠٦ اراد النزول من سطح داره فزلت رجله وسقط من الدرج وبقي من الفجر الى الزوال وتوفي ودفن بالنجف في مقبرة جده بجنب قبة الشيخ الطوسي .

كان فقيهاً ماهراً اصولياً اديباً شاعراً جليلاً نبيلاً زاهداً ورعاً عرضت عليه الاموال الهندية المعروفة وهي الموضوعة في البنك الانكليزي من قبل امرأة هندية من الشيعة ليكون ريعها يصرف في النجف وكربلاء على يد المجتهدين وهي في كل شهر خمسة آلاف روبية فلم يقبلها بل خرج من النجف وسكن كربلاء مدة فرارا من الرياسة وانزوى وكان لا يأذن لاحد بالدخول عليه كف بصره في آخر عمره فسافر الى بلاد ايران سنة ١٢٨٤ للمداواة وزار مشهد الرضا (ع) فلما قارب الحضرة الشريفة انشد قصيدته التي مطلعها :

كم انحلتك على رغم يد الغير فلم تدع لك من رسم ولا أثر

ولم يتيسر لنا العثور على باقيها حين التأليف ، وأقام في خراسان مدة فانجلى بصره ثم عاد الى العراق ومر في طريقه على بني اعمامه في بروجرد فأقام فيها برهة قرأ عليه فيها كثير من الأفاضل ثم غادرها ووصل النجف سنة ١٢٨٧ وأقام فيها مواظبا على العبادة ومجانبة الناس حتى أجاب داعي ربه .

قال الشيخ محمد رضا الشبيبي في بعض مجاميعه في حقه : الفقيه الاديب أخذ الفقه عن صاحب الجواهر وانفرد بالتدريس بعده واخذ عنه جماعة وكان خاصا بالشيخ عباس مقصود علي صاهره على اخته اهـ. ولم يظهر مرجع ضمير اخته. وفي الطليعة: كان احد مجتهدي الزمن الذين انتهى اليهم امر التقليد وكان مشاركا في اغلب العلوم ناسكا ورعا خفيف الروح رقيق الحاشية نظيف القلب واللسان والبرد صبيح الوجه بهي الشكل اديبا شاعرا اهـ.

مشايخه

(١) الملا مقصود علي (٢) شريف العلماء المازندراني قرأ عليهما اصول الفقه . (٣) صاحب الجواهر قرأ عليه الفقه ويروي عنه اجازة (٤) الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء يروي عنه اجازة .

تلاميذه

(١) الميرزا جعفر ابن الميرزا علي نقي الطباطبائي يروي عنه اجازة بتاريخ ١٢٨١ (٢) السيد محمد بن اسماعيل الموسوي الساروي المتوفي بالمشهد الرضوي سنة ١٣١٠ يروي عنه اجازة بتاريخ ١٣٠٥ (٣) السيد مرتضى الكشميري النجفي (٤) الشيخ فضل الله المازندراني الحائري (٥) الميرزا صادق التبريزي (٦) الميرزا محمد الهمداني صاحب فصوص اليواقيت .

أولاده

(١) السيد ابراهيم الشاعر المشهور (٢) السيد محسن من العلماء . (٣) السيد عبد الحسين .

(مؤلفاته)

(١) كتاب في الفقه (٢) كتاب في الاصول (٣) شرح منظومة جده بحر العلوم نظما بطريق الاستدلال. والنظم لا يتسع لذلك (٤) ديوان شعره اكثره في اهل البيت عليهم السلام .

اشعاره

من شعره قوله :

زدنا هوى والبين انحلنا ضنى ... فالبين فينا لم يزل بمزيد
لكنني عود الخلال من الضنى ... احكي وتحكيه هلال العيد

وله في مدح امير المؤمنين (ع)

هاتها صهباء تحكي للندامى ... لون خديك لهيبا وضراما
قام يجلوها ويسقيني من الثـ ... ـغر حاما ومن الصهباء جاما
فحباني بحميا ريقه ... وانثني يسقي نداماي المداما
انس الصب المعنى بالهوى ... من سنا وجنته نارا فهاما
جل من قد جعل النار بها ... أية للحسة بردا وسلاما
ان بدا ذاك المحيا في دجى ... بسنا طلعته يجلو الظلاما
طلعة يشبهها البدر اذا ... ما حوى البدر كمالا وتماما
عبقت في الحي من انفاسه ... نفحة تزري بأنفاس الخزامى
مفرد في حسنه مهما انثنى ... اخجل الاغصان عطفا وقواما
أفأسلوه وفي قلبي هوى ... البس الجسم نحولا وسقاما
لا وعينيه ولو اقضي اسى ... لست اسلوه فدع عنك الملاما
ربحت تلحو في ملامي جاهدا ... او يجدي اللوم صبا مستهاما
يا خليلي اذا ما جئتما ... اهل ودي فاقرءا عني السلاما
البسوا جسمي سقاما بعدما ... سلبوا بالهجر من عيني المناما
واسألا بدر ثم غاب عن ... ناظري هل حل هاتيك الخياما
عجبا اشكو نواه ولقد ... حل في اكناف قلبي وأقاما
حبذا ايام انس سلفت ... بالحمى اذكرها عاما فعاما
طال شجوى يا منى النفس فكم ... ذا التجني والى ما وعلى ما
كلما ازددت صدودا وقلى ... زدت في حبك شوقا وهياما
أفهل من نظرة تحيي حشي ... مدنف ام رشفة تشفى الاواما
ذاب قلبي من شجي فيك فجد ... لي بوصل قبلما القى الحماما
وترفق بمعنى طالما ... ناح حتى علم النوح الحماما
فالى من اشتكى جور رشا ... لا يراعي لي عهدا وذماما
ويرى سفك دمي حلا له ... ووصال الوامق العاني حراما
فاتر اللحظ متى نحوي رنا ... سل من اجفان عينيه حساما
فاق ارام الحمى جيدا كما ... فقت اهل الحب وجدا وغراما
وسما البدر سناءا مثلما ... قد سما خير الوصيين الاناما
ذاك صنو المصطفى الهادي ومن ... شرف الله به البيت الحراما
العلي المرتقي في عزه ... وعلاه مرتقى عز مراما
خصه الله بعلم وعلى ... واصطفاه للورى طرا اماما
وحباه بمزايا لم تنل ... ابد الدهر وجلت ان تراما
اسمها المشتق من اسمائه ... ينعش الارواح بل يحيي العظاما
وولاه العروة الوثقى التي ... لا ترى فيها انقصاما وانفصاما
معدن الاسرار والعلم فكم ... كشف الاستار عنه واللثاما
اية الله ولولاه لما ... عرف الله ولا الدين استقاما
حيدر الكرار حامي الجار والـ ... ـقاسم الجنة والنار سهاما
قوله الحق اذا قال وان ... صال يوما صدم الجيش اللهاما
طلق الدنيا ثلاثا عفة ... ورأى تطليقها ضربا لزاما
يا اماما شاد اعلام الهدى ... وغدا للدين والدنيا قواما
لم تزل للخلق ملجا ورجا ... وثمالا للايامى واليتامى
وحمى يستدفع الخطب به ... ان دهى الخطب وللكون نظاما
جللته قبة حفت بها ... زمر الاملاك عزا واحتراما
كعبة الوفاد لم تبرح على ... بابها الناس عكوفا وقياما
والى نحو حماه لم تزل ... بهم ايدي المهارى تترامى
اخجل البحر صلات وندى ... وقضى الدهر صلاة وصياما
طاهر من نسل طهر طاهر ... والد الاطهار من سادوا الاناما
يا هداة بدأ الله بهم ... وبهم قد جعل الله الختاما
بكم استمسكت للعفو ومن ... بكم استمسك لم يلق اثاما
ذخر الباري لمن والاكم ... غرفا فيها يلقون سلاما

ولمن عاداكم نار لظى | انها ساءت مقرا وسقاما
اهل بيت قد علا بيتهم | ركن بيت الله قدرا واحتراما
وبه تزدحم الاملاك والـ | ـمورد العذب ترى فيه ازدحاما
حجج الله على الخلق ومن | بهم في الجدب نستسقي الغماما
ولكم في محكم الذكر لهم | مدح فاقت على العقد انتظاما
اعرضوا عن كل لغو وزكوا | فاذا مروا به مروا كراما
ومشوا في الأرض هونا واذا | جاهل خاطبهم قالوا سلاما
وسيصلي الله من خالفهم | لهب النار وان صلى وصاما
صاح ان جئت الى ابوابهم | فالزم الاعتاب لثما واستلاما

ومن شعره قوله :

حتام يرمي بالنوى متيما | قد اخلص الحب له وامحضا
يا خير آرام النقي رفقا بمن | يرى هواك خير فرض فرضا
هب انه يغضي ولكن الحشي | ملهبة منك بنيران الغضا
لو انه يفضي اليك بعض ما | يكتمه لضاق عن ذاك الفضا
يجرع ما يجرع بالهجر وهل | لذي الهوى الا الرضا ان رفضا
قد اضرم الاحشاء حب شادن | علقته دون الظباء عرضا
لم ادر ان رنا باسهم اللـ | ـحظ قضت ام بأسياف القضا
نواظر ترمي على البعد الحشى | اشد من وقع السهام مضضا
يعبث في سفك دمي لا عن رضا | يا حبذا لو كان ذاك عن رضا
ملكته كلي طوعا فلما | غادرني يوم النوى مبعضا
لم انقض العهد ولم اسل وان | نسي العهود ساليا أو نقضاً
كم من عذول لا مني فيه ولا | اراه الا حاسدا او مبغضا
هيهات لا اصغي للوم لائم | ان صرح اللائم بي او عرضا
وليس لي عمر الزمان في الورى | من غرض حسبي رضاه غرضا
فاحكم بما شئت علي لست في | حكمك يا احلى الورى معترضا
غدوت من فرط الصدود والجفا | اكابد الوجد واشكو المرضا
ولم يزل بعدك طرفي ساهرا | فلا وعينيك غفا او غمضا
وطالما اعترضت دمعي مغريا | فهل ترى اليوم فتى لي معرضا
لله ايام مضت بقربكم | وصفو عيش بالغضى قد انقضى
فلست ارضى احدا من الورى | عنكم ورب المأزمين عوضا
اهل قضى الدهر علي بالنوى | والدهر لا يعدل كيفما قضى
بالرغم قد صوح روض حسنه | مثل شهاب في دجى الليل أضا
راع الظباء الراعيات وخطه | بأبيض يحكي الحسام المنتضى
متيم فرط الهوى انحله | فكاد لا يقوى على ان ينهضا
بالرغم قد صوح روض حسنه | والروض يذوي بعد ما قد روضا
شاب ولكن لم تشب اماله | ابعد شيب المرء عيش يرتضى
يأمل بعد اربعين حجة | ان يرجع العمر له وقد مضى
اما يرى به الهموم طنبت | والشيب حل والشباب قوضا
عالج وداو داء حب مزمن | اعياك يا صاحب بمدح المرتضى
من كون الكون له ومن له | فصل القضا حتما بيوم الانقضا
من فاق آفاق السماء رفعة | بها سوى الباري تعالى خفضا
من كان نفس المصطفى فهل ترى | يحكي علاه جوهرا او عرضا
من بات في مضجعه وقا له | فقام في عبء العلى منتهضا
من مرد الصم العتاة سيفه | سيف يهابه القضا ان ومضا
من باريء الخلق بفرض وده | في محكم الذكر عيانا فرضا
من بغدير خم في امرته | هادي البرايا للبرايا حرضا
سر الوجود حجة المعبود من | اليه أمر النشأتين فوضا
محض كمال نوره القدسي من | انوار باريء الورى تمحضا
جدل كل ضيغم اذا سطا | بصارم يجلو الدياجي ابيضا
ما مسكت كف القضا مقبضة | الا وللارواح طرا قبضا
يا محرزا اسرار اعلام الورى | بأسرها وللضلال مدحضا
وماضي العزم فما مائله | قط نبي من اولي العزم مضى
نور سامي ذكرك الا كوان ما | انار بدر في الدياجي وأضا

مراثيه

اما مرثية الحبوبي فلم يمكننا استخراجها من ديوانه لان طابعيه اقتضى رأيهم السديد ان لا يصرحوا باسماء الاكثر ممن قيلت فيهم اشعاره وأما مرثية العطار فلم يتيسر لنا العثور عليها . ومن مرثية ولده السيد ابراهيم قوله :

اذا الدهر اصلح من جانب | الح فافسد من جانب
فلم يجد منه وعدوائه احـ | ـتراز المقيم ولا الهارب
لكل امرىء اجل محرز | بذاك جرى قلم الكاتب
ارى الموت اقرب من حاجب | لعين وعين الى حاجب
ابا محسن ان حسن الفعا | ل يعقب حسنا الى الراغب
اطاعك عزم ولا صارم | اذا السيف عاصى يد الضارب
لقد كنت في زمن ما حل | كمثلك في زمن خاصب
رثيت ولم اقض من واجب | علي ولا البعض من واجب
سقيت وان كنت صوب الحيا | سكوبا بصوب الحيا الساكب

السيد حسين الفاري ابن السيد رضا على الطبيب الهندي المعروف بالامامي

توفي بسامراء ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣٣٠ او ٣٤ ودفن في الرواق القبلي .

عالم فاضل من تلاميذ السيد هادي صدر الدين الكاظمي ذكره صاحب الذريعة في موضعين فقال في احدهما :

السيد حسين الفاري ابن السيد رضا علي الطبيب الهندي المتوفى بسمراء والمدفون بالرواق القبلي سنة ١٣٣٠ له كتاب الادعية والزيارات وقال في الموضع الاخر السيد حسين ابن السيد رضا علي الطبيب الهندي المعروف بالامامي المتوفي بسامراء في ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣٣٤ تلميذ السيد هادي صدر الدين الكاظمي املى عليه شيخه المذكور اصول الدين من حفظه اهـ والظاهر انهما واحد واختلاف تاريخ وفاتهما خطأً ووصف احدهما بما لم يوصف به الآخر لا يضر يحتمل تغايرهما .

الحسين بن رطبة السوراوي

يأتي بعنوان الحسين بن هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي .

الحسين بن الرماس العبدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه .

الحسين بن الرواسي

هو الحسين بن عثمان بن زياد الرواسي الآتي .

الحسين بن الروندي الدينوري يكنى أبا محمد كوفي الاصل مولى بجيله .

ذكره الشيخ في رجاله بهذا العنوان في أصحاب الرضا (ع) ويوجد الحسن مكبرا والظاهر انهما واحد وان ذكرهما الشيخ بعنوانين فإن مثل ذلك كثير في كلامه للشخص الواحد والله اعلم .

أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي

توفي في شعبان سنة ٣٢٦ ببغداد ودفن بها .

(والنوبختي) نسبة الى نوبخت جدهم ذكر في ابراهيم بن اسحاق .

محل قبره ببغداد

قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة : اخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ان قبر ابي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى درب الاجر والى قنطرة الشوك اهـ ويوجد اليوم في الجانب الشرقي من بغداد قبر ينسب اليه ويزار فيه وقد حقق الدكتور مصطفى جواد البغدادي فيما كتبه في مجلة العرفان ج ٢٤ ص ٣٧٩ بطلان هذه النسبة وان قبره في الجانب الغربي وقد درس فيما درس من قبور العظماء والعلماء في ذلك الجانب واستدل لذلك بقول ابن خلكان في ترجمة الحسن بن محمد المهلبي الوزير انه دفن بمقابر قريش في مقبرة النوبختية فعلم من هذا ان مقبرة النوبختية كانت في مقابر قريش التي دفن فيها الامام موسى الكاظم (ع) بالجانب الغربي من بغداد .

وان اراد الطوسي من النوبختية محلة النوبختية لا مقبرتهم لم يضر لأن محلة النبوختية كانت في الجانب الغربي أيضاً يدل عليه قول هبة الله الكاتب المتقدم ان النوبختية في الدرب النافذ الى درب الاجر ففي مراصد الاطلاع ص ٣ طبع ايران[1] عند الكلام على لفظ اجر ان درب الاجر محلة من محال نهر طابق ببغداد وخربت وبنهر معلى درب الاجر بالجعفرية عامر اهل اهـ ونهر طابق كان في الجانب الغربي ففي المراصد ايضا نهر طابق محلة كانت ببغداد من الجانب الغربي ونهر معلى كان بالجانب الشرقي واراد هبة الله الكاتب يدرب الاجر المحلة التي كانت بالجانب الغربي لذكره معه قنطرة الشوك التي هي في الجانب الغربي ففي المراصد ان نهر عيسى كورة كبيرة في غربي بغداد يأخذ من الفرات (الى ان قال) ثم يتفرع منه انهار تخرق الى مدينة السلام وتمر بعدة قناطر وعد منها قنطرة الشوك ثم يصب في دجلة فعلم من ذلك ان نهر عيسى الذي على بعضه قنطرة الشوك يأتي من الفرات ويصب في دجلة فتكون قنطرة الشوك غربي دجلة والخطيب في تاريخ بغداد ج ١ ص ٩١ قال انها في الجانب الغربي وكذلك ياقوت في معجم الأدباء ج ٥ ص ٤٠٣ وابن الجوزي في مناقب بغداد ص ١٨ اهـ .

اقوال العلماء فيه

هو ثالث السفراء الأربعة في الغيبة الصغرى اولهم عثمان بن سعيد العمري وثانيهم ابنه محمد بن عثمان وثالثهم هو ورابعهم علي بن محمد السمري ثم حصلت الغيبة الكبرى وانقطعت السفارة قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة كان أبو القاسم رحمة الله من اعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقيه ثم روى عن أبي عبد الله بن غالب حمو أبي الحسن بن أبي الطيب قال ما رأيت من هو اعقل من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (قال) واخبرني جماعة عن أبي عبد الله محمد بن احمد الصفواني قال حدثني الحسين بن روح (رض) ان يحيى بن خالد سم موسى بن جعفر عليهما السلام في احدى وعشرين رطبة وبها مات وان النبي ﷺ الأئمة (ع) جميعا ما ماتوا الا بالسيف او السم. وقد ذكر الرضا (ع) انه سم وكذلك ولده وولده ولده (قال) وسأله بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي فقال له كم بنات رسول الله ﷺ ؟ فقال اربع قال فأيهن افضل؟ قال فاطمة قال ولم صارت افضل وكانت اصغرهن سنا واقلهن صحبة لرسول الله ﷺ ؟ قال لخصلتين خصها الله بهما تطولا عليها وتشريفا واكراما لها (احداهما) انها رثت رسول الله ﷺ ولم يرثه غيرها من ولده والاخرى ان الله تعالى ابقى نسل رسول الله ﷺ منها ولم يبقه من غيرها ولم يخصصها بذلك الا لفضل اخلاص عرفه من نيتها قال الهروي فما رأيت احدا تكلم وأجاب في هذا الباب بأحسن ولا أوجز من جوابه .

(وروى) الشيخ في كتاب الغيبة قال اخبزني ابن ابراهيم عن ابن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن بنت ابي جعفر (رض) قالت: كان أبو القاسم الحسين بن روح (رض) وكيلا لابي جعفر (رض) سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويلقي بأسراره لرؤساء من الشيعة وكان خصيصا به حتى انه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وانسه به قالت وكان يدفع اليه في كل شهر ثلاثين دينارا رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه وموضعه وجلالة محله عندهم فحصل في انفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص ابي اياه وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر فمهدت له الحال في طول حياة ابي الى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم يختلف في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بأمر ابي اولا مع اني لست اعلم ان احدا من الشيعة شك فيه وقد سمعت هذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسن بن كبرياء وغيره .

اقامة محمد بن عثمان العمري
الحسين بن روح مقامه بأمر
الامام (ع)

روى الشيخ في كتاب الغيبة بسنده عن ابي جعفر بن علي الاسود

(١) قال الدكتور مصطفى جواد انه تأليف صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي المتوفى سنة ٧٣٩ وانه ليس لياقوت لذكره حوادث سنة ٦٥٦,٧٠٠ وياقوت توفى سنة ٦٢٦ (اقول) اول خطبة الكتاب يدل على انه لياقوت وانه اختصره من معجم البلدان حيث قال اما بعد فقد الفت الكتاب الكبير المسمى بمعجم البلدان (الى ان قال) فجاء مطولا وفي حمله مثقلا فاستخرت الله سبحانه وتعالى واقتبست من مشكاته الخ. ولكن باقيها يدل على انه لغيره حيث قال واقتبست من مشكاته ما اتفق من اسماء البقاع لفظا وخطا وزدت ما احتاج الى الزيادة ووضعت في كتابي هذا ما يكتفي به من طالعه معتمدا فيه على الكتاب المذكور فقيدت ما قيده واهملت ما اهمله وربما زدته بيانا واصلحت ما فيه من خلل وقد يكون مما رأيته في سفري وخاصة في اعمال بغداد فأنه كثير الخطأ فيها ولم اقبل منه شرطه في اختصاره وتغييره فإن ذلك شرط لا يلزم. يشير بذلك الى ما ذكره ياقوت في مقدمة معجم البلدان من انه لا يرضى باختصاره وشدد النكير على من يختصره واطال في ذلك. وكذا ما في تضاعيف الكتاب من قوله قال كذا والصواب كذا او كذا في الاصل والصواب كذا الى غير ذلك. وفي كشف الظنون انه اختصره المصنف وذكر في خطبته ما يوافق المطبوع بايران واختصره السيوطي ايضا وسمياه مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع واختصره الحافظ بن عساكر وأبو عبيد البكري وصفي الدين عبد المؤمن اهـ. وكون المطبوع بايران هو لعبد المؤمن لا شاهد عليه الا ان يكون قوله وخاصة في اعمال بغداد ان كان بغداديا واخبرني الان بعض الفضلاء ان مختصر عبد المؤمن مطبوع بأوروبا وهو اكبر بكثير من المطبوع بايران والله اعلم .

قال: كنت احمل الاموال التي تحصل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلاث سنين فأمرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي فكنت اطالبه بالقبوض فشكا ذلك الى ابي جعفر فأمرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كل ما وصل الى ابي القاسم فقد وصل الي فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض.

وروى الشيخ في كتاب الغيبة ايضا مسندا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد المدائني قال: كان من رسمي اذا حملت المال الذي في يدي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس سره ان اقول له ما لم يكن احد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام فيقول لي نعم دعه فاراجعه فاقول له تقول لي انه للامام فيقول نعم للامام فصرت اليه اخر عهدي به ومعي اربعمائة دينار فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فتوقفت فقلت تقبضها انت مني على الرسم فقال كالمنكر لقولي قم عافاك الله فادفعها الى الحسين بن روح فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج الي الخادم فقلت استأذن لي فراجعني وهو منكر لقولي فقلت لا بد من لقائه فخرج وجلس على سرير ورجلاه فيهما نعلان تصف حسنهما وحسن رجليه فقال لي ما الذي جرأك علي الرجوع فقلت لم أجسر على ما رسمته لي فقال وهو مغضب قم عافاك الله فقد اقمت ابا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فقلت بأمر الامام فقال قم عافاك الله كما اقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت الى أبي القاسم بن روح وهو في دار ضيقة فعرفته ما جرى فسر به وشكر الله عز وجل ودفعت اليه الدنانير وما زلت احمل اليه كلما يحصل في يدي بعد ذلك (وروى) فيه باسناده عن جعفر بن احمد بن متيل القمى انه كان لمحمد بن عثمان العمري من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة انفس وأبو القاسم بن روح فيهم وكلهم كانوا اخص به من ابي القاسم بن روح حتى انه كان اذا احتاج الى حاجة ينجزها على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضي ابي جعفر وقع الاختيار عليه وكانت الوصية اليه. ثم حكى عن جعفر بن محمد المدائني انه قال: قال مشايخنا كنا لا نشك انه ان كانت كائنة من ابي جعفر لا يقوم مقامه الا جعفر بن احمد بن متيل او ابوه لما رأيناه من الخصوصية به وكثرة وجوده في منزله حتى انه كان في اخر عمره لا يأكل طعاما الا ما اصلح في منزل جعفر وأبيه بسبب وقع له فلما وقع الاختيار على ابي القاسم سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع ابي جعفر (رض) ومنهم جعفر بن احمد بن متيل. وروى الشيخ في كتاب الغيبة ايضا عن ابي محمد هارون بن موسى قال: اخبرني ابو علي محمد بن همام رضي الله عنه وارضاه ان أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا ان حدث علي حدث الموت فالأمر الى ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا اليه وعولوا في امروكم عليه. وروى فيه ايضا بسنده عن جماعة من بني نوبخت ان أبا جعفر العمري لما اشتدت به حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبو علي بن همام وأبو عبد الله بن محمد الكاتب وأبو عبد الله الباقطاني وأبو سهل اسماعيل بن علي النوبختي وأبو عبد الله بن الوجناء وغيرهم من الوجوه الاكابر فدخلوا على ابي جعفر فقالوا له ان حدث امر فمن يكون مكانك فقال لهم هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فارجعوا اليه اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت (اقول) وكانت مدة سفارته بعد موت محمد بن عثمان نحوا من احدى وعشرين او اثنين وعشرين سنة قال ابن الاثير في حوادث ٣٠٥ فيها في جمادى الأولى مات أبو جعفر محمد بن عثمان العمري رئيس الامامية وكان يدعي انه الباب الى الامام المنتظر وأوصى الى أبي القاسم الحسين بن روح اهـ.

وفي لسان الميزان الحسين بن روح بن بحر[1] أبو القاسم احد رؤساء الشيعة في خلافة المقتدر وله وقائع في ذلك مع الوزراء ثم قبض عليه وسجن في المطمورة وكان السبب في ذلك (بياض في الاصل) ومات سنة ٣٢٦[2] وقد افترى له الشيعة الامامية حكايات وزعموا ان له كرامات وكشفات وزعموا انه كان في زمانه الباب الى المنتظر وانه كان كثير الجلالة في بغداد والعلم عند الله اهـ وسبب حبسه لم اظفر به في تاريخ ابن الاثير وفي غيبة الطوسي ما يشير الى حبسه فإنه روى عن محمد بن الحسن بن جعفر ابن اسماعيل بن صالح الصيمري انه قال لما حبس الحسين بن روح انفذ من محبسه في دار المقتدر توقيعا في ذم الشلمغاني في ذي الحجة سنة ٣١٢ الى ابي علي بن همام واملاه ابو علي علي وعرفني ان ابا القاسم الحسين بن روح راجع في ترك اظهاره فإنه في يد القوم وحبسهم فأمر باظهاره وان لا يخشى ويأمن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة اهـ ونسبته الى الشيعة انها اقترت له حكايات: من باب المرء عدو ما جهل فهؤلاء كلما رأوا شيئا لم تألفه نفوسهم نسبوه الى الافتراء ولا عجب فالامم السالفة كانت كذلك كما حكاه الله تعالى عنها في الكتاب العزيز.

مؤلفاته

له كتاب التأديب قال الشيخ في كتاب الغيبة ص ٢٥٤: اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي حدثني سلامة بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن روح كتاب التأديب الى قم وكتب الى جماعة الفقهاء بها وقال لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا اليه انه كله صحيح وما فيه شيء يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من الطعام والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع اهـ.

السيد حسين بن روح الله الحسيني الطبسي ثم الحيدر ابادي نزيل حيدر اباد الدكهن المتخلص باسان المعروف بصدر جهان

في الرياض: فاضل جليل كان يسكن حيدر اباد من بلاد الهند الى ان توفي بها وهو من المتأخرين رأيت من مؤلفاته ذخيرة الجنة في اعمال السنة والادعية والاداب بالفارسية الفه للسلطان ابراهيم قطبشاه ملك حيدر اباد الشيعي اهـ. وله الرسالة الصدرية في الصيد والذبائح الفها للسلطان قطبشاه ذكر فيها اسماء الحيوانات والطيور والحشرات بالفارسية والعربية والتركية والدكهنية مرتبة على حروف المعجم وذكر حكم كل واحد منها وحكمته وفائدته الطبية وغيرها مع حكاية متعلقة به جيدة نافعة يروي بالاجازة عن الشيخ محمود بن محمد بن علي بن حمزة اللاهيجي تلميذ

(١) الذي في كتب اصحابنا ابن ابي بحر.
(٢) في النسخة المطبوعة مات سنة ست واثنتين وثلثمائة واختلاله ظاهر. المؤلف

الشهيد بتاريخ ٢٣ شوال سنة ٩٧٤ ويروي بالاجازة ايضا عن السيد حسن بن نور الدين الحسيني الشفتي وفي الذريعة ان صاحب الرياض ترجمه في موضعين بعنوان حسن وحسين اهـ لكني لم اجده في الرياض الا بعنوان حسين .

السيد حسين رهنما الشهيد ابن السيد شمس الدين دانيال الموسوي الصفوي الكشميري

قال السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي نزيل قم فيما كتبه الينا ما صورته: كان من اعيان عصره في العلم والورع والتقى والفضل قتل ظلما بكشمير وقبره بقرية يقال لها (تولرزو) اي محل الزنابير مزور معروف وله اثار خيرية من المساجد والحسينيات وتواليف في الفقه والامامة والعرفان وبسببه استبصر جماعة من اهل كشمير وعقبه كثيرون منتشرون ببلاد كشمير وتبت ويتصل نسبهم مع نسب الصفوية وذكرت نسبهم مفصلاً في كتابي المشجر اهـ.

الحسين بن رباب

مر بعنوان الحسين بن رائب .

الحسين بن زايدة

في التعليقة: روى النص على الأئمة الاثني عشر عن الصادق عليه السلام عن الرسول ﷺ والظاهر انه الحسين بن زيد الآتي ووقع تصحيف في اسمه .

الحسين بن الزبرقان القمي يكنى ابا الخزرج

قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام الحسين بن الزبرقان روى عنه البرقي وفي الفهرست الحسين بن الزبرقان يكنى ابا الخزرج له كتاب اخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنه وذكره النجاشي بعنوان الحسن وتقدم وفي لسان الميزان الحسين بن الزبرقان ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة .

الحسين بن زرارة بن اعين اخو الحسن

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ومر في اخيه الحسن دعاء الصادق (ع) لهما برواية الكشي بسند صحيح وفي رواية صبفوان عنه ما يشير الى وثاقته وفي لسان الميزان ذكره الكشي في رجال جعفر الصادق رحمة الله عليه .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن بكير وصفوان بن يحيى والبرقي وبشير وعلي بن اسباط عنه .

الشيخ حسين بن زعل البحراني

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال كان عالما محدثا شاعرا اديبا قدم الينا في اوائل حاله ولبث مدة ثم سافر الى بلاد العجم لطلب العلم وسكن اخيرا في الاهواز ببلدة رامهرمز ورأيته هناك ثم انتقل الى بهبهان والدورق وخلف اباد وغير محاريبها ومقابرها واصر على ذلك ثم سافر الى الحج وتوفي راجعا في الطريق وبلغني انه لما نظر الى البيت وتأمل وضعه واركانه ومطلع الشمس ومغربها انكشف له خطأ اجتهاده وتصويب القبلة القديمة في البلاد المذكورة واعترف بذلك واشهد به اصحابه عند الوصية .

وفي نشوة السلافة: الفاضل الشيخ حسني بن زعل تنصب له في الادب الراية البيضاء ويحسن لمثله المدح والثناء شعره كأنه الرياض الزاهرة فكم طال على غيره به في مقام المفاخرة فمن شعره ما مدح به صاحب نشوة السلافة من قصيدة :

أبا الفضل ان شاهدت عيبا فسده	فإنك اهل ان تسد المعائبا
فسحبان بين القوم ان رحت ناظما	وقس امام الناس ان رحت خاطبا
ابا الفضل انت اليوم حصن ومعقل	اذا انشبت فينا الليالي مخالبا
فيا رمحي العسال في كل حومة	اطاعن فيها للزمان كتائبا
ويا صارمي ان صال دهر يريبه	وفلت يد الايام مني مضاربا
ويا درعي الحامي اذا اشتجر القنا	وصادمت من جيش الخطوب مقانبا
انا اليوم في ارض العراق وليس لي	معين اذا ناديت لبى مجاوبا
واني لارجو والرجاء يقودني	اليك ولم اعهد رجائي كاذبا
ولي شيعة لا ترتضي الذل مألفا	وان اردكت مني العداة ماربا
عليك ثنائي اين حلت ركائبي	كما اثنت القفرا على الغيث ساكبا

الشيخ عز الدين حسين بن زمعة المدني

عالم فاضل يروي اجازة عن الشهيد الثاني بتاريخ اوائل شوال سنة ٩٤٨.

الحسين بن زياد

ذكره الشيخ في رجاله في موضعين في اصحاب الرضا (ع) وفي بعض النسخ ابدال احدهما بالحسن مكبرا وابقاء الاخر وقال في الفهرست الحسن بن زياد له كتاب الرضا (ع) رواه الوليد بن حماد عنه ويمكن كونهما اخوين وفي لسان الميزان الحسين بن زياد الكوفي ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابان بن عثمان عنه عن ابي عبد الله (ع) ورواية علي بن القاسم عن جعفر بن محمد عنه واذا كان من اصحاب الرضا (ع) فروايته عن الصادق (ع) مرسلة .

أبو عبد الله الحسين ذو الدمعة او ذو العبرة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المدني الكوفي ، جدنا الذي ينتهي اليه نسبنا .

مولده ووفاته ومدفنه

ولد بالشام سنة ١١٤ او ١١٥ وتوفي سنة ١٩٠ او ١٩١ عن ٧٦ سنة وينبغي ان تكون وفاته ودفنه بالمدينة لانها محل سكناه كما يشير اليه قول الشيخ، كما يأتي انه مدني لكن بنواحي الحلة مشهد منسوب اليه واعراب تلك الجهات يسمون صاحبه أبو دميعة ولعله توفي هناك أيام تردده الى الكوفة او سكناه بها كما يشير اليه وصف الذهبي له بالكوفي، وتاريخ مولده ووفاته كما ذكرنا يستفاد من الجمع بين قول صاحب عمدة الطالب انه كان عمره عند شهادة أبيه سبع سنين وقول المؤرخين ان اباه استشهد سنة ١٢١ او ١٢٢ كما في كامل ابن الاثير وغيره وقولهم ان عمر الحسين ٧٦ سنة كما

عن ابي نصر البخاري فاذا اسقطنا ٧ من ١٢١ بقي ١١٤ فاذا اضفنا ٧٦ بلغت ١٩٠ وفي تهذيب التهذيب قرأت بخط الذهبي انه توفي في حدود ١٩٠ وله اكثر من ٨٠ سنة اهـ وعن تقريب ابن حجر مات وله ثمانون سنة في حدود ١٩٠ واذا كان له عند وفاته ثمانون سنة او اكثر وقد ولد سنة ١١٤ تكون وفاته سنة ١٩٤ او اكثر وتاريخ مولده لم يذكره أحد صريحا والاقوال في تاريخ وفاته عدا ما ذكرناه لا تكاد تصح ففي عمدة الطالب انه توفي سنة ١٣٥ وهو المنقول عن مؤلف بحر الانساب وسراج الدين المخزومي وقال السيد تاج الدين بن زهرة في غاية الاختصار مات سنة ١٣٤ وفي عمدة الطالب قيل مات سنة ١٤٠ قال أبو نصر البخاري وهو الصحيح اهـ. وعن الميرزا حسين النوري المعاصر انه اختار في الحكاية ٩٣ من الباب السابع من كتابه النجم الثاقب انه توفي سنة ١٢٥ لكنه في خاتمة المستدركات قال انه توفي سنة ١٣٥ ويدل على بطلان هذه الاقوال ما سيأتي في اخباره عن ابن الاثير في حوادث سنة ١٤٥ انه كان في عسكر محمد بن عبد الله والله أعلم كم بقي بعد ذلك ويدل على بطلانها ايضا انه اذا كانت وفاة ابيه حدود ١٢٠ ووفاته هو سنة ١٣٥ او ٣٤ او ٢٥ او ٤٥ وعمره عند وفاة أبيه ٧ سنين يكون عمره ٢٠ سنة او ١٩ او ١٠ سنين او ٣٠ سنة لا ٧٦ والحاصل انه لا يمكن الجمع بين تاريخ وفاة ابيه ومدة عمره عند وفاة ابيه ومدة عمره هو وبين احد هذه الاقوال الاربعة فلا بد ان يكون واحد من هذه الامور خطأ والا فالصواب في وفاته ما ذكرناه موافقا لما قاله الذهبي وابن حجر. وذكر الفاضل السيد محمد علي المعروف بهبة الدين الشهرستاني المعاصر في رسالته في احوال ذي الدمعة عدة وجوه لبطلان ان وفاته سنة ١٣٥ (منها) انهم ذكروا انه زوج ابنته من المهدي العباسي والمهدي توفي سنة ١٦٩ عن ٤٣ سنة فتكون ولادته سنة ١٢٧ فلو كان ذو الدمعة توفي سنة ١٣٥ وقد زوجه ابنته سنة وفاة ذي الدمعة على الاكثر لكان قد زوجه اياها وعمر المهدي تسع سنين (ومنها) ان اخاه يحيى كان اكبر ولد ابيه وقتل سنة ١٢٥ وعمره ١٨ سنة فلو كانت وفاة الحسين سنة ١٣٥ مع إنه عمر ٧٦ سنة لكان عمره عند قتل اخيه ٦٦ سنة فكيف يكون يحيى اكبر منه (ومنها) انه اذا كان عمره ٧٦ سنة وقتله سنة ١٣٥ يلزم ان يكون اكبر من أبيه بخمس وثلاثين سنة لأن اباه قتل حدود ١٢١ عن ٤٣ سنة و(منها) روايته عن الكاظم عليه السلام المولود سنة ١٢٩ فلو كانت وفاة الحسين سنة ١٣٥ لزم ان يكون روى عنه وعمر الكاظم ٦ سنين (ومنها) رواية اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام عنه المتأخرة اعصارهم كمحمد بن ابي عمير المتوفى سنة ٢١٧ ممن ادركوا عصر الكاظم (ع) المتوفي ١٨٣ ولم يرووا عنه ولم يدركوا عصر الصادق (ع) المتوفى سنة ١٤٨ فكيف ادركوا ذا الدمعة لو كانت وفاته ١٣٥ (امه) ام ولد.

كنيته

في عمدة الطالب ومقاتل الطالبيين يكنى ابا عبد الله وكذا كناه غير واحد من النسابين والمؤرخين وغيرهم فيكون أبوه قد سماه باسم جده وكناه بكنيته ولكن عن كتاب بحر الانساب وجملة من كتب الانساب انه يكنى ابا عاتقة ومثله عن كتاب النجم الثاقب للنوري وعن بعض ابو عاتكة وهي كنية متروكة.

لقبه

يلقب ذا الدمعة وذا العبرة لكثرة بكائه حتى اضر في اخر عمره في مقاتل الطالبيين حدثني علي بن العباس حدثنا عباد بن يعقوب قال كان الحسين بن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه. حدثني علي بن احمد بن حاتم حدثنا الحسن بن عبد الواحد حدثنا يحيى بن حسين بن زيد قال قالت امي لابي ما اكثر بكاءك فقال وهل ترك السهمان والنار سرورا يمنعني من البكاء يعني السهمين الذين قاتل بهما أبوه زيد واخوه يحيى اهـ اما النار فالظاهر انه اراد بها نار الاخرة التي يبكي من خوفها ويحتمل ان يريد النار التي احرق بها جسد ابيه. وفي مستدركات الوسائل انما لقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده في صلاة الليل وقال غيره سمي بذي العبرة لكثرة بكائه في تهجده وعند صلاته في الليل والنهار.

اقوال العلماء فيه

يستفاد من مجموع كلام من ترجمه انه كان عالما ورث علما جما من ابن عمه الامام جعفر الصادق (ع) محدثا مؤلفا نسابة زاهدا عابدا خاشعا ثقة ورعا جليلا شيخ اهله وكريم قومه. من رجال بني هاشم لسانا وبيانا وعلما وفضلا ونفسا وجمالا وزهدا واحاطة بالنسب.

في عمدة الطالب: الحسين ذو الدمعة وذو العبرة ويكنى ابا عبد الله وامه ام ولد وعمي في اخر عمره وزوج ابنته من المهدي محمد بن المنصرو العباسي وهو من اصحاب الصادق جعفر بن محمد قتل أبوه وهو صغير فرباه جعفر بن محمد وقال النجاشي: الحسين بن زيد بن علي بن الحسين أبو عبد الله يلقب ذا الدمعة كان أبو عبد الله (ع) تبناه ورباه وزوجه بنت الارقط، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. وفي مستدركات الوسائل: رباه الصادق (ع) فاورثه علما جما وكان زاهدا اهـ وكفى في فضله تربية الصادق (ع) له وتبنيه اياه وايراثه اياه علما جما، وللصدوق في الفقيه طريق اليه هكذا محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن أيوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عنه ورجال السند من الاجلاء. وفي الفهرست: الحسين بن زيد له كتاب وذكره الشيخ فيه رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو عبد الله مدني. وفي التعليقة: روى النص على الائني عشر عن الصادق عن الرسول ﷺ ويروي عن الحسين بن زيد صفوان بن يحيى وفيه اشار بوثاقته ويكفي له تبني الصادق ايا وتربيته بل هذا غاية المدح اهـ وفي المستدركات عن رياض العلماء ـ ولم اجده في نسختين منه ـ يروي عنه غير ابن ابي عمير صفوان ويونس بن عبد الرحمن وابان بن عثمان وذكر محل روايتهما عنه من الكافي وخلف بن حماد وعلي بن اسباط وغيرهم قال فلا مجال للتأمل في وثاقته وذلك لرواية هؤلاء الاجلاء عنه وفيهم من أصحاب الاجماع وعن كتاب عيون الرجال: الحسين بن زيد بن علي ثقة جليل روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام. وعن مشجر نسب العبيدلي: الحسين بن زيد الشهيد محدث جليل ورع. وعن بعضهم انه احد المصنفين الاربعمائة وعن ابن عقدة انه ذكر اسمه في اصحاب الصادق المعظمين. وفي كتاب غاية الاختصار: ومن اعاظمهم ـ اي بني زيد الشهيد ـ الحسين ذو الدمعة لكثرة بكائه كان سيدا جليلا شيخ اهله وكريم قومه وكان من رجال بني هاشم لسانا وبيانا وعلما وزهدا وفضلا واحاطة بالنسب روى عن الصادق جعفر بن محمد (ع). وعن الشريف عز الدين اسماعيل بن الحسين الديباجي المروزي المتوفى بعد سنة ٦١٤ في كتابه الفخري: الحسين بن زيد ذو الدمعة او العبرة العالم المحدث

الناسك مات وله ٧٦ سنة وكان رجل بني هاشم لسانا وبيانا ونفسا وجمالا. وعن النسابة علي بن ابي الغنائم في المجدي: الحسين بن زيد يكنى ابا عبد الله الى ان قال وقد تكفل به الصادق (ع) بعد قتل ابيه وأخيه يحيى فأصاب الحسين بن زيد عن الصادق علما كثيرا وكان الحسين ورعا. وعن الشيخ ابي نصر سهل بن عبد الله البخاري استاذ النسابين في كتاب سر السلسلة العلوية: الحسين بن زيد بن علي ذو العبرة العالم المحدث الناسك مات وله ٧٦ سنة قتل أبوه وهو صغير فرباه جعفر بن محمد وعلمه. وكان الحسين رجل بني هاشم لسانا وبيانا ونفسا وجمالا وعن الشيخ سراج الدين المخزومي: الحسين بن زيد المكنى بأبي عبد الله الشريف الخاشع الساجد الراكع ويقال له ذو الدمعة لكثرة بكائه رضي الله عنه مات سنة ١٣٥ ولما قتل أبوه ضمه اليه سيدنا الامام جعفر الصادق (ع) ورباه وعلمه.

اقوال غيرنا فيه

عن ابن حجر في التقريب الحسين بن زيد بن علي بن الحسين (ع) (ق) صدوق ربما اخطأ من الثامنة مات وله ثمانون سنة في حدود التسعين وفي ميزان الذهبي الحسين بن زيد (ق) بن علي بن الحسين بن علي العلوي ابو عبد الله الكوفي عنه علي بن المديني وقال فيه ضعف وقال أبو حاتم يعرف وينكر وقال ابن عدي وجدت في حديثه بعض النكرة وارجو انه لا بأس به. وفي تهذيب التهذيب (ق) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الهاشمي قال ابن ابي حاتم قلت لابي ما تقول فيه فحرك بيده وقلبها يعني يعرف وينكر وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به الا اني وجدت في حديثه بعض النكرة روى له ابن ماجة حديثا واحدا في الجنائز قلت روى عنه علي بن المديني وقال فيه ضعف وقال ابن معين لقيته ولم اسمع منه وليس بشيء ووثقه الدار قطني اهـ و(ق) علامة على رواية ابن ماجة القزويني عنه وقولهم ربما اخطأ وفيه ضعف ليس بشيء ويعرف وينكر اي تارة يروي ما هو معروف واخرى ما ليس بمعروف ولعل ذلك كله لروايته هذا الحديث الذي نقله الذهبي في ميزانه عن ابن عدي قال انبأنا أبو علي انبأنا عبد الله بن محمد بن سالم انبأنا حسين بن زيد عن علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه عن النبي ﷺ قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ثم روى عن ابراهيم بن المنذر الحزامي عن حسين بن زيد حدثني شهاب بن عبد ربه عن عمر بن علي بن الحسين حدثني عمي ابو جعفر عن ابيه عن جده عن علي عن النبي ﷺ وذكر الحديث وقال عند قوله عن عمي: الصواب انه اخوه رواه الحاكم في مستدركه وما نبه على الخطأ في قوله عمي. ولما كان هؤلاء لم يبينوا وجه الضعف ولا وجه النكارة في حديثه وكان المظنون ان يكون الوجه اتباعه مذهب ابائه الطاهرين وروايته ما لا يلائم مشاربه فقدحهم ان لم يفد القوة لم يفد الضعف، وان تعجب فعجب قبول رواية قاتل الحسين (ع) وتوقفهم في سليل بيت النبوة الذي بلغ من تقواه ان سمي ذا الدمعة لكثرة بكائه من خشية الله تعالى.

احواله واخباره

كان يسكن المدينة المنورة كما يدل عليه قول الشيخ فيما مر انه مدني وقوله انه رباه الصادق (ع) وقول ابي الفرج الآتي انه كان مقيما في منزل جعفر بن محمد (ع) وقوله انه ظهر بالمدينة بعد قتل محمد وابراهيم ظهورا تاما ويدل وصف الذهبي له بالكوفي انه سكن الكوفة ويدل عليه ايضا وجود قبره بنواحي الحلة القريبة من الكوفة كما مر ولعله سكن اخيرا سواد الكوفة فتوفي هناك ودفن ونسبته الى الكوفة بهذا الاعتبار والله اعلم. ويأتي انه خرج بالمدينة ثم خرج ابراهيم الله بن الحسن ومعلوم ان محمدا خرج بلدينة ثم خرج ابراهيم بالبصرة فيقتضي ذلك انه كان بالمدينة عند خروج محمد فخرج معه ثم لما قتل محمد خرج متخفيا وجاء الى البصرة وخرج مع ابراهيم ولما قتل ابراهيم اختفى ثم ظهر ظهورا تاما بالمدينة ثم عاد الى سواد الكوفة وتوفي هناك، الا ان ابا الفرج لم يشر الى رجوعه الى الكوفة فربما اشعر كلامه انه بقي بالمدينة الى آخر عمره والله اعلم. وكان يحفظ القرآن عن ظهر القلب ويأمر بذلك ولده كما في عمدة الطالب وقد اضر في آخر عمره وكان كثير البكاء من خشية ربه وعلى مصاب اهله كما ذكره غير واحد.

وكان الحسين بن زيد واخوه عيسى خرجا مع محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن هكذا في رواية ابي الفرج في المقاتل وفي رواية ابن الاثير اخوه علي بدل عيسى. قال ابن الاثير في حوادث سنة ١٤٥ كان الحسين وعلي ابنا زيد بن علي بن الحسين بن علي خرجا مع محمد ابن عبد الله بن الحسن المثنى لما خرج على المنصور، ولما بلغ المنصور ان ابني زيد اعانا محمدا عليه قال عجبا لهما قد خرجا علي وقد قتلنا قاتل ابيهما كما قتله وصلبناه كما صلبه واحرقناه كما احرقه اهـ وفي مقاتل الطالبيين:

وممن توارى منهم ممن شهد مع محمد وابراهيم (ابني عبد الله بن الحسن) تواريا طويلا فلم يطلب وامن فظهر الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ويكنى أبا عبد الله وروى بسنده ان الحسين بن زيد شهد حرب محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام ثم توارى وكان مقيما في منزل جعفر بن محمد عليهما السلام وكان جعفر رباه ونشأ في حجره منذ قتل أبوه وأخذ منه علما كثيرا فلما لم يذكر فيمن طلب ظهر لمن يأنس به من أهله واخوانه وكان أخوه محمد بن زيد مع أبي جعفر (المنصور) مسودا ولم يشهد مع محمد وابراهيم حربهما فكان يكاتبه بما يسكن منه ثم ظهر بعد ذلك بالمدينة ظهورا تاما الا انه كان لا يجالس احدا ولا يدخل اليه الا من يثق به. وبسنده ان ابا جعفر المنصور قال العجب من خروج ابني زيد - يعني الحسين وعيسى - وقد قتلنا قاتل ابيهما كما قتله وصلبناه كما صلبه. وبسنده كان عيسى والحسين ابنا زيد مع محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن في حروبهما من اشد الناس قتالا وانفذهم بصيرة فبلغ ذلك عنهما ابا جعفر - يعني الدوانيقي - فكان يقول مالي ولابني زيد وما ينقمان علينا الم نقتل قتلة ابيهما ونطلب بثأرهما ونشف صدورهما من عدوهما وبسنده عن الحسين بن زيد بن علي انه قال شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسن من ولد الحسين بن علي عليهما السلام اربعة انا واخي عيسى وموسى وعبد الله ابنا جعفر بن محمد عليهما السلام اهـ وموسى الظاهر انه الكاظم (ع) ولا يصح خروجه معهم.

مؤلفاته

مر قول بعضهم انه احد المصنفين الاربعمائة اي الذين رووا عن الامام جعفر الصادق والفوا فيما رووا عنه فقد ذكر اهل الرجال ان اربعمائة من الثقات من اصحاب الصادق (ع) الفوا اربعمائة كتاب سميت

بالاصول . وذكر النجاشي ان له كتابا قال وكتابه تختلف الرواية له قال ابو الحسين محمد بن علي بن تمام الدهقان حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي حدثنا عباد بن يعقوب عن الحسين بن زيد اهـ. وفي الفهرست الحسين بن زيد له كتاب رواه حميد عن ابراهيم بن سليمان عن الحسين بن زيد اهـ. والظاهر ان كتابه هذا مجموع احاديث يرويها .

اولاده

ـ عن ابي نصر البخاري في السلسلة العلوية ان له من الاولاد (١) عبد الله (٢) القاسم (٣) يحيى امهم خديجة بنت عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم اعقبوا جميعا (٤) علي الاصغر (٥) الحسين اعقبا، امهما ام ولد وقيل ان ام يحيى حسينية وهي خديجة بنت الباقر (ع) وقيل خديجة بنت عمر الاشرف وزاد بعضهم (٦) اسحاق (٧) محمد واسقط عبد الله وقيل كان له سبعة عشر ولدا (١) جعفر الاكبر (٢) جعفر الاصغر (٣) عمر الاكبر (٤) عمر الاصغر (٥) يحيى الاكبر (٦) يحيى الاصغر (٧) زيد (٨) عقبة (٩) ابراهيم لم يعقبوا (١٠) الحسن (١١) القاسم (١٢) عبد الله (١٣) (١٤) علي الاكبر (١٥) علي الاصغر (١٦) محمد (١٧) الحسين . وله تسع بنات. ميمونة. ام الحسن.كلثم. فاطمة. سكينة. علية. خديجة. زينب. عاتكة .

من روى عنه الحسين ذو الدمعة

(١) الصادق (ع) وفي ميزان الاعتدال انه روى عن الباقر (ع) والطبقة لا تساعده لان الباقر (ع) توفي وذو الدمعة يرضع او يدرج (٢) الكاظم (ع) (٣) ابوه زيد الشهيد فيكون قد روى عنه في الصغر (٤) عمه عمر الاشرف (٥) علي بن عمر الاشرف (٦) عمه الحسين الاصغر (٧) عمه عبد الله الباهر وقيل ان روايته عنه لم تثبت (٨) ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنيفة وكانت زوجة ابيه (٩) محمد بن سلام الكوفي كما عن مالي الصدوق (١٠) علي بن عبد الله الفزاري المشهور بابن غراب (١١) ام علي (١٢) عبد الله بن الحسن بن الحسن (١٣و١٤) محمد وابراهيم ابنا عبد الله بن الحسن (١٥) أبو عبد الله محمد الارقط بن عبد الله الباهر (١٦) شهاب بن عبد ربه (١٧) عيسى بن عبد الله بن عمر الاطرف وغيرهم .

من روى عن الحسين بن زيد

(١) ولده يحيى (٢) ولده الآخر محمد بن الحسين بن زيد (٣) ولده الحسن بن الحسين بن زيد (٤) ولده عبد الله بن الحسين بن زيد (٥) ولده اسماعيل بن الحسين بن زيد ذكر روايتهم عنه الذهبي في ميزان الاعتدال لكن لم يذكروا في اولاده من اسمه اسماعيل ولعله اشتبه عليه بابنه ابي اسماعيل اسحاق (٦) ابو محمد علي بن الحسين بن زيد (٧) علي بن الحسن العلوي (٨) علي بن جعفر بن محمد المعروف بالعريضي (٩) ابو مصعب الزهري (١٠) ابو نعيم الفضل بن دكين (١١) داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن الطيار (١٢) يونس بن عبد الرحمن (١٣) محمد بن ابي عمير وهو محمد بن زياد (١٤) علي بن المديني (١٥) شعيب بن واقد (١٦) عبد الله ابن محمد بن سالم (١٧) محمد بن عبد الجبار (١٨) عبد الله بن عبد الرحمن (١٩) الحسن بن الحسين الانصاري (٢٠) محمد بن ابراهيم الكوفي (٢١) ابراهيم بن المنذر الخزامي (٢٢) ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان النهمي الخزاز (٢٣) عباد بن يعقوب الاسدي الرواجني (٢٤) حفص الجوهري (٢٥) صفوان بن يحيى (٢٦) ابان بن عثمان (٢٧) خلف بن حماد الكوفي (٢٨) علي بن اسباط (٢٩) عبد الله بن عبد الرحمن بن عتيبة (٣٠) ابراهيم بن هاشم (٣١) سعيد بن عبد الرحمان المخزومي (٣٢) ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي (٣٣) ظريف بن ناصح (٣٤) مالك بن ابراهيم النخعي وغيرهم .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين بأنه ابن زيد برواية ابراهيم بن سليمان عنه وزاد الكاظمي في مشتركاته رواية عباد بن يعقوب عنه اهـ. ويمكن تمييزه بما مر أيضاً .

الحسين المحدث بن زيد النار بن موسى الكاظم (ع)

ذكره صاحب عمدة الطالب ولم يزد على وصفه بالمحدث .

الحسين بن زيد الصرمي

قال النجاشي له نوادر اخبرنا محمد بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عنه وفي لسان الميزان الحسين بن زيد الكوفي ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة وذكره الكشي كذلك وهو حزمي منسوب الى بني حزمة بن مرة بن عوف اهـ. والمظنون انه الصرمي المتقدم صحف الصرمي والحزمي احدهما بالآخر والصرمي اما منسوب الى بني صريم حي او الى صرمة رجل ولكن الطوسي والكشي ليس لذلك اثر في كتابيهما والله اعلم .

حسين الزين الشاعر

يأتي بعنوان حسين بن قاسم .

الشيخ حسين ابن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري

توفي في شوال سنة ١٢٣٠ .

كان عالما فاضلا جليلا راس بعد وفاة والده يروي عنه بالاجازة السيد سبط الحسن اللكهنوئي .

الحسين بن سالم .

للصدوق طريق اليه كما في التعليقة ومستدركات الوسائل وقال بعض المعاصرين واقع في طريق الصدوق في باب ما يجوز للمحرز وما لا يجوز اهـ ولم يقع نظري عليه في مشيخة الفقيه والحسين المذكور مهمل لا ذكر له في كتب الرجال الا ان في كونه صاحب كتاب وعد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة ما يوجب قوته وفي طريق الصدوق الى كتابه ابو عبد الله الخراساني وهو مثله في الاهمال ولكن في رواية عبد الله بن جبلة وابراهيم بن هاشم عن الخراساني كما في طريق الصدوق الى الخراساني وكونه صاحب كتاب وعد الصدوق كتابه من الكتب المتعمدة مدح عظيم .

ميرزا حسين السبزواري

عالم فاضل له كتاب مشكاة الضياء في البداء .

المولى حسين السجاسي الزنجاني

توفي حدود ١٣٢٢ .

عالم فاضل له تفسير سورة الرحمن وتفسير سورة الزمر وتفسير سورة الشمس مطبوعة في مجلد واحد .

عز الدين أبو جعفر الحسين بن سعد الله ابي السعادات بن حمزة بن سعد الله العبيدلي المشهدي التاجر

في معجم الاداب من اكابر السادات رأيته بتبريز وقد كان سافر منها الى بلاد الشام انشدنا :

أسنى ليالي الدهر عندي ليلة لم اخل فيها الكاس من اعمال
فرقت فيها بين جفني والكرى وجمعت بين القرط والخلخال

وفي معجم الاداب ايضا ما صورته: عز الدين ابو عبد الله الحسين بن سعد الله بن حمزة بن أبي السادات الحسيني العبيدلي من سكان المشهد الحائري على حاله افضل السلام والتحية رأيته سنة سبع وسبعمائة وهو من التجار الذين يترددون الى بلاد الشام وهو شريف النفس اهـ والظاهر انهما شخص واحد كرر ذكره في موضعين اما لعدم تفطنه لذكره في الموضع الاخر او لغير ذلك فإن النسخة التي نقلنا عنها هي نسخة الاصل بخط المؤلف موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق وليس بينهما فرق الا في الكنية وشيء اخر الظاهر ان سببه خطأ الذاكرة في احد الموضعين والله اعلم .

الحسين بن سعيد بن ابي الجهم القابوسي اللخمي

يأتي في أبيه سعيد قول النجاشي وآل ابي الجهم بيت كبير بالكوفة وفي منذر بن محمد بن منذور قوله انه من بيت جليل. يروي عنه ابن اخيه محمد بن المنذر سعيد ويروي هو عن ابيه سعيد كما يفهم من سند النجاشي الى كتاب سعيد بن أبي الجهم حيث قال اخبرنا احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن ابي الجهم حدثنا ابي حدثنا عمي الحسين بن سعيد حدثنا ابي سعيد اهـ وصحف ابن حجر في لسان الميزان اسمه واسم ابيه وحرف ترجمته كما في النسخة المطبوعة ولا يدرى ان ذلك منه او من الطابع فقال رأيت في مصنفي الشيعة الامامية الحسن بن سعد بن سعيد بن ابي الجهم روى عن أبيه وعن ابن اخيه محمد بن المنذر بن سعد وله كتاب في قراءات اهل البيت فيه اشياء انكرت عليه . واحتمل ان يكون هو الحسن بن سعد ابو علي المعتزلي الراوي عن الدبري والذي قال ابو القاسم بن الطحان في ذيله على تاريخ مصر لابن يونس انه ضعيف اهـ وفي كلامه خلل من وجوه ولعل بعضه من النساخ (اولا) ابدال الحسين بالحسن فسعيد بن ابي الجهم لم يذكروا له غير ولدين الحسين وبه يكنى والمنذر كما صرح به بحر العلوم في رجاله في آل أبي الجهم ولو صحت عبارة ابن حجر لكان له ثلاثة الحسن والحسين والمنذر «ثانيا» ان الحسن بن سعد بن سعيد بن ابي الجهم لا وجود له في كتب اصحابنا ولا في مصنفيهم وانما الموجود الحسين بن سعيد بن ابي الجهم في سند النجاشي المتقدم خاصة «ثالثا» لو صح الحسن بن سعد بن سعيد لكان محمد بن المنذر بن سعيد ابن عمه لا ابن اخيه «رابعا» قوله محمد بن المنذر بن سعد وانما هو محمد بن المنذر بن سعيد «خامسا» ان ابن اخيه محمد بن المنذر يروي عن عمه الحسين في سند النجاشي المتقدم لا ان عمه يروي عنه فالصواب ان يقول وعنه ابن اخيه ثم الصواب في عبارته كلها ان تكون هكذا: الحسين بن سعيد بن ابي الجهم روى عن ابيه وعنه ابن اخيه محمد بن المنذر بن سعيد كما ان الكتاب الذي نسبه اليه في قراءات اهل البيت لم يذكره اصحابنا . ثم انه حكى عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن علي بن يوسف عن الحسن بن سعيد اللخمي عن أبي عبد الله (ع) في باب فضل البنات من كتاب العقيقة من الكافي والظاهر انه المترجم وابدل الحسين بالياء بالحسن مكبرا من النساخ والله اعلم وقد مرت الاشارة الى هذا كله في باب الحسن بن سعيد .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن سعيد (ابن ابي الجهم) الموثق برواية الحسن بن سماعة عنه .

الحسين بن سعيد حماد بن مهران أبو محمد الاهوازي مولى علي بن الحسين عليهما السلام

قال النجاشي الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين (ع) ابو محمد الاهوازي شارك اخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنفة وانما كثر اشتهار الحسين اخيه بها وكان الحسين بن يزيد السوراني يقول الحسن شريك اخيه الحسين في جميع رجاله الا في زرعة بن محمد الحضرمي وفضالة بن ايوب فإن الحسين كان يروي عن اخيه عنهما خاله جعفر بن يحيى بن سعد من رجال ابي جعفر الثاني (ع) ذكره سعد بن عبد الله اهـ ومر هذا في اخيه الحسن وكان الصواب ذكره هنا فقط وفي النقد ما نقله النجاشي عن الحسين بن يزيد السوراني كأنه ليس بمستقيم لانا وجدنا كثيرا في كتب الاخبار بطرق مختلفة رواية الحسين بن سعيد عن زرعة وفضالة اهـ ويمكن ان يكون ما وجده من رواية الحسين عنهما قد صحف فيه الحسن بالحسين فإن ذلك يقع كثيرا ومر في اخيه الحسن قول ابن النديم الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد الاهوازيان من اهل الكوفة من موالي علي بن الحسين من اصحاب الرضا وصحبا ايضا ابا جعفر بن الرضا اوسع اهل زمانهما علما بالفقه والاثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة وفي الخلاصة الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الاهوازي مولى علي بن الحسين (ع) ثقة عين جليل القدر روى عن الرضا (ع) وعن ابي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام اصله كوفي وانتقل مع اخيه الحسن الى الاهواز ثم تحول الى قم فنزل على الحسن بن ابان وتوفي بقم اهـ في فهرست الحسين بن سعيد بن مهران مولى علي بن الحسين الاهوازي ثقة روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام وأصله كوفي وانتقل مع اخيه الحسن الى الاهواز ثم تحول الى قم فنزل على الحسن بن ابان وتوفي بقم اهـ وقال الشيخ في كتاب الرجال في رجال الرضا (ع) الحسين بن سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين صاحب المصنفات الاهوازي ثقة وفي رجال الجواد (ع) الحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان من أصحاب الرضا (ع) وفي أصحاب الهادي (ع) الحسين بن سعيد كوفي اهوازي مولى علي بن الحسين وفي التعليقة قال جدي (المجلسي الأول) مدار العلماء على العمل بروايته وكتبه فهو وان لم ينقل الاجماع عليه لكن المشاهد الاتفاق عليه وعلى اخباره اهـ وللصدوق في الفقيه طريقان اليه وقد اكثر فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره من الرواية عنه وينبغي ان يلاحظ ما مر في اخيه الحسن .

وفي لسان الميزان الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الكوفي ثم الاهوازي نزيل قم ذكره الطوسي والكشي في الرواة عن علي بن موسى الرضا وغيره وله تصانيف روى عنه الحسين بن الحسن بن ابان واحمد بن محمد بن عيسى القمي .

مؤلفاته

مر في اخيه الحسن قول الكشي انهما صنفا الكتب الكثيرة وقول النجاشي بعدما تقدم : وكتب بني سعيد حسنة معمول عليها وهي ثلاثون كتابا وذكر الثلاثين المتقدمة في ترجمة اخيه الحسن لكن ذكرها في ترجمة الحسين وذكر طرقه اليها ومرت في ترجمة الحسن وكان الصواب ان نذكرها هنا فلذلك اعدنا ذكرها وفي الفهرست في ترجمة الحسين له ثلاثون كتابا لكنه عدها احد وثلاثين فزاد فيها كتاب البشارات ولم يذكره النجاشي ونحن نذكرها عن الفهرست واذا وجد الاختلاف بينه وبين النجاشي اشرنا اليه قال الشيخ في الفهرست له ثلاثون كتابا مع انه عدها احد وثلاثين وهي اثنان وثلاثون ١ الوضوء ٢ الصلاة ٣ الزكاة ٤ الصوم ٥ الحج ٦ النكاح ٧ الطلاق ٨ الوصايا ٩ الفرائض ١٠ التجارات والاجارات ١١ الشهادات ١٢ الايمان والنذور والكفارات ولم يذكر النجاشي الكفارات ١٣ الحدود ١٤ الديات ١٥ البشارات ولم يذكره النجاشي ١٦ الزهد ينقل عنه الكفعمي في مجموع الغرائب وسماه مختصر الزهد ١٧ الاشربة ١٨ المكاسب ١٩ التقية ٢٠ الخمس ٢١ المروة والتجمل ولم يذكر النجاشي التجمل ٢٢ الصيد والذبائح ٢٣ المناقب ٢٤ المثالب ٢٥ التفسير وقال النجاشي تفسير القرآن ٢٦ المؤمن وقال النجاشي كتاب حقوق المؤمنين وفضلهم وربما يسمى ابتلاء المؤمن ٢٧ الملاحم ٢٨ المزار وقال النجاشي كتاب الزيارات ٢٩ الدعاء ينقل عنه ابن طاوس في منهج الدعوات وسماه كتاب الدعاء والذكر ٣٠ الرد على الغالية (الغلاة النجاشي) ٣١ العتق والتدبير وزاد النجاشي والمكاتبة قال الشيخ اخبرنا بكتبه ورواياته ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن عن الحسين ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد بن مهران قال ابن الوليد واخرجها الينا الحسين بن الحسن بن ابان بخط الحسين بن الحسن ابن ابان بخط الحسين بن سعيد وذكر انه كان ضيف أبيه واخبرنا بها عدة من اصحابنا عن محمد بن علي ابن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله والحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ٣٢ كتاب البهار لم يذكره الشيخ النجاشي في مؤلفاته وفي الذريعة كانت نسخته عند السيد رضي الدين علي بن طاوس ونقل عنها في سنة ٦٦٠ في كتاب اليقين وقال: اخذته من نسخة عتيقة كانت على ظهرها قراءة واجازة تاريخها شهر صفر سنة ٤٣٩ وعدم ذكر الشيخ والنجاشي لهذا الكتاب لا يعارض الشهادة والاجازة من المشايخ بكون هذا الكتاب للحسين بن سعيد الاهوازي لأن كلامهما مختلف في ذكر مؤلفاته زيادة ونقصانا فالنجاشي ذكر المكاتبة وتركه الشيخ وذكر الشيخ الكفارات والتجمل وتركهما النجاشي فكما جاز ان يترك احدهما ما ذكره الاخر جاز ان يتركا معا بعض مؤلفاته المقروء على المشايخ لعدم اطلاعهما عليه .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين بن سعيد (الاهوازي) الثقة برواية الحسين بن الحسن بن ابان عنه ورواية احمد بن محمد بن عيسى عنه وروايته هو عن القاسم بن عروة والقاسم بن محمد الجوهري والرضا وابي جعفر الثاني وابي الحسن الثالث عليهم السلام وزاد الكاظمي في مشتركاته روايته عن صفوان بن يحيى وفضلة بن ايوب وعن جامع الرواة انه يروي عنه ابنه احمد ومحمد بن علي بن محبوب وبكر بن صالح ومحمد بن عيسى العبيدي وابراهيم بن هاشم واحمد بن الحسن وابن أبي نجران وسهل بن زياد وابراهيم بن مهزيار وعلي بن الحكم والحسن بن محبوب ويروي هو عن عثمان بن عيسى وحماد بن عيسى ومر في أخيه الحسن ذكر جماعة اخرين رووا عنه يمكن تمييزه بهم .

تنبيهات

(١) في المنتقى مما وقع عليهم فيه الاشتباه وليس محلا له عند الماهر رواية الحسن بن سعيد عن حماد والمراد به حماد بن عيسى بلا اشكال اهـ. (٢) في مشتركات الكاظمي انه وقع في الكافي والتهذيب رواية الحسين بن سعيد عن حريز وهو سهو لانه لا يروي عنه الا بواسطة حماد بن عيسى اهـ. وعن المنتقى انه قال هكذا صورة الحديث بخط الشيخ ابي جعفر الحسين بن سعيد عن حريز وظاهر ان الحسين بن سعيد انما يروي عن حريز بواسطة عيسى بن عيسى فسها عن ذلك القلم اهـ. (٣) عن المنتقى رواية الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين تارة بلا واسطة وأخرى بتوسط ابن أبي عمير وأخرى بواسطة النضر قال والطبقة لا تأباه اهـ واذا جاز روايته عن يعقوب بواسطة وبدونها فلم لا يجوز في غيره كما مر ويأتي (٤) في مشتركات الكاظمي انه وقع في التهذيب رواية محمد بن علي بن محبوب عن الحسين ابن سعيد وهو سهو لان محمدا هذا انما يروي عن الحسين بواسطة احمد بن محمد بن عيسى (٥) قال وفيه ايضا رواية سعد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد وهو غلط ظاهر لان سعدا انما يروي عن الحسين بواسطة احمد بن محمد بن عيسى أيضا اهـ. ويمكن ان يقال ان رواية شخص عن آخر بواسطة كثيرا لا تنافي روايته عنه بلا واسطة نادر الامكان اجتماعهما (٦) قال وفي التهذيب في كتاب المزار في فضل الغسل لزيارة الحسين (ع) رواية الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد عليهما السلام وهي ظاهرة الارسال اهـ. (٧) عن المنتقى انه قال في اسناد رواية فيه الحسين بن سعيد عن ابراهيم الخزاز عن عبد الحميد بن عواض : في اسناد هذا الحديث نظر لأن ابراهيم الخزاز هو ابن أيوب والطرق الكثيرة المعتبرة تفيد من تتبعها ان الحسين بن سعيد انما يروي عنه بالواسطة وهي في الغالب ابن ابي عمير وعبد الحميد بن عواض وفي أبواب غسل الجناية رواية الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عنه بلا واسطة فانعكاس القضية هنا لا يخلو من شيء الا ان الامر بالنظر الى الجهة الثانية سهل لعدم تأثيره في وصف الخبر لان تيسر المشافهة في وقت لا ينافي الاحتياج الى الواسطة في آخر وان الغالب في اخبارنا عدم اجتماع الاميرين واما بالنسبة الى الجهة الأولى فالتأثير متحقق ظاهر لان وجود الواسطة مع عدم ذكرها يقتضي الانقطاع والظاهر تركها وما ذلك عندنا بمؤثر ويمكن حل هذا الشك بأن السبب الموجب لسقوط امثال هذه الوسائط على ما اوضحناه انما يتصور حصوله مع تكرر الرواية عن الواسطة المتروكة وتكثرها لا مع ندورها ووحدتها فينبغي بهذا الاعتبار احتمال توسط من ينافي صحة الرواية هنا والمحذور انما هو فيه وقد يقال في الجهة الاخرى ان الظاهر من كتاب الرجال للشيخ بعد رواية الحسين بن سعيد عن عبد الحميد بدون الواسطة لانه ذكر عبد الحميد من اصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام والحسين بن سعيد من اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ولم يجمعهما وقت واحد وذلك يقتضي اثبات الواسطة هنا ورجوع النظر الى عدمها في الرواية السابقة في ابواب غسل الجناية اهـ. وفي تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل

جبل عامل: ويضعف بأن الصدوق ذكر في طريق من لا يحضره الفقيه عن علي بن النعمان عن عبد الحميد وعلي بن النعمان من أصحاب الرضا (ع) كالحسين بن سعيد قال: نعم يوجد في بعض طرق الحسين بن سعيد عن عبد الحميد بواسطتين وهو يساعد عدم احتمال اللقاء لكن لا بحيث انه يثبت العلة في الخبر مع ان انضمام محمد بن خالد يدفع هذا المحذور عنه لان الشيخ جمع بينه وبين عبد الحميد في اصحاب الكاظم (ع) قال وفي باب كيفية الصلاة حديث في طريقه أبو أيوب الخزاز عن عبد الحميد بن عواض وفيه شهادة بصحة توسطه هنا في الرواية عن عبد الحميد (٨) وعن المنتقى عن خط الشيخ في التهذيب: الحسين بن سعيد عن جميل قال ونسخ الاستبصار الحسين بن سعيد عن أبي عمير عن جميل قال وهو الصواب والأول من سهو القلم (٩) وعن المنتقى عن خط الشيخ في التهذيب رواية الحسين بن سعيد عن يحيى الحلبي قال وهو من موضع الغلط بالنقيصة فإنه انما يروي عنه بواسطة النضر بن سويد وذلك متكرر في الاسانيد مذكور في طريق الشيخ الى يحيى في الفهرست (١٠) وعن المنتقى وقع رواية الحسين ابن ابان قال وهو ما سقطت فيه الواسطة لان المعهود المتكرر كثيرا توسط فضالة بينهما (١١) وعن المنتقى وقع في بعض الاسانيد رواية الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار وحمله على اسقاط الواسطة وهي اما حماد بن عيسى او صفوان بن يحيى او ابن بي عمير او فضالة بن ايوب قال وقد يجتمع منهم اثنان او ثلاثة واجتمع في بعض الاسانيد الاربعة قال ووجدت في النادر توسط النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة والظاهر في مثله كون الساقط هو الذي يكثر توسطه كما يرشد اليه ملاحظة السبب في هذا السقوط وعن الشيخ البهائي في مشرق الشمسين انه قال قد يتوقف في رواية الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار بلا واسطة ممكنة من حيث ملاحظة الطبقات فإن موت معاوية بن عمار قريب من اواخر زمان الكاظم (ع) فملاقاة الحسين بن سعيد اياه غير بعيد فإنه قد يروي عن اصحاب الصادق (ع) (١٢) وعن المنتقى ان رواية الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان واما روايته عن عبد الله بن سنان فهو سهو عند الوالد اهـ. وعن تكملة الرجال انك اذا لاحظت حال الطبقات وجدت روايته عن محمد بن سنان اولى لأن محمدا من اصحاب الكاظم (ع) والحسين بن سعيد من اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام فاتصال زمانهما مشكوك فيه بخلاف محمد فإن زمانهما متحد قطعا الا ان يكون بالنظر الى اغلبية الرواية عن عبد الله اهـ.

أبو عبد الله الحسين بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي اخو ابي فراس الحمداني[1]

توفي يوم الاثنين ١٦ جمادى الاخرة سنة ٣٣٨ بالموصل ودفن بالمسجد الذي بناه بالدير الاعلى قاله ابن خلكان.

هو من امراء آل حمدان ومن مشاهيرهم وعظماء شجعانهم قال ابن خلكان في ذيل ترجمة سيف الدولة كان الحسين بن سعيد شجاعا موصوفا وفيه يقول ابن المنجم.

واذا رأوه مقبلاً قالوا الا ان المنايا تحت راية ذاكا

قال رأيت في تاريخ حلب ان اول من ولي حلب من بني حمدان الحسين بن سعيد وهو اخو ابي فراس بن حمدان وانه تسلمها في رجب سنة ٣٣٢ قال وكنت اظن ان دير سعيد الذي بظاهر الموصل منسوب الى ابيه حتى رأيته في كتاب الديرة منسوبا الى سعيد بن عبد الملك بن مروان الاموي اهـ.

اخباره

قال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس كان ابو السرايا نصر ابن حمدان وابن اخيه ابو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان يتقلدان الموصل وديار ربيعة وعظم امر الشاري صالح بن فاجمع مشيخة اهل الموصل على دفعه بالمال فغضب ابو عبد الله وحرض عمه على الخروج فخرجا ونازلا الشاري وهو مستظهر بكثرة العدد فكلما اتي بأسير قال:

دعني من البهم وهات الجله ابا السرايا وابا عبد الله

ثم ناجزاه وأخذاه وقتلا اصحابه واحتووا على ما كان جمعه وكان أبو عبد الله يضبط الجيش وأبو السرايا يمارس الحرب وفي نسخة بالعكس فقال بعض أصحاب أبي عبد الله ممن لم يكن يقل الشعر.

ما زلت تهذي بأبي عبد الله حتى أتاك فازاح العلة

وفي ذلك يقول أبو فراس في قصيدته الرائية التي يفتخر فيها بقومه ويذكر وقائعهم.

وعمي الذي افنى الشراة بوقعة شهيدان فيها الزابيان وخازر[2]
اصيب وراء السن[3] صالح وابنه ومنهن نوء بالبوازيج[4] ماطر
كفاه اخي والخيل فوضى كأنها وقد عضت الحرب النعام النوافر
غداة واحزاب الشراة بمنزل يعاشر فيه المرء من لا يعاشر

ويأتي ذلك في ترجمة أبي السرايا نصر بن حمدان «انش».

وقال ابن خالويه ايضا: سار أبو عبد الله الحسين بن أبي العلاء سعيد بن حمدان الى اذربايجان بجموعه وبها رستم بن سارية الشاري فلقيه في جموعه فهزمه الحسين واستقامت له اذربيجان اهـ. وفي ذلك يقول أبو فراس أيضاً:

وكان اخي ان يرم امرا بنفسه فلا الخوف موجود ولا العجز ظاهر

المراد بأخيه هو المترجم:

وكان اخي ان يسع ساع بمجده فلا الموت محذور ولا السم ضائر
فإن جد او كف الامور بعزمه تقل هو موتور الحشا وهو واتر
ازال العدى عن اردبيل بوقعة صريعان فيها عادل ومساور
وجاز اقاصي اذربيجان بالقنا وادي اليه المرزبان مسافر

قال وسرى ابو عبد الله الحسين بن ابي العلاء سعيد بن حمدان الى ديار مضر وفيها الدارمي واليا عليها فحصره بالرقة حتى فتحها عنوة ثم ظفر

(١) ذكرنا في ج ٧ ان ابا العشائر بن حمدان اسمه الحسين بن حمدان اخو ابي فراس وهو اشتباه فإن أخا أبا فراس المترجم لا يكنى بأبي العشائر وانما كنيته ابو عبد الله ونشأ الاشتباه من اشتراك الاسم ثم ذكرنا في ج ١٠ ان ابا العشائر يقال للحسين بن حمدان اخي ابي فراس ويقال للحسن ابي علي بن الحسين بن حمدان والصواب انه لا يقال لاخي ابي فراس وانما يقال للثاني فقط واسمه الحسين بالياء لا الحسن.

(٢) الزابيان نهران بالموصل يقال لهما الزاب الاعلى والزاب الاسفل وخازر ايضا نهر بالموصل.

(٣) في معجم البلدان السن بكسر اوله وتشديد نونه يقال لها سن بارماذبنة على دجلة فوق تكريت عندها مصب الزاب الاسفل.

(٤) في معجم البلدان البوازيج بلد قرب تكريت على الزاب الاسفل. ـ المؤلف ـ

به وتوجه الى الشام وفيها يانس المؤنسي وابن عباس الكلابي فهربا من حلب وفي ذلك يقول أبو فراس أيضاً :

وناهض منه الرقتين مشيع بعيد المدى عبل الذراعين قاهر
فلما استقرت بالجزيرة خيله تضعضع باد بالشآم وحاضر
مملكنا للبيض بيض سيوفنا سبايا ومنها (وهن) للمولك مهائر

وقال ابن خالويه ايضا : قصد الراضي بالله ومعه بجكم بني حمدان فاخرجهم من ديارهم فاجتمعوا بأمد وقلد الراضي بالله بدرا الخرشني نصيبين وبالنا[1] التركي كفرتوثا فسار أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان من أمد حتى كبس بالنا واستباح عسكره وهرب وحده وفي ذلك يقول أبو فراس :

وحل لبالنا عرى الجيش كله وبجكم خيران ومولاه واغر

وهكذا كان طغاة بني العباس والحال كان ملكهم قد وهن ودولتهم قد ادبرت يقصدون امثال بني حمدان بالاذى وهم يحمون بلاد الاسلام من غزوات الروم ويغزونهم في عقر دارهم والعباسيون لا يستطيعون غزوا ولا دفعا .

وقال ابن خالويه كبس العدل ابن المهدي بعساكره نصيبين وفيها خزائن سيف الدولة وامواله فاحتوى عليها واستفحل امره فسار اليه أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان في غلمانه وجماعة من ربيعة فانكشف الناس عن عدل وثبت في غلمانه فاظفره الله به واسره وحدره الى ناصر الدولة الى بغداد فسمل عينيه فقال الخليع يمدح ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان :

حسب الحسين بأن الله عن قدر على يديه أعز الدين والعربا
اقام دولة ملك كان جانبها قد كاد يعطب يوم العدل او عطبا
قد كاد يفلت في يوم الوغى هربا من حد سيفك لو لم تحسن الطلبا
فإن سما سيفها يوما وناصرها فأنت تاج لها ان احسنوا اللقبا

اقول وفي ذلك يقول ابو فراس من قصيدة :

له يوم عدل موقف من مواقف رددن الينا العز والعز نافر
غداة يصيب الجيش من كل جانب بصير بضرب الخيل بالخيل ماهر
بكل حسام بين حديه شعلة بكف غلام حشو درعيه خادر
على كل طيار الظلوع كأنه اذا انقض من علياء فتخاء كاسر
اذا ذكرت يوما غطاريف وائل فنحن اعاليها ونحن الجماهر

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٢٦ فيها تغلب لشكري بن مردى على اذربيجان واخذها من ديسم بن ابراهيم الكردي الا اردبيل وهي دار المملكة باذربيجان ثم ان ديسم حارب لشكري وهزمه ثم ان لشكري سار الى ارمينية فكمنوا له كمينا فقتلوه فولى اصحابه عليهم ابنه لشكرستان فعزموا بلاد طرم الارمني فبلغه ذلك فمنعهم وقتل منهم كثيرا وسلم لشكرستان فصار فيمن معه الى ناصر الدولة بالموصل فاقام بعضهم عنده بالموصل فسيرهم مع ابن عمه ابي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان الى ما بيده من اذربيجان لما اقبل نحوه ديسم ليستولي عليه وكان أبو عبد الله من قبل ابن عمه ناصر الدولة علي معاون اذربيجان فقصده ديسم وقاتله فلم يكن لابن حمدان به طاقة ففارق اذربيجان واستولى عليها ديسم وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٠ ان المتقي خلع على ابي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان ولقبه ناصر الدولة وجعله امير الامراء وخلع علي اخيه علي وعلى ابي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان ثم قال ان المتقي في ذي القعدة من هذه السنة خلع على ناصر الدولة واخيه وطوقا وسورا بطوقين طوقين واربعة اسورة ذهبا وعلى ابي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان وطوق بطوق واحد وسوارين ذهبا اهـ. وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣١ في هذه السنة ظفر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان بعدل حاجب بجكم وسلمه وسيره الى بغداد قال وسبب ذلك ان عدلا صار بعد قتل بجكم مع ابن رائق فلما قتل ناصر الدولة ابن رائق صار عدل في جملة ناصر الدولة فسيره ناصر الدولة مع علي بن خلف بن طياب الى ديار مضر والشام الذي كان بيد ابن رائق وكان بالرحبة من جهة ابن رائق رجل يقال له مسافر بن الحسن فلما قتل ابن رائق استولى مسافر على الناحية فأرسل اليه ابن طياب عدلا في جيش ففارقها مسافر من غير قتال وملك عدل البلد وكاتب من ببغداد من البجكمية فقصدوه مستخفين فقوي بهم ثم ان مسافرا جمع جمعا وقصد قرقيسيا فأخرج منها أصحاب عدل وملكها فسار اليها عدل واستتر عنها مسافر وقصدت العساكر عدلا من بغداد فوصلها في العشرين من شعبان فشهر هو وابنه فيها اهـ.

وقال في حوادث سنة ٣٣٢ ان ابن شيرزاد وصل الى بغداد في ثلثمائة غلام جريدة فازداد خوف المتقي وكان المتقي قد انفذ الى الموصل يطلب من ناصر الدولة انفاذ جيش اليه ليصحبوه الى الموصل فانفذهم مع ابن عمه المترجم فلما وصلوا الى بغداد استتر ابن شيرزاد وخرج المتقي اليهم في حرمه وأهله ووزيره واعيان بغداد وسافر معهم الى الموصل وقال في حوادث هذه السنة ايضا ان المرزبان لما كان يحاصر الروسية في حصن شهرستان اتاه الخبر بأن أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان قد سار الى اذربيجان وانه واصل الى سلماس وكان ابن عمه ناصر الدولة قد سيره ليستولي على اذربيجان فلما بلغ الخبر الى المرزبان ترك على الروسية من يحاصرهم وسار الى ابن حمدان فاقتتلوا ثم نزل الثلج فتفرق اصحاب ابن حمدان لان اكثرهم اعراب ثم اتاه كتاب ناصر الدولة يخبره بموت تورون وانه يريد الانحدار الى بغداد ويأمره بالعود اليه فرجع وقال في حوادث هذه السنة ايضا فيها في ربيع الأول استعمل ناصر الدولة محمد بن علي بن مقاتل على طريق الفرات وديار مضر وجند قنسرين والعواصم وحمص ثم استعمل بعده في رجب من السنة ابن عمه ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان على ذلك فلما وصل الى الرقة منعه اهلها فقاتلهم فظفر بهم واحرق من البلد قطعة وأخذ رؤساء أهلها وسار الى حلب وفي مروج الذهب سار المتقي الى نصيبين ورجع عنها الى الرقة لايام بقين من شهر رمضان سنة ٢٣٢ وكاتب الاخشيد محمد بن طغج فسار الى الرقة وحمل اليه مالا كثيرا ثم لم يعبر الاخشيد الى الرقة ولا الى شيء من الجزيرة وديار مضر وأبو الحسن علي ابن عبد الله بن حمدان مقيم بحران طول مقام المتقي بالرقة وقد كان أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان سار عن حلب وبلاد حمص عند مسير الاخشيد الى بلاد قنسرين والعواصم فانفض جمعه وتفرق جنده عنه وانضافوا الى ابي

(١) هكذا في النسخة المنقول عنها بالنا بالنون بعد اللام وفي تاريخ ابن الاثير بالباء الموحدة ولا شك انه قد صحف احدهما بالآخر. المؤلف

الحسن علي بن عبد الله اهـ. وقال المسعودي أيضا ان الحرب لما طالت بين ابي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان وكان في الجانب الشرقي ومعه الاتراك وابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان وبين احمد بن بويه الديلمي في الجانب الغربي والمستكفي معهم اتهم الديلمي المستكفي بمسالمة بني حمدان الى آخر ما ذكره . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٣ كان المتقي قد كتب الى الاخشيد محمد بن طغج متولي مصر يشكو حاله ويستقدمه اليه فأتاه من مصر فلما وصل الى حلب سار عنها أبو عبد الله الحسين بن سعيد ابن حمدان اهـ. ويعلم مما مر ان المترجم كان شجاعا حازما قوي السياسة ولذلك كان ابن عمه ناصر الدولة يعده لمهام الامور ويوليه جلائل الاعمال .

مدائحه

في ديوان السري الرفا : قال يمدح الامير الحسين بن سعيد بن حمدان وذكر قصيدة من جملتها :

سهادي فيك اعذب من رقادي ... وغبي فيك احسن من رشادي
وان حل الفراق عقود دمعي ... وبينت النوى ما في فادي
فما زالت غوادي الدمع تبدي ... خفي الوجد للظعن الغوادي
وكم للبين من شوق طريف ... اضفناه الى شوق تلاد
ويوم لو ملكت قياد صبري ... به الفيتني صعب القياد
نصرت على الهوى بالدمع فيه ... كما نصر الامير على الاعادي
سديد الرأي والرمح استقامت ... طرائقه على طرق السداد
تفرغ من عدي بين ماضي ... غرار العزم او واري زناد
فلاح سناه في زمن بهيم ... وذاب نداه في سنة جماد

ثم وصف شجاعته وحروبه ودفاعه عن بني العباس وظفره في الحروب وسخاءه وجوده فقال :

رميت ذوي العناد وقد تمادوا ... سفاها في العداوة والعناد
بجيش للمنايا فيه جيش ... شديد البأس في النوب الشداد
اذا ماج الحديد ضحى عليه ... حسبت البر بحرا ذا اطراد
فالبست الخلافة ثوب عز ... غداة لبست قسطلة الجياد
وانت مظفر في يوم سعد ... محا اشراقه ظلم البلاد
رأيت الليث في غاب العوالي ... به والشمس في ظل الايادي
بقيت لنشر عارفة رفات ... تعم ودفع نائبة نآد
فكم حلت بساحتك الاماني ... فلم يقنع نوالك باقتصاد
خلال كلها روض اريض ... قريب العهد من صوب العهاد
يفوز بها كريم عن كريم ... ويحويها جواد عن جواد
زففت اليه من مدحي عروسا ... معرسة الهوى في كل ناد
سواد في بياض لاح حتى ... حسبناه بياضا في سواد[١]

وختمها بما يكنه الشاعر في نفسه قاصدا ابداء النكتة فقال :

وان بدأت مواهبه وعادت ... فمدحي عائد فيه وباد

(١) البياض في السواد يكون اكثر اشراقا وبهجة .
(٢) كان محلها بياضا في نسخة اللسان المطبوعة واخذناها من معجم البلدان .
(٣) الذي في النسخة المطبوعة سابع عشر وصوابه سابع عشري كما في اللسان . المؤلف

وكان له جار عليه فقطعه فقال يمدحه ويتنجز عود جاريه :

آثار جودك في الخطوب تؤثر ... وجميل بشرك بالنجاح يبشر
كان ابتداؤك شيمة عدوية ... تنبي عن الكرم التليد وتخبر
وصنيعة سمع الملوك بفضلها ... والجود يسمع والصنائع تشهر
فعلام كف المنع منك اناملي ... وسماء كفك بالمواهب تمطر
لي من نوالك كل شهر عادة ... مضت الليالي دونها والاشهر
فابسط بها باعا يطول الى الندى ... فيضيق باع الخطب فيه ويقصر
ان كان لي امل سواك اعده ... فكفرت انعمك التي لا تكفر

الحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة بن ابي علي الطائي الشيزري

توفي في ٢٧ رمضان سنة ٤١٥ .

(والشيزري) نسبة الى شيزر بزاي فراء بوزن قنبر في معجم البلدان قلعة تشتمل على كورة قرب المعرة بينها وبين حماه يوم .

في لسان الميزان الحسين بن سعيد بن المنهد ابو علي الشيزري حدث عن يوسف الميانجي[٢] وابن خالويه وغيرهما حدث عنه عبد العزيز الكناني وكان يتهم بالتشيع ولم أر في صلاحه وعبادته وورعه مثله مات في سابع عشري رمضان سنة ٤١٥ اهـ. وفي معجم البلدان ينسب الى شيزر جماعة منهم الحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة بن ابي علي الطائي الشيزري حدث عن ابي بكر يوسف الميانجي وأبي عبد الله ابن خالويه النحوي ابي الحسين احمد بن علي بن ابراهيم الانصاري وغيرهم روى عنه أبو سعيد السمعاني وأبو الحسن الجنابي وعلي بن الخضر السلمي وغيرهم كان صالحا مات في سابع عشري[٣] رمضان سنة ٤١٥ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : الحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة ابو علي الطائي الشيزري حدث عن ابن خالويه النحوي والشريف يحيى بن علي الزيدي وغيرهما وروى عنه جماعة اسند ابن عساكر من طريقه الى ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز جل ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين توفي في رمضان سنة ٤١٥ قال عبد العزيز الكناني وكان يتهم بالتشيع ولم أر في صلاحه وعبادته وورعه مثله اهـ. وعلى ذكر قولهم كان يتهم بالتشيع ينبغي ان يقال :

وعيرها الواشون اني احبها ... وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

الشيخ نصر الدين أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي

ذكره صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة والده سعيد بن هبة الله فقال وله اولاد فضلاء داخلون في الاجازات عد منهم المترجم وفي الروضات له أولاد فضلاء متخللون في طرق الاجازات وعد منهم الشيخ الامام الشهيد نصر الدين أبو عبد الله الحسين . وفي فهرست منتجب الدين الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ الامام قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي عالم صالح شهيد .

أبو عبد الله الحسين بن سفيان البزوفري

في الرياض كان من مشايخ المفيد وابن الغضائري وابن عبدون وامثالهم ويروي عن حميد بن زياد وكان احد العلماء المعروفين بالبزوفري لكن لم اجد له ترجمة في كتب الرجال نعم وجدته كما نقلته في آخر الاستبصار للشيخ الطوسي اهـ.

تنبيه

في لسان الميزان : الحسين بن سفيان الكوفي ذكره الكشي في الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله عليه اهـ. وليس لذلك اثر في رجال الكشي ولعله اشتباه بالحسين بن شهاب الكوفي الذي ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) .

السيد حسين ابن السيد سليمان الحلي

من علماء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ولا نعرف من احواله سوى ذلك .

الشيخ حسين السلمان ابن الشيخ سلمان من آل علي الصغير السالمي العاملي

توفي سنة ١٢٦٥ في بنت جبيل من بلاد جبل عامل ودفن بها .

هو من امراء جبل عامل المعروفين بآل علي الصغير وكان يلقب كل واحد منهم بالشيخ الى عهد المترجم ويلبسون العمائم والبنشات الى عهد المترجم وبعده صار يلقب كل منهم بلفظة (بك) على قاعدة الاتراك وقد مر الكلام عليهم مفصلا في ترجمة ولده ثامر بك ج ١٥. كان المترجم شهما شجاعا ثابت الايمان معظما لذرية اهل البيت الطاهر وكان حاكما في سنة ١٢٥٥ كما يأتي عن المذكرات لحوادث الشام ولا يدري مكان حكومته يومئذ وعين حاكما في بنت جبيل سنة ١٢٥٨ باسم مدير جبل هونين وساحل قانا كما اخبرني بذلك بعض الشيوخ المعمرين الثقات من اهل بنت جبيل الذين ادركوا عصره ولكن المرسوم الذي صدر من ادهم باشا دفتر دار ايالة صيدا باسم المترجم الى عمنا السيد محمد الامين بالفدن الاربعة في قرية شقراء المعطاة لابيه معاشا عن الافتاء فحولت اليه لما تقلد منصب الافتاء بعد ابيه باسم مفتي بلاد بشارة كان تاريخه كما يأتي سنة ١٢٥٧ فيمكن ان يكون ذلك قبل حكمه في بنت جبيل .

افتخار المشايخ المكرمين محصل هونين وقانا الشيخ حسين السلمان زيد مجده .

ان رافع تحريرنا هذا افتخار العلماء الكرام السيد محمد امين العالم بيده مراسيم سابقة من حضرات الولاة السابقين مضمونها بخصوص المشد المطلق في قرية شقرة التابعة بلاد بشارة ومن كون المشد المطلق المذكور خارجا عن ترتيب القرية التمس منا تجديد التصرف له به كما كان قديما وقد قبلنا التماسه فيقتضي انه يتصرف به معاشا له ولذريته من بعده بدون ان يعارضهم بذلك معارض ولا ينازعهم منازع بناء على ذلك اقتضى اصدار تحريرنا هذا لكي بعد الوقوف على مضمونه واجراء العمل بموجبه يرجع ليد المومى اليه ليبقى محفوظا لمحل الحاجة اليه اعلموا ذلك والسلام .

١٠ ن سنة ١٢٥٧

الختم

السيد ابراهيم ادهم

الامضاء

الحاج ابراهيم ادهم دفتر دار

ايالة صيدا وتوابعها حالا

ولما ولي المترجم الحكم في بنت جبيل جاء اليها وسكن في بعض دورها سنتين ثم عمر السرايا التي كانت غربي البلدة وسكنها خمس سنوات ثم توفي فكانت مدة حكمه سبع سنوات ولما توفي دفن في مقبرة بنت جبيل وبنيت على قبره قبة تعرف بقبة الشيخ وكتب على قبره هذا التاريخ ولا يعرف لمن هو وفيه دلالة على انحطاط اكثر الشعر العاملي في ذلك العصر وما قبله وهو :

الأرض قبلك آذنت برجيف ... والبدر بعدك صادع بخسوف
فكلاهما قد اعلنا بعبارة ... فيها اعتبار الحاذق العريف
فالأرض تنبيء عن ازالة طودها ... والبدر يحكي صورة التكييف
اعني به الندب الحسين ومن له ... جاء الزمان لنا بكل مخوف
احسين جاء اللطف تاريخ بها ... فكفاك ان الله خير لطيف

سنة ١٢٦٥

فيه اشارة الى وقوع زلزلة وخسوف القمر ايام وفاته وكان مكتوبا على قبره ايضا .

اصبحت ضيف الله في دار البقا ... وعلى المضيف كرامة الضيفان
يعفو الملوك عن النزيل بحيهم ... كيف النزيل بساحة الرحمن

ثم خربت القبة وخربت السرايا وبيعت فسبحان من لا يدوم الا ملكه. ثم حكم بعده ولده ثامر بك كما مر في ترجمته. ومن اخباره الدالة على ثبات ايمانه وحسن اعتقاده وتعظيمه لذرية اهل البيت الطاهر النبوي ما حدثني به بعض المعمرين الثقات من اهل بنت جبيل انه لما حضره الموت توجه الى القبلة وقال : إلهي انقطع الرجاء الا منك وخابت الامال الا فيك يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. وانه تنازع رجلان من السادة الاشراف فادمى احدهما الآخر فجاء المضروب يشتكي اليه من خصمه فأراد ولده ثامر بك ان يرسل جنديا خلف السيد الضارب فمنعه أبوه وقال له ما تريد ان تصنع؟ قال نرسل خلف الضارب ونعاقبه فقال ويحك اتريد ان اكون مكان عبيد الله بن زياد او عمر بن سعد فاعاقب سيدا لانه ضرب ابن عمه ، وارضى المضروب واصلح بينهما. ومن اخباره الدالة على كمال شجاعته ما في كتاب المذكرات التاريخية لحوادث الشام تأليف بعض كتاب الحكومة من المسيحيين المجهول الاسم في حوادث سنة ١٢٥٥ ما خلاصته ان الشيخ حسين جنبلاط الدرزي عصى على الدولة وذهب مع عصابته الى ناحية سعسع وصار يقتل وينهب حتى انه جاء الى محلة الميدان بدمشق ونهب سبعين بعيرا وان الشيخ حسين السلمان الشيعي حاكم بلاد الشيعة في بلاد بشارة كان يومئذ في دمشق مع الامير خليل الشهابي فأرسل معه الامير خليل رجالا من اهالي الجبل وحصروا حسين جنبلاط في وعرة زاكية بالقرب من سعسع ووقع الحرب بينهم فقتل من اصحاب حسين جنبلاط اربعة انفار وقبض عليه مع احد عشر رجلا من اصحابه فقتلوا بدمشق وذلك في ٢٨ حزيران سنة ١٨٣٩ اهـ. وروى بعض مؤرخي جبل عامل ان الدروز عاتبوا الشيخ حسين السلمان على ذلك فأجابهم ان هذا مقابل قتلهم حسين الصعبي .

أبو عبد الله الحسين بن سلمان الكناني الكوفي

يأتي بعنوان الحسين بن سلمان .

الحسين بن سلمة أبو عمار الهمداني الخازقي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان

الحسين بن سلمة الهمداني ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله .

الحسين بن سليمان الطلحي

في لسان الميزان : الحسين بن سليمان الطلحي عن عبد الملك بن عمير لا يعرف قال ابن عدي لا يتابع على حديثه حدث عن عبد الملك بمناكير نحو الخمسة (منها) عن عبد الملك عن انس : يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك رواه عنه هشام بن يونس اللؤلؤي (قلت) وروى عن عبد الملك حديث الطير ولم يصح انتهى. وقال العقيلي حسين بن سليمان مولى قريش مدني مجهول لا يتابع على حديثه ولا يعرف الابه اهـ. ومن روايته حديث الحب والبغض وحديث الطير يظن تشيعه .

الشاه حسين بن سليمان الصفوي

استشهد يوم الثلاثاء ٢٢ المحرم سنة ١١٤٠ باصفهان على يد الافغانيين ثم نقل بعد مدة الى قم فدفن بجوار مشهد اخت الرضا (ع) .

نسبه

هو الشاه حسين ابن الشاه سليمان ابن الشاه عباس الثاني ابن الشاه صفي بن صفي ميرزا ابن الشاه عباس الأول ابن الشاه محمد ابن الشاه طهماسب ابن الشاه اسماعيل ابن السلطان حيدر ابن السلطان الجنيد ابن السلطان الشيخ ابراهيم ابن السلطان خواجه علي المشهور بسياه بوش ابن السلطان الشيخ صدر الدين موسى ابن القطب الشيخ صفي اسحاق الاردبيلي ابن امين الدين جبرئيل بن محمد صالح ابن قطب الدين بن صالح الدين رشيد بن شمس الدين محمد الحافظ بن عوض شاه الخواص بن فيروزشاه الخواص بن فيروز شاه زرين كلاه ابن نور الدين محمد بن شرف شاه بن تاج الدين حسن بن صدر الدين محمد بن مجد الدين اسماعيل بن ناصر الدين بن شاه فخر الدين أحمد بن محمد الاعرابي بن أبو محمد القاسم بن أبو القاسم حمزة بن الامام موسى الكاظم (ع) .

نسب تضاءلت المناسب دونه والفجر منه ببهجة وضياء

كذا في كتاب فضائل السادات للسيد محمد اشرف العاملي سبط المحقق الداماد .

عدد الملوك الصفوية
ومدة ملكهم

الملوك الصفوية كانوا ١١ ملكا والمترجم تاسعهم واستمرت دولتهم من سنة ٩٠٦هـ الى سنة ١١٣٩ وذلك نحو ٢٣٦ سنة .

(١) اسماعيل الأول (٢) طهماسب (٣) اسماعيل الثاني بن طهماسب (٤) محمد خدابنده بن طهماسب (٥) عباس الأول ابن محمد خدابنده بن طهماسب (٦) صفي بن سام ميرزا ابن عباس الاول (٧) عباس الثاني ابن صفي (٨) سليمان بن عباس الثاني (٩) حسين بن سليمان وهو المترجم (١٠) طهماسب بن حسين (١١) عباس بن طهماسب .

جلس المترجم على سرير الملك سنة ١١٠٥ وتنازل عن السلطنة صبيحة الجمعة المحرم سنة ١١٣٩ فمدة ملكه نحو ٣٤ سنة وهو آخر الملوك الصفوية لأن ولده طهماسب وان تسمى بالسلطنة بعده الا انه كان آلة الانقلاب الذي دبره نادر شاه وكذلك عباس بن طهماسب كما يأتي والف النصيري تاريخا خاصا به ينقل عنه صاحب كتاب مطلع الشمس وله مسائل بالفارسية سأل عنها الاقا جمال الدين محمد الخوانساري فأجابه عنها تقرب من مائتي مسألة في الفقه وغيره تسمى الاسئلة السلطانية .

ابتداء اختلال سلطنته الى انقراض الدولة الصفوية

في كلام المؤرخين بعض الاختلاف في ذلك ونحن ننقل ما ذكروه على اختلافه . في الشجرة الطيبة للسيد باقر المدرس انه في سنة ١١٢٠ ابتدأ اختلال سلطنة الشاه حسين وفي سنة ١١٢٥ خلع الشاه حسين التاج والتخت بمحمود الافغاني ولكن سيأتي عن الروضات ان ذلك كان سنة ١١٣٣ او سنة ١١٣٦ وفي الجزء الثاني من كتابنا معادن الجواهر ولا نعلم الآن من أين نقلناه انه تنازل عن الملك اول سنة ١١٣٥ وولي الملك ولده طهماسب الثاني وكانت المملكة على عهده في قلاقل والقائم بأمره فتح علي خان القاجاري نائب السلطنة ونادر الافشاري الذي ولي الملك بعده وصار يعرف بنادر شاه وكان شجاعا بعيد النظر فطمع في الملك ولقب نفسه لفرط دهائه بطهماسب قلي اي عبد طهماسب ورأى أن العقبة الكؤد في سبيل تنفيذ سياسته هو فتحعلي القاجاري فسعى به الى طهماسب حتى قتله في ١٢ المحرم سنة ١١٣٩ وبعد زمان قصير خلع طهماسب وسجنه ونقل اسم السلطنة الى ولده عباس ميرزا وهو طفل رضيع وجعل الخطبة والسكة باسم عباس وبعد ثلاث سنين وشهور غير السكة والخطبة الى اسمه ثم قتل طهماسب ولكن نادرا هذا مات قتلا تصديقا لما جاء ببشر القاتل بالقتل ولو بعد حين. وفي الشجرة الطيبة :

كان محمود السيستاني المقيم في بلدة تون قد تسلط على المشهد المقدس وصار مرجع الحكم فيه اليه وهو مقيم بتون وفي سنة ١١٣٥ كان حاكم مشهد خراسان علي قلي خان شاملو وكان اسماعيل خان سبهسالار خراسان مخالفا له فاتفق الحاكم مع اوباش البلد فاخرجوا سبهسالار من داره بأقبح وجه وحبسه الحاكم في داره وفي جمادى الأولى من هذه السنة هجموا على دار علي قلي خان حاكم المشهد وقتلوه واطلقوا اسماعيل خان ونصبوه حاكما على البلد ولأجل تقوية أمره طلب محمودا السيستاني الى المشهد وتسلط محمود على المشهد وبعض ولايات خراسان وادعى السلطنة ولبس التاج وضرب السكة باسمه وخطب له على المنابر وبقي على هذه الحال الى سنة ١١٣٩ فجاء الشاه طهماسب الثاني مع احد قواده فتح علي خان القاجاري الذي كان حاكم المشهد سابقا فحاصروا المشهد ومعهم نادر الافشاري وفي اثناء هذه المحاصرة لقب نادر نفسه بطهماسب قلي خان اي عبد طهماسب ووصل الى منصب قورشي باشي وفي أثناء المحاصرة قتل فتح علي خان بسعاية نادر ودفن في جوار الخواجه ربيع وكانت هذه الواقعة يوم الجمعة ١٢ المحرم سنة ١١٣٩ وبعد عدة شهور فتحت المشهد وارسل الملك محمود التاج واثاث السلطنة الى عسكر الشاه طهماسب ولبس لباس الدراويش وجلس في حجرته واقيم حاكما على المشهد رضا قلي خان بن نادر. وفي تاريخ جهان كشه ان تسلط علي قلي خان شاملو على اسماعيل خان كان في ١١ المحرم سنة ١١٣٥ يوم فتح الافغانيين اصفهان وان المشهد حوصر شهرين ولم يستطع الشاه طهماسب ونادر فتحه وفي آخر الأمر كان رجل اسمه بير محمد من اتباع الملك محمود كفر نعمة محمود وفتح باب مير

علي اموية في ليلة ١٦ ربيع الثاني وأرسل الى نادر وسلمه البلد وتسلم طهماسب دار الحكومة وبعد يومين لبس محمود اثواب الدراويش واعتكف في احدى حجرات الصحن المقدس وبعد أيام أساء الظن نادر بالملك محمود وظن ان التشويش الذي يقع في البلد هو بتحريكه فقتله مع اتباعه الذين كانوا مقيمين بالصحن المقدس. وفي سنة ١١٣٥ في الزمان الذي استولى خان الافغان على هرات وقندهار حاصر المشهد المقدس اربعة اشهر ثم يئس من فتح خراسان ورجع اهـ.

وفي روضات الجنات في ذيل ترجمة محمد بن الحسن الاصفهاني الملقب بالفاضل الهندي نقلا عن بعض المعتمدين الحاضرين في تلك المعارك ان الافغانيين بعد محاصرتهم اصفهان مدة طويلة اضطر اهل البلد الى فتح ابوابها لهم فدخلها اميرهم المسمى بالسلطان محمود بجيشه وذلك في حدود سنة ١١٣٣ وقيل سنة ١١٣٦ وحبس الشاه حسين ابن الشاه سليمان وقتل اخوته الاربعة وقتل اربعة وعشرين شخصا من اولاده واحفاده وذلك في اواخر جمادى الأولى سنة ١١٣٧ وفي اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان من تلك السنة امر بقتل ستة من اركان الدولة وبقي السلطان حسين محبوسا الى زمن جلوس اشرف سلطان الذي كان اولا ملازما لركاب السلطان محمود المقدم ذكره ثم ان محمودا عرض له شبه الجنون فحبسه اشرف الى ان مات في الحبس فجلس اشرف مكانه على سرير الملك وذلك عصير يوم الاحد ٨ شعبان سنة ١١٣٧ وبني في اصفهان قلعة عظيمة خرب لاجلها نحو خمسمائة ما بين حمام ومدرسة ومسجد وذلك في اقل من ستة شهور وتوجه لمحاربته جيش من قبل السلطان العثماني فخاف على نفسه بعد تكرر مقابلته لقائد الجيش من بقاء السلطان حسين حيا فأمر بقتله في الحبس وسبى اهله ونهب امواله وذلك يوم الثلاثاء ٢٢ المحرم سنة ١١٤٠ ثم نقل بعد مدة الى قم فدفن في جوار ابائه تحت جناح عتبة اخت الرضا (ع).

الشيخ حسين المشهور بأبي خليل ابن الحاج سليمان ابن الشيخ علي ابن الحاج زين بن حسن بن خليل العاملي الشحوري الصيداوي الجبشيتي.

ولد سنة ١٢٥٢ بصيدا وتوفي في الدجيل راجعا من زيارة سامراء سنة ١٣١٣ ونقله ولده الشيخ عبد الكريم الى النجف بعد ثلاثة اشهر فدفنه في وادي السلام قريبا من قبر هود وصالح.

اصل ابيه من قرية شحور تنازع مع امراء البلاد فرحل الى صيدا وتوطنها وولد بها ولده المذكور ثم سكن مع ولديه الشيخ محمد والمترجم قرية جبع وقرأ المترجم مع اخيه في مدرسة الفقيه الشيخ عبد الله نعمة في جبع فقرأ المترجم فيها النحو والصرف والمعاني والبيان والمعالم والعضدي في اصول الفقه وقرأ على الشيخ عبد الله الشرائع وشرح اللمعة في الفقه وكان يقال له سيبويه الثاني لشدة اتقانه علم العربية وبقي مع اخيه في جبع نحوا من عشرين سنة واشتريا بها دارا وبستانا ولكن مدرسة جبع التي كان والده الحاج سليمان يقوم بقسط وافر من نفقاتها كان ينقصها حسن الادارة فكان يقضي الطلبة فيها عشر سنوات فأكثر في تعلم النحو والصرف لذلك لم يكن انتاجها متناسبا مع مدة الاقامة فيها والا فعشرون سنة يقضيها الطالب في مدرسة يجب ان تخرجه من فحول العلماء في فنون كثيرة ثم رحل المترجم الى جبشيت من عمل الشقيف فتوطنها باقي حياته وكان من اهل العلم والفضل والتقوى والصلاح والاخلاق الحسنة عابدا زاهدا متنسكا كريما سخيا حسن الخلق متواضعا محمود السيرة طيب السريرة متجنبا الترف لا يبالي بأمور الدنيا كيف كانت ولا بيد من حصلت محبا للفقراء لا سيما الاتقياء متجنبا مجالس الاغنياء ومخالطتهم حج وزار مرارا عاصرناه وعاشرناه سفرا وحضرا فوجدناه خليقا بهذه الصفات.

الحسين بن سليمان الكناني كوفي أبو عبد الله

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي بعض النسخ ابن سلمان بدون ياء وفي لسان الميزان الحسين بن سليمان الكناني ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى.

الحسين بن سهل بن نوح

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد (ع) وفي لسان الميزان الحسين بن سهل ابو علي البرمكي روى عن ابيه عن يحيى بن اكثم حديثا موضوعا في قصة (فيها مجون فاعرضنا عن نقلها) وفيها دلالة على انه كان قاضيا قال ابن حجر بعد نقلها: الافة فيه من الراوي عنه جعفر بن علي بن سهل الدقاق فقد تقدم انه كذاب واما الحسين فلا يعرف هو ولا أبوه ووجدت في رجال الشيعة للطوسي الحسين بن سهل بن نوح فكانه هذا وقد وصفه علي بن الحكم بالحفظ والدين اهـ. وعلي بن الحكم من أصحابنا له كتاب في الرجال كان عند ابن حجر وينقل عنه في لسان الميزان كثيرا ويقرب ما احتمله ابن حجر كونه من اصحاب الجواد (ع) المعاصر للمأمون وليحيى بن اكثم.

الحسين بن سيف بن عميرة أبو عبد الله النخعي البغدادي

قال النجاشي الحسين بن سيف بن عميرة أبو عبد الله النخعي له كتابان كتاب يرويه عن اخيه علي بن سيف وآخر يرويه عن الرجال اخبرنا علي بن احمد القمي حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن سيف وفي الفهرست الحسين بن سيف له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن ابطة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن الحسين بن سيف البغدادي واحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عنه وفي المعالم الحسين بن سيف البغدادي له كتاب. وفي لسان الميزان الحسين بن سيف بن عميرة النخعي البغدادي ذكره الطوسي في رجال الشيعة قال وهو اخو علي بن سيف وكان ابصر من اخيه واكثر مشايخ رحل الى البصرة والكوفة وكان يعرف الفقه والحديث يروي عنه علي بن الحكم وغيره اهـ ولا يخفى ان بعض ما ذكره ليس له اثر في كلام الطوسي ولعله كان في كلام علي بن الحكم الذي له كتاب في الرجال فوقع بعض التغيير في النقل.

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين بن سيف بن عميرة برواية علي بن الحكم عنه وزاد الكاظمي رواية احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عنه اهـ. واحمد بن ابي عبد الله هو احمد بن محمد بن خالد البرقي وعن جامع الرواة انه زاد رواية ابي بكر بن محمد والحسن بن علي الكوفي ومحمد بن عبد الله الرازي وسلمة بن الخطاب وعلي بن الحسن بن فضال وابراهيم بن هاشم عنه وروايته عن محمد بن سليمان وعن اخيه علي عن أبيه أبي أسامة.

الحسين بن سيف الكندي العدوي كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان الحسين بن سيف الكندي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى .

الحسين بن شاذان .

مضى بعنون الحسن .

الحسين بن شاذويه أبو عبد الله الصفار الصحاف القمي

من اهل اوائل المائة الرابعة بدليل رواية جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٩ عنه .

(شاذويه) بالشين والذال المعجمتين والواو والمثناة التحتية والهاء .

قال النجاشي الحسين بن شاذويه أبو عبد الله الصفار[١] وكان صحافا فيقال الصحاف[٢] وكان ثقة قليل الحديث له كتاب الصلاة والأعمال كتاب اسماء امير المؤمنين (ع) اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر بن محمد عنه بها وفي الخلاصة قال ابن الغضائري انه قمي زعم القميون انه كان غاليا قال ورأيت له كتابا في الصلاة سديدا والذي اعمل عليه قبول روايته حيث عدله النجاشي ولم يذكر ابن الغضائري ما يدل على ضعفه نصا اهـ. بل ولا ظاهرا وانما اسند اليه الغلو بلفظ الزعم من القميين الذي يظهر منه عدم تحققه عنده وحال القميين معلوم في انهم كانوا يرون ما ليس بغلو غلوا بل قوله ورأيت له ظاهر في براءة ساحته مما رموه به وفي لسان الميزان الحسين بن شاذويه الصفار ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة ووثقه روى عن جعفر بن محمد رحمه الله تعالى .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن شاذويه الثقة برواية جعفر بن محمد بن قولويه عنه وعن جامع الرواة زيادة رواية زيادة القندي عنه في كتاب المكاسب من التهذيب .

الملا حسين الشاعر الحلي

توفي سنة ١٢١٢ كما في مجموعة الشبيبي .

هو ملا حسين شاعر وادي شيخ زبيد والظاهر ان شعره كان مقصورا على اللغة العامية وكان بينه وبين الشيخ عبد الحسين محيي الدين شاعر ذرب شيخ الخزاعل (خزاعة) مراسلات ومطارحات بالشعر الزجلي العامي المسمى ميمر فمنه ما كتبه شاعر ذرب الى ملا حسين .

يحسين ذكر الخزاعي كالشمال اليمر (الى ان يقول)

والفرق ما بين واديك وذرب معلوم هذا لزيم الصميدا وذك لازم . . .

حدثني الشيخ محمد اللايذ النجفي بالنجف قال: كان للملا حسين صديق من عرب زبيد اسمه حمزة وله زوجة اسمها منصورة فزاره مرة فلم يجده فضيفته منصورة واكرمت وفادته فقال يمدحها بشعر عامي على طريقة الميمر .

(١) الصفار من يعمل الاواني وغيرها من الصفر وهو النحاس .

(٢) الصحاف من يعمل الصحاف جمع صفحة ككلاب وكلبة وهي اناء كالقصعة او مستطيل ـ المؤلف ـ .

قلبي يحب ربيد انا من صوره والهم جيوش عالعدا منصوره
وان غاب حمزة خلفته منصوره اتعيض عن كل الرجال وتستر

فقالت له منصورة يا ملا حسين الرجال ما يسد ثناياها غيرها ولكن قل (تعيض عن بعض الرجال وتستر) .

السيد حسين شبر النجفي

عالم فاضل في مجموعة الشبيبي سافر الى الهند وتقدم .

حسين بن شبيب ابن الشيخ علي صاحب قلعة الشقيف بن فارس بن احمد الصعبي أبو درويش بك ابي حسين بك الدرويش العاملي

من امراء جبل عامل المعروفين بالصعبية كان فارسا شجاعا له مواقف في الشجاعة والفروسية تعد من خوارق العادة (منها) ان الحكام كانت تطارده بعد ايقاع الجزار بأمراء جبل عامل فحوصر يوما في العقبة التي فوق مطحنة آل يتيم من امامه وورائه وليس له منفذ الا في ذلك الجبل العالي الذي هو كالحائط لا يمكن للراجل اجتيازه فضلا عن الفارس وتحته واد عميق فاقحم جواده في ذلك الجبل واجتازه وسلم .

الحسين بن شداد ابن رشيد الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى وقال علي بن الحكم كان افقه اهل الكوفة واصحهم حديثا اهـ. وعلي بن الحكم من اصحابنا كان له كتاب في الرجال موجود عند ابن حجر وينقل عنه في كتابه كثيرا ومفقود عند اصحابنا الذين الفوا في الرجال .

السيد حسين بن شرف الدين النجفي

كان حيا سنة ١٠٩٦ .

أحد اشراف النجف وادبائه في القرن الحادي عشر كانت بينه وبين السيد علي خان الشيرازي مكاتبة ومجاوبة وله قصيدة عاتب فيها السيد علي خان فأجابه عنها سنة ١٠٩٦ بقصيدة اولها :

الية بانعطاف القامة النضره ونظرة لاختطاف العقل منتظره

وله فيه قصيدة أخرى جاء فيها :

ان رمت تنسب يوما سيدا لعلى فانسب الى منتهاها سادة النجف
واخصص بني شرف الدين الأولى شرفت بهم بيوت العلى والمجد والشرف
قوم يحلون دون الناس قاطبة بحبوة المجد والباقون في طرف

الشيخ حسين ابن الشيخ شريف محيي الدين

توفي سنة ١٢٩٦ في النجف بالطاعون

كان شريك السيد حسن ابن السيد هادي صدر الدين الكاظمي في الدرس وكان فاضلا شاعرا اديبا .

الحسين بن شعيب المدائني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا (ع) وفي لسان الميزان انه ذكره في أصحاب الصادق والصواب ما قلناه .

السيد حسين ابن الشمس الحسيني

عالم فاضل وصفه الميرزا حسين النوري صاحب مستدركات الوسائل فيما علقه بخطه على هامش رجال ابي علي بالسيد الحسيب النسيب ذي

المجدين وقال ان له ارجوزة في سني وفاة النبي ﷺ والأئمة (ع) وتاريخ ولادتهم وبيان موضع قبورهم اولها :

قال ابو هاشم في بيانه ولفظه يخبر عن جنانه
الحمد لله على الايمان بالمصطفى والآل والقرآن
لقد حداني من له اطيع لنظم تاريخ له اذيع
فهاك تاريخ النبي المصطفى وآله المطهرين الخلفا
فمولد النبي عام الفيل بمكة والحرم الجليل
ومولد الوصي ايضا في الحرم بكعبة الله العلي ذي الكرم

الشيخ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي

من اهل اواخر المائة العاشرة او اوائل الحادي عشرة .

كان عالما فاضلا فقيها واعظا يروي عنه السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي وله منه اجازة ووصفه الكركي في بعض اجازاته بالمولى الفاضل الواعظ الفقيه ويروي هو عن الشيخ منصور الشيرازي الشهير (براست كو) اي قائل صدق وعن المولى عبد الله بن محمود الشوشتري الملقب بالشهيد الثالث المقتول بيد الازبكية حين استيلائهم على المشهد المقدس الرضوي والمحرقة جثته بميدان بخارى سنة ٩٩٧ وعن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي وعن ولده الشيخ البهائي وعن السيد حسين بن الحسن .

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حيدر العاملي الكركي الحكيم

هكذا عنونه صاحب أمل الآمل وفي السلافة حسين بن شهاب الدين ابن حسين بن خاندار الشامي الكركي العاملي وفي مستدركات الوسائل حسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن الجنيدار العاملي الكركي ولا شك ان خاندار والجنيدار قد صحف احدهما بالآخر ولعلهما تصحيف لثالث والظاهر انه وقع التصحيف ايضا بينهما وبين حيدر .

توفي في حيدر أباد يوم الاثنين ١٩ صفر سنة ١٠٧٦ وعمره ٦٤ سنة تقريبا .

اقوال العلماء فيه

ذكره صاحب أمل الآمل ووصفه بالحكيم وقال كان عالما فاضلا ماهرا اديبا شاعرا منشئا من المعاصرين سكن اصفهان مدة ثم حيدر اباد سنين ومات بها سنة ١٠٧٦ وكان عمره ٦٤ سنة وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلما حكيما حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار اهـ. والظاهر ان مراده بالحكيم الطبيب لوجود تأليف له في الطب واشتغاله به في آخر عمره ولو اريد الحكمة العقلية لا غنى عنه وصفه بالمتكلم ووصفه صاحب انوار الربيع بالطبيب وذكره تلميذه صاحب السلافة ووصفه باسجاعة المعروفة التي منها طودرسا في مقر العلم ورسخ ونسخ خطة الجهال بما خط ونسخ رأيته فرأيت منه فردا في الفضائل وحيدا وكاملا لا يجيد الكمال عنه محيدا تحل له الحبى وتعقد عليه الخناصر اوفى على من قبله وبفضله اعترف المعاصر يستوعب قماطر العلم حفظا بين مقروء ومسموع ويجمع شوارد الفضل جمعا هو في الحقيقة منتهى الجموع حتى لم ير مثله في الجد على نشر العلم واحياء مواته وحرصه على جمع اسبابه وتحصيل ادواته كتب بخطه ما يكل لسان القلم عن ضبطه واشتغل بعلم الطب في اواخر عمره وتحكم في الارواح والاجساد غير انه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة والجدوى لا تزال سهام ارائه فيه طائشة عن الغرض وان اصابت فلا تخطىء نفوس اولي المرض فكم عليل ذهب ولم يلف لديه له فرج فانشد (انا القتيل بلا اثم ولا حرج) ومع ذلك فقد طوى اديمه من الادب على اغزر ديمة الى ظرف والمام بنوادر المجون ولم يزل ينتقل في البلاد حتى قدم على الوالد قدوم اخي العرب على آل الملهب وذلك سنة ١٠٧٤ فامطره سحائب جوده الى ان توفي يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ١٠٧٦ عن ٦٤ سنة تقريبا اهـ. وكأنه يشير بقوله آنفاً وتحكم في الأرواح والأجساد الى قول المترجم له من قصيدة تأتي :

ولست برمال ولا بمنجم ولكن حكيم في النفوس محكم

وفي مستدركات الوسائل : العالم الحكيم الكامل الفاضل الماهر الاديب وفي الرياض : الظاهر انه سبط السيد حسين بن حيدر الكركي المعروف بالسيد حسين المفتي المار ذكره اهـ.

اتباعه طريقة الاخبارية

صرح بذلك الميرزا محمد الاخباري في كتاب رجاله وصرح به هو في المحكي عن رسالته هداية الابرار قال الميرزا محمد المذكور في رجاله على ماحكاه عنه صاحب الروضات : ومنهم ـ أي الاخبارية ـ مبدد عساكر الشياطين ومفرق كتائب اصحاب الظن والتخمين المرتقي الى ذروة العلم بقدم اليقين افضل المحدثين الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي رفع الله مدارجه في اعلى عليين وتصانيفه الرائقة وتواليقه الفائقة شهود صدق على فضله وتبحره وتدقيقه وتحقيقه وقال أيضا في كتاب رجاله المذكور ان اول من تكلم على المتأخرين لمخالفتهم طريقة قدماء الأصحاب هو محمد أمين الاسترابادي الاخباري واحسن واتقن ثم تكلم المحدث القاشاني (ملا محسن) في سفينة النجاة بقليل لا يشفي الغليل ثم المحدث العاملي (محمد بن الحسن بن الحر) في الفوائد الطوسية اتى بما يروي الغليل ثم الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في هداية الابرار اشبع التفصيل الى آخر ما ذكره. وقال الميرزا محمد المذكور ايضا كما في الروضات : ان اختيار المترجم طريقة الاخباريين ونصرته اياها مبين في رسالته الملقبة بهداية الابرار المتداولة بين الاخباريين . قال ولنذكر قليلا من عباراته قال في هداية الابرار فصل في بيان اصل الاختلاف وتحرير محل النزاع وتحقيق معنى العلم شرعا: اعلم ان السبب الداعي الى الاختلاف هو ما ظهر من مخالفة المتأخرين للقدماء في ثلاثة امور (الاول) ان جماعة من القدماء كالشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي صرحوا بأنه لا يجوز اثبات الاحكام الشرعية بالظن واجاز ذلك المتأخرون (الثاني) ما اجمع عليه القدماء وصرح به الشيخ في بحث الاجتهاد من العدة بعد ان نقل اختلاف الاقوال فيما يجتهد فيه وان المجتهد المخطىء يأثم او لا فقال ما هذا لفظه : والذي اذهب اليه وهو مذهب جميع شيوخنا المتكلمين واختاره السيد المرتضى واليه كان يذهب شيخنا ابو عبد الله ان الحق في واحد وان عليه دليلا ومن خالفه كان مخطئا فاسقا اهـ. كلامه وقال المتأخرون المجتهد المخطىء لا يأثم (الثالث) ان جماعة من القدماء صرحوا بأن الاخبار التي نقلوها في كتبهم وعملوا بها كلها صحيحة وانها كلها مما توجب العلم والعمل اما لتواترها او لقرائن تدلهم على ذلك ولم يفرقوا بين ما رواه ثقة امامي وغيره لذلك ومنعوا من العمل

بخبر الواحد المجرد عن القرينة المفيدة للعلم بصحته وجواز العمل به وقال المتأخرون انها كلها اخبار احاد لا تفيد الا الظن وزعم جماعة منهم كالشهيد الثاني ومن وافقه انه لا يعمل منها الا بخبر العدل الامامي فقط فضيقوا على انفسهم وعلى من قلدهم في ذلك واكثر كلامنا في هذا الباب مع هؤلاء وتوضيح المقام ان القدماء صرحوا بأن الاخبار المنقولة في الكتب المعمول عليها مقطوع بصحتها او صحة مضمونها اما بالتواتر او بالقرائن التي توجب العلم بها لثبوت ورودها عن المعصومين اهـ.

وقد تكلمنا عن الاخباريين بما فيه كفاية في حف الألف من هذا الكتاب بعنوان (الاخباريون) ونذكر هنا شيئا في رد هذا الكلام اما الامر الاول ففيه (اولا) ان زعم كون القدماء لم يجوزوا اثبات الاحكام بالظن وجوزه المتأخرون يبني على مقدمة فاسدة هي ان الاخبار قطعية الصدور وسنبين فسادها (ثانيا) هب انها قطعية الصدور فليست قطعية الدلالة او ليس كلها كذلك فينتهي الامر الى الظن (ثالثا) الاحكام الشرعية لا يجوز اثباتها الا بالقطع باتفاق الجميع والظن اذا لم ينته الى دليل قطعي يدل على وجوب العمل به لم يكن حجة عند احد. واما الامر الثاني فظاهر ان كلام الشيخ فيه راجع الى التخطئة والتصويب فهو يقول ان الاقوال المختلفة الحق في واحد منها كما يقوله المخطئة لا في جميعها كما يقوله المصوبة وانه تعالى لا بد ان ينصب على الحق منها دليلا اصابه من اصابه واخطأه من اخطأه اتماما للحجة ومن خالفه بعد ظهوره كان مخطئا فاسقا ولا يمكن ان يقول ان من خالفه بعد بذل جهده وعدم عثوره عليه يكون فاسقا لانه تكليف بالمحال والله تعالى منزه عنه ولا يمكن سلامة الاخبارية من هذا الفسق ولا تحضرنا الآن العدة. واما ان الاخبار قطعية الصدور فلا يستطيع احد اقامة البرهان عليه مع بعد الشقة بيننا وبين رواتها ومن رويت عنهم واختلاف القدماء في احوال الرجال وكون مرجع الجرح والتعديل فيهم الى امور ظنية وكيف يدعى ذلك على المرتضى وهو يصرح دائما بأنها اخبار احاد لا تفيد علما ولا عملا حتى احتاجوا الى تأويل كلامه لأنه لا يمكن قبوله على اطلاقه كيف يدعى على القدماء انهم صرحوا بأنها مقطوع بصحتها والمرتضى يخالف ذلك والقدماء كلهم مختلفون في الفتاوى ومستندهم هو هذه الاخبار وان كان الامر كذلك فلماذا وضعوا علم الرجال وما الفائدة فيه وقد اشبعنا القول في هذا عند الكلام على الاخباريين في حرف في الالف من هذا الكتاب.

مؤلفاته

على ما في السلافة وأمل الآمل (١) شرح نهج البلاغة كبير (٢) هداية الابرار الى طريق الأئمة الاطهار ويظهر انه في نصرة مذهب الاخبارية منه نسخة في مكتبة الحسينية في النجف الاشرف وهو على طريقة الاخبارية فرغ من تأليفه في ربيع الثاني سنة ١٠٧٣ (٣) عقود الدرر في حل أبيات المطول والمختصر مطبوع في ايران على الحجر (٤) حاشية على المطول (٥) حاشية على البيضاوي (٦) رسالة في اصول الدين (٧) مختصر الاغاني (٨) كتاب الطب الكبير (٩) كتاب الطب الصغير (١٠) كتاب الاسعاف (١١) ارجوزة في النحو (١٢) ارجوزة في المنطق (١٣) ديوان شعره (١٤) رسالة في طريقة العمل.

شعره

له شعر جيد مطبوع منسجم قوي رقيق يندر فيه اثر التكلف يشف عن ملكة في نظم الشعر قوية وتفنن فيه وقد مدح السيد نظام الدين احمد والد صاحب السلافة حين وفد عليه الى بلاد الهند بعدة قصائد جيدة ادرجها صاحب السلافة السيد علي صدر الدين في سلافته وأورده فيها غيرها من نظمه وقال صاحب أمل الآمل عندي من شعره كثير بخطه في مدح أهل البيت عليهم السلام وأورد له مقطعات من ذلك ومن غيره مما لم يذكره صاحب السلافة ووجدنا له في مسودة الكتاب أيضا شعرا لا ادري الآن من أين نقلناه.

فمن شعره في مدح أهل البيت عليهم السلام قوله من قصيدة.

فخاض امير المؤمنين بسيفه ... لواها واملاك السماء له جند
وصاح عليهم صيحة هاشمية ... تكاد لهاشم الشوامخ تنهد
غمام من الاعناق تهطل بالدما ... ومن سيفه برق ومن صوته رعد
وصي رسول الله وارث علمه ... ومن كان في خم له الحل والعقد
لقد خاب من قاس الوصي بغيره ... وذو العرش يأبى ان يكون له ند

وقوله من قصيدة:

رهنت لنفسي حب آل محمد ... طريقة حق لم يضع من يدينها
وحب علي منقذي حين تجتوى ... لدى الحشر نفس لا يفادى رهينها

وقوله من قصيدة:

ابا حسن هذا الذي استطيعه ... بمدحك وهو المنهل السائغ العذب
فكن شافعي يوم المعاد ومؤنسي ... لدى ظلمات اللحدان ضمي الترب

وقوله:

ما لاح برق من ربي حاجر ... الا استهل الدمع من ناظري
ولا تذكرت عهود الحمى ... الا وسار القلب عن سائري
اواه كم احمل جور الهوى ... ما اشبه الاول بالآخر
يا هل ترى يدري نؤوم الضحى ... بحال ساه في الدجى ساهر
تهب ان هبت شمالية ... اشواقه للرشأ النافر
يضرب في الافاق لا يأتلي ... في جوبها كالمثل السائر
كأن مما رابه قلبه ... علق في قادمتي طائر
طورا تهاميا وطورا عرا ... قيا الى الكوفة والحائر
يطيب عيشي في ربي طيبة ... بقرب ذاك القمر الزاهر
محمد البدر الذي اشرق الـ ... ـكون بباهي نوره الباهر
كونه الرحمن من نوره ... من قبل كون الفلك الدائر
حتى اذا ارسله للهدى ... كالشمس تغشى ناظر الناظر
أيده بالمرتضى حيدر ... ليث الحروب الاروع الكاسر
فكان اذ كان نصيرا له ... بورك في المنصور والناصر
مجدل الأبطال يوم الوغى ... بذي الفقار الصارم الباتر

وقوله من قصيدة:

خير الانام محمد المـ ... ـختار ذو المجد الاثيل
والمعجزات الباهرات ... الواضحات بلا شكول
ما حي الضلال بسيف وا ... رث علمه بعل البتول
حامي حمى الاسلام يو ... م الروع بالسيف الصقيل
لولاه ما نضرت رياض ... الحق من بعد الذبول

كـلا ولا اضحـى سـلا ... مـا حـر نيـران الخليـل
ان الاولى جنحـوا الى ... طرق الضلال بلا دليل
لـو فكـروا في امـرهم ... وجدوا السلامة في العدول

ومن شعره قوله من قصيدة :

هل عجيب خبث البنين اذا ما ... خبث الامهـات والأبـاء

وقولـه :

جـودي بوصـل او ببين ... فاليأس احدى الراحتين
أيحل في شـرع الهـوى ... ان تذهبي بدم الحسين

وقولـه :

كن قنوعا بحاضر العيش والبس ... من غنى النفس كل يوم غلاله
واقصر النفس عن بروق الاماني ... فالأماني ادام خبـز البطالـه

وقوله من قصيدة :

وللمجد فضل حيث كان وانه ... اذا كان في زاكي الارومة افضل
كذا الدر يزهو حيث نيطت عقوده ... ولكنـه فوق الترائب اجمل

وقولـه :

الى الله اشكو حاجة لا انالها ... ودهرا اذا حاولت اضحى معارضا
واخوان سوء ليس فيهم اذا نبت ... بي الدار الا خاذلا او مناقضا
اراني اذا عاهدتهم في ملمة ... ورمت الوفا منهم على الماء قابضا
ولست ابالي كنت للنار واطئا ... لما نابني او كنت للماء خائضا
فشأنك يا دهري وما انت صانع ... فلست لعهد الخل ما عشت ناقضا
فليس ينال المجد الا ابن حرة ... يكون بأعباء العشيرة ناهضا

وقوله من قصيدة :

هي العيس ما زالت تغور وتتهم ... وما زال صرف الدهر يبني ويهدم
دع السانحات البارحات فإنما ... حديث الليالي غير ما يتوهم
تشطرت دهرا مذ نشأت فلم أجد ... صـديقا يـواسيني ولا يتـألم
سوى ناصح يبدي الوداد ونصحه ... علي من الشكوى اشد واعظم
ولست بـرمـال ولا بمنجم ... ولكن حكيم في النفوس محكم
ثلاثين عاما لم اجد لي معارضا ... سوى حاسد من غيظه يتضرم
اذا عرض الداء العضال رأيته ... يقبل كفي عاجزا وهو محجم
ورب اخ اهدى الي نصيحة ... بأمر على الدنيا به التحكم
فقلت له ان البلاد فسيحة ... وكـل مكان للكريم مخرم
واشياء اخرى لو اشاء لقلتها ... ولكنني عن منطق اللغو ملجم
رأيت ركوب البحر اجمل بالفتى ... وذو العقل يمضي للتي هي أسلم
فتلك ركابي لا سرير يقله ... على رأسه في الهند تيس معمم
وفي الأرض مسرى للكريم ومسرح ... وما هي الا جنة او جهنم

وقـولـه :

يـا شقيق البدر اخفي ... فرعـك المسدول بـدرك
فـارحم العشـاق واكشف ... يـا جميل الستر سترك

قال صاحب السلافة دخل علي يوماً فأنشدني :

ولقد تأملت الـزمان وأهله ... فرأيت نار الفضل فيهم خامده
فتن تجوش ودولة قد حازها ... أهل الرذالة والعقول الفاسده
فقلوبهم مثل الحديد صلابة ... وأكفهم مثل الصخور الجامده
فرأيت ان الاعتزال سلامة ... وجعلت نفسي واو عمرو الزائده

ومن شعره قوله أورده صاحب أنوار الربيع :

فواخجلتا ان كان في الدمع قلة ... اذا جمع العشاق موعدنا غدا
افاق الأولى عاطيتهم خمرة الصبى ... وراح فؤادي مغرما مثلما غدا

وقـولـه :

واقسم ما الفلك الجواري تلاعبت ... بها صرصر نكباء في لجة البحر
بأكثر من قلبي وجيبا وشملنا ... جميع ولكن خوف حادثة الدهر

مدائحه في والد صاحب السلافة

في السلافة ومن شعره قوله مادحا الوالد دام مجده قال وهي من غرر القصائد :

بدت لنا وظلام الليل معتكر ... فقلت شمس الضحى لاحت ام القمر
فقل لمن لامني في حبها سفها ... اليك عني فاني لست اعتذر
هي الحبيبة ان جادت وان بخلت ... وكل ذنب جناه الحب مغتفر
سيان عندي اذا صح الوداد لها ... اقل في حبها اللاحون ام كثروا
لها المودة مني ما بقيت ولي ... حظ المحب وحظ العاذل الحجر
ما لذة العيش الا ما سمحت به ... انت الحياة وانت السمع والبصر
لم يلههني عنك مطلوب ولا وطن ... ولا نديم ولا كاس ولا وتر
لاغرو ان انكروا حالي فما سمعوا ... بمثلها في الهوى يوما ولا نظروا
هيفاء واقرة الارداف مائلة الا ... عطاف ما شأنها طول ولا قصر
بيضاء وردية الخدين وجنتها ... يكاد منها سلاف الراح يعتصر
لم يبق لي بعدها صبر ولا جلد ... ولا فؤاد ولا عين ولا أثر
لا تجزعي من نحولي وانظري هممي ... قد يعجز السيف عما تفعل الابر
فلا تكوني على قرب المزار لنا ... كبقلة الرمل لا ظل ولا ثمر
ان تهجريني فإني عنك في شغل ... من لذة العيش حيث الماء والشجر
في ظل اروع ما زالت أوامره ... تجري على وفق ما يجري به القدر
ماضي العزيمة لا ضعف ينهنهه ... عما يروم ولا في عوده خور
بحر من الجود لم تكذب مخائله ... يوما ولا اخلفت اذ يخلف المطر
وليث غاب يهاب الليث سطوته ... في مأزق يحتويه البدو والحضر
من اسرة شهدت غلب الرجال لهم ... بالغلب حيث يبين النبع والعشر
لا يقبضون من الحسنى اناملهم ... ولا يجازون بالاسوا اذا قدروا
يبيت في الأمن مولاهم وحاسدهم ... بالويل حشو حشاه الخوف والحذر
لا ينكر الناس ما عاشوا سوابقهم ... ولا يساجلهم قوم اذا فخروا
يا ماجدا يهب الدنيا بأجمعها ... عفوا ويعطي الضنايا وهو يعتذر
تهن بالعيد والعام الجديد معا ... فالعيش مقتبل والدهر مؤتمر
ودم كرضوى دواما لا زوال له ... تنهى وتأمر لا عي ولا حصر

وقال يمدحه ايضا من قصيدة :

الى كم وقوف العيس في دارس الرسم ... وحتام استسقي من الدمع ما يظمي
لقد كان لي عما تجشمته غنى ... ولكنها الاقدار تجري على حتم
طحا بفؤادي حب نعم وهجرها ... فيا ويح قلبي ما يقاسيه من نعم
من البيض لم تظعن بعيرا ولم ترع ... بسبي ولم تلق الرباق على البهم
كأن على انيابها ذوب سكر ... وماء غمام مازجته ابنة الكرم

ورب فتاة يغسل الكحل دمعها على ما رأت بي للنوائب من وسم
فديتك لا تستكثري ما ترينه فرب نحيف الجسم ذو شرف ضخم
حنانيك اني ما تقحمت موردا فاعذبته حتى امر له طعمي
خبير بما يرضى الخليط مجرب فاصمت عن حلم وانطق عن علم
واضرب وجه الأرض شرقا ومغربا وبرا وبحرا لا اقيم على رسم
فإن ظفرت عيني برؤية أحمد فقد نلت من اعلى العلى اوفر القسم
وحلت ركابي في رحاب ابن حرة له راحة تستهلك البحر اذ تهمي
وليس يبالي من اقام بظله جناية جان او ظلامة ذي ظلم
تضيء دياجي الخطب من نور وجهه وتشرق منه غرة الزمن الجهم
اذا فاضل الاعداء عاد بفضله ظهيرا وولوا بالمذلة والرغم
اشد من الليث الهصور شكيمة وامضى من السيف اليماني والسهم
كلا راحتيه معدن الباس والندى فجود الى جود وعزم الى عزم
هما رحمة للعالمين ونقمة على من تعدى ما قضاه من الحكم
بواعثه مقصورة عن سوى العلا فيسعى لما يرضي ويسمو لما يسمي
وما اعجزته همة عن مرامه ولو كان ما يبغيه في هامة النجم
اليك نظام الدين مني مدائحا تفوق عقود الدر في الحسن والنظم
لها نسب في الاخرين وانها وحقك يا مولاي فاقت على القدم
تهنيك بالنيروز لا زلت باقيا لامثاله تسمو على العرب والعجم

وقال يمدحه ايضا من قصيدة:

لئن كان رأسي غير الشيب لونه فرقة طبعي لا يغيرها الدهر
يقولون دع عنك الغواني فإنما قصاراك لحظ العين والنظر الشزر
وما للغواني وابن سبعين حجة وحلم الهوى جهل ومعروفه نكر
فقلت دعوني فالهوى ذلك الهوى وما العمر الا العام واليوم والشهر
وهن وان اعرضن عني حبائب لهن علي الحكم والنهي والأمر
احاشيك بي منهن من لو تعرضت لنوء الثريا لاستهل لها القطر
ترقرق ماء الحسن في نار خدها فماء ولا ماء وجمر ولا جمر
فيا بعد ما بين الحسان وبينها لهن جميعا شطره ولها الشطر
من البيض لم تغمس يدا في لطيمة وقد ملأ الآفاق من طيها نشر
تخر لها زهر الكواكب سجدا وتعنوا له الشمس المنيرة والبدر
تخال بجفنيها من النوم لوثة وتحسبها سكرى وما ان بها سكر
وقالوا الى هاروت ينسب سحرها ابى الله بل من لحظها يؤخذ السحر
تخالف حالي في الغرام وحالها لها محض ودي في الهوى ولي الهجر
على انني لا جازع ان تباعدت بها الدار او عز التجلد والصبر
فمدح نظام الدين دامت سعوده هو القصد لا بيض الكواعب والسمر
من النفر البيض الأولى شهدت لهم صدور العوالي والمهندة البتر
نهوض بأعباء المكارم كلها فإن ضاق عنها ما له رحب الصدر
له تسعة الاعشار من رتب العلى وسهم بقايا الناس منها هو العشر
تجل عن الدنيا وان جل قدرها يمين ابن معصوم ونائله الغمر
وما بي الى نوء السماكين حاجة وقد لامست كفي انامله العشر
فلا وعده خلف ولا البرق خلب ولا جوده مطل ولا سيبه نزر
علقت بحبل منه لا عن جهالة فلم تلهني عنه العراق ولا مصر
وخضت اليه البحر لا ارهب الردى فصادفت بحرا لا يقاس به بحر
وادركت من نعماه ما دونه الغنى فدامت لي النعمى ودام له الشكر

وان انكر الحساد سابق فضله اقر له الركن اليماني والحجر
فلا زال محروس الجناب مؤيدا من الله ما دام السما كان والنسر

وقال أيضاً يمدحه من قصيدة وزعم أنه عارض بها معلقة امرىء القيس :

لمن طلل اقوى بدارة جلجل ذكرت به ما مر من عيشي الخلي
وقفت به والعين عبرى كأنما يذر بجفنيها سحيق القرنفل
برغمي ارغام المطي على السرى وانزال ضيف الدمع في كل منزل
الى كم هيامي لا يزول على المدى وحتام قلبي في اسار التعلل
اذا ما مضى يوم من الدهر مدبر فجعت بفينان من العيش مقبل
يعنفني في الحب قومي سفاهة وهيهات كم خالفت في الحب عذلي
صلي واقطعي وارضي اذا شئت واغضبي علي وجودي ما بدا لك واعدلي
ولست بميال الى كل صارخ ولا طالب للورد من كل منهل
وان جهلت قدري بلاد هجرتها مشيحا كصوب الوابل المتهلل
جزى الله موج البحر عني وفلكه جزاء كريم واسع الفضل مفضل
هما انزلاني والحوادث جمة بروض اريض وافر الظل مخضل
الى معهد حل السماح نطاقه به من قديم ثم لم يتحول
جناب نظام الدين احمد من سما على الناس في مجد اخير وأول
حوى ما حواه الا كرمون وفاقهم بسعي معم في المكارم مخول
فصاحة قس في سماحة حاتم واقدام عمرو في وفاء السموأل
حليف الندى ان حل في صدر محفل وحتف العدا ان سار في صدر جحفل
جواد اذا ضن الجواد بماله وقور اذا خفت قواعد يذبل
فما روضة بالحزن باكرها الحيا بارعن رجاس من المزن مسبل
اذا خطرت فيها الصبا عبقت بها عوابق من ريا عبير ومندل
بأطيب نشرا من خلائق احمد ومن شك او لم يدر ما قلت يسأل
وهيهات ان احصي علاه وجوده دليل على امكان كون التسلسل
نديمي ادر لي كأس راح حديثه ودعني من ذكرى حبيب ومنزل
ففيه والا فالحديث مضيع وعنه والا فهو عين التقول
اليك نظام الدين مني مدائحا تفوق على نظم الجمان المفصل
وما انا ممن يجعل الشعر همه وان كان شعري نزهة المتأمل
ولكن دعاني ما رأيت وشاقني علاك فطاب المدح فيك ولذ لي
تهن بعيد انت في الناس مثله تفوق عليهم بالمعالي وتعتلي

وقال يمدحه أيضا :

تبدت لنا والبدر للغرب جانح وكاس الكرى في راحة الظرف طافح
بحيث السهى يرنو بعين كليلة وانسانها في لجة الجو سابح
وحيث النجوم الزاهرات كأنها توقد منها في الظلام مصابح
فلما تجلى نورها نسخ الدجى فلا اعزل الا غدا وهو رامح
لك الله شمس يكسف الشمس نورها وبدر لنور البدر في التم فاضح
خليلي عوجا بي على ايمن الحمى لعل سماحا بالوصال تسامح
سواء علي الموت ام شطت النوى بسمحاء ام حز الوريدين ذابح
تجنبتها لا عن ملال ولا قلى ولكن مصاب يصدع القلب فادح
مصاب اذا اخفيته مت لوعة ووجدا وان ابديته فهو فاضح
وان رمت اسلو حبها حال دونه رسيس جوى ضمت عليه الجوانح
قضى الله يا سمحاء بالبين بيننا الا كل ما يقضي به الله صالح

حنانيك انت البرء والداء انما يفوز ويشقى فيك دان ونازح
سقى الله هاتيك المعاهد عارضا من المزن تمريه الرياح اللوافح
كأن خدود الورد والطل فوقها خدود الغواني فوقها الدمع ناضح
كأن ابتسام الروض والجو عابس محيا نظام الدين والدهر كالح
همام اذا يممت اعتاب مجده تحامتك اخطار الزمان الفوادح
اذا اظلتم شهب الكمال انارها وان خمدت زند العلى فهو قادح
وان ضنت الانواء جادت يمينه وان منعت اهل الندى فهو مانح
احاتم ام كعب بن مامة مثله ابى الله ان الفرق كالصبح واضح
وكل امرىء رام الغنى دون بابه فقد حجبت عنه المنى والمنائح
اقايسه بالبحر لا ينبغي له وهل يستوي عذب فرات ومالح
الى مثله عمدا وفي ظل مثله تحت المهارى او تراح الروازح
هو ابن رسول الله وابن وصيه فماذا عسى ان يبلغ القول مادح
فيا مستفيد المال كيما يفيده اذا غل في الازم الا كف الشحائح
سأكسوك من مكنون نظمي وشائعا تناط بجيد الدهر منها وشائح
تدوم دوام الفرقدين على المدى اذا لحقت بالمادحين المدائح

وقال مادحا له ايضا ومهنئا بعيد الفطر :

سرت والليل محلول الوشاح ونسر الليل مبلول الجناح
وثغر الشرق يبسم عن رياض مكللة الجوانب بالاقاح
فواعجباه هل يخفى سراها وقد ارجت برياها النواحي
من البيض الحسان اذا تجلت تخال جبينها فلق الصباح
مهفهفة ينار البدر منها ويخجل قدها هيف الرماح
ابث لطرفها شكوى غرامي وهل يشكو الجريح الى السلاح
واطمع ان يزاليني هواها ومن ينجو من القدر المتاح
ولا وابيك ليس الحب سهلا فكم جد تولد من مزاح
وحب الغانيات حياة روحي وراحتها وريحاني وراحي
محبتهن ضاهت في فؤادي محبة احمد طرق السماح
همام اذ تجال سهام مجد نكون له المعلى في القداح
تروقك منه اخلاق توالت على نهج النجابة والنجاح
فمن شرف اناف به مصون يجاوزه الى مال مباح
تمر به الاماني ذات ضنك فتصدر ذات أمال فساح
تملك قلبه حب المعالي وجانب ما تزخرفه اللواحي
وقور الجاش اثبت من ثبير عشية يصبح النشوان صاحي
يخال السمر والبيض المواضي حسان السمر والبيض الصباح
ارائض كل مكرمة شموس ملكت عنانها بعد الجماح
اليك فريدة كالعقد تزهو على جيد البرهرهة الرداح
ولم امدحك كي تزداد فخرا ولكن كي ازين بك امتداحي
فدم للخائفين اعز كهف وساحك للوفود اعز ساح
وذا شهر الصيام مضى حميدا واعلى فطره لك بالفلاح
فطب عيشا بذاك وقرعينا ففي الاضحى اعاديك الاضاحي

الحسين بن شهاب بن عبد ربه

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان انه ذكره في اصحاب الرضا والصواب ما قلناه .

الحسين بن شهاب الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

الحسين بن شهاب الواسطي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) في نسخة الحسن .

الحسين الشيباني

في التعليقة الظاهر انه ابن زرارة او ابن شيبان القزويني المتقدمين .

كمال الدين حسين الشيرازي الحكيم

في تاريخ عالم اراي عباسي : كان حكيما (طبيبا) فاضلا عالما حسن الاخلاق من اطباء دولة الشاه طهماسب الصفوي وكان في اول امره طبيب الشاه نعمة الله اليزدي ومن بعد وفاته اندرج في سلك اطباء الشاه المذكور وكثير من المرضى بالأمراض المزمنة والعلل المختلفة قد شفوا بيمن معالجاته وحيث انه كان مشهورا بالصراحة في مشربه ولم يكن سالكا طريقة اصحاب الرياء والمظهرين الزهد لم يكن له كثير توجه من قبل الشاه بمجرد احتمال شربه الخمر الذي يراه عموم الاطباء جائزا بهجة صحة ابدانهم فاختار ملازمة خان احمد والي كيلان وذهب الى تلك البلاد وبقي في خدمته مدة في غاية الاعزاز والاعتبار وكان الوالي المذكور يذاكره في مسائل الطب وصارت ايام حياته هناك في سعة ورغد عيش .

السيد الامير نصير الدين حسين الشيرازي الدشتكي

في تاريخ عالم اراي كان من اكابر مشاهير السادات والعلماء والمتورعين في عصر الشاه عباس الأول الصوفي بل الشاه طهماسب وتزوج في زمن الشاه عباس ببنت ابراهيم ميرزا ابن اخي طهماسب وكانت زوجته ايضا فاضلة عالمة متورعة اهـ .

الحسين بن شيرويه بن حماد بن بحر الفارسي

في لسان الميزان روى عن محمد بن حميد بن عياض خبرا باطلا في فضل علي رضي الله عنه قال الاسماعيلي وكان فيما ذكر يغلو يعني في التشيع اهـ .

الحسين صاحب فخ

يأتي بعنوان الحسين بن علي بن الحسن الثالث بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب .

الحسين بن صالح الخثعمي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) .

وفي لسان الميزان ذكره الكشي والطوسي في رجال الشيعة اهـ . ولم نجد له ذكرا في كتاب الكشي .

السيد حسين بن السيد صالح بن السيد مهدي الحسيني القزويني النجفي البغدادي المعروف بالسيد حسون

وأبوه صاحب القصائد المشهورة في أهل البيت .

ولد في حدود سنة ١٢٨٠ وتوفي في المائة الرابعة بعد الألف في الطليعة أديب شاعر سليقي لا نحوي وان شعره ما انشدنيه من لفظه :

جعلت عقارب صدغها حراسها من لثمها وجعودها افعى لها

قد زين الزند البهي سوارها حسنا وزين ساقها خلخالها
حوراء حالية المعالم والطلى عشق المتيم غنجها ودلالها

وقوله مشطرا بيتي الشيخ محمد النقاش المتوفى في حدود سنة ١٣٠٠ في السماور :

(نديم كلما اججت نارا) به شوقا يوانسني بأمن
ومهما الماء يصلى للندامى (بأحشاه غدا طربا يغني)
(يغني ثم يسقيني كؤوسا) معسلة المذاق بغير من
ويطربني بصوت معبدي (الا افديه من ساق مغني)

ومن شعره في الحسين (ع) قوله :

مالي ارى الدمن الخوالي صم المسامع عن سؤالي
اني عهدت ربوعها كانت محطا للرحال
وفناءها مأوى الضيو ف ومركز السمر العوالي
ما بالها حكم البلى بعراصها فغدت خوالي
ومحا الجديد رسومها فغدت مسارح للرئال
واستبدلت وحش الفلا سكنا من البيض الحوالي
ورياضها قد صوحت بعد الغضارة والجمال
شجوا لخطب قد جرى في آل أحمد خير آل
أهل المناقب والفضا ئل والفواضل والمعالي
وذوو الفصاحة والسجا حة والسماحة والنوال
قد غالهم ريب الزما ن فصرعوا بشبا النصال
من كل اشوس باسل جم العلى سامي المنال
واشم اغلب اروع شهم لنار الحرب صالي
تلقاه في ليل القتا م كأنه بدر الكمال
فإذا الجموع تكاثرت رد الرعال على الرعال
وقفوا لعمري وقفة ارسى من الشم الجبال
حتى قضوا في كربلا عطشا على الماء الزلال

وقوله من اخرى :

مضى اليوم من عليا نزار عميدها وقوض عنها فخرها وسعودها
فيا أيها الغلب الجحاجحة الأولى على هامة الجوزا تسامى صعودها
دهاك من الارزاء اعظم فادح له اسودت الايام وابيض فودها
فتلك بنو حرب بعرصة كربلا احاطت على سبط النبي جنودها
لقد حشدت من كل فج لحربه جيوش ضلال ليس يحصى عديدها

المولى حسين بن صدر الدين الطوبي الاستارائي

في الرياض فاضل عالم حكيم المشرب صوفي المذهب واظن انه من تلاميذ السيد الداماد وله مؤلفات وتعليقات وافادات رأيت طائفة منها في بلدة رشت من بلاد جيلان منها (١) تعليقات على شرح الهياكل للعلامة الدواني (٢) الرسالة المصطفوية في تحقيق الخير والشر على مسلك الحكماء والصوفية ملفقة من الفارسية والعربية وعليها حواش منه كثيرة (٣) رسالة في وحدة الوجود بالفارسية على مذاق الصوفية والاشراقيين (٤) رسالة في تفسير الاسماء الحسنى بالفارسية مختصرة (٥) رسالة حديقة الانوار في جواب شبهة ابن كمونة في قدم الحوادث اليومية (٦) تعليقات على رسالة جام كيتي للقاضي الامير حسين الميبدي بالفارسية في الحكمة اهـ. ومن ذلك يعلم انصرافه الى التصوف والحكمة العقلية بكليته وشرحه الاسماء الحسنى لعله كان على مشرب الصوفية والله في خلقه شؤون .

السيد علاء الدين حسين ابن الصدر الكبير وزير الشاه عباس الصوفي .

توفي سنة ١٠٦٤ وقيل ١٠٦٦ ونقل الى النجف ودفن فيه كما في كتاب ماضي النجف وحاضرها ولا نعلم من حاله شيئا .

الحسين بن صدقة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

الحاج حسين بن الصغاني

في الرياض من أجلة علماء الامامية وفقهاء عصره يروي عنه اجازة والد الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داوود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد وهو يروي عن ابن عمه الشهيد كما جاء في اجازة الشيخ شمس الدين ابن المؤذن المذكور للشيخ علي ابن عبد العالي الميسي ثم ان نسخة الاجازة كانت سقيمة والذي نقلناه غاية ما فهمناه منها اهـ.

أبو علي الحسين ابن الضحاك بن ياسر الباهلي صليبة او مولاهم البصري المعروف بالخليع او الخالع

وفي الاغاني عن الطيب بن محمد الباهلي انه الحسين بن الضحاك بن فلان بن فلان بن ياسر .

مولده ووفاته

في تاريخ دمشق وغيره يقال انه ولد سنة ١٦٢ ومات سنة ٢٥٠ اهـ. فيكون عمره ٨٨ سنة وقيل بل عمر اكثر من مائة سنة وكانت ولادته بالبصرة وفي الاغاني عن يزيد بن محمد المهلبي سألت حسين بن الضحاك عن سنة فقال لست احفظ السنة التي ولدت فيها بعينها ولكني اذكر وانا بالبصرة موت شعبة بن الحجاج سنة ١٦٠ اهـ . وهذا يقتضي انه ولد قبل سنة ١٦٢ فمن يذكر موت شعبة يكون عمره نحو خمس سنين على الاقل .

وفي تاريخ دمشق عن ابي الفرج الاصبهاني عمر الخليع عمرا طويلا حتى قارب المائة سنة ومات في خلافة المستعين او المنتصر اهـ.

ويدل شعره الآتي الذي بعثه الى المتوكل انه بلغ ٨٩ سنة والله اعلم كم عاش بعدها وقد بقي الى زمن المنتصر الذي بويع ٤ شوال سنة ٢٤٧ وبقي في الخلافة خمسة اشهر واياما وتوفي سنة ٢٤٨ واذا كان ادرك خلافة المعتضد وهجا كاتبه سنة ٢٨٦ يكون قد بلغ ١١٩ سنة والله اعلم كم عاش بعد ذلك وقد ظهر مما مر اضطراب هذه التواريخ .

اهو عربي ام مولى

في الاغاني هو بأهلي صليبة فيما ذكر محمد بن داود بن الجراح والصحيح انه مولى لباهلة ثم حكى عن علي بن يحيى بن المنجم انه مولى لباهلة واصله من خراسان فكان ربما اعترف بهذا الولاء وربما جحده وهو ومحمد بن حازم الباهلي ابنا خال وحكى عن ابراهيم بن المعلى الباهلي انه من موالي سليمان بن ربيعة الباهلي وعن الطيب بن محمد الباهلي انه قديم الولاء وفي معجم الادباء هو مولى لولد سليمان بن ربيعة الباهلي الصحابي .

تلقيبه بالاشقر وبالخليع

في الاغاني عن علي بن يحيى انه كان يلقب بالاشقر اهـ. ولقب بالخليع او الخالع لكثرة مجونه وخلاعته واذا كان من يتسمى باسم الخلافة وامارة المؤمنين في تلك الازمان منغمسا في الملاذ والشهوات والخلاعة والمجون ويصرف الاموال العظيمة على الشعراء والندماء والمجان فأحر بغيره ان يكون خليعا ماجنا وقد قيل الناس على دين ملوكهم ولا سيما من نادم مثل الامين وقد ذكر له أبو الفرج في الاغاني ترجمة طويلة فيها خلاعة ومجون لم نستجز ان ننقل منه شيئا.

الذين يقال لهم الخليع

في معجم الشعراء للمرزباني ان من يقال له الخليع من الشعراء ثلاثة (١) الخليع السعدي ويقال له الخليع العطاردي وهو الخليع بن زفر احد بني عطارد بن عوف بن كعب بن زيد بن مناة بن تميم (٢) المترجم (٣) الخليع الشامي متأخر اسمه الغمر بن أبي الغمر قرشي فيما يقال شاعر خبيث كان بينه وبين عامر الكلبي لحاء وهجاء وهو صاحب القصيدة المشهورة التي اولها :

شتمت مواليها عبيد نزار شيم العبيد شتيمة الاحرار

اهـ. وقال صاحب اليتيمة الخليع الشامي كنيته أبو عبد الله وقد ذهب عني اسمه وكان شاعرا مفلقا قد ادرك زمان البحتري وبقي الى ايام سيف الدولة وانخرط في سلك شعرائه فحدثني أبو بكر الخوارزمي قال رأيت الخليع بحلب شيخا قد اخذت منه السن العالية وثقلت عليه الحركة فمما انشدنيه لنفسه وذكر له عدة مقطعات لوردها صاحب اليتيمة.

الاقوال فيه

أورد له صاحب الاغاني ترجمة استغرقت ٤١ صفحة نأخذ منها ما خلا عن المجون قال : هو بصري المولد والمنشأ من شعراء الدولة العباسية واحد ندماء الخلفاء من بني هاشم ويقال انه اول من جالس منهم محمد الامين شاعر اديب ظريف مطبوع حسن التصرف في الشعر حلو المذهب لشعره قبول ورونق صاف وكان أبو نواس يأخذ معانيه في الخمر فيغير عليها واذا شاع له نادر في هذا المعنى نسبه الناس الى ابي نواس وله معان في صفتها وسبق اليها فاستعارها ابو نواس وهاجى مسلم بن الوليد فانتصف منه وله غزل كثير جيد وهو من المطبوعين الذين تخلو اشعارهم ومذاهبهم جملة من التكلف وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة سنة ومات في خلافة المستعين او المنتصر اهـ. ولكن ما يأتي في اشعاره يدل على انه ادرك عصر المعتضد المتوفى سنة ٢٨٩ وبويع له بالخلافة سنة ٢٧٩ ويظهر من كلام ابن عساكر الآتي انه ادرك زمن الرشيد وفي معجم الادباء عداده في الطبقة الأولى من شعراء الدولة العباسية المجيدين كان شاعرا مطبوعا حسن التصرف في الشعر وهو احد الشعراء المطبوعين الذين اغناهم عفو قرائحهم عن التكلف اهـ. وذكره ابن خلكان وأورد فيه ما أورده هؤلاء وقال ذكره ابن المنجم في كتابه البارع.

وفي معجم الشعراء للمرزباني عند ذكر من يقال له الخليع : ومنهم الخليع البصري الشاعر المتأخر يكنى أبا علي واسمه الحسين بن الضحاك كان ظريفا صاحبا لابي نواس انشد له أبو عبد الله محمد بن داود ابن الجراح عن أبي زيد بن شبة :

اذا شئت ان تلقى خليلا معبسا وجداه في الماضين كعب وحاتم

فحاوله عما في يديه فإنما تكشف اخلاق الرجال الدراهم

وحكى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن المرزباني ـ وكأنه في غير معجم الشعراء ـ انه شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان في فنون الشعر وأنواعه وبلغ فيه مبلغاً عالياً واتصل له من مجالسة الخلفاء ما لم يتصل لأحد الا لاسحاق بن ابراهيم الموصلي فإنه قاربه في ذلك أو ساواه صحب الأمين في سنة ١٨٨ ولم يزل مع الخلفاء بعده الى أيام المستعين اهـ. فيكون قد صحب الأمين وعمره نحو ٢٦ سنة فصحبه نحو عشر سنين خمسا قبل خلافته وخمسا بعدها لأن الأمين ولد سنة ١٧٠ وبويع سنة ١٩٣ وقتل سنة ١٩٨ وعاش سنة ٢٨ وقد ذكروا انه عاصر الرشيد.

شاعريته

هو شاعر مطبوع رقيق الشعر منسجمه يكاد يسيل شعره رقة وظرفا وشعره من الذي يسمى بالسهل الممتنع فاذا سمعه السامع يظن انه يحسن مثله فاذا حاوله امتنع عليه وهو يشبه في شعره وخلاعته ابا نواس مشابهة تامة بحيث لا يكاد يتميز عنه مع كونهما خليطين متعاصرين والناظر في شعره يعرف ذلك بأقل نظرة وهذا النوع من الشعر المسمى بالسهل الممتنع يكشف عن رقة في طبع الشاعر وقوة على النظم وملكة في القائه على البديهة مع السلامة من التكلف والحشو وسهولة فهم السامع له وهذا النوع من اجود انواع الشعر واجلها رتبة في نظر البلغاء وهناك نوع آخر من الشعر لا يقل عن هذا مزية ومرتبة وهو الشعر الرصين الفخم اذا سمعه السامع عرف قوته وصعوبة مرامه ومشقة الاتيان بمثله الا بعد فكر وروية وقد يتيسر القاؤه على البداهة لمن كانت له ملكة قوية في النظم وكلا النوعين يستعمل في جميع مناحي الشعر الا ان النوع الثاني يكثر استعماله في الحماسة ووصف الحروب وشبه ذلك. وبالجملة فقد تطابق اهل عصر المترجم على سمو مرتبته في الشعر كما تطابقوا على ذلك في حق ابي نواس وكفى لتقدمه في صناعة الشعر في ذلك العصر المملوء بفحول الشعراء ان يصعق مثل ابي نواس المجمع على تقدمه عند سماعه شعره وان يشهد له المأمون بأنه أشعر شعراء البصرة وأظرف ظرفائها وأن بيتا قاله فيه لم يقل أحد من شعراء زمانه بيتا ابلغ منه وان يجيزه عليه بثلاثين الف درهم وهو غائب مع هجوه للمأمون وتمنيه هلاكه وان يستدعيه المعتصم من البصرة مع علمه بهجائه اخاه ويملأ فاه جوهراً ويعطيه عن كل بيت من قصيدته الف درهم وهي اكثر جائزة لشعر مدح به في دولتهم وان يقول المتوكل فيه انه اشعر اهل زمانه واملحهم مذهبا واظرفهم نمطا وان يقول الرياشي ـ وتقدمه في فنون الأدب مشهور ـ انه ارق الناس طبعا واكثرهم ملحا واكملهم ظرفا وان يقول فيه ابن الرومي انه اغزل الناس واظرفهم وان يقول ثعلب ما بقي من يقول مثل شعره.

تشيعه

يمكن ان يستدل على تشيعه بما نسبه اليه جماعة انه قاله في رثاء الحسين (ع) وقد ذكرناه نحن في الدر النضيد ولا ندري الآن من أين نقلناه وهو :

ومما شجا قلبي واوكف عبرتي	محارم من آل النبي استحلت
ومهتوكة بألطف عنها سجوفها	كعاب كقرن الشمس لما تبدت
اذا حفزتها وزعة (روعة) من منازع	لها المرط عاذت بالخضوع ورنت
وربات خدر من ذؤابة هاشم	هتفن بدعوى خير حي وميت
ارد يدا مني اذا ما ذكرته	على كبد حرى وقلب مفتت
فلا بات ليل الشامتين بغبطة	ولا بلغت آمالها ما تمنت

وقوله من قصيدة كما في الطليعة :

هتكوا بحرمتك التي هتكت	حرم الرسول ودونها السجف
سلبت معاجرهن واختلست	ذات النقاب ونوزع الشنف
قد كنت كهفا يستظل به	ومضى فلا ظل ولا كهف

قال المؤلف الأبيات التالية ذكر ابن الأثير انه قالها في رثاء الامين وأوردها كما اوردناها الا انه ذكر بدل بالطف بالخلد وبدل ربات خدر وسرب ظباء وأورد منها أبو الفرج في الاغاني ثلاثة أبيات كما يأتي ولم يذكرها الطبري في رثاء الامين واما القصيدة الفائية فذكرها الطبري وابن الاثير في رثاء الامين وتأتي عند ذكر اشعاره لكن الابيات الثلاثة التي اوردها صاحب الطليعة لم يذكرا منها الا الاولين دون البيت الثالث. ويمكن ان يقال ان في الابيات التائية ما يرشد الى انها في الحسين (ع) لا في الامين كقوله محارم من آل النبي استحلت فإن مثله لا يقال في حرب المأمون مع اخيه وكذا قوله ومهتوكة عنها سجوفها واذا حفزتها الخ فإن هذا جرى بالطف ولم يجر في بغداد وكذا قوله هتفن بدعوى خير حي وميت والمراد به الرسول ﷺ او امير المؤمنين علي (ع) او هما فإن الهاتفات بذلك هن نساء آل أبي طالب يوم الطف لانساء بني العباس يوم قتل الامين ولا يحسن ولم يعتد ان يقال خير حي وميت في غير من ذكر ويرشد الى ذلك ان الطبري الذي هو المتبوع لابن الاثير لم يذكرها في مراثي الامين وفي الطليعة : المسلك ينفي انها في الامين مع نص جملة اهـ. ويمكن ان يكون له ابيات في رثاء الحسين (ع) ومثلها وزنا وقافية في رثاء الامين وادخل الرواة من إحديهما في الاخرى اشتباها لاتحاد الوزن والقافية فقد وقع مثله في أبيات الفرزدق في السجاد (ع) وغيرها والله اعلم .

خبره مع الرشيد

في تاريخ دمشق : قال علي بن الحسين الاصبهاني الكاتب في ذكر الديارات : دير مران بنواحي الشام على قلعة قلة (ظ) مشرفة على مزارع ورياض حسنة نزله الرشيد ونزله المأمون بعده وكان الخليع مع الرشيد لما نزله فقال :

يا دير مران لا عريت من سكن	قد هجت لي حزنا يا دير مرانا
هل عند قسك من علم فيخبرني	ان كيف يسعد وجه الصبر من بانا
سقيا ورعيا لكرخايا وساكها	بين الحبيبة والروحاء من كانا

قل وحكى أبو الحسن الشابستي ان الخليع قال هذه الأبيات في دير مديان وهو الذي على نهر كرخايا قرب بغداد وكرخايا نهر يشق من الحول الكبير ويمر على العباسية ويشق الكرخ ويصب في دجلة وكان قديما عامرا وكان الماء فيه جاريا ثم انطم وانقطع الماء عنه بالبثوق التي حدثت في الفرات والله اعلم وقال عمرو بن بانة : خرجنا مع المعتصم إلى الشام في غزاة فنزلنا في طريقنا بدير مران فذكر هذه الحكاية وهذه أشبه الى الصواب من الأولى اهـ. وفي معجم البلدان دير مديان على نهر كرخايا قرب بغداد وكرخايا نهر ـ وذكر ما مر الى قوله في الفرات ـ ثم قال وهو نهر نزه وفيه يقول الحسين الخليع :

اني طربت لرهبان مجاورة	بالقدس بعد هدوء الليل رهبانا
فاستنفرت شجنا مني ذكرت به	كرخ العراق واحزانا واشجانا
فقلت والدمع من عيني منحدر	والشوق يقدح في الاحشاء نيرانا
يا دير مديان لاعريت من سكن	ما هجت من سقم يا دير مديانا
هل عند قسك من علم فيخبرني	ان كيف يسعد وجه الصبر من بانا
سقيا ورعيا لكرخايا وساكنه	بين الجنينة والروحاء من كانا

قال وروى غير الشابستي هذا الشعر في دير مران وأنشده كذا والصواب ما كتب لتقارب هذه الامكنة المذكورة بعضها من بعض والله اعلم اهـ. ولم يذكر شيئا من ذلك في دير مران ويأتي قول المترجم انه لم يصل الى الرشيد وقد ظهر مما مران لقاءه الرشيد غير محقق .

اخباره مع صالح بن الرشيد

في الاغاني اخبرني جعفر بن قدامة حدثني أبو العيناء عن الحسين بن الضحاك قال كنت يوما عند صالح بن الرشيد فجرى بيننا كلام فرددت عليه ردا انكره فهاجرني فكتبت اليه :

يا ابن الامام تركتني هملا	ابكي الحياة وأندب الامـلا
ما بال عينك حين تلحظني	مـا ان تقل جفـونها ثقلا
لو كان لي ذنب لبحث به	كي لا يقال هجرتني مللا
ان كنت اعرف زلة سلفت	فـرأيت ميتة والـدي عجلا

فرضي عنه

اخباره مع الأمين

في الاغاني عن الحسين ابن الضحاك قال اتصلت بمحمد بن زبيدة في أيام أبيه وخدمته ثم اتصلت خدمتي له في ايام خلافته وروى صاحب الاغاني ايضا ان حسين بن الضحاك دخل على محمد الامين بعقب وقعة اوقعها اهل بغداد بأصحاب طاهر فهزموهم فهنأه ، بالظفر ثم استأذنه في الانشاد فأذن له فأنشده .

امـين الله ثـق بـالـلـ ـه يعط العز والنـصـره

كـل الامـر الى الله	كـلاك الله ذو القـدره
لنـا النصر بـاذن الله	والـكـرة والـفـره
ولـلمـراق اعـدائـك	يـوم الـسـوء والـدبـره
وكـأس تـورد المـوت	كـريـه طعمها مـره
سقـونـا وسقـينـاهـم	فـكـانت بـهـم الحـسـره
كـذاك (رايت) الحـرب	أحيـانا عليـنـا ولنـا مـره

فأمر له بعشرة آلاف درهم ولم يزل يتبسم وهو ينشده .

مراثيه في الامين

في الاغاني لحسين بن الضحاك في محمد الامين مراث كثيرة جياد وكان

كثير التحقيق به والموالاة له لكثرة افضاله عليه وميله اليه وتقديمه اياه وبلغ من جزعه عليه انه خولط فكان ينكرا قتله ومن مراثيه اياه قوله .

سألونا ان كيف نحن فقلنا ... من هوى نجمه فكيف يكون
نحن قوم اصابنا حدث الدهـ ... ـر فظلنا لريبه نستكين
نتمنى من الأمين ايابا ... لهف نفسي واين مني الامين

ومن جيد مراثيه اياه قوله :

اعزي يا محمد عنك نفسي ... معاذ الله والايدي الجسام
فهلا مات قوم لم يموتوا ... ودوفع عنك لي يوم الحمام
كأن الموت صادف منك غنما ... او استشفى بقربك من سقام

اخباره مع المأمون

روى أبو الفرج في الاغاني انه لما قدم المأمون من خراسان الى بغداد امر بأن يسمى له قوم من أهل الأدب ليجالسوه ويسامروه فذكر له جماعة فيهم الحسين بن الضحاك وكان من جلساء محمد المخلوع فقرأ أسماءهم حتى بلغ الى اسم حسين فقال اليس هو الذي يقول في محمد :

هلا بقيت لسد فاقتنا ... ابدا وكان لغيرك التلف
فلقد خلفت خلائفا سلفوا ... ولسوف يعوز بعدك الخلف

لا لا حاجة لي فيه والله لا يراني ابدا الا في الطريق ولم يعاقب الحسين على ما كان من هجائه له وتعريضه به وانحدر الحسين الى البصرة فأقام بها طول ايام المأمون. وروى أيضاً صالح بن الرشيد قال دخلت يوما على المأمون ومعي بيتان للحسين بن الضحاك فقلت يا أمير المؤمنين أحب أن تسمع مني بيتين قال أنشدهما فأنشدته .

حمدنا الله شكرا اذ حبانا ... بنصرك يا أمير المؤمنينا
فأنت خليفة الرحمن حقا ... جمعت سماحة وجمعت دينا

فقال لمن هذان البيتان يا صالح فقلت لعبدك يا أمير المؤمنين حسين ابن الضحاك قال قد احسن قلت وله يا امير المؤمنين اجود من هذا قال وما هو فأنشدته قوله :

ايبخل فرد الحسن فرد صفاته ... علي وقد افردته بهوى فرد
رأى الله عبد الله خير عباده ... فملكه والله اعلم بالعبد

فأطرق ساعة ثم قال ما تطيب نفسي له بخير بعد ما قال في أخي محمد ما قال . وفي رواية ابن عساكر بعد ذكر البيتين فوجه اليه بخمسة آلاف درهم وخمس خلع . وفي الاغاني أيضا عن عمرو بن نباتة انهم كانوا عند صالح بن الرشيد قال فبعث صالح الى منزلي فجيء اليه بدفاتر الغناء ليختار منها ما يلقيه على جواريه وغلمانه فأخذ منها دفترا فمر به شعر الحسين بن الضحاك يرثي الأمين ويهجو المأمون وهو :

أطل حزنا وابك الامام محمدا ... بحزن وان خفت الحسام المهندا
فلا تمت الاشياء بعد محمد ... ولا زال شمل الملك منها مبددا
ولا فرح المأمون بالملك بعده ... ولا زال في الدنيا طريدا مشردا

فقال لي صالح انت تعلم ان المأمون يجيء الي في كل ساعة فإذا قرأ هذا ما تراه يفعل ثم دعا بسكين وجعل يحكه وصعد المأمون من الدرجة ورمى صالح الدفتر فقال المأمون يا غلام الدفتر فأتي به فرأى الحك فقال ان قلت لكم ما فيه تصدقوني قلنا نعم ينبغي ان يكون اخي قال لك ابعث فجيء بدفاترك ليتخير منها ما يطرح فوقف على هذا الشعر فكره ان اراه فأمر بحكه قلنا كذا كان فقال عنه يا عمرو وقلت الشعر لحسين بن الضحاك فقال وما يكون غنه فغنيته فقال ردده فرددته ثلاث مرات فأمر لي بثلاثين الف درهم وقال حتى تعلم انه لم يضررك عندي. ولكن في رواية أخرى أن المأمون رضي عنه بعد ذلك روى أبو الفرج عن محمد بن عباد قال لي المأمون وقد قدمت من البصرة كيف ظريف شعرائكم وواحد مصركم قلت ما اعرفه قال ذاك الحسين بن الضحاك اشعر شعرائكم واظرف ظرفائكم اليس هو الذي يقول :

رأى الله عبد الله خير عباده ... فملكه والله أعلم بالعبد

ما قال في أحد من شعراء زماننا بيتا ابلغ من بيته هذا فاكتب اليه فاستقدمه وكان حسين عليلا وكان يخاف بوادر المأمون لما فرط منه فقلت انه عليل علته تمنعه من الحركة والسفر قال فخذ كتابا الى عامل خراجكم بالبصرة حتى يعطيه ثلاثين الف درهم فأخذت الكتاب وانفذته اليه فقبض المال اهـ. لكن لم يذكر مجيئه الى بغداد ويدل خبره الآتي مع المعتصم انه بقي بالبصرة الى زمن المعتصم. ولكن في خبر آخر في الاغاني ان المأمون استقدمه ورضي عنه لكنه امتنع من استخدامه وان ابن البواب قدم اليه رقعة فيها الأبيات التي منها هذا البيت وتعدد الواقعة ممكن ولعله عاد الى البصرة وبقي فيها الى زمن المعتصم وبذلك يمكن الجمع بين الاخبار المختلفة فروى فيه ان ابن البواب (الحاجب) ادخل الى المأمون رقعة فيها أبيات وقال ان رأى أمير المؤمنين ان يأذن لي في انشادها فظنها له فقال هات فأنشده .

أجرني فإني قد ظمئت الى الوعد ... متى تنجز الوعد المؤكد بالعهد
اعيذك من خلف الملوك وقد بدا (فقد ... ترى) تقطع أنفاسي عليك من الوجد
أيبخل فرد الحسن عني بنائل ... قليل وقد افردته بهوى فرد

الى ان بلغ فيها الى قوله :

رأى الله عبد الله خير عباده ... فملكه والله اعلم بالعبد
الا انما المأمون للناس عصمة أ ... مميزة بين الضلالة والرشد

فقال المأمون أحسنت يا عبد الله فقال يا أمير المؤمنين احسن قائلها قال ومن هو فقال عبدك حسين الضحاك فغضب (فقطب) ثم قال لا حيا الله من ذكرت ولا بياه ولا قربه ولا انعم به عينا اليس هو القائل :

اعيناي جودا وابكيالي محمدا ... ولا تذخرا دمعا عليه وأسعدا
فلا تمت الاشياء بعد محمد ... ولا زال شمل الملك فيه مبددا
ولا فرح المأمون بالملك بعده ... ولا زال في الدنيا طريدا مشردا

هذا بذاك ولا شيء عندنا فقال له ابن البواب فأين فضل احسان أمير المؤمنين وسعة حلمه وعادته في العفو فأمر باحضاره فسلم فرد عليه السلام ردا جافيا (خفيفا) ثم قال اخبرني قبل كل شيء هل عرفت يوم قتل اخي هاشمية سلبت او هتكت قال لا قال فما معنى قولك :

وسرب ظباء من ذؤابة هاشم ... هتفن بدعوى خير حي وميت
ارد يدا مني اذا ما ذكرته ... على كبد حرى وقلب مفتت

فلا بات ليل الشامتين بغبطة ولا بلغت آمالها ما تمنت

فقال يا أمير المؤمنين لوعة غلبتني وروعة فاجأتني ونعمة فقدتها بعد ان غمرتني واحسان شكرته فانطقني وسيد فقدته فاقلقني فإن عاقبت فبحقك وان عفوت فبفضلك فدمعت عينا المأمون قال قد عفوت عنك وأمرت بادرار ارزاقك واعطائك ما فات منها وجعلت عقوبة ذنبك امتناعي من استخدامك اهـ. وقوله هل عرفت يوم قتل أخي هاشمية سلبت او هتكت يدل على ان مع الأبيات الثلاثة بيتان من الستة السابقة هما ومهتوكة البيت اذا احفزتها البيت وقد اوردهما القاضي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة قبل الأبيات الثلاثة المتقدمة عند ذكر هذه القصة ولم يوردهما أبو الفرج معها ومر عند ذكر تشيعه ان قوله هتفن بدعوى وقوله مهتوكة لا يناسب ان يكن قد قيل في غير يوم الطف وروى في الاغاني ايضا انه لما اعيت حسين بن الضحاك الحيلة في رضا المأمون عنه رمي بأمره الى عمرو بن مسعدة وكتب اليه .

انت طودي من بين هذي الهضاب	وشهابي من دون كل شهاب
انت يا عمرو قوتي وحياتي	ولساني وانت ظفري ونابي
اتراني انسى اياديك البيـ	ـض اذا اسود نائل الاصحاب
اين عطف الكرام في مأقط الحا	جة يحمون حوزة الآداب
اين اخلاقك الرضية حالت	في أم اين رقة الكتاب
انا في ذمة السحاب واظما	ان هذا لوصمة في السحاب
قم الى سيد البرية عني	قومة تستجر حسن خطاب
فلعل الاله يطفيء عني	بك نارا علي ذات التهاب

فلم يزل عمرو يلطف للمأمون حتى اوصله اليه وادر ارزاقه .

اخباره مع المعتصم

لم يكن الخلفاء يصبرون عن مثله فالمعتصم مع علمه بما قاله في اخيه المأمون استدعاه من البصرة ونادمه ومدحه فاجازه بالجوائز السنية وروى صاحب الاغاني انه لما ولي المعتصم الخلافة سأل عن حسين بن الضحاك فاخبر باقامته بالبصرة لانحراف المأمون عنه فأمر بمكاتبته بالقدوم عليه فقدم فلما دخل استأذن في الانشاد فاذن له فانشده قوله :

هلا سألت تلذذ المشتاق	ومننت قبل فراقه بتلاق
ان الرقيب ليستريب تنفسا	صعدا اليك وظاهر الاقلاق
ولئن اربت لقد نظرت بمقلة	عبرى عليك سخينة الاماق
نفسي الفداء لخائف مترقب	جعل الوداع اشارة بعناق
اذ لا جواب لمفحم متحير	الا الدموع تصان بالاطراق

حتى انتهى الى قوله :

خير الوفود مبشر بخلافة	خصت ببهجتها ابا اسحاق
وافته في الشهر الحرام سليمة	من كل مشكلة وكل شقاق
اعطته صفقتها الضمائر طاعة	قبل الاكف باوكد الميثاق
سكن الانام الى امام سلامة	عف الضمير مهذب الاخلاق
فحمى رعيته ودافع دونها	واحبار مملقها من الاملاق

حتى اتمها فقال له المعتصم ادن مني فدنا منه فملاءه فمه جواهر من جوهر كان بين يديه ثم أمره بأن يخرجه من فيه فأخرجه وأمر بأن ينظم ويدفع اليه ويخرج الى الناس وهو في يده ليعلموا موقعه من رأيه ويعرفوا فعله فكان احسن ما مدح به يومئذ قال : ومما قدمه أهل العلم على سائر ما قالته الشعراء قول حسين بن الضحاك (في المعتصم والظاهر انه من تتمة القصيدة السابقة) حيث قال :

قل للأولى صرفوا الوجوه عن الهدى	متعسفين تعسف المراق
اني احذركم بوادر ضيغم	درب بحطم موائل الاعناق
متأهب لا يستفز جنانه	زجل الرعود ولامع الابراق
لم يبق من متعزمين توثبوا	بالشام غير جماجم افلاق
من بين منجدل تمج عروقه	علق الاخادع او اسير وثاق
وثنى الخيول الى معاقل قيصر	تختال بين اجرة ودقاق
يحملن كل مشمر متغشم	ليث هزبر اهرت الاشداق
حتى اذا ام الحصون منازلا	والموت بين ترائب وتراق
هرت بطارقها هرير قساور	بدهت باكره منظر ومذاق
ثم استكانت للحصار ملوكها	ذلا وناط حلوقها بخناق
هربت واسلمت الصليب عشية	لم يبق غير حشاشة الارماق

فأمر المعتصم لكل بيت بألف درهم وقال له انت تعلم يا حسين ان هذا اكثر ما مدحني[1] به مادح في دولتنا فقبل الأرض بين يديه وشكره وحمل المال معه اهـ. وفي الاغاني عن الحسين بن الضحاك . غضب المعتصم علي في شيء فقال والله لاؤدبنه وحجبني اياما فكتبت اليه .

غضب الامام اشد من ادبه	وقد استجرت وعذت من غضبه
اصبحت معتصما بمعتصم	أثنى الاله عليه في كتبه
لا والذي لم يبق لي سببا	أرجو النجاة به سوى سببه
مالي شفيع غير حرمته	ولكل من اشفى على عطبه

فلما قرىء عليه التفت الى الواثق ثم قال بمثل هذا الكلام يستعطف الكرام ما هو الا ان سمعت أبيات حسين هذه حتى ازالت ما في نفسي عليه فقال له الواثق هو حقيق بأن يوهب له ذنبه ويتجاوز عنه فرضي ثم حكى ان هذه الأبيات انما كتب بها الى المعتصم على يد الواثق لما بلغه انه مدح العباس بن المأمون وتمنى له الخلافة فطلبه فاستتر فأوصلها الواثق وشفع له فرضي عنه وهجا العباس بن المأمون فقال :

خل الضعيف وما اكتسب	لا زال منقطع السبب
يا عرة الثقلين لا	دينا رعيت ولا حسب
حسد الامام مكانه	جهلا حذاك على العطب
وأبوك قدمه لها	لما تخير وانتخب
ما تستطيع سوى التنفـ	ـس والتجرع للكرب
ما زلت عند أبيك منـ	ـتقص المروءة والأدب

وروى صاحب الاغاني ان المعتصم اقطع الناس الدور بسر من رأى واعطاهم النفقات لبنائها ولم يقطع الحسين بن الضحاك شيئا فدخل عليه فأنشده قوله :

يا أمين الله لا خطة لي	ولقد أفردت صحبي بخطط

---

(١) لعل صواب العبارة اكثر عطاء لما مدحني الخ. ـ المؤلف ـ

انا في دهياء من مظلمة تحمل الشيخ على كل غلط
صعبة المسلك يرتاع لها كل من اصعد فيها وهبط
بوئني منك كما بوأتهم عرصة تبسط طرفي ما انبسط
أبتني فيها لنفسي موطنا ولعقبي فرطا بعد فرط
لم يزل منك قريبا مسكني فأعد لي عادة القرب فقط
كل من قربته مغتبط ولمن ابعدت خزي وسخط

فاقطعه دارا واعطاه الف دينار لنفقته عليها .

اخباره مع الواثق

روى أبو الفرج في الاغاني انه لما بويع الواثق بالخلافة دخل عليه الحسين بن الضحاك فأنشده قصيدته التي أولها :

ألم يرع الاسلام موت نصيره بلى حق ان يرتاع من مات ناصره
سيسليك عما فات دولة مفضل اوائله محمودة وأواخره
ثنى عطفه وألف الله شخصه[1] على البر مذ شدت عليه مآزره
يصيب ببذل المال حتى كأنما يرى بذله للمال نهبا يبادره
وما قدم الرحمن الا مقدما موارده محمودة ومصادره

فقال الواثق ان كان الحسين لينطق عن حسن طوية ويمدح بخلوص نية ثم أمر بأن يعطى لكل بيت قاله من هذه القصيدة ألف درهم وقال اسحاق الموصلي نقل حسين كلام أبي العتاهية في الرشيد حتى جاء بألفاظه بعينها حيث يقول :

جرى لك من هارون بالسعد طائره امام اعتزام لا تخاف بوادره
امام له رأي حميد ورحمة موارده محمودة ومصادره

وروى عن ابراهيم بن الحسن بن سهل : كنا مع الواثق بالقاطول وهو يتصيد فصاد صيدا حسنا من الأوز والدراج وطير الماء وغير ذلك ثم رجع فتغدى وقال من ينشدنا فقام الحسين بن الضحاك فأنشده :

سقى الله بالقاطول مسرح طرفكا وخص بسقياه مناكب قصركا

حتى انتهى الى قوله :

تحين للدراج في جنباته وللغر آجال قدرن بكفكا
حتوفا اذا وجهتهن قواضيا عجالا اذا اغررتهن بزجركا
قضيت لبانات وانت مخيم مريح وان شطت مسافة عزمكا
وما نال طيب العيش الا مودع وما طاب عيش نال مجهود كدكا

فقال الواثق ما يعدل الراحة ولذة الدعة شيء فلما انتهى الى قوله :

خلقت أمين الله للخلق عصمة وامنا فكل في ذراك وظلكا
وثقت بمن سماك بالغيب واثقا وثبت بالتأييد اركان ملككا
فاعطاك معطيك الخلافة شكرها واسعد بالتقوى سريرة قلبكا
وزادك من أعمارنا غير منة عليك بها اضعاف اضعاف عمركا
ولا زالت الاقدار في كل حالة عداة لمن عاداك سلما لسلمكا
اذا كنت من جدواك في كل نعمة فلا كنت ان لم افن عمري بشكركا

فطرب الواثق فضرب الأرض بمخصرة كانت في يده وقال لله درك يا حسين ما أقرب قلبك من لسانك فقال يا امير المؤمنين جودك ينطق المفحم بالشعر والجاحد بالشكر فقال لن تنصرف الا مسرورا ثم أمر له بخمسين ألف درهم اهـ. وهذا الشاعر يطلب من الله تعالى ان يعطي الواثق من اعمارهم اضعاف اضعاف عمره ولو طلب يوما واحدا من عمره لما سمح له به ومع ذلك يقول له الواثق ما اقرب قلبك من لسانك ويجيزه بخمسين الف درهم . وروى صاحب الاغاني انه لما ولي الواثق الخلافة جلس للناس ودخل اليه المهنئون والشعراء فمدحوه وهنؤوه ثم استأذن حسين بن الضحاك بعدهم في الانشاد وكان من الجلساء فترفع عن الانشاد مع الشعراء فاذن له فأنشده قوله :

أكاتم وجدي فما ينكتم بمن لو شكوت اليه رحم
واني على حسن ظني به لاحذر ان بحت ان يحتشم
ولي عند لحظته روعة تحقق ما ظنه المتهم
وقد علم الناس اني له محب واحسبه قد علم
واني لمغض على لوعة من الشوق في كبدي تضطرم
عشية ودعت عن مقلة سفوح وزفرة قلب سدم
فما كان عند النوى مسعد سوى العين تمزج دمعا بدم
سيذكر من بان اوطانه ويبكي المقيمين من لم يقم

وقال فيها يصف السفنية :

الى خازن الله في خلقه سراج النهار وبدر الظلم
رحلنا غرابيب زفافة بدجلة في موجها الملتطم
اذا ما قصدنا لقاطولها ودهم قراقيرها تصطدم
سكنا الى خير مسكونة تيممها راغب من امم
مباركة شاد بنيانها بخير المواطن خير الامم
كأن بها نشر كافورة لبرد نداها وطيب النسم
كظهر الاديب اذا ما السحا ب صاب على متنها وانسجم
مبرأة من وحول الشتاء اذا ما طمى وحله وارتكم
فما ان يزال بها راجل يمر الهوينا ولا يلتطم
ويمشي على رسله آمنا سليم الشراك نقي القدم
وللنون والضب في بطنها مراتع مسكونة والنعم
غدوت على الوحش مغترة رواتع في نورها المنتظم
ورحت عليها وأسرابها تحوم بأكنافها تبتسم

ثم قال يمدح الواثق :

يضيق الفضاء به ان عدا بطودي اعاريبه والعجم
ترى النصر يقدم راياته اذا ما خفقن امام العلم
وفي الله دوخ اعداءه وجرد فيهم سيوف النقم
وفي الله يكظم من غيظه وفي الله يصفح عمن جرم
رأى شيم الجود محمودة وما شيم الجود الاقسم
فراح على نعم واغتدى كأن ليس يحسن الأنعم

فأمر له الواثق بثلاثين ألف درهم ولم يزل من ندمائه .

اخباره مع المتوكل

روى أبو الفرج في الاغاني ان المتوكل احب ان ينادمه حسين بن الضحاك فاحضره وقد كبر وضعف وفي مروج الذهب ونحوه في الاغاني ذكر

---

[1] ثنى الله عطفيه والف شخصه خ ل . المؤلف

محمد بن أبي عون قال حضرت مجلس المتوكل في يوم نيروز وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر وبين يديه الحسين بن الضحاك الخليع الشاعر فأمر المتوكل خادما على رأسه حسن الصورة ان يحيي الحسين بتفاحة عنبر ففعل فالتفت المتوكل الى الحسين فقال قل فيه أبياتا فانشأ يقول :

وكالدرة البيضاء حيا بعنبر وكالورد يسعى في قراطق كالورد
له عبثات عند كل تحية بعينيه تستدعي الخلي الى الوجد
تمنيت ان اسقى بكفيه شربة تذكرني ما قد نسيت من العهد
سقى الله دهرا لم أبت فيه ساعة من الليل الا من حبيب على وعد

وفي رواية الاغاني فقال المتوكل يحمل الى حسين لكل بيت مائة دينار فالتفت اليه محمد بن عبد الله ابن طاهر كالمتعجب وقال لم ذاك يا أمير المؤمنين فوالله لقد اجاب فأسر وذكر فأوجع وأطرب فامتع ولولا ان يد أمير المؤمنين لا تطاولها يد لا جزلت له العطاء ولو احاط بالطارف والتالد فخجل المتوكل وقال يعطى الحسين بكل بيت الف دينار .

وفي الاغاني عن علي بن الجهم : دخلت يوما على المتوكل وهو جالس في صحن خلده وفي يده غصن آس وهو يتمثل بهذا الشعر :

بالشط لي سكن أفديه من سكن أهدى من الآس لي غصنين في غصن
فقلت اذ نظما الفين والتبسا سيفا ورعيا لفال فيكما حسن
الآس لا شك آس من تشوقنا شاف وآس لما يبقى على الزمن
بشرتماني بأسباب ستجمعنا ان شاء ربي ومهما يقضه يكن

فقال لي وكدت انشق حساد : لمن هذا الشعر يا علي فقلت للحسين ابن الضحاك يا سيدي فقال لي هو عندي اشعر اهل زماننا واملحهم مذهبا واطرفهم نمطا فقلت وقد زاد غيظي : في الغزل يا مولاي قال وفي غيره وان رغم انفك ومت حسدا . وروى صاحب الاغاني انه كان للحسين بن الضحاك ابن يسمى محمدا له ارزاق فمات فقطعت ارزاقه فقال يخاطب المتوكل ويسأله ان يجعل ارزاق ابنه المتوفى لزوجته وأولاده .

اني اتيتك شافعا بولي عهد المسلمينا
وشبيهك المعتز او جه شافع في العالمينا
يا ابن الخلائف الأولين ويا أبا المتأخرينا
ان ابن عبدك مات والأ يام تخترم القرينا
ومضى وخلف صبية بعراصه متلددينا
ومهيرة عبرى خلا ف اقارب مستعبرينا
اصبحن في ريب الحوا دث يحسنون بك الظنونا
قطع الولاة جراية كانوا بها متمسكينا
فامنن برد جميع ما قطعوه غير مراقبينا
أعطاك أفضل ما تؤمـ ـل افضل المتفضلينا

فأمره المتوكل له بما سأل فقال يشكره .

يا خير مستخلف من آل عباس اسلم وليس على الأيام من بأس
أحييت من أملي نضوا تعاوره تعاقب اليأس حتى مات باليأس

وروى صاحب الاغاني ان المتوكل أمر ان ينادمه حسين بن الضحاك ويلازمه فلم يطق ذلك لكبر سنه فقال للمتوكل بعض الحاضرين هو يطيق الذهاب الى القرى واماكن اخرى ويعجز عن خدمتك فبلغه ذلك فأرسل الى المتوكل هذه الأبيات .

أما في ثمانين وفيتها عذير وان أنا لم اعتذر
فكيف وقد جزتها صاعدا مع الصاعدين بتسع آخر
وقد رفع الله أقلامه عن ابن ثمانين دون البشر
سوى من أصر على فتنة وألحد في دينه أو كفر
واني لمن أسراء الاله في الارض نصب صروف القدر
فإن يقض لي عملا صالحا أثاب وان يقض شرا غفر
فلا تلح في كبر هدني فلا ذنب لي ان بلغت الكبر
هو الشيب حل بعقب الشبا ب فأعقبني خورا من اشر
وقد بسط الله لي عذره فمن ذا يلوم اذا ما عذر
واني لفي كنف مغدق وعز بنصر ابي المنتصر
يباري الرياح بفضل السما ح حتى تبلد او تنحسر
له اكد الوحي ميراثه ومن ذا يخالف وحي السور
وما للحسود واشياعه ومن كذب الحق الا الحجر

فأمر له المتوكل بعشرين ألف درهم فحملت اليه . وفي الاغاني عن حسين بن الضحاك : ضربني الرشيد بصحبتي ولده الامين ثم ضربني الامين لممايلة ابنه عبد الله ثم ضربني المأمون لميلي الى الأمين ثم ضربني المعتصم لمودة كانت بيني وبين العباس بن المأمون ثم ضربني الواثق لذهابي الى المتوكل ثم تغاضب المتوكل علي ولعابي فقلت ان كنت تريد ضربي كما ضربني اباؤك فإن آخر ضرب ضربته بسببك فضحك وقال بل احسن اليك وأصونك وأكرمك .

وقال في المتوكل والفتح بن خاقان كما في مروج الذهب :

ان الليالي لم تحسن الى أحد الا أساءت اليه بعد احسان
اما رأيت خطوب الدهر ما فعلت بالهاشمي وبالفتح بن خاقان

اخباره مع المنتصر

روى ابو الفرج في الاغاني انه لما ولي المنتصر الخلافة دخل عليه الحسين بن الضحاك فهنأه بالخلافة وأشنده :

تجددت الدنيا بملك محمد فأهلاً وسهلاً بالزمان المجدد
هي الدولة الغراء راحت وبكرت مشمرة بالرشد في كل مشهد
لعمري لقد شدت عرى الدين بيعة اعز بها الرحمن كل موحد
هنتك أمير المؤمنين خلافة جمعت بها أهواء أمة أحمد

فاظهر اكرامه والسرور به وقال ان في بقائك بهاء للملك وقد ضعفت عن الحركة فكاتبني بحاجاتك ولا تحمل على نفسك بكثرة الحركة ووصله بثلاثة آلاف دينار ليقضي بها دينا بلغه انه عليه وقال الحسين فيه وقد ركب وهو آخر شعر قاله :

ألاليت شعري أبدر بدا نهارا ام الملك المنتصر
امام تضمن اثوابه على سرجه قمرا من بشر
حمى الله دولة سلطانه بجند القضاء وجند القدر
فلا زال ما بقيت مدة يروح بها الدهر او يبتكر

خبره مع المعتضد

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٨٦ فيما سار المعتضد من آمد الى الرقة وكاتبه الحسين بن عمرو النصراني فكان ينظر في الأموال فقال الخليع في ذلك :

حسين بن عمرو عدو القرا ن يصنع في الحرب ما يصنع
يقوم لهيبته المسلمو ن صفوفا اذا يطلع
فإن قيل قد اقبل الجاثليـ ـق تحفى له ومشى يظلع

اخباره مع الحسن بن سهل

روى صاحب الاغاني ان المأمون لما اطرح حسين بن الضحاك لهواه كان في أخيه محمد وجفاه لأن الحسين بالحسن بن سهل وطمع ان يصلحه له فقال يمدحه :

اری الآمال غير معرجات على احد سوى الحسن بن سهل
يباري يومه غده سماحا كلا اليومين بأن بكل فضل
اری حسنا تقدم مستبدا ببعد من رياسته وقبل
فإن حضرتك مشكلة بشك شفاك بحكمة وخطاب فصل
سليل مرازب برعوا حلوما وراع صغيرهم بسداد كهل
ملوك ان جريت بهم ابروا وعزوا ان تـوازيهم بعدل
ليهنك ان ما ارجيت رشدا وما ارضيت من قول وفعل
وانك مؤثر للحق فيها أراك الله من قطع ووصل
وانك للجميع حيا ربيع يصوب على قرارة كل محل

فاستحسنها الحسن بن سهل ودعا بالحسين فقربه وآنسه ووصله وخلع عليه ووعده اصلاح المأمون له فلم يمكنه ذلك لسوء رأي المأمون فيه ولما عاجل الحسن من العلة . وروى ايضا ان الحسن بن سهل قال لحسين بن الضحاك ما عنيت بقولك .

يا خلي الذرع من شجني انما اشكو لترحمني

قال قد بينته بقولي :

منعك الميسور يؤيسني وقليل اليأس يقتلني

فقال له انك لتضيع بالخلاعة ما اعطيته من البراعة .

اخباره مع أبي نواس والمقارنة بينهما

اعلم ان الخليع شديد الشبه بأبي نواس في أكثر صفاته فهما في عصر واحد الا ان ابا نواس مات قبله وكلاهما شاعر مشهور من أشهر شعراء عصره وكلاهما شاعر مطبوع مشهور بالمجون ويصعب التفضيل بينهما في الشاعرية الا ان ابا نواس كان اوفر حظا منه عند الناس فكانوا ينسبون مستحسن شعره الى ابي نواس وقد يمكن الاستدلال بذلك على ان ابا نواس اشعر منه وشعرهما متشابه في انه سهل ممتنع مشتمل على الرقة والعذوبة والظرف والاكثار من وصف الخمر والاجادة في وصفها وربما كانت خمريات ابي نواس اكثر واشيع وكلاهما سلك في الشعر طريقة لم يسلكها غيره وامتاز بها كما اوضحناه في ترجمة ابي نواس وكلاهما نادم الامين ومدحه وأخذ جوائزه وكلاهما مدح سائر ملوك بني العباس وأخذ جوائزهم وكلاهما نسب الى التشيع نسبة غير جلية وبينهما مطارحات ومحاورات يأتي بعضها .

ويشهد لكون الناس ينسبون شعره الى ابي نواس ما رواه صاحب الاغاني عن الحسين بن الضحاك قال انشدت أبا نواس لما حججت قصيدتي الخمرية وهي :

بدلت من نفحات الورد باللاء ومن صبوحك در الابل والشاء

فلما انتهيت الى قولي منها:

حتى اذا اسندت في البيت واحتضرت عند الصبوح ببسامين اكفاء
فضت خواتمها في نعت واصفها عن مثل رقراقة في جفن مرهاء

فصعق صعقة افزعتني وقال احسنت والله يا اشقر فقلت ويلك يا حسن انك افزعتني والله فقال بل والله افزعتني ورعبتني هذا معنى من المعاني التي كان فكري لا بد ان ينتهي اليها او اغوص اقولها فسبقتني اليه واختلسته مني وستعلم لمن يروى ألي أم لك سمعت من لا يعلم يرويها له ورأيتها في دفاتر الناس في أول اشعاره .

ومن اخباره مع أبي نواس ما رواه صاحب الاغاني عن حسين بن الضحاك : كنت انا وأبو نواس تربين نشأنا في مكان واحد وتأدبنا بالبصرة كنا نحضر مجالس الأدباء متصاحبين ثم خرج قبلي عن البصرة وأقام مدة واتصل بي ما آل اليه أمره وبلغني ايثار السلطان وخاصته له فخرجت عن البصرة الى بغداد ولقيت الناس ومدحتهم وأخذت جوائزهم وعدت وهذا كله في أيام الرشيد الا اني لم أصل اليه . وفي الاغاني عن حسين بن الضحاك : انشدت ابا نواس قصيدتي .

وشاطري اللسان مختاق التكـ ـرير شاب المجون بالنسك

حتى بلغت الى قولي :

تخالها نصب كأسه قمرا يكرع في بعض انجم الفلك

فانشدني أبو نواس بعد أيام لنفسه .

اذا عب فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا

فقلت له يا أبا علي هذه مصالبة فقال لي اتظن انه يروى لك في الخمر معنى جيد وانا حي .

وقال ابراهيم بن المدبر ان الحسين كان يزعم ان ابا نواس سرق منه هذا المعنى حين يقول (يقبل في داج من الليل كوكبا) فإن كان سرقه منه فهو احق به لأنه قد برز عليه . وفي الاغاني عن حسين بن الضحاك لقيني أبو نواس فأنشدته .

اخواي حي على الصبوح صباحا هيا ولا تعدا الصباح رواحا
هذا الشميط[1] كأنه متحير في الافق سد طريقه فألاحا
ما تأمران بقهوة قروية قرنت الى درك النجاح نجاحا

فلما كان بعد أيام لقيني في ذلك الموضع فأنشدني يقول :

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صياحا

فقلت له أفعلتها فقال دع هذا عنك فوالله لا قلت في الخمر شيئا ابدا

(١) الشميط الفجر. المؤلف

وانا حي الا نسب لي. وفي الاغاني عن حسين بن الضحاك الخليع كنت في المسجد الجامع بالبصرة فدخل علينا أبو نواس وعليه جبة خز جديدة فقلت من أين هذه فلم يخبرني فتوهمت انه أخذها من موسى[1] ابن عمران لانه دخل من باب تميم فقمت فوجدت موسى قد لبس جبة خز اخرى (وفي تاريخ دمشق فما زلنا ننقب حتى علمنا انها من جهة يونس بن عمران بن جميع فانسللت من الحلقة وصرت الى يونس) فقلت :

ان لي حاجة فرايك فيها   اننا في قضائها سيان

فقال هاتها على اسم الله وبركته فقلت :

جبة من جبابك الخز حتى   لا يراني الشتاء حيث يراني

قال خذها على بركة الله فأخذتها فقال أبو نواس من أين لك هذه فقلت من حيث جاءتك تلك .

وفي تاريخ دمشق : صلى يحيى بن المعلى الكاتب في مجلس فيه أبو نواس ووالبة بن الحباب فقرأ قل هو الله أحد فغلط فقال أبو نواس :

اكثر يحيى غلطا   في قل هو الله أحد

فقال والبة :

قام طويلا ساكنا   حتى اذا اعيا سجد

فقال علي بن الخليل :

يزحر في محرابه   زحير حبلى بولد

فقال الخليع :

كأنما لسانه   شد بحبل من مسد

وروى صاحب الاغاني انه حج أبو نواس وحسين بن الضحاك فجمعهما الموسم فتناشدا قصيدتني لهما وتنازعا ايهما اشعر في قصيدته فقال أبو نواس هذا ابن مناذر وهو بيني وبينك فأنشده أبو نواس قصيته التي أولها .

دع عنك لومي فإن اللوم اغراء   وداوني بالتي كانت هي الداء

حتى فرغ منها فقال ابن مناذر ما احسب ان احدا يجيىء بمثل هذه وهم بتفضيله فقال له الحسين لا تعجل حتى تسمع فقال هات فأنشده قوله .

بدلت من نفحات الورد باللاء   ومن صبوحك در الأبل والشاء

حتى انتهى الى قوله :

فضت خواتمها في نعت واصفها   عن مثل رقراقة في عين مرهاء

قال له ابن مناذر حسبك قد استغنيت عن ان تزيد فيها شيئا والله لو لم تقل في دهرك كله غير هذا البيت لفضلتك به فحكم له . وروى صاحب الاغاني انه لما مات أبو نواس كتب حسين بن الضحاك على قبره .

كابرنيك الزمان يا حسن   فخاب سهمي وافلح الزمن
ليتك اذ لم تكن بقيت لنا   لم تبق روح يحوطها بدن

اخباره مع ابي العتاهية

في الاغاني عن الحسين بن الضحاك : كنت امشي مع ابي العتاهية فمررت بمقبرة وفيها باكية تبكي بصوت شج على ابن لها فقال ابو العتاهية .

اما تنفك باكية بعين   غزير دمعها كمدحشاها

اجز يا حسين فقلت :

تنادي حفرة اعيت جوابا   فقد ولهت وصم بها صداها

وفيه عن الحسين بن الضحاك كنت عازما على ان ارثي الأمين بلساني كله واشفي لوعتي فقال لي ابو العتاهية انا اليك مائل ولك محب وقد علمت مكانك من الامين وانه لحقيق بأن ترثيه الا انك قد اطلقت لسانك بالتلهف عليه والتوجع له بما صار هجاء لغيره وثلبا له وتحريضا عليه وهذا المأمون منصب الى العراق فابق على نفسك يا ويحك أتجسر على ان تقول :

تركوا حريم ابيهم نفلا   والمحصنات صوارخ هتف
هيهات بعدك ان يدوم لهم   عز وان يبقى لهم شرف

فعلمت انه قد نصحني فجزيته وقطعت القول فنجوت برأيه وما كدت انجو .

خبره مع أبي شهاب الشاعر

روى ابو الفرج في الاغاني انه جاءت جماعة فيها حسين ابن الضحاك وأبو شهاب الشاعر فتلاحى حسين وأبو شهاب في دابتيهما وتراهنا على المسابقة فسبقه أبو شهاب فقال حسين :

كلوا واشربوا هنئتموا وتمتعوا   وعيشوا وذموا الكودنين جميعا
فاقسم ما كان الذي نال منهما   مدى السبق اذ جد الجراء سريعا

هي قصيدة معروفة فقال أبو شهاب يجيبه :

أيا شاعر الخصيان حاولت خطة   سبقت اليها وانكفأت سريعا
تحاول سبقي بالقريض سفاهة   لقد رمت جهلا من حماي منيعا

وهي أيضا قصيدة فكان أصحابه اذا ارادوا العبث به يقولون له ايا شاعر الخصيان .

مقطوعات من شعره غير ما مر

في فهرست ابن النديم عند تعداد الشعراء : الحسين الخليع بن الضحاك شعره مائة وخمسون ورقة وذكر قبل ذلك ان كل صفحة من الورقة عشرون سطراً وفي الاغاني عن المبرد حسين بن الضحاك اشعر المحدثين حيث يقول :

اي ديباجة حسن   هيجت لوعة حزني
اذ رماني القمر الزا   هر عن فترة جفن
بأبي شمس نهار   برزت في يوم دجن
قربتني بالمنى حتى   اذا ما اخلفتني
تركتني بين ميعا   د وخلف وتجني
ما ارى لي من (جنى)   الصبوة الا حسن ظني
انما دامت على الغد   ر لما تعرف مني
استعيذ الله من اعرا   ض من اعرض عني

وفي الاغاني سمع الرياشي ينشد هذين البيتين ويستظرفهما جدا وهما :

اذا ما الماء امكنني   وصفو سلافة العنب

(١) في الاغاني موسى وفي التاريخ يونس . ـ المؤلف ـ

صببت الفضة البيضا ء فوق قراضة الذهب

فسئل من قائلها فقال ارق الناس طبعا واكثرهم ملحا وأكملهم ظرفا حسين بن الضحاك. وقال باقتراح صالح بن الرشيد كما في الاغاني.

ليبلغ بنا هجر الحبيب مرامه هل الحب الا عبرة ونحيب
كأنك لم تسمع بفرقة الفة وغيبة وصل لا تراه يؤوب

وقال في غلام جالس في القمر وحوله نرجس اورده صاحب الاغاني:

وصف البدر حسن وجهك حتى خلت اني وما اراك اراكا
واذا ما تنفس النرجس الغض تـوهمتـه نسيم شـذاكـا
خـدع للمنىء تعللني فـيـ ـك باشراق ذا ونفحة ذاكا
لاقيمن ما حييت على الشكر لهـذا وذاك اذ حكيـاكـا

وفي الاغاني عن علي بن العباس الرومي: حسين بن الضحاك اغزل الناس واظرفهم حين يقول:

يا مستعير سوالف الخشف اسمع لحلفة صادق الحلف
ان لم اصح ليلي ايا حربي من وجنتيك وفترة الطرف
فجحدت ربي فضل نعمته وعبـدته ابـدا عـلى حـرف

وقال يصف الروض من أبيات:

الست ترى الصبح قد اسفرا ومنتكـر الغيث قـد امطرا
واسفـرت الأرض عن حلة تضاحك بـالأحمر الاصفرا

وقال كما في تاريخ دمشق:

واحور محسود على حسن وجهه يزيد تماما حين يبدو على البدر
دعـاني بعينيه فلما اجبتـه رماني بأسباب القطيعة والهجر
وكلفني صبرا عليه فلم اطق كما لم يطق موسى اصطبارا على الخضر
شكوت الهوى يوما اليه فقال لي مسيلمة الكذاب جاء من القبر

وقـال:

صل بخدي خديك تلق عجيبا من معان يحار فيها الضمير
فبخـديـك للربيـع رياض وبخـدي للدمـوع غـديـر

وقـال:

لا وحبيـبك لا اصـا فـح بـالـدمـع مـدمعـا
من بكى شجـوه استرا ح وان كـان مـولعـا
كبـدي في هـواك اسـ ـقم من ان تـقـطعـا
لم تـدع صـورة الضنى في لـلسـقـم مـوضـعـا

وقال اورده صاحب الاغاني:

كنت حرا فصرت عبد اليماني من هوى شادن هواه براني
وهو نصفان من قضيب ودعص زان صرد القضيب رمانتان

وقال لما بلغ الثمانين. في الاغاني عن محمد بن مروان الابزاري دخلت على حسين بن الضحاك فقلت له كيف انت جعلني الله فداك فبكى ثم انشأ يقول:

اصبحت من اسراء الله محتسبا في الأرض نحو قضاء الله والقدر
ان الثمانين اذ وفيت عدتها لم تبق باقية مني ولم تذر

الشيخ أبو عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري

في أمل الآمل فاضل فقيه جليل يروي عنه السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة الحلبي اهـ. ولكنه ذكره في القسم الثاني المعد لغير علماء جبل عامل مع ان صور ان لم تكن من بلاد جبل عامل فكرك نوح اولى بذلك وقد عد علماءها في القسم الأول من كتابه ويروي المترجم عن الشيخ أبي الفتوح.

الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي

هو من أمراء آل طاهر ولي عدة ولايات.

قال ابن الأثير في الكامل كانت الطاهرية كلها تتشيع اهـ. وكان لهم دولة وامارة في ملك بني العباس من يوم قتل طاهر بن الحسين الأمين وفتح بغداد للمأمون وقبل ذلك. وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٦٢ ان احمد بن عبد الله الخجستاني استولى على نيسابور وأخذها من يعقوب بن الليث الصفار وخرج على الجخستاني رجل يعرف بأبي طلحة منصور بن شركب فسار أبو طلحة الى نيسابور وكان بها الحسين بن طاهر (والي خراسان) قد وردها من اصبهان طمعا ان يخطب لهم أحمد الخجستاني كما كان يظهر من نفسه فلم يفعل فخطب له أبو طلحة بها وأقام معه ثم قال ولما أيس الطاهرية من الخجستاني وكان أحمد بن محمد بن طاهر بخوارزم واليا عليها انفذ ابا العباس النوفلي في جيش ليخرج احمد من نيسابور فأرسل اليه أحمد ينهاه عن سفك الدماء فأمر النوفلي بضرب الرسل وحلق لحاهم واراد قتلهم فبينا هو كذلك اتاه الخبر بقرب جيش احمد فقبضوا على النوفلي واحضروه عند أحمد فقال له أن الرسل لتختلف إلى بلاد الكفار فلا تتعرض لهم أفلا استحييت أن تأمر في رسلي بما أمرت فقال لكني أصيب في أمرك فقتله وأقام بمرو فجبى خراجها ثم وافاها الحسين بن طاهر فأحسن فيهم السيرة قال الطبري وابن الأثير وفيها سار الحسين بن طاهر بن عبيد الله ابن طاهر من بغداد الى الجبل في صفر وقالا في حوادث سنة ٢٦٣ فيها أخرج أخو شركب الحسين بن طاهر عن نيسابور وغلب عليها وأخذ أهلها باعطائه ثلث أموالهم وسار الحسين الى مرو وبها ابن خوارزم شاه يدعو لمحمد بن طاهر وقالا في حوادث سنة ٢٦٥ فيها غلب أحمد بن عبد الله الخجستاني على نيسابور وسار الحسين بن طاهر بن عبد الله عامل أخيه محمد بن طاهر عليها الى مرو فأقام بها وقالا في حوادث سنة ٢٦٧ فيها حبس السلطان محمد بن طامر بن عبد الله وعدة من أهل بيته بعقب هزيمة الخجستاني عمرو بن الليث وتهمة عمرو بن الليث محمد بن طاهر بمكاتبة الخجستاني والحسين بن طاهر ودعا الحسين والخجستاني لمحمد بن طاهر على منابر خراسان.

الشريف أبو محمد الحسين أمير المدينة بن طاهر أمير المدينة ابن محمد الملقب بمسلم بن الحسن بن أبي القاسم طاهر بن يحيى الفقيه النسابة بن الحسن بن جعفر حجة الله بن أبي جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام

هكذا ذكر نسبه صاحب صبح الأعشى.

كان حيا سنة ٣٩٧ كذا في صبح الاعشى عن العتبي.

ولي امارة المدينة المنورة بعد أبيه طاهر وكان موجودا سنة ٣٩٧ وغلبه على امارتها بنو عم أبيه أبي أحمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر حجة الله واستقلوا بها.

الحسين بن طحال المقدادي

مر بعنوان الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال .

الحسين بن ظريف او طريف

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام وفي منهج المقال الظاهر فيه الحسن كما تقدم وفي لسان الميزان الحسين بن طريف ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عنه علي بن محمد الاسترابادي وذكر عنه كرامة اهـ . ولا اثر لما حكي عن الاسترابادي في كتب الشيخ ويمكن ان يكون وقع اشتباه منه أو من النساخ .

الشيخ حسين بن ظهير العاملي

ذكره الشيخ علي سبط الشهيد الثاني في الدر المنثور وذكر انه قرأ عليه وانه من تلاميذ جده أبي منصور الحسن بن زين الدين ووالده الشيخ محمد بن الحسن وانه في طبقة الشيخ نجيب الدين والسيد نور الدين الموسوي والشيخ زين الدين سبط الشهيد وله مشاركة في مساجلة شعرية جرت في بعلبك بين عشرة علماء أدباء ذكرت في ترجمة الشيخ حسن بن علي الحانيني ومر بعنوان الشيخ حسين الظهيري وقلنا هناك الارجح انه الشيخ حسين .

المولى حسين العارف المشهور بالتفليسي

عالم فاضل له تفسير القرآن توفي بأصفهان ودفن بها في مقبرة اب بخشان عن الجزي في كتاب تذكرة القبور انه كان معاصرا لآقا محمد بن محمد رفيع الجيلاني المتوفى سنة ١١٩٧.؟

المولى كمال الدين حسين العاملي

كان حيا سنة ١٠١٨.

عالم فاضل يروي اجازة عن السيد محمد بن علي بن ابراهيم الحسيني الاسترابادي المكي وتاريخ الاجازة ١٠١٨.

الشيخ حسين العاملي التبنيني المشهور بابن سودون

عالم فاضل من مشاهير العلماء في طبقة صاحب المعالم والسيد فيض الله التفريشي من تلاميذه الشيخ المتبحر الأجل محمد العاملي التبنيني صاحب جامع الأقوال في علم الرجال لم يذكره صاحب أمل الآمل لأنه لم يطلع عليه وكم فاته غيره ممن تقدم على عصره .

الشيخ حسين العاملي أصلاً المشهدي موطناً .

في الشجرة الطيبة كان عالما فاضلا كاملا محققا مدققا متبحرا ثبتا ضابطا حكيما مهندسا متكلما ماهرا في الفنون الرياضية لا سيما احكام النجوم اكسيرا والاستاذ المير مهدي الشهيد الحسيني الصادقي المشهدي تتلمذ عنده كثيرا ثم تزوج ابنة الشيخ حسين فولد له منها ثلاثة اولاد ميرزا هداية وميرزا عبد الجواد وميرزا داود وترجموا في محلهم .

السيد حسين ابن السيد عباس الاشكوري الجيلاني

ولد في نفط خان احدى قرى جيلان وتوفي في الكاظمية ١٣ شوال سنة ١٣٤٩ وحملت جنازته الى النجف فدفن هناك أرسل الينا ترجمته ولده والعهدة فيها عليه فقال كان عالما فاضلا مقلدا زاهدا ورعا تقيا متقللا في العيش هاجر الى قزوين وهو لم يبلغ الحلم فقرأ على السيد علي القزويني صاحب حاشيتي المعالم والقوانين العلوم الأدبية سطحا ثم هاجر الى النجف وقرأ خارجا على الميرزا حبيب الله الرشتي واختص به وكان من مقرري بحثه ثم قرأ على الشيخ حسن المامقاني والشيخ اقا رضا الهمذاني ثم على الشيخ ملا كاظم الخراساني ثم استقل في زمانه بالتدريس واجتمع عنده عدة من الطلاب جلهم من جيلان له من المؤلفات (١) كتاب في البيع (٢) كتاب في اصول الفقه (٣) حاشية على رسائل الشيخ مرتضى الانصاري (٤) كتاب في الصوم (٥) كتاب في القضاء (٦) حاشية على الكفاية لم تتم (٧) حاشية على المكاسب لم تتم اهـ. حاصل ما ارسله ولده الينا وانت ترى ان هؤلاء يصرفون اعمارهم في علمي الأصول والفقه وقليلا ما يتقنونهما وفي تحشية الرسائل والمكاسب والكفاية بما لا يستفيد منه احد والرسائل اولى بأن تختصر من ان تحشى والكفاية اولى بأن توضح عباراتها والتأليف في الفقه والأصول ما لا يغني عن مؤلفات السالفين ولا يلحق بها ويا ليتهم صرفوا اعمارهم في مؤلف واحد يمتاز عما سبقه وينتفع منه الناس .

الشيخ حسين بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربعي النجفي

هو أخو الشيخ حسن صاحب تنقيح المقال في أحوال الرجال المار ترجمته في ج ٢٢ الذي كان حيا سنة ١١٠٥ وقال سبطه الشيخ جواد البلاغي فيما كتبه الينا لم اعرف من اثاره - اي المترجم - الا انه كان من اهل العلم والفضل اهـ.

الشيخ حسين بن عباس النهاوندي الطهراني

توفي حدود ١٣١١.

عالم فاضل تقي ورع كان أبوه من تلاميذ الشيخ مرتضى الانصاري توفي حدود ١٣١١ وتوفي ابنه المترجم قبله بأربعين يوما وللمترجم اخ اسمه الشيخ محمد تقي كان من المدرسين وائمة الجماعة بطهران والمترجم اكبر منه وأفضل واتقى وللمترجم من الأولاد الشيخ علي والشيخ جعفر من الفضلاء المعاصرين وأئمة الجماعة بطهران كذا في الذريعة .

القاضي خطير الدين أبو منصور الحسين بن عبد الجبار الطوسي نزيل قاسان

في فهرست منتخب الدين فقيه ثقة فاضل اهـ.

المولى كمال الدين أو جلال الدين حسين بن الخواجة شرف الدين عبد الحق الاردبيلي المعروف بالالاهي .

توفي بأردبيل سنة ٩٥٠ وقد جاوز عمره سبعين سنة كما عن التحفة السامية لسام ميرزا وكما في كشف الظنون ودفن فيها كان مولده ومسكنه ومحتده بأردبيل وفي بعض المواضع من الذريعة ان وفاته ٩٤٠ وفي مستدركات الوسائل ٩٠٥ ولعله خطأ من الطابع .

وصرح صاحب الرياض وغيره بأن اسم أبيه عبد الحق ولكن في الذريعة جعل اسم أبيه علي ولعله من سهو القلم .

اقوال العلماء فيه

في الرياض فاضل عالم متبحر كامل شاعر جامع ماهر في العلوم العقلية والنقلية والتعليمية والطبية كما يظهر من اجازاته وافاداته وتعليقاته .

وقال استاذاه المحقق الدواني الشيعي وجمال الدين عطاء الله ابن فضل الله الحسيني السني في حقه ما يأتي في اجازتيهما له .

وفي مستدركات الوسائل ج ٣ ص ٥١٣ المولى الجليل جلال الدين

الحسين ابن الخواجة شرف الدين عبد الحق الأردبيلي المعروف بالالاهي الفاضل المتبحر المعاصر للسلطان الغازي الشاه اسماعيل الصفوي المتوفى سنة ٩٠٥ وقد جاوز عمره السبعين صاحب المؤلفات الكثيرة اهـ.

تشيعه

في الرياض : كان اماميا متصلبا في التشيع ولذلك قد يرمى بالغلو والارتفاع وحاشاه من ذلك كما يظهر من تصريحاته في تأليفه فلا تخبط قال وقد نسب ايضا الى التسنن وليست هذه النسبة بصحيحة ولعلها نشأت من استجازته منهم واجازتهم له وقراءاته عليهم وتأليفه كتابا للأمير شير علي المعروف تسننه وزير السلطان حسين ميرزا بايقرا وغير ذلك ولا يخفى ان شيئا من ذلك لا يوجب صحة هذه النسبة اليه فالاستجازة منهم واجازتهم والقراءة عليهم لا تدل على ذلك وهو ظاهر لمن عرف احوال علماء الشيعة لا سيما العلامة والشهيدين وامثالهم وقس على ذلك تأليف الكتاب للأمير شير علي فإن مثله شائع ذائع بين فضلاء الامامية قديما وحديثا وخاصة الخواجة نصير الدين وابن ميثم البحراني في تأليف شرح نهج البلاغة وغيرهما على ان كتبه ومؤلفاته مصرحه صراحة تامة بتشيعه لا سيما الكتب الفقهية والاصولية الدينية وقد رأيت اكثر مؤلفاته في اردبيل بخطه وفي بعضها ينادي بالتشيع لا سيما في بعض اجازاته لبعض تلاميذه وكلام اهل التواريخ لا سيما ما نقلناه عن التحفة السامية صريح في تشيعه وبالجملة تشيعه امر واضح ظاهر اهـ.

ميله الى التصوف

في الرياض كان له ميل الى التصوف كما يلوح من فحاوي تأليفه ويفوح من مطاوي تصانيفه اهـ. ويدل عليه استرشاده من الشيخ حيدر ابن الشيخ صفي جد السلاطين الصفوية كما يأتي وأخذه طريقة الدراويش عنه التي هي نوع من التصوف وشرحه بلسان المتصوفة المسمى بلسان أهل الذوق ديوان شيخهم الشبستري المعروف بكلشن راز كما يأتي أيضا والفرس يكثر فيهم الميل الى ذلك والتصوف إن خرج عن حظيرة الزهد في الدنيا طبق ما أمر به الشرع الاسلامي كان من تسويلات الشيطان والبدع التي لا سماس لها بالدين والتمويه الذي لا طائل تحته .

احواله وأخباره

في الرياض كان في زمن ظهور السلطان المؤيد من عند الله تعالى السلطان اسماعيل الصفوي المجاهد في سبيل الله ويقال انه كان في زمن الشاه طهماسب أيضا وهو أول من صنف في الشرعيات على مذهب الشيعة في ذلك الزمان بالفارسية واظهر ما ابطنه طول الدهر من مخافة المعروفين بالسنوية . هاجر في أول نشأته من وطنه الى شيراز وهراة وغيرهما لتحصيل الفضائل والكمالات وبعد ان استكملت نفسه الشريفة عاد الى وطنه وأقام به وقد قرأ العقليات والنقليات وقال سام ميرزا بن الشاه اسماعيل الصفوي في كتابه الفارسي المسمى بالتحفة السامية ان المترجم كان في اوائل عمره قد استرشد (اي اخذ طريقة الدراويش) من الشيخ حيدر ابن الشيخ صفي الاردبيلي جد السلاطين الصفوية في اردبيل ثم سافر باشارته الى خراسان لتحصيل العلوم وصار ماهرا في العلوم العقلية والنقلية ثم عاد الى اردبيل واشتغل بنشر العلوم ومات سنة ٩٠٥ وقد جاوز عمره سبعين سنة اهـ. قال وقد وقع بينه وبين الشيخ علي الكركي مناظرات في المسائل وآل الأمر الى النفرة والمعاداة بينهما غفر الله لنا ولهما (قال المؤلف) ليس هو من رجال الشيخ علي الكركي ولا من اقرانه قال وكان لا يرى صحة صلاة الجمعة في زمن الغيبة .

مشايخه

قرأ وروى عن جماعة من الخاصة والعامة[1] الشيخ علي الآملي في الرياض قال في أول حاشيته على القواعد: ممن أخذنا العلم الشرعي عنه العالم الزاهد علي الآملي وهو عن أبي الحسين محمد الحلي عن شرف الدين المكي عن الشيخ الفاضل المقداد بن مقداد بن عبد الله السيوري الأسدي الغروي عن الشيخ الشهيد والسعيد والشريف عن العلامة (١) مصنف هذا الكتاب (٢) المولى جلال الدين محمد الدواني ويروي عنه اجازة وتأتي صورة الاجازة (٣) السيد الأمير غياث الدين منصور (٤) الامير صدر الدين محمد الشيرازي وفي الروضات قرأ على السيد الأمير غياث الدين ابن الأمير صدر الدين الشيرازي فيراجع (٥) السيد الأمير جمال الدين عطاء الله ابن فضل الله الحسيني قرأ عليه في هرات كما في اجازة هذا السيد له الآتية بتاريخ ٢٤ ذي العقدة سنة ٨٩٩ وهو من علماء السنة وهو غير الخواجة جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ المولى جلال الدين الدواني .

تلاميذه

منهم السيد الميرزا كمال الدين ابراهيم الصفوي الاردبيلي يروي عنه اجازة ولا بد ان يكون له تلاميذ عدة لم تصلنا اسماؤهم .

اولاده

في الرياض كان له ولد فاضل اسمه المولى محمد بن الحسين يأتي في بابه ثم قال وله احفاد هم الآن رؤساء بأردبيل وخدمة الروضة الصفوية بها .

مؤلفاته

في الرياض له في اكثر العلوم مؤلفات ورسائل وفوائد وافادات وكتب مدونة وحواشي متفرقة وتعليقات بالفارسية والعربية ورأيت في أردبيل كتبا كثيرة في أنواع الفنون بخطه وقد أجاد في جميع تلك المصنفات والمدونة منها تزيد على ثلاثين كتابا رأيت جلها بل كلها عند احفاده وذكر بعضها في اجازته للسيد كمال الدين الميرزا ابراهيم الصفوي الاردبيلي (١) شرح تهذيب الأصول للعلامة (٢) حاشية على شرح المواقف تشتمل على رد ما ذهب اليه الجبرية والفرق المخالفة للشيعة وتحقيق ما تذهب اليه الشيعة (٣) حاشية على شرح الشمسية للقطب الرازي (٤) حاشية على شرح المطالع للقطب (٥) حاشية على شرح مرك حكيم لشرح هداية الميبدي لاثير الدين الأبهري (٦) حاشية على الحاشية الجلالية والحاشية الصدرية على الشرح الجديد للتجريد (٧) حاشية أخرى على الشرح الجديد للتجريد من بحث الأمور العامة غير الحاشية السابقة مع ذكر البراهين في جميع المسائل (٨) شرح اشكال التأسيس مع بيان البرهان على مسائله ولعله شرح على أصل أشكال التأسيس (٩) حاشية على شرح الجغميني او شرح للجغميني في

---

(١) هكذا في النسخة وفيه تحريف ظاهر ولا يبعد ان يكون الصواب عن الشهيد السعيد ثم عن رجل يروي عن العلامة ولعله كان شريفا . المؤلف

الهيأة (١٠) حاشية على شرح تذكرة الهيأة النصيرية أو شرح للتذكرة وهذان الاخيران الفهما للأمير شير علي المذكور آنفا (١١) شرح او حاشية على رسالة بيست باب (عشرين بابا) في الاسطرلاب للخواجة نصير الدين الطوسي مع ذكر البراهين في المطالب (١٢) حاشية على شرح تحرير اقليدس في الهندسة هذا ما ذكره في الاجازة المذكورة (١٣) تعليقات على شرح الجلالي لرسالة اثبات النقل للخواجة نصير الدين الطوسي رآها صاحب الرياض ينسبه اليه أهل اردبيل ولم اره ولعله كتاب الفقه الفارسي الذي سيجيىء باسم خلاصة الفقه فإنه في الحقيقة ترجمة لمسائل الارشاد (١٦) منهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة فارسي الفه للشاه اسماعيل الصفوي وفي الذريعة انه ترجمة نهج البلاغة الى الفارسية (١٧) كتاب في فضائل الأئمة الاثني عشر وأدلة امامتهم فارسي طويل الذيل الفه للشاه طهماسب (١٨) ترجمة منهج الدعوات لابن طاوس الى الفارسية (١٩) رسالة في الامامة بالتركية الفها للشاه اسماعيل او لأحد اصحابه (٢٠) شرح كلشن راز للشيخ الشبستري المشهور في التصوف بالفارسية (٢١) كتاب التفسير بالعربية كبير جيد لكن لم يخرج منه الا تفسير الفاتحة وبعض آيات من سورة البقرة في نحو عشرة آلاف بيت (٢) تفسير آخر فارسي في مجلدين لتمام القرآن الكريم (٢٣) خلاصة الفقه الفه للشاه اسماعيل الصفوي في جميع أبواب الفقه كبير وتاريخ تأليفه لفظة خلاصة الفقه (٢٤) حاشية على قواعد العلامة الى آخر صلاة المسافر (٢٥) شرح اثبات الواجب لاستاذه الدواني وجدته في مسودة الكتاب ولا اعرف الآن من أين نقلته .

اجازاته

نقل صاحب الرياض اجازتين له من مشايخه ننقلهما هنا لما فيهما من الفوائد «الأولى» اجازة شيخه المحقق الدواني محمد بن أسعد له رآها صاحب الرياض بخط المجيز علي ظهر كتاب شواكل الحور في شرح هياكل النور للمحقق المذكور قال فيها :

قرأ علي المولى السند الفاضل الزكي البارع جامع الفضائل مرضي الشمائل في تكميل نفسه بجد جديد وذهن حديد وطبع سديد جلال الملة والسعادة والفضيلة والفطانة والدين حسين الأردبيلي اسبغ الله تعالى فضائله وأبد بين الاقران شمائله هذا الكتاب المسمى بشواكل الحور في شرح هياكل النور من تصانيفي قراءة دالة على فطانته ورزانته وذكائه ومتانته مشتملة على التنقير والفحص عن النقير والقطمير واستجازني في روايته سائر ما يجوز لي روايته فاستخرت الله واجزت له ان يرويه عني وكذا سائر تصانيفي في العلوم الشرعية والعقلية وجميع ما يجوز لي روايته من الكتب في العلوم كل ذلك بالشرائط المعتبرة وأوصيه أولا بتقوى الله في السر والعلن والتجنب عن رذائل الأخلاق ما ظهر منها وما بطن والتجافي عن دار الغرور والتوجه الى عالم النور والله الموفق الا الى الله تصير الأمور قال ذلك وكتبه الفقير الى اللطف الرحماني أبو عبد الله محمد بن اسعد ابن محمد الموسوي المدعو بجلال الدين الدواني ملكهم الله نواصي الاماني في ١٤ جمادي الأولى سنة ٨٩٢ والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير الخلق محمد وآله وصحبه أجمعين اهـ . (الثانية) اجازة الأمير جمال الدين عطاء الله ابن فضل الله الحسيني المقدم ذكره قال فيها بعد المقدمة (وبعد) فقد صاحبني برهة من الزمان المولى المعظم والفاضل المكرم قدوة الاذكياء واسوة النضلاء ذو الفكر النقاد والطبع الوقاد والفضل الوافي والذهن الصافي والعلم المتين والحلم الرصين والرأي السديد والخلق الحميد العالم الكامل النحرير الكاشف صدأ الشبه بمصقل التقرير الذي فاق اقران وقته في المعقول والمنقول واحرز قصبات السبق في مضمار الفروع والأصول مولانا كمال الدين حسين ابن الصاحب المعظم والصدر المكرم خواجه شرف الدين عبد الحق الاردبيلي ادام الله معاليه وقرن بصنوف السعادات ايامه ولياليه فافاد واستفاد واحسن وأجاد وسمع علي كتاب مشكاة المصابيح الذي صنفه ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي من اوله الى آخر احكام المياه ومن كتاب الاعتكاف الى باب الحوض والشفاعة وسمع علي تفسير انوار التنزيل للامام القاضي البيضاوي من اوائل سورة البقرة الى أواخر سورة آل عمران سماع بحث وتدقيق وتحقيق وناولته أيضا الصحيحين مناولة معتبرة مقرونة بالاجازة ثم انه التمس مني ان اكتب له صورة الاجازة فاستخرت الله وأجزت له ان يروي عني ما سمع علي وسائر ما صح او يصح عنده انه من مروياتي ومسموعاتي ومقروءاتي ومناولاتي ومجازاتي ومكتباتي ووجاداتي ومؤلفاتي بالشروط المعتبرة عند اولي العلم وبشرط البراءة من الخطأ والخلل والعراءة من التصحيف والتحريف والزلل ثم ذكر طريقه الى صحيح البخاري وانه يرويه عن عمه أصيل الدين أبي المفاخر عبد الله الواعظ الحسيني الشيرازي عن مشايخه وعدهم عن البخاري وطريقه الى صحيح مسلم وطريقه الى كتاب مشكاة المصابيح وأنوار التنزيل ثم قال والمأمول من المستجيز ان لا ينساني في مظان اجابة دعواته وصوالح اوقاته ووصيته بما وصاني به مشايخي من ملازمة التقوى والورع ومجانبة الاهواء والبدع والتأمل والاحتياط فوق الغاية في كل ما يتعلق بالرواية هذا عهدي اليه والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق وبتحقيق الآمال حقيق وكتبه الفقير الى الله الغني عطاء الله ابن فضل الله الشهير بجمال الحسيني عفا الله عنهما في يوم الأربعاء ٢٤ من شهر ذي القعدة سنة ٨٩٩ هجرية حامدا لله تعالى على نبيه ﷺ .

الحسين بن عبد الحميد بن بكير بن اعين

سيجيىء في ترجمة عمه عبد الله بن بكير ان ولد عبد الحميد محمد والحسين وعلي رووا الحديث .

الحسين بن عبد ربه

قال الكشي في ترجمة علي بن بلال وأبي علي بن راشد : وجدت بخط جبرائيل بن احمد : حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال كتب (ع) الى علي بن بلال في سنة ٢٣٢ بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله اليك وأشكر طوله وعوده وأصلي على محمد النبي وآله صلوات الله ورحمته عليهم ثم اني اقمت أبا علي مقام الحسين بن عبد ربه وائمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الى آخر الكتاب. محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثني احمد بن محمد ابن عيسى قال نسخة الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها أحمد الله اليكم بما انا عليه من عافيته وحسن عائدته وأصلي على نبيه وآله افضل صلواته وأكمل رحمته ورأفته وأني أقمت أبا علي بن راشد مقام الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي وصار في منزلته عندي الخ . وفي الخلاصة الحسين بن عبد ربه روى الكشي عن محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثنا احمد بن محمد بن عيسى انه كان وكيلا وهذا سند صحيح اهـ . ولكن المحكي عن اختيار الشيخ الطوسي لرجال الكشي ان الذي فيه في الرواية

الثانية اقمت ابا علي ابن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه وذكر نحوه في كتاب الغيبة وعليه فوكالة الحسين بن عبد ربه غير متحققة وانما الوكيل علي بن الحسين بن عبد ربه وفي النقد الذي يظهر من الكشي ان علي بن الحسين بن عبد ربه وكيل لا الحسين بن عبد ربه وقد سبق ابن طاوس العلامة في كون الحسين وكيلا وفي المنتقى المروي بالطريق المذكور ـ اي في الرواية الثانية ـ على ما رأيته في عدة نسخ للاختيار بعضها مقروء على السيد وكان عليه خطه ان الوكيل علي بن الحسين بن عبد ربه نعم روي فيه من طريق ضعيف صورته وجدت بخط جبرائيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني ان الحسين كان وكيلا وفي الكتاب ما يشهد بأن نسبة الوكالة الى الحسين غلط مضافا الى ضعف الطريق اهـ. وهو يدل على ان الموجود في نسخته من الكشي كان الحسين في الرواية الأولى وعلي بن الحسين في الثانية وفي التعليقة قوله الحسين بن عبد ربه فيه ما سيجيء في ترجمة علي بن الحسين بن عبد ربه هذا وحكم السيد ابن طاوس بكون الحسين وكيلا في ترجمته وترجمة ابي علي بن راشد وأبي علي بن بلال واستند في ذلك في ترجمته وترجمة ابن راشد الى رواية محمد بن مسعود عن محمد بن نصر عن احمد بن محمد بن عيسى وفي ترجمة ابن بلال قال وجدت بخط جبرائيل الخ وسيجيء في ترجمة علي بن الحسين انه وكيل قبل علي بن راشد وانه مات سنة ٢٢٩ او سبع وعشرين فالتاريخ في هذا الحديث الضعيف يشهد بكونه علي بن الحسين ومما يؤيده ان الظاهر وقوع السقط من النساخ لا الزيادة .

الحسين بن عبد الرحمن الشجري الحسني

وصفه صاحب عمدة الطالب بالسيد في المدينة فدل على انه كان له رياسة وسيادة بالمدينة وقال ان امه حسينية .

الميرزا حسين ويقال محمد حسين بن الشيخ عبد الرحيم الملقب بشيخ الاسلام النائيني النجفي

ولد في حدود ١٢٧٣ في بلدة نائين وتوفي بالنجف ظهر يوم السبت ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ عن نحو ٨٢ سنة ودفن في بعض حجرات الصحن الشريف .

(النائيني) نسبة الى نائين بلدة من نواحي يزد على عشرين فرسخا منها تتبع في الادارة اصفهان تصنع بها العباءات الفاخرة وفي معجم البلدان نائن بعد الالف ياء مهموزة ونون ويقال لها نائين أيضا من قرى اصبهان .

ابوه وعشيرته

كان أبوه يلقب بشيخ الاسلام في اصفهان وهو لقب سلطاني وكذلك اباؤه من قبله وبعد وفاته لقب به اخوه الاصغر اما هو فكان شيخ الاسلام بحق لا بفرمان سلطاني .

صفته

كان عالما جليلا فقيها اصوليا حكيما عارفا اديبا متقنا للأدب الفارسي عابدا مدرسا مقلدا في الاقطار، ويقال انه كان كثير العدول عن ارائه السابقة. رأيناه بالنجف ايام اقامتنا بها من سنة ١٣٠٨ الى سنة ١٣١٩ وكان في تلك المدة منحازا عن الناس الا ما قل ورأيناه مرة في كربلاء جاءها للزيارة فنزل في مدرسة الشيخ عبد الحسين الطهراني في الطابق السفلي وبعد ما فارقنا النجف الى الديار الشامية وتسلمه اريكة الرئاسة كانت تأتينا كتبه ورسائله الودادية التي يثني فيها على جهودنا وما وفقنا له بعون الله ومنه من خدمة الدين والأعمال النافعة في تلك الديار والارشاد والهداية .

ولما وردنا النجف للزيارة عام ١٣٥٢ ـ ١٣٥٣ زارنا في منزلنا مرارا وكان قد ثقل سمعه وكان قوي الحافظة حسن الذاكرة قال لنا لما زارنا قد مضى لكم من يوم مفارقتكم النجف الى الآن ثلاثون سنة وكان الأمر كذلك وزرناه في منزله وكان يفرط في شرب الشاي .

احواله

قرأ اول مبادىء العلوم في نائين وفي سنة ١٢٩٣ او ٩٥ هاجر الى اصفهان فقرأ على الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم وعلى الميرزا محمد حسن النجفي والميرزا ابي المعالي والشيخ محمد تقي المعروف باقا نجفي وفي سنة ١٣٠٠ سافر شيخه الشيخ محمد باقر المذكور الى العراق وتوفي وبقي المترجم في اصفهان الى اواخر سنة ١٣٠٢ ثم هاجر الى العراق ودخل سامراء في المحرم سنة ١٣٠٣ وقرأ فيها على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير الى سنة وفاته ١٣١٢ وفي اثناء اقامته بسامراء توفي والده الشيخ عبد الرحيم وبقي هو في سامراء مدة بعد وفاة الميرزا الشيرازي مع جماعة من تلاميذ الشيرازي كالسيد محمد الاصفهاني والميرزا الشيخ محمد تقي الشيرازي والسيد اسماعيل صدر الدين العاملي الكاظمي والميرزا حسين النوري وغيرهم رجاء ان يبقى ما اسسه الميرزا الشيرازي مستمرا لكن تشتت الاهواء وتشعب الاراء حال دون ذلك وانضاف اليه ما كانت تدسه الدولة التركية واعوانها في العراق لتشتيت شمل مدرسة سامراء وتقويض بنيانها الذي ابتدأ من اواخر عهد الميرزا الشيرازي ثم هاجر المترجم من سامراء الى كربلاء وبقى فيها مدة ثم هاجر الى النجف سنة ١٣١٤ وقيل ان هجرته الى كربلا كانت سنة ١٣١٤ وبقي فيها سنين ثم هاجر الى النجف والله اعلم وكان الملا كاظم الخراساني قد استقل بالتدريس في حياة استاذه الميرزا الشيرازي وزادت حلقة درسه بعد وفاة استاذه المذكور وكان يعقد في داره مجلسا خاصا لأجل المذاكرة في مشكلات المسائل يحضره خواص اصحابه فكان المترجم يحضر معهم ولم يحضر درس الملا كاظم العام. وبعد وفاة الملا كاظم استقل بالتدريس وبعد وفاة الميرزا محمد تقي الشيرازي رأس وقلد في سائر الاقطار هو والسيد أبو الحسن الاصفهاني واستقامت لهما الرياسة العلمية في العراق بل انحصرت فيهما وكان هو اعرف عند اكثر الخاصة والسيد الاصفهاني عند العامة وكثير من الخاصة وبعد وفاته انحصر ذلك في السيد الاصفهاني وبعد اعلان السلطنة المشروطة في ايران سنة ١٣٢٤ كان من اكبر الدعاة اليها والف في ذلك كتابا بالفارسية اسماه تنبيه الأمة وتنزيه الملة في لزوم مشروطية دستورية الدولة لتقليل الظلم على أفراد الأمة وترقية المجتمع وطبع وعليه تقريض للشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ عبد الله المازندراني ثم بعد ذلك بمدة بعد وفاة الخراساني جمع ما أمكن جمعه من نسخه بل كان يشتريها بقيمة غالية واتلفت بأمره وبقيت منه نسخ لم يمكن اتلافها وقد عرب منه بعض الفصول وادرجت في مجلة العرفان .

ولما فتحت العراق على يد الانكليز بعد الحرب العامة الأولى واقيم الملك فيصل ملكا على العراق وارادوا تعيين وزراء للدولة الجديدة ومجلس

نيابي كان هو والسيد الاصفهاني معارضين في ذلك الوضع لانهما يريدان خيرا منه ولهما الكلمة النافذة فابعدا الى ايران في اواخر سنة ١٣٤١ وجاءا الى قم واقاما بها سنة كاملة واحتفى بهما الشيخ عبد الكريم الزيدي المقيم في قم في ذلك الوقت احتفاء زائدا وجعلت طلاب مدرسته تقرأ عليهما وحصل لهما في ايران استقبالات حافلة في كل بلد مرا به ثم اعيدا الى العراق بعدما شرط عليهما ان لا يتدخلا في أمور الملكة السياسية وعادا الى النجف .

مشايخه

(١) الشيخ محمد باقر الاصفهاني (٢) الميرزا محمد حسن النجفي (٣) الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي (٤) السيد محمد الفشاركي الاصفهاني (٥) المولى فتحعلي جونابادي (٦) الميرزا حسين النوري (٧) الشيخ محمد تقي الشيرازي وغيرهم وقال السيد هبة الدين الشهرستاني فيما كتبه في حقه كنت اراه في سامراء يراجع في علمي التفسير والحديث المولى فتحلى الجونابادي والميرزا حسين النوري وفي علمي الفقه والأصول الميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد محمد الاصفهاني اهـ. وما يقوله البعض من انه حضر درس الشيخ مرتضى الانصاري مستشهدا بأنه كان يقول : والى هذا القول ذهب استاذنا الانصاري في بحثه لا يكاد يصح فالانصاري توفي سنة ١٢٨١ وهو ولد حوالي سنة ١٢٧٣ كما مر فيكون عمره عند وفاة الانصاري سبع سنين .

تلاميذه

وهم كثيرون منهم (١) السيد أبو القاسم الخوئي النجفي (٢) الشيخ محمد علي الكاظمي الخراساني صاحب فوائد الأصول (٣) الشيخ موسى الخوانساري النجفي صاحب منية الطالب في شرح المكاسب وغيرهم .

مؤلفاته

(١) تنبيه الأمة المشار اليه آنفا مطبوع (٢) رسالة لعمل المقلدين مطبوعة (٣) حواشي العروة الوثقى مطبوعة على حدة (٤) رسالة في اللباس المشكوك (٥) رسالة في احكام الخلل في الصلاة (٦) رسالة في نفي الضرر (٧) رسالة في التعبدي والتوصلي (٨) اجوبة مسائل المستفتين جمعها بعض تلاميذه (٩) تقريرات بحثه في الأصول المسمى أجود التقريرات لتلميذه السيد أبو القاسم الخوئي في مجلدين وعليها تعليقة منه ولتلاميذه عدة مؤلفات اكتسبوا فوائدها من محاضرات درسه .

مراثيه

رثي بمرات كثيرة فمن قصيدة الشيخ محمد علي اليعقوبي قوله :

بكى البلد الأمين عليك شجوا ... فجاوب صوته البلد الحرام
وراع الخطب فارس فاستشاطت ... وشاطرت العراق به الشام
وعم بك الاسى شرقا وغربا ... كما عمت مواهبك الجسام
أهالوا الترب منك على محيا ... به في المحل يستسقى الغمام
تجهم وجه هذي الأرض حزنا ... عليك وطبق الافق الظلام
فجرح الدين بعدك ليس يؤسى ... وصدع العلم ليس له التئام
فكم لك دونه وقفات عز ... تخبر انك البطل الهمام
هي الايام لم تحفظ لديها ... عهود لا ولا يرعى ذمام
ورحت مزودا عملا وعلما ... وزاد سواك في الدنيا الحطام
مضيت وعمرك الثاني سيبقى ... وكم ذكر به تحيى الكرام
وما الانسان بعد الموت الا ... مآثر تستفيد بها الانام
وهان الخطب بعدك مذ وثقنا ... بأن حمى الشريعة لا يضام
لئن فقد (الحسين) فما المعزى ... به الا (ابو الحسن) الامام
به الاحكام قد شدت عراها ... وهل (للعروة الوثقى) انفصام
وكيف تضل قوم عن هداها ... وفي يمنى أبي الحسن الزمام
اذا النادي حواه فليس يدري ... ايذبل قد تصدر ام شمام
ابا حسن وانت لنا غياث ... لدى الجلى وفي البلوى عصام
ففيك وقد سلمت لنا عزاء ... وللدين السلامة والسلام

ومن قصيدة الشيخ محمد رضا المظفري قوله :

أبيح الحمى لا السيف سيف ولا الفم ... غداة قضى فيه الامام المعظم
ولن ترفع الرأس الرجال كرامة ... اذا لم يرق من تحت اقدامها الدم
نعاه لنا الناعي فقلنا صواعق ... قصفن ربوع العلم قال وأعظم
وأقطاب فضل ارشد الله أمرهم ... بهم يرتجى ان يخلف النجم انجم
بني العلم للعليا فلا تتسمروا ... اذا كان عز في البلاد فانتم
قفوا وقفة الغلب الاباة عن الهدى ... فإن مجاريه اليكم ومنكم
وسلوتنا نجل الحسين وشبله ... (علي) اذا عد الكرام فمنهم
وصنوان اصل الفخر أعرق فيهما ... فطابا وفي شتى الفضائل توأم
لئن حل منا الدهر عقدا فإن في ... (ابي حسن) عقد الامامة يبرم
اذا الناس أمسى امرها متشابها ... فأنت بهم يا آية الله محكم

ومن قصيدة الشيخ عبد الحسين الحلي قوله :

أعرني لسانا او فدعني وما بيا ... فقد اخرس الخطب الممض لسانيا
مضى لا مضى من كان في الله فانيا ... فخلد ذكرا في البرية باقيا
ستنسى الكرى بعد الحسين محاجري ... وتألف فيض الدمع ينصب قانيا
تقام له الذكرى وفي كل ساعة ... تذكرنا الأيام منه المساعيا
يناجي الدجى مستسرا وانما ... بغرته الأضواء تجاو الدياجيا
اذا ما انثنى يتلو بديع بيانه ... تلقت به الاسماع سبعا مثانيا
تذكرني ليلا بغر خصاله ... زواهره اللاتي تزين اللياليا
اعددها لو كنت اسطيع عدها ... ومن ذا الذي بالعد يحصي الدراريا
لقد عاش في الدنيا كما عاش اهلها ... سوى انه من عارها كان عاريا
ومن بعدك الاعواد يقرع متنها ... فينظم منثور المعاني لآليا
لك القلم العالي على الخمس سابحا ... تشيعه العشر العقول جواريا
تقاصر عنه السمهري وطالما ... بابرامه فل الجراز اليمانيا
محاسن اطريها فيحسب جاحد ... باقي له فيها اعد المساويا
وهيهات احصيها بشعري وان اكن ... تخذت له الزهر الدراري قوافيا
رضى بالقضا الجاري ومن لم يكن به ... ليرضى اختيارا كان بالكره راضيا

ومن قصيدة السيد محمود الحبوبي قوله :

سكت اللسان فيا دموع تكلمي ... فلقد احال اليك منطقه فمي
قد لا يطيق مفوه شرح الاسى ... وتطيق ذلك دمعة المتألم
فعن الدموع خذوا احاديث الأسى ... مشروحة لا من فم المتكلم
فمن القصائد أدمع منظومة ... ومن الدموع قصائد لم تنظم

اجلي العلم المشار لسبقه في كل مضمار وفارسه الكمي
حسد الزمان علاك اذ نازعته شرف الخلود وهيبة المستعظم
كل البلاد مآتم لك مأتم ينهي التفجع والنواح لمأتم
فكأن يومك اذ تفجر عن بكا يوم الحسين وقد تفجر عن دم
ولدتها الدنيا معا وتمخضت حبلى الليالي فيهما عن توأم
وأعاد يومك يومه فكأنما اطلعت في رجب هلال محرم
أمقصر الليل الطويل يقومه في عين لا سئم ولا متبرم
كم زنت بالسمر الدجى لكنه من ذوب قلب بالفضيلة مفعم
ولقد تعاف به لذاذات الكرى لعيون قوم كالبهائم نوم
ان الثمانين التي بك قد مشت نحو الحقيقة في الصراط الاقوم
بلغت بك الشرف العظيم وسؤددا يعزى لمحرزه الفخار وينتمي
وحدوتها بالذكر سائرة الى أبقى مسرات هناك وأدوم
وحثثتها فوصلت أبعد غاية فاضت عليك بها هبات المنعم
ان اوحشت منك المنابر انها انست بشخص ابي الحليم الاكرم
وبه العزا للدين بعدك ضيغم اودى وقد حمى العرين بضيغم
يا ابن الأولى كشفوا الغطاء بعامهم عن كل غامضة وستر مبهم
وجلوا عن الاسلام كل حقيقة بليت بطول تحجب وتكتم
وبنوا لهم في الدين خير مآثر تبقى مخلدة بقاء الانجم
ان الذي استهدى بنورك يهتدي بالبدر في غسق الضلال المظلم
وارى بك المتمسكين تمسكوا بالعروة الوثقى التي لم تفصم
لك في يراعك اجر كل مجاهد عن دين طه بالحسام المخذم
ومداده اغلى كما قد خبروا واعز عند الله من ذاك الدم
شوق الطروس الى يراعك فوقها شوق الثرى لحيا السحاب المرزم
كم وقفة لك دون شرعة احمد رد العدى عنها بأنف مرغم
فلتبق للدين الحنيف مؤيدا بالنصر من رب السما ولتسلم

ومن قصيدة الشيخ عبد المنعم الفرطوسي :

غرور كلها هذي الحياة وما فيها لمعتبر عظات
علينا للاسى سمة لوجه مضى وعليه للتقوى سمات

ومن قصيدة السيد مسلم الحلي قوله :

يا دهر جئت بها فما شئت اصنع لم تبق في قوس الردى من منزع
رزء تخارست المقاول دونه وتصامت اذن الرجال فلا تعي
وجموا فلا ذاك الأديب بشاعر وكلا ولا ذاك الخطيب بمصقع
ما كل ماء يستبين لناظر خال من الاقذاء عذب المشرع

ومن قصيدة السيد مهدي الاعرجي قوله :

الا يا ميتا يبكيه دين الـ ـهدي شجوا وينعاه الكتاب
رحلت فذي العلى ثكلى وهذي ربوع العلم مقفرة يباب
دوارس بعد فقدك موحشات على اكنافها نعب الغراب
كأن سرير نعشك فلك نوح له دمع الورى بحر عباب
لقد فقد الهدى بك أي حبر له في كل معضلة جواب
همام ذي مزايا قد تعالت كشهب الافق ليس لها حساب
فمن للمشكلات يحل عقدا اذا وقع اختلاف واضطراب
ومن للوافدين اذا اكفهرت لهم سنة واعوزها السحاب

الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن عبيد الله الاشعري

قال النجاشي شيخ ثقة من أصحابنا القميين روى أبوه عن حنان عن أبي عبد الله (ع) له كتاب نوادر اهـ. ومر بعنوان الحسن مكبرا .

الشيخ حسين بن عبد الصمد الأول بن محمد بن علي بن الحسين بن صالح الحارثي الهمداني العاملي الجبعي ابن اخي الشيخ البهائي

في روضات الجنات عن رياض العلماء انه كان من العلماء الاعلام وكان قاضيا بهراة أيام الدولة الصفوية وسكنها وله أولاد وأحفاد متصلة الى هذا العصر موجودون في تلك البلدة وغيرها ولهم التصدي للشرعيات الآن بهراة قال وقد يشتبه بالشيخ حسين بن عبد الصمد الأول اهـ. ولكني لم أجد شيئا من ذلك في نسخة رياض العلماء التي عندي .

الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين محمد بن علي بن حسين بن محمد بن صالح العاملي الجبعي الحارثي الهمداني والد الشيخ البهائي

مولده ووفاته ومدفنه

في الرياض عن خط المترجم له انه قال: مولد هذا الفقير الكاتب اول يوم من المحرم سنة ٩١٨ وكتب ولده الشيخ البهائي بخطه تحت مولد ابيه انتقل الى دار القرار ومجاورة النبي ﷺ والأئمة الأطهار في ٨ ربيع الأول سنة ٩٨٤ فكان عمره ٦٦ سنة وشهرين وسبعة أيام اهـ. وكانت وفاته بالبحرين بقرية المصلى من قرى هجر ودفن بها .

نسبته

(الحارثي) نسبة الى الحارث ابن عبد الله الاعور الهمداني صاحب امير المؤمنين (ع) ومنْ اخص اصحابه (والهمداني) نسبة الى همدان بسكون الميم وبالدال قبيلة من اليمن وللحارث مع أمير المؤمنين (ع) اخبار كثيرة ذكرت في ترجمته .

اقوال العلماء في حقه

كان المترجم تلميذا للشهيد الثاني وهو صاحبه في سفر اسلامبول كما يأتي وأجازه الشهيد الثاني باجازة طويلة مفصلة ذكرها بتمامها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله وهي بتاريخ ٩٤١ قال فيها: ثم ان الأخ في الله المصطفى في الاخوة المختار المرتقي عن حضيض التقليد الى اوج اليقين الشيخ الامام العالم الاوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والاخلاق الزاهرة الانسبة عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين ابن الشيخ الصالح العالم العامل المتفن المتفنن خلاصة الاخيار الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي أسعد الله جده وجدد سعده وكبت عدوه وضده ممن انقطع بكليته الى طلب المعالي ووصل يقظة الأيام بأحياء الليالي حتى احرز السبق في مجاري ميدانه وحصل بفضله السبق على سائر اترابه وأقرانه وصرف برهة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على اكمل نصيب وأوفر سهم فقرأ على هذا الضعيف وسمع كتبا كثيرة في الفقه والأصولين والمنطق وغيرها فمما قرأه من كتب أصول الفقه مبادىء الوصول وتهذيب الأصول من مصنفات الداعي الى الله تعالى جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر قدس سره وشرح جامع البين في مسائل الشرحين للشيخ الامام الأعلى شمس الدين محمد ابن مكي عرج الله

بروحه الى دار القرار وجمع بينه وبين ائمته الاطهار ومن كتب المنطق رسائل كثيرة منها الرسالة الشمسية للامام نجم الدين الكاتبي القزويني وشرحها للامام العلامة سلطان المحققين والمدققين قطب الدين محمد بن محمد بن ابي جعفر بن بابويه (بويه) الرازي انار الله برهانه واعلى في الجنان شأنه ومما سمع من كتب الفقه كتاب الشرائع والارشاد وقرأ جميع كتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام من مصنفات شيخنا الامام الاعلم اساتذ الكل في الكل جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر قراءة مهذبة محققة جمعت بين تهذيب المسائل وتنقيح الدلائل حسبما وسعته الطاقة واقتضت الحال وقرأ وسمع كتب اخرى اهـ. ما اردنا نقله منها. وفي أمل الآمل كان عالما ماهرا محققا مدققا متبحرا جامعا أديبا منشئا شاعرا عظيم الشأن جليل القدر ثقة من فضلاء تلاميذه شيخنا الشهيد الثاني وقد اجازه الشهيد الثاني اجازة عامة مطولة مفصلة نقلنا منها كثيرا في هذا الكتاب وكان المحقق الكركي الشيخ علي بن عبد العالي أمر أهل عراق العجم وخراسان أن يجعلوا الجدي حال الصلاة بين الكتفين وغير محاريب كثيرة فخالفه المترجم في ذلك وألف فيه رسالة سماها تحفة أهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان لأن طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيرا وكذا عرضها فليزم انحرافهم عن الجنوب الى المغرب كثيرا ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمسا وأربعين درجة وفي بعضها اكثر وفي بعضها أقل وكان سافر الى خراسان وأقام في هراة وكان شيخ الاسلام بها ثم انتقل الى البحرين وبها مات سنة ٩٨٤ وكن عمره ٦٦ سنة اهـ. وفي رياض العلماء كان فاضلا عالما جليلا اصوليا متكلما فقيها محدثا شاعرا ماهرا في صنعة اللغز وله الغاز مشهورة خاطب بها ولده البهائي فأجابه هو بأحسن منها وهما مشهوران وفي المجاميع مسطوران وكان والده وجده ايضا من العلماء وكذا ولده الآخر الشيخ عبد الصمد وكان معظما عند الشاه طهماسب الصفوي بعد ما جاء الى بلاد العجم لما توفي المحقق الشيخ علي الكركي وهو من القائلين بوجوب الجمعة في زمن الغيبة عينا والمواظبين على اقامتها في بلاد العجم لا سيما خراسان وقال المولى مظفر علي أحد تلاميذ ولدة البهائي في رسالته الفارسية التي عملها في أحوال شيخه البهائي على ما حكاه صاحب الرياض: وكان والد هذا الشيخ (أي البهائي) في زمانه من مشاهير فحول العلماء الاعلام والفقهاء الكرام وكان في تحصيل العلوم والمعارف وتحقيق مطالب الأصول والفروع مشاركا ومعاصرا للشهيد الثاني بل لم يكن له قدس الله سره في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضي عديل في عصره وله فيها مصنفات اهـ. قوله مشاركا ومعاصرا للشهيد الثاني. لفظ المشاركة يستعمل عادة في المشاركة في الدرس عند الشيخ والمترجم له كان تلميذ الشهيد الثاني لا شريكه في الدرس نعم كان يقابل معه بعض كتب الحديث ولعل الاشتباه حصل من ترجمة العبارة الفارسية الى العربية وهذا كما يأتي عن (تاريخ عالم اراي عباسي) من انه كان مشاركا للشهيد الثاني في تصحيح الكتب وتحصيل مقدمات الاجتهاد واجبنا عنه هناك بما يمكن ان يجاب به هنا.

وقال المولى نظام الدين محمد القرشي تلميذ ولده البهائي ايضا في كتابه نظام الاقوال في احوال الرجال في حقه الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي الحارثي الهمداني الشيخ العالم الأوحد صاحب النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والد شيخنا واستاذنا ومن اليه في العلوم استنادنا ادام الله ظله البهي من اجلة مشايخنا قدس الله روحه الشريفة كان عالما فاضلا مطلعا على التواريخ ماهرا في اللغات مستحضرا للنوادر والأمثال وكان ممن جدد قراءة كتب الاحاديث ببلاد العجم له مؤلفات جليلة ورسالات جميلة اهـ. ويدل على اعتنائه بعلم الحديث انه كتب التهذيب بخط يده وقابله مع شيخه الشهيد الثاني على النسخة التي بخط المؤلف. في الرياض رأيت نسخة التهذيب التي بخط المترجم وهي التي قابلها مع الشهيد الثاني بالنسخة التي بخط الشيخ الطوسي ورأيت مجلدين من النسخة التي بخط الشيخ الطوسي أيضا بين كتب الشهيد الثاني وعليها خط المترجم بأنه قابل بها. وقرأ فهرست الشيخ الطوسي على شيخه المذكور وصححه وضبطه واشتغل بذلك في شهر رمضان الذي تشتغل الناس فيه بالعبادة لانهما رأيا أن ذلك من أفضل العبادات في الرياض رأيت نسخة من فهرست الشيخ الطوسي قرأها المترجم على الشهيد الثاني وكتب الشهيد الثاني بخطه في آخرها: انهاه ايده الله تعالى وسدده وادام مجده واسعده قراءة وتصحيحا وضبطا في مجالس آخرها يوم الاحد منتصف شهر رمضان المبارك سنة ٩٥٤ وأنا الفقير الى الله تعالى زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي حامدا مصليا مسلما اهـ. وأنا رأيت هذه النسخة بعينها في طهران عام ١٣٥٣ وعليها خط الشهيد الثاني المذكور كما ذكر، وهو خط جميل وقد كتب تحته هذا خط شيخنا الشهيد الثاني وأظن أن الكاتب الشيخ البهائي وكتب كاتب النسخة في آخرها ما لفظه وافق الفراغ من هذا الكتاب عشية نهار السبت العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٩٥٤ وكتبه العبد الفقير الى رحمة ربه محمد بن محمد الحسيني البعلي وكانت هذه النسخة ملك المترجم ثم انتقلت الى ولديه الشيخ البهائي وأخيه عبد الصمد وكتب عليها الشيخ البهائي بخطه الجميل: هذا مشترك بيني وبين أخي عبد الصمد اطال الله بقاءه ثم انتقلت النسخة الى من وقفها وكتب صورة وقفها على ظهرها وكانت رؤيتي لها قبل مغادرتي طهران بيسير فتعهد لي السيد الفاضل الصالح النجيب السيد مصطفى الموسوي الشيرازي البيرمي مولدا الرازي موطنا الحجازي لقبا بنسخها فنسخها وأحضرها لي معه الى دمشق في طريقه الى الحجاز جزاه الله عني خيرا.

وبالجملة فقد دلت مؤلفاته على رسوخ قدمه وتقدمه في العلوم الدينية من الفقه وعلم الحديث والدراية والتفسير والعلوم الأدبية والرياضيات حتى خطأ المحقق الثاني في أمر القبلة ومكانته بين العلماء معروفة وذكره اسكند بك التركماني منشىء الشاه عباس الصفوي في كتابه (تاريخ عالم اراي عباسي) الذي هو في تاريخ دولة الشاه عباس الأول الصفوي فقد عقد فيه فصلا في آخر سيرة الشاه طهماسب الصفوي لذكر المشايخ والعلماء الاعلام والفضلاء ذوي العز والاحترام الذين كانوا في دولة الشاه طهماسب وعد منهم الشيخ البهائي وذكر ترجمة والده أولا ثم ترجمته فقال في ترجمة والده ما تعريبه كان من مشايخ جبل عامل العظام وكان فاضلا عالما في جميع العلوم خصوصا الفقه والتفسير والحديث والعربية وصرف خلاصة أيام شبابه في صحبة الشهيد الثاني زبدة العلماء الشيخ زين الدين عليه الرحمة وكان مشاركا ومساهما له في تصحيح كتب الحديث والرجال وتحصيل مقدمات الاجتهاد وكسب الكمال. وبعدما نال الشيخ زين الدين درجة الشهادة بسبب التشيع على يد الروميين (الملوك العثمانية) توجه المشار اليه (المترجم له) من وطنه المألوف الى بلاد العجم فحظي عند الشاه طهماسب وصار مصاحبا له معظما عنده في الغاية واذعن له علماء العصر بمرتبة الفقاهة والاجتهاد وسعى سعيا بليغا في اقامة صلاة الجمعة وكانت متروكة لاختلاف

العلماء في شروطها وصار يقيمها ويأتم به خلق كثير ثم فوض اليه منصب شيخ الاسلام(وهو اكبر منصب ديني) وتصدى للشرعيات والقضاء بالنيابة في ممالك خراسان عموما وفي بلدة هراة خصوصا وتقلد تلك المناصب بها برهة طويلة وكان يشتغل فيها بترويج الشريعة وتنسيق بقاع الخير وافادة العلوم الدينية وافاضة المعارف اليقينية وتصنيف الكتب والرسائل وحل المشكلات وكشف غامض المعضلات الى ان اشتاق الى حج بيت الله الحرام وزيارة قبر سيد الانام وقبور ابنائه الأئمة الكرام عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام فتوجه الى الحج والزيارة وبعد ما وفق لذلك ذهب الى بلد الاحساء والبحرين وأقام بها وصاحب علماءها وفضلاءها الى ان وافاه أجله في بلد البحرين اهـ. وفي الرياض في قوله انه كان مشاركا ومساهما له في تصحيح الكتب الخ نظر لأنه من مشاهير تلاميذ الشهيد الثاني اهـ.

(واقول) المشاركة والمساهمة له في تصحيح الكتب لأنه كان يقابلها معه وفي تحصيل مقدمات الاجتهاد وكسب الكمال لأنه كان يقرأ عليه فالشيخ يقرىء والتلميذ يقرأ فهما شريكان في تحصيل مقدمات الاجتهاد وكسب الكمال. وبالجملة فهذا الرجل مفخرة من مفاخر جبل عامل فهو لا يقتصر على ان يكون فقيها بارعا ومحدثا جامعا حتى تصبو نفسه الى السفر مع شيخه الشهيد الثاني الى عاصمة ملك العثمانيين واخذ التدريس في احد مدارس المدن العثمانية ويسافر في البلاد ويدخل بعض علماء حلب في مذهب أهل البيت بحجته البالغة ثم لما وقع على شيخه ما وقع من القتل الفظيع بسبب التعصب الديني الشنيع الذي اوجب الخوف والاستذلال في علماء بلاده لم ترض نفسه بتحمل ذلك فهاجر بأهله وعياله وأولاده الى بلاد ايران ولم تمنعه الغربة عن ان يكون المقدم على علماء تلك البلاد أول وروده اليها فيسند اليه أكبر منصب ديني فيها ويكون معظما الى الغاية عند ملوكها وأمرائها وعلمائها وان يختاره ملكها المسلط الواسع المملكة لمشيخة الاسلام في عاصمة ملكه قزوين فيقيم فيها سبع سنين يدرس ويعظ وينشر علوم أهل البيت ولا بد ان يكون تعلم الفارسية لسان أهلها واتقنه حتى يتيسر له ذلك ويقيم صلاة الجمعة المتروكة ثم يختاره لمشيخة الاسلام في المشهد المقدس الرضوي أحد مدن ايران الكبرى ثم شيخنا للاسلام في هراة عاصمة بلاد الافغان بعد فتح الصفوية لها وما اختاره لذلك الا لما رأى فيه من الكفاءة التامة لارشاد اهلها وجلهم على غير مذهب أهل البيت وغير خفي حراجة مثل هذا الموقف فيتمكن ببراعته وسعة علمه وقوة معرفته من تأدية هذه الرسالة على اكمل وجه فيقيم فيها ثمان سنين ثم يفارقها ويترك تلك المناصب زهدا في الحياة الفانية وهي من أنزه بلاد الله وأجملها وأكثرها خيرات كما يدل عليه وصف البهائي لها في ارجوزة تأتي في ترجمته ويعزم على مجاورة بيت الله الحرام وما كان طلبه للرخصة في الحج الا بهذا القصد فقد جرت العادة بأن من يريد ترك خدمة السلطان يتعلل بالحج فيطلب الرخصة فيه حيث لا يمكن ان لا يأذن له لئلا يقال انه يصد عن حج بيت الله فيحج ثم لا يعود (وفي عصرنا كان من يريد ملوك ايران تبعيده من العلماء يقولون له صار لك مدة لم تحج فلو ذهبت الى الحج فيعلم انه مبعد بصورة مجملة فيذهب للحج فإذا أراد العودة لم يرخصوه) ثم يعدل المترجم عن هذا العزم ويسكن بلادا على الضد مما كان فيه فيسكن البحرين بلد الفقر والفاقة كجبل عامل لطيف يراه ويستدل منه على ان سكناها أقرب لمرضاة الله ولم يكتف بذلك لنفسه حتى طلب الرخصة لولده وحاول أن يحمله على مثل ذلك وكتب اليه في ذم سكني ايران ليس ذلك الا زهدا في الدنيا وحبا بالعزلة والا فلم يلق هو وولده في ايران الا كل تعظيم واكرام. ان رجلا كهذا لهو قوي الارادة ماضي العزيمة حاكم على شهوة نفسه قبل ان تحكم عليه ولم تشغله هذه الحالات عن ان يصنف ويؤلف المؤلفات النافعة ويستنسخ كتب الحديث بيده ويقابلها بنفسه وكأن ما كتبه المترجم الى ولده البهائي بقي في مخيلته وانطبع في نفسه فلم تمض مدة طويلة حتى ترك الرياسة العظيمة وفارق ايران ـ ولعله كان ذلك برخصة الحج ـ وساح في الدنيا ثلاثين سنة بزي الدراويش وتحمل مشقة الاسفار على تلك الصفة وشظف العيش ليس سنة او سنتين بل ثلاثين سنة وهو يقول في كشكوله ـ تبرما بما هو فيه من الرياشة ـ لو لم يأت والدي الى بلاد ايران لما ابتليت بصحبة السلطان. ويأسف على أن لا يكون عيشه كعيش شيخ والده الشهيد الثاني الذي يحرس كرمه في الليل ويحضر الى الدرس نهارا ويبني داره بيده وكعيش شيخ الشهيد الثاني الشيخ علي الميسي الذي يحتطب بنفسه ليلا له ولتلاميذه ـ كل ذلك يدلنا على زهد هؤلاء في الدنيا الفانية وانصراف انظارهم الى الدار الباقية.

وقد اصاب علماء جبل عامل في عصر الملوك الصفوية لا سيما عصر الشاه عباس الأول وعصر الشاه طهماسب الذي ملك اربعا وخمسين سنة حظا عظيما فكانوا شيوخ الاسلام في هذه الدولة في اهم مدنها وكان هذا المنصب اعظم منصب علمي ديني وقال صاحب الرياض وأمل الآمل ان معناه قاضي القضاة وفوضت اليهم الاحكام وشؤون الدولة الدينية واطيعت اوامرهم وكان الى جملة منهم القضاء والافتاء وكفى ان الشاه طهماسب يأمر وزيره بالزام ابنه خدابنده بحضور درس المترجم له ووعظه كل جمعة، وذلك كالمحقق الكركي وولده والشيخ علي المنشار والمترجم وولده البهائي والسيد حسين بن حسن الموسوي الكركي والسيد حسين بن حسن الاعرجي الحسيني الكركي والسيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي ومحمد ابن الحسن بن الحر وغيرهم ممن ذكرنا أحوالهم واعتلاء شأنهم في ايران، ومما سمعت تعلم اجتهاد الملوك الصفوية في اركام العلماء وتأييد المذهب الجعفري والدعاية اليه، وتعيين والد البهائي لمشيخة الاسلام بهراة بعد فتحها وفي غيرها قبل ذلك دليل على ما ذكرناه.

احواله واخباره

علاقته بالشهيد الثاني وسفره معه الى اسلامبول

كان مواطنا للشهيد الثاني في جبع وقرأ عليه وتخرج به وصاحبه في سفره الى اسلامبول سنة ٩٥٢ لطلب تدريس مدرسة من المدارس وكانت لهذه المدارس اوقاف يقبضها المدرسون ويأخذون بذلك مرسوما من السلطان العثماني في اسلامبول فذهبا جميعا برا من طريق حلب الى اسلامبول ووصلا الى حلب يوم الأحد ١٦ المحرم سنة ٩٥٢ واقاما بها الى ٧ صفر من السنة المذكورة ثم ارتحلا الى اسلامبول فوصلا في ١٧ ربيع الأول منها فأخذ الشهيد الثاني تدريس المدرسة النورية ببعلبك والمترجم تدريس مدرسة في بغداد واقاما في اسلامبول ثلاثة اشهر ونصفا وخرج الشهيد منها يوم السبت ١١ رجب سنة ٩٥٢ الى اسكدار واقام بها ينتظر وصول صاحبه الشيخ حسين بن عبد الصمد لأنه احتاج الى التأخر عنه تلك الليلة قال الشهيد الثاني ومن غريب ما اتفق لي حينما نزلت باسكدار أني اجتمعت برجل هندي له فضل ومعرفة بفنون كثيرة منها الرمل والنجوم فقلت له ان قاضي العسكر اشار علي بأن أسافر يوم الاثنين وخالفته وجئت في يوم السبت حذرا

من نحس يوم الاثنين لكونه ثالث عشر الشهر وكان قد ذكر لي قاضي العسكر ان يوم الاثنين جيد للسفر لا يكاد يتفق مثله بالنسبة الى احكام النجوم وان سعده يغلب نحسه بسبب كونه ثالث عشر فقال لي الهندي على البديهة صدق القاضي وأما يوم السبت الذي خرجت فيه فهو صالح لكنه يقتضي انك تقيم في هذه البلدة أياما كثيرة فاتفق الأمر كما قال فإن الشيخ حسين بعد مفارقتي بحث أمر المدرسة التي كان أعطاه اياها القاضي ببغداد فوجد أوقافها قليلة فاحتاج الى ابدالها بغيرها فتوقف لأجل ذلك أحد وعشرين يوما .

هذا ما نقله الشيخ بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني تلميذ الشهيد الثاني عن الشهيد الثاني في رسالته في أحوال شيخه المذكور عرضا من أحوال المترجم وهذا من الشهيد الثاني وتلميذه يدل على علو الهمة وبعد النظر وعدم الجمود في علماء جبل عامل مع ما كانوا فيه من الضغط والاضطهاد من ملوك الدولة العثمانية وامرائها وعلمائها ولم يعلم تدريس أي مدرسة أخذ بعد أن ترك مدرسة بغداد أم أنه لم يأخذ تدريس غيرها لكن علمنا من تاريخ ولادة ولده الشيخ البهائي ببعلبك في ١٨ ذي الحجة سنة ٩٥٣ انه كان في ذلك الوقت ببعلبك ولعله أخذ تدريس مدرسة أخرى بها أو جاء مع الشهيد الثاني اليها وبقي يقرأ عليه ، الله اعلم فإن الصواب ان ولادة البهائي كانت ببعلبك ومن قال انه ولد بقزوين فقد اشتبه بأخيه عبد الصمد مع ان سفر المترجم الى ايران كان بعد قتل شيخه الشهيد الثاني الذي استشهد سنة ٩٦٥ كما ستعرف فيمكن ان يكون المترجم سافر مع الشهيد الثاني من اسلامبول الى خراسان لزيارة المشهد الرضوي ثم الى العراق لزيارة المشاهد الشريفة بها ثم عادا الى الوطن ويمكن ان يكون المترجم فارق الشهيد الثاني من اسكدار وعاد الى بعلبك او غيرها فالشهيد الثاني يقول في وصف رحلته هذه خرجنا من اسكدار يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة ٩٥٢ ووصلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان وخرجنا منها يوم الأحد ٢ شهر رمضان وخرجنا في حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين على الثلج ومن غريب ما اتفق لي تلك الليلة ان نمت يسيرا فرأيت كأني في حضرة شيخنا الجليل الكليني ومعي جماعة من أصحابي منهم رفيقي وصديقي الشيخ حسين بن عبد الصمد الخ وظاهر قوله رفيقي انه رفيقه في ذلك السفر حال رؤيته المنام لا الذي كان رفيقه قبلا ثم انه ما انتظره في اسكدار الا ليرافقه ولو كان فارقه من اسكدار لذكر ذلك ولم يذكر انه بقي معه لانه باق على ما كان عليه قبل واذا كان الشهيد الثاني وصل اسكدار ١١ رجب سنة ٩٥٢ وانتظر المترجم بها ٢١ يوما ثم خرجا يكون خروجهما منها في ٢ شعبان سنة ٩٥٢ كما ذكره الشهيد الثاني في الرحلة هذا ولكن الشهيد الثاني قال في آخر الرحلة وكان وصولنا الى البلاد ١٥ صفر سنة ٩٥٣ وبعدها باشر التدريس في بعلبك ولم يعلم مدة بقائه فيها. قال: ثم فارقناها الى بلدنا وبقينا في بلدنا الى سنة ٩٥٥ واذا كانت ولادة البهائي في بعلبك في ١٨ ذي الحجة سنة ٩٥٣ تكون ولادته قبل ورود الشهيد الثاني اليها بشهرين الا يومين فيكون المترجم قد وردها في ذلك التاريخ أو قبله الا ان يكون البهائي ولد في غياب أبيه أو يكون قد فارق الشهيد الثاني من العراق وجاء قبله بمدة الى بعلبك او فارقه من اسكدار،

الله أعلم. ثم ان المترجم كان في سنة ٩٥٤ باقيا في جبل عامل كما يدل عليه مقابلته كتب الحديث مع شيخه المذكور بهذا التاريخ كما مر .

سفره الى ايران وسببه

ثم سافر بأهله وعياله واتباعه وفيهم ولده البهائي الى ايران بعد شهادة شيخه الشهيد الثاني كما صرح به صاحب تاريخ عالم اراي فيما مر وكما يدل عليه قول المترجم في خطبة رسالته في الدراية ـ التي يظهر انه ألفها في ايران ـ : ومما حثني على تأليف هذه الرسالة بعد هربي من أهل الطغيان والنفاق وأوجبه علي بعد اتصالي بدولة الايمان والوفاق الخ. فدل على أنه كان الباعث على سفره ما حدث من الخوف على العلماء في جبل عامل بسبب ما جرى على الشهيد الثاني ولم يكن لهم ملجأ في ذلك الوقت غير ايران التي عرف ملوكها بتعظيم أهل العلم مضافا الى علو همته واعتياده على الاسفار وتحمل المشاق اما تاريخ سفره الى ايران فيمكن كونه في أثناء سنة ٩٦٥ التي استشهد فيها شيخه المذكور ويمكن كونه في السنة التي بعدها او اكثر والاعتبار يقتضي ان يكون سفره فيها او بعدها بقليل أما ما حكاه صاحب اللؤلؤة عن بعض مشايخه المعاصرين من ان المترجم لما سافر من جبل عامل الى ايران كان عمر ولده البهائي سبع سنين فلا يكاد يصح لأن البهائي ولد سنة ٩٥٣ فاذا كان عمره عند سفر أبيه سبع سنين يكون سفر أبيه سنة ٩٦٠ فيكون سفره في حياة الشهيد الثاني لا بعد شهادته وقد عرفت انه كان بعد شهادته .

وصوله الى اصفهان وانتقاله الى قزوين

فوصل أولا الى اصفهان وكانت عاصمة الملك يومئذ قزوين وبها الشاه طهماسب الصفوي الأول وكان في اصفهان عالم من علماء جبل عامل وهو الشيخ زين الدين علي العاملي المعروف أبوه بمنشار وهو الذي تزوج الشيخ البهائي بعد ذلك ابنته وكان الشيخ علي المذكور شيخ الاسلام بأصفهان في ذلك الوقت فعطفته على المترجم عاطفة الوطن بكون كل منهما عامليا وما رأى من فضل المترجم ومن مهاجرته بأهله وعياله مع قلة ذات يده في مثل تلك الحال وهو في بلاد الغربة ولا بد أن الشيخ علي كان على جانب من التقوى والاخلاص فلم تخالجه سجية الحسد الموجودة في جملة من أهل العلم الذين يخافون من تفوق غيرهم ان يفوتهم شيء من عرض الدنيا فأخبر الشيخ علي الشاه طهماسب بورود المترجم الى اصفهان ووصف له علمه وفضله وجلالة قدره وكان الملوك الصفوية في حاجة الى مثل المترجم لينصبوه في مرتبة شيخ الاسلام فأرسل الشاه اليه بهدايا ولعل هذه العاطفة سببت تزوج البهائي بابنة الشيخ علي المنشار المذكور.

وفي الرياض[1] ان المترجم توجه في زمن الشاه طهماسب الصفوي من جبل عامل مع جميع توابعه وأهل بيته الى أصفهان وأقام بها ثلاث سنين مشتغلا بافادة العلوم الدينية وافاضة المعارف اليقينية ويستفيد منه فيها علماء عراق العجم ولما اطلع الفاضل الشيخ علي الملقب بالمنشار الذي هو شيخ الاسلام بأصفهان على وروده أخبر الشاه طهماسب بوروده وكان الشاه في بلدة قزوين فكتب الشاه كتابا بخط يده الى المترجم وأرسل له الخلعة وطلب منه الحضور الى بلدة قزوين مقر سلطنته في ذلك الوقت فحضر الى قزوين فعظمه الشاه وبجله غاية التعظيم والتبجيل وجعله شيخ الاسلام بقزوين وهو اكبر منصب علمي ديني في الدولة الصفوية كما كان في الدولة

(١) يمكن ان يكون ذلك من كلامه ويمكن كونه من تتمة كلام مظفر علي في رسالته الفارسية المار ذكرها وذكر صدر كلامه فيها . ـ المؤلف ـ .

العثمانية ، وصاحب الرياض يقول انه بمنزلة منتصب قاضي القضاة ، واستمر على ذلك سبع سنين . وكان يقيم بها صلاة الجمعة بدل الظهر فإنه ممن يرى وجوب صلاة الجمعة عينا كما هو رأى شيخنا الشهيد الثاني اهـ. قال المؤلف : ربما كان رأي الشهيد اولا ثم عدل عنه الى الوجوب التخييري .

والعلماء العامليون الذين هاجروا من اوطانهم الى بلاد اخرى قد ظهر فيهم نوابغ ظهرت لهم مقامات عالية في كل عصر وزمان . ثم ان في كلام صاحب الرياض المتقدم ما يوشك ان يكون متدافعا فهو يقول في اوله انه توجه من جبل عامل الى اصبهان واقام بها ثلاث سنين ثم يقول لما اطلع الشيخ علي المنشار على وروده اخبر الشاه بذلك فاحضره الى قزوين والتدافع بينهما ظاهر فصدر الكلام يقتضي انه حضر الى قزوين بعد اقامته بأصبهان ثلاث سنين وما بعده يدل على انه حضر اليها بعد وروده الى اصفهان بمدة يسيرة ولم تطل اقامته بأصفهان ثم العادة قاضية بأن يكون أخبار الشيخ علي للشاه عند اول وروده الى أصفهان لا بعد أن يقيم بها ثلاث سنين على انه اذا كان جاء الى اصفهان سنة ٩٦٥ واقام بها ثلاث سنين وفي قزوين سبع سنين ومدة في المشهد كما يأتي وأقل ما يفرض فيها سنة أو بعض سنة وفي هراة ثمان سنين كما يأتي يكون قد بقي في هراة الى سنة ٩٨٤ مع ان وفاته كانت في تلك السنة فأين ذهبت مدة اقامته في البحرين فالظاهر ان اقامته ثلاث سنوات بأصبهان وقع سهوا من النساخ فإن الرياض كانت اجزاؤه باقية في المسودات وبيضها من جاء بعده فوضع بعض ما كان في الهامش في غير موضعه وان اقامة ثلاث سنين كانت في البحرين لا في اصفهان وان قوله ويستفيد منه فيها علماء عراق العجم الى اقامته في قزوين كل هذه في الهامش فوضعها النساخ في غير مواضعها .

سفره الى المشهد المقدس الرضوي

قال ثم فوض اليه منصب شيخ الاسلام في المشهد المقدس الرضوي والاقامة فيه فاقام فيه مدة .

سفره الى هراة

قال ثم لما كان اكثر اهل هراة في ذلك الوقت غير عارفين بالائمة الاثني عشر وبمذهب أهل البيت عليهم السلام أمره الشاه المذكور بالتوجه الى هراة والاقامة بها لارشاد اهلها واعطاه ثلاث قرى من قرى تلك البلاد وأمر الشاه المذكور الأمير (شاه قلي سلطان يكان اعلى) حاكم بلاد خراسان بأن يحضر الأمير محمد خدابنده ميرزا ولد الشاه طهماسب كل يوم جمعة بعد الصلاة الى الجامع الكبير بهراة الى خدمة المترجم لاستماع الحديث والفقه وأمر حاكم خراسان المذكور ان يكون منقادا لأوامر المترجم ونواهية وان لا يخالفه احد فأقام المترجم بهراة ثمان سنين على هذا المنوال مشتغلا بافادة العلوم الدينية واجراء الاحكام الشرعية واظهار الأوامر الملية فتشيع لذلك خلق كثير ببركة انفاسه في هراة ونواحيها وتوجه الى حضرته الطلبة بل والعلماء والفقهاء من الاطراف والاكناف من أهل ايران وتوران لأجل مقابلة الحديث وأخذ العلوم الدينية وتحقيق المعارف الشرعية ثم انه توجه من هراة الى قزوين لملاقاة الشاه بها وطلب الرخصة منه له ولولده البهائي بحج بيت الله الحرام فاذن الشاه له ولم يأذن لولده لئلا تخلو هراة من مرشد وأمر ولده الشيخ البهائي بالاقامة في هراة والاشتغال بتدريس العلوم الدينية . وبالطبع كان ولده المذكور مقيما معه في هراة مدة مقامه بها وكذلك في قزوين والمشهد وقد اقتفى طريق أبيه في هذه المدة وتعلم منه وسلك مسلكه وهو في ريعان الشباب لا يزيد سنه عن خمس وعشرين سنة الا قليلا فإنه كان عمره لما جاء مع أبيه سبع سنين على قول البعض أو اكثر وبقي معه في قزوين سبع سنين وفي المشهد نحو سنة او اكثر وفي هراة ثمان سنين فهذه ثلاث وعشرون سنة فإذا اضفنا اليها سنتين مما يمكن ان يكون اقامه في المشهد مع بعض الكسر كانت خمسا وعشرين او ازيد بقليل فأقام البهائي في هراة مكان ابيه مشتغلا بما كان يشتغل به سادا مسده او موفيا عليه وقد تعلم اللغة الفارسية واتقنها فإنه دخل ايران وعمره حوالي سبع سنين وتوجه أبوه الى الحج وزار المدينة المنورة ورجع من طريق البحرين وتوطنها وكتب الى ولده الشيخ البهائي ما معناه ان كنت تريد الدنيا فاذهب الى الهند وان كنت تريد الآخرة فاذهب الى البحرين وان كنت لا تريد الدنيا ولا الآخرة فتوطن ببلاد العجم، ولكن ما أسداه اليه الشاه لا يوجب ذلك، وقد نظم في نظير ذلك بعض شعراء العجم فقال في رباعية له .

دنيا خواهي بجانب هند كذر عقبى خواهي بكربلا ساز مقر
درانكه نه دنياونه عقبى خواهي رفتهار ازايران تنهي باي به در

قال وأقام المترجم في بلاد البحرين واشتغل بتدريس العلوم الدينية برهة من الزمان في اواخر عمره الى ان توفي بها وقبره معروف مزور متبرك به «انتهى ما في الرياض».

ميله الى التصوف

في رياض العلماء : كان له رضي الله عنه رغبة في مدح مشايخ الصوفية ونقل كلماتهم كما هو ديدن ولده الشيخ البهائي أيضا وكأنه أخذ ذلك من استاذه الشهيد الثاني لكن زاد في الطنبور نغمة ومن ذلك ما أورده في رسالته المسماة بالعقد الطهماسي حيث قال في اواخرها في اثناء موعظته للشاه طهماسب الصفوي ما لفظه: ولهذا كان بعض الملوك والاكابر من اهل الدنيا اذا علت همتهم وكثر علمهم بالله ولحظتهم العناية الربانية تركوا الدنيا بالكلية وتعلقوا بالله وحده كإبراهيم بن ادهم وبشر الحافي وأهل الكهف وأشباههم فإنهم لكمال رشدهم لا يرضون ان يشغلوا قلوبهم بغير الله لحظة عين ولكن هذه مقامات آخر ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات (قال المؤلف) :

قد ذكرنا في ترجمة ولده البهائي ان الميل الى التصوف الصحيح لا منقصة فيه كما كان عليه جماعة من علمائنا كالشيخ احمد بن فهد الحلي وغيره اما التصوف الباطل فينزه عنه امثال المترجم وابنه وشيخه الشهيد الثاني وأما مدح مشايخ الصوفية ونقل كلماتهم فلا شك انه كان لهم فيه غرض صحيح ومن مدحوهم كانوا غالبا على طريقة مستقيمة وتصوف ابراهيم بن أدهم وبشر الحافي وأهل الكهف كان محض الزهد في الدنيا ومن مثل أهل الكهف غير الأنبياء والمرسلين ، فقوله زاد في الطنبور نغمة هفوة منه سامحه الله ، وكفى هؤلاء العلماء مدحا وفخرا ما جرى على أيديهم من المنافع العامة والهداية والارشاد والمؤلفات التي انتفع بها الناس الى اليوم والى يوم القيامة .

وفي الرياض هو ثاني مؤلف في علم الدراية من طريقة اصحابنا وقد سبقه استاذه الشهيد الثاني بذلك اهـ. يعني من العلماء المتأخرين والا فقد

سبقها الى ذلك الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك ولكنه بطرز غير هذا الطرز المتأخر الذي انفرد به الشهيد الثاني وتلميذه فهذه مفخرة للعلماء العامليين انفردوا بها .

سبب سكناه البحرين وما جرى له فيها

في لؤلؤة البحرين : ذكر بعض مشايخنا المعاصرين انه لما هاجر من بلاد العجم كان لأبنه البهائي سبع سنين وفي اللؤلؤة وكشكول البحراني : اخبرني والدي قدس الله سره وبحظيرة القدس سره ان السبب في مجيء الشيخ الى البحرين انه كان في مكة المشرفة قاصدا الجوار فيها الى ان يموت وانه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وجاء الامر من الله سبحانه بأن ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها والموت في ارضها ورجع من مكة المشرفة وجاء البحرين ولما سمع علماء البحرين بقدومه وكان لهم مجتمع يجتمعون فيه للدرس ويحضره الفضلاء منهم في مسجد من مساجد قرية جد حفص علموا ان أن الشيخ لا بد ان يحضر بعد قدومه هذا المجتمع وكان من جملة فضلاء البحرين الشيخ داود بن ابي شافير وكانت له يد طولى في علم الجدل وقد كانت بينهم وبينه منافرة أوجبت غضبه وعدم حضوره ذلك المجتمع مدة وخروجه من جد حفص ولما سمعوا بقدوم الشيخ ارسلوا للشيخ داود المذكور واصلحوه والتمسوا منه الحضور كما كان سابقا فاتفق ان الشيخ لما وصل الى البحرين زاروه وعظموه بما هو اهله فاتفق انه سمع بذلك المجتمع فحضره ذات يوم وليس في ذلك الوقت فيهم من هو في مرتبته واتفق البحث كما هي العادة الجارية بين العلماء في جميع الاصقاع فابتدر الشيخ داود لمنازعة الشيخ والبحث معه مع انه لا نسبة له في ذلك فاطال النزاع والجدال معه فلما انقضى المجلس مضى الشيخ قدس سره وكتب هذين البيتين ثم لم يحضر بعد هناك حتى توفي :

اناس في اوال قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم
فان باحثتهم لم تلق منهم سوى حرفين لم لم لا نسلم

يعني انه متى ادعى دعوى طلبوا منه الدليل واذا اقام الدليل منعوا . وأقام الشيخ في البلاد المذكورة حتى توفي الى رحمة الله وقبره في قرية المصلى من قرى البحرين معروف الى الآن اهـ وعن السيد نعمة الله الجزائري انه كان قاضيا بالبحرين في قرية هجر ولم نجده لغيره .

اخلاقه مع عياله

في مجموعة الشيخ محمد بن علي ابن حسين بن محمد بن صالح الجباعي بخط الشيخ البهائي ما صورته : كان والدي طاب ثراه اذا استشير في طبخ طعام جعل الخيرة الى المستشير ولم اذكر انه امر بطعام يشتهيه ابدا اهـ .

مناظرة جرت بينه وبين احد فضلاء حلب سنة ٩٥١

وذلك قبل سفره الى ايران وكتب في ذلك رسالة فريدة في بابها . وقد رأيت في النجف الاشرف مجموعة فيها عدة رسائل فقهية للشهيد الثاني بخط تلميذه من آل سليمان العامليين الذي غاب عني اسمه الآن وعليها اجازة للتلميذ بخط الاستاذ ومع هذه الرسائل رسالة المترجم المذكورة وقد استنسخت يومئذ اكثر تلك الرسائل ثم طبعت ولم استنسخ الرسالة المذكورة لانها لم تكن همتي يومئذ متوجهة الى مثلها لانها ليست فقهية ثم اسفت على عدم استنساخها وبحثت عنها فلم اعثر عليها ثم اني وجدتها والحمد لله في كرمانشاه في سفري الى خراسان سنة ١٣٥٣ فاستنسخها لي السيد البار التقي السيد جواد بن اسماعيل الحسيني جزاه الله خيرا . وتدل هذه المناظرة على ان المترجم كان لا يترك التجوال في البلاد للهداية والارشاد ويستصحب معه الكتب ويرحل الى حلب وغيرها التي تبعد عن وطنه مسيرةايام . وها انا انقل هنا اكثر تلك الرسالة قال فيها :

هذه صورة بحث وقع لهذا الفقير الى رحمة ربه الغني حسين بن عبد الصمد الجباعي في حلب سنة ٩٥١ اضافني بعض فضلائها وكان ذكيا بحاثا وكان لي معه خصوصية وصداقة وكيدة بحيث لا اتقيه وكان ابوه من اعيان حلب . فقلت له انه يقبح بمثلي ومثلك بعد ان صرف كل منا عمره في تحصيل العلوم الاسلامية وتحقيق مقدماتها ان يقلد في مذهبه الذي يلقي الله به والتقليد مذموم بنص القرآن وليس حجة منجية لأن كل أحد يقلد سلفه فلو كان حجة كان الكل ناجين وليس كذلك فقال : هلم نبحث، فقلت هل عندكم نص على وجوب اتباع الامام ابي حنيفة فقال لا فقلت فما سوغ لك تقليده فقال انه مجتهد وانا مقلد والمقلد فرضه ان يقلد مجتهدا من المجتهدين قلت فما تقول في جعفر بن محمد الصادق هل كان مجتهدا . فقال هو فوق الاجتهاد وفوق الوصف في العلم والتقى والنسب وعظم الشأن وقد عدد بعض علمائنا من تلاميذه نحو اربعمائة رجل كلهم علماء فضلاء مجتهدون والامام ابو حنيفة احدهم . فقلت قد اعترفت باجتهاده وتقواه وجواز تقليد المجتهد ونحن قد قلدناه فمن اين تعلم انا على الضلالة وانكم على الهداية مع انا نعتقد عصمته وانه لا يخطىء بل ما يحكم به هو حكم الله ولنا على ذلك ادلة مدونة وليس كأبي حنيفة يقول بالقياس والرأي والاستحسان ويجوز عليه الخطأ ، وبعد التنزل عن عصمته والاعتراف بأنه يقول بالاجتهاد كما تزعمون فلنا دلائل على جواز اتباعه ليس في ابي حنيفة واحد منها (أحدهما) اجماع اهل الاسلام حتى الاشاعرة والمعتزلة على غزارة علمه ووفور تقواه وعدالته وعظم شأنه بحيث اني الى يومي هذا مع كثرة ما رأيت من كتب اهل الملل والتواريخ والسير وكتب الجرح والتعديل ونحو ذلك لم ار قط طاعنا طعن عليه بشيء من مخالفيه واعداء شيعته مع كثرتهم وعظم شأنهم في الدنيا لانهم كانوا ملوك الارض والناس تحب التقرب اليهم بالصدق والكذب ولم يقدر احد ان يفتري عليه كذبا في الطعن ليتقرب به الى ملوك عصره وما ذاك الا لعلمه انه اذا افترى كذبا كذبه كل من سمعه وهذه مزية تميز هو واباؤه وابناؤه الستة بها عن جميع الخلق فكيف يجوز ترك تقليد من اجمع الناس على علمه وعدالته وجواز تقليده وتقليد من وقع فيه الشك والطعن مع ان الجرح مقدم على التعديل كما تقرر وهذا امامكم الغزالي صنف كتاباً سماه النجل موضوعه الطعن عليه بل فوق الطعن وصنف بعض فضلائكم كتاباً اسماه النكت الشريفة في الرد عليه رأيته في مصر ذكر فيه جميع ما ذكره الغزالي وزاد اشياء اخر ولا شبهة في وجوب تقليد المتفق على علمه وعدالته لان ظن الصواب معه اغلب ولا يجوز العمل بالمرجوح مع وجود الراجح اجماعا والجرح مقدم على التعديل كما تقرر (وثانيها) انه عندنا من اهل البيت المطهرين بنص القرآن والتطهير هو التنزيه من الاثام وعن كل قبيح كما نص عليه ابن فارس في مجمل اللغة وهذا نفس العصمة التي يدعيها الشيعة وابو حنيفة ليس منهم اجماعا ويتحتم تقليد المطهرين بنص القرآن لتيقن النجاة معهم . فقال نحن لا نسلم انه من اهل البيت اذ قد صح في احاديثنا انهم خمسة . فقلت سلمنا انه ليس من الخمسة ولكن حكمه حكمهم في العصمة ووجوب الاتباع لوجهين (الأول) ان كل من قال بعصمة الخمسة قال بعصمته ومن لا فلا وقد ثبتت عصمة الخمسة بنص القرآن

فثبتت عصمته لأنه قد وقع الاجماع على انه لا فرق بينه وبينهم فالقول بعصمتهم دونه خلاف اجماع المسلمين (الثاني) انه قد اشتهر بين اهل النقل والسير ان جعفر الصادق وآباءه عليهم السلام لم يترددوا إلى مجالس العلماء اصلا ولم ينقل ترددهم مخالف ولا مؤالف مع كثرة المصنفين في الرجال وطرق النقل وتعداد الشيوخ والتلاميذ وانما ذكروا انه اخذ العلم عن أبيه محمد الباقر - وذكروا انه أخذ العلم عن ابيه زين العابدين وهو اخذ عن ابيه الحسين (عليهم السلام) وهو من اهل البيت اجماعا وقد صح عندنا عنهم (عليهم السلام) انه لم يكن قولهم بطريق الاجتهاد ولهذا لم يسأل احد منهم قط صغيرا ولا كبيرا عن مسألة فتوقف في جوابها او احتاج الى مراجعة وقد صرحوا (عليهم السلام) بأن قول الواحد منهم كقول آبائهم وقول آبائهم كقول النبي (ﷺ) . وثبت ذلك عندنا بالطرق المصححة المتصلة بهم فقوله هو قول المطهرين بنص القرآن (وثالثها) ما ثبت في صحاح احاديثكم بالطرق الصحيحة المتكثرة المتحدة المعنى المختلفة اللفظ من قوله (عليه السلام) اني مخلف فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي بعض الطرق اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي فصرح بأن المتمسك بكتاب الله وعترته لن يضل ولم يتمسك بهما الا الشيعة كما لا يخفى واما باقي الطوائف فانهم جعلوا عترته كباقي الناس وتمسكوا بغيرهم ولم يقل مخلف فيكم كتاب الله وفلان وفلان من اهل المذاهب فكيف يجوز ترك التمسك بمن يتحقق النجاة بالتمسك به ويتمسك بمن لم تعلم النجاة معه ان هذا لمحض السفه والضلال وهذا يقتضي العلم بوجوب اتباعهم وان نوزع فيه فلا ريب في اقتضائه ظن وجوب الاتباع وذلك كاف لوجوب العمل بالراجح وحيث لهم هذه المرجحات على غيرهم من المجتهدين فلا يكون العدول عنهم الا اتباعا للهوى والتقليد المألوف (فقال) انا لا اشك في اجتهادهم وغزارة علمهم ونجاة مقلدهم ولكن مذهبهم لم ينقل ولم يشتهر كما نقلت مذاهب الاربعة (فقلت) ان كان مرادك ان الحنفية والشافعية لم ينقلوه فمسلم ولكن لا يضرنا لا نالم نقل مذهبهما ايضا والشافعية لم ينقلوا مذهب ابي حنيفة وبالعكس ، وكذا باقي المذاهب وليس ذلك طعنا فيها عندكم . وان كان مرادك انه لم ينقله احد من المسلمين فهذه مكابرة محضة لان شيعتهم وكثيرا من اهل السنة وباقي الطوائف قد نقلوا اقوالهم وآدابهم وعاداتهم واعتنى الشيعة بذلك اشد الاعتناء وبحثوا عن تصحيح الناقلين وجرحهم وتعديلهم اشار البحث وهذه صحاح احاديثهم وكتب الجرح والتعديل عندهم مدونة مشهورة بينهم لا يمكن انكارها وعلماء الشيعة وان كانوا اقل من علماء السنة ولكن ليسوا اقل من فرقة من فرق المذاهب الاربعة خصوصا الحنابلة والمالكية فان الشيعة اكثر منهم يقينا ولم يزل بحمد الله علماء الشيعة في جميع الاعصار اعلم العلماء واتقاهم واحذقهم في فنون العلم اما في زمان الائمة الاثني عشر فواضح انه لم يساوهم احد في علم ولا عمل حتى فاق تلاميذهم بغزارة العلم وقوة الجدل كهشام بن الحكم وهشام بن سالم جميل بن دراج وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم واشباههم ممن قد عرفهم مخالفوهم في المذهب واثنوا عليهم بما لا مزيد عليه واما بعد زمان الائمة فمنهم مثل بني بابوية والشيخ المفيد والشيخ الطوسي والسيد المرتضى واخوه وابن طاوس وخواجه نصير الدين الطوسي وميثم البحراني والشيخ ابي القاسم المحقق والشيخ جمال الدين بن المطهر الحلي وولده فخر المحققين وأشباههم من المشايخ المشاهير الذي قد ملؤوا الخافقين بمصنفاتهم ومباحثهم ومن وقف

عليها علم علو شأنهم وبلوغهم مرتبة الاجتهاد وقوة الاستنباط وانكار ذلك اما لتنصب او جهل فقد لزمك القول بصحة مذهبنا وارجحية من قلدنا بل يلزم ذلك كل من وقف نفسه على جادة الانصاف ولا يلزمنا القول بصحة مذهبك لانا قد شرطنا في المتبع العصمة فنكون نحن الفرقة الناجية اجماعا وانتم وان لم تقولوا بصحة مذهبنا ولكن يلزمكم ذلك بحسب قواعدكم للدليل المسلم المقدمات عندكم إذ سبب نجاتكم انكم قلدتم مجتهداً وهذا بعينه حاصل لنا باعترافكم مع ترجيحات فيمن اتبعناه لا يمكنكم انكارها فبهت ولم يجب بشيء ، ولكن عدل عن البحث وقال اني سائلك عن قولكم في اكابر الصحابة واقربهم من رسول الله ﷺ الذين نصروه باموالهم وانفسهم حتى ظهر الدين بسيوفهم في حياته وبعد موته حتى فتحوا البلاد ونصروا دين الله بكل ما امكنهم والفتوحات التي فتحها الخليفة الثاني لم يقع مثلها في زمن احد من الخلفاء وهي اكثر من الفتوحات التي وقعت في زمن النبي ﷺ كمصر والشام وبيت المقدس والروم والعراق وخراسان وعراق العجم وتوابع ذلك مما يطول شرحه ولا يمكن انكاره كما لا يمكن انكار قوته في الدين وسطوته وشدة بأسه واني إذا نظرت في ادلتكم وجدتها واضحة قوية وإذا نظرت قولكم في أكابر اصحاب رسول الله ﷺ وخواصه الذين سبقوا في الاسلام وكانوا من المقربين عنده حتى تزوج بناتهم وزوجهم ببناته ومدحهم الله في كتابه بقوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً) إلى آخر الآية فإذا رأيت ذلك نفرت نفسي وجزمت بفساد مذهبكم فقلت له ليس في مذهبنا وجوب القدح في أحد منهم وإنما قد يقع ذلك من عوام الناس المتعصبين وأما علماؤنا فلم يقل احد منهم بذلك ، واقسمت له أنه لو عاش احد الف سنة وهو يتدين بمذهب اهل البيت ويتولاهم ويبرأ من اعدائهم ولم يقم منه ما قلت لم يكن مخطئاً ولا في إيمانه قصور ، فتهلل وجهه ، فقلت له : فإذا ثبت عندك غزارة علم اهل البيت واجتهادهم وعدالتهم وترجيحهم على غيرهم فهم اولى الاتباع فتابعهم ، فاقل اشهد اني متابع لهم ، لكني لا اقدح في الصحابة فقلت له لا تقدح في احد منهم ولكن ان اعتقدت عظم شأن اهل البيت عند الله ورسوله فما تقول فيمن عاداهم وآذاهم ؟ فقال إنا بريء منه . واشهد الله وملائكته ورسله انه محب لهم ومتابع وبريء من اعدائهم ، وطلب مني كتاباً في فقههم فاعطيته المختصر النافع . وتفرقنا (إلى ان قال) : فقلت له في ليلة اخرى ما تقول في الصحابة الذين قتلوا الخليفة الثالث ؟ فقال ان ذلك وقع باجتهادهم وانهم غير مأثومين وقد صرح اصحابنا بذلك فقلت له ما تقول في الصحابة الذين حاربوا عليا يوم الجمل وقتل في حربهم من الفريقين نحو ستة آلاف ؟ وما تقول في الذين حاربوه في صفين وقتل من الفريقين نحو ستين الفاً ؟ فقال كالاول ، فقلت : هل جواز الاجتهاد مقصور على فرقة من المسلمين دون فرقة ، فقال لا ، كل احد له صلاحية الاجتهاد فقلت إذا جاز الاجتهاد في قتل اكابر الصحابة وقتل خلفاء المسلمين وحرب اخي رسول الله ﷺ وابن عمه وزوج فاطمه سيدة نساء العالمين اعلم الخلق وازهدهم واقربهم من رسول الله ﷺ ووارث علمه الذي قام الاسلام بسيفه ومن اثنى عليه الله ورسوله بما لا يمكن انكاره حتى جعله الله ولي الناس كافة بقوله تعالى : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) يعني علينا بالاجماع وقال النبي ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه ، انا مدينة العلم وعلي بابها ، اللهم ائتني بأحب خلقك إليك ، انت مني بمنزلة هارون من موسى واشباه ذلك مما يطول تعداده فلم لا يجوز

الاجتهاد فيما هو دون ذلك ؟ فنحن نوالي المخلصين منهم ونسكت عن المجهول حاله ، ومدح الله لهم في القرآن نقول به لانهم ممدوحون بقول مطلق لأن فيهم اتقياء ابرار وليس كلهم كذلك جزما بنص القرآن ، وحديث الحوض يوضح ذلك وهو ما رواه صاحب الجمع بين الصحيحين في الحديث ١٣١ من المتفق عليه من مسند انس بن مالك ان النبي ﷺ قال : ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني إذا رأيتهم ورفعوا إليَّ رؤ وسهم اختلجوا فلأقولن أي ربي ، اصحابي فليقالن لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك ورواه ايضاً في الجمع بين الصحيحين من مسند ابن عباس بلفظ آخر والمعنى متفق ، وفي آخره زيادة انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ورواه ايضاً في الجمع بين الصحيحين من مسند سهل بن سعد في الحديث ٢٢ من المتفق عليه وفي آخره زيادة فاقول سحقا سحقاً لمن بدل بعدي ورواه أيضاً في الحديث ٢٦٧ من مسند ابي هريرة من عدة طرق وفي آخره زيادة : فلا اراه يخلص منهم الأمثل همل النعم . وقد روي مثل ذلك من مسند عائشة بعده طرق ومن مسند ام سلمة بعدة طرق ومن مسند سعيد بن المسيب بعدة طرق . وذكرت له امثال ذلك مما يطول شرحه ، واتفق الاشاعرة والمعتزلة على نقله فلم يمكنهم انكاره فلذا تأولوه بتكلفات تصغر عن النقل ويحكم بفسادها كل ذي عقل ، وكان يجيبني في المجلس بما ذكروه من التكلفات فارده بأيسر وجه ، وقلت له : ان اتباع الحق يحتاج إلى انصاف وترك الهوى والتقليد المألوف وإلا فمعاجز نبينا الدالة على صدقه لا يبقي لاحد شك فيها والكفار لما سلكوا التعصب والعناد والتقليد المألوف لهم لم تشرب انفسهم قبول ذلك وقابلوه بالشبهات فبقوا على كفرهم ، فاعترف بذلك . ودخلت إلى عنده يوما فرأيت بين يديه كتبا منها صحيح البخاري فتذكرت الاحاديث التي فيه يذكر فيها ان الأئمة اثنا عشر فأريته اياها وذلك انه روي في صحيح البخاري بطريقين (احدهما) إلى جابر بن سمرة سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدي اثنا عشر اميراً فقال كلمة لم اسمعها فقال أبي كلهم من قريش (وثانيهما) إلى ابن عيينة : قال رسول الله ﷺ يزال امر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت أبي ماذا قال رسول الله ﷺ فقال كلهم من قريش وروي في صحيح البخاري بطريق آخر الى ابن عمر : قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وذكرت له ان مسلما روى في صحيحه هذا الحديث بلفظه وروى مسلم أيضاً في صحيحه هذا الحديث بلفظه وروى مسلم أيضاً في صحيحه الحديث الاول بطرق متعددة وكان صحيح مسلم عنده فأتى به فأريته ذلكفيه وفي بعضه : لا يزال هذا الدين عزيزاً فقلت له هذا عين ما تقوله الشيعة وشاهد بصحة معتقدهم لانهم هم المتمسكون بالخليفتين اللتين لن يفترقا حتى يردا الحوض القائلون بالاثني عشر خليفة الموادون اهل بيت نبيهم الذين جعل الله ودهم اجر الرسالة بقوله تعالى (قل لا اسألهم عليه أجراً الا المودة في القربى) فان غير الشيعة لم يميزوهم عن غيرهم بل قدموا غيرهم عليهم ، ثم باحثته في مسائل كلامية كالرؤ ية والقضاء والقدر وفي مسائل فرعية كالمسح والمتعة وذلك بعد ان اذعن واستقر الايمان في قلبه وصار من خواص الشيعة والحمد لله اولا وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين الى يوم الدين . انتهى ما اردنا نقله من هذه الرسالة وتركنا منها اشياء لم ننقلها) .

ما وجد بخطه من تواريخ اخوته وأولاده وغيرهم

ولا يخلو ذكره من فائدة في الرياض : رأيت في اردبيل على ظهر نسخة من ارشاد العلامة نقلا عن خط المترجم له وكتبه الكاتب في حياته ما صورته : مولد اخي الاكبر الشيخ نور الدين سنة ٨٩٨ واخي الشيخ محمد (٩٠٣) ووفاته (٩٥٢) وأختي . . . سنة ٩٥٠ ووفاتها ٩٧٠ وتولد اخي الحاج زين العابدين اطال الله بقاءه (٩٠٩) ثم كتب غيره او هو بعده بزمان ان وفاته (٩٦٥) ثم كتب الشيخ وتولد ابنه (أي ابن اخيه المذكور) الشيخ تقي الدين سنة ٩٢٠ ووفاته ٩٧٢ ومولد هذا الفقير الكاتب اول يوم من المحرم (٩١٨) وتوفيت زوجتي خديجة بنت الحاج علي رحمهما الله تعالى في مدينة هراة ٢٦ شهر . . . سنة ٩٧٦ ونقلت الى جوار ثامن الائمة علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وكتب الشيخ البهائي تحته ما صورته كتب الوالد ولدت المولودة الميمونة بنتي . . . ليلة الاثنين ٣ صفر سنة ٩٥٠ واخوها ابو الفضائل محمد بهاء الدين اصلحه الله وأرشده عند غروب الشمس يوم الاربعاء ١٧ ذي الحجة سنة ٩٥٣ واختهما ام أيمن سلمى بعد نصف الليل ١٦ المحرم سنة ٩٥٥ واخوهم ابو تراب عبد الصمد ليلة الاحد وقد بقي من الليل نحو ساعة ٣ صفر سنة ٩٦٦ في قزوين وابن اخته السيد محمد ليلة السبت ١٨ صفر من السنة المذكورة وتوفي (قده) ومولد شيخنا الشيخ زين الدين رفع الله قدره سنة ٩١١ ووفاته ٩٦٥ اهـ . وقد كنى اولاده ولقبهم كما هو المستحب .

اسرتــــه

في روضات الجنات عن صاحب حدائق المقربين عن المولى محمد تقي المجلسي الأول عن الشيخ البهائي انه كان يقول ان اباءنا واجدادنا في جبل عامل كانوا دائما مشتغلين بالعلم والعبادة والزهد وهم اصحاب كرامات ومقامات .

وقد كان والده وجده شمس الدين محمد بن علي الذي ينقل صاحب البحار عن خطه كثيرا صاحب المجموعة من كبار العلماء وكذلك كثير من بني ابنه وعمومته وكذلك اخوه العالم الفقيه الشاعر نور الدين ابو القاسم علي بن عبد الصمد وابن ابنه الشيخ حسين بن عبد الصمد بن حسين بن عبد الصمد المار ذكره ومن ذرية ولده عبد الصمد آل مروة العامليون .

اولاده

له من الذكور ولدان (احدهما) الشيخ البهائي الذائع الصيت المشتهر زيادة عن ابيه ولذلك يعرف به ابوه فيقال والد الشيخ البهائي (ثانيهما) الشيخ عبد الصمد وله صنف الشيخ البهائي الصمدية في النحو سمي باسم وجده .

مشايخه

(١) الشيهد الثاني (٢) السيد حسن بن جعفر الكركي وروى عنهما بالاجازة .

تلاميــــذه

(١) ولده البهائي ويروي عنه اجازة (٢) حسن صاحب المعالم يروي عنه اجازة (٣) السيد حسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني يروي عنه اجازة (٤) الشيخ رشيد الدين بن الشيخ ابراهيم الاصفهاني ويروي عنه اجازة ورأى صاحب الرياض اجازته له على ظهر ارشاد العلامة (٥) الشيخ ابو محمد الشهير ببايزيد البسطامي في الذريعة يروي عن الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (٦) المسمى ملك علي يروي عنه اجازة ورأينا اجازته له بخط يده في طهران في مكتبة فضل الله النوري الشهيد وهذا صورتها .

بسم الله الرحمن الرحيم :

الحمد لله على ما أنعم وكفى وصلاة وسلام على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وخلص اصحابه اهل الكرم والوفاء . وبعد فيقول فقير ورحمة ربه الغني حسين بن عبد الصمد الحارثي اصلح الله شأنه وصانه عما شأنه اني اروي كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني رفع الله درجته وكتابي التهذيب والاستبصار للشيخ الطوسي رحمه الله تعالى وجميع كتب من نظم في هذه السلسلة بالطريق المذكور فيها وهو ما اخبرنا به السيد الجليل الورع الرباني المتأله ذو المفاخر والمناقب خلاصة آل ابي طالب السيد حسن ابن السيد جعفر الحسيني نور الله تربته ورفع درجته والشيخ الجليل النبيل زبدة الفضلاء العظام وفقيه اهل البيت (عليهم السلام) زين الدنيا والدين بن علي بن احمد العاملي افاض الله على روحه الزكية المراحم الربانية واسكنه مع أئمته الطاهرين في الدرجة العلية عن شيخهما التقي الفاضل الورع الشيخ علي بن عبد العالي الميسي رحمه الله تعالى عن الشيخ الجليل التقي الاصيل شمس الدين محمد بن داوود المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده السعيد الشهيد محمد ابن مكي عن السيد فخار (ح وعن الشيخ ضياءالدين بن محمد بن مكي عن السيد تاج الدين بن معية الحسيني عن الشيخ العلامة جمال الدين بن مطهر عن الشيخ المحقق نجم الدين ابن سعيد عن السيد فخار عن شاذان ابن جبرئيل عن ابي القاسم محمد ابن ابي القاسم الطبري عن الشيخ الفقيه ابي علي الحسن عن ابيه شيخ الطائفة ابيجعفر محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الاعظم ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن الشيخ الامام ابي جعفر بن قولويه عن الشيخ الامام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالى عن عدة من اصحابنا عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطي غيره وقد اجزت للاخ في الله المحبوب لوجه الله ملك علي اعلى الله قدره رواية جميع كتب من اندرج في هذه السلسلة فليرو ذلك بشرائطه محتاطا لي وله فهو اهل ذلك لا زال مسددا مؤيداً الى يوم الدين انتهى .

مؤلفاتــه

(١) رسالة في الدراية مطبوعة « ٢ » تحفة اهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على المحقق الكركي كما مر عند ذكر اقوال العلماء فيه « ٣ » شرح الاربعين حديثا في الاخلاق الفه باسم الشاه طهماسب الصفوي « ٤ » شرح قواعد الاحكام للعلامة « ٥ » شرح ألفية الشهيد في فقه الصلاة ممزوج مع المتن مبسوط فرغ من تأليفه في بلدة هراة في اواخر الشهر الاول من السنة الاولى من العشر التاسع بعد التسعمائة في نظام الأقوال لم يعمل مثله « ٦ » شرح آخر على الفية الشهيد فيه مناقشات مع الشهيدين والمحقق الكركي ذكره صاحب رياض العلماء « ٧ » الرسالة الطهماسية وفي الرياض التحفة الطهماسية في المواعظ الفقهية بالبال انها له اهـ والظاهر ان الصواب ما في رسالة مظفر علي « ٨ » الرسالة الوسواسية كما في رسالة مظفر علي وفي أمل الآمل رسالة في الرد على اهل الوسواس سماها العقد الحسيني او الحسني الفها باسم الشاه طهماسب وفي الرياض رأيت من مؤلفاته العقد الطهماسي فيه مسائل عديدة من الطهارة والصلاة ومن جملتها مسألة الوسواس الفها باسم السلطان المذكور اورد فيها مسألة الوسواس وأطال الكلام في المنع عنه حيث كان السلطان المزبور مبتلى به اما العقد الحسيني فلم اظفر به والظاهر انه الطهماسي « ٩ » الرسالة الرضاعية « ١٠ » حاشية الارشاد لم تتم « ١١ » وصول الاخيار الى اصول الاخبار في الرياض وهو كتاب حسن طويل الذيل في علم الدراية وذكر في اوله ادلة الامامة وأطل فيها وهو كثير الفوائد « ١٢ » رسالة في الرحلة يذكر فيها وقائع ما اتفق له في اسفاره وهذه لا وجود لها ولو وجدت لكانت من الرسائل الممتعة لانه مع علمه وكثرة اطلاعه قد طاف شرق الأرض وغربها فلا بدأن يكون حصل له امور شتى إنادرة « ١٣ » رسالة في مناظرته مع بعض علماء حلب في الامامة سنة ٩٥١ رأيتها بالنجف الاشرف وعليها خط الشهيد الثاني باجازتها لبعض آل سليمان العامليين ثم استنسختها في كرمانشاه سنة ١٣٥٣ ونقلت اكثرها فيما مر من اخباره « ١٤ » رسالة في عينية صلاة الجمعة « ١٥ » رسالة في الاعتقادات الحقة « ١٦ » تعليقات على الصحيفة الكاملة السجادية « ١٧ » تعليقات على خلاصة العلامة في الرجال «١٨» كتاب الغرر والدرر في الرياض رأيت في بعض المواضع فائدة في مسألة صلاة الجمعة منقولة من كتاب الغرر والدرر للشيخ حسين بن عبد الصمد «١٩» رسالة في طهارة الحصر والبواري بالشمس «٢٠» رسالة في صرف سهم الامام من الخمس إلى فقراء السادة في الرياض لطيفة حسنة فرغ منها سنة ٩٦٨ « ٢١ » رسالة في الواجبات الملكية وهي في الأمور الواجب معرفتها وجعلها ملكة في الاعتقادات والعمليات مذكورة في الرياض قال وهي حسنة الفوائد ولعلها رسالة الاعتقاديات الحقة المتقدمة « ٢٢ » تعليقات عديدة على كتب الحديث والفقه غير مدونة كما في الرياض «٢٣» فتاوى كثيرة متفوقة في الرياض رأيت بعضها «٢٤» اصلاح جامع البين من فوائد الشرحين وذلك ان العلامة الحلي له تهذيب طريق الوصول الى علم الاصول وعليه شرحان للاخوين الاعرجيين السيد عميد الدين والسيد ضياء الدين ابني اخت العلامة الحلي وقد جمع الشهيد الاول الشرحين في كتاب وزاد عليهما وسماه جامع البين من فوائد الشرحين عن كتاب كشف الحجب ان الشهيد الف هذا الكتاب في اوائل شبابه ولم يراجع المسودة لذلك بقيت النسخة غير منقحة فوجدها المترجم واصلحها سنة ٩٤١ جامعا فيها كلا الشرحين وزيادة الشهيد « ٢٥ » جوابات الاعتراضات العشرة على قول النبي (ﷺ) اني احب من دنياكم ثلاثا النساء والطيب وقرة عيني الصلاة « ٢٦ » جواب كتاب السلطان سليمان العثماني الى الشاه طهماسب الصفوي يطلب منه اطلاق ولده فكتب الجواب المترجم والجواب مدرج في كتاب فضائل السادات المطبوع « ٢٧ » ديوان شعر كبير .

أشعـــار

قد عرفت ان له ديوان شعر كبير ومن شعره قوله اورده ولده في الكشكول :

ما شممت الورد الا	زادني شوقا اليك
واذا ما مال غصن	خلته يحنو عليك
لست تدري ما الذي قد	حل بي من مقلتيك
ان يكن جسمي تناءى	فالحشى باق لديك
كل حسن في البرايا	فهو منسوب اليك
رشق القلب بسهم	قوسه من حاجبيك
ان ذاتي وذواتي	يا منايا في يديك
آه لو اسقى لاشفى	خمرة من شفتيك

وله قصيدة طويلة تبلغ ٦٩ بيتا قال ولده في الكشكول عارض بها البردة وقال صاحب السلافة يزعم انه عارض بها البردة مشيرا الى انحطاطها عن البردة وزاد في ذلك التزامه انواع البديع المتكلفة التي تؤثر انحطاطا في الشعر البارع فضلا عن غيره كقوله :

انا الملوم وقلبي مولع برشا ... ساق غدا قلبه قاس على الامم
قلبي غضى وضلوعي منحنى وله ... عقيق جفني بسفح ناب عن ديم
وما سقاني رحيقا بل حريق اسى ... وكان من املي منه شفا ألمي
بكيت والشمل مجموع لخوف نوى ... فكيف حالي وشملي غير ملتئم
وكلما مت هجرا عشت من املي ... فكم اموت وكم احيا من القدم
دمع طليق وقلب في قيود هوى ... والرشد ظل بذات الضال والسلم
وقد أقام قوام القد لي حججا ... وبالعذار بدا عذري فلا تلم
وجدي عليك ونفسي في يديك وذا ... قلبي لديك فقل ما شئت واحتكم
اصغي الى العذل اجنى ورد ذكرك ... مما بين شوك ملام اللائم النهم
ونحن في سفر نمضي الى حفر ... فكل آنٍ لنا قرب من العدم

نقلنا منها هذا نموذجا لما تركناه منها لا لأنه مما يختار وأوردها ولده في كشكوله بتمامها يقول فيها :

ان الاقامة في دار تضام بها ... والارض واسعة عجز فلا تقم
ارجو الخلاص وما اخلصت في عمل ... ارجو النجاة وما ناجيت في الظلم
لكن لي شافعا ذو العرش شفعه ... ارجو الخلاص به من زلة القدم
محمد المصطفى الهادي المشفع في ... يوم الجزاء وخير الخلق كلهم
كفاك فخرا كمالات خصصت بها ... اخاك حتى دعوه بارىء النسل
خليفة الله خير الخلق قاطبة ... بعد النبي وباب العلم والحكم
رب اللوء ومخصوص الولاء ومحـ ... ـفوف الكساء وصي المصطفى العلم
والبيض في كفه سود غوائلها ... حمر غلائلها تدلى على القمم
بيض متى ركعت في كفه سجدت ... لها رؤ وس هوت من قبل للصنم
ولا الومهم ان يحسدوك فقد ... حلت نعالك منهم فوق خامهم
مناقب ادهشت من ليس ذا نظر ... واسمعت في الورى من كان ذا صمم
من لم يكن بقسيم النار معتصما ... فما له من عذاب النار من عصم
من لم يكن ببني الزهراء مقتديا ... فلا نصيب له من دين جدهم
فان يشاركهم الاعداء في نسب ... فالتبر من حجر والمسك بعض دم
هم الولاة وهم سفن النجاة وهم ... لنا الهداة الى الجنات والنعم
ومن سرى نحوهم اغناه نورهم ... عن الدليل ونجم الليل في الظلم
عذاب قلبي عذب في محبتهم ... ومر ما مر بي حلو لاجلهم
رجوتهم لعظيم الهول من قدم ... وهل يرجى سوى ذي الشأن والعظم

ومنها في المهدي (عليه السلام) :

يا مظهر الملة العظمى وناصرها ... لانت مهديها الهادي الى اللقم
يا وارث العلم برويه ويسنده ... الى جدود تعالوا في علومهم
مآثر الفخر فيكم غير خافية ... والشمس اكبر ان تخفى على الامم
اوضحتم للورى طرق الوصول كما ... صيرتم العلم بين الناس كالعلم
لم يبق غيرك انسان يلاذ به ... فانت انسان عين الامن والكرم
ولا تقل قل انصاري فناصرك الـ ... ـباري ومن ينصر الرحمن لم يضم
اقصر حسين فلن تحصي فضائلهم ... لو ان في كل عضو منك الف فم
عليهم صلوات لا انتهاء لها ... كمثل قدرهم العالي وعلمهم

وقال البهائي في الكشكول مما انشدنيه والدي طاب ثراه وكان كثيرا ما ينشده لي (أقول)فيمكن كونه من نظمه ويمكن كونه لغيره :

صل من دنا وتناس من بعدا ... لا تكرهن على الهوى احدا
قد اكثرت حواء ما ولدت ... فاذا جفا ولد فخذ ولدا

وقال الشيخ حسين بن عبد الصمدعلى طريقة اهل التصوف :

فاح ريح الصبا وصاح الديك ... فانتبه وانف عنك ما ينفيك
واخلع النعل في الهوى ولها ... وادن منا فاننا ندنيك
واستامها سلافة سلمت ... من اذى من بغى لها تشريك
وادر مدحها الفصيح وقل ... كل مدح لغير تلك ركيك
وتعشق وكن اذا فطنا ... كل شيء عشقته يغنيك
وانف عنك الوجود وافن تجد ... نفحة من قبولنا تبقيك
ان تسر صوبنا تسروان ... مت في السير دوننا نحييك
واذا هانك الحميم فحم ... في حمانا فاننا نحميك
وتخلق بما خلقت له ... فهو من مورد الردى منجيك
جد بنفس تجد نفيس هدى ... كف كفا عن غيرنا نكفيك
خل خلي مناك لي بمنى ... واجعل النفس هدينا نهديك
وانتصب رافعا يديك بها ... واخفض القدر ساكنا نعليك
وابك تمحو قبائحا كتبت ... قبل ان تلتقي الذي يبكيك
تدعي غير ما وصفت به ... والذي فيك ظاهر من فيك
تجتري والجليل مطلع ... ما كأن النهى اذا ناهيك
تتلاهى عن الهدى ولها ... مبتلى دائما بما يبليك
تلبس الكبر تائها سفها ... والنجاسات كائنات فيك
واذا ما ذكرت موعظة ... حدت عنها كأنها تنسيك

وفي انوار الربيع من الاقتباس (من الفقه) قولي أبي الفضل الدارمي وقيل القاضي عبد الوهاب المالكي .

يزرع ورداً ناضراً ناظري . ... في وجنة كالقمر الطالع
امنع ان اقطف ازهاره ... في سنة المتبوع والتابع
فلم منعتم شفتي قطفها ... والحكم ان الزرع للزارع

قال وقد اجاب عن ذلك جماعة من الادباء منهم شيخنا الشيخ حسين ابن عبد الصمد العاملي رحمه الله فقال :

لأن اهل الحب في حكمنا ... عبيدنا في شرعنا الواسع
والعبد لا ملك له عندنا ... فحقه للسيد المانع

مراثيه

في الرياض رثاه جماعة من الشعراء وفي كشكول البهائي رثى السيد الاجل والد جامع الكتاب بقصيدة مطلعها :

جارتي كيف تحسنين ملامي ... ايداوي كلم الحشى بكلام

ولم يذكر من هو هذا السيد الاجل ويمكن كونه الذي ذكره البهائي في كشكوله في موضع آخر فقال مما كتبته الى السيد الاجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله قدس الله روحه ، وممن رثاه ولده الشيخ البهائي بقصيدة ذكرها في كشكوله اولها .

قف بالديار وسلها أين سلماها ... ورو من جرع الاجفان جرعاها
وردد الطرف في اطراف ساحتها ... وارج (وروح) الروح من ارواح ارجاها
وان يفتك من الاطلال مخبرها ... فلن يفوتك مرآها ورياها

ربوع فضل تباهي التبر تربتها ... ودار انس تحاكي الدر حصباها
عدا على جيرة حلوا بساحتها ... صرف الزمان فابلاهم وابلاها
بـدور تم (علم) غمام الموت جللها ... شموس فضل سحاب القرب غشاها
فالمجد يبكي عليها جازعا اسفا ... والدين يندبها والفضل ينعاها
يا حبذا ازمنا في ظلهم سلفت ... ما كان اقصرها عمرا واحلاها
اوقات انس قضيناها فما ذكرت ... الا وقطع قلب الصب ذكراها
يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا ... واها لقلبي المعنى بعدكم واها
رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت ... سقيا لايامنا بالخيف سقياها
لفقدكم شق جيب المجدوانصدعت ... اركانه وبكم ما كان اقواها
وخر من شامخات العلم ارفعها ... وهد من باذخات الحلم ارساها
يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر ... كسيت من حلل الرضوان ارضاها
اقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت ... ثـلاثة كن انـدادا وأشباهـا
ثلاثة انت انداها وأغـزرها ... جودا وأعذبها طبعا واصفاها
حويت من درر العلياء ما حويا ... لكن درك اعلاها واغـلاها
يا اعظما وطئت هام السهى شرفا ... سقاك من ديم الوسمي اسماها
ويا ضريحا سما فوق السماك على ... عليك من صلوات الله ازكاها
فيك انطوى من شموس الفضل أضوؤ ها ... ومن معـالم دين اسناهـا
ومن شوامخ أطواد الفتوة أر ... ساها وأرفعها يدرا وأبهاها
فاسحب على الفلك الاعلى ذيول على ... فقد حويت من العلياء اعلاها
عليك منا سلام الله ما صدحت ... على غصون اراك الدوح ورقاها

الشيخ عز الدين حسين بن عبد العالي العاملي الكركي والد المحقق الشيخ علي الكركي المشهور .

في الرياض كان من اكابر العلماء وصفه الشيخ نعمةالله بن خاتون في بعض اجازاته بالفقيه العارف يروي عنه علي بن هلال الجزائري استاذ ولده الشيخ علي المذكور وهو يروي عن احد ولدي الشهيد اهـ وهو والد الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المعروف بالمحقق الثاني لا جده فالمحقق الثاني هو علي بن الحسين بن عبد العالي وكثيرا ما يقال علي بن عبد العالي نسبة الى الجد وما يتوهم من انه جده لا صحة له كما حكاه في الرياض انه يحتمل من لفظ بعض الاجازات وقال هو الحق خلافه .

الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي .

(آل ا لخمايسي) بيت علم في النجف ولا تعرف هذه النسبة الى أي شيء هي وفي النجف نوع من الكاغد القوي يسمى الخمايسي .

كان عالما فاضلا محققا زاهدا من مشايخ الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري النجفي صاحب آيات الاحكام اجازة وقراءة من اهل المائة الثانية بعد الالف ذكره الشيخ السيد عبدالله سبط السيد نعمةالله الجزائري في اجازته الكبيرة فقال عند ذكر الشيخ احمد الجزائري انه يروي عن استاذه العلامة الفهامة المحقق الزاهد الشيخ حسين الخمايسي عن ابيه وذكره تلميذه الشيخ احمد الجزائري في اجازته لولده محمد طاهر بن احمد الجزائري فقال فمنها ما رويته قراءة وسماعا عن شيخنا الاجل الفاضل الاكمل الشيخ حسين ولد العالم العلامة الشيخ عبد العلي الخمايسي النجفي .

المولى أمين الدين حسين « حسن خ » بن عبد الغني الفتوحي الاصبهاني المشتهر بشاه ملا .

في الرياض : فاضل عالم متكلم فقيه كامل من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي بل والشاه عباس الاول ورأيت في بلدة اردبيل بعض الكتب بخطه ومنها رسالة المعضلات تأليف السيد الامير عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الجرجاني والظاهر انه من تلاميذ المترجم وكتب المؤلف على ظهر تلك النسخة ما صورته بعد اصلاح ما وقع فيه من الخطأ الراجع للقواعد العربية : قد وفقنا الله لتأليف هذه الرسالة المباركة المسماة بالمعضلات وأعانني بفضله وكرمه على اتمامها الفاضل العامل الكامل الصمداني المدعو بمولانا امين الدين حسن « حسين » الاصفهاني المشهور بين العلماء بشاه ملا ابقاه الله تعالى الى يوم الدين[1] وأفاض عليه أنوار اليقين ثم انه اتفق معه المقابلة من الاول الى الآخر في اوائل جمادي الثانية المنتظم في شهور سنة ٩٦٠ ولعمري ما قصر[2] في ادراك مقاصده وتحقيق مطالبه وتنقيح دقائقه وتفصيل حقائقه لعل الله يغفر له ولنا « ويرحم الله عبداً قال أمينا » ثم اني التمست منه ان يذكرني في خلواته وان لا ينساني في مظان دعواته وكتبت هذه الاسطر في التاريخ المذكور تأكيداً لما رجوت منه من الاحسان والاكرام وتحصيلاً لما قصدته من وجوه الافضال والاحترام وانا العبد المذنب المحتاج إلى الشهود العيني عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الجرجاني خصمهم الله بمزيد اليقين وأتاهم كتابهم باليمين آمين يا رب العالمين (اهـ) .

الحسين بن عبد الكريم الزعفراني .

مر في بكار بن احمد ان كتبه رواها الحسين بن عبد الكريم الزعفراني عنه وهو يدل على معروفيته وفضله . وفي لسان الميزان الحسين بن عبد الكريم الزعفراني روى عن ابراهيم بن محمد الثقفي وبكار بن احمد روى عنه علي بن محمد الكاتب ذكره الطوسي في رجال الشيعة اهـ والطوسي لم يذكره في رجال الشيعة وانما ذكره في الفهرست روايته عن بكار بن احمد .

الامير ابو الفتح الحسين بن عبدالله بن احمد بن عبد الجبار المعروف بابن ابي حصينة المعري .

توفي بسروج منتصف شعبان سنة ٤٥٧

ذكره ياقوت في معجم الادباء ووصفه بالاديب الشاعر ويدل ما اورده من شعره انه كان شاعرا مجيدا . وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال : الحسين بن عبدالله ابن ابي حصينة المعري شاعر مشهور قدم دمشق وحضر وفاة القاضي ابي يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني ورثاه بقصيدة وذكر منها ابياتا تأتي ويمكن ان يستدل على تشيعه بالابيات الآتية وان قالها في الخلفاء الفاطميين مع اتصاله بامراء الشيعة من آل منقذ وغيرهم واحسانهم الجزيل اليه . وفي معجم الادباء : كان سبب تقدمه ونواله الامارة ان الامير تاج الدولة ابن مرداس اوفده الى حضرة المستنصر العبيدي رسولا سنة ٤٣٧ فمدح المستنصر بقصيدة قال فيها[3] :

ظهر الهدى وتجمل الاسلام ... وابن الرسول خليفة وامام
مستنصر بالله ليس يفوته ... طلب ولا يعتاص عنه مرام
حاط العباد وبات يسهر عينه ... وعيـون سكان البـلاد نيام
قصر الامام ابي تميم كعبة ... ويمينه ركن لهـا ومقـام
لولا بنو الزهراء ما عرف التقى ... فينا ولا تبع الهدى الاقوام
يا آل احمد ثبتت أقدامكم ... وتـزلـزلت بعداكم الاقـدام

(١) لا يخفى ما في هذا الدعاء
(٢) هذا قد ينافي كونه شيخه .
(٣) يكفي في الدلالة على تشيعه اعتماد بني مرداس عليه ليكون رسولهم الى الفاطميين ، والدولة المرداسية دولة شيعية عربية . -المؤلف-

لستم وغيركم سواء انتم ... للدين ارواح وهم اجسام
يا آل طه حبكم وولاؤكم ... فرض وان عذل اللحاة ولاموا

قال وهي طويلة ثم مدحه سنة ٤٥٠ فوعده بالامارة وانجز له وعده سنة ٥١ فتسلم سجل الامارة من بين يدي الخليفة في ربيع الآخر من هذه السنة فمدحه بقصيدة منها :

اما الامام فقد وفى بمقاله ... صلى الإله على الإمام وآله
لذنا بجانبه فعم بفضله ... وببذله وبصفوه وجماله
لا خلق اكرم من معد شيمة ... محمودة في قوله وفعاله
فاقصد امير المؤمنين فما ترى ... بؤسا وانت مظلل بظلاله
زاد الامام على البحور بفضله ... وعلى البدور بحسنه وجماله
وعلا سرير الملك من آل الهدى ... من لا تمر الفاحشات بباله
النصر والتأييد في اعلامه ... ومكارم الاخلاق في سرباله
مستنصر بالله ضاق زمانه ... عن شبهه ونظيره ومثاله

وكان الذي سعى في تأميره وكتب له سجل الامارة ابو علي صدقة بن اسماعيل بن فهد الكاتب فمدحه الامير ابو الفتح بقصيدة منها .

قد كان صبري عيل في طلب العلا ... حتى استندت الى ابن اسماعيلا
فظفرت بالخطر الجليل ولم يزل ... يحوي الجليل من استعان جليلا
لولا الوزير ابو علي لم اجد ... ابدا الى الشرف العلي سبيلا
ان كان ريب الدهر قبح ما مضى ... عندي فقد صار القبيح جميلا
اليوم ادركت الذي انا طالب ... والامس كان طلابه تعليلا

وقال يمدح اسد الدولة عطية بن صالح بن مرداس :

سرى طيف هند والمطي بنا تسري ... فأخفى دجى ليل وابدى سنافجر
خليلي فكاني من الهم واركبا ... فجاج البوادي الغبر في النوب الغمر
الى ملك من عامر لو تمثلت ... مناقبه اغنت عن الانجم الزهر
اذا نحن اثنينا عليه تلفتت ... الينا المطايا مصغيات الى الشكر
وفوق سرير الملك من آل صالح ... فتى ولدته امه ليلة القدر
فتى وجهه ابهى من البدر منظرا ... واخلاقه اشهى من الماء والخمر
ابا صالح اشكو اليك نوائبا ... عرتني كما يشكو النبات الى القطر
لتنظر نحوي نظرة ان نظرتها ... الى الصخر فجرت العيون من الصخر
وفي الدار خلفي صبية قد تركتهم ... يطلون اطلال الفراخ من الوكر
جنيت على روحي بروحي جناية ... فأثقلت ظهري بالذي خف من ظهري
فهب هبة يبقى عليك ثناؤها ... بقاء النجوم الطالعات التي تسري

فلما فرغ من انشاده احضر الامير اسد الدولة القاضي والشهود واشهد على نفسه بتمليكه ضيعة من ضياعه لها ارتفاع كبير واجازه فأحسن جائزته فأثرى وتمول . ولما ملك محمود بن نصر بن صالح بن مرداس حلب سنة ٤٥٢ مدحه بقصيدة منها :

كفي ملامك فالتبريح يكفيني ... او جربي بعض ما القى ولوميني
برمل يبرين اصبحتم فهل علمت ... رمال يبرين ان الشوق يبريني
اهوى الحسان وخوف الله يردعني ... عن الهوى والعيون النجل تغويني
ما بال اسماء تلويني مواعدها ... اكل ذات جمال ذات تلوين
كان الشباب الى هند يقربني ... وشاب راسي فصار اليوم يقصيني
يا هند ان سواد الراس يصلح الـ ... دنيا وان بياض الرأس للدين
لست امرءا غيبة الاحرار من شيمي ... ولا النميمة من طبعي ولا ديني
دعني وحيدا اعاني العيش منفردا ... فبعض معرفتي بالناس تكفيني
ما ضرني ودفاع الله يعصمني ... من بات يهدمني والله يبنيني
وما ابالي وصرف الدهر يسخطني ... وسيب نعماك يا ابن الصيد يرضيني
ابا سلامة عش واسلم حليف علا ... وسؤدد بشعاع الشمس مقرون
أشنا عداكم وأهوى ان ادين لكم ... فللعدى دينهم فيكم ولي ديني

فقال له تمن قال اتمنى ان اكون اميرا فجعله اميرا يجلس مع الامير ويخاطب بالامير وقربه (وهذه امارة شرف غير التي وجهت اليه سنة ٥١) ووهبه مكانا بحلب تجاه حمام الواساني فجعله دارا وزخرفها ونقش على جانب الدرابزين فيها :

دار بنيناها وعشنا بها ... في دعة من آل مرداس
قوم محوا بؤسي ولم يتركوا ... علي في الايام من باس
قل للبني الدنيا الا هكذا ... فليحسن الناس الى الناس

ولما تكامل البناء عمل دعوة حضرها الامير محمود المذكور فلما راى حسن الدار وقرأ هذه الأبيات قال كم صرفت على بنائها فقال المعمار غرم عليها الفا دينار مصرية فامر باحضار الفي دينار وثوب اطلس وعمامة مذهبة وحصان بطوق ذهب وسرفسار ذهب فسلمها اليه وقال له :

قل لبني الدنيا الا هكذا ... فليحسن الناس الى الناس

وحضر رجل من اهل المعرة من رعاع الناس وأسافلهم يقال له الزقوم فطلب رزق جندي فاعطي ذلك وجعل من اجناد المعرة فقال احمد بن محمد المعروف بابن الزويدة المعري في ذلك :

اهل المعرة تحت اقبح خطة ... وبهم اناخ الخطب وهو جسيم
لم يكفهم تأمير ابن حصينة ... حتى تجند بعده الزقوم
يا قوم قد سئمت لذاك نفوسنا ... يا قوم اين الترك اين الروم

فشاعت الابيات وسمعها الامير ابو الفتح ذهب الى بيت ابن الزويدة ، فقال له ابن الزويدة : الآن والله كان عندي الزقوم وقال لي والله ما بي من الهجو ما بي من انك قرنتني بابن أبي حصينة ، فقال له ابن ابي حصينة : قبحك الله وهذا هجو ثان .

وقال يمدح قريش بن بدران بن المقلد بن المسيب صاحب نصيبين .

ابت عبراته الا انهمالا ... عشية ازمع الحي ارتحالا
اجدك كلما هموا بنأي ... ترقرق ماء عينك ثم سالا
تقاضينا مواعد ام عمرو ... فضنت ان تنيل وان تنالا
وسار خيالها الساري الينا ... فلو علمت لعاقبت الخيالا
اذا بلغت ركائبنا قريشا ... فقد بلغت بنا الماء الزلالا
فتى لو مد نحو الجو باعا ... وهم بأن ينال الشهب نالا
اذا انتسب ابن بدران وجدنا ... مناسبة العلية لا تعالى
تتيه بها اذا ذكرت معد ... وتكسب كل قيسي جمالا
ايا علم الهدى نجوى محب ... يحبكم اعتقادا لا انتحالا
مننت فلم تجشمني عناء ... وجدت فلم تكلفني سؤالا
اذا عدم الزمان مسيبيا ... اتاح الله للدنيا وبالا

وهي طويلة . وقال يرثي زعيم الدولة ابا كامل بركة بن المقلد بن المسيب وتوفي بتكريت سنة ٤٤٣ :

من عظيم البلاء موت العظيم ... ليتني مت قبل موت الزعيم
يا جفوني سحي دما او فحمي ... صحن خدي بعبرة كالحميم

بعد خرق من الملوك كريم   ما زمان اودى به بكريم
جعفري(١) النصاب من صفوة الصفـ   ـوة والفخر والصميم الصميم
يا ابا كامل برغمي ان يشـ   ـقيك سكنى التراب بعد النعيم
او تبيت القصور خالية منـ   ـك ومن وجهك الوضي الوسيم
وانقراض الكرام من شيم الدهـ   ـر ومن عادة الزمان اللئيم
قد بكت حسرة عليه المذاكي   وشكت فقده بنات الرسيم

وهي طويلة وقال يرثى ابا العلاء المعري :

العلم بعد ابي العلاء مضيع   والأرض خالية الجوانب بلقع
اودى وقد ملأ البلاد غرائبا   تسري كما تسري النجوم الطلع
ما كنت اعلم وهو يودع في الثرى   ان الثرى فيه الكواكب تودع
جبل ظننت وقد تزعزع ركنه   ان الجبال الراسيات تزعزع
وعجبت ان تسع المعرة قبره   ويضيق بطن الأرض عنه الاوسع
لو فاضت المهجات يوم وفاته   ما استكثرت فيه فكيف الادمع
تتصرم الدنيا ويأتي بعده   امم وانت بمثله لا تسمع
لا تجمع المال العتيد وجد به   من قبل تركك كل شيء تجمع
وان استطعت فسر بسيرة احمد   تأمن خديعة من يغر ويخدع
رفض الحياة ومات قبل مماته   متطوعا بابر ما يتطوع
عين تسهد للعفاف وللتقى   ابدا وقلب للمهيمن يخشع
شيم تجمله فهن لمجده   تاج ولكن بالثناء ترصع
جادت ثراك ابا العلاء غمامة   كندى يديك ومزنة لا تقلع
ما ضيع الباكي عليك دموعه   ان البكاء على سواك مضيع
قصدتك طلاب العلوم ولا ارى   للعلم بابا بعد بابك يقرع
مات النهى وتعطلت اسبابه   وقضى العلا والعلم بعدك اجمع

وقال يرثي (القاضي) ابا يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني الدمشقي وكان يوم وفاته بدمشق :

هوى الشرف العالي بموت ابي يعلى   ولا غرو ان جلت رزية من جلا
سيصلى بنار الحزن من كان آمنا   به انه في الحشر بالنار لا يصلى
تحلت به الدنيا فحل به الردى   فعطلها من ذلك الحلي من حلا
فقدناه فقد الغيث اقلع وبله   عن الارض لما انفذت ذلك الوبلا
لقد فل منه الدهر حد مهند   تركنا به كل حد له نصلا
فلست ابالي بعده اي عابر   من الناس املى الله مدته ام لا
تقل دموعي والهموم كثيرة   كذاك دخان النار ان كثرت قلا
وآنف ان ابكي عليك بعبرة   اذا لم يكن غربا من الدمع او سجلا

وقال يرثي معتمد الدولة قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلي صاحب الموصل وتوفي مسجونا بقلعة الجراحية وقيل قتله ابن اخيه قريش مستهل رجب سنة ٤٤٤ بتل توبة من مدينة نينوي :

امثل قرواش يذوق الردى   يا صاح ما اوقح وجه الحمام
حاشا لذاك الوجه ان يعرف الـ   بؤس وان يختشى عليه الرغام
وللجبين الصلت ان يسلب الـ   بهجة او يعدم حسن الوسام
يا اسف الناس على ماجد   مات فقال الناس مات الكرام
غير بعيد يا بعيد الندى   ولا ذميم يا وفي الذمام
زلت فلا القصر بهي ولا   بابك معمور كثير الزحام
ولا الخيام البيض منصوبة   بوركت يا ناصب تلك الخيام
قبحا لدينا حطمت أهلها   واخذتهم باكتساب الحطام
تأخذ ما تعطي فما بالنا   نكثر فيها لا يدوم الخصام
يا قبر قرواش سقيت الحيا   ولا تعدتك غوادي الغمام
قضى ولم اقض على اثره   اني لمن ترك الوفا ذو احتشام
انظم شعرا والجوى شاغلي   يا عجبا كيف استقام الكلام

ولما وصل ارمانوس ملك الروم الى حلب سنة ٤٢١ ومعه ملك الروس وملك البلغار والالمان والبلجيك والخزر والأرمن في ستمائة الف من الفرنج قاتلهم شبل الدولة نصر بن صالح صاحب حلب فهزمهم وتبعهم الى اعزاز واسر جماعة من اولاد ملوكهم وغنم المسلمون منهم غنائم عظيمة فقال ابن ابي حصينة في ذلك وانشدها شبل الدولة بظاهر قنسرين .

ديار الحق مقفرة يباب   كأن رسوم دمنتها كتاب
نأت عنها الرباب وبات يهمي   عليها بعد ساكنها الرباب
تعاتبني امامة في التصابي   وكيف به وقد فات الشباب
نضاضي الصبا ونضوت منه   كما ينضو من الكف الخضاب
الى نصر واي فتى كنصر   اذا حلت بمغناه الركاب
امتهك الفرنج غداة ظلت   حطاما فيهم السفر الصلاب
جنودك لا يحيط بهن وصف   وجودك لا يحصله حساب
وذكرك كله ذكر جميل   وفعلك كله فعل عجاب
وارمانوس كان اشد باسا   وحل به على يدك العذاب
اتاك يجر بحرا من حديد   له في كل ناحية عباب
اذا سارت كتائبه بارض   تزلزلت الاباطح والهضاب
فعاد وقد سلبت الملك عنه   كما سلبت عن الميت الثياب
فما ادناه من خير مجيء   ولا اقصاه عن شر ذهاب
فلا تسمع بطنطنة الاعادي   فانهم اذا طنوا ذباب
ولا ترفع لمن عاداك راسا   فان الليث تنبحه الكلاب

وقال :

اشد من فاقه الزمان   مقام حر على هوان
فاسترزق الله واستعنه   فانه خير مستعان
وان نبا منزل بحر   فمن مكان الى مكان

وقال :

بكت علي غداة البين حين رأت   دمعي يفيض وحالي حال مبهوت
فادمعي ذوب ياقوت على ذهب   ودمعها ذوب در فوق ياقوت

وقال :

لا تخد عنك بعد طول تجارب   دنيا تغر بوصلها وستقطع
احلام نوم او كظل زائل   ان اللبيب بمثلها لا يخدع

وقال يمدح ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس :

لوان دارا اخبرت عن ناسها   لسألت رامة عن وباء كناسها
بل كيف تخبر دمنة ما عندها   علم بوحشتها ولا ايناسها
ممحوة العرصات يشغلها البلى   عن ساحبات المرط فوق دهاسها
وزمان لهو بالمعرة مونق   بشياتها وبجانبي هرماسها
ايام قلت لذي المودة استقني   من خندريس حناكها او حاسها(٢)
حمراء تغنينا بساطع لونها   في الليلة الظلماء عن نبراسها

(١) لعله يشير الى انه من اتباع جعفر الصادق (عليه السلام) .
(٢) حناك حصن كان بمعرة النعمان وحاس مكان في ارض المعرة . المؤلف

وكأنما حبب المزاج اذا طفا در ترصع في جوانب طاسها
رقت بما ادري اكاس زجاجها في جسمها ام جسمها في كاسها
وكأنما زرجونة جاءت بها سقيت مذاب التبر عند غراسها
فأتت مشعشعة كجذوة قابس راعت اكف القوم عند مساسها
لله أيام الصبا ونعيمها وزمان جدتها ولين مراسها
مالي تعيب البيض بيض مفارقي وسبيلها تصبو الى اجناسها
نور الصباح اذا الدجنة اظلمت ابهى واحسن من دجى اغلاسها
ان الهوى دنس النفوس فليتني طهرت هذي النفس من ادناسها
ومطامع الدنيا تذل ولا ارى شيئا اعز لمهجة من ياسها
من عف لم يذمم ومن تبع الخنا لم تخله التبعات من اوكاسها
زين خصالك بالسماح ولا ترد دنيا تراك وانت بعض خساسها
ومتى رأيت يد امرىء ممدودة تبغي مؤاساة الكريم فواسها
خير الاكف السابقات بجودها كف تجود عليك في افلاسها
اما نزار فكلها لكريمة لكن اكرمها بنو مرداسها

وقال :

اذا المرء لم يرض ما امكنه ولم يأت من امره احسنه
فدعه فقد ساء تدبيره سيضحك يوم ويبكي سنه

وقال :

الدهر خداعه خلوب وصفوه بالقذى مشوب
فلا تغرنك الليالي فبرقها خلب كذوب
واكثر الناس فاعتزلهم قوالب ما لها قلوب

الحسين بن عبد الله الارجاني

يأتي بعنوان الحسين بن عبد الله بن بكر الارجاني .

الحسين بن عبد الله ابن اسلم

في لسان الميزان ذكره الازدي من كتب ابي جعفر الطوسي في رجال الشيعة اهـ. اي ذكره الازدي في رجال ولم اجد له ذكر في كتب الشيعة نقلا من كتب ابي جعفر الطوسي ولعله اشتباه بالحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمي .

الحسين بن عبد الله الاشعري القمي

في لسان الميزان من غلاة الرافضة ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة وقال كان يعاب عليه الغلو روى عنه احمد بن علي العائذي ومحمد بن يحيى وغيرهما اهـ. ولا اثر لذلك في رجال النجاشي وكأن المراد به الحسين بن عبيد الله القمي فقد قال الشيخ انه يرمى بالغلو لا النجاشي ولم يذكر رواية هؤلاء عنه .

الحسين بن عبد الله البجلي الكوفي مولى حريز بن عبد الله .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

الحسين بن عبد الله بن بكر او بكير الارجاني

(الارجاني) نسبة الى ارجان في انساب السمعاني بفتح الالف وسكون الراء وفتح الجيم في آخرها النون من كور الاهواز من بلاد خوزستان ويقال لها ارغان بالغين وهي ارجان وقال أبو بكر الخوارزمي .

فلو ابصرت في ارجان نفسي عليها من أبي يحيى زمام

وفي معجم البلدان ارجان بفتح اوله وتشديد الراء وجيم والف ونون قال الاصطخري مدينة كبيرة بينها وبين شيرازستون فرسخا وبينها وبين سوق الاهوازستون فرسخا وقد خفف المتنبي الراء فقال :

ارجان ايتها الجياد فإنه عزمي الذي يدع الوشيج مكسرا

وأنشدني محمد بن السري :

اراد الله ان يخزي بجيرا فسلطني عليه بارجان

اهـ. فقد جعل السمعاني الراء ساكنا وجعله ياقوت مشددا ونسب تخفيفه الى المتنبي اي بالفتح بغير تشديد وما قاله الخوارزمي محتمل للسكون والفتح مخففا ومن ذلك يعلم انه مشدد وقد يخفف بالاسكان او الفتح .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) بعنوان الحسين الارجاني وذكره في أصحاب الباقر (ع) بعنوان الحسين بن عبد الله الارجاني وذكره أيضاً في أصحاب الصادق (ع) بعنوان الحسين بن عبد الله الرجاني وقال روى عنه صالح بن حمزة ويأتي في عبد الله بن بكر او بكير الارجاني او الرجاني ان له ابنا اسمه الحسين وان النسخ في نسبته مختلفة بين الارجاني والرجاني وغيرهما وان في نسخة الكشي المطبوعة الجرجاني وهو والد الحسين هذا ومن ذلك يظهر اتحاد الحسين الارجاني والحسين بن عبد الله الارجاني وان الرجاني تصحيف الارجاني وكذلك الجرجاني .

وفي لسان الميزان ذكر الحسين بن عبد الله الارجاني مع جماعة وقال ذكرهم الازدي من كتب ابي جعفر الطوسي في رجال الشيعة اهـ. وقوله ذكرهم الازدي الخ قد مر نظيره .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب الحسين بن عبد الله المشترك بين جماعة لاحظ لهم في التوثيق ويمكن استعلام انه ابن عبد الله الرجاني برواية صالح بن حمزة عنه .

الحسين بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري .

اشار اليه النجاشي في ترجمة اخيه محمد فقال ان محمدا كاتب صاحب الامر (ع) وكان له اخوة جعفر والحسين واحمد كلهم كان له مكاتبة اهـ.

ابو عبد الله الحسين الحراني بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن علي الطيب العلوي العمري

في عمد الطالب قال الشيخ أبو الحسن العمري كان متقدما بحران مستوليا عليها وقوي أمر أولاده حتى استولوا على حران وملكوها على ال وثاب وكان أبو ابراهيم محمد الحراني بن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن ممدوح ابي العلاء المعري لبيبا عاقلا ولم تكن حاله واسعة فزوجه المترجم بنته خديجة المعروفة باسم سلمة وامده المترجم بماله وجاهه .

السيد رضي الدين الحسين ابن أبي الرضا عبد الله بن الحسين بن علي الحسيني المرعشي

في فهرس منتجب الدين : فقيه صالح ورع وفي لسان الميزان الحسين بن عبد الله بن علي المرعشي ذكره الازدي من كتب ابي جعفر الطوسي في رجال الشيعة اي ان الازدي ذكره في رجال الشيعة نقلا من كتب ابي جعفر الطوسي والظاهر ان المراد به المترجم ولا ذكر له في كتب أبي جعفر انما ذكره منتجب الدين في فهرسته كما سمعت .

الشيخ أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين أو الحسن بن علي بن سينا المعروف بالشيخ الرئيس .

مولده ووفاته

ولد بافشنة من بلاد بخارى كما في عيون الانباء وقال ابن خلكان بخرميثنا سنة ٣٧٥ كما في العيون او ٣٧٠ قاله ابن خلكان او ٣٧٣ عن روضة الصفا وتوفي بهمذان يوم الجمعة في شهر رمضان كما في لسان الميزان او في شعبان كما في كامل الاثير سنة ٤٢٨ او ٤٢٧ عن ٥٨ او ٥٧ او ٥٥ او ٥٣ سنة حسب الاختلاف في تاريخ المولد والوفاة وفي عيون الانباء قبره تحت السور من جانب القبلة من همذان وقال ابن الاثير توفي بأصبهان قال ابن خلكان والاول اشهر وفي عيون الانباء قيل انه نقل الى اصفهان ودفن

في موضع على باب كونكنبد قال وكان الشيخ كمال الدين بن يونس يقول ان مخدومه سخط عليه او اعتقله فمات في السجن وكان ينشد :

رأيت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما ناله بالشفاء ولم ينج من موته بالنجاة

(والشفاء والنجاة) كتابان له ، ولكن ابن أبي اصيبعة في عيون الانباء حين اورد البيتين قال في البيت الأول (وبالحبس) بدل (وفي السجن) وقال اراد بالحبس انحباس البطن من القولنج الذي اصابه (اهـ.) فيكون قول من قال انه مات في السجن اشتباها والله اعلم (وسينا) بكسر السين وسكون التحتية والقصر .

اصله

في عيون الانباء عن ابي عبيد عبد الواحد الجوزجاني تلميذ الشيخ الرئيس قال حدثني استاذي أبو علي بن سينا عن نفسه قال كان ابي من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور[١] وتولى العمل بقرية يقال لها خرميثنا او خرميثن وبقربها قرية يقال لها افشنة فتزوج من افشنة بوالدتي واسمها ستارة[٢] وتوطنها فولدت انا بها وبعد خمس سنين من ولادتي ولدت اخي محمودا ثم انتقلنا الى بخارى .

اقوال العلماء فيه

في عيون الانباء : كان اشهر من ان يذكر وفضائله اظهر من ان تسطر قال تلميذه الجوزجاني : وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبته وخدمته خمسا وعشرين سنة فما رأيته اذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشكلة فينظر ما قال مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وذكره محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في الملل والنحل لما سرد اسامي فلاسفة الاسلام فقال : وعلامة القوم أبو علي بن سينا وكانت طريقته أدق ونظره في الحقائق اغوص وكل الصيد في جوف الفرا. وفي كشف الظنون ان الشهرستاني عده في فلاسفة الاسلام الذين فسروا ونقلوا من اليونانية الى العربية . وقال ابن ابي الحموي (كذا) الفقيه الشافعي شارح الوسيط في كتابه الملل والنحل على ما حكاه عنه ابن حجر في لسان الميزان لم يقم احد من هؤلاء ـ يعني فلاسفة الاسلام ـ مقام أبي نصر الفارابي وأبي علي بن سينا وكان أبو علي اقوم الرجلين واعلمها وقال ابن خلكان انتقل في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصنيفه وهو من فلاسفة المسلمين وله رسائل بديعة وانتفع الناس بكتبه وله شعر وتقدم عند الملوك وخدم علاء الدولة بن كاكويه وعلت درجته عنده وفضائله كثيرة مشهورة اهـ. وعن الكشكول عن بعض المواضع انه كان ماهرا في جميع العلوم الواضحة والغريبة والحكمية والرسمية بأقسامها .

وفي الروضات عن كتاب سلم السموات للشيخ أبي القاسم بن أبي حامد بن أبي نصر الحكيم الشيرازي الكازروني انه قال في حقه : كان تلميذا لتصانيف الفارابي واستاذا للحكماء الاسلاميين ولم ينتفع اهل الحكمة النظرية والاطباء بعد ارسطاطاليس وافلاطون الاءلاهي من احد مثلما انتفعوا من آثاره وتعليقاته ولذا لقبوه بالشيخ الرئيس وقد خالف الفارابي في بعض المطالب الحكمية مثل مفهوم القضية الذهنية وجالينوس في بعض المسائل الطبية مثل قوله بان جراحة السل لا تقبل الالتئام لانها في عضو متحرك وهو الرئة والتئام المتحرك لا يتيسر الا بالسكون فنقضه بسل الغنم فان التئامه امر محسوس وذكر البيهقي في تاريخه ان الشيخ اصلح كثيراً في الاهوية المختلفة والامكنة المتباعدة جراحة السل وعالجها بالورد المقند واللبن والحليب وعن روضة الصفا ان اباه وضعه في المكتب في بخارى فلما بلغ عشرا كان قد فرغ من اصول العربية وقواعد الأدب ثم اشتغل بالطبيعي والاءلاهي ثم بعد ذلك بالطب فبلغ بقليل من الزمان مرتبة لم يبلغها احد قبله وكان يحضر مجلسه الاطباء الحذاق ومع هذا كان يتردد الى مجلس اسماعيل الزاهد لقراءة الفقه والأصول ولم يكن في آن فارغا من المطالعة والكتابة وقليل من الليل يهجع اهـ. وكتب ابن مندويه احمد بن عبد الرحمن الاصبهاني الطبيب رسالة في البواسير وعلاج شقاقها وارسلها اليه (قال المؤلف) هو فيلسوف الاسلام نبغ في الطب والفلسفة والحكمة العقلية واتقن الفقه واللغة والأدب والشعر والحساب وأوتي من قوة الحفظ وحدة الذهن والصبر على الجد والاجتهاد وقوة العزم في ذلك ما كاد يكون خارقا للعادات وفاق من سبقه واعجز من لحقه ويكفيك انه عاش ٥٨ او ٥٧ سنة ألف فيها ما ينيف على مائة مجلد منها القانون في الطب الذي صنفه وله ١٦ سنة والذي كان يدرس في اوروبا الى عهد قريب وترجم الى اللاتينية ومنها الإشارات وان يحفظ تسعة كتب كبار وبعضها كبير جدا في اللغة والنحو والصرف والادب والشعر وغيرهما في مدة سنة ونصف وله دون عشر سنين وان يقرأ الفقه وله دون ١٢ سنة فلما بلغ ١٢ سنة كان يفتي في بخارى . على مذهب ابي حنيفة وهذا يكاد يلحق بالمعجزات وان تسمو همته الى غير الفلسفة والحكمة من الفقه فيدرسه ويناظر فيه ويحفظ القرآن وكثيرا من الأدب وله عشر سنين ويبرز في الطب في مدة يسيرة حتى اخذ الاطباء يقرأون عليه وان تسمو نفسه الى اتقان لغة العرب لكلمة سمعها من لغوي انه لا يرضى من كلامه في اللغة فيتقنها ويكون ذلك سببا لأن يصنف فيها مصنفا في عشرة مجلدات يسميه لسان العرب ولعل ابن منظور أخذ اسم كتابه منه ، وان يكون جل تحصيله لنفسه بنفسه بكده واجتهاده وان تمضي عليه سنة ونصف سنة لا ينام فيه ليلة واحدة بطولها بل يسهر اكثر الليل ويشتغل كل النهار وان يكون لما بلغ ٢٤ سنة ليس شيء من العلوم لا يعرفه وان تسمو نفسه الى الوزارة فيتولاها ولا يشغله عنها ما هو فيه من النظر في الطب والفلسفة والتأليف والتصنيف وان يصنف جملة من مصنفاته المهمة في حال حبسه او في حال استتاره وخوفه من دون رجوع الى كتاب وان يعيد تأليف مصنفاته بعد تلفها عن ظهر القلب والحاصل ان الرجل هو اوحدي الزمان لا اوحدي زمانه فقط وان جملة من حالاته هي من خوارق عادات الدهر ومعجزاته وقد جاء في ترجمته ما يدل على قوة معرفته بعلم الهيأة والنجوم وتعبير الرؤيا فقد ذكر صاحب الروضات عن بعض مترجميه انه انتهى بعض مسائل الهيأة والنجوم التي استند فيها بطليموس الحكيم وغيره الى ادلة الظنون عنده الى درجة الحس واليقين مثل كون الشمس في الفلك الرابع والزهرة في الثالث كما انه يقول رأيت الزهرة كخال على وجه الشمس قال : وله في علم التعبير معرفة تامة وينقل عنه صاحب التعبير القادري كثيرا اهـ.

القادحون في عقيدته

قال الذهبي في ميزانه : الحسين بن عبد الله بن سينا أبو علي الرئيس ما اعلمه روى شيئا من العلم ولو روى لما حلت الرواية عنه لانه فلسفي النحلة ضال لا رضي الله عنه. وقال ابن أبي الحموي الفقيه الشافعي فيما حكاه عنه ابن حجر : قد اتفق العلماء على ان ابن سينا كان يقول بقدم العالم وينفي المعاد الجسماني ولا ينكر المعاد النفساني ونقل عنه انه قال ان الله لا يعلم الجزئيات بعلم جزئي بل بعلم كلي فقطع علماء زمانه ومن بعدهم من الائمة ممن يعتبر قولهم اصولا وفروعا بكفره وبكفر ابي نصر

(١) الذي في كثير من الكتب نوح بن نصر المؤلف

(٢) معناها بالفارسية النجم

الفارابي من اجل اعتقاد هذه المسائل وانها خلاف اعتقاد المسلمين وقال ابن حجر ايضا اطلق الغزالي وغيره القول بتكفير ابن سينا اهـ. وفي كامل ابن الاثير في حوادث سنة ٤٢٨ فها في شعبان توفي أبو علي ابن سينا الحكيم الفيلسوف المشهور صاحب التصانيف السائر على مذاهب الفلاسفة وكان موته بأصبهان وكان خدم علاء الدولة ابا جعفر ابن كاكويه ولا شك ان ابا جعفر كان فاسد الاعتقاد فلهذا قدم ابن سينا على تصانيفه في الالحاد والرد على الشرائع في بلده اهـ. وممن قدح في عقيدته من علمائنا هما صاحبا البحار والدر المنثور فيما حكي عنهما وقد شاع في الاسلام التسرع الى التكفير وهو ليس بالأمر السهل لا سيما بعد قوله ﷺ من كفر مسلما فقد باء به احدهما فيلزم عدم التسرع ما لم يستند الى أمر محقق واضح كالشمس الضاحية وقد استند القادحون في عقيدته الى ما يحكى عنه في الشفاء من القول بقدم العالم كما هو رأي الفلاسفة ونفي المعاد الجسماني وثبات المعاد الروحاني وفي مرآة الجنان لليافعي طالعت كتاب الشفا فلم اره الا جديرا بقلب الفاء قافا مشتمل على فلسفة كثيرة لا ينشرح لها صدر متدين والى ما يحكى عنه في رسالة المبدأ والمعاد من ان اللذات الاخروية للارواح لا للاجسام وما يظهر من استحلاله الشراب بحكايته عن نفسه كما يأتي في اخباره انه كان اذا غلبه النوم شرب قدحا من الشراب. (واجيب) عن ذلك بأنه معارض بما ذكره في الاشارات من ايكال امر المعاد الجسماني الى صاحب الشريعة وبما ذكره في الشفاء نفسه فقد حكي عن تلميذه الجوزجاني انه قال الشيخ في آخر الشفا ليس لنا دليل عقلي على وجوب حشر الاجساد كما لا دليل على امتناعه لكن لما اخبريه الصادق المصد (ع) نصدقه فيما اخبر به ولهذا يلزم حبس اللسان عن الطعن فيه. وبأن له رسالة في اثبات المعاد الجسماني وحينئذ فيكون المراد بما في الشفا تحرير مطالب المتقدمين لا بأن معتقده. ويدل على صحة عقيدته بعد كونه على ظاهر الاسلام باقامته الصلاة وغير ذلك قوله عند ذكر بعض الادوية كما يأتي: هو كما قال صاحب شريعتنا الدال على اعترافه بأن شريعته شريعة الاسلام وقوله في وصيته الآتية: في آخر الترجمة افضل الحركات الصلاة وافضل السكنات الصيام وقوله فيها ثم لا يقصر في الأوضاع الشرعية ويعظم السنن الإلهية والمواظبة على التعبدات البدنية وانه كلما تحير في مسألة تردد الى الجامع وابتهل الى الله في حلها. وانه لما كان مأيوسا من معرفة علم ما بعد الطبيعة ثم وجد كتابا للفارابي ارشده الى معرفة ما يئس منه سجد لله شكرا مرات وتصدق بمقدار واسع. وانه كان يختلف في تعلم الفقه ويناظر فيه. وانه الف رسالة في أسرار الصلاة. وألف في تفسير القرآن. وألف في اثبات النبوة ووصف النبي ﷺ بالصادق المصدق. وانه اغتسل عند دنو اجله غسل التوبة وتاب من ذنوبه وتصدق ورد كثيرا من المظالم ولازم تلاوة القرآن وختمه في كل ثلاثة ايام وفي مرأة الجنان لليافعي وقد ذكروا انه تاب واشتغل بالتنسك فإن صح ذلك فقد ادركه الله تعالى (بعفوه) لسابق عنايته وواسع رحمته حتى احدث فيه لاحق توبته والله اعلم بحقيقة ذلك وصحته اهـ وفي الروضات عن سلم السماوات المار ذكره انه قد تمسك في رسالته التي كتبها في الصلاة بالادلة النقلية. والاعتراف بالنبوة وسائر اركان الدين ظاهر من سائر مؤلفاته اهـ.

فمثل هذا كيف يجرؤ ذو دين على تكفيره ويقول انه ضال لارضي الله عنه ولا يخاف ان يبوء به احدهما واما القول بمقالات الفلاسفة في الحكمة العقلية الباحثة عن حقائق الاشياء على ما هي عليه بحسب الطاقة البشرية من الجواهر والاعراض فهذا لا يوجب تكفيرا ولا ولا ضلالا ولا خروجا عن الاسلام سواء أقلنا بأن ذلك لازم ومفيد ام قلنا بأنه غير لازم وغير مفيد مع ان الحق ان ذلك مفيد وموجب لقوة الحجة وتشريح الذهن وصحة الاحتجاج على العقائد الحقة وكان قوم يقولون يحرمه تعلم علم المنطق، وما ذاك الا من جمود الذهن وقصور النظر قال صاحب السلم.

فابن الصلاح والنواوي حرما   وقال قوم ينبغي ان يعلما
والقولة الواضحة الصحيحة   جوازه لسالم القريحه

وهذا الحافظ ابن حجر يظهر منه عدم ارتضاء القول بتكفيره فهو بعد ما نقل عن الغزالي اطلاق القول بتكفيره قال بعده بلا فصل وقال ابن سينا في الكلام على بعض الادوية هو كما قال صاحب شريعتنا ﷺ فأورد هذا الكلام الدال على ان شريعته شريعة الاسلام ليكون كالرد على الغزالي والأبيات الآتية التي اوردها واستظهرنا انها من نظم ابن سينا شاهدة بصحة عقيدته اما جزم ابن الاثير بفساد عقيدة علاء الدولة فهفوة منه وتسرع لم يعهد له مثلها كقوله ان ابن سينا صنف في الإلحاد والرد على الشرائع اما ما دل على تعاطيه الشراب وآلات اللهو فمعصية قد تاب منها لا توجب تكفيرا ولا تضليلا.

تعاطيه الشراب وآلات اللهو

قال تلميذه الجوزجاني فيما حكاه عنه صاحب عيون الانباء كان يجتمع كل ليلة في داره (في همذان) طلبة العلم وكنت اقرأ من الشفا وغيري من القانون فاذا فرغنا حضر وهيء مجلس الشراب وكنا نشتغل به ومر قوله مهما غلبني النوم او شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب وانه امر حضار الشراب بعد صلاة العشاء وجعل يشرب الى نصف الليل وامر تلميذه واخاه بتناوله وقال صاحب روضة الصفا: لم يكن احد من حكماء الاسلام شرب قبله بل حكماء قبل الاسلام من اليونانيين لم ينسبوا الى هذا الامر الشنيع آهـ ولكن ينافي هذا ما حكاه الجوزجاني نفسه عن وصية ابن سينا الآتية من قوله اما المشروب فانه يهجر شربه تلهيا بل تشفيا وتداويا. وكيف كان فقد مر انه تاب عند حضور اجله من جميع المعاصي والله يقبل التوبة عن عباده وهو التواب الرحيم.

ما ربما يعاب من افعاله واخلاقه

يعاب من اخلاقه وافعاله سوى ما مر افراطه في الميل الى الشهوة الحيوانية حتى اودت بحياته وتهافته على خدمة الملوك والامراء المزرية به وتطلعه الى الوزارة حتى ادى ذلك الى تشريده في البلاد وقد كان في غنى عن ذلك بما اوتيه من علم في جميع الفنون ولا سيما الطب الذي فاق فيه اهل عصره وسلطان العلم اقوى من كل سلطان وصناعة الطب التي فاق فيها ويحتاجها كل احد كافلة باءدرار اوسع الارزاق عليه ولكن تأبى الطباع على

(١) المقصود بالاسماعيلي في هذا الكتاب هو ان يكون ممن عرفوا اليوم باسم (البهرة) او الامامية السبعية مقابل الامامية الاثني عشرية لا ممن عرفوا (بالاغا خانية) وشتان بين الفريقين ويرى الشيخ محمد كاظم الطريحي انه كان جعفريا لا اسماعيليا سبعيا واستدل على ذلك بانه قد صرح بضرورة الاجتهاد في كتبه منها قوله في آخر القسم الالاهي من كتاب الشفاء: ويجب أن يفوض كثير من الاحوال خصوصاً في المعاملات إلى الاجتهاد، فان للاوقات احكاما لا يمكن ان تضبط كما ظن جماعة من العلماء. لان المذهب الاسماعيلي يكتفي بالنص على الامامة تسلسلا بدون التوقف. هذا مضاف إلى تهربه من ملاقاة السلطان محمود الغزنوي وما رمي به من البهتان والاتهام والكفر والزندقة. ثم اقوال من انتصر له من اكابر علماء الامامية الحاضرين كالخاجه نصير الدين الطوسي والعلامة الحلي واضرابهما من المشاهير وسلسلة تلاميذه التي لا تزال متصلة تروي عنه إلى اليوم. كل ذلك يدل على جعفريته واخذه بمذهب الاجتهاد.

الناقل ولكن امرىء في هذه الحياة نهج هو ناهجه .

تشيعه

ان الكلام على تشيعه فرع تصحيح اعتقاده بالدين الاسلامي وقد مر ذلك وترجح صحة عقيدته الاسلامية وقد رجحنا في الجزء الاول كونه اسماعيليا وهو وان لم يكن من شرط كتابنا على هذا لاختصاصه بالامامية الاثني عشرية او من شايع عليا عليه السلام قبل ظهور بعض الفرق الا اننا قد نذكر غيرهم ممن له نباهة وشأن في العلم والادب ولكن يأتي فيما حكاه عن نفسه ما ربما ينافي ذلك من قوله فلا تقبله نفسي وكيف كان فقد نسب الى التشيع والله اعلم بحاله وممن قال بتشيعه وانه ولد على فطرة التشيع والايمان القاضي نور الله في مجالس المؤمنين . وهو وان قيل عن كتابه بالفارسية (شيعة تراش) الا انه قد اقام امارات على ذلك من ملازمته الملوك الشيعة دون غيرهم ـ امثال آل بويه وعلاء الدولة بن كاكويه الديلمي واشتراطه الافضلية في خليفة الله وثبوت النص والاجماع عليه خصوصا النص يشير الى ذلك ما ذكره في نبوات كتاب الشفاء من ان رأس الفضائل فقه وحكمة وشجاعة ومن اجتمعت له معها الحكمة النظرية فقد سعد ومن فاز مع ذلك بالخواص النبوية كان أن يصير ربا انسانياً تحل عبادته بعد الله تعالى وهو سلطان العالم الارضي وخليفة الله فيه إلى غير ذلك مما قد بالغ في اشتراطه في الخلافة مضافاً إلى ما نقل عنه من قوله : علي بين الخلق كالمعقول بين المحسوس ، كاد ان يصير ربا انسانياً الخ وان كان فيه سوء تعبير إلا انه لم يقصد به معنى شيئاً وقوله بأن صفاته تعالى عين ذاته كما يأتي .

رأيه في علم الكيمياء

عن الكشكول انه كان في اول امره ينكر علم الكيمياء وتعرض لابطاله كما هو حقه في كتاب الشفاء ولكنه في آخر الامر كتب رسالة في صحته سماها حقائق الاشهاد .

خبره مع ابي سعيد الصوفي

في الروضات عن بعض مصنفات ملا احمد النراقي انه كان بين ابن سينا وبين الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير الزاهد المتصوف المشهور مكاتبات ومراسلات تكلم كل منهما فيما كتبه على مشربه ومذاقه وعن تاريخ حمد الله المستوفي انهما تلاقيا في موضع فلما افترقا سئل كل منهما عن صاحبه فقال ابو سعيد ما انا اراه هو يعلمه وقال ابو علي ما انا اعلمه هو يراه آهـ ومرتبة الرؤية في المكاشفة اعلى من مرتبة العلم فقد اعترف كل منهما ان ابا سعيد اعلى مرتبة في المكاشفة .

مذهبه في ذات الله تعالى

قال صاحب سلم السماوات في تتمة ما حكي عنه في الروضات : ومذهبه كمذهب ارسطاطاليس واكثر الحكماء المشائين ان حقيقة الواجب تعالى شأنه وجود خاص متعين بذاته المقدسة وصفاته الكمالية التي هي عين ذاته مثل العلم والقدرة والحياة والاءرادة آهـ .

مبدأ تحصيله الى نهايته

كتب تلميذه الجوزجاني المقدم ذكره جزءاً في اخباره ذكر فيه ما حكاه ابن سينا عن نفسه في مبدأ تحصيله الى نهايته وهو مذكور في عيون الانباء وجملة منه وجدناه منقولا عن تلخيص الاثار وروضة الصفا وفي تاريخ الحكماء ونحن ننقله بطوله لما فيه من عبرة ومن نتائج مهمة للجد والاجتهاد تحث عليه وتدعو اليه قال عن تلخيص الآثار فلما بلغت سن التمييز (اي نحو سبع سنين) سلمت في (بخارى) الى معلم القرآن ثم الى معلم الادب فكان كل شيء قرأ الصبيان على الاديب احفظه والذي كلفني استاذي كتاب الصفات وكتاب غريب المصنف ثم ادب الكاتب (الكتاب) ثم اصلاح المنطق ثم كتاب العين ثم شعر الحماسة ثم ديوان ابن الرومي ثم تصريف المازني ثم نحو سيبويه فحفظت تلك الكتب في نحو سنة ونصف ولولا تعويق الاستاذ لحفظتها في دون ذلك هذا مع حفظي وظائف الصبيان في المكتب وعن روضة الصفا : وكان ابوه بعد فراغه من الاشغال الديوانية يطالع في كتاب اخوان الصفا وكذا أبو علي في بعض الاحيان (اهـ) وفي عيون الانباء عن الجوزجاني عن ابن سينا انه قال : لما انتقلنا من افشنة الى بخارى احضرت معلم القرآن ومعلم الأدب وما اكملت العشر من عمري حتى تعلمت القرآن وكثيرا من الادب حتى كان يقضي مني العجب . ومراده بالكثير من الادب ما مر ذكره عن تلخيص الآثار من النحو والصرف واللغة والشعر ففي النحو كتاب سيبويه وفي الصرف تصريف المازني وفي اللغة كتاب العين للخليل وكتاب الصفات وغريب المصنف وادب الكاتب واصلاح المنطق وفي الشعر ديوان الحماسة وديوان ابن الرومي . فانظر كيف كان الاعتناء باللغة العربية في ايران قال : وكان ابي ممن اجاب داعي المصريين ويعد من الاسماعيليه وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه وكذلك اخي وكانوا ربما تذاكروا بينهم وانا اسمعهم وادرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي وابتدأوا يدعونني اليه ويجرون ذكر الفلسفة وحساب الهند (ولم يذكر ان نفسه قد قبلته بعد ذلك وهذا قد ينافي ما قيل من انه كان اسماعيليا) قال : ووجهني ابي الى رجل في بخارى كان يبيع البقل (يسمى محمود المساح) ويعرف حساب الهند (والجبر والمقابلة) لاتعلمه منه وكنت اشتغل بالفقه واتردد فيه الى اسماعيل الزاهد وكنت من اجود السالكين وقد الفت المطالبة ووجوه الاعتراض على المجيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به . وعن تلخيص الآثار : ثم شرعت في الفقه فلما بلغت ١٢ سنة كنت افتي في بخارى على مذهب ابي حنيفة قال ثم جاء الى بخارى ابو عبد الله الناتلي[1] وكان يدعى المتفلسف وانزله ابي دارنا رجاء تعلمي منه فبدأت اقرأ عليه بكتاب ايساغوجي ولما ذكر لي حد الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو اخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان اي مسألة قالها لي اتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه واما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة ثم اخذت اقرأ الكتب على نفسي واطالع الشروح حتى احكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من اوله خمسة اشكال او ستة عليه ثم توليت بنفسي حل بقية الكتاب باسره ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرضها علي لابين لك صوابه من خطئه وما كان الرجل يقوم بالكتاب واخذت احل فكم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرفته عليه وفهمته اياه ثم فارقني الناتلي متوجها الى كركانج واشتغلت بقراءة

---

(١) ناتل بنون والف ومثناة فوقية مكسورة بآمل طبرستان وبطن من الصدف وبطن من قضاعة والظاهر ان الناتلي نسبة إلى الأول ويحتمل كونه نسبة إلى احد الاخيرين . المؤلف .

الكتب من المتون والشروح من الطبيعي والإلاهي وصارت ابواب العلم تنفتح علي ثم رغبت في علم الطب وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت فيه في اقرب مدة حتى بدأ فضلاء علم الطب يقرؤ نه علي وتعهدت المرضى فانفتح علي من ابواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف .

وعن تلخيص الآثار : وصنفت القانون وانا ابن ١٦ سنة قال وانا مع ذلك اختلف الى الفقه واناظر فيه وانا في ذلك الوقت من ابناء ١٦ سنة ثم توفرت على العلم والقراءة سنة ونصفا فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره ـ اي المنطق واجزاء الفلسفة ـ وكنت اراعي شرائط قواعد المنطق في تحصيل المطالب وكنت كلما تحيرت في مسألة ولم اظفر بالحد الاوسط في القياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى يفتح لي المغلق ويتيسر المتعسر وكنت ارجع بالليل الى داري واضع السراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود الي قوتي ثم ارجع الى القراءة ومهما اخذني ادنى نوم احلم بتلك المسائل باعيانها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام وكذلك حتى استحكم معي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك الوقت فهو كما اعلمه الان لم ازدد فيه الى اليوم حتى احكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدلت الى والإلاهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت افهم ما فيه والتبس علي غرض واضعه حتى اعدت قراءته اربعين مرة وحفظته وانا مع ذلك لا افهمه ولا المقصود به وايست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه . وفي بعض الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي عليه فعرض علي فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا فانه رخيص ابيعكه بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة ورجعت الى بيتي واسرعت الى قراءته فانفتح علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان محفوظا على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت بشيء كثير على الفقراء شكرا لله تعالى . وكان سلطان بخارى في ذلك الوقت نوح ابن منصور واتفق له مرض تلج الاطباء فيه وكان اسمي اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجروا ذكري بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في مداواته وصرت برسم خدمته . (وعن تلخيص الآثار انه اول حكيم لازم باب الحكام) قال فسألته يوما الأذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد فطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه منها ورأيت من الكتب ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رأيته من قبل ولا رأيته ايضا من بعد فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ١٨ سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم معي انضج والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء . وكان في جواري رجل يقال له ابو الحسين (الحسن) العروضي فسألني ان اصنف له كتابا جامعا في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به واتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي ولي اذ ذلك ٢١ سنة . وكان في جواري ايضا رجل يقال له ابو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح كتب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصول في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتاب البر والاثم وهذا الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعر احدا ينتسخ منهما .

وفي كشف الظنون عن حاشية المطالع لمولانا لطفي ان المأمون جمع مترجمي مملكته فترجموا له كتب الفلسفة من اليونانية الى العربية بتراجم متخالفة غير محررة فبقيت كذلك الى زمن الفارابي فالتمس منه ملك زمانه منصور بن نوح الساماني ان يجمع تلك التراجم ويجعل من بينها ترجمة ملخصة محررة مهذبة ففعل وسمى كتابه التعليم الثاني فلذلك لقب بالمعلم الثاني وكان هذا في خزانة المنصور الى زمان السلطان مسعود من احفاد منصور مسودا بخط الفارابي غير مخرج الى البياض وكانت تلك الخزانة باصفهان وتسمى صوان الحكمة وكان الشيخ ابو علي بن سينا وزيرا لمسعود وتقرب اليه بسبب الطب حتى استوزره وسلم اليه خزانة الكتب فاخذ الشيخ الحكمة من هذه الكتب ووجد فيما بينها التعليم الثاني ولخص منه كتاب الشفا ثم احترقت الخزانة فاتهم ابو علي بانه احرقها لئلا يطلع الناس على انه اخذ منها قال وهو بهتان وافك لأن الشيخ مقر بانه اخذ الحكمة من تلك الخزانة كما صرح به في بعض رسائله وايضا يفهم من كثير من مواضع الشفا انه تلخيص التعليم الثاني اهـ وايضا اعرف الناس بقدر الكتب هم العلماء .

لا يعرف الوجد الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها

فكيف تطاوعهم انفسهم على احراقها مع أن ابن سينا بمكانته في العلم لم يكن عاجزاً عن عمل مثلها ثم أن الظاهر وقوع خلل فيما ذكر في كشف الظنون فقد مر أن ذلك كان في زمن نوح بن منصور وهو يقول انه كان في زمن مسعود من احفاد منصور ويقول ان مسعوداً استوزر ابن سينا والحال انه لم يستوزره انما استوزره شمس الدولة بن بويه نعم يقول هو عن نفسه كما يأتي انه تقلد ببخارى شيئاً من عمل السلطان ولعله الوزارة ويقول ان تلك الخزانة كانت باصفهان مع انها كانت ببخارى كما يدل عليه آخر كلامع ايضاً .

جده واجتهاده في العلم

من عجيب جده واجتهاده ما حكاه تلميذه السابق الذكر قال كان الشيخ قد صنف بجرجان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في اول النجاة ووقعت نسخته الى شيراز فنظر فيها جماعة من اهل العلم هناك فوقعت لهم الشبه في مسائل منها فكتبوها في جزء وبعث قاضي شيراز الشيخ ابي القاسم الكرماني مع ركابي بذلك الجزء مع كتاب اليه يسأله فيه عرض الجزء على الشيخ وطلب الجواب فدخل أبو القاسم على الشيخ عند اصفرار الشمس في يوم صائف وعرض عليه وترك الجزء بين يديه فجعل ينظر فيه والناس يتحدثون وخرج ابو القاسم قال الجوزجاني وامرني الشيخ باحضار البياض وقطع اجزاء منه فشددت خمسة اجزاء كل اجزاء كل جزء منها عشر اوراق بالربع الفرعوني وصلينا العشاء وقدم الشمع فامر باحضار الشراب واجلسني واخاه وامرنا بتناول الشراب وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبني واخاه النوم

فامرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرته وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها الى الشيخ ابي القاسم وقل له استعجلت في الاجوبة عنها لئلا يتعوق الركابي فلما حملتها إليه تعجب كل العجب وصرف الفيج (١) واعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس (اهـ) .

سبب تصنيفه لسان العرب

في لسان الميزان وعن تلخيص الآثار كلاهما عن تلميذه ابي عبيد عبد الواحد الجوزجاني انه كان سبب تصنيفه لسان العرب انه كان في حضرة الامير علاء الدولة وقد امتلأ المجلس من اكابر العلماء فتكلم الشيخ فناظرهم وقطعهم الى ان جاءت مسألة في اللغة فتكلم فيها فقال له الشيخ ابو منصرو اللغوي الاديب الاصفهاني انت حكيم وهذه مسألة من اللغة تحتاج الى السماع وانت ما تتبعته ولا قرأت في اللغة ، وحكى صاحب عيون الانباء عن تلميذه المذكور قال : كان الشيخ جالساً دوما بين يدي علاء الدولة وابو منصور الجبائي حاضر فجرى ذكر مسألة في اللغة فتكلم فيها الشيخ فقال له ابو منصور انك فيلسوف وحكيم ولم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستهدى من خراسان كتاب تهذيب اللغة لابي منصور الازهري فبلغ في اللغة درجة قلما يتفق مثلها ونظم ثلاث قصائد ضمنها الفاظا غريبة من اللغة مما لا عهد لاحد به وكتب ثلاثة كتب احدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة الصابي والثالث على طريقة الصاحب وعتقها بان كتبها على قراطيس باليه وجلدها بجلد عتيق وارسلها مع رسول من الامير الى الشيخ ابي منصور الجبائي فاعطاه اياها في المجلس وأبو علي حاضر وقال له انه وجدها ملقاة في الفلاة وقت الصيد فنظر فيها فوقف على تلك الالفاظ الغريبة ولم يعرف معناها فكان كلما وقف على كلمة واشتبه فيها يقول له ابو علي هذه مذكورة في الباب الفلاني من الكتاب الفلاني ففطن ابو منصور لذلك وعرف انها منه وان الذي حمله عليه ما جبهه به في ذلك اليوم واعتذر اليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه لسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفى فبقى عن مسودته لا يهتدي احد الى ترتيبه اهـ .

عمله الرصد لعلاء الدولة بن كاكويه

قال تلميذه الجوزجاني جرى ليلة بين يدي علاء الدولة الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فامر الامير الشيخ بالاشتغال برصد هذه الكواكب واطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل فكان يقع الخلل في امر الرصد لكثرة الاسفار وعوائقها ثم قال ووضع في حال الرصد آلات ما سبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت انا ثمان سنين مشغولا بالرصد وكان غرضي تبيين ما يحكيه بطليموس عن قصته في الارصاد فتبين لي بعضها .

بعض معالجاته

قال تلميذه المذكور كما في عيون الانباء وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من العلاجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على اجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوما فتصور ان مادة تريد النزول الى حجاب رأسه وانه لا يأمن ورما يحصل فيه فامر باحضار ثلج كثير ودقة ولفه في خرقة وتغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوي الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي .

قال ومن ذلك ان امرأة مسلولة بخوارزم امرها ان لا تتناول شيئا من الادوية سوى الخلنجبين السكري حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشفيت .

أخباره بعد فراغه من التحصيل

قال تلميذه الجوزجاني حكاية عنه بعد قوله السابق فلم يعد احدا نسخ منها : ثم مات والدي (قال ابن خلكان كان عمره لما مات والده ٢٢ سنة) وتصرفت بي الاحوال وتقلدت شيئا من اعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الاخلال ببخارى والانتقال الى كركانج وكان ابو الحسين السهيلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا وقدمت الى الامير بها وهو علي بن مأمون وكنت على زي الفقهاء اذ ذاك بطيلسان وتحت الحنك واثبتوا لي مشاهرة دارة بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنيقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا اخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا صعبا وعدت الى جرجان فاتصل أبو عبيد الجوزجاني بي وانشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل :

لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلا ثمني عدمت المشتري

قال أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لي الشيخ من لفظه ومما شاهدت انا من احواله انه كان بجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم وقد اشترى للشيخ دارا بجواره وانزله بها وانا اختلف اليه في كل يوم اقرأ المجسطي واستملي المنطق فاملي علي المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد وصنف هناك كتبا كثيرة كاول القانون ومختصر المجسطي وكثيرا من الرسائل ثم صنف في ارض الجبل بقية كتبه اهـ .

اما ما اجمله بقوله : ودعتني الضرورة الخ فقد فصل فيما حكاه صاحب الروضات عن بعض المؤرخين وعن تلخيص الآثار وفيما ذكره صاحب عيون الانباء وبين كلامهم بعض التفاوت فنحن ننقله مقتبسا من المجموع وهو ان الدولة السامانية التي كان ابن سينا في ظلها لما وقع فيها تزلزل عظيم ادى الى انقراضها وانتقل الحكم لبني سبكتكين وتولى السلطان محمود بن سبكتكين توجه ابو علي الى خوارزم واتصل بصاحبها خوارزمشاه علي بن مأمون وكان في ملازمة علي هذا كثير من العلماء والحكماء مثل ابي سهل المسبحي وابي ريحان البيروني وابي الخير الخمار وغيرهم فقرر لابي علي المعيشة . فتكلم بعض حساد ابي علي عند السلطان محمود في مذهب ابي علي فارسل السلطان في طلبه الى والي خوارزم فهرب الى نواحي خراسان وطبرستان وعزم على خدمة الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير فصار من المعظمين عنده مدة حكمه ثم حبس قابوس ومات ثم مضى الى دهستان ثم الى جرجان كما مر ثم انتقل الى الري ثم توجه الى ارض الجبال (همذان ونواحيها) لخدمة آل بويه الديلميين فورد همذان وفي اول وروده اليها صنف

(١) الفيج بوزن بيت الساعي أو رسول السلطان على رجليه فارسي معرب ويمكن كونه عربياً ـ المؤلف ـ .

كتاب الادوية القلبية واتصل بها بخدمة السيدة زوجة فخر الدولة بن بويه وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان من حسن الاتفاق انه عرض لولدها السلطان مجد الدولة غلبة السوداء من الماليوخوليا الصعبة العلاج فاشتغل بمداواته فشفي فحصل له عند ذلك البيت وقع عظيم واصابه منهم الخير الكثير وصنف هناك كتاب المعاد باسم ذلك السلطان واقام بها الى ان قصدها شمس الدولة بن بويه اخو مجد الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم لما ورد القاصد اليهم بتوجه السلطان محمود الى المملكة وظهر الفتور في نظامها لاجل ذلك خرج الشيخ الى قزوين ومنها الى همذان واتصل بخدمة بانويه (كأنها ام مجد الدولة) والنظر في اسبابها وعرف به شمس الدولة فاحضره اليه بسبب قولنج اصابه وعالجه حتى شفاه الله وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة ورجع الى داره بعد ما اقام هناك اربعين يوما وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همذان منهزما راجعا ثم سألوه تقلد الوزارة (لشمس الدولة) فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على انفسهم فكبسوا داره واخذوه الى الحبس واغاروا على اسبابه واخذوا جميع ما كان يملكه وسألوه الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلبا لمرضاتهم فتوارى في دار الشيخ ابي سعد بن دخدوك اربعين يوما فعاود الامير شمس الدولة القولنج وطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته واقام عنده مكرما مبجلا واعيدت الوزارة اليه (قال تلميذه الجوزجاني) : ثم سألته انا شرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن ان رضيت مني بتصنيف كتاب اورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا رد عليهم فعلت فرضيت به فابتدأ بالطبيعات من كتاب سماه الشفاء وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون قال وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار خدمة للامير فقضينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب الامير بها وعاوده القولنج مع امراض اخر لسوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فرجع العسكر به الى همذان وتوفي في الطريق وبويع ابنه تاج الملك او تاج الدولة صاحب اصفهان وابن خالة ملك الزمان وطلبوا استيزار الشيخ فابى وكاتب علاء الدولة ابن كاكويه الديلمي يطلب خدمته والانحياز اليه وتوارى في دار ابي غالب العطار وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فطلب من ابي غالب الكاغد والمحبرة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً على الثمن بخطه رؤوس المسائل كلها من حفظه في يومين بلا كتاب يحضره ولا اصل يرجع اليه ثم كان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فيكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى اتى على جميع الطبيعيات والالاهيات خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءاً ثم علم تاج الدولة بمكاتبته علاء الدولة فجد في طلبه فدل عليه بعض اعدائه فاخذ وحبس في قلعة فردجان وانشأ هناك قصيدة منها .

دخولي باليقين كما تراه وكل الشك في امر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر صنف خلالها كتاب الهدايات ورسالة حي بن يقظان وكتاب القولنج وكتاب الطير ثم قصد علاء الدولة همذان واخذها وانهزم تاج الملك وتحصن في تلك القلعة التي كان الشيخ محبوسا فيها ثم رجع علاء الدولة الى اصفهان وعاد تاج الملك الى همذان وحمل الشيخ معه الى همذان ونزل في دار العلوي واشتغل بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وانقضى زمان وتاج الملك يمنيه بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى اصفهان فخرج متنكرا وانا واخوه وغلامان معه في زي الصوفية حتى وصلنا طبران على باب اصفهان بعد ان قاسينا شدائد في الطريق فاستقبلنا اصدقاء الشيخ وندماء علاء الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وانزل في محلة يقال لها كونكنبد في دار عبد الله بن بابي وفيها من الالات والفرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم علاء الدولة ليالي الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملتهم فما كان يطاق في شيء من العلوم وصنف في اثناء ذلك كتابه الموسوم بالحكمة العلائية واشتغل بتتميم كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اوقليدس والارتماطيقي والموسيقي واورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى ان الحاجة اليها داعية اما في المجسطي فأورد عشرة اشكال في اختلاف المنظر واورد في آخر المجسطي في علم الهيأة اشياء لم يسبق اليها واورد في اقليدس شبها وفي الارتماطيقي خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون واتم كتاب الشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى سابورخواست في الطريق وصنف ايضا في الطريق كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ندمائه وما زال مع علاء الدولة بمزيد كرامة وتعظيم إلى ان توجه السلطان محمود الغزنوي وابنه السلطان مسعود ثانيا الى العراق وذلك في سنة ٤٢٠ فخاف هو والامير علاء الدولة على انفسهما وانصرفا الى حدود سابورخواست مختفيين بها الى ان عاد السلطان محمود وخلف ولده مسعودا باصبهان حاكما فاشخص عند ذلك الامير علاء الدولة ولده بالهدايا والتحف الفاخرة الى حضرة السلطان مسعود يستعطفه فقبلها منه واعطاه الامان وولاه الحكم باصبهان كما كان اولا وخرج هو منها فكان علاء الدولة بها الى ان استقل بها ثانيا فصدر منه تقصير وتهاون في الخدمة فاقبل اليه في هذه المرة بجنود غير معدودة وهزمه ثم لما توفي السلطان محمود وعاد ولده مسعود الى خراسان وكان قد فوض امر العراق الى الامير ابي سهل الحمدوني وجرت بينه وبين العلاء في همذان وقائع فانهزم العلاء وهجم أبو سهل على اصبهان ونهب العسكر فيما نهبوه جميع كتب الشيخ واسبابه بحيث انه لم يبق منها كتاب غير ما جدد تصنيفه عن ظهر القلب قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٢٥ فيها انهزم علاء الدولة ابن كاكويه من عساكر خراسان التي مع ابي سهل الحمدوني ولما استولى ابو سهل على اصبهان نهب خزائن علاء الدولة وكان أبو علي ابن سينا في خدمة علاء الدولة فاخذت كتبه وحملت الى غزنة فجعلت في خزائن علاء الدولة وكان أبو علي بن الحسين بن الحسين الغوري اهـ ثم اعاد العلاء الكرة على ابي سهل باصبهان .

سبب موته

قال تلميذه وكان الشيخ قوي القوى كلها واقواها فيه قوة المباشرة حتى صار امره الى ان اخذه قولنج في السنة التي حارب فيها علاء الدولة تا ش فراش على باب الكرخ والشيخ معه ولحرصه على البرء واشفاقه من ان لا يتمكن من هزيمة مفاجئة حقن نفسه في يوم واحد ثمان مرات فتقرح بعض امعائه وظهر به سحج واضطر الى المسير مع علاء الدولة فأسرعوا نحو ايذج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع علة القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فامر يوما باتخاذ دانقين من

بزر الكرفس في جملة ما يحتقن به طلبا لكسر الرياح فوضع بعض الاطباء الذي كان يتقدم هو اليه بمعالجته من بزر الكرفس خمسة دراهم قال الجوزجاني لا ادري اعمدا فعله ام خطأ لانني لم اكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر . وكان يتناول المثرود بطوس لاجل الصرع فطرح بعض غلمانه فيه شيئا كثيرا من الافيون وناوله اياه فاكله وذلك لان غلمانه كانوا اخذوا مالا كثيرا من خزائنه فارادوا هلاكه ليأمنوا عاقبة اعمالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر المباشرة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان ينتكس ويبرأ ثم قصد علاء الدولة همذان فسار الشيخ معه فعاودته تلك العلة في الطريق الى ان وصل همذان وعلم ان قوته قد سقطت وانها لا تفي بدفع المرض فأهمل المداواة وبقي أياماً وتوفي .

وفي لسان الميزان ومحكي تلخيص الآثار عن تلميذه أبي عبيد الجوزجاني في آخر الجزء الذي جمعه في اخباره انه لما اشتد ضعفه اغتسل وتاب وتصدق بأمواله على الفقراء وأعتق مماليكه ورد كثيرا من المظالم ولازم التلاوة ومات بعد ثلاث ثم اورد ابن حجر بعد هذا الكلام بلا فصل هذه الابيات بدون ان ينسبها الى احد والظاهر انها لابن سينا وان في الكلام سقطا .

نعوذ بك اللهم من شر فتنة ... تطوق من حلت به عيشة ضنكا
رجعنا اليك الان فاقبل رجوعنا ... وقلب قلوبا طال اعرضها عنكا
فان انت تبرىء عليل نفوسنا ... وتبقى على اعمارها فلمن تشكى[1]

مشايخه

يفهم مما مر أسماء ثلاثة من مشايخه .

(١) محمود المساح البقال قرأ عليه الحساب (٢) الشيخ اسماعيل الزاهد قرأ عليه الفقه والاصول (٣) الحكيم الفيلسوف ابو عبد الله الناتلي قرأ عليه المنطق واقليدس والمجسطي ولا شك ان له مشايخ غيرهم كثيرين لم تتصل بنا اسماؤهم .

تلاميذه

(١) أبو عبيد عبد الواحد الجوزجاني (٢) ابو الحسن بهمن يار ابن المزربان (٣) أبو سعيد الفضل بن عيسى اليمامي في عيون الانباء ذكر لي انه من تلامذة ابن سينا (٤) السيد ابو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين . في عيون الانباء هو من تلامذة الشيخ الرئيس والاخذين عنه وقد اختصر كتاب القانون اهـ (٥) أبو منصور ابن زيلا . ولا بد ان يكون له تلاميذ كثيرين لم تتصل بنا اسماؤهم .

مؤلفاته

وهي تنيف عن مائة مجلدة ننقلها من كشف الظنون وعيون الانباء وكتب متفرقة مرتبة على حروف المعجم مع ذكر المطبوع منها (١) الاجرام العلوية او السماوية (٢) اقسام العلوم او اقسام الحكمة مطبوعة بمطبعة الجوائب مع سبع رسائل اخرى (٣) اسرار الصلاة وماهيتها مطبوعة (٤)

[1] هذا الشطر في الاصول هكذا (وتبقى عمارها فلمن تشكا) فاحتملنا أن يكون صوابه كما ذكرنا . المؤلف .

الاشارات والتنبيهات في المنطق مجلدة ولعله الاشارة الى علم المنطق الآتي . شرحه اعاظم العلماء وفي عيون الانباء هو آخر ما الفه في الحكمة واجوده وكان يضن به (٥) الاجوبة عن المسائل العشر (٦) الارصاد الكلية صنفه لأبي محمد الشيرازي مجلدة (٧) الالة الرصدية وفي عيون الانباء مقالة في آلة رصدية صنعها باصفهان عند رصده لعلاء الدولة اهـ وهي غير المقالة في كيفية الرصد الآتية لأن صاحب العيون ذكرهما معا (٨) ابطال احكام النجوم مقالة (٩) الاضحوية رسالة في المعاد مبسوطة مرتبة على سبعة فصول ولعلها والمبدأ المعاد الآتي الفها للشيخ الامير السيد أبي بكر محمد بن عبد الله (ابن عبيد) الذي كتب له النيروزية واكثر فيها من الثناء عليه واهداها اليه في الاضحى كما اهدى النيروزية في النيروز وفيها اثبات المعاد الجسماني وحل شبهاته وفي الفصل السابع منها ذكر احوال طبقات الناس بعد الموت وسماها صاحب كشف الظنون رسالة في الاضحية والصواب ما ذكرناه (١٠) الافعال والانفعالات في المعجزة والسحر والنيرنجات (١١) الافيونية رسالة في الافيون (١٢) الاكسير الابيض (١٣) الاكسير الاحمر (١٤) الاوسط الجرجاني لانه الفه بجرجان (١٥) الانصاف والاتصاف عشرون مجلدة شرح فيه جميع كتب ارسطاطاليس وانصف فيه بين المشرقين والمغربين (١٦) اسباب حدوث الحروف الفه بالتماس الشيخ ابي منصور محمد بن علي بن عمر الخيام مطبوع بمصر وكأنه المذكور باسم رسالة في الحروف او مقالة في مخارج الحروف (١٧) اثبات النبوة وتأويل ما في كلمات الانبياء من الرموز ولعله كتاب النبوة الآتي (١٨) الادوية القلبية مجلدة صنفها بهمذان وكتب بها الى الشريف السعيد ابي الحسين علي بن الحسين الحسيني (١٩) الاربع مسائل في المعاد مطبوع مع شرح الهداية صفنها باصبهان للجبائي (٢٠) ارجوزة في المجربات تعرف بمجربات ابن سينا (٢١) ارجوزة في الكحل (٢٢) ارجوزة في تدبير الصحة في الفصول الاربعة ولعل الاخيرة هي التي شرحها ابن رشد اولها .

الطب حفظ صحة برء مرض ... من سبب في بدن المرء عرض

مطبوعة مع الشرح توجد هذه الثلاثة مع ارجوزة النبض والبول المسماة كفاية المرتاض الآتية ضمن مجموعة مخطوطة في مكتبة الكلية الاميركية كما في فهرستها (٢٣) استبصار (٢٤) اشارة الى علم المنطق (٢٥) اشارة في اثبات النبوة ولعلها بعض كتاب الاشارات السابق ولعل الثاني كتاب النبوة الآتي (٢٦) البرهان في المنطق وفي الذريعة لعله الفن الخامس من منطق الشفا (٢٧) البر والاء ثم في الاخلاق مجلدتان صنفه للفقيه ابي بكر البرقي (٢٨) بعض الحكمة المشرقية مجلدة ولعله الحكمة المشرقية الآتية (٢٩) بيان ذوات الجهة مجلدة (٣٠) تعبير الرؤسا جمع فيه بين طريقتي العرب واليونانيين اهداه الى بعض امراء زمانه وكأنه علاء الدولة وذكر فيه ان كتب التعبير من اليونانية والعربية كثيرة نطرح منها الحشو والخرافات ونثبت الصحيح المجرب لنا في الايام (٣١) التعليقات في الحكمة ولعله كتاب تعاليق الذي علقه عنه تلميذه ابو منصور بن زيلا (٣٢) تدارك انواع خطأ الحدود (٣٣) تدبير المسافرين (٣٤) تدبير المنزل او السياسة الاهلية مطبوع (٣٥) تفسير آية ثم استوى الى السماء مطبوع (٣٦) تفسير سورة الاخص (٣٧) تفسير سورة الفلق (٣٨) تفسير سورة الناس والاربعة مطبوعة بهامش شرح الهداية (٣٩) تقسيم الموجودات (٤٠) تقسيم النفوس الاربعة . الفلكي . الحيواني . النباتي الطبيعي . فارسي (٤١) تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق ولعله كتاب البر

والاثم ورسالة في الاخلاق المطبوعة مع ثمان رسائل اخرى بمطبعة الجوائب وفي ايران على هامش شرح الهداية (٤٢) تعليقات متفرقة في خواص الاعداد وقد صح بعضها بتجربة المؤلف (٤٣) تحقيق اسم الباري تعالى رسالة (٤٤) تقاسيم الحكمة ولعله بعض ما مر (٤٥) ترجمة ظفر نامه الى الفارسية بامر مخدومه نوح بن منصور الساماني (٤٦) تفسير السماع الطبيعي لأرسطو (٤٧) تعقب المواضع الجدلية (٤٨) التدارك لانواع خطأ التدبير لسبع مقالات الفه لاحمد بن محمد السهلي ومر تدارك انواع خطأ الحدود فلعلهما واحد (٤٩) كتاب تدبير الجند والممالك والعساكر وارزاقهم وخراج الممالك (٥٠) تعاليق مسائل حنين في الطب (٥١) التذاكير اسم لعدة مسائل (٥٢) تعليقات استفادها ابو الفرج الطبيب الهمذاني من مجلسه وجوابات له (٥٣) تبيين ما الحزن واسبابه (٥٤) كتاب الجدل الملحق بالاوسط ولعله الاوسط الجرجاني السابق (٥٥) جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب (٥٦) جوابات مسائل أبي الحسن العامري وهي أربع عشرة مسألة (٥٧) جامع البدائع مجموعة من رسائله مطبوعة بمصر (٥٨) جواباته لابي الريحان البيروني وهي (١٨) مسألة حكيمة سأل البيروني المترجم عنها فاجاب عن كل واحدة منها وترجمت الى الفارسية وادرجت في نامه دانشوران المطبوع في ذيل ترجمة ابي عبد الله المعصومي الاصفهاني وكأنها هي التي في عيون الانباء وغيره بعنوان جواب ست عشرة مسألة لأبي الريحان ووقع الاشتباه بين ١٨ و ١٦ (٥٩) جواباته لبعض المتكلمين توجد في خزانة ايا صوفيا ضمن مجموعة كما عن تذكرة النوادر ولعله الذي قبله (٦٠) جواباته لتلميذه بهمن يار طبع بعضها في حواشي شرح الهداية (٦١) الرسالة الجودية كتبها للسلطان محمود (٦٢) الحواشي على القانون (٦٣) الحدود مطبوع مع ثمان رسائل اخرى بمطبعة الجوائب (٦٤) الحاصل والمحصول في الفلسفة عشرون مجلدة صنفه للفقيه ابي بكر البرقي في اول عمره (٦٥) الحكمة العلائية او كتاب العلائي وكأنه ما يسمى بالفارسية دانش نامه علائي (٦٦) الحكمة العرشية وهو كلام مرتفع في الألاهيات (٦٧) الحكمة المشرقية (٦٨) الحكمة القدسية (٦٩) حقائق الاشهاد في صحة علم الكيمياء حكى عنه صاحب كشف الظنون انه قال - ولعله في الكتاب المذكور - : نسلم امكان صبغ النحاس بصبغ الفضة والفضة بصبغ الذهب وان يزال عن الرصاص اكثر ما فيه من النقص فاما ان يكون المصبوغ يسلب او يكسى فلم يظهر لي امكانه بعد الخ (٧٠) حد الجسم مقالة (٧١) خطب الكلام (٧٢) الخطب التوحيدية في الالاهيات ولعله الذي قبله (٧٣) خطب وتمجيدات واسجاع ويحتمل اتحاد الثلاثة (٧٤) دانش نامه علائي فارسي في الحكمة والمنطق صنفه باصفهان لعلاء الدولة بن كاكويه الديلمي كأنه الحكمة العلائية السابق (٧٥) الدر النظيم في احوال العلوم والتعليم والظاهر في احوال العلوم والتعليم والظاهر انه غير اقسام العلوم المتقدم (٧٦) دفع المضار الكلية عن الابدان الانسانية الفه للوزير احمد بن احمد ابن احمد السهيلي (٧٧) رسالة في جواب الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير وشرحها ولعلها المذكورة في العيون بعنوان رسالة الى ابي سعيد بن ابي الخير الصوفي في الزهد (٧٨) رسالة تجزي الانقسام (٧٩) رسالة في الحدث (٨٠) رسالة في السياسة ولعلها رسالة تدبير المنزل المسماة بالسياسة الاهلية (٨١) رسالة في زيارة القبور والدعاء (٨٢) الرسالة الطبرية (٨٣) رسالة في ان علم زيد غير علم عمرو (٨٤) رسالة في علة قيام الارض في حيز (٨٥) رسالة الفراسة (٨٦) رسالة المعراج فارسية حقق فيها امكانه (٨٧) رسالة الموسيقي (٨٨) رسالة في النفس الفلكي (٨٩) رسالة في الهندبا (٩٠) رسالة في العظمة (العظة) والحكمة (٩١) رسالة في النهاية واللانهاية رسالة في ان ابعاد الجسم غير ذاتية (٩٣) رسالة في انه لا يجوز ان يكون شيء واحد جوهريا وعرضيا (٩٤) رسالة فيما يوصل الى علم الحق (٩٥) رسالة في السكنجبين (٩٦) رسالة في الكيميا الى الشيخ ابي الحسن سهل بن محمد السهيلي وكأنها المتقدمة باسم حقائق الأشهاد (٩٧) رسائل بالفارسية والعربية ومخاطبات ومكاتبات وهزليات هكذا في عيون الانباء ولا ريب ان بعض الرسائل المتقدمة من جملتها (٩٨) رسالة إلى علماء بغداد يسألهم الانصاف بينه وبين همذاني يدعي الحكمة (٩٩) رسالة الى صديق يسأله الانصاف بينه وبين الهمذاني الذي يدعي الحكمة (١٠٠) رسالة او قصة حي بن يقظان صنفها وهو محبوس بقلعة فردجان رمزا عن العقل الفعال (١٠١) رسالة سلامان وابسال (١٠٢) رسالة الطير (١٠٣) الرسائل الاخوانية (١٠٤) الرسائل السلطانية (١٠٥) رسالة الى ابي سهيل المسيحي في الزاوية صنفها بجرجان (١٠٦) زبدة في القوى الحيوانية (١٠٧) الشفا في الحكمة (١٠٨) مجلدة في عيون الانباء جمع جميع العلوم الاربعة فيه وصنف طبيعياته والاهياته في عشرين يوماً بهمذان (١٠٨) كتاب الشعراء (١٠٩) الشبكة والطير ولعلها رسالة الطير مرموزة (١١٠) شرح كتاب النفس لارسطو طاليس وفي العيون يقال انه من كتب الانصاف (١١١) طبيعيات عيون الحكمة مطبوع مع ثمان رسائل اخرى بمطبعة الجوائب (١١٢) طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على المجيب (١١٣) العهد رسالة مطبوعة مع ثمان رسائل اخرى بمطبعة الجوائب وهو عهد كتبه لنفسه (١١٤) عيون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة وكأن المراد بها الطبيعي والالاهي وما وراء الطبيعة ومر طبيعيات عيون الحكمة وكأنه جزء منه (١١٥) عمل التأليف والتبغيض رسالة (١١٦) العلائي مجلدة ولعله هو دانش نامه العلائي المتقدم (١١٧) عشر قصائد واشعار في الزهد وغيره يصف فيها احواله الحكمية الآتية (١١٨) عشرون مسألة سأله عنها بعض أهل العصر (١١٩) العشق رسالة كتبها الى الفقيه ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد المعصومي وفي كشكول البهائي ذكر فيها ان العشق سار في المجردات والفلكيات والعنصريات والمعدنيات والنباتات والحيوانات حتى ان ارباب الرياضي قالوا الاعداد المتحابة واستدركوا ذلك على اقليدس وقالوا فاته ذلك ولم يذكره وهي (٢٢٠) عدد زائد على اجزاء اكثر منه واذا جمعت كانت (٢٨٤) بغير زيادة ولا نقصان وهي عدد ناقص اجزاؤه اقل منه واذا جمعت كانت جملتها (٢٢٠) فكل من العددين المتحابين له اجزاء مثل الآخر فالمائتان والعشرون لها نصف (١١٠) وربع (٥٥) وخمس (٤٤) وعشر (٢٢) ونصف عشر (١١) وجزء من (١١) وجزء من (٢٢) وجزء من (٤٤) وجزء من (٥٥) وجزء من (١١٠) وجزء من (٢٢٠) وجملة ذلك من الاجزاء البسيطة الصحيحة (٢٨٤) والمئتان واربعة وثمانون ليس لها إلا نصف وربع جزء من (٧١) وجزء من (١٤٢) وجزء من (٢٨٤) فذلك مائتان وعشرون فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين. واصحاب العدد يزعمون لذلك خاصية عجيبة في المحبة مجربة (اهـ) (١٢٠) الفصول وهي فعالة في النفس (١٢١) فصول الاهية في اثبات الاول (١٢٢) فصول في النفس وطبيعيات وهي غير الفصول السابقة لأن صاحب العيون ذكرهما معا (١٢٣) رسالة في القوى الطبيعية

الى ابي سعد اليمامي (١٢٤) رسالة في القوى الانسانية وادراكاتها مطبوعة مع ثمان رسائل بمطبعة الجوائب (١٢٥) كتاب القولنج مجلدة صنفه وهو محبوس بقلعة فردجان (١٢٦) القانون في الطب (١٤) مجلدة لم يؤلف مثله كان يدرس في اوروبا الى عهد قريب وترجم الى اللاتيني مطبوع بمصر (١٢٧) قصيدته العينية في النفس (١٢٨) رسالة القضاء والقدر ولعلها مقالة القضاء والقدر الآتية (١٢٩)القصائد في العظة والحكمة (١٣٠) القصيدة المزدوجة في المنطق نظمها للرئيس ابي الحسن سهل بن محمد السهلي بكركانج (١٣١) قوانين ومعالجات طبية (١٣٢) كفاية المرتاض في علمي الابوان والامراض ارجوزة موجودة مع ارجوزتي الكحل وتدبير الصحة في مكتبة الكلية الاميركية في بيروت (١٣٣) كنوز المعزمين في النيرنجات والطلسمات والرقية (١٣٤) كلام في تبيين مائية الحروف (١٣٥) كلام في الجوهر والعرض (١٣٦) لسان العرب في اللغة عشرة مجلدات في عيون الانباء صنفه باصفهان ولم ينقله الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا مثله ووقع الي بعض هذا الكتاب وهو غريب التصنيف اهـ (١٣٧) اللواحق في عيون الانباء يذكر انه شرح الشفاء (١٣٨) المجموع العروضي ويعرف بالحكمة العروضية فيه سائر العلوم عدى الرياضي مجلدة الفه لابي الحسن العروضي وسماه باسمه لا لانه في علم العروض (١٣٩) المبدأ والمعاد مجلدة صنفه لابي محمد الشيرازي (١٤٠) المعاد مجلدة وهي غير المبدأ والمعاد كما في كشف الظنون صنفه بالري للملك مجد الدولة (١٤١) الموجز الصغير مجلدة (١٤٢) الموجز الكبير كلاهما في المنطق الا ان الصغير في منطق النجاة (١٤٣) المباحث او المباحثات بسؤال تلميذه ابي الحسن بهمنيار بن المرزبان وجوابه له مجلدة (١٤٤) مخاطبة الارواح بعد فراق الاشباح (١٤٥) مقتضيات الكبر السبعة (١٤٦) المختصر الاوسط في المنطق مجلدة ولعله الاوسط الجرجاني (١٤٧) مختصر المجسطي (١٤٨) المنطق بالشعر القصيدة المزدوجة (١٤٩) مختصر اقليدس في عيون الانباء اظنه المضموم الى النجاة (١٥٠) مختصر في النبض او مقالة في النبض فارسي (١٥١) مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء (١٥٢) مقالة في تعرض رسالة الطبيب في القوى الطبيعية(١٥٣)مقالة في عكوس ذوات الجهة (١٥٤) مقالة في الممالك وبقاع الارض (١٥٥) مقالة في تحصيل السعادة وتعرف بالحجج الغر (١٥٦) في القضاء والقدر صنفهما في طريق اصفهان عند خلاصه وهربه الى اصفهان (١٥٧) مقالة في الهندبا (١٥٨) مقالة في تقاسيم الحكمة والعلوم (١٥٩) مقالة في خواص خط الاستواء (١٦٠) مقالة في هيأة الارض من السماء وكونها في الوسط وكأنه هو كتاب قيام الارض في وسط السماء الذي الفه لابي الحسن احمد بن محمد السهلي (١٦١) مقالة في تعقل المواضع الجدلية (١٦٢) المدخل الى صناعة الموسيقي في عيون الانباء وهو غير الموضوع في النجاة (١٦٣) مقالة في كيفية الرصد مطابقته مع العلم الطبيعي (١٦٤) مقالة الى ابي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي في امر مشوب (١٦٥) مقالة في الرد على مقالة الشيخ ابي الفرج ابن الطبيب (١٦٦) مقالة في الاخلاق ولعلها تهذيب الاخلاق المتقدم (١٦٧) معتصم الشعراء في العروض صنفه وله ١٧ سنة (١٦٨) مناظرات في النفس مع ابي علي النيسابوري (١٦٩) مقالة الارثماطيقي (١٧٠) مسائل عدة طبية (١٧١) الملح في النحو (١٧٢) مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء في فنون العلوم (١٧٣) مختصر في ان الزاوية من المحيط والمماس لا كمية لها ولعلها رسالة الزاوية المتقدمة (١٧٤) مفاتيح الخزائن في المنطق (١٧٥) مقالة في غرض قاطيغورياس (١٧٦) كتاب النبوة (١٧٧) النيروزية او معاني حروف الهجاء رسالة الفها للامير ابي بكر محمد بن عبد الله واهداها اليه في النيروز ولعلها رسالة الحروف مطبوعان مع سبع رسائل اخرى بمطبعة الجوائب (١٧٨) النجاة ثلاثة مجلدات في عيون الانباء صنفه في طريق سابورخواست وهو في خدمة علاء الدولة (١٧٩) نتيجة المطلوبات في معرفة الحميات (١٨٠) الهداية في الحكمة مجلدة في عيون الانباء صنفه وهو محبوس بقلعة فردجان لاخيه علي .

هذا ما وقفنا عليه من اسماء مؤلفاته ولا بد ان يكون وقع فيها تكرير كثير باختلاف التعبير عن اسمائها .

وصيته

في عيون الانباء : من كلام الشيخ الرئيس وصية اوصى بها بعض اصدقائه وهو أبو سعيد بن ابي الخير الصوفي قال : ليكن الله تعالى أول فكر له وآخره وباطن كل اعتبار وظاهرة ولتكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه وقدمها موقوفة على المثول بين يديه مسافراً بعقله في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى وإذا انحط إلى قراره فلينزه الله تعالى في آثاره فإنه باطن ظاهر تجلى لكل شيء بكل شيء . ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد .

فإذا صارت هذه الحالة له ملكة انطبع فيها نقش الملكوت وتجلى له قدس اللاهوت فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى واخذ من نفسه ماهو بها اولى وفاضت عليه السكينة وحقت له الطمأنينة وتطلع على العالم الأدنى اطلاع راحم لاهله مستوهن لحبلة فستخف لثقله تذكر نفسه وهي به لهجة وببهجته بهجة فتعجب منها ومنهم تعجبهم منه ليعلم أن أفضل الحركات الصلاة وامثل السكنات الصيام انفع البر الصدقة أزكى السير الاحتمال ابطل السعي المرآت ولن تخلص النفس عن الدرن ما التفتت الى قيل وقال مناقشة وجدال انفعلت بحال من الأحوال وخير العمل ما صدر عن خالص نية والحكمة ام الفضائل معرفة الله اول الأوائل اليه يصعد الكلم الطيب العمل الصالح يرفعه كذلك يهجر الكذب قولا وتخيلاً حتى تحدث للنفس هيأة صدوقة فتصدق الاحلام والرؤيا وأما اللذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة وابقاء الشخص أو النوع أما المشروب فإنه يهجر شربه تلهيا بل تشفيا وتداوياً ويعاشر كل فرد بعادته ورسمه ويسمح بالمقدور والتقدير من المال يركب لمساعدة الناس كثيراً مما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر في الأوضاع الشرعية ويعظم السنن الآلاهية والمواظبة على التعبدات البدنية عاهد الله انه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله ولي الذين آمنو وهو حسبنا ونعم الوكيل .

شعره

كان شاعراً بالعربية والفارسية فمن شعره القصيدة العينية المشهورة في النفس اولها :

هبطت اليك من المحل الأرفع	ورقـاء ذات تعـزز وتمنـع
محجوبة عن كل مقلة عارف	وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما	كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما انست فلما واصلت	ألفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها نسيت عهوداً بالحمى	ومنـازلاً بفـراقهـا لم تقنـع

حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بهاثاء الثقيل فأصبحت بين المعالم والطلول الخضع
تبكي إذا ذكرت عهوداً بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع
وتظل ساجعة على الدمن التي درست بتكرار الرياح الأربع
إذ عاقها الشرك الكثيف فصدها قفص عن الأوج الفسيح الأرفع
حتى إذ قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الأوسع
سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت مفارقة لكل مخلف عنها حليف الترب غير مشيع
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
إن كان ارسلها الآله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الأروع
فهبوطها إذ كان ضربة لازم لتكون سامعة لما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرفع
فلاي شيء اهبطت من شاهق سام إلى قعر الحضيض الأوضع
وهي التي قطع الزمان طريقها حتى لقد غربت بغير المطلع
فكأنها برق تألق بالحمى ثم انطوى فكأنه لم يلمع

ونقل عن صاحب الأثني عشرية لصاحب الزكام قوله.

في أول النزلة فصدوفي أواخر النزلة حمام
بينهما ماء شعير به صحت من النزلة اجسام

ومن شعره ما في عيون الأنباء وهو قوله في الحكمة الزهد من ابيات

أما أصبحت عن ليل التصابي وقد أصبحت عن ليل الشباب
شبابك كان شيطاناً مريدا فرجم من مشيبك بالشهاب
عفا رسم الشباب رسم دار لهم عهدي بها مغنى رباب
فذاك ابيض من قطرات دمعي وذاك اخضر من قطر السحاب
فذا ينعى إليك النفس نعيا وذالكم نشور للروابي
كذا دنياك ترأب لانصداع مغالطة وتبنى للخراب
ويعلق مشمئز النفس عنها باشراك تعوق عن اضطراب
فلولاها لعجلت انسلاخي عن الدنيا وان كانت اهابي
عرفت عقوقها فسلوت عنها فلما عفتها اغريتها بي
بليت بعالم يعلو اذاه على صبري ويسفل عن عتابي

وقوله من قصيدة :

ليت الطلول اجابت من به ابدا في حبهم صحة في حبهم سقم
او علها بلسان الحال ناطقة قد تفهم الحال ما لا تفهم الكلم
الشيب يوعد والآمال واعدة والمرء يغتر والأيام تنصرم
مالي أرى حكم الأفعال ساقطة واسمع الدهر قولا كله حكم
مالي ارى الفضل فضلا يستهان به قد أكرم النقص لما استنقص الكرم
سيان عندي ان بروا وان فجروا فليس يجري على امثالهم قلم
ليسوا وان نعمواعيشا سوى نعم ربما نعمت في عيشها النغم
الواجدون غنى العادمون نهى ليس الذي وجدوا مثل الذي عدموا
اسكنت بينهم كالليث في اجم رايت ليثا له من جنسه اجم
بأي مأثرة ينقاس بي احد بأي مكرمة تحكيني الأمم
اني وان كانت الاقلام تخدمني كذاك يخدم كفي الصارم الخذم
قد اشهد الروع مرتاحا فاكشفه اذا تناكر عن تياره البهم
والبيض والسمر حمر تحت عثيره والموت يحكم والأبطال تختصم

أما البلاغة فاسألني الخبير بها انا اللسان قديما والزمان فم
ولو وجدت طلاع الشمس متسعا لحط رحل عزيمي كنت اعتزم
وغشيت صفحات الأرض معدلة فالاسد تنفر عن مرعى به غنم
لكنها بعقة حف الشقاء بها فكل صاغ اليها صاغر سدم

وقوله من ابيات :

هو الشيب لا بد من وخطه فقرضه وأخضبه أو غطه
فلا تجزعن لطريق سلكت كم انبت غيرك في وسطه
ولا تجشعن فما ان ينال من الرزق كل سوى قسطه
وكم حاجة بذلت نفسها ففوتها الحرص من فرطه
اذا اخصب المرء من عقله نشا في الزمان على قحطه
ومن عاجل الحزم في عزمه فان الندامة من شرطه
اذا ما احال اخوزلة على العذر فاعجل على بسطه
وكم عاند النصح ذو شيبة عناد القتاد لدى خرطه
يحاول حطي عن رتبتي قد ارتفع النجم عن حطه
يظل على دهره ساخطا وكم يضحك الدهر من سخطه

وقوله من قصيدة :

قفا نجزي معاهدهم قليلا نغيث بدمعنا الربع المحيلا
لقد عشنا بها زمنا قصيراً نقاسي بعدهم زمنا طويلا
ومن يستثبت الدنيا بحال يرم من مستحيل مستحيلا

وقوله :

اوليتني نعمة مذصرت تلحظني كافي الكفاة بعيني مجمل النظر
كذا اليواقيت فيما قيل نشأتها من حسن تأثير عين الشمس في القمر

وفي عيون الانباء شكا اليه الوزير أبو طالب العلوي[١٢٠] اربثر بدا على جبهته ونظم شكواه شعرا وأرسله اليه وهو :

صنيعة الشيخ مولانا وصاحبه وغرس انعامه بل نشء نعمته
يشكو اليه ادام الله مدته آثار بثر تبدى فوق جبهته
فامنن عليه بحسم الداء مغتنما شكر النبي له مع شكر عترته

فأجابه الشيخ عن ابياته ووصف له في جوابه علاجا كان به برؤه فقال :

الله يشفي وينفي ما بجبهته من الأذى ويعافيه برحمته
أما العلاج فاسهال يقدمه ختمت آخر ابياتي بنسخته
وليرسل العلق المصاص يرشف من دم القذال ويغني عن حجامته
واللحم يهجره الا الخفيف ولا يدني اليه شرابا من مدامته
والوجه يطليه ماء الورد معتصرا فيه الخلاف مدافا وقت هجمته
ولا يضيق منه الزر مختنقا ولا يصيحن أيضا عند سخطته
هذا العلاج ومن يعمل به سيرى آثار خير ويكفي امر علته

وقوله :

هذب النفس بالعلوم لترقى وذر الكل فهي للكل بيت
إنما النفس كالزجاجة والعلـ ـم سراج وحكمة الله زيت
فإذا اشرقت فانك حي وإذا اظلمت فإنك ميت

وقوله في الخمر :

صبها في الكأس صرفا غلبت ضوء السراج
ظنها في الكاس نار فطفاها بالمزاج

وقوله فيها ايضا :

قم فاسقينها قهوة كدم الطلا يا صاح بالقدح الملا بين الملا
خمرا تظل لها النصارى سجدا ولها بنو عمران اخلصت الولا
لو انها يوما وقد ولعت بهم قالت الست بربكم قالوا بلى

وقوله فيها ايضا :

نزل اللاهوت في ناسوتها كنزول الشمس في ابراج يوح
قال فيها بعض من هام بها مثل ما قال النصارى في المسيح
هي والكاس وما مازجا كأب متحد وابن وروح

وقوله فيها ايضا :

شربنا على الصوت القديم قديمة لكل قديم اول هي اول
ولو لم تكن في حيز قلت انها هي العلة الأولى التي لا تعلل

وقوله في الحساد :

عجبا لقوم يحسدون فضائلي ما بين غيابي الى عذالي
عتبوا على فضلي وذموا حكمتي واستوحشوا من نقصهم وكمالي
اني وكيدهم وماعتبوا به كالطود يحقر نطحة الاوعال
واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه هانت عليه ملامة الجهل

قوله :

أكاد اجن فيما قد اجن فلم ير ما ارى انس وجن
رميت من الخطوب بمصميات نوافذ لا يقوم بها مجن
وجاورني اناس لو اريدوا على منفت ما اكلوه ضنوا
فان عنت مسائل مشكلات اجال سهامهم حدس وظن
وان عرضت خطوب معضلات تواروا وأستكانوا وأستكنوا

وقوله في شكوى الزمان :

اشكو الى الله الزمان فصرفه ابلى جديد قواي وهو جديد
محن الي توجهت فكأنني قد صرت مغناطيس وهي حديد

وقوله :

تنهه وحاذر ان ينالك بغتة حسام كلامي او كلام حسامي

وأورد له صاحب عيون الانباء ابياتاً يقال انها قيلت عند رؤية عطارد تفيد علما وخيرا قصيدة رائية تزيد على خمسين بيتا تنسب إليه وهو مشكك في صحة نسبتها وهي فيما يحدث من الأمور عند قران المشتري وزحل اعرضنا عن ذكرها لعدم الاعتقاد بصحة ذلك .

قصيدة المجربات

وله قصيدة المجربات لم يتيسر لنا وجدانها حين التأليف وكان قد علق بذهننا ابيات منها نثبتها فيما يلي فمن عثر عليها فليحقها بهذا الموضع اولها .

ابدأ باسم الله في نظم حسن اذكر ما جربته طول الزمن

في النشاذر

فريحه تقتل الافاعي وللهوام والدبيب الساعي
ووزن مثقال اذا ما شربا مع وزنه من الرجيع انجبا
وخلص السميم من مماته من بعد يأس الناس من حياته

لوجع الضرس يضع يده على الوجع في أول الشهر ويقول حرمت الاكل من لحم الجمل والكرفس .

فقل حرمت الاكل من لحم الجمل مع الكرفس ايما منه حصل

الطيون

وليس للجراح كالطيون يبرىء جرح السيف والسكين

نجم التوأم للمحبة

في شولة العقرب نجم توأم لكل راء من رآه يعلم
اذا ترآه امران اصطحبا واتفقا واذا وذا تحببا
لا سيما ان قال ذا محبب بعض لبعض كوكبان كوكب

النجم المسمى كف الخضيب :

كف الخضيب فرقة الى الأبد لكائن من كان من كل احد
اذا رآه اثنان او جماعة تفرقوا الى قيام الساعة

لدفع العقرب :

ومن رأى عشية نجم السهى لم تؤذه عقربة بمسها

وهذا وارد في اخبار اهل البيت عليهم السلام وفيها ان يقول عند رؤيته سلام على نوح في العالمين :

السقنقور للباه

في القاموس انه دابة تنشأ بشاطىء بحر النيل لحمها باهي وفي تاج العروس ومنها نوع ببحيرة طبرية وهو في القوة دون الأول ولكن ابن سينا ذكر الذي في عين ثول فقط فقال .

بثول عين بها حيوان في شكله كأنه انسان
وثول قرية بارض الشام من عمل الشقيف ذي الآكام
الطخ على التؤول دهن القمح من وسخ الاسنان عند الصبح
وقل حرمت الاكل من لحم الفرس والهندبا وكل ذا منه احترس

وقال ابن خلكان ومن المنسوب اليه ولا اتحققه قوله :

اجعل غذاءك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه ماء الحياة يراق في الارحام

وفي عيون الانباء قصيدة على هذا الوزن فيها بيتان قريبان من هذين البيتين قال مؤلفه انها تنسب لابن سينا والصواب انها لمحمد بن المجلي .

قال ابن خلكان وينسب اليه ايضا البيتان اللذان ذكرهما االشهرستاني في أول كتاب نهاية الاقدام وهما :

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم

قال وله أيضا في معنى ما ورد عن علي عليه السلام انه قال خصلتان لا شيء احسن منها الايمان بالله والنفع للمسلمين وخصلتان لا شيء اقبح منها الشرك بالله والاضرار بخلقه قوله :

كن كيف شئت فان الله ذو كرم فما عليك بما تأتيه من بأس
سوى اثنتين فلا تقربهما ابدا الشرك بالله والاضرار بالناس

وله أيضاً :

اعتصام الورى بمعرفتك عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك

وله جملة اشعار بالفارسية .

الشيخ حسين بن عبدالله الحوري البحراني الاوالي .

عالم فاضل يروي اجازة عن الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي بن

سليمان بن حمد البارباري السنبسي البحراني .

الحسين بن عبدالله الرجاني

مر بعنوان الحسين بن عبدالله الارجاني .

الحسين بن عبدالله بن سهل .

ذكره الشيخ في الفهرست وقال له كتاب المتعة اخبرنا به احمد بن عبدون عن الحسين بن علي بن شيبان القزويني عن علي بن حاتم عنه وذكره في رجاله بعنوان الحسين بن عبيد الله بتصغير عبيد ويأتي وستعرف القول بالاتحاد . وفي لسان الميزان ذكر جماعة احدهم الحسين بن عبد الله بن سهل ثم قال ذكرهم الازدي من كتب ابي جعفر الطوسي في رجال الشيعة اهـ وكأنه يريد أن الازدي ذكرهم في رجال الشيعة نقلا من كتب ابي جعفر .

التمييز

ميزه الطريحي والكاظمي في المشتركات برواية علي بن حاتم عنه وبناء على اتحاده مع الحسين بن عبيدالله بالتصغير فله مميزات آخر تأتي .

الحسين بن عبدالله بن ضميرة السلمي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام .

الحسين بن عبدالله بن ضميرة المدني .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ويمكن كونه الذي قبله بأن يكون سلميا مدنيا وفي ميزان الذهبي الحسين بن عبدالله بن ضميرة بن ابي ضميرة سعيد الحميري المدني روى عن ابيه وعنه زيد بن الحباب وغيره كذبه مالك . ابو حاتم متروك الحديث كذاب . احمد لا يساوي شيئاً . ابن معين ليس بثقة ولا مأمون . البخاري منكر الحديث ضعيف . ابو زرعة ليس بشيء يضرب على حديثه وفي لسان الميزان : احمد بن حنبل متروك الحديث البخاري تركه علي واحمد . الدار قطني متروك . ابن ابي اويس كان يتهم بالزندقة . ابو داود ليس بشيء . النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه . ابن الجارود كذاب ليس بشيء الادريسي لما خرج اسماعيل بن ابي اويس حديثاً اليه فبلغ مالكا هجره اربعين يوماً . العقيلي الغالب على حديثه الوهم والنكرة اهـ وأورد الذهبي من طريق اسماعيل بن بي اويس عنه ومن طريق غيره احاديث ليس فيها شيء من النكارة مثل كل مسكر حرام وليس في الدين اشكال . كل مسكر خمر . اشتدي ازمة تنفرجي . المجالس بالآمانة في الحديث والظاهر انه المذكور في رجال الشيخ للاتحاد في الاسم واسم الاب والجد والنسبة لكن وصفه بالحميري يفهم منه ان السلمي السابق غيره وافراطهم في تكذيبه مع استقامة ما حكوه من حديثه قد يكون راجعا الى نحلته والله أعلم.

أبو عبدالله الحسين الملقب بالابيض الشاعر بن عبد الله بن العباس بن عبدالله الشهيد بن الحسن الافطس بن علي الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

توفي بالري سنة ٣١٩ وقبره ظاهر يزار .

(١) في النسخة المطبوعة الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عبدالله بن عباس والظاهر انه تحريف . ـ المؤلف ـ

من هو الملقب بالأبيض الشاعر

في عمدة الطالب قال ابو نصر البخاري الابيض الشاعر هو الحسين بن عبدالله بن العباس الخ وقال مات بالري سنة ٣١٩ وقبره ظاهر يزار انقرض عقبه . وقال الشيخ ابو الحسن العمري الأبيض هو عبدالله ابن العباس - يعني والد الحسين - وقال العمري ايضا عبدالله بن الحسين بن عبدالله الابيض ابن عبدالله الافطس كان شاعرا مجيدا وكان ابو القاسم - اظنه يعني الحسين بن عبدالله - لسنا مقداما وكان الأبيض عبدالله بن العباس بليدا قال وجدت في المبسوط ان يحيى بن عمر حين ظهر امره أن يصلي بالناس فلم يخرج حتى أعلمه المؤذنون اهـ وهذا دليل بلادته قوله اظنه الحسين بن عبدالله قدينا فيه أن الحسين يكنى بابي عبدالله لا بأبي القاسم الا أن يكون له كنيتان ومنشأ الظن وصفه بأنه كان لسنا مقداما ويمكن ان يكون كل من الحسين ووالده عبدالله يلقب بالأبيض الشاعر لكن الأبيض الشاعر هو المترجم لأن الآخر كان يوصف بالبلادة والله أعلم وكان ابنه عبدالله شاعراً وله حكاية مع سيف الدولة تأتي في ترجمة عبدالله انش .

الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب .

مات سنة ١٤١ أو ١٤٠ .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه اسلام قال مدني تابعي سمع ربيعة بن عباد الديلمي .

اقوال غيرنا فيه

ذكره الذهبي في ميزانه ووضع عليه ت ق اشارة إلى أنه روى عنه الترمذي وابن ماجة القزويني وقال الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس الهاشمي المدني [١] قال ابن معين مرة ضعيف ومرة وليس به بأس يكتب حديثه احمد . له اشياء منكرة . ابو زرعة : ليس بقوي . النسائي : متروك . الجوزجاني لا يشتغل به . البخاري : يتهم بالزندقة ثم روى عدة احاديث من طريقه ليس فيها ما يستنكر سوى حديث واحد ضعيف مرفوع فيه انه النبي ﷺ كان جالسا وأصحابه جالسون سماطين وجارية يقال لها سيرين معها مزمر تختلف به بين القوم وهي تغنيهم وتقول .

هل علي ويحكم ان لهوت من حرج

فتبسم النبي ﷺ وقال لا حرج ان شاء الله اهـ وحاشا الرسول ﷺ وأصحابه من ذلك ولو فعل هذا اليوم بعض الجهلة لعيب عليهم ولا شك انه من وضع بعض اعداء الاسلام وفي تهذيب التهذيب الحسين بن عبدالله ابن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني روى عن ربيعة بن عباد وله صحبة وعن مكرمة وام يونس خادم ابن عباس وعنه هشام بن عروة وابن جريج وابن المبارك وابن اسحاق وابن عجلان وابراهيم بن ابي يحيى وشريك النخعي وغيرهم . ابن ابي مريم عن يحيى ليس به بأس كتب حديثه . علي تركت حديثه وتركه احمد ايضا . ابو حاتم ضعيف وهو احب الي من حسين بن قيس يكتب حديثه ولا يحتج به . ابن عدي احاديثه يشبه بعضها بعضاً وهو ممن يكتب حديثه فاني لم اجد في حديثه حديثا منكرا قد جاوز المقدار . ابن سعد كان كثير الحديث ولم ارهم يحتجون بحديثه . الحسن بن علي بن محمد النوفلي كان الحسين بن عبدالله صديقا لعبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر وكانا يرميان بالزندقة فقال الناس انما تصافيا

على ذلك ثم انهما تهاجرا وجرت بينهما في الاشعار معاتبات قال الآجري عن ابي داود : عاصم بن عبيد الله فوقه وقال الحاكم ابو احمد ليس بالقوى عندهم وقال ابن حبان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل اهـ وفي حاشية العتب الجميل للمؤلف: ذكر بعض المؤرخين ان المهدي العباسي خافه على الملك فاتهمه بالزندقة اهـ ويوشك ان يكون تضعيف من ضعفه لتهمة الزندقة والكذبة والله أعلم بحاله .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب الحسين بن عبدالله المشترك بين جماعة لاحظ لهم في التوثيق ويمكن استعلام انه ابن عبدالله بن عبيد الله برواية قيس بن الربيع عنه وحيث يعسر التمييز فلا اشكال لما عرفت اهـ يعني من اشتراك الجميع في عدم التوثيق ويمكن التمييز أيضاً بروايته عن ربيعة بن عباد الديلمي وعن جامع الرواة انه نقل رواية احمد بن النضر عنه عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين (عليه السلام) ورواية عبد الله بن محمد اخي حماد وعبدالله بن يحيى والحسين بن المختار عنه عن ابي عبدالله (عليه السلام) إهـ ويمكن تمييزه باشياء اخر مما مر في ترجمته .

الحسين بن عبدالله القرشي .

عن جامع الرواة انه نقل رواية الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عنه عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله النوفلي عن زاذان عن ابي عبدالله (عليه السلام) في باب الفقاع من كتاب الاشربة من الكافي .

الحسين بن عبدالله الكرخي ثم الاصفهاني .

وجدت في مسودة الكتاب ما صورته : وصفه في الرياض بالمولى الفاضل العالم العابد كان من عبيد الشاه عباس الصفوي ومن المقربين عنده اصبته جراحة في محاصرة الشاه عباس لقلعة ايروان ومع ذلك لازم العلم قرأ على التقي المجلسي وغيره من افاضل عصره حتى بلغ ما بلغ من مراتب العلم والعمل وصنف كتبا منها زبدة المعارف في اصول الدين فارسي اهـ ولكني لم اجد له ذكرا في رياض العلماء في باب من اسمه الحسين .

الحسين بن عبدالله الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (عليه السلام) وقال كوفي .

ابو عبدالله الحسين صاحب صدقة النبي ﷺ ابن عبدالله الأزرق بن محمد المعمر بن ابي طاهر احمد الحربي بن الحسين غضارة بن عيسى مؤتم الاشبال ابن زيد الشهيد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

لا نعلم من أحواله شيئاً الأوصف صاحب عمدة الطالب له بأنه صاحب صدقة النبي ﷺ .

الحسين بن عبدالله النيسابوري والي سجستان .

كان والياً على سجستان في عهد الامام ابي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد وكان من موالي اهل البيت عليهم السلام ومحبيهم روى الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى ومحمد بن احمد عن السياري عن احمد بن محمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من أهل بست وسجستان قال رافقت ابا جعفر (عليه السلام) في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتصم فقلت له وانا معه على المائدة وهناك جماعة من أولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه فقلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك ينفعني عنده فأخذ القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهباً جميلاً وأنه مالك من عملك الا ما احسنت فيه فأحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين بن عبدالله النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال لي حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك قال فأمر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجاً ما دام لي عمل ثم سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلاً فما أديت في عمله خراجا ما دام حيا ولا قطع عني صلته حتى مات اهـ .

الحسين بن عبد الملك الاودي .

غير مذكور الا في سند الشيخ في الفهرست الى كتاب المشيخة للحسن بن محبوب قال اخبرنا بكتاب المشيخة قراءة عليه احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن الحسين بن محبوب وفي رواية ابن الزبير عنه وروايته عن ابن محبوب نوع مدح له ولا يبعد كونه من مشايخ الاجازة وهو يشير إلى الوثاقة .

الحسين بن عبد الملك بن عمر الأحول .

في لسان الميزان روى عن ابيه وعنه الحسين بن سعيد ذكروه في رجال الشيعة اهـ .

الشيخ حسين بن عبد النبي .

له الاسئلة الحسينية وهي خمسون مسألة سأل عنها الشيخ عبد الله السماهيجي فكتب في جوابها الرسالة الحسينية .

الحسن بن عبد الواحد القصري .

لعله نسبة الى قصر ابن هبيرة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (عليه السلام) وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة .

الحسين بن عبد الوهاب .

في الرياض : كان من اجلة علمائنا المعاصرين للسيد المرتضى والرضي ويشاركهما في بعض مشايخه كابي التحف وأمثاله وكان معاصرا للشيخ الطوسي ايضاً إذ يروي عن هارون بن موسى التلعكبري بواسطة واحدة كالشيخ الطوسي وكان بصيرا بالاخبار للاحاديث فقيهاً شاعراً مجيداً اهـ .

مؤلفاته

قال له من المؤلفات (١) عيون المعجزات (٢) الهداية الى الحق (٣)

البيان في وجوه الحق في الامامة والاخيران قد صرح بنسبتهما الى نفسه في كتاب العيون (٤) بصائر الدرجات في تنزيه النبوات الذي اختصر منه عيون المعجزات فان الظاهر انه له يحتمل كونه لغيره .

الكلام على عيون المعجزات .

هذا الكتاب ينقل عنه السيد هاشم البحراني المجلسي وفي الرياض النسخ في اسمه مختلفة ففي بعضها عيون المعجزات وفنون الكرامات المنتخب من بصائر الدرجات وفي بعضها فنون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات وفي بعضها بعناوين أخرى أيضاً : قال وكان الشروع في تأليفه كما رأيته في نسخة عتيقة بكازرون في السابع من شهر رمضان سنة ٤٤٨ وفراغه منه يوم الفطر من السنة المذكورة وتاريخ كتابه النسخة سنة ٥٥٦ قال وصرح جماعة بأنه للسيد المرتضي وكذا رأيت على ظهر نسخة عتيقة منه وذكر الاستاذ في أول البحار القول بنسبته الى المرتضى لكنه قال انه لم يثبت ذلك عندي لأن مؤلفه يروي عن ابي علي بن همام ومحمد علي بن ابراهيم وهما من القدماء ثم قال لا يخفي أن نسبة هذا الكتاب الى المرتضى سهو بين لأن مؤلفه قد صرح في عدة مواضيع منه بأن اسمه الحسين بن عبد الوهاب فلا وجه لهذا القول رأسا أما روايته عن ذينك الشيخين فهي سهو أيضاً لأنه لم يرو عنهما الا بالواسطة قال ثم اعلم ان نسخ كتاب العيون المذكور العتيقة التي وقفنا عليها في كازرون والحسا والبحرين وغيرها أكثرها مقطوعة الأول ولا يعلم منها اسم هذا الكتاب وقد قال المؤلف في ديباجته كما في بعض النسخ التي فيها ديباجة اني لما رأيت الكتاب المترجم ببصائر الدرجات في تنزيه النبوات قد احتوى على ما لا مزيد عليه وجمع ما لا بد منه احببت ان اختصره بحذف الاسانيد وان اقرب على قارئيه ما بعد من السير والحديث والفضائل لان فضائل النبي وأهل بيته عليه • عليهم السلام) اجل من ان تحصى وأكثر من ان تعد وتستقصى وسميته بعيون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات وقال في آخر الكتاب : وقد كنت حاولت ان اثبت في هذا الكتاب البعض من المعجزات لسيد المرسلين وخاتم النبيين فوجدت كتابا الفه السيد ابو القاسم علي بن احمد بن موسي بن محمد التقي الجاد (عليه السلام) ساه تثبيت المعجزات وأوجب في صدره من طريق النظر والاختبار والتفحص والاعتبار وجود المعجزات للانبياء والاوصياء بكلام بين وحجج واضحة ودلائل نيرة لا يرتاب فيها الاضال غافل غوي ثم اتبعها بالمشهور من المعجزات لرسول الله ﷺ وذكر في اخرها ان معجزات الأئمة الطاهرة تنساق على اثرها فلم ار شيئاً في آخر كتابه هذا الذي سماه تثبيت المعجزات وتفحصت عن كتبه ومؤلفاته التي عندي وعند اخواني فلم ار له كتابا اشتمل على معجزات الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم او تفرد بها فلما اعياني ذلك استخرت الله واستعنت به في تأليف شطر وافر من براهين الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجعين ومعجزاتهم دلائلهم مما يخالفنا فيه المرتفعة القائلون بالباطن وكذا المقصرة في الامامة لاوينفرد برواية خبر منه احد منهم ومن اراد من المرتفعة ان يقف على ما ينفردون به هم من ذلك فعليه بتفحص كتاب لي سميته كتاب الهداية الى الحق فانه يشتمل على حقائق توحيد الله تعالى وحكمته وعدله وفي ابواب هذه الاحاديث التي ينفردون بروايتها من المعجزات البراهين كفاية الا ان الحجة في الاجماع اوكد والقول به الزم اهـ وحاصل ما ذكر انه لما رأى كتاب بصائر الدرجات في تنزيه النبوات اراد اختصاره بحذف الاسانيد وكان في نيته ان يبتدىء بفضائل النبي ﷺ ومعجزاته لكنه لما رأى كتاب أبي القاسم العلوي المسمى تثبيت المعجزات وقد اقتصر فيه على معجزات النبي ﷺ اختصر من بصائر الدرجات ما يتعلق بمعجزات الائمة الاثني عشر فقط وترك التعرض لمعجزات النبي ﷺ لوجودها في كتاب التثبيت فعيون المعجزات بمنزلة التتمة لكتاب تثبيت المعجزات ومنتخب من بصائر الدرجات لاختصاره منه وفي مسودة الكتاب انه كتب بعد الخطبة ولاءهم وابتداء فيه بولاء امير المؤمنين ومعجزاته الى ان قال ثم صارت الأمامة الى الحسن بن علي عليهما السلام فشرع في ولائه وهكذا الى تمام الأئمة (عليهم السلام) قال في الرياض ثم لا يخفي ان بصائر الدرجات على ما هو المعروف الان لمحمد بن الحسن الصفار (والاخرى) لسعد بن عبد الله وأما بصائر الدرجات في تنزيه النبوات فلم اجد له ذكراً في كتب اصحابنا سواء كان من تصنيف مؤلف عيون المعجزات نفسه كما في بعض نسخة او كان لغيره كما يلوح من النسخ الآخر (اقول) بل الظاهر انه من تأليفه . وفي الذريعة ينقل الشيخ حسين بن عبد الوهاب في كتابه عيون المعجزات عن كتاب الاستشهاد للشيخ ابي القاسم علي بن احمد العلوي المتوفي سنة ٣٥٢ باسناده الى ولد المصنف ابي محمدعن والده ابي القاسم وفي الذريعة ايضا يظهر من الشيخ ابن الحران اسم الكتاب الأنوار المحمدية .

مشايخه

في الرياض اما مشايخه فهم كثيرون على ما يظهر من مطاوي كتاب عيون المعجزات وذكر منهم ما يلي وهم مشايخه الذين يروي عنهم (١) الشيخ ابو النجف وهو ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن الطيب المصري الذي كان من مشايخ المرتضى والرضي ايضا روى عنه بالغندجان وهي من بلاد فارس في سنة ٤١٥ (٢) الشيخ ابو علي احمد بن يزيد بن دادارة (٣) الشيخ أبو الحسين احمد بن الخضر المؤدن (٤) الشيخ ابو عبدالله الكازاراني الكاغدي وكان اماما ورعا (٥) الشيخ ابو الغنائم أحمد بن منصور المشتري (المصري) بالاهواز (٦) ابو طاهر احمد بن الحسين بن منصور الحلاج وكان ممن يستوطن الغندجان وتأهل بها (٧) الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن نصر (٨) ابو القاسم بندار بن الحسين بن زوزان يروي عن خطة (٩) الاسعد ابو نصر (١٠) القاضي ابو الحسن علي بن وديع الطبراني .

السيد الأمير نصر الدين حسين بن عبد الوهاب الحسيني الحسني الطباطبائي البهبهاني .

عالم فاضل من علماء الدولة الصفوية له ترجمة احقاق الحق الى الفارسية كتبه باسم الشاه سليمان الصفوي وسماه ايضاح احقاق الحق .

ابو عبد الله الحسين بن عبدالله ابراهيم الغضائري .

توفي في ١٥ صفر سنة ٤١١ .

ويقال الحسين بن عبيد الله الغضائري والمذكور في كلام النجاشي والشيخ وغيرهما من جميع الرجالين الذين وصلت الينا كلماتهم ان اسم ابيه عبيد الله ولكن في الرياض عن فلاح السائل لرضي الدين علي بن طاوس عند ايراد نافلة الظهرين ما لفظه : نقلته من نسخة كانت للشيخ ابي جعفر الطوسي وعليها خط ابي عبدالله الله الحسين بن احمد بن عبيد الله تاريخه

صفر سنة ٤١١ وقد قابلها جدي ابو جعفر الطوسي واحمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الله وصححاها اهـ قال والظاهر ان مراده بابي عبدالله هو الغضائري هذا وبأحمد بن الحسين هو ولده ابن الغضائري ولا ينفي ذلك قولهم الحسين بن عبيد الله لأن الاختصار في الانساب شائع كما لا ينافي كون تاريخ الكتاب في صفر سنة ٤١١ تاريخ وفاته لجواز كون اتمام الكتاب في صفر قبل وفاته ثم وقته بلا فاصلة في ذلك الشهر بعينه ا هـ وبناء على ما ذكر ترجمه في الرياض بالحين بـن أحمد بن عبيد الله ولكننا اتبعنا في ترجمته ما هو المشهور وان امكن كونه نسبة الى الجد والله اعلم (والغضائري) بغين معجمة مفتوحة ضاد معجمة والف بعدها همزة مكسورة وراء وياء للنسبة منسوب الى الغضائر جمع غضارة كسحابة في القاموس الغضارة الطين اللازب الاخضر الحر اهـ هذا بحسب الاصل ولكن يظهر ان الغضارة سمي به بعد ذلك اناء من خزف يعمل من ذلك الطين ويوضع فيه الطعام فببالي اني رأيت في ترجمة ابي الفرج الاصفهاني ـ ولا اتذكر الآن اين رأيته ـ ان ابا الفرج كان يأكل على مائدة الوزير المهلبي فتنخم فوقعت قطعة من البلغم في الغضارة الخ وحينئذ فالغضائري هو من يعمل الغضارة او يبيعها ولعله كان هو في أول امره اوحد آبائه كذلك (والغضائر) هي بالهمزة لا بالياء كما نص عليه علماء الصرف في مثلها العلامة في الخلاصة نسبة بالغضائري وفي ايضاح الاشتباه قال الغضائري بفتح العين والضاد المعجمتين والراء بعد الالف بلا فصل وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة ان الغضاري أي بدون همزة قبل الراء هو الموافق لايضاح العلامة اهـ وحينئذ فيكون منسوبا الى الغضارة لا الى الغضائر وهو والد احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري المتقدم في ج ٨ صاحب كتاب الرجال المراد بابن الغضائري عند الأطلاق ابنه لا هو كما مر هناك ان قال بعض المعاصرين كما مر هناك ايضا ان لقب الغضائري لا يطلق الا على الحسين وادعى دلالة التتبع على ذلك فإن التتبع دال على خلافه والحاصل ان الغضائري يوصف به كل منهما اما ابن الغضائري فيطلق على الابن بلا ريب ان لم يكن هو المتبادر عند الاطلاق اما اطلاقه على الأب فموقوف على ان يكون احد آبائه يوصف بذلك . وفي الرياض في ترجمة الأب انه المعروف بالغضاري وان ولده احمد يعرف بابن الغضائري والناس يغلطون في ذلك يسمون كلا منهما بابن الغضائري اهـ في النقد اعلم ان ابن الغضائري المذكور في الخلاصة وغيره الذي له كتابان في الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري كما يظهر من كلام السيد احمد بن طاوس في كتاب الرجال عن نقله عن ابن الغضائري حيث قال ومن كتاب ابي الحسين احمد بن عبيد الله الغضائري المقصور على ذكر الضعفاء الخ وقال في آخر كتابه اما احمد بن الحسين على ما يظهر لي هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضائري وكذا يظهر من الخلاصة عند ذكر اسماعيل بن مهران وابي الشداخ اهـ .

قال الاستاذ في اول البحار : وكتاب الرجال للشيخ ابي عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائري كذا ذكره الشهيد الثاني ويظهر من كتاب رجال السيد ابن طاوس على ما نقل عنه شيخنا الأجل مولانا عبدالله التستري ان صاحب الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله ولعله اقوى اهـ وقال في الفصل الثاني من البحار وكتاب رجال الغضائري ان كان الحسين فهو من اجل التأليفات وان كان احمد كما هو الظاهر فلا اعتمد عليه كثيراً وعلى أي حال فالاعتماد على هذا الكتاب يوجب رد اكثر اخبار الكتب المشهورة .

أقوال أصحابنا فيه

في الرياض الشيخ ابو عبد الله وقيل ابو جعفر الحسين بن عبيد الله ابن ابراهيم الغضائري الفاضل العالم الفقيه المعروف بالغضائري استاذ الشيخ الطوسي والنجاشي واضرابهما اهـ وستعرف ان الشيخ والنجاشي كنياه ابا عبد الله اما ابو جعفر فلم نجد من كناه بذلك ولعله رحمه الله له كتب وعدها ثم قال النجاشي الحسين بن عبدالله شيخنا رحمة الله له كتب وعدها ثم قال اجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ومات رحمة الله في نصف صفر سنة ٤١١ وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) الحسين بن عبيد الله الغضائري يكنى أبا عبدالله كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في الفهرست سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته مات سنة ٤١١ وفي النقد قوله ذكرناها في الفهرست ليس بمستقيم لاني لم اجده في الفهرست اصلا وكذا ذكره ابن داود راويا عن الفهرست وفي منهج المقال : لم اجد في النسخ التي رأيت من الفهرست شيئاً من ذلك اهـ وانا أيضاً لم أجد له في الفهرست ذكراً ولا لمؤلفاته وكأنه كان يريد ان يذكره فسها عن ذلك وقال المحقق البحراني لعل ترجمته كانت موجودة في المسودة ثم سقطت من قلم النساخ وفي الخلاصة ذكر نحوا مما ذكره النجاشي وقال له تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير شيخ الطائفة سمع الشيخ الطوسي منه أجاز له جميع رواياته وكذا اجاز النجاشي وفي التعليقة كونه شيخ الطائفة يشير الى وثاقته وكذا كونه شيخ الاجازة وكونه كثير الرواية مقبولها وقال جدي وثقة ابن طاوس في النجوم اهـ (أقول) يكفي ما ذكر لاثبات وثاقته بل وجلالته وقال السيد الداماد الحسين بن عبيد الله الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال والاخبار ويروي الشيخ الطوسي الصحيفة الكاملة عنه عن مشايخه. في الرياض : رأيت في اردبيل نسخة من الصحيفة الكاملة صدر سندها هكذا قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي : اخبرنا الحسن بن عبيد الله الغضائري قدس سره حدثنا ابو المفضل محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيباني في شهور سنة ٣٨٥ حدثنا الشريف ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الخ وفي رجال بحر العلوم : الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري ابو عبد الله شيخ الطائفة سمع منه الشيخ الطوسي وأجاز له النجاشي جميع رواياته قاله العلامة ثم نقل كلام الشيخ والنجاشي فيه ثم قال وهو احد الفقهاء القدماء القائلين بطهارة ماء البئر وعدم انفعاله بمجرد الملاقاة (قال المؤلف) وهذا يدل على قوة فقاهته لان المعروف بين القدماء نجاسته بمجرد الملاقاة فمخالفته لهم اتباعا للدليل دليل قوة فقاهته . قال ويستفاد توثيقه من تعظيم المشايخ له واطرائهم في نعته وسماعهم منه واجازتهم له واستناد النجاشي اليه في مواضيع كثيرة من كتابه ومن توثيق الشهيد الثاني للمشايخ المشهورين من لدن عصر الكليني الى زمانه ووثقه السيد الجليل علي بن طاوس في كتاب النجوم والسيد الداماد في رواشحه وحكى الداماد عن العلامة ومن تأخر عنه الى زمانه تصحيح حديثه في كتبهم الاستدلالية قال الداماد وهو اجل من ذلك فانه من اعاظم فقهاء الاصحاب وعلمائهم وقال السيد في الوسيط ويستفاد من تصحيح العلامة طريق الشيخ الى محمد بن علي بن محبوب توثيقه قال ولم أجد الى يومنا من خالفه وبالجملة فالامر فيه واضح

جلي انتهى رجال بحر العلوم في روضات الجنات الشيخ ابو جعفر حسين بن عبيد الله بن ابراهيم المعروف بالغضائري او الغضائري هو والد شيخنا احمد المتقدم ذكره كان وجها من وجوه الشيعة وشيخا من مشايخهم المعظمين مفضلا على اقرانه ومجمعا على علو مرتبته وجلالة شأنه بمنزلة شيخنا المفيد في زمانه حتى ان غيرواحد من علماء غيرنا ذكروا انه كان شيخ الرافضة في زمانه وناهيك به منقبة وفضلا اهـ .

أقوال غيرنا فيه

في ميزان الذهبي : الحسين بن عبيد الله ابو عبد الله الغضايري شيخ الرافضة يروي عن الجعابي صنف كتاب يوم الغدير مات سنة ٤١١ كان يحفظ شيئاً كثيراً وما ابصر اهـ وما احق الذهبي بعدم البصرة وان لقب بالحافظ (فستبصر ويبصرون بايكم المفتون) وفي لسان الميزان فيمن ابوه عبدالله مكبرا الحسين بن عبد الله بن ابراهيم العطاردي الغضايري من كبار شيوخ الشيعة كان ذا زهد وورع وحفظ ويقال كان من احفظ الشيعة بحديث اهل البيت روى عنه ابو جعفر الطوسي وابن النجاشي يروي عن الجعابي وسهل بن احمد الديباجي وأبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال الطوسي كان كثير السماع خدم العلم لله وكان حكمه السماع خدم العلم لله وكان حكمه انفذ من حكم الملوك وقال ابن النجاشي كتبت من تصانيفه الغدير . مواطن امير المؤمنين الرد على الغلاة وغر ذلك توفي منتصف صفر (٤١١) وذكره فيمن ابوه عبيد الله مصغرا وهو الصواب فقال الحسين بن عبيد الله ابو عبدالله الغضايري ذكره الطوسي في رجال الشيعة مصنفيها وبالغ في الثناء عليه وسمى جده ابراهيم وقال كان كثير الترحال كثير السماع خدم العلم وكان حكمه أنفذ من حكم الملوك له ادب العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم . كشف التمويه . النوادر في الفقه . الرد على المفوضة . مواطن امير المؤمنين . فضل بغداد الكلام على : قول علي خير هذه الامة بعد نبيها وقام ابن النجاشي فيمصنفي الشيعة وذكر له تصانيف كثيرة وقال طعن عله بالغلو ويرمى بالعظائم وكتبه صحيحة وروى عنه احمد ابن يحيى اهـ وبعض ما نقله عن الطوسي والنجاشي ليس في كلامهما السابق وما نقله عن الطوسي من تصانيفه انما ذكره النجاشي لا الطوسي الا ان يكون في نسخة الفهرست ويكون قد عثر عليها هو ولم تصل الينا .

مشايخه

قد سمعت قول الشيخ انه كثير السماع وفي الرياض يروي عن جماعة كثيرة (١) ابو عبد الله احمد بن محمد الصفواني (٢) ابو غالب احمد بن محمد الزراري (٣) ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري (٤) ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (٥) ابو عبدالله احمد بن ابراهيم بن ابي رافع الصيمري (٦) ابو الفضل الشيباني (٧) ابو جعفر محمد بن الحسين بين سفيان البزوفري (٨) أبو الحسن احمد بـن محمد بن الحسن بن الوليد (٩) احمد بن محمد بن يحيى العطار (١٠) ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري (١١) ابو عبد الله الحسين بن سفيان البزوفري (١٢) ابو الحسن احمد بن محمد بن داود القمي (١٣) الحسن بن محمد بن حمزة قال ولعله الحسن بن حمزة السابق (١٤) الحسين بن علي بن سفيان قال والظاهر انه البزوفري السابق (١٥) الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (١٦) عمر بن محمد بن سليم المعروف بابن الجعابي (١٧) محمد بن احمد بن داود القمي شيخ الطائفة وفقيهها قال ولعله ولد ابي الحسن احمد المذكور او الأول من باب الاشتباه (١٨) محمد بن الحسين بن سفر جلة الثقة (١٩) الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الفضل (٢٠) الحسن بن علي بن صالح عن شعيب الجوهري عن محمد بن يعقوب الكليني قال ولعله غير صاحب الكافي عن محمد بن محمد عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري عن الصادق (عليه السلام) وغيرهم كما يظهر من الاستبصار وغيره اهـ (٢١) محمد بن علي القلانسي كما في الروضات (٢٢) سهل بن احمد الديباجي قال الشيخ في رجاله في ترجمة سهل هذا : اخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله ومر قول ابن حجر انه يروي عن سهل بن احمد الديباجي (٢٣) ابن همام في الرياض يروي عن جماعة كثيرة منهم ابن همام على ما قيل (٢٤) ابو عبدالله حسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي اخو الصدوق كما يجيء في ترجمته .

تلاميذه

« ١ » ولده احمد بن الحسين « ٢ » الشيخ الطوسي « ٣ » النجاشي صاحب الرجال . ويمكن ان يكون له تلاميذ كثيرون لم نطلع عليهم .

مؤلفاته

قال النجاشي له كتب منها (١) كشف التمويه والغمة (٢) التسليم على امير المؤمنين (٣) تذكير العاقل تنبيه الغافل في فضل العلم « وسماه ابن حجر فيما مر ادب العاقل » (٤) عدد الائمة وما شف على الصنفين من الانسان (الرحمن خ) (٦) النوادر ذلك (٥) البيان عن حبوة (حياة) في الفقه (٧) مناسك الحج (٨) مختصر مناسك الحج (٩) يوم الغدير (١٠) الرد على الغلاة والمفوضة (١١) سجدة الشكر (١٢) مواطن امير المؤمنين (عليه السلام) (١٣) فضل بغداد (١٤) في قول امير المؤمنين (عليه السلام) الا اخبركم بخير هذه الامة (جميعها خ) اهـ هكذا ذكر النجاشي اسم الكتاب الاخير ومر ان ابن حجر ذكر اسمه هكذا الكلام على قول علي خير هذه الامة بعد نبيها ولعل الصواب ما ذكره ابن حجر مع قراءة علي بالرفع أي الكلام على قول من قال علي الخ .

بعض الفتاوى المنقولة عنه

قال الشهد في اوائل شرح الارشاد عند الكلام على ماء البئر ان القول بعدم نجاسته بالملاقاة هو مذهب الشيخ ابي علي بن ابي عقيل العماني بناء على مذهبه من عدم انفعال الماء القليل بالملاقاة قال ونقله السيد الشريف ابو يعلى الجعفري عن ابي عبدالله الحسين بن الغضائري اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسن بن عبيد الله انه ابن عبيد الله الغضائري برواية الشيخ الطوسي عنه فانه سمع منه وأجاز له جميع رواياته وقال الكاظمي : والنجاشي ايضا فانه سمع منه وأجاز له جميع رواياته عن شيوخه .

أبو عبدالله الحسين بن عبدالله او عبيد الله بن ابراهيم الواسطي .

كان حيا في آخر سنة ٣٦٨

كان عالما فقيها محدثا مؤلفا جليل القدر من تلاميذ ابيغالب الزراري

أي احمد بن محمد يروي عنه رسالته الى ابن ابنه محمد بن عبدالله ابن احد كما هو مذكور في صدر الرسالة في النسخة التي نسختهابخطي بمدينة طهران سنة ١٣٥٣ وفي النسخة التي نقلها المحدث البحراني الشيخ يوسف في كشكوله ويروي اجازة عن جعفر بن محمد بن قولويه وهو كثير الشيوخ وأوصى اليه كثير من الاجلاء فقام بما اوصي به اليه الا ما عجز عنه كما يأتي مما دل على انه كان محل ثقتهم وانه ذو جد في تنفيذ امور الخير وهو غير الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري المتقدم وان رافقه في الاسم والكنية واسم الاب على بعض النسخ واسم الجد جملة من مشايخه وكانا في عصر واحد او متقارب فهذا كان حيا آخر سنة ٣٦٨ وذاك توفي سنة ٤١١ إلا أنه خالفه في النسبة فهذا واسطي كما في موضعين من رسالة ابي غالب التي عندي اما المنقولة في كشكول البحراني فليس فيها ابن ابراهيم الواسطي بل اقتصر فيها على الحسين بن عبيدالله وذاك غضائري ولم ينسبه احد بالواسطي وقد الحق برسالة ابي غالب المذكورة ما صورته :

قال شيخنا ابو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الواسطي اعانه الله على طاعته : وجدت في المنتخبات التي اجازناها جعفر بن محمد بن قولويه الخ ثم قال وجدت ايضا لزرارة ابنا اسمه محمد حدثني محمد بن موسى القزويني اخبرني اسماعيل بن علي الدجيلي الخ ثم قال وتوفي احمد بن محمد الزراري الشيخ الصالح رضي الله عنه في جمادى الاولى سنة ٣٦٨ وتوليت جهازه وحملته الى مقابر قريش على صاحبها السلام ثم الى الكوفة ونفذت ما اوصى بانفاذه واعانني على ذلك هلال بن محمد رضي الله عنه ثم توفي هلال بن محمد في شوال من هذه السنة فتوليت امره وجهازه ووصيته وحملته الى المشهدين بمقابر قريش ثم الى الكوفة وقبراهما رحمهما الله بالغري ثم توفي في هذه السنة في ذي الحجة محمد بن احمد بن داود رضي الله عنه بالبطيحة من شفتنى ودفن هناك ثم نقل الى بغداد وحيل بيني وبين انفاذوصيته والقيام بامره رضي الله عنه وعن جميع شيوخنا وجمع بيننا في جنات النعيم وصلى الله على عباده الذين اصطفى اهـ .

مشايخه

قد سمعت انه قرأ على الشيوخ المعتمدة وقد فهم مما مر اسماء جماعة من مشايخه (١) ابو غالب احمد بن محمد الزراري (٢) جعفر بن محمد بن قولويه (٣) محمد بن موسى القزويني (٤) هلال بن محمد (٥) محمد بن احمد بن داود وهذان الاخيران لا سيما الاخير منهما يفهم انهما من مشايخه من قوله السابق رضي الله عنه وعن جميع شيوخنا الخ ويأتي ابو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي ويمكن كونه المترجم ويمكن كونه غيره كما سنفصله هناك (انش) .

الحسين بن عبيدالله بن حمران الهمداني المعروف بالمسكوني :

في الخلاصة عبيد الله بضم العين والياء بعد الباء ونحوه في رجال ابن داود قال النجاشي من اصحابنا الكوفيين ثقة له كتاب نوادر اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر حدثنا احمد بن ادريس عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة عنه به اهـ وفي لسان الميزان ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة وقال روى عنه الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة عنه .

الحسن بن عبيدالله بن الخصيب الابرازي البنداري منقار .

توفي سنة ٢٩٥ .

في ميزان الذهبي انه حدث عن هناد السري وغيره قال احمد بن كامل انه كان كذابا قلت فمن اكاذيبه : حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري عن المأمون عن ابيه عن جده عن ابيه عن ابن عباس كان النبي ﷺ يقبل فاطمة وقال ان جبريل ليلة اسري بي ادخلني الجنة فاطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبي فحملت خديجة فاذا قبلتها اصبت من رائحة تلك الثمار . ووضع عمرو بن زياد الثوباني قال الدراوردي عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر مرفوعا اتاني جبريل ليلة اربع وعشرين من رمضان ومعه طبق من رطب الجنة فأكلت وواقعت خديجة حملت بفاطمة قلت فاطمة ولدت قبل ان ينزل جبريل بسنوات اهـ . أي ولدت قبل البعثة ولكن تاريخ ولادة فاطمة مختلف فيه وفي لسان الميزان قال ابو الحسين بن المنادي كتب عنه فريق من الناس وأبى ذلك الاكثرون اهـ ومما ذكر قد يظن تشيعه .

الحسين بن عبيد الله السعدي بن سهل ابو عبدالله .

يأتي بعنوان الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي .

الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي ابو عبدالله .

قد ذكر في كتب الرجال بعناوين مختلفة ففي الفهرست الحسين بن عبدالله (وعبدالله مكبر) بن سهل له كتاب المتعة اخبرنا به احمد بن عبدون عن الحسين بن علي بن شيبان القزويني عن علي بن حاتم عنه وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) بعنوان الحسين بن عبيد الله بالياء في حسين وعبيد له كتاب المتعة الى آخر ما في الفهرست ، وفي رجال الهادي (ع) الحسن (مكبرا) ابن عبيد الله القمي يرمي بالغلو ومثله في الخلاصة في القسم الثاني قال الكشي : في الحسين بن عبيد الله المحرر قال ابو عمر وذكر ابو علي احمد بن علي السكوني شقران قرابة الحسن بن خرزاد وختنه على اخته ان الحسين بن عبيد الله القمي اخرج من قم في وقت كانوا يخرجون عنها من اتهموه بالغلو فدل على ان القمي والمحرر واحد وقال النجاشي الحسين بن عبيد الله السعدي ابو عبدالله بن عبيد الله بن سهل ممن طعن عليه ورمي بالغلو له كتب صحيحة الحديث وذكرها وقال النجاشي في ترجمة الحسين بن علي بن ابي عثمان عن احمد بن ادريس قال حدثنا الحسين بن عبيد الله بن سهل في حال استقامته (أي قبل أن يظهر منه الغلو) وفي الخلاصة في القسم الثاني ايضا كما في رجال النجاشي الى قوله بالغلو قال الكشي إلى قوله بالغلو اهـ وفي لسان الميزان الحسين بن عبيد الله بن سهل ذكره الازدي من كتب ابي جعفر الطوسي في رجال الشيعة اهـ أي ذكره الازدي من رجال الشيعة نقلا عن ابي جعفر الطوسي ثم انه لا ينبغي الريب في ان المذكور في الفهرست وفيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) واحد وان صوابه عبيد بالياء وكذلك ما ذكره النجاشي اما المذكور في رجال الهادي والخلاصة فهو غيره لذكر الأول فيمن روى عن

الهادي عليه السلام وكذلك الذي ذكره الكشي وفي النقد ذكر ابن داود في هذا المقام خمسة رجال (الأول) الحسن بن عبيد الله له كتاب المتعة (لم جخ) والظاهر انه الذي ذكره النجاشي والشيخ بعنوان الحسين بن عبيد الله وذكره بعنوان الحسن اشتباه (الثاني) الحسن بن عبدالله القمي يرمى بالغلو (الثالث) الحسين بن عبدالله القمي يرمى بالغلو (دي جخ) والظاهر ان الثاني هو الأول أو الثالث لاني لم اجد في كتب الرجال بهذه الصفة غيرهما وهما الحسين بن عبدالله لا الحسن بن عبدالله (الرابع) الحسين بن عبيد الله السعدي ابو عبدالله بن عبيد الله بن سهل قال النجاشي والكشي قمي يرمي بالغلو والظاهر انه الأول (الخامس) الحسين بن عبيد الله المحرر روي انه اخرج من قم مع المتهمين بالغلو . وهذا هو الذي ذكره الكشي وهو الذي ذكر في اصحاب الهادي وهو الحسين لا الحسن قال وبالجملة الذي يخطر ببالي انهما رجلان كما يظهر من مطالعة كتب الرجال بأدنى تأمل اهـ وفي التعليقة عن الوجيزة والنقد ان الحسين بن عبيد الله السعدي غير الحسين بن عبيد الله القمي وظاهر منهج المقال انهما واحد وهو الظاهر اهـ ولا يخفي ان النجاشي لم يقل انه قمي (والحاصل) انه لولا وجود واحد من اصحاب الهادي (عليه السلام) وواحد ممن لم يرو عنهم (عليهم السلام) لامكن كون الجميع واحدا ثم ان اهل قم كانت لهم مكانة في التقوى والورع وولاية اهل البيت (عليهم السلام) حتى في الأوقات العصيبة ولكن كان فيهم نوع جمود فكانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا وكانوا يخرجون من قم من اتهموه بذلك وكان رئيسهم احمد بن محمد بن عيسى الذي كان له جاه عند السلطان يفعل ذلك حتى انه اخرج بعض الاجلاء لذلك ثم تاب وقول النجاشي له صحيحة الحديث بعد نقل الطعن عليه والرمي بالغلو كالرد على ذلك فالرجل ان لم يكن من الثقات فهو من الحسان .

مؤلفاته

منها (كتاب المتعة) ذكره الشيخ وذكر سنده اليه كما مر وذكره النجاشي وذكر سنده اليه كما يأتي ووجدت في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من اين نقلته ما صورته : الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي له كتاب المتعة وهذا الكتاب لم يره صاحب البحار ولا صاحب الوسائل ورواياته صالحة للتأييد وصورة اسناده في اول الكتاب هكذا قال الشريف ابو القاسم الحسين ابن الحسن العلوي المعروف بابن اخي الكوكب حدثني ابو علي احمد بن اسماعيل السلماني قراءة عليه قال حدثنا ابو عمر احمد بن علي الفائدي حدثنا الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي عن الحسن بن الظريف بن ناصح عن محمد بن ابي عمير الى آخر ما رواه في الابواب وقد استنسخ هذا الكتاب من نسخة كتبت قديما عليها اجازة السيد فخار بن معد الموسوي استاذ المحقق بخطه وتلك النسخة الآن في البحرين لكنه سقط اجزاء من اولها ووسطها وكتب الباقي من نسخة اخرى جديدة وتوجد نسخة اخرى عتيقة عند السيد هاشم البحراني قد اكلت الارضة كثيرا من مواضعها كذا وجد بخط السيد السعيد الشهيد الرابع السيد نصرالله الحائري في الهامش ووجد في آخر المنتسخ بخط السيد السعيد الشهيد هكذا صورة خط السيد فخار الدين بن معد الموسوي الذي كتبه لمن قرأ عليه المنتسخ انتهى قراءة كتاب المتعة من اوله الى آخره نفع الله به وكتب فخار الموسوي في جمادي الاولي سنة ثمانين وستمائة حامدا مصليا اهـ .

وها نحن نذكر ما اورده النجاشي من اسماء مؤلفاته قال له كتب صحيحة الحديث منها (١) التوحيد (٢) المؤمن والمسلم (٣) المقت والتوبيخ (٤) الامامة (٥) النوادر (٦) المزار (٧) المتعة . اخبرنا ابو عبدالله بن شاذان حدثنا علي بن حاتم حدثنا أحمد بن علي الفائدي عن الحسين بكتابة المتعة خاصة واخبرنا محمد بن علي بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا ابي حدثنا الحسين بن عبيد الله بكتبه وهي (٨) الايمان (٩) صفة المؤمن (١٠) الايمان لا يثبت الا بالعمل (١١) الايمان يزيد وينقص (١٢) فضل الايمان (١٣) دعائم الايمان (١٥) نفي الايمان (١٦) طعم الايمان (١٧) حقيقة الايمان (١٨) اركان الايمان (١٩) اصناف الايمان (٢٠) أقسام الايمان (٢١) المروة حلاوة الايمان (٢٢) ما جاء ان الايمان حسن الخلق (٢٣) ما جاء في زين الايمان (٢٤) الحسد يأكل الايمان (٢٥) من تعصب خلع ربقة الايمان من عنقه (٢٦) اعجب الخلق ايمانا (٢٧) ادنى الايمان (٢٨) تحديد الايمان (٢٩) وما يثبت منه في القلب وفي نسخة تحديد الايمان وما يثبت منه في القلب (٣٠) لا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان (٣١) فيمن اعير الايمان (٣٢) لا يزني الزاني وهو مؤمن (٣٣ أسرار الايمان واظهار الشرك (٢٤) الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان (٢٥) من كان مؤمنا فعمل خيرا ثم كفر ثم مات بعد كفره (٣٦) اثبات الايمان واثبات الكفر (٣٧) لا ايمان لمن لا تقية له (٣٨) ما جاء في المؤمن (٣٩) ما يلحق به الاطفال بايمان ابائهم (٤٠) نوادر الايمان (٤١) ادخال السرور على المؤمن (٤٢) زيارة المؤمن (٤٣) مصافحة المؤمن (٤٤) حق المؤمن على اخيه المؤمن (٤٥) السعي في حوائج المؤمن (٤٦) المؤمن اخو المؤمن (٤٧) حب المؤمن (٤٨) كرامة المؤمن (٤٩) ثواب من اعان المؤمن ونصره (٥٠) حرمة المؤمن (٥١) من قضى حاجة المؤمن (٥٢) مواساة المؤمن (٥٣) من نفس عن مؤمن كربه (٥٤) من اقراص مؤمنا (٥٥) من اطعم مؤمنا وسقاه (٥٦) من كسا مؤمنا (٥٧) من عاد مؤمنا في مرضه (٥٨) موت المؤمن (٥٩) قضاء دين المؤمن (٦٠) ما جاء في الايمان والاسلام (٦١) ان الصبغة هي الاسلام (٦٢) من اصطفى الاسلام (٦٣) ارتضى الله الاسلام دينا (٦٤) من اختار الله له الاسلام دينا (٦٥) كمال الاسلام (٦٦) دعائم الاسلام (٦٧) عرى الاسلام (٦٨) بناء الاسلام (٦٩) الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً (٧٠) ادنى الاسلام (٧١) من رغب عن الاسلام وارتد عنه (٧٢) فرغ الاسلام واصله وذروته وسنامه (٧٣) سهام الاسلام (٧٤) فضل الاسلام (٧٥) فيمن يعادي الاسلام (٧٦) حرمة الاسلام (٧٧) نوادر الاسلام (٧٨) يقين المرء المسلم (٧٩) عماد الاسلام (٨٠) في حسن الاسلام (٨١) ما يجب على المسلم ان لا يقيم في دار الشرك (٨٢) ما جاء في ان المسلمين هم المسلمون (٨٣) معرفة المرء المسلم (٨٤) أيؤخذ الرجل بما كان عمل في الجاهلية (٨٥) اشرفكم في الاسلام (٨٦) ان الأرض لم تكن الا وفيها مسلم يعبد الله (٨٧) الصبي يختار النصرانية وأحد أبويه مسلم (٨٨) في اطفال المسلمين (٨٩) في حبس حق امرء مسلم (٩٠) في مصالحة المسلم (٩١) في زيادة المسلم (٩٢) في ادخال السرور على المسلم (٩٣) فيمن نفس عن مسلم كربة (٩٤) فيمن اطعم مسلما (٩٥) في مشي المسلم لاخيه المسلم (٩٦) حق المسلم على المسلم (٩٧) المسلم اخو المسلم (٩٨) في حب المسلم(٩٩)حرمة المسلم (١٠٠) من عاد

مسلما في مرضه (١٠١) في قضاء دين المسلم (١٠٢) ثواب من اقرض مسلما (١٠٣) في موت المسلم ثم قال النجاشي هذه ابواب الكتاب نقلته من خط ابي العباس احمد بن علي بن نوح اهـ وقد فهم من هذا ان هذه كلها أبواب لكتاب واحد وهو كتاب الايمان الذي رواه بسنده السابق الى المؤلف وسماها كتبا باعتبار ان كلا منها يصلح ان يكون كتابا برأسه وان كانت هي ابوابا لكتاب واحد ثم ان هذه الكتب او الابواب تدل على اطلاع واسع وتبحر كثير وسعة في الفكر وسليقة مستقيمة في التأليف .

التمييز

في مشتركات الطريحي : يعرف الحسين بن عبيد الله السعدي برواية احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عنه وزاد الكاظمي رواية احمد بن عبدالله بن سهل رواية علي بن حاتم عنه .

الحسين بن عبيد الله الصغير .

عن جمع الرواة انه نقل رواية سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى وعبدالله بن جعفر وأحمد بن ادريس جميعا عنه عن الحسن بن علي بن ابي عثمان .

الحسين بن عبيد الله العبدري .

عن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن عمار عنه عن احمد بن ربيعة الهاشمي في باب الدعاء بين الركعات من التهذيب .

ابو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي .

توفي قبل سنة ٤٢٠ .

(والواسطي) نسبة الى واسط العراق بوزن واحد سميت بذلك لتوسطها بين بغداد والبصرة في الرياض عن الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القاهر القرشي انه اسم لخمسة مواضيع (١) واسط العراق (٢) واسط الرقة (٣) واسط لوقان على باب لوقان (٤) واسط ميرزا آباد (٥) واسط بلخ قرية من قراه (اقول) (٦) واسط الجولان ببلاد الشام .

في الرياض فاضل عالم فقيه معروف وقال بعض العلماء بعد نقل اسمه ان له تصانيف قد قرأ على الشيوخ المعتمدة ومات قبل (٤٢٠) وهو بعينه الحسين بن عبيد الله الواسطي الذي كان استاذ القاضي ابي الفتح الكراجي يروي عن التلعكبري على ما يظهر من كتاب كنز الفوائد للكراجكي . ومن مؤلفاته كتاب النقض على من أظهر الخلاف لاهل بيت النبي ﷺ قال ابن طاوس في رسالة المواسعة ومن ذلك ما رأيته في كتاب النقض على من اظهر الخلاف لاهل بيت النبي ﷺ املاء ابي عبد الله الحسين بن عبيدالله بن علي المعروف بالواسطي فقال ما هذا لفظه : مسألة من ذكر صلاة وهو اخرى قال اهل البيت عليهم السلام يتم هو فيها يقضي ما فاته وبه قال الشافعي ثم ذكر خلاف الفقهاء المخالفين لاهل البيت (عليهم السلام) وقال دليلنا على ذلك ما روي عن الصادق (عليه السلام) انه قال من كان في صلاة ثم ذكر صلاة اخرى فأتته اتم التي هو فيها ثم يقضي ما فاته انتهى ما في رسالة ابن طاوس وفي مستدركات الوسائل العالم الفقيه المعروف صاب كتاب من اظهر الخلاف لاهل البيت عليهم السلام الذي ينقل عنه السيد علي بن طاوس في رسالة المواسعة في فوائت الصلاة يروي عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري اهـ وفي لسان الميزان : الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي من رؤوس الشيعة يشارك المفيد في شيوخه ومات قبل ٤٢٠ اهـ وقد يوجد الحسين بن عبد الله الواسطي وفي الرياض الحق اتحاده مع المترجم (أقول) بل يحتمل ذلك كما يحتمل انه الحسين بن عبدالله بن ابراهيم الواسطي المتقدم . وفي الروضات في ذيل ترجمة الشيخ ابي جعفر الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري انه غير الشيخ أبي عبدالله الحسين بن عبدالله ابن علي الواسطي الذي هو من رواة كتاب الزراري وثقات فضلاء الطائفة في ظاهر الاحوال وله كتاب نقص في ظاهر الاحوال وله كتاب نقض ﷺ وغير ذلك من المصنفات الكثيرة اهـ (أقول) رواي كتاب الزراري هو ابو عبد الله الحسن بن عبدالله بن ابراهيم الواسطي المتقدم واتحاده مع المترجم غير معلوم بل الظاهر انه غيره فهذا جده علي ولم يذكر احد في أجداده ابراهيم وذلك جده ابراهيم ولم يذكر أحد في أجداده عليا الا على احتمال ان يكون جده علي بن ابراهيم أو ابراهيم بن علي فاقتصر على احدهما وهو بعيد اما مغايرة المترجم للغضائري فأوضح من أن تخفى لاختلافهما في الكنية واسم الجد والنسبة واستبعاد صاحب الروضات تغايرهما لأن توافق الطبقة والاسم والوالد والشيوخ مما لم يتفق ولانه لو كان غير الغضائري وهو بهذه الدرجة لتعرض له اصحاب الرجال لا يلتفت إليه فالتوافق في الاشياء المذكورة غير عزيز ومع ذلك لا يعارض ما ذكر واغفال اهل الرجال لبعض ذوي الدرجات قد حصل .

الحسين بن عبيد الله الغضائري .

مر بعنوان الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري .

الحسين بن عبيد الله القمي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي (عليه السلام) وقال يرمى بالغلو ويوجد في بعض النسخ الحسن والصواب الحسين ومر في الحسين بن عبيد الله بن سهل ما ينبغي ان يلاحظ من رواية الكشي انه اخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من تهموه بالغلو وانه والحسين بن عبيد الله المحرر واحد .

الحسين بن عبيد الله المحرر .

مر ذكره في الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي وانه مع القمي الذي قبله واحد فراجع ويوجد في بعض النسخ ابن عبدالله مكبرا والصواب عبيد الله مصغرا .

الحسين بن عثمان الاحمسي البجلي مولاهم الكوفي .

في انساب السمعاني : احمس طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة .

قاد النجاشي الحسين بن عثمان الاحمسي البجلي كوفي ثقة ذكره ابو العباس في رجال ابي عبدالله (عليه السلام) كتابه رواية محمد بن ابي عمير اخبرناه محمد بن محمد عن الحسن بن حمزة عن ابن بطة عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين وقال الشيخ في الفهرست الحسين بن عثمان له كتاب رويناه عن عدة من اصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن ابي عمير عنه وفي الفهرست ايضا الحسين الاحمسي له كتاب رويناه عن عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن

أبي عمير عنه وقال الشيخ في رجاله في رجال الصادق (عليه السلام) الحسين بن عثمان الاحمسي مولى كوفي ولا ينبغي الريب في ان مراد، بالحسين بن عثمان وبالحسين الاحمسي المترجم لان ابن عثمان الرؤاسي مذكور في الفهرست بترجمة على حدة وسنده الى كتابه غير هذا السند فاذا ليس هو المراد بالحسين بن عثمان ويدل اتحاد السند الى كتاب الحسين الاحمسي وكتاب الحسين بن عثمان الاحمسي واتحاد الاسم والنسبة على انهما واحد والشيخ عادته ان يذكر الواحد بعدة عناوين ويدل عليه اتحاد السند الى كتابه في رجال النجاشي مع هذا السند الا بعض اختلاف في اوله لا يضر ثم ان الجاشي روى كتابه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير وكذلك الشيخ في الفهرست في احد طريقته وفي الطريق الآخر عن ابي عيسى عن ابن ابي عمير فكأن ابن عيسى تارة يرويه ان ابن ابي عمير بلا واسطة وتارة بواسطة صفوان وفي رواية صفوان وابن ابي عمير عنه ما يشير الى وثاقته مضافا الى توثيق النجاشي.

التمييز

ميزه الطريحي في مشتركاته برواية ابن ابي عمير عنه وزاد الكاظمي رواية صفوان عنه.

الحسين بن عثمان بن ز ياد الرؤاسي.

قال الكشي: (في حماد الناب وجعفر والحسين اخويه). حمدويه سمعت اشياخي يذكرون ان حمادا وجعفرا والحسن ابناء عثمان بن زياد الرؤاسي وحماد لقب بالناب كلهم فاضلون خيار ثقات. حماد بن عثمان مولى غني مات سنة ١٩٠ بالكوفة اهـ وفي الفهرست الحسين بن عثمان الرؤاسي له كتاب روية عن احمد بن عبدون عن ابي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن ابي جعفر محمد بن عياش عن الحسين بن عثمان اهـ ويأتي في الحسين بن عثمان بن شريك عن الخلاصة ما يدل على اتحاده مع هذا وهو اشتباه كما يأتي وفي لسان الميزان الحسين بن عثمان الرؤاسي ذكره الطوسي في منصفي الشيعة.

التمييز

ميزة الطريحي برواية ابي جعفر محمد بن عياش عنه وزاد الكاظمي رواية محمد بن ابي عمير وفضالة بن ايوب عنه.

الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيدي الكوفي.

قال النجاشي الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيدي ثقة روى عن ابي عبدالله وابي الحسن (عليهما السلام) ذكره اصحابنا في رجال ابي عبدالله (عليه السلام) له كتاب تختلف الرواية فيه فمنها ما وراه ابن ابي عمير اخبرناه اجازة محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد حدثنا محمد بن مفضل بن ابراهيم سنة ٢٦٥ حدثنا محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عثمان اهـ وفي الخلاصة: ثقة روى عن أبي عبد الله وابي الحسن (عليهما السلام) له كتاب يرويه محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عثمان قال الكشي عن حمدوية عن اشياخه ان الحسين بن عثمان خير فاضل ثقة اهـ والكشي انما ذكر ذلك في الحسين بن عثمان بن زياد الرؤاسي كما تقدم واحتمال الاتحاد بعيد بل مقطوع بعدمه وفي النقد بعد نقل كلام الخلاصة العجب ان الكشي ذكر هذه الرواية في شأن الحسين بن عثمان بن زياد الرؤاسي وأعجب منه أن العلامة ذكر هذه الرواية في شأن جعفر بن عثمان بن زياد الرؤاسي ومرة في شأن اخيه حماد وقال الحسين اخوه وجعفر اولاد عثمان بن زياد الرؤاسي فاضلان خيار ثقات قاله الكشي عن حمدويه عن اشياخه اهـ. وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (عليه السلام) فقال الحسين بن عثمان بن شريك العامري الكوفي أسند عنه وفي لسان الميزان الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيدي ذكره الطوسي في رجال الصادق رحمه الله تعالى وابن النجاشي في مصنفي الشيعة اهـ.

التمييز

في مشتركات الطريحي يمكن استعلام ان ابن عثمان بن شريك الثقة برواية ابن ابي عمير عنه كالسابق مع احتمال الاتحاد كما في الخلاصة وحيث يفقد التمييز فلا اشكال لاشتراك الجميع في التوثيق اهـ فالطريحي جعل الحسين بن عثمان مشتركا بين ثلاثة ثقات وميزهم بما مر مع احتمال الاتحاد بين الآخيرين كما في الخلاصة والكاظمي قال ابن زياد الرؤاسي هو ابن شريك الثقة عند المحققين ولذلك جعل الحسين بن عثمان مشتركا بين ثقتين فقط الاحمسي وميزه بما مر وابن عثمان بن زياد الرؤاسي وميزه برواية ابي جعفر محمد بن عياش ومحمد بن ابي عمير وفضالة بن ايوب عنه ولكن الظاهر عدم الاتحاد بين الآخيرين اذ لا دليل عله ونسبته الى المحققين في غير محلها فلم نجد محققا واحدا قال به غير العلامة وقد نسب الى الوهم.

الشيخ حسين بن عدار.

عالم فاضل من تلاميذ المحقق الشيخ علي الكركي يروي عن الشيخ حسين هذا اجازة تلميذه الشيخ حمزة بتاريخ ٢٢ شوال سنة ٩٥٠ يذكر فيها جملة من الكتب منها كتاب فتاوى شيخه المحقق الكركي التي كتبها المحقق بخطه متفرقة وجمعها تلميذه الشيخ حسين المذكور وعندي نسخة منها.

زين الدين الحسين بن شرف الدين عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني.

توفي سنة ٧٦٩ أو ٧٧٠.

ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة في موضعين في احدهما بعنوان الحسن مكبرا وقال ولي نقابة الاشراف سنة ٧٤٧ واستمر الى ان مات سنة ٧٦٩ أو ٧٧٠ وفي الآخر بعنوان الحسين مكبرا وقال تقدم في الحسن وعن خط السخاوي في هامش الدرر الكامنة الصواب انه الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن الآتي في محله قال المؤلف ما استصوبه ليس بصواب لأن الآتي عم أبي المذكور هنا.

الحسين بن عديس.

في لسان الميزان: ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن علي ابن موسى الرضا رحمه الله تعالى اهـ والذي ذكره الطوسي هو الحسن مكبرا لا الحسين مصغرا وقد ذكر في محله وذكر ابن حجر هناك كلاما فيه لعلي بن الحكم.

السيد حسين ابن الميرزا عزيز الرضوي القمي نزيل طهران.

ينتهي نسبة الى السيد رشيد الاسلام من أعيان عصر الشاه اسماعيل

الأول ومنه إلى موسى المبرقع .

توفي ليلة الثلاثاء لتسع مضين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٢ في طهران ونقل الى قم ودفن في جوار السيدة فاطمة .

كان عالما فقيها اصوليا حكيماً متكلما قرأ على الشيخ ملا كاظم الخراساني وغيره من الاعلام وانتقل الى طهران وصار مدرسا بمدرسة الصدر له شرح كفاية الاصول لاستاذه المذكور طبع منه مبحث القطع والظن يروي عن استاذه المذكور وعن السيد مرتضى الكشميري والميرزا حسين النوري صاحب المستدركات له أخ شاعر يعرف بقدرة .

الشيخ حسين العصامي النجفي المعاصر لصاحب الجواهر .

عالم فاضل له تنقيح الكلام في شرح شرائع الاسلام وآل العصامي بيت علم في النجف .

الحسين بن عطيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (عليه السلام) ولا يبعد ان يكون هو الآتي بعده .

الحسين بن عطية ابو ناب الدغشي أخو مالك وعلي .

(الدغشي ـ بالفتح وسكون المعجمة وشين معجمة نسبة الى دغش بطن من طيء ومر في الحسن ابن عطيه الدغشي ما ينبغي ان يلاحظ .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (عليه السلام) وفي لسان الميزان الحسين بن عطية الدغشي المحاربي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة اهـ والطوسي ذكر لفظ المحاربي الكوفي في الحسين لاقى الحسين ثم أن المظنون ان الحسين بالياء لا وجود له وانما هو الحسن مكبرا ولفظ الحسن والحسين كثيرا ما يقع الاشتباه بينهما ويؤكد ذلك أن النجاشي قال في الحسن كما مر وأخواه محمد وعلي والكشي قال كما مر أيضاً في الحسن وأخويه علي ومالك وكلاهما لم يذكرا الحسين من جملة أخوته .

الحسين بن عطية الحناط السلمي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (عليه السلام) واستظهر صاحب التعليقة اتحاده مع الدغشي المتقدم لقول الشيخ في باب علي : علي بن عطية السلمي مولاهم الكوفي الحناط .

الحسين بن عقبة بن عبدالله البصري الضرير :

توفي سنة ٤٤١ .

وفي لسان الميزان قرأ على الشريف أبي القاسم المرتضى القرآن وحفظه وله ١٧ سنة وكان من أذكياء بني آدم وكان من أعيان الشيعة .

الأمير السيد حسين العقيلي .

من ذرية عقيل بن أبي طالب ذكره صاحب مجالس المؤمنين وقال ان العقيلية طائفة كبيرة تشتمل على نحو الف بيت يسكنون الصحراء في ولاية شوشتر في الخيام ورئيسهم الامير السيد حسين العقيلي الذي هو في الجود والسخاء حاتم زمانه وفي الشجاعة والرجولة فريد أوانه وظاهره انه كان في عصره .

الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلبي الاصولي ،

توفي سنة ٥٠٧ أو ٥٥٧ .

(الاصولي) لم يظهر المراد والظاهر انه عم عبدالله بن محمد منه ولعله العالم بعلم الاصول ابن سعيد بن سنان الخفاجي الشيعي الشاعر المشهور المتوفي سنة ٤٦٦ .

في لسان الميزان : من رؤوس الشيعة صنف في مذهبهم كتابا سماه المنجي من الضلال في الحرام والحلال في عشرين مجلدة ذكر فيه الخلاف وأوسع وهو دال على تبحره مات سنة ٥٥٧ اهـ . وعن الذهبي في وفيات ٥٥٧ أنه قال الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلبي المعدل الأصولي الشيعي له كتاب المنجي من الضلال في الحرام والحلال فقه بلغ عشرين مجلدة ذكر فيه خلاف الفقهاء يدل على تبحره اهـ .

حسين بن علاء الدولة ابن احمد بن أويس الاليخاني .

توفي سنة ٨٣٥ .

في شذرات الذهب في وفيات سنة ٨٣٥ فيها توفي حسين بن علاء الدولة بن احمد بن أويس آخر ملوك العراق من ذرية أويس كان تيمورلنك اسره وأخاه حسنا فأما حسن فاتصل بالناصر فرج وصار في خدمته ومات عنده قديما وأما حسين هذا فتنقل في البلاد الى أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن أويس وكان أبوه صاحب البصرة فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين قد حضره الموت فعهد اليه بالمملكة فاستولى على البصرة وواسط وغيرها ثم حاربه أصبهان شاه بن قرا يوسف فانتهى حسين الى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالانتماء اليه وملك الموصل وأربل وتكريت وكانت مع قرا يوسف فقوي أصبهان شاه استنقذ البلاد وكان يخرب كل بلد ويحرقه الى أن حاصر حسينا بالحلة منذ سبعة أشهر ثم ظفر به بعد أن اعطاه الامان فقتله خنقا اهـ .

الحسين بن علوان الكلبي مولاهم .

قال النجاشي الحسين بن علوان الكلبي مولاهم كوفي عامي وأخوه الحسن يكنى ابا محمد روياعن أبي عبدالله (عليه السلام) وليس للحسين كتاب والحسن أخص بنا وأولى روى الحسين عن الاعمش وهشام بن عروة وللحسين كتاب تختلف رواياته . أخبرنا اجازة محمد بن علي القزويني قدم علينا سنة ٤٠٠ قال اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عنه به اهـ ومر في أخيه الحسن ان الموجود في جميع النسخ وليس للحسين كتاب وهو مناف لقوله ثانيا للحسين كتاب تختلف رواياته الخ وان الصواب انه ليس للحسن كتاب وان ذكر الحسين اولا بدل الحسن سبق قلم من النجاشي وان النجاشي لكون كتابه موضوعا لذكر المصنفين خاصة ذكر فيه الحسين لانه له كتبا ولم يذكر فيه الحسن لانه ليس له كتاب وانما ذكره في ضمن ترجمة أخيه الحسين ولو كان للحسن كتاب لكان أولى بالذكر من الحسين لان الحسن ثقة والحسين لم يوثق فان قول النجاشي يكنى أبا محمد ثقة كلاهما راجع الى الحسن لا الى الحسين والحاصل ان قوله وليس للحسين كتاب سهو قطعا وصوابه الحسن أما قوله والحسن أخص بنا بلفظ الظاهر دون الضمير فهو لزيادة الايضاح ودفع الاشتباه وهو متعارف في كلام الرجاليين لاهمية الايضاح عندهم فلا

يقتضي كون الذي قبله الحسين فهو كقوله ثانيا وللحسين كتاب بلفظ الظاهر مع تقدم ذكره قريباً بقوله روى الحسين ومر في الحسن قول ابن عقدة : الحسن كان اوثق من أخيه وأحمد عند أصحابنا وفي الفهرست الحسين بن علوان له كتاب أخبرنا به ابن ابي جيدعن محمد بن الحسن عن عبيد الله عن الحسين بن علوان الصفار عن أبي الجوزاء المنبه بن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (عليه السلام) فقال الحسين بن علوان الكلبي مولاهم كوفي . وقال الكشي بعد ذكر جماعة فيهم الحسين بن علوان الكلبي هؤلاء من رجال العامة الا ان لهم ميلا ومحبة شديدة وقد قيل ان الكلبي كان مستورا ولم يكن مخالفا وفي التعليقة قال جدي (المجلسي الاول) في شرح الفقيه : يظهر من رواياته كونه اماميا وتقدم بعضها في باب الاطعمة (يعني من الفقيه) اهـ ورواية الاجلاء مثل سعد والصفار عنه يومي اليه ولو بواسطة المنبه ابن عبيد الله ويظهر من الاستبصار انه من رجال العامة والزيدية ويؤيده أن ديدن روايته عن عمرو بن خالد البتري العامي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (عليه السلام) وربما يظهر ذلك من نفس رواياته ايضا وفي بصائر الدرجات عنه عن الصادق (عليه السلام) ان الله خلق أولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم عليهم وعلم رسول الله ﷺ ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم وهذا يشهد بأنه أمامي اهـ التعليقة وقول الشيخ في الاستبصار انه من رجال العامة والزيدية معناه أنه زيدي بتري والتبرية طائفة من الزيدية قالوا بامامة علي مع امامة الشيخين كما أن بعض الزيدية احناف في الفروع لما يروي من أن الامام أبا حنيفة كان يرى امامة زيد وقال بعضهم أن الكلبي النسابة هو أحد بني علوان وهو اشتباه اهـ فان الكلبي النسابة هو هشام بن محمد .

وفي ميزان الذهبي الحسين بن علوان الكلبي عن الاعمش وهشام بن عروة يحيى : كذاب . علي : ضعيف جدا . أبو حاتم والنسائي والدارقطني : متروك الحديث . ابن حبان : كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعا لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب روى عنه الحسن بن السكين البلدي واسماعيل بن عباد الأرسوفي واه عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعا أربع لا يشبعن من أربع ارض من مطر وعين من نظر وأنثى من ذكر وعالم من علم قلت وكذاب من كذب . قال المؤلف وناصبي من نصب . وبه : السخاء شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها قاده الى الجنة والبخل شجرة في النار (الحديث) قال وذكر له ابن حبان أحاديث من هذا النمط مما يعلم وضعه على هشام . وبه : اياكم ورضاع الحمقاء فان لبن الحمقاء يعدي . قال ومما كذب على مالك عن ازهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه اهـ . وفي لسان الميزان : النسائي في الجرح والتعديل : كذاب . أبو حاتم واهي الحديث ضعيف متروك الحديث . محمد بن عبد الرحيم صاعقة[1] كان ابن علوان يحدث عن هشام و بن عجلان أحاديث موضوعة . صالح جزرة كان يضع الحديث . محمود بن غيلان : اسقط حديثه أحمد وابن معين وأبو خيثمة وذكره الطوسي في مصنفي الشيعة وقال روى عن عبدالله يعني جعفر الصادق رحمه الله وأورد له عن جعفر انه سمعه يحدث عن علي رضي الله عنه مرفوعا حسن البشر والمرأة الصالحة[2] وبه ثلاثة لا ينصفون من ثلاثة شريف من وضيع وحليم من سفيه ووقور من فاجر اهـ ومن كذبه أو ضعفه ومن ترك حديثه أو نسبه إلى الوضع لم يذكر مستند وربما فهم من كلام الذهبي أنه علم ذلك من نفس أحاديثه لقوله ذكر له ابن حبان احاديث من هذا النمط مما يعلم وضعه على هشام وليس فيما نقله من الاحاديث ما يوجب جزما بكذبها .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام الحسين بن علوان برواية هارون بن مسلم وأبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عنه اهـ . ومر قول الذهبي روى عنه الحسن بن السكين البلدي واسماعيل بن عباد الارسوفي وعن جامع الرواة أنه نقل فيه رواية الحسين بن سعيد والحسين بن راشد والهيثم بن عبد الله ابي مسروق النهدي والحسن بن علي بن فضال وأحمد بن عبيد وجعفر بن محمد التميمي ومحمد بن عيسى الأرمني والحسن بن ظريف بن ناصح وعبد الصمد بن بندار عنه اهـ ، وروى هو عن عمرو بن ثابت وعن صالح جزرة ومر قول النجاشي روى عن الصادق والأعمش وهشام بن عروة .

الميرزا السيد حسين العلوي السبزواري .

توفي في ٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ .

قال السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي النسابة فيما كتبه الينا : هو المعروف بالميرزا حسين الكبير تمييزا له عن سميه الميرزا حسين السبزواري الصغير ، كان من مشاهير تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي في المنقول والملا هادي السبزواري المتأله الحكيم في المعقول له تواليف كثيرة أكثرها في الفقه والكلام يروي عنه جماعة بالاجازة منهم العبد شهاب الدين الحسيني النجفي النسابة ويروي هو عن جماعة منهم أستاذه الشيرازي المذكور اهـ وفي الذريعة له تفسير آية الخلافة وتفسير آية قل انكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين والجمع بينها وبين الخلق في ستة أيام وتفسير آية النور .

الحسين بن علي .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) وقال روى عن حميد بن زياد وروى عنه ابن نوح اهـ ويمكن كونه البزوفري الآتي فان ابن نوح يروي عنه .

الحسين بن علي .

في الرياض من أجلة قدماء الاصحاب يروي عن هارون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار كما في كتاب كفاية الاثر للخزاز وظني أن هارون بن موسى هو التلعكبري المشهور فالمترجم من المعاصرين للمفيد .

الحسين بن علي بن ابراهيم العلوي .

في لسان الميزان ابن عقدة في رجال الشيعة قال كان ممن جمع شرف الفضل الى شرف الأصل اهـ وهو غير الآتي بعده لتقدم ابن عقدة على ذلك التاريخ .

---

(١) صاعقة لقب محمد بن عبد الرحيم .

(٢) سقط هنا خبر المبتدأ من النسخة المطبوعة . ـ المؤلف ـ

السيد شرف الدين ابو عبدالله الحسين بن علاء الدين أبي الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن أبي الحسن بن أبي المحاسن زهرة بن أبي المواهب علي ابن ابي سالم محمد بن أبي ابراهيم محمد النقيب ابن أبي علي أحمد بن ابي جعفر محمد بن أبي عبد الله الحسين بن ابي ابراهيم اسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) الحسيني الاسحاقي الحلبي.

نسبه

هكذا ذكر نسبه العلامة الحلي في اجازته الكبيرة المنقولة في البحار والموجود في أمل الأمل السيد شرف الدين ابو عبدالله الحسين بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي هكذا في نسخة مخطوطة منقولة عن خط المؤلف فيما في الرياض نقلا عن الأمل أنه الحسين بن عبدالله بن علي الخ من سهو النساخ ولعل اصله الحسين ابو عبدالله فأبدل أبو بأبن ثم قال في الرياض: سيجيء في ترجمة والده تحقيق الحق وباقي النسب سبق في ترجمة جمال الدين ابي محمد الحسن ابن عمه وسيجيء في ترجمة والده مع الاختلاف في نسبة اهـ والذي سبق في ترجمة ابن عمه انه حسن زهرة بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن الصادق (عليه السلام) واختلافه مع ما مر ظاهر والذي ذكر في ترجمة والده أنه السيد علاء الدين أبو الحسن علي بن ابي ابراهيم محمد وفي نسخة ابن ابي علي الحسن بن ابي المحاسن زهرة الى آخر ما مر ويمكن ان يكون الصواب ابن ابي الحسن علي او ابن علي ابي الحسن.

الأقوال فيه

هو من اجلاء سادات بني زهرة نقباء حلب وأشرافها وعلمائها ويعرفون ببني زهرة نسبة الى جدهم زهرة المذكور وهو بضم الزاي مأخوذ من اسم النجم ويعرفون أيضاً بالأسحاقين نسبة الى جدهم اسحاق يروي باجازة عن العلامة الحلي وهي إجازة كبيرة مبسوطة مذكورة في جزء الاجازات من البحار مؤرخة ٢٥ شعبان سنة ٧٢٣ أجاز بها خمسة من آل زهرة(1) علي بن ابراهيم والد المترجم (٢) المترجم (٣) محمد بن ابراهيم اخو المترجم (٤) احمد بن محمد بن ابراهيم ابن اخي المترجم (٥) الحسن بن محمد بن ابراهيم ابن اخيه ايضا ووصف العلامة المترجم في تلك الاجازة بقوله بعد ذكره والده: ولولده المعظم والسيد المكرم شرف الملة والدين أبي عبدالله الحسين اهـ، وربما يستشعر من قول العلامة هذا انه ليس بمكانة من العلم والفقاهة والا لوصفه بها خصوصا في الاجازات ولم يقتصر على المعظم والمكرم وفي أمل الآمل كان فاضلاً فيهاً خليل القدر روى عن العلامة واستجازه فأجازه اهـ. وفي الرياض هو من اجلاء الامامية واحد السادات المعروفين بابن زهرة واجازة العلامة له ولوالده ولعمه وابني عمه إجازة مشهورة طويلة.

السيد رضي الدين ابو عبدالله الحسين بن علي بن ابي الرضا الحسيني المرعشي.

قال منتخب الدين في الفهرست صالح الدين.

الشيخ حسين بن علي بن ابي سروال البحراني).

يأتي بعنوان حسين بن علي بن حسان بن أبي سروال محمد.

السيد حسين ابن السيد علي الطبطبائي البروجردي.

ولد في بروجرد (٢) بايران آواخر صفر سنة ١٢٩٢ وتوفي في مدينة «قم» صباح الخميس ١٣ شوال سنة ١٣٨٠ ودفن فيها.

ينتهي نسبه من جهة الأب إلى الإمام السبط الحسن بن علي (عليهما السلام). اما من جهة الأم فهو ينتسب بالواسطة الى الملا محمد تقي المجلسي الأول المتوفي سنة ١٠٧٠ والد الملا محمد باقر المجلس الثاني المتوفي سنة ١١١٠ صاحب (بحار الانوار) اذ ان الجد الخامس للمترجم السيد محمد البروجردي الطباطبائي وكان من اعاظم علماء القرن الحادي عشر هو صهر زوج بنت مير أبو طالب ابو المعالي الكبير وهذا صهر الملا صالح المازندراني وهو صهر الملا محمد تقي المجلسي الاول لأنه تزوج بنته السيدة امنة بكم. كما ان مير أبو طالب كان زوجاً لبنت الملا عبدالله ابن الملا محمد تقي المجلسي الاول وشقيق العلامة المجلسي الثاني. فالمترجم وقبله السيد محمد مهدي بحر العلوم وافراد هذه الاسرة كانوا وما زالوا يعبرون دوما عن المجلسي الاول بالجد الأمي وعن المجلسي الثاني مؤلف (بحار الانوار) بالخال. هذا بالاضافة الى انه كان للسيد محمد المذكور اربعة اولاد وبنت تزوجها الوحيد آقا باقر البهبهاني الذي يصبح زوج عمة جد المترجم الثالث.

دراسته وأساتذته في ايران والعراق.

ترعرع المترجم في بروجرد مسقط رأسه في حجر أبيه السيد علي أبان طفولته كما اعتنى والده بتربيته منذ صغره عناية فائقة. اذ عندما بلغ السابعة من عمره سنة ١٢٩٩ سلمه لمعلم خاص يقوم بتعليمه وقد تدرج لدى هذا المعلم الى ان بلغت دراسته لديه كتاب (جامع المقدمات) وقسما من (السيوطي) وبعض أبواب المنطق. ثم نقله والده الى مدرسة (نوربخش) الدينية وخصص له غرفة وأوصى معلمه بالاشراف على تحصيله. وقد اتم المترجم في هذه الدورة من حياته التحصيلية علوم العربية والمنطق ومقدمات علمي الأصول والفقه عند اساتذة معروفين. وفي عام ١٣١٠ أي حين بلغ الثامنة عشرة من سنه ارسله والده الى (أصفهان) التي كانت تضم آنذاك نخبة من رجال الفضل والعلم فمكث فيها أربع سنوات مكبا على طلب العلم.

وفي سنة ١٣١٤ استقدمه والده الى بروجرد حيث زوجه ومكث مدة قليلة في مسقط رأسه ثم عاد الى اصفهان لاستئناف الدراسة بقي فيها مدة خمس سنوات محصلا العلم.

وقد درس الفقه والاصول والفلسفة والرياضيات في اصفهان على

---

(١) مما استدركناه على الطبعة الأولى. وهذه الترجمة بقلم السيد صالح الشهر ستاني نزيل طهران.

(٢) مدينة تاريخية اصلها (بروكرد) بالكاف الفارسية حاضرة محافظة (لرستان) الواقعة غربي ايران. ويقال انها من المدن التي انشأتها الاسرة الساسانية. ويبلغ عدد سكانها حوالي (٣٠) ألف نسمة وترتفع عن سطح البحر ١٧٠٠ متر وتقع في منتصف الطريق بين طهران والمحمرة. وسكانها خليط من قبائل الكرد واللروالبختيارية وارضها زراعية تنتج الغلال والقطن، وتحتوشها من اطرافها البساتين النضرة وذات الفواكه المختلفة، وهي معروفة بزراعة الزعفران اما طقسها فمعتدل، وفيها ابنية واثار تاريخية منها مسجد قديم البناء. وكان يحيط بها سور مرتفع ذو عدة ابواب تهدم بمرور الايام. وقد استوطنها منذ اواسط الخلافة العباسية بعض السادة الحسينيين الطباطبائيين وامتلكوا فيها العقارات الوافرة والأملاك الشاسعة وأصبحوا من ذوي النفوذ الكبير فيها. منهم اجداد المترجم وآباؤه. كما أن السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفي سنة ١٢١٢ والمدفون في النجف كان من هذه المدينة انتقل مع ابيه الى كربلا والنجف واستوطنها. المؤلف

اساتذة معروفين كالميرزا ابو المعالي الكلباسي والسيد محمد تقي المدرس والسيد محمد باقر درجة أي والملا محمد الكاشاني وجهانكير قشقائي وغيرهم .

وفي عام ١٣١٩ استدعاه والده الى مسقط رأسه مرة اخرى وأوفده الى النجف لاستكمال دراسته فيها . وكان المترجم آنذاك قد بلغ السابعة والعشرين من عمره فانتسب فيها الى حلقة الآخوند الملا محمد كاظم الخراساني المتوفي سنة ١٣٣٠ صاحب (كفاية الاصول)، مدة عشر سنوات ، مترددا أيضا على درس شيخ الشريعة الاصفهاني . وأصبح نتيجة اكبابه على طلب العلم وتحقيقه ودقة عمقه في المسائل الفقهية والأصولية من أبرز تلامذة هذين الاستاذين ومن المقربين اليهما وخاصة العلامة الخراساني . ونال المترجم من استاذيه اجازة الاجتهاد .

وفي خلال فترة حضوره درس استاذه الخراساني ألف كتابه (حاشية كفاية الاصول) .

هذا وقد اشترك في درس السيد محمد كاظم اليزدي مؤلف (العروة الوثقى) أيام اقامته في النجف .

عودته الى ايران

وفي أواخر سنة ١٣٢٨ عاد الى بروجرد . وبعد ستة أشهر من وصوله توفي والده فحال ذلك بينه وبين رغبة استاذه العلامة الخراساني في العودة إلى النجف. وقد أصبح المترجم في بروجرد الرئيس الأعلى للاسرة الطباطبائية والمرجع الاكبر للشؤون الدينية فيها وفي القسم الغربي في ايران .

واستغرقت مدة مكوثه في مسقط رأسه هذه المدة (٣٣) سنة قائما فيها بادارة مدرسته العلمية الدينية وإماماً لبعض المساجد الكبرى ومنها مسجد اجداده العظام في بروجرد وأصبحت لديه حلقة علمية يدرس فيها يوميا أكثر من مائتي طالب ، كما أنه استطاع خلال هذه المدة أن يؤلف بعض مصنفاته . وقد تخرج على يده في بروجرد كثير من رجال الفضل والعلم .

واستطاع في هذه الفترة تحشية كتاب (العروة الوثقى) للسيد محمد كاظم اليزدي وهي أول حاشية للكتاب المذكور .

وفي عام ١٣٤٤ حج بيت الله الحرام عن طريق العراق وعند عودته من الحج مكث مدة ثمانية أشهر في النجف . وحين رجوعه عام ١٣٤٥ الى ايران منعته حكومتها من الذهاب الى بروجرد واستقدمته من الحدود الى طهران حيث استبقته فيها مدة (١٠٠) يوم متهمة اياه باشتراكه في الحركة القائمة عند ذاك ضد الحكومة من قبل رجال الدين في أصفهان . ثم سمحت له بمغادرة طهران فبارحها الى مشهد لزيارة ضريح الامام الرضا (عليه السلام) التي مكث فيها مدة (١٣) شهراً عاد بعدها الى بروجرد عن طريق (قم) التي بقي فيها عدة أشهر أيضاً نشر خلالها (رسالته العملية) التي كانت السبب لانتشار صيته وازدياد مقلديه في كثير من مدن ايران .

وفي اواخر عام ١٣٦٣ أصيب بداء الفتق مما اضطره الى الشخوص الى طهران لاجراء العملية التي اجريت له في مستشفى (فيروز أبادي) واستغرقت مدة علاجه شهرين في المستشفى المذكور . وفي هذه الفترة توافدت عليه الوفود العلمية والدينية من (قم) داعية اياه للاقامة في هذه المدينة المقدسة .

أربعة عشر عاماً زعامة

وفي يوم الخميس ٢٦ صفر سنة ١٣٦٤ حل المترجم وأسرته وبعض تلامذته وأخصائه في مدينة (قم) التي استقبلته من عشرات الكليومترات، وكان في مقدمة المستقبلين له كبار علماء (قم) وهم الصدر والخونساري والفيض وغيرهم .

وبحلول المترجم مدينة (قم) دب دبيب نهضة علمية دينية فيها وأخذت وفود الطلبة تنهال عليها وابتدأت هذه المدينة تستعيد سالف مجدها العلمي والديني بصورة تدريجية . وفور حلول المترجم فيها بدأ بالقاء محاضراته ودروسه على طلابه في الفقه والاصول فكانت حوزته العلمية في الصباح مقتصرة على تدريس الفقه وفي العصر على تدريس الاصول . ولكنه ترك محاضرات الاصول بعد سنة وأناط بها غيره من الفحول ، وبقي مثابرا على القاء دروسه في الفقه دون انقطاع في كل يوم من الايام الاخيرة من حياته . كما كان يلقي في ليالي الجمع على بعض خصيصيه دروسا في علم الرجال. وكان يؤم الجماعة في الصلاة في الصحن الكبير .

وفي عام ١٣٦٥ زار المترجم للمرة الثانية مدينة مشهد الرضا وبقي فيها شهرين .

وبعد وفاة السيد أبو الحسن الاصفهاني في الكاظمية عام ١٣٦٥ ووفاة أقا حسين القمي في كربلاء عام ١٣٦٦ انحصرت الزعامة الدينية في المترجم وأصبحت مدينة (قم) العاصمة الدينية الاولى للشيعة في العالم وشخصت الابصار اليها من جميع الاصقاع وانتقل مركز الزعامة الدينية من النجف في العراق الى (قم) في ايران وزاد عدد طلاب العلوم الدينية فيها خلال مدة وجيزة من ألفي طالب الى ستة آلاف .

إضافة إلى الحركة العمرانية الواسعة التي دبت في أرجاء هذه المدينة نتيجة للنشاط العلمي والديني الذي زاد من أهميتها ونتيجة لكثرة الوافدين عليها من طلاب العلوم الدينية وزوار المرقد المطهر وأصحاب الحاجات . الامر الذي أدى طبعاً إلى اتساع رقعة البلدة وازدياد سكانها واحياء ما دثر من آثارها وكثرة المطبوعات من صحف ومجلات وكتب علمية ودينية وأدبية فيها .

شخصيته وحياته الخاصة وأسلوبه العلمي

كان المترجم بالاضافة الى زعامته ذا شخصية جذابة موفورة الوقار ذا مهابة عظيمة تملأ العين جلالا كثير الاناة ، لا تأخذه في الحق لومة لائم، مؤمنا ايمانا راسخا ، صادقا يضرب بصدقه المثل ، زاهدا في الحياة ، باذلا سخيا ، كريماً ، ورعا متهجدا ليله ، خائفا ربه خاشعا له ، تاليا لآيات القرآن الكريم أكثر أوقاته ، حافظا نصفه لا سيا الآيات الخمسمائة الخاصة بالاحكام، لا تفوته صلاة الليل رغم كثرة أعماله في النهار ، متواضعا ، عزيز النفس ، كثير الشفقة ، غيوراً على مصالح الاسلام والمسلمين ، ضليعا بأنساب العلويين من حسنيين وحسينيين وموسويين حافظا للكثير منها ، كثير المطالعة والدراسة .

هذا وكان المترجم حافظا لجملة كبيرة من الاحاديث في جميع أبواب الفقه والأصول مع اسانيدها . كما كان ذا خبرة واسعة في علم الرجال وكان لا يصدر الفتوى الهامة دون ان يشير الى الرأي المشهور فيها مع دلائلها ومداركها .

وكان المترجم اديبا ايضا في العربية والفارسية وله فيهما نظم وقصائد وكان ملما بالفلسفة والحكمة والهيئة والرياضيات .

وكان يحضر دروسه في كل يوم أكثر من ألف طالب يكتبون تقريراته ويستمعون الى محاضراته العلمية العليا .

وأما في علم الرجال فان اسلوبه ومؤلفاته فيه تختلف عن الاسلوب الذي كان مرعيا من قبل . حيث انه سار على نظام الطبقات بترتيب العصور منذ عصر النبي(ﷺ) الى القرون المتأخرة واعتبر الطبقة التالية تلميذة للطبقة التي سبقتها من حيث العصر فمثلا جعل طبقة عصر جعفر بن محمد بن قولويه القمي متتلمذة على طبقة عصر محمد بن يعقوب الكليني. وهكذا صاعداً ونازلا . كما أنه سار في كل طبقة على حروف الهجاء تسهيلا للمطالع والمراجع .

وكان يعيش ببساطة وبدون أي تكلف . وكان لا يستعمل الا الاقمشة الوطنية في ملبسه ، ومما يذكر أن نفقاته الشخصية وكذا مصاريف داره كان من ايرادات ما تدره عليه أملاكه وعقاراته الموروثة له في مسقط رأسه بروجرد .

مؤلفاته

لقد تجاوزت مؤلفات المترجم العشرين في مختلف العلوم الدينية والفقه والأصول والرجال وقد طبع بعضها وأكثرها لا زال مخطوطا وهي :

١ - حاشية على كفاية الاخوند الخراساني في الأصول .

٢ - حاشيته على نهاية الشيخ .

٣ - كتاب كبير في الفقه من أول الطهارة الى الديآت وهو من أمهات كتبه .

٤ - حواشيه ومستدركاته على فهرست الشيخ منتخب الدين الرازي وهو كتاب يدل على سعة اطلاع المترجم في الرجال .

٥ - حواشيه على كتاب (المبسوط) للشيخ الطوسي .

٦ - رسالة في التحقيق عن أسانيد الصحيفة السجادية رد فيها على اعتراضات البعض بشأن هذه الاسانيد . وذكر المترجم سلسلة اجازاته في هذه الرسالة .

٧ - تجديد أسانيد (الكافي) .

٨ - كتاب (بيوت الشيعة) الذي يبحث فيه عن الاسر الشيعية العلمية والدينية .

٩ - أسانيد كتاب (التهذيب) .

١٠ - أسانيد كتاب (من لا يحضره الفقيه)

١١ - أسانيد رجال (الكشي) .

١٢ - أسانيد (الاستبصار) .

١٣ - أسانيد كتاب (خصال الشيخ الصدوق) .

١٤ - أسانيد كتاب (الامالي) .

١٥ - تجديد أسانيد علل الشرائع .

١٦ - تجديد فهرست الشيخ .

١٧ - تجديد رجال النجاشي .

١٨ - اصلاح ومستدرك رجال الشيخ .

١٩ - رسالته العملية .

٢٠ - كتابه في الرجال ثلاثة مجلدات باسم (الطبقات) .

الى غيرها من الرسائل والحواشي التي لم تخرج بعد إلى عالم التبييض . كما أن بعض المسودات من مؤلفاته قد فقدت منه أثناء تنقلاته لا سيما في هجرته الاخيرة من بروجرد الى (قم) .

أولاده

خلف المترجم ولدين هما السيد محمد حسين وصيه القائم مقام ابيه في امامة الصلاة بقم والسيد أحمد .

السيد كمال الدين حسين بن علي الاخلاطي الحسيني الافطسي الجعفري .

(الاخلاطي) نسبه الى اخلاط ويقال خلاط مدينة كبيرة هي قاعدة بلاد ارمينية .

عالم فاضل له معرفة بالعلوم الغريبة مما يسمونه الجفر والرمل وعلم الحروف والتكسير . له كتاب ذخائر الاسماء كبير في علم الجفر بالفارسية وله الرسالة المشهورة بسرخاب في علم الرمل وكلا العلمين كغيرهما مما هو من سنخهما لا يخرجان عن الأوهام والظنون على أن أصل الجفر هو جلد كتب فيه امير المؤمنين (عليه السلام) باملاء رسول الله (ﷺ) اخباراً عن المغيبات لم يطلع عليه الاّ بعض الخواص وكان عند أئمة اهل البيت (عليهم السلام)وليس الجفر علما من العلوم وان توهم ذلك المتوهمون .

مؤيد الدين الحسين بن علي الاصبهاني المنشيء المعروف بالطغرائي) .

يأتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد .

الشيخ بهاء الدين الحسين بن علي بن اميركا القوسيني .

قال منتخب الدين في الفهرست متكلم فقيه دين .

الحسين بن علي أبو عبدالله البصري يعرف بالجعل .

ولد سنة ٢٩٣ وتوفي ببغداد يوم الجمعة ٢ ذي الحجة سنة ٣٦٩ عن ٧٦ سنة ودفن في تربة استاذه أبي الحسن الكرخي بدرب الحسن بن زيد كذا حكاه الخطيب في تاريخ بُغداد لكنه حكى عن هلال بن المحسن انه توفي عن نحو من ثمانين سنة مع أن الصواب ٧٦ سنة وفي لسان الميزان عن ابي القاسم التنوخي انه مات في ذي الحجة سنة ٣٩٩ تسع وتسعين وثلثمائة وله بضع وسبعون سنة ولعله صحف ستين بتسعين .

وهذا الرجل قد ذكر في كتب الرجال بثلاثة عناوين أحدها ما ذكرناه وهو الذي ذكره الخطيب البغدادي وتبعه ابن حجر في لسان الميزان وهو أتمها

(ثانيها) الحسين الجعل ذكره ابن شهر اشوب كما يأتي (ثالثها) ابو عبدالله المعروف بجعل كما في ترجمة المفيد والكل واحد .

أقوال العلماء فيه

أصله من البصرة وسكن بغداد وتوفي فيها وكان عالما مشهورا فقيها متكلما مقدما في علمي الفقه والكلام مدرسا فيهما كثيرا مؤلفا مكثرا وهو من مشايخ المفيد . قال ابن شهر اشوب في معالم العلماء الحسين الجعل المتكلم البصري له مصنف في جواز رد الشمس . وفي الرياض لعله غير ابي عبدالله الجعل المعروف بالجعلى الذي قرأ عليه الشيخ المفيد إذ الظاهر انه من العامة نعم يجوز ان يكون ابو عبدالله من اولاد الحسين هذا اهـ (أقول) بل هما واحد فقد قالوا عن شيخ المفيد انه ابو عبدالله المعروف بجعل ، لا بالجعلى وقالوا عنه أبو عبد الله جعل والظاهر انه من أصحابنا لا من العامة كما يأتي وفي تاريخ بغداد الحسين بن علي أبو عبدالله البصري يعرف بالجعل سكن بغداد وكان من شيوخ المعتزلة وله تصانيف كثيرة على مذهبهم وينتحل في الفروع مذهب ابي حنيفة ـ وقال لي القاضي أبو عبدالله الصيمري : كان أبو عبدالله البصري مقدما في علم الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيهما وتدريسه لهما وفي لسان الميزان قال أبو اسحاق في الطبقات في فقهاء الحنفية كان رأس المعتزلة صلى عليه أبو علي الفارسي اهـ وأبو علي الفارسي كان يقال عنه انه معتزلي .

تشيعه :

يمكن ان يستدل على تشيعه بذكر ابن شهر اشوب له في المعالم المعد لذكر علماء الشيعة وبتصنيفه في جواز رد الشمس ، ويمكن ان يكون تصنيفه في ذلك هو مستند ابن شهر اشوب في الحكم بتشيعه او هو مع غيره مما اطلع عليه ويمكن ان يستدل على تشيعه أيضا بقراءة المفيد عليه فقد ذكر أصحاب كتب الرجال ان الشيخ المفيد كان من أهل عكبرا ثم انحدر وهو صبي مع ابيه الى بغداد واشتغل بالقراءة على الشيخ ابي عبدالله المعروف بجعل وكان منزله في درب رياح من بغداد وانه ذهب الى مجلس علي بن عيسى الرماني وجرت له هناك قصة لقبه الرماني لاجلها بالمفيد وهي ان بصريا سأله عن الغار والغدير فقال : الغار دراية ، والغدير رواية والرواية لا تعارض الدراية فقال له المفيد ما تقول فيمن خرج على الامام العادل فقال كافر ثم استدرك فقال فاسق قال امام عادل فقال ما تقول في فقال ما تقول في علي بن أبي طالب أصحاب الجمل هل خرجوا عليه فقال تابوا فقال الخروج دراية والتوبة رواية والرواية لا تعارض الدراية وكتب معه بالحكاية الى شيخه ابي عبدالله جعل وانه لقبه بالمفيد فجعل يقرؤها ويضحك واما انه كان من شيوخ المعتزلة او رأس المعتزلة فالظاهر انه من باب خلط المعتزلة بالشيعة لموافقتهم اياهم في بعض الاصول المعروفة فقد وصف جماعة من علماء الشيعة بأنهم معتزلة حتى قال الذهبي ذلك في حق السيد المرتضى وأما أنه كان ينتحل مذهب الحنيفة في الفر وع وذكر أبي اسحاق له في طبقات الحنفية فلعله كان يتستر بذلك والله اعلم .

الحسين بن علي البصري ابو عبدالله .

ذكره صاحب الرياض في موضعين ووصفه في كليهما بالشيخ المرشد وقال في احدهما كان من قدماء اكابر علماء اصحابنا وعندنا رسالة لطيفة له مشتملة على مسائل في فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) استنسخناها من مجموعة عتيقة بخط الوزير الفاضل وقال في الآخر من أكابر العلماء وله كتاب الايضاح ولعله في الامامة نسبه اليه سبط الحسين بن جبير اهـ .

الشيخ حسين بن علي البصير الحلي المعروف بابن زقوم .

ولد أكمه في الحلة عام ١٢٩٠ كما ارخه اليعقوبي أو ٩٦ كما وجدناه في مسودة الكتاب وتوفي سنة ١٣٢٩ ونقل الى النجف الاشرف فدفن فيه .

(وزقوم) لقب أحد اجداده وبه تعرف اسرته اليوم .

نقل ترجمته مما ذكره الشيخ محمد علي اليعقوبي النجفي في مجلة الاعتدال النجفية ومما وجدناه في مسودة الكتاب فنقول :

نشأ في الحلة بين أدبائها وتخرج بالسماع من الادباء والفضلاء وكان متوقد الذهن قوي الحافظة شديد الذكاء حفظ القرآن الكريم في صغره وقرأ شيئا كثيرا من الفقه والتفسير على العالم المعروف السيد محمد القزويني وكان سريع البديهة نظم الشعر الجيد المطبوع حتى عبر عنه ببشار الفيحاء وقد أشار إلى ذلك في احدى قصائدة بقوله :

ولي أدب زان بين الورى ... بـديـع القـوافي بتبيـانها
فـبـعـض دعـاني بـشارهـا ... وبعض دعـاني بحسـانها

كان يزور بيوت العلماء والافاضل ويغشى اندية الزعماء والاكابر وهو يسكن محلة (الجباويين) احدى محلات الحلة الشمالية في الجانب الغربي فاذا قصد زيارة احمد من قاطني المحلات الجنوبية النائية عن داره يتوكأ على هراوة ذكائه ويهتدي على مصباح فطنته في الليل ويعتمد على قائد بصيرته في النهار قال اليعقوبي وكنت أراه يقطع تلك الشوارع في المحلات الشاسعة وحده من دون احد يدله على السبيل على سعة الحلة وترامي أطرافها . واذا سئل عن (الساعة) يضع يده متلمسا على عقربيها ثم يجيب السائل عن عدد الساعة ودقائقها واذا ما سئل عن آية من كتاب الله تعالى اخذ المصحف الكريم وفتحه ثم يضع يده على الصفحات التي هي مظنة تلك الآية التي يسأل عنها ولربما تقع يده على نفس الصفحة صدفة واتفاقا إلى كثير من أمثال تلك الغرائب . وقد جمع ديوان شعره في حياته بل قبيل وفاته بقليل واهداه لاحد ممدوحيه من أصحابه وكان منقطعا اليه وهو حبيب بك ابن محمد نوري باشا بن عبد الجليل ولكنه تلف أثره وقد أخذ عنه جماعة من معاصريه اشهرهم الاديب الشيخ عبد الرزاق السعيد ومن شعره قوله :

بـذكـراهـا يلذ لي الهيام ... فكيف اذا يلوح لي الوشام
اسوم وصالها فتقول كبرا ... أما تدري وصالي لا يسام
ومن خلف اللثام بها فؤادي ... يهيم فكيف لو كشف اللثام
ومما زادني كلفا ملام الـ ... ـعذول وبالهوى يغري الملام
يقول أما علمت هوى العذارى ... حمام قلت لذ لي الحمام
أماوفـتـور ألـحـاظ مـراض ... بأحشاء المحب لها سهام
كأني والعذول على هيامي ... بها العيوق والبدر التمام
مهفهفة لهـا طـرف سقيم ... الى جسمي سرى منه السقام
وقـال المرجفـون لها ضـرير ... وهل عشق الضرير لها حرام

هبوا أني ضرير العين لكن بصير هوى ولي شهد الغرام
يعز عليكم سهري وأنتم أعز الله مجدكم نيام

له :

حيتك ترفل بالحرير هيفاء كالقمر المنير
بجناس مطلق حسنها عدمت مراعاة النظير
ما بين بارق ثغرها وعقيقه حلب العصير
يا أهل حلة بابل ظبياتكم سحرت ضميري
ما ضرها لو أنها جادت بوصل للضرير
قولوا لظبية حيكم الله في العاني الاسير
كم في حمى الاكراد من غيداء تهزأ بالبدور[١]
ريا المراشف والمعا طف والروادف والخصور
لم انس اياما بهن خلعت عن نسكي ستوري
ولبست أثواب العنا ق يزرها لثم الثغور

وله :

ومما شجاني انني بين معشر لهم ثروة اخفت وجوه المعائب
يقولون ان الفقر صعب فقلت وا أسى يلتظي بين الحشى والترائب
أرى أصعب الاشياء في الدهر هينا اذا لم تصب عرضي سهام المثالب
وقالوا ترى اعلى المراتب امرة فقلت لهم في العلم اعلى المراتب
طلاق الرجال العزل عن كل منصب كمثل طلاق الغانيات الكواعب
لحى الله اقواماً علي لحقدهم قلوبهم محشوة بالعقارب
ولو اهل دهري انصفوني لكنت في زمانهم كالبدر بين الكواكب
فما كل من قال القريض بتاعر ولا كل من أجرى اليراع بكاتب

وله من قصيدة :

يا نافرا عني ولست بمذنب ماذا جناه الصب حتى تنفرا
يا أيها الظبي الذي بخدوده جمر على ماء الجمال تسعرا
رضوان جنة وجنتيك أباح لي من خمر ريقك في الهوى ان اسكرا
احسبت اني منك اطلب منكرا الله يعلم لست اعرف منكرا
قالوا أتعشق من بشمس جماله يسبي البدور وانت اعمى لا ترى
فأجبتهم ان كان عيني لا ترى منه الجمال ففي فؤادي صورا
ولقد اقول لمن يشبه وجهه بالبدر كم بين الثريا والثرى

وله من قصيدة :

ظهرت علي من الغرام أدلة بهواه ليس لآيها تأويل
سقم وفيض مدامع وتأوه كل على شوقي اليه دليل
رشأ اذا ما مال قلت لعاذلي أرأيت غصن البان كيف يميل
يا أيها الرشأ الغني بحسنه وعلى المتيم بالسلام بخيل
أهوى اقبل ورد خدك مرة فاسمح فليس يضرك التقبيل
رق العذول لما لقيت من الهوى ومن العجائب أن يرق عذول

وله :

خبر الصبابة قد روته دموعي عما أجنت من هواك ضلوعي
وتحدثت عني العواذل في الملا علنا بسر محبتي وولوعي
ولقد جزعت من الفراق وانني لولا فراقك لم أكن بجزوع
لله أيام الوصال فإنها كانت بمن اهواه زهر ربيع
أيام أنس بالحبيب قضيتها يا حبذا لو عاودت برجوع
حيث الحبيب وأهله جار لنا والشمل مجتمع بغير صدوع
بانوا فلولا حر نار تنفسي اوشكت اغرق في بحار دموعي
يا غائبين قضيتي بهواكم قد انتجت قتلي فأين شفيعي
جرتم ولو عدل الزمان بحكمه يوما لانصف صبوتي وولوعي
أشكو الزمان لأن أيسر فعله رفع الوضيع ووضع كل رفيع

وله مطلع أبيات :

حياك من نوء السحائب مغدق وادي احبتي الاولى لا الابرق

وله :

ناديت من خوف الرقيب وقلت هل من شربة يا أهل هذا المورد
ما الماء من طلبي ولكن ربما لمست اذا مدت الى يدها يدي

وله :

ماست فمس الترب منها المعجر وغدا الثرى من نشره يتعطر
تختال في حلل الجمال كأنها بدر على غصن بدر مثمر
وتخال منها الخال مسكا اذفرا لا دونه المسك الذكي الاذفر
والغصن يثنى عن تثني عطفها والظبي من لفتاتها متحير
حورية جنات عدن خدرها قد أزلفت ورضاب فيها الكوثر
يا جنة فيها أعد عذاب من أضحى لآية حسنها يتدبر
أتراك تصدر من مناهل وصلها يا قلب اني لا أخالك تصدر
اني بذاك وقد حماها أبيض من لحظها ومن القوام الاسمر
ومن الحواجب أسهم ثعلية ومن الخدود لظى تشب وتسعر

وله :

أبو علا النظم أضحت كنيتي فلذا اصبحت فيه معرى الكيس من نشب
قالوا نراك فقيرا قلت ويحكم انا الغني ولكن ثروتي أدبي

الشيخ حسين بن علي البطيطي

وصفه في الذريعة بالشيخ الحافظ وقال ان له تعريب تبصرة العوام ومعرفة مقالات الامام للسيد صفي الدين أبي تراب المرتضى ابن الداعي بن القاسم الحسيني والمرتضى الرازي من مشايخ منتجب الدين صاحب الفهرست .

حسين بن علي البيهقي

يأتي بعنوان الحسين بن علي الكاشفي الواعظ البيهقي .

الشيخ أبو الطيب الحسين بن علي التمار

يأتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد التمار النحوي أبو الطيب .

الشيخ الحسين بن علي بن الحاجي الشيعي الطبري بهوسم[٢].

في فهرست منتجب الدين ثقة صالح فقيه هكذا نقلت ترجمته في أمل الآمل عن الفهرست وفي الرياض عن الفهرست حسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الحاجي الشيعي الطبري هوشم وفي نسخة

---

(١) الاكراد محلة قديمة في الجانب الغربي من الحلة ذكرها ابن بطوطة في رحلته قاله اليعقوبي . - المؤلف -

(٢) في معجم البلدان : هو بالفتح والسكون والسين مهملة من نواحي بلاد الجبل خلف طبرستان والديلم. - المؤلف -

الفهرست المطبوعة كما في الآمل وهوسم الظاهر أنه بلد بطبرستان .

الشيخ عز الدين حسين بن زين الدين علي بن الحسام العاملي العيناثي

كان حياً سنة ٨٥٦.

هذا الرجل مذكور في كلام العلماء بعدة عناوين (منها) عز الدين حسين بن الحسام العاملي العيناثي (ومنها) عز الدين حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد ظهير الدين بن علي زين الدين بن الحسام الظهيري العاملي العيناثي الجبعي وقد تقدما (ومنها) العنوان المذكور هنا والجميع لشخص واحد واستوفينا ترجمته في العنوان الثاني. في الذريعة ان لصاحب العنوان المذكور هنا اجازة لبعض تلاميذه تاريخها سنة ٨٥٦ يروي فيها عن أخيه ظهير الدين محمد بن علي بن الحسام ويروي أخوه ظهير الدين عن أبيهما زين الدين علي بن الحسام الراوي عن أخيه جعفر بن الحسام قال صاحب الذريعة رأيت هذه الاجازة اهـ.

أبو عبد الله الحسين بن علي العابد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام الحسني المدني المعروف بالحسين صاحب فخ

استشهد بفخ في ذي الحجة يوم التروية سنة ١٦٩ او ١٧٠.

(وفخ) بفتح الفاء وتشديد الخاء المعجمة بئر بينه وبين مكة نحو فرسخ. وفي مروج الذهب فخ على ستة أميال من مكة (أقول) وهو ميقات الاحرام بالصبي للحج اذ يجوز تأخير الاحرام به الى فخ.

أمـه :

في مقاتل الطالبيين أمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأمها هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة ابن الاسود وهي أخت محمد وابراهيم وموسى لابيهم وأمهم وكانت زينب ترقص الحسين وهو صغير وأخاه الحسن وتقول :

تعلم يا ابن زينب بن هند كم لك بالبطحاء من معد
من خال صدق ماجد وجد

وكان يقال لزينب وزوجها علي بن الحسن الزوج الصالح لعبادتها ولما قتل أبو جعفر أباها وأخاها وعمومتها وبنيهم وزوجها كانت تلبس المسوح ولا تجعل بين جسدها وبينها شعارا حتى لحقت بالله عز وجل وكانت تندبهم وتبكي ولا تذكر أبا جعفر بسوء (لئلا ينقص أجرها) ولا تزيد أن تقول : يا فاطر السماوات والأرض يا عالم الغيب والشهادة الحاكم بين عباده أحكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين اهـ.

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) : الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب مدني اهـ، وفي التعليقة : آخر دعاة الزيدية قتل في زمن الهادي موسى بن المهدي العباسي وحمل رأسه اليه نقل البخاري النسابة عن الجواد (ع) أنه قال لم يكن لنا بعد ألطف مصرع أعظم من فخ. وفي البلغة : ممدوح وفيه ذم أيضا اهـ. ولعل المراد بالذم خروجه بالسيف ودعوته الامام الى البيعة. ويمكن دفعه بأنه خرج داعيا الى الرضا من آل محمد آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر كما يرشد اليه ما رواه أبو الفرج في المقاتل أنه لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال أبايعكم على كتاب الله وسنة رسوله وعلى أن يطاع الله ولا يعصى وأدعوكم الى الرضا من آل محمد ﷺ . وعن عدة من رجاله أنهم قالوا جاء الجند باروس الى موسى بن عيسى العباسي وفيها رأس الحسين بن علي وعنده جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فلم يسأل احدا منهم الا موسى بن جعفر قال له هذا رأس الحسين؟ فقال نعم انا لله وانا اليه راجعون مضى والله مسلما صالحا صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله فلم يجبه بشيء اهـ. وكأن هذا هو المراد بالمدح الذي ذكره ويؤيد ما ذكرناه ما جاء من المدح الكثير في حق زيد الشهيد مع خروجه بالسيف . أما دعوته الامام الى البيعة فلم تكن بيعته على انه امام وخليفة بل كانت الى ما مر مما ذكره أبو الفرج فأراد ان يتقوى ببيعة الامام له على ذلك . فلما قال له الامام ما قال لم يلزمه وأجابه بكل أدب . وروى الكليني في الكافي بسنده انه لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر الى البيعة فأتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك أبا عبد الله فيخرج مني ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله ما لم يكن يريد، فقال له الحسين: انما عرضت عليك أمرا فإن أردته دخلت فيه وان كرهته لم أحملك عليه والله المستعان، ثم ودعه، فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حين ودعه : يا ابن عم انك مقتول فأجد الضراب فإن القوم فساق يظهرون ايمانا ويسرون خلافه وانا لله وانا اليه راجعون واحتسبكم عند الله من عصبة، ثم خرج الحسين وكان من أمره ما كان قتلوا كلهم اهـ. وروى أبو الفرج في المقاتل بسنده ان الحسين قال لموسى بن جعفر في الخروج، فقال له انك مقتول فأجد الضرب فإن القوم فساق يظهرون ايمانا ويضمرون نفاقا وشكا فإنا لله وإنا اليه راجعون وعند الله جل وعز احتسبكم من عصبه. وبسنده انه رئي موسى بن جعفر بعد عتمة وقد جاء الى الحسين صاحب فخ وقال احب ان تجعلني في سعة من تخلفي عنك ، فأطرق الحسين طويلا لا يجيبه ، ثم رفع رأسه اليه فقال انت في سعة وفي عمدة الطالب: من ولد العابد ابن الحسن المثلث الحسين بن علي وهو الشهيد صاحب فخ خرج ومعه جماعة من العلويين زمن الهادي موسى بن المهدي بن المنصور بمكة وجاء موسى بن عيسى بن علي ومحمد بن سليمان بن المنصور فقتلاهم بفخ يوم التروية سنة ١٦٩ وقيل سنة ١٧٠ وحملا رأسه الى الهادي فأنكر الهادي فعلهما وامضاءهما حكم السيف فيهم ونقل أبو نصر البخاري عن محمد الجواد بن علي الرضا[١] أنه قال لم يكن لنا بعد ألطف مصرع أعظم من فخ اهـ. وفي غاية الاختصار كان الحسين بن علي شهيد فخ جوادا عظيم القدر لحقته ذلة زمن الخليفة الهادي من أمير المدينة فخرج عليه. وقال ابن الأثير: كان الحسين شجاعا كريما اهـ.

ما جاء في كرم الحسين صاحب فخ

قال ابن الاثير : قدم الحسين على المهدي فأعطاه أربعين ألف دينار ففرقها في الناس ببغداد والكوفة. وفي مقاتل الطالبيين بسنده عن الحسن بن هذيل ابتعت[٢] من الحسين بن علي صاحب فخ حائطا بأربعين ألف دينار

(١) تعبير صاحب العمدة عن الامام الجواد وأبيه الامام الرضا بهذه العبارة المجردة وبما يشعر بما يقال من أنه كان زيديا مع امارات أخر والله أعلم بحاله .

(٢) الذي في النسخة المطبوعة بعت الحسن ولكن السياق يقتضي أن يكون الصواب ابتعت من الحسن . ـ المؤلف ـ

فنثرها على بابه فما دخل الى أهله منها حبة كان يعطيني منها كفا كفا فاذهب به الى فقراء أهل المدينة . وبسنده عن الحسن بن هذيل: قال لي الحسين صاحب فخ اقترض لي أربعة آلاف درهم فذهبت الى صديق لي فأعطاني ألفين وقال تعال غدا حتى اعطيك ألفين فخرجت فوضعتها تحت حصير كان يصلي عليه فلما كان من الغد أخذت الالفين الاخرين ثم جئت أطلب الذي وضعته تحت الحصير فلم أجده فقلت له يا ابن رسول الله ﷺ ما فعلت بالالفين فقال لا تسأل عنها واعذر تبعني رجل من أهل المدينة فقلت ألك حاجة فقال لا ولكني أحب أن أصل جناحك فأعطيته اياها اما انني احسبني ما اجرت على تلك لاني لم أجد لها حبا وقال الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وبسنده عن يحيى بن سليمان اشترى الحسن بن علي صاحب فخ ثوبين فكسى احدهما خادمه ابا حمزة وارتدى هو بالآخر فأتاه سائل وهو ذاهب الى المسجد فقال أعطه يا أبا حمزة ثوبك فقلت له أمشي بغير رداء فلم يزل بي حتى اعطيته ثم مشى السائل معه حتى أتى منزله فنزع رداءه وقال ائتزر برداء أبي حمزة وارتد بهذا فتبعته فاشتريت الثوبين منه بدينارين وأتيته بهما فقال بكم اشتريتهما قلت بدينارين فأرسل الى السائل يدعوه فقلت له امرأتي طالق ان رددتها عليه فحين حلفت تركه . وبسنده أتى رجل الحسين بن علي صاحب فخ فسأله فقال ما عندي شيء أعطيك ولكن أخي حسنا يجيء فيسلم علي فإذا جاء فقم خذ الحمار وما كان بأسرع من أن جاء الحسن مكفوفا فأشار الحسين الى الرجل أن قم فخذ الحمار فجاء ليأخذه فمنعه الغلام فأشار اليه الحسين أن يدفعه اليه فدفعه فلما أراد الحسن الانصراف قال يا غلام قدم الحمار قال جعلت فداك أمرني أخوك أن أدفعه الى رجل فدفعته اليه فقال لاخيه جعلت فداك أعرت أم وهبت بل ما أرى والله أن مثلك يعير يا غلام قدني .

وبسنده أنه ركب الحسين بن علي صاحب فخ دين كثير فقال لغرمائه الحقوني الى باب المهدي وجاء فقال لآذنه : قل له هذا ابن عمك على الباب ، وكان راكبا على جمل، فقال له : ويلك أدخله الي على جمله فأدخله حتى أناخه في وسط الدار فوثب المهدي فسلم عليه وعانقه وأجلسه الى جنبه وجعل يسأله عن أهله، ثم قال يا ابن عم ما جاء بك؟ قال ما جئتك وورائي أحد يعطيني درهما، قال أفلا كتبت الينا قال احببت ان احدث بك عهدا فدعا المهدي بعشر بدر دنانير وعشر بدر دراهم وعشر تخوت ثياب فدفعها اليه وخرج فطرح ذلك في دار ببغداد وجعل يقول للواحد من غرمائه: كم لك علينا ؟ فيقول: كذا وكذا فيعطيه اياه، ثم يقول : هذا صلة منا لك حتى لم يبق من ذلك المال الا شيء يسير ثم انحدر الى الكوفة يريد المدينة فنزل قصر ابن هبيرة في خان فقيل لصاحب الخان هذا رجل من ولد رسول الله ﷺ فأخذ له سمكا فشواه وجاء به ومعه رقاق وقال له لم أعرفك يا ابن رسول الله فقال لغلامه كم بقي معك من المال قال شيء يسير والطريق بعيد قال ادفعه اليه فدفعه. وبسنده جاء رجل الى حسين بن علي صاحب فخ فسأله فلم يكن عنده شيء فبعث الى أهل داره أن يغسلوا ثيابه فأخرجوها ليغسلوها فلما اجتمعت قال للرجل خذها. وبسنده عن الحسن بن هذيل : كنت أصحب الحسين بن علي صاحب فخ فقدم الى بغداد فباع ضيعة له بتسعة آلاف دينار فخرجنا فنزلنا سوق أسد فبسط لنا على باب الخان فجاء رجل معه سلة فقال له مر الغلام يأخذ مني هذه السلة فقال له وما أنت قال أصنع الطعام الطيب فإذا نزل هذه القرية رجل من أهل المروة أهديته له قال يا غلام خذ السلة منه وعد الينا لتأخذ سلتك ثم اقبل رجل عليه ثياب رثة فقال اعطوني مما رزقكم الله فقال لي الحسين ادفع اليه السلة وقال له خذ ما فيها ورد الاناء وقال لي اذا رد السائل السلة فادفع اليه خمسين دينارا واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائة دينار فقلت له جعلت فداك بعت عينا لتقتضي دينا عليك فسألك سائل فأعطيته طعاما هو مقنع له فلم ترض حتى أمرت له بخمسين دينارا وجاءك رجل بطعام لعله يقدر فيه دينارا أو دينارين فأمرت له بمائة دينار فقال يا حسن ان لنا ربا يعرف الحساب اذا جاءك السائل فادفع اليه مائة دينار واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائتي دينار والذي نفسي بيده اني لاخاف ان لا يقبل مني لان الذهب والفضة والتراب عندي بمنزلة واحدة اهـ.

خبر مقتله والسبب فيه

روى أبو الفرج في مقاتل الطالبيين بأسانيده عن رواة حديثه ويدخل في بعضه ما ذكره ابن الاثير، قالوا: كان سبب خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن موسى الهادي (ابن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور) ولى المدينة اسحاق بن عيسى بن علي (بن عبد الله بن العباس) فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله (ابن عمر بن الخطاب) فحمل على الطالبيين وأساء اليهم وأفرط في التحامل عليهم وطالبهم بالعرض (اثبات الوجود) في كل يوم وكانوا يعرضون في المقصورة وأخذ كل واحد منهم بكفالة قريبه ونسيبه. وأخذ الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ومسلم بن جندب الهذلي الشاعر وعمر بن سلام مولى آل عمر بن الخطاب وهم مجتمعون، وأشاع أنه وجدهم على شراب، وابن الاثير قال على نبيذ فأمر بضربهم فضرب الحسن ثمانين سوطا وابن جندب خمسة عشر سوطا وابن سلام سبعة أسواط وجعل في أعناقهم حبال وطيف بهم في المدينة مكشفي الظهور ليفضحهم. (قال المؤلف): الظلم بالسوية عدل فإن كان وجدهم على شراب كما اشاع فليجعل حد كل واحد ثمانين .

قال أبو الفرج فبعثت الهاشمية صاحبة الراية السوداء في أيام محمد بن عبد الله فقالت له : ولا كرامة لا تشهر أحد من بني هاشم وتشنع عليهم وأنت ظالم ، فكف عن ذلك وخلى سبيلهم. وقولها (وأنت ظالم) دال على أن ذلك مجرد اشاعة لا حقيقة له. وقال ابن الاثير: فجاء الحسين بن علي الى العمري وقال له: قد ضربتهم ولم يكن لك ان تضربهم لأن أهل العراق لا يرون بالنبيذ بأسا، فلم تطوف بهم؟ فأمر فردوا وحبسهم، ثم أن الحسين بن علي بن عبد الله بن الحسن كفل الحسن بن محمد فأخرجه العمري من الحبس. قال أبو الفرج: ووافى أوائل الحاج وقدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا فنزلوا دار ابن أفلح بالبقيع ولقوا حسينا وغيره وبلغ ذلك العمري فأنكره وغلظ أمر العرض وولى على الطالبيين رجلا يعرف بأبي بكر بن عيسى الحائك مولى الانصار فعرضهم يوم جمعة فلم يأذن لهم في الانصراف حتى بدأ أوائل الناس يجيئون الى المسجد، ثم اذن لهم فكان قصارى أحدهم أن يغدو ويتوضأ للصلاة ويروح الى المسجد، فلما صلوا حبسهم في المقصورة الى العصر ثم عرضهم فدعا باسم حسن بن محمد فلم يحضر، فقال ليحيى وحسين بن علي لتأتياني به أو لاحبسنكما فإن له ثلاثة أيام لم يحضر العرض، وقال ابن الأثير فغاب الحسن بن محمد عن العرض يومين، قال أبو الفرج: فراده بعض المرادة واسمعه يحيى وخرج فمضى ابن الحائك فدخل على العمري فأخبره فدعا بهما فتهددهما وأغلظ لهما (قال

المؤلف) هنا موضع قول ابي تمام :

فعلتم بأبناء النبي ورهطه افاعيل ادناها الخيانة والغدر

وقول الشريف الرضي :

ليس هذا لرسول الله يا امة الطغيان والبغي جزا

وتسليط الحائك عبد الانصار على آل رسول الله ﷺ يحبسهم ويتهددهم بغير ذنب أقل بقليل مما فعل معهم من الفظائع. قال أبو الفرج: فتضاحك حسين في وجه العمري وقال انت مغضب يا ابا حفص، فقال له العمري اتتهزؤ ني وتخاطبني بكنيتي، فقال لقد كان أبو بكر وعمر وهما خير منك يخاطبان بالكنى فلا ينكران ذلك وانت تكره الكنية وتريد المخاطبة بالولاية. فقال له: آخر قولك شر من اوله، فقال معاذ الله يأبى الله لي ذلك ومن انا منه فقال له: افانما ادخلتك الي لتفاخرني وتؤذبني، فغضب يحيى فقال له فما تريد منا؟ قال اريد ان تأتياني بحسن بن محمد، فقالا لا نقدر عليه، هو في بعض ما يكون فيه الناس، فابعث الى آل الخطاب فاجمعهم كما جمعتنا ثم أعرضهم رجلا رجلا فإن لم تجد فيهم من قد غاب أكثر من غيبة حسن عنك قد انصفتنا. فحلف على الحسين بطلاق امرأته وحرية مماليكه أنه لا يخلي عنه أو يجيئه به في باقي يومه وليلته وانه ان لم يجيء به ليركبن الى سويقة (وهي موضع قرب المدينة فيه مساكن ونخيل للحسنيين) فيخربها أو يحرقها وليضربن الحسين ألف سوط، وحلف بهذه اليمين ان عينه ان وقعت على الحسن بن محمد ليقتله من ساعته.

(قال المؤلف) بمثل هذه السياسات الخرقاء كانت تدار بلاد الاسلام يولى على اشراف الناس من في قلبه الضغائن عليهم حتى يحرجهم ويضطرهم الى فعل ما لا يمكن أن يفعلوه او الخروج عليه فتراق الدماء وتنتهك حرمات الله وتنهب الاموال ويجري أفظع الظلم والفساد، كيف يمكن أن يجيء حسين ويحيى بابن عمهما الى العمري فيقتله، او لا يجيئان به فيخرب ملكهما الذي به معاشهما ويضرب الحسين ألف سوط، وهل بعد هذا مخرج الا الخروج عليه وما هو الذنب الذي استوجبوا به هذا ؟فوثب يحيى مغضبا فقال له أنا أعطي الله عهدا وكل مملوك لي حر ان ذقت الليلة نوما حتى آتيك بحسن بن محمد ، أو لا أجده فأضرب عليك بابك حتى تعلم أني قد جئتك. وخرجا من عنده مغضبين وهو مغضب، فقال حسين ليحيى: بئس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لتأتينه به وأين تجد حسنا؟ فقال لم أرد ان آتيه بحسن لا والله بل أردت أن دخل عيني نوم حتى أضرب عليه بابه ومعي السيف اقتله به ان قدرت عليه فقال حسين هذا ينقض علينا ما كان بيننا وبين أصحابنا من الميعاد وكانوا تواعدوا ان يظهروا بالموسم فقال يحيى قد كان ذلك وانما بيننا وبين ذلك عشرة أيام حتى نسير الى مكة فوجه الحسين الى حسن بن محمد فقال يا ابن عم قد بلغك ما كان بيني وبين هذا الفاسق فامض حيث أحببت فقال الحسن لا والله يا ابن عم بل اجيء معك الساعة حتى أضع يدي في يده فقال له الحسين ما كان الله ليطلع علي وأنا جاء الى محمد ﷺ وهو خصيمي وحجيجي في أمرك ولكني أفديك بنفسي لعل الله أن يقي نفسي من النار وعملا في الخروج من ليلتهم ووجه الحسين فجاءه يحيى وسليمان وادريس بنو عبد الله بن حسن بن حسن بن عبد الله بن حسن وعبد الله بن حسن الافطس وابراهيم بن اسماعيل طباطبا وعمر بن الحسن بن علي بن حسن بن حسن وعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن حسن بن حسن بن علي وعبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ووجهوا الى فتيان من فيتانهم ومواليهم فاجتمعوا ستة وعشرين رجلا من ولد علي (ع) وعشرة من الحاج ونفر من الموالي وجاء يحيى فضرب على العمري باب داره فلم يجده وجاؤ وا فاقتحموا المسجد وقت الصبح ثم نادوا : أحد، أحد. وصعد عبد الله بن حسن الافطس المنارة التي عند رأس النبي ﷺ عند موضع الجنائز فقال للمؤذن اذن بحي على خير العمل فلما نظر الى السيف بيده اذن بها وسمعه العمري فأحس بالشر ودهش وصاح اعلقوا البغلة بالباب واطعموني حبتي ماء فولده الآن بالمدينة يعرفون ببني حبتي ماء ثم مضى هاربا على وجه يسعى ويخرج منه الريح هذه رواية المقاتل وتدل رواية ابن الاثير الآتية ان العمري بقي الى ما بعد ذلك فصلى بالناس الصبح فلما فرغ من الصلاة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال (ايها الناس) انا ابن رسول الله على منبر رسول الله وفي حرم (مسجد) رسول الله ادعوكم الى سنة رسول الله ﷺ (وفي رواية) ادعوكم الى كتاب الله وسنة رسول الله استنقاذا مما تعملون ايها الناس اتطلبون آثار رسول الله في الحجر والعود تتمسحون بذلك وتضيعون بضعة منه فقام الناس فبايعوه. وروى أبو الفرج في المقاتل بسنده أنه لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال أبايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وعلى ان يطاع الله ولا يعصي وأدعوكم الى الرضا من آل محمد وعلى أن نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ والعدل في الرعية والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا وان نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم. قال أبو الفرج ودعا بالشهود العدول الذين كان العمري اشهدهم عليه بأن يأتي بالحسن اليه وقال للشهود هذا الحسن قد جئت به فهاتوا العمري والا والله اخرجت من يميني ولم يتخلف عنه أحد من الطالبيين الا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن فانه استعفاه فلم يكرهه وموسى بن جعفر بن محمد (ع). قال وجاء حماد البريدي[1] وكان مسلحة للسلطان بالمدينة ومعه اصحابه في السلاح حتى وافوا باب المسجد الذي يقال له باب جبرئيل فقام اليه يحيى فضربه بالسيف على جبينه وعليه البيضة والمغفرة والقلنسوة فقطع ذلك كله وأطار مخ رأسه وحمل على أصحابه فانهزموا ويدل كلام ابن الاثير ان يحيى وادريس معا قتلا البريدي فإنه قال: وجاء خالد البريدي في مائتين من الجند وجاء العمري ومعهم ناس كثير فدنا خالد منهم فقام اليه يحيى وادريس ابنا عبد الله بن الحسن فضربه يحيى على أنفه فقطعه ودار ادريس من خلفه فضربه فصرعه ثم قتلاه فإنهزم اصحابه ودخل العمري في المسودة فحمل عليهم أصحاب الحسين فهزموهم من المسجد وانتهبوا بيت المال وفيه بضعة عشر الف دينار وقيل سبعون الفا وتفرق الناس وأغلق أهل المدينة أبوابهم فلما كان الغد اجتمع عليهم شيعة بني العباس فقاتلوهم وفشت الجراحات في الفريقين واقتتلوا الى الظهر وكان مبارك التركي قد حج في تلك السنة فبدأ بالمدينة فبلغه خبر حسين وقد اختلف قول المؤرخين في أمره فقيل أنه أتى شيعة بني العباس فقاتل معهم فاقتتلوا أشد قتال الى منتصف النهار ثم تفرقوا ورجع أصحاب الحسين الى المسجد وواعد مبارك الناس في الرواح الى القتال فلما غفلوا عنه ركب رواحله وانطلق وراح الناس فلم يجدوه فقاتلوا شيئا من قتال الى المغرب ثم تفرقوا وقيل ان مباركا لم يقاتل الحسين بل ارسل الى الحسين من الليل اني والله ما احب ان تبتلي بي ولا ابتلي بك والله لأن اسقط من السماء

(١) سماه ابن الاثير فيما يأتي خالد البريدي ولا شك انه صحف احدهما بالآخر.

فتخطفني الطير أيسر علي من أن تشوكك شوكة أو أقطع من رأسك شعرة فابعث الليلة الي نفراً من أصحابك ولو عشرة يبيتون عسكري حتى انهزم واعتل بالبيات فوجه حسين عشرة من أصحابه فلما دنوا من عسكره صاحوا وكبروا في نواحي عسكره فطلب دليلا يأخذ به على غير الطريق فوجده فمضى به حتى انتهى الى مكة فصار مع بني العباس واعتل عليهم بالبيات فغضب عليه الهادي وأخذ ماله وجعله سائس الدواب .

قال ابن الاثير وأقام الحسين وأصحابه أياما يتجهزون فكان مقامهم بالمدينة أحد عشر يوما ثم خرجوا الى مكة لست بقين من ذي القعدة فعاد الناس الى المسجد. ونقل ابن الاثير هنا ما لا يمكن وقوعه من أن أهل المدينة وجدوهم قد احدثوا في المسجد فغسلوه فإن الحسين مع ما عرف من دينه لم يكن يدعهم ان يفعلوا ذلك لو ارادوه ولكن أهل المدينة لم تكن سيرتهم مع أهل البيت عليهم السلام بمستحبة. قال ابن الاثير : وبلغ خبرهم الى الهادي وكان جماعة من أهل بيته قد حجوا في تلك السنة منهم سليمان بن المنصور ومحمد بن سليمان بن علي والعباس بن محمد بن علي وموسى واسماعيل ابنا عيسى بن موسى فولى الهادي محمد بن سليمان على الحرب وعسكروا بذي طوى قال المسعودي وكانوا أربعة آلاف فارس وروى بسنده ان موسى بن عيسى دعا جمالا فجاءه بمائة جمل ذكر فختم اعناقها وقال لا افقد منها وبرة الا ضربت عنقك ثم تهيأ للمسير الى حسين فسار حتى اتى بستان بني عامر فنزل وأرسل من ينظر له عسكر حسين فرجع الرسول له وقال ما رأيت خللا ولا فللا ولا رأيت الا مصليا او مبتهلا او ناظرا في مصحف او معدا السلاح فقال هم والله اكرم خلق الله واحق بما في ايدينا منا ولكن الملك عقيم ثم سار اليهم قال ولقيته الجيوش بفخ فأمر موسى بن عيسى بالتعبئة فصار محمد بن سليمان في الميمنة وموسى في الميسرة وسليمان بن المنصور والعباس بن محمد في القلب فالتقوا في يوم التروية وقت صلاة الصبح وكان اول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم ابن سليمان من خلفهم فقتل اكثر اصحاب الحسين وجعلت المسودة تصيح يا حسين : لك الأمان ، فيقول الامان اريد؟ ما اريد الامان، ويحمل عليهم يحيى وكان حماد التركي ممن حضر وقعة فخ فقال اروني حسينا فأروه اياه فرماه بسهم فقتله فوهب له محمد بن سليمان مائة الف درهم ومائة ثوب وقال ابن الاثير اقتتلوا يوم التروية فانهزم اصحاب الحسين وقتل منهم وجرح وانصرف محمد بن سليمان ومن معه الى مكة ولا يعلمون ما حال الحسين فلحقهم خراساني يقول البشرى البشرى هذا رأس الحسين فأخرجه وبجبهته ضربة طولى وعلى قفاه أخرى وقال المسعودي: قتل الحسين وأكثر من كان معه وأقاموا ثلاثة أيام لم يواروا حتى اكلتهم السباع والطير قال أبو الفرج وأصاب الحسن بن محمد (وهو الذي تأخر عن العرض كما مر) نشابة في عينه فتركها فيها وجعل يقاتل أشد القتال فناداه محمد بن سليمان يا ابن خال اتق الله في نفسك لك الامان فقال والله ما لكم أمان ولكن أقبل منكم ثم كسر سيفا هنديا كان في يده ودخل اليهم فصاح العباس بابنه عبد الله قتلك الله ان لم تقتله فقال له موسى بن عيسى أي والله عاجلوه فحمل عليه عبد الله فطعنه وضرب العباس وقيل موسى بن عيسى عنقه بيده صبرا ونشب الخصام بين العباس ابن محمد ومحمد بن سليمان وقال آمنت ابن خالي فقتلتموه فقالوا نحن نعطيك رجلا من العشيرة تقتله مكانه (وانتهت مهزلة نكث الامان بهذا الجواب الفارغ) وقال ابن الاثير : كانوا قد نادوا بالأمان فجاء الحسن ابن محمد بن عبد الله فوقف خلف محمد بن سليمان والعباس بن محمد فأخذه موسى بن عيسى وعبد الله بن العباس بن محمد فقتلاه فغضب محمد بن سليمان غضبا شديدا (ولكن غضبه هذا الشديد لم يكن له اثر) وغضب الهادي على موسى بن عيسى في قتل الحسن بن محمد وقبض أمواله وكان يحيى الاقطع والد الفراء النحوي قد قطعت يده في الحرب مع الحسين صاحب فخ قال ابن الاثير واخذت رؤوس القتلى فكانت مائة رأس ونيفا وفيها رأس الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي واختلط المنهزمون بالحاج وأفلت من المنهزمين ادريس بن عبد الله بن الحسن فأتى مصر وخرج منها الى ارض المغرب فأسس هناك دولة الادارسة اهـ.

وقال أبو الفرج وجاء الجند بالرؤوس الى موسى والعباس وعندهما جماعة من ولد الحسن والحسين فلم يسأل موسى أحداً منهم الا موسى بن جعفر الى آخر ما مر . قال المسعودي : وكان معه سليمان ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي فأسر في هذا اليوم وضربت رقبته بمكة صبرا وقتل معه عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم أبي الحسن ابن الحسن ابن علي وأخذ لعبد الله بن الحسن بن علي وللحسين بن علي الأمان فحبسا عند جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وقتلا بعد ذلك قال أبو الفرج: قالوا: ولما بلغ العمري وهو بالمدينة قتل حسين بن علي صاحب فخ عمد الى داره ودور أهله فحرقها وقبض أموالهم ونحلهم فجعلها في الصوافي المقبوضة (وهكذا يكون سوء الغلبة) وحملت الرؤوس والأسرى الى الهادي ببغداد قال ابن الأثير فلما وضع رأس الحسين بين يديه قال كأنكم جئتم برأس طاغوت من الطواغيت أن أقل ما أجزيكم أن أحرمكم جوائزكم فلم يعطهم شيئا وقال المسعودي: غضب الهادي على موسى بن عيسى لقتل الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن وترك المصير به اليه ليحكم فيه بما يرى وقبض أموال موسى وقال ابن الأثير غضب الهادي على موسى بن عيسى في قتل الحسين بن محمد وقبض أمواله قال المسعودي وأظهر الذين أتوا بالرأس الاستبشار فبكى الهادي وزجرهم وقال اتيتموني مستبشرين كأنكم اتيتموني برأس رجل من الترك أو الديلم أنه رجل من عترة رسول الله ﷺ الا أن أقل جزائكم عندي أن لا أثيبكم شيئا قال ابن الاثير واتي الهادي بستة أسرى فقتل بعضهم واستبقى بعضهم وقال أبو الفرج حملت الاسرى الى موسى الهادي وفيهم العذافر الصيرفي وعلي بن سابق القلانسي ورجل من ولد حاجب بن زرارة فأمر بهم فضربت أعناقهم وبين يديه رجل آخر من الاسرى واقف فقال له من أنت قال أنا مولاك يا أمير المؤمنين فقال مولاي يخرج علي ومع موسى الهادي سكين فقال والله لاقطعنك بهذه السكين مفصلا مفصلا وغلبت عليه العلة فمكث ساعة طويلة ثم مات وسلم الرجل من القتل وروى بسنده أنه لما قتل أصحاب فخ جلس موسى بن عيسى بالمدينة وأمر الناس بالرفيعة على آل أبي طالب (أي بذكر قصص تشينهم أو اقامة دعاوى عليهم كأنه لم يكف في عقابهم قتلهم وبقاؤهم ثلاثا بلا دفن حتى أكلتهم السباع والطير وقتل أسراهم وحرق دورهم وسلب عقارهم حتى يؤمر بالرفيعة عليهم) فجعل الناس يرفعون عليهم حتى لم يبق أحد فقال ابقي أحد قيل له بقي موسى بن عبد الله (كأنه موسى الجون بن عبد الله المحض) وأقبل موسى بن عبد الله على أثر ذلك وعليه مدرعة وازار غليظ وفي رجليه نعلان من جلود الابل وهو أشعث أغبر حتى قعد مع الناس ولم يسلم عليه أي ـ على موسى بن عيسى ـ ، والى جنبه ـ أي الى جنب موسى بن عيسى ـ

اليسر بن عبد الله من ولد الحارث بن عبد المطلب فقال اليسر لموسى بن عيسى دعني أكسف اليه باله وأعرفه نفسه قال أخافه عليك قال دعني فأذن له فقال له : يا موسى، قال أسمعت، فقل. قال: كيف رأيتم مصارع البغي الذي لا تدعونه لبني عمكم المنعمين عليكم؟ آ فقال موسى : أقول في ذلك :

بني عمنا ردوا فضول دمائنا ينم ليلكم أولا لا يلمنا اللوائم
فأنا وايلكم وما كان بيننا كذي الدين يقضي دينه وهو راغم

فقال اليسر: والله ما يزيدكم البغي الاذلة ولو كنتم مثل بني عمكم سلمتم يعني موسى بن جعفر لو كنتم مثله فقد عرف بني عمه وفضلهم عليه فهو لا يطلب ما ليس له فقال له موسى بن عبد الله :

فإن الأولى تثني عليهم تعيبني اولاك بنو عمي وعمهم أبي
فإنك ان تمدحهم بمديحه تصدق وان تمدح أباك تكذب

وفي مقاتل الطالبيين بسنده عن جماعة من موالي محمد بن سليمان انه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة وهو يقول :

الا ليت امي لم تلدني ولم اكن لقيت حسينا يوم فخ ولا حسن

مراثي شهداء فخ

قال المسعود وفي الحسين بن علي صاحب فخ يقول بعض شعراء ذلك العصر من أبيات وفي مقاتل الطالبيين مسندا انها لعيسى بن عبد الله .

فلابكين على الحسين بعولة وعلى الحسن
وعلى ابن عاتكة الذي اثووه ليس له (بذي) كفن
تركوا بفخ غدوة في غير منزلة الوطن
كانوا كراما قتلوا (هيجوا) لا طائشين ولا جبن
غسلوا المذلة عنهم غسل الثياب من الدرن
هدي العباد بجدهم فلهم على الناس المنن

وفيهم يقول دعبل بن علي الخزاعي :

قبور بكوفان وأخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلواتي

وفي مقاتل الطالبين: انشدني احمد بن عبد الله بن عمار: انشدني عمر بن شبة: انشدني سليمان بن داود بن علي العباسي لابنه (لابيه ظ) يرثي من قتل بفخ وانشدنيها احمد بن سعد : انشدنا يحيى بن الحسن : انشدني موسى بن داوود السلمي لأبيه يرثيهم فلا أدري الوهم ممن هو :

يا عين بكي بدمع منك منهتن فقد رأيت الذي لاقى بنو حسن
صرعي بفخ تجر الريح فوقهم اذيالها وغوادي دلج المزن
حتى عفت أعظم لو كان شاهدها محمد ذب عنها ثم لم تهن
ماذا يقولون والماضون قبلهم على العداوة والبغضاء والاحن
ماذا يقولون اذ قال النبي لهم ماذا صنعتم بنا في سالف الزمن
لا الناس من مضر حاموا ولا غضبوا ولا ربيعة والاحياء من يمن
. يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما وقد رعى الفيل حق البيت ذي الركن

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) بعد ما ذكر الذي قبله وظاهره أنهما اثنان وان الأول ابن عم هذا ولكن ينافي ذلك قول صاحب عمدة الطالب ان الحسن المثنى أعقب من خمسة رجال عبد الله وابراهيم والحسن المثلث وداود وجعفر وعلي كونهما اثنين يكون قد أعقب من ستة والسادس علي فاذا هما واحد وأسقط اسم الحسن المثلث من ترجمة المذكور ثانيا ويؤيده وجوده في بعض النسخ دون بعض والتكرير في رجال الشيخ غير عزيز ويمكن كونه هنا من النساخ والله أعلم .

السيد شمس الدين حسين بن علي بن الحسن أو الحسين بن زهرة الحلبي الاسحاقي الحسيني

توفي في المحرم سنة ٧١١ بعد عوده من الحج كذا في الدرر الكامنة .

كان نقيب الاشراف بحلب وهو غير أبي عبد الله شرف الدين الحسين ابن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة المتقدم الذي أجازه العلامة الحلي مع أبيه وأخيه لأن هذا توفي سنة ٧١١ وتاريخ اجازة العلامة سنة ٧٢٣ مع الاختلاف في اللقب .

السيد الحسين بن علي بن الحسين بن شدقم المدني

يأتي بعنوان حسين بن علي بن حسن بن شدقم بن ضامن بن محمد أبن عرمة .

السيد حسين بن علي بن حسن بن علي بن حسن بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة الحسيني المدني

ولد في الساعة التاسعة من يوم الجمعة ١٥ شعبان سنة ١٠٢٦ بالمدينة المنورة وتأريخ مولده فيض العادل وتوفي سنة ١٠٩٠ تقريبا

أقوال العلماء فيه

ذكره السيد ضامن بن شدقم في كتابه في الانساب كما في نسخة مخطوطة رأيناها في طهران بخط المؤلف من بقايا مكتبة الشيخ فضل الله النوري فقال السيد حسن بن علي بن حسن المؤلف لزهرة الرياض وزلال الحياض الحسيني المدني تاريخ مولده فيض العادل في الساعة التاسعة من يوم الجمعة ١٥ شعبان سنة ١٠٢٦ بالمدينة المنورة ونشأ بها وسافر في شبابه الى الهند سنة ١٠٤٧ وعمره ٢٢ سنة فدخلها ونال بها عزا وفخرا واتجه بميرزا محمود الطوسي الخراساني أحد كبار امرائها ووزير ارتق زيب بن خرم شاه جهان سلطانها فزوجه محمود بأحدى بناته لرؤيا رآها في منامه كأن رسول الله ﷺ يقول له يا محمود تريد أن تناسبنا ما احسن من ذلك فالتمس محمود من حسين مصاهرته فلم يقبل فقص رؤياه على ولي نعمته ارتق زيب والتمس منه اتمام الأمر فكلف حسينا بذلك كذا حكاه لي عقيل بن ميزان بن محمد بن جعفر المدني ومبارك بن خضر المدني فسلك حسين نهج آبائه الكرام وصاحب الأمراء وامتزج بالعلماء والفضلاء الاكابر وجد في اكتساب المآثر واجتني انوار الفضائل والكمال وفاز بسعد العز والاقبال فسما ذروة الجد والفخر والمجد وعرج معارج الفضل كالأب والجد ورقى بهمته العليا من المكارم أعلاها وتمسك من محامد الفخر بأوثق عراها وتحلى بأحسن المحاسن فجمع أزهار أنوار الآداب وحاز غرر الفضائل وأجاد واحسن الاكتساب فسطعت انواره بأعلى المجالس وناف برياسته على كل مجالس فهو امام الأدب الذي بهرت فوائده .

وذكره صاحب السلافة فقال السيد حسين بن علي بن الحسن بن شدقم المدني هو ممن دخل الديار الهندية فسطع بها بدره وعلا صيته وارتفع قدره وذكره صاحب أمل الآمل بالعنوان الذي في السلافة وقال فاضل جليل

شاعر معاصر سكن في الهند وفي الرياض بعد نقل كلام الأمل قال سبق ترجمة جده السيد حسن وأنه سأل الشيخ البهائي مسائل عديدة وهو السيد حسن بن علي بن الحسن ابن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة وذكره صاحب حديقة الافراح بالعنوان الذي في السلافة فقال سيد فاضل نحرير ابدع في التحرير وفاق الاكثرين في التقرير .

اشعاره

في كتاب ضامن بن شدقم المار ذكره له أشعار حسنة غراء دالة على غزارة ذكائه وجودة فضله فمنها قوله مادحا جده رسول الله ﷺ واقتصر صاحب السلافة على مديحها من قوله الا يا رسول الله الى الآخر وهي :

اقيما على الجرعاء في رملتي سعد ... وقولا لحادي العيس عيسك لا تحدي
فإن بذاك الحي الف الفته ... قديما ولم ابلغ برؤيته قصدي
عسى نظرة منه أبل بها الصدى ... فيسكن ما القاه من لاعج الوجد
والا فقولا يا اميمة اننا ... تركنا قتيلا من صدودك في الهند
يحن الى لقياك بالطلح والغضى ... ويصبو الى تلك الاثيلات والرند
قفا نندب الاطلال اطلال عامر ... ونبك لها شوقا لعل البكا يجدي
الى ذات دل يخجل البدر حسنها ... مرنحة الاعطاف مياسة القد
جهنم والفردوس قلبي ووجهها ... من الشوق والحسن البديع بلا حد
سقاها الحيا ما كان اطيب يومنا ... بموردها والحي ورد على ورد
وقد نشرت ايدي الغمام مطارفا ... كستها اديم الأرض بردا على برد
بدوت لحبيها والا فإنني ... من الساكني الامصار مذ كنت في المهد
وغادرت نخلا بالمدينة يانعا ... وملت الى السرحات من عارضي نجد
وحاربت اقوامي وصادقت قومها ... وبالغت في صدق الوداد لهم جهدي
ولا اثم في حبي لها ولقومها ... وان كان ربي يغفر الذنب للعبد
ولا سيما ان جئته متوسلا ... بمرسله خير النبيين ذي المجد
ابي القاسم المبعوث من آل هاشم ... نبيا لارشاد الخلائق للرشد
الا يا رسول الله يا اشرف الورى ... ويا بحر فضل سيبه دائم المد
لانت الذي فقت النبيين رفعة ... من الله رب العرش مستوجب الحمد
يناجيك عبد من عبيدك نازح ... عن الدار والاوطان بالأهل والولد
ويسأل قربا من حماك فجد له ... بقرب فقرب الدار خير من العبد
ليلثم اعتابا لمسجدك الذي ... به الروضة الفيحاء من جنة الخلد
فإنه له سبعا وعشرين حجة ... غريبا بأرض الهند يصبو الى هند
اذا الليل واراني اهيم صبابة ... الى طيبة الغراء طيبة الند
واسبل من عيني دمعا كأنه ... عقيق غدا وادي العقيق له خدي
سميراي في ليل غرام وزفرة ... تقطع أفلاذ الحشاشة والكبد
عليك سلام الله ماذر شارق ... وما لاح في الخضراء من كوكب يهدي
كذا الآل اصحاب الكرامة حيدر ... وبضعتك الزهراء زاكية الجد
وسبطك من حاز الفضائل كلها ... وسجادهم والباقر الصادق الوعد
وكاظمهم ثم الرضا وجوادهم ... كذاك علي ذو المناقب والزهد

كذا العسكري الطهر ذو الفضل والتقى
وقائمهم غوث الورى الحجة المهدي

وله مهنئا بعيد النيروز للسيد الشريف نظام الدين ميرزا أحمد بن السيد محمد معصوم جمال الدين كما في انساب ضامن :

هواي لربات الخدور العواتق ... وخيل جياد صافنات سوابق
وقوم ظهور العاديات حصونهم ... ومصباحهم لمع السيوف البوارق
غطاريف كم بل النجيع ثيابهم ... كماة لدى حرب حماة الحقائق
اسود اذا ما زارهم ذو تهور ... تولى بقلب بين جنبيه خافق
اذا ولجت نحو العدو خيولهم ... رأيت ليوث الغاب شبه الخرانق
منازلهم ما بين نجد ويثرب ... جنوبا وشاما في رؤوس الشواهق
وددتهم اذ اشبهوا بفعالهم ... فعال كريم طاهر الأصل صادق
اخا الجود جم الفضل أحمد من سما ... على الناس طرا من قديم ولاحق
تناهت اليه المكرمات فلا فتى ... يجاريه في ريعانها والسمالق
تراه اذا ما جئته متيقظا ... لاسعاد مخلوق وطاعة خالق
اتيتك ياذا الفضل والله شاهد ... بقلب سليم من نفاق المنافق
فخذها ابن معصوم الهمام قصيدة ... اتتك كعقد ناضر اللون رائق
تهني بنوروز جديد تجددت ... سعودك فيه مشرقات السرادق
قضيت بها فرضا لشكرك فائقا ... وشكرك مفروض على كل ناطق
وأبرزتها من بحر فكري عندما ... تذكرت ما بين العذيب وبارق
ودم راعيا نرعى بأكناف ظله ... ونأمن فيه من شرور الطوارق

وله معارضا مرثيته للسيد أحمد في ابنة له توفيت منها كما في كتاب الانساب المذكور :

وما هذه الأيام الا مراحل ... اذا ما طويناها وردنا ردى صرفا
سلوني فإني بالليالي لعارف ... وأكثر ابناء الزمان بها عرفا
فكم أشرعت صم العوالي لحربنا ... وجرت علينا من نوائبها زحفا
اذا وعدت لم تلق صدقا لوعدها ... وان أوعدت لم تلق في قولها خلفا
الى الله أشكو ما لقيت من الاسى ... على حادث أجرى مدامعنا وكفا
نعي التي أودى بها الموت فجأة ... وخلف بالاحشاء من بعدها لهفا
حديثة سن ما عصت قط ربها ... كذا أبواها لم تقل لهما أفا
تزودت التقوى عشية ودعت ... وشيعها التوحيد لله والزلفى
وكانت كشمس في منازل سعدها ... تضيء ولا تخشى أفولا ولا كسفا
فلو كان داعي الموت يقبل فدية ... لشاطرتها عمري وأعطيتها النصفا
ولكن قضاء الله غير معارض ... وتقديره ما لا نطيق له كفا
لعمرك ما ماتت ولا مات ذكرها ... وقد مات حزنا من غدا بعدها يلفى
ولكنها حلت محل كرامة ... ومد عليها الله رضوانه سقفا
سقى قبرها الحادي المكارم هاطل ... من المزن ما زق الحمام وما رفا
تأس أباها العمر واصبر لما أتى ... من الله واحسب كل أفعاله لطفا
تأس برزء المصطفى وابن عمه ... أبيك وشبليه قدها ألفا (كذا)
فإنهم ذاقوا المصائب قبلنا ... وآباؤهم من قبل حتى الذي وفى
ودم بعد هذا لا ترى الدهر مكرها ... وساحتك العليا بها الا من قد حفا

عياث الدين الحسين ابن أبي تغلب عميد الدين علي الثاني ابن جلال الدين الحسن النقيب النسابة ابن أبي تغلب عميد الدين علي الأول بن عز الدين أبي عبد الله الحسن بن عز الشرف محمد بن أبي الفضل علي بن الحسن الاصم السوراوي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

وصفه في عمدة الطالب بالعالم الفاضل صاحب الأموال العظيمة والقدر الرفيع .

أبو عبد الله الحسين بن أبي الحسن علي العسكري ابن الحسن بن علي الاصغر بن عمر الاشرف بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وقد وصفه صاحب عمدة الطالب بالشاعر المحدث .

الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ مهدي آل مغنية العاملي

ولد سنة ١٢٨٠ او ١٢٧٥ بالنجف الاشرف وتوفي في صيدا سنة ١٣٥٩ ونقل الى قريته طيردبا بتشييع حافل حضره العلماء والحكام والخواص والعوام من جميع الطوائف وصلى عليه ولده الشيخ خليل وحضرت تشييعه والصلاة عليه ودفنه .

كان والده قد هاجر الى النجف لطلب العلم كما ذكرناه في ترجمته وتزوج بكريمة ابن عم والدي العلامة المحيط السيد كاظم الأمين فولد له صاحب الترجمة وبنت وبعد ولادته بثلاث سنوات توفي والده وبقي مع والدته عند جده لأمه ولما صار عمره ثماني سنوات حضر مع والدته وخاله السيد أحمد بقصد التوجه الى جبل عامل ولما كانوا في أثناء الطريق خرجت عليهم الاعراب لتسلبهم فدافع خاله فقتل وهو في ريعان شبابه فعادت به والدته الى النجف ثم سافرت به ثانيا الى جبل عامل وكانت جدته لأبيه البارة سافرت الى العراق لأجله مرتين ذكره عم أبيه الشيخ محمد ابن الشيخ مهدي آل مغنية في كتابه جواهر الحكم فقال قرأ القرآن عند بني عمنا لثمانية أشهر ثم وضعته في المدرسة الرشدية في صور عند الاستاذ الفاضل بن العم الشيخ جعفر وبعد وفاة استاذه المذكور نقلته مع بني عمه الى مدرسة حنويه عند العلامة الفقيه الشيخ محمد علي عز الدين نفعنا الله ببره وبركته ثم لما حضر الى جبل عاملة بدرها الكامل وشمس الفضائل نبعة العرفان ومرجع ابناء هذا الزمان الشيخ موسى آل شرارة اخذتهم اليه واعتمدت في تعليمهم عليه ففتح لهم صدرا رحيبا وحباهم جنابا خصيبا فجد وكد وحصل واستعد وفي صغر سنه حاز التقى والتهجد والورع مواظبا مجتهدا على العبادة والتحصيل والافادة كامل اديب لسن بارع فطن ذكي اهـ. وكان عالما فاضلا فقيها كاملا شاعرا اديبا تقيا نقيا عاقلا كريما سخيا حسن الاخلاق محمود السيرة لم يعثر له على زلة قرأ او لا في جبل عاملة المقدمات من النحو والصرف والبيان والمنطق وأصول الفقه الى نهاية المعالم في مدرسة الفقيه الشيخ محمد علي آل عز الدين ولما حضر الشيخ موسى آل شرارة من العراق الى بنتجبيل من جبل عامل انتقل الى مدرسته فقرأ فيها عليه القوانين واللمعة وشيئا من الرسائل وكان الفقير مؤلف هذا الكتاب يقرأ أيضا في تلك المدرسة ثم توفي الشيخ موسى سنة ١٣٠٤ ولم يكن في جبل عامل في ذلك الوقت من يصلح لاقامة التدريس فطلبوا من العراق من يقوم بذلك فحضر السيد مهدي الحكيم النجفي الى بنت جبيل فلم يحصل ما كان يؤمل وانصرف المذكور الى الاسفار والوعظ وتفرق الطلاب كل الى بلده وبعضهم سافر الى العراق وبقوا كذلك الى سنة ١٣٠٨ فحضر المترجم الى قريتنا شقراء وقال اني عزمت على السفر الى العراق فلنسافر معا وكان والدي قد كف بصره فعرضت عليه ذلك فقال لي استخر بذات الرقاع فإن خرجت جيدة فسافر وأما أنا فالله يدبرني فذهبت الى المسجد واستخرت الله بنية صافية فخرجت الاستخارة جيدة فتوجهنا جميعا من جبل عامل الى بيروت في أواخر شهر رمضان من تلك السنة ومنها بحرا الى اسكندرونة ومنها في العربات الى حلب فبقينا فيها نحوا من ١٥ يوما وفيها خسف القمر ليلة ١٥ من شوال وعلى مقتضى عيد أهل بيروت وخلافهم يلزم ان يكون خسفه ليلة ١٦ ووجدنا في حلب المكارية العراقيين قد حملوا الحجاج الى حلب ويريدون الرجوع ولا يجدون ما يحملون فاكترينا منهم بأرخص الاجور ووجدنا معهم كلما يحتاجه المسافر من خيام وقرب ومبارز ومناصب للنيران وعكامين وغير ذلك فأخذناه بأبخس ثمن وذهب معنا العكامون بقوت بطونهم. ومرض المترجم في الطريق ثم شفي باذنه تعالى وبقينا في الطريق ثلاثين يوما والسير منها في ٢٥ يوما فقط وكان طريقنا على دير الزور حتى وردنا الكاظمية وذهبنا للزيارة في سامرا وأدركنا زيارة عرفة في كربلا وذهبنا منها الى النجف. وكان المترجم شريكنا في الدرس فقرأنا الرسائل على الشيخ شريعة الاصفهاني وكان شريكنا في درس الأصول الخارج ليلا عند الشيخ ملا كاظم الخراساني وفي درسي الفقه خارجا عند الشيخ اقارضا الهمذاني والشيخ محمد طه نجف وبعدما بقينا في النجف نحوا من عشر سنوات ونصف سنة عدنا جميعا الى جبل عامل .

وقد شهد باجتهاد المترجم كل من الشيخ اقارضا والشيخ محمد طه نجف والسيد محمد ابن السيد محمد تقي الطباطبائي آل بحر العلوم. ويروي اجازة عن الآخرين وأقام المترجم في وطن آبائه واجداده طير دبا في ساحل صور ورأس واجتمع عليه الطلاب للدرس وتخرج به جماعة منهم الشيخ محمد عسيلي العاملي وابن عمه الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمود مغنية وغيرهم كثيرون وقضى بين الخصوم وانتفع العامة والخاصة بعلمه وارشاده وجاهه .

اشعاره

قال يرثي الفقيه الشيخ عبد الله آل نعمة العاملي الجبعي ويعزي عنه الفقيه الشيخ موسى شرارة وولد المتوفى الشيخ حسن والفاضل الرئيس الشيخ علي الحر رحمهم الله جميعا.

طود حلم على السماء تعالى	زال فانهالت الجبال انهيالا
ولقد زلزل البسيطة خطب	طبق الأرض سهلها والجبالا
حيث جاءت به الليالي مصابا	اورث الناس دهشة وخبالا
كان بدرا للمجتلين منيرا	وهلالا اذ يفقدون الهلالا
وغياثا للمجتدين مريعا	وثمالا اذ يعدمون الثمالا
واذا ما احتبى بدست تراهم	خشعا منه هيبة وجلالا
فل لمن يبتغي محامد عبدالله	حصرا لقد بغيت محالا
افهل تستطيع تحصر زخر البحر	او تستطيع تحصي الرمالا
حملوه واثاقل النعش فيه	فاستخفوا به الجبال الثقالا
هل درى حاملوه بالنعش ان قد	حملوا الدين والهدى والكمالا
ام درى مودعوه في اللحدان قد	اودعوا حكمة الاله تعالى
امد درى هائل التراب عليه	ان فوق العلا التراب اهالا
فلئن نالت المنايا مناها	فمساعيه في الورى لن تنالا
ولئن ناله الزمان بسهم	فلكم للزمان راش نبالا
ولئن سود البلاد مصابا	فلقد بيض الكتاب فعالا
ولئن ضمه مضيق ضريح	فلكم أوسع البرايا نوالا
يا عمادا به الشريعة قامت	ووهت مذ وهى العماد ومالا
لا تخف مذ وهت عليها انتفاضا	قد أبى الله نقضها والزوالا

جعل الله منك موسى دعاما حافظا سقفها به ان يطالا
قام عرش الدين الحنيفي فيه وهو لولاه كان ثل انثلالا
وحماها به فصان حماها واستقرت به فعزت منالا
علم الله ان عامل تحتاج الى من يقوم الاعمالا
فأجال الرجال جول قداح فرآه ارضي الرجال خصالا
وبوادي الغري لا طور سيناء تجلى له الاله تعالى
لا ولا قال في ظلال شعيب بل بظل العلى استراح وقالا
فإذا ما أتيت وادي طواه وحماه فأخلع هناك النعالا
واذا ما الرجال لجلجها العي حجاجا فلن تحير مقالا
وعرتهم عمياء وعر اذا ما سلكوها كان السلوك ضلالا
كان داود في الحكومة ينفي كان لبس ويوضح الاشكالا
فجرى في العلاء يمشي خفيفا ومشوا فيه ظالعين هزلا
ورقى وهو لم يوف ثلاثا وثلاثين مرتقى لن ينالا
فتراه ماء يسوغ شرابا وترى غيره سرابا وآلا
واذا ما الغمام جف حياة أن بالندى يداه انهمالا
ايها الراكب المغلس يمم حسنا والق في حماه الرحالا
فهو قصد الانام بعد أبيه وكذا الشبل يخلف الريبالا
حسن الخلق انت ان جل خطب كنت للناس ملجأ ومآلا
لا عرتك الخطوب من بعدها قط ولا في حماك شدت عقالا
وبربع العلي انت فعرج فهو المرتجى اذا الخطب هالا
ماجد مفرد تجمع فيه شاردات العلى فعز مثالا
طاب فرعا مذ طاب اصلا فامسي طيب المحتدين عما وخالا

وقال يرثي الشيخ محمد ابن الشيخ امين شرارة العاملي وقد توفي بالنجف مهاجرا لطلب العلم في ١٥ شعبان سنة ١٣٠٣ :

ارى الدنيا على عجل تزول ولا يبقى بساحتها نزيل
وما هي للمقيم بدار لبث ولا لا لظعيتها ابدا قفول
تدور بأهلها كأس المنايا كما دارت بشاربها الشمول
ونحن بها الى أجل قريب يرينا بعده أمل طويل
وان الموت غاية كل حي وأيام الحياة لها سبيل
فلا بطل تمنعه العوالي ولا أسد الشرى يحميه غيل
ولا ينجو لعزته عزيز ولا يبقى لذلته ذليل
فقل للغافلين على غرور الا هبوا فقد أزف الرحيل
الا لله ما صنعت بنفسي مصائب ليس يحملها حمول
فجعت بكل وضاح المحيا كأن جبينه سيف صقيل
ورزء محمد أودى بصبري وهاج به لي الداء الدخيل
كريم الأصل من سروات قوم بهم يستدفع الخطب الجليل
علا من دوحة العلياء فرعا فلما طال عاجله الذبول
واشرق من سماء المجد بدرا فلما تم أدركه الافول
مضى من كان للعافين غيثا اذا ما أجدب العام المحيل
مضى وأقام في الاحشاء منه جوى بين الجوانح لا يزول
لقد فقد الانام به حساما على نوب الزمان به نصول
تعاجل نصله قدر متاح فعاد وفي مضاربه فلول

وقال يرثي الفقيه الشيخ موسى شرارة العاملي وقد توفي سنة ١٣٠٤ من قصيدة :

جبل هوى في عامل فتزايلت في كل ناحية له اجبالها
تنعى الشريعة كهفها وعمادها من في يديه حرامها وحلالها
ورقت به فوق الثريا منزلا همم تدوس النيرات نعالها
فغدا منارا للبرية هاديا تهدى به من غيها ضلالها
قاد البرية لا بتجريد الظبا او بالقنا اللاتي شر عن طوالها
لكن بخلق مثل ازهار الربى وبعزمة لا يستطاع منالها
واذا السنون الشهب اقلع مزنها يوما وهب من الرياح شمالها
فاضت يداه بأبحر زخارة عم البرية كلها سلسالها
سكن الثرى فهو البعيد وذاته بالفكر باق لا يزال خيالها
يا بلغة السارين انى اتهمت او انجدت في السائرين جمالها
اني استطاع بان ينازلك الردى او يستطاع من الليوث نزالها
حملوا سريرك فاستخفوا حمله اني يخف من الجبال ثقالها
عهد علي فليس بعدك منطقي يلد القوافي المستنير هلالها
أأباه أنت لها إذا عظمت وان دهم الورى غصص فأنت بلالها
افرغ لها صبرا وكن متمسكا بالعروة الوثقى الشديد حبالها

مراثيه

قال الشيخ سليمان ظاهر :

طوى مطمئن النفس صفحة اعوام يكفكف من غربي هموم واسقام
يكافح لكن في لبوس من الاسى عداءهما لا في لبوس من اللام
فما غيرا منه طلاقة ماجد طليق المحيا رائع الحزم مقدام
الى أن قضى لا واهن العزم نحبه ولا شاكيا يوما تباريح آلام
ومن غمرت تقوى المهيمن قلبه فهيهات يثني جيده داء أجسام
مشى الداء يسري في حنايا ضلوعه كمشية ضرغام جريء لضرغام
وأمعن فيه فتك لا مترفق بنجعة هلاك وملجأ أيتام
ومن كحسين في جميل اصطباره اذا حلقت بالصبر أحداث أيام
وكان حسين كالحسين بصبره وان لم يمت ما بين كر واقدام
فقدناه فقدان الربيع وراءه وفقد جديب الأرض صوب الحيا الهامي
فقدناه والدنيا تموج نوائبا كما ماج في تياره الأخضر الطامي
ولم تخطىء الاهداف يوما رماتها اذا اخطأت أهدافها اسهم الرامي
وحيث الظبى تستل والسمر شرع وكل صعيد من دماء الورى دامي
امام على التقوى يلوث ازاره وما لاثه يوما على وزر آثام
لقد كان غيث المسلمين وغوثهم كما كان للاسلام كعبة اسلام
وما طاف في أجفانه طائف الكرى وان زاره يوما فزورة الملم
لقد كان مأمون البوادر لا يرى به مغمز يوما لعاب ولا ذام
وقد كان في يوم الحكومات حيث لا تصيب النهى احكامها باب احكام
امينا على فصل القضايا كأنما اسـتمد القضاء الفصل من فيض الهام
بصير بحل المشكلات وما التوت له حجة يوما بنقض وابرام
خؤولته خير الخؤولات محتدا وأعمامه في الدهر أكرم اعمام
نضا بردة العيش الحسين زهادة غداة رآه مثل أضغاث أحلام
كان جماهيرا مشت بسريره تزاحم اقدام مواطىء أقدام
صفوف صلاة أو صلات طوائفا بأفضل صوام على الخير قوام

وحشد حجيج طائفين حياله ... طوافهم بالبيت احلاس احرام
طووه على رغم المعالي بحفرة ... بها طوى الاسلام والشرف النامي
عزاء بنيه انما الموت غاية ... ولم ينج منه حاسرا او اخو لام
وليست بمنجى منه شهب طوالع ... وشامخ اعلام وراسخ اهرام
وصبرا خليل الفضل عن خير راحل ... فأنت منى قطر وبلغة اقوام
وحيا ثرى ضم الحسين برمسه ... ملث من الرضوان دائم تسجام

ومن قصيدة السيد نور الدين فحص:

على غير ما أهوى اتيت مودعا ... أبا كان للغرا اماما ومرجعا
بكاك كتاب الله والسنة التي ... حملت لواها مدة العمر أجمعا
فكنت لها دون البرية حافظا ... تهب لداعي الحق بالحق ان دعا
بكى ذلك المحراب حزنا لفقده ... امام الهدى جم الفضائل اورعا
أجل ان نأي عنا الحسين فشبله ... مكان الذي تهوى الرياسة مفزعا
خليل ومن مثل الخليل بفضله ... على خير ما تهوى الفضيلة مرجعا
ترى الصدق والاخلاص والفضل والتقى وسبل الهدى فيه تجمعن اجمعا

وقال الشيخ علي شمس الدين:

فم عز شرعة أحمد بحماها ... ومنار حجتها وقطب رحاها
المعتلي هام الاثير ومن الى ... علياه كل كريمة تتناهى
والمانح الهدي الصحيح لأمة ... كادت تضل طريقها وهداها
والثابت الاقدام عند مزالق ... العصم خوف هلاكها تأباها
مرت به التسعون وهو أمامها ... الهادي السبيل الفذ ابن جلاها
ما زال مذ عقدت يداه ازاره ... يرتاد أبعد غاية أسماها
حتى ارتقى رتبا تقاعس دونها ... كل البرية شيخها وفتاها
سل عنه اعلام الشريعة والهدى ... تنبئك حقا انه أقضاها
واسدها رأيا اذا ما مشكل ... حارت بحل دقيقة علماها

وقال ولده الشيخ خليل:

هذه الروضة اضحت مرقدا ... ومقاما لرئيس العلما
هي في الأرض ولكن قدرها ... فاق في رفعته هام السما
وهو فيها راقد لكنما ... شخصه في كل قلب رسما
طيها يعبق مسكا والسنا ... قد تجلى فجلى ليل العمى
تهبط الرحمة فيها دائما ... وبها الله عليه سلما

وقال أيضاً:

أيها السائر مهلا فهنا ... يقف الركب لنيل البركات
ههنا يرقد من كان له ... مجلس الاحكام فوق النيرات
وهنا يرقد ذو القدس الذي ... لم يدنس برده في الشبهات
عيلم العلم الذي في علمه ... هتك الجهل واجلى الظلمات
فعليه رحمة فياضة ... تتوالى في صباح وغداة

المولى حسين ابن الحاج زين العابدين علي بن الحسين الأنصاري المعروف بالحاج زين العابدين العطار

كان طبيبا له كتاب اصحاح الادوية فارسي وهو تتميم لكتاب أبيه الحاج زين العابدين علي الذي كان طبيبا وألف كتابا في الطب بالفارسية اسماه اختيارات البديعي لأنه الفه باسم السلطان بديع الجمال ولعله من سلاطين الهند فرغ منه سنة ٧٧٠ وهو مشتمل على ذكر الادوية المفردة والادوية المركبة ولما لم تكن اسماء تلك الادوية مشروحة مضبوطة عمد ولده المذكور الى تصحيحها وتبيينها بهذا الكتاب.

الامير أبو الفضل الملقب بالراضي الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن البصري بن القاسم بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

وصفه في عمدة الطالب بالأمير الملقب بالراضي وقال ان امه بنت الصاحب بن عباد.

الشيخ حسين ابن الشيخ كمال الدين أبي الحسن علي ابن الشيخ شرف الدين بن جمال الدين حماد بن أبي الخير الليثي الواسطي.

كان حيا سنة ٧٥٦.

في الرياض كان من أفاضل عصره فقيه فاضل شاعر كاتب منشىء بليغ كامل جامع وهو من المعاصرين للشيخ فخر الدين ونظرائه وأبوه الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي أيضاً من مشاهير الفقهاء اهـ. وكأن مراده بفخر الدين ولد العلامة وقصائده في مدائح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم مشهورة وكثيراً ما يستشهد ابن شهراشوب بشعره بعنوان ابن حماد وجده حسين بن حماد مضى في محله وقد يشتبه احدهما بالآخر.

مشايخه

في الرياض يروي عن جماعة من علماء العامة في شيراز والهند وواسط وغيرها كما في اجازته الآتي ذكرها وعن جماعة من علماء الخاصة كما في تلك الاجازة وفيها أيضاً أنه أجازه في تلك الاجازة وغيرها (١) والده كما في تلك الاجازة وفيها ايضاً انه اجازه في شيراز جماعة من العلماء سنة ٧٥٠ منهم (٢) الشيخ الجليل الفاضل شمس الدين محمد الآملي صاحب كتاب نفائس الفنون الفارسية الذي قال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين أنه من علماء الامامية (٣) الشيخ الجليل الفاضل عماد الدين الكاشي.

تلاميذه

يروي عنه اجازة الشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطار آبادي في ٣ شوال سنة ٧٥٦ في الرياض رأيت اجازته له وهي مشتملة على فوائد جليلة أوردناها في مطاوي هذا الكتاب ثم أورد قطعة منها وفيها وأجزت له أن يروي عني مؤلفاتي من الكتب والرسائل والاشعار والكتب ومما أجاز له أن يروي عنه القصائد في مدح الرسول والأئمة عليهم الصلاة والسلام ومنها البائية والتائية واللامية وهي أطولهن (الى أن قال) وجميع ما ألفته أو قرأته وسمعته وأجازه لي المشايخ اجازة جامعة اذنت له أن يروي عني جميع ما ذكر في هذه الكراسة وكتب العبد الحسين بن علي بن جمال الدين حماد بن الحسين بن أبي الخير الليثي نسبا الواسطي منشأ ولقبا في يوم الاحد ثالث شوال سنة ٧٥٦ وكتب بعد ايراد فوائد أخر هكذا: كتبه الحسين بن علي بن حماد.

مؤلفاته

التي ذكرها في اجازته المشار اليها (١) قوت الارواح وياقوت الارباح في مبدأ العالم وقصص الأنبياء وتواريخ الملوك والخلفاء (٢) روضة نهاية السؤول في فضائل الرسول (٣) الازهار في الرسائل والاشعار (٤) عيون الصفا في أخلاق المصطفى ﷺ وزادهم كرما وشرفا (٥) المقامات الست التي

قال حذوت فيها طريقة الحريري لكني أودعت كل مقامة منها علما منفردا (٦) قصائدي المنظومة في مدح الرسول وفي الأئمة الاثني عشر منها القصيدة البائية والتائية واللامية وهي أطولها (رسائلي في متون البديع) (٧) الرسالة الجامعة لسائر أقسام البديع المسماة بالكاملة (٨) رسالة القوافي التي تضمنت طرفا من ذلك العلم (٩) كتاب الرسائل الذي الفته بمدينة القطيف ويحتوي على مائتين وثمانين رسالة في جميع فنون المكاتبات والاجوبة .

أبو العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي

مات أسيرا في بلاد الروم ولم نعلم تاريخ موته على التحقيق لكنا نعلم أنه مات في أواسط المائة الرابعة لأنه مات في حياة أبي فراس الذي قتل سنة ٣٥٧ بدليل رثاء أبي فراس له كما يأتي .

الصواب في اسمه ونسبه وكنيته

الصواب في اسمه ونسبه ما ذكرناه وما في ديوان المتنبي المطبوع من أنه الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن حمدان ليس بصحيح فالحسن الأول تصحيف الحسين والحسن الثاني زيادة لعدم وجوده في كلام المترجمين والمؤرخين وكذلك ما وجدناه في نسخة مخطوطة قديمة من ديوان المتنبي من أنه الحسن مكبرا ابن علي ليس بصحيح يدل على ذلك وجوده في كثير من كتب التاريخ والأدب الحسين مصغرا ويدل عليه صراحة قول أبي فراس من قصيدة يخاطب بها أبا العشائر المذكور لما أسر :

فمن مبلغ عني الحسين الوكة ... تضمنها در الكلام المنظم

ويدل عليه أيضاً قول المتنبي فيه من قصيدة :

أعلا قناة الحسين أوسطها ... فيه وأعلى الكمي رجلاه

وقوله فيه أيضاً من أبيات :

أكل وداد لا يدوم على الأذى ... دوام ودادي للحسين ضعيف

وقولـه :

ما لي لا أمدح الحسين ولا ... أبذل مثل الود الذي بذله

كما مر في ج ٢٢.

وليس المراد به هنا الحسين بن سعيد أخو أبي فراس (أولا) لأن أخا أبي فراس لا يكنى بأبي العشائر (ثانيا) لأنه في الديوان المخطوط القديم جدا المشار اليه آنفاً المرتب على الممدوحين لا على الحروف ذكر أولا أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان ثم ذكر مدائح المتنبي فيه على نسق واحد ومنها المدائح المشار اليها التي سماه فيها الحسين فدل على أنه هو المذكور أولا وهو الحسين بن علي لا الحسين بن سعيد بل ليس للمتنبي مدح في الحسين بن سعيد أصلا وقد عبر أبو فراس عن أبي العشائر في شعره بأخي مرارا كثيرة ولعل ذلك هو الذي اوهمنا فذكرنا خطأ في ج ٧ أن أبا العشائر اسمه الحسين بن حمدان اخو ابي فراس وذكرنا في ج ١٠ فيما استدركناه على ج ٧ ان الحسين بن حمدان أخو أبي فراس ابن حمدان والصواب ان اخا ابي فراس الحسين بن سعيد بن حمدان كنيته أبو عبد الله ولا يكنى بأبي العشائر وان أبا العشائر كنية الحسين بن حمدان فقط وان المكنى به يسمى الحسين مصغرا لا الحسن مكبرا .

وأبو العشائر المترجم كما يظهر من نسبه المذكور هو ابن ابن عم سيف الدولة وأبي فراس وما ذكرناه في ج ٨ من انه ابن اخي سيف الدولة ليس بصواب وكان من مشاهير أمراء بني حمدان البارزين المقدمين وكان فارسا شجاعا شاعرا مجيدا ممدحا وللمتنبي فيه مدائح كثيرة موجودة في ديوانه ومدحه السري الرفا ومدحه أبو وراسله أبو فراس، وأبو العشائر أسيروقد شهد له المتنبي بالشاعرية والتقدم بالامارة كما يأتي وكفى بهذه الشهادة من مثل المتنبي المعلوم حاله في عنجهيته وتعاظمه واحتقاره من عداه .

أخباره مع أبي فراس

كان أبو فراس متزوجا ابنة أبي العشائر وكتب أبو فراس الى أبي العشائر عند أسره الى بلد الروم وكان قد لحقه أبو فراس الى مرعش فلم يصل اليه وكتب أبو فراس الى أبي العشائر وهو في الاسر بهذه القصيدة :

أأبا العشائر ان أسرت فطالما ... أسرت لك البيض الرقاق رجالا

لما أجلت المهر فوق رؤوسهم ... نسجت له حمر الشعور عقالا[1]

يا من اذا حمل الحصان على الوجى ... قال اتخذ حبك التريك[2] نعالا

ما كنت نهزة آخذ يوم الوغى ... لو كنت اوجدت الكميت مجالا

حملتك نفس حرة وعزائم ... قصرن من قلل الجبال طوالا

وارين بطن العير ظهر عراعر ... والروم وحشا والجبال رجالا

أخذوك في كيد المضائق غيلة ... مثل النساء تربب الرئبالا

ألا دعوت أخاك[3] وهو مصاقب ... يكفي العظيم ويدفع الاهوالا

ألا دعوت أبا فراس انه ... ممن اذا طلب الممنع نالا

وردت بعيد الفوت أرضك خيله ... سرعا كأمثال القطا ارسالا

زلل من الايام فيك يقيله ... ملك اذا عثر الزمان أقالا

ما زال سيف الدولة القرم الذي ... يكفي العظيم ويحمل الاثقالا

بالخيل شعثا (ضمرا) والسيوف قواضبا ... والسمر لدنا والرجال عجالا

ومعود فتك القناة معاود ... قتل العداة اذا استغار أطالا

صفنا بخرشنة وقظنا آلسا (بالسا) ... وبني البوادي في القمير حلالا

وسمت بهم هم اليك منيعة ... لكنه حجز الخليج وحالا

وغدا تزورك بالفكاك خيوله ... متثاقلات تنقل الابطالا

ان ابن عمك ليس عم الاخطل ... اجتاح الملوك وفكك الاغلالا

قال ابن خالويه مات أبو العشائر اسيرا في بلاد الروم وتقول عليه بالموت قبل الموت فكتب اليه أبو فراس هذه القصيدة (اقول) وأبياتها في ديوان أبي فراس الذي جمعناه نحو من ٧٢ بيتا وهي في المطبوع ناقصة وهذا منتخبها ويذكر في هذه القصيدة طلبه له لما أسر ووصوله الى مرعش في أثره ولم يلحقه ويمدح سيف الدولة ويحثه على فدائه :

نفى النوم عن عيني خيال مسلم ... تأوب من أسماء والركب هوم

وسائلة عني فقلت تعجبا ... كأنك ما تدرين كيف المتيم

يئست من الانصاف بيني وبينه ... ومن لي بالانصاف والخصم يحكم

وخطب من الايام انساني الهوى ... وأحلى بفي الموت والموت علقم

---

(١) هذا اعتذار عن أسر الروم له يقول السبب في أخذهم لك أنك لما أجلت المهر فوق رؤوس القتلى منهم علقت قوائمه بشعورهم فصارت شعورهم عقالا له وانما قال حمر الشعور لأن الروم يوصفون بالشقرة وقد يعبر عن الشقرة بالحمرة .

(٢) التريك جمع تريكة وهي بيضة الحديد .

(٣) أراد من هو بمنزلة أخيك لأنه ليس أخاه بل ابن عمه . - المؤلف -

فمن مبلغ عني الحسين الوكة   تضمينها در الكلام المنظم
لذيذ الكرى حتى اراك محرم   ونار الاسى بين الحشى تتضرم
واترك ان ابكي عليك تطير[١]   وقلبي يبكي والجوانح تلطم
وان جفوني ان ونت للئيمة   وان فؤادي ان سلوت لألام
سأبكيك ما أبقى لي الدهر مقلة   فإن عزني دمع فما عزني دم
وحكمي بكاء الدهر فيما ينوبني   وحكم لبيد فيه حول محرم[٢]
وما نحن الا وائل ومهلهل   صفاء والا مالك ومتمم[٣]
واني وايـاه لعين واختهـا   واني وايـاه لكف ومعصم
واني لغران رضيت بصاحب   يبش وفيـه جانب متجهم
وما اغربت فيك الليالي وانها   لتصدعنا من كل شعب وتثلم
فما عرفتني غير ما أنا عارف   ولا علمتني غير ما كنت اعلم
تهين علينا الحرب نفسا عزيزة   اذا عاضنا عنها الثناء المتمم
وندعو كريما من يجود بماله   ومن جاد بالنفس النفيسة أكرم
وما الاسر غرم والبلاء محمد   وما النصر غنم والفرار مذمم
لعمري لقد اعذرت لو ان مسعدا   واقدمت لو ان الكتائب تقدم
وما عابك ابن السابقين الى العلى   تـأخر اقوام وانت مقـدم
دعوت خلوقا حين تختلف القنا   وناديت صما عنك حين تصمم
اذا لم يكن ينجي الفرار من الردى   على حالة فالصبر احجى واحزم
وما لك لا تلقى بمهجتك القنا   وانت من القوم الذين هم هم
ونحن اناس لا تزال سراتنا   لها مشرب مر المذاق ومطعم
لعا يا اخي لامسك السوء انه   هو الدهر في حاليه بؤس وانعم
وما ساءني اني مكانك عانيا   اسلم نفسي للاسار وتسلم
طلبتك حتى لم أجد لي مطلبا   واقدمت حتى قل من يتقدم
وما قعدت بي عن لحاقك همة   ولكن قضاء فاتني فيك مبرم
فإن جل هذا الرزء فالله فوقه   وان عظم المطلوب فالله اعظم
ولو انني وفيت رزءك حقه   لما خط لي كف ولا قال لي فم

ثم تخلص الى مدح سيف الدولة فقال :

نحف اذا ضاقت علينا امورنا   بأبيض وجه الرأي والخطب مظلم
الى رجل يلقاك في شخص واحد   ولكنه في الحرب جيش عرمرم
ثقيل على الاعداء اعقاب وطئه   صليب على افواهها حين يعجم
ونمسك عن بعض الأمور مهابة   فيعلم ما يخفي الضمير ويفهم
ونجني جنايات عليه يقيلها   ونخطىء احيانا اليه فيحلم

الى ان قال يذكر الروم :

سنضربهم ما دام للسيف قائم   ونطعنهم ما دام للسيف لهذم
ونقفوهم خلف الخليج بضمر   تخوض بحورا بعض خلجانها دم
ونجنب ما القى الوجيه ولاحق   الى كل ما أبقى الجديل وشدقم
ونعتقـل الصم العوالي انها   طريق الى نيل المعالي وسلم

(١) وقد تحقق تطيره فمات أبو العشائر في أسر الروم.
(٢) اشارة الى قول لبد بن ربيعة العامري الذي قاله لما حضرته الوفاة يخاطب ابنتيه من أبيات:

فقوما وقـولا بالـذي قد علمتـا   ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذي لا خليله   اضاع ولا خان العهود ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما   ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

(١) وائل هو كليب (ومهلهل) اخوه [ومالك] هو ابن نويرة ومتمم اخوه . ـ المؤلف ـ

ومات أبو العشائر في الاسر فقال أبو فراس يرثيه :

أأبا العشائر لا محللك دارس   بين الضلوع ولا مكانك نازح
اني لاعلم بعد موتك انه   ما مد للاسراء يوم صالح

مدائح السري الرفا في أبي العشائر .

قال السري الرفا الموصلي يمدح أبا العشائر :

ليس التجلد شيمة العشاق   الا اذا شيب الهوى بنفاق

الى ان قال :

واعوذ من شرق البلاد بغربها   فأؤوب من وصب الى اخفاق
مثل الهلال اغد شهرا كاملا   فـرماه آخر شهـره بمحاق
سفر رجوت به النهاية في الغنى   فبلغت منـه نهاية الامـلاق
ولكم طلعت على الشآم فنفست   شيم الامير التغلبي خناقي
جددت اخلاق المكارم بعدما   أشفت خلائقها على الاخلاق
وفعلت في نوب الحوادث مثل ما   فعلت ظبـاك بمعشر مـراق
وملكت بالمنن الرقاب وانما   منن الملوك جوامع الاعناق
المجد ما سلمت خلالك سالم   والجود ما بقيت يمينك باقي
علمتني النظر المديد الى العلى   من بعد ما ألف العدا اطراقي
فلا جلبن اليك كل غريبة   تضحي الكرام لها من العشاق

اخبار مع المتنبي

كان أبو العشائر أول من لقيه المتنبي من بني حمدان واتصل به ومدحه ثم اوصله ابو العشائر الى سيف الدولة ومر طرف من أخباره معه في ترجمة المتنبي ج ٨ وذكرنا هناك عن ياقوت الرومي ان المتنبي بعد خروجه من الاعتقال لم يزل في خمول وضعف حال حتى اتصل بأبي العشائر بن حمدان وكان والي انطاكية من قبل سيف الدولة ومدحه بعدة قصائد ذكرنا هناك بعضا من جملة منها وشهد له المتنبي بالتقدم في الشعر مع ما عرف من تيه المتنبي وشدة ترفعه واحتقاره الشعراء وغيرهم ففي الصبح المنبي : سئل المتنبي عن سبب تراجع شعره بعد مفارقة سيف الدولة فقال قد تجوزت في قولي وأعفيت طبعي واغتنمت الراحة منذ فارقت آل حمدان وفيهم من يقول. وذكر شعرا لأبي فراس. وفيهم من يقول وذكر شعرا لابي زهير مهلهل بن نصر بن حمدان وفيهم من يقول :

أأخا الفوارس لو رأيت مواقفي   والخيل من تحت الفوارس تنحط
لقرأت منها ما تخط يد الوغى   والبيض تشكل والاسنة تنقط

يعني أبا العشائر. وفي اليتيمة أخبرني جماعة من أهل الأدب ان المتنبي لما عوتب في آخر أيامه على تراجع شعره الى آخر ما مر سوى إنه لم يذكر ابا فراس وهو الاقرب الى خلق المتنبي. ومن مدائح المتنبي في أبي العشائر قوله من قصيدة :

ليس الا ابا العشائر خلق   ساد هذا الانام باستحقاق
ضارب الهام في الغبار ومابر   هب ان يشرب الذي هو ساقي
ثاقب العقل ثابت الحلم لا يقدر   أمـر لـه عـلى اقـلاق
كيف يقوى بكفك الزند والآفاق   فيها كـالـزنـد في الآفـاق
كم ثراء فرجت بالرمح عنه   كان من بخل أهله في وثاق
فـالغنى في يـد اللئيم قبيـح   قدر قبح الكريم في الاملاق
ليس قولي في شمس فعلك كالشمس   ولكن في الشمس كالاشراق

شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ كلانا رب المعاني الدقاق
لم تزل تسمع المديح ولكن صهيل الجياد غير النهاق

وقال ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس : كبس عسكر الاخشيد مع يانس المؤنسي أبا العشائر وهو منصرف من الميدان غرة بانطاكية فاصابته نشابة في وجهه خرج نصلها بعد أيام فشد في اوساطهم فلم يزل يضرب ويحتمي[1] حتى تخلص من الجيش اهـ. وهذه غاية الشجاعة والاقدام أن يلقى جيش الاخشيد وحده وقد كبسه على حين غرة فلم ينهزم ولكنه جعل يضرب فيهم ويبدي النخوة والحمية حتى تخلص منهم وسلم ولم يقدروا عليه بعدما اصابته نشابة في وجهه بقي نصلها فيه أياما وفي ذلك يقول أبو فراس في رائيته الطويلة .

ومنا الحسين القرم مشبه جده حمى نفسه والجيش للجيش حاجر

[غامر]

اراد بجده الحسين بن حمدان ـ والميدان الساحة التي كانوا يتمرنون فيها على السباق واجراء الخيول واللعب بالكرة وامثال ذلك وذكر جامع ديوان المتنبي هذه القصة فقال كما في نسخة مخطوطة قديمة من هذا الديوان دون النسخ المطبوعة ما صورته : كان جيش للسلطان [اي الاخشيد الذي كان في دمشق] قد كبس انطاكية وقصد دار ابي العشائر فلم يجده بها لبكوره الى الميدان فعاد من الميدان وتفرق الناس عنه ولقي أول الخيل في السوق فهزمها الى باب فارس فأصابه سهم في خده فأضربه وضرب رجلا منهم على رأسه فقتله وكثر الناس عليه ورجع حتى خرج من باب مسلمة ومضى الى حلب ثم الى الرقة وعاد بعد ذلك الى انطاكية واتصل خبر عودته بأبي الطيب وهو بالرملة فسار متوجها الى طرابلس فعاقه ابن كيغلغ عن طريقه شهوة ان يمتدحه فلم يفعل وهجاه بالقصيدة الميمية وسار الى دمشق وتوجه منها الى انطاكية هذا ما في النسخة المخطوطة واقتصر في المطبوعة على قوله وقال يمدح أبا العشائر ويذكر ايقاعه بأصحاب باقيس (يانس) ومسيره من دمشق والقصيدة التي مدح بها المتنبي ابا العشائر اولها .

مبيتي من دمشق على فراش حشاه لي بحر حشاه حاشي

يقول فيها :

فقد أضحى أبا الغمرات يكنى كان ابا العشائر غير فاشي
وقد نسي الحسين بما يسمى ردى الأبطال او غيث العطاش
لقوه حاسرا في درع ضرب دقيق النسج ملتهب الحواشي
كأن على الجماجم منه نارا وأيدي القوم أجنحة الفراش
فولوا بين ذي روح مفات وذي رمق وذي عقل مطاش
فيا بحر البحور ولا أوري ويا ملك الملوك ولا احاشي
كأنك ناظر في كل قلب فما يخفى عليك محل غاشي
أأصبر عنك لم تبخل بشيء ولم تقبل على كلام واشي
فما خاشيك للتكذيب راج ولا راجيك للتخييب خاشي
ارى الناس الظلام وأنت نور واني منهم لااليك عاشي
اتى خبر الأمير فقيل كروا فقلت نعم ولو لحقوا بشاش
يقودهم الى الهيجا لجوج يسن قتاله والكر ناشي

(١) يحتمي اي يبدي حميته ويثيرها وهو بمعنى قولهم في هذا الزمان يتنخى اي يبدي نخوته ويثيرها .

(٢) الاراغة : الارادة والطلب المؤلف .

فسرت اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المعاش

وابن كيغلغ كان بالرملة فمر به المتنبي مجتازا الى أبي العشائر ليمدحه فطلب منه ابن كيغلغ ان يمدحه فاعتذر بيمين عليه ان لا يقول شعرا الى مدة فحبسه ابن كيغلغ عنده لتنقضي المدة فهرب في اثنائها وهجا ابن كيغلغ بذلك الهجاء المقذع القبيح وجاء الى ابي العشائر فمدحه واشار الى ذلك في هجاء ابن كيغلغ فقال :

فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا ولشد ما قربت عليك الانجم
وارغت[2] ما لابي العشائر خالصا ان الثناء لمن يزار فينعم
ولمن يهين المال وهو مكرم ولمن يجر الجيش وهو عرمرم
ولمن اذا التقت الكماة بمازق فنصيبه منها الكمي المعلم
ولربما أطر القناة بفارس وثنى فقومها بآخر منهم
والوجه أزهر والفؤاد مشيع والرمح أسمر والحسام مصمم
أفعال من تلد الكرام كريمة وفعال من تلد الاعاجم أعجم

وهذا يدل على اشتهار شعر المتنبي وانتشار صيته الى الغاية وعلى انفته الشديدة حتى صار يرغب في مدحه جميع الأمراء ويبذل له الصاحب بن عباد نصف ما يملك ليمدحه فيأبى ويأنف من مدح الوزير المهلبي . وخرج أبو العشائر ذات يوم يتصيد بالانشون ومعه أبو الطيب فأرسل بازيا على حجلة فأخذها فقال أبو الطيب ارتجالا من أبيات :

وطائرة تتبعها المنايا على آثارها زجل الجناح
فقلت لكل حي يوم سوء وان حرص النفوس على الفلاح

فقال له أبو العشائر اني العشائر في هذه السرعة قلت هذا فقال مجيبا ارتجالا اسرع من اللمح :

أتنكر ما نطقت به بديها وليس بمنكر سبق الجواد
اراكض معوصات القول قسرا فاقتلها وغيري في الطراد

ودخل المتنبي على ابي العشائر وعنده اسان ينشده شعرا في وصف بركة في داره فقال ارتجالا :

لئن كان احسن في وصفها لقد ترك الحسن في الوصف لك
لانك بحر وان البحار لتأنف من حال هذي البرك
كأنك سيفك لا ما ملكت يبقى لديك ولا ، ملك
فأكثر من جريها ما وهبت واكثر من مائها ما سفك

وقال المتنبي أيضاً يمدحه من قصيدة :

مستحييا من أبي العشائر ان اسحب في غير ارضه حلله
لما رأت وجهه خيولهم اقسم بالله لا رأت كفله
وكلما امن البلاد سرى وكلما خيف منزل نزله
مالي لا امدح الحسين ولا ابذل مثل الود الذي بذله
وصاحب الجود ما يفارق لو كان للجود منطق عذله
القاطع الواصل الجميل فلا بعض جميل عن بعضه شغله
فواهب والرماح تشجره وطاعن والهبات متصله
قد هذبت فهمه الفقاهة لي وهذبت شعري الفصاحة له
فصرت كالسيف حامدا يده لا يحمد السيف كل من حمله

وكان عنده ابو الطيب في بعض الليالي فنهض لينصرف وقت انصرافه

فسأله الجلوس فجلس فخلع عليه ثيابا نفيسة ، ثم نهض لينصرف فسأله الجلوس فجلس فأمر بثمن جارية فحمل اليه ونهض فسأله الجلوس فجلس فأمر له بقود مهره فقال له ابن الطواشي الكاتب لا تبرحن الليلة يا أبا الطيب فقال :

أعن أذني تهب الريح رهوا ويسري كلما شئت الغمام
ولكن الغمام له طباع تبجسه بها وكذا الكرام

كأن ابن الطواشي اراد بقوله لا تبرحن الليلة ان المصلحة عدم ذهابك فإنك كلما اردت ان تذهب او قلت بيتا من الشعر جاءتك جائزة ومن كانت هذه حاله لا ينبغي له الذهاب وكأنه اخرجه مخرج المزاح والمداعبة فأجابه المتنبي بأن كرم الممدوح ليس بسبب بقائي ولا يضر به ذهابي فكما ان هبوب الريح رهوا اي سهلا ليس بأذني وسرى الغمام ليس بمشيئتي بل له طبع كذلك الممدوح الكرم له طبيعة. واراد ابو العشائر سفرا فقال ابو الطيب عند توديعه اياه ارتجالا من أبيات :

الناس ما لم يروك اشباه والدهر لفظ وانت معناه
والجود عين وفيك ناظرها والبأس باع وفيك يمناه
افدي الذي كل مأزق حرج اغبر فرسانه تحاماه
اعلى قناة الحسين اوسطها فيه واعلى الكمي رجلاه

يقول اعلى قناة الحسين في ذلك المأزق اوسطها لأنه يحمل الكمي برمحه فيتأطر الرمح للينه حتى يصير اوسطه اعلاه ويكون الكمي منكسا :

تنشد اثوابنا مدائحه بألسن مالهن افواه

يعني ان اثوابنا التي خلعها علينا اذا رآها الناس علينا علموا فرط كرمه فكأنها تنشد مدائحه كما قال نصيب (ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب).

يا راحلا كل من يودعه موزع دينه ودنياه

وقال قوم لأبي العشائر انه ما كناك وانما تعرف بكنيتك (وهو اعتراض بارد) فقال :

قالوا الم تكنه فقلت لهم ذلك عي اذا وصفناه
لا يتوقى أبو العشائر من لبس معاني الورى بمعناه

وأخرج اليه أبو العشائر درعا حسنا اراه اياه بميا فارقين فقال ابو الطيب :

به وبمثله شق الصفوف وزلت عن مباشرها الحتوف
فدعه لقا فإنك من كرام جواشنها الاسنة والسيوف

وضرب لابي العشائر مضرب بميافارقين على الطريق فكثر سائله وغاشيته فقال له انسان جعلت مضربك على الطريق فقال احب ان تذكر هذا يا أبا الطيب فقال من أبيات :

لام اناس ابا العشائر في جود يديه بالعين والورق
وانما قيل لم خلقت كذا وخالق الخلق خالق الخلق
قالوا الم يكفه سماحته حتى بنى بيته على الطرق
فقلت ان الفتى شجاعته تريه في الشح صورة الفرق

الشمس قد حلت السماء وما يحجبها بعدها عن الحدق

وفي ديوان المتنبي انه دخل على المترجم يوما فوجد بيده بطيخة من ند في غشاء من خيزران على رأسها قلادة لؤلؤ فحياه المترجم بها وقال اي شيء تشبه هذه يا أبا الطيب فقال :

وبنية من خيزران ضمنت بطيخة نبتت بنار في يد
نظم الامير لها قلادة لؤلؤ كفعاله وكلامه في المشهد
كالكأس باشرها المزاج فأبرزت زبدا يدور على شراب اسود

ثم ان المتنبي فسدت حاله مع ابي العشائر ففي نسخة من الديوان مخطوطة انه انتسب له بعض من رماه على باب سيف الدولة ليلا بعد قوله (واحر قلباه ممن قلبه شبم) الى ابي العشائر وذكر انه هو الذي امره بذلك ونحوه في شرح العكبري لديوان المتنبي. وفي الديوان المطبوع كان أبو العشائر قد غضب على ابي الطيب فأرسل غلمانا له ليوقعوا به فلحقوه بظاهر حلب ليلا فرماه احدهم بسهم وقال خذه وانا غلام ابي العشائر فقال ابو الطيب :

ومنتسب عندي الى من أحبه وللنبل حولي من يديه حفيف
فهيج من شوقي وما من مذلة حننت ولكن الكريم الوف
وكل وداد لا يدوم على الاذى دوام ودادي للحسين ضعيف
فإن يكن الفعل الذي ساء واحدا فأفعاله اللائي سررن الوف
ونفسي له نفسي الفداء لنفسه ولكن بعض المالكين عنيف
فإن كان يبغي قتلها يك قاتلا بكفيه فالقتل الشريف شريف

ويفهم من ذلك ان سبب غضب ابي العشائر عليه هو اساءته الأدب مع سيف الدولة في تلك القصيدة التي اولها (واحر قلباه ممن قلبه شبم) فإن السبب في انشائه تلك القصيدة انه جرى له خطاب مع قوم متشاعرين وظن الحيف عليه والتحامل من سيف الدولة (وربما يكون أبو فراس من اولائك الذين يسميهم المتنبي متشاعرين) فغضب أبو العشائر لصهره ولابن عمه هذا مع احسانه العظيم الى المتنبي وكونه السبب في اشتهاره واتصاله بسيف الدولة فهو ينسب سيف الدولة في تلك القصيدة الى عدم العدل في معاملته بقوله :

يا اعدل الناس الا في معاملتي فيك الخصام وانت الخصم والحكم

ثم يزيد في سوء الأدب فينسبه الى انه لا يفرق بين الجيد والرديء ولا بين النور والظلمة بقوله :

اعيذها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الأنوار والظلم

ثم يفتخر في هذه القصيدة بما لا يفتخر به امام ملك كسيف الدولة وبما يقتضي انه خير منه بل خير من الأنبياء والمرسلين كقوله :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا بأنني خير من تسعى به قدم
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم
الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ثم يجيء باساءة الأدب بلون آخر فينسب سيف الدولة الى انه يطلب عيبه ولا عيب فيه ويفعل ما يكرهه الله ويأباه الكرم بقوله :

كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم
ما أبعد العيب والنقصان من شرفي أنا الثريا وذان الشيب والهرم

ثم يتهدد سيف الدولة بمفارقته وانه سيندم على ذلك فيقول :

ارى النوى تقتضيني كل مرحلة لا تستقل بها الوخادة الرسم
لئن تركن ضميرا عن ميامننا ليحدثن لمن ودعتهم ندم

فهذا تفصيل ما أجلوه في سبب غضب أبي العشائر عليه .

اشعاره

مرت شهادة المتنبي له بالتقدم في الشعر ببيتين قالهما ومن شعره قوله اورده الثعالبي :

للعبد مسألة لديك جوابها ان كنت تذكره فهذا وقته
ما بال ريقك ليس ملحا طعمه ويزيدني عطشا اذا ما ذقته

وفي اليتيمة انشدت لأبي العشائر :

سطا علينا ومن حاز الجمال سطا ظبي من الجنة الفردوس قد هبطا
له عذاران قد خطا بوجنته فاستوقفا فوق خديه وما انبسطا
وظل يخطو فكل قال من شغف يا ليته في سواد الناظرين خطا

وله في غلام اورده في اليتيمة :

اسقم هذا الغلام جسمي بما بعينيه من سقام
فتور عينيه من دلال اهدى فتورا الى عظامي
وامتزجت روحه بروحي تمازج الماء بالمدام

وليكن هذا آخر الجزء السادس والعشرين من أعيان الشيعة وكان الفراغ من اعادة النظر فيه ثانيا في أحد الربيعين من سنة ١٣٦٧ بمدينة بيروت على يد مؤلفه الفقير الى عفو ربه الغني محسن الامين الحسيني العاملي حامدا مصليا مسلما .

التقريظ

جاءتنا هذه القصيدة من صاحب التوقيع السامي بفضله والدال بجميل فعله على طيب اصله واننا لنعترف بالعجز عن اداء بعض حقه وواجب شكره احسن الله جزاءه في الدنيا والآخرة قال حفظه الله :

إلى امام عصره العلامة الأكبر مولانا سيادة السيد محسن الامين المعظم دام ظله العالي ارفع هذه القصيدة اعترافا بفضله العظيم وبما يسديه من الخدم الجلى للاسلام والمسلمين في هذا العصر المادي الذي كادت تجهل فيه القيم الروحية السامية :

هل كان غير المحسن بن امين للدين من حام وخير امين
ما زال ينصره بأمضى من شبا صافي الفرند مهند مسنون
وكأنما هو جائلا بيمينه برق تألق في السحاب الجون
وكأنما من سدرة علوية وحي الاله يخطه بيمين
ما كان يخطىء فيه منهج احمد في الواجب المفروض والمسنون
ولرب الهام كوحي الله لم تودع رسالته الى جبرين
وكأنما كل الذي هو كاتب في طرسه ضرب من التلقين
وكأن في الاسماع رجع صريره ما ترسل العيدان من تلحين
وكأن منه للسواجع ما حوت من رقة في شدوها وحنين
ما زال ينشر من مآثر امة اخنى عليها الدهر كل دفين
تغلو صحائفها ويرخص دونها مهما غلا في الدهر كل ثمين
ما ان يقاس الدر منتظما به تاج الملوك بدرها المكنون

* * *

من ذا الذي يا محسن يحكيك في علم وحلم كالجبال رصين
ومن الذي حاز ما قد حزت من بكر لكل فضيلة او عون
لكأنما سواك ربك من معا دن حكمة لا صلصل مسنون
وكأن ليلك والنهار تصافيا من بعد طول تقاطع وشطون
الفت بينهما بوصلك حبل بيـ ـنهما بيقظة همة وجفون
اتعبت كل الناس حتى لا يرى لك فيهم من مشبه وقرين
وكفاك (بالاعيان) ساطع حجة بظهورها غنيت عن التبيين
نقبت فيه عن مناقب معشر كل بسبق الفضل جد قمين
فهو الكتاب وكل من قد حازه هو آخذ يوم الجزا بيمين
ابرزته كالتبر من بطن الثرى أخفته ظلمة احقب وقرون
فيه عن الالباب كشف بصائر وبه لنظاره جلاء عيون
كم من خلال سطوره منظومة احرزت من فتح اغر مبين
وكأنما اسفاره الواح مو سى يوم القاها الى هارون
وكأنما نفحاته منشورة قد ضمخت بالنشر من دارين
او من خمائل روضة قد فوفت ازهارها بالورد والنسرين
وجمعت بني مشارق ومغارب فيه واقطاب الدنى والدين
يغني مطالعه بما في طيه من نشوة عن نشوة الزرجون
ما كان من قد حازه بنفيس ما كفاه قد حازته بالمغبون
ويراه اغلى قيمة من كل ما حوت الورى من تبرها المخزون
وبه لمغمور بليل شكوكه القى بكلكله صباح يقين
وكفى باربعة وعشرين انجلت اسفارها والسفر مثل مئين
وبما سيعقبها وقد نربو فوائدها على الكثبان من يبرين
ما فيه برهان على الأمد الذي ادركته بجهادك الميمون
فاسلم ودم ذخرا لامة احمد ما غرد القمري فوق غصون

النبطية ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ .

سليمان ظاهر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين وسلم تسليماً . ورضي الله عن التابعين لهم بإحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين الى يوم الدين .

(وبعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي المعروف بالامين نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه : هذا هو الجزء السابع والعشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لاكماله بالنبي وآله عليه وعليهم افضل الصلاة ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وحجابا بيننا وبين نار الجحيم ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الشريف الحسين بن علي بن الحسين بن زهرة الحسيني الحلبي .

توفي في المحرم سنة ٧١١ .

في الرياض كان من أكابر سادات بني زهرة وقال العسقلاني كان نقيب الاشراف بحلب مات بعد عوده من الحج في المحرم سنة ٧١١ اهـ ومر نظير هذا عنه في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن زهرة والحق الاتحاد واشتبه عليه فتارة أورده مكبرا وتارة مصغرا اهـ ومرت ترجمته في ج ٢٦ .

أبو عبدالله الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) .

توفي سنة ١٥٧ وقبل ١٥٩ وقيل ١٥٨ وله ٥٧ سنة او ٦٤ أو ٧٦ ودفن بالبقيع .

أمه أم ولد اسمها ساعدة او سعادة ولقب بالاصغر تمييزا له عن أخيه الحسين الاكبر الذي مات عقيما .

أقوال العلماء فيه .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (عليه السلام) فقال الحسين بن علي بن الحسين عم أبي عبدالله (عليه السلام) تابعي مدني مات سنة ١٥٧ ودفن بالبقيع يكني أبا عبدالله وله ٦٤ سنة وذكره في رجال الباقر (عليه السلام) فقال الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب تابعي أخوه وفي رجال علي بن الحسين فقال الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ابنه روى عن أبيه اهـ وفي ارشاد المفيد كان الحسين بن علي بن الحسين (عليه السلام) فاضلا ورعا روى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين وعمته فاطمة بنت الحسين وعمه أبي جعفر (عليه السلام) اهـ وفي عمدة الطالب : كان عفيفا محدثا فاضلا وعقبه عالم كثير في الحجاز والعراق والشام والعجم والعرب . وقال عبدالله بن سراج الدين محمد الرفاعي في رسالته المسماة بصحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار : وأما الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين (عليه السلام) فهو المحدث الفاضل العلامة البحر الغطمطم ، قال الشريف مؤيد الدين نقيب واسط عند ذكره : أما عقبه فعالم كثير بالحجاز والعراق والشام وبلاد العجم والمغرب منهم امراء المدينة شرفها الله تعالى وسادات العراق وملوك الري ، وروى حرب بن الطعان عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال اني لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام فلم أر أشد خوفا منه كأنما ادخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه وروى أحمد بن عيسى قال حدثنا أبي قال كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو بخضوع وخشوع فما يضع يده حتى يستجيب الله تعالى له في الخلق جميعا وروى يحيى بن سليمان بن الحسن عن عمه ابراهيم بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال : كان ابراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي ويشتمه فحضرت يوما وقد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر وأغفيت ورأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي ابا عبدالله لا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال ففتح عينيك فانظر ماذا يصنع الله به فاذا هو ذكر عليا فرمي من فوق المنبر فمات وعن نجعة الازهار ان الحسين كان يتصدق كل جمعة بدينار وروى عنه الحديث جماعة فمنهم عبدالله بن المبارك بخراسان ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهما من الفضلاء

والمراد من الحسين من هذه الروايات هو الاصغر فانه الملقب بابي عبدالله وهو المعروف المعقب وهو المقصود مما ذكره الشريف المرتضى في المسائل الناصرية قال روى ابو الجارود زياد بن المنذر قال قيل لابي جعفر الباقر (عليه السلام) أي أخوتك احب اليك وأفضل فقال (عليه السلام) اما عبدالله فيدي التي ابطش بها وكان عبدالله أخاه لابيه وامه واما عمر فبصري الذي ابصر به واما زيد فلساني الذي انطق به واما الحسين فحليم يمشي على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما انتهى وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ووضع قبل اسمه (ت س) دلالة على انه اخرج حديثه الترمذي والنسائي فقال الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني يقال له حسين الاصغر روى عن أبيه واخيه أبي جعفر ووهب بن كيسان قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات واخرجا له حديثاً واحدا في امامة جبريل .

من روى عنهم

(١) أبوه السجاد (٢) اخوه الباقر (٣) ابن اخيه الصادق (عليهم السلام) (٤) عمته فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) (٥) وهب بن كيسان .

الذين رووا عنه

(١) عبدالله بن المبارك بخراسان (٢) محمد بن عمر الواقدي وفي تهذيب التهذيب عنه (٣) موسى بن عقبة (٤) ابن أبي الموالي وابن المبارك وأولاده (٥) ابراهيم (٦) ومحمد (٧) وعبدالله بنو الحسين وغيرهم .

أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان او باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيرزان بن يزدجرد بن بهرام جور المعروف بالوزير المغربي .

ولد بمصر عند طلوع الفجر يوم الاحد ١٣ ذي الحجة سنة ٣٧٠ وفي لسان الميزان سنة ٣٩٠ وهو تصحيف وتوفي بميافارقين منتصف شهر رمضان وقيل ٢٨ منه قال ابن خلكان والأول اصح وقيل ١٨ منه سنة ٤١٨ وقيل مات مسموما قال ابن الاثير كان عمره ٤٦ سنة وفي الشذرات عاش ٤٨ سنة وبمقتضى تاريخ ولادته ووفاته يكون عمره ٤٦ سنة وتسعة اشهر ويومين ويدل شعره الآتي انه عاش ٤٥ سنة ولعله قاله قبل وفاته بسنة وحمل الى الكوفة بوصية منه فدفن بجوار مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف أو بنفس المشهد وأوصى ان يكتب على قبره :

كنت في سفرة الغواية والجهـ ... ـل مقيما فحان مني قدوم
تبت من كل مأثم فعسى يمـ ... ـحى بهذا الحديث ذاك القديم
بعد خمس وأربعين لقد ما ... طلت الا ان الغريم كريم

قال ولما احسن بالموت كتب كتاباً عن نفسه الى كل من يعرفه من الامراء والرؤساء الذين بينه وبين الكوفة يعرفهم ان حظية له توفيت وانه قد سير تابوتها الى مشهد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وخاطبهم في المراعاة لمن في صحبته وكان قصده ان لا يتعرض احد لتابوته بمنع وينطوي خبره فلما توفي سار به اصحابه كما أمرهم واوصلوا الكتب فلم يتعرض أحد إليه فدفن بالمشهد ولم يعلم به احد الا بعد موته اهـ وهذا من جملة دهائه

وتدبيره فقد أظهر الدهاء وحسن التدبير في حياته واستمر أثره الى ما بعد موته .

أمــه

فاطمة بنت محمد بن ابراهيم النعماني صاحب الغيبة النعمانية .

نسبه

قال ابن خلكان بعدما ذكر نسبه كما ذكرناه ونقلت نسبه المذكور من خط أبي القاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي المصري صاحب الرسائل وذكر أنه منقول من خط الوزير المذكور .

(وبلاس) في بعض المواضع بالسين المهملة وفي بعضها بالمعجمة ورأيت في بعضها النص على انها بالمهملة وفي الرياض بلاش في النسخة المقروءة من الخلاصة على العلامة وفي المشيخة أيضا بالشين المعجمة ولكن المضبوط في أيضاح الاشتباه بالسين المهملة اهـ والظاهر ان كتابتها بالمعجمة اشتباه نشأ من أن القدماء كانوا يضعون ثلاث نقط تحت السين المهملة كما يضعونها فوق الشين المعجمة والله اعلم .

نسبته

في حاشية الرياض عن ابن خلكان عن ابن النجار في تاريخه أن أصلهم يعني أجداد الوزير المغربي من البصرة وانتقل سلفه الى بغداد وكان جد أبيه أبو الحسن علي ديوان المغرب فقيل له المغربي نسبة الى بلاد المغرب قال ابن خلكان رأيت في بعض المجاميع انه لم يكن مغربيا وانما احد اجداده وهو ابو الحسين علي بن محمد كانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداد وكان يقال له المغربي فأطلقت عليهم هذه النسبة ولقد رأيت خلقا كثيرا يقولون هذه المقالة ثم نظرت بعد ذلك في كتابه الذي سماه أدب الخواص فوجدت في اوله وقد قال المتنبي واخواننا المغاربة يسمونه المتنبه . فهذا يدل على انه مغربي حقيقة لا كما قالوه ثم أعاد هذا القول بعينه لما ذكر النابغة الجعدي وانشد بيتا للمتنبي ووقع في لسان الميزان المطبوع ابن المثوي والظاهر انه تحريف ابن المغربي .

الاوارجي خال ابيه لا خاله

قال ابن خلكان رأيت جماعة من أهل الأدب يقولون ان أبا علي هارون/ابن عبد العزيز الاوراجي ممدوح المتنبي هو خاله ثم أني كشفت عنه فوجدته خال أبيه .

الأقوال فيه

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا ناثرا كاتبا عاقلا ذكيا داهية شجاعا قائما بأمور الوزارة جامعا للفضل والعقل والشعر والأدب له ديوان شعر ونثر ولابي العلاء المعري اليه رسائل وبينهما مراسلات وكان خطه في غاية الجودة تولى وزارة الملك مشرف الدولة بن بويه وكتب لقرواش بن بدر أمير الموصل وغيره ووزر لأبن مروان صاحب ديار بكر وقلب بدهائه رأي ابن الجراح عن الحاكم وأقنع أمير مكة بقبول امارة المؤمنين وأحضره الى الرملة واستمر اثر دهائه الى ما بعد موته في قصة دفنه المتقدمة واينما وجد كان يتولى اكبر منصب الوزارة او الكتابة وحصل العلوم والفضائل وصنف الكتب والرسائل قبل ان يبلغ اربعا وعشرين سنة . وقال والده في حقه على ما حكاه ابن خلكان قال : وجدت في بعض المجاميع ما صورته : وجد بخط والد الوزير المغربي على ظهر مختصر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزير ما مثاله : ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين في اول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة ٣٧٠ واستظهر القرآن العزيز وعدة من الكتب المجردة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ومن حساب المود والجبر والمقابلة الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله اربع عشرة سنة واختصر هذا الكتاب فتناهى في اختصاره وأوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من الفاظه وغير من أبوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليق به ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره فابتدأ به وعمل منه عدة أوراق في ليلة وكان ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنة ارغب الى الله في بقائه ودوام سلامته .

وقال النجاشي الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير ابو القاسم المغربي من ولد بلاس بن بهرام جور وأمه فاطمة بنت أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني شيخنا صاحب كتاب الغيبة توفي رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة ٤١٨ وذكر العلامة في الخلاصة هذه العبارة بعينها في ترجمته بدون أن يشير الى انها عبارة النجاشي كما هي عادته حتى قوله شيخنا مع انه اذا كان النعماني شيخ النجاشي فليس شيخ العلامة ولذلك اعترضه في هذا صاحب الحاوي الا ان يريد بشيخنا مجرد التعظيم ولكن الحقيقة انه نقل عبارة النجاشي برمتها ولم يتفطن الى لزوم حذف كلمة شيخنا منها ووصفه ياقوت في معجم الادباء بالاديب اللغوي الشاعر الكاتب وقال حفظ القرآن وعدة كتب في النحو واللغة وكثيرا من الشعر واتقن الحساب والجبر والمقابلة ولم يبلغ من العمر اربعة عشر ربيعا وكان حسن الخط سريع البديهة في النظم والنثر وقال ابن خلكان امه بنت محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ذكره في أدب الخواص قال وكان من الدهاة العارفين .

وقال ابن الاثير : كان محتالا حسودا اذا دخل عليه ذو فضيلة سأله عن غيرها ليظهر للناس جهله اهـ والله اعلم بصحة ذلك ومصدره اهو الحقيقة ام بعض من كان يحسده وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٤١٨ فيها توفي ابو القاسم ابن المغربي الوزير واسمه حسين بن علي الشيعي لما قتل الحاكم بمصر أباه وعمه وأخوته هرب وقصد حسان بن مفرج الطائي ومدحه فأكرم مورده ثم وزر لصاحب ميافارقين احمد بن مروان الكردي وله شعر رائق وعدة تآليف وكان من أدهى البشر واذكاهم وقال ابن عساكر كان اديبا مترسلا وشاعرا-فاضلا ذا معرفة بصناعتي الكتابة الانشائية والحسابية وفي لسان الميزان : الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم ابن المغربي كان ابوه من وزراء خلفاء مصر فقتله الحاكم وقتل اقاربه وفر أبو القاسم الى الرملة وأراد قلب الدولة الا ان الظفر آل الى الحاكم فدخل أبو القاسم العراق وولي الوزارة في عدة بلاد ولم يزل في تقلبه الى ان مات في رمضان سنة ٤١٨ وكان مولده في ذي الحجة سنة ٣٩٠ وكان يسأل النحوي عن الفقه والفقيه عن التفسير والمفسر عن العروض وأمثال ذلك وكان ينسب الى الدهاء مع ما فيه من التشيع وذكر له ابن بسام في الذخيرة رسالة فيها اسئلة عن عدة فنون دالة على تبحره في العلوم ووصفه أبوه ومؤدبه علي بن منصور بن

طالب المعروف بدوخلة بالذكاء المفرط زاد مؤدبه وصفه بالحقد والملل والاقدام والجرأة مع عدم الحزم وارتكاب العظائم في حصول غرضه حتى انه لما اراد انقلاب دولة بني عبيد حسن لامير مكة ان يطلب الخلافة وعمد الى حلية الكعبة من ذهب وفضة فضربها دنانير ودراهم فانفقها في العرب ثم لما خدع الحاكم عرب الرملة الذين استنصر بهم أبو القاسم ورجعوا لطاعته فر ابو القاسم فدخل العراق وتوصل حتى ولي الوزارة بالموصل وبيبا فارقين وببغداد ثم فجأه الموت ويقال انه سم والله أعلم اهـ وفي الرياض الوزير ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف المغربي الفاضل العالم الاديب الشاعر المنشيء الكامل المعروف بالوزير ابو القاسم المغربي وتارة بالوزير المغربي ويظهر من كلام الشيخ في الفهرست في ترجمة السيد المرتضى ان المترضى يروي عنه اهـ ولا أثر لذلك في الفهرست .

أخباره

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤١٤ وابن خلكان وياقوت في معجم البلدان وابن عساكر في تاريخ دمشق وابن حجر في لسان الميزان واللفظ مقتبس من مجموع كلامهم : كان ابوه من أصحاب سيف الدولة بن حمدان فسار الى مصر فتولى بها الوزارة وكان معه ابنه ابو القاسم (المترجم) فلما قتل الحاكم العبيدي ابا المترجم وعمه وأخويه هرب المترجم من مصر الى الشام فلما بلغ الرملة واجتمع بصاحبها المتغلب عليها حسان بن الحسن بن دغفل بن الجراح الطائي وبنيه وبني عمه مدحه واستجار به فأجاره وسكن جاشه وأزال خوفه وايحاشه فأقام عنده محترما وبقي مدة أفسد في خلالها نيته ونية بنيه وبني عمه على الحاكم وحمله على مخالفته والخروج عن طاعته ففعل وحسن له ان يبايع ابا الفتوح الحسن بن جعفر العلوي أمير مكة فأجابه الى ذلك فرحل عنه الى الحجاز مجتازا بالبلقاء من أعمال دمشق فلما وصل الى مكة أطمع أبا الفتوح المذكور في مملكة الحاكم واحضره الى الرملة فبايعوه بالخلافة ولقبوه بالرشيد بتدبير أبي القاسم المذكور فقلق الحاكم لذلك وخاف على ملكه فلم يزل الحاكم يعمل الحيلة حتى استمال بني الجراح ببذل الأموال فانفذ الى حسان مالا جليلا وافسد معهم حال ابي الفتوح وانتقض أمره واعاده حسان الى وادي القرى وسار ابو الفتوح منه الى مكة وقصد الوزير ابو القاسم العراق هاربا من الحاكم ومفارقا لبني الجراح وقصد فخر الملك ابا غالب بن خلف وزير القادر بالله فرفع الوزير امره إلى القادر فاتهمه القادر لأنه من مصر بأنه حضر لافساد الدولة العباسية وراسل فخر الملك في ابعاده وكيف يتوهم ذلك القادر والحاكم قد قتل اباه وعمه واخويه ونجا هو هاربا ولا بد ان يكون ذلك قد شاع وذاع وبلغ القادر ولكن الظاهر ان القادر خاف منه لما اشتهر من نباهته واقتداره ودهائه وافساده الظاهر ان القادر خاف منه لما اشتهر من نباهته وافساده بني الجراح على الحاكم وحملهم على مبايعة امير مكة فخاف ان يجري معه شبه ذلك فطلب ابعاده مظهرا ان ذلك لكونه من مصر والحقيقة انه طلب ابعاده لكونه الوزير المغربي سواء كان من مصر ام غيرها قال ابن الاثير فأبعده فخر الملك فقصد قرواشا بالموصل فكتب له ثم عاد عنه وتنقلت به الحال الى أن وزر لمشرف الدولة بن بويه وذلك أن مشرف الدولة قبض في هذه السنة أي سنة ٤١٤ على وزيره أبا الحسين بن الحسن الرخجي وعزله واستوزر بعده أبا القاسم هذا وأما ابن خلكان فقال ان المقتدر راسل فخر الملك في ابعاده فاعتذر عنه فخر الملك وقام في اسره واتفق انحدار فخر الملك من بغداد الى واسط فأخذ ابا القاسم في جملته وأقام معه بواسط في جملة من الرعاية الى توفي فخر الملك مقتولا وشرع الوزير ابو القاسم في استعطاف قلب القادر والتنصل مما نبز به حتى صلح له بعض الصلاح وعاد الى بغداد واقام قليلا ثم أصعد الى الموصل واتفق موت أبي الحسن بن ابي الوزير كاتب معتمد الدولة ابي المنيع قرواش أمير بني عقيل فتقلد كتابته موضعه ثم شرع أبو القاسم يسعى في وزارة الملك مشرف الدولة البويهي ولم يزل يعمل السعي الى أن قبض على الوزير مؤيد الملك أبي علي فكوتب الوزير أبو القاسم بالحضور من الموصل الى الحضرة وقلد الوزارة من غير خلع ولا لقب ولا مفارقة الدراعة وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤١٤ : فيها قبض مشرف الدولة على وزيره مؤيد الملك الرخجي وعزله واستوزر ابا القاسم المغربي واقام كذلك حتى جرى من الأحوال ما اوجب مفارقة مشرف الدولة بغداد فخرج معه منها وقصد أبا سنان غريب بن محمد بن مقن ونزلا عليه واقاما بأوانا وبينا هو على ذلك إذ عرض له اشفاق من مخدومه مشرف الدولة دعاه الى مفارقته فانتقل الى أبي قرواش بالموصل وأقام عنده ثم تجدد من سوء رأي القادر فيه ما الجأته الضرورة بسبب ما كوتب به قرواش وغريب في معناه الى مفارقته والابعاد عنه وقصد ابا نصر ابن مروان بميافارقين وأقام عنده على سبيل الضيافة الى ان توفي وقيل انه لما توجه الى ديار بكر وزر لسلطانها احمد بن مروان واقام عنده الى أن توفي ١٣ شهر رمضان سنة ٤١٨ وقيل ٢٨ والأول اصح وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤١١ فيها قبض معتمد الدولة قرواش بن المقلد على وزيره ابي القاسم المغربي وعلى ابي القاسم سليمان بن فهد وكان ينظر في ضياع قرواش ـ سخط عليهما فحبسهما وطولب سليمان بالمال فادعى الفقر فقتل واما المغربي فانه خدع قرواشا ووعده بمال له في الكوفة وبغداد فأمر بحمله وترك . وقال في حوادث سنة ٤١٥ فيها تأكدت الوحشة بين الاثير عنبر الخادم ومعه الوزير ابن المغربي وبين الاتراك فاستأذن الاثير والوزير الملك مشرف الدولة في الانتزاح الى بلد يأمنان فيه على انفسهما فقال ا نا اسير معكما فساروا جميعا الى السندية وبها قرواش فانزلهم ثم ساروا كلهم الى اوانا فلما علم الاتراك ذلك انزعجوا وارسلوا يعتذرون فكتب اليهم ابو القاسم المغربي انني تأملت مالكم من الجامكيات فاذا هي ستمائة الف دينار وعملت دخل بغداد فاذا هو اربعمائة الف دينار فان استقطتم مائة الف دينار تحملت بالباقي فقالوا نسقطها فاستشعر منهم أبو القاسم المغربي فهرب الى قرواش فكانت وزارته عشرة اشهر وخمسة أيام (قال) وفيها وقعت بالكوفة مباينة بين المختار ابي علي بن عبيد الله العلوي وبين الزكي أبي علي النهر سابسي وأبي الحسن علي بن طالب عمر فاعتضد المختار بالعباسيين فساروا الى بغداد وشكوا ما يفعل بهم النهر سابسي فتقدم القادر بالاصلاح بينهم مراعاة لأبي القاسم الوزير المغربي لأن النهر سابسي كان صديقه وابن أبي طالب كان صهره فعادوا وجرى بينهم قتال ظهر فيه العلويون وقتل من العباسيين ستة واحرقت دورهم ونهبت فامر القادر بصرف ابن ابي طالب عن نقابة الكوفة وردها الى المختار فانكر الوزير المغربي ما يجري على صهره ابن ابي طالب من العزل وكان عند قرواش بسر من رأى فاعترض ارحاء كانت للخليفة بدزنجان فارسل الخليفة الى قرواش يأمره بابعاد المغربي عنه ففعل فسار المغربي الى ابن مروان بديار بكر وذكر ذلك في حوادث ٤١٦ فقال فيها ارسل القادر الى قرواش يأمره بابعاد الوزير ابي القاسم المغربي وكان عنده فابعده فقصد نصر الدولة احمد بن مروان الكردي بميافارقين .

روايته الحديث

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وياقوت في معجم الادباء ان له رواية عن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن خنزابة حكى عنه بسنده إلى المدائني انه كان بالمدينة رجل من بني سليم يقال له جعدة كان يتحدث اليه النساء بظهر المدينة وذلك في زمن عمر إلى ان قال فضربه مائة ونفاه إلى عمان (اهـ) وفي لسان الميزان سمع صحيح البخاري من الحافظ أبي ذر ومحمد بن الحسين التنوخي واحمد بن ابراهيم بن فراس وغيرهم وذكر في رسالة له بخطه انه سمع الموطأ والصحيحين وجامع سيار وعدة مسانيد قال واما الاحاديث المنثورة فاكثر من أن تحصى وانه املى عدة مجالس في تفسير القرآن والاحتجاج في التنزيل بكثير من الاحاديث المسموعة له وانه سمع السنن رواية المزني عن الشافعي على من حدثه به عن الطحاوي عن المزني (اهـ) .

مشايخه

(١) مؤدبه علي بن منصور بن طالب المعروف بدوخلة (٢) أبو ذر (٣) محمد بن الحسين التنوخي (٤) احمد بن ابراهيم بن فراس (٥) الوزير ابن خنزابة .

تلاميذه

(١) ابنه عبد الحميد (٢) أبو الحسن بن الطيب الفارقي كما في لسان الميزان (٣) السيد المرتضى كما مر في الرياض ولم يثبت .

مؤلفاته

قال النجاشي له كتب منها (١) خصائص علم القرآن (٢) اختصار اصلاح المنطق (لابن السكيت) وهو غير تهذيب اصلاح المنطق للدينوري (٣) اختصار غريب المصنف وفي بعض المواضع مختصر غريب الكلام (٤) رسالة في القاضي والحاكم (٥) الالحاق بالاشتقاق (٦) اختيار شعر أبي تمام (٧) اختيار شعر البحتري (٨) اختيار شعر المتنبي والطعن عليه اهـ (٩) اختيار الاغاني مذكور في كشف الظنون وذكر له ابن خلكان من المؤلفات (١٠) الديوان الشعر والنثر وفي لسان الميزان له ديوان نظم كثير المحاسن (١١) الايناس قال وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه (١٢) أدب الخواص ويظهر من كشف الظنون أن الايناس وأدب الخواص كتاب واحد حيث قال الايناس وأدب الخواص في المحاضرات وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ولكنه ذكر أدب الخواص منفردا فدل على انهما اثنان وفي لسان الميزان ادب الخواص والايناس في النوادر وظاهره ايضا انهما كتاب واحد (١٣) المأثور في ملح الخدور (١٤) نظم مختصر اصلاح المنطق لابي حنيفة احمد بن داود الدينوري مذكور في كشف الظنون وجعله صاحب الذريعة غير اختصار اصلاح المنطق المتقدم (١٦) المصابيح في تفسير القرآن ذكره ابن شهر اشوب في المعالم واستظهر صاحب الرياض انه هو خصائص علم القرآن المتقدم وقد نقل القطب الراوندي في فقه القرآن عن الحسين بن علي المغربي أن معنى قوله تعالى إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا « الآية » هو إذا عزمتم على الصلاة وهممتم بها واورد بيتين شاهدا على هذا المعنى في كلام العرب وان القيام هنا قيام عزم لا قيام جسم والظاهر ان المراد المترجم (١٧) رسالة فيها اسئلة عن عدة فنون كما عن ابن بسام في الذخيرة .

شعـره

قد سمعت ان له ديوان شعر ونثر ويظهر من ابن خلكان ان ديوانه كان مشهوراً معروفا حيث قال هو صاحب الديوان الشعر والنثر وفي تتمة اليتيمة كان يجري في طريق ابن المعتز نظما ونثرا ويجاذبه طرفيهما فمن شعره الذي اورده ابن خلكان في تاريخه واورده الجباعي في مجموعته بزيادة الاول والخامس قوله :

محجوبة في الخدر عن كل ناظر ... ولو برزت بالليل ما ضل من يسري
أقول لها والعيس تحدج للسرى ... اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سأنفق ريعان الشبيبة آنفا ... على طلب العلياء او طلب الاجر
أليس من الخسران ان لياليا ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري
وانا لفي الدنيا كراكب لجة ... نظن قعودا والزمان بنا يسري

وقوله اورده ابن خلكان :

ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت ... مراعيه حتى ليس فيهن مرتع
فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما ... وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع

وقوله في غلام حسن الوجه حلق شعره :

حلقوا شعره ليكسوه قبحا ... غيـرة منهم عليه وشحـا
كـان صبحا عليه ليـل بهيم ... فمحـوا ليله وابقوه صبحـا

وقولـه :

اني ابـتـك مـن حـديـ ... ـثي والحديث له شجون
غيرت (فارقت) موضع مرقدي ... ليلا ففارقني (فنافرني) السكون
قـل لي فـأول لـيـلة ... في القبر كيف ترى أكون

اهـ وروى الثعالبي في تتمة اليتيمة قال انشدني ابن المغربي الوزير لنفسه بسنده عن محمد بن الحسن العثماني في بلوغ الغاية من السلوة ولم اسمع في معناه ابلغ منه :

حبيب ملكت الصبر بعد فراقه ... عـلى أنني علقتـه والـفتـه
محاسن يأسي شخصه من تفكري ... فلو انني لاقيته ما عـرفته

قال وانشدني محمود بن الحسن الطبري قال انشدني ابن المغربي الوزير في أيام انتقاله الى بغداد :

عجبت هند من تسرع شيبي ... قلت هذا عقبى فطام السرور
عوضتني يد الثلاثين من مسـ ... ـك عذاري رشا من الكافور
كان لي في انتظار شيبي حساب ... غالطتني فيه صروف الدهور

وله ايضاً :

كن حاقدا ما دمت لست بقادر ... فاذا قدرت فخل حقدك واغفر
واعذر اخاك اذا اساء فربما ... لجت اساءته اذا لم تعـذر

ولـه :

وما ظبية ادماء تحنو على طلا ... ترى الانس وحشا وهي تأنس بالوحش
غدت فارتعت ثم انثنت لرضاعه ... فلم تلف شيئا من قوائمه الحمش
فطافت بذاك القاع ولهى فصادفت ... ضباع الفلا ينهشنه ايما نهش
باوجع مني يوم ظلت انامل ... تودعني بالدر من شبك النقش
واجمالهم تحدي وقد خبل الهوى ... كأن مطاياهم على ناظري تمشي

وأعجب ما في الامر ان عشت بعدهم على انهم ما خلفوا لي من بطش

وفي معجم البلدان قال الوزير الكامل ابو القاسم الحسين بن علي المغربي وكان الحاكم قتل اهله بمصر :

اذا كنت مشتاقا الى الطف تائقا الى كربلاء فانظر عراض المقطم
ترى من رجال المغربي عصابة مضرجة الاوساط والصدر بالدم

وقال أيضا يرثي أباه وعمه وأخاه :

تركت على رغمي كراما أعزة بقلبي وان كانوا بسفح المقطم
اراقوا دماهم ظالمين وقد دروا وما قتلوا غير العلى والتكرم
فكم تركوا محراب آي معطلا وكم تركوا من خيمة لم تيمم

وله في غلام يسبح ليعبر اورده صاحب مختصر دمية القصر :

علمت منطق حاجبيه والبين ينشر راحتيه
ولقد أراه في الخليـ ـج يشقه من جانبيه
والنهر مثل السيف وهـ ـو فرنده في صفحتيه
لا تشربوا من مائه ابدا ولا تردوا عليه
قد دب فيه السحر من أجفانه أو مقلتيه
أنا قد رضيت من الحيا ة بنظرة مني اليه

وقال ابن عساكر سمعت من ينشد لابي القاسم الوزير المغربي :

الدهر سهل وصعب والعيش مر وعذب
فاكسب بذلك حمدا فليس كالحمد كسب
وما يدوم سرور فاختم وطيبك (وقلبك) رطب

قال وله أيضاً :

خف الله واستدفع سطاه وسخطه وسائله فيما تسأل الله تعطه
فما تقبض الايام من نيل حاجة بنان فتى ابدى إلى الله بسطه
وكن بالذي قد خط باللوح راضيا فلا مهرب مما قضاه وخطه
وان مع الرزق اشتراط التماسه وقد يتعدى ان تعديت شرطه
ولو شاء القى في فم الطير قوته ولكنه افضي (اوحى) إلى الطير لقطه
إذا ما احتملت العبء فانظر قبيل ان تنوء به ان لا تروم محطه
وافضل اخلاق الفتى العلم والحجى إذا ما صروف الدهر انهجن (اخلقن) مرطه
فما رفع الدهر امرأ عن محله بغير التقى والعلم الا وحطه

قال وله أيضاً :

تأمل من أهواه صفرة خاتمي فقال حبيبي (بلطف) لم تجنبت احمره
فقلت له في أحمر كان لونه[1] ولكن سقامي حل فيه فغيره

قال وله أيضاً :

من بعد ملكي رمتم ان تغدروا ما بعد فرقة ما ملكت تخير
ردوا الفؤاد كما عهدتم للحشى والمقلتين الى الكرى (٢) ثم اهجروا

قال وله بيت مفرد :

عجبا لقلبي وهو نار كيف لا يؤذيك مع طول الاقامة فيه

(١) فقلت لعمري كان احمر لونه (خ)
(٢) ولطرفي الساهي الكرى (خ) - المؤلف -.

وأورد له ياقوت في معجم البلدان قوله في بابلا بكسر الباء وتشديد اللام قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو ميل :

حن قلبي الى معالم بابـ ـلا حنين المولّه المشيوف
مطلب اللهو والهوى كناس الـ ـخرد العين والظباء الهيف
حيث شطا قويق مسرح طرفي والاسامي مؤانسي وأليفي
ليس من لم يسل حنينا إلى الاو طان ان شتت النوى بظريف
ذاك من شيمة الكرام ومن عهـ ـد الوفاء المحبب الموصوف

وأورد ابن شهر اشوب في المناقب ابياتا للمغربي في الامام الباقر والظاهر انه أراد به الوزير المغربي لانها لا توجد في ديوان ابن هانىء وهي :

يا ابن الذي بلسانه وبيانه هدي الانام ونزل التنزيل
عن فضله نطق الكتاب وبشرت بقدومه التوراة والانجيل
لولا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من ابيه بديل
هو مثله في الفضل الا انه لم يأته برسالة جبريل

وأورد له ياقوت في معجم الادباء قوله :

لي كلما ابتسم النهار تعلة بمحدَث ما شأن قلبي شأنه
فاذا الدجى وافى واقبل جنحه فهناك يدري الهم أين مكانه

وأورد له أيضا :

اذا ما الامور اضطربن اعتلى سفيه تضام العلى باعتلائه
كذا الماء ان حركته يد طفا عكر راسب في انائه

وأورد له أيضا :

سأعرض كل منزلة يعرض دونها العطب
فان اسلم رجعت وقد ظفرت وانجح الطلب
وان اعطب فلا عجب لكل منية سبب

وأورد له أيضا :

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة اعلى من الشكر عند الله في الثمن
اذا منحتكها مني مهذبة حذوا على حذو ما واليت من حسن

وأورد له أيضا :

لا تشاور من ليس يصفيك ودا انه غير سالك بك قصدا
واستشر في الامور كل لبيب ليس يألوك في النصيحة جهدا

وقال مرتجلا فيما حكاه في الطليعة عن البدائع عن الفرج بن ابراهيم الكاتب صاحب سريرة الالباب وذخيرة الكتاب قال فيها :

دخلت على الوزير أيام وزارته لمشرف الدولة الديلمي وبيدي جزء من شعر شداد بن ابراهيم المعروف بالطاهر فسألني عنه فأخبرته به فقال انشدني منه فأنشدته :

يا منكرا شغفي به ومكذبا طول اشتياقي
في أي احوالي تشك فهن احوال السياق
امدامعي ام ضر جسـ ـمي ام ضناي ام احتراقي
كل اذا انصفتني حجج عليك بما الاقي

فارتجل عليها قوله :

الله يعلم انني التذ فيكم باشتياقي
وأكاد من انس التذكـ ـر لا اذم يد الفراق
واغض طرفي بعدما ملأته غزلان العراق
وافر من خجل العتا ب الى مغالطة العناق

وقوله :

صلى عليك الله يا من دنا من قاب قوسين مقام النبيه
أخوك قد خولفت فيه كما خولف في هارون موسى أخيه
هل برسول الله من أسوة لم يقتد القوم بما هن فيه

وهي اطول من هذا وقوله :

ايا غامصين المزايا الجليلة من المرتضى والسجايا الجميلة
ويا غامضين عن الواضحات كأن العيون لديها كليلة
اذا كان لا يعرف الفاضلين الا شبيههم في الفضيلة
فمن أين للأمة الاختيار عفا لعقولكم المستحيلة
عرفنا عليا بطيب النجار وفصل الخطاب وحسن المخيلة
تطلع كالشمسي رأد الضحى بفضل عميم وايد جزيلة
فكان المقدم بعد النبي على كل نفس بكل قبيلة

وكتب الى المعري وأخيه :

اتعاطى نزح البكاء وقد قصـ ـر عن ان ينال ماء رشاء
ولعهدي بفكرتي وهي تنجا ب لها عن صباحها الظلماء
غير اني وان تعاورني الهم وشاء الزمان ما لا أشاء
ورماني مستيقنا ان قلبا بين جنبي صخرة صماء
لا ابالي باليوم طال ام الليـ ـل كلا الترتيبين عندي سواء
المغادي هو المرواح من هم فهذا الصباح ذاك المساء
واذا العين لم تعاين سوى السو ء فسيان ظلمة او ضياء
وابني الهم لا ابنه انا اذ قيـ ـل ابن هم بلية عمياء (١)

نثره

في مختصر دمية القصر : قرأت من رسائل أبي العلاء المعري اليه ما نبهني عليه وعرفني درجته في البلاغة واختصاصه من صناعة النثر والنظم بحسن الصياغة وفي تتمة اليتيمة : من لطيف كلامه ما كتب به الى بعض الرؤساء : ثقتي بكرمك تمنع من اقتضائك وعلمي باشغالك يبعث على اذكارك وهذه قصيرة من طويلة وكان يقول : لا تعتذر الى من لا يحب ان يجد لك عذرا ولا تستعن الا بمن يحب ان تظفر بحاجتك . ومر بمكتب والمعلم يضرب صبيا ضربا مبرحا فالتفت الى من معه وقال ان الله تعالى اعان على عرامة الصبيان برقاعة المعلمين . ومن كلامه : العمر علق نفيس لا ينفقه العاقل الا فيما هو انفس منه .

ابن اخيه

في حاشية الرياض : للوزير المغربي هذا ابن اخ كان وزيرا ايضا في دولة المنتصر الخليفة العلوي بمصر وهو الوزير ابو الفرج ابن أخي الوزير المغربي قبض عليه بمصر سنة ٤٥٥ .

(١) في الجزء ٤١ ص ٦٤ الطبعة الثانية ترجمة للوزير المغربي ذكر فيها خطأ باسم (علي بن الحسين) تضمنت زيادات مهمة ، تراجع وتضم هنا . (ح) المؤلف

الشيخ حسين بن علي بن حسين بن أبي سروال محمد الاوالي الهجري البحراني .

كان حيا سنة ٩٥٦ .

هكذا ذكر نسبه صاحب الرياض ما عدى كلمة البحراني وقال انه وجده بخطه في اجازته لتلميذه الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم النجار ووقع في الذريعة التعبير عنه بالسيد في موضعين وهو سهو لانه ليس من الاشراف .

(والاوالي) نسبة الى أول بفتحتين (والهجري) نسبة الى هجر كمطر كلاهما من قرى البحرين .

في أمل الآمل : الشيخ حسين بن علي بن حسين بن أبي سروال الاوالي الهجري من تلامذة الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي كان فاضلا فقيها وفي الرياض الشيخ الجليل من اجلة تلامذة الشيخ علي الكركي ويروي عنه وله منه اجازة وقد جمع فوائد استاذه المذكور على الفية الشهيد وضم معها فوائد اخر وجعلها شرحا على الالفية المزبورة سماه الاعلام الجلية في شرح الرسالة الالفية .

مؤلفاته

(١) الاعلام الجلية في شرح الالفية للشهيد (٢) الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية للشيخ علي بن عبد العالي في أمل الآمل رأيت هذين الكتابين في خزينة الكتب الموقوفة في مشهد الرضا (عليه السلام) بخط مؤلفها . قال المؤلف : وانا قد رأيت نسخة الاعلام الجلية في شرح الالفية في الخزانة الرضوية بخط مؤلفها فرغ منها سنة ٩٥٠ وهي التي رآها صاحب الرياض في الخزانة المذكورة ورأيت نسخة أخرى منها في الخزانة المذكورة من موقوفات الشيخ اسداله بن محمد مؤمن بن خاتون تاريخ كتابتها سنة ٩٥١ عند تشرفي بزيارة الرضا (عليه السلام) عام ١٣٥٣ (٣) شرح واجب الاعتقاد للعلامة الحلي رأيت منه نسخة في كرمانشاه في مكتبة اقا فخر الدين ابن اقا اكبر من احفاد الوحيد البهبهاني عام ١٣٥٣ .

ابو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أخو الصدوق .

كان حيا سنة ٣٧٨ .

أقوال العلماء فيه

قال النجاشي : الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي ابو عبدالله ثقة روى عن ابيه اجازة له كتب منها كتاب التوحيد ونفي التشبيه وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عباد أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيد الله اهـ والظاهر ان المراد به ابن الغضائري وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية كثير الرواية روى عن جماعة وعن أبيه وعن أخيه محمد بن علي ثقة ومثله في الخلاصة وفي أمل الآمل ثقة جليل عظيم الشأن روى عن أبيه واخيه له كتب منها كتاب الرد على الواقفة وكتاب عمله للصاحب بن عباد وغير ذلك روى النجاشي عن الحسين بن عبيد الله عنه ووثقه النجاشي والشيخ والعلامة وذكره منتجب الدين وذكر ابنه الحسن وابنه الحسين وقال فقهاء صلحاء وفي الروضات ذكره حفيده الشيخ منتجب

الدين علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين المذكور وذكر ولديه الفقيهين الصالحين الحسن المذكور والحسين وفي الرياض من اجلاء الطائفة وكبراء علمائها وكان هو وأخوه الصدوق من ام واحدة وكانت جارية وسيجيء في ترجمة ابيهما انهما ولدا بدعاء الصاحب عليه السلام يروي عنه السيد المرتضى والشيخ الطوسي وهو واخوه الصدوق وابن المترجم وسبطه واحفاده نازلا الى زمن الشيخ منتجب الدين كلهم كانوا من أكابر العلماء ولم اعثر فيها بعد الشيخ منتجب الدين كيف كانت احوالهم وكان الشيخ منتجب الدين من اعاظم اسباطه اما سلسلة الصدوق فالظاهر انه لم يكن فيهم عالم سوى ولد الصدوق وسيجيء في ترجمة ابيه وأخيه الصدوق ما يتعلق بأحواله ومنها انه كتب الصاحب الى أبيه حين سجله في رقعة الدعاء له بأن يرزق ولدا فكتب اليه قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له الصدوق والمترجم من ام ولد وقال الشيخ في كتاب الغيبة : قال ابو عبدالله بن بابويه : عقدت المجلس ولي دون عشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام (عليه السلام) وفي كتاب الغيبة ايضا عن ابي العباس بن نوح : حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سورة القمي قدم علينا حاجا عن جماعة من مشايخ قم ذكرهم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (والد الصدوق) كان تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ان يسأل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبدالله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه (والد الصدوق) ثلاثة اولاد محمد (وهو الصدوق) والحسين (وهو المترجم) فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم ولهما أخ اسمه الحسن وهو الاوسط اشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس لا فقه له قال ابن سورة كلما يروي أبو جعفر (الصدوق) وابو عبدالله (المترجم) ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما يقولان لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام وهذا امر مستفيض في أهل قم اهـ وفي لسان الميزان الحسين بن علي بن الحسين بن بابوية القمي ذكره ابن النجاشي فقال من فقهاء الامامية روى عنه الحسين الغضائري وصنف كتاب نفي التشبيه وقدمه للصاحب بن عباد وكان الصاحب يعظمه يرفع مجلسه اذا حضر عنده اهـ ومن مراجعة كلام النجاشي السابق يعلم انه ليس كل ما ذكر موجودا في كلام النجاشي .

مشايخه

(١) أبوه علي بن الحسين (٢) أخوه الصدوق محمد بن علي بن الحسين (٣) الحسين بن عبيدالله والظاهر انه ابن الغضائري (٤) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسين النحوي في الرياض كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري (٥) علي بن أحمد بن عمران الصفار (٦) علوية الصفار (٧) الحسين بن أحمد بن ادريس قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة حدثني أبو عبدالله الحسين بن علي بن بابويه قال سمعت علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس وقال فيه ايضا يروي جماعة عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن بابويه انه قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار وقرينه علوية الصفار والحسين بن أحمد بن ادريس اهـ .

تلاميـــذه

(١) الشيخ الطوسي قال في كتاب الغيبة حدثني أبو عبدالله الحسين بن علي بن بابويه قدم علينا البصرة في شهر ربيع الأول سنة ٣٧٨ (٢) السيد المرتضى في الرياض قد يروي عنه السيد المرتضى كما يظهر من كلام الشيخ في الفهرست في ترجمة المرتضى (٣) الشريف الزاهد ابو هاشم محمد بن حمزة بن الحسين بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن موسى الكاظم (عليه السلام) في الرياض كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري (٤) أبو جعفر محمد بن علي الاسود مر انه كان يحضر مجلس درسه .

مؤلفاتـه

يفهم مما مر ان له (١) التوحيد ونفي التشبيه (٢) الرد على الواقفة (٣) كتاب عمله للصاحب بن عباد .

التمييـز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الثقة بروايته عن أبيه ورواية الحسين بن عبيدالله عنه وزاد الكاظمي روايته عن أخيه محمد بن علي .

السيد ابو عبدالله الحسين ابن السيد المرتضى علي بن الحسين بن موسى الموسوي .

توفي سنة ٤٤٣ كما في كامل ابن الاثير .

في الرياض لعله كان من العلماء .

السيد علاء الدين الحسين بن علي الحسيني بسبزوار .

في فهرست منتجب الدين صالح دين

السيد حسين بن علي الحسيني العاملي الجبعي .

في أمل الآمل فاضل عالم صالح من تلاميذ شيخنا الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رأيت الارشاد بخطه وفي آخره ما يدل على أنه قرأه على الشيخ حسن تاريخ قراءته سنة ١٠٠١ .

الامير علاء الدين الحسين بن الامير نظام الدين علي الحسيني المرعشي .

كان عالما فقيها محدثا له كتاب في النسب كبير غير خارج من المسودة توفي بأصفهان وخلف ابنه السيد هداية الله .

الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان .

مر بعنوان الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان .

حسين علي خان .

من أمراء ايران او غيرها في أوائل المائة الثانية عشرة أو اواخر المائة الحادية عشرة ارسل كتاباً إلى الآقا جمال الدين محمد ابن اقا حسين الخوانساري المتوفى سنة ١١٢٥ فأجابه عليه برسالة تزيد على ٥٠٠ كما في الذريعة ووصفه في الجواب بالأمير المعظم

والجواب فارسي يشتمل على المواعظ والاخلاق وحل كثير من مسائل الجبر والاختيار والقضاء والقدر والظاهر ان الكتاب كان مشتملا على السؤال عن هذه الامور والظاهر انه غير الآتي بعده.

حسين علي خان الساكن في كنتور .

توفي سنة ١٢٤٠ ونيف .

كان عالما فاضلا له معتمد الكلام فارسي نقض فيه ايضاح لطافة المقال الذي كتبه الفاضل الرشيد تلميذ عبد العزيز الدهلوي صاحب التحفة الاثني عشرية وله معتمد الشيعة في الامامة فارسي صنفه لمعتمد الدولة . والظاهر انه غير حسين علي خان المتقدم الذي كتب كتابا الى جمال الدين الخوانساري فأجابه عليه برسالة مفصلة لان المجيب توفي سنة ١١٢٥ والمجاب بعد ١١٤٠ وهذا يقتضي ان يكون المجاب عاش أكثر من ١١٥ سنة فيكون من المعمرين ولو كان كذلك لذكر .

الحسين بن علي الخزاز القمي ابو عبدالله .

قال النجاشي روى عن حمزة بن القاسم وغيره له كتاب الزيارات .

الحسين بن علي الخزاعي الرازي .

يأتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد .

الشيخ حسين بن علي بن خضر بن صالح العاملي الفرزلي .

هكذا في أمل الآمل .

و (الفرزل) بوزن قنفذ قرية من قرى بعلبك فكأن نسبته بالعاملي من باب التوسع كما في الكركيين وغيرهم او انه عاملي وسكن الفرزل .

في أمل الآمل فاضل صالح من تلاميذ السيد حسين بن محمد بن أبي الحسن العاملي سكن خراسان بالمشهد وبها مات اهـ وفي الرياض الظاهر ان المراد بأستاذه هو والد صاحب المدارك .

الحسين بن علي الخواتيمي

قال الكشي هو من الغلاة في وقت علي بن محمد العسكري (عليهما السلام) قال نصر بن الصباح الحسين بن علي الخواتيمي كان غاليا ملعونا وكان أدرك الرضا (عليه السلام) : وتعجب ابو علي من تضعيف المجلسي له لتضعيف نصرإياه مع تضعيفه هو نصرا اهـ وان لم يثبت غلوه بقول نصر فلا يخرج عن الجهالة .

السيد ابو عبدالله الحسين بن علي ابن الداعي الحسيني السليقي .

(السليقي) نسبة الى السليق في تاج العروس السليق كأمير بطن من العلويين وهم بنو الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر الخطيب الحسني فيهم كثرة بالعجم وبطن آخر من بني الحسين ينتهون الى محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين الاصغر لقب بالسليق قال أبو نصر البخاري لقب بذلك لسلاقة لسانه وسيفه من قولهم لسان مسلق حديد ذلق اهـ وصفه في الرياض بالزاهد وقال : كان من أجلة مشايخ السيد الزاهد ابي طالب يحيى بن محمد بن الحسن بن عبدالله الحوالي الطبري الحسيني

ويروي عن السيد الجليل أبي ابراهيم جعفر بن محمد الحسيني كما في بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري فهو في درجة الشيخ الطوسي وأمثاله ولعله من سلسلة الداعي الحسني المشهور وهو ابن عم المجتبى والمرتضى ابني الداعي الحسني اهـ .

ابو عبدالله الحسين الثائر بقزوين ابن علي بن داود ابن أبي الكرام عبدالله بن محمد الرئيس بن عبدالله بن جعفر الطيار بن أبي طالب .

في عمدة الطالب توفي بقزوين وقبره بها ووصفه بالثائر بقزوين .

الحسين بن علي الرازي ابو الفتوح .

يأتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي .

الحسين بن علي بن زهرة .

مر بعنوان الحسين بن علي بن الحسن بن زهرة .

الحسين بن علي بن زكريا بن صالح بن زفر العدوي ابو سعيد البصري .

في الخلاصة : قال ابن الغضائري انه ضعيف جدا كذاب اهـ وفي التعليقة روى الثقة الجليل علي بن محمد بن علي الخزاز في كتابه الكفاية عن شيخه أبي المفضل الشيباني وعندي انه جليل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي إلى آخر الحديث ثم قال : قال أبو المفضل هذا حديث غريب لا اعرفه الا عن الحسين بن علي بن زكريا البصري بهذا الاسناد وكنا عنده ببخارى يوم الاربعاء وكان يوم العاشوراء كان من أصحاب الحديث الا أنه كان ثقة في الحديث وكثيراً ما كان يروي من فضائل اهل البيت اهـ وربما يظهر منه كونه موثقا وتضعيف ابن الغضائري مع ما فيه من الضعف مر ما فيه في الفائدة الثانية اهـ التعليقة .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية جعفر بن محمد بن محمد بن عبدالله عنه في باب فضل زيارة الحسين (عليه السلام) من التهذيب .

الشيخ حسين بن علي بن زين الدين العاملي العيناثي .

مر بعنوان حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف الخ .

الحسين بن علي السري .

عن جامع الرواة انه نقل رواية عبدالله بن مسكان عنه عن أبي عبدالله (عليه السلام) في باب النفر من منى من التهذيب .

الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان ابو عبدالله البزوفري .

(البزوفري) نسبة الى (بزوفر) في معجم البلدان : بفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء قرية كبيرة من أعمال قوسان قرب واسط وبغداد على ا لنهر الموفقي في غربي دجلة اهـ وعن توضيح الاشتباه ضبطه بضم الباء والزاي وياقوت بذلك اعرف .

في الرياض : ابو عبدالله البزوفري الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان الشيخ المتقدم يروي عنه التلعكبري وكان من مشايخ المفيد ويعبر عنه بالبزوفري .

وقال النجاشي : شيخ جليل من أصحابنا له كتب منها : ١ . كتاب الحجج ،٢ - الاعمال ٣ - أحكام العبيد قرأت هذا الكتاب على شيخنا

---

(١) هو المعروف بأحمد بن عبدون - المؤلف -

أبي عبدالله (المفيد) رحمه الله . ٤ ـ كتاب الرد على الواقفة ٥٠ ـ سير النبي والأئمة (عليهم السلام) في المشركين اخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبد الواحد (١) ابو عبدالله البزاز عنه وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) فقال الحسين بن علي بن سيفان البزوفري خاص يكنى أبا عبدالله له كتب ذكرناها في الفهرست روى عنه التلعكبري واخبرنا عنه جماعة منهم محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون وفي منهج المقال لم اجده فيما عندي من نسخ الفهرست . وأنا أيضاً لم أجده فيما عندي من نسخة وكأنه كان يريد أن يذكره فسها عن ذلك ومضى في الحسن بن سعيد قول ابن نوح اخبرنا الشيخ الفاضل ابو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري .

التمييـــز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن علي بن سفيان ابو عبدالله البزوفري الثقة برواية احمد بن عبد الواحد عنه ورواية التلعكبري عنه وبأخبار جماعة عنه منهم محمد بن محمد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون وحيث لا تميز فالوقف .

الشيخ حسين بن علي بن سلمان البحراني الستري .

توفي في أواخر المائة السابعة وأوائل الثامنة فانه كان معاصرا للنصير الطوسي والعلامة الحلي وميثم البحراني وفي مستدركات الوسائل الحسن مكبرا وهو تصحيف .

في أمل الآمل فاضل جليل من مشايخ العلامة ويروي عنه مصنفات ابيه علي ابن سليمان : وفي الرياض انه من مشاهير العلماء والحكماء وسيجيء شطر من أحواله في ترجمة ابيه علي بن سليمان ولكنه لم يذكر في ترجمة ابيه شيئا من ذلك . وفي أنوار البدرين انه من مشايخ العلامة الحلي في الاجازة كما ذكره العلامة في اجازته وغيرهما . ورأى صاحب الذريعة كتابا باسم اشارات الواصلين الخ لم يذكر فيه اسم مؤلفه وجعله مؤلفه ختما لكتابه كشف الاسرار والنسخة بخط ولد المصنف فرغ من نسخها سنة ٦٨٥ واحتمل قويا ان يكون ذلك هو لاولاد زهرة الحلبيين وكذلك في اللؤلؤة كتاب الاشارات لأبيه وأن يكون كاتب النسخة المترجم .

الحسين بن علي بن شعيب الجوهري .

في التعليقة يروي عنه الصدوق مترضيا .

ابو عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القروزيني .

في طريق الشيخ الى علي بن حاتم من مشايخ المفيد وأحمد بن عبدون يروي عن علي بن حاتم القزويني الثقة وفي الفهرست في ترجمة احمد بن علي الفائدي انه يروي عن المترجم احمد بن عبدون ويروي المترجم عن علي بن حاتم القزويني ويروي عن المترجم النجاشي اجازة كما في تلك الترجمة وفي التعليقة مضى في أحمد بن علي الفائدي انه شيخ اجازة وهو يشير الى الوثاقة الحسين بن احمد بن شيبان المتقدم وأحدهما نسبة الى الجد كما هو الظاهر اهـ « اقول » الذي مضى يشارك هذا في كنيته بأبي عبدالله وفي رواية احمد بن عبدون عنه ومن مضى يروي عنه التلعكبري اجازة والاتحاد ممكن بأن يكون ابن علي بن احمد او ابن احمد بن علي نسب تارة الى الاب واخرى الى الجد والطبقة لا تأبى ويمكن كونهما ابني عم وكلاهما شيخ اجازة والله اعلم .

الشيخ حسين بن علي بن صادق البحراني .

عالم فاضل اخلاقي من متأخري المتأخرين من فقهاء النجف وعلمائها في الحديث والرجال والعرفان رأينا له رسالة في الاخلاق اولها وبعد فيقول علي بن صادق البحراني اني مستعين بربي ومتوكل عليه ومتوجه اليه بأحب خلقه اليه في جمع نبذ من نصائح اهل العبد الجاني والاسير الفاني حسين بن صادق البحراني : اني مستعين بربي ومتوكل عليه متوجه اليه بأحب خلقه اليه في جمع نبذ من نصائح اهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم وارشادهم لمواليهم الخ . . وصاحب الذريعة سماها اخلاق بحراني ووجدت في مسودة الكتاب انه ذكر في آخرها ان المفيد يروي عن صاحب تحف العقول وإنما رسالة حسنة ولم يبق ببالي الآن مشخصاتها وقال بعض من رآها انها من أحسن ما كتب في هذا الفن وبعض قال انها رسالة في السلوك على طريقة اهل البيت .

الشيخ حسين بن علي الصغير السالمي العاملي .

من أمراء جبل عامل المعروفين بآل علي الصغير .

توفي ١١ جمادي الأولى سنة ١٠٦٧ ذكره العنقاني في تاريخه ومر في ابنه حسن ما يلزم ان يلحظ .

الحسين بن علي الصوفي .

في التعليقة يروي عنه الصدوق مترضيا .

الحسين بن علي الطغرائي .

يأتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد .

الشيخ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن علي العاملي .

عالم فاضل من تلاميذ الشهيد الأول اجازة الشهيد الأول مع جماعة من العلماء قرأوا عليه كتاب علل الشرائع للصدوق كانت بخطه عند صاحب الرياض ونقلها فيه تاريخها ١٢ شعبان سنة ٧٥٧ .

ابو عبدالله الحسين بن علي بن عباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت النوبختي .

توفي سنة ٣٢٦ بعلة السل كما عن التكملة .

كان بنو نوبخت قد تقدموا في الدولة العباسية من عهد المنصور وما بعده الى اواخرها ونبغ منهم عدد كثير فيهم العلماء والشعراء والامراء والمنجمون وولوا الولايات الجليلة وكان منهم احد نواب صاحب الزمان (عليه السلام) وكانوا من الشيعة وذكرنا كلا في بابه من هذا الكتاب . وألف الاستاذ عباس اقبال الاشتياني كتابا بالفارسية استقصى فيه احوالهم واخبارهم سماه خاندان نوبختي مطبوع ومنهم المترجم كان في زمن الراضي العباسي وكان عاقلا مدبرا سديد الرأي وكان صديق ابي بكر محمد ابن رائق وهو الذي سعى لابن رائق حتى صار أمير الامراء فجعله ابن رائق كاتبا بمنزلة الوزير ويفهم من قول صاحب تجارب الامم الآتي ان أحمد بن علي الكوفي والحسين بن علي بن نوبخت كانا صنيعتي اسحاق بن اسماعيل النوبختي وان المترجم كان قبل اتصاله بابن رائق متصلا بأسحاق بن اسماعيل وداخلا في اعماله وكانت واسط ونواحيها داخلة في ضمان اسحاق المذكور . قال ابن الاثير في الكامل : في سنة ٣٢٤ قلد الراضي ابن رائق امارة الجيش وجعله أمير الامراء وولاه الخراج والمعاون في جميع

البلاد والدواوين وأمر بأن يخطب له على جميع المنابر وبطلت الدواوين من ابن رائق المترجم واستكتبه فكان ابن رائق ووزيره المترجم ينظران في الامور جميعها وكذلك كل من تولى ذلك الوقت وبطلت الوزارة واستوزر امرة الامراء بعده وصارت الاموال تحمل الى خزائنهم فيتصرفون فيها كما يريدون ويطلقون للخليفة ما يريدون وبطلت بيوت الأموال ولم يبق للخليفة غير بغداد واعمالها والحكم في جميعها لابن رائق . وكان رجل يدعى أبا عبدالله البريدي قد استولى على خوزستان وخرج عن أمر السلطان . والبريديون طائفة كبيرة من اهل البصرة كان لهم وجاهة ونفوذ في الدولة العباسية وكانت البصرة في ذلك الوقت في يد ابن رائق . وفي تجارب الامم ان الوزير أبا علي بن مقلة (وزير الراضي) اشار على الراضي سرا ان يخرج ومعه الجيش ليدفع محمد بن رائق عن واسط والبصرة فقبل الراضي ذلك فافتتح الوزير الامر مع ابن رائق فانفذ اليه براسلة من الراضي مع ينال الكبير وما كرد الديلمي يأمره فيها ان يبعث بالحسين بن علي النوبختي ليواقف على ما جرى على يده من ارتفاع واسط والبصرة فلم يستجب ابن رائق الى انفاذ الحسين ووهب للرسولين مالاً وسألهما ان يتحملا الى الراضي رسالة في السر وهي انه اذا استدعي الى الحضرة وفوض اليه التدبير قام بكل ما يلزم الراضي فلم ينشط الراضي لتسليم وزيره وامسك . ولما رأى الوزير امتناع ابن رائق من تسليم الحسين بن علي عمل على ان يخرج اليه ويحاربه مظهرا ان خروجه الى الاهواز لا اليه وان ينفذ اليه القاضي ابا الحسين برسالة من الراضي يعرفه ان الخروج ليس إليه فجاء الوزير مع القاضي الى دار الراضي ليسمع القاضي منه الرسالة فقبض الجند على الوزير قبل وصوله الى الراضي ونكب وحضر ابن رائق الى بغداد وصار اليه تدبير المملكة وفي تجارب الامم وكامل ابن الاثير وذلك مأخوذ من مجموع كلاميهما ان الراضي باشارة ابن رائق عمل على الشخوص الى الاهواز ودفع البريدي عنها فانحدر الى واسط اول المحرم سنة ٣٢٥ ومعه ابن رائق ليقرب من الاهواز ويراسل البريدي فان اجاب الى ما يطلب منه والا كان قصده قريبا ثم أخرجت المضارب نحو الاهواز وبلغ البريدي ذلك فقلق قلقا شديدا وانفذ اليه برسالة انه اخر الاموال واستبد بها وافسد الجيوش وانه كان كاتبا صغيرا فرفع الى جليل الاعمال وانه ان حمل المال وسلم الجند اقر على عمله والا عومل بما يستحق فلما سمع الرسالة جدد ضمان الاهواز بمال مقسط وأجاب الى تسليم الجيش لمن يؤمر بتسليمه اليه فعرض ذلك ابن رائق على الراضي وشاور فيه الحسين بن علي النوبختي فأشار بأن لا يقبل منه ذلك فانه خداع يمكر لقربهم منه ومتى عدتم عنه لم يف بما بذله وأن يتمم ما شرع فيه من قصده وكان رجل يسمى أبا بكر بن مقاتل يتعصب للبريدي فأشار باجابته الى ما طلب من الضمان وقال انه لا يقون غيره مقامه فمال ابن رائق إلى الهوينا وقبل رأي ابن مقاتل وترك رأي النوبختي وكان هي الرأي الصحيح وعادوا الى بغداد فما سلم البريدي من المال شيئا ولا سلم الجند .

حيلة لابن مقاتل لاجل عزل النوبختي

كان ابن مقاتل متمكنا من ابن رائق منحرفا عن الحسين بن علي النوبختي بعد المودة الوكيدة وكان هو اوصله الى ابن رائق وادخله في كتابه ولكن ابن مقاتل حسد النوبختي لكون النوبختي فوقه ومنفردا بابن رائق وهو المدبر للملك والذي بنى لابن رائق تلك الرتبة العظيمة والذي ساق اليه تلك النعمة وجمع له تلك الاموال التي كان مستظهرا بها من ضمان واسط والبصرة فأخذ يحسن لابن رائق عزل النوبختي وزيره واشار عليه بالاعتضاد بالبريدي وان يستوزره ويستكتبه لتتفق الكلمة ويجتمع جيش الاهواز الى جيشه وقال له أيها الامير لك في ذلك جمال عظيم لانه اليوم كالنظير لك فاذا استكتبته صار تابعا لك وجاز حكمك عليه وانت الآن غير قادر عليه الا بحرب لا تدري عاقبتها فحطه من الامارة الى الكتابة ليصير تابعا لك فذلك أولى من حربه وقد حمل الى الامير مع هذا ثلاثين الف دينار هدية هي في منزلي فلم يجبه الى ذلك وقال ما كنت لاصرف الحسين بن علي مع نصحه لي وتبركي به وله حق علي كثير هو الذي سعى لي حتى بلغت هذه الرتبة فلا ابتغي به بديلا فقال ان كرهت هذا فضمنه واسطا والبصرة فقال هذا افعله ان رضي به ابو عبدالله الحسين بن علي . قال فتكتمه خوضنا في الكتابة ولا نذكرها . وحضر النوبختي بعد ذلك وعرض عليه هذا الرأي فضج منه وعدد مساوىء البريدي وغدره وكفره الصنائع ثم التفت الى ابن مقاتل فقال ما قضيت حق هذا الامير ولا نصحته ثم قال انا عليل أيها الامير فان عشت وانا معك فهيهات أن يتم عليك شيء وان مضى في حكم الله فنشدتك الله ان تأنس بالبريدي او تسكن اليه بشيء من أصناف حيله فدمعت عين ابن رائق وقال بل يحييك الله ويهلكه وكان الحسين بن علي عليلا من حمى وسعال ثم انصرف الحسين بن علي وابن مقاتل مغضب فقال لابن رائق قد حمل الرجل اليك ثلاثين الف دينار ولا بد من أن تعمل به جميلا فأقبل احمد بن علي الكوفي خليفة ونائبا عنه بحضرتك الى ان ترى رأيك فقال أما هذا فنعم . وفي تجارب الامم ان أبا عبدالله احمد بن علي الكوفي استوحش من البريدي وخافة واراد البعد منه وخاف بوادره فاطمعه في افساد امر الحسين بن علي النبوختي مع ابن رائق وكان الحسين بن علي من أعدى الناس للبريديين فقبل منه البريدي ووافقه على ما يعمل به ويبذله من المال لازالة امر الحسين بن علي النوبختي اهـ فكان هذا احد الاسباب في ازالة أمر النوبختي وكتب ابن مقاتل الى البريدي بما جرى بينه وبين ابن رائق فانفذ احمد بن علي الكوفي الى بغداد نائبا عنه وثقل الحسين بن علي النوبختي فتأخر عن الخدمة اياما واقام مقامه ابن أخيه وصهره علي بن احمد ليخلفه في مجلس ابن رائق ويوقع عنه فقال ابن رائق : حسن العهد من الايمان وهو من الامير حسن ولكن اضاعة الامور ليس من الحزم والنوبختي لا مطمع في عافيته فانظر لنفسك فان الأمور قد اختلت فقال ان الطبيب سنان ابن ثابت قد اخبرني الساعة بأنه صلح وأكل الدراج فقال ان سنان رجل عاقل ولا يحب ان يلقاك فيمن يعز عليك بما تكره ولا سيما هو وزير الدولة اليوم ولكن صهره وابن اخيه وخليفته احضره وحلفه ان يصدقك واسأله عنه سرا يخبرك بحاله واجتمع ابن مقاتل بعلي بن أحمد وقال له قد قررت لك مع الأمير ابن رائق الوزارة مهدت لك امرها وعمك ذاهب فاذا سألك عنه فاعلمه أنه على الموت لتتم لك الوزارة فاني سأطلب منه أن يقلدك اياها فيخلع عليك قبل ان يطمع فيها غيرك فاغتر علي بن احمد بذلك وسأله ابن رائق عن عمه فغشي عليه ثم بكى ولطم وقال يبقي الله الامير ويعظم أجره في أبي عبدالله فلا يعده الا من الاموات فاسترجع ابن رائق وحوقل وقال اعزز علي به لوفدي حي ميتا لغديته بملكي كله ، وقال لابن مقاتل قد كان الحق معك قد يئسنا من النوبختي فماذا نعمل قال هذا أبو عبدالله أحمد بن علي الكوفي نظير الحسين بن علي وكانا - هو في نهاية الثقة والعفاف وهو صنيعتي اسحاق بن اسماعيل النوبختي خصيص ابي عبدالله البريدي وان انت استكتبته اجتمع لك

إلى كفايته حصول اولائك في جملتك وانقطاعهم إليك وتعتد بذلك على البريدي بأنك استكتبت من ينوب عنه في وزارتك فقال اكتب اليه بانفاذه فأنفذه واستكتبه فدبر الامور كلها كما كان يدبرها النوبختي واسقط من الكتب التي تكتب عن ابن رائق وكتب فلان ابن فلان وكان النوبختي يكتب ذلك على رسم الوزارة وانطلت الحيلة على ابن رائق وعلى علي بن أحمد . وبذلك يعلم ان الانسان يصل بحيلته لما لا يصل الى بعضه الشيطان وتمشي حال البريدي بذلك فان النوبختي كان عارفا به لا يتمشى حاله معه فكانت مدة تدبير الحسين بن علي النوبختي لامور المملكة ثلاثة أشهر وثمانية أيام وفي تجارب الامم واستقل الحسين بن علي النوبختي من علته وصح جسمه وعوفي فكتم ذلك عن ابن رائق ثم قال : وزاد في مرض ابي عبدالله الحسين بن علي النوبختي ما رآه من انتقاض كل ما كان نظمه وما تم عليه من الحيلة فآل امره الى السل اهـ والتنافي بين الكلامين ظاهر . وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة البحتري خبرا عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي الكاتب عن البحتري والظاهر ان المراد بالحسين بن علي الكاتب هو المترجم .

الحسين بن علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري .

قال الشيخ منتخب الدين في فهرسته فقيه ثقه بعد وصفه بالشيخ الامام وفي الرياض هو أخو محمد وعلي ابني علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري استاذ ابن شهر أشوب والقطب الراوندي وكان والدهم تلميذ الشيخ الطوسي وغيره وكان ولده الشيخ الامام ركن الدين محمد بن الحسين أيضا من الفقهاء وابن اخيه الشيخ محمد المذكور اعني الشيخ علي بن محمد ايضا من العلماء وفي كتاب فرائد السمطين للحموئي ان الشيخ محمد بن الحسين بن علي هذا يروي عن والده عن جده محمد عن السيد ابي البركات الحوري وهو يقتضي ان يكون نسب هذا الشيخ هكذا الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد او الحسين بن محمد بن علي بن عبد الصمد الى الحسين او الى محمد والحموئي بأن يكون الضمير في عن جده راجعا الى الحسين او الى محمد والحموئي نفسه جعل نسبه محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد ومع ذلك قال عن جده محمد .

الحسين بن علي بن عبد الصمد .

يأتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد .

السيد حسين بن علي بن عبدالله الجعفري .

قال منتجب الدين في الفهرس صالح فقيه .

السيد الميرزا حسين بن علي بن الفاضل العلامة المير شرف الدين علي الحسيني الشولستاني نزيل الغري .

ذكره صاحب نشوة السلافة بهذه الترجمة ووصفه بالاديب الكامل ثم قال : فاضل تحلى بجميل الاوصاف وتهدلت فروعه من دوحة هاشم وعبد مناف بعيد الخنا وطيب المجتنى أشعاره أرق من نسمات السحر فمن محاسن نظمه ما ارسله من الهند الى بعض أصحابه في المشهد الغروي متأسفا على خروجه من النجف ومادحا فيها أمير المؤمنين (عليه اسلام) :

يا ليتني كنت لم أخرج من النجف ... ولا ابدل ذاك الدر بالصدف
ولا اطيع هوى نفسي وشهوتها ... ولا أبيع جنان الخلد بالجيف
ما كنت ارغب في هند وبهجتها ... فكيف صرت بحب الهند ذا شغف
حرمت تلك المعاني الغر مذ كلفت ... نفسي بهذا الذي أوهى من الكلف
نفسي لاي اعتزاز حسنت سفري ... حتى ابتليت بهذا الذل ولأسفي
ضيعت عمري بها من غير فائدة ... عليه يا حسرتي الطولى ويا لهفي
اشكوك يا نفس ان لم ترعوي وتعي ... مقالة البطل المغموس في الشرف
هذا الذي جاءت التوراة ناطقة ... بفضله بل جميع الكتب والصحف
شق الاله له من اسمه علما ... وزين العرش فيه وهو غير خفي
متى اقبل أعتاب الوصي متى ... حتى يكون مع الاملاك مختلفي
متى اعانق أحبابي الاولى سكنوا ... بربعه كاعتناق اللام والالف
صنعت يا خالقي من درة جسدي ... فكيف ترضى حلولي بين ذي الخزف
خذها محبرة بكرا مخدرة ... اليك مرسلة من مغرم دنف
يرجو الحسين بها يوم الجزاء غدا ... تنجيه من زلة الاقدام والتلف
عليك مني سلام الله ما سجعت ... قمرية الايك في الاسحار والزلف

وله أيضا يمدح الشيخ خلف آل موح جد الشيخ محمد علي بن بشارة صاحب نشوة السلافة لما حضر مجلس درسه .

لله درك من شيخ سما شرفا ... منزها عن قبيح العيب والزلل
لسانه حال تقرير الدروس يرى ... كالسيف عري متناه عن الخلل

حسين بن علي بن فلاح .

عالم فاضل من مشايخ الشيخ محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد ابن سليمان المقابي البحراني من أهل المائة الثانية عشرة .

الحسين بن علي القمي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (عليه السلام) .

المولى كمال الدين حسين بن علي الكاشفي الواعظ البيهقي السبزواري ثم الهروي المعروف بالمولى حسين الكاشفي وبالمولى حسين الكاشفي البيهقي وبالواعظ الهروي .

توفي في هراة سنة ٩١٠ كما في كشف الظنون وعن احسن التواريخ لحسن بك روملو وذلك بعد مضي اربع سنين من سلطنة الشاه اسماعيل الصفوي وفي مسودة الكتاب بعد ظهور الدولة الصفوية بأربع سنين .

أقوال العلماء فيه

في رياض العلماء الصوفي الشاعر الاديب المنشي الفاضل العالم الفقيه المحدث المفسر المنجم الجامع لاكثر العلوم حتى لعلوم السحر والاعداد والنجوم واسرار الحروف والجفرو غير ذلك وله في كل فن تأليفات وكان في عصر السلطان حسين ميرزا بايقرا ايام و زارة الامير بشير علي أو علي شير له بل أدرك زمن السلطان الغازي الشاه اسماعيل الصفوي وكان يتهم في هراة وسائر بلاد ما وراء النهر بالتشيع وفي سبزوار وسائر بلاد الشيعة بالتسنن والتحنف والتشفع وخاصة من صحبته للأمير شير علي ومصاهرته المولى الجامي وهما من غير الشيعة حتى انه كان ذات يوم في كاشان او سبزوار يعظ الناس على المنبر ويفسر لهم القرآن فجرى ذكر نزول جبرائيل على الرسول ﷺ فقال انه نزل عليه الف مرة فقام رجل من أهل المجلس فقال له وكم مرة نزل على علي (عليه السلام) فتحير في الجواب لأنه ان قال لم ينزل عليه خشي ان يظن العوام به غير التشيع وان قال نزل عليه فجبرائيل لم ينزل الا على الانبياء فقال نزل عليه الفي مرة فقال السائل وكيف ذلك فقال لان

الرسول (ﷺ) قال انا مدينة العلم وعلي بابها واذا كان جبرائيل قد نزل على النبي (ﷺ) الف مرة فلا بد ان يدخل من الباب ويخرج منه فكلما نزل على النبي (ﷺ) مرة يكون قد نزل على علي (عليه السلام) مرتين فتخلص من جهال العوام بهذا الجواب وأكثر تصانيفه لا سيما تفسيراه مؤلفه على طريقة غير الشيعة وادرج فيها طرائق الاحاديث الصوفية . قال وله ولد فاضل اسمه علي بن الحسين اهـ . وقال حسن بك روملو في تاريخه في حق المترجم انه كان فائقا على أهل زمانه في علم النجوم والانشاء وله حظ في سائر العلوم اهـ وفي مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته : واعظ جامع للعلوم الدينية عارف بالمعارف اليقينية عالم بعلم الحديث والتفسير والرياضي والحرف حسن التقرير هاجر في اول أمره الى هراة ولازم سلطانها ميرشير علي وتزوج اخت ملا عبد الرحمن الجامي الصوفي ولهذا نسبه أهل بلده المتصلبين في التشيع الى التسنن فلما رجع الى سبزوار اراد أهلها امتحانه فبينما هو يعظ يوما على المنبر اذ جاء شيخ وبيده عصا ووقف على درجة من المنبر واراد ان يسأله فاتفق ان ذكر المترجم إن جبرائيل نزل على رسول الله(ﷺ) اثني عشر الف مرة[1] فقال له الشيخ فكم مرة نزل على مولانا علي أمير المؤمنين فتحير في الجواب ثم قال اربعا وعشرين الف مرة الى آخر ما مر . وفي الرياض عن مجالس المؤمنين ما ترجمته ان المولى الفاضل الحسين الواعظ الكاشفي السبزواري كان مجموعة للعلوم الدينية وسفينة للمعارف النفسية وكان له اطلاع على العلوم الغريبة كالجفر والتكسير والسيميا وكان ماهرا في علم النجوم وكان له نفس مؤثره وعبارات مقبولة وكان في غاية البلاغة والفصاحة وفيه عن التاريخ المسمى حبيب السيران المولى حسين الواعظ هذا كان لا نظير له في علم النجوم والانشاء وكان متفوقا على اقرانه في سائر العلوم وكان يعظ الناس بصوت حسن جميل ويبين معاني الآيات البينات القرآنية وغوامض اسرار مقاصد الاخبار النبوية بعبارات لائقة واشارات رائقة وكان يعظ الناس صباح يوم الجمعة في المسجد الجامع الذي بناه الامير شير علي بهراة ويوم الثلاثاء في المدرسة السلطانية ويوم الاربعاء في مزار الخواجة أبي الوليد أحمد وكان في اواخر ايام حياته يعظ الناس مرة يوم الخميس في حظيرة السلطان احمد ميرزا ومصنفاته كثيرة وآثاره غزيرة وكان شاعرا بالفارسية وله قصائد في مدح امير المؤمنين علي (عليه السلام) وأورد بيتين من بعض قصائده حاصل ترجمتها ان سؤال ابراهيم (عليه السلام) بقوله ومن ذريتي بعد قوله تعالى انه جاعلك للناس اماما ومطابقة الجواب للسؤال بقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين وعلو مقام ابراهيم (عليه السلام) عن طلب المحال دليل واضح على أن الامامة لا تليق بمن كان أكثر عمره في الخطأ اهـ وفي الرياض ادرج في تفاسيره بل في غيرها من كتبه مسالك الصوفية ومذاهب اهل السنة ولذلك يظن عدم تشيعه لكن تشيعه عندي واضح اهـ .

مؤلفاته

(١) جواهر التفسير لتحفة الامير لانه الفه للامير نظام الدين علي شير الجغتائي الوزير بهراة للسلطان حسين ميرزا بايقرا وهو تفسير فارسي كبير لم يتم وصل فيه الى الجزء الخامس يزيد على خمسين الف بيت والبيت خمسون حرفا (٢) التفسير المختصر الوجيز بالفارسية أيضا لتمام القرآن المجيد في عشرين الف بيت (٣) التفسير الوسيط المسمى بالمواهب العلية فارسي في مجلد الفه باسم الامير علي شير الوزير أيضا على طريقة أهل السنة فرغ منه سنة ٩٠٩ (٤) تفسير سورة يوسف بلسان العرفان (٥) روضة الشهداء في الرياض فارسي فيه شرح وفاة الرسول والائمة وفاطمة (عليهم السلام) لا سيما شهادة الحسين (عليه السلام) وهو كتاب متداول معروف بين الناس ، يظهر منه تشيعه مع مراعاة جانب المداراة وكان تأليفه سنة ٨٤٧ وأورد في خاتمته أحوال باقي الأئمة الاثني عشر[2] الفه باسم مرشد الدين عبدالله المشتهر بالسيد ميرزا من ابناء ملك ذلك العصر وينقل فيه عن كثير من الكتب وينقل عن بعض كتب الشيعة كعيون اخبار الرضا (عليه السلام) للصدوق وارشاد المفيد واعلام الورى للطبرسي وكتاب الآل لابن خالويه لكن أكثر رواياته بل كلها مأخوذة من كتب غير مشهورة بل غير معول عليها وقد ترجم كتابه هذا المولى الفضولي البغدادي الامامي الشاعر بالتركية ترجمة في غاية الحسن واستحسنها اهل هذه اللغة جدا من جميع الجهات اهـ وحكي في الرياض عن كتاب حبيب السير انه صنفه في كبر سنه بل في آخر عمره وهو ينافي كون تأليفه سنة ٨٤٧ (٦) أنوار السهيلي فارسي معروف مطبوع مرارا وهو على ما في الرياض تلخيص وتوضيح لترجمة كتاب كليلة ودمنة الفارسية وتلك الترجمة هي لأبي المعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد وذلك ان الترجمة الفارسية لما كانت محتاجة إلى مزيد فكر وملاحظة كتب اللغة امر الأمير الشيخ احمد المشتهر بالسهيلي من امراء السلطان حسين ميرزا المترجم بتلخيص تلك الترجمة وايرادها بعبارات واضحة فلخصه وسماه انوار السهيلي وهو كأصله في القصص والحكايات عن لسان الطيور والحيوانات ونحوها مشتمل على اربعة عشر بابا وهو في الحقيقة في الحكم والمواعظ لكن بشكل قصص وحكايات عجيبة مضحكة غريبة وقد اشتهر عند الناس بأنه غير ميمون لن يملكه ويوجد عنده ولذلك لا يملكه الآن أحد في بلاد العجم الا ويوقفه ويخرجه عن ملكه (أقول) وهذا من التخيلات التي لا أصل لها وقد اشتهر في العصر القريب من عصرنا مثل ذلك عن كتاب الاغاني واصل ذلك أن رجلا يشتري هذا الكتاب فيصاب بمصيبة عقيب شرائه فيظن ان ذلك من شؤم الكتاب وانما هو أمر حصل اتفاقا .

كتاب كليلة ودمنة

في الرياض أصل هذا الكتاب باللغة الهندية الفه بعض حكماء الهندلسلاطين الهند قبل الاسلام بزمان طويل وفي زمن كسرى انو شروان ملك الفرس الذي يبعث نبينا (ﷺ) في زمانه استحضره من بلاد الهند وامر بترجمته الى اللغة الفارسية الفهلوية وفي زمن المنصور الدوانيقي ثاني ملوك بني العباس أمر بترجمته الى اللغة العربية فترجمه بأمره عبدالله بن المقفع كاتب المنصور (وهي النسخة العربية الموجودة اليوم المطبوعة مرارا) وفي زمن السلطان أبي الحسن نصر بن احمد الساماني أمر بعض فضلاء عصره فترجمه الى الفارسية ثم أمر السلطان المذكورالرودكي الشاعر فنظمه بالفارسية ثم ترجمه الشيخ أبوالمعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد مرة ثانية عن الاصل العربي لأبن المقفع بأمر السلطان المظفر بهرام شاه ابن السلطان مسعود الغزنوي ممدوح الحكيم السنائي الشاعر الفارسي المشهور من اولاد السلطان محمود الغزنوي ممدوح الحكيم الفردوسي الشاعر وهذه

---

(١) مر في رواية الرياض الف مرة وهنا اثني عشر الف مرة والله اعلم . ـ المؤلف ـ .

(٢) هكذا في الرياض فكأنه اقتصر في أوله على ذكر كيفية الوفاة وذكر أحوال الحسين (ع) عند ذكر شهادته ثم ذكر في الخاتمة احوال باقي الأئمة الاثني عشر (ع) والله اعلم . ـ المؤلف ـ .

الترجمة الاخيرة هي التي اختصرها المترجم بعبارات واضحة اهـ (٧) اخلاق محسني (الاخلاق المحسنية) في المواعظ والاداب والاخلاق في الرياض وقد سماه جواهر الاسرار عندي منه نسخة ابتعتها في طهران. مشتمل على أربعين بابا الفه باسم السلطان أبي المحسن ميرزا ابن السلطان حسين ميرزا اهـ ولذلك سماه اخلاق محسني لتأليفه باسم أبي محسن ولكن في الذريعة انه الفه باسم السلطان حسين ميرزا بن بايقرا الخراساني وولده المحسن ميرزا وفي كشف الظنون الفه بالفارسية لميرزا محسن ابن حسين ابن بيقرا بعبارات سهلة وهو مرتب على اربعين بابا معتبر متداول في بلاد الشرق ووجدت في مسودة الكتاب من مؤلفاته كتاب الأربعين في المواعظ والظاهر انه بعينه اخلاق محسني لاشتماله على أربعين بابا في المواعظ ولكن يأتي ان كتاب الأربعين اسم للرسالة العلية (٨) مصابيح القلوب نسبة اليه حسن بك روملو في تاريخه ولكن في الرياض ظني أن مصابيح القلوب ليسم من مؤلفاته بل من مؤلفات المولى حسن بن حسين الشيعي السبزواري وهو في حدود ما بعد السبعمائة كيف لا وهو ينقل من مصابيح القلوب كثيرا في روضة الشهداء (٩) الرسالة العلية في الاحاديث النبوية فارسية صنفها باسم ابي المعالي علي المختار النسابة العبيدلي رأينا نسخة منها في كرمانشاه قال في أولها ما ترجمته وهي هدية وتحفة للمجلس العالي ملجأ النقابة ومعدن النجابة وموئل المعالي ومرجع طلاب الهداية وأهل الولاية سلطان اعاظم السادات وبرهان جماعة الاشراف بمحاسن الاوصاف نقيب السلاطين خلاصة الماء والطين المستخرج من اطيب الاعراق المنتجب من نقباء الافاق المؤيد بالنفس القدسية المختص باستكمال الملكات انسية.

سنا لاوج العلي من رفعة السند والشمس بالنور لا تخفى على أحد

شرف الاسلام والمسلمين نظام الطريقة والتقوى والدين شمس الشريعة والحقيقة ابي المعالي علي المختار النسابة العبيدلي خلد الله ظلال جلال معاليه على مفارق اهل الاسلام وأيد شرائف بركات ذاته الصافية الصفات بين طوائف الانام وهذه التحفة وان كانت لدى حضرة منبع العلم ومعدن الحلم ومجموعة الكمال وفهرست الفضل والافضال كنقل التمر الى هجر ولكن الهدايا على مقدار مهديها فاقدم بلسان الحال مقدمات الاعتذار (والعذر عند كرام الناس مقبول) وبواسطة انتهاء هذا الكتاب الى مطالعة الملازمين لعالي ذلك الجناب سمي بالرسالة العلية في الاحاديث النبوية اهـ وفي الرياض رأيت بعض الفوائد المنقولة عنها. ويظهر من الذريعة انها مشتملة على اربعين حديثا وانها تسمى بكتاب الاربعين (١٠) روضة الصفا في مقتل الحسين (عليه السلام) والظاهر انه غير روضة الشهداء المتقدم (١١) مخزن الانشاء في أدب الكتابة فارسي (١٢) الرصد أو المرصد الاسنى في استخراج الاسماء الحسنى والظاهر انه هو شرح اسماء الله المذكورة في عداد مؤلفاته (١٣) التحفة العلية في علم الحروف واسرارها نسبها اليه ولده المولى علي بن الحسين في كتاب حرز الامان من فتن الزمان وهي غير الرسالة العلية المتقدمة لأن تلك في الاحاديث النبوية وهذه في اسرار الحروف (١٤) فضل الصلاة على النبي (ﷺ) ولعلها هي تحفة الصلوات الفارسية المذكورة في عداد مؤلفاته (١٥) تحفة الصلوات فارسي مختصر مرتب على مقدمة وثمانية فصول وخاتمة فرغ منه في شهر رمضان سنة ٨٩٩ وفي الرياض له سبع رسائل في النجوم معروفة بالسبعة الكاشفية وكلها بالفارسية وفهرسها كما ذكره هو في ديباجة لوائح القمر التي هي سابقة هذه السبعة وآخرها تأليفا هكذا. (١٦) مواهب زحل في افتتاح ابواب مداخل هذا العلم الشريف ـ علم النجوم ـ على وجوه المستفتحين لابواب الاعمال والاحكام بأسهل الوجوه (١) ميامن المشتري في الأرقام التقويمية والعمل و الجد تسهيلا وتحقيقا (١٧) قواطع المريخ في أعمال المواليد (١٨) لوامع الشمس في أحكام طوالع سني العالم (١٩) مباهج الزهرة في احكام المواليد حالا ومآلا (٢٠) مناهج عطارد في بيان تحقيق مسائل طالع المسألة (٢١) لوائح القمر في اختيار الساعات ولوقت الافعال والاعمال الضرورية لكل شخص كبيرة مشهورة الفها في عشر ذي الحجة سنة ٨٧٨ كما صرح به في اواسطها وهي بعينها رسالة الاختيارات واختيارات النجوم الموجودة في كلام القاضي نور الله وغيره وبها تنتهي الرسائل السبـع ولا يخفي ان علم النجوم قد ورد في الاخبار النهي عن تعلمه الا فيما يرجع الى معرفة القبلة ونحوها وما ينتفع به في السير برا وبحرا وعن اعتقاد تأثير النجوم على انه مبني على قواعد كثيرة الخطأ نادرة الاصابة او معدومة الاصابة (٢٢) كتاب الادعية والاوراد المأثورة (٢٣) كتاب الاسرار القاسمي (القاسمية) بالفارسية في علم السحر في الرياض رأيته ولا يخلو من غرابة وهو كتاب حسن جامع في هذا العلم اهـ وفي الذريعة الفه باسم مير قاسم من أمراء الدولة الصفوية واختصره ولده علي بن الحسين وسمي المختصر كشف الاسرار القاسمي مطبوع بالهند مرتب على خمسة مقاصد. الكيمياء الليميا. السيميا. الريميا. الهيميا. (٢٤) شرح له سماه جواهر الاسرار. (٢٥) شرح المثنوي للمولوي الرومي ينقل عنه المولى محمد صالح القزويني في كتاب نوادر الادب والعلوم تلك اللطائف (٢٦) لب المثنوي للمولوي الرومي (٢٧) لب اللب للمثنوي (٢٨) بدائع الأفكار في صنائع الاشعار فارسي في الرياض هو في اقسام الصنائع الشعرية والمحسنات البديعية وأمثالها وهو كتاب حسن جامع مع اختصار الفه باسم الامير شجاع الدين السيد حسن (٢٩) آينة اسكندري فارسي فيه ثمانية جداول وعشرون دائرة في استخراج المطلوب وعن فهرس المكتبة الرضوية انه تهذيب لدائرة جهان نما وفي بعض المواضع أينة اسكندرية اوجام جم (٣٠) قصيدة فارسية صرح فيها بتشيعه واستدل على عصمة الائمة (عليهم السلام) بآية لا ينال عهدي الظالمين (٣١) ترجمة التعريف بالمولد الشريف للشيخ محمد بن محمد الجزري الى الفارسية (٣٢) رشحات عين الحياة في مناقب مشايخ النقشبندية (٣٣) فيض النوال في بيان الزوال (٣٤) ما لا بد منه في المذهب (٣٥) مرآة الصفا في صفات المصطفى (٣٦) ميامن الاكتساب في قواعد الاحتساب هذا ما وصل الينا من أسماء مؤلفاته ويلاحظ أن جلها او كلها بالفارسية وان جملة منها فيما لا ثمرة فيه كالنجوم والسحر وأسرار الحروف والاعداد والجفر وغير ذلك مع ان الجفر لا يصح عده علما لأن الجفر هو الجدي وقد ورد ان النبي (ﷺ) املى على علي (عليه السلام) كتبه في جلد جفر كما اشار اليه المعري بقوله:

لقد عجبوا لاهل البيت لما اروهم علمهم في مسك جفر

وبقي هذا المكتوب مخزونا عند أئمة اهل البيت لم يطلع عليه الا بعض خواصهم، فتوهم انه علم يمكن استخراجه بشيء من الحساب ونحوه توهم سخيف. ووجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته ما صورته واعلم أن جماعة كثيرة من العرفاء والصوفية كتبوا كتبا في علم الحروف مثل ابي العباس أحمد بن علي المعروف بالبوني الف شمس المعارف

ومحيي الدين بن العربي الف المدخل في علم الحروف والغزالي الف السر المصون والجوهر المكنون وعبدالله بن اسعد اليمني اليافعي الف الدر النظيم في منافع القرآن العظيم ومحمد بن ابراهيم الكازوروني الف خواص القرآن وفخر الدين الرازي الف لوامع البيان ويعقوب الجرخي والمترجم وابنه الملا علي وغيرهم أيضا الفوا في هذا العلم .

الشيخ حسين بن علي بن محفوظ الوشاحي العاملي الهرملي نزيل الكاظمية .

عالم فاضل من تلاميذ السيد عبدالله شبر الحسيني الكاظمي المتوفى سنة ١٢٤٦ ذكره السيد محمد معصوم في رسالته التي هي في أحوال السيد عبدالله شبر الكاظمي عند تعداد تلاميذه فقال ومنهم العالم الفاضل والفقيه الكامل افضل اهل زمانه على الاطلاق التقي النقي والمولى الصفي شيخنا ومولانا الشيخ حسين محفوظ وفي تكملة امل الآمل كان صهر جدنا السيد صالح بن محمد بن ابراهيم شرف الدين العاملي على ابنته الشريفة رحمة عمه والدي وحدثني جماعة من الشيوخ عن فضله وزهده وورعه واجتهاده حتى كانوا يقولون ان من حسنات هذا العصر الحسينين الشيخ حسين محفوظ والشيخ حسين نجف وقال في موضع آخر رأيت سلسلة آبائه على ظهر بعض كتبه متصلة بالشيخ محفوظ بن وشاح الآتي في بابه وكل تلك السلسلة من أهل العلم والفضل .

الشيخ جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي ابن أبي سعيد محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد الخزاعي الرازي النيسابوري .

من أهل المائة السادسة كان حيا سنة ٥٥٢ ولما توفي دفن في الري بجوار عبد العظيم في صحن حضرة امام زادة حمزة على يمين الداخل أمام الحجرة الاولى بوصية منه .

وسيأتي عن ابن حمزة انه توفي بالري ودفن بجوار عبد العظيم فما في مجالس المؤمنين سمعت من بعض الثقات ان قبره الشريف بأصبهان الظاهر انه اشتباه فان ابن حمزة كان حاضرا عند وفاته ودفنه كما يأتي واحتمل صاحب الروضات ان يكون ذلك اشتباها بقبر الشيخ ابي الفتوح اسعد البجلي الذي ذكر ابن خلكان انه توفي بأصبهان سنة ٦٠٠ وفي مستدركات الوسائل قبره في صحن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام في مزار عبد العظيم الحسني وعليه اسمه ونسبه بخط قديم .

اختلاف كلماتهم في التعبير عنه في الرياض الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن احمد وفي مجالس المؤمنين وروضات الجنات الحسين بن علي بن محمد بن أحمد ثم قال ان عمه عبد الرحمن بن أحمد بن احمد بن الحسين وفي فهرست منتجب الدين ومجموعة الجباعي الحسين بن علي بن محمد وفي المعالم ابو الفتوح بن علي وفي الرياض بعد ما نسبه كما مر قال ويروي عن والده عن جده المذكورين وعن والده عن جده المذكور وهو احمد اهـ اي يروي عن والده عن جده وعن والده عن جد والده احمد الشيخ ابو بكر احمد بن الحسين بن أحمد وهو يقتضي ان يكون نسبه هكذا الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين بن أحمد وفي الرياض ايضا في نسب الشيخ أبو الفتوح المذكور أشكال لأن الشيخ منتجب الدين في فهرسته قد اورده مرة عند ترجمته كما نقلناه عنه ومرة في اثناء ترجمة ابي بكر احمد ابن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي نزيل الري اورده كما صدرنا الترجمة به أعني بزيادة لفظة ابن احمد وقال في ترجمة أبي بكر المذكور انه ولد الشيخ عبد الرحمن وقال في ترجمة عبد الرحمن انه عم الشيخ ابي الفتوح الرازي إذ على هذا يلزم ان يكون ابو بكر احمد الجد القريب لأبي الفتوح فكيف يكون جده القريب علي بن محمد بن احمد وهو نفسه قال في ترجمة ابي بكر احمد المذكور اخبرني الشيخ ابو الفتوح الرازي عن والده عن جده عنه اذ هذا يدل على ان أبا بكر احمد والد والد جد أبي الفتوح وحينئذ يصير نسبه هكذا ابو الفتوح الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر احمد بن الحسين بن احمد .

أقوال العلماء فيه

في الرياض الشيخ الامام السعيد قدوة المفسرين ترجمان كلام الله الفقيه المفسر الكامل المعروف بالشيخ جمال الدين الى آخر ما مر الفاضل ابو الفتوح الرازي صاحب التفسير الفارسي الكبير المشهور من أجله علماء الامامية وعظمائهم كان كثير العلم وافر الفضل غزير الرواية عن العلماء والمشايخ جامعا للفضائل وله ميل الى التصوف وكلام الصوفية على ما يظهر من تفسيره الفارسي وشرح الشهاب الآتيين وكان أصله من نيسابور ونزل واجداده بالري وأقاموا بها وسيجيء في ترجمة ابن حمزة انه كان معاصرا له وان ابن حمزة قال كنت حاضرا بالري وقد توفي الشيخ ابو الفتوح بها ودفن بجوار عبد العظيم بموجب وصيته اهـ وقال منتجب الدين في الفهرس الشيخ الامام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي محمد الخزاعي الرازي واعظ عالم مفسر دين له تصانيف وذكر منها روض الجنان في تفسير القرآن وروح الاحباب في شرح الشهاب وقال قرأتها عليه وقال في ترجمة احمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي ما لفظه اخبرنا الشيخ الامام السعيد ترجمان كلام الله جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي عن والده عن جده عنه اهـ وذكره ابن شهر اشوب في المعالم في باب الكنى فقال شيخي ابو الفتوح ابن علي الرازي عالم له روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن فارسي الا انه عجيب وشرح الشهاب وقال في المناقب واجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان في تفسير القرآن اهـ واستغرب صاحب الرياض ذكره له بكنيته دون اسمه مع انه تلميذه فكيف لم يعرف اسمه ، لكن لا يخفى ان ذكره بكنيته فقط لا يدل على عدم معرفة اسمه وأورده صاحب امل الآمل في باب الاسماء مقتصرا على ما ذكره منتجب الدين وفي باب الكنى مقتصرا على ما ذكره ابن شهر اشوب ولعله ظن التعدد وليس كذلك وفي مجموعة الجباعي الشيخ جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي الرازي عالم واعظ مفسر دين له تصانيف وذكر منها روض الجنان وروح الاحباب وقال المجلسي في مقدمات البحار عند تعداد مآخذ كتابه التي يعتمد عليها كتاب شرح شهاب الاخبار وكتاب التفسير الكبير كلاهما للنحرير الشيخ ابو الفتوح الرازي ثم قال والشيخ ابو الفتوح في الفضل مشهور وكتبه معروفة مألوفة اهـ وقال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ما ترجمته : قدوة المفسرين الشيخ ابو الفتوح الحسين ابن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي كان من علماء التفسير والكلام وعظماء ادباء الانام وبالجملة مآثر فضله ومساعيه الجميلة في تفسير كتاب الله العظيم وابطال كل تأويل سقيم من المخالف الاثيم لا تخفي على كل ذي ذي طبع سليم وفيهم مستقيم ويظهر من تفسيره الفارسي انه كان معاصرا لصاحب الكشاف وقد وصل اليه بعض ابياته ولكن لم يصل اليه الكشاف

قال وقد ذكره الشيخ الجليل الرازي في بعض مصنفاته فقال الامام ابو الفتوح الرازي مصنف عشرين مجلداً في تفسير القرآن والعلماء من جميع الطوائف طالبون له راغبون فيه وفي التعليقة الحسين بن علي بن محمد احمد الخزاعي النيسابوري مضى في ترجمة جده احمد ما يظهر منه جلالته اهـ وفي مستدركات الوسائل : الامام السعيد قدوة المفسرين ترجمان كلام الله جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي النيسابوري الفاضل العالم الفقيه المفسر الاديب العارف الكامل البليغ المعروف بأبي الفتوح الرازي المنتهي نسبه الشريف الى عبدالله بن بديل بن ورقاءالخزاعي الصحابي المستشهد بصفين بين يدي امير المؤمنين (عليه السلام) وأبوه بديل كان من الصحابة ايضا والمترجم جمع الى شرافة النسب الآخذ بمجامع العلوم المنبىء عنه تفسيره الكبير العجيب اهـ .

مشايخه

(١) أبوه علي بن محمد في الرياض يروي المترجم عن والده عن جده المذكورين وعن والده عن جده المذكور وهو الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي نزيل الري عن السيدين المرتضى والرضي وعن الشيخ الطوسي اهـ ومعناه غير واضح ويمكن ان يريد ان المترجم تارة يروي عن والده علي عن جده محمد وتارة عن والده علي عن جد والده احمد بن الحسين ويروي جد والده عن المرتضي والرضي وعن الشيخ الطوسي وفي الروضات يروي ابو الفتوح عن ابيه علي بن محمد وعن عمه عن جده ثم عن جده عن والد جده المشار الى اسمائهم مميزاتهم اهـ وهو يريد ما اراده صاحب الرياض: فجاء بعبارة كعبارته في الاغلاق وهؤلاء يريدون ان يكتبوا بالعربية ولا يجيدونها فتقع عباراتهم مغلقة والظاهر ان مراده ان أبا الفتوح يروي عن ابيه وعن عم ابيه وهو عبدالرحمن بن احمد بن الحسين المتقدم ذكره في كلامه فيكون راويا عن عم ابيه كما روى عن ابيه (٢) عم ابيه عبد الرحمن ابن احمد على احتمال تقدم (٣) الشيخ المفيد ابو الوفاء عبد الجبار ابن عبدالله بن علي المقري الرازي عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الدوريستي عن المفيد كما في الرياض (٤) الشيخ أبو علي ابن الشيخ الطوسي عن ابيه كما في الروضات قال وكان قد قرأ عليه ,

تلاميـذه

(١) ابن شهر اشوب صاحب المناقب والمعالم (٢) ولده قرأ عليه تفسيره روض الجنان كما وجده صاحب الرياض على ظهر النسخة لكنه لم يسمه وحيث ان له ولدين فلا يعرف انه أيهما لكن الظاهر انه تاج الدين محمد ففي الروضات انه يروي عنه (٣) الشيخ نصير الدين ابو طالب عبدالله بن حمزة الطوسي في الرياض انه يروي عنه (٤) منتجب الدين صاحب الفهرست ذكر في فهرسته انه قرأ عليه روض الجنان وشرح الشهاب وانه يروي عنه كما مر .

اسرتـه

في الرياض كان هو وولده الشيخ الامام تاج الدين محمد ووالده وجده القريب وجده الاعلى الشيخ ابو بكر احمد وعمه الاعلى الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر أحمد المذكور كلهم من مشاهير العلماء وبالجملة هؤلاء سلسلة معروفة من علماء الامامية ولكل واحد منهم تأليفات جياد وتصنيفات عديدة حسان وفي الرياض ايضا سيجيء في ترجمة المحسن بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي انه عم الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري فهو عم لعم الشيخ أبي الفتوح وفي مجالس المؤمنين هو من أهل بيت الفضل والجلال ومن ذرية بديل بن ورقاء الخزاعي الذي كان من أكابر الصحابة ومن كبار خزاعة وكانت خزاعة من محبي اهل البيت وشيعتهم ولا سيما عبدالله ومحمد وعبد الرحمن اولاد بديل بن ورقاء المذكور وممن شهدوا مع علي (عليه السلام) حرب صفين وحاربوا حتى قتلوا في سبيل الله وكان جد الشيخ ابي الفتوح هذا الشيخ أبو سعيد (محمد بن الحسين) وصنف كتاب الروضة الزهراء في مناقب الزهراء من اعلام علماء زمانه وعمه الشيخ الفاضل ابو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن احمد بن الحسين النيسابوري من مشاهير العصر اهـ وفي الروضات اما جده الاول الذي هو والد ابيه ويروي هو عن والده عنه فهو الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري صاحب كتاب الروضة الزهراء وعد له سبعة مؤلفات غيرها منها منى الطالب في اسلام ابي طالب وكذا عم أبيه الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الملقب بالمفيد ووصفه بصفات جليلة وذكر له عدة مؤلفات وكذا ولده الامام تاج الدين محمد بن الحسين وابن اخته العالم الصالح الثقة الامام فخر الدين ابو سعيد احمد بن محمد الخزاعي (الملقب بالجملكي) وبالجملة فالرجل وأقوامه الصالحون من اجلاء بيوتات العرب المستوطنين ديار العجم وليس تفي هذه العجالة بالثناء على كل واحد منهم بالخصوص اهـ وفي الرياض من جدوده العلية الشيخ أحمد بن الحسين بن احمد الخزاعي نزيل الري قرأ على السيدين والشيخ الطوسي وذكر له عدة مؤلفات قال وكذا والده الامام تاج الدين محمد الراوي عنه .

اولاده

يظهر ان له ولدين (احدهما) تاج الدين محمد وصفه صاحب الرياض بالشيخ الامام (والآخر) صدر الدين علي ذكره منتجب الدين في الفهرست .

بعض اخباره

في الرياض انه ذكر في شرح الشهاب عند ذكر قوله (ﷺ) ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر بعد نقل اخبار المؤلفة قلوبهم حجة لقوله عليه السلام ما لفظه وقد وقع لي مثل هذا كنت في ايام شبابي اعقد المجلس في الخان المعروف بخان علان وكان لي قبول عظيم فحسدني جماعة من اصحابي فسعوا بي الى الوالي فمنعني من عقد المجلس وكان لي جار من اصحاب السلطان وكان ذلك في أيام العيد وكان قد عزم على ان يشتغل بالشرب على عادتهم فلما سمع بذلك ترك ما كان عزم عليه وركب واعلم الوالي ان القوم حسدوني وكذبوا علي وجاء حتى اخرجني من داري وأعادني الى المنبر وجلس في المجلس الى آخره فقلت للناس هذا ما قال النبي (ﷺ) ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر اهـ .

مؤلفاته

(١) روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن في عشرين مجلدة بالفارسية مشهور متداول وفي الرياض هو من أجل الكتب وافيدها وانفعها رأيته فرأيت منه بحرا طمطاما وأدرجه الاستاذ (المجلسي) أيده الله في بحار الانوار وفي مجالس المؤمنين تفسيره الفارسي مما لا نظير له في رشاقة التحرير وعذوبة التقرير ودقة النظر والفخر الرازي في تفسيره الكبير قد أخذ منه

وبنى عليه أساسه ولكن اضاف اليه بعض تشكيكاته كل مجلدة بقدر ثلاثين الف بيت وقد أورد شطرا من فوائده في مطاوي هذا الكتاب وفيه أيضاً الظاهر ان أكثر تلك المجلدات من تفسيره العربي لأن تفسيره الفارسي أربعة مجلدات ولعله يجعل ثمانية مجلدات فالباقي منه الى العشرين يكون من تفسيره العربي وفقنا الله لتحصيله اهـ. وهذا شيء انفرد به فالجميع ومنهم تلاميذه الذين هم أعرف بمؤلفاته قالوا ان تفسيره الفارسي عشرون مجلدا اما تفسيره العربي فمشكوك الوجود وصاحب المجالس مع اعترافه بأنه لم يره كيف يقول ان اكثر مجلدات الفارسي هي منه وفي الرياض أن المجلس لا يرتضي ما قاله بل يقول ان تفسيره الفارسي عشرون مجلدا وفي مستدركات الوسائل ان تفسيره الكبير العجيب الذي يقرب من ١٥٠ الف بيت (البيت خمسون حرفا) وان كان بالفارسية الا انه حاو لكل ما تشتهيه الانفس وتقر به الأعين، ومن نظر اليه وتأمل في مجمع البيان للطبرسي يجده كالمختصر منه وبالجملة فتفسيره هذا كتاب لا يمل قارئه ولا يضجر الناظر اليه ينتفع منه الفقيه والمفسر والأديب والمؤرخ والواعظ وطالب الفضائل والمناقب والمثالب اهـ. (اقول) لم يتيسر لي الاطلاع عليه لا حكم فيه بشيء. وفي الذريعة انه يذكر الآية وتحتها ترجمتها بالفارسية كلمة كلمة ثم يشرع في تفسيرها صنع هكذا من أول القرآن الى آخره (٢) تفسير آخر بالعربية في الرياض نسبه اليه بعض متأخري العلماء وقد صرح هو في أول تفسيره الفارسي الكبير بأنه وعد أصحابه بتفسيرين احدهما بالفارسية والآخر بالعربية وانه قدم الفارسي في التأليف على العربي فالظاهر انه قد ألفه أيضاً اهـ. (٣) روح الاحباب وروح الالباب في شرح الشهاب الفه باسم تاج الدين والشهاب هو جمعه القاضي القضاعي من كلام النبي ﷺ في الاحكام والمواعظ والآداب والحكم في الرياض رأيت نسخة من شرح الشهاب في طهران وأخرى في هراة وهو حسن الفوائد وادرجه الاستاذ (المجلسي) في بحار الانوار وقد اورد في شرح الشهاب عند قوله ﷺ احفظ لي اصحابي فانهم خيار امتي طرفا من الاخبار في فضائل الخلفاء الثلاثة (٤) رسالة يوحنا بالفارسية في الرياض نسبت إليه وهي رسالة لطيفة معروفة مشتملة على تصحيح المذهب الجعفري وأجرى الكلام فيها على لسان يوحنا الذمي الانجيلي النصراني على انه كان نصرانيا ثم أسلم وتفحص وبحث عن المذاهب فاختار مذهب الشيعة على نهج الطرائف لابن طاوس في الامامة حيث تكلم فيه على لسان عبد المحمود الذمي (٥) الرسالة الحسنية بضم الحاء وسكون السين وكسر النون وتشديد المثناة التحتية وآخره هاء في الرياض نسبت اليه وهي رسالة مشهورة جيدة نفيسة في الامامة حسنة الفوائد وكانت بالعربية وترجمها بعضهم الى الفارسية ووضعها على لسان جارية اسمها حسنية كانت كافرة ثم اسلمت وتكلمت بحضرة هارون الرشيد في الاحتجاج لمذهب الشيعة، ولكن لم يثبت انتسابها اليه ومر في ترجمة الشيخ ابراهيم الاسترابادي ان هذه الرسالة تنسب اليه ولكن ذلك لانه ترجمها الى الفارسية واصلها العربي لابي الفتوح ويحتمل ان تلك الرسالة مروية عن ابي الفتوح لا انها من مؤلفاته كما يلوح من أول تلك الرسالة وهي غير الرسالة الحسنية بالحاء والسين المهملتين المفتوحتين والنون والمثناة التحتية المشددة والهاء لانها من مؤلفات بعض المتأخرين في أصول الدين والعبادات الفها لاقا حسين وزير مازندان (٦) تبصرة العوام في معرفة مقالات الانام فارسي رأيت منه نسخة في مكتبة الشيخ فضل الله النوري في طهران تشتمل على ستة وعشرين بابا كتبت في الثمانمائة ونيف وقد وجد على ظهر نسخة من هذا الكتاب هذه العبارة منقولة من خط شيخ الاسلام في اصفهان ميرزا قاضي: وقد ذم الشيخ أبو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي الرازي الحسين بن منصور الحلاج في كتابه الموسوم بتبصرة العوام وقد رأيت هذا الكتاب بخطه رحمه الله اهـ. وفي الكتاب المذكور كلام طويل في ذم الحلاج والكتاب جيد جدا وفي آخره دفع بعض الاكاذيب المسندة الى الامامية والاحتجاج لصحة مذهبهم وفي الرياض نسب اليه بعضهم تبصرة العوام والظاهر انه سهو لأنه من مؤلفات السيد المرتضى على ما قيل او لغيره فلعل المراد غير هذا الكتاب المعروف وهذا الكتاب مرتب على ثمانية وعشرين بابا وفيه ذم الصوفية وهذا مما يؤيد عدم صحة نسبته اليه اهـ. (اقول) النسبة اليه صحيحة ووجود كتاب بهذا الاسم للسيد المرتضى ان صح لا ينافي ذلك والصوفية الذين ذمهم هم امثال الحلاج السالك سبيل الاعوجاج فلا ينافي ميله الى صوفية أهل العرفان وأبواب الكتاب في النسخة التي رأيناها ستة وعشرون لا ثمانية وعشرون.

الميرزا حسين ابن الميرزا علي ابن الميرزا محمد الاخباري النيسابوري المقتول.

ولد سنة ١٢٥٩ وتوفي سنة ١٣١٨.

اصل هذه الاسرة من نيسابور وانتقل جدهم الاعلى الميرزا عبد النبي من ايران الى الهند في أيام السلطان نادر شاه ولما دخل بلاد الهند اكرم السلطان محمد شاه الكوركاني ملك الهند مثواه فولد له ببلدة شاه جهان آباد الميرزا محمد المقتول سنة ١١٧٨ ثم لما ترعرع الميرزا محمد خرج الى الهند الى الحج مع والديه فبقي في ايابه في العراق واكب على التحصيل وانتقل ابنه الميرزا علي بعد قتل والده من الكاظمية الى سوق الشيوخ وبها اعقب وانتشر عقبه منهم بالمحمرة ومنهم بالبصرة ومنهم بالكويت ومنهم في بوشهر ومنهم بسوق الشيوخ ومنهم بالهند ومنهم بهمذان ومنهم بالنجف واكثرهم اهل علم وفضل. قرأ المترجم على والده الميرزا علي ومن اثاره المدرسة الكائنة بسوق الشيوخ بالعراق خلف عدة اولاد منهم الميرزا عناية الله نزيل سوق الشيوخ والميرزا محمد تقي نزيل البصرة المتوفي سنة ١٣٥٧ يرويان عن والدهما عن والده عن جده عالمان فقيهان محدثان.

الحسين الكوكبي بن علي او أحمد الرخ بن محمد بن اسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

في عمدة الطالب خرج في أيام المستعين وتغلب على قزوين وأبهر وزنجان وذلك في سنة ٢٥٥ ومعه ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن الحسن بن العباس بن علي بن أبي طالب فخرج اليه طاهر بن عبد الله بن طاهر فقتل ابراهيم بموضع من قزوين وانهزم الحسين الكوكبي الى طبرستان والتجأ الى الداعي الحسن بن زيد ثم بلغ الداعي عنه كلام فغرقه في بركة ولا عقب له اهـ.

المولى حسين علي بن محمد نقي الهروي الاصفهاني الحائري المعروف بالفاضل الهروي.

عالم فاضل مؤلف من تلاميذ الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم واخيه صاحب الفصول له حاشية على الرياض في الفقه وأخرى على

القوانين وشرح الأربعين حديثا وكتاب في علمي الدراية والرجال .

الحسين بن علي بن محمد التمار النحوي يكنى أبا الطيب .

ذكره ابن حجر في لسان الميزان بهذا العنوان وقال: روى عن ابن الانباري وعلي بن ماهان وغيرهما روى عنه الشيخ المفيد ذكره الطوسي عن المفيد في الامامية اهـ. وفي الرياض الشيخ أبو الطيب الحسين بن علي التمار : كان من اساتيذ المفيد ويروي عن احمد بن مازن عن القاسم بن سليمان كما في امالي الشيخ الطوسي. وفي تاريخ بغداد: الحسين بن علي بن محمد أبو الطيب النحوي المعروف بالتمار حدث عن محمد بن أيوب الرازي روى عنه احمد بن محمد بن الحسن بن مالك الجرجاني ثم ذكر حديثا مسندا في سنده أبو العباس احمد بن محمد بن الحسن بن مالك الجرجاني عن المترجم عن محمد بن أيوب الرازي وساق السند الى ابن عباس قال : لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج .

الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحر العاملي المشغري

في أمل الآمل انه عم صاحب الآمل قال كان فاضلاً عالماً فصيحاً شاعراً صالحاً سافر الى اصفهان واسكنه شيخنا البهائي في داره وكان يقرأ عنده (اي عند البهائي) حتى مات شيخنا البهائي ومات بعده بمدة يسيرة يروي عن الشيخ بهاء الدين واروي عن والدي عنه وكان الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني جده لامه بنت الشيخ حسن وكذا أخوه الشيخ محمد بن الحر ويأتي .

الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي

ولد سنة ١٠٥٦ وتوفي في اصفهان سنة ١٠٧٨ ودفن في المشهد الرضوي .

في أمل الآمل كان فاضلاصالحامحققاقرأ على أبيه وذكره أبو في كتاب الدر المنثور واثنى عليه اهـ. وذرية الشهيد الثاني كلهم علماء فضلاء ولذلك عرفوا بسلسلة الذهب. وفي الرياض ليس من العلماء المهرة.

الشيخ عز الدين حسين بن علي بن محمد بن سودون الشامي العاملي الميسي

كان حيا سنة ٩٧٤.

في رياض العلماء فاضل فقيه جليل رأيت في استراباد من مؤلفاته حاشية على الرسالة الالفية للشهيد وعلى النسخة خطه واجازته وصرح بنسبته في تلك الاجازة كما نقلناه وهي حاشية حسنة بل شرح مشتمل على الاستدلال في المسائل وفي آخر النسخة هكذا فرغ منه العبد الفقير يوم الاثنين في العشر الاخير من جمادى الأخرة حسين بن علي ابن سودون العاملي سنة ٩٧٤ فهو معاصر للشهيد الثاني اهـ. ولا ذكر له في أمل الآمل .

مؤيد الدين أبو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد ابن عبد الصمد الاصبهاني الوزير المنشي المعروف بالطغرائي صاحب لامية العجم من ذرية أبي الاسود الدؤلي

ولد سنة ٤٥٣ في جي[1] من اصبهان وقتل سنة ٥١٣ او ٥١٤ او ٥١٥ او ٥١٨ عن عمر تجاوز الستين وناهز السبعين وفي شعره ما يدل على سنه بلغ ٥٧ سنة لانه قال وقد جاءه مولود :

هذا الصغير الذي وافى على كبر أقر عيني ولكن زاد في فكري
سبع وخمسون لو مرت على حجر لبان تأثيرها في ذلك الحجر

والله أعلم كم عاش بعد ذلك وفي كشف الظنون انه قتل ذبحا.

(والطغرائي) عن مختصر تاريخ ابن خلكان نسبة الى (الطغرا) بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وبعد الراء الف مقصورة وهي الطرة التي تكتب على أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة أعجمية اهـ. وفي معجم الأدباء : الطغرائي نسبة الى من يكتب الطغراء وهي الطرة التي تكتب في أعلى المناشير فوق البسملة بالقلم الجلي تتضمن اسم الملك والقابه وهي كلمة اعجمية محرفة من الطرة اهـ. وفي الرياض في كونها اعجمية نظر كيف وهي مشتملة على الطاء المهملة وهي لا تكون في اللغة العجمية بل في كونها بالالف المقصورة نظر ايضا لأن الظاهر انها بالممدودة اهـ. وكاتب الطغرا يسمى الطغرائي وكان هو طغرائيا لسلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي. وفي الرياض: انما لقب بالطغرائي لأنه كان يكتب الطغرا في ديباجة الاحكام السلطانية كما هو المتعارف الآن في بلاد الروم (البلاد العثمانية) وفي خطبة الصدور في بلاد العجم اهـ. وفيه أيضا أن الطغرائي قد يطلق على الوزير الجليل ابي الفتح وزير السلطان بركيارق بن سنجر وقد عزله سنة ٤٩٧ وكثيرا ما يشتبه احدهما بالآخر .

اقوال العلماء فيه

في مسودة الكتاب : انه كان وزيرا للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وفيها ايضا انه كان صاحب الطغراء للسلطان محمد ابن ملكشاه السلجوقي ويمكن أن لا يكون بينهما تناف وكان مشتغلا بعلم الكيمياء وصنف فيه كتبا كما في كشف الظنون . ويدل على اشتغاله به تأليفه الكثيرة فيه الآتي ذكرها. وفي معجم الأدباء: الاستاذ مؤيد الدين أبو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني المعروف بالطغرائي كان آية في الكتابة والشعر خبيرا بصناعة الكيمياء له فيها تصانيف اضاع الناس بمزاولتها اموالا لا تحصى وخدم السلطان ملكشاه بن الب ارسلان وكان منشىء السلطان محمد مدة ملكه متولي ديوان الطغراء وصاحب ديوان الانشاء تشرفت به الدولة السلجوقية وتشوفت اليه المملكة الايوبية وتنقل في المناصب والمراتب وتولى الاستيفاء وترشح للوزارة ولم يكن في الدولتين السلجوقية والايوبية من يماثله في الانشاء سوى أمين الملك أبي نصر العتبي وله في العربية والعلوم قدم راسخ وله في البلادة المعجزة في النظم والنثر، قال الامام محمد بن الهيثم الاصفهاني كشف الاستاذ أبو اسماعيل بذكائه سر الكيمياء وفك رموزها واستخرج كنوزها وقوله : كان خبيرا بصناعة الكيمياء، لم يظهر المراد منه اهو العلم بصناعتها فقط ام انه كان يعلم كيفية صنعها وصحت معه فحول المعادن الى ذهب وفضة؟ ربما ظهر من قوله : اضاع الناس بمزاولتها اموالا لا تحصى ، الاول. ولو صحت معه لاشتهر ذلك وكان ذا ثروة عظيمة ! وقال ابن خلكان في تاريخه : الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني الطغرائي غزير الفضل لطيف الطبع فاق بصنعة النظم والنثر توفي سنة ٥١٥. وفي

(١) في جي هذه ونهرها زندرود يقول اسماعيل عن محمد الجربازقاني :

قد اعتدلت اوقاتها وفصولها وما استكرهت يقظاتها ومنامها
فمن حل «جيا» ليس يثني رحاله وانسي حاجات بأخرى انتظامها
لتشرب مياه (الزندرود) اذا اشتكت من السقم نفس كي يخف سقامها

انساب السمعاني في المنشي: هذه النسبة الى انشاء الكتب الديوانية والرسائل والمشهور بهذه النسبة الاستاذ أبو اسماعيل الحسين بن علي بن عبد الصمد المنشي الاصبهاني صدر العراق وشهرة الآفاق وذكر معه رجلا آخر. وفي مرآة الجنان في حوادث سنة ٥١٤: فيها توفي الوزير مؤيد الدين الحسين بن علي الاصبهاني كاتب ديوان الانشاء للسلطان محمد ابن ملكشاه كان من افراد الدهر وحامل لواء النظم والنثر وهو صاحب لامية العجم. وفي أمل الآمل: مؤيد الدين الحسين بن علي الاصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي فاضل عالم صحيح المذهب شاعر اديب قتل ظلما وقد جاوز ستين سنة وشعره في غاية الحسن ومن جملته لامية العجم المشتملة على الآداب والحكم وهي أشهر من ان تذكر وله ديوان شعر جيد. وفي الرياض: الشيخ العميد الوزير مؤيد الدين فخر الكتاب أبو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي الامامي الشهيد المقتول ظلما الشاعر الفاضل الجليل المشهور صاحب لأمية العجم التي شرحها الصندي بشرح كبير معروف وكان مشهورا بمعرفة علم الكيمياء ويعتقد صحة ذلك وله فيه تأليفه اهـ.

ولاشتهاره بعلم الكيمياء قيل عن لاميته المعروفة بلامية العجم انها رمز الى علم الكيمياء وهو خيال فاسد كما قيل عن كتاب كليلة ودمنة مثل ذلك.

وفي تاريخ السلجوقية لعماد الدين محمد بن محمد الاصفهاني بعدما ذكر مرض السلطان محمد ابن ملكشاه السلجوقي ما لفظه: واما الاستاذ ابو اسماعيل الطغرائي فإنهم لما لم يروا في فضله مطعنا ولا على علمه من القدح مكمنا اشاعوا بينهم انه ساحر وانه في السحر عن ساعد الحذق حاسر وان مرض السلطان ربما كان بسحره وانه ان لم يصرف عن تصرفه فلا امن من امره فبطلوه وعطلوه واعتزلوه وعزلوه اهـ.

قتله والسبب فيه

عن العماد الكاتب في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة، وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغرائي كان ينعت بالاستاذ وانه كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود المصاف بالقرب من همذان وكانت النصرة لمحمود فأول من أخذ الاستاذ أبو اسماعيل وزير مسعود فأخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين أبو طالب علي بن أحمد بن حرب السميرمي فقال الشهاب أسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب: هذا الرجل ملحد، يعني الاستاذ، فقال وزير محمود: من يكن ملحدا يقتل. فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه لاقبال محمود عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ٥١٣ وقيل انه قتل سنة ٥١٤ وقيل ٥١٨ وقد جاوز ستين سنة وقتل الكمال السميرمي الوزير المذكور الذي سعى بقتل الطغرائي يوم الثلاثاء سلخ صفر سنة ٥١٦ في السوق ببغداد عند المدرسة النظامية وقيل قتله عبد اسود كان للطغرائي لانه قتل استاذه (بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين).

وقال الصفدي في شرح لامية العجم: أخبرني العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن مساعد الانصاري بالقاهرة المحروسة ان الطغرائي لما عزم أخو مخدومه على قتله امران يشد الى شجرة وان يوقف تجاه جماعة ليرموه بالسهام، ففعل ذلك به واوقف انسانا خلف الشجرة من غير ان يشعر به الطغرائي، وأمره ان يسمع ما يقول، وقال لارباب السهام: لا ترموه الا اذا اشرت اليكم، فوقفوا والسهام في أيدهم مفوقة لرميه فأنشد الطغرائي في تلك الحال هذه الأبيات:

ولقد اقول لمن يسدد سهمه	نحوي واطراف المنية شرع
والموت في لحظات احور طرفه	دوني وقلبي دونـه يتقطع
بالله فتش في فؤادي هل يرى	فيه لغير هوى الاحبة موضع
أهون له لو لم يكن في طيه	عهد الحبيب وسره المستودع

فلما سمع ذلك رق له وأمر باطلاقه ذلك الوقت ثم ان الوزير عمل على قتله فيما بعد وقتل اهـ.

مؤلفاته

المذكورة في معجم الادباء (١) جامع الاسرار وتراكيب الانوار في الاكسير (٢) حقائق الاستشهادات في كشف الظنون بين فيه اثبات الصناعة ورد على ابن سينا في أبطالها بمقدمات من كتاب الشفاء والظاهر أنه غير الرد على ابن سينا الآتي وقد ذكرا معاً في كشف الظنون (٣) ذات الفوائد (٤) الرد على ابن سينا في ابطال الكيمياء (٥) مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة. في الرياض نسبه اليه صاحب كتاب المصباح في علم المفتاح الذي هو في ذلك العلم وذكر فيه ان الطغرائي قد استوفى في ذلك الكتاب الكلام على الدلائل السمعية والاخبار والاثار في ثبوت هذا العلم وعبر عنه في كشف الظنون بالمصابيح والمفاتيح وهذه الخمسة كلها في الكيمياء (٦) ديوان شعره مطبوع بمطبعة الجوائب (٧) الارشاد للاولاد مختصر في الاكسير مذكور في كشف الظنون.

اشعاره

هو شاعر مجيد [١] وله ديوان شعر مطبوع بمطبعة الجوائب في الاستانة وينسب اليه اشعار كثيرة في مدح أهل البيت (ع) لا توجد في ديوانه وكأنها أسقطت منه.

لامية العجم

ومن مشهور شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم لأن ناظمها عجمي اصبهاني[٢] نظمها ببغداد سنة ٥٠٥ أولها:

اصالة الرأي صانتني من الخطل	وحلية الفضل زانتني لدى العطل

وذلك في مقابلة لامية العرب للشنفرى العربي التي أولها:

أقيموا بني أمي صدور مطيكم	فإني الى قوم سواكم لأميل

وكلاهما مشتمل على معان تعلم علو الهمة ومكارم الاخلاق، وروي علموا اولادكم لامية الشنفرى فإنها تعلمهم مكارم الاخلاق ولا تعلموهم مقاطعة آل غسان. وقد شرح لامية العجم صلاح الدين بن ايبك الصفدي. وشرحها غير الصفدي حتى زادت شروحها على العشرة، كما عارضها وشطرها كثير من الشعراء وسارت ابياتها مسير الامثال، وقال عنها اسماعيل مظهر وهو يتحدث عن شعر الطغرائي: «ان في شعر

(١) كان في الواقع الشاعر الأول في عصره.

(٢) اذا اعتبرنا مكان الولادة فهو اصفهاني ولكن رأيت فيما تقدم انه من سلالة ابي الاسود الدؤلي

الطغرائي ، الثورة يخيم عليها هدوء نفسي قلما تأنسه في شاعر غيره . وعندي ان هذه الصفة لم تتجل في شعر الطغرائي بقدر ما تجلت في لاميته » . وتأثر الغربيون بعناية العرب باللامية فعنوا بها وترجموها اكثر من مرة وفي اكثر من لغة وبلاد. واول ما ترجمت الى اللاتينية عام ١٦٢٩ وعنها ترجمت الى الفرنسية عام ١٦٦٠ ويقول عنها كرنكو: لعلها اقدم نص من الشعر العربي كان في متناول دائرة واسعة من اوروبا. وفي الرياض لامية العجم قصيدة طويلة تنيف على ستين بيتا وقد اودعها كل غريبة اهـ، وقد اوردها ياقوت في معجم الادباء بتمامها اعجابا بها وكذلك ابن خلكان اوردها بتمامها. ولشهرتها تركناها .

مختارات من شعره

في أمل الآمل من شعره قوله :

اذا ما لم تكن ملكا مطاعا ... فكن عبدا لخالقه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا ... كما تهواه فاتركها جميعا
هما نهجان من نسك وفتك ... يحلان الفتى الشرف الرفيعا

وقوله :

يا قلب مالك والهوى من بعدما ... طاب السلو واقصر العشاق
او ما بدا لك في الافاقة والأولى ... نازعتهم كأس الغرام افاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذي ... اشكوه لا يرجى له افراق
وهدا خفوق النجم والقلب الذي ... ضمت عليه جوانحي خفاق

وفي خريدة القصر للعماد الكاتب انه كتب اليه الدهخدا أبو شجاع ابن أبي الوفاء وكان من معاصريه بأصفهان وهو تائب من شرب الخمر يستهديه شرابا :

يا من سما بجلاله ... فخرا على كل الانام
وغدت مكارم كفه ... تغني العفاة عن الغمام
ان كنت قد نزهت نفـ ... ـسك عن مساورة المدام
فأسير جودك نحو ما ... نزهت نفسك عنه ظام
فأمنن عليه بالشراب ... وعش سعيدا الف عام
فالعمر يركض كالسحا ... ب وكل عيش كالمنام
واجل ما ادخر الفتى ... شكر يبوح على الدوام

فأجابه الاستاذ الطغرائي بقوله :

من تاب من شرب المدام ... ومن مقارفة الحرام
وسمت به النفس العزوب ... عن التورط في الاثام
فاستحي ان تلقاه منـ ... ـتجعا لأهداء المدام
وابني أحق بما سالـ ... ـت لديه من بلل الاوام
فاستسقه فلديه ما ... يغنيك عن سقي الغمام
واسرق من الايام حظـ ... ـك من حلال او حرام
فالدهر ليس ينام عنـ ... ـك وانت عنه في منام

ومن شعره قوله :

جامل عدوك ما استطعت فإنه ... بالرفق يطمع في صلاح الفاسد
واحذر حسودك ما استطعت فإنه ... ان نمت عنه فليس عنك براقد
ان الحسود وان اراد توددا ... منه أضر من العدو الحاقد
ولربما رضي العدو اذا رأى ... منك الجميل فصار غير معاند
ورضا الحسود زوال نعمتك التي ... أوتيتها من طارف او تالد
فاصبر على غيظ الحسود فناره ... ترمي حشاه بالعذاب الخالد
او ما رأيت النار تأكل نفسها ... حتى تعود الى الرماد الهامد
تضفو على المحسود نعمة ربه ... ويذوب من كمد فؤاد الحاسد

وقوله في مدح العلم قوله :

من قاس بالعلم الثراء فإنه ... في حكمه اعمى البصيرة كاذب
العلم تخدمه بنفسك دائما ... والمال يخدم عنك فيه نائب
والمال يسلب او يبيد لحارث ... والعلم لا يخشى عليه سالب
والعلم نقش في فؤادك راسخ ... والمال ظل عن فنائك ذاهب
هذا على الانفاق يغزر فيضه ... ابدا وذلك حين تنفق ناضب

وقال يسلي معين الملك فضل الله في نكبته ويحضه على الصبر[1]:

فصبرا معين الملك ان عن حادث ... فعاقبة الصبر الجميل جميل
ولا تيأسن من صنع ربك انه ... ضمين بأن الله سوف يديل
فإن الليالي اذ يزول نعيمها ... تبشر ان النائبات تزول
ألم تر أن الليل بعد ظلامه ... عليه لاسفار الصباح دليل
ألم تر ان الشمس بعد كسوفها ... لها منظر يغشى العيون صقيل
وان الهلال النضو يقمر بعدما ... بدا وهو شخت الجانبين ضئيل
ولا تحسبن السيف يقصر كلما ... تعاوره بعد المضاء كلول
ولا تحسبن الدوح يقلع كلما ... يمر به نفح الصبا فيميل
فقد يعطف الدهر الأبي قياده ... فيشفى عليل او يبل غليل
ويستأنف الغصن السليب مضاره ... فيورق ما لم يعتوره ذبول
ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما ... تساقط ريش واستطار نسيل
وللنجم من بعد الرجوع استقامة ... وللحظ من بعد الذهاب قفول
وبعض الرزايا يوجب الشكر وقعها ... عليك وأحداث الزمان شكول
ولا غرو ان اخنت عليك فإنما ... يصادم بالخطب الجليل جليل
واي قناة لم ترنح كعوبها ... واي حسام لم يصبه فلول
أسأت الى الايام حتى وترتها ... فعندك اضغان لها وذحول
وصارفتها فيما ارادت صروفها ... ولولاك كانت تنتحي وتصول
وما انت الا السيف يسكن غمده ... ليردى به يوم النزال قتيل
اما لك بالصديق يوسف اسوة ... فتحمل وطء الدهر وهو ثقيل
وما غض منك الحبس والذكر سائر ... طليق له في الخافقين ذميل
فلا تذعنن للخطب آذاك ثقله ... فمثلك للامر العظيم حمول
وان امرأً تعدو الحوادث عرضه ... ويأسى لما يأخذنه لبخيل

ومن شعره قوله :

اما العلوم فقد ظفرت ببغيتي ... منها فما احتاج ان أتعلما
وعرفت أسرار الحقيقة كلها ... علما انار لي البهيم المظلما
وورثت هرمس سر حكمته الذي ... ما زال ظنا في الغيوب مرجما
وملكت مفتاح الكنوز بحكمة ... كشفت لي السر الخفي المبهما
لولا التقية كنت اظهر معجزا ... من حكمتي تشفي القلوب من العمى
اهوى التكرم والتظاهر بالذي ... علمته والعقل ينهي عنهما

(١) معين الملك فضل الله بن محمد صاحب ديوان الانشاء والطغراء وبعد ان كان الأب وابنه من مؤيدي الوزير السلجوقي نظام الملك المقربين اليه خاصماه فكانت نكبتها وكان السجن والتعذيب . ـ المؤلف ـ

وأريد لا القى غبيا مؤسرا في العالمين ولا لبيبا معدما
والناس أما جاهل أو ظالم فمتى أطيق تكرما وتكلما

وقوله يصف طلوع الشمس وغروب البدر :

وكأنما الشمس المنيرة اذ بدت والبدر يجنح للغروب وما غرب
متحاربان لذا مجن صاغه من فضة ولذا مجن من ذهب

وقوله :

ايكية صدحت شجوا على فنن فاشعلت ما خبا من نار اشجاني
ناحت وما فقدت الفا ولا فجعت فذكرتني اوطاري وأوطاني
طليقة من اسار الهم ناعمة اضحت تجدد وجد الموثق العاني
تشبهت بي في وجد وفي طرب هيهات ما نحن في الحالين سيان
ما في حشاها ولا في جفنها أثر من نار قلبي ولا من ماء أجفاني
يا ربة البانة الغناء تحضنها خضراء تلتف أغصانا بأغصان
ان كان نوحك اسعادا لمغترب ناء عن الأهل ممني بهجران
فقارضيني اذا ما اعتادني طرب وجدا بوجد وسلوانا بسلوان
ما انت مني ولا يعنيك ما أخذت مني الليالي ولا تدرين ما شأني

وقوله :

اقول لنضوي وهي من شجني خلو حنانيك قد أدميت كلمي يا نضو
تعالي اقاسمك الهموم لتعلمي بأنك مما تشتكي كبدي خلو
تريدين مرعى الريف والبدو ابتغي وما يستوي الريف العراقي والبدو
هوى ليس يسلي القرب عنه ولا النوى وشجو قديم ليس يشبهه شجو
فاسر ولافك ووجد ولا أسى وسقم ولا برء وسكر ولا صحو
عناء معن وهو عندي راحة وسم زعاف طعمه في فمي حلو

وقوله :

انظر تر الجنة في وجهه لا ريب في ذاك ولا شك
أما ترى فيه الرحيق الذي ختامه من خاله مسك

شعره في أهل البيت

أورد له ابن شهراشوب في المناقب قوله :

نجوم العلى فيكم تطلع وغائبها نحوكم يرجع
على يستقل فلا يستقر به لهما دونكم مضجع

ومن شعره قوله :

توعدني في حب آل محمد وحب (ابن فضل الله) قوم فاكثروا[١]
فقلت لهم لا تكثروا ودعوا دمي يراق على حبي لهم وهو يهدر
فهذا نجاح ظاهر لمعيشتي وذاك نجاة ارتجي يوم احشر

وقوله :

حب اليهود لآل موسى ظاهر وولاؤهم لبني أخيه بادي
وامامهم من نسل هارون الأولى بهم اهتدوا ولكل قوم هادي
وارى النصارى يكرمون محبة لنبيهم نجرا من الاعواد

واذا تولى آل أحمد مسلم قتلوه او وسموه بالالحاد[٢]
هذا هو الداء العياء بمثله ضلت حلوم حواضر وبوادي
لم يحفظوا حق النبي محمد في آله والله بالمرصاد

أبو عبد الله الحسين بن علي المصري

قال النجاشي الحسين بن علي أبو عبد الله المصري متكلم ثقة سكن مصر وسمع من علي بن قادم وأبي داود الطيالسي وأبو سلمة ونظرائهم له كتب منها كتاب الامامة والرد على الحسن بن علي الكرابيسي اهـ. وفي الخلاصة فقيه بدل ثقة وفي النقد لعله اشتباه اهـ. ومعلوم ان العلامة انما يتبع النجاشي في مثل هذا فيظن ان نسخته من رجال النجاشي كان فيها فقيه بدل ثقة لكن جميع نسخ النجاشي والمنقول عنها مما رأيناه فيها ثقة بدل فقيه والله اعلم ، وفي منهج المقال اعلم ان علي بن قادم لم يذكره اصحابنا الا في مثل هذه الوسائل وفي تقريب ابن حجر علي بن قادم الخزاعي الكوفي يتشيع الخ.اهـ . وفي تهذيب التهذيب عن ابن سعد كان علي بن قادم شديد التشيع اهـ ، وتأتي ترجمته في بابها واما ابو داود الطيالسي فهو سليمان بن داود البصري في منهج المقال لعله يتشيع أيضاً أقول لم يذكره أحد بالتشيع لكن ذكره غيرنا وبالغوا في حفظه لكنهم قالوا كان كثير الغلط وله ترجمة مطولة في تهذيب التهذيب وأما أبو سلمة ففي منهج المقال كأنه منصور بن سلمة بن عبد العزيز وأبو سلمة هذا ليس من الشيعة ويستفاد من هذه الترجمة روايته عن غير الشيعة واختلاطه بهم وسعة روايته وانه من أهل اواخر المائة الثانية او اوائل الثالثة فعلي بن قادم توفي (٢١٣) او (٢١٢) والطيالسي (٢٠٣) او (٢٠٤) وأبو سلمة (٢٠٩) او (٧) او (١٠).

أبو علي الحسين بن علي المقري المعروف بابن الدمنشي مات سنة ٤٩١.

هكذا ترجمه ياقوت في معجم البلدان نقلا عن تاريخ دمشق والذي في تاريخ دمشق المطبوع الحسين بن علي المعروف بالمقري الدمنشي .

(والدمنشي) نسبة الى دمنش كما في معجم البلدان فما في تاريخ ابن عساكر المطبوع من وصفه بالدمشقي الظاهر انه تصحيف .

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : سمع الحديث من ابن أبي الحديد (سمع أبا الحسن بن أبي الحديد) وبلغني انه كان رافضيا وهو الذي سعى بأبي بكر الخطيب (صاحب تاريخ بغداد) الى أمير الجيوش وقال هو ناصبي بروي فضائل الصحابة واخبار خلفاء بني العباس في الجامع فكان ذلك سبب اخراج الخطيب من دمشق وحكى عنه انه كان لا يقرىء سورة الفاتحة لاحد ويزعم انه قرأها على جبرائيل. مات سنة ٤٩١ اهـ. وهكذا ضاع الاسلام بين النبز بالرافضي والناصبي ومما يكاد يقضي منه العجب قوله لا يقرىء سورة الفاتحة لاحد ويزعم انه قرأها على جبريل فهل كان مدعيا للنبوة ولا شيء اعجب من ايداع ابن عساكر امثال هذه الاكاذيب الفاضحة في كتابه ومن الكذب عليه بهذا تعلم حال باقي ما نقل عنه .

السيد علاء الدين حسين بن علي بن مهدي الحسيني .

في الرياض كان من أكابر سادات العلماء ومن مشايخ قطب الدين الكيدري كما يظهر من مطاوي كتاب مناهج النهج له وقد اثنى عليه فيه فقال : اخبرنا السيد الامام الاجل الافضل علاء الدين شهاب الاسلام افتخار العترة سيد الاشراف والعلماء الحسين بن علي بن مهدي الحسيني دام شرفه وهو يروي عن الشيخ الاجل كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن

(١) يقصد بابن فضل الله معين الملك المتقدم ذكره، وهو ذو الفضل علي الطغرائي الممهد له الوصول الى (نظام الملك). وبعد نكبة معين الملك ودخوله السجن ظل الطغرائي وفيا له، ينظم الشعر في تعزيته ويصف تخلي الناس عنه وشماتة الشامتين ويعدد سجاياه ولكنه عاد بعد ذلك الى نظام الملك .

(٢) مما يذكر ان الطغرائي نفسه قتل بهذه التهمة كما تقدم . - المؤلف -

ابي نزار الواسطي بمدينة الموصل الشرقية في ٢٧ من شوال في سنة ٥٩٣ عن الفقيه رشيد الدين ابي الفضل شاذان بن جبرائيل القمي اهـ .

الشيخ حسين بن الشيخ علي بن نجم الملقب بأبي قفطان السعدي من آل رباح الدجيلي القفطاني .

توفي بعد سنة ١٢٨٠ بالنجف ودفن في الصحن الشريف في جهة باب الطوسي وقد تجاوز التسعين .

كان شاعرا وله قصائد في رثاء الحسين (عليه السلام) تقدمت في ترجمة اخيه الحسن .

الحسين بن علي بن نجيح الجعفي مولاهم الكوفي ابو عبدالله .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (عليه السلام) وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق .

الحسين بن علي النوبختي

مر بعنوان ابو عبدالله الحسين بن علي بن عباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت .

الشيخ حسين علي بن نوروز علي الملايري التويسركاني الاصفهاني .

توفي ٢٨ صفر سنة ١٢٨٦ كما في الذريعة ومسودة الكتاب وكتاب شهداء الفضيلة وفي مستدركات الوسائل سنة ١٢٩٦ ودفن في اصفهان في تخت فولاذ .

أقوال العلماء فيه

في مستدركات الوسائل العالم العلم والفقيه المسلم الحبر الصمداني المولى حسين علي الملا يرى التويسركاني وفي كتاب شهداء الفضيلة وصفه بالعلامة وقال نال في اصبهان رياسة التدريس والقضاء والافتاء .

مشايخه

منهم الشيخ محمد تقي بن عبدالرحيم الطهراني المتوطن بأصبهان صاحب حاشية المعالم المشهورة ويروي عنه اجازة .

تلاميـذه

(١) السيد عبد الغفار ابن السيد محمد حسين الحسيني التويسركاني (٢) الشيخ عبد الحسين الطهراني باقر الهمذاني كما في شهداء الفضيلة ويروي عنه اجازة كما في المستدركات (٣) الشيخ محمد تقي ابن الاقا (٤) الميرزا حبيب الله بن فتحعلي الكرماني .

مؤلفاتـه

(١) كشف الاسرار في شرح الشرائع ١١ مجلدا (٢) المقاصد العلية حاشية على القوانين في ملجدين (٣) فصل الخطاب في اصول الفقه مجلدان ولتلميذه الميرزا حبيب الله بن فتحعلي الكرماني حواش عليه (٤) تعليقات على الجامع العباسي (٥) اصول العقائد ومكارم الاخلاق .

الميرزا حسين ابن الملا علي النوري الاصفهاني الفيلسوف .

(النوري) نسبة الى نوربوزن لفظ الضياء بلدة في بلاد العجم خرج من أصفهان بلدة في بلاد العجم خرج من اصفهان الى العراق وأقرأ الفلسفة في كربلاء لجماعة منهم علي محمد خان نظام الدولة وكان فيلسوفا جامعاً بين المعقول والمنقول .رجع الى طهران واقام بها محترما معززا من الاعيان وولاة الامور .

السيد حسين الحمامي بن علي ابن السيد هاشم (١) .

مولده وفاته .

ولد سنة ١٢٩٨ في النجف الاشرف وتوفي ببغداد حيث كان يستشفي في جمادى الاولى سنة ١٣٧٩ ونقل الى النجف ودفن فيها مقابل مرقد الشيخ الطوسي. ولقبه (الحمامي) جاءه من قبل جده السيد هاشم الذي كان يملك حماما في حي المشراق في النجف .

دراسته واساتذته

درس في النجف القراءة والكتاب ثم تابع دراسة المقدمات من نحو وصرف ومنطق ومعان وبيان على يد اساتيذ ايرانيين وعامليين . وفي خلال ذلك توفي والده فرعاه عمه السيد جواد . وواصل الدرس والتدريس بتقدم حتى جاءت الحرب العالمية الاولى فكان مع العلماء الذين لبوا داعي الجهاد وسار تحت لواء السيد مهدي الحيدري حتى نهاية تلك الاحداث التي استمرت ستة اشهر، فعاد الى النجف منصرفا الى ما كان عليه .

وقد درس الاصول على الشيخ كاظم الخرساني والفقه على السيد كاظم اليزدي والشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الاصفهاني ، وظل ملازما درس الخراساني اثنتي عشرة سنة ، وبعد وفاته لزم درس اليزدي ثماني سنين ، ثم لزم درس شيخ الشريعة حتى وفاته كما حضر مدة درس الشيخ علي باقر الجواهري . وبعد وفاة شيخ الشريعة استقل في الدرس والتدريس طيلة عشرين سنة .

ويعد من اساتذته مضافا الى من تقدم كل من ميرزا محمد الطهراني والشيخ علي النوري والسيد علي اصغر وكانت دراسته عليهم في دروس الحكمة والكلام .

مرجعيتـه

بعد وفاة السيد ابو الحسن الاصفهاني عاد اليه كثيرون من مقلدي السيد ابو الحسن وقام مقامه في امامة الصلاة واصدر رسالته العملية (هداية المسترشدين) . وكان في اول عهده يلقي دروسه في المدرسة البادكوبية بمحلة المشراق ثم انتقل الى داره ولما كثر طلابه انتقل الى مسجد صاحب الجواهر ثم الى المسجد الهندي فكان يدرس فيه ليلا اصول الفقه وصبحا الفقه . ولما بني المسجد المقابل لمسجد الطوسي صار درسه الصباحي في هذا المسجد وقد تخرج عليه العديد من العراقيين والعامليين .

مراثيـه

من قصيدة الشيخ عبد المهدي مطر :

أي نفس لك قد روضتها ... لم يخف راكبها يوما عثارا
طبعت من لمحة اللطف فلم ... تنفجر غيظا ولم تقدح شرارا
عفـة لم تتخذ زبـرجهـا ... مركضا كلا ولا الدنيا مغارا
العفـاة استقبلت محنتهـا ... دهشة بعدك اذ عادت حيارى
لك نفس في الرضا هادئة ... تخمد النار اذا شبت أوارا

(١) مما استدركناه على الطبعة الاولى (ح)

ولقد كنت بعيد الافق عن فتنة الناس وان ماجت بحارا
فلذاك امتزجت فانصهرت في القلوب الطهر دنياك انصهارا
شربت حبك عبا اترى كيف فجرت ماقيها غزارا
قد فقدنا اي نفس سمحة لا ترى ممن يدانيها نفارا
وجمال خفة الطبع بمن يملأ النادي اذ اكتظ وقارا

وقال السيد موسى بحر العلوم مؤرخا وفاته :

يا للهدى من حادث قد جرى له دم القلب من المقلتين
دهى الغريين وراحت لظى اشجانها تلتهم الخافقين

فقلت في موجز تاريخه :

(روعت الدنيا بموت الحسين) ١٣٧٩ هـ .

مؤلفاته

ترك العديد من المؤلفات طبع بعضها والبعض الاخر لم يطبع .

(١) تعليقة على كتاب ذخيرة الصالحين رسالة عملية مطبوعة .

(٢) حاشية على كتاب وسيلة النجاة طبعت مرتين بكلا جزءيها العبادات والمعاملات في مجلدين . (٣) هداية المسترشيدين رسالة عملية جزءين عبادات ومعاملات طبع مرتين العبادات ومرة واحدة المعاملات . (٤) مناسك الحج مطبوع . (٥) كتاب سؤال وجواب يتضمن الاسئلة التي ترد عليه من مراجعيه مع اجوبتها وهو كتاب فقهي مرتب ومبوب ولربما تكون في طية مسائل اصولية او غيرها مطبوع (٦) حاشية على رسالة المرحوم الميرزا النائييني غير مطبوع . (٧) تقريرات في الاصول متلقاة من دروس استاذه الآخوند صاحب الكفاية غير مطبوع . (٨) تقريرات في الفقه اخذها عن استاذيه السيد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة غير مطبوع . (٩) تقريرات في الحكمة والكلام والفلسفة اخذها عن اساتذته الميرزا محمد الطهراني والشيخ علي النوري والسيد علي اصغر هزارجريبي غير مطبوع . (١٠) المسائل النجفية وهو كتاب استدلالي مفصل يشمل على جملة كثيرة من مسائل الفقه والاصول سأله بها جماعة العلماء في النجف فاجاب عنها استدلالا وتفصيلا ، غير مطبوع .

أولاده

خلف المترجم ثلاثة اولاد السيد محمد علي وهو اكبرهم ، والسيد عبد الكريم وقد توفي بعد والده بثلاث سنين ، والسيد محسن وهو اصغرهم .

الشيخ حسين بن علي بن هند

في الرياض من قدماء الاصحاب ويروي ابن طاوس في المهج بعض الاخبار والادعية عن كتاب بخطه ولم اعلم من احواله ازيد من هذا اهـ .

الحسين بن علي الواعظ البيهقي المدعو بالكاشفي

مر بعنوان الحسين بن علي الكاشفي .

الحسين بن علي بن يقطين أخو الحسن

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال انه ثقة وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن موسى الكاظم وكان ابوه من كبار الدعاة في الدولة العباسية اهـ . وقد سمعت ان الشيخ ذكره في اصحاب الرضا لا في اصحاب الكاظم .

التمييز

في مشتركات الكاظمي يعرف الحسين بن علي بن يقطين برواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه وأحمد بن محمد بن أبي نصر وحيث لا تمييز فالوقوف ولم يذكره المصنف يعني الطريحي وزاد بعض المعاصرين نقلا عن مشتركاته الكاظمي انه قال وروايته هو عن أبيه قال وقد وقع في التهذيب رواية الحسين هذا عن أبي الحسن الاول (ع) بغير واسطة وهو سهو اهـ . وعن جامع الرواة انه نقل فيه رواية محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عنه ورواية علي بن أبي حمزة عنه .

الحسين بن عمارة البرجمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي رواية ابن محبوب عنه كما يأتي ما يشير الى وثاقته .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن محبوب عنه مرارا .

الحسين بن عمار الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ويحتمل كونه الاول .

الحسين بن عمرو بن ابراهيم الهمذاني .

في التعليقة حكم الصدوق بجهالته وجهالة أبيه وجده . روى عنه الحسن بن علي الكوفي وسيجيء عمرو بن يزيد الهمذاني « انش » .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن عن الحسين بن عمرو عن أبيه عمرو بن ابراهيم الهمذاني ورواية أحمد بن النضر عن الحسين بن عمرو بن ابراهيم الهمذاني عن يحيى بن سعيد بن المسيب .

الحسين بن عمرو بن شداد الازدي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

الحسين بن عمرو بن يزيد .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي التعليقة لا يبعد ان يكون ابن عمرو السابق والذي ذكره قبل هذا الحسين بن عمرو بن محمد بن شداد فأين هو من عمرو بن يزيد وكذا ان اراد ابن عمرو بن ابراهيم .

التميز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن سليمان ويونس عن عمرو بن يزيد عن الصادق عليه السلام فيوشك ان يكون هو هذا .

الحسين بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة

قتل سنة ٣٧٢ .

وأبوه عمران بن شاهين هو المنسوب اليه مسجد عمران بالمشهد العلوي الشريف بالنجف كان أمير البطيحة بعد أبيه محبوبا عند الناس قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٧٢ فيها قتل الحسين بن عمران بن شاهين

صاحب البطيحة ، قتله أخوه أبو الفرج واستولى على البطيحة وكان سبب قتله انه حسده على ولايته ومحبة الناس له فاتفق ان اختا لهما مرضت فاقل له أبو الفرج ان أختنا مشفية فلو عدتها ففعل ورتب أبو الفرج في الدار نفرا يساعدونه على قتله فلما دخل الحسين الدار تخلف عنه اصحابه ودخل أبو الفرج معه وبيده سيف فقتله ووقعت الصيحة فصعد الى السطح وأعلم العسكر بقتله ووعدهم الاحسان فسكتوا وبذل لهم المال فأقروه في الامر وكتب الى بغداد يظهر الطاعة ويطلب تقليده الولاية وكان متهورا جاهلا اهـ .

الحسين بن عمرو بن سلمان

قال النجاشي الحسين بن قتلا سليمان أخبرنا محمد بن محمد حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن الحسين بن عمر اهـ . ومن المعلوم ان النجاشي انما يذكر المؤلفين فهل هذا السند لرواية كتاب له الله اعلم .

الحسين بن عمر بن يزيد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال ثقة وقال الكشي (في الحسين بن عمر) جعفر بن أحمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قلت له أي للرضا ان أبي أخبرني انه دخل على أبيك فقال له اني احتج عليك عند الجبار انك امرتني بترك عبد الله وانك قلت انا أمام ، فقال نعم ، فما كان من أثم ففي عنقي فقال واني احتج عليك بمثل حجة أبي علي أبيك فانك اخبرتني بأن أباك قد مضى وانك صاحب هذا الامر من بعده فقال نعم فقلت له اني لم اخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الامر وذلك ان فلانا اقرأني كتابك تذكر ان تركة صاحبنا عندك فقال صدقت وصدق اما والله ما فعلت ذلك حتى لم اجد بدا ولقد قلته على مثل جدع انفي ولكني خفت الضلال والفرقة اهـ . والمراد بالحسين بن عمر في هذا الخبر هو ابن يزيد والخطاب مع الرضا الذي هو من أصحابه ويدل عليه قوله بترك عبد الله وهو الافطح ابن الصادق عليه السلام الذي ادعى فيه الفطحية الامامة وقوله ايضا بأن أباك قد مضى اشارة الى ما يقوله الواقفة بأن الكاظم حي وقوله قلته على مثل جدع انفي اشارة الى الخوف والتقية من اظهار ذلك . وروى الكشي ايضا عن نصر بن الصباح حدثني اسحاق بن محمد البصري عن القاسم بن يحيى عن حسين بن عمر بن يزيد دخلت على الرضا عليه السلام وانا شاك في امامته وكان زميلي في طريقي رجلا يقال له مقاتل بن مقاتل وكان قد مضى على امامته بالكوفة فقلت له عجلت فقال عندي في ذلك برهان وعلم ، قال الحسين فقلت للرضا عليه السلام مضى ابوك فقال اي والله وانه لفي الدرجة التي فيها رسول الله ﷺ وامير المؤمنين (ع) ومن كان اسعد ببقاء أبي مني ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول : والسابقون السابقون اولائك المقربون العارف للامامة حين يظهر الامام ثم قال ما فعل صاحبك قلت من قال مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف وقال اما اني ما رأيته ولا دخل علي ولكن آمن وصدق فاستوص به فانصرفت من عنده الى رحلي فاذا مقاتل راقد فحركته ثم قلت لك بشارة عندي لا اخبرك بها حتى تحمد الله ماية مرة ففعل ثم أخبرته بما كان وروى الكليني في الكافي في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في الامامة بسنده عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلام وانا يومئذ واقف وقد كان أبي سأل أباه عن سبع مسائل فأجابه في الست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسألنه كما سأل ابي أباه فان اجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة فسألته فأجاب بمثل جواب أبي في المسائل للست فلم يزد في الجواب واوا ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان قال أبي لأبيه أني لاحتج عليك عند الله يوم القيامة بأنك زعمت ان عبد الله لم يكن أماما فوضع يده على عنقه فقال له نعم احتج علي : ذلك عند الله « الحديث » ويأتي في مقاتل بن مقاتل صدر هذا الحديث وفي التعليقة : مر في الفائدة الاولى عدم ضرر امثال ذلك وفي الخلاصة الحسين بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ثقة اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن عمر بن يزيد الثقة صاحب الرضا عليه السلام برواية يونس بن عبد الرحمن عنه وزاد الكاظمي رواية الحسن بن محبوب عنه قال وقد وقعت في اسانيد الشيخ رواية سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر بن يزيد وهي محتملة له على بعد اهـ وعن جامع الرواة أنه نقل رواية القاسم بن محمد الجوهري وعلي بن الحكم ومحمد بن أحمد بن يحيى عنه .

السيد حسين العميدي النجفي

من أهل أواخر القرن العاشر .

عالم فاضل مؤلف وهو شيخ مشايخ السيد حسين بن حيدر العاملي الكركي له شرح تهذيب العلامة في الاصول .

الحسين بن عنبسة الصوفي

قال النجاشي وجدت بخط ابن نوح فيما وصى الي به من كتبه حدثنا الحسين بن علي البزوفري حدثنا حميد سمعت من الحسين بن عنبسة الصوفي في كتابه النوادر . ومر عن النجاشي الحسن بن عنبسة الصوفي له كتاب نوادر يرويه عنه حميد وحمل ذكر النجاشي له هنا على التصحيف .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن عنبسة برواية حميد عنه .

الحسين بن عون ابن أبي حرب بن أبي الاسود الدؤلي

في لسان الميزان دورى عن أبيه وغيره وعنه محمد بن عبد الجبار السدوسي ذكر له أبو الفضل الشيباني خبرا ظاهر البطلان في وفاة السيد الحميري اهـ وظهور بطلانه لعله لاشتماله على كرامة للامام الصادق عليه السلام مما لا يقتضي بطلانا .

السيد حسين الغريفي الموسوي البحراني

مضى بعنوان حسين بن حسن .

الحسين الغزال الكنتجي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال يروي عن العياشي .

الشيخ حسين بن غلام رضا الفيروز أبادي الحائري

ذكر صاحب الذريعة ان له مجموعة ذكر فيها ان مؤلف جنة الملوك الشيخ علي بن رستم .

الشيخ حسين بن فادار بن الحسين

عالم فاضل يروي عنه اجازة الشيخ الرشيد أبو الحسن علي ابن محمد بن علي القاشاني واجازته له مذكورة في رياض العلماء في ترجمة المجاز له . وفي الذريعة المظنون ان المجاز له هو الشيخ رشيد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشعري او الشعيري الذي كتب له الشيخ عبد الرحيم بن أحمد المشهور بأبي الفضل بن الاخوة البغدادي اجازتين مختصة ومشتركة في كاشان سنة ٥٤٢ والمجيز هو الشيخ افضل الدين الحسن بن فادار القمي امام اللغة ووالد الشيخ سديد الدين ابي محمد بن الحسن بن فادار القمي المذكورين في فهرس منتجب الدين وفي الرياض الحسن بن وفادرا اهـ اقول لعله الصواب اي صاحب الوفا اما فادار فلا يظهر له معنى ويكون الصواب أيضا انه الحسن مكبر الا الحسين مصغرا والله أعلم .

الشيخ موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكر آبادي الجرجاني .

في فهرست منتجب الدين بعد وصفه بالشيخ الامام الواعظ قال فقيه صالح ثقة قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي وقرأ الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي رحمهم الله اهـ. وفي الرياض : صرح الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في مكارم الاخلاق بأن والده أبا علي الفضل بن الحسن الطبرسي يروي عن الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني هذا في مشهد الرضا عليه السلام وان الحسين هذا يروي عن الشيخ ابي علي ولد الشيخ الطوسي حديث وصية النبي ﷺ لأبي ذر الغفاري اهـ .

الشيخ حسين بن الفتوني العاملي النباطي .

في أمل الآمل كان فاضلا صالحا جليل القدر .

الحسين أبو علي بن الفرج أبي قتادة البغدادي

ذكره الشيخ في الفهرست وقال له كتاب في صفة النبي عليه السلام أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد والحميري عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبي علي الحسين بن الفرج أبي قتادة البغدادي عن رجاله وذكره فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه أحمد بن أبي عبد الله البرقي

التمييـــز

في مشتركات الكاظمي يعرف الحسين أنه أبو علي بن الفرج برواية أحمد بن أبي عبد الله البرقي عنه .

الشيخ حسين بن فقيه علي حامد

عالم فاضل من أهل أواخر المائة التاسعة في الذريعة وجدت شهادته على بيع كتاب تفسير أبي الفضل الديلمي بما صورته انه اشترى الكتاب المذكور السيد ناصر كيا بن السيد رضى كيا التيمجأني سنة ٨٩٢ بشهادة شرف الموالي والفضلاء مولانا حسين بن فقيه علي حامد .

الحسين بن القسام

في كشف الظنون : كتاب الطبائع من كلام المهدي من الشيعة وهو لحسين بن القاسم وهو مشتمل على كثير مما سأل عنه ورزين بن أحمد الهلالي ولذلك كان الثالث من كتب المعجزة اهـ . ورغم اغلاق هذا الكلام وعدم ظهور المراد منه يظن ان الحسين بن القاسم من شرط كتابنا .

الحسين بن القاسم

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام ويمكن كونه العياشي الآتي المذكور في أصحاب الكاظم عليه السلام .

أبو عبد الله المهدي بالله الحسين بن القاسم الرسي ابن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الشبيه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

توفي بصعدة سنة ٢٩٨ .

في عمدة الطالب كان سيدا كريما اهـ . وفي الذريعة له جوابات المسائل الواردة من البلاد ذكره في شرح الرسالة الناصحة وله كتاب الامامة في اثبات الامامة والوصية وله التوحيد والعدل اهـ .

السيد فخر الدين الحسين بن جلال الدين أبي جعفر القاسم النقيب ابن الزكي الثالث أبي منصور الحسن ابن النقيب أبي طالب الزكي الثاني بن أبي منصور الحسن الزكي الاول بن أحمد بن الحسن بن ابي عبد الله الحسين القصري نزل قصر ابن هبيرة فنسب اليه ابن ابي الطيب محمد بن الحسين الفيومي بن أبي القاسم علي بن ابي عبد الله الحسين الخطيب بن ابي القاسم علي المعروف بابن معية وهي امه ابن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب كان على قاعدة أبيه صدرا نقيبا بالبلاد الفراتية اهـ . وبنو معية كانوا سادة علماء حلماء اجلاء وفيهم نسابون .

الحسين بن قاسم بن حمزة نقيب الاهواز بن أحمد ابن أبي الحسين علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

مذكور في عمدة الطالب في سلسلة النسب .

الحسين بن القاسم العياشي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام .

الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب بن شمون أبو عبد الله الكاتب .

قال النجاشي كان أبوه القاسم من أجلة أصحابنا له كتاب اسماء أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن وكتاب التوحيد اخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا أبو طالب الانباري عنه بكتبه وفي الخلاصة قال النجاشي كان أبوه القاسم من أجلة اصحابنا ولم ينص على تعديل الحسين وقال ابن الغضائري الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب ابن شمون ضعفوه وهو عندي ثقة قال ، ولكن بحث فيمن يروي عنه قال وكان أبو ه القاسم من وجوه الشيعة ولكن لم يرو شيئا اهـ . وتوثيق ابن الغضائري له مع كثرةغمزه في الرجال يكون اقرب الى الاعتماد .

التمييـــز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن القاسم بن محمد برواية أبي طالب الانباري عنه

حسين بن قاسم بن يحيى بن زين بن يوسف بن موسى بن خليل بن زين ابن حسين الشحوري الصيداوي العاملي .

هو خال الحاج علي الزين والد صاحب مجلة العرفان قال العالم

الفاضل الشيخ عبد الكريم الزين فيما كتبه الينا : كان أديبا لبيبا شاعرا كاتبا حاسبا ماهرا حسن الخط العربي وكتب القرآن الشريف بالقلم الغليظ الاعلى وكان يكتب بيده اليسرى من جهة اليمين وقد شطر الازرية . ولقد سمعته مرة يتلوها على جماعة منهم الشيخ موسى شرارة والسيد يوسف شرف الدين وذلك سنة ١٣٠١ والان لم أعثر على شيء منها . وله تشطير كثير ومقاطيع وقد ذهبت أشعاره وآثار كتبه اذ لم يخلف غير بنت واحدة اهـ . وكان في عصرنا ولم أره وحدثني عنه بعض بني عمنا انه كان يكتب الخط الجيد بيده اليسرى من جهة اليمين وانه أنشدهم تشطير الازرية ولم يتيسر لنا الاطلاع على تاريخ ولادته ووفاته وله شعر كثير لو جمع لكان ديوانا كبيرا لكنه ضاع وله مشطرا هذه الابيات وقد أدرجت في مجلة العرفان م ٢٠ ص ٥٠١ لكن مزج الاصل بالتشطير ولم يميز بينهما وجعل الجميع له ووقع فيها سقط اشرنا اليه .

(الام تسر وجدك وهو باد) وكم تخفي الهوى والدمع صب
وتزعم قلبك النشوان صاح (وتلهج بالسلو وانت صب)
(ولولا الحب لم تك مستهاما) ولا الف الصبابة منك قلب
تهيم صبابة في كل شعب (وغير الصب لا يصيبه شعب)
(وليس هوى المهى الاعذاب) وحتف للنفوس أجل وسلب

سقط هنا بيت مع تشطيره :

(تشب ومنزل الاحباب دان) فكيف وطيسها ان جد ركب

سقط هنا شطر من الاصل وشطر من التشطير :

(لحا الله الحوادث كم رمتني) بكرب لا يفل عراه عضب
ومن دهري المعاند بت أرمي (بفادحة لها ظهري أجب)

وله مشطرا قصيدة الملا عباس ابن الملا علي النجفي الشهيرة وهي :

(عديني وامطلي وعدي عديني) وبعد المطل ان شئت صليني
وجودي بالتواصل والتداني (وديني بالصبابة فهي ديني)
(ومني قبل بينك بالاماني) فقد حانت بان تقضي ديوني
نشدتك بالهوى ان لا تبيني (فان منيتي في ان تبيني)
(سلي شهب الكواكب عن سهادي) وسحب الغيث عن دمعي الهتون
خذي خبر المجرة عن لحاظي (وعن عد الكواكب فاسأليني)
(صلى دنفا بحبك اوقفته) دواعي البين في ألم مهين
الا رقي لصب غادرتـه (نواك على شفا جرف المنون)
(أما وهوى ملكت به فؤادي) اليك صبابتي ومدى حنيني
فاقسم بالعيون وان سبتني (وليس وراء ذلك من يمين)
« لانت أعز من نفسي عليها » ومن أهلي وما ملكت يميني
ومن ريب الزمان فدتك نفسي « ولست ارى لنفسي من قرين » .
« أما لنواكم أمد فيقضي » ويدني الوصل نائية الظعون
واحظى باللقاء ولو بطيف « اذا لم تقض عندكم ديوني »
« وكنت اظن ان لكم وفاء » ويأبى ذاك مخضوب اليمين
وكنت اظن ان لكم ذماما « لقد خابت لعمر ابي ظنوني »
« هبوني ان لي ذنبا ومالي » ذنوب في الغرام فانصفوني
هبوني مذنبا فاعفوا بمالي « سوى كلفي بكم ذنب هبوني »
« يمينا لا سلوتكم يمينا » ولم تحنث وحقكم يميني
سلا قلبي الفراق وما سلاكم (وشلت ان سلوتكم يميني)
« لقد ظعنوا بقلبي يوم راحوا » وفي طوفان دمعي اغرقوني
الا من ناشد قلبا اضاعوا « فها هو بين هاتيك الظعون »
« فمن لمتيم اصمت حشاه » نبال الهجر ذي داء دفين
وما اصمته سهم القوس لكن « سهام حواجب وعيون عين »
(اذا ما عن ذكركم عليه) يذوب جوى بنيران الشجون
وان مرت بخاطره نواكم (يكاد يغص بالماء المعين)
(ولو أبقت لي الزفرات صوتا) لكن علا نياحي أو انيني
ولو هتفت بقرب ساجعات (لاسكت السواجع بالحنين)
(بنفسي من وفيت لها وخانت) عهودا أوثقتها باليمين
حفظت لها الوداد وقد أضاعت (وأين أخو الوفاء من الخؤون)
(أضن على النسيم يهب وهنا) بنشر عبير واضحة الجبين
وأكره أن تضوع صبا لغيري « برياها وما انا الضنين »
« وإن يك دونها شرفي فإني » مدار للعلى ومنار دين
سما شرفي على الجوزا واني « لاحسب هامة العيوق دوني »
« ومن مثلي بيوم وغى وجود » ببذل النفس والذخر المصون
فأي فتى له كرمي وجودي « وأي فتى له حبي وديني »
(وحلم لا توازيه الرواسي) يحار بوصفه فكر الفطين
واقدام به حتف الاعادي (تقاعس دونه أسد العرين)

الامير حسين القاضي

مر بعنوان السيد القاضي الامير حسين الاصفهاني المجاور بمكة المكرمة .

رضي الدين الحسين بن قتادة المدني الحسيني النسابة

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشيخ السيد العالم النسابة وقال ان له مشجرة في النسب وقال عن بعض الاشراف انه لم يعقب ولكن الحسين المذكور ذكر في مشجرته ان له عقبا ثم قال : ولا يظن بمثله مع علو منزلته في العلم والتقوى انه يثبت ما لا يصح ولكنه ذكره في موضع آخر الحسن مبكرا بغير ياء .

السيد حسين القزويني المفتي

مر بعنوان حسين بن ابراهيم بن محمد معصوم بن محمد فصيح ابن أولياء الحسيني التبريزي القزويني ولكن وجدنا في مسودة الكتاب ترجمة له نقلناها عن تجربة الاحرار لم تذكر فيما مر فذكرناها هنا قال : مولانا السيد حسين القزويني المفتي : تاج العارفين سيد المدققين سند المحققين نور الملة والدين كان يلقي على الطلاب والمشتغلين الدروس بكل طلاقة وكان زاهدا دينا فاضلا أمينا توفي سنة ١٢٠٨ عن عمر يقارب الثمانين في دار السلطنة قزوين .

نصير الدين الحسين بن قطب الدين الراوندي

مضى في ج ٢٦ بعنوان الحسين بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي واعدنا ذكره في آخر ذلك الجزء بعنوان المستدرك خطأ مع أنه قد تقدم .

السيد حسين قلي ابن السيد حامد حسين الهندي

عالم فاضل له كتاب كشف الحجب والاستار في بيان الكتب والاسفار على نحو كشف الظنون مطبوع لكنه غير واف بالمراد .

حسين قلي خان بن مصطفى قليخان ابن الحاج شهبازخان الكلهري الكرمانشاهي المتخلص بسلطاني .

ولد سنة ١٢٤٧ وتوفي سنة ١٣٥٣ .

شاعر أديب أريب : من شعراء الفرس وهو تلميذ الاديب الشاعر الحاج ميرزا محمد الملقب ببيدل الكرمانشاهي له عدة كتب (١) باغستان ديوان شعر فارسي نظير كلستان ومعنى باغستان بلاد البساتين (٢) مطلع الشعراء فارسي في تذكرة شعراء عصره (٢) تمثال البديع مثنوى على زنة مخزن الاسرار للنظامي .

الملا حسين قلي الهمذاني الدرجزيني النجفي الاخلاقي

توفي زائرا بكربلاء سنة ١٣١١ ودفن في الحجرة الرابعة من الصحن الشريف على يسار الداخل من باب الزينبية (وقلي) بالفارسية بمعنى الغلام اي عبد الحسين كان فقيها اصولياً متكلما اخلاقيا الاهيا من الحكاء العرفاء السالكين مراقبا محاسبا لنفسه بعيدا عن الدنيا واسبابها والرياسات لم يتعرض للفتوى ولم يتصد للزعامة اقرأ في الفقه والاصول ما سمعه من استاذه الشيخ مرتضى الانصاري وما استخرجه بنفسه وعرف بعلم الاخلاق وكان يدرس فيه كل يوم صباحا في داره ويدرس بعده في الفقه والاصول وكتب بعض تلاميذه ثلاث مجلدات من تقرير بحثه في الفقه (١) صلاة المسافر (٢) الخلل (٣) القضاء والشهدات . ولم يكن في زمانه ولا قبله بسنين ولا بعده كذلك من يماثله في علم الاخلاق وتهذيب النفوس . وكان جارنا أول ورودنا الى النجف سنة ١٣٠٨ وحضرنا درسه في الاخلاق أياما قليلة وصدنا عن المداومة عليه اشتغالنا بما هو أهم ومع ذلك فقد أسفنا على عدم المداومة عليه بأي نحو كان وانتفع بدرسه الاخلاقي خلق كثير من فضلاء العرب والعجم ممن اراد الله بهم الخير رأينا جملة منهم ووجدنا أثر ذلك فيهم كما أننا رأينا بعض من حضر عليه ولم ينتفع بذلك بل كان على العكس ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وصقال السيوف الهندية يجعلها صالحة للضراب أما صقل الاخشاب فلا يجعلها سيوفا وكان يصلي جماعة في داره ببعض خاصته وحضر مرة الى مسجد السهلة فأقام أياما ونحن هناك فكان أصحابنا يذهبون ويصلون خلفه .

مشايخه

كانت عمدة قراءته على الشيخ مرتضى الانصاري وكان يدرس في الاصول في كتابه الذي كتبه من تقرير بحث استاذه المذكور .

تلاميذه

منهم من تتلمذ عليه في الاخلاق وفي الاصول والفقه (١) الشيخ محمد بن محمد البهاري نسبة الى بهار من قرى همذان المتوفي سنة ١٣٢٥ وأوصى اليه استاذه المذكور عند وفاته (٢) السيد أحمد ابن السيد ابراهيم الطهراني المعروف بالكربلائي لتولده في كربلاء المارة ترجمته في بابه المتوفي سنة ١٣٣٢ شيخنا واستاذنا (٣) الاقا رضا التبريزي المتوفي سنة ١٣٢١ (٤) السيد كمال المشهور بميرزا اقا الدولنا بادي المتوفي سنة ١٣٢٨ (٥) السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي الشاعر المشهور المتوفي « ١٣٣٣ » (٦) الشيخ موسى شرارة العاملي المتوفي (١٣٠٤) (٧) السيد حسن صدر الدين العاملي الكاظمي المتوفي ١٣٥٤ (٨) السيد مهدي الحكيم النجفي المتوفى ١٣١٢ (٩) الشيخ باقر القاموسي النجفي المتوفى ١٣٥٣ (١٠) السيد عبد الغفار المازندراني (١١) الشيخ محمد باقر النجمابادي شيخنا واستاذنا المارة ترجمته في باقر المتوفي ١٣٥٣ (١٢) السيد علي الهمذاني (١٣) الشيخ علي بن ابراهيم القمي حي يرزق (١٤) صهره على ابنته السيد أبو القاسم الاصفهاني ولده الشيخ علي وغيرهم .

مـؤلـفـاته

١ تقرير بحث استاذه الشيخ مرتضى في الاصول ٢ مجلد في صلاة المسافر تقرير بحث استاذه المذكور ٣ مجلد في أحكام الخلل في الصلاة ٤ مجلد في الرهن وقال بعض الفضلاء انه وجد ٥ تقرير بحثه في الفقه في أربعة مجلدات ولعل من جملتها المجلدات الثلاثة المار ذكرها ٦ ما كان يمليه في درسه الاخلاقي جمعه بعض تلاميذه ٧ تذكرة المتقّين جمعها الميرزا اسماعيل بن حسين التبريزي نزيل المشهد الرضوي من كلمات الاعاظم في الاخلاق ومكاتباتهم الصادرة في آداب السلوك منها مكاتبة المترجم وتلميذيه البهاري والكربلائي مطبوعة .

السيد حسين القمي المعاصر

يأتي بعنوان حسين بن محمود

المولى حسين القمي النجفي كتاب دار المكتبة الغروية

كان خازن الكتب في المكتبة الغروبة والظاهر ان المراد بها المكتبة الموقوفة في الحضرة الشريفة له ترجمة الرسالة الاعتقادية المنسوبة الى الرضا عليه السلام من العربية الى الفارسية ترجمها للامام قلي بك المازندراني وطبعت الترجمة مع مفاتيح الغيب .

الحسين بن قياما الواسطي

في منهج المقال الحسين بن قياما من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي لا يقول بإمامة الرضا عليه السلام وقال الشيخ في رجال الكاظم عليه السلام الحسين بن قياما واقفي وفي رجال الكشي : حمدويه بن نصير حدثنا الحسين بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسن بن بشار قال استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في (صرنا)(١) فاذن لنا ثم قال افرغوا من حاجتكم فقال له الحسين تخلو الارض من أن يكون فيها امام فقال لا قال فيكون فيها اثنان قال لا الا واحدهما صامت لا يتكلم قال فقد علمت انك لست بامام قال ومن أين علمت قال انه ليس لك ولد انما هي في العقب فقال له والله لا تمضي الايام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي يقوم مثل مقامي يحق الحق ويمحق الباطل . أبو صالح خلف بن حماد قال حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الادمي عن علي بن اسباط عن الحسين بن الحسن قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اني تركت ابن قياما اعدى خلق الله لك قال ذلك شر له قلت ما اعجب ما اسمع منك جعلت فداك قال اعجب من ذلك ابليس كان في جوار الله عز وجل في القرب منه فأمره فأبى وتعذر وكان من الكافرين فاملى الله له والله ما عذب الله بشيء أشد من الاملاء والله يا حسن ما عقابهم الله بشيء أشد من الاملاء . وفي العيون عن حمزة بن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبي نجران وصفوان ابن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسألنا ان

(١) بالنون وفي موضع بالباء ولعله الصواب : قرية من قرى المدينة . ـ المؤلف ـ

نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام (الى ان قال) وكان الحسين بن قياما واقفا في الطوائف فنظر اليه أبو الحسن الاول فقال له مالك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة اهـ وروى الكليني عن أحمد بن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي دخلت على الرضا (ع) فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هوذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعل الله مني ما يثبت به الحق واهله فولد بعد سنة ابو جعفر وكان ابن قياما واقفا وفي رواية اخرى فقيل لابن قياما الا تقنعك هذه الآية فقال اما والله انها أية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله في ابنه.

المولى حسين الكاشفي

مر بعنوان حسين بن علي الكاشفي

الحسين بن كثير الخزاز الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ولا يبعد كونه الكلابي الآتي.

الحسين بن كثير الكلابي الجعفري الخزاز

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه ولا يبعد كونه الاول.

التمييـــز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابان بن عثمان عنه عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام ورواية محمد بن الحسين عنه.

الحسين بن كثير القلانسي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

الحافظ الحسين الكربلائي القزويني والتبريزي نزيل دمشق

ذكره الشيخ أحمد المنيني الدمشقي في شرحه على قصيدة الشيخ البهائي الرائية في مدح صاحب الزمان عليه السلام في اثناء ترجمة البهائي وقال انه صاحب الروضات الذي صنفه في مزارات تبريز وانه اجتمع بالشيخ البهائي في دمشق عند قدومه اليها في سياحته ونزوله بمحلة الخراب قال فاستنشدته شيئا من شعره والظاهر ان الحافظ استنشد البهائي

السيد حسين الكركي

مر بعنوان حسين بن حيدر.

الشيخ حسين الكركي العاملي الجبعي

توفي في النجف في المائة الثانية عشرة.

أصل أجداده من الكرك فلهذا تنسب طائفته اليها أما هو فلم يكن منها وانما كان من أهل جبع.

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا قرأ اولا في جبع في مدرسة الفقيه الشيخ عبد الله نعمة العاملي الجبعي ثم هاجر الى العراق لطلب العلم في النجف الاشرف حتى عرف بالعلم والفضل فطلبه أهل دمشق ليكون عندهم وارسلوا له مبلغا من المال لنفقة سفره وشراء الكتب ولكنه اشترى به دارا ولم يحضر اليهم والله أعلم بسبب ذلك وخربت الدار وتوفي في النجف عن ولد يسمى الشيخ عباس سكن الكاظمية وتوفي بها ولم يعقب. وذكر الشيخ احمد رضا انه كان شريك الشيخ محمد علي عز الدين في الدرس وبينهما مراسلات نظما ونثرا بعضها في سوق المعادن كان يرسلها الكركي اليه من العراق الى جبل عامل.

وذكره الشيخ علي السبيتي العاملي في بعض مجاميعه فقال الشيخ حسين الكركي العاملي الجبعي عالم بارع قرأ على الفية ابن مالك والمطول في البيان ولاحظه الحظ فطار عني الى النجف الاشرف للطلب اهـ وكانت قراءاته عليه في جبع وذكره صاحب جواهر الحكم فقال هو من الشيوخ الكبار أهل السبق والفضل لا يجارى ولا يبارى في حلبة الفضائل كان كاتبا اديبا بارعا منشئا تقيا زاهدا قرأ مدة بقرية جبع على الشيخ الاكبر برفقة آل عز الدين وآل السبيتي ثم توجه للعراق وما زال يطلب العمل ويفيده لمريده نحوا من ثلاثين سنة الى ان انتقل لرحمة الله وغفرانه اهـ وله شعر حسن جيد في مراسلة اخوانه وشكوى زمانه منه ما قاله مادحا صديقه المتبحر ابن عم والدي السيد كاظم بن أحمد بن محمد الامين الحسيني العاملي النجفي المتوفي سنة ١٣٠٣:

يا سيد الصيد وابن السادة الغرر ... وأشرف الناس من بدو ومن حضر
اصفيتك الحب لا غرا بموقعه ... ما الجهل بالحب من شأني ولا وطري
أكر بالطرف فيما استريب به ... حتى أرى العين تهديني الى الاثر
واوقف القلب عن ورد وعن صدر ... حتى يطابق بين الخبر والخبر
ومذ رأيتك تبدي للعلى هما ... بها تحك مناط الانجم الزهر
حتى بلغت من العلياء منزلة ... جاذبت اردانها الاشراف من مضر
كنت المحكم في نفسي وما ملكت ... خلاله من نعيم السمع والبصر
فأدرأ بها ما تشاء عما تشاء وان ... قل الفداء فقد بالغت في العذر
رقيت بالفضل مرقى لا تلام بان ... تقابل البدر فيه غير مستتر
جللت في الناس حتى كل ذي رشد ... يعيك بالقلب أجلالا عن النظر
وان تكن بين هذا الخلق لا عجب ... فأنت فيهم مناط الشمس والقمر
أضاء نورهما في كل ناحية ... وجل شأنهما عن فخر مفتخر
من راح يطلب مجدا انت مدركه ... أبت مطامعه في حاسر البصر
يفديك ذو حنق غادرت مهجته ... تهفو اسى كجناح الطائر الذعر
اصماه بعد العلى عن ظل ساحته ... حتى تراه اكيل البيض والسمر

وقرأت بخط السيد كاظم المذكور في بعض مجامعيه ما لفظه للاخ الفاضل الشيخ حسين العاملي الكركي ارسله في صدر كتاب الينا من طهران:

من لي بنقل ركائبي لمناقل ... فيهن أسواق الكمال تقام
اعني معالم بالعراق اواهلا ... للصيد في ارجائهن زحام
من كل ميمون النقيبة ماجد ... خصب المرابع والسحاب جهام
سهل الخليفة ما احتبى بفضاضة ... ينقض رضوى دونها وشمام
هيهات حالت دونهن مهامه ... من دونهن مهامه واكام
يعيي المراسيل النجائب قطعها ... مشيا فتحبو والرغاء بغام
قد أبدلوني عنهم بمعاشر ... لم يرج فيهم للنزيل ذمام
فتراهم في راحة مما له ... تعبت لادراك السباق كرام

قال وله حرسه الله:

من ناشد لي بين أهل المغرب قلبا تنكب في السرى عن مذهبي
حتام اسكن للاماني طامعا في الالف بين مشرق ومغرب
فزعا الى الاوهام تبلغ بي المنى فزع الظماء الى بروق الخلب
والدهر ينكب عن قضاء مأربي كالسيف ينكب عن يمين الاعضب
تلوى الوجوه صوارفا عني كما صد الصحاح عن الطلي الاجرب
اني أحن الى منازل أسرق شوق المطي الى الحداء المطرب
من كان ايام الشبيبة عيشه نكدا وصدع فؤاده لم يرأب
هل يرتجي بالشيب لم خصاصة اولين صعبة مقود لم تركب

وقرأت بخطه أيضا ما صورته : مما كتب به العالم الكامل الشيخ حسين العاملي الكركي الى الاقل محرره عفا الله عنه .

طربت وما داعي الغرام استفزني ولا رغد في العيش يلهي ويطرب
ولا هاجني تذكار عين نوافر كريمات اطراف أبوهن يعرب
بعيدات مهوى القرط قد قصر الحيا مدى خطوها اذ طال منها التحجب
ولازمني اسـدى الى جميلة اصعد طرفي نحوها واصوب
ولكن وان جلت لدي صروفه واسأر في احشاي نارا تلهب
أرى ساعة ارتاح فيها لذكركم اجل زمان في اغانيه اطرب
وها انني ثلج الفؤاد بطولكم اسرح فيه ناظري واقلب
ايادبها طوقت جيدي على النوى تغالبني المعروف اذانت اغلب
كفعل اخيك الغيث عند انسكابه سواء عليه من يقيم ويعزب
جلوت علي عيني سطورا بها انجلت غياهب ليل انت عنه المغيب

كررت عليها اللثم طورا وتارة اصيخ لما عنه من الفضل تعرب
اقابلها بالشكر والعجز دونه فكيف بان اقوى وانت لها اب
شربت بها عذب الرضاب على الصبا كنيل امان من أياديك تطلب
اذا كان قلبي في الشراب مخيرا فهن له احلى الشراب واعذب
وجوبا ارى افراد علياك بالولا لانك فرد في الانام مهذب
رضيت بأن ترضى ودادي وان يكن زماني واهلوه علي تألبوا
وحسبي بها يا ابن المناجيب منحة من الدهر لا اشكو ولا اتعتب
وليس علو الجد فيما اناله من المال ينمو في يدي ويخصب
وغاية كدحي في مساعيه لمغة من العيش اوحمق على العقل يغلب
ولكنه الكيس الذي يصحب الفتى فيبعـده مما عليـه يؤنب
وعل حديث الالمعي لروحه يدير عليه الكاس صفوا ويشرب
اذا كانت الارواح صفرا من القرى فخير قرى الاشباح ما عشن اثلب
ومن يرتضع ثدي المعارف والنهى يصدقنه ان الفخار له اب
يمر ويحلو كل عيش وينقضي وتلبث امواه السحاب فتنضب
عليك سلام الله ما انجد الثنا واتهم في احسابكم ليس يحجب

السيد حسين الكليتدار للحضرة الشريفة الحايرية على ساكنها السلام .

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحايري فقال قطب دائرة الفخار السيد الجليل السيد حسين الكليتدار وقال السيد نصر الله يهنيه بالقدوم من سفر الهند .

لقد لاح صبح الفتح من مشرق النصر فجلى ظلام الهم عن ساحة الصدر
بمقدم مولانا الحسين اخي العلا ونجل الهداة الطاهرين اولى الامر
غدا خازنا سر الاله ابن فاطم فيالك من فخر غدا شامخ القدر
صفوح اذا وافيته بجناية تلقاك من قبل اعتذارك بالعذر

هو الماجد السامي الذي عن يمينه روى البحر أخبار السماحة للقطر
فيا أيها المولى الذي جل قدره فقصر عنه المدح في النظم والنثر
فليس غرابا مركب قدركبته ولكنه طير السعادة والنصر
ولمن نر بحرا قبل ذا البحر حاملا من الجود بحرا يغرق العسر باليسر
ولا يستوي البحران في طيب مورد بل الفرق اجلى من سنا غرة الفجر
فعذب فرات سائغ الورد بحرنا وملح اجاج ورد ذلك البحر

السيد حسين بن كمال الدين بن الابزر الحسيني الحلي

(الابزر) في السلافة بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وضم الزاي وبعدها راء مهملة هكذا النطق به ولا اعرف معناه .

في أمل الآمل السيد حسين بن الابزر الحسيني الحلي عالم فقيه محدث جليل شاعر معاصر له كتب منها كتاب الرجال وكتاب في النحو وغير ذلك وذكره صاحب السلافة واثنى عليه وذكر له شعرا اهـ وفي السلافة السيد حسين بن كمال الدين بن الابزر الحسيني الحلي سيد ساد بالجهد والجد فقطع طمع اللاحق به وجد وانشد لسان حاله .

وما سودتني هاشم عن وراثة أبى الله ان اسمو بام ولا أب

وهو في الادب عمدة أربابه ومنار لاحبه ولجة عبابه وقفت له على رسالة في علم البديع سماها درر الكلام ويواقيت النظم واثبت فيها من نثره في باب الملايمة قوله فيمن الف الرسالة باسمه . مكي الحرم . برمكي الكرم . هاشمي الفصاحة . حاتمي السماحة . يوسفي الخلق . محمدي الخلق . خلد الله ملكه واجرى في بحار الاقتدار فلكه ولم اسمع من شعره غير قوله مذيلا لقول أبي الطيب

أتى الزمان بنوه في شبيته فسرهم واتيناه على الهرم
وهم على كل حال ادركوا هرما ونحن جئناه بعد الموت والعدم

قال وكنت اظنه هو المبتكر لهذا المعنى حتى وقفت على قول الحافظ الحجازي في كتابه المسهب في اخبار المغرب قال سألت عمي ابا محمد عبد الله بن ابراهيم عن أفضل من لقي من اجواد حلبة عصره وهم المعتمد بن عباد ومن في طبقته فقال يا ابن أخي لم يقدر لي الاتصال بهم في شباب امرهم وعنفوان رغبتهم في المكارم ولكن اجتمعت بهم وامرهم قد هرم وساءت بتغير الاحوال ظنونهم وملوا الشكر وضجروا من المروءة وشغلتهم المحن والفتن فلم يبق فضل للافاضل وكانوا كما قال أبو الطيب :

اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم

ثم قال الحجازي قلت انا ان يكن اتاه على الهرم فانا اتيناه وهو في سياق الموت اهـ فصاحب السلافة قال انه ابن كمال الدين وصاحب الامل مع انه ناقل عن السلافة قال ابن الابزر ولم يذكر كمال الدين فيكون قد نسبه الى جده وصاحب الرياض ذكره تارة بعنوان الامل واخرى بعنوان السلافة وقال الحق الاتحاد يروي عنه اجازة الشيخ عبد علي بن محمد الخماسي النجفي .

السيد حسين الكوهكمري

يأتي بعنوان حسين بن محمد بن حسن

الحسين بن كيسان

قال الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي

الميرزا حسين اللاهجي النجفي

توفي في وباء سنة ١٣٠٦ في الكاظمية .

أحد الافاضل العلماء الاجلاء المعمرين كان عالما محققا وفاضلا مدققا فقيها معروفا بالورع وشدة الاحتياط .

قرأ أولا في كربلا على السيد محمد الطباطبائي الحائري المعروف بالسيد محمد المجاهد صاحب مفاتيح الاصول ثم سكن النجف وحضر درس الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وبعد وفاته اختص بدرس الشيخ مرتضى الانصاري الى ان توفي الانصاري عام ١٢٨١ وشوهد سنة ١٢٨٨ وهو أحد المدرسين بالنجف . ولقي جماعات من اصحاب بحر العلوم والشيخ جعفر الجناحي ويروي عنهم حكايات .

الحسين المؤدب القمي

ذكره صاحب الرياض ووصفه بالاديب وقال فاضل جليل عالم كامل يروي عن الشيخ جعفر بن محمد بن العباس الدروسيتي ويروي عنه القطب الراوندي (سعيد بن هبة الله) على ما يظهر من كتاب قصص الانبياء للقطب المذكور ولم اعثر على مؤلف له اهـ ومر في الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب احتمال ان هذا جده او متحد معه ولكن في روضات الجنات ان القطب الراوندي يروي عن الحسين بن المؤدب القمي لا ان ابن المؤدب يوري عن القطب فلعل كلمة عنه في عبارة الرياض تحريف وصوابها عن .

الحسين بن ماذويه الصفار

قال الشيخ في الفهرست له كتاب رويناه عن عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن باوبويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير .

الحسين بن مالك القمي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام وقال ثقة ومر في ج ٢٣ عن الخلاصة انه ذكره بعنوان الحسن بغير ياء ونسبه ابن داود الى الاشتباه وان الشهيد الثاني وجده بخط ابن طاوس من رجال الشيخ بغير ياء وان صاحب منهج المقال وجده بالياء وكذا في النقد وفي اسانيد بعض الروايات من التهذيب . وفي النقل لعل ما في الخلاصة اشتباه وذكر في منهج المقال في باب الحسن ثم قال ويأتي في موضعه ـ أي في الحسين . لكنه لم يذكره هناك فكأنه سها عنه .

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن أحمد بن يحيى وعبد الله بن جعفر الحميري عنه .

الملا حسين بن مؤمن اليزدي الكرماني

ذكره صاحب الروضات في اثناء ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي وقال انه تلميذ الشيخ أحمد المذكور ووصفه بالواعظ العارف الصالح الكامل وقال انه ذكر جملة من اشعار استاذه المذكور في أهل البيت في كتبه الكثيرة الفارسية في المقتل والنصيحة اهـ ومن نظر فيها ذكره صاحب الروضات في حق استاذة المذكور مما نقلناه في ترجمته علم قيمة ما وصف به التلميذ . وفي الذريعة الملا حسين الكرماني له مسائل سأل عنها الشيخ أحمد الاحسائي فاجابه عنها والظاهر ان المراد به المترجم .

الحسين بن المبارك

قال النجاشي قال ابن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن الحسين بن المبارك بكتابه وقال الشيخ في الفهرست الحسين بن المبارك له كتاب رويناه عن عدة من اصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عنه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن المبارك المجهول حاله برواية أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه .

الحسين بن متويه السندي

مر بعنوان الحسن بن متويه مكبرا ج ٢٣ .

السيد حسين المجتهد

مر بعنوان أبو عبد الله حسين بن ضياء الدين أبي تراب الحسن بن شمس الدين أبي جعفر الحسيني الموسوي العاملي الكركي .

حسين بن محدوج او مخدوج بن بشر بن خوط بن مسعر بن عتود بن مالك بن الاعور بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر الشيباني .

قتل مع علي عليه السلام يوم الجمل سنة ٣٦ .

في الاصابة عن ابن الكلبي انه كان معه لواء علي عليه السلام يوم الجمل فاخذه أخوه حذيفة فقتل فأخذه عمهما الاسود فقتل حتى اخذه منهم خمسة كلهم قتلوا قال واخرج عمر بن شبة في وقعة الجمل من طريق قتادة قال كانت راية بكر بن وائل في بني ذهل مع الحارث بن حسان فقتل وقتل معه ابنه وخمسة من اخوته اهـ .

أبو محمد الحسين بن محسن من ذرية زيد النار بن موسى الكاظم عليه السلام

في عمدة الطالب كان نقيب ارجان .

السيد الميرزا حسين ابن الميرزا محسن العلوي السبزواري المشهور بالحاج ميرزا حسين الكبير المنتهي نسبه الى الشريف علي المدفون في يزد ابن عبيد الله بن أحمد الشعراني بن علي العريضي ابن الامام الصادق عليه السلام .

ولد سنة ١٢٦٨ وتوفي ٢٣ ذي القعدة او شوال سنة ١٣٥٢ ببلدة سبزوار .

كان عالما فقيها متكلما حكيما متألها أديبا شاعرا قوي الحافظة عميق النظر قرأ في العقليات على المنلا هادي السبزواري صاحب المنظومة الشهير وفي النقليات على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير ويروي عنه وعن الفاضل الاردكاني ومن تلاميذه السيد عبد الله البرهان السبزواري له تواليف حسنه منها (١) ارجوزة في الفلسفة العالية يقول فيها :

وبعد يا طلاب نهج المعرفة لا علم في العلوم مثل الفلسفة

(٢) رسالة في البداء (٣) رسالة في علم الامام (٤) تعليقة على

شرح المنظومة لاستاذه السبزواري (٥) تعليقه على الاسفار لملا صدرا (٦) تفسير آية الخلافة (اني جاعل في الارض خليفة) (٧) رسالة جعل الطريق والحكم الظاهري في قبال الواقع.

السيد حسين بن محسن بن مرتضى بن محمد ابن الأمير السيد علي الكبير ابن منصور ابن شيخ الاسلام أبي المعالي محمد بن أحمد نقيب البصرة المنتهي نسبه الى الحسين ذي الدمعة الحسيني الحائري.

ولد سنة ١٢٤٦ وتوفي سنة ١٣١٩

هو والد السيد هبة الدين الشهر ستاني المعاصر كان عالما فاضلا شاعرا له مجموعة الاشعار والنوادر جمعها من شعره سائر الفوائد سنة ١٢٩٩ وله مجموعة في الادعية والختوم تسمى بياض الادعية والختوم في الذريعة توجد بخطه عند ولده السيد هبة الدين الشهير بالشهر ستاني كما اخبرني به والظاهر انه غير ما يأتي من الفتوحات الغيبية في الختوم والاحراز والادعية اهـ.

الشيخ حسين محفوظ العاملي الهرملي الكاظمي.

مضى بعنوان حسين بن علي بن محفوظ الوشاحي العاملي الهرملي نزيل الكاظمية.

الحسين بن محمد بن أبي الرضا الحسيني العلوي الآوي.

عالم فاضل له كتاب خصائص ومحاسن اصفهان رتبه على ثمانية فصول وهو فارسي وهو ترجمة لكتاب المفضل بن سعد بن الحسين المفروخي الذي الفه سنة ٤٢١ وذكر فيه أن عصر المترجم سنة ٧٢٩ ومما ذكره فيه قوله:

أني اذا افتخر الانام بما لهم وبمالهم من نعمة أو سؤدد
فتفاخري بين الورى وتعظمي بمحمد وبحب آل محمد

رأينا منه نسخة مخطوطة قديمة في طهران في مكتبه شريعتمدار الرشتي وكتاب المفضل بن سعد الذي هو الاصل العربي لهذه الترجمة الفارسية مطبوع في طهران.

ابو عبدالله الحسين بن محمد بن أبي طالب بن القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الرئيس بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشيخ الشريف النسابة ثم حكى عن أبي الحسن العمري انه قال لقيته وقرأت عليه وكاتبته في الانساب ويمكن من ذلك معرفة عصره.

الحسين بن محمد بن أبي طلحة.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا (عليه السلام).

السيد جلال الدين حسين بن الامير عضد الدولة محمد بن أبي يعلى بن أبي القاسم المجتبى بن أبي محمد العريضي بن سليمان بن حمزة بن عبد المطلب ابن المحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن أحمد الشعراني بن علي العريضي ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

في عمدة الطالب كان شاعرا بالفارسية محمودا مشهورا انتقل من يزد الى شيراز وأقام بها وله عقب.

الشيخ حسين بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبة الدرازي الشاخوري البحراني ابن اخي صاحب الحدائق وامه بنت الشيخ سليمان الماحوزي المعروف بالشيخ حسين عصفور.

توفي ليلة الأحد ٢١ شوال سنة ١٢١٦ في بلدة الشاخورة محل سكناه وقبره بها مزور معروف. وقيل انه قتل في وقعة حصلت بين اهل البحرين والخوارج. وقيل أن خارجيا ضربه بحربة مسمومة في ظهر قدمه فمات منها وأرخ بعضهم وفاته بقوله (طور الشريعة قد وهى وتهدما) وبعضهم بقوله (قد كانت الجنة مثواه) ووجدت في مسودة الكتاب ما لفظه: وعن فارسي نامه الناصري أنه توفي ١٢٩٠ وقبره في اصطهبانات مزور معروف اهـ ولعله اشتباه بشخص آخر.

وما يوجد في بعض المواضع من أنه حسين بن احمد بن ابراهيم فهو من باب النسبة الى الجد.

أقوال العلماء فيه

كان شيخ الاخبارية في عصره وعلامتهم متبحرا في الفقه والحديث طويل الباع كثير الاطلاع انتهت اليه الرياسة والتدريس واجتماع طلبة العلم عليه من تلك البلاد وبلاد القطيف والاحساء وغيرها.

قوة حافظته

في أنوار البدرين كان يضرب به المثل في قوة الحافظة حدثني الشيخ ناصر بن أحمد بن نصرالله القطيفي عمن يثق به ان المترجم اتى بلاد القطيف في سفر حجة فرأى عنه السيد محمد الصنديد كتابا في الحديث فطلب منه اعارته ليسنخه في سفره فابى خوفا من ضياعه لانه ليس له نسخة ثانية وابقاه عنده مدة مقامه بالقطيف ثم رده اليه وسافر فلما رجع طلب منه احضار الكتاب فأحضره فأخرج نسخة جديدة منه وطلب مقابلتها معه فقال له السيد هل عثرت على نسخة منه بمكة فنقلت عنها فقال لا ولكني لما استعرته حفظته ثم نسخته من حفظي بأبوابه وترتيبه وأسانيده وقابله فلم يختلف عنه الا يسيرا فعجب السيد والحاضرون من ذلك ويحكى انه املى على كاتبه كتاب النفحة القديسة في فقه الصلاة اليومية مع ذكر الأقوال والأدلة في ثلاثة أيام من حفظه.

مشايخه

يروي عن أبيه الشيخ محمد وعن عميه الشيخ يوسف صاحب الحدائق والشيخ عبد علي وكتب عمه الشيخ يوسف الاجازة المسامة بلؤلؤتي البحرين لقرتي العين وهما ابنا اخويه الشيخ حسين بن محمد المترجم والشيخ خلف بن عبد علي.

تلاميذه

في الرواية او التدريس يروي عنه اجازة (١) الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي بتاريخ ١٢١٤ (٢) الشيخ عبد المحسن اللويمي الاحسائي (٣) الشيخ حسن بن عبد المحسن (٤) الشيخ عبدالله بن علي بن يحيى الجد حفصي البحراني (٥) الشيخ محمد بن خلف السري (٦) الشيخ محمد علي القطري البلادي البحراني (٧) الشيخ عبد علي بن محمد

ابن عبدالله بن الحسين بن قصيب القطيفي (٨) الشيخ مرزوق الشويكي الخطي (٩) الشيخ عبد علي بن علي بن محمد التوبلي الجد حفصي الاوالي (١٠) الشيخ فرزدق بن محمد بن عبدالله البحراني وغيرهم .

مؤلفاتـه

«١» الحقائق الفاخرة أو عيون الحقائق الناظرة في تتميم الحدائق الناضرة لعمه الشيخ يوسف بدأ فيه من أول النقص من الظهار الى آخر الكفارات في مجلدين ثم العتق وما بعده في مجلد آخر وطبع المجلدان في مجلد واحد «٢» النفحة القدسية في فقه الصلاة اليومية «٣» المصابيح اللوامع أو الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع لملا محسن الكاشي في١٤ مجلداً ومختصره للشيخ عبدالله بن علي بن يحيى الجد حفصي البحراني تلميذ المؤلف في مجلدين سماه انوار المصابيح في مختصر شرح المفاتيح «٤» الرواشح السماوية او السبحانية او رواشح العناية الربانية في شرح الكفاية الخراسانية وهي كفاية السبزواري في الفقه خمسة مجلدات رأينا منه نسخة في بهار من قرى همذان في مكتبة الشيخ رضا البهاري عام ١٣٥٣ سماه فيها رواشح العناية الربانية في مجلدين كبار فرغ من احدهما ٢٩ المحرم سنة ١٢٠٦ والنسخة بخط تلميذه الشيخ عبد علي بن علي بن محمد التوبلي الجد حفصي الاوالي الموالي منقولة عن نسخة الاصل (٥) السوانح النظرية في شرح البداية الحرية شرح لبداية الهداية المختصرة في الفقه لابن الحر العاملي صاحب الوسائل في مجلدين رأيت نسخة منه في كرمانشاه عام ١٣٥٣ (٦) الأنوار الوضية أو الضوية اي الاربعمائة حديث التي كتبها الامام الرضا (عليه السلام) للمأمون في شرائع الدين «٧» مفاتيح الغيب والتبيان في تفسير القرآن «٨» الجنة الواقية في احكام التقية «٩» الفوادح الحسينية على نهج منتخب الطريحي لعشر المحرم «١٠» كتب في وفيات النبي والأئمة عليه (وعليهم الصلاة والسلام) على عددهم «١١» الدرة الغراء في وفاة الزهراء (عليها السلام) «١٢» منظومة في النحو ولعلها هي المذكورة في بعض المواضع بعنوان ارجوزة في ظن واخواتها «١٣» منظومة في اصول الدين اسمها شارحة الصدور شرحها ابنه الشيخ حسن «١٤» منظومة في الفقه لم تتم «١٥» رسائل اهل الرسالة ودلائل أهل الدلالة في العبادات من كتب الفقه «١٦» رسالة في الحبوة «١٧» رسالة الاشراف في المنع عن بيع الاوقاف «١٨» رسالة باهرة العقول في نسب الرسول (ﷺ) وشرح أحوال آبائه الى آدم (عليه السلام) (١٩) القول الشارح «٢٠» محاسن الاعتقاد «٢١» المنسك الكبير «٢٢» المنسك الصغير «٢٣» المنسك الوسيط «٢٤» الفرحة الانسية «٢٥» المراثي ثلاثون مجلسا «٢٦» ديوان رثاء الحسين (عليه السلام) «٢٧» كشف اللثام في شرح اعلام الانام بعلم الكلام للشيخ سليمان الماحوزي البحراني «٢٨» الحدق النواظر في تتميم النوادر لملا محسن الكاشي «٢٩» البراهين النظرية في جواب المسائل البصرية «٣٠» المحاسن النفسانية في جواب المسائل الخراسانية «٣١» العوامل السماعية والقياسية «٣٢» الحجة لثمرات المهجة في المعارف الالاهية . وكأنه على غرار كشف المحجة لثمرة المهجة لابن طاوس «٣٣» السداد في الفقه من الطهارة الى المعاملات «٣٤» مريق الدموع في ليالي الاسبوع «٣٥» شرح وما كانت لاحد فيها مقرا ولا مقاما من دعاء كميل .

مراثيـه

قال الشيخ ابراهيم اين الشيخ ناصر يرثيه :

«لست أدرى وذاك شيء عجاب ... أشموس مضيئة أم قباب
انه الطور يخلع النعل فيه ... وللثم ينـاط فيه النقـاب
لكريم يحفى له اخمص الرجل ... وتلوى ذلا لـديـه الرقـاب
كيف لم تنقض جميع المباني ... عن مبانيه وهو عبر عباب
كيف لم تنطوي السما بيمين ... الله طي السجل هو كتاب
ولهذا الامام يسجد من في الارض ... طـوعـا لامـره فـتـشـاب
فله عند ذي الجلالة جاه ... طأطأ العرش دونه والحجاب
كان بالامس قطب دائرة الناس ... لهم مـرجـع لـه وايـاب
يـا سقى الله قبره بغـواد ... فانسكاب لها به وانصباب
اصلح الله في ذراريه قوما ... فـأتى منهم الامـام المهـاب
فله في صنيعـة سابقـات ... عظمت ان تحيطها الكتاب
كعبـة ضلت المصلون عنهـا ... فهـداهم نجم لها فـأصابـوا
ولاهـل الحياة هـذا أمـان ... من شياطين جنها وشهاب
فـأنا ان أمت فـذاك مآبى ... واذا ما حييت هذا مآب
قيل أرخ بناءه قلت يا سايل ... في جنبيـه يتم الخـطـاب

وقباب من حمرة الشمس تكسى ... أم علوم يحثى عليها التراب
وحسيب تنمى اليه المعالي ... فلهـا ربطـة بـه وانتسـاب
كيف لم تكشط السقوف وتلوى ... حق ان لا يميل عنه حجاب
سجدت عند يوسف أبواه ... فـأتـتـه مـلامـة وعتـاب
فأنحه زائرا وقف مستجيرا ... وادع ما شئت انه مستجاب
انت في ذمة الاله خفير ... يكشف الكرب عنده والعذاب
وهو اليوم حيث قد كنزوه ... فلهم مـرفـد بـه وذهـاب
وجزى الله من أشاد بناه ... بجـزاء تعـى لـه الحسـاب
خلف وارث فما مسه الحجب ... بشيء لا منبر ولا محراب
فكأن الكنوز تبدو لديه ... ولـديـه تـفتـح الابـواب
قد رآه ام ذاك الهام قدس ... سبقت فيه رحمة وكتـاب
كـان للميتين ذاك أمـان ... من مخاويف برزخ وحجاب
فبـما رحمـة من الله أنى ... لأن لي جـانباهما والجناب
فسواء بعد اعتقـادي لهذا ... اسـاء أظـلني أم تـراب

وقال الحاج هاشم الكعبي يرثيه :

أطيلي البكا فالرزء أضحى مجددا ... إذا غبنا في اليوم باكرنا غدا
ولا تسأمي فرط النياحة واهتفي ... بخطب عرا شمل الهدي فتبددا
وخلي التعزي للخليين واندبي ... فما كل صبر يا ابنت القوم احمدا
ألم تعلمي الخطب الذي هد وقعه ... نظام الهدى وانهد منه ذرا الهدى
وباتت له أم المكارم ثاكلا ... تعالج طرفا ممطر الدمع ارمدا
أرى الموت يحدو بالكرام كأنما ... جنوا ترة لا عفو فيها ولا ودا
غدا حكمه الا قضاء فيهم فليته ... يكون له في بعضهم نية البدا
غدا بالبحور الفعم عنا لقصده ... وهان عليه ما نلاقيه من صدى
سلوه فهل من غاية نتهي لها ... فديتكم ام ليس يجري الى مدا
أخا قسوة في قلبه غير عاطف ... على ضعفنا منا ولا قابل الفدا
أهاب باخوان الصفا فاصطفاهم ... وثنى بـارباب العـلا متفردا

رمى شملهم صدع الزجاجة قدرمى ... بها ايد صلد الصفا متعمدا
قفوا بي على اطلالهم نبك ساعة ... وان لم يكن فيها مجيب سوى الصدى
نسائلها اي المنازل يمموا ... واي مقام اعجلوا نحوه الحدا
خلا منهم الوادي فصوح نبته ... وبانوا عن النادي فأصبح اسودا
فراحوا وكم قد خلفوا من ندا هوى ... به يهتدى بين الوراء او هدا ندا
يضم الثرى منهم صدورا تضمنت ... من العلم معروف الرواية مسندا
أقاسمها الاحباب لا متوقعا ... على نظر فيهم ولا مترددا
تعجلتهم للقبر حتى كأنني ... على ودي الملعلوم اعدا من العدا
ففي كل يوم لم تزل نصب مقلتي ... علا ترتمي او شمل مجد مبددا
بنفسي ان الاكرمين تتابعوا ... كأنهم قد اسلفوا البين موعدا
أهابهم داعي المنايا فأزمعوا ... له السير لا يألون مثنى وموحدا
الوامتي بعد الحسين قضى الجوى ... لقلبي أني لا أزال مسهدا
وكيف العزا يا سعد من بعد خطة ... قضت للمعالي حزنها أن يخلدا
وراح الى روح الجنان وطيه ... بأحمد سعي في العلاء المحض اذ غدا
تناقل أعداه أحاديث فضله ... فلم تستطع منهم جحود افتجحدا
تؤيدها بالرغم منها ولو رأت ... سبيلا الى انكارها لن يؤيدا
بليـغ وان تلفه متفـوهـا ... كذا السيف سيفا مغمدا او مجردا
ملي باملاء المسائل ساكتا ... فإن قال جلا في المقال وسددا
يحيي بها العذب النمير سلاسة ... اذا الغير يحكيها الهجين المعقدا
يلوك بلحييه لسان كأنه ... أخو نجدة يبلو الحسام المهندا
اذا قر قلت الطود في الحلم راسيا ... وان هاج قلت البحر بالعلم مزبدا
فلهفة اكباد العلا بعد يومه ... لهيف الظوامي لا يصادفن موردا
وحيرة أهل الفضل لا سيما الذي ... يؤم الدهى ان ينتحي الرشد مسندا
لتبكي المعالي شجوها بعد هذه ... بكاء العذارى حين افقدن مفقدا
امام الهدى من ظل بعدك للهدى ... لباغ بغى أو مارد قد تمردا
تركت ربوع الدين قفرا وليلها ... عقيبك ان لم يرحم الله سرمدا
وغر المساعي ضائعات حريمها ... فراقد تبكي كافلا ومسددا
فمن لحدود الله فيها يقيمها ... وقد اكثر اللاحي علينا وفندا
ومن لشكوك الدين يكشف لبسها ... كأني ثكلاء حين تسأل مرشدا
ومن يفحم الباغي على الحق ناطقا ... بحق فإن يأبى الهدى اتبع المدا
فديناك لو يرضى الزمان بنافدا ... وان قل ان يفدي المسود مسودا
تقاسمني فيك المسرة والجوى ... فلم أدر نفسي والها او معربدا
يهجيني الناعي برزؤك هاتفا ... ويطربني الشادي بفضلك منشدا
فلم أدر ان اصغي لذاك معددا ... لنوحك او أصغي لهذا مغردا
بكتك البواكي اذ هتفن بماجد ... اقام عماد الدين سعيا وشيدا
بكيتك للدين الحنيف تحوطه ... اذا غار غار في الضلال وانجدا
ولليـل تحي ليله متهجدا ... وللدهر تقضي عمره متزهدا
وللسائرات الغر تعقلها دجى ... فيصبحن في الآفاق كالنجم شردا
وللحجج اللد الصوائب لا ترى ... لهن سوى قلب المضلين مقعدا
قضيت بها حق الوصي وحزبه ... اصولا اصيلات وفرعا ممهدا
أقول لحادي البرق يزجي بسوطه ... نعائم يحملن الغمام المنضدا
أقم حيث تلق البحر في ضمن تربة ... يفوح الرضا منها مراحا ومغتدا
وحل عقود المزن ان كنت ساقيا ... امام هدى او راعيا حق مقتدى
سقاك من الرضوان ما أنت أهله ... على مرر الازمان مجدا وسؤددا

الحسين بن محمد الاكبر المعروف بالرملي البغدادي ابن أحمد السكين بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

في عمدة الطالب اعقب محمد الاكبر بن احمد السكين ببغداد من الحسين المعروف بالرملي المحدث كان من سادات الطالبيين واعيانهم لا عقب له .

ابو طاهر الحسين بن أبي الحسين محمد بن أحمد بن أبي الحسن علي كتيلة بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

كان أبوه نقيب الاهواز اما هو فلا نعلم من احواله شيئا .

عز الدين حسين بن محمد الاربلي الشاعر الضرير

توفي سنة ٦٦٠ .

في كتاب الفلاكة والمفلوكين انه تلميذ افضل الدين الخلنجي وقال كان الشاعر المذكور بصيرا بالعربية رأسا في العقليات كلها الا انه كان فيلسوفا رافضيا تاركا للصلاة قذرا لا يتوقى النجاسات رث الهيئة زري الشكل قبيح المنظر يصدر منه ما يشعر بفساد العقيدة والانحلال وابتلي مع العمى بطلوعات وقروح وكان يهين الاكابر اذا حضر مجلسهم ولا يعتني بهم ومع ذلك كان له هيبة وحرمة اهـ. قوله الا انه كان فيلسوفا رافضيا مخرجا ذلك في مخرج الذم اما الفيلسوف فممدوح ما لم يخل بشيء من العقائد الحقة ولا يلزمه الاخلال واما الرافضي فحق ان يتمثل له بقول العبدي شاعر أهل البيت عليهم السلام .

لقبت بالرفض لما ان منحتهم ... ودي واحسن ما ادعى به لقبي

أما ترك الصلاة فشهادة على النفي ولعله صلى ولم يره واما رثاثة الهيئة وما اليها فلا يستغرب حصوله من اعمى به طلوعات وقروح لا سيما ان كان فقيرا واما صدور ما يشعر بفساد العقيدة والانحلال فلم يذكره لنعلم صحته .

وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفتـه من الفهم السقيم

واعترافه بأن له هيبة وحرمة ينافي ما نسبه اليه .

المولى حسين بن شمس الدين محمد الاسترابادي .

عالم فاضل يروي اجازة عن المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الميسي بتاريخ ١١ شوال سنة ٩٠٧ .

الأخوند الملا حسين ابن الملا محمد اسماعيل الاردكاني الحائري .

ولد سنة ١٢٣٥ وتوفي سنة ١٣٠٢ ودفن في الحائر الحسيني وصار له تشييع عظيم وعطلت الاسواق واقيم له سبعة وعشرون مجلس فاتحة .

(والاردكاني) نسبة إلى أردكان بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملتين وبالكاف بعدها الف ونون قرية من قرى يزد .

كان من مشاهير العلماء الرؤساء ثقة صالحا سكن كربلاء حتى مات قرأ على عمه المولى محمد تقي الاردكاني ويروي عنه بالاجازة قال المترجم في اجازته لبعض علماء الهند وعن عمي القمقام والبحر الطمطام وشيخي واستاذي ومن بيمن تربيته طارفي وتلادي ومن عليه في العلوم الشرعية

اعتمادي واعتقادي النفس الرحماني المولى محمد تقي الاردكاني اهـ وقرأ على السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط . نشأ في طهران وبقي فيها مدة تحت كنف عمه المذكور ثم هاجر منها الى كربلاء وبقي فيها مدة عمره وكان مدرسا اماما وعمر مجلس درسه في كربلاء ورحل اليه الطلاب وتخرج به خصوصا في الاصول كثيرون ومن جملة الآخذين عنه الميرزا محمد حسن الشهرستاني والسيد علي اليزدي والشيخ علي اليزدي البفروني (البارفروشي ظ) وغيرهم من مشايخ العرب والعجم صنف شرح نتائج الافكار لشيخه السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط وغير ذلك وقال السيد جعفر الحلي يرثيه من قصيدة :

لله عين رأت نعش الحسين وقد	سارت ملائكة الباري به زمرا
لولا مساعي حسين قط ما نشرت	اعلام فضل ولا حق امرىء ظهرا
مولى تريه خبايا الغيب فطنته	فلا ترى عنه شيئا قط مستتر

الحسين بن محمد الاشناني ابو عبدالله الرازي العدل .

في منهج المقال كذا وصفه بالعدل الصدوق في بعض الاسانيد في عيون اخبار الرضى (عليه السلام) وفي التعليقة وفي غيره كتوحيده اهـ . وفي الرياض هو من اجلاء مشايخ الصدوق ويروي عن علي بن محمد ابن مهرويه القزويني .

الشيخ حسين بن محمد البحراني الماحوزي .

فاضل علامة ومحقق كامل فهامة استاذ صاحب الحدائق وكان في عصره مسلم الفضيلة عند الكل حتى ان السيد صدر الدين محمد المجاور بالنجف الاشرف مع ما كان عليه من الفضل امسك عن الافتاء حين تشرف المترجم بزيارة ائمة العراق ووكله اليه وفي اللؤلؤة أنه قارب التسعين ولم يتغير ذهنه ولا شيء من حواسه ومع كمال فضله لم يظهر له منصف يروي عن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي .

الميرزا حسين ابن الشيخ محمد تقي بن محمد علي او علي محمد النوري الطبرسي .

ولد في ١٨ شوال سنة ١٢٥٤ في قرية بالو من قرى نور بلفظ اسم الضياء احدى كور طبرستان وتوفي بالنجف ليلة الاربعاء ٢٧ جمادي الآخر في سنة ١٣٢٠ ودفن في الصحن الشريف في الايوان الثالث منه عن يمين الداخل من جهة القبلة .

كان عالما فاضلا محدثا متبحرا في علمي الحديث والرجال عارفا بالسير والتاريخ منقبا فاحصا ناقما على أهل عصره عدم اعتنائهم بعلمي الحديث والرجال زاهدا عابداً لم تفته صلاة الليل وكان وحيد عصره في الاحاطة والاطلاع على الاخبار والآثار والكتب الغريبة وجمع من نفائس المخطوطات كتبا كثيرة دخلت عليه مرة وهي منضدة حوله لكنها تفرقت بعد موته أيدي سبا وكان لا يفتر عن المطالعة والتأليف يحكى عنه رجوعه في السوق امرأة بيدها كتابان تريد بيعهما فنظرهما فاذا هما من نفائس الكتب وقد كان له مدة يطلبهما ولا يجدهما فساومها عليهما فطلبت منه قيمة فدفع لها باقي نفقته فلم تكف فنزع عباءته واعطاها الدلال فباعها فلم تكف قيمتها فنزع قباءه وباعه وأتم لها القيمة . ومؤلف هذا الكتاب يجد من نفسه انه لو اتفق له ما اتفق للمترجم لم يتوقف عن أن يفعل كما فعل وكان يقرأ بنفسه في مجالس الذكرى التي يقيمها في داره لوفيات أهل البيت (عليهم السلام) وحضرت يوما في بعض تلك المجالس فسمعته يقول ان الكلام المنسوب الى الاصبغ بن نباتة انه خاطب به أمير المؤمنين (عليه السلام لما ضربه ابن ملجم الذي فيه ان البرد لا يزلزل الجبل الاشم ولفحة الهجير لا تجفف البحر الخضم والليث يضرى اذا خش والصل يقوى اذا ارتعش لا اصل له ولم يرو في كتاب وتذكرت ما سمعته من بعض علماء جبل عامل الذين درسوا في العراق وسمعوا هذا الكلام من افواه الخطباء فظنوه حقا لما فيه من التزويق والتسجيع الفارغ ولم يعلموا انه موضوع لبعدهم عن الاطلاع على التاريخ والآثار وتقصيرهم في ذلك فكان يعجب بهذا الكلام ويكرر تلاوته ثم اني حينما الفت في سيرة امير المؤمنين علي عليه السلام فتشت فلم اجد له اثراً .

أحواله وأخباره

ترجم نفسه في آخر كتابه مستدركات الوسائل فقال : ولدت في ١٨ شوال سنة ١٢٥٤ في قرية بالو من كور طبرستان وتوفي والدي وأنا ابن ثمان سنين فبقيت سنين لا اجد مربيا حتى بلغت اوان الحلم فانعم الله علي بملازمة العالم الجليل الفقيه الزاهد الورع النبيل المولى محمد علي ابن اقازين العابدين بن موسى رضى المحلاتي . وهاجرت معه الى العراق سنة ١٢٧٣ ثم رجع وبقيت في النجف قريبا من اربع سنين ثم سافرت الى بلاد العجم لتشتت الامور ثم رجعت ثانيا الى العراق سنة ١٢٧٨ ولازمت العالم النحرير الفقيه الجامع الشيخ عبد الحسين الطهراني وهو اول من أجازني وبقيت معه برهة في كربلاء ثم سنتين في الكاظمية وفي آخرهما وهي سنة ١٢٨٠ رزقني الله تعالى زيارة بيته الحرام ثم رجعت الى النجف فحضرت مجلس بحث الشيخ مرتضى الانصاري اشهرا قلائل الى ان توفي ثم سافرت الى بلاد العجم سنة ١٢٨٤ وزرت الرضا (عليه السلام) ورجعت الى العراق سنة ١٢٨٦ وفيها توفي شيخنا العلامة الطهراني ورزقت ثانيا زيارة بيت الله الحرام ورجعت الى النجف وبقيت سنين الى ان ساعدني التقدير بالمهاجرة الى سامراء لما هاجر اليها الميرزا السيد محمد حسن الشيرزي وبقيت فيها سنين ورزقني الله تعالى فيها الحج ثالثا ولما رجعت سافرت الى بلاد العجم ثالثا سنة ١٢٩٧ وزرت مشهد الرضا (عليه السلام) ثانيا ورجعت مسافرا الى حج بيت الله الحرام رابعا سنة ١٢٩٩ ورجعت وبقيت في سامراء الى سنة ١٣١٤ ثم رجعت مهاجرا الى النجف عازما على التوطن فيه انشاء الله تعالى وقد ناهزت (١) من العمر فوق الستين ومضى كثير من عمري في الاسفار والانقطاع عن العلماء الاخيار ومع ذلك رزقني الله تعالى في خلال ذلك جمع شتات الاخبار ونظم متفرقات الآثار ثم ذكر مؤلفاته وكانت هجرته من سامراء الى النجف بعد وفاة الميرزا بسنتين وكنا يومئذ هناك فرأيناه وعاشرناه وجاءت وهو في النجف القصيدة الرائية البغدادية فألف رسالة في جوابها سماها كشف الاستار عن وجه الغائب عن الابصار ونظمنا نحن قصيدة في ردها فطلبها منا حال تأليفه الرسالة فاطلع عليها مما دل على مزيد عنايته بالتنقيب والبحث والاطلاع ثم سافرنا الى دمشق سنة ١٣١٩ وبقي هو في النجف وتوفي في السنة الثانية من سفرنا وهي سنة ١٣٢٠ .

---

(١) في الاصل : ناهضت بدل ناهزت، وهذه نتيجة عدم اتقان اللغة العربية ـ المؤلف ـ

مشايخه

(١) الفقيه الشيخ عبد الرحيم البروجردي والد زوجته قرأ عليه في طهران (٢) الشيخ عبد الحسين الطهراني الملقب شيخ العراقين قرأ عليه في كربلاء والكاظمية (٣) الشيخ مرتضى الانصاري قرأ عليه أشهرا في النجف (٤) الميرزا الشيرازي قرأ عليه في سامراء .

تلاميذه

منهم (١) الشيخ عباس القمي (٢) اقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة (٣) الشيخ اسماعيل ابن الشيخ محمد باقر الاصفهاني يروي عنه اجازة .

مؤلفاته

(١) مواقع النجوم ومرسلة الدر المنظوم في سلسلة اجازات العلماء من عصره الى زمن الغيبة وهو أول مؤلفاته فرغ منه ليلة الاثنين ٢٤ رجب سنة ١٢٧٥ في النجف الاشرف (٢) نفس الرحمن في فضائل سلمان الفه بعد مواقع النجوم مطبوع (٣) اللؤلؤ والمرجان في الشرائط اللازمة لذاكري العزاء فارسي مطبوع الفه بعد نفس الرحمن (٤) مستدركات الوسائل ومستنبط المسائل وهو أكبر مؤلفاته استدرك به على صاحب الوسائل مطبوع في ثلاثة مجلدات كبار تقرب من تمام الوسائل وادرج فيه الفقه الرضوي بتمامه لانه يرى صحة انتسابه الى الرضا (عليه السلام) ولكن صاحب الوسائل لم تكن هذه الأخبار معتبرة عنده فلذلك لم يدرجها في كتابه . وذكر في مجلس درس شيخنا الاقا رضا الهمذاني حديث قال ذاكره انه موجود في مستدركات الوسائل فقال له الاقا رضا هذا لا يساوي فلسا وفي المجلد الثالث تراجم وفوائد رجالية كثيرة (٥) دار السلام فيما يتعلق بالرؤ يا والمنام مطبوع في مجلدين (٦) ترجمة المجلد الثاني من دار السلام الى الفارسية لم يتم (٧) فصل الخطاب مطبوع ولم يكن مرضيا عند علما عصره ـ وهو كذلك ـ فلذلك رد بعضهم عليه فرد هو على الرد بالرسالة الآتية (٨) رسالة في رد بعض الشبهات على كتاب فصل الخطاب (٩) معالم العبر في استدراك جزء البحار السابع عشر مطبوع (١٠) جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة في الغيبة الكبرى من الذين لم يجمعوا في البحار مطبوع (١١) الفيض القدسي في احوال المجلسي مطبوع (١٢) الصحيفة الثانية العلوية مطبوعة (١٣) الصحيفة الرابعة السجادية مطبوعة (١٤) النجم الثاقب في أحوال الامام الغائب فارسي مطبوع (١٥) ميزان السماء في تعيين مولد خاتم الانبياء فارسي مطبوع (١٦) الكلمة الطيبة بالفارسية مطبوعة (١٧) الاربعونيات مقالة مختصرة كتبها على هامش نسخة الكلمة الطيبة المطبوعة جمع فيها اربعين امرا من الامور التي اضيف اليها عدد الاربعين في أخبار الائمة (عليهم السلام) (١٨) ظلمات الهاوية (١٩) البدر المشعشع في ذرية موسى المبرقع ابن الامام الجواد (عليه السلام) وهجرته من الكوفة الى قم سنة ٢٥٦ الى ان توفي بها سنة ٢٩٦ وذكر ذرياته واحفاده واثبت صحة نسب جمع من المنتمين اليه مطبوع وعليه تقريض للميرزا الشيرازي (٢٠) كشف الاستار عن وجه الغائب عن الابصار مطبوع وهو في جواب ابيات وردت من بغداد في شأن الامام المهدي (عليه السلام) (٢١) سلامة المرصاد مطبوعة وهي رسالة فارسية في زيارة لعاشورا غير معروفة واعمال لمقامات مسجد الكوفة غير ما هو المعروف بين الناس مطبوعة (٢٢) رسالة مختصرة فارسية في مواليد الأئمة عليهم السلام على ما هو الاصح عنده مطبوعة (٢٣) مستدرك مزار البحار لم يتم (٢٤) حواش على رجال أبي علي لم تتم (٢٥) شاخت طوبى (شجرة طوبى) فارسية (٢٦) تحية الزائر وبلغة المجاور استدرك بها على تحفة الزائر للمجلسي وهي آخر مؤلفاته توفي قبل اتمامها فاتمها تلميذه الشيخ عباس القمي . ووجدنا في مسودة الكتاب ان جميع مؤلفاته التامة مطبوعة في ايران عدا ظلمات الهاوية ومواقع النجوم وشاخت طوبى .

السيد حسين ابن السيد محمد تقي الهمذاني النجفي .

توفي في طهران حدود ١٣٣٠ .

عالم فاضل من تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي قرأ عليه سنين في سامراء له (١) تنبيه الراقدين وجمال الوافدين في الاخلاق وغيرها فارسي « ٢ » شرح الزيارة الجامعة بالفارسية « ٣ » ملخص الاصول في اصول الدين فارسي .

الشيخ حسين ابن الشيخ محمد جعفر الماحوزي البحراني .

توفي سنة ١١٧٠ أو ١١٧١ .

مر بعنوان حسين بن محمد البحراني الماحوزي وكرر ذكره سهوا فلنذكر هنا ما فاتنا هناك يروي عنه اجازة السيد نصر الله الحائري بتاريخ ١٤ شوال سنة ١١٥٣ والشيخ محمد بن علي بن عبد النبي المقابي البحراني وصفه في المستدركات بالفاضل العلامة والكامل الفهامة ومدحه في تتميم الامل بأنه استطار فضله في الآفاق وتلقى علماؤ ها فضله بالقبول بالاتفاق قال وبالجملة كان رحمه الله في عصره مسلم الكل لا يخالف فيه احد من أهل العقد والحل حتى ان السيد الاجل السيد صدر الدين محمد المجاور بالنجف الاشرف مع ما كان فيه من الفضل امسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة ائمة العراق ووكله اليه على ما اخبرني به الفاضل الحاج محمد حسين نيل فروش (وهو من المبالغات المعتادة) قال وينقل عنه رحمه الله انه كان يرى من الواجب على العلماء والعدول تقسيم الوجوه التي يجعلها الظلمة على الناس ويصادورنهم بها بينهم على حسب حالهم لئلا يتضرر الضعيف قيل وكان يباشر ذلك بنفسه .

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن عبد الباقي الرافقي البغدادي المعروف بالخالع النحوي .

مولده ووفاته

في تاريخ بغداد كان يذكر أنه ولد في يوم السبت مستهل جمادي الاولى سنة ٣٣٣ وتوفي يوم الاثنين ١٠ شعبان سنة ٤٢٢ ببغداد وفي لسان الميزان توفي سنة ٤٢٢ عن ٩٠ سنة وفي كشف الظنون في موضع توفي حدود ٣٨٩ وفي موضع آخر بعد سنة ٣٨٠ وفي معجم الادباء توفي سنة ٣٨٨ والتفاوت بين التاريخين نحو ٤٤ سنة فلا شك أن أحدهما غلط .

نسبته

(والرافقي) نسبة الى الرافقة بلد متصل بالرقة وهما على ضفة الفرات في تاريخ بغداد رافقي الاصل سكن الجانب الشرقي من بغداد (والخالع) في انساب السمعاني أنه عرف به المترجم ولم يذكر وجه تلقيبه به .

أقوال العلماء فيه

قال النجاشي الحسين بن محمد بن جعفر الخالع أبو عبدالله الشاعر الأديب . وفي معجم الادباء الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقي المعروف بالخالع احد كبار النحاة كان اماما في النحو واللغة والادب وله شعر ويقال انه من ذرية معاوية بن أبي سيفان اهـ ومن الطريف ان يكون شيعيا ومن ذرية معاوية كما كان أبو الفرج شيعيا ومن ذرية مروان بن الحكم وقال تلميذه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد الحسين بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن عبد الباقي أبو عبدالله الشاعر المعروف بالخالع ومثله بعينه في انساب السمعاني نقلا عن الخطيب فياقوت قال ابن محمد بن الحسين والخطيب قال ابن الحسن بن محمد بن عبد الباقي . وفي بغية الوعاة الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقي النحوي المعروف بالخالع قال الصفدي كان من كبار النجاة وكان من الشعراء وفي ميزان الاعتدال : الحسين بن محمد الشاعر الملقب بالخالع كذاب وفي تاريخ بغداد قال لي أبو الفتح محمد بن أحمد المصري الصواف لم اكتب ببغداد عمن أطلق فيه الكذب غير أربعة أحدهم أبو عبدالله الخالع والذهبي حاله معلوم في شدة النصب والمسارعة الى القدح والسبب وظاهر رواية أبي الفتح المصري عنه عدم ثبوت كذبه عنده .

مشايخه

في تاريخ بغداد وانساب السمعاني أنه حدث عن جماعة (١) أحمد بن الفضل بن خزيمة (٢) أبو بكر احمد بن كامل القاضي (٣) وابو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب أو غلام ثعلب (٤) أبو سهل احمد بن محمد بن زياد القطان (٥) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . وزاد الخطيب (٦) ابو علي الطوماري (٧) علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري وزاد ياقوت وغيره (٨)أبو علي الفارسي (٩) أبو سعيد السيرافي .

تلاميذه

(١) أبو بكر الخطيب قال في تاريخ بغداد كتب عنه (٢) ابو الفتح محمد المصري كما مر .

مؤلفاته

(١) صنعة او صناعة الشعر (٢) الدارات (٣) امثال العامة ذكرها النجاشي (٤) تخيلات العرب نسبه اليه الصفدي وابن قاضي شهبة وذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ٤ ص ٤٣٦ باسم آراء العرب واديانها (٥) شرح شعر ابي تمام (٦) صناعة الشعر ذكرهما ياقوت (٧) الاودية والجبال والرمال «٨» الرجال ذكرهما الصفدي وياقوت .

شعره

أورد له صاحب معجم الادباء الاشعار الآتية وهي قوله :

رأيت العقل لم يكن انتهابا ولم يقسم على قدر السنينا
فلو ان السنين تقسمته حوى الآباء أنصبة البنينا

وقوله :

خطرت فقلت لها مقالة مغرم ماذا عليك من السلام فسلمي
قالت بمن تعنى فحبك بين من سقم جسمك قلت بالمتلكم
فتبسمت فبكيت قالت لا ترع فلعل مثل هواك بالمتبسم
قلت اتفقنا في الهوى فزيارة او موعدا قبل الزيارة قدمي
فتضاحكت عجبا وقالت يا فتى لو لم ادعك تنام بي لم تحلم

وقوله :

أما لظلام ليلى من صباح اما للنجم فيه من براح
كأن الافق سد فليس يرجى به نهج الى كل النواحي
كأن الشمس قد مسخت نجوما تسير مسير رواد طلاح
كأن الصبح مهجور طريد كأن الليل مات صريع راح
كأن بنات نعش متن حزنا كأن النسر مكسور الجناح

وقوله :

لا تعبسن بوجه عاف سائل خير المواهب أن ترى مسؤولا
لا تجبهن بالرد وجه مؤمل فبقاء عزك أن ترى مأمولا
يلقى الكريم فيستدل ببشره ويرى العبوس على اللئيم دليلا
وأعلم بأنك لا محالة صائر خبرا فكن خبرا يروق جميلا

الشيخ حسين بن محمد الجمي الملقب بفاضل جم .

(والجمى) نسبة الى قرية بينها وبين سيراف اربعة فراسخ وتعرف سيراف اليوم ببندر طاهري فاضل واعظ في الذريعة له كتاب جام جم في آثار العجم مجلد كبير يشبه الكشكول فيه فوائد علمية وتاريخية منها تواريخ سيراف وذكر الأثار القديمة منها .

عز الدين ابو عبدالله الحسين بن محمد بن حابس الحلي المقري .

في معجم الآداب هو سبط الشيخ الفقيه سديد الدين عبد الواحد الشفائي وقد سافر وعانى التجارة وله اخلاق حميدة رأيته في حضرة المولى المعظم صفي الدين أبي عبدالله بن النقيب تاج الدين ابن طاطبا سنة ٦٨٧ وروى لنا عن جده عبد الواحد الشفائي اهـ .

الحسين بن محمد بن الحسن .

من قدماء الاصحاب ومؤلفيهم قال المجلسي كما يأتي : زمانه قريب من عصر الصدوق ويروي عن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن هاشم اهـ . ويأتي عن الرياض انه ينقل في نزهة الناظر عن نهج البلاغة فيكون متأخرا عن الشرف الرضي وانه ينقل فيه عن ابي يعلي الجعفري فيكون متأخرا عنه أيضا في الرياض نسب اليه هذا الكتاب في كتاب الهداة وفي أمل الآمل الحسين بن محمد بن الحسن له نزهة الناظر وتنبيه الخاطر قال ابن شهر اشوب وقد رأيت له كتاب مقصد الطالب في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) اهـ وقد علم من ذلك ان له كتابين (١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ويظهر انه في الآداب والحكم ونحوها المروية عن النبي وأهل بيته صلوات الله عليه وعليهم في الرياض رأيت نسخة من كتاب نزهة الناظر في المشهد الرضوي وعندي منه نسخة وقد صرح في آخره باسم مؤلفه كما اوردناه وهو كتاب مختصر مشتمل على كلمات مختصرة للنبي والائمة (عليه وعليهم الصلاة) والسلام حسنة الفوائد ويظهر من مطاوية انه متأخر الطبقة عن السيد الرضي فانه ينقل كلامه عن نهج البلاغة وفي بعض مواضعه عند ذكر كلمات القائم (عليه السلام) هكذا : اخبرني الشيخ ابو القاسم

علي بن محمد بن محمد المفيد [1] قال حدث ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري حدثنا ابو علي محمد بن همام حدثني ابو نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضرا عند المستجار « الحديث » ونقل في بعض مواضعه كلاما عن محمد بن الحسن الجعفري وفي بعضها هكذا تفسير الشريف ابي يعلي محمد بن الحسن الجعفري الطالبي لذلك الجواب : وفي بعضها قال الراوي قلت للمفيد الجرحاني وفي آخر الكتاب ما لفظه : على ان الذي اوردته فيه تبصره المبتدي وتذكره المنتهي وغنى عن كتب ابن المقفع وعلي بن عبيدة الريحاني وسهل بن هارون وغيرهم ومن تصفح كتب الريحاني ورسائله عرف ان جميعها منقول من خطبهم ورسائلهم ومواعظهم وحكمهم وآدابهم صلوات الله عليهم ولو وفق هذا الفاضل - يعني الريحاني - ونسب الى كل امام ما اليه لكان أوفى لاجره وأبقى لذكره اهـ . ثم أنه لا حاجة الى بيان أن نزهة الناظر هذا غير نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والناظر في الفقه للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق والاستدلال عليه بوجوه كما في الرياض فانه من توضيح الواضحات (٢) مقصد الراغب او الطالب في فضائل علي بن أبي طالب في الرياض نسب اليه هذا الكتاب في كتاب الهداة وقال الاستاذ المجلسي أيده في أول البحار وكتاب مقصد الراغب في فضائل علي بن أبي طالب للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن وزمانه قريب من عصر الصدوق بن علي بن ابراهيم بن هاشم وقال في الفصل الثاني وكتاب المقصد ويروي كثيرا من الاخبار عن ابراهيم مشتمل على أخبار غريبة وأحكام نادرة نذكر منها تأييدا وتأكيدا اهـ وفي الرياض ايضا قد يروي فيه عن ابيه محمد عن محمد بن عبدا الباقي المعروف بابن البطي عن علي بن محمد الانباري عن جعفر بن مالك بن عبدالله ابن يونس عن المفضل بن عمر عن الصادق (عليه السلام) اهـ وفيه أيضا عن بعض المواضع ان الحسين بن محمد بن الحسن له الرسالة الحسنية الفارسية المشهورة المذكورة في ترجمة الشيخ ابو الفتوح الرازي في الامامة المنسوبة اليه المحكية عن امرأة تسمى الحسنية قال وظني ان نسبة هذه الرسالة اليه سهو نشأ من ان الشيخ أبو الفتوح اسمه الحسين بن علي بن محمد فظن الاتحاد .

الشيخ عز الدين حسين بن شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي .

عالم فاضل يروي اجازة عن المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي بتاريخ ١١ شوال سنة ٩٠٧ بعد قراءة قواعد العلامة عليه كما في اجازات البحار ولكن في الذريعة انه اشتباه فان هذه الاجازة كتبها له الشيخ علي به عبد العالي الميسي ثم ذكر أن الميسي اجازة بتاريخ ١١ شوال سنة ٩٠٧ وانه ذكر فيها شيخه محمد بن المؤذن الجزيني ومحمد بن أحمد الصهيوني وان اجازتها له واجازته للاستيرابادي كلها موجودة في اجازات البحار وكأنه استفاد ان المجيز له هو الميسي لا الكركي من بعض القرائن الخارجية .

الشيخ عز الدين الحسين بن محمد بن الحسن الحموياني .

عالم فاضل يروي اجازة عن الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلي تلميذ الشهيد الاول بتاريخ ٢٣ المحرم سنة ٨٠٢ كتبها له على ظهر خصال الصدوق .

السيد حسن بن محمد بن حسن بن حيدر الحسيني الكوهكمري اصلا الا رونقي مولدا التبريزي النجفي مسكنا ومدفنا المعروف بالسيد حسين الترك .

توفي عقيما بالنجف في ٢٣ رجب سنة ١٢٩٩ ودفن في مقبرته الملاصقة لمقبرة السيد باقر القزويني وقيل في نفس مقبرة السيد باقر في محلة المشراق مرض بـالسل وقيل بالفالج منذ سنة ١٢٩١ واخره ذلك عن الدرس العام وارسل الشاه ناصر الدين القاجاري بعض أطبائه لمداواته فلم تنفع فيه المداواة وتوفي بالتاريخ المذكور .

(والكوهكمري) نسبة الى كلمة مركبة من كلمتين (كوه) بوزن قوت فارسي بمعنى الجبل و (كمر) بوزن جبل فارسي بمعنى الصلب بلدة من بلاد الترك في ايران (والارونقي) نسبة الى ارونق ولم اعثر عليها وكأنها بلدة من بلاد الترك .

كان من رؤساء علماء النجف المبرزين في عصره اماما جليلا مشهورا معروفا ذا جماعة واشياع واتباع ومدرسة كبرى مدرسا في الفقه والاصول درس فيهما في حياة استاذه الشيخ مرتضى الانصاري المذكور ثم انتهت اليه نوبة التدريس فيهما في النجف بعد وفاة الانصاري ١٢٨١ وكان يحضر مجلس درسه اكثر من ثمانمائة من العلماء والفضلاء وجملة منهم رأسوا بعده واشتهروا منهم الشيخ حسن المامقاني والملا محمد الشرابياني وانتهى اليه ايضاامر التقليد بعد وفاة شيخه المذكور فقلد في قفقاسيا وتركستان واذربيجان وبلاد الفرس وبعد وفاته قلد الترك ملا محمد الايرواني والفرس الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وبعد وفاة الايرواني قلد الميرزا الشيرازي وأملى تلميذاه الشيخ حسن المامقاني والملا محمد الشرابياني ما سمعاه منه في الاصول فجاء في عشرة مجلدات ونحو ذلك في الفقه . وأي حاجة الى عشرة مجلدات في الاصول لقد كان يكفي عنها مجلد واحد وهل هذا الا تضييع للعمر وتبعيد لا تعبيد للطريق ويأتي ان بعض تلاميذه كتب تقرير بحثه في الاصول في مجلدين ووجد تقرير بحثه لجامع مجهول سماه الذخيرة هاجر من وطنه الى تبريز فقرأ على علمائها ثم هاجر الى كربلا فسمع دروس علمائها ثم الى النجف فحضر مجالس درس علمائها وكان آخرهم الشيخ مرتضى الانصاري وكان يدرس في حياة استاذه المذكور خارجا فيحضر درسه فوق المائتين ثم يحضر درس استاذه المذكور . وكان قوي الحافظة جيد التقرير حسن البيان والعبارة ذا شوق عظيم الى البحث والتدريس .

مشايخه

حكي عن تلميذه المامقاني أن له ١٤ شيخا والذين حفظت اسماؤهم منهم ثمانية « ١ » الميرزا احمد امام الجمعة في تبريز « ٢ » ولده الميرزا لطف علي امام الجمعة ايضا قرأ عليهما في تبريز في السطوح لما هاجر اليها « ٣ » شريف العلماء المازندراني « ٤ » صاحب الضوابط « ٥ » صاحب الفصول قرأ على هؤلاء الثلاثة في كربلاء لما هاجر اليها من تبريز « ٦ » الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء (٧) صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر (٨) الشيخ مرتضى الانصاري وهو آخر مشايخه واختص به .

---

(١) هكذا وقعت هذه العبارة في نسخة الرياض التي عندي ولست اعرف فيمن يلقب بالمفيد رجلا بهذا الاسم وهذه الكنية راويا عن التلعكبري.ويحتمل ان يكون وقع نقص في العبارة وان يكون الصواب علي بن فلان عن محمد بن محمد المفيد وان المراد به الشيخ المفيد المشهور فان اسمه محمد بن محمد بن النعمان ولعل الراوي عنه هو الشيخ ابو القاسم علي بن محمد الخزاز فانه في طبقة المفيد ويحتمل ان يكون هو المفيد الجراجاني الآتي في كلامه فلا نقص والله اعلم .

- المؤلف .

تلاميـذه

تتلمذ عليه جملة من مشاهير العلماء « ١ » الشيخ حسن بن عبدالله المامقاني قال في المجلد الثامن من بشرى الوصول انه كلما قال الاستاذ فمراده به شيخه المترجم (٢) الملا محمد الشرابياني المعروف بالمقرر لانه كان يقرر درس استاذه المذكور وهذان هما اشهر تلاميذه ومر انهما كتبا عشر مجلدات في الاصول ونحوها في الفقه من تقرير بحثه (٣) الميرزا موسى التبريزي صاحب حاشية الرسائل المطبوعة ويروي عنه اجازة وكتب تقريرات بحثه (٤) الميرزا جواد اقا التبريزي (٥) ملا محمد علي الخوانساري (٦) الشيخ عبدالله المازندراني (٧) الاقا علي اكبر الزنجاني (٨) الميرزا محمد علي الرشتي الجهاردهي ويروي عنه اجازة (٩) ملا هادي التبريزي (١٠) الملا علي بن عبدالله العلباري التبريزي ويروي عنه اجازة (١١) الملا اقا بن محمد علي اللنكراني كتب تقرير بحثه في الاصول في مجلدين (١٢) الشيخ محمد تقي البير جندي يروي عنه اجازة ولعله من تلاميذه قراءة (١٣) الشبستري ولم اعرف اسمه (١٤) السيد محمد بن هاشم بن شجا عتعلي الهندي وكثير منهم عاصرناهم ورأيناهم .

مؤلفاتـه

له مؤلفات كثيرة حكي عن تلميذه المامقاني انه قال رأيناها ملء عدل الا ان أكثرها تلف لرداءة خطه وتعسر معرفة ترتيبها لعدم وضع قيود في آخر الصفحات . واظن ان في ذلك شيئاً من المبالغة والافراط والذي حفظت اسماؤه منها (١) رسالة في الاستصحاب كانت تدرس في عصره (٢) رسالة في مقدمة الواجب (٣) كتاب الصلاة (٤) احكام الخلل (٥) كتاب الزكاة الا أن الصلاة والزكاة غير مرتبين (٦) الحج غير تام (٧) المتاجر(٨) الاجارة (٩) المواريث (١٠) القضاء (١١) شرح الشيخ مرتضى في الاصول (١٣) تقرير درس استاذه صاحب الضوابط (١٤) تقرير بحث شيخه صاحب الجواهر (١٥) رسالة عملية . وكتب تلاميذه من تقرير ابحاثه كتاب كثيرة مخطوطة ومطبوعة مرت اليها الاشارة .

السيد حسين بن السيد محمد حسين ابن السيد أحمد الحسيني العاملي الشقرائي .

توفي حوالي سنة ١٣٤٠ في شقراء ودفن بجنب قبر جدنا السيد أبي الحسن موسى الكبير غربي الجامع الكبير .

هو من ابناء اعمامنا جده ابن أخي السيد أبي الحسن موسى بن حيدر بن احمد بن ابراهيم كآل صاحب مفتاح الكرامة .

كان عالما فاضلا اديبا شاعراً ناثرا قرأ اولا في جبل عامل ثم هاجر الى النجف ونحن هناك وبقي مدة في طلب العلم ثم عاد الى وطنه شقراء وسكن خربة سلم مدة وله مؤلف في علم الاصول . فمن نثره وشعره ما كتب به الى السيد علي ابن عمنا السيد محمود الامين من العراق الى جبل عامل مهنئا له بعوده من حج بيت الله الحرام سنة ١٣٢٠ وهذه صورته : الحمد لله بارىء النسم ذي المنن والنعم والصلاة والسلام على نبيه الصادع بأمره محمد سيد العرب والعجم وعلى آله وصحبه مصابيح الدجى وخيرة الامم (امابعد) فان نعم الله على عباده لا تحصى وآلاءه لا تستقصى وأجلها نعمة وأعظمها وأهنأها وأكرمها التي اسدلت على الكون جلابيب المسرة والفرح واذهبت عن القلوب لوعات الزفرة والترح عود طود الحلم الاشم وبحر العلم الخضم زعيم هاشم وسيدها وفخار نزار وعميدها محيي الشريعة ومشيدها وهادي الخلق ورشيدها نائب الحجة وموضح المحجة من توجه الله بتاج الرياسة واعطاه علمي الاحكام والسياسة من الحج الشريف وزيارة قبر جده النبي المصطفى وأبنائه الهداة الشرفا مشتملا ببرد السلامة خافقة من فوقه الوية العز والكرامة قد أسدلت عليه الجلالة سجافها ورنحت به المعالي اعطافها وضربت المهابة عليه استارها محدقة بن عين العناية ذهابا وايابا فنحمده سبحانه وتعالى على ما انعم وبشكره على ما وفق وتفضل وتكرم ولما انتشرت صحف التهاني بقدومه في الافاق حتى ملأت الشئام والعراق استفزني الانس والطرب وحركتني لواعج الاشواق .

فقمت انشد من انس ومن فرح ... مستنهضا للتهاني همة القلم

فقال لي وهو في لجي فكرته ... سعيا على الراس لا سعيا على القدم

ثم قال واني مع جرياني لعاجز عن ان ادرك مدى غاياته واحيط بكنه صفاته ولكن الميسور لا يسقط بالمعسور فمرني فاني السامع المطيع فأخذته في بعض ليالي الفراغ ونظمت هذه الابيات الآتية مع تشتت البال وانصراف النفس عن هذا المجال فجاءت بحمد الله ويمن الممدوح لابسة من الملاحة اسنى الحلل جامعة بين عذوبة العراق ومتانة الجبل وهي هذه :

برق بدا بمحاني الضال والسلم ... يشق شوء سناه حندس الظلم

ذكرت مذ لاح ليلات سلفن وقد ... لهوت بالملهيين الراح والنغم

في روضة عانق الآس الشقيق بها ... وصافح الورد فيها راحة العنم

جرى النسيم على غدرانها سحرا ... وزهرها بين منثور ومنتظم

ومذ علا الطل ليلا فوقها برزت ... تفتر اكمامها عن ثغر مبتسم

لا زال صوب الحيا يسقي معاهدها ... بعارض بين منهل ومنسجم

معاهد علقت نفسي بها رشأ ... لم يرع في حبه عهدي ولا ذممي

ساجي المحاجر فرد في محاسنه ... لا حسن الا اليه في الانام نمي

يفتر عن لؤلؤ رطب تنظم في ... ياقوته سقيت بالبارد الشبم

غزيل راق في أوصافه غزلي ... وحبه قد جرى في الجسم جري دمي

أشكو اليه غرامي والصدود معا ... وسمعه راح عن شكواي في صمم

اواه من ظالم اشكو له سقمي ... وظلمه فيه لي برء من السقم

الفضل بالجد والارزاق بالقسم ... والمرء يعرف بالآراء والهمم

لا يلبث في غاب على سغب ... حتى يخضب فاه من دم النعم

ما كل من طار يعلو في الهواء ولا الـ ... ـعقاب مثل بغاث الطير والرخم

قومي الذين هم لم يرتدوا بسوى ... برد الفضائل والعلياء والكرم

شم الانوف مصاليت السيوف مسا ... ميح الكفوف بعام الجدب كالديم

اسد العرين هداة الخلق ما نهضوا ... يوما بغير الوغى والعلم والحكم

من هاشم الغر من ازكى مغارسها ... من دوحة فرعت من سيد الامم

من كل أبلج وضاح الجبين غدا ... بنور غرته يجلو دجى الظلم

بالدين معتصم بالصدق ملتزم ... بالعدل متسم بالحق محتكم

هذا علي أبو عبد الحسين سرى ... بهمة لف فيها السهل بالاكم

من فوق ناجية هوجا مغامرة ... نجيبة من جياد الأينق الرسم

يؤم ام القرى فيها وليس له ... سوى زيارة بيت الله من أمم

ولو درى البيت ان قد جاءه لسعى ... بشرا للقياه يمشي لا على القدم

يا كعبة الفضل عن شوق دعتك الى ... لقائها كعبة الاسلام والحرم

سعيت الصفا والمروتين بها ... يا خير ساع سعى فيها ومستلم
لبيت فيها واديت المناسك في ... حمد وشكر فيا لله من نعم
وعدت بالعفو والغفران مشتملا ... برد السلامة في عز وفي كرم
عود به عادت الارواح وانتعشت ... من بعد ما اشرفت وجدا على العدم
وسر قلب الهدى والدين وانتشرت ... صحف التهاني الى العليا بكل فم
اثلجت افئدة كادت تذوب جوى ... ورب افئدة عادت على ضرم
يا واحد الدهر يا من في فضائله ... ساد البرية من عرب ومن عجم
يا عمادا له القت ازمتها الـ ... ـعليا فامسى ملاذ الناس كلهم
اوصافك الغر لا تحصى وليس لها ... حصر ويعجز عن تعدادها قلمي
يهنيك حجك مبرورا وسعيك مشـ ... كورا وفعلك مشهورا لدى الامم
وانت مرجع أحكام الآله وقد ... اصبحت اشهر من نار على علم
مروانه واحكم وجد بالبذل وانتقم ... واصفح وطل وابق واسلم في الورى ودم
وبالرضا[1] الماجد الفذ الكريم اخي ... العلياء قرت عيون المجد والكرم
فرد الكمال سما في عزم همته ... فوق الضراح بسيما الزهد متسم
ذو فكرة يدرك الامر الخفي بها ... قد فاق اقرانه بالفضل والشيم
واجهد النفس في كسب الكمال ولم ... يعرف بنيل المعالي لذة الحلم
هنئت يا قمر العليا بحجك اذ ... رجعت بالخير فاسلم دائم النعم

وقال أيضاً وأرسلها من العراق الى ابن عمنا السيد علي المذكور :

جاد ربع العلا وحيا رباه ... ماطر ينعش القلوب حياه
وسقى مربعا به حل قوم ... بهم قد زكا وطاب شذاه
يا له مربعا سمى بعلي ... من سمت كل ذي علاء علاه
لم يزل هاديا لنهج رشاد ... نيرا تهتدي الورى بهداه
هو للدين والشريعة قطب ... وعليه اضحت تدور رحاه
فعلي باب المدينة بالنص ... سعيد بين الورى من أتاه
لم يزل يقتفي مآثر خير الرسـ ... ـل طه مذ الآله براه
فعليه تحية وسلام ... من محب ملازم لولاه
هل سلاني حاشاه من غير ذنب ... سال قلبي ان كان يوما سلاه
انا ارعى عهود كل صديق ... واليف وان طال جفاه
طبعت شيمتي عليه وفكري ... في نفوس طباعها تاباه
كم رمتني هذي الليالي بخطب ... لو على يذبل لهد قواه
جربتني فلم تجد غير عضب ... قاطع الحد لا يفل شباه
فاصنع الخير ما قدرت عليه ... حمدت دون غيره عقباه
كم قريب تراه عنك بعيدا ... وبعيد تراه ما ادناه
قل لقومي نصيحة من خبير ... محكم الرأي لا يطيش حجاه
قد قبلت الرجال ظهرا لبطن ... لم أجد من تسرني رؤياه
غير أن الهدى بنهج علي ... فاسلكوه أطال ربي بقاه

وقال يرثي السيد جواد ابن السيد حسن ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة ويعزي عنه ابن عمنا المذكور :

مصابك اهدى لجسمي ... وبث بقلبي نار الاسف
اذاب فؤادي ناع نعاك ... اصم المسامع لما هتف
عهدتك تدفع صعب الخطوب ... عليك لواء المعالي يرف
فكيف رمتك دواهي الردى ... بسهم اصاب صميم الشرف

[1] هو السيد رضا ابن عمنا السيد علي وكان حج معه تلك السنة ـ المؤلف ـ.

فمن بعد فقدك للمكرمات ... جواد المعالي وطاميك جف
بمن يهتدي بعدك المدلجون ... وكانت بنورك تجلى السدف
مضيت كريما فريد الزمان ... حميد الصفات نقي الطرف
ولولا علي ابو المكرمات ... عماد الشريعة محيي السلف
فخار العشيرة كهف الانام ... امام سفير الامام الخلف
لطارحت بالشجو ورق الحمام ... وحاكيت بالدمع غيثا وكف
عزاء وصبرا اسود الشرى ... يجازى الصبور باسنى التحف
فانتم لنا سلوة بعده ... ويسلى الفقيد بنعم الخلف

وله اشعار اخر تأتي في ترجمة ابن عمنا السيد علي المذكور .

السيد حسين بن محمد رضي الدين بن حسين بن حسن بن مير مظفر بن محمد الحسيني اللاجوردي الكاشاني .

ولد سنة ١٢١٥ وتوفي سنة ١٢٨٥ ودفن في مقبرة اللاجورديين خارج باب كاشان .

عالم فاضل فقيه مفسر بارع قرأ على السيد محمد تقي بشت مشهدي وعلى علماء النجف مدة سبع سنوات وكان مرجع الامور الشرعية في كاشان وله مصنفات (١) الفقه الاصيل متن مع شرح مزجي كلاهما له خرج منه مجلد في الطهارة ومجلد في الصلاة الى آخر صلاة الآيات وعلى آخر مجلد الصلاة تقريظان للشيخ زين العابدين المازنداري الحائري والملا محمد الايرواني النجفي صرحا فيه باجتهاده (٢) تفسير القرآن من سورة مريم إلى الآخر . في الذريعة ذكر فيه أنه لما رأى الجزء الاول من جوامع الجامع للطبرسي استحسنه فكتب تفسير النصف الثاني على منواله فيكون عنده تمام جوامع الجامع لكن هذا مزجي وجوامع الجامع غير مزجي اهـ وفيه غرابة فجوامع الجامع تفسير كامل ونسخه منتشرة فكان يمكنه تحصيل الجزء الثاني بدلا عن ان يؤلف عوضه مزجا وهو غير مزجي أو أن يؤلف تفسيرا مستقلا (٣) كتاب في المواعظ (٤) كتاب في المقتل (٥) رسالة تقليدية (٦) قصيدة شعر ملمع عربي وفارسي تقرب من أربعة آلاف بيت اسمها اخلاق السيد حسين كذا في الذريعة نقلا عن ولده السيد محمد الكاشاني الحائري (أقول) كأنها في الاخلاق وفائدتها ضئيلة وأبوه أيضاً من العلماء وجده الاعلى مير مظفر وكان طبيباً ماهراً يلقب بالشفائي وهو صاحب قراباذين شفائي الموجود .

حسين بن جمال الدين محمد بن حسين الخوانساري الاصل الاصفهاني المسكن والمدفن .

(والخوانساري) نسبة الى خوانسار في الروضات باشباع الخاء المضمومة كما هو على السنة العامة او بفتح الخاء المالة كما هو المشهور بين الخواص وكما وجد بخطه وخط ولديه او خانيسار كما يشهد بذلك الاعتبار في وجه التسمية ـ ولم يذكر وجه الشهادة ـ او خانسار كما وجدناه بخط الشيخ علي المحقق في اجازته للمولى ميرك الخوانساري او بخاء مضمومة بلا اشباع كما في بعض اربعينات قدماء اهل السنة وكما في السلافة اهـ وفي معجم البلدان خانسار بنون مكسورة (أقول) والعجم يكتبونها بالواو والالف وينطقونها بالالف وتنطق بالالف .

مولده ووفاته ومدفنه

ولد في ذي القعدة سنة ١٠١٦ كما عن جامع الرواة وتوفي بأصفهان سنة ١٠٩٩ او ١٠٩٨ ودفن بها في صحراء بابا ركن الدين بوصية منه وبنى الشاه سليمان الصفوي على قبره قبة عالية وقبره بها مشهور مزور كما في الرياض وفي الذريعة توفي بأصبهان ١٠٩٨ ودفن بتخت فولاذ وفي الروضات كان على قبره لوح من اليشم المرتفع القيمة كتب عليه تاريخ وفاته فكسره الافاغنة حين استيلائهم على أصفهان ثم جدد على قبره وقبر ولده الاقا جمال الدين حجران من المرمر اهـ. والصواب في تاريخ وفاته انه سنة ١٠٩٩ كما هو مكتوب على لوح قبره على ما في حاشية أمل الآمل وهو المنقول في الروضات عن حدائق المقربين فقال انه توفي بأصفهان في آخر سنة ١٠٩٩ وقيل انه توفي سنة ١٠٩٨ ذكره صاحب الرياض وفي مستدركات الوسائل المطبوع ج٣ ص٤٠٨ انه توفي سنة ١٠٥٨ بالرقم الهندي والظاهر انه خطأ من الطابع أبدل تسعين بخمسين ووجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته انه توفي سنة ١١٣١ ولا ريب انه اشتباه ولعله اشتباه بوفاة ولده ومن العجيب ما في الروضات من أن تاريخ وفاته بالفارسية امروزهم ملائكة كفتن يا حسين وبالعربية ادخلي جنتي مع ان الأول يوافق ما عن حدائق المقربين ان حسبت صورة الياء مع الهمزة المسكورة في ملائكة الثاني يبلغ الف ومائة ثمانية ولعل الاختلاف نشأ من كسر الافغانيين للوح الذي كان فيه تاريخ وفاته حين استيلائهم بعد ذلك على اصفهان ثم اعادته على لوح آخر.

اقوال العلماء فيه

في أمل الآمل فاضل عالم حكيم عظيم الشأن علامة العلماء فريد العصر متكلم محقق مدقق ثقة جليل القدر من المعاصرين اطال الله بقاءه وقد ذكره في سلافة العصر واثنى عليه ثناء بليغا. وذكره صاحب السلافة في ضمن أعيان العجم وفضلائهم الذين لم يفردهم بترجمة لانه لم يعثر لهم على شعر ولا نثر فقال ومنهم الاغا حسين الخنساري علامة هذا العصر الذي عليه المدار و امامه الذي يخضع لمقداره الاقدار اهـ. وعن مناقب الفضلاء انه قال في حقه: العلامة الفهامة المحقق المدقق النحريري أفضل العلماء في القرون والادوار ومفخر الفضلاء في الامصار والاقطار استاذ الحكماء والمتكلمين ومربي الفقهاء والمحدثين محط رحال افاضل الزمان ومرجع الفضلاء في جميع الاحيان أكمل المتبحرين المولى الثقة العدل. وفي رياض العلماء الاستاذ المحقق والملاذ المدقق الفاضل العلامة والعالم الفهامة استاذ الاساتيذ في عصره فضائله لا تعد ولا تحصى كان وحيد دهره وفريد عصره لم ير من يدانيه فكيف بمن يساويه وكان ظهرا وظهيرا لكافة اهل العلم وحصنا حصينا لارباب الفضل والحلم وهو شاعر منشيء حسن الشعر والانشاء بالعربية والفارسية وانشاآته واشعاره على الالسن مشهورة وفي المجاميع مسطورة وعن جامع الرواة انه قال الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري المعروف باقا حسين فريد عصره ووحيد دهره قدوة المحققين سلطان الحكماء المتألهين برهان أعاظم ا لمتكلمين انتهت رياسة الفضيلة في زمانه اليه وأمره في علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقة نظره واصابة رأيه وحدسه وثقته وأمانته وعدالته اشهر من ان يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة وكان ملجأ للفقراء والمساكين ساعيا في حوائجهم جزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين له تلامذة اجلاء وله كتب جيدة وفي مستدركات الوسائل: استاذ الحكماء والمتكلمين ومربي الفقهاء والمحدثين محط رحال أفاضل الزمان المحقق المدقق مقامه اعلى من أن يسطر وفضائله ا شهر من أن تذكر ا هـ ومن مراجعة أحواله وأسماء مؤلفاته يبدو انعكافه على علم الحكمة العقلية ككثيرين أمثاله.

أحواله

في الروضات: انتقل في زمن صباه من خنسار الى اصفهان لطلب العلم وسكن في مدرسة خواجه ملك بجنب مسجد الشيخ لطف الله العاملي الميسي وكانت منذ بنيت محطا لرجال أكابر الفضلاء وأعاظم العلماء حتى بلغ في مدة قليلة درجة عالية في العلوم واصابه فيها ضر شديد من الفقر وكان يقول مر علي في زمن تحصيلي في هذه المدرسة شتاء بارد لم يتيسر لي فيه ان او قد نارا استدفىء بها وكان لي لحاف خلق كنت الفه على بدني ثم ترقت به الحال الى أن جعله الشاه سليمان الصفري نائبا عنه في السلطنة حين عزم على بعض الاسفار وخلع عليه جبة محلاة بانواع الجواهر وفي الرياض كان في أول تحصيله قليل المطالعة لفرط ذكائه وكان قليل الكلام عند قراءته وعند اقرائه بقدر الضرورة وكان لا يأخذ كتابا بيده حال التدريس.

مشايخه

في الرياض: كان يقول انا تلميذ البشر اشارة الى كثرة مشايخه وهم (١) الملا محمد المجلسي الاول وله منه اجازة بتاريخ ربيع الثاني سنة ١٠٦٢ اثنى عليه فيها ثناء بليغا (٢) العلامه السبزواري صاحب الذخيرة قرأ عليهما في المنقول (٣) الامير أبو القاسم الفندرسكي (٤) المولى حيدر بن محمد الخوانساري صاحي زبدة التصانيف بالفارسية قرأ عليهما في المعقول.

تلاميذه

في الرياض قرأ عليه فضلاء الزمان والعلماء الاعيان في العلوم العقلية والاصولية والفقهية وهم (١) و (٢) ولده الاقا جمال الدين محمد محشي شرح اللمعة واخوه رضي الدين محمد (٣) و (٤) صاحب الرياض واخوه ولم يذكر اسمه (٥) الامير محمد صالح الخاتونابادي ختن المجلسي قرأ عليه في الكلام والاصول والفقه عشرين سنة (٦) المدقق الشيرواني محشي المعالم المعروف بملا ميرزا (٧) الشيخ جعفر القاضي (٨) السيد نعمة الله الجزائري (٩) المولى محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب (١٠) المولى علي رضا الشيرازي المعروف بتجلي (١١) فخر الدين المشهدي الخراساني (١٢) صاحب أمل الامل قال نروي عنه اجازة (١٣) المولى محمد حسين المازندراني في الذريعة يروي عنه اجازة بتاريخ ١٠٨٩ وغيرهم.

مؤلفاته

ذكر اكثرها صاحب الرياض وما نذكره في وصفها هو من كلامه.

الفقه

(١) مشارق الشموس في شرح الدروس مطبوع كبير جدا لم يعمل مثله الا أنه لم يتم ولم يخرج منه الا بعض الطهارة الى الفقاع من النجاسات كتب أولا شطرا منه ثم كتب شطرا آخر وقال تلميذه الشيرواني ان ما كتبه اولا احسن مما كتبه ثانيا وعن جامع الرواة انه في غاية البسط وكمال الدقة مشتمل على جميع أخبار الائمة عليهم السلام واقوال فقهائنا الامامية بحيث لا يشذ عنه شيء (٢) المائدة السليمانية الفه للشاه سليمان

الصفوي في الاطعمة والاشربة وما يناسبها

الاصول

(٣)رسالة في نفي وجوب مقدمة الواجب رد فيها على الفاضل القزويني والفاضل النائيني وصاحب الذخيرة مطبوعة ورأيت منها نسخة في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني بكربلاء

الدعاء

(٤) ترجمة الصحيفة السجادية الى الفارسية ذكرت في الامل .

الكلام والحكمة

(٥) رسالة في الجبر والاختيار مختصرة حسنة الفوائد كتبها على شرح المختصر العضدي في الاصول على ذلك المبحث (٦) الجواهر والاعراض (٧) حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد من أحسن الحواشي وافيدها وادقها (٨) حاشية اخرى جديدة عليها لم تتم (٩) حاشية على الآهيات الشفا لم يراجعها اصلا ولما تعرض صاحب الذخيرة في حاشيته على الشفاللرد عليه فيها كتب ثانيا (١٠) حاشية اخرى رد فيها عليه وهي من أواخر مؤلفاته (١١) حاشية على حاشية اخرىعلى حاشية صاحب الذخيرة على شرح الاشارات ذكرت في جامع الرواة مع حاشية الرد المتقدمة فعلم انهما اثنان (١٢) حاشية على شرح الاشارات من الطبيعي والالاهي جيدة جداكاملة (١٣) حاشية اخرى عليه لعلها لم تتم (١٤) حاشية على الحاشية الجلالية على تصديقات شرح المطالع في الزياض لم تتم ولم تخرج من المسودة حتى ضاعت كما سمعته منه عند قراءتي عليه شرح الاشارات وهي من اول مؤلفاته (١٥) رسالة في التشكيك حسنة الفوائد (١٦) رسالة شبهة الطفرة لطيفة جدا (١٧) رسالة في شبهة الاستلزام رد فيها على الفاضل النائيني والفاضل القزويني (١٨) ترجمة نهج الحق للعلامة في الامامة الى الفارسية ترجمه للسلطان سليمان الصفوي .

التفسير

(١٩) تفسير سورة الفاتحة (٢٠) ترجمة القرآن الشريف ذكره صاحب الآمل في مؤلفاته وفي الرياض ترجمة القرآن لم اسمع به منه ولا من أولاده ولا كتب إليَّ به ولده في جملة مؤلفاته فهو سهو من صاحب الآمل .

متفرقات

(٢١) رسالة في مسائل متفرقة من الحكمة والمنطق والاصول وغيرها رد فيها على تلميذه الشيرواني الذي تتبع مؤلفات شيخه هذا وورد على موضع منها فلما اطلع شيخه على ذلك رد عليه بهذه الرسالة وهي آخر ما الفه (٢٢) رسالة في دفع شبهات متفرقة وهي شبهة الايمان والكفر وشبهة الاستلزام وشبهة الطفرة وغير ذلك لكن مران شبهتي الاستلزام والطفرة في كل منها رساله مستقلة (٢٣) جواب كتاب شريف مكة الى الشاه سليمان الصفوي ينقل عنه صاحب فضائل السادات منه نسخة في المكتبة الحسينية بالنجف

الحسين بن محمد بن الحسين أبو القاسم الدهقان الصريفيني المقري .

ولد سنة ٣٢٤ وتوفي سنة ٤١٠ .

في لسان الميزان متأخر سمع من جناح بن نزير وزيد بن جعفر العلوي وغيرهما وعاش ٨٦ سنة وكان رأس الزيدية ومفتيهم ذكره ابن السمعاني وقال ختم عليه كتاب الله جماعة وكان فهما قارئا محدثا مكثرا سألت عنه ابن الانماطي فقال ثقة مأمون روى عنه اسماعيل التيمي وابن الانماطي وآخرون مات سنة ٤١٠ اهـ .

قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن مجد الدين محمد بن قطب الدين الحسين العلوي النقيب .

توفي في ربيع الآخر سنة ٦٨١ .

في مجمع الآداب ومعجم الالقاب لعبد الرزاق بن الفوطي من أولاد السادات النقباء رأيته سنة ٦٧٧ وكان شابا كيسا سخيا وتوفي شابا في ١٣ ربيع الآخر سنة ٦٨١ وبه انقرض بيت النقيب بن الاقساسي ودفن بالكوفة .

السيد شمس الدين حسين ابن النقيب الطاهر تاج الدين أبي الفضل محمد بن مجد الدين ا لحسين بن علي بن زيد بن الداعي ابن زيد بن علي بن الحسين بن الحسن التنج بن أبي الحسن علي بن أبي محمد الحسن الرئيس بن علي بن محمد بن علي بن علي الحوري بن الحسن الافطس بن علي الاصغر ابن على زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

قتل في ذي القعدة سنة ٧١١ .

كان يتولى نقابة العراق في عهد السلطان الجايتو محمد المغولي وفيه ظلم وتغلب فاحقد ذلك سادات العراق عليه وكان أبوه مقربا عند السلطان قلده نقابة النقباء في جميع البلاد التي في ملكه فحسده الوزير رشيد الدين الطبيب مع أمور أخر زادت في حقده عليه فاغرى الوزير جماعة من السادات بان يذموه عند السلطان ففعلوا فاستشار السلطان الوزير في امره فاغتنم الفرصة وأشار عليه بأن يسلمه إلى العلويين فيخلص من شكاياتهم ولا يكون على السيد في ذلك كثير ضرر لأنهم اهله وأقرباؤه فلا يبالغون في ضرره فرضي السلطان بهذا التدبير وأمره ان يسلمه إليهم فاحضر الوزير بعض اشرارهم ووعده بنقابة العراق ـ وحب الدنيا والامارة اصل كل شر ـ فسلمه السيد تاج وولده المترجم واخاه عليا فقتلهم حكى ذلك صاحب عمدة الطالب في كتابه فقال كان السيد تاج الدين محمد (والد المترجم) اول أمره واعظا واعتقده السلطان أو لجايتو محمد (المغولي) وولاه نقابة الممالك باسرها العراق والري وخراسان وفارس وسائر ممالكه وعانده الوزير رشيد الدين الطبيب (الظاهر انه كان يناصر اليهود) واصل ذلك ان مشهد ذي الكفل النبي (عليه السلام) بقرية ملاحا (كذا) على شط التاجية بين الحلة والكوفة واليهود يزورونه ويترددون اليه ويحملون النذور اليه فمنع السيد تاج الدين اليهود من قربه ونصب في صحنه منبرا وأقام فيه جمعة وجماعة فحقد ذلك الرشيد الطبيب مع ما كان في خاطره منه بجاهه العظيم واختصاصه بالسلطان وكان ولده السيد شمس الدين حسين المترجم هو المتولي لنقابة العراق وكان فيه ظلم وتغلب فاحقد سادات العراق بافعاله فتوصل الرشيد الطبيب واستمال جماعة من السادات واوقعوا في خاطر السلطان من السيد تاج الدين وأولاده حكايات ردية فلما كثر ذلك على السلطان استشار الرشيد الطبيب في أمره وكان به حفيا فأشار عليه أن يدفعه الى العلويين وأوهمه انه اذا سلمه اليهم لم يبق لهم طريق في الشكاية والتشنيع وليس على السيد تاج الدين من ذلك كثير ضرر فطلب الرشيد الطاهر جلال الدين ابن الفقيه وكان سفاكا جريئا

على الدماء وقرر معه ان يقتل السيد تاج وولديه شمس الدين حسين المترجم وشرف الدين علي ويكون له حكم العراق نقابة وقضاء وصدارة فامتنع السيد جلال الدين من ذلك وقال اني لا اقتل علويا قط ثم توجه من ليلته الى الحلة فطلب الرشيد السيد ابن ابي الفائز الموسوي الحائري واطعمه في نقابة العراق على ان يقتل السيد تاج الدين وولديه فامتنع من ذلك وهرب إلى الحائر من ليلته وعلق السيد جلال الدين ابراهيم بن المختار في حبالة الرشيد وكان يختصه بعد وفاة ابيه ويقربه ويحسن اليه ويعظمه فاطعمه الرشيد في نقابة العراق وسلم اليه السيد تاج وولديه شمس الدين حسين المترجم وشرف الدين علي فاخرجهم الى شاطىء دجلة وامر اعوانه بهم فقتلوهم وقتل ابني السيد تاج الدين قبله عتوا وتمردا موافقة لامر الرشيد وان لم يكن رشيدا وكان ذلك في ذي القعدة سنة ٧١١ وأظهر عوام بغداد والحنابلة التشفي بالسيد تاج الدين وقطعوه قطعا وأكلوا لحمه ونتفوا شعره وبيعت الطاقة من شعر لحيته بدينار فغضب السلطان لذلك غضباً شديداً وأسف من قتل السيد تاج الدين وابنيه وأوهمه الرشيد ان جميع السادات بالعراق اتفقوا على قتله فأمر السلطان بقاضي الحنابلة ان يصلب ثم عفا عنه بشفاعة جماعة من ارباب الدولة فأمر ان يركب على حمار اعمى مقلوبا ويطوف به في أسواق بغداد وشوارعها وتقدم بأن لا يكون من الحنابلة قاض وفي هذه الواقعة عظات وعبر وأمور يجب على العاقل ان يتحرز من مثلها (اولا) ان ما كان في المترجم من ظلم وتغلب احقد سادات العراق عليه فوجد الوزير من ذلك وسيلة الى الوشاية به التي أدت الى هلاكه فيجب على من ولي ولاية ان يكون له رادع عن الظلم من خوف الله تعالى وخوف العاقبة الوخيمة في الدنيا (ثانيا) على المرء ان يحذر الوشاة ويبحث عن صحة أقوالهم فشياطين الانس كثيرا ما يلبسون الغش ثوب النصيحة والفساد ثوب الصلاح لئلا يقع في الندم كما وقع فيه هذا السلطان (ثالثا) ان يجتنب المرء الاضرار بالناس لا سيما بسفك الدماء طمعا في ولاية وامارة فانه كثيرا ما يخسر بذلك الدنيا والآخرة فيحصل له الاثم وسوء الاحدوثة ويفوته ما طمع فيه من الامارة وحطام الدنيا كما حصل لقاتل هذا السيد وولديه فقد استحق العقاب في الآخرة بقتلهم وحصل له الذم وسوء الاحدوثة في الدنيا ولم يتول ما طمع فيه من النقابة فان السلطان بعد اطلاعه على جلية الحال لم يكن ليوليه (رابعا) على المرء ان يتجنب التشفي والشماتة فانه خلق دنىء وقد يوقع في مثل ما وقع فيه قاضي الحنابلة نسألة تعالى العصمة من دنايا الاخلاق وقبائح الافعال .

السيد حسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

ولد في جبع سنة ٩٠٦ وتوفي ليلة التاسع من رجب سنة ٩٦٣ مسموما في صيدا ودفن في جبع .

مرت ترجمته في ج ٢٥ بعنوان حسين بن أبي الحسن العاملي الجبعي وان نسبه كما ذكرناه هنا وما مر نسبة الى الجد وهي متعارفة وانه جد السادة الموسوية في الشامات والكاظمية وكلهم يعرفون بآل أبي الحسن نسبة اليه ومر هناك قول صاحب أمل الآمل فيه . وعن السيد هادي صدر الدين العاملي الكاظمي انه قرأ اولا على والد الشهيد الثاني ثم ارتحل الى ميس فقرأ على الشيخ علي بن عبد العالي الميسي وقرأ في كرك نوح على السيد حسين ابن السيد جعفر الكركي الموسوي وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي الشامي احد شيوخ الشهيد الثاني وكان السيد صهره

وكان ابوه وجده الادنى وسائر آبائه وأجداده من العلماء الاجلاء اهـ .

الشيخ حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن زغيب بالتصغير بن علي بن ابراهيم بن رشيد مصغراً بن دعيبس بن اسماعيل بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن حسين اللاكودي الجشعمي البعلبكي اليونيني .

ولد في قرية يونين من أعمال بعلبك وتوفي بها سنة ١٢٩٤ .

كتب لنا نسبه بهذه الصورة بعض أحفاده مع ترجمة طويلة انتخبنا منها ما يأتي والعهدة في جميع ذلك عليه .

كان عالما فاضلا شاعرا أديبا تقيا نقيا يتعاطى الطب على طريقة أطباء اليونان القديمة قرأ القرآن وتعلم الخط في يونين وهو ابن سبع سنين ونشأ على العبادة والتقوى والتفقه في الدين ولما بلغ ١٨ سنة رحل الى الكوثرية من جبل عامل فقرأ في مدرسة السيد علي ابراهيم الفقيه المشهور النحو والصرف والمنطق والبيان وقرأ عليه الاصول والفقه وبقي عنده ١٢ سنة وعاد الى يونين فبقي فيها ثلاث سنوات ثم هاجر الى العراق فقرأ على الشيخ مرتضى الانصاري مدة ست سنوات ثم عاد الى يونين وبنى فيها مدرسة وباشر التدريس وتخرج به جماعة .

مشايخه

(١) السيد علي ابراهيم العاملي

(٢) الشيخ مرتضى الانصاري كما مر .

تلاميذه

تخرج به في مدرسته في يونين جماعة (١) السيد علي القاضي آل عودة اللبناني (٢) الشيخ تقي شمس الدين الفوعي (٣) الشيخ ابراهيم محفوظ (٤) الشيخ محمد محفوظ (٥) الشيخ حيدر محفوظ الهرمليون (٦) الشيخ خليل العميري (٧) أخوه الشيخ محمد أمين العميري (٨) أخوهما الشيخ عبدالله العميري (٩) اخوهم الشيخ جواد العميري النحليون (١٠) ولده الشيخ صادق زغيب (١١) الشيخ عباس ابن الشيخ محمد أمين زغيب .

مؤلفاته

(١) مؤلف في الاصول كتبه في الكوثرية حال قراءته على السيد علي ابراهيم (٢) شرح على اللمعة كتبه في النجف (٣) مناسك الحج مرتب على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة (٤) ديوان شعر في رثاء الحسين (عليه اسلام) سماه شفاء الداء في رثاء سيد الشهداء مرتب على حروف الهجاء .

شعره

لم يتيسر لنا الاطلاع على ديوان شعره الذي ذكره حفيده ولا نقل هو منه شيئا لنا وذلك دليل عدم اطلاعه عليه وكونه مفقودا مع أن ناظمه من اهل هذا العصر ولكنه ذكر من شعره هذين البيتين :

ما خلت لمع البرق في ديجوره   الاضياء الثغر حين تبسما
في ريقه العذب العذاب فهل ترى   أحدا يقلب في العذاب منعما

أصل عشيرته

على ما كتبه لنا حفيده المذكور والعهدة عليه قال : أتى حسين

اللاكودي الجشعمي هو وأخوه علي من العراق من شط الهندية الى حوران وسكنا مدة في السويدا وكثر فيها نسلهما فنسل علي يقال لهم بنو فريح نسبة الى ولده فريح بن علي ثم انتقل نسل علي الى الجيدور ويقال لهم للآن بنو فريح وانتقل نسل حسين الى الحارة بتشديد الراء من حوران وبقوا فيها اسم لاكود وكان فيها طائفة يقال لهم السردية فوقعت معركة بين السردية واللكايدة قتل فيها رجل من اللكايدة اسمه طالب وله اخ اسمه ابراهيم من الشجعان ولابراهيم سبعة أولاد وعبدان ولطالب المقتول ولدان ولطالب وابراهيم عم اسمه داود هو شيخ اللكايدة فارسل شيخ السردية الى داود يطلب الصلح وأخذ الدية فقبل وأخذ الدية فاستاء من ذلك ابراهيم وفارق عمه وحلف ليقتلن شيخ السردية فقصد منزله ليلا فوجده نائماً مع زوجته في خيمة على سطح فانف من قتله بتلك الحالة فوضع خنجره عند رأسه علامة على دخوله الخيمة ثم خرج بأهله وأولاده الى دمشق فبعلبك حتى وصل يونين فخيم على عقبة في جنوبها تسمى الى اليوم عقبة الخيمة وهي مقبرة آل زغيب وعزم على سكنى يونين لطيب هوائها وعذوبة مائها فابى ذلك عليه أهل القرية فسكنها رغما عنهم وذلك سنة ١١٤٠ اهـ وكان عرب كبادية يومئذ يغيرون على بلاد بعلبك الشمالية فيستنجدون بالحرافشة فيبعثون لمكافحتهم أهل البأس والنجدة ولما شاع اسم ابراهيم واتباعه صار الحرافشة يبعثونهم لمثل ذلك وكانت آخر وقعة لهم في سهل البقاع قتل فيها لابراهيم ثلاثة اولاد وبقي اثنان وتخلف علي بزغيب وزغيب بأحمد وأحمد بمحمد ومحمد بحسين وحسين بمحمد ومحمد بالشيخ حسين المترجم .

أما الذين بقوا في الحارة مع داود فلا يزالون الى الآن مشايخ وأهل سيادة وتاريخ دار ابراهيم في الحارة باق الى الآن والكايدة يفتخرون به ويقولون انهم سادة اشراف والحقيقة ان شرفهم لانهم نزارية لا انهم علوية .

أما التشيع في آل زغيب فأول من تشيع منهم علي بن احمد بن زغيب لأن أباه تزوج امرأة من آل محفوظ في الهرمل ثم مات فربي علي يتيماً عند اخواله وفيهم أهل علم فقرأ عليهم وعاد الى يونين وشيع اقاربه بالتدريج والذين بقوا خارج يونين تسننوا قال جامع الترجمة : ولما كنت في العراق تشرفت بخدمة السيد الجليل السيد هادي ابن العالم الكبير الشهير السيد مهدي القزويني في (طويريج) فأخبره صاحبي انني حفيد الشيخ حسين زغيب الذي قرأ مع والده فالتفت الي وقال الشيخ ابن جشعم فسألته عن المراد به فقال العادة في العراق اذا دخل امير على آخر يقول له مرحبا بالشيخ فيقول الداخل استغفر الله الشيخ ابن جشعم ثم قال هم بنو خثعم فصحف اسمهم الى جشعم وليسوا باشراف علوية انما شرفهم لانهم نزارية ولهم عندنا قصة هي انه لما دخل السلطان سليمان القانوني العراق لم يجسر على مقابلته احد من رؤساء العشائر سوى رئيس جشعم وكانت له الرياسة العامة على اعراب العراق فلما تشرف بزيارة العتبات المقدسة بنى منارتين في صحن الكاظمين وهما المنارتان الاولتان وكان رئيس جشعم يصرف الأموال الطائلة في سبيل استقبال السلطان والاحتفاء به فاقطعه السلطان اقطاعا في السواد عامرا فسموه السليمانية وأعطاهم سواد كربلاء بأسره ومكانا يسمى الحسينية يقطنونه الى الآن وكان عددهم ثلثمائة الف بيت ولهم السيادة على جميع عرب العراق الى ان دهمت قبيلة من الاعراب اهل الحلة وجلهم سادة اشراف فهربوا واستجاروا بجشعم فلم يحموهم وخانوا بهم فقرضهم الله انتقاما للاشراف وذهبت السليمانية منهم والجانب الكبير من كربلاء ولم يبق لهم سوى القليل من كربلاء والحسينية التي تبعد ثلاث ساعات عن كربلاء فجشعم الباقية في الحسينية يقارب عددهم المائة والعشرين بيتا والقسم الكبير ساكن في الاهواز بنواحي البصرة وأبو جشعم الطميح الايادي القائد عند كسرى انو شروان فانتم يادية وجدكم نزار لان ايادا هو ابن عزار وعمكم كعب بن مامة الذي ضرب المثل بوجوده اهـ .

الحسين المحترق وقيل اسمه الحسن بن ابي جعفر محمد الامير ابن الحسين الامير بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) .

هو من بيت الامارة الذين كانت لهم امارة مكة المكرمة لكنه لم يل الامارة وأول من وليها منهم اخوه الامير جعفر بعد سنة ٣٤٠ كما في عمدة الطالب .

الشيخ حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف ابن أبي جامع العاملي النجفي .

توفي في اوائل القرن الرابع عشر قال الشيخ جواد آل محيي الدين في كتيبه : فاضل محقق محصل له المكانة العليا في الصلاح والايمان اهـ .

السيد حسين ابن السيد محمد بن حسين ابن السيد ناصر الملقب كمونة .

أحد نقباء النجف وحكامها سنة ٩٥٠ ورث ذلك عن اسلافه خصوصا والده النقيب المستشهد سنة ٩٢١ وهو الذي نجى الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن أبي جامع العاملي النجفي لما طلبه عمال العثمانيين ، مات عن ولد اسمه ناصر كانت له رياسة ونقابة .

السيد الامير حسين بن محمد الحسيني النيسابوري المعروف بالمعمائي والمتخلص بشفيعي .

توفي سنة ٩١٢ كما عن الرياض او حدود ٩٠٤ كما عن التاريخ المسمى أخبار البشر وكانت وفاته بهراة .

(والمعمائي) نسبة الى المعمى اي اللغز لتعاطيه ذلك في شعره الفارسي كثيرا كما يأتي .

ذكره صاحب روضات الجنات في ذيل ترجمة حسين بن معين الدين الميبدي فقال الفاضل المولى الامير حسين بن محمد الحسيني النيسابوري المعمائي من الشعراء الماهرين والعرفاء الكبراء وكان من تلاميذ مولانا (عبد الرحمن) الجامي أيام اقامته بهراة ومن المستفيدين من بركات انفاسه له كتاب طريق في فن المعمى جامع لمقاصده وشقوقه ومصطلحاته ومقدار وافر من الأشعار الواردة على الاسماء المعميات كتبه باشارة السلطان الامير شير علي الهروي المشهور وذكر اسمه في مفتتح الكتاب بطريق التنمية شعرا بالفارسية واورد له أيضا اشعارا كثيرة فارسية في المعمى باسم جامي وغيره ثم قال وقد ظهر من هذه الاشعار انه كان من أعاظم الشعراء وان تخلصه الشفيعي (وذلك على قواعد علماء وشعراء العجم في ان كلا منهم يختار لنفسه لقبا يذكره في شعره وغيره فيشتهر به ويسمونه تخلصا مثل المجلسي والشفيعي وغيرهما) وذكر له ايضا معميات باسم الله والرحمن والملك والقدوس والسلام . وفي مسودة الكتاب ان له رسالة في المعمى في اسماء

الله تعالى التسعة والتسعين وأورد له أيضا معميات باسم محمدي وعلي ووصي وحسيني وحسن وحسين علي واسماعيل ثم حكى عن صاحب الرياض انه أشار الى المترجم في ذيل ترجمة شرف الدين علي اليزدي المعمائي فقال عن اليزدي المذكور انه فائق في أكثر الفنون لا سيما في علم الانشاء والمعمى واللغز بل هو مبدع ذلك قال بعض علماء هذا العلم من متأخري العامة في رسالة له .

فن المعمى واللغز

وأما واضع هذا الفن ومدونه ابتداء فهو مولانا شرف الدين علي اليزدي دون علم المعمى والف فيه رسالة طويلة الذيل سماها البرد المطرز في المعمى واللغز في عام ٨٣٠ وما زال فضلاء العجم يقتفون اثره ويوسعون دائرة هذا الفن ويتعمقون فيه الى ان الف فيه مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي عدة رسائل قد دونت وشرحت وكثر فيه التصنيف الى ان نبغ في عصره مولانا الامير حسن المعمائي النيسابوري فاق فيه بالسحر الحلال وفاق فيه لتعمقه ودقة نظره وغوصه كافة الاقران والامثال وكتب فيه رسالة تكاد تبلغ حد الاعجاز أتى فيها بغرائب التعمية والالغاز بحيث ان مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي مع جلالة قدره ودقة نظره لما أطلع على هذه الرسالة قال لو اطلعت عليها قبل الآن ما الفت شيئا في علم المعمى ولكن سارت الركبان برسائلي فلا يفيد الرجوع عنها وارتفع شأن مولانا الامير حسين بسبب علم المعمى مع تفننه في سائر العقليات ودقة نظره فصار سلاطين خراسان وملوكها ووزراؤها وأعيانها يرسلون أولادهم اليه ليقرأوا رسالته عليه ان توفي عام ٩١٢ بعد وفاة الجامي باربعة عشر عاما وستعرف في ترجمة الخليل بن أحمد العروضي انه أول من وضع المعمى وكذلك في ترجمة أبي الاسود الدئلي ظالم بن عمرو ونقل عن الجاحظ انه كان يقول ليس المعمى بشيء كان كيسان مستملي أبي عبيدة يسمع خلاف ما يقال ويكتب خلاف ما يسمع ويقرأ خلاف ما يكتب وكان أعلم الناس باستخراج المعمى وكان النظام مع قدرته على اصناف العلوم يتعسر عليه استخراج اخف نكتة من المعمى اهـ وقد انكر الفائدة في استخراج المعمى المولى محمد امين الاسترابادي في بعض كتبه الفارسية وقال صاحب الروضات : الانصاف أن الأمر كما ذكره والمعمى ليس من فنون أهل الضنّة على اعمارهم ولا يزيد الرجل الا اعوجاجا في سليقته وهو من أشد الاشياء ضررا بمن يريد النظر في ادلة الفقه والاصول قال وفي تاريخ اخبار البشران وفاة المترجم كانت بهراة حدود سنة ٩٠٤ اهـ . الروضات (قال المؤلف) النظر في استخراج المعمى ربما افاد تشحيذ الذهن اما انه يؤثر اعوجاج السليقة فهو من اعوجاج السليقة لكن لا ينبغي كثرة الاشتغال به فأنه من تضييع العمر .

الرئيس ابو عبدالله الحسين بن محمد الحلواني .

هكذا في أكثر النسخ وفي نسخة الحسين بن احمد بن محمد (والحلواني) نسبة الى حلوان بالضم فالسكون مدينة في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد .

في معالم العلماء لابن شهر اشوب له لوامع السقيفة . والدار . والجمل . وصفين . وله مثالب الادعياء اهـ . وفي الرياض قد يظهر من اواخر بعض النسخ العتيقة لكتاب الروضة في الفضائل انه من مؤلفاته اهـ .

الشيخ ناصر الدين الحسين بن محمد بن حمدان الحمداني القزويني .

قال منتجب الدين في الفهرست فقيه ثقة ووصفه بالامام وفي الرياض هؤلاء سلسلة كبيرة جليلة فضلاء .

الحسين بن محمد بن حمزة بن عبدالله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذي ظهر بالكوفة .

توفي بواسط سجينا سنة ٢٧١ .

هكذا ترجمه الطبري في تاريخه وابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين ومر عن تاريخ ابن الاثير انه الحسن بن احمد بن حمزة وقلنا هناك أن ملاحظة ما في عمدة الطالب ربما يرجح ما قاله ابن الاثير فراجع قال ابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين : الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف بالحرون خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان في عسكر عظيم فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحرون عنها وخالفه في الطريق حتى صار الى سر من رأى وقد بويع المعتز فبايع له وانصرف مزاحم عن الكوفة فمكث الحسين الحرون مدة اراد الخروج ثانية فرد وحبس بضع عشرة سنة فاطلقه المعتمد بعد ذلك في سنة ٢٦٨ فخرج أيضا بسواد الكوفة فعاث وافسد فظفر به آخر سنة ٢٦٩ فحمل الى الموفق فحبسه بواسط فمكث في محبسه الى سنة ٢٧١ (١) ثم توفي فأمر الموفق بدفنه والصلاة عليه ولم يكن ممن يحمد مذهبه في خروجه ولقد رأيت جماعة من الكوفيين يعيرون من خرج معه بذلك ويسبونه به وكان خليفة الحسين الحرون محمد ابن جعفر بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فخرج بعده بالكوفة فكتب اليه ابن طاهر بتوليته الكوفة وخدعه بذلك ثم اخذه خليفة أبي الساج فحمله الى سر من رأى فحبس بها حتى مات اهـ وقال الطبري في تاريخه في حوادث سنة ٢٥١ فيها خرج بالكوفة رجل من الطالبيين يقال له الحسين بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فاستخلف بها رجلا منهم يقال له محمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن حسن ويكنى أبا احمد فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان ارطوج وكان العلوي بسواد الكوفة في ثلثمائة رجل من بني أسد وثلثمائة رجل من الجارودية والزيدية وعامتهم صوفية وكان العامل يومئذ بالكوفة أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي فقتل العلوي من أصحاب ابن نصر احد عشر رجلا منهم من جند الكوفة اربعة وهرب احمد بن نصر الى قصر ابن هبيرة فاجتمع ـ يعني مزاحم ـ هو وهشام بن أبي دلف وكان يلي بعض سواد الكوفة فلما صار مزاحم الى قرية شاهي كتب اليه في المقام حتى يوجه الى العلوي من يرده الى الفيئة والرجوع فوجه اليه داود بن القاسم الجعفري وامر له بمال فتوجه اليه وابطأ داود وخبره على مزاحم الى الكوفة من قرية شاهي فدخلها وقصد العلوي فهرب فوجه في طلبه قائدا وكتب بفتحة الكوفة وقد ذكر ان أهل الكوفة عند ورود مزاحم حملوا العلوي علي قتاله ووعدوه النصر فخرج في غربي الفرات فوجه مزاحم قائدا من قواده في الشرقي من الفرات وامره ان يمضي حتى يعبر قنطرة الكوفة ثم يرجع فمضى القائد لذلك وامر مزاحم بعض اصحابه

(١) الذي في النسخة الى سنة سبع وإحدى وسبعين فظننا ان يكون صوابه كما ذكرنا ـ المؤلف ـ .

الذين بقوا معه ان يعبروا مخاضة الفرات في قرية شاهي وان يتقدموا حتى يحاربوا أهل الكوفة ويصافوهم من أمامهم فساروا ومعهم مزاحم وعبر الفرات فلما رآهم أهل الكوفة ناوشوهم الحرب ووافاهم قائد مزاحم فقاتلهم من ورائهم مزاحم من امامهم فاطبقوا عليهم جميعا فلم يفلت منهم أحدا . وذكر أن مزاحما قتل من اصحابه قبل دخول الكوفة ثلاثة عشر رجلا وقتل من الزيدية أصحاب الصوف سبعة عشر رجلا ومن الاعراب ثلثمائة رجل وانه لما دخل الكوفة رمي بالحجارة فضرب ناحيتي الكوفة بالنار وأحرق سبعة أسواق حتى خرجت النار الى السبيع وهجم على الدار التي فيها العلوي فهرب ثم اتى به . قال وذكر ان هذا العلوي كان ظهر بنينوى في آخر جمادى الآخرة من هذه السنة أي سنة ٢٥١ فاجتمع اليه جماعة من الاعراب وقد كان قدم الى تلك الناحية هشام بن أبي دلف فواقعهم العلوي في جماعة نحو من خمسين رجلا فهزمه هشام وقتل عدة من اصحابه واسر عشرين رجلا وهرب العلوي الى الكوفة فاختفى بها ثم ظهر بعد ذلك . قال وفي شهر رمضان من هذه السنة ـ اي سنة ٢٥١ ـ التقى هشام بن أبي دلف والعلوي الخارج بنينوى ومعه رجل من بني اسد فاقتتلوا فقتل من أصحاب العلوي نحو من أربعين رجل ثم افترقا فدخل العلوي الكوفة فبايع اهلها المعتز ودخل هشام بغداد وفي مروج الذهب انه ظهر بالكوفة الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب [1] فسرح اليه محمد بن عبدالله بن طاهر من بغداد جيشا عليه ابن خاقان فانكشف الطالبي واختفى لترك اصحابه له وتخلفهم عنه وكان ذلك في سنة ٢٥١ .

الحسين بن محمد بن حي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (عليه السلام) .

الحسين بن محمد الخالع

مضى بعنوان حسين بن محمد بن جعفر الخالع .

الاقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري .

مضى بعنوان حسين بن محمد بن حسين الخوانساري .

الحسين بن محمد بن خسرو البلخي السمسار ابو عبدالله .

في ميزان الذهبي الحسين بن محمد بن خسرو البلخي محدث مكثر اخذ عنه ابن عساكر كان معتزليا « انتهى » وفي لسان الميزان رأيت بخط هذا الرجل جزءاً من جملته نسخة عن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله الواسطي حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بجامع واسط حدثنا الدقيقي عن يزيد بن هارون عن حميد عن انس والنسخة كلها مكذوبة على الدقيقي فمن فوقه ما حدثوا بشيء منها (فمنها) حديث من كنت مولاه وحديث لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وحديث اصحابي كالنجوم وغير ذلك وهذه الاحاديث وان كانت رويت من طرق غير هذه فانها بهذا الاسناد مختلفة وما ادري هي من صنعة الحسين او شيخه او شيخ شيخه وذكره ابن ابي طي في رجال الشيعة وقال صنف مناقب اهل البيت وكلام الأئمة وروى عن طراد الزينبي ودونه وهو الذي جمع مسند الامام أبي حنيفة وأتى فيه بعجائب وترجه أبو سعد بن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد فقال البلخي السمسار أبو عبدالله مفيد بغداد في عصره سمع الكثير وسألت أبا القاسم يعني ابن عساكر عنه فقال سمع الكثير غير انه ما كان يعرف شيئا وسألت ابن ناصر عنه فقال كان فيه لين وكان حاطب ليل ويذهب الى الاعتزال . ومما يستنكر انه نسب القاضي ابا بكر الانصاري قاضي المرستان الى انه خرج مسند ابي حنيفة من مروياته ولم يصف احد من الحفاظ القاضي المذكور انه صنف في شيء من فنون الحديث شيئا ولاخرج لنفسه بل الموجود من مروياته تخريج من أخذ عنه كابن السمعاني وغيره اهـ (أقول) علم مما مر انه من علماء الشيعة بشهادة ان ابي طي الحلبي الذي هو اعرف به (وصاحب الدار ادرى بالذي فيه) أما نسبته الى الاعتزال فناشئة من الخلط بين التشيع والاعتزال للاشتراك في بعض الاصول المعروفة كما بيناه في غير موضع من هذا الكتاب ولذلك نسبوا الشريف المرتضى إلى الاعتزال واما جزم ابن حجر بان النسخة مكذوبة على الدقيقي وانه ما حدث بشيء منها فشهادة على النفي فلا تعارض الشهادة على الاثبات وكفاه شهادة السمعاني بانه مفيد بغداد في عصره وشهادة الجميع بكثرة سماعه واما قول ابن عساكر انه ما كان يعرف شيئاً وقول ابن ناصر فيه لين فلعله ناشيء من نسبته إلى التشيع أو الاعتزال وروايته مناقب أهل البيت التي قد يعودنها غلوا وكذلك نسبته إلى انه خاطب ليل أي يروي كلما يسمع مع انه لو صح ذلك لم يقدح في وثاقته وعلمه واما ما نسبه إلى القاضي الانصاري مما لم يذكره الحفاظ فلا يمتنع ان يطلع على ما لم يطلعوا عليه مع كثرة روايته .

مشايخه

في لسان الميزان عن ابن السمعاني في الذيل : ان من شيوخه (١) الحميدي (٢) مالك البانياسي (٣) أبو القاسم بن ابي عثمان (٤) طراد الزينبي (٥) عبد الواحد بن فهد العلاف (٦) علي بن محمد بن علي بن عبيد الله الواسطي وجمعا كثيرا .

المولى قوام الدين حسين بن المولى شمس الدين محمد بن احمد الخفري .

عالم فاضل ذكره صاحب رياض العلماء في حرف القاف باسم المولى قوام الدين ابن المولى شمس الدين محمد بن احمد الخفري وقال فاضل ماهر في العلوم الرياضية على نهج ابيه رأيت في اردبيل من مؤلفاته الرسالة الجعفرية في المسائل المشكلة الحسابية بالفارسية الفها للسلطان شاه جعفر ولعل هذا السلطان كان حاكما على فارس من جانب الشاه طهماسب الصفوي وهي رسالة حسنة الفوائد جيدة المطالب وفي الذريعة الجعفرية في المسائل الحسابية لقوام الدين حسين بن شمس الدين محمد الخفري فارسي حسن الفوائد جيد المطالب صنفه للشاه السلطان جعفر ورتبه على مقدمة وخمس مقالات وخاتمة رأيت نسخة منه نفيسة بخط الشيخ شرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني من علماء القرن الحادي عشر المجاز من السيد شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني بتاريخ ١٠٦٣ .

حسين بن محمد خليفة سلطان

يأتي بعنوان حسين بن محمد بن محمود .

الحسين بن محمد الدباس المعروف بالبارع .

يأتي بعنوان الحسين بن محمد بن عبد الوهاب .

السيد حسين بن محمد رضا الحسيني البروجردي .

ولد في شوال سنة ١٢٣٨ وتوفي سنة ١٢٨٤ .

(١) كأنه سقط من النساخ علي بن الحسين ـ المؤلف ـ.

عالم جليل نبيل شاعر فاضل مفسر ماهر قرأ على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وعلى صاحب الجواهر وصاحب الفصول له من المؤلفات (١) نخبة المقال منظومة في الرجال (٢) تفسير سورة البقرة كبير جدا وله في أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الذي كان بيت الله مولده .

وصاحب البيت ادرى بالذي فيه

وكان والده من العلماء يروي بالاجازة عن السيد عبدالله الشبري له اخ اسمه السيد علي محمد كان فقيها متبحرا توفي سنة ١٢٩٢ .

اليسد حسين بن محمد رضا بن علي بن محمد الحسيني الاصفهاني .

ولد بالنجف ١١ ذي الحجة سنة ١٢٨٧ وتوفي بسامراء يوم الخميس ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٤٤.

عالم فاضل يروي اجازة عن السيد حسن بن السيد هادي صدر الدين العاملي الكاظمي بتاريخ ١٣٣٥ .

الحسين بن محمد الريحاني المجاور بالحرمين .

قال الشيخ منتخب الدين في فهرسته صالح ووصفه بالفقيه .

الحسين بن محمد الزينوابادي .

في فهرست منتجب الدين صالح واعظ ووصفه بالفقيه .

الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبدالله الخزاعي .

في التعليقة قد أكثر من الرواية عنه الثقة الجليل علي بن محمد بن علي الخزاعي وهو علامة الوثاقة .

الحسين بن محمد سلطان العلماء .

يأتي بعنوان الحسين بن محمد بن محمود .

الحسين بن محمد بن سليمان .

قال الشيخ في الفهرست له كتاب رويناه عن عدة من اصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه .

التمييــــز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب الحسين بن محمد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن محمد بن سليمان برواية احمد بن ابي عبدالله (محمد بن خالد البرقي) عن أبيه عنه .

الشيخ حسين بن محمد السوراوي .

من مشايخ السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس صاحب فلاح السائل وصفه صاحب مستدركات الوسائل بالعالم الصالح وقال انه قال في فلاح السائل اجازني في جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ ويأتي السيد عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي بن أبي الفضل العلوي السوراوي الفقيه الاديب والظاهر انه غيره .

أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سورة القمي من مشايخ ابن نوح .

قال الشيخ في كتاب الغيبة قال ابن نوح حدثني ابو عبدالله الحسين ابن محمد بن سورة القمي رحمه الله حين قدم علينا حاجاقال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي محمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ أهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه ولم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح (رضى الله عنه) ان يسأل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبدالله بن سورة حفظه الله : ولأبي الحسن ابن بابويه (٥) ثلاثة أولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم ولهما اخ اسمه الحسن الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى أبو جعفر وأبو عبدالله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما وهذا امر مستفيض في أهل قم .

المولى شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي .

في الرياض كان من علماء حوالي عصرنا بل توفي في عصرنا وكان يسكن بمكة ورأيت بعض كتبه ومجاميعه عند الفاضل الهندي باصبهان وقد كتب جماعة من الفضلاء في تلك المجموعة بخطوطهم فوائد ومدحوه فيما كتبوه له ومن جملتها ما كتبه الاستاذ الفاضل السبزواري فيها سنة مجاورته بمكة وهي في شرح حديث بر الوالدين المروي في الكافي حيث ان مقصوده (عليه السلام) في ذلك الخبر لا يخلو من أشكال وكتب في آخره هكذا : كتب هذه الكلمات في شرح هذا الحديث الشريف مؤلفها الفقير الى عفو الله الرب الباري محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري اجابة لالتماس الفاضل الكامل العالم العامل الورع التقي المتعفف الالمعي الراقي بعلو همته رفيع المراتب في الفضائل الساعي بأقصى جهده في اكمال النفس وتكميل جلائل الخصائل مولانا شمس الدين حسين الشيرازي بلغه الله تعالى اقصى مراقي المآرب وأوصله أسنى درجات المطالب ليكون تذكرة في أيام الفرقة والهجران وبالله التوفيق وعليه التكلان وكان ذلك في شهر شوال من شهور سنة اثنتين وألف من النبوية (اهـ) .

الميرزا تاج الدين حسين بن شمس الدين محمد الصاعدي .

فاضل كامل من أهل المائة الحادية عشرة من مشايخ السيد حسين ابن حيدر العاملي الكركي الاصفهاني يروي عنه الكركي اجازة ويروي هو عن الشيخ منصور الشهير براستكو شارح تهذيب الأصول كذا يستفاد مما ذكره المجلسي في اجازات البحار عند ذكر رواية للمجلسي تتضمن رؤية الجن وقد وصفه المجلسي عند ذكر تلك الرواية بالمولى الكامل .

الحسين بن محمد بن طحال المقدادي .

مر بعنوان الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال .

الحسين بن محمد بن عامر ابن اخي عبدالله بن عامر .

في التعليقة هو الحسين بن محمد بن عمران الآتي ومر أيضاً بعنوان الحسن بن احمد بن عامر .

الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البحراني البلادي .

عالم فاضل مؤلف معاصر للشيخ أحمد الجزائري النجفي صاحب آيات الأحكام المتوفى سنة ١١٥١ يروي عنه السيد عبد العزيز بن أحمد الصادقي النجفي وله منه اجازة بتاريخ ١٥ ذي الحجة سنة ١١٦٧ له من المؤلفات (١) منهاج الأعمال في أصول الدين (٢) معراج الكمال في العبادات ذكرهما في اجازته السيد عبد العزيز المذكور فقال عن منهاج الأعمال وهو وان كان مختصرا لكن فوائده كثيرة ومعراج الكمال وهو صغير الحجم واف بالفوائد مذكور فيه الدلائل اهـ . وقد ذكر في الاجازة المذكورة مشايخه وهم (١) الشيخ حسين الماحوزي (٢) الشيخ عبدالله بن علي البلادي (٣) الشيخ ابراهيم القطيفي (٤) المولى محمد رفيع الجيلاني (٥) المولى محمد باقر النيسابوري المكي. وقد ذكرت ترجمة أخرى للشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي بن سليمان بن احمد البارباري السنبسي البحراني وذكر فيها انه يروي عنه اجازة الشيخ حسين بن عبدالله الحورى الاوالي بتاريخ ٦ ذي الحجة سنة ١١٧٩ وذكر فيها ان من مشايخه الشيخ عبدالله بن علي البلادي والشيخ حسين الماحوزي والشيخ ناصر الجارودي والمولى رفيع الجيلاني المشهدي والمولى محمد باقر النيسابوري الطائفي المكي وأنه يروي بالاجازة عن السيد عبد العزيز بن احمد الصادقي النجفي واتحاده مع المتقدم ممكن بل قريب جدا للاشتراك في اسم الأب والجد وجملة من المشايخ لكن ينافيه ان الأول يروي اجازة عنه السيد عبد العزيز الصادقي والثاني يروي عن السيد عبد العزيز المذكور ولكن الظاهر انه وقع خطأ بين الامرين فأبدل أحدهما بالآخر والله أعلم .

ابو عبدالله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن (الحسين) بن عبيدالله (عبدالله) بن القاسم الوزير ابن عبدالله (عبيد الله) بن سليمان بن وهب الحارثي البكري (البدري) البغدادي النحوي اللغوي الشاعر المشهور الاديب النديم المعروف بالبارع ابن الدباس .

ولد ببغداد ١٠ صفر سنة ٤٤٣ وتوفي صبيحة يوم الثلاثاء وقيل ليلة الثلاثاء ١٧ جمادى الثانية سنة ٥٢٤ .

وما ذكرناه أصح ما جاء في نسبه وهو الموجود في طبقات القراء للجزري والمنقول عن خط محمد بن علي الجبعي جد البهائي وفيه ذكر الحسن وعبدالله مكبرين جميعا كما يأتي وفي معجم الادباء المطبوع تقديم وتأخير في نسبه .

(والحارثي) قال ابن خلكان عن بني الحارث بن كعب بن عمرو (والبكري) مذكور في معجم الادباء وبغية الوعاة وذكر ابن خلكان بدله البدري وقال هذه النسبة الى البدرية محلة ببغداد (والدباس) من يعمل الدبس أو من يبيعه .

أقوال العلماء فيه

في معجم الأدباء كان لغويا نحوياً مقرئاً قرأ القرآن على أبي علي ابن البنا وغيره وأقرأ خلقاً كثيراً وكان حسن المعرفة بصنوف الآداب فاضلاً وله مصنفات حسان في القرآت وغيرها وله ديوان شعر جديد وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم بن عبيدالله كان وزير المعتضد (والمكتفي بعده قال ابن خلكان وهو الذي سم ابن الرومي الشاعر وعبيدالله بن القاسم كان وزير المعتضد ايضا قبل ابنه القاسم (وزاد ابن خلكان : وسليمان بن وهب الوزير تغني شهرته عن ذكره) واضر في آخر حياته (اهـ) وفي اجازات البحار عن خط الشيخ محمد ابن علي الجبعي جد الشيخ البهائي : البارع بن الدباس هو الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد ابن الحسن بن عبدالله بن القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب اضر في آخر عمره وكان نحوي زمانه وله ديوان شعر . وفي بغية الوعاة الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد الحارثي البكري الدباسي المعروف بالبارع النحوي قال ابن النجار (في تاريخ الكوفة : ثم الصفدي (في تاريخه) كان نحويا لغويا مقرئاً حسن المعرفة بصنوف الآداب اقرأ القرآن وهو من بيت الوزارة وكان فاضلا عارفا بالآداب وله شعر في الغاية وقال ابن خلكان كان نحوياً لغوياً مقرئاً حسن المعرفة بصنوف الآداب وافاد خلقا كثيراً خصوصا باقراء القرآن الكريم وهو من ارباب الفضائل وله مصنفات حسان وتواليف غريبة وديوان شعر جيد . وفي طبقات القراء للجزري : مقريء صالح واديب مفلق صاحب رواية كتاب الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة الفه له أبو محمد سبط ابن الخياط وفي الرياض كان من اجلة مشايخ السيد ضياء الدين بن أبي الرضا فضل الله الراوندي وهو يروي عن الرئيس ابي الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الواسطي كما يظهر من بعض تعليقات السيد فضل الله المذكور على كتاب الغرر والدرر للسيد المرتضى والظاهر انه والمروي اهـ ويدل على ذلك اشعاره في أهل البيت عليهم السلام وقال ابن الأثير هو أخو أبي الكرم بن فاخر النحوي لامه .

مؤلفاته

نسب اليه صاحب كشف الظنون كتاب الشمس المنيرة في القرآت السبع الشهيرة ولكن مر عن طبقات القراء انه صاحب رواية الكتاب المذكور لا مؤلفه وانه لسبط ابن الخياط الفه للمترجم وأنه في التسع لا السبع ويمكن ان يكون وقع تصحيف في نسخة الطبقات المطبوعة فصحف سبع بتسع لأن القرآت سبع وعشر وخطأ في كشف الظنون فنسب اليه الكتاب وانما هو راويه عن مؤلفه وله ديوان شعر وفي كشف الظنون وديوانه جيد .

مشايخه

في القراءة وغيرها (١) أبو علي بن البنا الحسن بن أحمد بن عبدالله قرأ عليه القرآن (٢) ابو يعلي الموصلي قال ياقوت سمع منه (٣) الرئيس أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الواسطي مر عن الرياض انه يروي عنه (٤) أبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط قرأ عنه كما في الطبقات والشذرات (٥) أبو جعفر بن المسلمة روى عنه كما في الشذرات(٦) ابو بكر احمد بن الحسين بن اللحياني (٧) أبو القاسم يوسف ابن الغوري (٨) الحسين بن الحسن الاسكاف (٩) ابو الخطاب احمد بن علي (١٠) أبو الفضل محمد بن محمد بن علي البصير الحوزراني (الجوزجاني ظ) .

تلاميذه

(١) السيد فضل الله بن علي الراوندي في الرياض صرح به السيد فضل الله نفسه في طي تعليقاته على كتاب الغرر والدرر (٢) الحافظ أبو القاسم بن عساكر روى عنه (٣) الحافظ أبو الفرج بن الجوزي (٤) أبو عبد الله الحسين بن علي بن مهجل الباقدرائي سمعا منه قاله ياقوت (٥) ابو

جعفر عبدالله بن أحمد بن جعفر الواسطي المقرىء الضرير كما في الطبقات وغيره (٦) ابو العلاء الهمذاني الحسن بن أحمد بن الحسن بن سهل بن سلمة العطار قرأ على البارع ببغداد القرآن بالروايات كما في الطبقات وبغية الوعاة عن القفطي (٧) علي بن المرجب البطائحي (٨) نصر الله بن الكيال (٩) عوض المراتبي (١٠) أبو بكر محمد بن خالد بن بختيار (١١) يوسف بن يعقوب الحربي اهـ .

شعــره

من شعره قوله كما في معجم الأدباء :

لم اهيم الى الرياض وحسنا وأظل منها تحت ظل ضافي
والزهر حياني بثغر باسم والماء وافاني بقلب صافي

وقولــه :

يوم من الزمهرير مقرور عليه ثوب الضباب مزرور
كأنما حشو جوه ابر وارضه فرشها قوارير
وشمسه حرة مخدرة ليس لها من ضبابه نور

وقولــه :

اذا المرء اعطى نفسه كلما اشتهت ولم ينهها تاقت الى كل باطل
وساقت اليه الاثم والعار بالذي دعته اليه من حلاوة عاجل

وقولــه :

تنازعني النفس اعلى مقام وليس من العجز لا انشط
ولكن بقدر علو المكان يكون هبوط الذي يسقط

وقولــه :

افنيت ماء الوجه من طول ما اسأل من لا ماء في وجهه
انهي اليه شرح حالي الذي يا ليتني مت ولم انهه
فلم ينلني أبدا رفده ولم أكد اسلم من جبهه
والدهر اذ مات نحاريره قد مد أيديه الى بلهه

وله فيما يكتب على مجمرة عود .

انا من اظرف ما يتخذ الناس لطيب
للندامى فلك فيه طلوعي وغروبي
ويغطى بذيول الـ ـقوم من غير رقيب
ثم يبدو سري الـ ـمكتوم من بين الجيوب
حظ من يملكني الـ ـجنة والنار نصيبي

ومن شعره قوله كما ذكره ابن الاثير وهي طويلة :

ردى علي الكري ثم اهجري سكني فقد قنعت بطيف منك في الوسن
لا تحسبي النوم قد اوحشت اطلبه الا رجاء خيال منك يؤنسني
تركتني والهوى فردا اغالبه ونام ليلك عن هم يؤرقني

وفي معجم الادباء ووفيات الأعيان : كان بين البارع بن الدباس وبين الشريف ابي يعلى بن الهبارية الاديب الشاعر مداعبات لطيفة فانهما كانا رفيقين ومتحدين في الصحبة منذ نشآ فاتفق ان تعلق البارع بخدمة بعض الامراء وحج فلما عاد ذهب اليه الشريف مرارا فلم يجده فكتب اليه قصيدة طويلة يعاتبه فيها ويشير الى انه تغير عليه بسبب الخدمة أولها .

يا ابن ودي واين مني ابن ودي غيرت طبعه الرياسة بعدي

وفيها مداعبة بلغت حد السخف قال ابن خلكان ولولا ما فيها من السخف والفحش لذكرتها فاجابه البارع بقصيدة طويلة مطلعها .

وصلت رقعة الشريف ابي يعـ ـلى فحلت محل لقياه عندي
فتلقيتها باهلا وسهلا ثم الصقتها بعيني وخدي
وفضضت الختام عنها فما ظنـ ـك بالصاب اذ يشاب بشهد
بين حلو من العتاب ومر هو اولى به وهزل وجد
وتجنى علي من غير جرم بملام يكاد يخرق جلدي
يدعي انني احتجبت وقد زا زار مرارا حاشاه من قبح رد
دعك من ذمك الرياسة والحج وقل لي بغير حل وعقد
فيما ذا علمت بالله اني قد تنكرت او تغير عهدي
من تراني اعامل ام وزير لامير ام قائد للجند
اتراني لو كنت في النار مع ها مان انساك او بجنة خلد
او لو اني عصبت بالتاج اسلو ك ولو كنت عانيا في القيد
انا اضعاف ما عهدت على العهـ ـد وان كنت لا تكافي بود
ام لاني قنعت من سائر النا س بفرد بين الاكارم فرد
صان وجهي عن اللئام واولا ني جميلا منه الى غير حد
فتعففت واقتنعت وقد صر ت بقنعي نسيج دهري ووحدي
ام لاني انفت مع ذا من اللكد ية اين الكرام حتى اكدي

قال ياقوت وابن خاكان : وفي القصيدة ابيات سخف وفحش اعرضنا عن ذكرها وله شعر في أهل البيت غاب عنا الآن .

الحسين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم .

في التعليقة عن الكافي انه شهد على وصية أبي جعفر الثاني الى ابنه علي (عليه السلام) والظاهر انه ابن محمد الجواني الذي مر في ترجمة الجواني وسيجيء في باب الالقاب ففي الموضعين يكون الحسين كما مر في الحسن بن محمد بن يحيى .

الشريف زين الدين أبو علي الحسن بن محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني المعروف بابن أبي الحسن نقيب الاشراف بدمشق .

ولد سنة ٦٥٣ وتوفي ٥ ذي القعدة سنة ٧٠٨ .

في الدرر الكامنة لابن حجر هو والد الشريف علاء الدين نقيب الاشراف ولاه الافرم نظر ديوانه بعد كمال الدين الزملكاني سنة ٧٠٨ وكان ناظر الجامع ايضا نقيب الاشراف وولي نظر حلب قال البرزالي كان فاضلا في كتابة الانشاء والديوان مليح الشكل عارفا بليغا فصيحا ويعرف شيئا من كلام الامامية المعتزلة وكان ممن قام في جباية الاموال لغازان فلما عاد الى بلاده عوقب واهين وصورد وسجن وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ٧٠٨ اهـ وعن خط السخاوي في هامش الدرر ذكره ابو الحسن بن ايبك فقال في تتمة صلة التكملة له : وفي الخامس من ذي القعدة سنة ٧٠٨ توفي السيد الشريف العالم زين الدين ابو علي الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني نقيب الاشراف بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومولده سنة ٦٥٣ وكان فاضلا في كتابة الديوان والانشاء عارفا بليغا فصيحا له معرفة بكلام الامامية والمعتزلة وله نظم ومن شعره قوله وكتبها عنه البرزالي .

عامل الناس بالصفاء تجدهم مثلما تشتهي وفوق المراد
ودع المكر والخداع جميعا فقلوب الانام كالاكباد

الحسين بن محمد بن علي الازدي ابو عبدالله .

قال النجاشي ثقة من أصحابنا الكوفيين كان الغالب عليه علم السير والادب والشعر له كتب منها كتاب الوفود على النبي (ﷺ) أخبار أبي محمد سفيان بن مصعب العبدي وشعره كتاب اخبار ابن ابي عقب وشعره ذكر ذلك أحمد بن الحسين أخبرنا ابو الحسن أسد بن ابراهيم بن كليب السلمي الحراني ومحمد بن عثمان قالا حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن صالح بن السبيعي بحلب حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا الحسين بن محمد بن علي الازدي بكتبه اهـ وفي الذريعة هو من أهل المائة الثالثة لانه يروي عنه المنذر بن محمد بن المنذر الذي هو من مشايخ ابن عقدة المتوفي سنة ٣٣٣ .

التمييـــز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن علي بن محمد الازدي الثقة برواية المنذر بن محمد بن المنذر عنه .

الحسين بن محمد علي البهشتي

يأتي بعنوان الحسين بن محمد علي القاري البهشتي .

الشيخ حسين ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد الاعسم الزبيدي النجفي .

آل الاعسم بيت علم وفضل وأدب ونجابة من بيوتات النجف الشهيرة والعريقة في ذلك خرج منهم علماء فضلاء وشعراء ادباء ذكرنا من عثرنا على ترجمته منهم في هذا الكتاب كلا في بابه وذكرنا في ترجمة والد صاحب الترجمة في حرف الميم بيان نسبتهم واصلهم فراجع .

كان المترجم عالمافاضلا من تلاميذ السيد علي صاحب الرياض له شرح على منظومة والده الرضاعية وله كتاب ايضاح الكلام في شرح شرائع الاسلام وهو شرح مزجي وجد منه كتاب الطهارة في مجلد واحد كبير رأيته بالنجف سنة ١٣٥٢ وعقب الشيخ محمد علي من ولده هذا وولده الآخر الشيخ محمد وولده الثالث الشيخ عبد الحسين شارح اراجيز والده وقال الشيخ درويش علي البغدادي الحائري في كتابه كنز الاديب على ما حكي عنه في ترجمة الشيخ علي الاعسم : وكان له ولد عالم فاضل جليل وأديب شاعر نبيل اعني الشيخ محمد حسين له منظومة في آداب الاكل والشرب وله منظومات كثيرة في الفقه والعربية لم اقف على تاريخ ولادته غير انه كان في عصر الفقيه الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي طاب ثراه انتهى والظاهر انه هو صاحب الترجمة فتارة سمي بحسين وتارة بمحمد حسين ومنظومة آداب الطعام والشراب المعروفة هي للوالد لا للولد الا أن تكون منظومة اخرى فير معروفة والله اعلم .

ابو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الشجاعي .

في التعليقة سيجيء في ترجمة محمد بن ابراهيم بن جعفر ذكره على وجه يشير الى حسن حاله والمذكور هناك قول النجاشي : رأيت ابا الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب يقرأ على محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني كتاب الغيبة تصنيف محمد بن ابراهيم النعماني ووصى لي ابنه ابو عبدالله الحسين بن محمد الشجاعي بهذا الكتاب وبسائر كتب اهـ .

الشيخ حسين بن محمد بن علي الصيرفي .

في الرياض من أكابر مشايخ القاضي أبي الفتح الكراجكي ويروي عن محمد بن عمر الجعابي كما صرح به الكراجكي نفسه في كنز الفوائد فهو في درجة الشيخ المفيد اهـ .

الشيخ حسين الشهير بالكسائي ابن محمد بن علي بن عبد الغفور بن غلام علي البافقي اليزدي الحائري .

توفي بكربلاء حدود سنة ١٣١٠ .

عالم فاضل له التحفة الكسائية في أحوال الخمسة الطاهرة اصحاب الكساء .

السيد شرف الدين حسين بن محمد بن علي العلوي الحسيني .

عالم فاضل من تلاميذ العلامة الحلي كتب له العلامة اجازة بخطه على ظهر الارشاد بتاريخ ٧٠٤ وارسل الينا صورة هذه الاجازة الشيخ فضل الله الزنجاني فقال وجدت هذه الاجازة بخط العلامة على ظهر نسخة من كتاب ارشاد الاذهان من تصانيفه والنسخة بخط المجاز وعلى الورقة التي فيها الاجازة خط الشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي بتملكه ذلك الكتاب وخطوط وخواتيم جماعة غيره ممن تملكه وكان الخط على وشك الضياع والاندراس لقدم الورق وهذه صورة الاجازة .

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ علي هذا الكتاب السيد الأجل الأوحد العالم الفقيه الفاضل الحسيب النسيب مفخر السادة والاشراف زين آل عبد مناف شرف الملة والحق والدين حسين بن محمد بن علي العلوي الحسيني يديم الله تعالى افضاله وسأل اثناء قراءاته وتضاعيف مباحثته عما اشكل عليه من فقه الكتاب فبينت له ذلك بيانا شافيا واشرت الى الخلاف الواقع بين اصحابنا الماضين رضوان الله عليهم اجمعين وقد اجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي ورواياتي لمن شاء وأحب على الشروط المعتبرة في الاجازة وهو أهل لذلك وكتب العبد الفقير الى الله الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي مصنف الكتاب حامدا مصليا مستغفرا في سلخ ذي الحجة سنة اربع وسبعمائة .

السيد عز الدين ابو عبدالله الحسين بن محمد بن علي أبي الفضل العلوي الحسيني السوراوي الفقيه الاديب .

في مجمع الالقاب قرأت بخطه في كتاب : رأيتني فيما اتعاطى من مدحك كالمخبر عن ضوء النهار الزاهر والقمر الباهر الذي لا يخفى على ناظر وايقنت انني حيث انتهي من القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرف عن الثناء عليك الى الدعاء لك ووكلت الاخبار عنك الى أعلم الناس بك .

السيد حسين بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي ابن صاحب المدارك .

توفي سنة ١٠٦٩ كما في اللؤلؤة .

وفي أمل الآمل رأيت نسبه بخطه هكذا حسين بن محمد بن علي بن حسين بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن طاهر بن حسين بن ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) وقال كان عالما فاضلا فقيها ماهرا جليل القدر عظيم الشأن قرأ على أبيه صاحب المدارك وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه وسافر الى خراسان وسكن بها وكان شيخ الاسلام يعني اقضى القضاة بالمشهد المقدس على مشرفه السلام وكان مدرسا في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية واعطيت التدريس مكانه ومدحه الشيخ ابراهيم العاملي البازوري بقصيدة تقدم في ترجمته ابيات منها ومدحه جماعة منهم السيد محمد بن محمد العاملي العيناثي نروي عن العم الشيخ محمد الحر عنه ورأيت بخطه ما صورته عمر العلامة والمفيد كل واحد ٧٧ سنة وعمر الشيخ الطوسي ٧٥ سنة وعمر السيد المرتضى ٨١ سنة وعمر السيد الرضي ٤٧ سنة اهـ وفي اللؤلؤة ان له حاشية على ألفية الشهيد ومن تلامذته السيد محمد بن علي بن محيى الدين الموسوي العاملي قاضي المشهد الرضوي وشارح شواهد شرح الالفية لابن الناظم وفي اللؤلؤة نسب في أمل الآمل كتاب شواهد ابن الناظم إلى السيد حسين المذكور والكتاب على ما رأيته انما هو لابنه السيد محمد اهـ أقول ما نقله عن الآمل من نسبته الشواهد الى السيد حسين المذكور لا أثر له في الأمل ونسبته الى أبيه أيضا اشتباه وإنما هو لقاضي المشهد المذكور تلميذ السيد حسين والموجود في الآمل نسبته إليه أيضاً .

الشيخ حسين بن محمد بن علي بن عيثان البحراني الاخباري .

توفي قبل سنة ١٢٤٠ فقد دعا له تلميذه الشيخ فتحعلي نزيل شيراز بالرحمة بالتاريخ المذكور في الفوائد الشيرازية .

كان عالما فاضلا اخباريا له ارجوزة في الاجتهاد والاخبار اولها :

باسم آله الحق ذي الجلال والطول والافضال والمنال
وبعد فالجاني حسين القاري نجل ابن عيثان فتى الاخباري

المولى حسين بن محمد علي الفومني الرشتي .

(الفومني) نسبة الى فومنات بلد في نواحي رشت .

توفي في رشت سنة ١٢٨٧ وفي سنة ١٢٨٩ نقله ولده الشيخ علي الى كربلاء بوصية منه .

في كتاب شهداء الفضيلة كان من زهاد العلماء حائزا ثقة الاهلين في رشت قرأ في العتبات المقدسة ثم عاد الى رشت فقام فيها باعباء الامامة والتدريس ونشر العلم .

المولى حسين بن محمد علي القاري البهشتي .

في الرياض كان عالما فاضلا متكلما اماميا من تلاميذه شمس الدين محمد والد السيد شريف الجرجاني معاصرا للشاه اسماعيل الاول .

السيد سراج حسين ابن المفتي السيد محمد علي قلي ابن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوي النيسابوري الكنتوري الهندي .

توفي حدود ١٢٨٢ .

عالم فاضل عريق في العلوم العقلية لا سيما الرياضي والهندسة وله المام بلسان أهل الغرب وفنونهم وهو أكبر اولاد السيد محمد علي قلي من مصنفاته (١) حل معادلات الجبر والمقابلة (٢) رسالة في المخروطات المنحنية سوى الدائرة كالاشكال البيضوية .

الشيخ شهاب الدين حسين بن محمد بن علي الكيال أو الميكالي .

كان حيا سنة ٦١٠ .

له كتاب العمدة في الدعوات ذكره الكفعمي في حواشي مصباحه فقال كتاب العمدة في الدعوات للشيخ الاجل الحسين بن محمد بن علي الكيال اهـ . وفي الرياض الشيخ الشهيد السيد شهاب الدين حسين بن محمد بن علي الميكالي فاضل عالم فقيه جليل وهو من معاصري ابن طاوس ونظائره بل اقدم ورأيت بعض الفوائد المنقولة عنه في عدة مواضع . ومن مؤلفاته كتاب العمدة في الدعوات . صنفه سنة ٦١٠ نسبه اليه بعض العلماء ونقل بعض الافاضل شطرا من الاعمال والادعية المذكورة في ذلك الكتاب والظاهر ان ذلك الفاضل حكاه عن خط الشهيد والشهيد نقله من ذلك الكتاب وعندنا نسخة من مختصر المصباح للشيخ الطوسي وعلى هوامشه أعمال وأدعية كثيرة منقولة بخط بعض العلماء من ذلك الكتاب اهـ والكيال والميكالي لا ريب في أنه صحف أحدهما بالآخر ووصفه بالشهيد لم يعلم وجهه ان لم يكن وضع في غير موضعه من الناسخ وأصله للشهيد المنقول من خطه وفي شهداء الفضيلة ان صاحب الرياض ذكره في موضع آخر وصرح بانه من شهداء علمائنا .

السيد حسين ابن السيد محمد المجاهد ابن السيد علي صاحب الرياض ابن السيد محمد علي بن أبي المعالي الصغير ابن أبي المعالي الكبير الحسني الطباطبائي .

عالم فاضل اصولي كامل له مصنفات توجد عند احفاده تدل على فضله وغزارة علمه وتبحره في الفقه والحديث كانت وفاة أبيه السيد المجاهد سنة ١٢٤٢ وقام مقام ابيه وكان افضل أولاده واعلم تلاميذه وعاش بعد أبيه زمانا قليلا ثم توفي وقام مقامه ولده الاجل العالم الميرزا زين العابدين المتوفى سنة ١٢٩٢ وكان المترجم صهر فتحعلى شاه على حفيدته بنت علي ميرزا .

المولى الحاج حسين بن محمد علي النيسابوري المكي مولدا وموطنا .

كان حيا سنة ١٠٥٦ .

في الرياض كانت وفاته بمكة في اوان صغري وكان من اكابر علماء حوالي عصرنا وصلحائه يروي عن جماعة من العلماء المعاصرين له منهم السيد السند الامير شرف الدين علي الشولستاني والسيد الاجل الامير انور حسن الرضوي القايني على ما في اجازته لتميزه المولى نوروز علي التبريزي وتاريخ تلك الاجازة سنة ١٠٥٦ بمكة المعظمة وخلف ولدا يسمى الشيخ محمد باقر اهـ .

الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الاشعري القمي ابو عبدالله .

قال النجاشي ثقة له كتاب النوادر اخبرنا محمد بن محمد عن أبي غالب الزراري عن محمد بن يعقوب عنه وفي الخلاصة الحسين الاشعري القمي ابو عبدالله ثقة والظاهر انه الذي ذكره النجاشي وما في رجال الصادق غير هذا وفي منهج المقال الظاهر ايضا انه الحسين بن محمد بن

عامر بن عمران كما ينبه عليه ما يأتي في عمه عبدالله بن عامر وعن المحقق الداماد انه احد اجلاء مشايخ الكليني وقد أكثر الرواية عنه في الكافي وصرح باسم جده عامر الاشعري في مواضع عديدة وقال الشيخ البهائي في حواشي الحبل المتين ان الحسين بن محمد هو شيخ الكليني ثقة من أكابر القميين الاشعريين .

التمييــز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف محمد بن عمران الثقة برواية محمد بن يعقوب الكليني عنه .

ألحسين بن محمد بن عمران كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (عليه السلام) .

الحسين بن محمد بن الفرزدق بن بجير بن زياد الفزاري ابو عبدالله المعروف بالقطعي .

قال النجاشي كان يبيع الخرق ثقة له كتب منها كتاب فضائل الشيعة كتاب الجنائز اخبرنا محمد بن جعفر التميمي عنه بهما قال العلامة في الايضاح القطعي بضم القاف واسكان الطاء كان يبيع الخرق بالخاء المكسورة المعجمة والقاف اخيرا وكل من قطع بموت الكاظم (عليه السلام) كان قطعيا . وفي التعليقة لا يخلو من بعد لانا لم نجد من يوصف به غيره مضافا الى انه من مشايخ التلعكبري فكيف يناسبه هذا الوصف اهـ اقول لا ينبغي التأمل في أن القطعي نسبة الى بيع القطع وهي الخرق أما القطعي بمعنى من قطع بموت الكاظم (عليه السلام) فانما كان يقال في ذلك العصر اعني عصر الكاظم (عليه السلام) وما بعده مما قاربه اما اطلاقه على من تأخر عصره فغير معهود ولا مناسب ولا أظن أن العلامة أراد أن القطعي يحتمل ارادة هذا المعنى منه هنا ولكن حين فسر القطعي بمن يبيع الخرق استنسب ان يفسر القطعي بالفتح وان لم يكن مرادا هنا وكأنه قال هذا قطعي بالضم لا قطعي بالفتح والشهيد الثاني نقل كلام الايضاح في حاشية الخلاصة وكتب عليها كذا قال المصنف في الايضاح في حاشية الخلاصة وكتب عليها كذا قال المصنف في الايضاح وكذا في النسخة المقروءة وكتب ولد المصنف على حاشية الايضاح انها بفتح القاف لا بضمه قال وانما هو من سهو القلم اهـ (أقول) القطعي الذي قطع بموت الكاظم (عليه السلام) هو بفتح القاف لانه منسوب الى القطع مصدر قطع لذلك حكم ولد العلامة بأن الضم من سهو القلم ولكن الصواب انه منسوب الى القطع جمع قطعة وهي الخرق لانه كان يبيعها فالسهو اذا من ولد العلامة وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) الحسين بن محمد بن الفرزدق المعروف بالقطعي يكنى ابا عبدالله كوفي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٨ وله منه اجازة وروى عنه ابن عياش .

التمييــز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن محمد بن الفرزدق الثقة برواية محمد بن جعفر التميمي عنه ورواية التلعكبري عنه وحيث لا تمييز فالوقف وزاد الكاظمي وروى عنه ابن عياش .

الحسين بن محمد بن الفضل بن تمام .

في التعليقة مر في ترجمة حريز ما يدل على كونه صاحب أصل وكتاب .

ويظهر منها كونه من المشايخ اهـ وأشار بذلك الى قول النجاشي في ترجمة حريز : اخبرنا الحسين بن عبيدالله حدثنا الحسين بن محمد بن الفضل بن تمام من كتابه واصله حدثنا محمد بن يحيى الانصاري المعروف بابن اخي داود من كتابه في جمادى الاولى سنة ٣٠٩ الخ وقد علم من ذلك تلميذه وشيخه وعصره .

أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل أو الفضل بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني .

توفي سنة ٥٠٢ وفي كشف الظنون في اخلاق راغب خمسمائة ونيف وفي الروضات الظاهر ان وفاته ببغداد لا باصفهان وفي بغية الوعاة انه كان في اوائل المائة الخامسة ولكن الصواب في اوائل المائة السادسة وأخطأ أيضا في اسمه فسماه المفضل بن محمد الاصفهاني مع ان اسمه الحسين وفي الروضات ص ٢٥٦ عن تاريخ اخبار البشر انه توفي سنة ٥٦٥ وهو غلط فانه قال بعد ذلك ان وفاته قبل وفاة جار الله الزمخشري مع ان الزمخشري توفي سنة ٥٣٨ ويأتي عن كشف الظنون ان الغزالي كان يستصحب كتاب الذريعة للمترجم والغزالي توفي سنة ٥٠٥ .

أقوال العلماء فيه

فضله أشهر من أن يذكر وعلمه اعرف من ان يوصف ومؤلفاته سائرة مسير الشمس والقمر وفي رياض العلماء : الشيخ الامام الراغب ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل بن محمد الاصفهاني العالم الفاضل الاديب المفسر اللغوي المتكلم الحكيم الصوفي المعروف بالراغب الاصفهاني كان من مشاهير حكماء الاسلام .

تشيعــه

في الرياض : اختلف في كونه شيعيا . فالعامة صرحوا بكونه معتزليا وبعض الخاصة صرح بذلك ولكن الشيخ حسن بن علي الطبرسي قد صرح في آخر كتاب اسرار الامامة بأنه كان من حكماء الشيعة قال ونحن قد اوردنا مفصل احواله في القسم الثاني وشطرا من ترجمته في هذا المقام من القسم الأول والله يعلم حقيقة حاله اهـ . وفي بغية الوعاة كان في ظني انه معتزلي حتى رأيت بخط بدر الدين الزركشي على ظهر نسخة من القواعد الصغرى لابن عبد السلام ان الامام فخر الدين الرازي في تأسيس التقديس في الاصول ذكر أنه من ائمة السنة وقرنه بالغزالي وهي فائدة حسنة فان كثيرا من الناس يظنون انه معتزلي اهـ أقول يؤيد تشيعه قول من قال انه معتزلي فانهم كثيرا ما يخلطون بين الشيعي والمعتزلي للتوافق في بعض الاصول ويؤيده أيضا كثرة روايته عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وتعبيره عن علي (عليه السلام) بأمير المؤمنين وقوله في محاضراته كما في روضات الجنات قال النبي (ﷺ) لامير المؤمنين الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي قال بلى قال فأنت كذلك وقال علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي واخذ بيده فقال اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره وأخذل من خذله .

وقال (ﷺ) النظر الى علي عبادة اي اذا برز يكبر الناس فيقولون لا آله الا الله ما احمله ما اعلمه ما اشجعه ما اشرفه . وقال عن انس قال النبي (ﷺ) ان خليلي ووزيري وخليفتي وخير من اترك من بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب وقال رسول الله (ﷺ) لفاطمة لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة لا يبغضه الا منافق وقال (ﷺ) الحق مع علي وعلي مع الحق لن يزولا حتى يردا علي الحوض . قال وسأل بعض اهل العراق ابن عمر عن قتل المحرم الذباب فقال يا اهل العراق تسألونني عن قتل المحرم الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله الذي قال (ﷺ) فيه وفي أخيه هما ريحانتاي من الدنيا . وقال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين : من أشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا اشرف الناس هذا القائم من عندي آنفا من أحب الناس ان يكونوا منه ولم يحب أن يكون من أحد وذكر الحسن والحسين فقال بخ بخ ما تقولون في غلامين حسن خلقهما الجليل وناغاهما جبرائيل وهما ولدا امين التنزيل والتحريم والتحليل هل لذين من عديل جدهما الرسول وامهما البتول وابوهما القتول وقال عن ابن عباس كنت اسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب فقال اما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم اولى بهذا الامر مني ومن صاحبي فقلت في نفسي لا اقالني الله ان قلت فقلت انت تقول ذاك يا امير المؤمنين وانت وصاحبك اللذان وثبتما وانتزعتما منا الامر دون الناس فقال اليكم يا بني عبد المطلب اما انكم أصحاب عمر بن الخطاب فتأخرت وتقدم هنيهة فقال سر لا سرت فقال اعد علي كلامك فقلت انما ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه ولو سكت سكتنا فقال انا والله ما فعلنا الذي فعلناه عن عداوة ولكن استصغرناه وخشينا ان لا تجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها فاردت ان أقول كان رسول الله (ﷺ) يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره فتستصغره انت وصاحبك فقال لا جرم فكيف ترى والله ما نقطع امرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستأذنه . قال وقال يحيى ابن اكثم لشيخ بالبصرة بمن افتيت في جواز المتعة فقال بعمر بن الخطاب فقال كيف هذا وعمر كان اشد الناس فيها قال لأن الخبر الصحيح قد اتى انه صعد المنبر فقال ان الله ورسوله احلالكم متعتين وانا احرمهما عليكم وأعاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه اهـ ما نقل في الروضات عن المحاضرات .

مؤلفاتـــه

(١) المحاضرات المشهور في عشرة مجلدات (٢) مفردات القرآن في تحقيق مواد لغات العرب المتعلقة بالقرآن في مجلدين (٣) جامع التفسير الذي يستمد منه البيضاوي في تفسيره كثيرا طبع الجزء الأول منه (٤) درة التأويل في عزة التنزيل في توجيه الايات المكررة والمتشابهة (٥) افانين البلاغة (٦) تحقيق البيان في تأويل القرآن (٧) الذريعة الى مكارم الشريعة في علم الاخلاق فارسي في كشف الظنون قيل ان الغزالي يستصحبه دائما ويستحسنه لنفاسته (٨) كتاب الايمان والكفر (٩) تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين مطبوع (١٠) اخلاق راغب نسبه اليه في كشف الظنون .

شعره

عن محاضراته انه ذكر لنفسه هذين البيتين :

عتـاب كايـام الحياة اعـده   لالقى بـه بدر السماء اذا حضر
فان أخذت عيني محاسن طرفه   دهشت لما ألقى فيملكني الحصر

منتخبات مستحسنة
مما ذكره في محاضراته

نقلها من روضات الجنات نقلا عن المحاضرات .

في باب الكذب

اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو أحمق .

تكاذب اعرابيان فقال احدهما خرجت مرة على فرس فاذا انا بظلمة فيممتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل فما زلت احمل عليها حتى اضطرتها الى الهرب فقال آخر رميت ظبيا مرة بسهم فعدل الظبي وعدل السهم خلفه ثم علا فعلا السهم ثم انحدر فانحدر السهم حتى اصابه .

قال رجل لرؤبة الشاعر ان حدثتني بحديث لم اصدقك عليه فلك عندي جارية فقال ابق لي يوما غلام فاشتريت بطيخة فلما قطعتها وجدته فيها قال صدقت . فقال دبر لي فرس فعالجته بقشور الرمان فنبت على ظهره شجرة رمان تثمر كل سنة فقال صدقت . فقال لما مات ابوك كان لي عليه الف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة خذ الجارية .

وقال بعضهم كان لابي مناقش اشتراه بعشرين الف درهم فقيل له اكان من جوهر او كان مكلالا به فقال لا ولكن اذا نتف به شعرة بيضاء عادت سوداء .

في باب نوادر ائمة الجماعة والمصلين

قرأ امام اذا الشمس كورت فلما بلغ قوله فاين تذهبون ارتج عليه فأخذ يكرره وخلفه اعرابي فأخذ بمسكة وصفعه وقال أما انا فأريد كلواذى وهؤلاء الكشاخنة لا اعرف مقصدهم .

وصلى رجل بقوم فجعل يردد أرايتم ان اهلكني الله ومن معي فقال اعرابي اهلك الله وحدك وقرأ الرشيد يوما ومالي لا اعبد الذي فطرني فارتج عليه فأخذ يردد ذلك وابن ابي مريم بقربه في الفراش فصاح لا ادري الله لم لا تعبده فضحك الرشيد حتى قطع صلاته .

في باب التعلم في الصغر

سمع الحسين (عليه السلام) رجلا يقول التعلم في الصغر كالنقش في الحجر فقال الكبير اجود فهما لكنه اشغل قلباً وقيل :

من لا يتعلم في حال الصغر   هـان في حـال الـكبـر

كما قال الشاعر :

هل الحفظ الا للصبي فذو النهى   يمارس اشيا لا تشرد بالذكر

ونظر رجل الى فيلسوف يؤدب شيخا فقال ما تصنع قال اغسل حبشيا لعله يبيض .

في باب نوادر المعلمين

قرأ صبي على معلم فاخرج منها فانك رجيم فقال ذاك ابوك الكشخان . فقرأ وان عليك اللعنة الى يوم الدين واخذ يكرر ويقف فقال

عليك وعلى ابويك فقال الصبي ليس على ابويك ولكن عليك. وقال صبي لمعلمه رأيت في المنام كأني مطلي بعذرة وانت مطلي بعسل فقال هذا عملك السوء وعملي الصالح البسناه الله تعالى فقال الصبي فاستمع تمام الرؤ يا وكنت تلحسني وانا الحسك فقال اعزب لعنك الله .

في باب الاجوبة الحاضرة

كان بعض امراء بغداد يقال له كوتكين اصابه قولنج فأمره الطبيب بالحقنة فقال وما الحقنة فوصفها الى أنْ قال وتوضح الانبوبة في الاست فانتفخت اوداج الامير وظهرت آثار الغضب في وجهه وقال في است من فخاف الطبيب وقال في استي ايها الامير.

في باب الحكايات عن لسان الحيوانات

قيل ان البوم أراد التزوج وكان الهدهد دلالا فاتاه وقال انهم ضمنوا لك خمس قرى عامرة فقال لا حاجة لي في العمران فقال خذها فولايتها الى امرأة فما تولت امرأة ارضا الا خربت فقبلها وقال صدقت .

نبش قبور بني امية

قال عمرو بن هانىء الطائي : بعثني أبو غانم المروزي على نبش قبور بني امية فانتهيت الى قبر هشام فاستخرجته صحيحا وما فقدت منه شيئا الا طرف انفه الا أنه كان كرمة فاحرقناه ثم استخرجنا سليمان من ارض دابق فلم نجد الا صلبه وجمجمته واضلاعه واستخرجنا مسلمة فبقي جمجمته وكذلك كان عبد الملك ووجدنا معاوية كخط اسود كأنه رماد ولم يوجد في قبر يزيد الا عظم واحد وما وجد من عظامهم احرق .

الشطرنج

قال الشطرنج كلمة فارسية اصلها هشت رنك (ثمانية الوان) مر أمير المؤمنين بقوم يلعبون به فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون . قال وكان اهل المدينة اذا خطب اليهم من يلعب بالشطرنج لم يزوجوه .

بين الجاثليق والموبذ

قال جلس المأمون يوما وبحضرته المتكلمون والجاثليق (وهو عالم النصاري) فأقبل الموبذ وهو عالم المجوس) قال الجاثليق اتحب يا امير المؤمنين ان اضحكك من الموبذ فقل نعم ، فلما جلس اقبل عليه الجاثليق فقال يا أمير المؤمنين هذا يزعم ان الجنة بباب حرأمة فكلما اكثر من جماعها كان أقرب الى الجنة ، قال الموبذ ما كنا نفعل ذلك حتى اخبرنا ان الهكم خرج من ثم فاخجله وضحك المأمون حتى فحص برجله .

المتنبئون

تنبأ رجل في زمن المأمون فقال أنا ابراهيم الخليل فأحضره المأمون فقال ان ابراهيم القي في النار فصارت بردا وسلاما فنلقيك فيها لنعرف معجزتك قال هات اخف من هذا فقال براهين موسى وعيسى قال جئتني بالطامة الكبرى ، فقال مالك معجزة ، فقال سألتهم وقلت لهم انكم توجهونني الى شياطين فاعطوني حجة والا لم اذهب فقال جبرائيل اخذت في الشؤم من الآن اذهب وانظر ما يقولون فضحك المأمون وخلى سبيله اهـ . ما انتخبناه من محاضراته .

الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد .

قال النجاشي شيخ من الهاشمين ثقة روى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن (عليهما السلام) ذكره أبو العباس وعمومته كذلك اسحاق ويعقوب واسماعيل وكان ثقة صنف مجالس الرضا (عليه السلام) مع اهل الاديان قوله كان ثقة الظاهر رجوعه الى الأب وقال المفيد في الارشاد الحسين بن محمد ابن الفضل بن يعقوب من خاصة الكاظم (عليه السلام) وثقاته واهل الورع والعلم والفضل من شيعته وفي التعليقة الذي يظهر من العيون والاحتجاج ان مصنف مجالس الرضا مع أهل الملل هو الحسن مكبراً اهـ . (أقول) ذكر النجاشي في كتابه ترجمتين احداهما للحسن مكبرا ومرت في بابه وثانيتهما للحسين بالياء وهي ما سمعت واتفقت الترجمتان في الأب والاجداد والكنية واختلفتا في قوله في الاولى ثقة جليل القدر روى عن الرضا (عليه السلام) نسخة وعن ابيه عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى (عليهما السلام) له كتاب كبير قال ابن عياش ثنا عبدالله بن أبي زيد ثنا الحسن بن محمد بن جمهور عنه به وقوله في الثانية شيخ من الهاشميين الى آخر ما مر وكلام النجاشي هذا صريح في أن مصنف مجالس الرضا هو الحسين بالياء لا الحسن وما في العيون والاحتجاج يظهر انه تحريف لتقارب حروف الكلمتين وهو كثير في مثله وظاهر هذا انهما اثنان لاختلافهما في الخصوصيات فالحسن روى عن الرضا عن ابيه وله كتاب كبير والحسين لم يرو عن الرضا ولا عن ابيه وله كتاب مجالس الرضا فإذا هما اخوان ولكن العلامة وجماعة غيره عدوهما رجلا واحدا وهو في غير محله وان كان ممكنا بأن يكون النجاشي ترجمه في موضع ثم ذهل عن ذلك فترجمه في موضع آخر فاختلفت الترجمتان في بعض الخصوصيات والله اعلم والعلامة ترجمه الحسن مكبرا وجمع في ترجمته بين ما ذكره النجاشي في الترجمتين ومر اعتراض الشهيد الثاني عليه وجوابه .

الشيخ بهاء الدين حسين بن محمد قاسم العاملي .

عالم فاضل رأى صاحب الذريعة بخطه منظومة صاحب الوسائل الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي في تاريخ المعصومين الاربعة عشر كتبها في المشهد الرضوي سنة ١١١٣ بالتماس العلامة الشيخ محمد باقر النيسابوري المكي .

ابو عبدالله الحسين بن محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا البغدادي النسابة .

توفي يو م الخميس ٢٣ صفر سنة ٤٤٩ كذا في تاريخ بغداد .

وصفه صاحب الذريعة الامام الزاهد وكان نسابة اماما مرجوعا اليه في علم الانساب له تهذب الانساب ينقل عنه السيد أحمد بن محمد بن مهنى العبيدلي في كتابه تذكرة النسب وله جريدة نيسابور وينقل عنها العبيدلي ايضا في تذكرته وفي عمدة الطالب قال ابو الحسن العمري كتبت من الموصل الى أبي عبدالله الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا المقيم ببغداد اسأله عن أشياء في النسب من جملتها نسب علي بن احمد الكوفي فجاء الجواب بخطه الذي لا اشك فيه ان هذا الرجل كاذب مبطل وانه ادعى الى بيوت عدة لم يثبت له نسب في جميعها وان قبره بالري يزار على غير اصل اهـ . وفي تاريخ بغداد : الحسين بن محمد بن القاسم ابو عبدالله العلوي الحسني

يعرف بابن طباطبا كان متميزا من بين أهله بعلم النسب ومعرفه ايام الناس وله حظ من الادب وقول الشعر وكان كثير الحضور معنا في مجالس الحديث وذكر لي سماعه من أبي الحسن بن الجندي والقاضي أبي عبدالله الضبي وعلقت عنه حكايات ومقطعات من الشعر عن عبد السلام بن الحسين البصري واحمد بن علي البتني وأبي الفرج الببغا وغيرهم اهـ .

القاضي سديد الدين أبو محمد الحسين بن محمد القريب .

في أمل الآمل والرياض عن فهرست منتجب الدين : فاضل عالم له نظم ونثر رائق وكان قاضي راوند اهـ . ولكني لم أجده في فهرست منتجب الدين .

الميرزا حسين ويقال محمد حسين ابن السيد محمد القصير الرضوي المشهدي .

في الشجرة الطيبة : ولد في اصفهان وكان ابوه ايام اقامته بها تزوج إمرأة منها فولد له المترجم وتربى على يد ابيه علما وعملا حتى وصل الى مرتبة الكمال وكان يدرس في مدرسة النواب رأيت كتاب تمهيد القواعد للشهيد الثاني بخطه وكتب في آخره قد تم الكتاب بخطه وكتب في آخره قد تم الكتاب على يد أقل السادات المحتاج الى عفو رب الارباب محمد حسين ابن الفاضل الكامل المحقق المدقق جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول محمد بن معصوم بن محمد الرضوي الخراساني المشهدي الوطن والمسكن في عصر يوم الجمعة من الاسبوع الاول من رجب سنة ١٢٤١ .

الحسين بن محمد القمي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب اصحاب الجواد (عليه السلام) وفي منهج المقال ربما يحتمل كونه ابن عمران الاشعري المتقدم وفيه بعد ظاهر اهـ. وفي التعليقة حكم خالي (المجلسي) بكونه ممدوحا لان للصدوق طريقا اليه . وفي مستدركات الوسائل عند ذكر طرق الصدوق : والى الحسين بن محمد القمي ما جيلويه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسين بن محمد القمي عن الرضا (عليه السلام) وفي الكافي بسنده عن الحميري عن الحسين بن محمد القمي عن الرضا (عليه السلام) وفي التهذيب بسنده عن الخيبري عن الحسن بن محمد القمي . وفي كامل الزيارة بسنده عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي ففي الكافي الحميري وفيها الخيبري واما ما في التهذيب من ذكر الحسن فهو من سهو القلم كما نص عليه في الجامع (أقول) والظاهر ان الحميري والخيبري صحف احدهما بالآخر ومع كون الكليني اضبط يغلب على الظن ان الصواب الحميري قال وفي الفقيه في باب ثواب زيارة النبي ﷺ رواية عنه عن الرضا (ع) ومن هذه الاخبار يظهر انه لا يجوز احتمال كون أبي علي الاشعري شيخ الكليني واعتماد المشايخ الثلاثة عليه واخراج احاديثه وعد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة يورث الظن القوي بحسن حاله وكونه ممن يعتمد عليه (اهـ) .

التمييـز

يعرف بروايته عن الرضا والجواد عليهما السلام بل في مستدركات الوسائل ان في خبر روايته عن الكاظم (عليه السلام) وبرواية ابراهيم بن هاشم والحميري او الخيبري عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية الخيبري عنه عن ابي الحسن الرضا (عليه السلام) ورواية ابراهيم بن هاشم عنه عن الرضا (عليه السلام) .

الحسين بن محمد القمي .

في الرياض كان من مشايخ الصدوق ويروي عن أبي علي ابن البغدادي كما في كتاب الخرائج للقطب الراوندي قال ولا يخفى ان رواية مثل الصدوق عنه بلا واسطة اعظم مدح له بل هو توثيق له في المعنى ولعل المراد بابن البغدادي هو الحسن بن علي بن محمد المعروف بأبي علي البغدادي اهـ . وهذا غيرالمتقدم الذي للصدوق طريق اليه لأن ذاك من أصحاب الجواد (عليه السلام) وهذا يروي عنه الصدوق بلا واسطة .

ابو عبدالله الحسين بن ابي الطيب محمد بن محمد ملقطة بن محمد الكوفي بن علي الضرير بن محمد الصوفي بن يحيى الصالح بن عبدالله بن محمد بن عمر الاطرف بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

يظهر من عمدة الطالب انه كان عالما نسابة حيث قال انه اثبت نسب الخلفاء بمصر ولم يكتب خطه بما كتب سواه من نفيهم اهـ .

عز الدين أبو المعالي الحسين بن محمد نصير الدين بن محمد بن نصير الدين بن محمد بن صدر الدين ابي الفضائل القزويني التبريزي القاضي بتبريز .

في مجمع الآداب من بيت الحكم والقضاء والعلم وهو ابن مولانا نصير الدين ارسله سلطان الشرق الى بلاد الشام سنة ٦٩٨ وقدم عز الدين حسين مدينة السلام لما ولي والده صدرية الوقف ورتبه ناظرا في الخلاطية وهو شاب كيس عارف بالحساب .

خواجه حسين بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برزا القمي توفي سنة ٦٤٣

ذكره ابن الفوطي في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٤٣ فقال وفيها توفي خواجة حسين بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برزا القمي أخو الوزير قدم مع أخيه وانقطع في دار مجاور داره وانقضى عمره على ذلك ودفن في مشهد موسى بن جعفر (عليه السلام) اهـ . والظاهر ان مراده بالوزير الذي هو اخوه هو مؤيد الدين القمي وزير المستنصر العباسي .

الميرزا السيد حسين خان ابن الميرزا السيد محمد ابن الميرزا محمد رضا الناظر ابن الميرزا محمد مهدي الشهيد بن محمد ابراهيم ابن ميرزا بديع الرضوي المشهدي وباقي النسب مر في ميرزا بديع .

في الشجرة الطيبة : هو من جملة العباد والزهار صاحب مكارم اخلاق ومع انزوائه عن الخلق فهو متصلب في الدين مهتم في ترويج أحكام الشرع ومن أولاده ميرزا مهدي المتوطن في يزد .

الشيخ عز الدين حسين ابن الشيخ شمس الدين محمد الحر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن مكي بن الحر العاملي .

كان حيا سنة ٩٠٣ .

في البحار : هو من سلسلة الشيخ محمد الحر العاملي الذي اجاز لنا اهـ ومراده به صاحب الوسائل وهذا الرجل لم يذكره صاحب امل الآمل مع انه من أجلاء سلفه ولا صاحب الرياض وهو يروي اجازة عن المحقق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وقد نقل تلك الاجازة المجلسي في اجازات البحار وقال انه رآها بخط المجيز وقد وصفه فيها بقوله الشيخ

الجليل الفاصل القدوة النبيل ذي النفس المباركة والاخلاق الميمونة المخلص لله في اعماله المتوجه اليه سبحانه متقربا في أقواله وافعاله ما اضمر احدكم شيئا الا ظهر على صفحات وجهه وفلتات لسانه سيدنا العلامة عز الملة والدين حسين ابن المرحوم الشيخ الجليل شمس الدين محمد الحر لقبا ابن المرحوم الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن مكي اعلى الله تعالى في تحصيل المعالي همته وايقظ للاكتحال بمراود الكمال بصيرته وقال في آخرها وكتب العبد الفقير الى كرم الله الغني علي بن عبد العالي بدمشق ١٦ شهر رمضان المعظم قدره عام ٩٠٣ والظاهر ان هذه ا لاجازة قبل سفره المحقق الكركي الى ايران حال تردده من الكرك الى شيعة دمشق فانه توفي سنة ٩٣٧ .

السيد ابو طالب علاء الدين حسين ابن الميرزا رفيع الدين الحسيني المرعشي الاملي الاصل محمد ابن الامير شجاع الدين محمود الاصفهاني المنشأ المعروف بخليفة سلطان محشي المعالم واللمعة .

ومر باقي نسبه كاملا في ج ٥ في ترجمة ولده ابراهيم .

مولده ووفاته ومدفنه

ولد سنة ١٠٠١ كما في جامع الرواة وتوفي ببلدة اشرف من بلاد مازندران وهو راجع مع الشاه عباس الثاني من فتح قندهار حدود ١٠٦٤ ونقل نعشه الى الغري وقبره الآن بها معروف يزار كذا في الروضات وفي الرياض توفي بماندران في خدمة الشاه عباس الثاني عائدا من فتح قلعة قندهار سنة ١٠٦٤ ونقل نعشه الى الغري وقال الاميرزا صائب في تاريخ وفاته .

آه از دستور عالم وأي از سلطان علم

كما عن رسالة الوزراء الفارسية للميرزا حبيب الله ابن الميرزا عبدالله الاصفهاني مع أن الكلمات المذكورة تبلغ بحساب الجمل ١١٤٠ وفي جامع الرواة توفي ١٠٦٤ وفي السلافة انه توفي سنة ١٠٦٦ .

وفي الرياض : لعل في تاريخ وفاته سهوا لانه توفي بعد الرجوع من فتح قندهار في أوائل دولة الشاه عباس الثاني وهو ليس بازيد من خمسين سنة الى عصرنا وهو سنة ١١٠٦ اهـ ورثاه جملة من شعراء العرب والعجم منهم الميرزا صائب التبريزي الشاعر المعروف رثاه بقصيدة طويلة وارخ وفاته بشطر منها تقدم مر انه ليس مطابقا وحمل نعشه الى النجف الاشرف ودفن في موضع الكشوانية في الجنوب الشرقي من الحضرة الشريفة التي يصعد منها الى الايوان المذهب وكان قبره معمورا معروفا والآن هو في داخل حجرة صغيرة في الكشوانية .

صفتـه

قال السيد شهاب الدين التبريزي فيما كتبه الينا : رأيت في نسخة انه كان خفيف اللحية معتدل القامة يلبس العمامة الخضراء والبرود اليمانية والمنسوجات الكشميرية .

أقوال العلماء فيـه

في أمل الآمل السيد الجليل الحسين المشهور بخليفة سلطان الحسيني عالم محقق مدقق عظيم الشأن جليل القدر صدر العلماء له كتب وعدها قال وقد ذكره صاحب السلافة واثنى عليه وقال انه توفي سنة ١٠٦٦ (أقول) ان صاحب السلافة بعد الفراغ من القسم الرابع في محاسن اهل العجم والبحرين والعراق قال اعيان العجم وافاضلهم الذي هم من اهل هذه المائة كثيرون غير أن أكثرهم لم يتعاط نظم الشعر العربي ولعل لهم انشاء بالعربية لم اقف عليه فلهذا لم أذكر منهم الا من ذكر ثم عد جماعة منهم بتراجم موجزة ولم يزد في حق المترجم على قوله ومنهم السيد حسين الشهير بخليفة سلطان صهر سلطان العجم توفي سنة ١٠٦٦ وقد انتقدهما صاحب الروضات على عادته وانتقاداته فقال ولقد فرط في حقه صاحبا الآمل والسلافة حيث لم يحسنا حسب ما يستحقه اوصافه وان حمل ذلك فيهما على القصور لكون الغالب في اهمالاتهما مبنيا على عدم العثور اهـ . فانظر واعجب فان صاحب السلافة موضوع كتابه ادباء العرب وصاحب الامل أدى في وصفه بهذه الكلمات القصار ما لم يؤده هو في كلماته الطوال المسجعة بتسجيعه المعروف التي نترك نقلها لانها ليست مما ينقل وننقل حاصل بعضها مع اصلاحه قال كان من أعاظم الفضلاء الاعيان محققا في كل ما جاء به حق التحقيق مدققا في كل ما تصدى له كل التدقيق عجيب الفطرة غريب الفكرة بديع التصرف في العلوم وسيع التدرب في الرسوم مالك أزمة الحكومة بين الخلائق في زمانه صدر الائمة والعلماء في أوانه مفوضا اليه أمر النصب والعزل من اهل العلم والفضل وفي الرياض فاضل عالم محقق مدقق جامع في اكثر الفنون شاعر (أي بالفارسية) منشيء كان علامة عصره واستاذ علماء دهره صاحب التصانيف المحررة والتأليف المجودة المقررة اهـ . ومجمل القول انه فقيه اصولي محدث حكيم متكلم مفسر محقق مدقق اخلاقي جامع لاصناف العلوم العقلية والنقلية مؤلف مهذب التأليف هذا مع تحمله اعباء الوزارة وشؤون ادارة المملكة .

وفي جامع الرواة جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة من وجوه هذه الطائفة وثقاتها واثباتها وأعيانها امره في الجلالة وعظم الشأن وسمو الرتبة والثقة اشهر من ان يذكر وفوق ما يحوم حوله العبارة كان عالما بالعلوم العقلية والنقلية له تصانيف وعدها .

أحواله واخبـاره

توليه الوزارة وما جرى له خلالها من محاسن الدولة الصفوية انه كان يتولى الوزارة فيها العلماء الاكفياء وينفذون احكام الشرع الاسلامي ويقيمون الحدود ويحافظون على نواميس الدين وفي الرياض كان صهر الشاه عباس الصفوي الاول على ابنته (واسمها خان اغابيكم) ، وبعد وفاة الوزير سلمانخان سنة ١٠٣٣ جعله وزيرا في حياة والده الاميرزا رفيع محمد الصدر وفي تاريخ عالم اراي عباسي وقد قيل في تاريخها بالفارسية وزير شاه شد سلطان داماد ثم في االرياض كان هو وزيرا والوالد صدرا في وقت واحد وكانا يجلسان في دار واحدة وتراجعهما جميع الناس فيما يرجع الى الوزارة والصدارة الى ان مات والده ومن ذلك يعلم ان منصب الصدارة غير منصب الوزارة فلعل الصدارة كانت فيما يرجع الى جميع امور المملكة والوزارة بمنزلة وزارة البلاط ولذلك قيل له خليفة سلطان أي خليفة السلطان في تفويض اموره له وكانت وزارته نحو خمس سنين كما في الروضات . في الرياض : كان تقلده الوزارة قبل وفاة الشاه بأربع سنين تقريبا ثم تقلد بعد وفاته وزارة الشاه صفي مدة سنتين . وفي تاريخ عالم آراي ثم صدرت منه جسارة في بعض المغازي فعزله عن الوزارة وكحل جملة من أولاده فأعماهم ونفاه الى قم فاشتغل هناك بمطالعة الكتب ومراجعة

العلم من رأس ولم يذكروا ما هي تلك الجسارة وأنا أظن أنه شيء يوجب الخوف منه على الملك ولذلك سمل عيون اولاده والا فاذا كانت صدرت منه جسارة فما ذنب الاولاد فكأنه خاف منهم على الملك لا سيما ان امهم من العائلة المالكة وفي الرياض عن رسالة ميرزا حبيب الله ابن ميرزا عبدالله الاصفهاني في الوزراء ان الشاه صفي كحل عيون أولاده وعزله في ٢٣ رجب سنة ١٠٤١ بعد ما تقلد الوزارة في زمانه سنتين وأمره بالاقامة في قم ثم طلبه الى اصفهان فأقام فيها مدة ثم توجه الى حج بيت الله الحرام ثم رجع وأقام بأصفهان الى اوائل دولة الشاه عباس الثاني (أقول) تحقق بما فعله معه الشاه صفي صدق ما قيل : صاحب السلطان كراكب الاسد اذا غفل عنه افترسه وما قيل من اعان ظالما بلي به ولعله كان له عذر في تولي الوزارة وهو اقامة العدل ثم قال في الرياض وفي اوائل سلطنة الشاه عباس الثاني بعد قتل الوزير امير محمد تقي استدعاه الشاه المذكور واستوزره وذلك في اواسط سنة ١٠٥٥ وبقي متقلدا للوزارة ثمان سنين وستة اشهر ثم توجه معه الى فتح قلعة قندهار ففتحها له الى أن توفي بمازندران عائدا من فتحها في خدمة ذلك السلطان سنة ١٠٦٤ هذه خلاصة ما في الرياض عن الرسالة المذكورة .

تدريسه

قال السيد شهاب الدين المذكور : كان من أشهر مدرسي عصره يحضر درسه نحو الالفين ويصعد المنبر ويلقي الدرس بل قيل انه لم ينصب في عصر الصفوية منبر لمدرس كما نصب له .

مكتبته

كانت له مكتبة حافلة بأنواع الكتب يقصدها المطالعون من كل صقع .

أسفاره

قال السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي فيما كتبه الينا : سافر الى مصر واجتمع بعلماء القاهرة وغيرها وافاد واستفاد . ودخل اليمن على امامها القائم الزيدي . وسافر مرتين الى القسطنطينية للسفارة بين الدولتين وله مناظرات مع أبي السعود المفتي . صاحب التفسير المعروف وقد جمع تلك المناظرات سؤالا وجوابا ولده النواب السيد علي في كتاب .

جملة من أعماله الخيرية وآثاره الجميلة

عن الميرزا محمد طاهر النصير أبادي في التذكرة انه كان يعول كثيرا من بيوت العلويين والفقراء وأهل العلم ، وكان يحمل الطعام على عاتقه في الليالي المظلمة ويوزعه عليهم ولما توفي بقيت بيوت من هؤلاء بلا معاش وقال السيد شهاب الدين المار ذكره ان البيوت المنسوبة اليه ومساكن ذريته باقية الى الآن . وكانت للبيوت المتعلقة به طرق من سراديبها لاستطراق النساء كيلا يخرجن الى الازقة ومن اثاره اقامة صلاة الجمعة بأصبهان وغيرها وحج البيت مراراً وفي بعضها راجلا وعمر مشهد أئمة البقيع في سفره الى الحج وبنى المدارس بأصبهان وهو أول من بنى المستشفيات في الدولة الصفوية . ومن آثاره أنه رتب اوقافا للمشاهد الشريفة وعين لها دفاتر ومناصب لخدمتها باقية الى الآن ومن آثاره مباشرة تعمير القباب على قبور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) .

أولاده

كان له اولاد اربعة من بنت الشاه عباس كلهم علماء فضلاء مع كونهم كلهم او بعضهم كانوا فاقدي البصر لكون الشاه صفي كحلهم فأعماهم قرأوا على أبيهم وأخذوا عنه (١) الميرزا ابراهيم النواب (٢) الميرزا علي النواب (٣) الميرزا حسن النواب (٤) الميرزا رفيع الدين محمد النواب .

آباؤه وأجداده وذريته

في الرياض هو من اولاد الامير قوام الدين والي مازندران المعروف بمير بزرك وفي الحاشية ان قبر الامير المذكور معروف الى الآن في بلدة آمل من بلاد مازندران معمور وله موقوفات وفي الرياض كان والده وجده من مشاهير العلماء وله اولاد واحفاد ذكور واناث وأكثرهم مع ما كانوا عليه من العمى في زمن الصبى بأمر الشاه صفي والشاه عباس الأول كانوا من الفضلاء والعلماء اهـ . وفي الروضات سادات بني الخليفة الى الآن معروفون بأصبهان يرتزقون من قليل ما بقي من أوقافه الكثيرة على الخاص والعام وابنه الاوسط الميرزا ابراهيم (الذي مرت ترجمته في محلها) كان خليفة للسلطان المذكور (الشاه عباس الثاني) ونائبا منابه في الامور ومتوليا من قبله فيما اطلعنا عليه على الاوقاف « انتهى » وقال السيد شهاب الدين التبريزي فيما كتبه الينا : من اسلافه الملوك المرعشية ببلاد طبرستان وله العقب الكثير ببلاد ايران وأصفهان وطهران وتبريز وقم وكربلاء من بلاد العراق اهـ.

مشايخه

(١) والده المذكور ومعظم قراءته عليه (٢) الشيخ البهائي وله منه اجازة وكان شريكا في الدرس عند البهائي مع المولى خليل القزويني (٣) المولى سلطان حسين اليزدي الندوشني (٤) المولى الحاج محمود الرفاتي المشهور ومعظم قراءته عليه بعد والده .

تلاميذه

(١) الاقا حسين الخانساري صاحب مشارق الشموس (٢) المولى خليل القزويني وهو أيضا شريكه في الدرس عند البهائي كما مر (٣) الميرزا عيسى والد صاحب الرياض (٤) المير عبد الرزاق الكاشاني (٥) المولى أبو الخير محمد التقي الفارسي صاحب رسالة معرفة التقويم ويروي عنه إجازة (٦) المجلسي صاحب البحار (٧ و٨ و٩ و١٠) أولاد المترجم الأربعة المار ذكرهم هكذا كتبه الينا السيد شهاب الدين التبريزي والعهدة عليه .

مؤلفاته

له مؤلفات جيدة نافعة مهذبة أكثرها حواش وأكثرها مختصر ونحن نذكرها موزعة على العلوم .

علم الكلام

(١) حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد (٢) حاشية على حاشية الخفري لالاهيات التجريد بالخصوص .

أصول الفقه

(٣) حاشية على معالم الاصول معروفة مطبوعة مستقلة ومع المعالم مشتملة على تحقيقات انيقة وصارت مرجع العلماء ومحل اعتنائهم ومما حققه فيها وكان أول من ابتكره وتابعه عليه العلماء بعده الى اليوم ان تقييد المطلق لا يوجب التجوز فيه بخلاف تخصيص العام وكان المعروف الى زمانه ان التقييد كالتخصيص كلاهما يوجب التجوز في العالم والمطلق فبين ان المطلق موضوع للماهية المجردة عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق فتقييده لا يوجب استعمال اللفظ في غير ما وضع له بخلاف العام الذي هو موضوع للعموم فاستعماله في الخصص مجاز حتى صار يضرب بذلك المثل فيقال لمن لا يتقيد بشيء مطلق سلطاني (٤) حاشية زبدة الاصول لشيخه البهائي (٥) حاشية على شرح المختصر العضدي .

الفقه

(٦) حاشية على شرح اللمعة على الطهارة خاصة مطبوعة مع الشرح غير مدونة وقد رد عليه الشيخ علي حفيد الشارح جميع ايراداته (٧) حاشية على مختلف العلامة (٨) حاشية على قواعد العلامة (٩) حاشية على الشرائع (١٠) رسالة في أداب الحج فارسية .

الحديث

(١١) حاشية على الكافي (١٢) حاشية على بعض أبواب الفقيه (١٣) حاشية على تهذيب الشيخ الطوسي (١٤) حاشية على الاستبصار (١٥) حاشية على شرح الاربعين حديثا للبهائي .

التفسير

(١٦) حاشية على الكشاف (١٧) حاشية على تفسير البيضاوي .

الادعية والاعمال

(١٨) حاشية على مفتاح الفلاح .

المنطق

(١٩) حاشية على شرح الشمسية « ٢٠ » حاشية على شرح المطالع .

الحساب

« ٢١ » حاشية على خلاصة الحساب للبهائي .

الأخلاق

« ٢٢ » توضيح الاخلاق للنصير الطوسي بالفارسية الفه بأمر الشاه صفي وغير عبارات الاصل الغير المأنوسة بالعبارات الشائعة المأنوسة .

المناظرة والجدل

« ٢٣ » رسالة مناظراته مع الشيخ أبي السعود في القسطنطينية جمعها ولده السيد علي .

نماذج العلوم

« ٢٤ » رسالة نماذج العلوم او انموذج العلوم ويقال لها الرسالة الجليلة ايضا فيها مباحث من عدة علوم .

الشعر

« ٢٥ » ديوان شعره الفارسي نحو عشرة الاف بيت .

أشعاره

في حاشية الرياض : رأيت بعض اشعاره بالفارسية اهـ . وقد عرفت ان له ديوان شعر فارسي نحو عشرة آلاف بيت ومن شعره قوله :

انرا كه فنا عين تمنا بأشد ... از كش مكش وهرجه براو باشد

وانكس كه بلا كمال نعمت داند ... الوان تنعمش مهيا باشد

الحسين بن محمد المدائني .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي (عليه السلام) . وعن المجلسي عده ممدوحا لان للصدوق طريقا اليه .

الشيخ حسين بن محمد المقري .

في الرياض فاضل عالم من مؤلفاته كتاب نزهة الاشراف بالفارسية في الآداب والسنين والادعية والاخبار ينقل عن كتابه هذا المولى محمد حسين الاردبيلي في مؤلفاته بعض الروايات ولم أعلم عصره والظاهر أنه من علماء دولة الصفوية اهـ .

الشيخ حسين بن محمد مهدي الشاه عبد العظيمي .

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ مرتضى الانصاري له تقرير بحث استاذه المذكور في مقدمة الواجب واجتماع الامر والنهي والتعادل والتراجيح والاجتهاد كتبه سنة ١٢٦٢ ومر في حسن فليراجع .

عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن المهنا العلوي العبيدلي الحلي الفقيه الأديب

توفي سنة ٦٧٥ .

في مجمع الاداب : من السادة الاكابر قد تقدم نسبه في ترجمة اخيه شيخنا جمال الدين وذكره في مشجره الذي قرأته عليه سنة ٦٨١ وقال كتب الي أخي عز الدين حسين من دمشق .

شغلت نفسي عن الدنيا ولذتها ... فأنت والقلب شيء غير مفترق

وحق من أوجد الدنيا وزينها ... وصور العالم الانسي من علق

لقد هجرت لذيذ النوم بعدكم ... اساهر النجم حيرانا الى الفلق

فإن تطابقت الاجفان عن سنة ... سهوا رأيتك بين الجفن والحدق

أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود ابن حماد السلمي الحراني صاحب التاريخ

توفي سنة ٣١٨ .

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ووصفه بالحافظ الامام محدث حران وقال كان أول طلبه لهذا الشأن سنة ٢٣٦ سمع مخلد بن مالك السلمسيني ومحمد بن الحارث الرافقي ومحمد بن وهب بن أبي كريمة واسماعيل بن موسى الفزاري وعبد الجبار بن العلاء والمسيب بن واضح وخلائق من طبقتهم وبعدهم وكان من نبلاء الثقات حدث عنه ابو حاتم وابن حيان وأبو أحمد بن عدي وابن المقري وأبو احمد الحاكم ومحمد بن المظفر والقاضي أبو بكر الابهري وعمر بن علي القطان وخلق ترحلوا الى لقيه . قال ابن عدي كان عارفا بالرجال وبالحديث وكان مع ذلك مفتي أهل حران شفاني حين

سألته عن قوم من المحدثين ، وقال أبو أحمد في الكنى سمع أبا عثمان عبد الرحمن بن عمرو البجلي وأبا وهب بن مسرح وكان من اثبت من أدركناه واحسنهم حفظا يرجع الى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام وقد ذكره ابن عساكر في ترجمة معاوية فقال كان أبو عروبة غاليا في التشيع شديد الميل على بني امية (الى أن قال) وأبو عروبة فمن أين جاءه التشيع المفرط، نعم قد يكون ينال من ظلمة بني أمية كالوليد وغيره اهـ.

الحسين الامير ابن محمد الاكبر الثائر بن موسى الثاني عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب يقال لابيه الثائر على انه خرج بالمدينة في أيام المعتز ثم قال وأما الحسين الامير ابن محمد الثائر فكانت في ولده الامارة بالحجاز ومقتضى وصفه له بالأمير انه كان قد تولى الامارة أيضا ولكنه قال ان أول من ملك مكة من بني موسى الجون أبو محمد جعفر بن الحسن او الحسين المحترق بن أبي جعفر محمد الامير بن محمد الثائر بن موسى الاكبر وذلك بعد سنة ٣٤٠ الا أن تكون امارته في غير مكة .

الحسين بن محمد بن موسى بن هدية

في الرياض من مشايخ النجاشي يروي عن جعفر بن محمد بن قولويه وقد يعبر عنه بالحسين بن هدية وتارة بالحسين بن موسى اختصارا فيظن التعدد وليس كذلك وفي بعض النسخ وقع الحسن بدل الحسين وفي بعضها احمد بدل محمد ولم اجد له ترجمة في كتب الرجال اهـ.

السلطان حسين كار كيا ابن السلطان محمد كار كيا بن ناصر بن الحسن المثني بن الحسن السبط ابن محمد المشهور بأمير سيد بن مهدي الحسيني العلوي سلطان كيلان وباقي النسب في ترجمة أحمد بن محمد بن مهدي

قتل غيلة ليلة الخميس ٥ رمضان سنة ٩١١.

في مجالس المؤمنين انه في سنة ٩١٠ اظهر الخلاف على اخيه السلطان علي كار كيا بنواحي ديلمان وبعد قتل اخيه علي كما ذكر في ترجمته استقل بالسلطنة وبقي فيها سنة ونصفا ثم قتل غيلة بالتاريخ المذكور وتولى السلطنة بعده ولده السلطان احمد بن حسين .

أبو الجواد الشيخ حسين بن محمد بن الحاج نجف علي التبريزي النجفي المعروف بالشيخ حسين نجف الكبير

ولد سنة ١١٥٩ بتاريخ «غلام حليم» وتوفي سنة ١٢٥١ بتاريخ «حللت حسين جنات النعيم» بالنجف ودفن في الصحن الشريف عند الباب القبلي . وفي ديوان السيد محمد زيني أنه أرخ وفاة الشيخ حسين نجف بقوله من قصيدة :

فجـاء لما جـاء تـاريخـه احسن اذ حج وزار الحسين

وهو يوافق سنة ١٢٠٤ فكأنه غيره أو أنه تاريخ مجيئه من الحج .

وآل نجف أصلهم من تبريز ، جاء جدهم نجف علي الى العراق وسكن النجف وبقيت ذريته بها وهم بيت علم وفضل وتقوى وصلاح وزهد ونسك تغلب عليهم سلامة الضمير حتى صار يضرب بهم المثل في ذلك فيقال اذا صدر أمر عن أحد عن سلامة ضمير : (رحم الله نجفا).

كان المترجم فقيها ناسكا زاهدا عابدا أديبا شاعرا أورع أهل زمانه وأتقاهم. كتب سبطه ابن بنته الشيخ محمد طه نجف شيخنا الفقيه المشهور رسالة في أحواله باستدعاء السيد ريحان الله بن جعفر الدارابي البروجردي نزيل طهران قال فيها: عين الاعيان ونادرة الزمان سلمان عصره كان مثلا في التقوى والصلاح وطهارة النفس وكان من أظهر أوصافه السكوت واذا تكلم لم يتكلم الا بكلمة حكمة أو آية أو رواية وكان حاضر الجواب جدا قال له بعضهم : أرى بعينك (حمارا) بفتح الحاء يريد احمرارا فقال: وأنا أرى بها «حمارا» بكسر الحاء وكان يقول لمن يريد أن يستأجره على عبادة: دعني أجس نبضك أي أختبر قراءتك ومعرفتك بأحكام العبادة فجاءه رجل فقرأ «اياك نعبد واياك نستعين» بكسر النون من نستعين فقال له الشيخ نس فأعادها فقال له الشيخ نس نس أي اذهب عني مختفيا. وكان يقول قوله تعالى : ومنهم من يلمزك في الصدقات «الاية» هذا في ما مضى أما الآن فإن أعطوا سخطوا وان لم يعطوا اذا هم يكفرون . وكان الشيخ عبد الحسين الحوايزواي يفرغ من صلاة الجماعة قبله فقيل له في ذلك فقال أما تدرون أن الحويزاوي يدرك قبل الشنبة «والحويزاوي والشنبة نوعان من أنواع الأرز» . وأعطى مرة رجلا علويا دراهم كاملة فجاءه بعد أيام وهو يظن انه لم يعرف انها كاملة فقال له يا شيخنا انها انصاف فقال له الشيخ : يا سيد ما من أنصاف. وكتب اليه بعض علماء الاخبارية كتابا فيه هذين البيتان :

التتـن شيء عبـث فيـه كثيـر مفسـده
فـمـن رأى تحـليله عليـه نـار مؤصـده

فكتب اليه الجواب فورا :

التتـن شيء حسـن فيـه كثيـر منفعـه
فـمـن رأى تحـريمـه شدوا عليه بـرذعـه

وكان يأكل يوما مع الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فسقط اللحم إلى جهة الشيخ جعفر فقال الشيخ جعفر (عرف الخير اهله فتقدم) فقال المترجم « نبش الشيخ تحته فتهدم » وحج مرة على طريق الشام ومكث في دمشق برهة فأضافوه واكرموه وقالوا ان أهل العراق يأكلون الفاكهة قبل الطعام وأهل الشام يأكلونها بعده فماذا تأمرنا انقدمها قبل الطعام أو بعده فقال إذا كانت المسألة محل خلاف فأنا أعمل على الاحتياط آكلها قبل الطعام وبعده .

وكان يطيل في صلاته جدا حتى أحصى عليه سبعون تسبيحة في الركوع ومع ذلك كان الناس يتهافتون على الصلاة خلفه، وكان مسجده هو المسجد الجامع الاعظم وهو المعروف بمسجد الهندي وكان يمتليء على سعته فربما جاء المصلي فلا يجد مكانا ، وكـان العلماء في المصلين أهل الصف الأول وكانت صلاة الجماعة في زمانه مختصة به وكان بجانب مسجده حمام قال له رجل من باب المطايبة : انت تسمع حركة الاقدام على الطريق وانت في الركوع فتطيل الركوع لانك تظن أنهم يريدون الصلاة خلفك وانما هم ذاهبون الى الحمام فقال : نعم أعلم ذلك ولكني أنتظرهم حتى يخرجوا من الحمام وقيل له لما وقع الطاعون وخرج اكثر الناس الا تخرج؟ فقال انظروا الى هذه المأذنة فإن خرجت خرجت وروى الرسالة المذكورة عن خاله الشيخ جواد نجف أن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء كان يقول: لو أن هذا الرجل في بلاد بعيدة عنا وتأتينا اخباره بما نشاهده فيه من صفات الكمال وانه يرضي الخالق والمخلوق لم أصدق بذلك لكن كيف اصنع بمن انا مصاحب له من المكتب الى يومنا هذا .

قرأ على السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي وكان خصيصا به وجعله

السيد وصيا له وقرأ عليه جماعة منهم السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة .

له من المؤلفات: الدرة النجفية في الرد على الاشعرية في مسألة الحسن والقبح العقليين المشهورة ولبعض معاصريه شرح عليها ونقلها برمتها تلميذه السيد جواد العاملي في كتاب له في الأصول وسئل هل لك تصنيف غيرها فقال: هذه بيضة ديك وله ديوان شعر كله في الأئمة عليهم السلام ولم ينظم بيتا واحدا في غيرهم ولما توفي رثاه الشعراء بمراث عديدة في بعضها هذه الأبيات :

ان لم تكن فينا نبيا مرسلا ... فلانت في شرع النبي امام
لم ادر بعدك من اعزي فالورى ... من بعد فقدك كلهم ايتام
اليوم اعولت الملائك في السما ... والمسلمون تضج والاسلام

ومن شعره قوله في أمير المؤمنين (ع) :

لعلي مناقب لا تضاهى ... لا نبي ولا وصي حواها
من ترى في الورى يضاهي عليا ... أيضاهى فتى به الله باهى
فضله الشمس للانام تجلت ... كل راء بناظريه يراها
وهو نور الاله يهدي اليه ... فاسأل المهتدين عمن هداها
واذا قست في المعالي عليا ... بسواه رأيته في سماها
غير من كان نفسه ولهذا ... خصه دون غيره باخاها
ذنبي الليل والولاية شمس ... جعل الله محوه بضياها

وقد خمس هو هذا البيت فقال :

بالموالاة لي امان وانس ... يوم لا تأمن العقوبة نفس
ما جنى ما جنيت جن وانس ... ذنبي الليل والولاية شمس

وقوله من قصيدة في العسكريين عليهما السلام :

بك العيس قد سارت الى نحو من تهوى ... فأضحى بساط الأرض في سيرها يطوى
وتجري الرياح العاصفات وراءها ... تروم لحوق الخطو منها ولا تقوى
تروم حمى فيه منازل قد سمت ... علوا وتشريفا على جنة المأوى
اذا هاج فيها كامن الشوق هزها ... فتحسبها من هز أعطافها نشوى
الى قبة فيها الذين اصطفاهم ... على الناس طرا عالم السر والنجوى
الى قبة فيها قبور أئمة ... بهم وبها يستدفع الضر والبلوى

وقوله من قصيدة في أمير المؤمنين (ع) .

فيا علة الايجاد حار بك الفكر ... وفي فهم معنى ذاتك التبس الأمر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم ... بأنك رب كيف لو كشف الستر

وهي تزيد على اربعمئة وخمسين بيتا .

الشيخ أبو محمد الحسين بن محمد بن نصر

في الرياض من مشايخ الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للشيخ الطوسي وقد يروي عنه ابن عبد الوهاب في كتابه في معجزات الزهراء والأئمة ودلائلهم عليهم السلام وهو يروي عن الاسعد منصور بن الحسين بن علي المرزباني الانبوراني عن الاستاذ ابي القاسم الحسين بن محمد أبي الحسن ولي نعمته الخ والظاهر انه من علماء الشيعة ومر بعنوان أبي الحسن مكبرا حيث اختلفت النسخ في تصغير اسمه وتكبيره .

الحسين بن محمد بن نوفل من ولد نوفل بن عبد المطلب

عن آخر كتاب العقيقة من الكافي رواية أبي علي الاشعري عن محمد ابن حسان عنه عن محمد بن جعفر عن محمد بن علي بن عبيس.

الشيخ حسين بن أبي الحسن محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد ابن سعيد التلعكبري

في الرياض: كان من اجلة علمائنا وهو وأبوه وجده من أكابر أصحابنا وهو سبط التلعكبري المعروف فهو في درجة الشيخ الطوسي وأمثاله يروي عن أبي الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي وغيره وروى ابن طاوس في جمال الاسبوع باسناده عن الحسين بن محمد بن هارون موسى التلعكبري هذا دعاء السمات وقال الحسين هذا نسخت هذا الدعاء من كتاب دفعه الي الشيخ الفاضل أبو الحسين خلف الماوردي بسر من رأى بحضرة مولانا أبي الحسن علي بن محمد وأبي محمد الحسن صلوات الله عليهما في شهر رمضان سنة ٤٠٠ ووجدت في نسخة هذا الحديث عن أبي علي بن عبد الله هكذا حدثني محمد بن علي بن الحسين بن يحيى قال حضرنا مجلس محمد بن عثمان بن سعيد العمري الخ .

الشيخ عز الدين حسين بن محمد بن هلال الكركي

عالم فاضل فقيه من تلاميذ الشهيد الأول كتب له الشهيد اجازة ولجماعة غيره من العلماء وهم ستة مع المترجم وذلك حين قرأوا عليه علل الشرائع للصدوق بتاريخ ١٢ شعبان سنة ٧٥٧ ووصفه فيها بالفقيه .

المولى سلطان حسين ابن المولى سلطان محمد الواعظ الاسترابادي

يأتي في حرف السين لان سلطان جزء اسمه.

الملا حسين بن الملا محمد الواعظ التستري .

عالم فاضل من تلاميذ السيد محمد الطباطبائي الحائري المعروف بالسيد المجاهد أمره باختصاره رسالته التقليدية اصلاح العمل ففعل وسمي المختصر تحفة المقلدين .

الرئيس بهاء الدين الحسين بن محمد الورشاهي أو الورساني

في فهرس منتجب الدين صالح خير .

الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن يحيى الخمايسي النجفي

توفي سنة ١١٩٣ ورثاه السيد أحمد العطار وارخ وفاته .

وهو من علماء النجف، وآل الخمايسي بيت علم معروفون في النجف .

الحسين بن محمد بن يزيد السوراني

في التعليقة : مضى في الحسن بن سعيد وسيجيء في فضالة ما يظهر منه كونه محلا للاعتماد ومن المشايخ الذي يستند الى قولهم ويعتد بهم اهـ. فقد اعتمد عليه النجاشي في أن الحسن بن سعيد شريك اخيه الحسين في كتبه واعتنى بقوله في ان الحسين لم يرو عن فضلة بل الراوي عنه الحسن الى غير ذلك .

السيد حسين ابن السيد محمود القمي نزيل المشهد المقدس الرضوي

ولد في قم سنة ١٢٨٢ وتوفي في ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٦٦ في بغداد عن ٨٤ سنة ونقل الى النجف .

ذكره الشيخ عباس القمي في كتابه الفوائد الرضوية في علماء الامامية فقال السيد الاجل الذي هو من أعاظم فضلائنا المتأهلين للثناء بكل جميل عادم العديل وفاقد الزميل المسلم تحقيقه في الأصول والماهر في المعقول والمنقول حسن الاخلاق طيب الاعراق لم أر في قدسية الذات ثانيه ولا في حسن الصفات مدانيه كأنه ما جبل الا بالرضا والتسليم وما أتى الله الا بقلب سليم اهـ.

وكان عالما فاضلا فقيها اصوليا متكلما حكيما مدرسا مقلدا تقيا نقيا مقبولا عند العامة والخاصة سليم الباطن حسن الطوية رأيته في دمشق في سفره الى الحج في أوائل سلطنة الشاه رضا بهلوي والزامه الناس بلبس القبعة فسألته عن ذلك وعن رأي العلماء فيها فقال لما قرروا توحيد الشكل في ايران أحضروا نماذج الى المجلس النيابي فقرروا هذا الشكل الحاضر من القبعات وقال: ان الذي جعل ايران دولة بين الدول هو البهلوي فلم يقدح في شيء من أعمال البهلوي في تنظيم المملكة فعلمت اخلاصه لوطنه وبعث فاستعار مني بعض مجلدات الجواهر مما دل على انه لا يترك المطالعة حتى في السفر ثم رأيته في المشهد الرضوي عند تشرفي بالزيارة عام ١٣٥٣ فوجدته أوجه علماء المشهد وأقبلهم ودعانا مرتين الى داره لتناول الطعام وجرت بيننا مباحثات علمية في بعض المسائل وكانت داره لا تخلو يوما من عدد وافر من الضيوف ولما كنت في المشهد المقدس الرضوي طلبت منه أن يكتب لي ترجمته فأمر بعض من يختص به فكتب لي ما تعريبه:

ولد في قم سنة ١٢٨٢ وبقي فيها الى اوائل بلوغه مشتغلا بتحصيل المقدمات من النحو والصرف والمنطق ونحوها ثم تشرف بزيارة العتبات العاليات ثم عاد الى قم وبقي فيها عدة سنوات مشتغلا بقراءة السطوح - القراءة على الشيوخ من الكتب مقابل قراءة الخارج اي القراءة عليهم عن ظهر القلب - وفي سنة ١٣٠٣ أو ١٣٠٤ تشرف بحج البيت الحرام وبعد رجوعه اقام سنتين في النجف وسامراء وفي مدة اقامته في سامراء كان يحضر بحث الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي ثم سافر الى طهران ثانيا حدود سنة ١٣٠٦ وبقي فيها خمس سنين أي من سنة ١٣٠٦ الى سنة ١٣١١ يشتغل بتحصيل المعقول والعرفان والرياضي على جماعة من العلماء المعروفين في هذه العلوم ويقرأ على الشيخ فضل الله النوري والميرزا حسن الاشتياني وفي سنة ١٣١١ عاد الى العراق لاكمال تحصيل العلوم الشرعية في النجف تسع سنوات اي من سنة ١٣١١ الى سنة ١٣٢٠ قرأ فيها على عظماء العلماء وفي حدود سنة ١٣٢١ هاجر الى سامراء فبقي فيها تسع سنين يحضر درس الميرزا محمد تقي الشيرازي أي من سنة ١٣٢١ الى سنة ١٣٣٠ وفي حدود ١٣٣١ جاء الى المشهد المقدس الرضوي وبقي فيه الى حين تحرير هذه الكلمات سنة ١٣٥٣ مشغولا بالتدريس واجوبة الاستفتاآت من سائر الاطراف هذا آخر ما كتبه لنا المكلف من قبله بكتابة ترجمته من املائه ثم خرجنا من المشهد المقدس بذلك التاريخ وهو على الحالة التي وصفنا، ثم بعد سنين فسد ما بينه وبين الشاه رضا، فإن الشاه كان يعمل على اضعاف او محو نفوذ كل من له نفوذ في ايران من العلماء وغيرهم بالقتل أو النفي أو غيرهما، فاتفق ان الشاه جاء الى خراسان في عشر المحرم فأمر ان تقام له زينة ومعالم فرح واستقبال في المشهد الرضوي فمنع المترجم من ذلك لانها أيام حزن فحقدها عليه الشاه ثم جاء المترجم الى طهران ليشفع عند الشاه في بعض الأمور المهمة فلم يشفعه وقال له أن يذهب الى العراق وأعطاه نفقة السفر فعلم انه منفي ولم يقبل نفقة وذهب الى العراق وسكن كربلاء ودرس فيها وصارت له وجاهة وبعد خروج الشاه من ايران وتقلب الاحوال عاد المترجم الى زيارة المشهد الرضوي واذاع منشورا على أهل ايران يدعو فيه الى التمسك بالدين والرجوع الى الحجاب وترك السفور فأذاع جماعة بامضاء غير صريح منشورا ضد هذا المنشور ثم عاد الى كربلاء وزادت وجاهته بعد وفاة السيد أبي الحسن الاصفهاني ومال الناس في ايران وغيرها الى تقليده وطبع من رسالته الوف فلم تطل المدة وتوفي.

مشايخه

(١) الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي قرأ عليه في سامراء وعلى غيره في النجف مدة سنتين من سنة ١٣٠٤ الى سنة ١٣٠٦ (٢) اقا علي المدرس (٣) الميرزا السيد أبو الحسن جلوة الحكيم (٤) الميرزا هاشم الرشتي وهؤلاء الثلاثة كانوا من معاريف حكماء العصر (٥) الميرزا أبو الحسن الكرمنشاهي (٦) الميرزا علي أكبر اليزدي (٧) العالم الجليل الشيخ علي النوري (٨) الميرزا محمود القمي (٩) الشيخ عبد الحسين المدرس الرياضي وهؤلاء الثمانية عدا الميرزا الشيرازي قرأ عليهم في طهران في المعقول والعرفان والرياضي (١٠) الشيخ فضل الله النوري (١١) الميرزا حسن الاشتياني وهذان قرأ عليهما في طهران وكانت قراءته على العشرة في طهران ضمن خمس سنوات من سنة ١٣٠٦ الى ١٣١١ (١٢) السيد كاظم اليزدي (١٣) الملا كاظم الخراساني (١٤) الشيخ أقا رضا الهمذاني (١٥) ملا علي النهاوندي وهؤلاء قرأ عليهم في النجف مدة تسع سنين من سنة ١٣١١ الى سنة ١٣٢٠ (١٦) الميرزا محمد تقي الشيرازي قرأ عليه في سامراء مدة تسع سنوات من سنة ١٣٢١ الى سنة ١٣٣٠.

مؤلفاته

(١) رسالة مختصرة الاحكام لأجل عمل المقلدين مطبوعة وكتب عدة حواشي على عدة رسائل عملية (٢) حاشية رسالة مجمع المسائل مطبوعة (٣) حاشية الرسالة الرضاعية (٤) حاشية الرسالة الربانية (٥) حاشية رسالة صحة المعاملات (٦) حاشية الرسالة الارثية مطبوعة وهذه الرسائل الخمس كلها من تأليف الملا هاشم الخراساني صاحب منتخب التواريخ وللمترجم حواش عليها (٧) حاشية على العروة الوثقى الى أوائل الزكاة.

السيد حسين ابن السيد محمود ابن السيد احمد ابن السيد محمد رضا ابن السيد علي اكبر ابن السيد عبد الله الجزايري التستري الخرم أبادي.

توفي في جمادى الثانية سنة ١٣٢٣.

عالم فاضل له نجوم العلوم ابتدأ فيه بذكر فضائل العلم ثم الصرف ثم النحو وكان بعزمه ان يكتب كل العلوم الشرعية، لكن منعه مصادفة الأجل خرج منه مجلدان وله مختصره أيضاً.

الشيخ حسين بن محي الدين بن حسين بن محي الدين بن أبي جامع الحارثي الهمذاني العاملي النجفي

عده الشيخ جواد محيي الدين في كتيبه الذي جعله ملحقا لأمل الآمل من علماء آل أبي جامع وقال كان عالماً فاضلاً ولم أقف على أخباره وآثاره اهـ. وكأنه حفيد الآتي بعده وفي رسالة الشيخ علي بن رضي الدين المار اليها الاشارة ما يدل على انه الشيخ حسين بن علي بن محيي الدين حيث قال بعد ذكر الشيخ حسين بن محيي الدين المتقدمة ترجمته انه ذكره ابن الحر العاملي ثم قال وقد عثرت على حاشية الشيخ جواد بخطه قال فيها ومن

أولاد الشيخ حسين المذكور الشيخ محيي الدين كان عالماً فاضلاً شاعراً كاتباً ومن أولاده الشيخ علي بن محيي الدين ومن أولاده الشيخ حسين بن علي ومن اولاده الشيخ محمد بن حسين ومن أولاده الشيخ حسين الشيخ علي وابنه الشيخ جعفر عالم فاضل وابن الشيخ جعفر الشيخ يوسف من العلماء اهـ.

الشيخ حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي جامع الحارثي الهمذاني العاملي النجفي

كان حيا سنة ١٠٩٠.

في أمل الآمل فاضل عالم فقيه معاصر يروي عن أبيه عن جده عن شيخنا البهائي له شرح قواعد العلامة وكتاب في الفقه وكتاب في الطب وديوان شعر وغير ذلك اهـ. وفي الرياض رأيت في بلدة بارفروش من بلاد مازندران شرح القواعد لابن أبي جامع العاملي ولعله له اهـ. ووصف في مستدركات الوسائل بالشيخ الوحيد الجليل وفي رسالة الشيخ علي بن رضي الدين بن علي بن أحمد بن أبي جامع التي بعثها الى صاحب أمل الآمل في تراجم آل محيي الدين أن المترجم لقي السيد نعمة الله الجزائري واستجاز كل منهما صاحبه فكل منهما يروي عن الآخر اجازة فقال السيد في اجازته له بتاريخ ٢ ربيع الأول سنة ١٠٩٠ ما صورته: ان الزمان وان اكثر من اساءته لكنها عندنا من الذنوب المغفورة حيث جمع بيننا وبين العالم الرباني والمحقق الثاني عمدة المجتهدين وأدق المدققين وخليفة خليفة رب العالمين اخينا في الله شيخنا الشيخ حسين ابن العالم التقي الشيخ محيي الدين ابن العلامة شيخنا الشيخ عبد اللطيف الجامعي سقى الله ثراه شآبيب الغفران وشفعه في أهل هذا الزمان فتذاكرنا معه جملة من العلوم العقلية والنقلية فوجدناه بحرا لا ينزفه النازفون ومحققا لا يصل الى بعض تحقيقه الا العالمون العاملون فاستجزناه فيما رواه عن آبائه واجداده من متن الحديث ولفظه واسناده فأجازنا ما صح له روايته واطلعنا على بعض مقالته ولما كان أيده الله شديد الاهتمام لضبط أخبار أهل البيت عليهم السلام أشار الى داعيه الحقيقي باجازة ما صح له اجازته وروايته عن مشايخه الكرام واساتيذه العظام فأجزناه رواية ما تحملنا روايته عن جماعة من المحدثين والفقهاء تم ذكرهم بألقاب التعظيم التي اختصرناها منهم صاحب البحار عن أبيه عن البهائي وعن الشيخ عبد علي الحويزي عن شيخه المولى علي تقي عن البهائي وعن شيخي الصالحين الورعين الشيخ جعفر البحراني والشيخ الأجل صالح البحراني بحق اجازتهما عن السيد نور الدين عن أخويه صاحبي المعالم والمدارك. وعن سيدنا راوية الحديث السيد ميرزا صاحب جوامع الكلم عن شيخه المحقق محمد بن خاتون عن البهائي وعن الزاهد العالم السيد هاشم الاحسائي عن الشيخ جواد الكاظمي عن البهائي وعن المولى محمد باقر الخراساني والاقا حسين الخوانساري كلاهما عن المجلسي الأول عن البهائي والمرجو من نفحاته القدسية والطافه الربانية ان يجرينا على صفحات خاطره الشريف في مكان الاجابة.

الحسين بن مخارق السلولي

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) الحسين ابن مخارق واقفي؛ وفي نسخة الحصين بالصاد ويأتي. وفي الفهرست الحسين بن مخارق له كتاب التفسير وله كتاب جامع العلم أخبرنا بهما أحمد بن محمد بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسين بن سعيد أبي عبد الله عن أبيه عن الحسين بن مخارق السلولي وفي التعليقة عن روضة الكافي عن أحمد ان محمد بن خالد عن أبي جنادة الحسين بن مخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن جنادة السلولي صاحب رسول الله ﷺ وسيجيء بعنوان الحصين بن مخارق اهـ.

الحسين بن المختار أبو عبد الله القلانسي الكوفي مولى احمس من بجيلة

قال النجاشي بعد هذه الترجمة واخوه الحسن يكنى ابا محمد ذكرا فيمن روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن السندي عن حماد وقال الشيخ في الفهرست الحسين بن المختار القلانسي له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله والحميري عن محمد بن يحيى وأحمد بن أدريس عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن الحسين بن المختار وأخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن الحسين وأخبرنا به أحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحسين وذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) الحسين بن المختار القلانسي الكوفي وقال في اصحاب الكاظم (ع) الحسين بن المختار القلانسي واقفي له كتاب وقال المفيد في الارشاد: وممن روى النص على الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالامامة من أبيه والاشارة اليه منه بذلك من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته داود بن كثير الى أن قال والحسين بن المختار وفي الخلاصة الحسين بن المختار القلانسي من أصحاب أبي الحسن موسى (ع) واقفي وقال ابن عقدة عن علي بن الحسن انه كوفي ثقة والاعتماد عندي على الأول اهـ. وقال الشهيد الثاني فيما علقه بخطه على الخلاصة لا منافاة بين الوقف والتوثيق الا أن يكون غرضه عدم الاعتماد على توثيق ابن عقدة لأنه زيدي ويظهر من كلامه في المختلف في بحث مس المحدث خط المصحف انه يعتمد على توثيقه له اهـ. وروايته عن الكاظم النص على الرضا عليهما السلام تنافي وقفه وفي التعليقة ظاهر عبارة علي بن الحسن انه ليس واقفيا كما أن ظاهر ما في رجال الكاظم عدم الوثاقة وفي نسبة التوثيق لابن عقدة ما لا يخفى لأن الموثق له علي بن الحسن بن فضال ورواية حماد عنه تشعر باعتداد بقوله وقوته لا سيما بملاحظة رواية الاجلاء عنه لا سيما القميين منهم مثل ابن الوليد والصفار وسعد وأحمد بن ادريس وابن بابويه وأبيه وغيرهم من الاعاظم ويروي عنه ابن أبي عمير وفيه أشعار بوثاقته وكذا البزنطي ويروي عنه ابن مسكان وفيه أشعار بقوته ويروي عنه غيرهم من الاجلاء مثل يونس بن عبد الرحمن وعبد الله الحجال وعلي بن الحكم وغيرهم وفيه أيضاً أشعار بالوثاقة وفي العيون عنه قال خرج الينا الواح من أبي ابراهيم (ع) وهو في الحبس[1] عهدي الى اكبر ولدي وفيه شهادة على عدم وقفه على أن علي بن الحسين أعرف وأثبت من الشيخ كما لا يخفى على المطلع على احوالهما وكلام المفيد أيضاً مؤيد اهـ. وجعله كلام المفيد مؤيدا لا دليلا لما اشتهر من عدم اعتماد العلماء على توثيقات المفيد في الارشاد وروى الكليني في الكافي عن الحسين بن المختار ان الصادق (ع) قال له رحمك الله وربما كان فيه شيء

(١) لا يخفى انه ليس في رواية العيون وهو في الحبس وانما هو في رواية الكافي كما سيأتي فكأنه وقع في العبارة سقط. المؤلف

من التأييد ومن الطريف ما ذكره الشيخ البهائي في مشرق الشمسين في ذيل رواية رواها عنه انها لا تنهض لاثبات التحريم لاشتمال سندها على الحسين بن المختار وهو واقفي واستناد العلامة في المختلف الى توثيق ابن عقدة له ضعيف لنقل ابن عقدة ذلك عن علي بن الحسن بن فضال وتوثيق واقفي بما ينقله زيدي عن فطحي لا يخفى ضعفه انتهى والاصحاب قبلوا توثيق ابن فضال لوثاقته ولما ورد في بني فضال من الاخذ بما رووا وترك ما رأوا فما ذكره البهائي ضعيف مع انه طريف وقد بان ان الارجح وثاقته وللصدوق في الفقيه طريق اليه كل رجاله من الاجلاء الثقات وهو مما يقوي جانبه وفي مستدركات الوسائل: يروي عنه ابن أبي عمير كما في الكافي في باب ذكر الله في الغافلين وحماد بن عيسى كما في رجال النجاشي وعبد الله بن المغيرة في باب الاشارة والنص على أبي الحسن الرضا (ع) ويونس بن عبد الرحمن في باب الرواية على المؤمن وهؤلاء الأربعة من أصحاب الاجماع ومن الاجلاء عثمان بن عيسى في باب اختلاف الحديث ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم وأحمد بن حمزه وموسى بن القاسم وسليمان بن سماعة وعبد الله بن مسكان والحسن بن زياد الوشا واحمد بن عائذ وابراهيم بن أبي البلاد ومحمد بن عبد الله بن زرارة ومحمد البرقي فلا مجال للتشكيك في وثاقته بل وجلالته وقول الشيخ في رجال الكاظم (ع) انه واقفي يوهنه أنه ذكره في رجال الصادق (ع) ولم ينسبه الى الوقف وكذا في الفهرست وكذا النجاشي فإنه لم يذكر انه واقفي ولو كان عنده واقفيا لكان ذكره اهم واخرج الصدوق في العيون (بسند صحيح) عن الحسين بن المختار لما مر بنا أبو الحسن (ع) بالبصرة خرجت الينا منه الواح بالعرض عهدي الى أكبر ولدي في الكافي عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم معا عن الحسين بن المختار خرجت الينا الواح من أبي الحسن موسى (ع) وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا الحديث ورواه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الكليني واستند اليه والى نظائره في اثباته موت الكاظم (ع) ووصايته الى ابنه الرضا ردا على الواقفة المنكرين الموت والوصاية فاحتمال كون الحسين منهم من الوهن بمكان اهـ. ولا يخفى ان الكاظم (ع) حمل اولا الى البصرة فحبس بها ثم نقل الى بغداد فقوله لما مر بنا بالبصرة وقوله وهو في الحبس لا تنافي بينهما.

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن المختار الموثق على قول برواية حماد بن عيسى عنه ورواية أحمد بن أبي عبد الله (محمد بن خالد البرقي) عن أبيه عنه ورواية عبد الله بن زرارة عنه اهـ. وروى الكليني في الكافي في باب النص على الرضا (ع) عن ابن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار وعن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن المختار وعن جامع الرواة نقل رواية ابن ابي عمير وأحمد بن عبد الله الغروي[1] وموسى بن القاسم ومحمد بن جمهور وعثمان بن عيسى وأبي اسماعيل السراج وسليمان بن سماعة وابن مسكان والوشا وأحمد بن عائذ ومحمد بن ابراهيم النوفلي وصالح بن أبي حماد وأحمد بن الحسن الميثمي وابراهيم ابن أبي البلاد وعبد الله بن عبد الرحمن عنه.

(١) لعل صوابه احمد بن أبي عبد الله البرقي. المؤلف

الحسين بن مخلد بن الياس الخزاز

في الفهرست الحسين بن مخلد له كتاب رويناه عن عدة من اصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن الحسين بن مخلد وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) فقال الحسين بن مخلد بن الياس خزاز.

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن مخلد برواية أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عنه والفارق بينه وبين ابن المختار القرينة.

السيد عز الدين حسين بن السيد المرتضى بن السيد ابراهيم الحسيني الشاري (كذا).

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ عز الدين حسين بن زين الدين علي بن الحسام العاملي العيناثي يروي عنه اجازة بتاريخ ١٣ رجب سنة ٨٧٣.

السيد حسين بن مرتضى الحسني الحسيني اليزدي الطباطبائي الحائري الواعظ

توفي ١٤ المحرم سنة ١٣٠٧ في كربلاء

عالم فاضل واعظ له (١) كتاب الرق المنشور ولوامع الظهور في تفسير آية النور مطبوع فرغ منه سنة ١٢٩١ (٢) اخبار الاوائل مطبوع وفي الذريعة معه فهرست تصانيفه اهـ. وهو يدل على ان له عدة تصانيف ولم يتيسر لنا الاطلاع على فهرسها (٣) تنبيه الخواطر.

حسين بن مرتضى نظام الشاه

قتل ١٦ جمادى الأولى سنة ٩٩٦.

كان من السلاطين النظامشاهية في بلاد الهند ذكره صاحب النور السافر عن اخبار القرن العاشر فقال في حوادث سنة ٩٩٦ فيها تسلطن حسين بن مرتضى نظام شاه بعد موت أبيه في ١٩ رجب وكانت سلطنته عشرة أشهر وقتل يوم ١٦ جمادى الأولى قتله الخراسانيون اهـ.

السيد عز الدين حسين بن مساعد بن الحسين بن المخزوم بن أبي القاسم ابن عيسى الحسيني الحائري.

في الذريعة ذكر نسبته كذلك في آخر عمدة الطالب الذي كتبه لنفسه وفرغ منه ٢٥ ربيع الأول سنة ٨٩٣ وعليه حواش له بخطه إلى تاريخ سنة ٩١٧.

في آمل الآمل: كان فاضلاً صالحاً له كتاب تحفة الابرار في مناقب الأئمة الأطهار حسن وغير ذلك اهـ. وفي الرياض من أجلة العلماء وأكابر الفضلاء وكان شاعراً ماهراً وقال الكفعمي في حواشي مصباحه: السيد النجيب الحسيب النسيب عز الاسلام والمسلمين أبو الفضائل أسعد الله جده وأمد سعيه اهـ. فهو من المعاصرين له وقال الاستاذ في بحار الانوار: وكتاب تحفة الابرار في مناقب الأئمة الاطهار للسيد الشريف حسين بن مساعد الحسيني الحائري استاذ الكفعمي واثنى عليه الكفعمي كثيراً في كتبه وقال في الفصل الثاني وكتاب التحفة كتاب كثير الفائدة لكن لم ننقل منه الا نادرا لكون اخباره مأخوذة من كتب أشهر منه وعبر عنه صاحب الآمل في كتاب الهداة بالسيد حسين بن محمد الحائري ونسب إليه

تحفة الابرار ولكن الصواب ما في الأمل وفي كتاب فرج الكرب للكفعمي ان بينه وبين هذا السيد مراسلات نظما ونثرا اهـ . الرياض وكتاب تحفة الابرار ينقل عنه الكفعمي ووجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته انه كتاب جيد استخرجه من كتب اهل السنة ووجد بخط المترجم نسخة من بغية الطالب في اسلام أبي طالب للسيد محمد بن حيدر الموسوي العاملي وذكر الكفعمي في حواشي كتابه المعروف بالمصباح عند ذكر ابيات لأبي نواس في المناجاة ما لفظه وما روي في هذا المقام عن السيد الحسيب النسيب عز الاسلام والمسلمين أبو الفضائل حسين بن مساعد اسعد الله جده وأجد سعده أنه أنشد بيتين لأبي نواس وهما :

من أنا عند الله حتى إذا ... اذنبت لا يغفــر لي ذنبي
العفو يرجى من بني آدم ... فكيف لا ارجـوه من ربي

قال وروى انه رئي ـ أي أبو نواس ـ في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر الله لي ببيتين قلتهما وذكر البيتين ثم قال الكفعمي انه نقله من كتاب لسان المحاضر والنديم وبستان المسافر والمقيم جمع الشيخ الفاضل علي بن محمد بن يوسف بن ثابت عفا الله عنه برحمته اهـ. ووجدت في بعض المجاميع العاملية المخطوطة ما صورته: السيد الجليل الفاضل الحسيب النسيب السيد حسين بن مساعد العاملي العيناثي كان من أهل عيناثا ثم انتقل هو واخوته السيد عبد الحق والسيد زين العابدين الى العراق لأمر أوجب لهم الانتقال وبها ماتوا وبقي والدهم السيد مساعد في عيناثا الى أن توفي بها وكانوا مشهورين ببيت الطغي بغي قدس الله ارواحهم ونفعنا ببركاتهم وبركات اسلافهم اهـ. ولا يبعد انه هو المترجم بأن يكون أصله من عيناثا ثم انتقل الى العراق وسكن الحائر الحسيني ويكون اتصال الكفعمي به أما في الحائر لان الكفعمي سكن كربلاء مدة وبنى لنفسه ازجا فيها ليدفن فيه ثم عاد الى جبل عاملة فمات فيه وأما في جبل عاملة قبل سفرهما منه الى الحائر قال كاتب المجموعة وكان السيد حسين المذكور أديباً شاعراً ومن شعره قوله في مدح اهل البيت ورثاء الحسين عليه السلام :

لطيّ قريضي في مديحكم نشر ... ومنشور شعري في علاكم له نشر
فوصلكم روح وراح وراحة ... وبعدكم موت وقربكم نشر
وظاهر شعري فيكم المدح والثنا ... وباطنه يا سادتي الحمد والشكر
وطالعه كالشمس زهر ونوره ... تقاصر عنه في مطالعه البدر
عرائسه تجلى فتجلى صوادىء الـ ... ـقلوب ومن الفاظها ينثر الدر
يقر لها حسان بالحسن اذ بدت ... وقال زهير ان اوجهها زهر
الا أيها الغادون عني وعلمهم ... احاط بأني ليس لي عنهم صبر
واني كالخنساء فيكم وقد غدا ... مفارقها محبوب مهجتها صخر
وقفت على المغنى الذي كنتم به ... حلولا ومغناكم وقد بنتم قفر
وكادت تروح الروح مني تأسفا ... بذكر مصاب كلما دونه نزر
مصاب رسول الله في آله الأولى ... تقاصر زيد عن علاهم كذا عمرو
أئمة هذا الخلق بعد نبيهم ... بناة العلى قد طاب من ذكرهم ذكر
هم التين والزيتون هم شافعو الورى ... هم السادة الاطهار والشفع والوتر
هم مهبط الوحي الشريف وهم غدا ... سقاة الزلال العذب من ضمه الحشر
هم ان ترد علما وسيلة آدم ... ونوح نبي الله حين طمى البحر
بهم سأل الله الخليل وناره ... تؤجج غيظا فانطفى ذلك الجمر
ويعقوب لما أن توسل سائلا ... بهم جمعته مع أحبته مصر
وأيوب في بلواه لما بهم دعا ... شفاه من البلوى وفارقه الضر
فدتهم نفوس الجاحدين فطالما ... هم جاهدوا حقا فكروا وما فروا
وكم قصرت اعمار قوم تسرعوا ... اليهم وكم طالت بأقدامهم بتر
وكم انجزوا وعدا وكم موعد وفوا ... وكم من وعيد اصدقوه وكم بروا
سيوفهم في النقع تحسب انها ... تؤلف برقا والدماء لها همر
وتحسب ان زجر الرجال زماجر الر ... عود ووجه الأرض أسود مغبر
قواضبهم مبيضة يوردونها ... فتصدر حمرا بالنجيع لها غمر
وكم نصبوا صدرا لرفع مهند ... وكم جزموا امرا وكم ذابل جروا
احاط بهم في كربلاء عصابة ... يزيدية عن غدرها ما لها عذر
فقاموا بما قد أوجب الله ربهم ... الى أن تفانوا وانقضى ذلك العمر
فديتهم كم جالدوا دونه وكم ... أعد لهم في يوم حشرهم أجر
الى أن قضى الله العلي قضاءه ... وقد حان حين السبط واقترب الأمر
بكته السموات الشداد فدمعها ... دم ظل منه وجهها وهو محمر
سأبكيه ما دام الدوام فان أمت ... بكاه لعمري بعدي الشعر والنثر
فديتك ليت الدهر بعدك لم يكن ... ولا انعقدت سحب ولا قطر القطر
ولا طلعت شمس ولا ذر شارق ... ولا اخضر نوار ولا انفجر الفجر
وان سلوي للمصاب محرم ... بعيد اذا هل المحرم والعشر
بني احمد سيقت اليكم قصيدة ... مهذبة الفاظها الدرر الغر
حسينية تزهو بكم حائرية ... منزهة عما يعاب به الشعر

ولــه :

قلبي لطول بعادكم يتفطر ... ومدامعي لفراقكم تتقطر
واذا مررت على معاهدكم ولا ... الفي بها من بعدكم من يخبر
هاجت بلابل خاطري ووقفت في ... أرجائها ودموع عيني تهمر
غدر الزمان بنا ففرق شملنا ... والغدر طبع فيه لا يتغير
ردوا الركاب لعل من يهواكم ... يوما بقربكم يفوز ويظفر
قد كدت لما غبتم عن ناظري ... لاليم هجركم اموت واقبر
لكن مصاب محمد في آله ... انسى سواه فغيره لا يذكر
السادة الابرار انوار الهدى ... قوم مآثر فضلهم لا تنكر
أمر الخلافة ليس الا فيهم ... فقد ارتدوا بردائها وتأزروا
اهل المكارم والفوائد والندى ... وبذلك القرآن عنهم يخبر
الحافظون الشرع والهادون من ... امسى بنور هداهم يتبصر
أفهل سمعت بهل أتى لسواهم ... مدحا وذلك بين لا ينكر
فهم النجاة لمن غدا متمسكا ... بهم وهم نور لمن يتحير
فالعلم علم محمد مستودع ... فيهم وعند سواهم لا يذخر
والرجس اذهبه المهيمن عنهم ... من فضله فتقدسوا وتطهروا
كم مثل ميكال وحق أبيهم ... بهم يسود وجبرئيل يفخر
وكفاهم فخرا بأن أباهم الـ ... ـمتبتل المزمل المدثر
وبه تشرفت البسيطة واغتدى ... ايوان كسرى هيبة يتفطر
مولى تظلله الغمامة سائرا ... وتقيه من حر الهجير وتستر
وبكفه نطق الحصى ولكم غدت ... منها المياه فضيلة تتفجر
قد كنت أهوى ان أراك ... غداة يوم الطف حيا في البرية ينظر
لترى الحسين بكربلاء وقد غدا ... لقتاله الجيش اللهام يسير
وغدا الحسين يقول في اصحابه ... قوموا لحرب عدوكم واستبشروا
من كل اشوس باسل لا ينثني ... من فوق مهر سابق لا يدبر

باعوا نفوسهم لأجل تجارة الا خرى فنعم جزاؤهم والمتجر
لله درهم شروا دار الفناء ببقاء أخراهم ولم يتأخروا
جادوا أمام امامهم بنفائس من انفس طهرت وطاب العنصر
واستعذبوا مر الحتوف وجاهدوا حق الجهاد وجالدوا وتصبروا
افنوا جسومهم بكل مهند وبقوا على مر الزمان وعمروا
سلوا مواضيهم فسال من العدى فان على وجه البسيطة أحمر

المولى كمال الدين حسين ابن المولى مسعود الكاشي الطبيب

توفي سنة ٩٥٣.

في الرياض عن احسن التواريخ لحسن بك روملو انه كان جليلا ماهرا فاضلا عالما جامعا وهو من المعاصرين للشاه طهماسب الصفوي وكان والده طبيبه وصار بعد وفاة والده مسعود طبيب الشاه المذكور وكان مكرما معظما عنده وتوفي المترجم سنة ٩٥٣ اهـ.

الحسين بن مسعود الكردي

من امراء الاكراد ببلاد الجبل وهي نواحي همذان ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٤٠٥ انه في هذه السنة سار بدر بن حسنويه أمير الجبل الى الحسين بن مسعود الكردي ليملك عليه بلاده فحصره بحصن كوسحد فضجر أصحاب بدر منه لهجوم الشتاء فقتله طائفة منهم وتركوه وساروا فنزل الحسين بن مسعود فرآه ملقى على الأرض فأمر بتجهيزه وحمله الى مشهد علي (ع) ليدفن فيه ففعل ذلك.

الحسين بن مسكان

في الخلاصة قال ابن الغضائري لا لا اعرفه الا ان جعفر بن محمد بن مالك روى عنه احاديث فاسدة وما عند أصحابنا من هذا الرجل علم اهـ. وفي التعليقة قال المحقق الشيخ محمد انه في آخر السرائر عند ذكر رواية الحسين بن عثمان عن ابن مسكان اسم ابن مسكان الحسن وهو ابن أخي جابر الجعفي عريق في ولايته لأهل البيت اهـ. وفي الرجال الحسين فيحتمل ان يكون الحسن سهوا اهـ. قال وظاهر كلام ابن ادريس عدم ضعفه بل وجلالته وفي تضعيف ابن الغضائري ضعف مع ان ابن الغضائري ما ضعفه ومجرد رواية الاحاديث الفاسدة لا دخل له في الفسق.

الحسين بن مسلم

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع).

الشيخ حسين بن مشرف العاملي العيناثي

في أمل الآمل كان فاضلاً فقيها صدوقا يروي عن الشهيد الثاني.

المولى أقا حسين المشهدي

في كتاب مطلع الشمس محقق فاضل مدقق كامل كان له منصب رئيس الخدمة في المشهد المقدس الرضوي ذكره صاحب وسيلة الرضوان اهـ.

الشيخ حسين المشهدي الطوسي

توفي في أواسط المائة الثانية بعد الالف.

في كتاب مطلع الشمس من أهل البيوتات القديمة في خراسان وكان امام الجمعة في المشهد المقدس ومن الاساتيذ في الفقه والاصول والرياضيات وكان يدرس بالمسجد الجامع في المشهد قرأ عليه مدة المير سعيد والميرزا مهدي الشهيد وينقل عنه الناس عدة كرامات وهو من أحفاد العارف الكامل المشهور بالشيخ حافظ المدفون في احدى قرى المشهد المقدس وقبره هناك مزور وتوفي في اواخر المائة الثامنة الهجرية اهـ.

الحسين بن مصعب

قال الشيخ في الفهرست له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن التلعكبري عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن عمر بن كيسبة عن الطاطري عن محمد بن زياد عنه وذكر في رجاله في أصحاب الباقر الحسين بن مصعب ويحتمل كونه الآتي وفي التعليقة محمد بن زياد هو ابن أبي عمير وفي روايته عنه أشعار بوثاقته وكذا في رواية الطاطري ويروي عنه صفوان بن يحيى وفيه الاشعار أيضاً ومضى الحسن بن مصعب يروي عنه ابن أبي عمير ويحتمل الاتحاد على بعد وكونه أخاه وهو الاقرب وفي كتاب الاخبار ورد كلاهما اهـ.

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن مصعب برواية محمد بن زياد عنه اهـ. وقد سمعت انه يروي عنه صفوان بن يحيى.

الحسين بن مصعب بن مسلم البجلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ويحتمل كونه المتقدم.

الحسين بن مصعب الهمذاني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال كوفي وذكر فيهم الحسين بن مصعب وقال همذاني.

الشيخ حسين بن مطر الجزايري

في أمل الآمل فاضل زاهد صالح له كتب منها تحفة الابرار وتفسير القرآن ورسالة في الكلام.

الشيخ الامام محيي الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني نزيل قزوين

في فهرس منتجب الدين ثقة وجه كبير قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري على ساكنه السلام وله تصانيف منها (١) هتك استار الباطنية (٢) وكتاب نصرة الحق (٣) وكتاب لؤلؤة التفكير في المواعظ والزواجر أخبرنا بها السيد أبو البركات المشهدي عنه اهـ. ومثله بعينه في مجموعة الجباعي الى قوله والزواجر وقد علمنا بالتتبع انه ينقل عين عبارة منتجب الدين في مثل هذه المقامات عدى السند وفي الرياض: هو من أكابر علماء الطائفة وفقهائهم والمعروف بالحمداني القزويني ثم نقل عبارة منتجب الدين ثم قال: لعله الف الكتاب الأول بقزوين ردا على القرامطة الباطنية لما شاع ذكرهم ومذهبهم الباطل هناك في تلك الاوقات اهـ. يروي عنه السيد أبو البركات محمد بن اسماعيل الحسيني المشهدي.

الشيخ حسين بن علاء الدين المظفر بن فخر الدين بن نصر الله القمي

في الرياض كان من مشايخنا ومن تلاميذ ابن فهد الحلي على ما نقله بعض تلاميذ الشيخ علي الكركي في رسالة اسامي المشايخ.

الحسين بن معاذ بن مسلم الانصاري الهراء الكوفي

ذكره الشيخ في الصحاب الصادق (ع) وأبوه معاذ بن مسلم من علماء النحو وهو مخترع علم التصريف وفي التعليقة سيجيء في أبيه معاذ ان ابن عمير يروي عن الحسين هذا وفيه اشعار بوثاقته .

الحسين بن المعدل

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال كوفي .

الحسين بن معين الدين

كان حيا سنة ٩٠٨.

في الرياض كان من اكابر علماء اوائل دولة الشاه اسماعيل الاول الصفوي رأيت من مؤلفاته شرحا مختصرا على كلام مولانا الحسن العسكري اعني قوله (ع) : قد صعدنا ذرى الحقائق وتاريخ تأليفه سنة ٩٠٨.

القاضي الامير حسين بن معين الدين الميبذي الترمذي

توفي سنة ٨٧٠.

(الميبذي) نسبة الى ميبذ بميم مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وموحدة مضمومة وذال معجمة في انساب السمعاني بلدة بنواحي اصبهان من كور اصطخر قريبة من يزدجرد (وترمذ) كزبرج مدينة على نهر جيحون .

عالم فاضل حكيم صوفي مؤلف وفي الروضات انه كان من اعاظم متأخري فضلاء العامة ومتكلميهم البارعين وصوفييهم المتشرعين اهـ. وهو يدل على انه ليس من شرط كتابنا ولكن صاحب الذريعة ادرج بعض مصنفاته في كتابه ويمكن ان يستأنس لتشيعه بقوله في أول شرحه على كافية ابن الحاجب انه اقتبس في سائر المواضع المهمة من شرح نجم الائمة الشيخ الامام الرضي حشره الله مع النبي والولي وانه خصص في مقدمات شرحه لديوان أمير المؤمنين (ع) المقدمة السابقة لذكر شطر من مناقبه وفضائله الباهرة ومعجزاته وانه يخرج من الحروف المقطعة في اول السور (على صراط حق تمسكه) والله أعلم بحاله .

مؤلفاته

(١) شرح ديوان أمير المؤمنين (ع) بالفارسية جعل له سبع مقدمات على طريقة أهل التصوف رأينا منه نسخة مخطوطة بدمشق تاريخها سنة ٩٢٤ وهو مطبوع (٢) جام كيتي نما فارسي في الحكمة والفلسفة القديمة فرغ من تأليفه سنة ٨٩٧ وقال صاحب الرياض ان للمولى حسين بن صدر الدين الطولي الاستاري حاشية عليه وفي معجم المطبوعات انه طبع في باريس مع ترجمته اللاتينية (٣) شرح الكافية في النحو سماه مرضي الرضي .

الشيخ نصير الدين حسين ابن الشيخ مفلح بن حسن بن راشد (رشيد) بن صلاح الصيمري البحراني .

توفي مفتتح المحرم سنة ٩٣٣ وقد تجاوز الثمانين ودفن في سلماباد[1] احدى قرى جزائر خوزستان .

(وجده) جسن مكبرا كما وجده صاحب الرياض بخطه فما يوجد في بعض المواضع من أنه الحسين بالياء تصحيف .

(والصيمري) بصاد مهملة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وميم مفتوحة وراء وياء (وعن المغرب ضم الميم خطأ) منسوب الى صيمرة اسم مكانين احدهما في البصرة على فم نهر معقل مشتمل على عدة قرى والآخر بلد بين بلاد الجبل وخوزستان وبلاد الجبل هي عراق العجم وعن المطرزي في المغرب كورة من كور الجبال .

اقوال العلماء فيه

عن رسالة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني انه قال في حقه الشيخ الفقيه الزاهد العابد الورع أورع أهل زمانه وأعبدهم وأفضلهم كان مستجاب الدعوة كثير العبادات والصدقات قل أن يمضي له عام في غير حج أو زيارة لم يعثر له على زلة وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وراج الشرع الاقدس في عصره غاية الرواج وكان أذكى أهل زمانه واجتمع في بعض أسفاره بالشيخ العلامة مروج المذهب في المئة التاسعة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي واستجاز منه وأجازه. قرأ على أبيه (ويروي عنه) له كتاب المناسك الصغيرة وقبره وقبر أبيه في سلماآباد وقد زرتها اهـ. وفي أمل الأمل : الشيخ حسين بن مفلح الصيمري فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة والصوم والصلاة والحج حسن الخلق واسع العلم له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد ورسائل أخر توفي سنة ٩٣٣ وعمره يزيد على الثمانين اهـ. وفي الرياض كان فاضلا عالما محبا للفقراء والمساكين وكان من عباد أهل زمانه وزهادهم وله انقطاع عن الدنيا وحظوظها وكان هو ووالده من مشاهير العلماء وأبوه هو شارح الشرائع مشهور وكانا معاصرين للشيخ علي الكركي ورأيت بعض الكتب الفقهية التي قرئت عليه وعليها اجازته بخطه منها القواعد للعلامة والتحرير له وقال تلميذه الشيخ يونس المفتي بأصفهان في رسالته المعمولة في ذكر طائفة من مشايخ الشيعة في حقه كما حكاه في الرياض: الشيخ الكامل الفاضل نصير الحق والملة والدين حسين بن المفلح ابن حسن ذو العلم الواسع والكرم الناصع استفدت منه وعاشرته زمانا طويلا ينيف على ثلاثين سنة فرأيت منه خلقا حسنا وصبرا جميلا وما رأيت منه كبيرة فعلها ولا صغيرة أصر (اجترأ) عليها وكان له فضائل ومكرمات كان يختم القرآن في كل ليلة الاثنين والجمعة مرة كثيرة النوافل الراتبة في اليوم والليلة كثير الصوم حج مرارا متعددة ومات بقرية سلماآباد احدى قرى البحرين مفتتح شهر المحرم سنة ٩٣٣ اهـ. ويحكى عنه القول بجواز القضاء لغير المجتهد مع فقد المجتهد للضرورة . في كشكول البحراني فائدة هل لغير المجتهد من طلبة العلم الناقلين عن المجتهد القضاء بين الناس مع فقد المجتهد قال بعض المتأخرين بالجواز للضرورة واختاره الشيخ الصالح الشيخ حسين بن مفلح الصيمري في رسالة عملها في المسألة وحكى فيها عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين بن منصور صاحب الحاوي الجواز اهـ.

مشايخه

قرأ على أبيه ويروي اجازة عن المحقق الكركي .

تلاميذه

(١) الشيخ يونس المفتي بأصفهان (٢) الشيخ يحيى بن الحسين ابن عشرة قرأ عليه واجازه بتاريخ ٩٢٦ رأى صاحب الرياض اجازته له بخطه .

---

(١) في بعض المواضع سلماآباد أي عمارة سلم وفي بعضها مسلما آباد آي عمارة مسلم .

مؤلفاته

(١) المناسك الصغير (٢) المناسك الكبير قال تلميذه الشيخ يونس كثير الفوائد (٣) كتاب الزام النواصب نسبه اليه صاحب الرياض وقال هو كتاب معروف وقد اشتبه مؤلفه على اكثر اهل عصرنا وقد وجدت عدة نسخ عتيقة منه في البحرين وبلاد الاحساء وغيرها وكان فيها انه من مؤلفات الشيخ حسين هذا وقد يظن أنه تأليف والده (٤) فوائد وتعليقات على كتب الفقه وغيرها قال صاحب الرياض انه رأى بعضها (٥) محاسن الكلمات في معرفة النيات ذكره بحر العلوم في فوائده وقال ان فيه كثيرا من فتاوى والده في كتابيه شرح الموجز وشرح الشرائع أما جواهر الكلمات فهو لوالده اهـ. (٦) اجوبة مسائل وبعض الفتاوي (٧) الاسئلة الصيمرية وهي مسائل فقهية ارسلها الى المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي فأجاب عنها تقرب من مئتي بيت (٨) الايقاظات في العقود والايقاعات (٩) رسالة في جواز الحكومة الشرعية للمقلد مع عدم وجود المجتهد للضرورة .

السيد عز الدين الحسين بن المنتهي بن الحسين بن موسى بن علي الحسيني المرعشي .

في فهرس منتجب الدين فقيه صالح .

الحسين بن المنذر

روى الكشي عن حمدويه قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المنذر قال كنت عند أبي عبد الله جالسا فقال لي معتب خفف عن أبي عبدالله فقال أبو عبدالله (ع) دعه فإنه من فراخ الشيعة وفي الخلاصة روى الكشي عن الصادق (ع) انه من فراخ الشيعة وفي الطريق محمد بن سنان عن الحسين بن المنذر عن الصادق (ع) وهذه الرواية لا تثبت عندي عدالته لكنها مرجحة لقبول قوله اهـ. وقال الشهيد فيما علقه بخطه على الخلاصة لا يخفى ان هذه الرواية مع ضعف سندها بمحمد بن سنان وكونها شهادة الحسين لنفسه لا تدل على ترجيح قوله بوجه لأن مجرد كونه من الشيعة اعم من قبول قوله اهـ. وفي منهج المقال لا يبعد ان يكون مراد العلامة انها مرجحة عند التعارض أو مؤيدة لذلك أو مرجحة مطلقا اما لاعتماد على مجرد ذلك فشيء آخر اهـ. ولا يخفى انه لم يأت في الاعتذار عن العلامة بشيء ولا يبعد ان يكون قوله انه من فراخ الشيعة فيه زيادة عن كونه شيعيا وهو اظهار العطف والحنان عليه بالتعبير بكونه من فراخهم ولم يقل منهم ومعتب كان يعلم انه من الشيعة وكونه منهم لا يوجب أن لا يؤمر بالتخفيف فقول الصادق (ع) في جواب قول معتب خفف دعه فإنه من فراخ الشيعة لا بد ان يكون المراد به انه ليس ممن يستثقل منه وهذا يدل على نوع خصوصية فيه والله أعلم ويمكن ان يراد بكونه من فراخ الشيعة احتياجه الى التعلم اما لصغر سنه او لقلة روايته وذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) الحسن والحسين ابني منذر وهو محتمل للاتحاد مع المذكور وللتعدد .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن المنذر برواية محمد بن سنان عنه وعن جامع الرواة انه زاد رواية حسان بن سدير وابان بن عثمان وحفص بن سوقة عن الحسين بن المنذر ورواية محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن المنذر .

الحسين بن المنذر بن أبي طريقة البجلي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال كوفي وذكر النجاشي في ترجمة محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة ان المنذر بن أبي طريفة والد الحسين هذا عم أبيه وان ابن عمه الحسين بن منذر بن ابي طريفة روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبد الله عليهم السلام ويمكن اتحاده مع السابق والآتي .

الحسين بن المنذر أخو أبي حسان

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) ويحتمل اتحاده مع من سبق .

الحسين بن منصور الحلاج

في فوائد الخلاصة من الكذابين (المذمومين) ذكر الشيخ له اقاصيص اهـ. وليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكر اصحابنا له لتجنب الرواية عنه .

حسين منصور

مذكور في كتاب تاريخ الجزار المطبوع وهو من الأمراء المناكرة حكام ناحية الشومر .

الشيخ حسين بن منصور صاحب الحاوي

في كشكول البحراني عنه ذكر فائدة في انه هل لغير المجتهد الناقل عن المجتهدين القضاء بين الناس مع فقد المجتهد قال بعض المتأخرين بالجواز للضرورة واختاره الشيخ حسين بن مفلح الصيمري في رسالة عملها في المسألة ونقل فيها عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين بن منصور صاحب الحاوي قال فإنه قال فيه لو لم يوجد جامع الشرائط جاز نصب فاقد بعضها مع عدالته للحاجة اليه بل يجب من جهة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الى آخر ما قاله .

كمال الدين السلطان حسين ابن السلطان منصور بن بيقرا او بايقرا بن عمر شيخ ابن تيمور .

ولد في المحرم سنة ٧٧٩ وتوفي ١٦ ذي الحجة سنة ٩١١.

هو أحد السلاطين التيمورية كان مقر سلطنته في هراة هاجر اليه الأديب الشاعر خواجه مسعود القمي من قم الى هراة وتقرب اليه وحظي عنده فأمره بنظم تاريخ أحواله فنظم تاريخا بالفارسية فيما يقرب من عشرة الاف بيت وترجمه معاصره صاحب روضة الصفا ولم يتيسر لنا حال التأليف الاطلاع عليها. والف له معين الدين حسين بن علي الواعظ الكاشفي مخزن الانشاء في أدب الكتابة بالفارسية وقال الشيخ البهائي في توضيح المقاصد في ١٦ ذي الحجة توفي السلطان العادل السلطان حسين بن ميرزا بايقرا سنة ٩١١ وكان له ميل تام الى التشيع ولم يتمكن من اظهاره وكانت ولادته في المحرم سنة ٧٧٩ .

له (١) ديوان شعر اسمه ديوان الحجة حسيني نوائي (٢) مجالس العشاق وهي سبعة وسبعون مجلسا فارسية جمع فيها كلمات العشاق نظما ونثرا من العلماء والمشايخ وغالبهم مشايخ المتصوفة .

عز الدين أبو القاسم الحسين بن منيع بن سلطان العلوي الحسيني الأمير .

في مجمع الاداب من أعيان السادة الاكابر انشدني في حالة حصلت له .

جار الزمان على ديار احبتي   جور الزمان على اولي الالباب

سلبت محاسنها تصاريف النوى سلب الخمول محاسن الآداب

السيد حسين ابن السيد مهدي بن السيد حسين بن السيد احمد الحسني الحلي النجفي المعروف بالقزويني.

ولد بالحلة سنة ١٢٦٨ وتوفي فجأة بالنجف في الربع الاخير من ليلة الأحد ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٢٥ ودفن بالنجف في مقبرتهم.

ورثاه جملة من الشعراء منهم السيد رضا بن السيد محمد الهندي فقال من قصيدة مؤرخا عام وفاته:

عذرتك اذ ينهل دمعك جاريا لمثل حسين فابك ان كنت باكيا
سأبكي حسينا ثاويا في ثرى الحمى بكائي حسينا في ثرى الطف ثاويا
وأبكي حسينا في قميصه مدرجا بكائي حسينا من قميصه عاريا
ويا قلمي امسك فقد ابرم القضا (وارخ عظيم بالحسين مصابيا)
١٣٢٥

(وآل القزويني) بيت علم وسيادة جليل من أجل البيوتات العلمية في النجف والحلة وطويريج لهم رئاسة علمية دينية، ورئاسة دنيوية (والمترجم) من اعيانهم واعيان عصره علما ورئاسة وجلالة وهيبة وخلقا رأيناه وعاصرناه بالنجف ايام اقامتنا هناك وكانت داره مجمع الفضلاء والادباء تلقى فيها المحاضرات وينشد فيها الشعر ومجلسه ملتقط الفوائد والفرائد وهو واسطة القلادة وموضع الافادة والمهابة تعلوه والجلالة رداؤه والرقة تتقاطر من الفاظه. كان عالما فاضلا فقيها اديبا شاعرا بليغا من الحفاظ كريم الاخلاق جهبذا مهيبا. وفي الطليعة: كان هذا الفاضل موضع المثل ملعا يا ظليم والا فالتخوية فقد كان اخف طبعا من النسيم وارسى وقارا من ثهلان وابسط وجها من الروض المطول واطلق كفا من السحاب الهتان فقيها مشاركا في اغلب العلوم اديبا شاعرا ناثرا ظريفا اهـ.

أمــه

بنت الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير الفقيه الشهير.

مشايخــه

(١ و٢) أخواه الميرزا صالح والسيد محمد ولدا السيد مهدي وهما اول من اخذ عنهما (٣) والده السيد مهدي ويروي عنه إجازة (٤) الآخوند ملا لطف الله المارزندراني (٥) الملا محمد الايرواني (٦) الشيخ ملا كاظم الخراساني (٧) الميرزا حبي الله الرشتي وهو آخر من اخذ عنه.

مؤلفاتــه

(١) تعليقه على رسائل الشيخ مرتضى الانصاري في الاصول (٢) رسالة في مقدمة الواجب (٣) حاشية على شرح اللمعة (٤) كتاب في الفقه.

شعره ونثره

كتب ابن اخيه السيد أحمد بن السيد ميرزا صالح القزويني كتابا الى عمه السيد محمد بن السيد مهدي القزويني يطلب منه سرابيل للشتاء فلم يجبه عليه فقال له عمه السيد حسين انا اجيبك عليه فأنشأ السيد حسين هذا الكتاب وهو بمنزلة مقامة مطولة وقد اختصرنا بعضه. قال:

نصبت شراك النثر في جبهة الطرس لتصطاد أبرادا تزينك في اللبس
وأوسعت نفثات اليراع فصاحة فلو قيل قس قلت افصح من قس
ونظمت في سمط الكمال فرائدا نفائس لا تستام بالثمن البخس
وابرزتها في غير سوق عكاظها عرائس لم تمهر سوى الطرد والعكس
تهادى ولا مثل العذارى سوافرا سوانح لا مثل المذعرة الخرس
فما ارتضعت من غير ثدي غمامة ولا حملتها غير واردة الخمس

ولا انتشقت غير شيحة وبشام ولا تقبلت غير كناس الارام ولا ترعرعت بغير مهد الخزامى ولا هزتها سوى بنان كف النعامى ولا رجلتها غير ماشطة الصبا ولا عقبتها غير نافحة الند وما سامرتها غير جازية المها ولا طارحتها غير صادحة الورق سل بها الشمس فهل قد رسمت ظلها يوما على وجه الاديم ما مشى الطيف اليها مذ درت كان مشاء عليها بنميم لم اجد استغفر الله لها في الحسن مثلا تحوطها ولا حياطة الغيور لعرسه وتصونها ولا صيانة الجبان لنفسه. وتمنعها ولا ممانعة الاسد المشبل. وتكفلها ولا كفالة السموأل ترتاد لها المناهل والمنازل وتمنحها ضروع الغمائم المطافل.

مــن حــاجــر فــالى زرو ود فــرمل عــالج فــالغــوير

فهي يتيمة فكرك وغوالي نظمك ونثرك وعقود جيد بلاغتك وقلائد عنق فصاحتك وقذا عين حاسديك وشجا قلب معاديك ومعانديك فلو حبتك بفرشها بوران. وانزلتك عرشها بلقيس سليمان. ومنحتك وصلها زبيدة ابنة جعفر او المتجردة بنصيفها المشهر او اليتيمية بجمالها والاخيلية بكمالها ما ظفرت منك بأمل. ولا رغبت بجميعها بدل لا تفارقها الا ان يرجع القارضان او يفترق الفرقدان حتى اذا قلب الدهر لك ظهر المجن وأظهر من حقده ما كان أبطن فتشت بيت رويتك ورفعت سجف قريحتك لم تظفر بغير بنات فكرك خلية ونتائج فهمك ذخيرة وأمنية فأجلت طرف وهمك وسرحت في ميدان النظر انسان بصيرتك وبصرك الى اي منزل تزف وعلى أي ماجد تعكف فطاش سهمك عن الغرض وكبت بك مطيتك فلم تنهض فوقفت ولا وقفة الحيران واجهدك الطمع الى صفقة أبي غبشان فاركبتها متون المراسيل وواصلت بسيرها الوخد بالذميل حتى القت بزمامها يد السرى واراحت خياشيمها من جذب البرى بين طلول دم السماح بينها مطلول وبيوت اقوام حبل المكارم بينهم مبتول فانسابت ولا انسياب الايم واجفلت ولا اجفال الظليم تتهجم المنازل وتقف ولا وقوف الغيث الهاطل قد أذالت دمعة الاغتراب وشقت جيب قميص الشباب وناحت ولا نوح الحمام على فنن وهدرت شقشقة قولها بين هاتيك المرابع والدمن شعرا:

امن بعد أيام اللوى وزرود ورنـة اوتـار ونغمـة عـود
وروضة نوار سقتها مذالة دموع الغوادي بانتحاب رعود
وترجع ذات الطوق يطرب لحنها اذا ملئت اقفاصها بنشيد
اردد انفاسا واكظم حسرة تعيد جديد العمر غير جديد
وابذل وجها للسؤال وطالما مشى الدهر ممتاحا لنيل رفودي
كأني باسر الرق زنجية غدت ينـادي بها نخاسها بمـزيد
تلاعب في ايدي الهوان وليتني اباع بنقد لا بفضل برود
فأجهشت ويا ويح قلبها بالبكاء ورفعت عقيـرتها بـالنـداء
هـل بـالطلول لسـائـل رد ام هـل لهـا بتكلم عهـد

فلم تجد مقيلا لعثرة ولا منهنها لعبرة فحنت حنين الهيم وصعقت

صعقة الكليم حتى اذا راجعتها النفس واستكملت حواسها الخمس هتفت هتوف الورقاء واعولت ولا اعوال الخنساء .

الا هل لايام مضين بطيبها سقاهن رجاف العشي رجوع
وهل لي على تلك الاجارع وقفة بحيث العذارى شملهن جميع
يقر لعيني ان أرى بطن وجرة وفياح نور الابرقين يضوع
وملعب غزلان الاراك ورامة وهن الى تلك المياه شروع
تقيلن افنان الاراك او انسا وطرف النوى عن سربهن هجوع
تناقلن اسرار الحديث وما انطوت لهن على جمر الفراق ضلوع
وبي زفرت لو بأعلام بارق تزايلن او قد مسهن صدوع
امن بعد ازمان الاراك يطيب لي منازل او تحلو لدي ربوع

ثم افترشت اديم الغبراء والتحفت ديباجة الخضراء فلم تشعر الا وقد نشر القر عليها مطارف الثلوج وهتف بها هاتف والسماء ذات البروج الخروج الخروج ما لهذه البيوت من ولوج فتولت تتقاذفها الشوارع وتترامى بها المشارع. اذ اعترضها عريض القفا الذي لا يسد رمقة كبش اسماعيل ولا ناقة صالح مع الفصيل الذي ما زال الى البلادة يأوي الشيخ عليوي فنفرت نفرة الريم فلاطفها وقال وام القرى ما في هذا المصر لطالب قرى أو ما بلغك عن آل زيون انهم يراؤ ون ويمنعون الماعون فإن كان ولا بد من مكان فعليك بباب ابن اصلان. وكأني بحظك المشؤوم انزلك بيت ابن طروم. او ان طالع نجمك النحس احلك دويرة ابن دبس. وان رأيت من الزمان صكة فاعلمي انك في بيت عكة. فاعتمدت على نصيحته وقالت ان المستشار لمؤتمن. ولا يدري العواقب الا من حنكته التجارب :

ومن صحب الدنيا كثيرا تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا
هلم فاستمع ما أنا بأول رفيع وضع
ولا بدع ان يستاقني الدهر موثقا ويقتادني قود الجنيب المطاوع
فكم سام قبلي خطة الضيم اغلبا يرد قريع الحتف غير مقارع
وحط ابن ذي يزن من رأس غمدان وطوحت طوائحه ببني عبد المدان
واغص بني المهلب بريقة ارقم وساق الحتف الى قتيبة بن مسلم

وهل ينكر فعله بصاحب الايوان. وملوك بني ساسان. وتمزيق آل مروان وهل ابقى ليحيى بن خالد من طريف وتالد.

وابن الاشج القيل ساق نفسه الى الردى حذار اشمات العدى

وانزل مصعبا من ظهر مفتول الذراع وغادر ابن صفية بوادي السباع وصير الجذع لزيد سكن وما أخطأت سهامه بني الحسن ولا راقب ليحيى الذمام وحكم في أبي مسلم حد الحسام . فإن كنت ممن يتجنب مواضع التهمة والا صنعت صنيع الزباء وقلت بيدي لا بيد عمرو فقال والذي نصبك للعشاق صنما وجعلك مطافا ومستلما ما هممت بريبة ولا كدرت صفو النقيبة فتوسمت فيه مخايل عمرو بن عبيد وعلمت انه ليس بطالب صيد ففاوضته ولا مفاوضة مالك وعقيل واسمعته ما لا يسنح للملك الضليل فوقع في مسالك الطريق لا يعرف العدو من الصديق فكأنما هو ابن اكثم فاندفعت تغنيه :

ظن أني من غانيات العراق جلبتها الاشواق للعشاق
ليس يدري اني ربيبة سجف تحسب البدر عمره في محاق
عوذت خدها اغيلمة الحـ ـي بخطية وبيض رقاق
يصدقون الطعان ان صرت الحر ب بناب او شمرت عن ساق
واذا شم جارهم نفح ضيم ركبوها صواهلا للسباق
كل مشبوب عزمة ليس يطفيـ ـها سوى عارض الدم المهراق
ضربوها على الطريق قبابا تطلع الشهب تحت سمك الرواق
واذا ما اقشعرت الارض كانت بنداهم مخضرة الاوراق
كل رطب البنان يوم امتياح لقبرها مدرة الارزاق
لو يجوز النسيم منهم خلالا لخدور ما كان بالخفاق
حتى ان اذرف الحشاشة دمعا مثل شؤبوب وابل دفاق
واعير الحمام رنة نعي منه يغدو مقطع الاطواق
قد شربت الاوصاب كأسا دهاقا بعد شرب الصبوح والاغتباق
ولافعى الاسى وجدت بقلبي لدغة ما لها مدى العمر راقي

ثم قالت يا هذا اني ما حملتني بنات العيد ولا فرت باخفافها بطون البيد الا لتميط لغب الاسفار وتريح الغوارب من الاكوار .

بحيث بيوت المجد مرفوعة الذرى ابت عزة عن وطئها بالمناسم
يكاد ولا بدع يلبي رضيعهم نداء المنادي قبل شد التمائم

ففهم منها القصد وقال لها هلم بنا الى حرم المجد فعندما وقفت بالباب واستافت كافورة تلك الاعتاب تقدمها لسان النشيد بمدح لم تنسجه قريحة لبيد ولا وعاه سمع ابن العميد :

يا من لغير اخي الكمال محمد امت ركائبه واصبح مدلجا
لو كنت اوقفت القلوص ببابه لوجدته للنائبات مفرجا
مولى ابت بسواه السنة الثنا وعميم اكفه ان تلهجا
ما جال سابق فكره في مشكل الا واطلعه الطريق الابلجا
نيطت تمائمه بأروع اصيد بنفائس الشرف الرفيع تتوجا
ما الزهر الا روضة من خلقه عبقت بها انفاسه فتأرجا
كم فك من عان بأيسر دعوة وسواه لو جاذبته ما عرجا
ورث الرياسة كابرا عن كابر جمعوا النبوة والامامة والحجى
سبقوا فكانوا بدء كل فضيلة واتوا أخيرا في العلى سفن النجا
من كل وضاح الجبين تخاله قمرا أضاء الدست منه والدجى
يا خير منتجع بكل ملمة وابر مفضال وامنع ملتجى
ما الديمة الوطفاء الا راحة لو لم يكن لك درها ما انتجا
ولانت كاشف كل معضلة اذا نزلت ولا يجدون عنها مخرجا

ثم حسرت عن لثامها واطلقت ذروا من كلامها قد زفني اليك من الغري ابن أخيك أحمد وخلفته اعرى من الغصن المجرد واضطره الاملاق الى لبس الرقاق.

هو في القر مثله في المصيف ما عليه سوى رداء خفيف

فاعرض عنها بجانبه واقبل على مصاحبه وقال من لهذه الفضولية الزاعمة انها الاخيلية اظن النصيب ساقها الى نصيب فمشت كالمثقل بقيد او خاتل يدنو لصيد .

انزلني الدهر على حكمه وابتزني ثوب شباب قشيب
ومن ثنايا مفرقي اومضت بوارق للشيب قبل المشيب
ادعو فلا مستمع دعوتي وان اكن ادعى لشيء اجيب

شلت يد الدهر فيا طالما ساء ويا تعسا لهذا النصيب
ابرزني من ظل فياحة صادحة القمري والعندليب
يغازل النرجس حوذانها بين شقيق واقاح رطيب
مطلولة الارجاء قد مزقت أنامل البهجة قلب الرقيب
اصطبح القهوة صرفا ولا مزج سوى ريقة ثغر الحبيب

فألقيت في زوايا الحجر لا يعرف شخص لها ولا اثر حتى اذا جنها المساء ورأت انها اضيع من بدر الشتاء صرفت وجهها الى الغري بالعتاب وانشأت تقول :

امثلي من يقيم بدارهون ويمسي وهو مغلول اليدين
كأني قد جنيت عليك ذنبا به قابلتني دينا بدين
برغمي ان تبات بلا قرين وان اشربتني عرق الجبين
اتنسى كم زففت اليك كأسا يرقص راحها قلب الحزين
معتقة تدير لنا عيونا اذا شجت مثال عيون عين
واقرع مسمعيك بلحن عود بعيد الهم مقطوع الوتين

وكتب الى السيد مهدي البغدادي وقد عرض له خروج دم :

وبالرغم مني ان تبيت مسهدا وملء عيون الشامتين منامها
وتصبغ برديك الدماء وانها جواري دموع الصب فض ختامها
فصدت فكان البرء فيما فصدته فما بال نفسي جد فيها سقامها
واعظم داء الحب بث شكاية لمن ليس يدري ما جنى مستهامها

ومن شعره قوله :

نثرن نظيم الدمع لا اللؤلؤ الرطبا عيون بغير النجم لم تعقد الهدبا
تؤنبني حتى تركن جوانحي لتضعف عن خدش النسيم اذاهبا
وما خلت ان البين اظفار غدره تمزق احشائي وتستلب اللبا
الى ان سرت خوص الركاب نوافحا تؤم من الزوراء منهلها العذبا
تخب لفتان اللحاظ مدعج لو اعترضت للعضب كهمت العضبا
متى هتفت ذات الجناح بسحره تهيج مشوقا لم يزل دنفا صبا
ربطت فؤادي باليدين وانه لينزو وراء الركب يتبع الركبا
فيا لاجرى طير الفراق بينكم ولا ذعر التوديع من حيكم سربا
فإن بأكناف الغريين ثاويا على رمق قد كاد يقضي بكم نحبا
تقلبه ايدي الغرام وانه على مثل اطراف القنا يطرح الجنبا
يهيم بمهضوم المخصر اهيف ولكن بماضي العزم يقتحم الصعبا
وتضعف عن حمل الرداء متونه وبالهمة القعساء يقتلع الهضبا

وقوله :

كلما مر من صدودك يحلو صل معنى فالحب قطع ووصل
لك في شرعة الهوى معجزات هن في فترة من الرسل رسل
آمنت فيك امة العشق لكن تحت داج من ليل شعرك ضلوا
قبلة العاشقين انت ولكن كل وجه توجهوا فليصلوا
انت معنى الجمال والكل وهم ومن الوهم قولهم لك مثل
شرع عاشقوك فيك ولكن انا وحدي بعبئهم مستقل
لك في النيرات اسنى ظهور وهي لولاك نورها مضمحل
لاح للناس من جبينك في الافـ ـق هلال فكبروا واستهلوا
سبقت فيك للمحبين دعوى حققت مدعى الاوائل قبل
وحدة في الجمال كل جمال عرض زائل ومعناك أصل
أكثر العاذلون فيك ملامي لا ابالي ان اكثروا او اقلوا
قد قرأنا صحف الجمال فصولا ليس فيها لغير وصفك فصل
يا معافى من ابتلاء المعاني وطليقا وهو الاسير المغل
هل بتلك الربوع نهلة ظام ان عداه وبل الوصال فطل

ومرت له أبيات في ترجمة الشيخ جواد الشبيبي وقصيدة في مدح الجوادين عليهما السلام وقد خمسها السيد جعفر الحلي ومن شعره قوله من قصيدة :

فاطل ان تشأ لديك عذابي أنت صيرتني قتيل غرام
كلما رمت قاب قوسين أدنو اخرتني مهابة الاقدام
أترى قد أنكرت مني خصالا يا جميلا بها كرهت مقامي
صل ولو بالتعذيب نفس محب ما بجرح الحبيب من ايلام
ضقت مما لقيت في الحب ذرعا وحياتي ان ذقت فيه حمامي
ما ثبوت الوجود في غير موجو د ولا في خواطر الاوهام

وفي كتاب سمير الحاضر وأنيس المسافر اجتمع يوما المترجم مع السيد جعفر الحلي والشيخ عبد الحسين صادق العاملي في دار السيد حسين ابن السيد راضي القزويني فقال الشيخ عبد الحسين يصف السماور :

سماور بات يحكي در مرضعة مشبوبة القلب تنعى صبية هلكوا
ما خص أهل اللحى في دره ابدا لكن أهل اللحى في دره اشتركوا

فأجازهما السيد جعفر قائلا :

كأنما عقله من عقل صاحبه كلاهما ان تفتش عنهما تنك

فقال المترجم :

سماور ظل يحكي در مرضعة مشبوبة القلب تنعى صبية هلكوا
كأنما عقله من عقل صاحبه من جوهر الفكر والاعراض منسبك
والعاملي مع الحلي عقلهما كلاهما ان تفتش عنهما تنك

الشيخ حسين ابن الشيخ مهدي بن محمد بن علي بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنية العاملي .

توفي سنة ١٢٧٤ في النجف الاشرف .

ذكره أخوه الشيخ محمد في كتابه جواهر الحكم ودرر الكلم فقال كان ورعاً فاضلاً براً تقياً زاهداً عابداً شاكراً حامداً ذا هيبة ووقار له معان الطف من النسيم وأعذب من النعيم جزلاً فكهاً مع وقار طلق المحيا مارئي يوماً عابسا قرأ المقدمات في أيام والده وبعد وفاة والده هاجر الى جبع ثم الى كفرا فقرأ عند الشيخ محمد علي عز الدين الفقيه العلامة الشهير ايام وجوده بها ثم في ارشاف عند الشيخ سلمان عسيلي فقرأ عنده في الاصول والفقه نحوا من سنة ثم توجه الى العراق مع ابن اخيه الشيخ علي فأقام نحو أربع سنين يجد في الاشتغال وطلب العلم ثم جاءه أجله فتوفي في النجف الاشرف ودفن في الصحن الشريف بجنب أخيه الشيخ حسن الماضي ذكره وتخلف بولد واحد بقي بعد أبيه مدة وتوفي قال صاحب الكتاب : وقد صحبته من صغري ورباني وأحسن تربيتي وكان يحمل على نفسه الضيم ويكرم مكانتي وقد أعزني ورفه بالي ونشأت في حجره ولم أخرج عن أمره ونهيه ولما جاءني نعيه أظلمت الدنيا بوجهي وأقمت سنة محزونا وكنت بعد فقد أخي حسن أتسلى

بأخي حسين فلما فقد فقد الصبر والأسى .

واسترد الدهر ما جاد به	وكذا الدهر اذا جاد استرد
عمدت أيدي الردى نحو الهدى	فامالت بغتة أقوى العمد
ما على صرف الردى لو يرتضي	بالفدا عن واحد كل أحد

ثم تجلدت وقلت :

واني وان أظهرت فيه جلادة	وصانعت اعدائي عليه لموجع
ملكت دموعي العين حتى رددتها	الى ناظري والعين كالقلب تدمع

وقلت قول أبي القاسم :

بكيت دما حتى بقيت بلا دم	بكاء فتى فرد على سكن فرد
أأبكي الذي أهواه بالدمع وحده	لقد جل قدر الدمع فيه إذا عندي

الحسين بن مهران الكوفي مولى .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (عليه السلام) وفي التعليقة لعله أخو صفوان بن مهران الجمال كما يأتي عن النجاشي في ترجمته (حيث قال وأخواه حسين ومسكين) .

التمييـــز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن مهران برواية احمد بن نهيك (برواية عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنه خ) وعن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن اليسع عن أبيه عن الحسين بن مهران عن أبي عبدالله (عليه السلام) في باب الجراحات من الفقيه .

الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني .

في الخلاصة (مهران) بالراء والنون اهـ (والسكوني) نسبة الى السكون حي باليمن قال النجاشي روى عن أبي الحسن موسى والرضا (عليهما السلام) وكان واقفيا وله مسائل أخبرنا أبو الحسين محمد بن عثمان حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك حدثنا الحسين بن بن مهران وفي الفهرست الحسين بن الهذيل له روايات الحسين بن مهران له كتاب رواهما حميد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنهما وذكره الشيخ أيضا في رجال الرضا (عليه السلام) وفي الخلاصة كان واقفيا ضعيف اليقين له كتاب عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) لا أعتمد على روايته وعن خط الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة : قال ابن داود هو السلولي بلامين منسوب الى سلول ام بني جندل بن مرة بن صعصعة ابن معاوي بن بكر بن هوازن وقد ذكره الحارفي في العجالة ونسب ـ أي ابن داود ـ قول المصنف الى الوهم اهـ والذي في رجال ابن داود الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني قال النجاشي كان واقفيا وهذا الذي نقله عنه الشهيد الثاني ذكره في الحصين بن مخارق السلولي لافي الحسين بن مهران فكأن النظر سبق منه اليه وبالجملة فهو السكوني بلا ريب وقال الكشي (ما روى في الحسين بن مهران) : حمدويه : حدثنا الحسين بن موسى حدثنا اسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمد قال كتب الحسين بن مهران الى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) كتابا قال كان شاكا في وقوفه[1] قال فكتب الى أبي الحسن يأمره وينهاه فأجابه أبو الحسن بجواب وبث به الى أصحابه فنسخوه ورد اليه لئلا يسره (يستره) حسين بن مهران وكذلك كان يفعل اذا سئل عن شيء فأجاب ستر الكتاب [2] فهذه نسخة الكتاب الذي أجاب به .

بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياك . جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه [3] الخيانة والغي وتقول احذره [4] وتذكر ما تلقاني به وتبعث الي بغيره [5] فاحتججت فيه فأكثرت وعبت عليه امرا واردت الدخول في مثله [6] تقول انه عمل في أمري بعقله وحيلته نظرا منه لنفسه وارادة ان تميل اليه قلوب الناس ليكون الأمر بيده وإليه يعمل فيه برأيه ويزعم [7] اني طاوعته فيما أشار به علي وهذا انت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعد[8] لا يستقيم الأمر الا بأحد الأمرين اما قبلت الأمر على ما كان يكون عليه وأما اعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم والا فالأمر عندنا معوج والناس غير مسلمين ما في ايديهم من مال وذاهبون به[9] فالامر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة ولكن الأمر الى الله عز وجل وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء من يهد الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له ولن تجد له مرشدا فقلت واعمل في أمرهم واحتل فيه وكيف لك الحيلة[10] والله يقول واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل الى قوله عز وجل وليقترفوا ما هم مقترفون فلو نجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلموا وقد كان مني ما انكرت وانكروا من بعدي ومد لي لقائي وما كان ذلك مني الارجاء الاصلاح لقول امير المؤمنين صلوات الله عليه اقتربوا اقتربوا وسلوا وسلوا فان العلم يفيض فيضا وجعل يمسح بطنه ويقول ما مليء طعاما ولكن ملأته علما والله ما آية انزلت في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل الا انا اعلمها واعلم فيمن نزلت وقول ابي عبدالله (عليه السلام) الى الله اشكو اهل المدينة انما انا فيهم كالشعرة انتقل (ما انتقل) يريدونني ان لا اقول الحق والله لا ازال اقول الحق حتى اموت فلما قلت حقا اريد به حقن دمائك وجمع أمركم على ما كنتم عليه ان يكون سركم مكتوما عندكم غير فاش في غيركم وقد قال رسول الله (ﷺ) سرا اسره الله الى

---

(١) في نسخة الكشي المطبوعة (قال فكان يمشي شاكا في وقوفه) ومعنى العبارة على النسختين غير واضح ولعل المراد ان الرضا كان شاكا في وقوف الحسين حتى جاءه الكتاب او الحسين كان شاكا في امامة الرضا لا جازما بالوقف .

(٢) في نسخة الكشي المطبوعة (فأجيب سرا بكتاب) وظاهر انها تصحيف الاولى والمعنى على كليهما غير واضح ولعل الصواب فأحب نشر الكتال اي انه كان اذا سئل عن شيء فأجاب واحب نشر جوابه يبعثه الى اصحابه فينسخوه ثم يبعث به الي السائل .

(٣) لعل الصوال غلب عليه

(٤) هنا أيضا وقع اخترف في النسخ كثير لا فائدة في نقله لظهور انه غلط والصواب ما نقلناه وهذا من جملة اوامره للرضا (عليه السلام) .

(٥) اي بغير ذلك الكتاب .

(٦) أي اردت ان تصنع مثل الامر الذي عبته عليه فقلت انه عمل في امري بعقله وحيلته وانت تريد ان تعمل في أمري بعقلك وحيلتك .

(٧) كذا في النسخ يزعم بالمثناة التحتية والظاهر انه تزعم بالمثناةالفوقية .

(٨) هنا وقع ايضا اختلاف في النسخ ففي منهج المقال بعد وفي نسخة الكشي المطبوعة بعدك وفي نسخة بغيرك ولعل الصواب الأول اي بعد ما عبت عليه اشرت بمثل ما عبته .

(٩) كان للكاظم (عليه السلام) اموال عند جماعة فانيروا موته ليأكلوها يقول الرضا (عليه اسلام) لا يستقيم امر الناس بأن يكونوا راضين الا بأحد امرين اما بقبولي الامر كيفما حصل او اعطي الواقفية ما طلبوا من أن ابي حي وكلا الامرين لا يمكنني الاعتراف به ولذلك بقي الامر معوجا واكل الناس ما في ايديهم من مال ابي .

(١٠) في نسخة وكيف لك والحيلة ولا يبعد ان يكون الصواب وكيف انت والحيلة .

ـ المؤلف ـ

جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى علي صلوات الله عليهم واسره علي الى من شاء ثم قال : قال ابو جعفر (عليه السلام) ثم انتم تحدثون به في الطريق فاردت حيث مضى صاحبكم ان الف امركم عليكم لئلا تضعوه في غير موضعه ولا تسألوا عنه غير اهله فيكون في مسألتكم اياهم هلاككم فكم (فلما) دعا الى نفسه ولم يكن داخله (داخلا) ثم قلتم لا بد اذا كان ذلك منه أن يثبت على ذلك ولا يتحول عنه الى غيره قلتم (قلت) لانه كان (له) من التقيه والكف اولا (أولى) واما اذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما سئل عنه فصار الذي كتم تزعمون انكم تذمون به فان الامر مردود الى غيركم وان الفرض عليكم اتباعهم فيه اليكم فصيرتم ما استقام في عقولكم وارائكم وصح به القياس عندكم بذلك لازما لما زعمتم من ان لا يصلح امرنا زعمتم حتى يكون ذلك علي (علم) لكم فان قلتم ان لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الامران وقع اليكم نبذتم امر ربكم وراء ظهوركم فلا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما أنا من المهتدين ولم يكن بد ان تكونوا كما كان من قبلكم قد اخبرتم انها السنن والامثال القذة بالقذة وما كان ما يكون ما طلبتم من الكف اولا ومن الجواب اخراً شفاء لصدوركم ولا ذهاب شككم وما كان بد من ان يكون ما قد كان منكم ولا يذهب عن قلوبكم حتى يذهبه الله عنكم ولو قدر الناس كلهم على ان يحبونا ويعرفوا حقنا ويسلموا لامرنا فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي اليه من اناب فقد اجبتك في مسائل كثيرة فانظر انت ومن اراد المسائل منها وتدبرها فان لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى اليكم مني ما فيه حجة ومعتبر (ومغنى) وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة انما يريد اصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلا الى الشبهة والضلالة ومن أراد لبسا لبس الله عليه ووكله الى نفسه ولا ترى انت واصحابك اني اجبت بذلك وان شئت صمت فذلك الي لا ما تقوله أنت وأصحابك لا تدرون كذا وكذا بل لا بد من ذلك اذ نحن منه على يقين وانتم منه في شك اهـ . وقد وقع في هذا الكتاب تحريف وتصحيف كثير من النقلة الذين لا يعرفون العربية ومن التزام عدم التصريح في بعض مضامينه فأوجب ذلك عدم فهم كثير من معانيه وقلة الانتفاع به وفي التعليقة في العيون باسناده الى مسروق قال دخل على الرضا (عليه السلام) جماعة من الواقفة منهم محمد ابن أبي حمزة الطيالسي ومحمد بن اسحاق بن عمار والحسن بن أبي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة (الى ان قال) فقال له الحسين بن مهران قد أتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال تريد ماذا تريد ان اذهب إلى هارون فأقول له اني امام وانت لست في شيء الحديث (اهـ) .

الشريف الحسين أمير المدينة ابن مهنا أمير المدينة ابن أبي هاشم داود بن أبي احمد القاسم[1] بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر حجة الله بن عبيدالله بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) .

كان موجودا في اوائل المائة الخامسة للهجرة .

ولي امارة المدينة المنورة بعد أبيه قال صاحب صبح الاعشى عن الشريف الحراني النسابة وذكره صاحب غاية الاختصار وقال كان امير المدينة وذكره صاحب عمدة الطالب الا انه قال اسم مهنا حمزة .

(١) وقع في غاية ا لاختصار المطبوع ابن داود بن أحمد بن عبيدالله وهو تحريف والصواب ما ذكرناه .

- المؤلف -

الشريف الحسين أمير المدينة بن المهنا بن الحسين بن المهنا الى آخر ما مر في الذي قبله .

هو ولد المتقدم قبله في صبح الاعشى عن الشريف الحراني النسابة ولي امارة المدينة المنورة بعد أبيه اهـ . وذلك في المائة الخامسة .

الحسين بن موسى .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم (عليه السلام) وقال واقفي وذكره في اصحاب الرضا (عليه السلام) ولم يقل واقفي فكأنهما اثنان .

المولى حسين بن موسى الاردبيلي ثم الاسترابادي .

في أمل الآمل كان فاضلا فقيها صالحا معاصرا لشيخنا البهائي له كتب منها شرح الرسالة الصومية للبهائي ذكر في موضع منه انه لما وصل الى ذلك الموضع سمع بوفاة المصنف بأصفهان وانه حمل الى مشهد الرضا (عليه السلام) له حواش على شرح تهذيب الاصول للعميدي وغير ذلك .

السيد حسين بن السيد أبي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد ابن السيد ابراهيم الحسيني العاملي الشقرائي النجفي عم جد المؤلف .

توفي بالنجف الاشرف يوم الخميس ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٣٠ كما هو مرسوم في الكاشي الموضوع على بعض شبابيك الحجرة التي فيها قبره الشريف بجنب داره في محلة الحويش بالنجف الاشرف هو عم والد السيد جواد بن محمد بن محمد بن حيدر بن احمد بن ابراهيم صاحب مفتاح الكرامة كان عالما محققا مدققا أصوليا فقيها شاعرا أديبا ثقة ورعا جليل القدر عظيم الشأن قرأ في جبل عامل على ابيه وبعد وفاة ابيه سافر الى العراق لطلب العلم ومعه ابن اخيه جدنا السيد علي وابن عمه صاحب مفتاح الكرامة وكان ابوه قد خلف له ولاخوته مالا طائلا فلم يعرج عليه وقنع بالبلغة وتخلى عن ذلك لاخيه السيد محمد الامين فيقال ان اخاه المذكور استأثر بذلك عليه فأدى ذلك الى انفاذ العتاب اليه فقرأ في كربلاء على المحقق الاقا محمد باقر البهبهاني وبعد وفاته ارتحل الى النجف واكب على طلب العلم حتى فاق اقرانه فقرأ على السيد مهدي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم كما يظهر من مرثيته للبهبهاني وعلى غيره من فحول العلماء حتى ظهر امره واشتهر ذكره وعرف بالفضل والتحقيق والتدقيق وصارت له اليد الطولى في جميع العلوم لا سيما اصول الفقه وقال سبطه السيد محمد الهندي في كتابه نظم اللئال في علم الرجال كان عالما فاضلا معروفا مشهورا جليلا تتلمذ عليه صاحب الجواهر كما تتلمذ على صاحب مفتاح الكرامة وكان السيد حسين مفضلا على السيد جواد عند السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم قال واخبرني بعض الثقات ان الميرزا ابا القاسم القمي صاحب القوانين لما ورد الى النجف واراد المباحثة مع العلماء في مسألة حجية الظن المطلق فطال الكلام بينه وبين السيد حسين وكلما في قوانينه في مبحث الاجتهاد من قوله فان قلت فهو للسيد حسين والجواب بقلت هو للميرزا القمي اهـ . والمعروف بين علماء النجف ان المحقق القمي صاحب القوانين حين قدومه الى العراق طلب المباحثة مع علماء النجف في مسألة حجية مطلق الظن التي كان يقول بها ويخالفه باقي العلماء فوقع اختيارهم على المترجم فأورد على المحقق القمي ايرادات لم يجب المحقق عن جميعها في المجلس وأوردها مع اجوبتها في مبحث الاجتهاد والتقليد من كتاب القوانين

بعنوان فان قلت قلت وأمرها مشهور ولما اشتهر ذكره اتصل بشيخ خزاعة الامير حمد بن حمود وتقدم عنده وتزوج بابنته وقيل ان المتزوج بها احد ولديه السيد علي والسيد ابو الحسن والله اعلم وكان يصلي جماعة في مسجد الطوسي بالنجف ويوضع له منبر فيعظ الناس عليه بعد الصلاة وبنى في النجف دارا فخمة في محلة الحويش بقيت عامرة الى عصرنا هذا ورأيتها ورأيت عليها اثار الفخامة والاتقان ولكنه قد اخنى عليها الزمان واثر القدم باد عليها والسواد يعلو جدرانها وحجرها وقد انتقلت الى سبطه السيد محمد الهندي فسبحان من لا يدوم الا ملكه .

مشايخه

(١) والده السيد ابو الحسن موسى (٢) المحقق اقا محمد باقر البهبهاني (٣) السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي وغيرهم .

تلاميذه

عرف منهم (١) الفقيه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (٢) ابن اخيه جدنا السيد علي بن السيد علي بن السيد محمد الامين .

أولاده

ولد له من الذكور السيد ابو الحسن ومرت ترجمته والسيد علي وتأتي ترجمته في بابها (انش) وابنتان احداهما ام السيد محمد الهندي والاخرى ام السيد محمد زيني الشاعر الشهير في عصر بحر العلوم ولذلك انتقلت دار السيد حسين في النجف الى السيد محمد الهندي .

اشعاره

من شعره قوله متقاضيا الحضور للتدريس من العلامة بحر العلوم الطباطبائي اذ كان عدم الحضور لمانع ثم ارتفع .

الا قل لمهدي الورى السيد المهدي ... اذا غبت عنا يا هدانا فمن يهدي
ومن لاحاديث النبي وآله ... اذا انت لا تبدو لغامضها يبدي
تنوب عن المهدي للناس في الهدى ... وتحجب عنهم مثلما حجب المهدي

وقوله مهنئا له ومؤرخا عام ولادة ولده السيد محمد :

بشرى باكرم وافد ... احيا النفوس وخير قادم
من حير البلغاء كنـ ... ـه صفاته فالكل واجم
نجل الذين سموا على ... بالكرمات على الاكارم
واكفهم قد اخجلت ... في فيضها السحب السواجم
قرت به عين العلى ... وتهللت سحب المكارم
وبه المرابع اخصبت ... وتهاتفت ورق الحمائم
مذ زال اقصى الريب من ... تاريخه فالحق باسم
١١٩٧
ارخته بعث الاله ... محمدا من آل هاشم

وقوله مذ زال اقصى الريب (البيت) اشارة الى ان في التاريخ زيادة سنتين أواقصى الريب الباء وهي اثنان بحساب الجمل وله قصيدة يمدح بها احمد باشا ممدوح الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي الذي كان متوليا بعض المناصب في العراق ثم ولي مثلها في الشام وهي :

سنا بارق بالابرقين تألقا ... فنبه لوعات المشوق وأرقا
وذكرني عهدا وما كنت ناسيا ... وريق عيش زاد في الوصل رونقا
الا ليت شعري هل الى معهد اللقا ... سبيل فتزجى الشدقميات للقى
ومن لي بالمام عليه ودونه ... سباريت في ارجائها الموت احدقا
يباب فلو وهم تخطى بدورها ... ألم به خطب جليل واوبقا
أديرا على الصب الشجي سلافة ... من الوجد في تذكار شمل تفرقا
وقصا على سمعي احاديث راهط ... لينهل دمع العين منها ويغدقا
اعلل نفسي باللقا وهي لا تعي ... ومن لي بأن ابقى إلى زمن اللقا
عسى نلتقي يوما فأحيا بنظرة ... وان كنت ميتا لا حراك به لقى
سقاني سلاف الحب سالف وصلهم ... وصبح بالاشجان قلبي وغبقا
معتقة من عهد ادم لم تزل ... تزيد على مر الليالي ترقرقا
وما زال بعد البين قلبي مقيدا ... ودمعي على طول التفرق مطلقا
كأن ملث الدمع نائل أحمد ... وقد ملأ الآفاق غربا مشرقا
هو الغاية القصوى هو الكعبة التي ... تحج ولم يبرح بها الوفد محدقا
وتأتي اليها الناس من كل وجهة ... تحث هجانا تحسب الحزن سملقا
لقد طبق الآفاق صيت كماله ... وطار الى السبع الطباق وحلقا
فيا ايها الساري المغذ الى العلى ... رويدا فما فوق السموات مرتقى
تخذناه كهفا والنوائب جمة ... فبدد شمل النائبات ومزقا
له همة تلقي عليه مهمنا ... فلم نخش من خطب وان كان موبقا
فيا منجدا رد من معاليه منحدا ... ويا متهما عرج ودونك جلقا
به حظيت أرض الشئام فأسبلت ... سحائبه فيها ملثا وريقا
سحائب جرت في سما الجود ذيلها ... وجادت فبذت عارض المزن مغدقا
كست ربعها برد الربيع موشعا ... بانجم أزهار كعقد تنسقا
وعبقت الآفاق بالنشر والشذا ... فلست ترى في الكون الا معبقا
وازهر ناديه ورقت رياضه ... بأزهر فاق الشمس نورا ورونقا
لقد اجدبت ارض العراق لنأيه ... وشيب منها الوجد صدغا ومفرقا
فلا نبت الا صاح بعد غضارة ... ولا مورد الا واضحى مرنقا
فيا ديمة في كل أرض تهللت ... وبدر علا في كل فيفاء أشرقا
مزاياك عد لا تعد فلو رقى ... اليها خطيب مصقع خر مصعقا

وقال راثيا الاقا محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني ومعزيا عنه أولاده ومعزيا عنه السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي وكان من تلامذته في كربلاء فلما توفي حضر الى النجف وقرأ على السيد مهدي الطباطبائي واشار الى ذلك في هذه القصيدة :

سقى دارهم من صيب الدمع وابل ... وان جادها من ريق ا لمزن هاطل
رسالة مشتاق وتلك تعلة ... وهل تنفع العاني المشوق الرسائل
الا ليت شعري هل الى ذلك الحمى ... سبيل فتزجى اليعملات المراقل
ومن لي بالمام عليه ودونه ... سباسب بهم دونهن غوائل
سباريت لم تنسج بها الريح مطرفا ... ولا وضعت فيها الغوادي الحوامل
يباب فلو وهم تخطى بدوها ... اصاب نكالا وانثنى وهو ناكل
وما عذر مثلي لا يروض صعابها ... ولا يصطلي جمر الغضى وهو شاعل
فما سئمت نفس السري من السرى ... ولا عاقها عما تروم الحبائل
لي الله كم ادلجت فيها تهزني ... نوازع نفس في العلي ومخائل
لي الشوق هاد والعزيمة مركب ... وحبي زاد والدموع مناهل
فلما انتهينا للحمى لا خلا الحمى ... اذ الدار قفر والخليط مزايل
خليلي قوما واسعداني فقد طحا ... بقلبي داء من جوى البين قاتل

لعمر كما ما شب لاهب لوعتي كواعب من احياء بكر عقائل
تثنى باعطاف نشاوى من الصبا كما يتثنى الشارب المتمايل
ولكن شجاني ما شجاني وشفني مصاب له في الخافقين زلازل
فكم ثل عرش منه وانهار شامخ وكم خر مصعوق والقت حوامل
قضى شمس دين الحق اكرم من قضى وناحت على الدين الحنيف الثواكل
قضى باقر العلم الذي سن للهدى طريقة حق لا يدانيه باطل
قضى باقر العلم الذي سن شرعة عليها لرواد الرشاد دلائل
وخط لها رسما وارسى قواعدا لها فوق هام النيرات كلاكل
مراسم للبيت الحرام قواعد قواعد للدين الحنيف معاقل
تبسم منها الدهر والدهر عابس واخصب منه القطر والقطر ماحل
واشرق منها الصبح والليل سافع واسفر منها العلم والجهل شامل
وعبقت الافاق بالنشر والشذا وقد شعت بالنور تلك الخمائل
وسار على منهاجها كل عالم فما عالم الا بها اليوم عامل
تصرم اعمار الليالي وتنطوي ولا تنطوي تلك العلى والفضائل
بنفسي حي خالد وهو ميت مقيم على طول المدى وهو راحل
بنفسي من أمسى رهين جنادل ففاخرت الشهب الحصى والجنادل
بنفسي من لا اختشي بعده الردى ولست ابالي من تغول الغوائل
لئن اقفرت تلك الربوع فطالما اناخ من الهلاك فيها قبائل
فمن سائل فضلا ومن طالب هدى ابى الله فيها ان يخيب سائل
لقد انعش الله الهدى بخلائف له في العلى كل لكل يشاكل
فما غاض بحر من نداه تهللت سحائب غر موجها متواصل
وما صاح روض في ذراه ترنحت فوارع للمجد الأثيل اماثل
وما غاب بدر من سناه تألقت نجوم بها للمهتدين دلائل
وليس يزول الهم الا برحلة الى منزل من دونه النجم نازل
الى روضة غناء قس وجرول وسحبان للاطراء فيها عنادل
الى بلد فيه الشريف ابن فاطم منيل الاماني للبرية كافل
هو السيد المهدي من سار ذكره كما سار في الكون الصبا والشمائل
هو البحر علما والسحاب مواهبا وما الناس الا سائل ومسائل
جواد جرى والغيث في حلبة الندى فغبر في وجه الحيا وهو هاطل
لئن كان قد وافى اخيرا فانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

الحسين بن موسى الراوي عن جعفر بن محمد بن قولويه .

مر بعنوان الحسين بن محمد بن موسى بن هدية .

عز الدين الحسين بن موسى ابن ردة النيلي السوراوي الصوفي .

ذكره عبد الرزاق الفوطي في مجمع الاداب ومعجم الالقاب كما في النسخة التي بخط المؤلف المحفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق وطمست ترجمته في النسخة ومر في كتابنا هذا الحسين ابن ردة النيلي من اهل العلم والتحقيق والتأليف والله يعلم ما هي نسبته مع هذا .

الحسين بن موسى بن سالم الحناط ابو عبدالله مولى بني اسد ثم بني والبة .

مر في ج ٢٣ عن النجاشي بعنوان الحسن مكبرا فاغنى عن اعادته هنا ولكن الموجود في نسخة النجاشي المطبوعة الحسين بالياء ولعله تصحيف لأن النجاشي لم يميز من اسمه الحسن عمن اسمه الحسين والشيخ لم يذكره في الفهرست الا مكبرا كما مر في موضعه نعم المحكي عنه انه قال في رجاله في اصحاب الصادق (عليه السلام) الحسين بن موسى الاسدي الحناط كوفي ولعله تصحيف وفي التعليقة رواية ابن ابي عمير عنه تشير الى وثاقته .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن موسى الاسدي برواية ابن ابي عمير عنه والفارق بينه وبين من سبق القرينة ان وجدت قال الكاظمي القرينة كروايته عن ابيه عن ابي عبدالله وعن ابي حمزة وعن معمر بن يحيى وبريد وابي ايوب ومحمد بن مسلم .

الشيخ عز الدين حسين بن موسى العاملي البابلي .

نسبة الى البابلية من قرى الشقيف في جبل عامل .

في أمل الآمل : كان عالما فاضلا علامة صالحا معاصرا للشيخ ابراهيم الكفعمي وذكر في مصباحه انه سأله نظم الصوم المندوب فنظم ارجوزة قال فيها :

وبعد فالمولى الفقيه الامجد الكامل المفضل المؤيد
العالم البحر (الحبر) الفتى العلامه البابلي صاحب الكرامه
اعني به الحسين عز الدين ومن رقي في درج اليقين
ذاك ابن موسى وسمي جده وذلك في الزهد مسيح عهده
(نسيج وحده)

اشار ان انظم ما قد ندبا من الصيام دون ما قد وجبا .

ومقتضى كونه معاصرا الكفعمي ان يكون من أهل المائة التاسعة والظاهر انه اخذ ما ذكره من صفاته من هذه المنظومة ولم يطلع على شيء من احواله من غيرها لكنه لم يذكر في صفاته الفقيه مع انه مذكور في المنظومة ولعله سقط من النساخ واخذ قوله صالحا من قوله صاحب الكرامة وقوله ذاك ابن موسى وسمي جده اي ان جده اسمه ايضا الحسين ويحتمل قريبا ان يكون قوله وسمي جده اشارة الى انه سيد حسيني ولكن صاحب الامل فهم منه الاول فوصفه بالشيخ لا بالسيد والكفعمي ليس في كلامه ما يشعر بأنه حسيني او غير حسيني سوى ما يمكن ان يفهم من قوله سمي جده وقال بعد ذلك مما لم ينقله صاحب الامل :

فقلت سمعا واستعنت الله مولى قديما ملكا آلها

ويدل ذلك على انه من المشايخ الكبار والذي في الامل مسيح عهده بدل نسيج وحده وكلاهما جيد فنسيج وحده بمعنى منفرد ومسيح عهده بمعنى انه يشبه المسيح (عليه السلام) في الزهد في الدنيا .

السيد حسين بن موسى بن علي بن الحسين العلوي الحسيني الموسوي نقيب بعلبك وباقي ا لنسب ذكر في علوان بن علي .

هو جد السيد علوان المشهور المتوفى سنة ٩٤٥ وصاحب الاوقاف بقرية داريا على مزار السيدة زينب وتولى نقابة الاشراف في بعلبك .

الشيخ شرف الدين الحسين بن نصير الدين موسى ابن العود .

في الرياض فاضل عالم فقيه من تلاميذ الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود . ورأيت في بلدة تبريز نسخة من السرائر بن ادريس عتيقة قرأها المترجم على استاذه المذكور وكتب له بخطه في ظهر النصف

الاول من ذلك الكتاب هذه العبارة : انهاه ايده الله تعالى قراءة وبحثا وشرحا واستشراحا الشيخ الشيخ الامام نصير الدين موسى بن شرف الدين الحسين ابن المرحوم العود تغمده الله برحمته بمحمد واله وذلك في عدة مجالس اخرها سادس عشر شهر رجب المرجب من سنة ٧٦١ احسن الله تقضيها وكتب الفقير الى الله تعالى محمد بن موسى بن الحسين بن العود عفا الله عنه بمحمد واله الطاهرين اهـ . قال والظاهر منه ان المجيز والمجاز له ابناء عم وان والد المجاز له ايضا من العلماء ولا يبعد ان يكون احدهما من اجداد ابن العودي المعروف تلميذ الشهيد الثاني فيكون هؤلاء من جبل عامل اهـ .

النقيب ابو احمد الحسين بن موسى الاصغر يعرف بالابرش ابن محمد الاعرج بن موسى ابي سبحة بن ابراهيم المرتضي بن الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) والد الشريفين المرتضي والرضي .

ولد سنة ٣٠٤ وتوفي ليلة السبت لخمس ليال بقين من جمادي الأولى سنة ٤٠٠ عن ٩٧ سنة والى ذلك يشير ولده الشريف الرضي بقوله في مرثيته له :

سبع وتسعون اهتبلن لك العدى حتى مضوا وغبرت غير مذمم

وذلك بعد ان أضر ووقف بعض املاكه على البر وصلى عليه ابنه الاكبر الشريف المرتضى وتوفي في ليلة مطيرة واشار الى ذلك مهيار في مرثيته ودفن اولا في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه السلام فدفن قريبا من قبر الحسين عليه السلام وورد الخبر بأن البحر قد نقص ماؤه وقد اشار إلى ذلك أبو العلاء المعري في اثناء مرثيته له .

أقوال العلماء فيه

في شرح النهج الحديدي كان جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بويه ولقب بالطاهر ذي المناقب وخاطبه بهاء الدولة ابو نصر بن بويه بالطاهر الاوحد وولي نقابة الطالبيين خمس دفعات ومات وهو متقلدها بعد ان حالفته الأمراض وذهب بصره وهو الذي كان السفير بين الخلفاء وبين الملوك من بني بويه والامراء من بني حمدان وغيرهم وكان مبارك الغرة ميمون النقيبة مهيبا نبيلا ما شرع في اصلاح امر فاسد الا وصلح على يديه وانتظم بحسن سفارته وبركة همته وحسن تدبيره ووساطته قال المؤلف وقد سفر عدة سفرات كان فيها الصلح على يديه كما يأتي في اخباره والى ذلك يشير الشريف الرضي بقوله من قصيدة :

وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه مقدم فضل فيكم ومخلف
مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا واشفوا على حز الرقاب واشرفوا

قال ولاستعظام عضد الدولة امره وامتلاء صدره وعينه به حين قدم العراق قبض عليه وحمله الى القلعة بفارس فلم يزل بها الى ان مات عضد الدولة فأطلقه شرف الدولة أبو الفوارس شير زيل بن عضد الدولة واستصحبه في جملته حيث قدم الى بغداد وملك الحضرة هكذا يقول ابن ابي الحديد ولكن مجرد ذلك لا يوجب ان يعتقله عضد الدولة عند التأمل الصادق بل السبب الحقيقي لاعتقاله هو ميله او الخوف من ميله الى خصم عضد الدولة وهو بختيار من بني بويه وقد كانت بينه وبينه نسابة وقال عضد الدولة في بعض المناسبات ما معناه انا لم نغتفر الى اعتقاله المترجم ويدل كلام صاحب ذيل تجارب الامم على ان عضد الدولة كان قد صادر أملاكه لقوله ان شرف الدولة لما ملك اطلق الشريف أبا احمد الموسوي ورد عليه املاكه قال ولما توفي عضد الدولة ببغداد كان عمر الرضي ابي الحسن اربع عشرة سنة فكتب الي ابيه وهو معتقل بالقلعة بشيراز .

ابلغا عني الحسين الوكا ان ذا الطود بعد عهدك ساخا
والشهاب الذي اصطليت لظاه عكست ضوءه الخطوب فباخا
والفنيق الذي تدرع طول الـ أرض خوى به الردى فأناخا
ان ترد مورد القذى وهو أرض فيها يكرع الزلال النقاخا
والعقاب الشغواء اسقطها النبق وقد ارعت النجوم صماخا
اعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عا د غلاما من بعد ما كان شاخا

وفي شرح النهج ايضا عند ذكر المفاخرة بين الامويين والهاشه بين ومن رجالنا النقيب ابو احمد الحسين بن موسى شيخ بني هاشم الطالبيين والعباسيين في عصره ومن اطاعه الخلفاء والملوك في اقطار الأرض ورجعوا الى قوله وفي عمدة الطالب هو النقيب الطاهر ذو المناقب كان نقيب نقباء الطالبيين ببغداد قال الشيخ ابو الحسن العمري هو اجل من وضع على رأسه الطيلسان وجر خلفه رمحا واجل من جمع بينهما وكان قوي المنة شديد العصبية يتلاعب بالدول ويتجرأ على الامور ولاه بهاء الدولة قضاء القضاة مضافا الى النقابة فلم يمكنه القادر بالله وحج بالناس مرات أميرا على الموسم وعزل عن النقابة مرارا ثم اعيد اليها واسن واضر في آخر عمره وكان فيه مواساة لاهله قال ابو الحسن العمري حدثني الشريف ابو الوفاء محمد بن علي بن مسلطة البصري المعروف بابن الصوفي قال وكان أبوعم جدي لحا قال احتاج أبي أبو القاسم علي بن محمد وكانت معيشته لا تفي لعياله فخرج في متجر ببضاعة فلقي ابا احمد الموسوي ولم يقل ابو الوفاء اين لقيه فلما شكا له خف على قلبه وسأله عن حاله فتعرف بالعلوية والبصرية وقال خرجت في متجر فقال يكفيك من المتجر لقائي قال العمري فالذي استحسنت من هذه الحكاية قوله يكفيك من المتجر لقائي وكان لابي احمد مع الملك عضد الدولة سير لأنه كان في حيز بختيار بن معز الدولة فقبض عضد الدولة عليه وحبسه في قلعة بفارس وولى على الطالبيين ابا الحسن علي بن احمد العلوي العمري فبقي على النقابة اربع سنين فلما مات عضد الدولة خرج ابو الحسن الى الموصل واعيد الشريف أبو أحمد الى النقابة اهـ . ووصفه صاحب امل الامل بالسيد الجليل وقال عظيم الشأن في العلم والدنيا والدين اثنى عليه اصحابنا وغيرهم من المحدثين والمؤرخين وفي الرياض العالم الفاضل الكامل المعروف بالشريف ابو احمد الموسوي وقد تزوج بنت الناصر وكان نقيب النقباء ببغداد وسائر العراق وفي النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة انه كان سيدا عظيما مطاعا وكانت هيبته اشد هيبة ومنزلته ارفع المنازل عند بهاء الدولة ولقبه بالطاهر الاوحدي ذي المناقب وكان فيه كل الخصال الحسنة الا انه كان رافضيا هو واولاده على مذهب القوم اهـ . وما احقه بقول القائل :

وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

واليأس اروح للقلوب اذا ... كانت الى المطلوب لا تصل
ما ضر من يرضاك جنته ... ان حكمت فيه القنا الذبل
اعليت طرفي وهو منخفض ... وحميت ربعي وهو مبتذل
وبلغت بي في العز منزلة ... كل الورى عن مثلها نزل
فلأشكرنك ما مشت بفتى ... قدم وحنت للنوى ابل
وليهنك العيد الذي عزبت ... عنه الهموم واطبق الجذل
فاسعد به فالعز مؤتنف ... بقدومه والمجد مقتبل

وقال يهنئه بعيد النحر من قصيدة وهي من أول قوله :

دعني افلقل احشاء البلاد فما ... غضارة العيش الا من ذرى الاكم
حسب المعالي بأني نلت غايتها ... وانني زيرها من سائر الامم
وكيف لا تلهب الافلاك هاجرتي ... ومن زناد ابن موسى يعتلي ضرمي
من كالحسين اذا ما الخيل اطربها ... قرع الفوارس بالهندية الخذم
يأبى لك الله الا مثل عادته ... في حاسديك فدم في شكرها تدم
وفاهم البغي أجر العاملين به ... وزارع البغي يجني حوطة النقم
تهن يوما سقاك الله من يده ... غيثا تروض منه منبت النعم
واعقر بذا العيد آمال العداة لنا ... فانها بالردى أولى من النعم
بالشعر مفخر من قلت فضائله ... ومفخر الشعر ان حليته كلمي
لولاك لم أجز طرفي في سرارته ... ولا ادرت به للسامعين فمي

وقال يهنىء أباه بعيد الفطر من قصيدة وهي من أول قوله :

ويوم اختلسنا من يد الخدر لحظة ... وقد آذنتنا بالفراق الاصابع
عذرت امسك ابدي الاسى وهوحازم ... وصم على عذاله وهو سامع
وشم من الفتيان حصنت سرهم ... وسر الفتى ما بين جنبيه ذائع
سروا يسألون الدهر ما في غيوبه ... وليس لهم غير التجارب شافع
وليك ذعرت الهم عن كل بغية ... اسف الى امثالها واسارع
وانت الذي لو لم افض في ثنائه ... تحمل عني القول ما هو صانع
شديد ثبات الرأي بين مواطن ... رياح الخطوب بينهن زعازع
تقصت نهايات المعالي اصولها ... وساعفها فرع على النجم فارع
كريم اذا هز الرجاء عطاءه ... تقصر باع الغيث والغيث هامع
اذا بادروه المأثرات شأهم ... ودون المدى منهم طليح وضالع
ودون بلوغ الطالبين مكانه ... طريق على رب الحفيظة شاسع
وكم بحثوه عن خفايا غيوبه ... فشاعت معان تصطفيها المسامع
وما الناس الا واحد غير انهم ... تفاوت منهم في الفعال الطبائع
فداؤك من يتلو الندي ندامة ... وقد مرقت من راحتيه الصنائع
بعيد على الآمال لا يستخفه ... سؤال ولا يرجو عطاياه طامع
وقد علم الاقوام انك فيهم ... سنان الى قلب الملمات شارع
نضوت زمان الصوم عنك كما نضا ... رداء الحياء سبط من الروض يانع

مراثيه

رثاه ولداه المرتضى والرضي ورثاه أبو العلاء المعري ورثاه مهيار الديلمي وغيرهم فمن مرثية ولده الشريف المرتضى قوله كما في نسخة ديوانه المخطوط الموجود عندنا :

الا يا قوم للقدر المتاح ... وللايام تكثر من جراحي
ويا للملمة نزعت يميني ... وحصت بالقوادم من جناحي
الاقل للاخاير من قريش ... وسكان الظواهر والبطاح
هوى من بينكم جبل المعالي ... وعرنين المكارم والسماح
ولا تنتظروا مني ارتياحا ... فقد ذهب ابن موسى بارتياحي
لو أني ما لو أني عن مرادي ... وحال الدهر دون مدى اقتراحي
فلا دو تخب به ركابي ... ولا جو تهب به رياحي
فمن للخيل يقدمها مغذا ... ينازعن الاعنة كالقداح
ومن للبيض يولغها نجيعا ... من الاعداء في يوم الكفاح
ومن للحرب يوقد في لظاها ... اذا احتدمت انابيب الرماح
ومن لمسربل بالقدعان ... على وجل يذاد عن السراح
ومن للمال يعصي فيه بذلا ... اساطير العواذل واللواحي
ومن لمسوف بالوعد يلوي ... ومطرود عن الجدوى مزاح
هي الدنيا تجمجم ثم تأتي ... من الأمر المبرح بالصراح
تنيل عطية فترد أخرى ... وتطوي الجد في غبن المزاح
سلام الله تنقله الليالي ... ويهديه الغدو الى الرواح
على جدث تشبث من لؤي ... بينبوع العبادة والصلاح
خفيف الظهر من حمل الخطايا ... وعريان الصحيفة من جناح
مسوق في الأمور الى هداها ... ومدلول على باب النجاح
من القوم الذين لهم قلوب ... بذكر الله عامرة النواحي
بأجسام من التقوى مراض ... لمبصرها وأديان صحاح
بني الآباء قوموا فاندبوه ... بألسنة بما تثني فصاح
وان شئتم له عفرا فسلوا ... نفوس ذوي اللقاح عن اللقاح
اصابك كل منهمر دلوح ... وجادك كل مثقلة رداح
ورواك الغمام الجون يسري ... بطيء الخطو كالابل الرزاح
تراب طاب ساكنه فباتت ... تأرج منه انفاس الرياح

ومن مرثية ولده الشريف الرضي قوله من قصيدة تبلغ ٩٠ بيتا :

رسمتك حالية الربيع المرهم ... وسقتك سارية الغمام المرزم
قد كنت اعذل قبل موتك من بكى ... فاليوم لي عجب من المتبسم
ان ابن موسى والبقاء الى مدى ... اعطى القياد بمارن لم يخطم
ومضى رحيض الثوب غير مدنس ... وقضى نقي العود غير موصم
وحماه أبيض عرضه وثنائه ... ضم اليدين الى بياض الدرهم
ملأ الزمان منائحا وجرائحا ... خبطا بؤسى في الرجال وانعم
واستخدم الايام في اوطاره ... فبلغن ابعد غاية المستخدم
وغدت عرانين العلى واكفها ... من بين اجدع بعده او اجذم
يرمي المغارم بالتلاد وينثني ... ثلج الضمير كأنه لم يغرم
الواهب النعم الجراجل عادة ... من ذي يدين اذا سخا لم يندم
بيدي اغر يرد الوية القنا ... غب الوقائع يعتصرن من الدم
ويقول للنفس الكريمة سلمي ... يوم اللقاء ولا يقول لها اسلمي
هتف الحمام به فكان وصاته ... بذل الرغائب واحتمال المغرم
هل يورث الرجل الكريم اذامضى ... الا بواقي من على وتكرم
ملأت فضائلك البلاد ونقبت ... في الأرض يقذفها الخبير الى العمي
فكأن مجدك بارق في مزنه ... قبل العيون وغرة في ادهم
انعاك للخيل المغيرة شزبا ... خبط المغار بهن من لم يجرم
كالسرب اوجس نبأة من قانص ... فمضى يلف مؤخرا بمقدم

واليوم مقذ للعيون بنقعه لا يهتدي فيه البنان الى الفم
ومقاوم عرض الكلام يروده فيهن بين معضد ومسهم
اغضى لها المتشدقون وسلموا لهدير شقشقة الفنيق المقرم
بالرأي تقبله العقول ضرورة عند النوائب لا بكيف ولا لم
حمل العظائم والمغارم ناهضا ومضى على وضح الطريق الاقوم
رفد الملوك بحزم ابلج رأيه فلق لعاشية العقول النوم
فكأنما قرعوا القنا بعتيبة ولقوا العدى بربيعة بن مكدم
رقاء اضيان يسل شباتها حتى يعبر طبع سم الارقم
سبع وتسعون اهتبلن لك العدى حتى مضوا وغبرت غير مذمم
لم يلحقوا فيها بشأوك بعدما املوا فعاقهم اعتراض الازلم
الا بقايا من غبارك اصبحت غصصا واقذاء لعين اوفم
ان يتبعوا عقبيك في طلب فالذئب يعسل في طريق الضيغم
هل من اب كأبي لجرح ملمة اعيا وشعب عظيمة لم يلأم
ان الخطوب الطارقات فجعننا بحمى الأبي وجنة المستلئم
الطاهر ابن الطاهرين ومن يكن لاب الى جذم النبوة يعظم
من معشر تخذوا المكارم طعمة ورووا من الشرف الاعز الاقدم
من جائد او ذائد او عاقر او ماطر او منعم او مرغم
يتعاورون المكرمات ولادة من بين جد في المكرام وابنم
تلك الاسود فمن يجر فريسها ام من يمر بغابها المتأجم

ومن مرثية مهيار الديلمي قوله من قصيدة اولها:

كذا تنقضي الايام حالا على حال وتنقرض السادات باد على تالي
ولا كضريح امس هلنا ترابه على جسد باقي العلى في النقى بالي
على الطاهر ابن الطاهرين وانه لهالة بدر منه بل غاب رئبال
بأية نفس ليلة السبت روحت يد الموت لم تنقد لها قود اخلال
تباشرت الاملاك ليلا بقربه واصبح منها في قبيل وفي آل

ومنها مشيرا الى وقوع المطر عند موته:

سقينا به ميتا كما كان جاهه لدى الله حيا عام جدب وامحال
فلله نفس كان وقت ارتفاعها الى الله والغيث المنزل في حال
لئن بايعتنا المزن روحا بروحه لقد غبنتناه مع الثمن الغالي
قنوطا بني الحاجات ان نجاحها بلا كافل بعد الحسين ولا والي
اجموا المطايا انه عام قعدة وفي غير الاحوال تغيير احوال
قفوا فانفضوا ازوادكم حول قبره فلاحظ في حط عداه وترحال
أبا أحمد عودتني ان تجيبني فما وجه اعراض زوى وجه اقبال
بكيتك لليوم الشريق بنقعه وما رش فيه الطعن من دم اوصال
وعمياء من طرق الحجاج تلجلجت بأصوات خطاب وأفواه نقال
توسعت مع ضيق الخصام بفلجها وأوضحت منها كل لبس واشكال
وللأرض يحيا تربها وهو ميت وان لم يجدها صوب اسحم هطال
ولليلة الظلماء قمت سراجها على رجل قوال مع الله عمال
وبيت صلاة شدته فوقفته على دعوات صالحات واعمال
على كل مأمول سلامي فإنني يئست وماتت يوم موتك آمالي
وفي بالجوى قلبي وقصر منطقي فأكثر قولي فيك أيسر اعمالي
ومولاكم منكم على ما شرطتم وان بان عنكم في عموم واخوال

ومنها في ذكر ولديه المرتضى والرضي:

فيا ليث لا يعدم وفودك عادة بشبليك من عطف عليهم واسبال
فما مات من عاشا لسد مكانه ولا حضرا وموضع منك بالخالي

وقصيدة ابو العلاء المعري اولها:

اودى فليت الحادثات كفاف قال المسيف وعنبر المستاف

وهي مشهورة موجودة في ديوانه.

وكتب الاستاذ الجليل أبو سعد علي بن محمد بن خلف الى الشريف المرتضى بقصيدة يرثي بها أباه ويعزيه عنه كما في ديوان المرتضى أولها:

يا برق حام على حماك وغاير ان تستهل بغير ارض الحاير

ولم يذكر منها غير هذا البيت فأجابه المرتضى بقصيدة طويلة مذكورة في ديوان المرتضى.

الحسين بن موسى النحاس النخاس (خ ل)

في طريق الصدوق الى اسماء بنت عميس في خبر رد الشمس من رجال العامة مجهول.

الحسين بن موسى الهمداني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال كوفي وذكر في اصحاب الصادق ( ) الحسين بن موسى وقال كوفي والظاهر اتحادهما.

السيد حسين الموسوي الكركي

مضى بعنوان حسين بن حيدر الموسوي الكركي.

الحسين بن موفق

مر بعنوان الحسن مكبرا.

الحسين بن مياح المدائني

في الخلاصة مياح بالميم والمثناة التحتية المشددة والحاء المهملة روى عن أبيه قال ابن الغضائري انه ضعيف غال اهـ الخلاصة.

حسين الميبدي

مر بعنوان حسين بن معين الدين.

الميرزا حسين نائب الصور

توفي بالحائر سنة ١٣١٥.

عالم فاضل له ترجمة الباب الحادي عشر الى الفارسية.

الميرزا حسين النائيني المعاصر

مر بعنوان حسين بن عبد الرحيم.

الحسين بن ناجية الاسدي مولى كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق (ع).

الشريف حسين بن الشريف ناصر امير الحاج العراقي.

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائري فقال رب المفاخر الشريف حسين ابن الشريف ناصر وقال السيد نصر الله يمدحه:

يمينا لقد فاقت يمينكم البحرا ويسراكم أولت جميع الورى اليسرا
وازرى بنشر العنبر الورد نشركم ووجهكم قد اخجل الشمس والبدرا

وحجت اناس بعد يأس بيمنكم — وصلت بهام الشوس اسيافكم حمرا
ومهدتم سبل العـراق بهيبة — تدين الجبال الراسيات لها ذعرا
وقيدتم كل الانام بجودكم — على انكم ما زلتم مطلقي الاسرا
وحليتم ذا الدهر في عقد فخركم — وحليتم ما كان من عيشه مرا
ونلتم مقاما فيه طرف السهى سها — فما قيصر يوم الفخار وما كسرى
فيا ابن الهداة الغر من آل هاشم — عليهم صلاة الله طول المدى تترى
ويا ابن الصفا والمأزمين وزمزم — ويا ابن منى والخيف اعظم بها قدرا
ويا من اذا ما صال يوم اللقا حكت — عداه بغاث الطير اذ تلمح الصقرا
تبختر ببرد طرزته يد العلا — وزره الاقبال باليمن والبشرى
وسدد واسم واسمح وانتقم واسلمن لنا — وسدد وسخر واستطل واستزد شكرا
ولسنا نهني بالامـارة مثلكم — وكيف وقد نالت بسعدكم الفخرا
فأنت الحسين المحسن الحسن الذي — غدا صادقا في قلبه ساميا ذكرا
وأنت الشريف المرتضى الماجد الذي — مدائحه قد زانت النظم والنثرا
فلا زلت منصور اللوا يا ابن ناصر — اخي الجود ما جاد الحيا روضة خضرا

الشيخ حسين بن ناصر الكربلائي الخادم

وجدنا بخطه رسالة المقادير للشيخ حسام الدين بن درويش علي الحلي النجفي فرغ من نسخها ١٩ ربيع الأول سنة ١١١٠ ووجد بخطه مختصر مغني اللبيب لابن هشام ومن المحتمل ان يكون هو المختصر وفي آخر النسخة تمت الرسالة الشريفة يوم السبت ٢٣ شهر ذي الحجة سنة ١١٠٠ في البقعة المباركة الشريفة ارض كربلاء على يد الفقير الشيخ حسين بن ناصر عفى الله عنه وعن والديه وعن المؤمنين جميعا .

السيد عز الدين حسين ابن السيد ناصر الدين كمونة الحسيني النجفي

(وكمونة) ذكرت في السيد عبد الحسين بن علي .

كان المترجم نقيبا بالنجف على الاشراف ورأينا وثيقة عند بعض احفاده بخط جميل في النجف سنة ١٣٥٢ تاريخها سنة ٩٥٨ لا بأس بايرادها فإنها من الآثار التاريخية القيمة وهي هذه :

هذه حجة صحيحة شرعية ووثيقة صريحة مرعية يعرب مضمونها وينبىء مكنونها عن انه حضر بمحضر الشرع الشريف السيد الأجل رفيع القدر والمحل زبدة السادات الكرام وخلاصة النقباء العظام المستغني عن الاطناب في الالقاب السيد عز الدين حسين بن السيد ناصر كمونة وحضر معه الرجال المدعوون بجرو ومير علي ابنا حمزة بن معن الزرفاة وسحور ابن صالح بن حمزة المذكور وباعوه في عقد واحد وصفقة واحدة جميع الأرض المعروفة بالسلهوة الكائنة في جانب الزبيد العربي اصالة عن انفسهم ووكالة عن مطرود وجدوع ابني صالح بن حمزة المذكور بعد دعوى اخيهما سحور بن صالح المذكور الوكالة عنهما وشهادة السيد محمد بن احمد ونصر الله بن حسين على وفق دعواه عنهما يحيط بمجموع الأرض المذكورة ويحويها حدود اربعة : الحد الأول : شرقا ام الغزلان ويتم بالاشان الذي بين الأرض المذكورة وبين الطويلة متصلا الى الثريا ، والحد الثاني : قبلة ، تل الشجر ويتم بتل خفاجة ، والحد الثالث: غربا، أشان هور صيالة، والحد الرابع: شمالا، لممشى من هور صيالة الى ام الغزلان بجميع حقوقها ومتعلقاتها ومنسوبها ومضافاتها ومجرى مائها بثمن مبلغه ثلاثمئة وأربعون شاهية نصفه حفظا لاصله وضبطا لكميته مئة وسبعون شاهية سليمانية بيعا صحيحا شرعيا وشراء معتبرا مرعيا مشتملا على الايجاب والقبول الصحيحين الشرعيين الصادرين عن اهلها طوعا واختيارا خاليا عن كافة المبطلات لا غبن فيه ولا خيار وقبض البائعون المذكورون من المشتري المذكور جميع الثمن المسطور بالتمام والكمال ولم يبق لهم من ثمن المبيع المذكور عند المشتري المزبور حق ولا بعض حق ولا دعوى ولا طلبة وخلوا بينه وبين المبيع المزبور التخلية الشرعية فبموجب ذلك صارت السلهوة المذكورة ملكا من أملاك السيد المذكور وحقا من حقوقه يتصرف فيها تصرف الملاك في أملاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم من غير منازع ينازعه ولا معارض يعارضه ومهما كان من درك او استحقاق في المبيع المذكور فضمانه على البائعين المذكورين حيث يوجبه الشرع الشريف ويقتضيه .

جرى ذلك في الحادي والعشرون من شهر شوال سنة ٩٥٨.

شهود المجلس

السيد ناصر الدين بن حمزة ريان، الشيخ نعمة بن ابراهيم الخطيب السيد تاج الدين بن ابو الفتح، السيد سيف الدين بن ناصر الدين كمونة، السيد شرف الدين بن السيد ناصر الغوش، السيد سيف عن السيد حسن عياش ، الفقير صدر الدين بن محمد الحسيني ، وكذا شهد خشمان ابن محمد خليفة وكذا شهد فلاح بن ماجد آل شعلة ، اشهدت بصحة هذه الورقة وكتب محمد بن احمد المزيدي : من الشاهدين بما في هذه الوثيقة المباركة باقرار البائعين المذكورين الفقير عبد الحسن ابن عبدالله القطيفي ، شهد بصحة مضمونه وكتبه عنه وباذنه الفقير محمد اليعقوبي المجاور بالنجف، وفي أعلاها: صح ما تضمنته مطاوي هذه الوثيقة لدى العبد الفقير من العترة الطاهرة الحسينية من الشجرة الطيبة الفاطمية محمد بن محمد القاضي بمدائن بغداد المحمية والمشهدين الشريفين الغروية والحايرية والمفتي بالعراقين لا زالا محفوفين بالعناية الآلاهية .

الحسين بن نبهان الكوفي

في كتاب لبعض المعاصرين ان بعضهم نسب الى رجال الشيخ عده من اصحاب الامام الصادق (ع) والنسخ المعتمدة خالية منه .

الشيخ حسين نجف الكبير معاصر بحر العلوم

مر بعنوان حسين بن محمد بن نجفعلي .

الشيخ حسين النجفي من تلاميذ الشيخ راضي الفقيه النجفي

توفي قريبا من سنة ١٣٠٠ .

عالم فاضل له رسالة في المفاهيم والعموم والخصوص .

الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري

يروي عن ابيه نصر ويروي عنه احمد بن عيسى .

الحسين بن النضر الفهري

لا نعلم من أحواله شيئا سوى ان ابن شهراشوب أورد له في المناقب هذين البيتين :

ان النبي محمـدا ووصيـه — في كل سابقة هما اخـوان
قمران نسلهما النجوم فثاقب — منها وخاف خامد اللمعـان

الشيخ حسين نعمة العاملي الجبعي

توفي سنة ١٢٢٠ .

آل نعمة بيت علم قديم في جبل عامل يقطنون في جبع نبغ فيهم

الشيخ عبد الله بن الشيخ علي نعمة الفقيه الشهير والظاهر ان المترجم من اجداده ففي بعض التواريخ القديمة العاملية انه في سنة ١٢٢٠ توفي الشيخ حسين نعمة في جبع اهـ. والظاهر أنه كان من أهل العلم ولذلك صاحب التاريخ يذكر تاريخ وفاته ومنهم الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله نعمة وابنه الشيخ حسين مرا في بابيهما.

الحسين بن نعيم

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال يروي عن العياشي.

الحسين بن نعيم الصحاف الكوفي مولى بني أسد

في الخلاصة نعيم بضم النون وفتح العين المهملة.

قال النجاشي: الحسين بن نعيم الصحاف مولى بني اسد ثقة واخواه علي ومحمد رووا عن أبي عبدالله (ع) قال عثمان بن حاتم بن منتاب قال محمد بن عبدة عبد الرحمن بن نعيم الصحاف مولى بني اسد أعقب وأخوه الحسين كان متكلما مجيدا له كتاب بروايات كثيرة فمنها رواية ابن أبي عمير اخبرنا محمد بن محمد حدثنا الحسين بن حمزة الحسيني قالا حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن نعيم به وذكر الشيخ في رجاله الحسين بن نعيم الصحاف الكوفي في رجال الصادق (ع) وفي الفهرست الحسين بن نعيم الصحاف له كتاب رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن ابي عمير عنه.

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن نعيم الثقة برواية ابن أبي عمير عنه والفارق بينه وبين من سبق القرينة وزاد الكاظمي رواية عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن محبوب وحماد بن عثمان عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن محبوب عنه عن علي بن يقطين ورواية عثمان بن عيسى ومحمد بن سنان وزياد القندي عنه ورواية احمد بن مهران عن محمد بن علي عنه.

علم الدين الحسين النقيب الطاهر من ذرية زيد الشهيد

ولد سنة ٥٠٩ وتوفي سنة ٥٩٣ ببغداد ودفن بمقبرة عبد الله ظاهر سور بغداد.

في غاية الاختصار هو من ذرية زيد الشهيد كان شيخا مهيبا وقورا فاضلا شاعرا مجيدا مكثرا قدم بغداد ومدح المقتفي والمستنجد والمستضيء والناصر وله ديوان شعر محتو على اشعار كثيرة قلده الناصر نقابة الطالبيين بمدينة السلام في سنة ٥٨٩ ولم يزل على ولايته الى ان عزل في سنة ٥٩٣ فلازم منزله الى ان مات في السنة المذكورة بعد عزله بعشرين يوما ودفن بمقبرة عبد الله ظاهر سور بغداد، قال ابن انجب اخبرني ولده النقيب الطاهر قطب الدين (حسين ابن مجد الدين حسين بن الحسين المترجم) ان مولد ابيه الطاهر علم الدين في سنة ٥٠٩ ومن شعره ما كتب به الى المستضيء بن المستنجد:

لهو الهوى اعرضت او لم تعرض ... ونقضت عهد الود او لم تنقض
قضي الغرام على محبك والجوى ... أبدا ولن ترضى عليه بما قضي
رحل الشباب وكان من شيع الهوى ... وعلقت منه ببغية المتبرض
ولقد سئمت العيش لولا انه ... افضى الى مدح الامام المستضي

ومن شعره:

اشكو الى الليل التمام صبابتي ... ومدامعي وتصاعد الانفاس
وأود لو ان الظلام يدوم لي ... فبذاك انسى لا بلقيا الناس
يا حبذا الشكوى اليه فإنه ... من اكتم الندماء والجلاس

ومن شعره أيضاً:

اصبر على كيد الزما ... ن فما يدوم على طريقه
سبق القضاء فكن به ... راض ولا تطلب حقيقه
كم قد تغلب مرة ... وأراك من سعة وضيقه
ما زال في أولاه والا ... خرى على هذي الخليقه

ومن شعره يمدح عز الدين نجاحا الشاربي الناصري:

من مبلغ عني الأمير ابا الـ ... ـيمن نجاحا ذا الجود والكرم
والمتصدي لكل مكرمة ... والمتحلي بأحسن الشيم
والاريحي الذي شمائله ... تدعو اليه طوائف الامم
والحافظ العهد للولي وان ... طال المدى والوفي بالذمم
وفارس الخيل للهياج وحا ... ميها اذا ما الوطيس منه حمي
والثابت الجأش حين ترعد من ... خوف المنايا فرائص الهمم
والصائب الرأي والقلوب بلا ... لب ومبدي غرائب الحكم
والواهب السابقات والخرد الـ ... ـبيض حسانا ومانح النعم
اليك عز الورى اشتكائي من الـ ... ـدهر حادثات شديدة الالم
وغادرتني خطوبه بأذى الـ ... ـبأساء والصبر ظاهر العدم
وكنت ارجو في جنب ملككم ... اني احظى بأوفر النعم
فانشر هداك الآله ما طوت الا ... يام عند الايام من حرم
فلي حقوق الولاء وهو الذي ... يبنى عليه وحرمة الرحم

السيد حسين النهاوندي

من علماء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ولا نعرف من أحواله شيئا.

توفي سنة ١١٧٤.

السيد حسين ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الموسوي الجزائري صاحب الانوار النعمانية

كان عالما فاضلا ولا نعلم من أحواله شيئا.

الحسين بن نوف الناعطي

(الناعطي) نسبة الى ناعط بالطاء المهملة حي من همدان ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام علي (ع).

المولى الحاج حسين النيشابوري المكي

في الرياض كان فاضلا عالما فقيها محدثا وهو من مشاهير العلماء وله تلاميذ فضلاء وكان يجاور بيت الله الحرام وكان مقاربا لعصرنا وله الآن سبط او ولد ساكن بمكة المعظمة وكان من الاخيار يروي عن السيد الامير شرف الدين علي الشولستاني النجفي وعن الامير السيد حسن الرضوي القايني اهـ. ويروي عنه اجازة المولى نوروز علي التبريزي.

السيد أبو عبد الله الحسين بن الهادي بن الحسين الحسيني الشجري

في فهرس منتجب الدين فاضل واعظ محدث.

الحسين بن هاشم

في التعليقة : يظهر من كتاب طلاق الكافي معروفيته والظاهر انه الحسين بن أبي سعيد المكاري .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين بن هاشم برواية فضالة عنه وروايته هو عن ابن مسكان .

الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكاري أبو عبد الله

مضى بعنوان الحسن .

الشيخ أبو عبد الله جمال الدين الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي

(السوراوي) مر الكلام على هذه النسبة في ج ٢٤ ونهر سورا يشبه به بياض الصبح لصفائه وبياض مائه .

الموصوفون بابن رطبة والسوراوي

(منهم) الحسين بن أحمد السوراوي وهو غير المترجم كما مر في ترجمته (ومنهم) الموافق للمترجم في كل ما مر سوى ابدال الحسين بالحسن ومر في بابه وانه متحد مع المترجم وصحف اسم احدهما بالآخر ويحتمل انهما اخوان ومنهم الحسين ابن رطبة السوراوي ذكره في أمل الآمل بهذا العنوان ثم قال ويأتي ابن هبة الله بن رطبة والظاهر الاتحاد وفي الرياض الحق الاتحاد اذ هما في درجة واحدة والنسبة الى الجد شائعة قال ويظهر من اجازة الشيخ حسين ابن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطار ابادي ان الشيخ حسين بن هبة الله بن رطبة المترجم في درجة واحدة مع الشيخ ابي البقاء هبة الله ابن نما الربعي الحلي لكن ابن رطبة يروي عن الشيخ ابي علي ابن الشيخ الطوسي بلا واسطة وهبة الله بن نما يروي عنه بتوسط ابن طحال اهـ.

اقوال العلماء فيه

في فهرست منتجب الدين: الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي فقيه صالح كان يروي عن الشيخ ابي علي الطوسي وفي أمل الآمل الحسين بن رطبة السوراوي فاضل يروي عن ابي علي الطوسي ويأتي ابن هبة الله بن رطبة والظاهر الاتحاد اهـ. ثم ذكر ما في فهرس منتجب الدين ناسبا له اليه وجزم صاحب الرياض ايضا بالاتحاد اهـ. ثم ذكر ما في فهرس منتجب الدين ناسبا له اليه وجزم صاحب الرياض ايضا بالاتحاد لانهما في درجة واحدة والنسبة الى الجد شائعة وقال : الشيخ الفقيه حسين بن رطبة السوراوي من أجلاء طائفة الامامية وفقهائهم وسيجيء بعنوان الحسين بن هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي ثم قال الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين بن الشيخ جمال الدين هبة الله بن الحسين ابن رطبة السوراوي كان من أكابر مشايخ أصحابنا وفي مستدركات الوسائل الفقيه الجليل الموصوف في الاجازات بكل جميل .

مشايخه

يروي عن الشيخ أبو علي ولد الشيخ الطوسي واسمه الحسن بن محمد بن الحسن صرح بروايته عنه الشيخ منتجب الدين وصاحبا الامل والرياض وغيرهم .

تلاميذه في الرواية

في الرياض يروي عنه جماعة من العلماء (١) عربي بن مسافر العبادي استاذ ابن ادريس (٢) الشيخ ابراهيم الصنعاني (٣) محمد بن ابي البركات هكذا في موضع من الرياض وفي موضع آخر يروي عنه محمد بن أبي البركات بن ابراهيم الصنعاني فقد وقع تحريف في احدى العبارتين (٤) السيد موسى بن طاوس والد رضي الدين علي بن طاوس صاحب الاقبال ذكر رواية هؤلاء عنه صاحب الرياض (٥) السيد أبو الحسن علي بن العريضي الحسيني ففي الرياض في اجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد ابن شدقم المدني ان أبا الحسن علي بن العريضي الحسيني يروي عن الحسين بن رطبة عن ابي علي المفيد ولد الشيخ الطوسي (٦) الشيخ رشيد الدين أبو البركات العبداد بن جعفر بن محمد بن علي بن خسرو الديلمي كما يظهر من بعض نسخ فهرس الشيخ الطوسي (٧) الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي كما في اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني للمولى محمد أمين الاسترابادي وكما في آخر الخلاصة للعلامة (٨) الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن المشهدي الحائري كما في المزار الكبير للشيخ محمد المذكور فإنه قال فيه وأخبرني عاليا الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة رضي الله عنه عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي وكما في اجازة الشيخ حسين بن حماد الليثي محمد بن نعيم المطار ابادي ذكر رواية الواسطي للشيخ نجم الدين خضر بن محمد نعيم المطار ابادي. ذكر رواية هؤلاء عنه من الخامس الى الآخر صاحب الرياض (٩) موفق الدين أبو كامل منصور بن علي بن خشرم (١٠) ابوه علي بن خشرم يرويان عنه اجازة كما عن مجموعة خط الشهيد بتاريخ ٥٥٧ .

الحسين بن هبة الله بن رطبة

مر بعنوان الحسن.

الحسين بن هذيل

مر في الحسين بن مهران قول الشيخ في الفهرست الحسين بن الهذيل له روايات . الحسين بن مهران له كتاب رواهما حميد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عنهما .

الحسين بن الهيثم

في طريق الصدوق الى حفص بن غياث غير مذكور في كتب الرجال .

المولى حسين الواعظ التستري

عالم فاضل واعظ من تلاميذ السيد محمد المجاهد بن السيد علي الطباطبائي الحائري المتوفى سنة ١٢٤٢ له جامع المسائل من فتاوى استاذه المذكور .

المولى كمال الدين حسين الواعظ الكاشفي

مر بعنوان حسين بن علي الكاشفي

الحسين الوراميني

مر في ج ١ ص ٥٦٠ من الطبعة الأولى عند الكلام على ورامين قول

السمعاني في انسابه: كان في زماننا في ورامين رئيس متمول يعمر الحرمين وينفق الاموال عليهما وابنه الحسين الوراميني ممن كان يكثر الحج ويرغب في الخير والصدقة غير انه متشيع غال في ذلك اهـ.

الحسين بن وفادار

مر بعنوان الحسين بن فادار لعل الصواب ما هنا اي صاحب الوفا .

الحسين بن الوليد

وقع في طريق الصدوق في باب نوادر الميراث من الفقيه .

ابو محمد الحسين بن يحيى

توفي ٢٥ شهر ربيع الأول سنة ٦٠٤ ودفن في مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام .

فيما كتبه الدكتور مصطفى جواد البغدادي في مجلة العرفان م٢٦ ص٢٧ ما لفظه كان شيخا من أعيان الكتاب في الدولة العباسية كثير الفضل تولى كتابة نهر عيسى الذي كان يستمد من الفرات فوق الفلوجة ويصب في دجلة بشعبتين وكانت كتابة هذا النهر من الرتب الكبيرة اهـ.

الحسين بن يحيى بن الحسين الرسي العلوي

هو من العلويين الذين ظهروا باليمن قال المسعودي في مروج الذهب كانت وفاة أبيه يحيى بن الحسين الرسي بعد ان قطن بمدينة صعدة من ارض اليمن في سنة ٢٧٨ وقام بعده ولده الحسين بن يحيى .

الحسين قاضي المدينة وخطيبها بن يحيى المدعو بركات بن الحسين صاحب صدقات النبي ﷺ بن عبد الله الأزرق بن محمد المعمر بن أحمد الحربي بن الحسين عضارة بن عيسى مؤتم الاشبال بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

لا نعلم من حاله شيئا سوى وصف صاحب عمدة الطالب له بقاضي المدينة وخطيبها .

السيد حسين بن يحيى بن الحسين بن مانكديم الحسيني

في فهرس منتجب الدين صالح محدث اهـ. وفي الرياض سيجيء السيد أبو الفضائل الرضا بن أبي طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسيني والظاهر انهما ابناء عم واما تحقيق لفظة مانكديم فلم اجده في الكتب المتداولة ولعلها لفظة اعجمية في لسان الفرس القديم او من لغات اهل الري ودار المرز وسيجيء لفظ مانكديم في باب الزاي وغيره كثيرا اهـ.

الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي

في التعليقة يروي عنه الصدوق مترضيا .

الحسين بن يحيى الكرخي البجلي مولى

في كتاب لبعض المعاصرين عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (ع) اهـ. ولا ذكر له في منهج المقال ولا يعتمد على ضبط الناقل فليراجع .

المولى الحاج حسين اليزدي

ووجدت في مسودة الكتاب زيادة وصفه بالاردكاني .

في الرياض متكلم جليل ماهر فاضل عالم عظيم القدر من علماء دولة الشاه عباس الأول الصفوي ومن بعده وصار اولا مدرسا بالمشهد المقدس الرضوي ثم جعل في آخر عمره مدرسا بمدرسة المعصومة بقم وسئل عن جعله مدرسا بمدرسة المعصومة بقم بعد ان كان مدرسا بالروضة المقدسة الرضوية فقال ان العبد اذا صار شيخا هرما يجعل خادما للحرم ويصير محرما لهم .

مشايخه

في الرياض كان من اجلاء تلاميذ الشيخ البهائي .

تلاميذه

في الرياض له تلاميذ فضلاء منهم (١) المولى محمد مؤمن بن شاه قاسم المشهدي (٢) المولى محمد حسين الهراتي وامثالهما (٣) المولى خليل ابن الغازي القزويني (٤) في الذريعة ان من تلاميذه السيد كمال الدين شاه فتح الله بن هبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني السلامي الشامي الشيرازي اللاري صاحب كتاب البديع في علم البديع .

مؤلفاته

في الرياض : له من الملفات (١) شرح على خلاصة شيخه البهائي لم يتم ولذلك شرحه ثانيا تلميذه الامير محمد شرف الدين الطباطبائي الشيرازي ولكن وجدت في مسودة الكتاب ان له شرح خلاصة البهائي وللبهائي تقريض على الشرح (٢) شرح التجريد للمحقق الطوسي وهو شرح كبير (٣) شرح على اثبات الواجب للعلامة الدواني ثم قال ولعلها من مؤلفات الحاج محمود الزماني .

تنبيه

ذكر الذهبي في ميزانه في ترجمة الحسن بن الحسين العرني ما صورته: الحسن بن الحكم الحيري حدثنا حسن بن حسين العرني حدثنا حسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن النبي ﷺ قال يصلي قائما فإن لم يستطع صلى جالسا الحديث . اخرجه الدارقطني وهو حديث منكر وحسين بن يزيد لين أيضاً اهـ. قال ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة الحسن بن الحكم ما صورته: الحسن بن الحكم عن الحسن بن أبي الحسين عن الحسين بن يزيد عن جعفر الصادق (ع) قال ابن القطان لا يعرف والصواب انه الحسين بضم اوله وزيادة المثناة التحتية وشيخه هو الحسن بن الحسين العرني وشيخ العرني الحسين بن زيد بفتح الزاي وقد ساق صاحب الميزان الحديث المشار اليه هنا في ترجمة العرني فكأنه وقع فيه لابن القطان تصحيف في ثلاثة اسماء متوالية اهـ. وهي الحسين بن الحكم صحف بالحسن والحسن بن الحسين صحف بالحسن بن ابي الحسين والحسين بن زيد صحف بالحسين بن يزيد فعليه الحسين بن يزيد هنا لا وجود له .

الحسين بن يزيد السوراني

هو ابن محمد بن يزيد المتقدم .

الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي نوفل النخع مولاهم كوفي ابو عبد الله

قال النجاشي : كان شاعرا أديبا وسكن الري ومات بها وقال قوم من القميين انه غلا في آخر عمره والله أعلم وما رأينا له رواية تدل على هذا له كتاب التقية اخبرنا ابن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله

ابن جعفر الحميري حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي به وله كتاب السنة اهـ. قال العلامة في الخلاصة بعد نقل ما مر عن النجاشي وأنا عندي توقف في روايته لمجرد ما نقله عن القميين وعدم الظفر بتعديل الاصحاب له وذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا (ع) الحسين بن يزيد النخعي يلقب بالنوفلي وفي الفهرست الحسين بن يزيد النوفلي له كتاب اخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنه (أقول) قد علم ان القميين كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا فنبستهم احد الى الغلو لا يعتنى بها. وفي التعليقة قوله كان شاعرا أديبا يؤخذ مدحا مضافا الى كونه كثير الرواية سديدها مقبولها ورواية جمع من القميين عنه مثل ابراهيم بن هاشم وغيره بل أكثروا من الرواية عنه الى غير ذلك من امارات الجلالة والقوة الموجودة فيه ويظهر في ابراهيم بن هاشم ما ينبه على الاعتماد به ومر في اسماعيل بن ابي زياد ما يشير الى اعتماد تام عليه ويؤيده رواية الاجلاء عنه منهم الحسن بن علي الكوفي اهـ.

التميز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بن يزيد النوفلي برواية ابراهيم بن هاشم ورواية احمد بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عنه. وعن جامع الرواة انه نقل رواية ابن اخيه موسى بن عمران النخعي والياس ابن معروف ومحمد بن احمد بن يحيى والحسن بن علي الكوفي وصالح بن ابي حماد وابي محمد الرازي وعلي بن ابراهيم بن هاشم عنه ويتميز ايضاً بروايته عن السكوني فإنه أكثر رواياته عنه وقد روى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة واليعقوبي والحسين بن المختار وغيرهم.

الحسين بن يسار

مضى بعنوان الحسين بن بشار.

الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ جواد نجف التبريزي الأصل النجفي المولد والمسكن والمدفن

توفي بعد سنة ١٣١٨.

كان عالما فاضلا تقيا صالحا مدرسا خلف جده الشيخ جواد في امامة الجماعة وكثر اقتداء الناس به وكان أبوه توفي في حياة جده كما قدمناه في ترجمة جده عاصرناه ورأيناه في النجف الاشرف ايام اقامتنا بها وكان يدرس في كتاب المدارك.

الشيخ حسين بن جمال الدين يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي العينائي.

في أمل الآمل الشيخ حسين بن جمال الدين يوسف بن خاتون العاملي العينائي فاضل عالم صالح فقيه معاصر اهـ. هكذا في النسخة المطبوعة وفي نسخة عندي مخطوطة عالم فاضل صالح محقق مدقق تقي ورع معاصر قرأ على الفقير واجزته. له كتاب وسيلة الغفران في عمل شهر رمضان وقطعة من شرح المختصر (أقول) وسيلة الغفران هذا جيد حسن الترتيب أوله الحمد لله الذي جعل الصوم جنة من النار وخصه من بين سائر عباداته بنسبته اليه فقال الصوم لي وأنا أجزي عليه الى أن قال اما بعد فيقول العبد المفتون حسين بن جمال الدين الشهير بابن خاتون لما رأيت ادعية شهر رمضان وأعماله وفضيلته وسننه الموجودة في كتب أصحابنا التي وصلت الينا في هذا الآن غير جيدة الترتيب بل ولا يشتمل كتاب منها على جميع ذلك احببت ان اجمع ما وصل الينا من ذلك وأرتبه ترتيبا يسهل تناوله الى ان قال ورتبته على مقدمة وفصول اثني عشر وخاتمة اهـ. رأيت منه نسختين بين كتب اقاربنا في جبل عامل احداهما ناقصة من أولها والأخرى من آخرها ورأيت غيرهما ووجد منقوشا على صخرة من رخام في احدى الحجر المجاورة للمشهد المعروف بمشهد شمع ما صورته:

حجرة بل نزهة للناظرين ... غرفة مبنية للزائرين
في حمى شمعون زادت رفعة ... اذ له فضل وسر مستبين
أيها الزوار طبتم أنفسا ... فاقصدوها نعم دار المتقين
جاء في التاريخ عز كامل ... ادخلوها بسلام آمنين

بنيت بأمر الشيخ حسين خاتون سنة ١٠٩٩ وكأنه هو صاحب الوسيلة والله أعلم.

المولى حسين بن يوسف الهروي.

كان موجودا قبل أوائل المائة العاشرة فاضل له ترجمة اربعين حديثا من قصار كلمات امير المؤمنين (ع) وشرح كل واحدة منها برباعية فارسية.

المولى حشري التبريزي

فاضل صوفي أديب شاعر عصره مقارب لعصر صاحب الرياض له تذكرة الأولياء مطبوع. في الرياض في ترجمة سلار بن عبد العزيز الديلمي ما لفظه: وليعلم ان المولى حشري التبريزي الصوفي الشاعر المقارب عصره لهذه الاعصار قال في كتاب تذكرة الاولياء الذي وضعه لذكر الاولياء والعلماء والصلحاء والاكابر والمشاهير المدفونين في تبريز ونواحيها وبيان المقابر والمشاهد فيها ان سلار بن عبد العزيز الديلمي مدفون في قرية خسروشاه من قرى تبريز اهـ.

الحصكفي

اسمه يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد.

تنبيه

في التعليقة المطبوعة بهامش منهج المقال: الحصين بن أبي الحصين (ابي الحسين) روى عنه الحسين بن سعيد وفيه ما مر في الفائدة الثالثة (اي من انه يشير الى الوثاقة) ومع ذلك يظهر من روايته كونه شيعيا مخلصا لأبي جعفر (ع) وترحم عليه في روايته مرتين ولعله احد المذكورين اهـ. وقال ابو علي في منتهى المقال نقلا عن التعليقة: الحصين بن الحصين هو أبو الحصين بن الحصين وقد وقع في التهذيب اشتباه ويدل عليه ان الكليني في الكافي روى تلك الرواية هكذا اهـ. فما في هامش منهج المقال يخالف ما في منتهى المقال كما ترى وهو غريب وكيف كان فالحصين بن أبي الحصين او الحصين بن الحصين لا وجود له وانما أبو الحصين بن الحصين الحصيني وهو الذي مرت ترجمته في ج ٦ وان الذي كان وجد الحصين بن أبي الحصين أو الحصين بن الحصين في سند بعض الروايات في التهذيب فهو اشتباه والصواب ابو الحصين بن الحصين كما في الكافي.

الحصين بن تميم الحميري.

ذكره نصر في كتاب صفين في جملة من أصيب من أصحاب الامام علي بن أبي طالب (ع).

حصين بن جندب (١) بن عمرو بن الحارث بن مالك بن وحشي بن ربيعة بن منبه (٢) بن يزيد بن حرب بن علة (٣) بن جلد (٤) بن مالك ابن ادد (٥) بن مذحج (٦) ابو ظبيان الجنبي المذحجي الكوفي

مات سنة ٩٠ قاله ابن سعد وعن جامع الأصول مات بالكوفة سنة ٩٠ وقيل سنة ٨٩ عن ابن ابي عاصم وعن تهذيب الكمال قيل سنة ٥ أو ٦ و٩٠.

نسبته

(ظبيان) عن جامع الأصول قيل بكسر الظاء المعجمة واكثر اصحاب اللغة والحديث على الفتح (الجنبي) بفتح الجيم وسكون النون وآخره الباء الموحدة نسبة الى جنب قبيلة من اليمن عن لب اللباب وقال ابن سعد في الطبقات: يقال لستة من ولد يزيد بن حرب جنب منهم منبه بن يزيد اهـ. وظاهره ان الجنبي نسبة الى ابي القبيلة منبه بن يزيد الذي يقال له جنب وفي أنساب السمعاني الجنبي نسبة الى جنب قبيلة ينسب اليها جماعة من حملة العلم قال وذكر المبرد في كتاب مختصر نسب عدنان وقحطان جنبا عدة قبائل وهم العلى وسنجان وشعران وهفان ومنبه والحارث بنو يزيد بن حرب بن علة وهؤلاء الستة يقال لهم جنب، قال:

(١) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال (٢) بوزن اسم الفاعل من نبه (٣) بضم العين وفتح اللام المخفضة (٤) بفتح الجيم وسكون اللام (٥) بضم الهمزة وفتح الدال (٦) بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء

انكحها فقدها الاراقم من جنـ ـب وكان الحباء من أدم

وانما سموا جنبا لانهم كانوا منفردين اولا فلما اجتمعوا صاروا قبيلة وقوي بعضهم ببعض وقيل هو بطن من مذحج وهم بنو منبه بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك وهو مذحج وانما قيل لهم جنب لانهم جانبوا اخاهم صدا وخالفوا سعد العشيرة اهـ.

اقوال العلماء فيه

هو من التابعين قال الشيخ في رجاله في اصحاب الامام علي (ع) الحصين بن جندب يكنى أبا ظبيان الجنبي كوفي وعن رجال البرقي ابو ظبيان الجنبي في اصحاب علي من اليمن اهـ. وعن جامع الأصول ابو ظبيان الجنبي المذحجي من أهل الكوفة تابعي مشهور الحديث اهـ. وفي طبقات ابن سعد له احاديث وكان ثقة وفي تهذيب التهذيب قال ابن معين والعجلي وأبو زرعة والنسائي والدارقطني ثقة وذكره ابن حيان في الثقات وفي تاريخ دمشق حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبي الكوفي ذكر في غزوة قسطنطينية سنة ٥٠ وقال يحيى بن معين ليس في الدنيا (يعني من المحدثين) ابو ظبيان الا هذا الواقدي انه غزا مع يزيد بن معاوية ورجل يروي عنه مسعر.

من يروي عنهم

قال ابن سعد في الطبقات روى أبو ظبيان عن علي وابي موسى الاشعري وأسامة بن زيد وعبد الله بن عباس. وعن جامع الأصول سمع عليا وعمارا وأسامة بن زيد. وفي انساب السمعاني يروي عن ابن ابي طالب وابن عباس وابن مسعود وفي تاريخ دمشق روى عن جرير بن عبد الله البجلي وفي تهذيب التهذيب روى عن عمر وعلي وابن مسعود وسلمان واسامة بن زيد وعمار وحذيفة وأبي موسى وابن عباس وابن عمر وعائشة وغيرهم ومن التابعين عن علقمة وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ومحمد بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم ثم حكى عن عباس الدوري عن ابن معين ان أبا ظبيان الذي روى عن عمر غير أبي ظبيان الذي يروي عن علي.

الراوون عنه

في تهذيب التهذيب: عنه ابنه قابوس وأبو اسحاق السبيعي وسلمة ابن كهيل والاعمش وحصين بن عبد الرحمن وأبو حصين وعطاء بن السائب وسماك بن حرب وعدة.

حديثان من طريقه

(١) في طبقات ابن سعد: اخبرنا الفضل بن دكين حدثنا حنش بن الحارث عن قابوس بن حصين بن جندب عن أبيه رأيت عليا يبول في الرحبة حتى ارغى بوله ثم يمسح على نعليه ويصلي اهـ. وفي هذا الحديث ان عليا (ع) لم يكن ليبول في الرحبة بحيث يراه الناس ويرون رغوة بوله. وقوله ثم يمسح على نعليه ويصلي المراد به مسح الوضوء ولعله مسح وادخل يده تحت الشراك على ان الصادق (ع) كذب أبا ظبيان في هذا الحديث لكن بابداله نعليه بالخفين. روى الشيخ في التهذيب في باب زيادات الطهارة عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد بن عثمان عن محمد بن النعمان عن أبي الورد قلت لأبي عبدالله (ع) ان أبا ظبيان حدثني انه رأى عليا أراق الماء ثم مسح على الخفين فقال كذب أبو ظبيان اما بلغك قول علي فيكم سبق الكتاب الخفين فقلت فهل فيهما رخصة قال لا الا من عدو تتقيه أو ثلج تخاف على رجليك اهـ. (٢) في تاريخ دمشق: روى المترجم عن جرير بن عبدالله قال رسول الله ﷺ من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.

هل هو من شرط كتابنا

ليس بيدنا ما يدل على انه من شرط كتابنا سوى عد الشيخ له من اصحاب علي (ع) وروايته عنه.

(تنبيه) ذكر ابن حجر في الاصابة حصين بن جندب أبو جندب وانه روى عنه ابنه جندب وهو غير صاحب الترجمة لانه يكنى بأبي ظبيان لا بأبي جندب والراوي عنه ابنه قابوس وذاك صاحبي وهذا تابعي.

الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي.

توفي سنة ٣٣ وقيل ٣١ وقيل ٣٢ وقيل ٣٠.

والموجود في الاستيعاب وأسد الغابة والاصابة وذيل المذيل للطبري الحصين بن الحارث بن المطلب الخ كما ذكرناه ولكن في كامل ابن الاثير كما يأتي الحصين بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو منه غريب مع ذكره له في أسد الغابة ابن الحارث بن المطلب وكذلك في كتب الرجال لاصحابنا الحصين بن الحارث ابن عبد المطلب وهو اشتباه فالصواب انه ابن المطلب اخي هاشم لا ابن عبد المطلب بن هاشم فالمطلب لما توفي اخوه هاشم كان ابنه شيبة الحمد الملقب بعبد المطلب بالمدينة عند امه سلمى فامتنعت من تسليمه لعمه المطلب فجاء وأخذه خلسة واركبه خلفه فكان اذا سئل عنه يقول هذا عبدي فاشتهر بعبد المطلب وكما وقع الاشتباه فيه وقع الاشتباه في اخيه عبيدة فقيل عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وانما هو ابن

الحارث بن المطلب وذلك لاشتهار عبد المطلب دون المطلب .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) فقال الحصين بن الحارث بن عبد المطلب وقال ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ٣٣ فيها توفي الطفيل والحصين ابنا الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف شهدا بدرا واحدا وقيل ماتا سنة ٣١ وقيل ٣٢. وفي الاستيعاب الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي هو اخو عبيدة بن الحارث شهد بدرا وأخواه عبيدة والطفيل ابنا الحارث فقتل عبيدة ببدر شهيدا ومات الحصين والطفيل جميعا سنة ٣٠ . وفي أسد الغابة حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي اخو عبيدة والطفيل شهد بدرا هو وأخوه فقتل عبيدة بها شهيدا قال ابن اسحاق وقال عبيد الله بن أبي رافع شهد الحصين مع علي بن أبي طالب (ع) مشاهده وقد اخرجه ابو موسى على ابن منده فقال حصين بن الحارث. ذكر ابو الوفاء البغدادي عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه قال نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة والطفيل والحصين بني الحارث اخرجه الثلاثة وأبو موسى . وفي الاصابة حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي اخو عبيدة ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا وروى عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس انه نزل فيه (الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة) الآية. ويقال نزلت فيه فمن كان يرجو لقاء ربه الآية . قال أبو عمر مات سنة ٣٣ وقيل قبل ذلك ، وروى الطبراني من طريق عبيد الله بن أبي رافع انه شهد صفين مع علي والاسناد الى عبيد الله ضعيف وللحصين هذا ولد ذكره المرزباني في معجم الشعراء اهـ. وأبو عمر الذي نقل عنه تاريخ وفاته هو صاحب الاستيعاب مع ان المذكور فيه كما مر انه مات سنة ثلاثين ومع فرض ضعف السند الى عبيد الله فلم يكن الحصين ليتخلف عن علي بصفين وقال الطبري في ذيل المذيل الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف اخو عبيدة والطفيل ابني الحارث توفي سنة ٣٢ بعد اخيه الطفيل بأشهر وقد شهد الحصين بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

الحصين بن حذيفة العبسي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) .

حصين بن الذيال الجعفي الكوفي

(الذيال) بالمثناة التحتية من الاسماء العربية وما يوجد في بعض النسخ بالموحدة الظاهر انه تصحيف .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) .

حصين بن زياد الحنفي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) .

حصين بن عامر أبو الهيثم الكلبي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) .

حصين بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق (ع) وقال اسند عنه اهـ. وهو والد بسطام بن حصين المتقدم في بابه ومر هناك قول النجاشي كان بسطام وجها في أصحابنا وأبوه وعمومته وهم بيت في الكوفة من جعفي يقال لهم بنو أبي سبرة وكونه وجها ان لم يفد توثيقا أفاد حسنا ومر في اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي ان المترجم دخل على الامام الصادق (ع) فأدناه وسأله عن مخلفي اخيه اسماعيل فقال نحن جميعا بخير ما بقي لنا مودتكم فقال يا حصين لا تستصغرن مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما أستصغرها ولكن احمد الله عليها وفي ذلك ما يشير الى انه من المقربين الخلص .

حصين بن عبد الرحمن السلمي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام علي بن أبي طالب (ع) .

حصين بن عمير الهمداني الكوفي المشعاري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام علي بن الحسين عليهما السلام (والمشعاري) كأنه نسبة الى ذي المشعار وهو لقب لرجلين احدهما مالك بن نمط الهمداني الخارفي الصحابي والآخر حمزة بن ايفع الناعطي الهمداني هاجر زمن عمر الى الشام كما في القاموس .

حصين الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق (ع) وقال روى عنه ابن بكير.

الحضين الربعي

يأتي بعنوان الحضين بن المنذر بن وعلة الرقاشي الربعي .

الحضين بن سعيد الجرشي

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين اصيب في المبارزة في جملة من أصيب من أصحاب الامام علي (ع) بصفين. وجدناه مرسوما في النسخة.

الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلي الرقاشي الربعي البصري من ربيعة البصرة

ميلاده ووفاته ومدة عمره

يظن ان ميلاده حوالي سنة ٣ من الهجرة ووفاته بعد سنة ٩٦ وان عمره قد تجاوز ٩٣ سنة .

قال ابن عساكر أدرك حضين خلافة سليمان بن عبد الملك وذكر خليفة بن خياط ان سليمان بويع سنة ٩٦ اهـ. وقد صرح حضين بأنه عند فتح قتيبة سمرقند الذي كان سنة ٩٣ كان قد بلغ ٩٠ سنة حيث قول :

امزح بشيخ بعد تسعين حجة   طوتني كأني من بقية جرهم

واذا كان قد بقي الى خلافة سليمان الذي بويع سنة ٩٦ يكون قد بلغ ٩٣ والله أعلم كم عاش بعدها . ويكون عند وقعة صفين التي كانت سنة ٣٧ قد بلغ ٣٤ سنة .

بقي في المقام اشكال وهو انه اذا كان قد ولد حوالي سنة ٣ من الهجرة يكون قد أدرك عصر النبي ﷺ فيكون صحابيا مع انه لم يعده احد من الصحابة بل عدوه من التابعين وذكره ابن سعد في الطبقات في الطبقة الثانية من التابعين ويمكن ان يكون عدم عده من الصحابة لانه لم يلق النبي ﷺ ولم يرو عنه وان أدرك عصره والله أعلم.

ضبط اسمه

في خزانة الأدب وتاريخ دمشق عن العسكري في كتابه التصحيف

المتعلق بعلم الحديث : الحضين بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة والنون قال ولا اعرف من يسمى حضينا بالضاد المعجمة والنون غيره وغير من ينسب اليه من ولده اهـ. وفي الخلاصة حضين بالحاء المهملة المضمومة والضاد المعجمة بن المنذر هكذا في نسخة الخلاصة المطبوعة. وفي نسخة مخطوطة مقابلة على نسخة ولد ولد المصنف لكن في منهج المقال نقلا عن الخلاصة بالضاد المهملة وهو غريب. وذكره في منهج المقال قبل الحضين بن مخارق الذي هو بالضاد المعجمة لكن ذلك لا يدل على انه بالصاد لعدم التزامه الترتيب على حروف المعجم في أسماء الآباء بدليل ذكره الحضين بن الحارث قبل الحضين بن جندب .

كنيته

كنيته المشهورة أبو ساسان وفي ذيل المذيل للطبري كان يكنى أبا محمد وكان يكنى في الحرب بأبي ساسان .

عشيرته

كان الحضين بن المنذر من قبيلة ربيعة القاطنة بالبصرة وكانت ربيعة بصفين من أخلص الناس لعلي عليه السلام سوى ما كان من خالد بن المعمر السدوسي فإنه كان له باطن سوء مع معاوية قال نصر كان بصفين أربعة آلاف محجف من عنزة - يعني مع علي (ع) - وعنزة بطن من ربيعة. ومنهم عنزة الموجودون اليوم وقد مدحها أمير المؤمنين (ع) يوم صفين بنثر وشعر ليس فوقه مدح ومدح صاحب رايتها الحضين بن المنذر وحسب ربيعة من فخر ان يقول لهم أمير المؤمنين (ع) يا معشر ربيعة انتم انصاري ومجيبو دعوتي ومن اوثق حي في العرب في نفسي وقوله عن راياتهم هي رايات الله عصم الله أهلها وصبرهم وثبت اقدامهم وقوله فيهم :

جزى الله قوما صابروا في لقائهم ... لدى البأس خيرا ما اعف واكرما
ربيعة اعني انهم اهل نجدة ... وبأس اذا لاقوا خميسا عرمرما

وقال نصر وأصبح علي في بعض أيام صفين واذا مكانه الذي هو به ما بين الميسرة والقلب بالامس فقال من القوم قالوا ربيعة وقد بت فيهم البارحة فقال فخر طويل لك يا ربيعة. وتأخروا عن الخروج الى القتال في صبيحة يوم من أيام صفين فبعث اليهم أمير المؤمنين (ع) الاشتر فقال يا معشر ربيعة ما منعكم ان تنهدوا وانتم اصحاب كذا واصحاب كذا وجعل يمدد ايامهم وكان سبب تأخرهم ان معاوية كان قد بعث عبيد الله بن عمر في أربعة آلاف وثلثمائة ليأتوا عليا من ورائه فقالوا للاشتر ما نفعل حتى ننظر ما تصنع هذه الخيل التي خلف ظهورنا فقل لأمير المؤمنين فليبعث اليهم من يكفيه امرهم وراية ربيعة يومئذ مع حضين بن المنذر فقال لهم الاشتر فإن أمير المؤمنين يقول لكم اكفونيها انكم لو بعثتم اليهم طائفة منكم لفروا كاليعافير فوجهت اليهم ربيعة تيم اللات والنمر بن قاسط وعنزة فهربوا وانتشروا انتشار الجراد فذكرت قول الاشتر كأنهم اليعافير.

اقوال العلماء فيه

كان الحضين من الاولين السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) وقرنه الباقر والصادق عليهما السلام بسلمان وابي ذر والمقداد وبقية السبعة الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام وهي درجة عالية وذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة المعد للثقات ومن يعتمد على روايته فقال حضين بن المنذر يكنى ابا ساسان الرقاشي صاحب راية علي بن أبي طالب (ع) وفي باب يكنى أبو ساسان وذكر رواية الكشي التي فيها فأين أبو ساسان وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) فقال حضين بن المنذر يكنى ابا ساسان الرقاشي صاحب راية علي (ع) وفي رجال الكشي : محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن بن فضال حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة سمعت عبد الملك بن اعين يسأل ابا عبد الله (ع) فلم يزل يسأله حتى قال له فهلك الناس اذا فقال ما معناه انقلب الناس الا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمرة الانصاري فصاروا سبعة. علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال ابو جعفر (ع) انقلب الناس الا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار جاض جيضته ثم رجع الى ان قال ثم أناب الناس بعد وكان أول من أناب أبو ساسان الانصاري وأبو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة فلم يكن يعرف حق امير المؤمنين (ع) الا هؤلاء السبعة اهـ. محمد بن اسماعيل حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قلت لأبي عبد الله (ع) انقلب الناس الا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد فقال ابو عبد الله (ع) فأين أبو ساسان وأبو عمرة الانصاري اهـ. وهنا اشكال وهي ان ولادة المترجم اذا كانت حولي ٣ من الهجرة فعمره عند وفاة النبي ﷺ نحو سبع سنين ومثله لا يقال انه رجع الى أمير المؤمنين (ع) ولا يصح نظمه في سلك سلمان وأبي ذر وعمار واضرابهم فلا بد ان يكون أبو ساسان هذا غير الحضين بن المنذر ويمكن دفعه بأن الروايات تضمنت رجوعه ولم تعين تاريخ ذلك فيمكن ان يكون المراد فيها انه رجع بعد ذلك لما بلغ سن التكليف والله اعلم وعده ابن سعد في الطبقات في الطبقة الثانية من التابعين وقال ابن عساكر عن احمد بن صالح كان حضين تابعيا ثقة وفي خزانة الأدب وتاريخ دمشق عن العسكري : كان من سادات ربيعة وصاحب راية أمير علي وفيه يقول أمير المؤمنين (ع) :

لمن راية سوداء يخفق ظلها ... اذا قيل قدمها حضين تقدما

وكان يبخل وفيه يقول زياد الاعجم :

يد حضين بابه خشية القرى ... باصطخر والشاة السمين بدرهم

قال صاحب الخزانة: وفيه يقول الضحاك بن هنام[1] الرقاشي :

وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا ... حياتك لا نفع وموتك فاجع

قال وهذا البيت نسبه شراح أبيات الكتاب لرجل من بني سلول ونسبه العسكري للضحاك بن هنام الرقاشي وكذاك الحصري وزاد الحصري بعده بيتين هما :

وأنت على ما كان منك ابن حرة ... ابي لما يرضى به الخصم مانع
وفيك خصال صالحات يشينها ... لديك جفاء عنده الود ضائع

(اقول) اعتقاد بخله بأقوال الشعراء الذين يتبعهم الغاوون ويمدحون من لا يستحق المدح ويهجون من لا يستحق الهجو وما يصنع الحضين وهو وآل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) على اصطخر الذي يعاتب عامله على البصرة عثمان بن حنيف لأنه دعي الى وليمة فذهب اليها فلم

---

(١) في خزانة الأدب ضبط العسكري هنام بفتح الهاء والنون المشددة قال وقد وقع في بعض كتب الأدب مصحفا بهمام بالميم بدل النون . المؤلف

يكن الحضين ليسير في ولايته الا بما سنه له امامه ومقتداه امير المؤمنين في المحافظة على بيت مال المسلمين وعدم انفاقه على الشعراء والمداحين كما كان يفعله بعض الولاة وروى الطبري في ذيل المذيل بسنده ذكروا الحضين بن المنذر عند الاحنف فقالوا ساد وما بقلت لحيته فقال الاحنف السؤدد مع السواد قبل ان يشيب الرجل قال وكان حضين بن المنذر يوم صفين صاحب لواء ربيعة واياه عنى علي (ع) بقوله :

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضين تقدما

وفي مروج الذهب: كان على راية هذيل بن سنان وغيرها من ربيعة الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلي وفيه يقول علي (وذكر البيت) وبالجملة كان الحضين بن المنذر من اخلص الناس في ولاء امير المؤمنين (ع) حضر معه بصفين وهو غلام شاب ويظن ان عمره يومئذ كان ٣٤ سنة كما مر ولما اختلفت رؤساء ربيعة على الراية يوم صفين اصطلحوا على ان يعطوها الحضين مع انه اصغرهم سنا ولولا وفور عقله وشجاعته ومكانته في العشيرة لما رضوا ان يتركوا الشيوخ والكهول ويولوها شابا حدث السن ودل على ذلك انه لما قال له امير المؤمنين (ع) يا فتى ألا تدني رايتك هذه ذراعا فقال له غير متلكىء ولا هياب نعم والله وعشرة اذرع، والى أين يدنيها ؟! يدنيها الى الموت. وحسب الحضين فخرا وشرفا مدح امير المؤمنين (ع) له بشعر يتلى مر الدهور ويحكم العلماء بصحة نسبته وذلك لما رآه يزحف بالراية فأعجبه زحفه. وموقفه مع اخي قتيبة بن مسلم الباهلي يوم فتح سمرقند كما يأتي اوضح دليل على سمو مكانه ورجاحة عقله وفصاحة لسانه وبراعة بيانه وقوة حجته وبرهانه وكفى في رجاحة عقله ان يكون عدوه قتيبة بن مسلم يعظمه ويستشيره في أمور وهو أمير.

أولاده

في خزانة الأدب عن العسكري: من أولاده يحيى بن حضين وساسان ابن حضين وعياض بن حضين وفي يحيى يقول الفرزدق :

واصرف الكأس عن الفا تر يحيى بن حضين

اخباره

في تاريخ الطبري: كتب الحجاج الى عبد الملك يذم يزيد بن المهلب الى ان اذن له في عزله فكره الحجاج ان يكتب اليه بالعزل فكتب اليه ان استخلف المفضل وأقبل فاستشار يزيد حضين بن المنذر فقال له اقم واعتل فان عبد الملك حسن الرأي فيك وانما اتيت من الحجاج فلم يقبل وسار اليه وولى الحجاج مكانه قتيبة بن مسلم فقال حضين ليزيد :

امرتك امرا حازما فعصيتني فأصبحت مسلوب الامارة نادما
فما انا بالباكي عليك صبابة وما انا بالداعي لترجع سالما

فلما قدم قتيبة خراسان قال لحضين كيف قلت ليزيد قال قلت :

امرتك امرا حازما فعصيتني فنفسك اولى اللوم ان كنت لائما
فإن يبلغ الحجاج ان قد عصيته فإنك تلقى أمره متفاقما

قال فما ذا امرته به فعصاك قال امرته ان لا يدع صفراء ولا بيضاء الا حملها الى الامير فقال رجل لعياض بن حضين اما ابوك فوجده قتيبة حين فره[1] قارحا بقوله امرته ان لا يدع صفراء ولا بيضاء الا حملها الى الامير.

وذكر ابن الاثير وغيره انه لما ارسل معاوية عبد الله بن عامر الحضرمي الى البصرة ليوقع الفتنة وكان زياد اميرا عليها، استخلفه ابن عباس، بعث زياد الى الحضين بن المنذر ومالك بن مسمع فدعاهما وقال انتم انصار امير المؤمنين وشيعته وثقته فأجيروني حتى يأتيني امر امير المؤمنين ، فأما مالك فقال ارجع الى من ورائي واستشير وكان رأيه مائلا الى بني امية واما الحضين بن المنذر فقال نعم نحن فاعلون ولن نخذلك ولن نسلمك .

اخباره بصفين

شهد الحضين صفين مع علي (ع) وكانت اليه راية بكر البصرة وتدل بعض الروايات على ان امير المؤمنين (ع) امره عليهم من اول الأمر وبعضها على انه اعطاه اياها لما حصل التنافس عليها ثم اتفق عليه المتنافسون قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان عليا (ع) لما عقد الالوية وأمر الأمراء وكتب الكتاب بصفين جعل على بكر البصرة حضين بن المنذر وروى نصر ايضا بسنده عن الحضين قال اعطاني علي الراية يوم صفين ثم قال سر على اسم الله يا حضين واعلم انه لا يخفق على رأسك راية أبدا مثلها انها راية رسول الله ﷺ وروى نصر ايضا عن عمر بن سعد حدثني الصلت بن يزيد بن أبي الصلت التيمي سمعت اشياخ الحي من بني تيم بن ثعلبة يقولون كانت راية ربيعة كلها كوفيتها وبصريتها يوم صفين مع خالد بن المعمر السدوسي من ربيعة البصرة ثم نافسه في الراية شفيق بن ثور السدوسي من بكر بن وائل من اهل الكوفة فاصطلحا على ان يوليا الراية الحضين بن المنذر الرقاشي من اهل البصرة وقالا هذا فتى له حسب ونجعلها له حتى نرى رأينا وكان الحضين بن المنذر وهو يومئذ غلام يزحف براية ربيعة قال السدي وكانت حمراء فأعجب عليا زحفه وثباته فقال :

لمن راية حمراء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضين تقدما
ويدنو بها في الصف حتى يزيرها حياض المنايا تقطر الموت والدما
تراه اذا ما كان يوم عظيمة ابى فيه الا عزة وتكرما
جزى الله قوما صابروا في لقائهم لدى الباس خيرا ما اعف واكرما
واحزم صبرا حين يدعى الى الوغى اذا كان اصوات الكماة تغمغما
ربيعة اعني انهم اهل نجدة وبأس اذا لاقوا خميسا عرمرما

وأورد ابن عساكر البيت الأول (لمن راية سوداء الخ) وكذلك الطبري في ذيل المذيل والمسعودي في مروج الذهب والثاني (فيوردها في الصف حتى يقيلها) والثالث:

جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم لدى الموت قدما ما اعز واكرما

والرابع (واطيب اخبارا واكرم شيمة) قال ابن ابي الحديد ان سائر الرواة غير نصر رووا له (ع) هذه الأبيات الستة فقط ولكن نصرا زاد روايته عليها ابياتا وسائر الرواة يروون هذه الزيادة للحضين :

وقد صبرت عك ولخم وحمير لمذحج حتى لم يفارق دم دما
ونادت جذام يال مذحج ويلكم جزى الله شرا اينا كان اظلما
اما تتقون الله في حرماتكم وما قرب الرحمن منها وعظما
اذقنا ابن حرب طعننا وضرابنا بأسيافنا حتى تولى واحجما
وحتى ينادي زبرقان بن اظلم ونادى كلاعا والكريب وانعما
وعمرا وسفيانا وجهما ومالكا وحوشب والغاوي شريحا واظلما

(١) من قولهم: فر الدابة يفرها فرا اذا كشف عن اسنانها لينظر ما سنها. المؤلف

وكرز بن نبهان وعمرو بن جحدز   وصباحا القيني يدعو واسلما

قال نصر وذكروا ان عليا (ع) كان لا يعدل بربيعة احدا من الناس فشق ذلك على مضر واظهروا لهم القبيح وأبدوا ذات أنفسهم فقال حضين ابن المنذر شعرا اغضبهم فيه :

رأت مضر صارت ربيعة دونهم   شعار أمير المؤمنين وذا الفضل
فأبدوا الينا ما تجن صدورهم   علينا من البغضا وذاك له اصل[١]
فقلت لهم لما رأيت رجالهم   بدا بهم قطو[٢] كأن بهم ثقل[٣]
اليكم اهيبوا لا ابا لابيكم   فإن لكم شكل وان لنا شكل
ونحن اناس خصنا الله بالتي   رآنا لها اهلا وانتم لها اهل
فابلوا بلانا او اقروا بفضلنا   ولن تلحقونا الدهر ما حنت الابل

فغضبوا من شعر حضين وجاء رؤساؤهم الى امير المؤمنين وطلبوا منه ان يعفي ربيعة من القتال ويجعله نوبا بينهم ليعرف بذلك بلاؤهم فأعطاهم ذلك وروى نصر بسنده ان ابا عرفاء جبلة بن عطية الذهلي قال للحضين يوم صفين هل لك ان تعطيني رايتك احملها فيكون لك ذكرها ويكون لي اجرها فقال له الحضين وما غناي عن اجرها مع ذكرها قال لا غنى بك عن ذلك استعيرها منك ساعة فما اسرع ما ترجع اليك فعلم انه يريد ان يستقتل قال فما شئت فأخذ الراية أبو عرفاء ثم حرضهم وقال فاذا رأيتموني قد شددت فشدوا معه وأخذ الحضين يقول :

شدوا اذا ما شد باللواء   ذاك الرقاشي أبو عرفاء

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين بسنده عن الحضين بن المنذر في حديث الى ان قال: فلما كان يوم الخميس انهزم الناس من الميمنة فجاءنا علي حتى انتهى الينا ومعه بنوه فنادى بصوت عال جهير كغير المكترث لما فيه الناس وقال لمن هذه الرايات قلنا رايات ربيعة قال بل هي رايات الله عصم الله اهلها وصبرهم وثبت اقدامهم ثم قال لي يا فتى ألا تدني رايتك هذه ذراعا فقلت له نعم والله وعشرة اذرع فقلبت (فملت) بها فأدنيتها فقال لي حسبك مكانك وبسنده عن يحيى بن مطرف العجلي شهد مع علي صفين قال لما نصبت الرايات اعترض علي الرايات ثم انتهى الى رايات ربيعة فقال لمن هذه الرايات فقلت رايات ربيعة فقال بل هي رايات الله وروى نصر في كتاب صفين انها لما رفعت المصاحف يوم صفين تكلم رؤساء القبائل فتكلم من ربيعة وهي الجبهة العظمى كردوس بن هانىء البكري فدعا الى طاعة علي (ع) ثم قام شقيق بن ثور البكري فدعا الى الموادعة ثم قام حريث بن جابر البكري فدعا الى الحرب ثم قام خالد بن المعمر فدعا الى الموادعة قال ثم ان الحضين[٤] الربعي وهو من اصغر القوم سنا قام فقال ايها الناس انما بني هذا الدين على التسليم فلا توفروه بالقياس[٥] ولا تهدموه بالشفقة[٦] فانا والله لولا انا لا نقبل الا ما نعرف لاصبح الحق في ايدينا قليلا ولو تركنا وما نهوى لكان الباطل في ايدينا كثيراً وان لنا راعيا قد حمدنا ورده وصدره وهو المصدق على ما قال المأمون على ما فعل فإن قال لا قلنا لا وان قال نعم قلنا نعم فلما بلغ ذلك معاوية بعث الى مَصقلة بن هبيرة فقال ما لقيت من احد ما لقيت من ربيعة فقال ما هم منك بأبعد من غيرهم وانا باعث اليهم فيما صنعوا فبعث الى الربعيين بهذه الأبيات يصوب رأي من دعا الى الموادعة ويذم من دعا الى الحرب ومنهم الحضين وفيها اقواء وابطاء وربما تحريف لم نهتد الى صوابه فقال :

لن يهلك القوم ان تبدي نصيحتهم   الا شقيق اخو ذهل وكردوس
وابن المعمر لا تنفك خطبته   فيها البيان وامر القوم ملبوس
اما حريث فإن الله ضلله   اذ قام معترضا والمرء كردوس
طاطا حضين هنا في فتنة جمحت   ان ابن وعلة فيها كان محسوس
منوا علينا ومناهم وقال لهم   قولا يهيج له البزل القناعيس
كل القبائل قد ادى نصيحته   الا ربيعة رغم القوم محبوس

وقال خالد بن المعمر وذكر في ابياته حضين بن المنذر ومدحه :

وفت لعلي من ربيعة عصبة   بصم العوالي والصفيح المذكر
شقيق وكردوس بن سيد تغلب   وقد قام فيها خالد بن المعمر
وقارع بالشورى حريث بن جابر   وفاز بها لولا حضين بن منذر
لأن حضينا قام فينا بخطبة   من الحق فيها منية المتجبر[٧]
أمرنا بمر الحق حتى كأننا   خشاش تفادى من قطام بقرقر
وكان أبوه خير بكر بن وائل   اذا خيف من يوم اغر مشهر
نماه الى علبا عكابة عصبة   واب ابي للدنية ازهر

قال فلما ظهر قول حضين رمته بكر بن وائل بالعداوة ثم ان عليا اصلح بينهم اهـ. كأن المراد بقول حضين هو قوله المتقدم : أيها الناس لأن فيه حثا على مداومة القتال الذي يكرهونه .

اخباره مع معاوية

قال ابن عساكر قدم وفد العراق على معاوية وفيهم حضين الذهلي وكان يؤذن له في اولهم ويدخل في آخرهم فقال له معاوية مالك يا ابا ساسان انا نحسن اذنك فأنشأ حضين يقول :

كل خفيف الشأن يسعى مشمرا   اذا فتح البواب بابك اصبعا
ونحن الجلوس الماكثون رزانة   وحلما الى ان يفتح الباب اجمعا

قال وشهد الحضين صفين مع علي (ع) وبقي بعد ذلك الى ايام معاوية فوفد عليه وكان لا يعطي البواب ولا الحاجب شيئا فكان الحاجب لا يأذن له الا في اخريات الناس فدخل يوما فقال البيتين السابقين فأومأ معاوية بيده ان اعطهم شيئا فانك لا تعطي احدا شيئا (الا نفعك) .

اخباره مع قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي بخراسان

قال ابن عساكر كان الحضين بخراسان ايام قتيبة بن مسلم فيقال انه كان عنده فدخل على قتيبة مسعود بن خراش العبسي والحضين عنده وهو شيخ كبير معتم بعمامة فقال مسعود لقتيبة من هذه العجوز المعتمة عند الامير فقال قتيبة بخ بخ هذا حضين بن المنذر فقال حضين من هذا ايها الامير قال مسعود بن خراش العبسي فقال انا والله لم نجد في قومه في الجاهلية الا عبدا حبشيا يعني عنترة ولا في الاسلام الا امرأة بغيا فكست

(١) هو السوء والبغضاء والحقد والغل (خ) .
(٢) القطو الثقل في المشي .
(٣) فيه الاقواء وكذا الذي بعده .
(٤) في النسخة المطبوعة الحصين بالصاد المهملة وهو تحريف وصوابه بالمعجمة (٥) اي لا تتبعوا في احكامه الرأي بل سلموا لمن يعلمها ولا يكن توفير احكام هذا الدين وتكثيرها مستندا الى الرأي بل الى قول المرشد الذي هو اعلم منكم (٦) اي لا تهدموا احكامه اتباعا للشفقة والرحمة والعاطفة فتخالفوا امامكم وتميلوا الى الدعة شفقة على انفسكم من الموت .
(٧) هكذا في الأصل المتجبر بالجيم ويمكن ان يكون صوابها المتخير بالخاء المعجمة والمثناة التحتية .

مسعود. قال ولما نزل حضين بمرو كان قتيبة بن مسلم يستشيره في اموره وكان الحضين ينطوي على بغض له قال وقال قتيبة لو كيع بن ابي سور ما السرور قال لواء منشور وجلوس على السرير وسلام عليك أيها الامير وقال للحضين ما السرور فقال دار قوراء وامرأة حسناء وفرس مربوط بالفناء وقال لرجل من بني قشير ما السرور فقال الامن والعافية فقال صدقت اهـ. والاخير احسن الاجوبة، وشرها واقربها الى النفاق الأول، وأوسطها الوسط

خبره معه ومع اخيه لما فتح قتيبة سمرقند

أورده المبرد في الكامل وأورده ابن عساكر في تاريخ دمشق وبين روايتيهما بعض التفاوت قال المبرد لما فتح قتيبة بن مسلم سمرقند افضى الى اثاث لم ير مثله والى آلات لم ير مثلها فأراد أن يري الناس عظيم ما انعم الله عليه ويعرفهم اقدار القوم الذين ظهر عليهم فأمر بدار ففرشت وفي صحنها قدور يرتقى اليها بالسلالم وقال ابن عساكر وامر بقدور من الصفر فنصبت في صحن الدار فلم ير الناس مثلها في الكبر وانما يرتقى اليها بالسلالم والناس منها متعجبون واذن للعامة فدخلوها قال المبرد فاذا بالحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرقاشي قد اقبل والناس جلوس على مراتبهم والحضين شيخ كبير فلما رآه عبد الله بن مسلم قال لاخيه قتيبة أئذن لي في معاتبته (واراد ان يكلمه على جهة التعنت به) قال المبرد فقال لا ترده لانه خبيث الجواب وقال ابن عساكر فنهاه قتيبة وقال هو باقعة العرب وداهية الناس ومن لا تطيقه فخالفه وأبى الا ان يكلمه وكان عبد الله يضعف (يحمق) فأقبل على الحضين وقال امن الباب دخلت يا ابا ساسان فقال: اجل، اسن عمك عن تسور الحيطان (وكان عبد الله تسور حائطا الى امرأة قبل ذلك) قال أفرأيت هذه القدور قال هي اعظم من ان لا ترى قال ابن عساكر قال افتقدر ان رقاشا رأت مثلها وقال المبرد قال ما احسب بكر بن وائل رأى مثلها قال اجل ولا عيلان ولو رأى مثلها لسمي شبعان ولم يسم عيلان فقال له عبد الله أفتعرف يا ابا ساسان الذي يقول:

عزلنا وأمرنا وبكر بن وائل ... تجر خصاها تبتغي من تحالف

قال نعم اعرفه واعرف الذي يقول:

فادى الغرم من فادى قشيرا ... ومن كانت له اسرى كلاب
وخيبة من يخيب على غني ... وباهلة بن يعصر والرباب

وزاد ابن عساكر:

وباهلة بن يعصر شرقيس ... واخبث من وطا عفر التراب
فلا غفر الآله لباهلي ... ولا عافاه من سوء الحساب

قال افتعرف الذي يقول:

كان فقاح الازد حول ابن مسمع ... اذا (وقد) عرفت افواه بكر بن وائل

فقال نعم اعرفه واعرف الذي يقول:

ان كنت تهوى ان تنال لرغبة ... في دار باهلة بن يعصر فارحل
قوم قتيبة أمهم وأبوهم ... لولا قتيبة اصبحوا في مجهل

واقتصر المبرد على البيت الثاني قال ابن عساكر والذي يقول:

قد علمت قيس وقيس عائله ... ان اشر الناس طرا بأهله
آباؤهم في كل حي نافله ... في أسد ومذحج وعامله

وما رجعت هبلتك القابله

ثم قال يا ابا ساسان من الذي يقول:

لقد افسدت استاه بكر بن وائل ... من التمر ما قد اصلحته ثمارها

ومن الذي يقول:

يسد حضين بابه خشية القرى ... باصطخر والكبش العظيم بدرهم

قال الذي يقول:

اذا انكرت نسبة باهلي ... فرفع عنه ناحية الازار

قال المبرد قال اما الشعر فأراك ترويه فهل تقرأ من القرآن شيئاً قال نعم اقرأ منه الاكثر الاطيب (هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) فأغضبه فقال والله لقد بلغني ان امرأة الحضين حملت اليه وهي حبلى من غيره قال فما تحرك الشيخ عن هيئته الاولى ثم قال على رسله وما يكون تلد غلاما على فراشي فيقال فلان ابن الحضين كما يقال عبدالله بن مسلم فأقبل قتيبة على عبدالله وقال لا يبعد الله غيرك . وقال ابن عساكر ثم اقبل حضين على قتيبة وقال:

قتيبة ان تكفف اخاك تكفه ... وفي الوصل مني مطمع يا ابن مسلم
ولا فاني والذي حجها له ... رجال قريش والحطيم وزمزم
لئن لج عبدالله في بعض ما ارى ... لارتقين في شتمكم رأس سلم
امزح بشيخ بعد تسعين حجة ... طوتني كأني من بقية جرهم
فما رد مزح قط خيرا علمته ... وللمزح اهل لست منهم فاحجم

وقتيبة هذا وأخوه وأبوه كانوا من أولياء بني امية وأعداء علي (عليه السلام) وولده وأبوه مسلم بن عمرو الباهلي هو صاحب القصة مع مسلم ابن عقيل حين اتي بمسلم أسيرا الى ابن زياد وعلى باب القصر قلة ماء باردة فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال مسلم اسقوني من هذا فقال له مسلم الباهلي اتراها ما ابردها والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني . والحضين كان على العكس منهم فلا جرم ان كان ينطوي على بغض قتيبة . اما قتيبة فكان عاقلا مدبرا فهو وان كان ينطوي على بغض الحضين لكنه لا يظهر ذلك ولا يعمل بمقتضاه ويعظم الحضين ويستشيره في اموره لما يعلم من عقله وتدبيره والحضين لا يألوه نصحا اما اخوه عبدالله بن مسلم فما حمله على التعرض للحضين الا البغض والعداوة التي في نفسه ولا يستطيع كتم ذلك وقد نهاه اخوه عن التعرض للحضين فلم يقبل ففضحه الحضين وأخزاه .

ما اثر عنه من كلمات حكيمة

ابن عساكر: كان حضين اذا دخل عليه زوج بنته او زوج اخته يقول مرحبا كفانا المؤنة وستر العورة وقال ابن عساكر عن احمد بن صالح قيل لحضين بأي شيء سدت قومك فقال بحسب لا يطعمن فيه ورأي لا يستغنى عنه ومن تمام السؤدد ان يكون الرجل ثقيل السمع عظيم الرأس وفي لباب الآداب قال حضين بن المنذر صاحب راية امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) : ابتذال النفس في الحرب ابقى لها اذا تأخرت الآجال .

وفي كتاب البخلاء للجاحظ عن رسالة سهل بن هارون بن راهيون

الى بني عمه من آل راهيون : قال الحضين بن المنذر وددت أن لي مثل احد ذهبا لا انتفع منه بشيء قيل فما ينفعك من ذلك قال لكثرة من يخدمني عليه وقال ايضا عليك بطلب الغنى فلو لم يكن لك فيه الا انه عز في قلبك وشبهة (وشهية ظ) في قلب غيرك لكن الحظ فيه جسيماً والنفع فيه عظيما اهـ .

من روى عنهم

قال ابن عساكر والعسكري فيما حكي عنه في خزانة الأدب : روى الحديث عن عثمان وعلي والمهاجر بن قنفذ ومجاشع بن مسعود وروى عنه الحسن وغيره .

الذين رووا عنه

قال العسكري روى عنه الحسن وعبدالله بن الداناج وعبد العزيز بن معمر وعلي بن سويد بن منجوف .

بعض ما روي من طريقه

روى ابن عساكر بسنده عنه خبر شرب الوليد بن عقبة الخمر بالكوفة وصلاته بالناس صلاة الفجر اربع ركعات وهو سكران وذلك في خلافة عثمان وضرب علي له الحد .

الخضين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة ابو جنادة السلولي .

اختلاف النسخ في اسمه ونسبته .

مر بعنوان حسين بن مخارق بالسين وبعضهم قال حضين بالضاد المعجمة وبعضهم بالصاد المهملة وضبطه العلامة في الخلاصة كما في النسخة المطبوعة ونسخة مخطوطة مقابلة على نسخة ولد ولد المصنف وكما في ايضاح الاشتباه في نسخة مخطوطة بضم الحاء وفتح الضاد المعجمة ولكن عن حاشية الخلاصة بخط الشهيد الثاني انه في الايضاح بالصاد المهملة قال ويشهد له الخلو من النقطة في غيرها والله اعلم . (اقول) الظاهر ان ما في نسخة الشهيد الثاني خطأ من النساخ لوجود النص في باقي النسخ على انه بالضاد المعجمة ورسمه ابن حجر في لسان الميزان بالصاد المهملة ووضعه قبل حضرمي (والسلولي) في رجال ابن داود من اصحابنا من اثبته السكوني وهو وهم فان السلولي منسوب الى سلول وهي ام بني جندل ابن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وولد جندل بها يعرفون وهي سلول بنت ذهل بن شيبان وقد ذكره الحازمي في العجالة اهـ .

وفي الاصابة السلولي بفتح السين المهملة وتخفيف اللام المضمومة نسبة الى سلول وهي ام بني مرة بن صعصعة اهـ.

قال النجاشي حضين بن المخارق ابن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة ابو جنادة السلولي وحبشي صاحب النبي (ﷺ) روى عنه ثلاثة احاديث احدها علي مني وانا منه وقيل في حضين بعض القول وضعف بعض التضعيف له كتاب التفسير والقرآآت كتاب كبير قرأت على ابي الحسن العباس بن عمر بن العباس ابن محمد بن عبد الملك الفارسي الكاتب وكتب ذلك لي بخطه اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني حدثنا احمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي حدثنا ابي عن حضين وقال العلامة في الخلاصة بعد حكاية كلام النجاشي الى قوله بعض التضعيف : وقال الشيخ انه من اصحاب الكاظم (عليه السلام) وانه واقفي وقال ابن الغضائري انه ضعيف ونقل هو عن ابن عقدة انه كان يعني حضينا يضع الحديث وهو من الزيدية لكن حديثه يجيء في حديث اصحابنا يشير الى ابن عقدة اهـ. وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (عليه اسلام) فقال الحضين بن المخارق ابو جنادة السلولي الكوفي وذكره في اصحاب الكاظم كما عن بعض النسخ فقال ابن مخارق واقفي وفي نسخة اخرى بالسين كما في الفهرست وقد سبق وفي ميزان الذهبي : حصين بن مخارق بن ورقاء ابو جنادة عن الاعمش قال الدارقطني يضع الحديث ونقل ابن الجوزي ان ابن حبان قال لا يجوز الاحتجاج به . وفي لسان الميزان : وهو كما قال واخرج الطبراني في المعجم الصغير من طريقه حديثا وقال حصين بن مخارق كوفي ثقة ونسبه ابن النجاشي في مصنفي الشيعة فقال ابن مخارق ابن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي لجده حبشي بن جنادة صحبة وذكر انه ضعيف وان له تفسير القرآن والقراءات وهو كبير حديثا وقال غريب من حديث حصين واخرج الخليلي في فوائده من طريقه ابن مخارق عن يوسف بن ميمون الصباغ اهـ .

خطان بن خفاف ابو جويرية الجرمي .

عن تقريب ابن حجر (حطان) بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين وخفاف بضم الخاء المعجمة وفائين الاولى خفيفة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين (عليهما السلام) . وعن تقريب ابن حجر مشهور بكنيته ثقة من الثالثة وعن مختصر الذهبي ثقة ايضا .

حطيط الزيات الكوفي .

قال صاحب (النجوم الزاهرة) في الجزء الاول : كان عابدا زاهدا يصدع بالحق ، قتله الحجاج لتشيعه ولميله لابن الاشعث . قيل : انه لما احضره بين يديه قال له الحجاج : ما تقول في ابي بكر وعمر ؟ قال : اقول فيهما خيرا ، قال ما تقول في عثمان ؟ قال ما ولدت في زمانه . فقال له الحجاج : يا ابن اللخناء ، ولدت في زمان ابي بكر وعمر ولم تولد في زمان عثمان ؟! فقال له حطيط : يا ابن اللخناء ، اني وجدت الناس اجتمعوا في ابي بكر وعمر فقلت بقولهم ، ووجدت الناس اختلفوا في عثمان فوسعني السكوت ، فقال له معد لعنه الله (معد صاحب عذاب الحجاج) : اني اريد ان تدفعه الي فوالله لاسمعنك صياحه ، فسلمه اليه فجعل يعذبه ليلته كلها وهو ساكت ، فلما كان وقت الصبح كسر ساق حطيط ، ثم دخل عليه الحجاج لعنه الله فقال له : ما فعلت بأسيرك ، فقال : ان رأي الامير انه يأخذه مني ، فقد افسد علي اهل سجني ، فقال الحجاج : علي به ، فعذبه بأنواع العذاب وهو صابر ، فكان يأتي بالمسال فيغرزها في جسمه وهو صابر ، ثم لفه في بارية والقاه حتى مات وذلك سنة ٨٤ .

الحفار

هو ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) .

حفـــص

هو حفص بن غياث القاضي .

حفص ابو عمرو الكلبي

حفص ابو النعمان الكوفي

وفي نسخة ابن النعمان .

حفص بن ابي اسحاق المدائني .

ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) .

حفص بن الابيض .

حفص بن الابيض التمار الكوفي .

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) واتحادهما محتمل وروى الكشي في ترجمة معلى بن خنيس ما ربما يستفاد منه كون الثاني من أهل سر الامام الصادق (عليه السلام) .

حفص بن ابي عائشة المنقري الكوفي مولى .

هو اخو عمار الآتي .

حفص بن ابي عيسى الكوفي .

حفص اخو مرازم وفي الكافي عن ابن ابي عمير عن حفص ابن اخي مرازم .

حفص بن اسحق بن عيسى الحنفي مولاهم الكوفي اخو سليم المقري وفي بعض النسخ ابن عيسى .

ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) .

حفص الاعرج الخازري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (عليه السلام) وقال روى عنه ابن مسكان اهـ . وفيه اشارة الى قوته برواية الاجلاء عنه .

حفص الأعور الكناسي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) .

حفص الأعور الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (عليه السلام) وقال روى عنه وعن ابي عبدالله (عليه السلام) . وفي التعليقة الظاهر اتحاد الاعورين مع ابن عيسى وابن قرط الآتيين بل لا يبعد اتحاد كثير منهم وسيجيء في ترجمة زياد بن أبي اسماعيل انه شريك حفص الاعور وفيه شهادة على معروفيته .

حفص بن البختري البغدادي اصله كوفي .

(البختري) بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة الفوقية .

في القاموس الحسن المشي والجسم والمختال .

قال الشيخ في رجاله : حفص بن البختري البغدادي اصله كوفي وقال في الفهرست حفص بن البختري له اصل اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري وقال النجاشي حفص بن البختري مولى بغدادي أصله كوفي ثقة روى عن ابي عبدالله وابي الحسن (عليهما السلام) ذكره ابو العباس وانما كان بينه وبين آل اعين نبوة فغمزوا عليه بلعب الشطرنج له كتاب يرويه عنه جماعة منهم محمد ابن ابي عمير اخبرنا ابو عبدالله القزويني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا ابو يوسف يعقوب بن يزيد بن حماد الانباري حدثنا محمد بن ابي عمير عنه به قوله وذكره ابو العباس اي ذكر ما تقدم كله او خصوص روايته عن الصادق والكاظم اما رجوعه الى خصوص التوثيق فلا وجه له بل هو اما راجع الى الكل او خصوص الاخير قوله غمزوا عليه اي عابوه وطعنوا فيه بنسبة لعب الشطرنج اليه وظاهره عدم صحة ذلك وانه مفتري عليه وذلك جزم بوثاقته اولا ولم يلتفت إلى غمزهم لان منشأه النبوة بينه وبينهم وقد يستشكل في هذا بأن آل اعين من اجلاء الرواة الثقات وذلك لا يجتمع مع قدحهم فيه لمجرد العداوة وبالجملة كيف تجتمع وثاقة آل اعين ووثاقة حفص مع قدحهم فيه فاما ان يكون قدحهم بحق فلا يكون هو ثقة او بباطل فلا يكونون هم ثقات ويجاب بأن القدح قد صدر من بعضهم لا من جميعهم وفيه انه خلاف الظاهر ولعله كان لا يرى لعب الشطرنج محرما وان اخطأ في ذلك فان الخطأ في الاجتهاد لا ينافي العدالة . وفي التعليقة علم ان المتأخرين يحكمون بصحة حديثه من غير توقف وقال المحقق الشيخ محمد ان المحقق في المعتبر في مسألة شك الامام مع حفظ المأموم حكم بضعفه ولعله لاحتمال رجوع ذكره الى التوثيق ايضا لعدم معلومية كون أبي العباس بن نوح او ابن عقدة اهـ . وأجاب صاحب التعليقة بأن الظاهر انه ابن نوح مع انه لو كان ابن عقدة فتوثيقه معتد به (أقول) يمكن أن يكون تضعيفه لغمز ال اعين . وفي الوجيزة ثقة وفي البلغة ثقة في المشهور وفي نفسي منه شيء وفي الخلاصة نقل كلام النجاشي على عادته ولم يستدركه بشيء وكيف كان فالارجح وثاقته لتوثيق النجاشي له سواء أكان ذلك منه ام من ابن نوح ام من ابن عقدة وغمز آل اعين فيه لم يعلم انه مضر لما عرفت ولعدم التفات النجاشي اليه ويؤيد وثاقته رواية ابن أبي عمير عنه بل اكثاره من الرواية عنه وكونه كثير الرواية مقبولها .

التمييـــز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب حفص المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن البختري الثقة برواية محمد بن ابي عمير عنه وزاد الكاظمي والبرقي وعن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن عيسى وصفوان بن يحيى وعبدالله بن سنان وعلي بن الحكم وهشام بن الحكم ايضا عنه وقال الكاظمي وقع في الكاظمي في باب ما يستحب من الصدقة عند الخروج من مكة وفي التهذيب ايضا سند هذه صورته علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن معاوية بن عمار وحفص بن البختري عن أبي عبدالله (عليه السلام) في المنتقى : اتفقت نسخ الكافي والتهذيب على ما في طريقه من رواية الحلبي عن معاوية بن عمار وحفص ولا ريب انه غلط والصواب فيه عطف معاوية والمعطوف عليه في حماد عن الحلبي وحفص معطوف على معاوية فرواية ابن ابي عمير عن ابي عبدالله من ثلاثة طرق احداها بواسطتين وهي رواية حماد عن الحلبي والاخريان بواسطة واحدة وهما معاوية وحفص وبالجملة فمثل هذا عند

الممارس اوضح من أن يحتاج إلى بيان اهـ .

حفص الجوهري ابو عبدالله .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد (عليه السلام) وقال وروى عن الهادي (عليه السلام) ايضاً .

التمييـــز

عن جامع الرواة انه نقل رواية عمر بن يزيد السابري عن ابي عبدالله حفص الجوهري عن الحسن بن يزيد عن أبي عبدالله (عليه السلام) ورواية الصفار عن محمد بن عيسى بن حفص الجوهري .

حفص بن حبيب الكوفي وفي بعض النسخ الكلبي الكوفي .

حفص بن حميد مولى همدان ابو علي الابار الكوفي .

حفص بن خالد بن جابر البصري .

حفص الدهان .

ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (عليه السلام) .

حفص بن سابور .

تقدم في ترجمة اخيه بسطام بن سابور عن النجاشي انه ثقة .

حفص بن سالم ابو ولاد الحناط .

هكذا عنونه النجاشي ثم قال وقال ابن فضال حفص بن يونس مخزومي روى عن ابي عبدالله (عليه السلام) ثقة لا بأس به وقيل انه من موالي جعفي ذكره ابو العباس له كتاب يرويه الحسن بن محبوب اخبرنا ابن نوح حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا محمد بن الحسن حدثنا احمد بن محمد حدثنا الحسن بن محبوب عن حفص بكتابه اهـ . وفي الفهرست حفص بن سالم يكني ابا ولاد الحناط ثقة كوفي مولى جعفي له اصل رويناه عن عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن حفص . وفي الفقيه عن ابي ولاد الحناط واسمه حفص بن سالم مولى بني مخزوم ، وفي الخلاصة حفص بن سالم يكنى ابا ولاد الحناط ثقة كوفي مولى جعفي له اصل وقال ابن فضال انه حفص بن يونس مخزومي روى عن ابي عبدالله (عليه السلام) ثقة لا بأس به وقال ابن عقدة حفص بن سالم خرج مع زيد بن علي وظهر من الصادق (عليه السلام) تصويبه لذلك اهـ . ولا يخفي ان ابن عقدة زيدي يهمه تصويب الصادق (عليه السلام) الخروج مع زيد وقال الشيخ في رجاله في اصحاب حفص بن يونس ابو ولاد الحناط الآجري ثم فيهم حفص بن سالم ابو ولاد الحناط مولى جعفي كوفي اهـ . فالنجاشي والعلامة جعلاهما رجلا واحدا اسمه اما حفص بن سالم واما حفص بن يونس وهو مولى بني مخزوم او مولى جعفي وسبب ذلك ان كلا منهما يكنى ابا ولاد ويوصف بالحناط وابن فضال قال عن ابن يونس انه مخزوني وقيل من موالي جعفي والشيخ في الفهرست جعل ابن سالم مولى جعفي والصدوق في الفقيه جعل ابن سالم مولى بني مخزوم ولولا ذلك لامكن كونهما رجلين احدهما مولى بني مخزوم والآخر مولى جعفي والشيخ في رجاله وان كان ظاهره انهما اثنان الا انه كثيرا ما يذكر الرجل الواحد في رجاله بعنوانين .

التمييـــز

في مشتركات الطريحي يعرف حفص بن سالم ابو ولاد الحناط برواية الحسن بن محبوب عنه وزاد الكاظمي : وروى عنه فضالة بن ايوب وحماد ابن عثمان ومحمد بن ابي حمزة قال وقد يوجد في الاسانيد رواية الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن عبدالله بن سنان وهو خلاف المعهود المتكرر من رواية الحسن بن محبوب عن كل منهما بغير واسطة وعن جامع الرواة انه زاد رواية علي بن الحكم واحمد بن دوبل بن هارون عنه .

حفص بن سالم صاحب السابري .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (عليه السلام) ويأتي في اخيه عمر بن سالم قول النجاشي هو واخوه حفص ثقتان .

حفص بن سالم الكوفي التمالي ابو علي .

ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) .

حفص بن سليم العبدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) وقال اسند عنه .

حفص بن سليمان .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الكاظم (عليه السلام) .

حفص بن سليمان ابو عمرو الاسدي الغاضري المقري البزاز الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) وقال اسند عنه .

ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني الكوفي مولى السبيع من همدان .

قتل سنة ١٣٢ بالهاشمية قرب الكوفة ودفن بها وقيل قتل بالانبار والأول اصح سيأتي عن المسعودي انه كان فكها ممتعا اديبا عالما بالسياسة والتدبير وكان من وجوه اهل الكوفة وممن قام بالدعوة العباسية اشد قيام ثم اراد تحويل الامر عنهم الى آل أبي طالب فكان ذلك سبب هلاكه وكان يسمى وزير آل محمد ، قال المسعودي كان أول من وقع عليه اسم الوزارة في دولة بني العباس ويمكن لنا ان نستفيد من مجاري الاحوال انه كان علوي النزعة معاديا للاموية بالطبع يحب زوال دولتهم على أي حال كان ، فكراهته للاموية بعثته على القيام بالدعوة العباسية وميله الى آل أبي طالب حداه على ارادة صرف الامر عنهم الى آل ابي طالب وبهذا الاعتبار صح لنا ادخاله في موضوع الكتاب قال ابن عساكر في تاريخ دمشق كان ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال من دعاة بني العباس وقدم الحميمة من أرض الشراة (مقر بني العباس) واشخصه ابو العباس السفاح[1] اهـ . والدعوة العباسية قامت باسم الرضا من اهل بيت رسول الله (ﷺ) قال ابن الاثير

(١) كأن في الكلام نقصا ولعل اصله واشخصه ابو العباس السفاح الى خراسان لبث الدعوة او نحو ذلك ـ المؤلف ـ .

كان ابو زينب الخزاعي طلحة بن زريق احد النقباء الاثني عشر الذين اختارهم محمد بن علي بن عبدالله بن العباس من السبعين الذين استجابوا له حين بعث رسوله الى خراسان وكان عالما بحجج الهاشمية ومعايب الاموية وكان ابو مسلم يشاوره في الامور وكان هو الذي يأخذ البيعة بأمر أبي مسلم وهي ابايعكم على كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) والطاعة للرضا من أهل رسول الله (ﷺ) وقال قحطبة بن شبيب احد قواد ابي مسلم الخراساني في بعض خطبه مشيرا الى بني امية فأخافوا اهل البر والتقوى من عترة رسول الله (ﷺ) فسلطكم عليهم وقال اهل خراسان لما جاءهم ابو مسلم رجل من اهل البيت ذكره الطبري وقال السفاح لما خطب على منبر الكوفة وخصنا الله برحم رسول الله (ﷺ) وقرابته ووضعنا من الاسلام وأهله بالموضع الرفيع فقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا . قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى . وما افاء الله على رسوله من أهل القرى فلله ولرسوله ولذي القربى . واعلموا ان ما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى وقال ورجع الحق الى نصابه في اهل بيت نبيكم فبنو العباس استمالوا الناس باسم اهل البيت وقالوا انهم هم آل رسول الله وهل بيته ثم فعلوا الافاعيل بآل رسول الله الاقربين الذين هم احق بآية الطهارة وغيرها منهم والذين هم احد الثقلين ومثل سفينة نوح وباب حطة قال ابو فراس الحمداني :

أأنتم آله فيما ترون وفي اظفاركم من بنيه الطاهرين دم

وقال الكميت :

بحقكم امست قريش تقودنا وبالفذ منها والرديفين نركب

وقال ابو تمام :

فعلتم بأبناء النبي ورهطه أفاعيل ادناها الخيانة والغدر

وقال الشريف الرضي :

الا ليس فعل الاولين وان علا على قبح فعل الآخرين بزائد

وقال آخر :

تالله ما نالت امية منهم معشار ما فعلت بنو العباس

قال ابن الاثير في حوادث سنة ١٧٢ فيها كتب بكير بن ماهان (احد دعاة بني العباس) الى ابراهيم الامام انه في الموت وانه قد استخلف أبا سلمة حفص بن سليمان وهو رضا للأمر فكتب ابراهيم لابي سلمة يأمره بالقيام بأمر اصحابه وكتب الى اهل خراسان يخبرهم انه قد اسند امرهم اليه ومضى ابو سلمة الى خراسان فصدقوه وقبلوا امره ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة وخمس أموالهم وقال الطبري في تاريخه ان محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بعث رجلا الى خراسان وامره ان يدعو الى الرضا ولا يسمي احدا ثم مات محمد بن علي وأوصى الى ولده ابراهيم فبعث ابراهيم الى خراسان ابا سلمة حفص بن سليمان مولى السبيع وكتب معه الى النقباء بخراسان فقبلوا كتبه وقام فيهم ثم رجع اليه فرده ومعه ابو مسلم وقال الطبري وابن الاثير : كان قحطبة بن شبيب يحارب يزيد بن عمر بن هبيرة (أمير العراق من قبل بني امية) فقتل قحطبة في بعض الوقائع وقال لاصحابه قبل موته اذا قدمتم الكوفة فوزير آل محمد ابو سلمة الخلال فسلموا هذا الامر اليه اهـ . وكأن هذا اصل تسميته بوزير آل محمد ولما قتله ابو مسلم غيلة قال فيه سليمان بن المهاجر البجلي :

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا

ثم مات قحطبة وبايعوا بعده ابنه الحسن بالامرة وكان رجل يسمى حوثرة بن سهيل الباهلي من قواد مروان فأمد مروان به ابن هبيرة وكان محمد بن خالد بن عبدالله القسري خرج بالكوفة مسودا وعلى الكوفة زياد بن صالح الحارثي فأخرجه محمد منها ودخل قصر الامارة وسمع حوثرة الخبر فسار نحو الكوفة فتفرق عن محمد عامة من كان معه وأرسل ابو سلمة ولم يظهر بعد الى محمد يأمره بالخروج من القصر تخوفا عليه من حوثرة ودخل الحسن بن قحطبة الكوفة من الغد فكانوا يسألون في الطريق اين منزل ابي سلمة وزير آل محمد فدلوهم عليه فجاءوا حتى وقفوا على بابه فخرج اليهم فقدموا له دابة من دواب قحطبة فركبها وجاء حتى وقف في جبانة السبيع وبايع اهل خراسان فمكث يقال له وزير آل محمد فعسكر بالنخيلة يومين ثم ارتحل إلى حمام اعين ووجه الحسن بن قحطبة إلى واسط لقتال ابن قحطبة وبايع الناس ابا سلمة واستعمل محمد بن خالد بن عبد الله القسري على الكوفة وكان يقال له الامير حتى ظهر ابو العباس وبعث العساكر والقواد الى البلاد الى المدائن ودير قنى وعين التمر والاهواز والبصرة . ثم ان بني العباس ساروا من الحميمة إلى الكوفة ومعهم أبو العباس محمد بن عبدالله المعروف بالسفاح وقال ابن الاثير في حوادث سنة ١٣٢ كان مروان بن محمد يجد في الكتب صفة رجل يقتلهم ويسلبهم ملكهم وكانت الصفة منطبقة على أبي العباس السفاح فبعث مروان جماعة ووصف لهم تلك الصفة وامرهم بالقبض على ابراهيم بن محمد الامام لانه كان يظن انه هو صاحب الصفة فقدموا فأخذوا ابا العباس بالصفة فلما ظهر ابراهيم وامن قيل للرسل انما امرتم بابراهيم وهذا عبدالله فتركوا ابا العباس واخذوا ابراهيم فانطلقوا به إلى مروان فقال ليس هذا صاحب الصفة التي وصفت لكم فقالوا قد رأينا صاحب الصفة التي وصفت وانما سميت ابراهيم فحبس ابراهيم ثم خنقه في جراب النورة وأعادهم في طلب ابي العباس فلم يروه (وإذا اراد الله امراً هيأ اسبابه) .

قال الطبري وفي سنة ١٢٩ كتب سليمان بن كثير (احد دعاة بني العباس) الى ابي سلمة الخلال ان يكتب الى ابراهيم ان يوجه رجلا من اهل بيته فبعث ابراهيم ابا مسلم . وكان ابراهيم بن محمد الملقب بالامام اوصاهم لما قبض عليه بالمسير الى الكوفة مع اخيه السفاح وجعله الخليفة بعده فقدموا الكوفة وشيعتهم من أهل خراسان ظاهر الكوفة بحمام اعين فأنزلهم ابو سلمة الخلال دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم في بني اود وكتم امرهم نحوا من اربعين ليلة من جميع القواد والشيعة وأراد ابو سلمة بذلك فيما ذكر تحويل الامر الى آل ابي طالب لما بلغه الخبر عن موت ابراهيم بن محمد فقال له ابو الجهم (احد القواد في عسكره) ما فعل الامام قال لم يقدم فألح عليه فقال اكثرت السؤال ليس هذا وقت خروجه لان واسطا لم تفتح بعد وكان ابو سلمة اذا سئل عن الامام يقول لا تعجلوا قال المسعودي بنو اود حي من اليمن قال وقد ذكرنا مناقب اود وفضائلها فيما سلف من هذا الكتاب وبراءتهم من علي والطاهرين من ذريته ولم ار الى هذا الوقت وهو سنة ٣٠٢ فيما ردت من الأرض وتغربت من المماليك رجلا من اود الا وجدته اذا استبطنت ما عنده ناصبيا متوليا لآل مروان وحزبهم قال الطبري وكتم امرهم نحوا من اربعين ليلة من جميع القواد والشيعة قال المسعودي ووكل بهم وكان وصولهم في صفر سنة ١٣٢ قال وقد كان أبو سلمة لما قتل ابراهيم الامام خاف انتقاض الامر وفساده عليه فبعث بمحمد بن عبد الرحمن

ابن اسلم مولى رسول الله (ﷺ) وكتب معه كتابين على نسخة واحدة الى ابي عبدالله جعفر الصادق والى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي يدعو كل واحد منهما الى الشخوص اليه فأما الصادق (عليه السلام) فلقيه الرسول ليلا فأعلمه انه رسول ابي سلمة ودفع اليه كتابه فقال له ابو عبدالله وما انا وابو سلمة وهو شيعة لغيري فقال له اني رسول فتقرأ كتابه وتجيبه بما رأيت فوضع كتاب ابي سلمة على السراج حتى احترق وقال عرف صاحبك بما رأيت وتمثل بقول الكميت :

فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها ويا حاطبا في غير حبلك تحطب

فخرج الرسول من عنده واتى عبد الله بن الحسن فقرأ الكتاب وابتهج وجاء في غد ذلك اليوم الى منزل ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق وكان ابو عبدالله اسن من عبدالله فقال يا ابا محمد امر ما اتى بك قال نعم هو هو أجل من ان يوصف هذا كتاب ابي سلمة يدعوني وقد قدمت عليه شيعتنا من أهل خراسان فقال ومتى كان اهل خراسان شيعة لك انت بعثت ابا مسلم الى خراسان وانت امرته بلبس السواد وهؤلاء الذين قدموا العراق انت كنت سبب قدومهم وهل تعرف احدا منهم فنازعه عبدالله الكلام الى ان قال انما يريد القوم ابني محمدا لانه مهدي هذه الامةفقالابو عبدالله والله ما هو مهدي هذه الامة ولئن شهر نفسه ليقتلن فقال عبدالله والله ما يمنعك من ذلك الا الحسد فقال ابو عبدالله والله ما هذا الا نصح مني لك ولقد كتب الي ابو سلمة بمثل ما كتب به اليك فأحرقت كتابه قبل ان اقرأه فانصرف عبدالله مغضبا ولم يصل رسول ابي سلمة اليه حتى بويع السفاح بالخلافة وذلك ان ابا حميد الطوسي (محمد بن ابراهيم الحميري) . اتى من حمام اعين محل عسكر ابي سلمة ودخل الكوفة فلقي في سوق الكناسة خادما لابراهيم الامام اسمه سابق فسأله عن ابراهيم الامام فقال قتله مروان في الحبس وأوصى الى اخيه ابي العباس قال واين هو قال معك بالكوفة هو واخوه وعمومته وجماعة من اهل بيته فقال منذ متى هم هنا قال من شهرين قال فامض بي اليهم قال الموعد بيني وبينك غدا في هذا الموضع وكره سابق ان يدخله عليهم الا بأذنهم فأخبر ابا العباس بذلك فلامه اذ لم يأت به معه اليهم ورجع ابو حميد الى أبي الجهم فأخبره وهو في عسكر ابي سلمة في حمام اعين فأمره ان يلطف للقائهم فرجع ابو حميد من الغد فأدخله سابق على ابي العباس واهل بيته فسأل عن الخليفة فقال داود بن علي هذا امامكم وخليفتكم وأشار الى أبي العباس فسلم عليه بالخلافة وقبل يديه ورجليه وعزاه بابراهيم ورجع الى ابي الجهم فأخبره عن منزلهم وان الامام ارسل الى ابي سلمة يسأله مائة دينار يعطيها الجمال كراء الجمال التي حملتهم فلم يفعل فبعثوا الى الامام بمائتي دينار وذهب جماعة منهم الى الامام فيهم ابو الجهم وابو حيمد وموسى بن كعب وبلغ ذلك ابا سلمة فسأل عنهم فقيل دخلوا الكوفة في حاجة ودخل القوم على أبي العباس فسلموا عليه بالخلافة وعزوه بابراهيم ورجع موسى بن كعب وابو الجهم وأمر ابو الجهم الباقين فتخلفوا عند الامام فأرسل ابو سلمة الى ابي الجهم اين كنت قال ركبت الى امامي فركب ابو سلمة الى الامام فأرسل ابو الجهم الى ابي حميد ان ابا سلمة قد اتاكم فلا يدخلن على الامام الا وحده فلما انتهى اليهم ابو سلمة منعوه ان يدخل معه احد فدخل وحده فسلم بالخلافة على ابي العباس فقال له ابو حميد على رغم انفك يا ماص بظرامة فقال له ابو العباس مه وامر ابا سلمة بالعودة الى معسكره فعاد ثم خرج ابو العباس فعسكر بحمام اعين في عسكر ابي سلمة ونزل معه في حجرته بينهما ستر وأقام أبو العباس اشهرا في العسكر ثم ارتحل فنزل المدينة الهاشمية بقرب الكوفة قال الطبري وابن الاثير : وكان تنكر لابي سلمة حتى عرف ذلك وكتب السفاح الى أبي مسلم يعلمه رأيه في أبي سلمة وما كان هم به من الغش فكتب اليه ابو مسلم ان كان امير المؤمنين اطلع على ذلك منه فليقتله فقال داود بن علي السفاح لا تفعل فيحتج بها ابو مسلم عليك واهل خراسان الذين معك اصحابه ولكن اكتب اليه فليبعث اليه من يقتله فكتب اليه فبعث ابو مسلم مرار بن انس الضبي لقتله فقدم على السفاح واعلمه بسبب قدومه فأمر السفاح فنودي ان امير المؤمنين قد رضي عن ابي سلمة ودعاه فكساه ثم دخل عليه بعد ذلك ليلة فلم يزل عنده حتى ذهب عامة الليل ثم انصرف الى منزله وحده فعرض له مرار بن انس ومن معه فقتلوه وقالوا قتله الخوارج ثم اخرج من الغد فصلى عليه يحيى بن محمد بن علي ودفن بالمدينة الهاشمية ثم ان أبا مسلم وجه محمد بن الاشعث على فارس وأمره بقتل عمال ابي سلمة ففعل ثم ان المنصور قتل ابا مسلم بعد ذلك هذه رواية الطبري وابن الاثير ، ولكن المسعودي قال كان في نفس ابي العباس منه شيء لانه كان حاول رد الامر عنهم الى غيرهم فكتب ابو مسلم الى السفاح يشير عليه بقتله ويقول له قد احل الله لك دمه لانه نكث وغير وبدل فقال السفاح ما كنت لافتتح دولتي بقتل رجل من شيعتي لا سيما مثل أبي سلمة وهو صاحب هذه الدعوة وقد عرض نفسه وبذل مهجته وانفق ماله وناصح امامه وجاهد عدوه وكلمه ابو جعفر اخوه وداود بن علي عمه في ذلك وكان ابو مسلم كتب اليهما ان يشيرا على السفاح بقتله فقال ما كنت لافسد كثير احسانه بزلة كانت منه فقالا فينبغي ان تحترس منه فانا لا نأمنه عليك فقال كلا اني لآمنه في ليلي ونهاري وسري وجهري ووحدتي وجماعتي فلما بلغ ذلك أبا مسلم اكبره واعظمه وخاف من ابي سلمة ان يقصده بالمكروه فوجه جماعة من ثقات اصحابه لقتل ابي سلمة وكان ابو العباس يأنس بأبي سلمة ويسمر عنده وكان ابو سلمة فكها ممتعا اديبا عالما بالسياسة والتدبير فانصرف ليلة من عند السفاح من مدينته بالانبار وليس معه احد فوثب عليه أصحاب ابي مسلم فقتلوه فلما اتصل خبره بالسفاح انشأ يقول :

الى النار فليذهب ومن كان مثله على أي شيء فاتنا منه نأسف

وكان يدعى وزير آل محمد فلما قتل غلة قال في ذلك الشاعر من أبيات :

ان المساءة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا
ان الوزير وزير آل محمد اودي فمن يشناك كان وزيرا

اهـ . وينبغي ان يكون الشطر الأول (ان المسرة قد تسوء وربما) ولا يبعد ان يكون الصواب هو الرواية الاولى ويؤيده البيت الذي انشده السفاح لما بلغه قتله ثم ان في الرواية الاولى انه قتل بالهاشمية وفي الثانية في الانبار . ثم ان ابا مسلم وجه محمد بن الاشعث على فارس وأمره بقتل عمال ابي سلمة ففعل ثم ان المنصور قتل ابا مسلم وهكذا تكون عاقبة الظلمة واتباعهم .

حفص بن سوقة العمري مولى عمرو بن حريث المخزومي .

قال النجاشي روى عن أبي عبدالله وابي الحسن عليهما السلام ذكره ابو العباس بن نوح في رجالها (اي الصادق والكاظم) واخواه ز ياد ومحمد ابنا سوقة اكثر منه رواية عن أبي جعفر وابي عبدالله (عليهما السلام) ثقات ثم ذكر روايتين لهما تأتيان في ترجمتها «انش» وقال له كتاب رواه احمد بن

محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن ابراهيم حدثنا محمد بن ابي عمير عن حفص بن سوقة بكتابه وفي رجال الشيخ في اصحاب الصادق (عليه السلام حفص بن سوقة وفي الفهرست حفص بن سوقة له اصل اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حفص بن سوقة .

التمييــز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف حفص بن سوقة الثقة برواية محمد بن ابي عمير عنه والفارق بينه وبين حفص بن البختري القرينة ان وجدت وعن جامع الرواة انه زاد رواية محمد بن أبي بكر عنه .

حفص بن الضبي ابو عمرو كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) .

حفص بن عاصم ابو عاصم السلمي المدني .

قال النجاشي روى عن جعفر بن محمد (عليه السلام) ثقة له كتاب رواه عنه محمد بن علي الصيرفي ابو سمينة اخبرنا علي بن احمد ابو الحسن القمي حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن أبي القاسم ما جيلويه حدثنا محمد بن علي ابو سمينة عن حفص بن عاصم بكتابه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (عليه السلام) حفص بن عاصم ابو عاصم المدني .

التمييــز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف حفص بن عاصم الثقة برواية محمد بن علي ابي سمينة عنه ومحمد ابنه ايضا عنه .

حفص بن عبد ربه الكناسي الكوفي .

حفص بن عبد الرحمن الازدي الكوفي .

حفص بن عبد الرحمن الكلبي ابو سعيد الكوفي .

حفص بن عبد العزيز الكوفي .

ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (عليه السلام) .

حفص بن العلاء .

قال النجاشي كوفي ثقة له كتاب يرويه عنه محمد بن ابي عمير اخبرنا الحسين بن عبيدالله حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عنه به .

التمييــز

يعرف برواية ابن ابي عمير عنه .

حفص بن عمرو بن بيان التغلبي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (عليه السلام) وقال اسند عنه .

حفص بن عمرو المعروف بالعمري .

قال الشيخ في رجاله في اصحاب العسكري (عليه السلام) : حفص بن عمرو العمري المعروف ويدعى بالجمال وله قصة في ذلك اهـ . هكذا في جميع كتب الرجال النقالة عن رجال الشيخ ويوشك ان يكون اصل العبارة ابن عمرو المعروف بالعمري فسها قلم الشيخ وتبعه المؤلفون وقال الكشي (في حفص بن عمرو المعروف بالعمري) الى ان قال وحفص بن عمرو كان وكيل ابي محمد (عليه السلام) واما ابو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية وكان الأمر يدور عليه اهـ . وقال ايضا (ما روى في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري وابراهيم بن عبدة والمحمودي والعمري والبلالي والرازي) حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من ابي محمد (عليه السلام) توقيع وذكر توقيعاً طويلا (إلى ان قال) فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضائي عنه فتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا والينا فكل ما يحمله الينا من شيء من النواحي فاليه يصير آخر امره ليوصل ذلك الينا والحمد لله كثيرا . وفي هامش النسخة على لفظ العمري هو حفص بن عمرو . وهو كذلك فان الموصوف بالعمري هو المترجم ومحمد بن عثمان بن سعيد العمري احد الابواب ومحمد بن حفص بن عمرو وكيل الناحية الا ان الاطلاق ينصرف الى المترجم لقولهم المعروف بالعمري ولم يقولوا ذلك في غيره واما محمد بن حفص فالظاهر انه تصحيف محمد بن عثمان من ابواب الصاحب وهذا من وكلاء أبيه وقال ايضا في آخر ترجمة الفضل بن شاذان عند ذكر رقعة من العسكري (عليه السلام) في حق الفضل ما لفظه : على انه قد ذكرنا ان هذه الرقعة وجميع ما كتب (عليه السلام) الى ابراهيم بن عبدة كان مخرجها من العمري وناحيته . وفي ترجمة فارس ابن حاتم بن ماهويه القزويني نزيل العسكر قال ابو النصر سمعت ابا يعقوب يوسف بن السخت قال كنت بسر من رأى اتنفل في وقت الزوال وجاء الي عبدالله بن عبد الغفار فقال لي اتاني العمري رحمه الله فقال لي يأمرك مولاك ان توجه رجلا ثقة في طلب رجل يقال له علي بن عمر العطار قدم من قزوين وهو ينزل في جنبات (خبيات) دار احمد بن الخصيب فقلت سماني فقال لا ولكن لم أجد اوثق منك فدفعت الى الدرب الذي فيه علي فاذا هو عند فارس فأتيت عليا فأخبرته فركب وركبت معه فدخل على فارس الى ان قال فدله عليه فأخذه بيده فأعلمه اني رسول ابي الحسن (عليه السلام) ووعد ان يصير اليه من غد ففعل فأوصله العمري وسأله عما أراد الحديث وكل هذا دال على وكالته للعسكري (عليه السلام) والوكالة ان لم تزد على الوثاقة لم تنقص . ومر في ج ١٦ عن الخلاصة جعفر بن عمرو المعروف بالعمري وان جعفرا لا وجود له وانما هو تصحيف عمرو هذا .

حفص بن عمر بن ميمون الابلي .

(والأبلي) نسبة إلى الآبلة بضم اوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها في معجم البلدان بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة ونسب الى الآبلة جماعة من رواة العلم وعد منهم حفص بن عمر بن اسماعيل الابلي ثم قال وابنه اسماعيل بن حفص ابو بكر الابلي اهـ . والآبلة احد جنان الدنيا الاربع وهي نهر الآبلة بالبصرة وشعب بوان بشيراز وصغد سمرقند وغوطة دمشق وهي أحسنها .

اختلاف كلماتهم في ترجمته

الموجود في كتب اصحابنا انه ابن عمرو بسكون الميم هكذا رسم بواو

بعد الراء وذكر قبل حفص بن عمرو . وفي ميزان الذهبي ابن عمر بدون واو . وفي رجال الشيخ كما سمعت ابن عمرو بن ميمون . وفي الميزان تارة ابن عمر الابلي قال وهو ابن عمر بن دينار وتارة ابن عمر أبو اسماعيل الآبلي وتارة ابن عمر بن ميمون ابو اسماعيل الآبلي .

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) حفص بن عمر بن ميمون الابلي . وفي ميزان الذهبي حفص بن عمر بن دينار الابلي قال ابن عدي احاديثه كلها اما منكرة المتن او السند وهو الى الضعف اقرب وقال ابو حاتم كان شيخا كذابا قال العقيلي وحفص بن عمر هذا يحدث عن شعبة ومسعر ومالك بن مغول والائمة بالبواطيل اهـ. وفي لسان الميزان قال الساجي كان يكذب وقد كتبت عن ابنه اسماعيل بن حفص وقال ابو احمد الحاكم ذاهب الحديث اهـ. والظاهر ان تكذيبهم وتضعيفهم له ونسبتهم احاديثه الى النكارة والبطلان هو لروايته بعض الاحاديث التي لا تلائم ما اعتادوه مثل ما نقله الذهبي عن ابن حبان انه قال روى (اي حفص) عن ابن أبي ذئب وابراهيم بن سعد ويزيد بن عياض ومالك بن انس قالوا حدثنا الزهري عن سعيد قلت لسعيد (لسعد) انت سمعت رسول الله ﷺ يقول غير مرة لعلي ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هارون من موسى حدثناه محمد بن جعفر البغدادي بالرملة ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا حفص بن عمر الابلي وصدر الحديث بطال اهـ.

من روى عنهم

في ميزان الذهبي انه يروي عن جماعة (١) ثور بن يزيد (٢) مسعر ابن كدام (٣) جعفر بن محمد (الصادق) (٤) عبد الله بن المثنى. وفي معجم البلدان روى عن (٥) الثوري ومسعر بن كدام ومالك بن انس وابن ابي ذئب .

من رووا عنه

في ميزان الذهبي عنه (١) ابراهيم بن مرزوق (٢) ابو حاتم (٣) يزيد بن سنان القزاز (٤) محمد بن سليمان الباغندي .

حفص بن عمرو النخعي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) .

حفص بن عمران الغزاري البرجمي الأزرق الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) وقال اسند عنه .

حفص بن عمر الانصاري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام علي بن الحسين عليهما السلام وفي نسخة ابن عمرو بالواو .

حفص بن عمر البجلي

في باب النوادر من آخر كتاب المعيشة من الكافي رواية العباس بن عامر عن أبي عبد الرحمن المسعودي عنه قال شكوت الى أبي عبد الله (ع) الحديث .

حفص بن عمر الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) . وفي كتاب لبعض المعاصرين روى هارون بن الجهم عنه عن أبي عبد الله (ع) وروى عنه أبو اسماعيل السراج أيضاً .

حفص بن عمر بن محمد مؤذن علي بن يقطين

روى الكليني في الكافي في باب اجناس اللباس عن حفص بن عمر بن محمد مؤذن علي بن يقطين والظاهر انه هو المذكور في رجال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) بعنوان حفص المؤذن ويأتي .

حفص بن عيسى الاعور

حفص بن عيسى الكناسي الاعور بياع القرب والاداة

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ولا يبعد اتحادهما .

حفص بن عيسى الحنفي مولاهم الكوفي اخو سليم المقري

مر بعنوان حفص بن اسحاق بن عيسى .

ابو عمرو حفص بن غياث ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن ربيعة بن عامر بن خثيم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد (اود) ابو عمرو الكوفي قاضي الكوفة وبغداد .

ولد سنة ١١٧ وتوفي آخر سنة ١٩٤ عن ٧٥ سنة كذا قيل والصواب ٧٧ .

اقوال العلماء فيه

قال الكشي في ترجمة محمد بن اسحاق حفص بن غياث عامي .

وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) حفص بن غياث عامي . وفي أصحاب الصادق (ع) ابن غياث النخعي اسند عنه وقال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام: حفص بن غياث القاضي روى ابن الوليد عن محمد بن حفص عن أبيه. ولكنه لم يذكره في أصحاب الكاظم (ع) مع روايته عنه أما ذكره في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام مع روايته عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام فإنما هو لبعض المناسبات لا لكونه لم يرو عنهم عليهم السلام. وفي الفهرست حفص بن غياث القاضي عامي المذهب له كتاب معتمد اخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله والحميري عن محمد بن الوليد عن محمد بن حفص عن ابيه حفص بن غياث وقال ابن شهراشوب في المعالم والعلامة في الخلاصة تبعا للشيخ له كتاب معتمد. وقال النجاشي بعدما ذكر نسبه كما ذكرناه: كوفي روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) وولي القضاء ببغداد الشرقية لهارون ثم ولاه قضاء الكوفة ومات بها سنة ١٩٤ له كتاب إخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد سمعت عبد الله بن اسامة الكلبي يقول سمعت عمرو بن حفص بن غياث يقول وذكر كتاب ابيه عن جعفر بن محمد وهو

سبعون ومائة حديث أو نحوها وروى حفص عن أبي لحسن موسى (ع) اخبرنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا محمد بن الوليد عن عمرو بن حفص عن ابيه اهـ. وفي ميزان الاعتدال في ترجمة جعفر بن محمد الصادق (ع) عن يحيى بن معين : خرج حفص بن غياث الى عبادان وهو موضع رباط فاجتمع اليه البصريون فقالوا الا تحدثنا عن ثلاثة أشعث بن عبد الملك وعمرو بن عبيد وجعفر بن محمد فقال اما اشعث فهو لكم وانا اتركه لكم واما عمرو فأنتم اعلم به واما جعفر فلو كنتم بالكوفة لاخذتكم النعال المطرقة. ووصفه في شذرات الذهب بالامام ثم قال قال يحيى القطان حفص اوثق اصحاب الاعمش وقال سجادة كان يقال ختم القضاء بحفص بن غياث وقال ابن معين جميع ما حدث به حفص بالكوفة وبغداد فمن حفظه وقال حفص والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة وقال ابن ناصر الدين كان حفص ثقة متقنا تكلم في بعض حفظه اهـ. (اقول) ظاهر حاله انه من غير الشيعة وتشيعه مظنون بظن قوي . وكيف كان يقول الشيخ له كتاب معتمد دال على وثاقته وللصدوق في الفقيه طريق الى كتابه وحكى الشيخ في العدة الانفاق على العمل بروايته . وجماعة من أصحابنا ضعفوه والأصح وثاقته وربما كان يتشيع في الباطن ويتستر كما كان السكوني وذكر صاحب التعليقة من جملة ما يستظهر منه انه من العامة ما رواه الصدوق في الأمالي عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث انه كان اذا حدث عن جعفر بن محمد قال حدثني خير الجعافير (الجعافرة) جعفر بن محمد (فمثل هذا التعبير لا يكون من شيعي) ويمكن الجواب بأن تعبيره بذلك خارج مخرج المداراة اذ لا يستطيع وهو في مثل مقامه ان يمدح الصادق (ع) الا بأمثال هذه العبارة وما رواه في العيون عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحاق وعلي ابني أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر (ع) ومعهما كتاب أبي الحسن (ع) بخطه فيه حوائج قد أمر بها فقالا انه أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه فإن كان من أمره شيء فادفعه الى ابنه علي فإنه خليفته والقيم بأمره وأشهد اسحاق وعلي ابنا أبي عبد الله (ع) الحسين بن أحمد المنقري وثلاثة أخرين على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي اهـ. قال ومما ذكر ظهر كونه من العامة واعلم ان صاحب التعليقة اختصر الحديث الثاني اختصارا اوجب عدم فهم المراد منه ونحن نقلنا كل ما يتوقف عليه فهم معناه وحاصله الى اسحاق وعليا ابني الصادق (ع) دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة ومعهما كتاب من اخيهما الكاظم (ع) بخطه ودفعا اليه الكتاب وقالا ان كان من أمره شيء فادفع هذا الكتاب الى ابنه الرضا فإنه خليفته والقيم بأمره وأشهدا أربعة أشخاص على شهادتهما ان الرضا وصي ابيه وخليفته فاثنان من الأربعة أديا الشهادة على وجهها فقالا انه وصيه وخليفته واثنان غيرا الشهادة فقالا خليفته ووكيله فقبل حفص بن غياث القاضي شهاداتهم ولا يعلم كيف قبلها وهي غير متطابقة الا ان يكون قبل الشهادة بأنه وصيه وخليفته ووكيله لعدم التنافي وكأن وجه الاستظهار منه انه من العامة انه لو كان اماميا لما احتاج الى شهادة هؤلاء الشهود ويمكن الجواب بنحو ما اجبنا به عن الرواية الأولى بأن ذلك نوع من المداراة اذ لا يمكنه المجاهرة بأكثر من ذلك فأثبت ما هو الحق وأظهر انه استند الى شهادة الشهود وذكر صاحب التعليقة مما يستدل به على تشيعة ما في روضة الكافي عنه عن الصادي (ع) وانه قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا (الى ان قال) فوالله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب (الى ان قال) اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا تقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا (الى ان قال) اني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة الا لأحد ثلاثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن (الى ان قال) يا حفص كن ذنبا ولا تكن رأسا الحديث قال وفيه شهادة على كون حفص من الشيعة وايماء الى ان الصادق (ع) كان يحذره عن أمر القضاء والمعروفية عند السلطان قال وفي الكافي في باب فضل القرآن عنه عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال يا حفص من مات من أوليائنا وشيعتنا الحديث وفيه ايضا شهادة على ما قلنا قال بل ربما يظهر من سائر رواياته كونه من الشيعة اهـ. وما مر عن روضة الكافي لا يخاطب به الامام غير الشيعة وفيه دلالة ايضا على كونه موضع سر الصادق (ع) وما حكي في التعليقة عن المجلسي الأول من ان حفص هذا روى خبر الرشيد في جواز الرهن على الطير فسموه كذابا لذلك اشتباه فإن المحكي عنه انه نقل حديث جواز الرهن على الطير هو غياث بن ابراهيم نقله للمهدي ووهب بن ابي وهب نقله للمنصور ، بل فيما مر عن ميزان الاعتدال ما يومي الى تشيعه .

مشايخه

في شذرات الذهب روى عن الاعمش وطبقته .

حفص بن القاسم الكوفي

حفص بن قرط الاعور كوفي عربي جمال

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

حفص بن قرط النخعي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن ابي عمير ويونس بن عبد الرحمن وابن سنان واسحاق بن عمار عنه .

حفص بن قرعة

في التعليقة روى عنه ابن أبي عمير وفيه اشعار بوثاقته ويحتمل انه ابن وهب الآتي اهـ.

حفص المؤذن

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . وفي منهج المقال يفهم من الكشي في ترجمة علي بن يقطين انه ابن محمد يكنى أبا محمد وانه مؤذن علي بن يقطين روى عنه أيضا روى عنه الحسن بن علي بن يقطين والظاهر انه المتقدم بعنوان حفص بن عمر بن محمد مؤذن علي بن يقطين .

حفص المروزي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي (ع) .

حفص بن مسلم البجلي مولى كوفي القسري

ذكره الشيخ في رجاله بهذا العنوان في أصحاب الصادق (ع) . وفي

جميع النسخ ذكره القسري مؤخر يوشك ان يكون آخر سهوا من النساخ .

حفص بن ميمون الجماني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وروى الكشي في رجاله عن حمدويه بن نصير حدثنا أيوب بن نوح عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله (ع) قال اني لأنفس على اجساد اصيبت معه - يعني أبا الخطاب - النار ثم ذكر ابن اشيم فقال كان يأتيني فيدخل علي هو وصاحبه حفص بن ميمون ويسألوني فأخبرهم بالحق ويخرجون من عندي الى أبي الخطاب فيخبرهم بخلاف قولي فيأخذون بقوله ويذرون قولي وفي بعض النسخ وحفص بالواو قال العلامة في الخلاصة في هذا الطريق حنان وهو واقفي الا انه ثقة فالوجه عندي التوقف في روايته اهـ.

حفص نسيب ابن عمارة

حفص بن النعمان الكوفي

ومر أبو النعمان ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

حفص وهب الافرعي الافرعي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) .

حفص بن هيثم الاعور

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

حفص بن يونس أبو ولاد الحناط الآجري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) ومر اتحاده مع حفص بن سالم .

الخاتمة

تم الجزء السابع والعشرون من أعيان الشيعة وكان الفراغ من اعادة النظر فيه آخر يوم الثلاثاء ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ بمدينة بيروت ثم بمدينة دمشق ٢٨ شعبان من السنة المذكورة على يد مؤلفه الفقير الى عفو ربه الغني محسن الامين الحسيني العاملي حامدا مصليا مسلما .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين وسلم تسليماً ورضي الله عن التابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين إلى يوم الدين .

(وبعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني المحسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه :

هذا هو الجزء الثامن والعشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لأكماله ونسأله تعالى أن ينفع به المستفيدين ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وحجاباً بيني وبين نار الجحيم ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الحكاك

لم نعرف إسمه ولا شيئاً من أحواله سوى أننا وجدنا له في مناقب ابن شهر أشوب هذا البيت :

يدينون بالسب الصراح لحيدر   ألا قبح الرحمن من دينه السب

الحكم بن أبي العاصم الثقفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال سكن البصرة .

الحكم أخو أبي عقيلة كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

الحكم بن أبي نعيم

في التعليقة هو ابن عبد الرحمن الآتي .

الحكم بن أزهر بن فهد الحميري

كان من أصحاب علي عليه السلام وقتل معه بصفين سنة ٣٩ قتله حجر بن يزيد الكندي المعروف بحجر الشر برز إليه وهو يقول :

أنا الغلام اليمني الكندي   قد لبس الديباج والأفرندي
يا حكم بن ازهر بن فهد   لقد أصبت غارتي وحدي
أثبت أقاتلك الغداة وحدي

ثم حمل عليه فقتله فحمل رفاعة بن ظالم الحميري على حجر الشر وهو يقول :

أنا ابن عم الحكم بن أزهر   الماجد القمقام حين يذكر
في الذروتين من ملوك حمير   الواضح الوجه الكريم العنصر
أقدم إذا شئت ولا تأخر

ثم حمل على حجر الشر فقتله فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي قتل حجراً بالحكم بن أزهر .

الحكم الأعمى

في الفهرست له أصل رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن الحكم الأعمى وفي التعليقة قال جدي (المجلسي الأول) الظاهر أنه والحكم بن مسكين واحد وهو غير بعيد اهـ. وكذا في النقد وعن الحاوي (أقول) وذلك لوصف الآتي بالمكفوف .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية الحسن بن محبوب عنه

الحكم بن أيمن الخياط مولى قريش أبو علي الكوفي

قال الشيخ في الفهرست ابن أيمن وقال الشيخ في رجاله في أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحكم بن أيمن وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ابن أيمن مولى قريش الخياط كوفي وقال النجاشي ابن أيمن الخياط مولى قريش أبو علي جد فقاعة الحميري وهو أحمد بن علي بن الحكم وكان أبو الحسن علي بن عبد الواحد من ولده رحمه الله يذكر أنه من ولد فهد بن زيد روى حكم عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه ابن أبي عمير أخبرنا عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة الطبري حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حكم به وفي

التعليقة في رواية ابن أبي عمير عن أشعار بوثاقته وكذا في رواية صفوان عنه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية ابن أبي عمير عنه اهـ وفي كتاب لمعاصر يعرف أيضاً برواية صفوان بن يحيى وعلي بن عقبة ومحمد بن سماعة وعبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان وإبراهيم بن عبد الحميد وابن بقاح وصباح بن الأزرق عنه اهـ .

الحكم بن أيوب

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

الحكم بن بشار

في الخلاصة ورجال ابن داود قال لا شيء وفي نسخة يسار ويأتي واحتمل في النقد كونه أحكم بن بشار المتقدم كما تقدم

الحكم بن الحارث السلمي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ

الحكم بن حزام أبو خالد عم الزبير بن العوام

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال مات سنة ستين وكان له ١٢٠ سنة وفي نسخة الحكيم

الحكم بن حزن الكلبي

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ الحكم بن حزن الكلبي على قول ابن ابي خيثمة وقال البخاري هو الحكم بن حزن الكلبي من بني تميم اهـ وفي منهج المقال عن تقريب ابن حجر (حزن) بفتح المهملة وسكون الزاي (الكلفي) بضم الكاف وفتح اللام ثم فاء صحابي قليل الحديث اهـ وبنو كلفة بطن من حنظلة من تميم .

الحكم بن الحكم الصيرفي الأسدي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

الحكم بن الحكيم أبو خلاد الصيرفي الكوفي

(حكيم) في الخلاصة بضم الحاء

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام : ابن حكيم أبو خلاد الصيرفي وفي الفهرست ابن حكيم له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي الفضل عن حميد بن زياد عن سماعة عنه وأخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن سعد والحميري عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن أبي عمير عنه وقال النجاشي ابن حكيم أبو خلاد الصيرفي كوفي مولى ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكر ذلك أبو العباس في كتاب الرجال له كتاب يرويه عنه صفوان بن يحيى أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر عن حميد عن الحسن بن سماعة عن صفوان عن حكم بن حكيم وقال ابن نوح هو ابن عمر خلاد بن عيسى أخبرنا بكتابه محمد بن علي الحسين عن ابن الوليد عن سعد والحميري عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن أبي عمير عن حكم بن حكيم وفي الخلاصة بعد نقل عبارة النجاشي إلى قوله في كتاب الرجال قال وقال ابن بابويه حكم بن حكيم ابن أخي خلاد أهـ فابن نوح قال انه ابن عم خلاد وابن بابويه قال ابن أخيه ثم أن قول النجاشي ذكر ذلك أبو العباس يمكن رجوعه إلى قوله روى عن أبي عبد الله واليه وإلى التوثيق معاً وأبو العباس محتمل لابن عقدة وابن نوح وعليه فلم يعلم كون التوثيق من النجاشي قال البهائي في حواشي مشرق الشمسين بعد تصحيح روايته لا يقال النجاشي نقل توثيقه عن ابي العباس وهو مشترك بين ابن نوح الإمامي وابن عقدة الزيدي لأنا نقول :

(أولاً أن أبا العباس الذي نقل عنه النجاشي كثيراً هو ابن نوح .

(ثانياً ان ابن عقدة ثقة مأمون بل توثيقه للامامي أقوى اهـ مخلصاً ويمكن أن يقال بان تصريح النجاشي بعد ذلك بابن نوح يشهد بأن أبا العباس المذكور أولاً هو ابن عقدة وفي التعليقة في بسطام بن سابور يظهر أنه في المواضع التي يقول فيها النجاشي ثقة روى عن فلان ذكر ذلك أبو العباس أن مراده جميع ما ذكر حتى التوثيق لا خصوص روى عن فلان مع أن أبا العباس هو ابن نوح الثقة الجليل كما مر في الفوائد قال ورواية صفوان عنه تشهد بالوثاقة وكذا ابن أبي عمير ويؤيدها رواية الأجلاء عنه مثل حماد بن عثمان وغيره .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي ابن حكيم الثقة عنه صفوان بن يحيى وسماعة وابن أبي عمير وزاد الكاظمي رواية حماد بن عثمان عنه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية ابان وهشام بن سالم والفضيل بن غزوان والسندي بن محمد وجميل بن دراج وابن سماعة عنه .

الحكم بن حنظلة الكندي

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن شمر عن جابر : سمعت تميم بن جذيم الناجي يقول أصيب في المبارزة من أصحاب علي . وذكر جماعة ثم قال والحكم بن حنظلة الكندي .

الحكم بن زياد ويقال زياد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

الحكم السراج الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة يظهر من رواية أبي بكر الحضرمي في حكاية بيع السلاح لأهل الشام حسن عقيدته .

الحكم بن سعد الأسدي الناشري

(الناشري) نسبة إلى بني ناشر

عد الشيخ في رجاله الحكم بن سعد الأسدي من رجال الصادق عليه السلام وقال النجاشي حكم بن سعد الأسدي الناشري عربي قليل الحديث وهو أخو مشمعل ومشمعل أكثر رواية منه وشارك الحكم أخاه مشمعلا في كتاب الديات أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن

محمد بن سعيد حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي حدثنا عباس بن هشام أبو الفضل الناشري حدثنا مشمعل بن الحكم به .

الحكم بن سعيد بن العاص الأموي وإسمه عبد الله

الحكم بن سفيان الثقفي الحجازي

عدهما الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ

الحكم بن شعبة الأموي

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

الحكم بن ظهير الفزاري أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي

وقيل الحكم بن أبي خالد

توفي قريباً من سنة ١٨٠ قاله ابن عدي

عن تقريب ابن حجر (ظهير) بالمعجمة مصغراً

في تهذيب التهذيب عن ابن معين سمعت منه وليس بثقة ليس حديثه بشيء . ابن أبي شيبة لا يرضاه . الجوزجاني ساقط لميله وأعاجيب حديثه وهو صاحب حديث نجوم يوسف أبو زرعة واهي الحديث متروك الحديث . أبو حاتم متروك الحديث لا يكتب حديثه البخاري متروك الحديث تركوه . الترمذي تركه بعض أهل الحديث النسائي متروك ليس بثقة ولا يكتب حديثه . ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة روى الترمذي له حديثاً واحداً في القول عند الأرق . أبو داود لا يكتب حديثه . صالح جزرة كان يضع الحديث . الحاكم ليس بالقوي عندهم . يحيى كذاب . ابن حبان كان يقول في الصحابة ويروي عن الذي روى عن عاصم عن ذر عن عبد الله إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه . ابن نمير سمعت منه وليس بثقة وانكر عليه العقيلي حديثه في تسمية النجوم التي رآها يوسف عليه الصلاة والسلام وحديث إذا رأيتم معاوية وحديث إذا بويع لخليفتين اهـ ولعله أخو ابن أبي ليلى القاضي الذي ستعرف أنه وأباه من الشيعة وهو يؤيد تشيعه وقول الجوزجاني لميله وأعاجيب حديثه لعله يومي إلى ذلك فيكون قدحهم فيه لروايته ما لا تقبله عقولهم وفي العتب الجميل : ذكرت النقل في تصحيح سند الحديث الأول وطرقه وان رجاله كلهم رجال الصحيح كتاب تقوية الايمان والحديث الثاني رواه مسلم .

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن ١ ـ السدي ٢ ـ وأبي الزناد موج ابن علي الكوفي (وقيل إسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان ٣ ـ وعاصم بن أبي النجود ٤ ـ وعلقمة بن مرثد ٥ ـ وليث بن أبي سلم ٦ ـ والربيع بن أنس الخرساني وغيرهم .

تلاميذه

في تهذيب التهذيب عنه ١ ـ الثوري وهو أكبر منه ٢ ـ وابنه إبراهيم بن الحكم ٣ ـ وأبو معمر القطيعي ٤ ـ ووهب بن بقية ٥ ـ ويوسف بن عدي ٦ ـ وأبو توبة ٧ ـ وإسماعيل بن موسى الفزاري ٨ ـ وإسحاق بن شاهين الواسطي ٩ ـ ومحمد بن حاتم الزمي ١٠ ـ والحسن بـن عرفه وجماعته اهـ ١١ ـ ابن معين

الحكم بن الصلت الثقفي

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وزاد في أصحاب الصادق كوفي وفي التعليقة روى عنه ابن مسكان وفيه أشعار بقوة ويظهر من روايته كونه شيعياً اهـ .

الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعيم البجلي الكوفي والدابي .

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي والدابي وفي أصحاب الصادق عليه السلام الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي الكوفي وفي الخلاصة الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم روى ابن عقدة عن الفضل بن يوسف قال الحكم بن عبد الرحمن خيار ثقة ثقة وهذا الحديث عندي لا أعتمد عليه في التعديل لكنه مرجع وقال الشهيد الثاني فيما علقه بخطه على الخلاصة الفضل بن يوسف مجهول وابن عقدة حاله معلوم وذلك وجه عدم الاعتماد اهـ وفي رجال ابي علي صرح الشيخ في التهذيب في باب صفة الوضوء بان الفضل بن يوسف عامي أو زيدي وفي الكافي في باب ان الائمة قائمون بامر الله بسنده عن الحكم هذا قال اتيت أبا جعفر فقلت لله علي نذر بين الركن والمقام إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا فلم يجبني بشيء فاقمت ثلاثين يوماً ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم وإنك لها هنا بعد قلت إني أخبرتك بما جعلت لله علي (إلى أن قال) يا حكم كلنا قائم بأمر الله قلت فانت المهدي . قال : كلنا يهدي إلى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف وراثة قلت فانت الذي تقتل اعداء الله ويقربك أولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف أكون (الحديث) . وقد وقع هنا من الميرزا إشتباه في رجاله الكبير أول من نبه عليه أبو علي في رجاله فيما علمت قال الميرزا في رجاله نقلاً عن رجال الباقر (ع) الحكم بن عبد الرحمن أبي نعيم البجلي والد أبي الحكم بن مختار بن عبيد كنيته أبو محمد ثقة روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام فادخل ترجمة الحكم بن مختار في ترجمة الحكم بن عبد الرحمن مع ان الثانية إنتهت بقوله ابن أبي وهو بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء وابتدأت ترجمة ثانية للحكم بم مختار بن عبيد وهو أدمجهما فجعل أبي بفتح الهمزة وكسر الباء وسكون الياء مضافا الى الحكم والعصمة لله وحده .

الحكم بن عبد الرحمن الأعور الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة لا يبعد إتحاده مع سابقه لما مر في آدم بن المتوكل وإبراهيم بن صالح

الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم الكوفي

مولده ووفاته

ولد سنة ٥٠ عن ابن منجويه أو ٤٧ عن ابن قانع . وتوفي في سنة ١١٣ أو ١١٤ عن الواقدي كذا في تهذيب التهذيب أو ١١٥ عن شعبة والفضل بن دكين في ذيل المذيل وطبقات ابن سعد عن شعبة وهو المنقول

عن تقريب ابن حجر وعن رجال الشيخ الطوسي توفي سنة ١١٤ وقيل ١١٥ وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة عن الاكمال توفي سنة ١١٥ وقال الواقدي ١١٤ .

(عتيبة) عن تقريب ابن حجر بالمثناة ثم الموحدة مصغراً وفي الخلاصة بضم العين المهملة اهـ وما يوجد في بعض المواضع من رسمه بالمثناتين التحتانيتين تصحيف ومنه ما عن كشف الغمة عنه في قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين كما يأتي من رسمه بالمثناتين التحتانيتين وإحتمال صاحب التعليقة ان يكون اخا سفيان بن عيينة ليس بصواب بل هو تصحيف والحكم بن عيينة بيائين لا وجود له . وفي تهذيب التهذيب ليس هو الحكم بن عتيبة بن النهاس .

كنيته

في تهذيب التهذيب أبو محمد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عمرو وفي ذيل المذيل اختلف في كنيته فقيل أبو محمد وقال ابن سعد عن الفضل بن دكين عن ابي اسرائيل أن كنيته أبو عبد الله وقال الشيخ في رجاله في موضع ابو محمد وقيل ابو عبد الله وفي موضع أبو محمد .

ولاؤه

في ذيل المذيل اختلف في ولائه فقال ابن سعد كان مولى لكندة وقال علي بن محمد كندي ويقال أسدي مولى لهم وفي رجال الشيخ مولى الشموس بن عمر الكندي .

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام فقال الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي وقيل أبو عبد الله توفي سنة ١١٤ وقيل ١١٥ وفي أصحاب الباقر عليه السلام فقال الحكم بن عتيبة أبو محمد الكوفي الكندي الشموس ابن عمر الكندي وفي أصحاب الصادق عليه السلام فقال الحكم بن عتيبة أبو محمد الكوفي الكندي مولى زيدي بتري وفي الخلاصة مذموم وكان من فقهاء العامة وكان بترياً وقال الكشي في رجاله : حدثني أبو الحسن وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم إبنا نصير قالا حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة ويعقوب الأحمر قالوا كنا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين فقال ان الحكم بن عتيبة روى عن أبيك انه قال تصلى المغرب دون المزدلفة فقال له أبو عبد الله عليه السلام بإيمان ثلاثة ما قال أبي هذا قط كذب الحكم بن عتيبة على أبي . حدثني محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد بن فيرزال القمي أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال عن أبي مريم الأنصاري قال لي أبو جعفر عليه السلام قل لسلمة ابن كهيل والحكم بن عتيبة شرقاً أو غرباً لن تجدا علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت وسلمة بن كهيل كان بترياً ورواه الكليني في الكافي بسنده إلا أن فيه أن أبا جعفر قال لهما ذلك . محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن بن فضال حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن أبي بصير سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا أتجوز قال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز (إلى أن قال) ما قال الله للحكم وأنه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يميناً وشمالاً فوالله لا يجد العلم إلا في أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليهم السلام ورواه الكليني في الكافي بسنده عن أبي بصير مثله وحكى الكشي عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال كان الحكم من فقهاء العامة وكان أستاذ زرارة وحمران والطيار قبل أن يروا هذا الأمر وقيل أنه كان مرجئاً ويأتي في كثير النوا ذكر الباقر عليه السلام له مع جماعة وأنهم أضلوا كثيراً ممن ضل من هؤلاء وأنهم ممن قال الله عز وجل من الناس من يقول آمنا بالله وما هم بمؤمنين . وروى الكليني في الكافي بسنده عن معلى بن عثمان عن أبي بصير قال قال لي ـ أي الباقر عليه السلام ـ : الحكم بن عتيبة ممن قال الله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) فليشرق الحكم وليغرب أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل وفي ترجمة حمران بن أعين ان الباقر عليه السلام قال لزرارة قل له أي لحمران لم حدثت الحكم بن عتيبة عني أن الأوصياء محدثون لاتحدثه وأشباهه بمثل هذا الحديث .

أقوال غيرنا فيه

في تذكرة الخواص لسبط بن الجوزي كان عالماً نبيلاً جليلاً في زمانه وفي تهذيب التهذيب : قال الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير وعبيدة بن لبابة ما بين لابيتها أفقه من الحكم وقال مجاهد بن رومي رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيال عليه وقال جرير عن مغيرة كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي ﷺ يصلي إليها وقال عباس الدوري كان صاحب عبادة وفضل وقال ابن عيينة ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد وقال ابن مهدي الحكم بن عتيبة ثقة ثبت ولكن يختلف معنى حديثه وقال احمد اثبت الناس في إبراهيم الحكم ثم منصور وقال ابن معين وأبو حاتم ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وكذا قال العجلي وزاد وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم وقال ابن سعد كان ثقة ثقة فقيهاً عالماً رفيعاً كثير الحديث وقال يعقوب بن سفيان كان فقيهاً ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان يدلس اهـ تهذيب التهذيب وفي ذيل المذيل وكان الحكم بن عتيبة مقدماً في العلم والفقه كثير الحديث وعن تقريب ابن حجر ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس وعن مختصر الذهبي فقيه عابد ثقة .

رأيه ومذهبه

قد سمعت قول الشيخ أنه زيدي بتري وقول العلامة انه من فقهاء العامة بتري وقول ابن فضال انه وفي تهذيب التهذيب قال العجلي كان صاحب سنة واتباع وكان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه اهـ وعده ابن رستة في الاعلاق النفسية من الشيعة وفي ذيل المذيل عن عبد الرحمن بن صالح عن نوح بن دراج عن ابن أبي ليلى كنت عند الحكم فجاءه داود الأودي فقال ان الناس يزعمون انك تنال من أبي بكر وعمر فقال ما أفعل ولكني أزعم ان علياً خير منهما وعن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتاب معالم العترة الطاهرة عن الحكم بن عتيبة في قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال كان والله محمد بن علي يعني الباقر منهم . وروى ابو نعيم في حلية الأولياء باسناده عن عبد الله بن عطاء المكي ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن

علي بن الحسين ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كانه صبي بين يدي معلمه . وفي رواية سبط ابن الجوزي عن عطاء ما رأيت العلماء عند أحد اصغر علماً منهم عند ابي جعفر لقد رأيت الحكم عنده كأنه عصفور مغلوب يعني بالحكم الحكم بن عتيبة اهـ وهذان الخبران يفيدان إختصاصه بالباقر عليه السلام وخضوعه له ومعرفته حقه . وروى الكليني في الكافي بسنده عن الحكم بن عتيبة بينا انا مع أبي جعفر والبيت غاص باهله إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال ابو جعفر وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم سلم على أهل البيت ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوا لله إني لاحبكم واحب من يحبكم والله ما ذلك لطمع في دنيا وأني لابغض عدوكم وابرأ منه ووالله ما ذلك لوتر كان بيني وبينه والله أني لأحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر أمركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال أبو جعفر الي حتى أقعده الى جنبه ثم قال ان ابي علي بن الحسين اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي ان تمت ترد على رسول الله ﷺ وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ها هنا واهوى بيده الى حلقة وإن تعش تر ما يقر الله عينك وتكن معنا في السنام الأعلى فقال الشيخ كيف يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله أكبر ان أنا مت أرد على رسول الله الخ وأن أعش أر الخ ثم أقبل الشيخ ينتحب وينشج حتى لصق بالأرض وأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حاله وأقبل أبو جعفر يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر ينظر في قفاه وهو مدبر ثم أقبل بوجهه على القوم فقال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم أر مأتماً قط اشبه ذلك المجلس اهـ وهذا الحديث يدل على إختصاص الحكم بالباقر عليه السلام ويؤيد تشيعه .

ولكن الأخبار المتقدمة التي رواها الكشي وغيره تنافي ذلك وكذلك أقوال العلماء السابقة الدالة على أنه كان عامياً بترياً مرجئاً ربما تنافى ذلك والذي يتحصل من الجمع بين الروايات وأقوال العلماء أنه كان زيدياً وهو منشأ القول بتشيعه بترياً من القائلين بامامة علي مع إمامة الشيخين وهو منشأ القول بأنه كان من العامة ومن فقهائهم وأنه يصاحب الباقر ويجالس أصحابه وله محبة وميل لأهل البيت .

مشايخه

في تهذيب التهذيب : أنه روى عن جماعة : ١ ـ أبو جحيفة ٢ ـ زيد بن أرقم وقيل لم يسمع منه ٣ ـ عبد الله بن أبي أوفى هؤلاء صحابة ٤ ـ شريح القاضي ٥ ـ قيس بن أبي حازم ٦ ـ موسى بن طلحة ٧ ـ يزيد بن شريك التيمي ٨ ـ عائشة بنت سعد ٩ ـ عبد الله بن شداد بن الهاد ١٠ ـ سعيد بن جبير ١١ ـ مجاهد ١٢ ـ عطاء ١٣ ـ طاوس ١٤ ـ القاسم بن مخيمره ١٥ ـ مصعب بن سعد ١٦ ـ محمد بن كعب القرظي ١٧ ـ ابن أبي ليلى وغيرهم من التابعين ١٨ ـ عمر بن شعيب وهو أكبر منه اهـ .

تلاميذه

في تهذيب التهذيب يروي عنه : ١ ـ الأعمش ٢ ـ منصور ـ ٣ ـ محمد بن جحادة ٤ ـ أبو إسحاق السبيعي ٥ ـ أبو إسحاق الشيباني ٦ ـ قتادة وغيرهم من التابعين ٧ ـ ابان بن صالح ٨ ـ حجاج بن دينار ٩ ـ سفيان بن حسين ١٠ ـ الاوزاعي ١١ ـ مسعود ١٢ شعبة ١٣ ـ أبو عوانة وعدة اهـ .

الحكم بن علياء الأسدي

روى الشيخ في باب زيادات خمس التهذيب وباب ما أباحوه لشيعتهم من الخمس في زمان الغيبة عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن الحكم بن علباء الأسدي قال وليت البحرين وأصبت مالاً كثيراً فانفقت واشتريت متاعاً كثيراً واشتريت رقيقاً وأمهات أولاد وولد لي ثم خرجت إلى مكة فحملت عيالي وأمهات أولادي ونسائي وحملت خمس ذلك المال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له إني وليت البحرين فاصبت بها مالا كثيرا واشتريت ضياعا واشتريت رقيقا واشتريت امهات اولاد وولد لي وانفقت وهذا خمس ذلك المال وهؤلاء امهات اولادي ونسائي وقد اتيتك به فقال اما انه كله لنا وقد قبلت ما جئت به وقد حللتك من امهات اولادك ونسائك وما انفقت « الحديث » وفي رجال الميرزا الكبير الحكم بن علباء الاسدي في « صة » الحسين بن سعيد الى آخر الرواية المتقدمة مع انه ليس لذلك في الخلاصة عين ولا اثر ولا سبق ان روى العلامة في الخلاصة عن الحسين بن سعيد والذي يغلب على الظن ان الميرزا نقل الخبر عن الاستبصار ورمز له بلفظ « صا » فوقع الاشتباه من النساخ والعلماء انه رمز للخلاصة وفي التعليقة سيجيء نقل هذه الحكاية عن ابيه علباء بن ذراع ولعله الاظهر من الاخبار مع احتمال تعدد الواقعة بالنسبة الى كل واحد منهما اهـ وتعدد الواقعة ممكن .

الحكم بن عمرو الجماني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وما في رجال ابن داود من قوله ثقة ناسباً له إلى رجال الشيخ من أغلاط كتاب ابن داود .

الحكم بن عمرو الغفاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال سكن البصرة وقد ذكروا في ترجمته في الكتب الخاصة بالصحابة ان زياداً كتب إليه وهو على خراسان وقد أصاب مغنماً أن أمير المؤمنين معاوية كتب إلي أن تصطفي له الصفراء والبيضاء فلا تقسم بين الناس ذهباً ولا فضة فكتب إليه أني وجدت الله قبل كتاب أمير المؤمنين والله لو أن السماوات والأرض كانتا رتقاً على عبد ثم إتقى الله لجعل له مخرجاً ثم قال للناس اغدوا على مالكم فقسمه بينهم . وقال الحكم : اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني اليك فمات بخراسان بمرو . ومن ذلك قد يظن تشيعه .

الحكم بن عمير

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ والظاهر أنه الأول

الحكم بن عمير الهمداني مولى كوفي يكنى أبا الصباح

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

تنبيه

ذكر العلامة في الخلاصة في القسم الأول ترجمة للحكم بن عيص وقال فيها روى الكشي عن محمد بن الحسن الرازي عن إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم بن عيص ابن خالة سليمان بن خالد قال لأبي عبد الله أنه يعرف هذا الأمر اهـ والرواية المشار إليها أوردها الكشي في الواقفة ـ فقال محمد بن الحسن البراثي حدثني أبو علي الفارسي حدثني عبدوس الكوفي إسماعيل بن محمد بن موسى ابن سلام عن الحكم عن عيص قال دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا سليمان من هذا الغلام ؟ . فقال ابن أختي ، فقال يعرف هذا الأمر ؟ فقال نعم ، (الحديث) وقد وقع في الخلاصة عدة إشتباهات (أحدها) جعل ارازي موضع البراثي (ثانياً) قوله عن الحكم بن عيص وصوابه عن الحكم عن عيص فجعل موضع ابن عن وكذلك هو في نسخه الكشي المطبوعة عن الحكم بن عيص وهو سهو من النساخ صوابه عن الحكم عن عيص والمراد بالحكم هو الحكم بن مسكين وبعيص هو عيص بن القاسم فانه هو ابن اخت سليمان بن خالد هو وأخوه الربيع أما عيص بن الحكم فلا وجود له وليس لسليمان بن خالد هو وضخوه الربيع أما عيص بن الحكم فلا وجود له وليس لسليمان بن خالد ابن أخت يقال له الحكم بن عيص إنما ابنا اخته عيص والربيع ابنا القاسم (ثالثها) جعل الحكم بن عيص المتوهم وجوده ابن خالة سليمان بن خالد ولو صح لكان ابن اخته لا ابن خالته ويزيد ذلك وضوحاً بملاحظة ما ذكرناه في ترجمة عيص بن القاسم وسبحان من لا يسهو . والعجب ان الشهيد الثاني فيما علقه على الخلاصة لم يتنبه لذلك وإنما قال في طريقه إسماعيل المذكور مجهول ومع ذلك لا دلاله فيه على مدح يوجب قبول الرواية كما لا يخفى اهـ قال الميرزا في الوسيط بعد نقل عبارة الخلاصة السابقة وهو كذلك في التحرير الطاوسي إلا أن الذي وجدته في كتاب الكشي في ترجمة الواقفة وفي اختيار الشيخ له في موضعين محمد بن الحسن البراثي حدثني أبو علي الفارسي الخ ما مر ثم قال وفي بعض النسخ المعتبرة عن الحكم عن عيص وهو أنسب واوفق بالسند الأول وبما سيجيء عن الكشي في عيص لفظاً ومعنى اهـ وقال في الرجال الكبير بعد نقل عبارة الخلاصة : الذي وجدته في كتاب الكشي محمد بن الحسن البراثي حدثني أبو علي الفارسي تأمل ذلك فأنه قد روى مثل هذا عن عيص انه دخل مع خاله عليه السلام وفي بعض النسخ أيضاً عن الحكم عن عيص اهـ .

الحكم القتات

قال النجاشي كوفي ثقة قليل الحديث له كتاب يرويه عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن حكم بكتابه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية عبد الرحمن ابن أبي هاشم عنه .

أبو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام الحكم بن المختار بن أبي عبيد كنيته أبو محمد ثقة روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام اهـ ولكن المذكور في ترجمة المختار أن ولده أبو الحكم ولعل له ولدين أحدهما الحكم يكنى أبا محمد والآخر أبو الحكم .

الحكم بن مسكين أبو محمد كوفي مولى ثقيف المكفوف .

قال النجاشي روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره ابو العباس له كتاب القضايا كتاب الطلاق كتاب الظهار أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان حدثنا حميد بن زياد حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم بكتاب الطلاق والظهار وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال الحكم بن مسكين المكفوف مولى ثقيف . وفي التعليقة يروي عنه ابن أبي عمير وفيه أشعار بوثاقته ويؤيده رواية الحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب وغيرهم من الأجلة عنه وكونه كثير الرواية مقبولها وصاحب كتب متعددة وفي النقد يظهر من مشيخه الفقيه أن كنيته أبو عبد الله وقال جدي (المجلسي الأول) قال الشهيد لما كان كثير الرواية ولم يرد فيه طعن فانا اعمل على روايته واعترض الشهيد الثاني بانه لا يكفي عدم الجرح بل لا بد من التوثيق والظاهر ان الشهيد الأول يكتفي في العدالة بحسن الظاهر وذهب اليه الشيخ رحمه الله اهـ (قلت) قبول الرواية لا يلزم ان يكون من خصوص العدالة وعن الشهيد في مبحث الجمعة من الذكرى ان ذكر الحكم بن مسكين غير قادح ولا موجب للضعف لأن الكشي ذكره ولم يطعن عليه (اه التعليقة) (أقول) ذكرنا في غير موضع أن تعديل الرواة مبني على حصول الظن والاطمئنان لا على التوثيق بعدلين كما قاله جماعة وهو حاصل هنا من هذه الامارات بل أصل قبول الرواية مدارة على حصول الأطمئنان بالصدور .

التمييز

يعرف الحكم أنه ابن مسكين برواية الحسن بن موسى الخشاب عنه وزاد الكاظمي رواية الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عنه اهـ ويتميز برواية من مر عنه أيضاً .

الحكم بن هشام بن الحكم أبو محمد مولى كندة .

قال النجاشي سكن البصرة وكان مشهوراً بالكلام كلم الناس وحكي عنه مجالس كثيرة وذكر بعض أصحابنا رحمهم الله تعالى أنه رأى كتاباً له في الإمامة اهـ ومن يشابه اباه فما ظلم .

الحكم بن يسار

مر بعنوان الحكم بن بشار

الميرزا حكيم الأردكاني

ذكره الشيخ عبد النبي القزويني تلميذ السيد مهدي بحر العلوم في تتمة أمل الآمل ، فقال : الميرزا حكيم والد مخدومنا ميرزا أبي الحسن الأردكاني دام ظله ، من مشاهير الفضلاء ومعاريفهم خصوصاً في العلوم الرياضية فانه بلغ فيها الغاية وتجاوز النهاية .

حكيم بن جبلة بن حصن أو حصين بن أسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الديل بن غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار العبدي الربعي .

إستشهد بالبصرة سنة ٣٦

(حكيم) في الاستيعاب واسد الغابة بضم الحاء وقبل بفتحها والأول اكثر ابن جبلة وهو الأكثر ويقال ابن جبل اهـ (والعبدي) نسبة إلى عبد القيس وكانت تتشيع وهي من ربيعه .

أقوال العلماء فيه

عن الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام وعن مجالس الصدوق انه من أصحاب رسول الله ﷺ وانه كان رجلاً صالحاً مطاعاً في قومه وحارب طلحة والزبير قبل قدوم أمير المؤمنين عليه السلام واستشهد وقال المسعودي في مروج الذهب عند ذكر وقعة الجمل ان أصحاب الجمل قتلوا حكيم بن جبلة العبدي وكان من سادات عبد القيس وزهاد ربيعة ونساكها اهـ وقال أبو مخنف كان حكيم شجاعاً مذكوراً اهـ وفي الاستيعاب ادرك حكيم النبي ﷺ وما أعلم له عنه رواية ولا خبر يدل على سماعه منه ولا رؤ ية وكان رجلاً صالحاً له دين مطاعاً في قومه بعثه عثمان الى السند فنزلها ثم قدم على عثمان فسأله عنها فقال ماؤ ها وشل ولصها بطل وسهلها جبل ان كثر الجند بها جاعوا وان تلوا بها ضاعوا فلم يوجه عثمان اليها احدا حتى قتل اهـ . وفي الدرجات الرفيعة : كان رجلا صالحا شجاعا مذكورا مطاعا في قومه وهو من خيار اصحاب امير المؤمنين عليه السلام مشهورا بولائه والنصح له وفيه يقول امير المؤمنين (ع) على ما ذكره ابن عبد ربه في العقد :

دعا حكيم دعوة سميعه   نال بها المنزل الرفيعة

أخباره ومقتله

روى الطبري في تاريخه وذكر ابن الأثير في الكامل ان طلحة والزبير لما قدما البصرة مع عائشة قبل قدوم علي وتوافقوا مع عثمان بن حنيف وأصحابه أقبل حكيم بن جبلة وقد خرج وهو على الخيل فانشب القتال واسرع أصحاب عائشة كافون إلا ما دافعوا عن أنفسهم وحكيم يذمر خيله ويركبهم بها ويقول .

ضرباً دراكا أنها قريش   ليردينها جبنها والطيش

وأقتتلوا على فم السكة واشرف أهل الدور ممن كان له في واحد من الفريقين هوى فرموا باقي الآخرين بالحجارة وحجز بينهم الليل وبات أصحاب عائشة يتأهبون واصبح عثمان بن حنيف فغاداهم وغدا حكيم بن جبلة وهو يبربر وفي يده الرمح فقال له رجل من عبد القيس على من تتكلم قال على عائشة قال يا ابن الخبيثة الأم المؤمنين تقول هذا فوضع حكيم السنان بين ثدييه فقتله ثم مر بامرأة فجرى له معها ما جرى مع الرجل فطعنها بين ثدييها فقتلها ثم سار فاقتتلوا بدار الرزق من بزوغ الشمس إلى الى الزوال ثم تهادنوا على ان يصلي عثمان بالناس حتى يكتب الى علي فلم يلبث إلا يومين حتى وثبوا عليه فقاتلوه بالزابوقة عند مدينة الرزق فظهروا واخذوا عثمان وأرادو قتله ثم خشوا غضب الأنصار فنتفوا كل شعرة في وجهه وضربوه واصبح طلحة والزبير وبيت المال في أيديهما وبلغ حكيم بن جبلة ما صنع بعثمان بن حنيف فقال لست أخاف الله إن لم أنصره فجاء في جماعة من عبد القيس ومن تبعه من ربيعة وتوجه نحو دار الرزق وبها طعام أراد عبد الله بن الزبير ان يرزقه أصحابه فقال له عبدالله ما لك يا حكيم قال نريد ان نرتزق من هذا الطعام وان تخلوا عثمان فيقيم في دار الإمارة على مال كتبتم بينكم حتى يقدم علي وايم الله لو أجد أعواناً ما رضيت بهذا منكم حتى أقتلكم بمن قتلتم ولقد أصبحتم وان دماءكم لنا لحلال بمن قتلتم أما تخافون الله بم تستحلون الدم الحرام قال بدم عثمان قال فالذين قتلتم هم قتلوا عثمان اما تخافون مقت الله فقال له عبد الله لا نرزقكم من هذا الطعام ولا نخلي سبيل عثمان حتى يخلع عليا فقال حكيم اللهم أنك حكم عدل فاشهد وقال لأصحابه لست في شك من قتال هؤلاء القوم وتقدم فقاتلهم ونادي أصحاب عائشة من لم يكن من قتله عثمان فليكفف فانا لا نريد قتاله فانشب حكيم القتال ولم يرع للمنادي فاقتتلوا اشد قتال ومع حكيم اربعة قواد هو أحدهم فكان حكيم بحيال طلحة فزحف طلحة لحكيم وهو في ثلثمائة رجل وجعل حكيم يضرب بالسيف ويقول

أضربهم باياس ضرب غلام عابس   من الحياة آيس في الغرفات نافس

فضرب رجل رجله فقطعها فاخذ حكيم رجله فرماه بها فاصاب عنقه فصرعه ووقذه ثم حبا اليه فقتله واتكأ عليه وقال :

يا فخذ لا تراعي إن معي ذراعي   أحمي بها كراعي

وقال :

أقول لما جدني زماعي   للرجل يا رجلي لن تراعي   إن معي من نجدة ذراعي

وقال وهو يرتجز

ليس علي أن أموت عار   والعار في الناس هو الفرار   والمجد لا يفضحه الدمار

فأتى إليه رجل وهو رثيث رأسه على آخر فقال مالك يا حكيم قال قتلت قال من قتلك قال وسادتي فاحتمله فضمه في سبعين من أصحابه فتكلم يومئذ حكيم وانه لقائم على رجل واحد وان السيوف لتأخذهم فما يتعتع ويقول انا خلفنا هذين وقد بايعا خلفنا هذين وقد بايعا عليا واعطياه الطاعة ثم أقبلا مخالفين محاربين يطلبان بدم عمان ففرقا بيننا ونحن أهل دار وجوار اللهم أنهما لم يردا عثمان . وهذا منتهى الشجاعة والصبر والجلد قال ابن الأثير وقتلوا وقتل معهم قتله يزيد ابن الأسحم الحداني فوجد حكيم قتيلاً بين يديه واخيه كعب وقيل قتله رجل يقال له ضخيم وقتل معه ابنه الأشرف واخوه الرعل ابن جبلة اهـ وفي الاستيعاب كان حكيم بن جبلة ممن يعيب عثمان من اجل عبد الله بن عامر وغيره من عماله ولما قدم الزبير وطلحة وعائشة البصرة وعليها عثمان بن حنيف واليا لعلي بن أبي طالب بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة العبدي في سبعمائة من عبد

القيس وبكر بن وائل فلقي طلحة والزبير بالزابوقة قرب البصرة فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل رحمه الله قتله رجل من بني حدان هذه رواية الاستيعاب في قتل حكيم ابن جبلة قال وقد روي أنه لما غدر ابن الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصلح الذي كان عقده عثمان مع طلحة والزبير أتاه ابن الزبير ليلاً في القصر فقتل نحواً من أربعين رجلاً من الحرس على باب القصر وفتح بيت المال وأخذ عثمان مع طلحة والزبير أتاه ابن الزبير ليلاً في القصر فقتل نحواً من أربعين رجلاً من الحرس على باب القصر وفتح بيت المال وأخذ عثمان بن حنيف فصنع به ما يأتي وذلك قبل قدوم علي البصرة فبلغ ما صنع ابن الزبير بعثمان بن حنيف حكيم بن جبلة فخرج في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ثم كروا عليه فقاتل حتى قطعت رجله ثم قاتل ورجله مقطوعة حتى ضربه سحيم الحداني فقطع عنقه واستدار رأسه في جلدة عنقه حتى سقط وجهه على قفاه. وقال ابو عبيدة قطعت رجل حكيم بن جبلة يوم الجمل فأأخذها ثم زحف الى الذي قطعها فلم يزل يضربها حتى قتله.

وقال :

يـا نفس لن تـراعي دعـاك خـيـر داعـي
إن قـطـعـت كـراعـي إن مـعـي ذراعـي

قال أبو عبيدة (معمر بن المثنى) وليس يعرف في جاهلية ولا إسلام أحد فعل مثل فعله قال أبو عمر هكذا قال أبو عبيدة قطعت رجله يوم الجمل وهذا منه على المقاربة لأنه قتل قبل الجمل بايام وقد عرض لمعاذ بن عمرو بن الجموح يوم بدر في قطع يده من الساعد قريب من هذا. قال وذكر المدائني عن شيوخه بعدة اسانيد انه لما اخذ عثمان بن حنيف استشاروا عائشة فيه فقالت اقتلوه فقالت لها امرأة نشدتك الله يا ام المؤمنين في عثمان بن حنيف وصحبته لرسول الله ﷺ فقالت احبسوه ولا تقتلوه فقال لهم مجاشع بن مسعود اضربوه وانتفوا شعر لحيته فضربوه اربعين سوطا ونتفوا شعر لحيته وحاجبيه واشفار عينيه فلما كانت الليلة التي اخذ فيها عثمان بن حنيف غدا عبد الله بن الزبير الى الزابوقة ومدينة الرزق وفيها طعام يرزقونه الناس فاراد ان يرزقه اصحابه وبلغ حكيم بن جبلة ما صنع بعثمان بن حنيف فقال لست اخاه ان لم انصره فجاءه في سبعمائة من عبد القيس وبكرين وائل واكثرهم عبد القيس فاتى ابن الزبير في مدينة الرزق فقال مالك يا حكيم قال نريد ان نرتزق من هذا الطعام وان تخلوا عثمان بن حنيف فيقيم في دارة الامارة على ما كنتم كتبتم بينكم حتى يقدم علي وايم الله لو اجد اعواناً عليكم ما رضيت بهذا منكم حتى اقتلكم بمن قتلتم من اخواننا اما تخافون الله بم تستحلون الدماء قالوا بدم عثمان قال والذين قتلتموهم قتلوا عثمان او حضروا قتله فقال ابن الزبير لا نرزقكم من هذا الطعام ولا نخلي عثمان حتى يخلع عليا فقال حكيم اللهم اشهد اللهم اشهد وقال لاصحابه اني لست في شك من قتال هؤلاء فمن كان في شك فلينصرف فقاتلهم فاقتتلوا قتالا شديدا وضرب رجل ساق حكيم فقطعها فأخذ حكيم الساق فرماه بها فاصاب عنقه فصرعه ووقذه ثم حجل اليه فقتله وقتل يومئذ سبعون رجلا من عبد القيس اهـ قال ابن الاثير فلما انتهى علي عليه السلام الى الآساد اتاه ما لقي حكيم بن جبلة فقال :

دعا حكيم دعوة الزماع حـل بها منزلـة النـزاع

وأتاه وهو بذي قار الخبر بما لقيت ربيعة وخروج عبد القيس فقال عبد القيس خير ربيعة وفي كل ربيعة خير قال :

يا لهف ما نفسي على ربيعة ربيعـة السامعـة المطيعـة
قـد سبقتني فيهم الـوقيعـة دعـا حكيم دعـوة سميعـة

حلوا بهـا المـنـزلـة الـرفيعـة

وروى ابو مخنف بسنده عن ابن عباس ان طلحة والزبير اغذا السير بعائشة حتى وصلا حفر ابي موسى الاشعري وهو قريب من البصرة وكتبا الى عثمان بن حنيف عامل علي على البصرة ان اخل لنا دار الامارة فارسل الى الأحنف فاخبره فقال انهم جاؤوك بزوجة رسول الله للطلب بدم عثمان وهم الذين البوا على عثمان الناس وسفكوا دمه واراهم والله لا يزايلون حتى يلقوا العداوة بيننا ويسفكوا دماءنا واراهم والله سيركبون منك خاصة ما لا قبل لك به ان لم تتأهب لهم بالنهوض اليهم فيمن معك من أهل البصرة فانك اليوم الوالي عليهم وانت فيهم مطاع فسر اليهم بالناس وبادرهم قبل ان يكونوا معك في دار واحدة فيكون الناس لهم اطوع منهم لك فقال له عثمان الرأي ما رأيت لكنني اكره الشر وان ابدأهم وارجو العافية والسلامة الى ان يأتيني كتاب امير المؤمنين ورأيه فأعمل به ثم اتاه بعد الاحنف حكيم بن جبلة العبدي من بني عمرو بن وديعة فاقرأه كتاب طلحة والزبير فقال له مثل قول الاحنف فاجابه بمثل جوابه للاحنف فقال له حكيم فائذن لي حتى اسير اليهم بالناس فان دخلوا في طاعة امير المؤمنين والا نابذتهم على سواء فقال عثمان لو كان ذلك رأيي لسرت اليهم بنفسي قال حكيم اما والله ان دخلوا عليك هذا المصر لينقلن قلوب كثير من الناس اليهم وليزيلنك عن مجلسك هذا ، وانت اعلم ، فابى عليه عثمان وقال ابو مخنف ايضا بعدما ذكر اختلاف الناس بالبصرة فرقة مع ابن حنيف وفرقة مع عائشة وطلحة والزبير اقبل طلحة والزبير يريدان عثمان بن حنيف فوجدا اصحابه قد اخذوا بافواه السكك فاستقبلهم اصحاب ابن حنيف فشجرهم طلحة والزبير واصحابهما بالرماح فحمل عليهم حكيم بن جبلة فلم يزل هو وأصحابه يقاتلونهم حتى اخرجوهم من جميع السكك ورماهم النساء من فوق البيوت بالحجارة ثم تحاجزوا واصطلحوا على ان لعثمان بن حنيف دار الامارة والرحبة والمسجد وبيت المال والمنبر وان لطلحة والزبير ومن معهما ان ينزلوا حيث شاؤوا من البصرة ثم ان طلحة والزبير خرجا في ليلة مظلمة ذات ريح ومطر ومعهما اصحابهما الى المسجد وقت صلاة الفجر وقد سبقهم عثمان بن حنيف اليه واقيمت الصلاة فتقدم عثمان ليصلي بهم فاخره اصحاب طلحة والزبير وقدموا الزبير فجاء جماعة فاخروا الزبير وقدموا عثمان فغلبهم الآخرون فقدموا الزبير واخروا عثمان حتى كادت الشمس تطلع فغلب الزبير فصلى بالناس فلما فرغ صاح باصحابه خذوا عثمان بن حنيف فأخذوه وضربوه ضرب الموت ونتفوا حاجبيه واشفار عينيه وكل شعرة في رأسه ووجهه فلما بلغ حكيم بن جبلة ما صنعوا بعثمان بن حنيف خرج في ثلثمائة من عبد القيس مخالفا لهم ومنابذا فخرجوا اليه وحملوا عائشة على جمل فسمي ذلك اليوم يوم الجمل الاصغر ويوم علي يوم الجمل الاكبر وتجالد الفريقان بالسيوف فشد رجل من الازد من عسكر عائشة على حكيم بن جبلة فضرب رجله فقطعها ووقع الازدي عن فرسه فجثا حكيم فأخذ رجله فرمى بها الازدي فصرعه ثم دب اليه فقتله متكئاً عليه خانقاً له حتى زهقت نفسه فمر بحكيم انسان وهو يجود

بنفسه فقال من فعل بك هذا قال وسادتي فنظر فاذا الازدي تحته وقتل مع حكيم اخوة له ثلاثة وقتل اصحابه كلهم وهم ثلثمائة من عبد القيس والقليل منهم من بكر بن وائل . وفي مروج الذهب ان الناس لما نقموا على عثمان ما نقموا سار فيمن سار الى المدينة حكيم بن جبلة العبدي في مائة رجل من أهل البصرة .

حكيم بن جبير الأسدي ويقال مولى الحكم بن العاص الثقفي الكوفي .

ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب وكل ترجمته نقلناها منه :

أقوال العلماء فيه

أحمد : ضعيف الحديث مضطرب . ابن معين ليس بشيء . ابن المديني سألت يحيى بن سعيد عنه فقال كم روى إنما روى شيئاً يسيراً فقلت من تركه قال شعبة من أجل حديث الصدقة يعني حديث من سأل وله ما يغنيه . قيل لشعبه حدثني بحديث حكيم بن جبير قال أخاف النار . يعقوب بن شيبة ضعيف الحديث . ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال في رأيه شيء قلت ما محله قال الصدق ان شاء الله أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث له رأي غير محمود نسال الله السلامة غال في التشيع . النسائي ليس بالقوي . الدارقطني متروك . ابن مهدي إنما روى أحاديث يسيرة وفيها منكرات . الفلاس كان يحيى يحدث عنه وعبد الرحمن لا يحدث عنه . البخاري في التاريخ كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه . الساجي غير ثبت في الحديث فيه ضعف وروى عنه الحسن بن صالح حديثاً منكراً . أبو داود ليس بشيء اهـ ويلوح مما مر أن تضعيفه وترك حديثه لرواية ما يرونه منكراً ولعله في المناقب ولذا نسبوه إلى الغلو في التشيع مع كون محله الصدق .

مشايخه

روى عن أبي جحيفة وأبي الطفيل وعلقمة وموسى بن طلحة وأبي وائل وإبراهيم النخعي وجميع ابن عمير التيمي ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وأبي صالح السمان وغيرهم .

تلاميذه

وعنه الأعمش والسفيانان وزائدة وفطر بن خليفة وشعبة وشريك وعلي بن صالح وجماعة

حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام

حكيم بن حزام أبو خالد عم الزبير بن العوام

مر بعنوان الحكم

حكيم بن حكم بن عباد بن حنيف الأنصاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين وقال روى عنه وعن أبي جعفر وأبي عبد الله

حكيم بن سعيد أو سعد الحنفي أبو يحيى

قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام حكيم بن سعيد الحنفي كان من شرطة الخميس يكنى أبا يحيى وقال العلامة في الخلاصة في باب الكنى أبو يحيى حكم بن سعد الحنفي قال البرقي كان من شرطة الخميس من الأولياء من أصحاب علي عليه السلام وفي تاريخ بغداد حكيم بن سعد كوفي تابعي وكان ممن شهد مع علي وقعة النهروان ثم روى بسنده عن حيكم بن سعد قال ما هو إلا أن لقينا أهل النهر فما لبثناهم كأنما قيل لهم فماتوا قبل أن تشتد شوكتهم وتعظم نكايتهم ثم روى بسنده عن أحمد بن عبد الله العجلي قال أبو يحيى حكيم بن سعد كوفي تابعي ثقة وفي مجالس المؤمنين أبو يحيى حكيم بن سعد الحنفي من جملة شرطة الخميس .

من روى عنهم ومن رووا عنه

في تاريخ بغداد حدث عن علي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري وأم سلمة زوج النبي ﷺ روى عنه أبو إسحاق السبيعي وعمران بن ظبيان وجعفر بن عبد الرحمن وعبد الملك بن مسلم بن ثمامة الكوفيون .

حكيم بن سلامة

أرسله أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى أصحاب الجمل مع مالك بن حبيب إن كنتم على ما فارقتم عليه القعقاع فكفوا حتى ننزل وننظر في هذا الأمر . والقعقاع كان أرسله اليهم أمير المؤمنين قبل ذلك لطلب الألفة والجماعة فاظهروا الميل لذلك .

حكيم بن صهيب أبو صهيب الصيرفي بن شبيب مولى بني ضبة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام .

حكيم بن عجيبة الكوفي

في لسان الميزان : قال أحمد العجلي في تاريخه ضعيف غال في التشيع متروك

مجد الدين أبو الحسن أو أبو إسحاق الحكيم الكسائي المرزوي

ولد سنة ٣٤١ في شوال لسبع وعشرين خلون منه وتوفي حدود سنة ٣٩١

في كتاب سخن وسخن واران (الشعر والشعراء) في ترجمته قال النظامي العروضي يكنى أبا الحسن وقال صاحب مجمع الفصحاء يكنى أبا إسحاق ويلقب بمجد الدين ، من أكابر شعراء الفرس ويظهر مما وصل إلينا من اشعاره سعة فكره ودقة خياله وحسن بلاغته وبراعة طبعه وأشعاره من حيث اللطافة ودقة التشبيه ممتازة وقليل من الشعراء من يصل إلى درجته في هذا الفن وذكره ناصر خسرو في عدة مواضع وعارض جملة من أشعاره ولعل ذلك بواسطة كونه مرزوياً كما يقوله تقي زاده في شرح حال الحكيم ناصر خسرو أو بواسطة تشيعه كما يقوله صاحب مجمع الفصحاء وغيره ومع ذلك يمكن الاستدلال على شهرة الكسائي الأدبية واستاذيته بمعارضة الحكيم ناصر له لأنه لا يعارض أياً كان وعده محمد العوفي في لباب الألباب وأمين أحمد الرازي وصاحب مجمع الفصحاء في عداد الصوفية ولكن شعره الموجود ليس فيه ما يدل على ذلك وكان أبو الحسين العقبي وزير نوح بن

منصور الساماني محسناً إليه ومدحه الكسائي حتى قال السوزني الشاعر في ذلك :

كرد عتبي باكسائي همجنين كردار خوب

ماند عتبي أز كسائي تاقيامت زنده نـام

اهـ وترجمته : عمل العتبي الجيد مع الكسائي أبقى اسم العتبي بسبب الكسائي حياً إلى يوم القيامة .

حكيم مؤذن بني عبس

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ، وفي التعليقة في الكافي في نسختي مؤذن بن عيسى فتأمل .

حكيم بن معاوية

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وفي التعليقة لعله حكيم بن معاوية بن عمار والد معاوية بن حكيم وسنشير في ترجمة محمد بن مقلاص إلى ما يشعر بارتضائه عند الكشي ومقبولية قوله لديه اهـ وذلك أنه ذكره في سند وناقش في واحد من رجاله ولم يناقش في الباقين فدل على ارتضائه عنده اهـ وستعرف في الذي بعده نفي بحر العلوم اتخاذهما لبعد الطبقة .

حكيم بن معاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب ابن عبد الله الدهني البجلي .

(خباب) بمعجمة وبائين موحدتين كما في رجال بحر العلوم والدهني) نسبة إلى دهن بضم الدال وسكون الهاء بعدها نون كما عن تقريب ابن حجر وهو دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار وفي عبد القيس دهن بن عذرة وعمار جده مولى الحكم بن نفيل ومـا يوجد في بعض المواضع من إبدال البجلي بالعجلي تصحيف .

ذكره بحر العلوم في رجاله فقال حكيم بن معاوية بن عمار ممن روى الحديث ولم يذكره علماء الرجال في أصحاب الأئمة عليهم السلام وهو غير حكيم بن معاوية الذي ذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام لبعد الطبقة فانه قد ذكر أباه وجده من اصحـاب الصادق عليه السلام فكيف يكون هو من أصحاب الباقر (ع) .

حكيم بن منقذ الكندي

كان من التوابين أرسله سليمان بن صرد الخزاعي هو والوليد بن عصير الكناني من النخيلة الى الكوفة فناديا بها يا لثارات الحسين وكانا أول خلق الله دعا يا لثارات الحسين وذلك سنة ٦٥ من الهجرة ذكره ابن الأثير .

الميرزا حكيم اليزدي

توفي في يزد سنة ١١١٦ .

في رياض العلماء : فاضل عالم زاهد عابد : ماهر في العلوم الرياضية تتلمذ على جماعة من فضلاء العصر أمثلهم الأستاذ المحقق (كأنه السبزواري) وتتلمذ في الرياضيات على المولى محمد حسين ان المولى محمد حسين ان المولى محمد باقر اليزدي وسمعت الأستاذ العلامة (المجلسي) يصف علمه وفضله لا سيما في العلوم التعاليمية والأن يسكن يزد واتفق لي ملاقاته بمشهد الرضا عليه السلام وهو أورع أهل زمانه ويلبس اللباس الخشن ويخدم نفسه وعياله وبعدما توطن يزد صار مدرسا في بعض المدارس الجديدة بها إلى أن توفي بها سنة ١١١٦ وهذا الرجل عندي أنه ليس من فحول العلماء وغاية ورعه وتقواه أوردناه في كتابنا هذا تيمنا .

حلاش بن عمرو الهجري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام وقيل أنه عد حلاش بن عمرو من دون وصفه بالهجري من أصحاب الحسين عليه السلام .

الحلبي

هو عند الرواة عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي وعند العلماء يراد به أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي .

الحلبيان

يراد بهما في كلام الشهيد وغيره من الفقهاء الشيخ أبو الصلاح تقي بن نجم بن عبيد الله بن محمد الحلبي ، والسيد أبو المكارم حمزة بن زهرة صاحب الغنية .

الحلبيون

يراد بهم أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي ، والسيد أبو المكارم حمزة بن زهرة صاحب الغنية ، وأبو الحسن علي بن أبي الفضل الحسن بن أبي المجد الحلبي صاحب إشارة السبق

والحلبيون أيضاً

جماعة من فقهاء الأمامية وعلمائها من أهل حلب كانوا فيها أيام كان أهلها شيعة نسب إليهم القول بوجوب الإجتهاد عيناً والثلاثة السابقون من جملتهم ونسرد هنا أسماء جملة ممن إتصلت بنا أسماؤهم سرداً والتفصيل نحيلة إلى تراجمهم في هذا الكتاب .

١ ـ تقي بن نجم أبو الصلاح الحلبي ٢ ـ حفيده علي بن منصور بن أبي الصلاح تقي الحلبي ٣ ـ يحيى بن حميدة بن أبي طي الحلبي ٤ ـ علاء الدين بن الحسن علي بن أبي الفضل الحسن بن أبي المجد الحلـبي ٥ ـ كردي بن عكبري بن كردي الفارسي الحلبي ٦ ـ أبو علي حسن بن حسين بن الحاجب الحلبي ٧ ـ حسن بن حمزة الحلبي ٨ ـ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ٩ ـ أبو صالح الحلبي صاحب كتاب المعراج في الأحاديث المجموعة نسب إليه الشهيد في شرح الأرشاد القول بوجوب التسليم وهو غير أبي الصلاح لأن الشهيد ذكره مع أبي الصلاح حيث قال والحلبيون كأبي الصلاح وابن زهرة وأبي صالح لكن يحتمل أن لا يكون

حلبيا كما مر فيما بدىء باب لأن الشهيد قال بعده وأبي سعيد والمصنف لكن صاحب الرياض وصفه بالحلبي ١٠ - السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة صاحب الغنية وفي آل زهرة من العلماء عدد كثير .

حكيمة بنت الإمام محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

مدفونة بسامراء هي ونرجس أم المهدي مع الأمامين العسكري والهادي ولا يحضرنا الأن تاريخ وفاتها .

والصواب أن إسمها حكيمة بالكاف كما هو الموجود في كتب التواريخ والأخبار . وما يجري على السنة العامة من تسميتها حليمة باللام تحريف .

كانت من الصالحات العابدات الفاتنات لها أخبار في تزويج الامام الحسن العسكري بنرجس أم المهدي وفي ولادة الأمام المهدي عليه وعلى أبيه السلام . قال المسعودي في كتاب أثبات الوصية : روى لنا الثقات من مشايخنا ان بعض إخوات أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام كانت لها جارية ولدت في بيتها وربتها تسمى نرجس فلما كبرت وعبلت دخل أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام فنظر إليها فأعجبته فقالت له عمته أراك تنظر إليها فقال إني ما نظرت إليها إلا متعجباً أما ان المولود الكريم على الله جل وعلا يكون منها ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه ففعلت فأمرها بذلك اهـ المسعودي كما ترى لم يسمها ولكن الصدوق في كمال الدين سماها حكيمة فروى بسنده عن الطهري عن حكيمة بنت الامام محمد الجواد عليه السلام قالت كانت لي جارية يقال لها نرجس فزراني ابن أخي (أي الحسن العسكري) وأقبل يحد النظر إليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فأرسلها إليك فقال لا يا عمة لكن أتعجب منها سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فقلت فأرسلها إليك يا سيدي فقال استأذني أبي فأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام فبدأني وقال يا حكيمة ابعثني بنرجس الى إبني أبي محمد فقلت يا سيدي على هذا قصدتك فقال يا مباركة إن الله تبارك وتعالى أحب أن يشركك في الأجر فزينتها ووهبتها لأبي محمد (ع) فمضى أبو الحسن (ع) وجلس أبو محمد مكانه فكنت أزروه كما كنت أزور والده فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي وقالت يا مولاتي نالوليني خفك فقلت بل أنت سيدتي ومولاتي والله لا دفعت إليك خفي ولا خدمتني بل أخدمك على بصري فسمع أبو محمد (ع) ذلك فقل جزاك الله خيراً يا عمة فلما غربت الشمس صحت بالجارية ناوليني ثيابي لأنصرف فقال يا عمتاه بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيى الله به الأرض بعد موتها . وروى الصدوق في اكمال الدين رواية أخرى في حضور حكيمة عمة الحسن العسكري ولادة المهدي ليلة النصف من شعبان نقلناها في الجزء الخامس من المجالس السنية . وروى الصدوق في اكمال الدين والكليني في الكافي والشيخ في كتاب الغيبة بالفاظ متقاربة عن بشر بن سلمان النخاس من ولد أبي أيوب الأنصاري وأحد موالي أبي الحسن وأبي محمد العسكريين وجارهما بسر من رأى وذكر حديثاً طويلاً ذكرناه في الجزء الخامس من المجالس السنية أيضاً وفيه ان الأمام علياً الهادي عليه السلام أرسل بشراً هذا إلى بغداد فاشترى أم المهدي وأن اسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأنها لحقت بجيش الروم الخارج لقتال المسلمين متنكرة وسمت نفسها نرجس باسم الجواري فكان من أمرها ما كان وهو يخالف ما مر .

الحلي

هو محمد بن أدريس صاحب السرائر .

الحليان هما المحقق جعفر بن سعيد والعلامة الحسن بن المطهر

الحليون بصيغة الجمع عبارة عن المحقق جعفر بن سعيد وابن عمه يحيى بن سعيد مع العلامة الحسن بن يوسف وصاحب السرائر . وصاحب المقابيس يعبر بالحلين ويصفهم بالثلاثة الى الاحد عشر وهم ١ - المحقق ٢ - ابن ادريس ٣ - ابن سعيد الاصغر ٤ - العلامة ٥ - ولده ٦ - المقداد السيوري ٧ - احمد بن فهد ٨ - ابن القطان ٩ - العميدي ١٠ - ابن طاوس ١١ - ابن سعيد الاكبر .

الشريفة حليمة الاسحاقية بنت السيد عز الدين الأسحاقي .

توفيت ليلة الأحد ١١ المحرم سنة ٨٦١ بحلب ودفنت بسفح جبل الجوشن

هي من سادات بني زهرة الحلبيين كانت عالمة فاضلة راوية للحديث . في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء قال أبو ذر في حوادث سنة ٨٦١ في الليلة المسفر صباحها عن نهار الأحد ١١ المحرم توفيت الشيخة المسندة حليمة بنت السيد عز الدين الاسحاقي نقيب الأشراف وصلي عليها بجامع حلب ودفنت بالمشهد بسفح الجبل عند أسلافها اهـ .

حماد بن أبي حميد الهمداني المرهبي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال مولى كوفي

حماد بن أبي زياد الشيباني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

حماد بن أبي سليمان الأشعري الكوفي مولى أبي موسى

يأتي بعنوان حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم

حماد بن أبي طلحة بياع السابري

قال النجاشي كوفي ثقة له كتاب يرويه عنه جماعة منهم أحمد بن أبي بشير عن حماد وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي التعليقة في سند بعض الروايات حماد بن طلحة والسند صحيح الى صفوان بن يحيى وهو يروي عنه والظاهر انه حماد بن أبي طلحة الثقة اهـ .

التمييز

في مشتركان الطريحي والكاظمي يعرف برواية أحمد بن أبي بشر عنه

وزاد الكاظمي روايته عن زرارة وقيل روى عنه محمد بن سنان .

أبو المستهل حماد بن أبي العطارد الطائي الكوفي

توفي سنة ١٦١ عن ٨٤ سنة .

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام حماد بن أبي العطارد الطائي الكوفي وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام

وقال كوفي يكنى أبا المستهل مات سنة ١٦١ وله ٨٤ سنة .

حماد بن أبي المثنى الكوفي

حماد بن أسحم التميمي الكوفي

حماد الأعشى الكوفي

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

حماد بن بشر اللحام

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وعن جامع الرواة أنه نقل رواية الحسن بن علي بن فضال عنه عن أبي عبد الله عليه السلام .

حماد بن بشر الطنافسي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن ابي عبد الله عليه السلام وفي رجال الصادق (ع) ابن بشير الطنافسي كوفي ثم حماد بن بشير كوفي وفي التعليقة يروي عنه صفوان بن يحيى وفيه اشعار بوثاقته .

التمييز

عن جامع الرواة انه ذكر رواية ابن بكير وثعلبة بن ميمون وعلي بن عقبة ويحيى الازرق وابان بن عثمان عنه .

حماد بن ثابت الأنصاري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

حماد بن حبيب العطار الكوفي

عن ابن طاوس أنه روى في كتاب الاستخارات عن محمد بن أبي عبد الله من رواة اصحابنا في اماليه عن عيسى بن جعفر عن العباس بن ايوب عن ابي بكر الكوفي عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة وتهت في تلك الصحارى ثم ساق حديثا طويلا في وصف عبادة السجاد عليه السلام وانه اوصله في ليلته الى مكة وعن ابن اشهر اشوب انه رواه في المناقب وحكى بعض اهل العصر عن ابي نعيم في الحلية انه رواه عن حماد هذا . ولم يذكر صاحب الحلية حمادا هذا فيمن ترجم لهم ولا وجدت هذا الخبر في ترجمة السجاد عليه السلام من الحلية .

حماد بن حبيب الكوفي أبو سليمان الأزدي

حماد بن حكيم . حماد بن حكيم كوفي

حماد بن خليفة أبو سليمان الكوفي

حماد بن خليفة الكتاني الكوفي ويحتمل اتحاده مع سابقه

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

حماد بن نور الدولة دبيس بن علي بن مزيد

هو من أمراء آل مزيد أصحاب الحلة السيفية المزيدية قال ابن الأثير أنه أسر في الوقعة التي جرت بين البساسيري وعسكر السلطان طغرلبك السلجوقي سنة ٤٥٠ هو وإخوته منصور وبدر اسرهم عسكر طغرلبك ولا نعلم من أحواله شيئاً سوى هذا

حماد بن راشد الأزدي البزاز أبو العلى الكوفي

توفي سنة ١٥٦ عن ٧٧ سنة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وقال اسند عنه وقال في أصحاب الصادق توفي سنة ١٥٦ وزاد في أصحاب الباقر وهو ابن سبع وسبعين سنة

حماد بن زيد البصري أبو إسماعيل الأزدي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب حماد ابن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو اسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم ونقل انه ولد سنة ٩٨ ومات في رمضان سنة ١٧٩ وذكر صاحب حلية الأولياء حماد بن زيد أبو اسماعيل وذكر الجزري في طبقات القراء حماد بن زيد بن درهم ابو اسماعيل البصري . وقال انه توفي سنة ١٧٩ والمذكور في الكتب الثلاثة واحد انما الكلام في اتحاده مع المذكور في رجال الشيخ مقتضى اتحاد الاسم واسم الاب والكنية والبلد والقبيلة الاتحاد لكن ينافي ذلك ان ظاهر عد الشيخ له في اصحاب الصادق عليه السلام انه من اصحابنا وما ذكره صاحبا الحلية وتهذيب التهذيب يدل على انه ليس من اصحابنا خصوصاً تصريح ابن سعد بأنه عثماني واحتمال التعدد بعيد وان كان ممكنا ويمكن ان يكون الشيخ ذكره في اصحاب الصادق (ع) لأن له رواية عنه وان لم يكن اماميا فقد روى عن الصادق (ع) جماعة ليسوا من الامامية .

ما قاله هؤلاء في حقه

وصفه الجزرى في الطبقات بالامام العلم وقال روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير وأبي عمرو بن العلاء وهو الذي روى عن ابن كثير لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لالغو فيها ولا تأثيم بالرفع فيها والتنوين تفرد بذلك عن ابن كثير روى القراءة عنه شيبة بن عمر بن ميمون المصيصي توفي سنة ١٧٩ .

وذكر له صاحب الحلية : ترجمة طويلة قال فيها : . نزل من العلوم

بالمحل الرفيع اقتبس الأثار عن الأخيار اكبر فوائده في الأقضية والأحكام . ادرك معظم التابعين من البصريين وغيرهم .

ثم روى عن عبد الرحمن بن مهدي : ما رأيت أحداً أعرف بالسنة من حماد بن زيد . وانه عده من الأئمة مع مالك بن أنس وسفيان بن سعيد . وعن أبي عاصم مات حماد بن زيد يوم مات ولا اعلم له في الاسلام نظير أ في هيبته وعن يزيد بن ذريع انه قال يوم مات حماد مات اليوم سيد المسلمين . وعن عبد الله بن المبارك انه قال

أيها الطالب علماً ائت حماد بن زيد
فاطلب العلم بحلم ثم قيده بقيد
لا كثور وكجهم وكعمرو بن عبيد

يعني ثور بن يزيد وعن خالد بن خداش : حماد بن يزيد من عقلاء الناس وذوي الألباب . ثم حكى عنه ذم الجهمية ثم روى عنه أنه ذكر الجهمية فقال إنما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء وانه قيل له يا ابا إسماعيل امام لنا يقول القرآن مخلوق أصلي خلفه ؟ قال لا ولا كرامة ، وانه ذكر رجل عنده شيئاً من قول ابي حنيفة فقال اسكت لا يزال الرجل منكم داحضاً في بوله يذكر اهل البدع في مجلس عشيرته حتى يسقط من اعينهم ثم قال اتدرون ما كان أبو حنيفة إنما كان يخاصم في الأرجاء فلما تخوف على مهجته تكلم في الرأي فقال سنن رسول الله ﷺ بعضها ببعض ليبطلها وسنن رسول الله لا تقاس وانه قال لئن قلن ان علياً افضل من عثمان قلت ان أصحاب رسول الله ﷺ قد خانوا .

وذكر له ابن حجر ترجمة طويلة ايضاً حكى فيها انه كان ضريراً وذكر له مدحاً كثيراً وحكى عن محمد بن سعد أنه كان عثمانياً وكان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث اهـ وهذا ان صح لم يكن من شرط كتابنا .

مشايخه

يفهم من حلية الأولياء أنه يروي عن ١ ـ ثابت البناني ٢ ـ عبد الله بن أبي بكر بن أنس ٣ ـ حميد ٤ ـ الحجاج بن أبي عثمان الصواف البصري ٥ ـ أيوب السختياني ٦ ـ يونس ٧ ـ المعلى بن زياد ٨ ـ هشام بن عروة ٩ ـ هدبة بن خالد ١٠ ـ عبد الله بن الجراح القهستاني ويأتي أنه تلميذ ١١ ـ بديل ١٢ ـ إسحاق بن سويد ١٣ ـ عطاء بن السائب ١٤ ـ يحيى بن عتيق ١٥ ـ عاصم بن بهدلة ١٦ ـ حبيب بن الشهيد ١٧ ـ عمرو بن دينار ١٨ ـ شعيب بن الحبحاب ١٩ يزيد الرقاشي ٢٠ ـ أبو حازم سلمة بن دينار ٢١ ـ ليث ٢٢ ـ معمر ٢٣ ـ النعمان ٢٤ ـ ابان بن تغلب وزاد في تهذيب التهذيب أنه يروي عن ٢٥ ـ انس بن سيرين ٢٦ ـ عبد العزيز بن صهيب ٢٧ ـ عاصم الأحول ٢٨ ـ محمد بن زياد القرشي ٢٩ ـ ابو حمزة الضبعي ٣٠ ـ الجعد ابو عثمان ٣١ ـ صالح بن كيسان ٣٢ ـ عبد الحميد صاحب الزيادي ٣٣ ـ ابو عمران الجوني ٣٤ ـ عبيد الله بن عمر لكن الذي في الحلية كما يأتي ان عبيد الله بن عمر يروي عنه لا انه من مشايخه ويفهم مما مر عن الطبقات انه يروي عن ٣٥ ـ ابن ابي النجود ٣٦ ـ عبد الله بن كثير ٣٧ ـ ابو عمرو بن العلاء .

تلاميذه

يفهم من الحلية أنه يروي عنه ١ ـ سليمان بن حرب ٢ ـ فطر بن حماد بن واقد ٣ ـ إسحاق بن عيسى بن الطباع ٤ ـ خالد بن خداش ٥ ـ أبو روح الفرج بن سعيد الصوفي ٦ ـ روح بن عبادة ٧ ـ عبد الملك بن عبادة ٧ ـ عبد الملك بن عاصم الحماني ٨ ـ أبو ربيعة زيد بن عوف ٩ ـ فضيل بن عبد الوهاب ١٠ ـ أبو يعلى معلى بن مهدي ١١ ـ خالد بن أبي يزيد القرني ١٢ ـ يحيى بن إسحاق السليحيني ١٣ ـ يزيد بن هارون ١٤ ـ شهاب بن عباد ١٥ ـ خلف بن هشام ١٦ ـ عبيد الله بن عمر ١٧ ـ المقدمي ١٨ ـ عبد الواحد بن غياث ١٩ ـ محمد بن الفضل أبو النعمان ٢٠ ـ حازم ٢١ ـ علي بن المديني ٢٢ ـ محمد بن معاوية النيسابوري ٢٣ ـ جبارة بن المغلس ٢٤ ـ هدبة بن خالد ٢٥ ـ عبد الله بن الجراح القهستاني ٢٦ ـ ابن المبارك ٢٧ ـ ابن وهب ٢٨ ـ القطان وهو من اقرانه ٢٩ ـ الثوري وهو اكبر منه ٣٠ ـ ابراهيم بن ابي عبلة وهو في عداد شيوخه . ويفهم مما مر عن الطبقات انه يروي عنه ٣١ ـ شيبة بن عمرو المصيصي

حماد بن زيد بن عقيل الحارثي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة سيجيء عن النجاشي في محمد بن حماد بن زيد الحارثي أن أباه روى عن الصادق عليه السلام وكأنه هو هذا .

حماد السراج الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

حماد السري

في التعليقة روى عنه ابن أبي عمير وفيه أشعار بوثاقته

(تنبيه) ذكر ابن داود في رجاله نقلاً عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام حماد بن سليمان وقال تابعي كوفي استاذ أبي حنيفة اهـ . وهذا من اغلاط كتابه فالذي هو أستاذ أبي حنيفة حماد بن أبي سليمان مسلم الآتي لا حماد بن سليمان كما نص عليه الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيل وغيره .

حماد السمندري

(السمندري) نسبة إلى سمندر بالسين المهملة والميم المفتوحتين والنون الساكنة والدال المهملة المفتوحة والراء مدينة خلف باب الأبواب بارض الخزر

في رجال الكشي حدثني محمد بن مسعود حدذني محمد بن أحمد النهدي الكوفي عن معاوية بن حكم الدهني عن شريف بن سابق التفليسي عن حماد السمندري قلت لأبي عبد الله عليه السلام أني لادخل الى بلاد الشرك وان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم فقال لي يا حماد إذا كنت تذكر أمرنا وتدعو إليه ؟ قلت : نعم . قال : فإذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه قلت لا فقال لي أن مت ثم حشرت أمة وحدك وسعى نورك بين يديك وفي الخلاصة في طريقة شريف بن سابق التفليسي وقد ضعفه ابن الغضائري قال وهذا الحديث من المرجحات لا إنه من الدلائل على التعديل . وقال الشهيد الثاني في حشاية الخلاصة في كتاب

الشيخ السمندلي وسمى أباه عبد العزيز اهـ وفي رجال الشيخ في رجال الصادق عليه السلام حماد بن عبد العزيز السمندلي الكوفي وفي رجال ابن داود عن الكشي حماد السمندري ممدوح ولم أر في رجال الصادق إلا حماد بن عبد العزيز السمندلي باللام بخط الشيخ رحمه الله وفي منهج المقال وعلى كل حال فهما واحد كما يفهم من رجال ابن داود وفي النقد لم أجد في النسخ التي عندنا إلا السمندي وقال النجاشي في ترجمة الفضل ابن أبي قرة ان السمند بلد من أذربايجان اهـ ولكن سمعت ان الذي في النسخ ومنها بخط الشيخ السمندلي .

حماد بن سويد العامري مولاهم كوفي

حماد بن سيار الجواليقي الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

حماد بن شعيب أبو شعيب الحماني .

توفي حدود سنة ١٧٠ .

(الحماني) في الخلاصة بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم والنون بعد الألف .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه وفي الخلاصة قال ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن أبي حكيمة عن ابن نمير أنه صدوق وهذه الرواية من المرجحات اهـ .

وفي لسان الميزان : حماد بن شعيب الحماني الكوفي عن أبي الزبير وغيره ضعفه ابن معين وغيره وقال يحيى مرة لا يكتب حديثه البخاري : فيه نظر . النسائي ضعيف . ابن عدي أكثر حديثه مما لا يتابع عليه ومن مناكيره ما رواه جماعة عن ابي الزبير عن جابر نهى رسول الله ﷺ أن يدخل الماء إلا بمئزر . أبو حاتم ليس بالقوي . أبو زرعة ضعيف . ابن عدي يكنى أبا شعيب ويكتب حديثه مع ضعفه . ابن الجارودي عن البخاري منكر الحديث وفي موضع تركوا حديثه . الساجي فيه ضعف . أخرج له مع هذا الحاكم في مستدركه . عنه يحيى لوحاظي وعبد الأعلى بن حماد وجماعة واقدم شيخ له سلمة بن كهيل واحسبه بقي إلى حدود ١٧٠ اهـ .

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية علي بن مهزيار عنه

حماد بن صالح الأزدي البارقي الكوفي يلقب أبو تراب

حماد بن صالح الكوفي الجعفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

حماد بن ضمخة الكوفي

(ضمخة) في الخلاصة بالضاد المعجمة المفتوحة والخاء المعجمة بعد الميم اهـ وضبطه ابن داود بالمهملة وتسكين الميم والحاء المهملة وقال كذا رأيته بخط بعض مشايخنا وبعض أصحابنا ضبطه بالمعجمتين اهـ وكأنها أمه وفي القاموس : الضمخة بالكسر المرأة والناقة السمينة .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال روى عنه وهيب بن حفص وكان ثقة وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة لم يذكر المصنف في الكتاب وهيب بن حفص وقد ذكره النجاشي وقال انه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ووقف عليه وكان ثقة وكيف كان فذكر المصنف هنا رواية وهيب بن حفص عن حماد لا يظهر له فائدة لجهالة حال المذكور أو ضعفه بالوقف اهـ وفي منهج المقال لا يخفى ان ذلك عين عبارة الشيخ في كتاب الرجال والظاهر أن نقله كما هو لاحتمال ان يكون المراد توثيق وهيب بن حفص لاحماد فتأمل على أنه يظهر له فائدة فانه يصلح قرينة على التعيين في بعض الأوقات اهـ والظاهر رجوع التوثيق في كلام الشيخ إلى حماد لذكره في عنوانه لا إلى وهيب : واحتمال رجوعه الى وهيب بعيد ولذلك ذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول .

التمييز

في رجال الطريحي والكاظمي يعرف برواية وهيب بن حفص عنه

حماد بن عبد الرحمن الأنصاري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال تابعي روى عن عبد الله بن حكيم وهو مولى آل أبي ليلى وفي تهذيب التهذيب حماد بن عبد الرحمن الأنصاري كوفي . روى عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي في طواف القارن وعنه إسرائيل بن يونس ذكره ابن حيان في الثقات وضعفه الأزدي وروى مندل بن علي عن عبد الرحمن الأنصاري عن محمد بن عبد الله الشعبثي فكأنه هذا اهـ .

حماد بن عبد العزيز الجهني مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

حماد بن عبد العزيز السمندلي الكوفي

مر في حماد السمندري

حماد بن عبد العزيز الهلالي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة لا يبعد اتحاد حماد بن عبد العزيز السمندلي مع السمندي وكذا مع الهلالي وكذا اتحاد الجميع لما مر في ادم بن المتوكل وإبراهيم بن صالح وغيرهما .

حماد بن عبد الكريم الجلاب الكوفي

حماد بن عبد الله المصري

حماد بن عتاب السكري الكوفي

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

حماد بن عثمان بن زياد الرواسي مولى الازد أو مولى غني الملقب بالناب .

توفي سنة ١٩٠ بالكوفة

قال الكشي في حماد الناب وجعفر والحسين أخويه . حمدويه سمعت

أشياخي يذكرون ان حماد أو جعفر أو الحسين ابناء عثمان بن زياد الرواسي وحماد لقب بالناب كلهم فاضلون خيار ثقات . حماد بن عثمان مولى غني مات سنة ١٩٠ بالكوفة اهـ وعدة الكشي في أصحاب الاجماع وهم الذين اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه كمات سبق في ابان وجميل بن دراج وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام : حماد بن عثمان ذو الناب[1] مولى غني كوفي وفي أصحاب الكاظم عليه السلام حماد بن عثمان لقبه الناب مولى الازد كوفي له كتاب وفي أصحاب الرضا عليه السلام حماد ابن عثمان الناب ومن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وفي الفهرست حماد بن عثمان الناب ثقة جليل القدر له كتاب اخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله والحميري عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمان واخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير والحسن بن علي الوشا والحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عثمان .

ثم أنه قد يقال ان ظاهر الكشي مغايرة مولى غني للناب لذكره لهما بعنوانين ولكن أصحاب الرجال جعلوهما واحداً والشيخ كما سمعت نص على ان الناب مولى غني وربما يقال باتحاد مولى غني مع الفزاري السابق مولى فزارة لأن غنياً حي من عطفان وفزارة أبو قبيلة من غطفان ويبقى الكلام في الجمع بين كونه مولى غني ومولى الازد وحكى صاحب التعليقة عن جده المجلسي الأول انه قال الذي يظهر إتحاد الناب مع الفزاري المتقدم لتاريخ الموت ولعدم ذكر النجاشي والشيخ إلا واحداً واجاب بان اتحاد الموت لا يدل على الاتحاد مع اختلاف الجد والنسبة والولاء والأخوة وبان ذكر النجاشي والشيخ الواحد من المتعدد وعدم تعرضهما لما تعرض له الأخر من الكثرة بمكان والأمر كما قال بل من الغريب إحتمال الاتحاد .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف بالناب برواية ابن أبي عمير والحسن بن علي الوشـا والحسن بن علي بن فضال وحماد بن عيسى عنه وروايته هو عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وزاد الكاظمي رواية عبد الله الحجال واحمد بن محمد بن أبي نصر وفضالة بن أيوب وجعفر بن بشير وثعلبة بن ميمون وجعفر بن محمد بن يونس عنه ومر عن الفهرست رواية محمد بن الوليد الخزاز عنه . وعن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية علي بن مهزيار وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وعيسى بن يونس وجعفر بن سماعة وأبي بصير والحسن بن محبوب والحسن بن علي بن النعمان ومحمد بن يحيى الخثعمي وابن أبي نجران وأبي يحيى الواسطي وإسماعيل بن مهران والحسين بن سعيد وسعد بن عبد الله والحسين بن سيف ومحمد بن يحيى الصيرفي ويزيد بن إسحاق وابان بن عثمان وعبد الله بن عمرو وعلي بن الحكم والحسن بن الجهم وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن جمهور والسندي بن محمد البزاز وعبد الله بن يحيى والعباس بن عامر وغيرهم عنه وفي مشتركات الكاظمي : تكرر في الكافي رواية إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عثمان والصواب فيه عن ابن أبي عمير عن حماد كما هو الشائع المعهود وفي الكافي في باب النفر من سند هذه صورته علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال في المنتقى كذا صورة اسناد هذا الخبر ولا ريب ان قوله فيه عن حماد غلط والصواب وعن أو الاكتفاء بالواو مكان عن اهـ . وعن المنتقى وقع في بعض أسانيد التهذيب هكذا عن حماد بن عثمان عن محمد بن علي الحلبي عن عبد الله الحلبي والمعروف المتكرر رواية حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي بغير واسطة فتوسط محمد الحلبي بينهما في هذا الخبر موضع نظر اهـ وفي المشتركات ايضا وقع في الكافي والتهذيب رواية إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عثمان على ما ذكره اصحاب الرجال وهو سهو لانه لم يلق ابن عثمان . ووقع في الكافي في باب صوم الصبيان وفي كتاب الحج أيضاً علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن الحلبي وهو من الأغلاط الواضحة لأن الراوي عن الحلبي حماد بن عثمان والحلبي هنا هو عبيد الله بن علي والصواب فيه عن أبيه عن ابي عمير عن حماد كما هو الشائع اهـ .

حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري مولاهم الكوفي .

توفي سنة ١٩٠ بالكوفة

قال النجاشي كان يسكن عرزم فنسب اليها وهو وأخوه عبد الله ثقتان رويا عن أبي عبد الله عليه السلام وروى حماد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ومات حماد بالكوفة سنة ١٩٠ ذكرهما ابو العباس في كتابه روى عنه جماعة منهم أبو جعفر محمد بن الوليد بن خالد الخزاز البجلي اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد الجندي حدثنا أبو علي محمد بن همام حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن الوليد بكتاب حماد بن عثمان وفي التعليقة قوله ذكرهما أبو العباس يحتمل إرادة نفس ذكرهما وكون باقي ما ذكر منه نفسه ويحتمل ارادة الجميع وربما يتأمل في ثبوت التوثيق بمثل هذا لاحتمال كون ابي العباس بن عقدة اهـ (أقول) الظاهر ان التوثيق من النجاشي وقوله ذكرهما لا يدل إلا على مجرد الذكر وتوثيق ابن عقدة لو كان التوثيق منه لا يقصر عن توثيق ابن نوح .

التميز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية محمد بن الوليد بن خالد الخزاز البجلي عنه وزاد الكاظمي روايته عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام .

حماد بن عمرو الصنعاني

حماد بن عمرو بن معروف العبسي الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل أبو محمد الجهني الكوفي ثم البصري غريق الجحفة مولى وقيل عربي

توفي سنة ٢٠٩ أو ٢٠٨ غرقاً بطريق الحج وله نيف وتسعون او نيف وسبعون سنة .

(١) هكذا في منهج المقال ولا يخفى ان لقبه النائب كما صرح به في رجال الكاظم (ع) لاذو الناب

قال العلامة في الخلاصة كان متحرزاً في الحديث وقال الكشي (ما روي في حماد بن عيسى الجهني البصري ودعوة ابي الحسن عليه السلام له وكم عاش) . حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى البصري : سمعت أنا وعباد بن صهيب البصري من أبي عبد الله عليه السلام فحفظ عباد مائتي حديث وقد كان يحدث بها عنه عباد وحفظت سبعين حديثاً قال حماد فلم أزل أشكك نفسي حتى إقتصرت على هذه العشرين حديثاً التي لم يدخل فيها الشكوك (أقول) وهذا معنى قول العلامة كان متحرزاً في الحديث عيسى أبو محمد الجهني مولى

وقال النجاشي : حماد بن عيسى أبو محمد الجهني مولى وقيل عربي أصله الكوفة سكن البصرة وقيل أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثاً وابي الحسن (الكاظم) والرضا مات في حياة أبي جعفر الثاني (الجواد) عليهم السلام ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا ولا عن أبي جعفر وكان ثقة في حديثه صدوقاً قال سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثاً فلم أزل أدخل الشك على نفسي حتى أقتصرت على هذه العشرين وله حديث مع أبي الحسن موسى عليه السلام في دعائه له بالحج وبلغ من صدقه انه روى عن جعفر بن محمد وروى عن عبد الله بن المغيرة وعبد الله بن سنان وعبد الله بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب الزكاة اكثره من حريز ويسير عن الرجال . اخبرنا به الحسين بن عبيد الله حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثنا محمد بن أسماعيل الزعفراني عن حماد به وكتاب الصلاة له . اخبرنا محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد بن سعود . حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال الحسن بن فضال ورجل يقرأ عليه كتاب حماد في الصلاة قال احمد بن الحسين رحمه الله رأيت كتاباً فيه عبر ومواعظ وتنبيهات على منافع الأعضاء من الأنسان والحيوان وفصول من الكلام ففي التوحيد وترجمته التلميذ وتصنيفه عن جعفر بن محمد بن علي وتحت الترجمة بخط الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني : التلميذ حماد بن عيسى وهذا الكتاب له وهذه المسائل سأل عنها جعفر أو أجابه وذكر أن شيبان ان علي بن حاتم أخبره بذلك عن أحمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا محمد بن الحسن الطائي رفعه إلى حماد وهذا القول ليس يثبت والأول من سماعه من جعفر بن محمد أثبت ومات حماد بن عيسى غريقاً بوادي قناة وهو واد يسيل من الشجرة الى المدينة وهو غريق الجحفة في سنة ٢٠٩ وقيل سنة ٢٠٨ وله نيف وتسعون سنة رحمه الله اهـ وقوله وبلغ من صدقه الـخ لا يخلو من غموض ويوشك ان يكون قول الكشي نيف وسبعون وقول النجاشي نيف وتسعون صحف أحدهما بالآخر للتقارب بين سبعين وتسعين في الحروف .

وفي الفهرست : حماد بن عيسى الجهني غريق الجحفة ثقة له كتاب النوادر وكتاب الزكاة وكتاب الصلاة اخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد ورواه ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي بحران وعلي بن حديد عن حماد بن عيسى واخبرنا بها ابن ابي جيد بن الوليد عن الصفار عن محمد بن أبي الصهبان عن أبي القاسم الكوفي عن اسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى الجهني . وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال حماد بن عيسى الجهني البصري اصله كوفي وبقي الى زمان الرضا عليه السلام ذهب به السيل في طريق مكة بالجحفة وفي أصحاب الكاظم عليه السلام فقال حماد بن عيسى الجهني بصري له كتب ثقة اهـ .

وهو معدود في أصحاب الأجماع الذين اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم .

وفي تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (ت ق) اشارة إلى أنه أخرج حديثه الترمذي وابن ماجة القزويني وقال حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيلي الجهني الواسطي وقيل البصري غريق الجحفة روى عن الن جريج وحنظلة بن أبي سفيان والثوري ومعمر وموسى بن عبيد الربذي وجعفر الصادق وعنه الحسن بن علي الحلواني وأحمد بن سعيد الدرامي وعبد بن حميد وأبو موسى ومحمد بن اسحاق الصغاني وإبراهيم الجوزجاني والكديمي وغيرهم قال ابن معين شيخ صالح وقال ابو حاتم ضعيف الحديث وقال الأجري عن أبي داود ضعيف روى أحاديث وقال أبو موسى مات سنة ٢٠٨ قلت وقال الحاكم والنقاش يروي عن ابن جريج وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز اشياء مقلوبة يتخايل الى من هذا الشأن صناعته انها معمولة لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن ماكولا ضعفوا احاديثه اهـ ومنه يظهر اختلاطه بغير أصحابنا وروايته عنهم ورواياتهم عنه وان تضعيفهم له أو لحديثه مع قول ابن معين انه شيخ صالح إنما هو لروايته ما يرونه موضوعاً .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف حماد بن عيسى الثقة برواية محمد بن إسماعيل الزعفراني والحسين بن سعيد وإبراهيم بن هاشم وعبد الرحمن ابن أبي نجران (وفي التهذيب في الأذان إبدال عبد الرحمن بعبد الله ولا ريب أنه سهو) وعلي بن حديد واسماعيل بن سهل ومحمد بن عيسى وابن أبي عمير وعلي بن السندي عنه وزاد الكاظمي في مشتركاته انه روى عنه أبو علي ابن راشد وموسى بن القاسم واحمد بن محمد بن أبي نصر ومختار بن زياد ومحمد بن خالد البرقي والعباس بن معروف وعلي بن مهزيار والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعل بن عيسى وهو علي بن السندي نفسه والفضل بن شاذان ويعقوب بن يزيد وفي كتاب لبعض المعاصرين لا يعتمد على ضبطه ان الكاظمي زاد في مشتركاته انه روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ويونس بن عبد الرحمن وسعد بن عبد الله وعلي بن راشد ولم أجد ذلك في نسختين عندي من مشتركات الكاظمي مع ان علي بن راشد ذكره الكاظمي بعنوان أبو علي بن راشد .

وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف أيضاً بروايته عن حريز وربعي بن عبد الله بن الجارود ومعاوية بن عمار وزاد الكاظمي روايته عن عبد الله بن المغيرة وعبد الله بن سنان وعبد الرحمن بن أبي عبد الله وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية جماعة عنه وهم علي بن الحسين الضرير والحسن بن راشد والفضيل بن عبد ربه وداود وعلي ابني مهزيار ومحمد بن الحسن بن شمون ومحمد بن الحسن البصري والحسن بن محبوب ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد بن أبي نصر ومحمد بن الحسن بن أبي خلف ومحمد بن جهور وعبد الله بن الصلت وإبراهيم بن عمرو وعبد الرحمن بن سيابه وسليمان بن داود المنقري ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن الحسين الضرير والحسن بن سنان

وصالح بن السندي والحسن بن الحسين الطبري وغيرهم عنه وروايته هو عن أبي بصير وبكر بن كرب وقاسم بن سليمان .

قال الطريحي والكاظمي وقد يجيء رواية سعد بن عبد الله عن حماد بن عيسى أو عن جميل والظاهر منها الارسال لان المعهود رواية سعد عن حماد وجميل بالواسطة وقال الكاظمي وقع في التهذيب رواية علي بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران عن حريز وهو سهو لانهما يرويان عنه بواسطة حماد بن عيسى . ووقع في التهذيب عن علي بن ابراهيم عن حريز وهو من الاغلاط الواضحة ووقع في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى وهو سهو ايضا لان ابراهيم يروي عنه حماد بن عيسى بغير واسطة فعن وقعت موضع الواو وابدال الواو بعن وعكسه وقع كثيرا في الاسانيد خصوصا في كتابي الشيخ رحمه الله اهـ .

حماد بن المختار

يأتي بعنوان حماد بن يحيى بن المختار

حماد بن مروان البكري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي استاذ الأمام ابي حنيفة

توفي سنة ١٢٠ في قول أبي بكر ابن أبي شيبة ونقل ابن سعد اجماعهم عليه أو سنة ١١٩ في قول البخاري وابن حبان حكاه ابن حجر في تهذيب التهذيب

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام حماد بن أبي سليمان الأشعري مولى أبي موسى كوفي وفي أصحاب الصادق عليه السلام حماد بن أبي سليمان الأشعري مولى أبي موسى تابعي كوفي وعن بعض نسخ رجال الشيخ أنه عد في رجال الصادق عليه السلام بعد السابق حماد بن أبي سليمان استاذ أبي حنيفة وابن داود في رجاله قال نقلاً عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) حماد بن سليمان تابعي كوفي استاذ أبي حنيفة وهذا من اغلاط كتابه فالذي هو استاذ ابي حنيفة حماد بن أبي سليمان لا حماد بن سليمان كما مر .

وفي طبقات ابن سعد حماد بن أبي سليمان ويكنى أبا إسماعيل مولى إبراهيم بن أبي موسى الاشعري وروي أن ابا سليمان أبا حماد كان اسمه مسلماً وكان ممن أرسل به معاوية بن أبي سفيان الى أبي موسى الأشعري وهو بدومة الجندال اهـ فقد جعله مولى إبراهيم بن أبي موسى والشيخ جعله مولى ابي موسى نفسه وربما يفهم من ارسال معاوية اباه الى ابي موسى أنه كان في جانب معاوية ومع ذلك صار هو في جانب اهل اللبيت . وروى أنه رئي حماد يكتب عند إبراهيم في الواح ويقول والله ما أريد به الدنيا اهـ والمراد به ابراهيم النخعي لأن حماداً تلميذه . وروى عن مغيرة انه لما مات إبراهيم رأينا ان الذي يخلفه الأعمش فسألناه عن الحلال والحرام فإذا لا شيء فسألناه عن الفرائض فإذا هي عنده فاتينا حماداً فسألناه عن الفرائض .فإذا لا شيء فسألنا عن الحلال والحرام فإذا هو صاحبه فاخذنا الفرائض عن الاعمش والحلال والحرام عن حماد عن ابراهيم . وروي ان حماد بن ابي سليمان قدم البصرة على بلال بن ابي بردة وهو واليها فلما رجع الى الكوفة سألوه كيف رأيت اهل البصرة فقال قطعة من اهل الشام نزلوا بين اظهرنا يعني ليس هم في امر علي مثلنا اهـ فان اهل البصرة كان يغلب عليهم الانحراف عن علي عليه السلام وأهل الكوفة بالعكس وهذا من امارات تشيعه وقال : قالوا كان حماد ضعيفاً في الحديث فاختلط في آخر امره وكان مرجئاً وكان كثير الحديث . وقال مغيرة قلت لابراهيم من نسأل بعدك قال حماد . وعن عثمان البتي كان حماد اذا قال برأيه اصاب واذا قال عن غير ابراهيم اخطأ اهـ .

وفي تهذيب التهذيب وضع له عـلامة بخ م إشارة إلى أنه اخرج حديثه البخاري ومسلم وقال حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو اسماعيل الكوفي الفقيه احمد : مقارب ما روى عنه القدماء سفيان وشعبه . سماع هشام منه صالح لكن حمادا يعني ابن سلمة عنده عنه تخليط كثير كان يرمى بالارجاء وهو أصح حديثاً من أبي معشر (زياد بن كليب) . مغيرة قلت لإبراهيم ان حماداً قعد يفتي فقال وما يمنعه ان يفتي وقد سألني هو وحده عما لم تسألوني كلكم عن عشرة . ابن شبرمة ما احد آمن علي بعلم من حماد . معمر : ما رأيت أفقه من الزهري وحماد وقتادة بقية عن شعبة كان صدوق اللسان . ابن المبارك عن شعبة كان لا يحفظ . القطان وابن معين حـماد أحب إلي من مغيرة . ابن معين ثقة . ابو حاتم صدوق لا يحتج بحديثه (كأنه يقدح في حفظه) وهو مستقيم في الفقه فإذا جاء الأثار شوش . العجلي كوفي ثقة أفقه أصحاب ابراهيم . النسائي ثقة الا انه مرجيء . داود الطائي كان سخياً على الطعام جواداً بالدنانير والدراهم . ابن عدي حماد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم ويقع في حديثه افراد وغرائب وهو متماسك في الحديث لا بأس به . ابن حبان في الثقات يخطيء وكان مرجئاً وكان لا يقول بخق القرآن . أبو أحمد الحاكم : كان الأعمش سيء الرأي فيه . مغيرة : حج فلما قدم أتيناه فقال ابشروا يا اهل الكوفة رأيت عطاء وطاوسا ومجاهدا ، فصبيانكم بل صبيان صبيانكم افقه منهم . الذهلي كثير الخطأ والوهم . مالك بن انس كان الناس عندنا هم أهل العراق حتى وثب انسان يقال له حماد فاعترض هذا الدين فقال فيه برأيه .

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن أنس وزيد بن وهب وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعكرمة وأبي وائل وإبراهيم النخعي والحسن وعبد الله بن بريدة والشعبي وعبد الرحمن بن سعد مولى آل عمر

تلاميذه

وعنه ابنه اسماعيل وعاصم الأحول وشعبة والثوري وحماد بن سلمة ومسعر بن كدا م وهشام الدستوائي وابو حنيفة والحكم بن عتيبة والاعمش ومغيرة وهم من أقرانه جماعة .

حماد بن المظفر بن المصطنع اسماعيل بن أبي الجبر

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٠٠ فيها اختلف سيف الدولة صدقة ابن مزيد صاحب الحلة ومهذب الدولة السعيد بن أبي الجبر صاحب البطيحة وانضاف حماد بن أبي الجبر الى صدقة واظهر معاداة ابن عمه مهذب

الدولة فان المصطنع اسماعيل جد حماد والمختص محمداً والد مهذب الدولة اخوان ثم اتفقوا فصار حماد تحت حكم ابن عمه وكان حماد شاباً فاكرمه مهذب الدولة وزوجه بنتاً له وزاد في اقطاعه فكثر ماله فصار يحسد مهذب الدولة ويضمر بغضه وربما اظهره في بعض الأوقات وكان مهذب الدولة يداريه بجهده ثم انتقل حماد عن مهذب الدولة واظهر ما في نفسه فاجتهد مهذب الدولة في اعادته الى ما كان فلم يفعل فسكت عنه فجمع النفيس بن مهذب الدولة جمعاً وقصد حماداً فهرب منه إلى سيف الدولة صدقة بالحلة فاعاده وارسل معه جنده وقصد حمادا فجعل له حماد الكمناء في الطريق فلم يسلم من عسكر مهذب الدولة الا من لم يحضر أجله فقوي طمع حماد وارسل الى صدقة يستنجده فارسل اليه جيشا فرأوا أمراً محكماً فلم يمكنهم الدخول وكان حماد بخيلاً ومهذب الدولة جواداً فارسل مهذب الدولة الى مقدم جيشه الاقامات الوافرة والصلات الكثيرة واستماله فمال اليه وارسل مهذب الدولة ابنه الى صدقة فرضي عنه واصلح بينهم وبين حماد.

حماد بن المغيرة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام

حماد بن ميمون بن السائب الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

السيد حماد بن ناموس ابن ركن بن لقطان بن ابراهيم بن زهير بن الأمير هبة الحسيني المدني

ذكره السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في كتابه تحفة الرياض في انساب اشراف المدينة تولى حماد بن ناموس الشيخة على آل جاز من حياة أبيه وفي سنة ١٠٣٨ تولى إمارة المدينة وكان شيخاً عظيماً جليلاً فارساً شجاعاً مقداماً ذا صلابة ودهاء ورأي سديد وذا مكر وحيل وخداع لا ينحرف عما أراد وقيل ان جماعة من مطير قتلوا أخويه حجي وحمدانا في زمن ابيهم ناموس فطلبهم بالامن والامان وترك عنهم الطلب واستنزلهم بازائه واجرى عليهم نعماءه ومنع والده وبنيه عن اذاهم وثار بهم على اعدائه.

حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت السلمي القفلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وليس هو بابن صاحب المذهب احد الأئمة الأربعة وان اتحد معه في الاسم واسم الأب لأن ذلك يتحلى بالولاء لبني تيم الله وليس بسلمي ولا قفلي والاتحاد في الثلاثة وفي اكثر منها يقع كثيراً بين المتغايرين.

حماد النوا الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام بعنوان حماد النوا وقال روى عنه ابن فضال ثم بعنوان حماد النوا الكوفي والظاهر انهما واحد. وفي التعليقة لعل في رواية ابن فضال عنه ايماء الى اعتداد ما به وحكم خالي بكونه ممدوحاً ولعله لان للصدوق طريقاً اليه اهـ.

حماد بن واصل البكري الكوفي

حماد بن واقد البصري الصفار

حماد بن واقد اللحام الكوفي

ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة حماد بن واقد اللحام روى عنه جعفر بن بشير وفيه اشعار بوثاقته لما مر في ترجمته وفي الكافي في باب التقية عنه استقبلت الصادق عليه السلام في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت فدخلت عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لالقاك فاصرف وجهي كراهية ان اشق عليك فقال لي رحمك الله (الحديث).

حماد بن هارون البارقي الكوفي

حماد بن يس

حماد بن يحيى الجعفي مولاهم الكوفي

ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

حمادة بنت رجاء أخت ابي عبيدة الحذاء

ذكرها الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام وقال النجاشي في ترجمة زياد بن عيسى أبي عبيدة الحذاء واخته حمادة بنت رجاء وقيل بنت الحسن روت عن أبي عبد الله (ع) قاله ابن نوح عن ابي سعيد وقال سعد بن عبد الله أبو عبيدة زياد بن أبي رجاء واسم أبي رجاء منذر وقيل زياد بن احزم ولم يصح اهـ وعليه فتكون حمادة بنت أبي رجاء لا بنت رجاء وعن الشيخ في باب المهور من التهذيب ان الاجود حمادة بنت الحسن اهـ ولا يخفى ان أبا عبيدة وان اختلفوا في اسم أبيه فلم يقل احد أن اسم ابيه الحسن الا ان تكون اخته من امه.

حماد بن يحيى بن المختار

في ميزان الاعتدال عن عطية العوفي قال ابن عدي مجهول. يوسف بن عدي حدثنا حماد بن يحيى بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن انس قال اهدي الى النبي ﷺ طائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك (الحديث) هذا حديث منكر وساق له ابن عدي حديثاً اخر موضوعاً في العترة انتهى. وفي لسان الميزان: ولفظه لا يشرب منه يعني من الكوثر من خفر ذمتي ووتر عترتي وقتل اهل بيتي قال ابن عدي ليس بالمعروف ولا اعرف له غير هذين الحديثين ودلا على أنه من شيعي الكوفة اهـ.

حماد بن يزيد عامي

حماد بن اليسع الكوفي

حماد بن يعلى السعدي الثمالي

حماد بن يونس

ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

الشيخ حمادي بن حسين بن محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي الأصلي النجفي

آل محيي الدين أو آل أبي جامع طائفة كبيرة في جبل عامل ذهب بعض افرادها الى العراق وسكنوا النجف وكثروا هناك وخرج منهم علماء فضلاء ذكرناهم في مطاوي هذا الكتاب والف احد علمائهم المسمى الشيخ جواد الذي عاصرناه في النجف ومرت ترجمته كتيباً في ترجمتهم فقال عن

المترجم أنه عالم فاضل تقي توفي بعد أبيه باشهر قليلة اهـ لكنه لم يذكر وفاة أبيه .

الشيخ حمادي الكواز الحلي

اسمه محمد بن مهدي

الشيخ حمادي نوح

اسمه محمد بن سليمان بن نوح

الحماني بالحاء المهملة الشاعر العلوي المشهور

هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال السمعاني في الأنساب الحماني بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشدودة وفي اخرها نون بعد الألف هذه النسبة الى بني حمان وهي قبيلة نزلت الكوفة اهـ والمذكور نزل في بني حمان بالكوفة فنسب اليهم وليس منهم وما يوجد من وسمه بالجيم فهو تصحيف من النساخ وان قال في تاج العروس في باب الجيم الجمانيون بطن من العلويين لكنه ليس منهم .

حماية حسين النيسابوري الكنتوري المشتهر بالسيد علي بخش الحكيم

من أهل المائة الثالثة عشرة

عالم فاضل من تلاميذ السيد دلدارعلي النصير ابادي له ترجمة اساس الأصول بالفارسية لشيخه المذكور المتوفى ١٢٣٥

حمد بن حمد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام . ووجدته في نسخة من النقد معرباً بفتح الحاء وسكون الميم .

وفي لسان الميزان حمد بن حمد روى عنه علي بن رباط من شيوخ الشيعة قاله ابن فضالة ذكره الدار قطني في المؤتلف .

حمد الله بن اتابك او ابن ابي بكر بن حمد بن نصر المستوفي القزويني

توفي سنة ٧٥٠

في الذريعة ابن اتابك وفي كشف الظنون ابن ابي بكر ولا يبعد كون احدهما تصحيف الاخر (والمستوفي) من موظفي المالية في الدولة الايرانية .

كان عالما فاضلا مؤرخا واشتهر بعلم التاريخ والف فيه عدة مؤلفات . وفي كشف الظنون انه ذكر في تاريخ كزيدة انه اكتسب المعارف في خدمة الوزير رشيد الدين فضل الله وان اوقات الوزير مستغرقة في مجالسة العلماء ومباحث العلوم عموما وعلم التواريخ خصوصا وهو يستفيد من روايات المجالس استفادة كثيرة فيكون ذلك سببا لمراجعة كتب التواريخ ومطالعتها فوجد الفن المذكور طويل الذيل كما قال الشاعر :

فقد وجدت مكان القول ذا سعة   فان وجدت لسانا قائلا فقل

تشيعه

استدل عليه صاحب الذريعة بانه ذكر في كتابه نزهة القلوب فضل زيارة اول رجب قال وان كان قد عده الشيخ علي بن داود الخادم الاسترابادي في كتاب انساب النواصب من غير الشيعة كما عد هشام الكلبي من الشافعية مع اختصاصه بمذهبنا بتصريح النجاشي

مؤلفاته

١ ـ تاريخ كزيدة فارسي في كشف الظنون الفه لغياث الدين محمد الوزير وهو من الكتب المعتمد عليها في التاريخ وكلامه ونقله كالحجة فيما بينهم كتب فيه من عهد آدم الى وقت التأليف سنة ٧٣٠ ورتبه على فاتحة وستة ابواب وخاتمة ذكر فيه اول الخلق والانبياء والملوك قبل الاسلام وسير النبي ﷺ والخلفاء الاموية والعباسية والملوك الاسلامية والائمة الستة والعلماء والمشايخ واحوال قزوين وانساب الانبياء والملوك على طريق التشجير ، (٢) تاريخ منظوم من اول العهد الى زمانه جاء في نحو خمسين الف بيت لم يبيض (٣) نزهة القلوب .

حمدان

في البحار هو حمدان بن سليمان النيسابوري يروي عنه ابن قتيبة

حمدان بن ابراهيم الاهوازي كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام

حمدان بن احمد بن خاقان

هو محمد بن احمد بن خاقان الاتي

حمدان بن اسحاق الخراساني

قال النجاشي له كتاب علل الوضوء وكتاب النوادر

الامير ابو المظفر حمدان بن ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي

هو من امراء بني حمدان المشهورين الممدحين الشجعان الاجواد وكان اشجع اخوته وابوه ناصر الدولة اخو سيف الدولة الحمداني المشهور صاحب حلب وكان لناصر الدولة تسعة اولاد ذكور (١) حمدان هذا (٢) وابراهيم (٣) والحسين (٤) وابو الفضل (٥) وابو الفوارس محمد (٦) وابو القاسم هبة الله (٧) والمرجى (٨) وابو البركات (٩) وابو تغلب الغضنفر وام الاخيرين فاطمة بنت احمد الردية وكانت مالكة امر ناصر الدولة ولهما اخت اسمها جميلة مرت ترجمتها في محلها ووقع بين اولاد ناصر الدولة اختلاف كان سببه النساء وتفضيل بعضهم على بعض . وقضت التجارب ان تفضيل بعض الاولاد على بعض يوقد نار الحسد بينهم فيقع النزاع والتخاصم وربما ادى الى القتل والقتال وما كان سبب القاء اولاد يعقوب اخاهم يوسف في الجب الا حسدهم له على كونه احب الى ابيه منهم كما قضى التتبع بان جل البلايا التي وقعت في الدنيا كانت بسبب النساء فخروج ابينا ادم من الجنة كان بسبب النساء وقتل هابيل اخاه قابين الذين هو اول قتل حصل من بني ادم على وجه الارض كان بسبب النساء قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٥٨ كان سبب اختلاف اولاد ناصر الدولة انه كان قد اقطع ولده حمدان مدينة الرحبة وماردين وغيرهما فاتفقت زوجته فاطمة

الكردية مع ابنها ابي تغلب على القبض على ناصر الدولة ـ كما مر في ترجمته ـ فكتب الى ابنه حمدان يستدعيه ليقوى به عليهم فظفروا بالكتاب وخافوا اباهم ونقلوه الى قلعة كواشي وبلغ ذلك حمدان فعظم عليه وصار عدوا مباينا لهم وكان قد سار عند وفاة عمه سيف الدولة من الرحبة الى الرقة فملكها وسار الى نصيبين وجمع من اطاعه وطالب اخوته بالافراج عن والده وكان اشجعهم فسار ابو تغلب اليه ليحاربه فانهزم الى الرقة قبل اللقاء فنازله أبو تغلب وحصره ثم اصطلحا على ذلك فلما مات ناصر الدولة في ربيع سنة ٣٥٨ قبض أبو تغلب املاك اخيه حمدان وسير اخاه ابا البركات الى حرب اخيه حمدان فلما قرب من الرحبة استأمن اليه كثير من اصحاب حمدان فانهزم حمدان وقصد العراق مستأمنا الى بختيار فوصل بغداد في شهر رمضان سنة ٣٥٨ فاكرمه بختيار وعظمه وحمل اليه هدية كثيرة جليلة المقدار ومعها كل ما يحتاج اليه مثله وارسل الى ابي تغلب النقيب ابا احمد الموسوي والد الشريف الرضي في الصلح مع اخيه فاصطلحوا وكان ابو احمد ميمون النقيبة يصلح بين الملوك والامراء كما قال الشريف الرضي .

مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا واشفوا على حز الرقاب واشرفوا

وعاد حمدان الى الرحبة وكان مسيره من بغداد في جمادى الاولى سنة ٣٥٩ فلما سمع ابو البركات بمسير اخيه حمدان على هذه الصورة فارق الرحبة ودخلها حمدان وارسله ابو تغلب في الاجتماع به فامتنع فسير اليه ابا البركات فلما علم حمدان بذلك فارقها فاستولى عليها ابو البركات واستناب بها من يحفظها وعاد منها فلما سمع حمدان بعوده عنها وكان في برية تدمر عاد اليها ليلا في شعبان فاصعد جماعة من غلمانه السور وفتحوا له باب البلد فدخله ولا يعلم بذلك من به من الجند فلما اصبح امر بضرب البوق فبادر من بها من الجند متقطعين يظنون ان البوق من خارج البلد وكل من وصل الى حمدان اسره حتى اخذهم جميعا فقتل بعضا واستبقى بعضا فلما سمع ابو البركات بذلك عاد الى قرقيسا واجتمع هو واخوه حمدان فلم يستقر بينهما قاعدة فقال ابو البركات لحمدان انا اعود الى عربان وارسل انت الى ابي تغلب لعله يجيب الى ما تلتمسه منه فسار عائدا الى عربان وعبر حمدان الفرات من مخاضة وسار في اثره فادركه بعربان وهو آمن واشتد القتال بينهم وحمل ابو البركات في وسطهم فضربه حمدان فالقاه واخذه اسيرا فمات من يومه وتجهز ابو تغلب ليسير الى محمد الى نصيبين فلما وصلها حمدان وقدم امامه اخاه ابا الفوارس كاتب اخاه حمدان ومالا على ابي تغلب فارسل الى ابي الفوارس يستدعيه ليزيد في اقطاعه فلما حضر عنده قبض عليه فسار ابراهيم والحسين ابنا ناصر الدولة الى اخيهما حمدان خوفا من ابي تغلب وساروا الى سنجار وسار ابو تغلب اليهم ولم يكن لهم به طاقة فراسله ابراهيم والحسين في العودة اليه خديعة منهما ليقتلاه غيلة فقبل فهربا اليه وتبعهما كثير من اصحاب حمدان فعاد حمدان من سنجار الى عربان واستأمن الى ابي تغلب صاحب حمدان واطلعه على حيلة اخويه عليه فاراد القبض عليهما فهربا . ثم ان نما غلام حمدان ونائبه بالرحبة اخذ جميع ما له بها وهرب الى اصحاب ابي تغلب بحران فاضطر حمدان للعود الى الرحبة وارسل ابو تغلب سرية عبروا الفرات وكبسوا حمدان بالرحبة فهرب وسار حمدان الى بغداد فدخلها آخر ذي الحجة سنة ٣٦٠ ملتجئا الى بختيار ومعه اخوه ابراهيم فحمل اليهما بختيار هدايا جليلة كثيرة المقدار واكرمهما واحترمهما . وقال ابن الاثير ايضا في حوادث سنة ٣٦٢ فيها في شوال ملك ابو تغلب بن حمدان قلعة ماردين سلمها اليه نائب اخيه حمدان فاخذ ابو تغلب كل ما كان لاخيه فيها من اهل ومال واثاث وسلاح وحمل الجميع الى الموصل . وفي ديوان ابي فراس انه قال هذه الابيات عند اجتماع الامراء بالرقة لما حاصر ابو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة اخاه حمدان بها وكتب بها الى ابي الفضل بن ناصر الدولة فقال :

المجد بالرقة مجموع والفضل مرئي ومسموع
ان بها كل عميم الندى يداه للجود ينابيع
وكل مبذول الندى بيته بيت على العلياء مرفوع
لكن اتاني خبر رائع يضيق منه السمع والروع
ان بني عمي وحاشاهم شعبهم بالخلف مصدوع
مالعصى قومي قد شقها تفارط منهم وتضييع
بنو اب فرق ما بينهم واش على الشحناء مطبوع
عودوا الى احسن ما بينكم سقتكم الغر المرابيع
لا يكمل السؤدد في ما جد ليس له عود ومرجوع
انبذل الود لاعدائنا وهو عن الاخوة ممنوع
ويوصل الابعد من غيرنا والنسب الاقرب مقطوع
لا يثبت العز على فرقة غيرك بالباطل مخدوع
مدائح السري الرفافيه

قال يمدحه ويهنئه بالبرء من علة نالته .

اعن الاهلة في الدياجر سفرت لنا والبين سافر
ام عن محاجر ربرب كشفت لنا تلك المعاجر
اظباء وجرة اقصدنـ ـك بسحر اجفان فواتر
جنت الهوى وتنصلت باللحظ من تلك الجرائر
حتى اخذن من المنا طق للذي تحوى المآزر
لأخاطرن وما المنى في الحب الا للمخاطر
فلأوضحن صبابتي بالدمع في الدمن الدوائر
تالله اغدر بالهوى ما دمت مسود الغدائر
ولكم هصرت غصون عيـ ـش مورق الافنان ناضر
ووجدت عدل الدهر حكـ ـم مسفه ووفاء غادر
وعلى الامير ابي المظفـ ـر في الندى تثنى الخناصر
وعليه تزدحم العلى دون البرية والمآثر
ملك الى افعاله تنمى المناقب والمفاخر
كثرت مواهبه وقلـ ـت عند طالبها المعاذر
ذخر الثناء وفرقت يمناه مجتمع الذخائر
وأقام يعمل في العدو ظبا العواسل والبواتر
متقبلا شرف الارا قم كابرا منهم فكابر
أقمار مجد تنجلي بضيائها ظلم الدياجر
وجبال احلام تقلـ ـهم الاسرة والمنابر
آساد كل كريهة فتكت باساد خوادر
وترى السوابغ والقنا مثل الغلائل والمخاصر
وتركن وسم اهلة في الصخر من وقع الحوافر
فبكرن يحجبن الصبا ح بقسطل في الجو ثائر
وغدوا وطيب ثنائهم ينبيك عن طيب العناصر

يا ناصر الكرم الذي لولاه كان لغير ناصر
شيم اذا ما شمتها أغنت عن الديم الهوامر
وشمائل هن الشمو س لباطن منها وظاهر
فكأنما هي روضة منظومة فيها الازاهر
يهني المكارم انها أمنت ببرئك ما تحاذر
لا زال لطف الله يد رأ عنك مكروه الدوائر
لاحظت ربعك فاكتحلـ ت بمخصب الجنبات زاهر
ووردت بحرا منك محمـ ود الموارد والمصادر
وتركت مدحك سائرا في الناس من باد وحاضر
فتحل منه محبر الا براد منظوم الجواهر
لم يعز در عقوده الا الى بحر الخواطر

وقال يمدحه ويهنئه بزفاف باحدى بنات عمه :

سعد حبيت به وجد مقبل وسعادة تضفو عليك وتكمل
ظفرت يداك ابا المظفر بالتي كان الزمان بها يضن ويبخل
وبنات عم المرء خير نسائه ان الكريم الى الكريمة اميل
فالمجد عندهما ضحوك مسفر والنسل بينهما معم مخول
فرعان ضمهما الظلال المرتضى في العز والشرف الرفيع الاطول
يا غرة الامراء ان زماننا ما عشت في الدنيا اغر محجل
علمت ربيعة انك العلم الذي يهدي الى سنن الندى من يجهل
الكوكب الفرد الذي يسرى به والليل معتكر الجوانب اليل
والمبتني الشرف الذي لا يبتنى والحامل العبء الذي لا يحمل
والجور يكره غير ان يمينه ابدا تجور على اللهى فتقبل
لما ذكرت الحادثات بذكره جاءت الي صروفها تتنصل
هنئت ما اعطيته من نعمة غراء تحسن في العقول وتجمل
فكأنني بك بين نسل طاهر يردي امامك في الحديد ويرغل
كالبدر حفته كواكب افقه والليث تخطل في حماه الاشبل
ما جملتك مدائحي لكنها اضحت بذكرك في الورى تتجمل
فاسلم لكل فضيلة تعلو بها من دونها انخفض السماك الاعزل
متجنبا خطل الكلام كأنما بعث البعيث له وعاش الاخطل
فكأنه سيف بكفك منتضي وكأنه عقد عليك مفصل

وقال يمدحه ويهنئه بمولود سماه تغلب وكناه ابا السرايا

غدا تبدي مدامعنا الخفايا اذا زمت لطيتها المطايا
كأن خدودهن اذا استقلت شقيق فيه من طل بقايا
وقد وفقن بالالحاظ نبلا قلوب العاشقين لها رمايا
ارى الافاق قد ملئت سرورا بتغلب الامير ابي السرايا
بمولود براه الله ليثا وغيثا يستهل على البرايا
نجيب انتجته كرام قوم فجاء شبيههم حزما ورايا
وقطع انفس الحساد غيظا بسؤدده فطيرها شظايا
يجور على التلد اذا استميحت انامله ويعدل في القضايا
فقل لابي المظفر قد ظفرنا بما نرجو لديك من العطايا
وقد جاءت مدائحنا نقودا فلا تجعل جوائزها نسايا

تنبيه

في معجم البلدان : بالقرب من نهر ابي فطرس اوقع القائد فضل بن صالح بابي تغلب حمدان فقتله اهـ ولا يدري حمدان هذا من هو فليس هو المترجم لان كنيته ابو المظفر وليس هو المترجم لان كنيته ابو المظفر وليس هو حمدان بن حمدون الاتي لان كنيته ابو العباس .

حمدان بن الحسين

في التعليقة : للصدوق طريق اليه وحكم خالي بممدوحيته لذلك وقال جدي الظاهر انه الحسين بن حمدان ووقع التقديم والتأخير من النساخ اهـ قلت يظهر من اخر سند الصدوق اليه ان اسمه احمد بن الحسين حيث قال وما كان فيه عن حمدان بن الحسين فقد رويته عن علي بن حاتم اجازة قال اخبرنا القاسم بن محمد حدثنا احمد بن الحسين وذلك ينفي احتمال التقديم والتأخير .

ابو العباس حمدان بن حمدون بن الحارث بن منصور بن لقمان العدوي التغلبي

هكذا في مروج الذهب وفي غيره الحارث بن لقمان

هل حمدان اسمه احمد

ذكرنا في ج ٨ احمد بن حمدون وانه اخو حمدان هذا . ولكن يظن ان احمد هو حمدان هو حمدان بعينه وان اصل حمدان احمد فتصرف فيه فقيل حمدان كما يسمونه حمود وكما يقول اهل العصر فيمن اوله عبد عبود ونحو ذلك ويدل عليه قول ابنه سعيد والد ابي فراس كما يأتي في ترجمته

انا سعيد وابي احمد بالسيف ضربي وبه انفع

وعندي نسخة مخطوطة من ديوان ابي فراس علق على هامشها نقلا عن ابن خالويه في شرح قوله (وكان له جد من القوم مائر) كان جده ابو العباس احمد بن حمدون مار المعتضد وحاشيته وقت اصعاده الى حرب الطولونية ولقد حدث عن ابي العباس حمدان بن حمدون قال كنت عديل المعتضد في طريقه ذلك من الحديثة الى رأس عين الى آخر ما يأتي في صدر العبارة جعله احمد وفي اخرها حمدان فدل على انهما واحد وربما يدل على التغاير بين احمد وحمدان قول ابي فراس في رائيته الطويلة .

ومنا الذي ضاف الامام وجيشه ولا جود الا ما تضيف العساكر

فقال ومنا ولم يقل وجدي كما قال في بيت آخر :

وجدي الذي انتاش البلاد واهلها وللدهر ناب فيهما واظافر

ولو كان احمد هو حمدان لكان جده فيكون المراد بقوله ومنا احمد وبقوله جدي حمدان والله اعلم .

اقوال العلماء فيه واخباره

هو جد سيف الدولة وناصر الدولة وابي فراس الادنى واليه ينتسب بنو حمدان . كان اميراً مطاعاً جواداً نهاية في الجود فارسا شجاعا عالي الهمة له اثار عظيمة واعمال جليلة وفيه يقول ابو فراس :

حمدان جدي خير من وطىء الحصى وابي سعيد في المكارم اوحد

وقال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس : قد ذكرت من الاخبار التي ذكرها ابو فراس في شعره ما حدثني به الثقات ممن شاهد تلك الاحوال وان كانت مآثر ابي العباس حمدان ومن تبعه من بنيه لا تحتاج الى دليل اهـ.

ومن اخباره ما ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٢٥٤ ان مساور بن عبد الحميد الخارجي كان قد استولى على اكثر اعمال الموصل وقوي امره فجمع له الحسن بن ايوب المعدوي التغلبي وكان خليفة ابيه بالموصل عسكرا كثيراً منهم حمدان بن حمدون جد الامراء الحمدانية وفي حوادث سنة ٢٦٠ ان اساتكين وهو من اكابر قواد الاتراك في خلافة المعتمد استعمل على الموصل اسحاق بن ايوب التغلبي فخرج في جمع يبلغون عشرين الفا منهم حمدان بن حمدون التغلبي . وفي حوادث سنة ٢٦٦ قال فيها فارق اسحاق بن كنداج احمد بن موسى بن بغا وسبب ذلك ان احمد لما ولى موسى بن انامش ديار ربيعة انكر ذلك اسحاق بن كنداج وفارق عسكره وسار الى بلد فاوقع بالاكراد اليعقوبية وسار الى الموصل فقاطع اهلها على مال قد اعدوه وكان بمعلثايا قائد كبير اسمه علي بن داود هو المخاطب له عن اهل الموصل والمدافع فسار ابن كنداج اليه فلما بلغه الخبر فارق معلثايا وعبر دجلة ومعه حمدان بن حمدون الى اسحاق بن ايوب التغلبي العدوي فاجتمعوا نحو خمسة عشر الفا فعبر اليهم ابن كنداج في ثلاثة آلاف تصافوا للحرب فارسل مقدم عسكره ميسرة بن ايوب الى ابن كنداج ان احمل علي لانهزم ففعل فانهزمت ميسرة ابن ايوب وتبعها الباقون فسار حمدان بن حمدون وعلي بن داود الى نيسابور . وفي حوادث سنة ٢٦٧ فيها كانت وقعة بين اسحاق بن كنداجيق واسحاق بن ايوب وحمدان بن حمدون ومن اجتمع اليهما من ربيعة وتغلب وبكر واليمن فهزمهم ابن كنداجيق وفي حوادث ٢٧٢ فيها دخل حمدان بن حمدون وهارون الشاري مدينة الموصل وصلى بهم الشاري في جامعها . وفيها نزل بنو شيبان ومن معهم بين الزابين من اعمال الموصل وعاثوا وافسدوا واجمع هارون الخارجي على قصدهم وكتب الى حمدان بن حمدون التغلبي في المجيء اليه الى الموصل وساروا جميعاً إلى نهر الخازر وقاربوا حلل بني شيبان فوافقه طليعة لبني شيبان على طليعة هارون فانهزمت طليعة هارون وانهزم هارون .

وفي حوادث ٢٧٩ فيها اجتمع الخوارج ومقدمهم هارون بن عبد الله الشاري ومتطوعة اهل الموصل وغيرهم وحمدان بن حمدون التغلبي على قتال بني شيبان لانهم قصدوا الاغارة على الموصل واعمالها فالتقوا واقتتلوا وانهزمت بنو شيبان ولما لم يجدوا مفرا عادوا وقاتلوا فكسروا اهل الموصل وانصارهم ومن ذلك يعلم ان الامراء وغيرهم ومنهم هارون الشاري كانوا يستعينون به في حروبهم مما دل على شجاعته ومكانته اما اتصاله بهارون الشاري مع مباينته له في المذهب فيجوز ان يكون للاستعانة به على دفع الفساد او تحصيل بعض المآرب . وقال الطبري وابن الاثير في حوادث سنة ٢٨١ فيها خرج المعتضد الى الموصل قاصدا لحمدان بن حمدون قال ابن الاثير لانه بلغه انه مال الى هارون الشاري ودعا له ـ وكأنها وشاية كاذبة ـ وسار المعتضد عامدا لقلعة ماردين وكانت يد حمدان بن حمدون فلما بلغه مجيء المعتضد هرب وخلف ابنه الحسين بها فنزل عسكر المعتضد عليها فحاربهم من فيها يومهم ذلك وفي الغد صعد المعتضد الى باب القلعة وصاح يا ابن حمدون فاجابه الحسين لبيك فقال افتح الباب ويلك ففتحه فقعد المعتضد في الباب وامر بنقل ما فيها من المال والاثاث وبهدمها (قال المسعودي وكان حمدان انفق عليها اموالا جليلة) ثم وجه خلف حمدان بن حمدون فطلب اشد الطلب واخذت اموال له كانت مودعة فجيء بها الى المعتضد .

وفي حوادث سنة ٢٨٢ قال كتب المعتضد من الموصل الى حمدان بن حمدون بالمسير اليه فتحصن في قلاعه وغيب امواله وحرمه فوجه اليه المعتضد الجيوش مع وصيف موشكير ونصر القشوري وغيرهما . وكان لحمدان قلعة بموضع يعرف بدير الزعفران من ارض الموصل (وقال المسعودي ان القعلة تعرف بالصوارة نحو عين الزعفران) وفيها الحسين ابنه فقصدها العسكر فطلب الحسين الامان فاومن وصار الى المعتضد وسلم القلعة فامر بهدمها واغذ وصيف موشكير السير في طلب حمدان وكان بموضع يعرف بباسورين بين دجلة ونهر عظيم والماء زائد فعبر اصحاب وصيف اليه فركب هو واصحابه ودافعوا عن انفسهم حتى قتل اكثرهم فركب حمدان زورقا كان معدا له في دجلة ومعه كاتب له نصراني وحمل معه مالا وعبر الى الجانب الغربي من دجلة من ارض ديار ربيعة وقد اللحاق بالاعراب لما حيل بينه وبين اكراده الذين في الجانب الشرقي وعبر في اثره نفر يسير من الجند فاقتصدوا اثره حتى اشرفوا على دير كان قد نزله فهرب ومعه كاتبه ونزلا في زورق وخلفا المال في الدير فحمل الى المعتضد وخرجوا في طلبه فلحقوه فخرج من الزورق الى ضيعة له بشرقي دجلة فكرب دابة او كيله وسار ليله كله الى ان وافق مضرب اسحاق بن ايوب (العنبري) في عسكر المعتضد مستجيرا به فاحضره اصحاق الى المعتضد فامره بالاحتفاظ به وحبسه وبث الخيل في طلب اسبابه فظفر بكاتبه وعدة مـن قراباته وغلمانه وذلك في اخر المحرم من هذه السنة اهـ وهكذا كان جزاء المعتضد لحمدان على احسانه اليه كما مر فنكبه بعدما استجار به ولم يتبع سنة الكرام في العفو والصفح ونكب اقاربه وسائر بني حمدان الذين كانوا سدا في وجه الروم .

وفي حوادث سنة ٢٨٣ ان المعتضد سار في هذه السنة الى الموصل بسبب هارون بن عبد الله الشاري الخارجي من الخوارج الصفرية فوجه اليه المعتضد الحسين بن حمدان وجرى للحسين ما تقدم في ترجمته حتى قبض على الشاري واتي به الى المعتضد فانصرف المعتضد فانصرف المعتضد الى بغداد فوصلها في ربيع الاول من هذه السنة وخلع على الحسين بن حمدان واخوته وامر بحل قيود ابيه حمدان بن حمدون والتوسعة عليه والاحسان اليه ووعد باطلاقه .

ومن آثاره العظيمة واعماله الجليلة ما ذكره ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس قال عم ابو العباس حمدان بلد الموصل وديار ربيعة بالميرة ثلاثة اعوام تواترت بالمحل والقحط فسمي مكايد المحل . وقيل انه وهب في سنة واحدة ثلاثة الاف كر والكر يومئذ ثمنه بثلاثة الاف درهم ووفد عليه فيمن وفد بنو حبيب وكانوا اعداءه واعداء أهل بيته فساواهم باقرب عترته وفيه يقول شاعر غيرهم :

ما زلت في كيد المعيشة جاهدا حتى اتيت مكايد المحل
اعطى وقد بخل الزمان ولج في اعطائه اذ لج في البخل

وبنى حمدان هذا سورا على مدينة ملطية انفق عليه تسعين الف دينار ووقف (عليه) اربعمائة حجرة[1] من خيله قال ابو فراس قال سيف الدولة دخلتها انا وعمي ابو العلى في سنة ٣١٨ فقرأت اسم جدي على

(١) كذا في النسخة حجرة بالهاء والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم في القاموس الانثى من الخيل وبالهاء لحن جمعها حجور وحجورة . ويوجد في الحديث ليس في حجرة ولا بغلة زكاة المؤلف

سورها قال ودخلتها انا مع سيف الدولة بعد فتحها بعشرين سنة وقد اجتزنا بها في بعض غزواته وقصدنا موضع الاسم فوجدناه مكتوبا اهـ وفي ذلك يقول ابو فراس في قصيدته الرائية التي يفتخر فيها بآبائه .

وجدي الذي انتاش الديار واهلها ... وللدهر ناب فيهـا واظافر
ثـلاثة اعـوام يكايـد محلها ... أشم طويل الساعدين عراعر[1]
فآبوا بجدواه وآب بشكرهم ... وما منهما في صفقة المجد خاسر
اسى داء ثغر كان اعيا دواؤه ... وفي قلب ملك الروم داء مخامر
بنى الثغر الباقي على الدهر ذكره ... تتايح [2] فيه السابقات الضوامر
وسوف على رغم العدو يعيدها ... معود رد الثغر والثغر داثر

الظاهر ان المراد بهذا البيت سيف الدولة

ولما المت بالديارين ازمة ... جلالها وناب الموت كاشر
كفت غدوات الغيث درات كفه ... فامرع باد واجتنى العيش حاضر

ويقول فيها مشيرا الى سيف الدولة :

ابو الفيض مار الجيش حولا محرما ... وكان له جد من القوم مائر

قال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس : كانت العرب تدعو سيف الدولة ابا الفيض لفيضه عليهم بالاحسان وسرنا معه الى ديار بكر سنة ٣٣ واقام يمير الناس على طبقاتهم مدة مقامه وكان جده جده ابو العباس حمدان بن حمدون مار المعتضد وحاشيته وقت اصعاده الى حرب الطولونية ولقد حدث عن ابي العباس حمدان قال كنت عديل المعتضد في طريقه ذلك من الحديثة الى رأس عين وهو يتمنى ان يصير اليه الامر فيكافيني فلما وصل اليه الامر لم يبتدىء بغيره فاخذ منه اموالا نحو ثلثمائة الف دينار وحبسه الى ان اخذ ابنه الحسين هارون الشاري فسال الحسين في اطلاق ابيه فاطلقه اهـ . وكان المعتضد كما مر نكب بني حمدان وحبس منهم جماعة فيهم المترجم بعد احسانهم اليه وتقديمهم الميرة له في مسيره لحرب الطولونية ثم خرج هارون الشاري على المعتضد فاشار عليه بدر المعتدي بانفاذ الحسين ابن حمدان في جيش فانفذه وابوه محبوس فاوقع بالشاري واسره وقتل رجاله وسار به متوجها الى المعتضد وخالفه موسكير الى الموصل فلم ير الحسين بها فكتب الى المعتضد بهزيمته ومطابقته للشاري فامر بقتل ابيه حمدان فسأله بدر التوقف وقدم الحسين بالشاري فحكمه المعتضد في ثلاث حوائج احداها اطلاق ابيه فاطلقه كما مر في ترجمة الحسين

حمدان الديواني

وقع في طريق الصدوق في باب زيارة النبي ﷺ والائمة ع من الفقيه وفي التعليقة حكم خالي (المجلسي) بكونه ممدوحا لذلك وربما يظهر من بعض الاخبار كونه موافقا (قيل هو روايته بعض الاخبار في ثواب زيارة الأئمة) قلت يروي عنه ابراهيم بن هاشم

حمدان بن سليمان بن عميرة ابو سعيد النيسابوري المعروف بالتاجر

قال النجاشي حمدان بن سليمان ابو سعيد النيسابوري ثقة من وجوه اصحابنا ذكر ذلك ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد حدثنا محمد بن سعيد القزويني حدثنا حمدان واخبرنا بن شاذان

(١) العراعر السيد الكريم
(٢) تتايح : تتمايل في مشيها ـ المؤلف ـ

عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن حمدان بكتابه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام حمدان بن سلميان بن عميرة النيسابوري المعروف بالتاجر وفي رجال العسكري عليه السلام حمدان بن سليمان نيسابوري وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام حمدان بن سليمان النيسابوري روى عنه محمد بن يحيى العطار . واعترض ابن داود بان هذا يناقض كونه روى عن الهادي والعسكري واجيب بان هذا كثير في رجال الشيخ ومراده به انه يروي عن الامام بلا واسطة فكان من اصحابه وبواسطة فكان ممن لم يرو عنه والله اعلم وفي التعليقة سيجيء في عبد الله بن العباس تكنيته بأبي الخير .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان حمدان هو ابن سليمان بن عميرة الثقة بروايته محمد بن يحيى العطار عنه وزاد الكاظمي رواية علي بن محمد بن سعد القزويني عنه . وزاد بعضهم رواية علي بن محمد بن قتيبة .

حمدان القلانسي النهدي

هو حمدان النهدي الاتي وحمدان النقاش وهو حمدان بن احمد بن خاقان وهو محمد بن احمد بن خاقان النهدي الاتي فالكل رجل واحد والكلام عليه في الاخير .

حمدان بن المعافى ابو جعفر الصبيحي من قصر صبيح مولى جعفر بن محمد .

توفي سنة ٢٦٥

قال النجاشي روى عن موسى والرضا عليهما السلام وروى عنه مسعدة بن صدقه وغيره له كتاب شرائع الايمان وكتاب الاهليلجة اخبرنا محمد بن علي الكاتب حدثنا هارون بن موسى حدثنا محمد بن علي بن معمر عن حمدان بن المعافى قال ابن نوح مات حمدان سنة ٢٦٥ لما دخل اصحاب العلوي البصري قسين واحرقوها وقال قال ابن المعمر ان ابا الحسين موسى والرضا دعوا له اهـ وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة ممدوح يدخل في الحسين . وفي التعليقة سيجيء في محمد بن علي بن معمر ما يظهر منه معروفيته وشهرته

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية محمد بن علي بن معمر عنه

حمدان بن الملهب القمي

قال النجاشي له كتاب يرويه محمد بن أبي عمير

التمييز

في المشتركات يعرف برواية محمد بن أبي عمير عنه

حمدان النقاش

مر في ترجمة أيوب بن نوح نقل النجاشي اعتماد محمد بن مسعود على شهادته وهو حمدان النهدي

حمدان النهدي

هو حمدان القلانسي وهو محمد بن احمد بن خاقان النهدي وحمدان النقاش

الأمير حمد الحرفوش الخزاعي البعلبكي

حمد بفتح الحاء والميم

هو من أمراء آل الحرفوش المنتسبين الى خزاعة وكان لهم حكم بلاد بعلبك وشرقي البقاع ومركز امارتهم مدينة بعلبك وتولوا الأمارة بتلك البلاد نحو أربعة قرون ولهم تاريخ مجيد ووقائع مشهودة وهم اهل شهامة بالغة وشجاعة فائقة الا أن تاريخهم قد كتبه متقطعاً من لا يؤمن منه التحامل عليهم فجاء فيه بعض التشويه ولا شك أنه قد ضاع منه الكثير وأن كثيراً من محاسنهم قد اسدل عليها الستار وقد ذكرنا عدداً وافياً ممن وصلت إلينا أخبارهم من رجالاتهم في مطاوي هذا الكتاب

قال صاحب المذكرات التاريخية لحوادث الشام في عهد إبراهيم أنه لما عزل إبراهيم باشا الأمير جواد الحرفوشي عن متسلمية بعلبك اقام فيها الأمير حمد الحرفوشي وكان حمد ذا عقل رزين وإدارة في الأحكام اهـ وفي كتاب دواني القطوف انه في سنة ١٨٤٠ م - ١٢٥٨ هـ وقع خلاف بين المشايخ الحمادية وجماعة من المسيحين بسبب الصيد وجرح بعض المسيحيين فجاء الأمير حمد الحرفوش حاكم بعلبك وبعض انسبائه ومعهم بعض الأمراء لاجراء المصالحة وشفي الجريح وانتهى الأمر ولكن صاحب الكتاب حمل ذلك على قصد الخداع من الحرافشة والله وحده يعلم ما تكنه الضمائر قال وفي سنة ١٨٤٥م - ١٢٦٣ هـ كان هذا الأمير متولياً حكم بعلبك فذهب ابن عمه الأمير محمد الى دمشق واخذ من الوالي أمراً بعزله وارسل معه الوالي محمد آغا بوظو الكردي مع الف وخمسمائة من الجنود الأكراد فاتوا الى قرية بر الياس من بلاد البقاع ولما علم بها الأمير حمد جمع جنداً وخيم بهم في تمنين التحتا من بلاد بعلبك ولبث فيها ثلاثة ايام حتى علم بخروج الأمير محمد بجنوده قاصداً بعلبك فلاقاهم الأمير حمد بجيشه الى قرية الدلهمية وهناك وقع القتال بينهم وكادت فرسان الأمير حمد تتقهقر لولا انجاد المشاة لهم وتم النصر للأمير حمد وقتل من عسكر الأكراد نحو ستين وقتل من عسكر الأمير احمد ثلاثة (منهم الشيخ شبلي حيدر ووقع منهم عدة جرحى) اهـ وفي تاريخ بعلبك ان ابراهيم باشا لما استولى على بعلبك ولى عليها الأمير جواد الحرفوش ثم عزله وعين مكانه أحمد أغا الدزدار ثم عزله وعين مكانه خليل أغا وردة ثم الأمير حمد الحرفوش ولما رجع ابراهيم باشا لبلاده سنة ١٨٤٠م - ١٢٥٨ هـ خلف الأمير حمد الأمير خنجر فبقي حاكماً الى سنة ١٨٤٢ م - ١٢٦٠ هـ فذهب جماعة من أمراء الحرافشة الى دمشق وأخرجوا امراً بقائمامية بعلبك للأمير حسين بن قبلان ولكونه صغير السن اقيم وصياً له الأمير سعدون وبعد سنة توفي هذا فاستولى على اعنة الاحكام الأمير حمد وبقي حاكماً الى سنة ١٨٤٥ م - ١٢٦٣ هـ فذهب الأمير محمد الى دمشق واخذ أمراً بولاية بعلبك وجرى له مع الأمير حمد ما تقدم وبقي حمد بعد ذلك في الحكم ستة أشهر وما زال الأمير محمد يسعى في دمشق حتى أخذ أمراً ثانياً بحكم بعلبك فهرع الأمراء يوسف بن حمد وشديد وخنجر الى دمشق لافساد أمر الأمير محمد فارتأت حكومة دمشق تجزئة بعلبك وشرقي البقاع الى مقاطعات صغيرة يتولاها هؤلاء الامراء وفي سنة ١٨٥٠ عصى الامير محمد على الدولة (وربما يكون السبب سوء تصرف امرائها) فأرسلت ثلاثة آلاف جندي بقيادة مصطفى باشا فاضطر الامراء الى التسليم فارسل زعماءهم وفيهم الامير حمد الى دمشق ومن هناك نفوا الى جزيرة كريت .

حمد بن حمود الخزاعي أمير خزاعة

كان أميراً جليلاً مهيباً مكرماً للعلماء والسادات وأهل البيوتات وله ولباقي امراء عشيرته تاريخ مجيد لم يحفظ منه الا النادر المتقطع ومحل إمارتهم بالعراق وكان هو في عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي وجرت حرب مرة بينه وبين عشيرة المتفق فكان له الغلب عليها فقتل واسر ثم من على الأسرى وكساهم واطلقهم وكان بينه وبين عرب المنتفق مرة نزاع على ارض فاجتمعوا لوضع الجنود فقال حمد حدنا الى هنا فقالوا له ومن يشهد بذلك قال هذا ورفع سيفه وقال الشيخ حميد بن الشيخ نصار العراقي يمدحه وهو منوال غريب اخترعه اهل الحويزة ويسمى (البند) .

أيها الراكب يفري . شقق البيد . على امثلة السيد . واشباه القنا الميد . لك الله وحياك . وارشدت بمسراك . إذا شمت من البرق غماماً مسبل الودق . وعاينت من البحر . خضماً مزبد الزخر . ويممت من الروض ربيعاً . ومن الغيث مريعاً . ومن الليث منيعاً . فترى الوفد على الوفد . بالطاف من الرفد . وأمال من القصد . قياماً وقعوداً . وصدوراً وروداً فهناك أعقل يد البكر . ويمم احد الدهر . وشاهد ملك الفخر . وقم والتثم الترب . ولا يزعجك الرعب . ترى تبع قحطان وسابور بايوان . وسيفاً وسط غمدان . وكفين يمجان . إذا شاءا نعيماً وحياة وعذاباً ومماتاً . ولديه الأسد البهم . وأملاك ذوي الحفد الشهم قياماً وخضوعاً . وسجوداً وركوعاً . فطوراً لمزاياه وطوراً لعطاياه وطوراً لمناياه . ولديه السبق الشيب . باداء وتأديب فجودا يخجل البحر . وبأساً يفلق الصخر . فتى ساحله اللج . ومغناه هو الحج . ومرمى جوده النهج . وان قامت وغى الحرب . على ساق من الضرب وحارت اعين البهم . وضاع الفكر والحزم . ترى السابق واللاحق . والضارب والفالق . فيها حمد القرم بصمصام من العزم . فلا يسبق في الورد . ولا يقصد في الرد . كذا من انجبت فيه الغطاريف . ورامته التكاليف . فلا يعشق الا الجود والبأس . خفاء وجهاراً كالشمس

ولبعض شعراء عصره يمدحه

ورب قائلة لما رأت جزعى من الزمان وكنز الصبر قد نفدا
مالي اراك تذم الدهر قلت لها لا احمد الدهر الا ان ارى حمدا

الأمير حمد البك بن محمد بن محمود بن نصار « والد ناصيف الشهير » بن نصار بن علي الصغير

وفاته

توفي في شوال سنة ١٢٦٩ كما عن بعض مسودات الشيخ علي السبيتي العاملي مؤرخ جبل عامل وكما عن سوق المعادن للشيخ محمد علي عز الدين وأرخ وفاته الشيخ علي زيدان بقوله :

أرأيت كيف المجد راح مقوضاً وقضى الزمان على بنيه بما قضى

ويد المنايا في الثرى قد اغمدت سيفاً على ريب الحوادث منتضى
اسقى ضريحك ديمتان قديمة تهمي بغفران واخرى بالرضى
تاريخ ذاك المجد مات فأرخوا لجوار آل محمد حمد مضى

سنة ١٢٦٥

وهو ينقص اربعة من تاريخ السبيتي وظاهره ان الشطر الأول تاريخ أيضاً مع أنه يبلغ ١٢٣٧

ورثاه وارخ وفاته الشيخ إبراهيم صادق بهذه الأبيات :

لعمر العلى مهما ترى من عجائب تجد أمر هذا الرمس أكبر اعجاباً
لقد وسع البحر الذي وسع الورى نوالاً ومعروفاً وفضلاً وآداباً
بمن شئت أظفاراً طوالاً وأنياباً
بلى وأبيه ان من أجل فقده فؤاد المعالي والندى اسفا ذابا
وقد فقئت عين المفاخر مذ رأت من الأفق أرخ بدرها حمد غابا

سنة ١٢٦٨

وهو ينقص سنة عن تاريخ السبيتي ولعل في البيت الأخير والذي قبله إشارة إليه

ولما حضرته الوفاة أوصى أن يدفن في المشهد المنسوب الى يوشع بن نون عليه السلام فوق الحولة فدفنه هناك ابن أخيه علي بك الأسعد وبنى على قبره قبة عظيمة وهي الموجودة اليوم شرقي القبة التي على القبر المنسوب الى يوشع عليه السلام ورثاه شعراء جبل عامل في ذلك الوقت وابنه الشيخ علي السبيتي بخطبة قرئت أمام القصائد قرأها الشيخ حبيب الكاظمي ومدح فيها ابن أخيه علي بك الذي قام مقامه في الحكم في تبنين وأما هو فمات عقيماً .

وحاز الذي ما انفك للمجد حائزاً وللحمد كساباً وللمال وهابا
فبورك مثوى نال بابن محمد تـراه الثريا رفعة وبه طوبا
عميد الأولى من آل انصار أوثقوا لبيت علاهم في ذرى النجم اطنابا
هم القوم ما انفكوا قديما وحادثا لأرحية العلياء في الكون أقطابا
وراح فقل للخيل من بعده اخلعي عذارا ولا تعطي الأعنة ركابا
ويا لهوات المجد غصي شجا ويا عيون الندى غضي على الشوك اهدابا
وقل للمعالي يا معالي تدرعي عليه من الدهم الحوالك اثواباً
وقل للعوالي السمر ما شئت اعولي وللبيض يا بيض اندبي الندب احقابا
ويا ايها الساعون للرفد اقصروا فقد غاب من بعده سعيكم خابا
ويا نوب الأيام ما شئت حكمي

أحواله

كان من أهل العلم والفضل شاعراً أديباً ممدحاً قرأ على الشيخ حسن القبيسي في مدرسة الكوثرية وتولى حكم بلاد بشارة في القرن الثالث عشر وسكن قلعة تبنين وجدد بناءها سنة ١٢٥٨ وكان قد بناها قبله الشيخ ناصيف بن نصار ووجدنا في بعض المخطوطات العاملية تاريخاً لتجديد بنائها منه لم يذكر اسم ناظمه وهو :

حصن تبنين رفيع شامخ شاده بالعز غوث المسلمين
ذاك ناصيف ملاذ الملتجى مأمن الخائف غيث المعتفين
وبه نالت فخاراً عامل ذكره باق لها في الآخرين
ما الذي حل بها من بعده ودهاها من فعال الجائرين
جدد اليوم لها الفخر فتى عود السيف على قطع الوتين
دارة البدر لقد جددها حمد القرم لامن الخائفين
فهي الدنيا وبانيها الورى ولها الدهر كبعض الخادمين
مربعاً للعز قد شاد لنا ناصر الأسلام غوث العالمين
يا لها من قلعة تاريخها تبنين برج السعد حصن المؤمنين

سنة ١٢٥٨

ويلاحظ أن الشطر الأخير خارج عن الوزن بزيادة التاء والباء في تبنين

وهو أول من لقب بلقب بك من آل علي الصغير ولبس الطربوش واللباس الفرنجي وكانوا قبل ذلك يلقبون بالمشايخ ويلبسون العمائم والأقبية والبنشات والجباب فلما خلع سلاطين آل عثمان العمائم ولبسوا الطربوش واللباس الفرنجي لبس آل علي الصغير وغيرهم مثلما لبسوا لأن الناس على دين ملوكهم وأول من لبس الطربوش من السلاطين العثمانية السلطان محمود وكان لقب الشيخ لآل على الصغير وللصعبية والمناكرة في جبل عامل وللحمادية ولقب مير للحرافشة وكان المترجم كسائر اسرته مكرماً للعلماء والسادات وأهل الدين وذوي البيوتات . وغضب الأمير بشير الشهابي مرة على الشيخ عبد النبي الكاظمي العالم الشهير نزيل جويا لوشاية رفعت اليه . وارسل في طلبه فحضر حمد البك بنفسه من تبنين الى جويا ومنع من أن يصاب الشيخ باقل اذى ولم يخرج من جويا حتى رجع الذين جاءوا بطلبه ورضي الأمير بشير عنه وكانت داره محط رحال العلماء والأدباء والشعراء . وللشيخ حبيب الكاظمي نزيل جبل عامل فيه مدائح كثيرة مرت في ترجمته .

أخباره

لما كان في تبنين توجه الحاج قاسم الزين العاملي مع جملة من وجوه البلاد وشيوخها شاكين لوالي الشام حينما حضر لبيروت من حمد البك وقالوا ان العشائر على رأسهم رئيسهم حمد البك فضلاً عن ظلمهم وتعديهم على الفقراء والفلاحين قد اتلفوا المزروعات بالصيد والقنص . وحملوا معهم شيئاً من الزرع المتلف واروا الوالي أياه فصدر أمر الوالي بعزل حمد من المديرية وعرضتها الحكومة على سائر العشائر من الصعبية والمناكرة فما قبلها احد احتراماً لحمد وكان رجل يسمى الشيخ حسين مروة في النبطية يتزيا بزي اهل العلم فلما سمع بذلك قبلها فاقيم مديراً مكان حمد ولكن الشيخ كان يتعمم بعمامة بيضاء على زي اهل العلم وكان الرسم انه اذا ركب الحاكم تضرب النقارات امامه فعيب عليه في ذلك كثيراً وظهر منه ومن خيالته ظلم زائد ثم ان حمداً ذهب لمواجهة الوالي ورجع ومعه البلوردي بتعيينه مديراً بعد ستة اشهر تولاها الشيخ حسين مروة وتوفي لما وصل حمد الى حارة صيدا استقبل استقبالاً حافلاً من العشائر والوجوه

ومن شعره هذان البيتان يرويهما صاحب العرفان عن علي نصرة بك

ابن شبيب باشا الأسعد عن ابيه عن محمود باشا الشلبي عن المترجم وهما :

حضرت فكنت في بصري مقيماً وغبت فكنت في وسط الفؤاد
وما شطت بنا دار ولكن نقلت من السواد الى السواد

أخباره السياسية

بقلم الأستاذ محمد جابر

ثورة حمد البك ضد المصريين

لم تشب نارها الا بسوء ادارة المصريين الذين اوكلوا ادارة البلاد للامراء من آل شهاب مع العلم بما بين البلدين (جبل عامل ولبنان) من خلاف قديم واحن واحقاد وكانت سياسة المصريين في جبل عامل أو مع الشيعيين على الاطلاق غيرها في بقية البلدان التي شملها عدلهم وعم انحاء سوريا ولم يظهر له اثر في بلاد الشيعة .

لقد صورها الشهابيون في عيون المصريين بلاداً ثائرة وشعباً متمرداً يجب أن تحكم بالشدة والبطش فصبوا عليها غضبهم ونكلوا بالزعماء والأعيان وزجوا معظمهم في أعماق السجون قامت الثورات في جبل عامل (والضغط يولد الانفجار) ودافع الشيعيون عن كرامتهم وقاتلوا قتال المستميت فمن ثورة حسين بك الشبيب واخيه محمد علي بك وقد دامت ثلاث سنين الى ثورة حمد بك التي شبت في ظروف مناسبة وكانت وساعة النطاق محكمة التدبير فرافقها الفوز والنجاح كما سيجيء .

كان حمد البك المحمود (وهو اشهر زعيم من آل علي الصغير قام بعد ناصيف النصار) يرقب الحوادث بعين يقظى ويتحين الفرص للانقضاض على المحتلين حتى إذا رأى بارقة امل ودب الوهن بالحكومة المصرية واتفقت الدول في مؤتمر لندرا في تموز سنة ١٨٤٠ على انتزاع سوريا من محمد علي باشا واعادتها للحكم العثماني ووصل الجيش التركي الى حلب براً تظاهره اساطيل انكلترا بحراً رفع حمد البك علم الثورة واصطدم بالامير مجيد الشهابي عند جسر القاقعية وكان هذا ينوي الهجوم على جبل عامل الجنوبي فرده على اعقابه ثم سار بجنده فانضم للجيوش العثمانية وكانت وصلت الى حمص واظهر ضروباً من البسالة والتدبير لفتت نظر عزت باشا قائد الجيش التركي للعام فاستدعاه واثنى عليه وعينه حاكماً عاماً على جبل عامل (بلقب شيخ من مشايخ بلاد بشارة) وعهد إليه بمطاردة الجيش المصري في الجنوب .

عاد حمد البك إلى جبل عامل وانقض على الجيش المصري فاشتبك معه في عدة معارك . في رميش ووادي الحبيش وشفا عمرو وكان النصر حليفه واستولى على صفد (وعين الشيخ حمد الغزي وكان من أخصائه حاكماً لها) وطبريا والناصرة واجلى عمال المصريين منها وتولى اخراج الأسارى والسجناء الذين حشرهم المصريون في سجون عكا .

وفيما يلي نص الخطاب الذي أرسله الى حمد البك جوقسموس باشا أحد القواد العثمانيين :

إفتخار العشائر الكرام حضرة متسلم بلاد بشارة بك علي قدر حفظه الله

قبل تاريخه اصدرنا لجنابكم أوامر كافية بشأن سرعة توجهكم لنواحي صفد ومن حيث وردت لنا أخبار الأن عن عزم إبراهيم باشا بالقيام من الشام والمرور من نواحي جسر بنات يعقوب اقتضى والحالة هذه أن اسرعنا باصدار امرنا تكراراً لجنابكم لكي بحال وصوله اليكم تقوموا حالاً بجميع خيلكم وزلمكم الى صفد ومتى بلغكم قدوم إبراهيم باشا سواء كان من نواحي جسر بنات يعقوب او من جسر المجامع يلزم منكم بالحال والساعة ان تسرعوا بكامل جيوشكم لضربه وتتبعوا اثاره أينما توجه وتبطشوا به وبالاكثر ليلاً ولا نقبل لكم أي عذر كلياً عن عدم قيامكم عاجلاً حيث هذه آخر الوقعات ونحن بحوله تعالى عازمون على القيام بالذات لصفد ولا يلزم زيادة تأكيد عن ذلك اعتمدوا امرنا هذا والله تعالى يحفظكم .

في ٦ آذار سنة ١٢٥٦

محل الختم

ولشعراء جبل عامل قصائد غراء في مديح حمد البك بعد انتصاره على المصريين وصفوا فيها تلك الحروب الدامية وما اظهره من ضروب الشجاعة التدبير وقد الم بعضهم بحالة البلاد التعيسة في ذلك العهد وكيف كان حكامها يجرعون الأهالي مرارة الصبر لاخماد جذوة حماسهم واضعاف شأنهم فلم يظفروا ببغيتهم ولم ينتج عن هذا السلوك الملتوي الا ازدياد البغضاء وامتلاء القلوب غلا وحقداً .

ومن لوازم الفتح والتوسع اعداد المال والرجال فالتجأ الخديوي لفرض الضرائب ومضاعفتها واتخاذ السخرة وتجنيد السكان لامداد جيوشه المتوغلة في الأناضول وكان شريف باشا(حكمدار ايالة بر الشام) ينفذ أوامره بشدة وقساوة ولا قانون عنده الا الرصاص والسياط

الأسباب التي دعت ابناء الشيعة للانضمام للاتراك

ولا بد لنا من كلمة توضح الاسباب التي دعت العامليين لتبديل خطتهم القديمة وتقاليدهم التاريخية التي درجوا عليها من مناواة حكام الترك وعدم الاعتراف بسلطتهم واشتباكهم بحروب دامية مع ولاة عكا وصيدا ودمشق وقد تكلمنا عنها غير مرة غير ان الباحث المدقق اذا استعرض الحوادث لا تخفى عليه الاسباب التي الجأتهم لهذا الانقلاب الفكري التي تكاد تنحصر اسبابه باخطاء الشهابيين وما تركوه من اثر غير محمود في جبل عامل ولهذا السبب نفسه كان العامليون في جملة من عضدوا الدولة العثمانية واجابوا طلب رجالها فوقعوا العرائض ورفعوها للباب العالي ضد الشهابيين ولهم عذرهم فيما صنعوه لما اصابهم في عهدهم من ضيم وجور .

أقوال الشعراء في انتصار حمد البك على المصريين

نقتصر فيما يلي على محل الشاهد من القصائد التي نظمها شعراء ذلك العصر وهي كثيرة في مدح حمد البك ووصف انتصاراته فمن قصيدة للشاعر المعروف الشيخ حبيب الكاظمي تتجاوز مائة بيت أولها :

بشرت بالمزن أرواح النعامى فاجل لي الكأس على ايدي الندامى
وطوى البشر الأماني اذ وطا حمد البيك من الظهر السناما
حلب الدهر به ضرع الندى فارتوى صوبا وما استسقى غماما

قد شكا السيف الظما حتى ارتوى — وانحنى عبود القنا حتى استقاما
واطيء الهام احتكم فيها بما — تنصف الحكمة في البين اقتساما
ودع الحكمة تعطي قسمها — للظبي هاما وللتيجان هاما
احيها سنة من سنوا على — سنن الدهر مقاماً لن يراما
لست بالأخذ عن مستحدث — ولك السبق قديماً ودواماً
انها جاءتك تزجي خيلها — ولقد القت بناديك الزماما
وتخطى المجد اعناق الورى — فاذا حل بناديك اقاما
واصطفاك الملك عينا ويدا — وحباك المجد نصراً واحتشاماً
حيث الفاك حساما قاطعا — حادث الخطب فاهداك حساما
برميش كيف أوطأت العدى — ضمر الخيل فنكست النظاما
إذ لوى مير اللوا عنه اللوا — والتوى كالظبي يحتل الاجاما
هل درى الوادي من استنزله — أجدل شام بواديه حماما
خر منقضاً على أوكارها — فغدا يوسعها منه اصطلاما
بفلسطين جيوش حشدت — قدت بالحزم لها جيشاً لهاما
رأت التسليم منها سلما — منك ينجيها فوافتك اعتصاماً
ورئيس القوم ولى مدبراً — حين الفى قسور الحرب إماماً
وعلى الأردن منك انتفضت — ردن الموت هجوماً واقتحاماً
كم شفى سيفك قلباً موجعاً — في شفا عمرو واحييت رماما
ثم اطلقت اسارى بعثت — للحشا ناراً وللدمع انسجاماً
هكذا من لرضا سلطانه — يجعل الأعداء اشلاء حطاما
يا ليوثا في حماهم اشبلوا — كعلي القدر مقداماً همـاماً
عطر الكون ثناء فيهم — ينشر الطيب على رغم الخزامى
خذ أبا فدعم مني غادة — أسفرت عن غرة الصبح اللثاما
دم وعش واسلم وصل واغنم وطل — للورى عزاً وللمجد دعاما
لم يزل ذكرك يعلو كلما — بشرت بالمزن ارواح النعامى

ومن قصيدة لسلمان الصولي أولها :

اقسمت بمنحلك الشعر — وبما في الغرة من فجر
وبسهم لواحظها وبما — قد أودع فيه من سحر
وهنالك رأس عساكرهم — حمد يتهلل بالبشر
وهناك هناك اتى حمد — كهزبر فك من الأسر
وانقض بجيش جرار — كالليث بأثر ظبا عفر
واتبعه الجيش يصيح بهم — ان الانسان لفي خسر
لله بنو نصار وما — نسلت للمجد وللفخر

ومنها قصيدة الشيخ علي السبيتي أولها :

تفاخرني السراة وان قومي — لقوم جلبوا الشمس الظلاما
لنا يوم الحبيش وأي يوم — منعنا شوس مصر ان تناما
غدا عمرو رئيسهم شريدا — يرى خلفا وليس يرى إماما
دهته المشرفية والعوالي — وكم فج تخيله ركاما
وقبلا يوم حمص لو ترانا — اثرنا نقع حرب قد اغاما
تقاعس كل اشوس مشمخر — وبحر الموت يلتطم التطاما
اطعنا الملك اذ يعصيه قوم — على حال ترى الصبح الظلاما

حمد البك الحاكم العام بعد المصريين في جبل عامل

ولما انقضى امر المصريين وعادت البلاد الى حكم الأتراك اغدقت الدولة على حمد البك العطايا فاهدت اليه سيفاً مرصعة قبضته بالجواهر باسم الحضرة السلطانية (مرت الاشارة اليه في قصيدة الكاظمي) ووجهت عليه رتبة « اصطبل عامرة مديري » وفوضت اليه حكومة جبل عامل كما كان اسلافه من قبله واهداه (شاه إيران) شالا من الكشمير الثمين وطائرا من البزاة وانتدبته الدولة لتأديب عرب اللجاه في حوران وقد نبذوا الطاعة فجهز حملة من رجاله وجنده وعسكر على الحدود غير ان اشتباك الدولة مع الروس في حرب القرص حملها على العدول عن عزمها وتغيير خطتها فاوعزت اليه بالكف عن تعقيب الثوار فعاد الى تبنين بعد ان نال ثقة رجال الدولة وثناءهم .

وفيما يلي نص رسالة ارسلها اليه محمد باشا القبرصي وكان يومئذ مثيراً (لاوردو عربستان) وتولى بعدها منصب الصدارة العظمى يشير بها لما لحمد البك من حسن الخدمة :

غب التحية الوفية والتسليمات البهية نبدى أنه بتاريخه ورد تحريركم الجالب السرور وحصل به كمال الأنس والحبور بما افاده من نيلكم رتبة « اسطبل عامره مديري » شاهانية بساية الاحسانات العميمة الملوكانية وفي الحقيقة ان ذلك من ثمرات شجرة صداقتكم المعهودة ومكافأة لما قد ابرزتموه في خدمة الدولة العلية من الغيرة المشهورة بناء على تكرر تقديم الانهاء من طرفنا بمسارعتكم لخدمة الدين والدولة وقت سوق الاردو الهمايوني لانفاذ الارادة السنية وما اجريتموه حينئذ من الهمة المخلصة الوفية ومن كان مثلكم من عبيد الدولة العلية المتصفين بالصدق والاستقامة يستحق فوق هذا من الرفعة والكرامة بعون عناية ذي القدرة الصمدانية وساية ولي نعمة العالم والبرية لا تزالون مشمولين بالرضا السامي الملوكاني جائزين الترقي وبلوغ الأماني الى ان نهنيكم برتبة الوزارة العظيمة المقدار في ظل صاحب الشوكة والاقتدار والآن بناء عليه وخاصة لتهنيتكم بهذه المسرة حررنا لكم شقة المحبة والاخلاص فواصلونا بمشعرات صحتكم المرغوبة مع إفادة المهام المطلوبة .

عن شام في ١١ اذار سنة ١٢٦٩

محل الختم

حمدويه بن نصير بن شاهي أبو الحسن

في رجال ابن داود : (حمدويه) بفتح الحاء والدال المهملتين والصوت يعني ويه (نصير) بالفتح (شاهي) بالمعجمة وفي الخلاصة (شاهي) بالشين المعجمة

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال :

حمدويه بن نصير بن شاهي سمع يعقوب بن يزيد روى عنه العياشي يكنى أبا الحسن عديم النظر في زمانه كثير العلم والرواية ثقة حسن المذهب

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف حمدويه بن نصير الثقة برواية العياشي عنه

حمران بن أعين بن سنسن الشيباني مولاهم أبو الحسن وقيل ابو حمزة الكوفي اخو زارارة بن اعين

توفي حدود سنة ١٣٠ أو قبلها

(والأعين) بفتح الهمزة والمثناة التحتية وسكون العين المهملة والنون شديد سواد العين مع سعتها

أقوال العلماء فيه

في مسودة الكتاب النحوي العالم بالحديث واللغة والقرآن اخذ النحو والقراءة عن ابي الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين (ع) وعنه أخذ القراءة حمزة احد السبعة

وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام فقال حمران بن أعين الشيباني مولاهم يكنى أبا الحسن وقيل أبو حمزة تابعي وفي رجال الصادق عليه السلام حمران بن اعين الشيباني مولى كوفي تابعي وفي التعليقة قوله تابعي لانه روى عن ابي الطفيل وهو آخر من مات من الصحابة اهـ وقال الشيخ في كتاب الغيبة عند ذكر من كان يختص بكل امام ويتولى له الأمر من كان ممدوحاً منهم حسن الطريق ومن كان مذموماً ثم قال فمن المحمودين حمران بن اعين اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزروفري عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة . قال ابو جعفر عليه السلام وذكرنا حمران بن اعين فقال لا يرتد والله ابداً ثم اطرق هنيهة ثم قال اجل لا يرتد والله ابداً

وفي الخلاصة : حمران بن اعين الشيباني مولى كوفي تابعي مشكور روى الكشي عن محمد بن الحسن عن ايوب بن نــوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام انه قال له انت من شيعتنا في الدنيا والاخرة وروى انه من حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام وقد سبق في حجر بن زائدة قال علي بن احمد العقيقي انه عارف وروى ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله حدثنا حسن بن علي حدثني عبد الله بن بكير عن زرارة عن شهاب بن عبد ربه قال جرى ذكر حمران عند ابي عبد الله عليه السلام فقال مات والله مؤمنا اهـ وقال الشهيد في حاشية الخلاصة سعيد العطار مجهول ومع ذلك فهي شهادة لنفسه وهذه الطرق كلها ضعيفة لا تصلح متمسكاً للمدح فضلاً عن غيره اهـ واجاب صاحـب التعليقة بان الأخبار الواردة في كتب الرجال وفي كتب الأخبار ربما تواترت في مدحه حتى انه يظهر منها انه كان أجل واحسن من زرارة قال جدي (المجلسي الأول) لا شك ان هذه الأخبار لا تقصر عن توثيق ابن الغضائري فتأمل ولا تكن من المقلدين الجاهلين اهـ . وسيجيء في الخاتمة عن الشيخ ما يظهر منه كونه من القوام والوكلاء ومرت الاشارة الى ظهور وثاقتهم وجلالتهم اهـ .

وقال ابو غالب الزراري في رسالته الى ابن محمد بن عبد الله بن احمد في آل اعين : لقي عمنا حمران سيدنا وسيد العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان حمران من اكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم فكان حملة القرآن ومن يعد ويذكر اسمه في كتب القرآن وروي انه قرأ على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة ولقي حمران وجداناً زرارة وبكير ابا جعفر محمد بن علي وابا عبد الله جعفر بن محمد

ما جاء فيه من الاخبار

روى الكليني في الكافي بسنده عن يونس بن يعقوب في حديث ذكرناه في سيرة الصادق عليه السلام انه ورد على الصادق (ع) رجل من اهل الشام وقال له اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك الى ان قال ثم قال اخرج الى الباب وانظر من ترى من المتكلمين فادخله فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وعد جماعة معه قال فادخلتهم عليه الى ان قال ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه الى ان قال واقبل ابو عبد الله (ع) على حمران بن اعين فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب .

ما رواه الكشي في مدحه

قال الكشي (في اخوة زرارة حمران وبكير وعبد الملك وعبد الرحمن بني اعين) . حدثني محمد بن مسعود حدثنا محمد بن نصير حدثني محمد بن عيسى بن عبيد . وحدثني حمدوية بن نصير حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن يقطين حدثني المشايخ ان حمران وزرارة وعبد الملك وبكيرا وعبد الرحمن بني اعين كانوامستقيمين ومات منهم اربعة في زمان ابي عبد الله عليه السلام وكانوا من اصحاب ابي جـعفر عليه السلام وبقي زرارة الى عهد ابي الحسن فلقي ما لقي . حدثني حمدويه بن نصير حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله قال ربيعة الرأي لابي عبد الله عليه السلام ما هؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق ولم ار في اصحابك خيرا منهم ولم اهيأ قال اولئك اصحاب ابي يعني ولد اعين . وقال (حمران بن اعين) حمدويه حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن اعين قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اعطيت الله عهدا ان لا اخرج عن المدينة حتى تخبرني عما اسألك فقال لي سل قلت امن شيعتكم انا قال نعم في الدنيا والاخرة . محمد حدثني محمد بن عيسى عن زياد الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حمران انه رجل من اهل الجنة . محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال روى عن ابن ابي عمير عن عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يقول حمران بن اعين مؤمن لا يرتد والله ابدا . محمد بن مسعود حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال حدثني عباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قلت لحمران بن اعين ان الحكم بن عتيبة يروي عن علي بن الحسين عليه السلام ان علم علي عليه الصلاة والسلام في آية فنسأله فلا يخبرنا . قال حمران سألت ابا جعفر عليه السلام فقال ان عليا كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو حعفر (قال المؤلف) النسخ في هذا الحديث فيها تحريف وتصحيف والذي غلب على ظننا صحته هو ما نقلناه ويمكن ان يكون بقي فيه شيء من ذلك ومعناه

غير واضح وصاحب سليمان آصف وصاحب موسى الخضر. محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان عن الحارث سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان حمران كان يقول بمد الحبل من جاوزه من علوي او غيره برئنا منه (قال المؤلف) كأنه عني بمد الحبل عدد الأئمة الاثني عشر. حدثني محمد بن الحسين (الحسن) البرناني (البرزاني) وعثمان بن حامد قالا حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن العلاء بن رزين القلاء عن ابي خالد الاخرس قال حمران بن اعين لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اني حلفت لا ابرح المدينة حتى اعلم ما انا فقال ابو جعفر اتريد ماذا يا حمران فقال تخبرني ما انا قال انت لنا شيعة في الدنيا والاخرة. حمدويه بن نصير حدثني محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قدمت المدينة وانا شاب امرد فدخلت سرادقا لابي جعفر عليه السلام (الى ان قال) فقال امن بني اعين انت فقلت نعم قال انما عرفتك بالشبه احج حمران قلت لا وهو يقرؤك السلام فقال انه من المؤمنين حقا لا يرجع ابدا اذا لقيته فاقرئه مني السلام وقل له لم حدثت الحكم بن عتيبة عني ان الاوصياء محدثون لا تحدثه واشباهه بمثل هذا (الحديث) حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي حدثني سعد بن عبد الله القمي حدثنا عبد الله الجمال عن صفوان قال كان يجلس حمران مع اصحابه فلا يزال معهم في الرواية عن آل محمد عليه وعليهم السلام فان خلصوا في ذلك لغيره ردهم اليه فان صنعوا ذلك ثلاث مرات قام عنهم وتركهم. اسحاق بن محمد حدثنا علي بن داود الحداد عن حريز بن عبد الله كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن اعين وجويرية بن اسماء فلما خرجا قال اما حمران فمؤمن واما جويرية فزنديق لا يفلح ابدا فقتل هارون جديرة بعد ذلك. يوسف بن السخت حدثني محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن بكير بن اعين حججت اول حجة فصرت الى منى فسألت عن فسطاط ابي عبد الله فدخلت عليه الى ان قال قال يا غلام من بني اعين انت فقلت نعم جعلني الله فداك فقال لي ما فعل حمران لم يحج العام على شوق شديد منه اليك وهو يقرأ عليك السلام قال عليك وعليه السلام حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب ابدا ولا والله لا والله ولا تخبره. محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد حدثني محمد بن احمد عن محمد بن موسى الهمداني عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عمن رواه عن زيد الشحام قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما وجدت احدا اخذ بقولي واطاع امري وحذا حذو اصحابي غير رجلين رحمهما الله تعالى عبد الله بن ابي يعفور وحمران بن اعين اما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا اسماؤهما عندنا في كتاب اصحاب اليمين الذي اعطى الله محمدا. علي بن محمد حدثني محمد بن موسى عن محمد بن خالد عن مروك بن عبيد عمن اخبره عن هشام بن الحكم قال سمعته يقول حمران مؤمن لا يرتد ابدا ثم قال نعم الشفيع انا وآبائي لحمران بن اعين يوم القيامة نأخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعاً. ومر في اويس القرني في حديث ثم ينادي المنادي اين حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام فيقوم جماعة وعد منهم حمران بن اعين. وفي التعليقة وجدت في بعض كتب الرجال ان حمزة القاري قرأ على حمران بن اعين وسيجيء في هشام بن الحكم مضافا الى ما يظهر منه جلالته انه كان ماهرا في علم القراءة اهـ.

اقوال غيرنا فيه

في ميزان الاعتدال حمران بن اعين الكوفي ووضع عليه علامة (ق) اي انه اخرج حديثه ابن ماجه القزويني وقال: روى عن ابي الطفيل وغيره وقرأ عليه حمزة كان يتقن القرآن قال ابن معين ليس بشيء وقال ابو حاتم شيخ صالح وقال ابو داود رافضي وقال النسائي ليس بثقة وروى حمزة عن حمران بن اعين ان النبي ﷺ قرأ ان لدينا انكالا وجحيما فصعق. وبه ان رجلا قال يا نبيء الله قال لست بنبيء الله ولكنني نبي فلم يهمز اهـ وفي تهذيب التهذيب حمران بن اعين الكوفي مولى بني شيبان ووضع عليه علامة (ق) اي انه اخرج له ابن ماجه القزويني وقال عن ابن معين ليس بشيء. ابو حاتم شيخ صالح. الآجري عن ابي داود كان رافضيا. عثمان الدرامي عن ابن معين ضعيف. احمد كان يتشيع هو واخوه. النسائي ليس بثقة وذكره ابن حبان في الثقات. ابن عدي ليس بالساقط اهـ.

وفي طبقات القراء للجزري حمران بن اعين ابو حمزة الكوفي مقري كبير وكان ثبتا في القراءة يرمى بالرفض قال الذهبي توفي حدود الثلاثين والمئة او قبلها اهـ. وذكره الذهبي في طبقات القراء ص ٦٤٤ وقد بان مما سمعت جلالة شأنه وعلو مكانه وانه محل اعتماد الائمة عليهم السلام وموضع سرهم وانه ربما كان اجل واعرف من اخيه زرارة وان قدح الشهيد الثاني في الروايات الواردة في مدحة مندفع بكثرتها وتظافرها حتى ادعى والد المجلسي تواترها مع عدم المعارض لها واعتضادها بالقرائن الاخرى على صحتها التي تفهم مما مر اما قدح من قدح فيه من غيرنا مع قول ابي حاتم انه شيخ صالح وقول ابن عدي ليس بالساقط فانما هو للتشيع (وتلك شكاة ظاهر عنك عارها).

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن: ١ - ابي الطفيل ٢ - وابي حرب بن ابي الاسود ٣ - وابي جعفر الباقر ٤ - وعبيد بن نضلة (نضيلة) وقرأ عليه وزاد الجزري في الطبقات ٥ - عن ابي الاسود الدؤلي ٦ - ويحيى بن وثاب وقال ان اخذه القراءة عن ابي حرب وابيه والباقر وعبيد وابن وثاب كان عرضا[1].

تلاميذه

في تهذيب التهذيب عنه ١ - الثوري ٢ - وحمزة الزيات قال الجزري روى عنه عرضا وزاد ابن حبان ٣ - اسرائيل. الدوري وعن جامع الرواة انه روى عنه ٤و٥ - ابناه محمد وحمزة ٦ - اخوه زرارة. ٧ - ابو جميلة ٨ - ابو ايوب الخزار ٩ - يونس بن يعقوب ١٠ - ابو ولاد ١١ - محمد الاحول ١٢ - ابان بن عثمان ١٣ - عبد الله بن مسكان ١٤ - عمر بن اذينة ١٥ - علي بن رئاب ١٦ - حريز ١٧ - حجر ١٨ - صفوان بن يحيى ١٩ - ابو اليسع داود الابزاري ٢٠ - ابو عبد الله نشيب اللفائفي ٢١ - ابو خالد القماط ٢٢ - ابنه يحيى بن ابي خالد ٢٣ - عبد الله بن بكير ٢٤ - عبد الرحمن بن ابي عبد الله ٢٥ - عبد الرحمن بن ابي عقبة ٢٦ - عبد الله بن سليمان ٢٧ - الحارث بن المغيرة ٢٨ - عبد الله بن سنان ٢٩ - ثعلبة بن ميمون ٣٠ - محمد بن ابي حمزة ٣١ - محمد بن جمهور ٣٢ - ابو هاشم الجعفري عن ابيه عنه.

ابو الخطاب حمزة بن ابراهيم.

ولد سنة ٣٣٩ وتوفي بكرخ سامراءسنة ٤١٨ قاله ابن الاثير.

---

(١) العرض عند المحدثين ان يقرأ الراوي على الشيخ من كتاب او من حفظه المؤلف

كان هذا الرجل عارفا بالنجوم متصلا ببهاء الدولة الديلمي ذا منزلة رفيعة ومرتبة عالية حتى بلغ من علو منزلته ان يمدحه الشريف المرتضى بعدة مدائح موجودة في ديوانه ويصفه فيها باوصاف الاجلال والتعظيم ويسميه سيدنا الاجل ويصفه بالاستاذ الاجل ابو الخطاب حمزة بن ابراهيم وان يرثيه بعد وفاته قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٠٨ فيها توفي ابو الخطاب حمزة ابن ابراهيم وكان سبب اتصاله ببهاء الدولة معرفة النجوم وبلغ منه منزلة لم يبلغها امثاله فكان الوزراء يخدمونه وحمل اليه فخر الملك مائة الف دينار فاستقلها وصار امره الى ما صار من الضيق والفقر والغربة ومات بكرخ سامراء مفلوجا غريبا قد زال عنه امره وجاهه اهـ وعندنا قطعة من ديوان الشريف المرتضى فيها ثلاث قصائد في مدحه اما مرثيته فيه فليست في هذه القطعة ويظهر انه كانت بينه وبين الشريف المرتضى صداقة ومودة ويمكن ان يستفاد من ذلك ومن اتصاله ببهاء الدولة انه من شرط كتابنا .

مدائح المرتضى فيه

في ديوان الشريف المرتضى كما في قطعة عندي منه مخطوطة ما لفظه : قال يشكر الاستاذ الاجل ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم على نيابته عنه بالحضرة السامية (حضرة بهاء الدولة) وقيامه بانشاد بعض شعره بها :

لنشر فضلك آثاري واخباري ... وفي ولائك اعلاني واسراري
وانت من بين من بتنا نسوده ... صفر من العاب عريان من العار
اوليت ما لم اكن ارجوه مبتديا ... وجزت غاية تأميلي وايثاري
وكيف يبلغ شكري من اطال يدي ... مدا واعلق بالعلياء اظفاري
ان الاجل ابا الخطاب اسكنني ... في عرضة العز دارا ايما دار
اعلى بحضرة ملك الارض منزلتي ... عفوا ورفع في مثواه مقداري
وقام لا حصر منه ولا عجل ... يجلو على سمعه ابكار اشعاري
فالان قدحي المعلى في مجالسه ... اذا ذكرت وزندي عنده الواري
فقد جزاء بما اوليت من حسن ... زمام كل شرود الذكر سيار
ما كان قبلك طلاعا الى احد ... ولا لغيرك في الدنيا بزوار
وخذ اليك مقاليدي مسلمة ... فلست ارخص الا فيك اشعاري

وفي ديوان المرتضى ايضا وقال يهنىء الاستاذ الاجل ابا الخطاب بالنيروز ويشكره على جميل اقواله وافعاله :

اترى يعود لنا الابيـ ... ـرق والمنى للمرء شغل
طلل لعمرة ما يزا ... ل على ثراه دم يطل
قـل للذين على مـوا ... عدهم لنا خلف ومطل
كم ضامني من لا اضيـ ... ـم وملني من لا امل
يا عاذلا لعتابه ... كل على سمعي وثقل
ان كنت تأمر بالسلو ... فقل لقلبي كيف يسلو
وتعجبت جمل لشيـ ... ـب مفارقي وتشيب جمل
ورأت بياضا في سوا ... دما رأته هناك قبل
اي المفارق لا يزا ... ر بذا البياض ولا يحل
يا ضائع البكرات والسر ... وحات تنقله شمل
ينبو به في كل شا ... رقة مراد او محل
هذا ابو الخطاب ذو النـ ... ـعماء سيدنا الاجـل
احلل به عقد الرجا ... ل فليس بعد اليوم حل
واعقر قلوصك عنده ... فهناك مال ثم اهل
يا مفزع الملهوف مما ... خاف يعمد او يزل
ومحصن المهجات لما ... ان غدون وهن اكل
وعلى الوسائد منك لل ... اقوام مرهوب مجل
رهب ورغب عنده ... فكأنه شمس وظل
ولرب داهية يضيـ ... ـق بكيدها السمع الازل
كنت ابن بجدتها وقد ... دعي الرجال لها فقلوا
ولقد تحققت النوا ... ئب ان غربك لا يفل
وحريز امرك لا يرا ... ع وذود ارضك لا يشل
اقسمت بالبيت الحرا ... م يزوره ركب ورجل
وبزمزم والكارعيـ ... ـن لمائها نهل وعل
وبمسقط الجمرات في الـ ... ـوادي احل بها المحل
والمحرمين وقد علوا ... وادي المغمس واستهلوا
اما السجايا الغر عنـ ... ـدك ليس يعدلهن مثل
كرم وعدل فائض ... منواله كرم وعدل
كم نعمة لك جمة ... عندي ومعروف وفضل
وصنائع مشهورة ... طرق الى شكري وسبل
ما انس لا انس اهتما ... مك بي وقد شحط المحل
ومواقف لي قمتها ... والحاسدون الي قبـ
وكفيتني شطط السؤ ... ال واي عضب لا يسل
وكثير ما قمنا به ... في جنب حقك مستقل
واسمع فذا النيروز يخـ ... ـبر ان جدك فيه يعلو
وخلود عزك لا يحا ... ل ولا يزال ولا يمل
واسلم فانا لا نبا ... لي بعد بعدك من يعل
واذا بقيت محرما ... فجميع ما نخشاه حل

وفي ديوان المرتضى ايضا وقال طاب مرقده يهنىء الاستاذ الاجل ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم بالمهرجان الواقع في سنة ٤٠٣ ويعاتبه على تأخر بعض جوابات كتبه الصادرة الى جليل حضرته .

عرفت الديار كسحق البرود ... كأن لم تكن لانيس ديارا
ذكرت بها نزوات الصبي ... بساحاتها والشباب المعارا
امنت على القلب خوانة ... تطيع جهارا وتعصي سرارا
اقاد اليها على ضنها ... ولولا الهوى لملكت الخيارا
ومفترش صهوات الجياد ... اذا ما جرى لا يخاف العثارا
تراه قويما كصدر القنا ... ة لا يطعم الغمض الا غرارا
فلما ثناه جناب الاجل ... نفض عن منكبيه الغبارا
وشرد عنه زماع الرحيل ... فالقى عصاه وارخى الازارا
مزار اذا زاره الرائدون ... ابوا ان يؤموا سواه مزارا
ومغنى اذا اضطربت بالرجال ... رحال الركائب كان القرارا
فلله درك من آخذ ... وقد وتر المجد للمجد ثارا
ومن جبل ما استجار العفاة ... به في البوائق الا اجارا
فتى لا ينام على ريبة ... ولا يأخذ الهم الا اقتسارا
ولا يصطفى غير سيارة ... من الذكر خاض اليها الغمارا
فما كنت للرمح الا السنان ... ولا كنت للسيف الا الفرارا

وكم لك دون مليك الملوك مقام ركبت اليه الخطارا
وملتبس كالتباس الظلام اضرمت فيه من الرأي نارا
وكنت اليمين بتلك الشعوب وكان الانام جميعا يسارا
ولما تبين عقبى الامور واسفر ديجورها واستنارا
درى بعد ان زاد ذاك المراء من بالصواب عليه اشارا
ولي نفثة بين هذا المديح صبرت فلم اعط عنها اصطبارا
أأدنو اليك بمحض الوداد وتبعد عني ودا ودارا
وانسى فلا ذكر لي في المغيب وما زادني ذاك الا ادكارا
واني لاخشى وحوشيت منـ ـه ان يحسب الناس هذا ازورارا
ولست بمتهم للضمير ولكنني استزيد الجهارا
ولو قبل الناس عذر امرىء لاوسعتهم عن سواي اعتذارا
فليس لهم غير ما ابصروه عيانا وعدوا سواه ضمارا
وكانت جوابات كتبي تجيء الي سراعا بفخر غزارا
فقد صرن اما طوين السنين واما وردن خفافا قصارا
وكيف تخيب صغار الامور لدى من انال الامور الكبارا
وكم لي فيك من السائرات انجد سار بها ثم غارا
ومن كلم كنبال المصيب وبيت شرود اذا قيل سارا
يغني بهن الحداة الركاب ويسقي بهن الرطوب العقارا
فلا زلت يا فارج المشكلات تنال المراد وتكفى الحذارا
وهنئت بالمهرجان الذي يعود كما تبتغيه مرارا
ولم لا يتيه زمان رآ ك فضلا لايامه وافتخارا

حمزة ابو الحسن الليثي ختن ابو حمزة الثمالي كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام .

حمزة ابو يعلى السماكي بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف بن علي بن ابي طالب

ذكره صاحب عمدة الطالب ووصفه بالنسابة .

الشيخ شمس الدين ابو يعلى حمزة بن ابي عبد الله الغفاري البغدادي

في فهرست منتجب الدين فاضل له كتاب النهاية المرتضوية في التعبير اهـ . ومثله في مجموعة الشهيد التي ينقل فيها عين عبارة منتجب الدين بغير زيادة وفي رياض العلماء من المتأخرين عن الشيخ الطوسي والمقاربين لعهده .

حمزة بن احمد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام

حمزة بن احمد بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسن العلوي

توفي بالاسكندرية سنة ٣٧٩ .

في تاريخ دمشق لابن عساكر: سكن دمشق وهو الذي قال بمصر في مجلس كافور الاخشيدي قولا صعبا وكان يسكن باب الفراديس وهو الذي حزحزة شنيعة عند قراءة نسب المصريين على منبر دمشق مات بالاسكندرية سنة ٣٧٩ اهـ . وهذا الاجمال والابهام : (قولا صعبا حزحزة شنيعة) لا تدري اهو من ابن عساكر ام من المهذب او المخرب كما يسميه بعضهم ويظن انه من الثاني .

حمزة البربري

هو حمزة بن عمارة الاتي

حمزة بن بزيع

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام وقال الكشي في رجاله (في حمزة بن بزيع) روى اصحابنا عن الفضيل بن كثير عن علي بن الغفار المكفوف عن الحسن بن الحسين (الحسن) ابن صالح الجثعمي قال ذكر بين يدي ابي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع فترحم عليه فقيل له انه كان يقول بموسى ويقف فترحم عليه ساعة ثم قال من جحد حقي كمن جحد آبائي عليهم السلام والصلاة اهـ وربما يقال : ترحمه عليه بعدما أخبر بوقفه دليل عدم ثبوت وقفه عنده فيكون دالا على المدح لا القدح لكن العلامة كما يأتي فهم منه القدح وكيف كان فضعف سنده يسقطه عن معارضة ما يأتي وقال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة وقد روى السبب الذي دعا قوما الى القول بالوقف فروى الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الختعمي وأمثالهم . ثم قال وروى احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا عليه السلام ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا قد قدم فقال يزعم ان ابي حي هم اليوم شكاك ولا يموتون غدا الا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب اماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث وفي الخلاصة : حمزة بن بزيع من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل قال الكشي روى اصحابنا الى آخر ما مر ثم قال وهذا الطريق لم يثبت صحته عندي اهـ وفي منهج المقال ما ذكره في صدر كلامه هو كلام النجاشي في حق محمد بن اسماعيل بن بزيع وقد جعل من احوال حمزة بن بزيع عن اشتباه والرجل بعيد عن هذه المرتبة مردود قطعا ثم نقل ما مر عن الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة وعبارة النجاشي محمد بن اسماعيل بن بزيع ابو جعفر مولى المنصور وولد بزيع بيت منهم حمزة بن بزيع وكان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل له كتب منها ثواب الحج فجعل العلامة ضمير كان راجعاً الى حمزة وهو راجع الى محمد بدليل قوله له كتب فان هذه الكتب لمحمد لا لحمزة وحمزة ليس له كتاب واول من نبه على ذلك صاحب المعالم في مقدمات المنتقى وبين سبب اشتباه العلامة .

التمييز

قال بعض المعاصرين يعرف برواية ابن اخيه محمد بن اسماعيل

المولى حمزة الجيلاني

ذكره الشيخ عبد النبي الاصفهاني القزويني تلميذ بحر العلوم الطباطبائي في كتابه تتمة امل الآمل فقال هو الفيلسوف الاعظم والحكيم

الافخم محقق مدقق حقق المسائل الحقيقية وغاص فكره فاخرج من بحار الحقيقة دررا مكنونة فاق اساطين الحكمة وقدماء للصناعة وبالجملة هو اعظم عمدة لصناعة الحكمة والفلسفة وكان تلميذ المولى محمد صادق الارجستاني واشتهر بالفضيلة التامة في عصر استاذه المذكور اهـ . وفي مسودة الكتاب : المولى حمزة الجيلاني الحكيم الماهر من اجل تلاميذ المولى محمد صادق الأرجستاني الاصفهاني المتوفى سنة ١١٣٤

مؤلفاته

(١) رسالة في تحقيق مطالب النفس ومسائلها جارى بها الكتاب السادس من طبيعيات الشفا قال القزويني وهو كتاب في غاية الحسن لنا على الفصل الاول والثاني منه تعليقة (٢) مقالة في تحقيق قول المحقق الطوسي في الجوهرية والعرضية من ثواني المعقولات وهذان ذكرهما القزويني في التتمة (٣) تقريرات في الحكمة من تقرير بحث استاذه المذكور تسمى الحكمة الصادقية كتبها قبل حدوث فتنة الافغان باصفهان ولم تتم لحدوث الفتنة ثم تممها المولى محمد علي بن محمد رضا وعليها حواش للمولى صالح الخلخالي تلميذ الارجستاني (٤) رسالة التشكيك

ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات القارىء الكوفي مولى آل عكرمة بن ربعي التيملي تيم الله احد القراء السبعة

ولد سنة ٨٠ ايام عبد الملك بن مروان وتوفي بحلوان العراق ايام ابي جعفر المنصور سنة ١٥١ وقيل ١٥٦ وقيل ١٥٤ ونسب الذهبي القول بوفاته سنة ١٥٨ الى الوهم وقبره بحلوان مشهور مزور

(والزيات) في انساب السمعاني بفتح الزاي وتشديد المثناة التحتية وفي آخرها المثناة الفوقية هذه النسبة الى بيع الزيت وهو نوع من الادهان يكون اكثرها بالشام وكذلك الى جلبه ونقله من بلد الى بلد والمشهور بالنسبة الى جلبه ونقله ابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات المقري من أهل الكوفة اهـ (والتيملي) نسبة الى تيم الله ولا نسبا .

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام فقال : حمزة بن حبيب ابو عمارة التيملي مولاهم المقري الكوفي . وذكره ابن النديم في الفهرست عند ذكر اخبار القراء السبعة واسماء رواياتهم وقراءتهم فقال : اخبار حمزة بن حبيب الزيات احد السبعة وقد قيل انه ابن عمارة ويكنى ابا عمارة مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي وكان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويحمل من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة في الطبقة الرابعة من الكوفيين وكان فقيها توفي سنة ١٥٦ في خلافة ابي جعفر . وقال ابن قتيبة في المعارف عند ذكر اصحاب القرآت : حمزة الزيات هو حمزة بن حبيب بن عمارة ويكنى ابا عمارة مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي مات بحلوان سنة ١٥٦ في خلافة ابي جعفر اهـ وفي ذيل المذيل : حمزة بن حبيب الزيات مولى تيم الله كان من القراء المتقدمين في حفظ القرآن وهو قليل الحديث ثقة وكان من ساكني الكوفة توفي سنة ١٥٦ حدثني محمد بن منصور الطوسي حدثنا صالح بن حماد عن شيخ قد سماه عن حمزة الزيات قال رأيت النبي ﷺ في النوم فعرضت عليه عشرين حديثا فعرف منها حديثين وفي تهذيب التهذيب وضع عليه علامة « م ٤ » اشارة الى انه اخرج له مسلم اربعة احاديث وقال حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القاري ابو عمارة الكوفي التيمي مولاهم قال ابن معين ثقة . النسائي ليس به بأس . الاجري عن احمد بن سنان كان يزيد بن هارون يكره قراءة حمزة كراهية شديدة احمد بن سنان سمعت ابن مهدي يقول لو كان لي سلطان على من يقرأ قراءة حمزة لاوجعت ظهره وبطنه . ابو بكر بن منجويه كان من علماء زمانه القرآت وكان من خيار عباد الله عباده وفضلا وورعا ونسكا وكان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان وذكره ابن حبان في الثقات وقال فيه مثل كلام ابن منجويه سواء ومنه اخذ ابن منجويه . وقال العجلي ثقة رجل صالح وقال ابن سعد كان رجلا صالحا عنده احاديث وكان صدوقا صاحب سنة وقال ابن فضيل ما احب ان الله يدفع البلاء عن اهل الكوفة الا بحمزة ورآه الاعمش مقبلا فقال وبشر المخبتين وقال حسين الجعفي ربما عطش حمزة فلا يستسقي كراهة ان يصادف من قرأ عليه وقال الساجي صدوق سيء الحفظ ليس بمتقن في الحديث وقد ذمه جماعة من اهل الحديث في القراءة وابطل بعضهم الصلاة باختباره من القراءة وقال الساجي والازدي يتكلمون في قراءته وينسبون الى حالة مذمومة فيه وهو في الحديث صدوق سيء الحظ ليس بمتقن في الحديث قال الساجي سمعت سلمة بن شبيب يقول كان احمد يكره ان يصلي خلف من يقرأ بقراءة حمزة وقال ابو بكر بن عياش قراءة حمزة عندنا بدعة وقال ابن دريد اني لاشتهي ان يخرج من الكوفة قراءة حمزة . قرأت بخط الذهبي يريد ما فيها من المد المفرط والسكت وتغيير الهمزة في الوقف والامالة وغير ذلك وقد انعقد الاجماع بآخرة على تلقي قراءة حمزة بالقبول ويكفي حمزة شهادة الثوري له فانه قال ما قرأ حمزة حرفا الا باثر وقال ابو حنيفة غلب حمزة على القرآن والفرائض اهـ وقال ابو محمد قاسم بن فيرة بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي في قصيدته في القرآت المسماة بالشاطبية

وحمزة ما ازكاه من متورع اماما صبورا للقرآن مرتلا
روى خلف عنه وخلاد الذي رواه سليم متقنا ومحصلا

وقال ابن الفاصح ابو القاسم علي بن عثمان العذري في شرحها المسمى بسراج القاري هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ويكنى ابا عمارة كان كما وصفه الناظم زكيا متورعا متحرزا عن اخذ الاجرة على القرآن صبورا على العبادة لا ينام من الليل الا القليل مرتلا لم يلقه احد الا وهو يقرأ القرآن قرأ على جعفر الصادق على ابيه محمد الباقر على ابيه زين العابدين على ابيه الحسين على ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقرأ حمزة ايضا على الاعمش على يحيى بن وثاب على علقمة على ابن مسعود وقرأ حمزة ايضا على محمد بن ابي ليلى على ابي المهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على ابي بن كعب وقرأ حمزة ايضا على حمران بن اعين على ابي الاسود على عثمان وعلي (رض) وقرأ عثمان وعلي بن مسعود وابي على النبي ﷺ ومات بحلوان سنة اربع او ثمان وخمسين ومائة ايام المنصور او المهدي اما خلف فهو ابو محمد خلف بن هشام البزار آخره راء مهملة وهو صاحب الاختيار وخلاد هوابو عيسى خلاد بن خالد الكوفي رويا عن حمزة بواسطة سليم فخلف وخلاد قرءا على سليم وسليم قرأ على حمزة اهـ وعن خط الشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني عن الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلي ما صورته : قرأ الكسائي القرآن على حمزة وقرأ حمزة

على ابي عبد الله الصادق وقرأ على ابيه وقرأ على امير المؤمنين علي اهـ وقال ابن خلكان في وفيات الاعيان ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي كان أحد القراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراءة واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت الى آخر ما مر فعرف به توفي سنة ١٥٦ بحلوان وله ست وسبعون سنة وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون مدينة في اواخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل وربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها اهـ .

وفي شذرات الذهب في سنة ١٥٦ وقيل ١٥٨ توفي قارىء الكوفة ابو عمارة حمزة بن حبيب التيمي مولى تيم الله بن ربيعة الكوفي الزيات الزاهد قرأ على التابعين وتصدر للاقراء وقرأ عليه جل اهل الكوفة وحدث عن الحكم بن عيينه (عتيبة ظ) وطبقته وكان رأسا في القرآن والفرائض قدوة في الورع قال حمزة القرآن ٣٧٣٢٥٠ حرفا اهـ وذكر في اخر الترجمة حكاية خرافية حمزة منزه عن ان يحكي مثلها وفي طبقات القراء للجزري حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الامام الحبر ابو عمارة الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميمهم الزيات احد القراء السبعة ولد سنة ٨٠ وادرك الصحابة بالسن فيحتمل ان يكون راى بعضهم واليه صارت الامامة في القراءة بعد عاصم والاعمش وكان اماما حجة ثقة ثبتا رضا قيما بكتاب الله بصيرا بالفرائض عارفا بالعربية حافظا للحديث عابدا خاشعا زاهدا ورعا قانتا لله عديم النظير قال ابو حنيفة لحمزة شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض وقال سفيان الثوري غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض وقال ايضاً عنه ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله الا بأثر وقال عبيد الله بن موسى كان حمزة يقري القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلي اربع ركعات ثم يصلي ما بين الظهر الى العصر وما بين المغرب والعشاء وكان شيخه الاعمش اذا رآه قد اقبل يقول هذا حبر القرآن واما ما ذكر عن عبد الله بن ادريس واحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة فان ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلا عن حمزة (وما افة الاخبار الا رواتها) قال اي مجاهد قال محمد بن الهيثم والسبب في ذلك ان رجلا ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن ادريس فسمع ابن ادريس الفاظا فيها افراط في المد والهمز وغير ذلك من التكلف وكره ذلك ابن ادريس وطعن فيه قال محمد بن الهيثم وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه (قلت) اما كراهة الافراط من ذلك فقد روينا عنه من طرق انه كان يقول لمن يفرط عليه في المد والهمز لا تفعل اما علمت ان ما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة توفي سنة ١٥٦ وقيل سنة ١٥٤ وقيل سنة ١٥٨ وهو وهم قال الذهبي وقبره بحلوان مشهور قال عبد الرحمن بن ابي حماد زرته مرتين اهـ وفي مراة الجنان في سنة ١٥٦ وقيل في سنة ١٥٨ توفي قارىء الكوفة ابو عمارة حمزة بن حبيب التيمي مولى تيم الله بن ربيعة الكوفي الزيات السيد الجليل احد القراء السبعة قرأ على التابعين وتصدر للاقراء فقرأ عليه جل اهل الكوفة وكان رأسا في القرآن والفراض قدوة في الورع . ثم ذكر له قصة خرافية في رؤيته الحق تعالى في المنام تركنا ذكرها كما ذكر له ياقوت في معجم الادباء ج ٦ ص ١٢١ قصة مع الجن اعرضنا عن ذكرها ايضا وترجمه في ج ٤ ص ١٥٠ فقال : حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الامام ابو عمارة التيمي تيم الله ولاء وقيل نسبا الكوفي المعروف بالزيات وهو الامام الحبر شيخ القراء واحد السبعة الائمة واليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى وقال شعيب بن حرب الا تسألوني عن الدر يعني قراءة حمزة واما ما يذكر عن جماعة انهم كرهوا قراءته لما فيها من المد المفرط والسكت واعتبار الهمزة في الوقف والامالة ونحو ذلك من التكلف فان حمزة كان يكره ذلك ايضا وينهى عنه وبعد فقد انعقد الاجماع على تلقي قراءة حمزة بالقبول والانكار على من تكلم فيها توفي بحلوان سنة ١٥٦ وقيل ١٥٨ وله ٧٦ سنة اهـ .

مشايخه

(١) الامام جعفر الصادق عليه السلام وفي تهذيب التهذيب روى عن جماعة (٢) ابو اسحاق السبيعي (٣) ابو اسحاق الشيباني (٤) الاعمش في طبقات الجزري اخذ القراءة عنه عرضا[1] (٥) عدي بن ثابت (٦) الحكم بن عتيبة (٧) حبيب بن ابي ثابت (٨) منصور بن المعتمر (٩) ابو المختار الطائي وزاد الجزري (١٠) محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى (١١) حمران بن اعين (١٢) طلحة بن مصرف (مطرف) (١٣) مغيرة بن المقسم (١٤) ليث بن ابي سليم وفي طبقات الجزري وقيل قرأ الحروف على الاعمش ولم يقرأ عليه جميع القرآن قالوا استفتح حمزة القرآن من حمران وعرض علي الاعمش وابي اسحاق وابن ابي ليلى وكان الاعمش يجود حرف ابن مسعود وكان ابن ابي ليلى يجود حرف علي وكان ابو اسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف معاني عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان وكان هذا اختيار حمزة اهـ .

تلاميذه

في تهذيب التهذيب عنه (١) يحيى بن المبارك « اليزيدي » (٢) حسين بن علي الجعفي (٣) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي (٤) سليم بن عيسى (في طبقات الجزري وهو اضبط اصحابه) روى عنه وقرأ عليه (٥) عيسى بن يونس (٦) ابو احمد الزبيري (٧) محمد بن فضيل « ابن غزوان » (٨) وكيع (٩) قبيصة بن عقبة وغيرهم وقال ابن النديم تسمية من روي عن حمزة (١٠) خالد بن يزيد « الطبيب » (١١) عائذ بن ابي بشر الكوفي (١٢) الكسائي اجل اصحابه (١٣) حسن بن عطية (١٤) عبد الله بن موسى العبسي وفي طبقات الجزري قرأ عليه وروى القراءة عنه (١٥) ابراهيم بن ادهم (١٦) ابراهيم بن اسحاق بن راشد (١٧) ابراهيم بن طعمة (١٨) ابراهيم بن علي الازرق (١٩) اسحاق بن يوسف الازرق (٢٠) اسرائيل بن يونس السبيعي (٢١) اشعث بن عطاف (٢٢) بكر بن عبد الرحمن (٢٣) جعفر بن محمد الخشكني (٢٤) حجاج بن محمد (٢٥) الحسن بن بنت الشمالي (٢٦) الحسين بن عيسى (٢٧) حمزة بن القاسم الاحول (٢٨) خلاد بن خالد الاحول (٢٩) ربيع بن زياد (٣٠) سعيد بن ابي الجهم (٣١) سليم الابرش المجذر (٣٢) ابو الاحوص سلام بن سليم (٣٣) سليمان بن ايوب (٣٤) سليمان بن يحيى الضبي (٣٥) سليم بن منصور (٣٦)

---

(١) العرض هو القراءة على الشيخ من كتاب او من حفظه . المؤلف

سفيان الثوري (٣٧) شريك بن عبد الله (٣٨) شعيب بن حرب (٣٩) زكريا بن يحيى بن اليمان (٤٠) صباح بن دينار (٤١) عبد الرحمن بن ابي حماد (٤٢) عبد الرحمن بن قلوقا (٤٣) عبيد الله بن موسى (٤٤) علي بن صالح بن حي (٤٥) ابو عثمان عمرو بن ميمون القناد (٤٦) غالب بن فائد (٤٧) محمد بن حفص الحنفي (٤٨) محمد بن زكريا (٤٩) محمد بن عبد الرحمن النحوي (٥٠) محمد بن ابي عبيد الهذلي (٥١) محمد بن عيسى النخعي (٥٢) محمد بن الهيثم النخفي (٥٣) محمد بن واصل المؤدب (٥٤) مندل بن علي (٥٥) منذر بن الصباح (٥٦) نعيم بن يحيى السعيدي (٥٧) يحيى بن زياد الفرا (٥٨) يحيى بن علي الخزاز (٥٩) يوسف بن اسباط (٦٠) محمد بن مسلم العجلي وزاد ياقوت (٦١) يحيى بن آدم

مؤلفاته

قال ابن النديم له من الكتب (١) كتاب قراءة حمزة (٢) كتاب الفرائض وزاد صاحب الذريعة (٣) اسباع القرآن

حمزة بن الحسن الاصفهاني

كان حيا سنة ٣٥٠

في فهرست ابن النديم من اهل اصفهان وكان اديبا مصنفا وفي تاريخ آداب اللغة العربية كان مقيما ببغداد في اوائل القرن الرابع واصله من اصفهان كان يتعصب لغير العربٌ وعول فيما كتبه على المصادر الفارسية

مؤلفاته

في فهرست ابن النديم له من الكتب الشعرية (١) الامثال على افعل ويدخل في الشعرية والنثرية (٢) الامثال الصادرة عن ثبوت الشعر (٣) اصفهان واخبارها (٤) التشبيهات (٥) انواع الدعاء (٦) التنبيه على حروف المصحف (٧) رسائل (٨) التماثيل في تباشير السرور وفي تاريخ اداب اللغة العربية اشهر كتبه (٩) تاريخ سني ملوك الارض والانبياء رتبه على عشرة ابواب ويوجه همه بالاكثر الى تحقيق سنة الولادة والوفاة طبع في ليبسك مع ترجمة لاتينية سنة ١٨٤٤ وفي مقدمته اسماء الكتب الفارسية التي استعان بها في تأليفه وفي معجم المطبوعات العربية وصل فيه الى سنة ٣٥٠ وطبع في كلكته وبرلين باسم تاريخ ملوك الارض (١٠) الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية في تاريخ اداب اللغة العربية منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية اهـ . وليس بيدنا ما يشعر بتشيعه ولكن صاحب الذريعة ذكره في مصنفي الشيعة ولم يذكر مستنده في ذلك وأهل اصفهان لم يكونوا في ذلك الوقت من الشيعة .

عز الدين ابو المكارم حمزة بن الحسن بن الحسن بن علي بن طاوس العلوي الحسني

ذكره ابن الفوطي في مجمع الاداب ومعجم الالقاب ووصفه بالفقيه العابد

حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن بن ابي الجن الشريف المعروف بفخر الدولة

ولد في المحرم سنة ٣٦٩ وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ٤٣٤ بدمشق قاله ابن عساكر .

في تاريخ دمشق لابن عساكر : كان سماعة للحديث سنة ٤٠٧ وولي قضاء دمشق من قبل الظاهر بن الحاكم العبيدي بعد سلمان بن علي بن النعمان وولي النقابة بمصر وجدد بدمشق مساجد ومنابر وقنوات واجرى الفوارة التي في جيرون وذكر انه وجد في تذكرته سبعة آلاف دينار صدقة في كل سنة وهو الذي أنشأ القيسارية المعروفة بالفخرية قال الشريف ابو الغنائم عبد الله بن الحسن بن محمد النسابة الحسيني اردت المسير الى دمشق فودعت الشريف فخر الدولة وهو بمصر فقلت وقت توديعي له :

استودع الله مولاي الشريف وما يحويه من نعم تبقى ويوليها
فانني عند توديعي لحضرته ودعت من اجله الدنيا وما فيها

فلما سمع البيتين اقسم علي ان اقيم فاقمت وانعم علي وانشدني ابياتا لقس بن ساعدة الايادي (اقول) هي بعيدة عن نفس قس :

علم النجوم على العقول وبال وطلاب شيء ما ينال ضلال
ماذا طلا بك علم شيء اغلقت من دونه الابواب والاقفال
افهم فما احد بغامض فطنة يدري متى الارزاق والاجال
الا الذي من فوق سبع عرشه فلوجهه الاكرم والاجـلال

حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي امير المؤمنين عليه السلام يكنى ابا القاسم

في عمدة الطالب : كان يشبه بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام خرج توقيع المأمون بخطه يعطى حمزة بن الحسن الشبيه بامير المؤمنين علي بن ابي طالب مئة الف درهم اهـ وهو صاحب المشهد بنواحي الحلة على احد الاحتمالات وعن رسالة السيد مهدي القرويني انه حمزة بن الحسن بن حمزة بن علي بن القاسم بن عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين عليه السلام .

صدر الدين حمزة بن الحسن بن محمد بن حمزة بن اميركا بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

في عمدة الطالب الدفتر دار زمن السلطان اولجايتوسملت عينه في واقعة الوزير سعد الدين الساوي

حمزة بن حمران بن اعين بن سنسن الشيباني

في رسالة ابي غالب الزراري انه لقي ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وروى عنه اهـ وفي رجال الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام حمزة بن حمران بن اعين كوفي رجال الصادق عليه السلام حمزة بن حمران بن اعين الشيباني الكوفي وفي الفهرست حمزة بن حمران له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن حميد بن زياد عن سماعة

عنه وقال النجاشي حمزة بن حمران بن اعين الشيباني روى عن ابي عبد الله عليه السلام واخوه ايضا عقبة بن حمران روى عنه له كتاب يرويه عدة من اصحابنا اخبرنا احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز حدثنا ابو القاسم علي بن حبشي بن قوني حدثنا حميد بن زياد قراءة حدثنا القاسم بن اسماعيل حدثنا صفوان بن يحيى عن حمزة بكتابه وفي التعليقة في الفهرست ايضا ما سيجيء في زرارة ورواية صفوان وابن ابي عمير وابن مسكان في الصحيح عنه تشعر بوثاقته ويؤيدها رواية بن بكير وغيره من الاجلة عنه وكون رواياته شديدة ومقبولة الى غير ذلك من الامور التي منها قول النجاشي والشيخ في الفهرست ان كتابه يرويه عدة من اصحابنا وعده خالي (المجلسي) ممدوحا لان للصدوق طريقا اليه وقال جدي (المجلسي الاول) الحق ان رواياته سديدة ليس فيها ما يشينه مع صحة طريقه يعني الصدوق عن ابن ابي عمير وهو من اهل الاجماع اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن معرفة حمزة بن حمران برواية ابن سماعة وصفوان بن يحيى عنه وزاد الكاظمي رواية اخيه عقبة بن حمران عنه . وعن جامع الرواة انه ذكر انه روى عنه محمد بن ابي عمير وعبد الله بن بكير وجميل بن صالح وجميل بن دراج ومحمد بن القاسم بن فضيل وابن مساكن وعبد الكريم بن عمرو الخثعمي وعبيد بن زرارة والحسن بن علي بن عبد الله وعلي بن رباط وعبد العزيز العبدي وهشام بن سالم وخالد بن نافع وابراهيم بن محمد الاشعري وابي ولاد ويونس وابي العباس الزيات ومنصور بن يونس وحريز ومحمد بن سنان وابي مالك الحضرمي

السيد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني

عالم فاضل من تلاميذ فخر الدين ولد العلامة الحلي وصفه استاذه المذكور في اجازته له بالسيد المعظم العالم الزاهد ناصر الدين حمزة بن حمزة وكتب له استاذه المذكور كتاب تحصيل النجاة في اصول الدين سنة ٧٣٦ ولما قرأه المترجم على المؤلف كتب له المؤلف بخطه اجازة عليه في سنة ٧٣٦ في الرياض رأيت النسخة المقروءة على المؤلف مع اجازته وللمترجم اسئلة سأل عنها شيخه المذكور واجابه عنها واجازه في يرويها عنه رآها صاحب الرياض مع كتاب تحصيل النجاة .

السيد حمزة بن السيد حيدر

من علماء عصر السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة ذكره في كتابه المذكور في بحث القراءات السبع والعشر من كتاب الصلاة فقال والسبب الباعث على التعرض لهذا الفرع الذي لم يذكره المصنف وبسط الكلام فيه ان بعض فضلاء اخواني وصفوة خلاصة خلاني ادام الله تعالى تأييده سأل عن بعض ذلك ورأيته يجب كشف الحال عما هنالك وقال في الحاشية هو السيد السند المقدس الفاضل العامل المعتبر السيد حمزة بن المرحوم السيد حيدر اهـ

حمزة بن ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي البصري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

ابو المختار حمزة بن الربيع بن محمد بن حمزة بن محمد بن علي بن عبيد الله بن الكاظم عليه السلام

في عمدة الطالب قال الشيخ العمري من ولد علي بن عبد الله بن الكاظم ان شاء الله ابو المختار حمزة الفقيه المقري بشيراز قال وهذا ابو المختار ورد معه اثنان يقال لهما الحسين وشيث لا اعلم كانا اخوي حمزة او عميه وثبتوا في جريدة شيراز وقاسموا الطالبين بها ودفعهم كثير من العلويين لانه لم يثبت في المشجرات لمحمد بن علي بن عبيد الله سوى ولد درج يقال له ابراهيم وبنات ولم يعرف لمحمد ولد يقال له حمزة والله اعلم بصحة نسب حمزة هذا كلام الشيخ العمري الذي نقله صاحب العمدة

حمزة بن زياد البكائي مولاهم الكوفي ابو الحسن

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

الشريف ابو يعلى حمزة بن زيد بن الحسين الحسني الافطس

في رياض العلماء كان من تلاميذ السيد المرتضى .

عز الشرف حمزة بن سعد الشرف

توفي سنة ٧١٠

في مجمع الاداب ومعجم الالقاب لابن الفوطي : هو اخو كمال الدين علي وكان عز الشرف حمزة ابن سعد الشرف كثير العبادة والوسوسة رأيته سنة ٦٣١ بالحلة السيفية وكتبت عنه .

فلا تأمنن الناس اني بلوتهم ... فلا يبد لي منهم سوى الشر فاعلم
فان تلق ذئبا فاطلب الخير عنده ... وان تلق انسانا فقل رب سلم

المولى حمزة بن سلطا محمد القايني الخراساني مولدا الطبسي سكنا

احد اعلام الامامية من الخراسانيين تلميذ الميرزا مهدي الشهرستاني له اجازة للاقا احمد بن اقا محمد علي بن الوحيد البهبهاني يروي فيها عن الميرزا مهدي بن هداية الله الحسيني الموسوي الاصفهاني المشهدي الشهيد في سنة ١٢١٨

الشيخ حمزة بن شمس الدين النجفي

عالم عامل وفاضل كامل ومحدث خبير وجد بخطه كتاب الاستبصار نسخه لنفسه وكتب عليه الحواشي الدالة على فضله فرغ من نسخه ١٠ جمادى الاولى سنة ١٠٧٦ وعليه قراءته ايضا من اوله الى اخره على بعض المشايخ الاجلة

نصير الدين حمزة الطوسي المشهدي

في كتاب تاريخ رويان تأليف مولانا اولياء الله الاملي ص ٦٠ عند ذكر العهد الذي كتبه المأمون للرضا عليه السلام وان الرضا في التوقيع الذي كتبه فيه قال ان الجامعة والجفر يدلان على ان ذلك لا يتم قال ما ترجمته ذكروا ان السلاطين الغورية غياث الدين وشهاب الدين جاؤوا الى خراسان واستخلصوا نيشابور وحضروا الزيارة الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وكان معهم استاذ العلم ومجتهد العصر فخر الدين

الرازي مع جميع العلماء الغورية والغزنوية وسلاطين المشهد قرأوا ذلك العهد وطالعوه وسألوا فخر الدين الرازي عن الجامعة والجفر ما هما فقال لا ادري الا ان في هذا المشهد رجل عالم فاضل اسمه نصير الدين حمزة فاسألوه فاحضروه وسألوه فبين لهم معنى ذلك ومن ذلك يعلم ان نصير الدين حمزة هذا بلغ درجة في العلم والفضل بحيث ان فخر الدين الرازي مع جلالة قدره يعترف بفضائله .

حمزة بن الطيار

هذا الرجل قد ذكر في الرجال بعدة عناوين الطيار وابن الطيار وحمزة الطيار وحمزة بن محمد الطيار والكل واحد . وذكر ابوه بعنوان محمد بن عبد الله الطيار . وذكره ابن داود بعنوان محمد بن عبد الله مولى فزازة الطيار . وقال وابن الطيار وحمزة بن الطيار وقال ابن داود في رجاله حمزة الطيار كذا في خط الشيخ رحمه الله وبعض اصحابنا اثبته حمزة بن الطيار وهو التباس والظاهر انه رأى في كتاب الرجال حمزة بن محمد الطيار فظنه صفة ابيه وهو له اهـ ومراده ببعض اصحابنا العلامة في الخلاصة وفي التعليقة الذي يظهر من الاخبار وكلام الاخيار ان الطيار لقب ابيه في قول الصادق عليه السلام ما فعل ابن الطيار والكشي فيما يأتي سماره تارة الطيار واخرى ابن الطيار فدل على ان الطيار يوصف به هو وابوه والشيخ سمى اباه محمد بن عبد الله الطيار وكذلك ابن داود وكذا الكشي في ترجمة محمد الطيار فاذا الالتباس وقع فيه ابن داود لا العلامة ولذلك قال صاحب النقد في قوله التباس التباس .

تلقيبه بالطيار

لا يبعد ان يكون تلقيبه بالطيار مأخوذا من قول الصادق عليه السلام الاتي اما كلام مثلك فلا نكرهه من اذا طار احسن الا يقع واذا وقع احسن ان يطير

اقوال العلماء فيه

في رجال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام حمزة بن محمد الطيار كوفي وفي اصحاب الباقر عليه السلام حمزة الطيار وفي الخلاصة روى الكشي عن ابي عبد الله عليه السلام الترحم عليه بعد موته والدعاء له بالنضرة والسرور وانه كان شديد الخصومة عن اهل البيت وفي السند محمد بن عيسى وهو وان كان فيه قول لكن الارجح عندي قبول روايته وفي التعليقة يروي عنه ابن ابي عمير بواسطة جميل بن دراج وفيه اشعار بوثاقته وسيجيء في هشام بن الحكم ما يشير الى حسنه اهـ

ما رواه الكشي في حقه

قال الكشي في رجاله (ما روى في الطيار وابيه) قال محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار سألني ابو عبد الله عليه السلام عن قراءة القرآن فقلت ما انا بذلك قال لكن ابوك وسألني عن الفرائض فقلت ما أنا بذلك فقال : لكن ابوك . ثم قال ان رجلا من قريش كان لي صديقا وكان عالما قاريا فاجتمع هو وابوك عند ابي جعفر عليه السلام وقال ليقبل كل واحد منكما على صاحبه ويسأل كل واحد منكما صاحبه ففعلا فقال القرشي لابي جعفر عليه السلام قد علمت ما اردت اردت ان تعلمني ان في اصحابك مثل هذا قال هو ذاك فكيف رأيت . طاهر بن عيسى حدثني جعفر بن محمد حدثني الشجاعي عن محمد بن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن ابيه محمد قال جئت الى باب ابي جعفر عليه السلام استأذن عليه فلم يأذن لي وأذن لغيري فرجعت الى منزلي وانا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عني النوم فجعلت افكر واقول المرجئة تقول كذا والقدرية تقول كذا والحرورية تقول كذا والزيدية تقول كذا نتفسد عليهم قولهم فانا افكر في هذا حتى نادى المنادي فاذا بالباب يدق فقلت من هذا فقال رسول لابي جعفر عليه السلام يقول لك ابو جعفر عليه السلام اجب فاخذت ثيابي ومضيت معه فدخلت عليه فلما رآني قال يا محمد لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الحرورية ولا الى الزيدية ولكن الينا انما حجبتك لكذا وكذا فقبلت وقلت به حمدويه ومحمد بن نصير قالا حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن الطيار قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغني انك كرهت مناظرة الناس وكرهت الخصومة فقال اما كلام مثلك للناس فلا يكره من اذا طار احسن ان يقع وان وقع يحسن ان يطير فمن كان هكذا فلا نكره كلامه . حمدويه وابراهيم قالا حدثنا حمد بن عيسى عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله عليه السلام فقال ما فعل ابن الطيار فقلت توفي فقال رحمه الله ادخل الله عليه الرحة ونضره فانه كان يخاصم عنا اهل البيت . حمدويه وابراهيم قالا حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما فعل ابن الطيار قلت مات قال رحمه الله ولقاه نضرة وسرورا فقد كان شديد الخصومة عنا اهل البيت فضالة بن جعفر عن ابان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ ابو عبد الله (ع) بيدي ثم عد الائمة (ع) اماما اماما يحسبهم بيده حتى انتهى الى ابي جعفر (ع) فكف فقلت جعلني الله فداك فلو فلقت رمانة فحللت بعضها وحرمت بعضها لشهدت ان ما حرمت حرام وما حللت حلال فقال فحسبك ان تقول بقوله وما انا الا مثلهم لي ما لهم وعلي ما عليهم فان اردت ان تجيء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فقل بقوله اهـ والظاهر رجوع ضميره الى الباقر (ع) .

حمزة بن عبادة العنزي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

حمزة بن عبد العزيز الديلمي

يأتي بعنوان سالار او سلار وهو لقبه اشتهر به

حمزة بن عبد الله الغنوي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

حمزة بن عبد الله بن محمد بن الحسين

ذكره ابن الاثير فيمن كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب من المشهورين حين خرج على المنصور

حمزة بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

في مروج الذهب عده ممن قتل في وقعة الحرة من بني هاشم من غير آل ابي طالب

حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم النبي ﷺ

ولد قبل النبي ﷺ بسنتين وقيل باربع سنين واستشهد يوم احد في

النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وعمره ٥٩ سنة .

وكان اسن من النبي ﷺ بسنتين وقيل باربع سنين وفي الاستيعاب الثاني لا يصح عندي لان الحديث الثابت ان حمزة وعبد الله بن عبد الاسد ارضعتهما ثويبة مع رسول الله ﷺ الا ان تكون ارضعتهما في زمانين . وفي الدرجات الرفيعة : كان اخا رسول الله ﷺ من الرضاعة ، ارضعتهما ثويبة مولاة ابي لهب بلبن ابنها مسروح وكان اسن من النبي بأربع سنين ، قال ابن عبد البر في الاستيعاب : هذا يرد ما ذكر من تقييد رضاعة ثويبة بلبن ابنها مسروح اذ لا رضاع الا في حولين ولولا التقييد بذلك لامكن حمل الرضاع على زمانين مختلفين واجيب بامكان ارضاعها حمزة في آخر سنته في اول ارضاعها ابنها وارضاعها النبي ﷺ في أول سنته في آخر ارضاعها ابنها فيكون اكبر بأربع سنين وقيل اكبر بسنتين .

اسمه

في الجاهلية والاسلام حمزة (والحمزة) في اللغة الاسد كما في القاموس ويقال انه لحموز لما حمزه اي ضابط لما ضمه ومنه اشتقاق حمزة او من الحمازة وهي الشدة

كنيته

ابو يعلى وابو عمارة بولديه يعلى وعمارة

لقبه

اسد الله واسد رسوله . في الدرجات الرفيعة : كان يدعى بذلك اهـ وفي كتاب لامير المؤمنين علي عليه السلام الى معاوية : ومنا اسد الله واسد رسوله ومنكم اسد الاحلاف . وفي الاصابة : لقبه رسول الله ﷺ اسد الله وسماه سيد الشهداء وفي الاستيعاب : كان يقال له اسد الله واسد رسوله

ابوه

اسم ابيه شيبة الحمد واشتهر بعبد المطلب لان اباه هاشما لما توفي بغزة كان عند امه بالمدينة فابت امه ان تسلمه الى اعمامه فاتعد عمه المطلب معه على وقت يأتي فيه الى المدينة ويأخذه خفية فجاء في الوقت المعين واردفه خلفه فكان اذا سئل من هذا معك يقول هذا عبدي حتى اتى به مكة فاشتهر بعبد المطلب

امه

في طبقات ابن سعد : امه هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة . وفي الاصابة : هي بنت عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف ام النبي ﷺ وفي الاستيعاب : امه وام صفية وابنين آخرين هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة .

اولاده

كان له من الولد يعلى وعمارة وبهما كان يكنى كما مر . وفي الدرجات الرفيعة : ولم يعقب واحد منهما وكان يعلى قد ولد خمسة رجال وماتوا كلهم من غير عقب وتوفي رسول الله ﷺ ولكل واحد منهما اعوام ولم يحفظ لواحد منهما رواية وكانت له بنت يقال لها ام ابيها وقيل اسمها امنة وكانت تحت عمران ابن ابي سلمة المخزومي ربيب رسول الله ﷺ وهي التي ذكرت لرسول الله ﷺ وقيل له لا تتزوج ابنة حمزة فإنها احسن او اجمل فتاة فيب قريش فقال انها ابنة اخي من الرضاعة وان الله عز وجل قد حرم من الرضاع ما حرم من النسب ومضى في الجزء الثاني من هذا الكتاب في السيرة النبوية ان بعض المؤرخين زاد في الفواطم اللاتي اتى بهن علي (ع) من مكة يوم الهجرة فاطمة بنت حمزة وفي طبقات ابن سعد له من الولد يعلى وكان يكنى به وعامر درج وعمارة وقد كان يكنى به أيضا وامامة وامها سلمى بنت عميس اخت اسماء بنت عميس الخثعمية وامامة التي اختصم فيها علي وجعفر وزيد بن حارثة واراد كل واحد منهم ان تكون عنده فقضى بها رسول الله ﷺ لجعفر من اجل ان خالتها اسماء بنت عميس كانت عنده وزوجها رسول الله ﷺ سلمة ابن ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي وقد كان ليعلى بن حمزة اولاد عمارة والفضل والزبير وعقيل ومحمد درجوا فلم يبق لحمزة ولد ولا عقب اهـ وقد سماها صاحب الدرجات آمنة وابن سعد امامة فيوشك ان يكون الاول صحف اسمها ولعل اسمها فاطمة وامامة لقب كما ان الاول جعل زوجها عمران والثاني سلمة

اخوته

في الاستيعاب كان لعبد المطلب اثنا عشر ولدا وعبد الله ابو النبي ﷺ ثالث عشر وبعضهم جعلهم عشرة وبعضهم تسعة عدا عبد الله ولم يختلفوا انه لم يسلم منهم الا حمزة والعباس اهـ اي لم يظهر اسلامه والا فابو طالب كان مسلما يكتم اسلامه ليتمكن من نصر رسول الله ﷺ

اسلامه

في الاستيعاب : اسلم في السنة الثانية من المبعث وقيل بل كان اسلامه بعد دخول رسول الله ﷺ دار الارقم في السنة السادسة من البعثة ولازم نصر رسول الله ﷺ وهاجر معه وقد ذكر ابن اسحاق قصة اسلامه مطولة اهـ والقصة التي ذكرها ابن اسحاق هي هذه . قال ابن اسحاق : حدثني رجل من اسلم كان واعية ان ابا جهل مر برسول الله ﷺ عند الصفا فاذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف لامره فلم يكلمه رسول الله ﷺ ومولاة لعبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة في مسكن لها تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الى ناد من قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا فعل ذاك لم يمر على ناد من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم وكان اعز فتى في قريش واشد شكيمة . فلما مر بالمولاة وقد رجع رسول الله ﷺ الى بيته ، قالت له يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابن اخيك محمد آنفا من ابي الحكم ابن هشام ، وجده ههنا جالسا فآذاه وسبه وبلغ منه وما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد . فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله به من كرامته فخرج يسعى لم يقف على احد معدا لابي جهل اذا لقيه ان يوقع به فلما دخل المسجد نظر اليه جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على رأسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة ، ثم قال اتشتمه ؟ فانا على دينه اقول ما يقول فرد ذلك علي ان استطعت . فقامت رجال من

بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل : دعوا ابا عمارة فاني والله قد سببت ابن اخيه سبا قبيحا . وتم حمزة رضي الله عنه على اسلامه وعلى ماتابع عليه رسول الله ﷺ من قوله فلما اسلم حمزة عرفت قريش ان رسول الله ﷺ قد عز وامتنع وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه اهـ

وفي الدرجات الرفيعة : قال حمزة حين اسلم :

حمدت الله حين هدى فؤادي	الى الاسلام والدين الحنيف
لدين جاء من رب عزيز	خبير بالعباد بهم لطيف
اذا تليت رسائله علينا	تحدر دمع ذي اللب الحصيف
رسائل جاء احمد من هداها	بآيات مبينة الحروف
واحمد مصطفى فينا مطاع	فلا تغشوه بالقول العنيف
فلا والله نسلمه لقوم	ولما نقض منه بالسيوف

المؤاخاة

قال ابن سعد في الطبقات : آخى رسول الله ﷺ بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة

صفته

في طبقات ابن سعد كان رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير

هجرته

كان حمزة من المهاجرين الاولين وروى ابن سعد في الطبقات الكبير بسنده انه لما هاجر حمزة الى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وقيل على سعد بن خيثمة . ولعله نزل على احدهما اولا ثم انتقل الى الاخر

ما ورد في فضله

عن جابر قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى رجل جائر فامره ونهاه . وقال ﷺ - وقد وقف عليه يوم احد ورأى ما صنع به - ما وقفت موقفا لقلبي من هذا الموقف وقال رحمك الله اي عم فلقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات وفي السيرة الحلبية عن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ وقف على جنازة حمزة يقول يا عم رسول الله واسد الله واسد رسول الله يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب يا مانع عن وجه رسول الله .

وفي شرح النهج ج ٣ ص ٣٧ قد روى كثير من المحدثين ان عليا عليه السلام عقيب يوم السقيفة قال : واجعفراه ولا جعفر لي اليوم واحمزتاه ولا حمزة لي اليوم . وفي الدرجات الرفيعة : روى عن الباقر عليه السلام انه قال كان امير المؤمنين عليه السلام دائما يقول والله لو كان حمزة وجعفر حيين ما طمع فيها فلان ولكنني ابتليت بعقيل والعباس وروى الكليني في الكافي بسنده عن ابن مسكان عن سدير كنا عند ابي جعفر عليه السلام فذكرنا ما جرى على امير المؤمنين عليه السلام بعد النبي ﷺ فقال رجل من القوم اصلحك الله فأين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال ابو جعفر من كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان عباس وعقيل اما والله لو ان حمزة وجعفرا كانا بحضرتها لما وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديه لاتلفا انفسهما .

كونه من شرط الكتاب

في الدرجات الرفيعة : دل هذان الحديثان على ان حمزة وجعفرا كانا يعتقدان استحقاق علي صلوات الله عليه الخلافة بعد رسول الله ﷺ واله وسلم وانهما لو كانا حيين لم يطمع فيها غيره ولذلك ذكرناهما في طبقات الشيعة .

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ فقال حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اسد الله ابو عمارة وقيل ابو يعلى رحمه الله رضيع رسول الله ﷺ ارضعتهما ثويبة امرأة ابي لهب قتل شهيدا باحد رحمه الله تعالى وفي الخلاصة حمزة بن عبد المطلب من اصحاب رسول الله ﷺ قتل باحد رحمه الله تعالى ثقة اهـ وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا وابلى فيها بلاء حسنا وشهد احدا وابلى فيها كذلك واستشهد باحد . وفي الاستيعاب شهد حمزة بدرا وابلى فيها بلاء حسنا مشهورا قال موسى بن عقبة قتل عتبة بن ربيعة مبارزة يوم بدر وقال ابن اسحاق وغيره بل قتل شيبة بن ربيعة مبارزة وقتل يومئذ طعيمة بن عدي اخا لمطعم بن عدي وقتل سباعا الخزاعي وقيل بل قتله يوم احد وشهد احدا فقتل شهيدا وروى صاحب الاستيعاب بسنده عن عمير بن اسحاق قال كان حمزة يقاتل يوم احد بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين فقال قائل اي اسد هذا . وفي الاصابة لازم نصر رسول الله ﷺ وهاجر معه وشهد بدرا وابلى في ذلك اليوم وقتل شيبة بن ربيعة وشارك في قتل عتيبة بن ربيعة او بالعكس وقتل طعيمة بن عدي وعقد له رسول الله ﷺ لواء وارسله في سرية فكان ذلك اول لواء عقد في الاسلام في قول المدائني ولقبه النبي ﷺ وسماه سيد الشهداء ويقال انه قتل باحد قبل ان يقتل ثلاثين نفسا اهـ .

وفي شرح النهج ج ١ ص ٨١ من صفات الشجاع قولهم فلان مغامر وفلان غشمشم اي لا يبصر ما بين يديه في الحرب وذلك لشدة تقحمه وركوبه المهلكة وقلة نظره في العاقبة وكان حمزة بن عبد المطلب مفاخرا غشمشما لا يبصر امامه قال جبير بن مطعم لعبده وحشي يوم احد ان قتلت عليا او محمدا او حمزة فانت حر فقال اما محمد فان اصحابه دونه واما علي فرجل حذر مرس ولكن سأقتل لك حمزة فانه رجل مغامر لا يبصر امامه في الحرب .

اخباره

اول لواء عقد في الاسلام

لواء حمزة

قال ابن الاثير في حوادث السنة الاولى من الهجرة فيها على رأس سبعة اشهر عقد رسول الله ﷺ لعمه حمزة لواء ابيض في ثلاثين رجلا من المهاجرين ليتعرضوا لعير قريش فلقي ابا جهل في ثلثمائة رجل فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان يحمل اللواء ابو مرثد وهو اول لواء عقده رسول الله ﷺ . وفي الطبقات الكبيرة لابن سعد بسنده : اول لواء عقده رسول الله ﷺ حين قدم المدينة لحمزة بن عبد المطلب بعثه سرية في ثلاثين راكبا حتى بلغوا قريبا من سيف البحر يعترض لعير قريش وهي منحدرة الى مكة قد جاءت من الشام وفيها ابو جهل بن هشام في ثلثمائة راكب

فانصرف ولم يكن بينهم قتال قال قال محمد بن عمر (الواقدي) وهو الخبر المجمع عليه عندنا ان اول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب

خبره في غزوة بواط والابواء او ودان

قال ابن الاثير في حوادث اول سنة من الهجرة كان حمزة يحمل لواء رسول الله ﷺ في غزوة بواط وكانت في اول سنة من الهجرة

قال وفيها كانت غزوة الابواء وقيل ودان وكان لواؤه ابيض مع حمزة بن عبد المطلب . وفي طبقات ابن سعد قال محمد بن عمر (الواقدي) حمل حمزة لواء رسول الله ﷺ في غزوة بني قينقاع ولم تكن الرايات يومئذ

خبره في وقعة بدر

بالغ حمزة في نصر رسول الله ﷺ وحماية الدين شهد بدرا وابلى فيها بلاء حسنا وشهد احدا وابلى فيها كذلك وكان قائد الجيش ولما كانت وقعة بدر برز عتبة بن ربيعة واخوه شيبة وابنه الوليد من الصف ودعوا الى البراز فبرز اليهم فتيان ثلاثة من الانصار وهم بنو عفراء معاذ ومعوذ وعوف بنو الحارث فقالوا لهم ارجعوا فما لنا بكم من حاجة ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال النبي ﷺ لعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب قوموا فقاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم اذ جاؤوا بباطلهم ليطفئوا نور الله ـ وقد كان معه من قومهم قريش جماعة فلماذا لم يخرجهم اليهم فهل كانوا غير اكفاء لهم اوليست فيهم شجاعة تبعثهم على المبارزة والثبات فيجري لهم ما جرى لهم يوم الخندق ويوم خيبر ـ فبرزوا فقال عتبة تكلموا نعرفكم فان كنتم اكفاءنا وكان عليهم البيض فلم يعرفوهم فقال حمزة انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال عتبة كفو كريم وانا اسد الحلفاء اي الاحلاف او الحلفاء اي الاجمة ومن هذان معك قال علي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب قال كفوان كريمان ـ وهذا يدل على ان تلقيب حمزة باسد الله واسد رسوله كان قديماً وان مقام حمزة كان اعلى من مقام عبيدة ولذلك كان هو المجيب لعتبة مع ان عبيدة اسن منه اما علي فكان صغير السن لا يناسب ان يتقدم على عمه حمزة ـ فبارز علي الوليد وكانا اصغر القوم فاختلفا ضربتين اخطأت ضربة الوليد عليا وضربه علي على حبل عاتقه الايسر فأخرج السيف من ابطه ثم ضربه اخرى فصرعه وبارز عبيدة شيبة وهما اسن القوم ولعبيدة سبعون سنة فاختلفا ضربتين فضربه عبيدة على رأسه ضربة فلقت هامته وضربه شيبه على ساقه فقطعها وسقطا جميعا وبارز حمزة عتبة وهما اوسط القوم سنا وعمر حمزة نحو من ٥٧ سنة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما واعتنقا وصاح المسلمون يا علي اما ترى الكلب قد بهر عمك حمزة وكان حمزة اطول من عتيبة فقال علي يا عم طأطىء رأسك فأدخل حمزة رأسه في صدر عتبة فضرب علي عتبة فطرح نصفه وكر علي وحمزة على شيبة فاجهزا عليه وحملا عليه فالقياه بين يدي رسول الله ﷺ فمات بالصفراء وقيل ان حمزة بارز شيبة وعبيدة بارز عتبة وهو مخالف للنقل وللاعتبار فالاصغر للاصغر والاسن للاسن والاوسط للاوسط . وقال ابن سعد كان حمزة معلما يوم بدر بريشة نعامة وذكر ابن الاثير في الكامل انه كان يوم بدر معلما بريشة نعامة في صدره وقال امية بن خلف يومئذ لعبد الرحمن بن عوف من الرجل المعلم بريشة نعامة في صدره قال حمزة بن عبد المطلب قال امية هو الذي فعل بنا الافاعيل .

وروى ابن سعد في الطبقات بسنده عن قيس بن عباد سمعت ابا ذر يقسم انزلت هذه الابيات هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا الى قوله ان الله يفعل ما يريد في هؤلا الرهط الستة يوم بدر حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة .

من قتلهم حمزة يوم بدر

١ ـ ابو قيس بن الفاكه بن المغيرة البسه بنو مخزوم لامة ابي جهل فصمد له حمزة وهو يراه ابا جهل فقتله فضربه وهو يقول خذها وانا ابن عبد المطلب ٢ ـ عتبة بن ربيعة ٣ ـ شيبة بن ربيعة شرك في قتله ٤ ـ طعيمة بن عدي قتله حمزة في رواية الواقدي وعلي في رواية ابن اسحاق ٥ ـ عقيل بن الاسود بن المطلب قيل اشترك في قتله علي وحمزة وقيل قتله علي وحده وقيل غيرهما ٦ ـ الاسود بن عبد الاسد ٧ ـ عمارة بن مخزوم

خبره في يوم احد

قال ابن الاثير في حوادث السنة الثالثة من الهجرة ان رسول الله ﷺ لما خرج الى احد خرج حمزة بالجيش بين يديه قال وقاتل حمزة حتى مر به سباع بن عبد العزى الغيشاني فقال له حمزة هلم الي يا ابن مقطعة البظور وكانت امه ام انمار ختانة بمكة فلما التقيا ضربه حمزة فقتله . قال الواقدي :

حمل لواء المشركين بعد طلحة بن أبي طلحة (الذي قتله علي بن ابي طالب) اخوه عثمان بن ابي طلحة وقال :

ان على رب اللواء حقا ان تختضب الصعدة او يندقا

فتقدم باللواء فحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده وكتفه فبدا سحره (اي رئته) ورجع فقال انا ابن ساقي الحجيج وقال ابن هشام : وقتل حمزة ارطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قال ابن الاثير وامعن في الناس ابو دجانه وحمزة بن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب في رجال من المسلمين ومرت رواية صاحب الاستيعاب انه كان يقاتل يوم احد بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين فقال قائل اي اسد هذا وفي طبقات ابن سعد بسنده كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ .بسيفين ويقول انا اسد الله وجعل يقبل ويدبر ومر نقل صاحب الاصابة انه قتل باحد قبل ان يقتل ثلاثين نفسا .

مقتله

استشهد يوم احد ولا تصريح في كلام المؤرخين بان شهادته كانت بعد انتقاض صفوف المسلمين او قبله قتله وحشي بن حرب وهو عبد حبشي يرمي بالحربة قلما يخطىء ولم تكن العرب تعرف ذلك بل هو مخصوص بالحبشة وتسمى تلك الحربة المزراق وهي بمنزلة رمح قصير .

كيفية شهادته

في شرح النهج ج٣ ص ٣٨٥ قال الواقدي كان وحشي عبدا لابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ويقال كان لجبير بن مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف وقالت له ابنة الحارث ان ابي قتل يوم بدر فان انت

قتلت احد الثلاثة فانت حر محمدا او علي بن ابي طالب او حمزة بن عبد المطلب فاني لا ارى في القوم كفوا لابي غيرهم فقال اما محمد فقد علمت اني لا اقدر عليه وان اصحابه لن يسلموه واما حمزة فوالله لو وجدته نائما ما ايقظته من هيبته واما علي فالتمسه قال وحشي فكنت يوم احد التمسه فبينا انا في طلبه طلع علي فطلع رجل حذر مرس كثير الالتفات فقلت ما هذا بصاحبي الذي التمس اذ رأيت حمزة يفري الناس فريا فكمنت له الى صخرة فاعترض له سباع بن ام انمار وكانت امه ختانة بمكة مولاة لشريق بن علاج بن عمرو بن وهب الثقفي وكان سباع يكنى ابا نيار فقال له حمزة وانت ايضا يا ابن مقطعة البظور ممن يكثر علينا هلم الي فاحتمله حتى اذا برقت قدماه رمى به فبرك عليه وشحطه شحط الشاة ثم اقبل علي مكبا حين رآني فلما بلغ المسيل وطىء على جرف فزلت قدمه فهززت حربتي حتى رضيت منها فاضرب بها في خاصرته حتى خرجت من مثانته وكر عليه طائفة من اصحابه فاسمعهم يقولون ابا عمارة فلا يجيب فقلت قد والله مات الرجل وذكرت هندا وما لقيت على ابيها واخيها وانكشف عنه اصحابه حين ايقنوا بموته ولا يروني فاكر عليه فشققت بطنه واستخرجت كبده فجئت بها الى هند بنت عتبة فقالت ماذا لي ان قتلت قاتل ابيك قالت سلبي فقلت هذه كبد حمزة فمضغتها ثم لفظتها فنزعت ثيابها وحليها فاعطيتنيه ثم قالت اذا جئت مكة فلك عشرة دنانير ثم قال ارني مصرعه فاريتها مصرعه فقطعت مذاكيره وجدعت انفه وقطعت اذنيه ثم جعلت ذلك مسكتين ومعضدين وخدمتين حتى قدمت بذلك مكة وقدمت بكبده ايضا معها ثم ذكر رواية اخرى عن الواقدين بسنده عن عبيد الله بن عدي بن الخيار انه مر مع جماعة بحمص عصرا فسألوا عن وحشي فقيل لا تقدرون عليه هو الآن يشرب الخمر حتى يصبح فلما كان الصبح سألوه عن قتل حمزة فقال كنت عبدا لجبير بن مطعم بن عدي فلما خرج الناس الى احد دعاني فقال قد رأيت مقتل طعيمة بن عدي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر فلم تزل نساؤنا في حزن شديد الى يومي هذا فان قتلت حمزة فانت حر فخرجت مع الناس ولي مزاريق وكنت امر بهند بنت عتبة فتقول ايه ابا دسمة اشف واشنف فلما وردنا احدا نظرت الى حمزة يقدم الناس يهذهم هذا قرآني وقد كمنت له تحت شجرة فاقبل نحوي وتعرض له سباع الخزاعي فقال وانت ايضا يا ابن مقطعة البظور ممن يكثر علينا هلم الي واقبل نحوه حتى رأيت برقان رجليه ثم ضرب به الأرض وقتله واقبل نحوي سريعا ويعترض له جرف فيقع فيه وازرقه بمزراق فيقع في لبته حتى خرج من بين رجليه فقتله ومررت بهند بنت عتبة فآذنتها فاعطتني ثيابها وحليها وكان في ساقيها خدمتان من جزع ظفار ومسكتان من ورق وخواتيم من ورق كن في اصابع رجليها فاعطتني كل ذلك .

قال ابن الاثير قال وحشي اني والله لانظر الى حمزة وهو يهذ الناس بسيفه ما يلقى شيئا يمر به الا قتله فهززت حربتي ودفعتها عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بن رجليه واقبل نحوي فغلب فوقع فأمهلته حتى مات فأخذت حربتي ثم تنحيت الى العسكر

قال ووقعت هند وصواحباتها على القتلى يمثلن بهم واتخذت هند من اذان الرجال وآنافهم خدما وقلائد واعطت خدمها وقلائدها وحشيا وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها .

ووجد حمزة ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به فحين رآه الرسول ﷺ بكى ، ثم قال : لن اصاب بمثلك ، ما وقفت موقفا قط اغيظ علي من هذا الموقف . وكان من رثائه له قوله : يا عم رسول الله واسد الله واسد رسول الله ، يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب يا مانع عن وجه رسول الله . قال لو لا ان تحزن صفية او تكون سنة بعدي لتركته حتى يكون في اجواف السباع وحواصل الطير ولئن اظهرني الله على قريش لامثلن بثلاثين رجلا منهم فانزل الله في ذلك فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فعفا رسول الله ﷺ وصبر ونهى عن المثلة .

واقبلت صفية بنت عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ لابنها الزبير لتردها لئلا ترى ما باخيها حمزة فلقيها الزبير فاعلمها بامر النبي ﷺ فقالت انه بلغني انه مثل بأخي وذلك في الله قليل فما ارضانا بما كان من ذلك لاحتسبن ولاصبرن فاعلم الزبير النبي ﷺ بذلك فقال خل سبيلها فاتته وصلت عليه واسترجعت (وكانت اخته لامه وابيه) وامر به رسول الله ﷺ فدفن .

وصلى رسول الله على القتلى فكان كلما اتي بشهيد جعل حمزة معه وصلى عليهما وجلس على حفرته ولما رجع رسول الله ﷺ الى المدينة مر بدار من دور الانصار فسمع البكاء والنوائح فذرفت عيناه بالبكاء وقال حمزة لابواكي له فرجع سعد بن معاذ الى دار بني عبد الاشهل فامر نساءهم ان يذهبن فيبكين على حمزة اهـ . قال الواقدي فيما حكاه ابن ابي الحديد فقال رسول الله ﷺ رضي الله عنكن وعن اولادكن قالت ام سعد بن معاذ فما بكت منا امرأة قط الا بدأت بحمزة الى يومنا هذا وفي الاستيعاب ذكر الواقدي قال لم تبك امرأة من الانصار على ميت بعد قول رسول الله ﷺ هذا الا بدأت بالبكاء على حمزة ثم بكت ميتها وروى ابن سعد في الطبقات ان فاطمة (ع) كانت تأتي قبر حمزة ترمه وتصلحه .

ما رواه من الدعاء

في الاصابة عن الغيلانيات بسنده عن حمزة بن عبد المطلب عن النبي ﷺ قال الزموا هذا الدعاء اللهم اني اسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر (الحديث) ولم يتيسر لنا العثور على باقيه .

ما نسب الى حمزة من الشعر

من ذلك اليه صاحب البحار :

لقد عجبت لاقوام ذوي سفه	من القبيلين من سهم ومخزوم
القائلين لما جاء النبي به	هذا حديث اتانا غير ملزوم
فقد اتاهم بحق غير ذي عوج	ومنزل من كتاب الله معلوم
من العزيز الذي لا شيء يعدله	فيه مصاديق من حق وتعظيم
فان تكونوا له ضدا يكن لكم	ضدا بغلباء مثل الليل علكوم
فآمنوا بنبي لا ابا لكم	ذي خاتم صاغه الرحمن مختوم

ومن الشعر الذي نسبه ابن اسحاق الى حمزة قوله لما بعثه رسول الله ﷺ الى سيف البحر يعترض عير قريش وهو اول لواء عقد في الاسلام كما مر :

الا يا لقومي للتحلم والجهل ... وللنقض من رأي الرجال وللعقل
وللراكبينا بالمظالم لم نطأ ... لهم حرمات من سوام ولا اهل
كانا نبلناهم ولا نبل عندنا ... لهم غير امر بالعفاف وبالعدل
وامر باسلام فلا يقبلونه ... وينزل منهم مثل منزلة الهزل
فما برحوا حتى انتدبت لغارة ... لهم حيث حلوا ابتغي راحة الفضل
بامر رسول الله اول خافق ... عليه لواء لم يكن لاح من قبلي
لواء لديه النصر من ذي كرامة ... اله عزيز فعله افضل الفعل
عشية ساروا حاشدين وكلنا ... مراجله من غيظ اصحابه تغلي
فلما تارءينا اناخوا فعقلوا ... مطايا وعقلنا مدى غرض النبل

فقلنا لهم حبل الاله نصيرنا ... ومالكم الا الضلالة من حبل
فثار ابو جهل هنالك باغيا ... فخاب ورد الله كيد ابي جهل
وما نحن الا في ثلاثين راكبا ... وهم مائتان بعد واحدة فضل
فيال لؤي لا تطيعوا غواتكم ... وفيؤا الى الاسلام والمنهج السهل
فاني اخاف ان يصب عليكم ... عذاب فتدعوا بالندامة والشكل

فأجابه ابو جهل بن هشام بقوله :

عجبت لاسباب الحفيظة والجهل ... وللشاغبين بالخلاف وبالبطل
وللتاركين ما وجدنا جدودنا ... عليه ذوي الاحساب والسؤدد الجزل
اتونا بافك كي يضلوا عقولنا ... وليس مضلا افكهم عقل ذي عقل
فقلنا لهم يا قومنا لا تخالفوا ... على قومكم ان الخلاف مدى الجهل
فانكم ان تفعلوا تدع نسوة ... لهن بواك بالرزية والثكل
وان ترجعوا عما فعلتم فاننا ... بنو عمكم اهل الحفائظ والفضل
فقالوا لنا انا وجدنا محمدا ... رضا لذوي الاحلام منا وذي العقل
فلما ابوا الا الخلاف وزينوا ... جماع الامور بالقبيح من الفعل
تيممتهم بالساحلين بغارة ... لاتركهم كالعصف ليس بذي اصل
فوزعني مجدي عنهم وصحبتي ... وقد وازروني بالسيوف وبالنبل
لأل علينا واجب لا نضيعه ... امين قواه غير منتكث الحبل
فان تبقني الايام ارجع عليهم ... ببيض رقاق الحد محدثة الصقل
بأيدي حماة من لؤى بن غالب ... كرام المساعي في الجدوبة والمحل

ما رثي به حمزة رضوان الله عليه :

قال ابن اسحق قالت صفية بنت عبد المطلب ترثي اخاها حمزة رضي الله عنهما :

اسائلة اصحاب احد مخافة ... بنات ابي من اعجم وخبير
فقال الخبيران حمزة قد ثوى ... وزير رسول الله خير وزير
فيا ليت شلوي عند ذاك واعظمي ... لدى اضبع تعتادني ونسور
اقول وقد اعلى النعي عشيرتي ... جزى الله خيرا من اخ ونصير
دعاه اله الحق ذو العرش دعوة ... الى جنة يحيا بها وسرور
فذلك ما كنا نرجي ونرتجي ... لحمزة يوم الحشر خير مصير
فوالله لا انساك ما هبت الصبا ... بكاء وحزنا محضري ومسيري

على اسد الله الذي كان مدرها يذود عن الاسلام كل كفور قال ابن اسحاق وقال عبد الله بن رواحة يبكي حمزة بن عبد المطلب قال ابن هشام انشدنيها ابو زيد الانصاري (عمر بن شبة) لكعب بن مالك :

بكت عيني وحق لها بكاها ... وما يغني البكاء ولا العويل
على اسد الاله غداة قالوا ... احمزة ذاكم الرجل القتيل
اصيب المسلمون به جميعا ... هناك وقد اصيب به الرسول
ابا يعلى لك الاركان هدت ... وانت الماجد البر الوصول
عليك سلام ربك في جنان ... مخالطها نعيم لا يزول
الا يا هاشم الاخيار صبرا ... فكل فعالكم حسن جميل
رسول الله مصطبر كريم ... بامر الله ينطق اذ يقول
الا من مبلغ عني لؤيا ... فبعد اليوم دائلة تدول
وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا ... وقائعنا بها يشفى الغليل
نسيتم ضربنا بقليب بدر ... غداة اتاكم الموت العجيل
غداة ترى ابا جهل صريعا ... عليه الطير حائمة تجول
وعتبة وابنه خرا جميعا ... وشيبة عضه السيف الصقيل
وهام بني ربيعة سائلوها ... ففي اسيافنا منها فلول
الا يا هند لا تبدي شماتا ... بحمزة ان عزكم ذليل
الا يا هند فابكي لا تملي ... فانت الواله العبرى الثكول

قال ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت يبكي حمزة (قال المؤلف) والقصيدة طويلة اقتصرنا منها على هذا :

يا حمزة لا والله لا ... انساك ما صر اللقائح
لمناخ ايتام واضـ ... ـياف وارملة تلامح
ولما ينوب الدهر في ... حرب لحرب وهي لاقح
يا فارسا يا مدرها ... يا حمز قد كنت المصامح(1)
عنا شديدات الخطو ... ب اذا ينوب لهن فادح
ذكرتني اسد الرسـ ... ـول وذاك مدرهنا المنافح
عنا وكان يعد اذا ... عد الشريفون الجحاجح
يعلو القماقم جهرة ... سبط اليدين اغر واضح
بحرا فليس يغب جا ... را منه سيب او منادح
اودى شباب اولى الحفا ... ئظ والثقيلون المراجح
لهفي لشبان رزئـ ... ـناهم كأنهم المصابح
شم بطارقة غطا ... رفة خضارمة مسامح
المشترون الحمد بالـ ... اموال ان الحمد رابح
والجامزون بلجمهم ... يوما اذا ما صاح صائح
القائلون الفاعلو ... ن ذوي السماحة والممادح
من لا يزال ندى يد ... يه له طوال الدهر مائح

وقال كعب بن مالك يرثي حمزة :

طرقت همومك فالرقاد مسهد ... وجزعت ان سلخ الشباب الاغيد
ولقد هددت لفقد حمزة هدة ... ظلت بنات الجوف منها ترعد
ولو انها فجعت حراء بمثله ... لرأيت رأسي صخرها يتبدد
قرم تمكن في ذؤابة هاشم ... حيث النبوة والندى والسؤدد
والعاقر الكوم الجلاد اذا غدت ... ريح يكاد الماء فيها يجمد

(١) في القاموس صمحه بالسوط ضربه والاصمح الشجاع يتعمد رؤوس الابطال بالضرب . وفي نسخة المصامخ - المؤلف -

والتارك القرن الكمي مجدلا يوم الكريهة والقنا يتقصد
وتراه يرفل في الحديد كأنه ذو لبدة شثن البراثن اربد
عم النبي محمد وصفيه ورد الحمام فطاب ذاك المورد
واتى المنية معلما في اسرة نصروا النبي ومنهم المستشهد
ولقد اخال بذاك هندا بشرت لتميت داخل غصة لا تبرد
مما صبحنا بالعقنقل قومها يوما تغيب فيه عنها الاسعد
وببئر بدر اذ يرد وجوههم جبريل تحت لوائنا ومحمد
حتى رأيت لدى النبي سراتهم قسمين نقتل من نشاء ونطرد
فاقام بالعطن المعطن منهم سبعون عتبة منهم والاسود
وامية الجمحي قوم ميله عضب بايدي المؤمنين مهند
فاتاك فل المشركين كأنهم والخيل تنفثهم نعام شرد
شتان من هو في جهنم ثاويا ابدا ومن هو في الجنان مخلد

قال ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت ايضا يبكي حمزة بن عبد المطلب :

اتعرف الدار عفا رسمها بعدك صوب المسبل الهاطل
دع عنك دارا قد عفا رسمها وابك على حمزة ذي النائل
المالىء الشبرزي اذا اعصفت غبراء في ذي الشيم الماحل
والتارك القرن كذي لبدة يعثر في ذي الخرص الذابل
واللابس الخيل اذا احجمت كالليث في غابته الباسل
ابيض في الذروة من هاشم لم يمر دون الحق بالباطل
مال شهيدا بين اسيافكم شلت يدا وحشي من قاتل
أظلمت الارض لفقدانه واسود نور القمر الناصل
صلى عليه الله في جنة عالية مكرمة الداخل
كنا نرى حمزة حرزا لنا في كل ما امر بنا نازل
وكان في الاسلام ذا تدرء يكفيك فقدالقاعد الخاذل
لا تفرحي يا هند واستجلبي دمعا واذري عبرة الثاكل
وابكي على عتبة اذ قطه بالسيف تحت الرهج الحائل
اذ خر في مشيخة منكم من كل عات قلبه جاهل
ارداهم حمزة في اسرة يمشون تحت الحلق الفاضل
غداة جبريل وزير له نعم وزيرالفارس الحامل

اشعار هند وجواباتها وهجاؤها

روى محمد بن اسحاق في كتاب المغازي قال علت هند يومئذ صخرة مشرفة وصرخت باعلى صوتها :

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من صبر ولا اخي وعمه وبكري
شفيت نفسي وقضيت نذري شفت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي على عمري حتى ترم اعظمي في قبري

قال فاجابتها هند بنت اثالة بن المطلب بن عبد مناف :

خزيت في بدر وغير بدر يا بنت غدار عظيم الكفر
افحمك الله غداة الفخر بالهاشمين الطوال الزهر
بكل قطاع حسام يفري حمزة ليثي وعلي صقري
اذ رام شيب وابوك قهري فخضبا منه ضواحي النحر

قال ومن الشعر الذي ارتجزت به هند بنت عتبة يوم احد :

شفيت من حمزة نفسي باحد حين بقرت بطنه عن الكبد
اذهب عني ذاك ما كنت اجد من لوعة الحزن الشديد المعتمد
والحرب تعلوكم بشؤبوب برد نقدم اقداما عليكم كالاسد

وروى الطبري في تاريخه ان حسان بن ثابت قال يهجو هندا :

اشرت لكاع وكان عادتها لؤما اذا اشرت مع الكفر
لعن الاله وزوجها معها هند الهنود عظيمة البظر
اخرجت مرقصة الى احد في القوم مقتبة على بكر
اخرجت ثائرة محاربة بابيك وابنك يوم ذي بدر
وبعمك المتروك منجدلا واخيك منعفرين في الحفر
ونسيت فاحشة اتيت بها يا هند ويحك سبة الدهر
فرجعت صاغرة بلا ترة منا ظفرت بها ولا نصر
زعم الولائد انها ولدت ولدا صغيرا كان من عهر

حمزة بن عبد الله الجعبري[١]

وقع في طريق الصدوق في باب الصلاة في السفر من الفقيه

حمزة بن عبد الله الطوسي

في فهرست منتجب الدين فقيه ثقة

حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المدني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

حمزة بن عتبة بن ابي وقاص اخو هاشم المرقال

كان مع علي عليه السلام بصفين قال نصربن مزاحم في كتاب صفين : ارسل معاوية عمروبن العاص في خيل عظيمة فلقيه حمزة بن عتبةفقاتله حمزة وجعل يطعن بالرمح ويقول[٢]

ماذا يرجى من رئيس ملا لست بفرار ولا زملا
في قومه مستبدلا مدلا قد سئم الحياة واستملا
وكل اغراض له تملى

وذلك عند غروب الشمس وقال حمزة ايضا

دعاني عمروللقاء فلم اقل واني جواد لا يقال له هن[٣]
وولى على طرف يجوب بشكة مقلصة احشاؤه ليس يثني
فلو ادركته البيض تحت لوائه لغودر مخذولا تعاوره القني
عليه نجيع من دماء تنوشه قشاعم شهب في السباسب تجتني

فرجع عمرو الى معاوية فحدثه فقال لقد لقيت اليوم رجلا خليقا ان تدوسه الخيل بسنابكها كدوس الحصرم وهو ضعيف الكيد شديد البطش

(١) هذا والذي بعده اخرا عن محلها سهوا
(٢) في النسخة غلط كثير وتحريف في هذه القصة لم يمكنا معرفة الصواب فيه وتركنا جملة من الكلام الذي جاء فيها لاغلاقه
٣ - كأنه امر من هان يهون - المؤلف -

يتلمظ تلمظ الشمطاء المفجعة فأتاه عمرو فدخل تحت بطن فرسه فطعنه حتى جدله عن فرسه وجاء اصحابه حتى حملوه فعاش ثلاثة ايام ثم مات وقتل حمزة يوم التليد المنفرد (كذا) ومن شعره قوله :

بلغا عني السكون وهل لي ... من رسول اليهم غير آني
لم اصد السنان عن سبق الخيـ ... ـل ولم اتق هدام السنان
حين ضح الشعاع من نوب الحر ... ب وهر الكماة وقع الجبان
ومشى القوم بالسيوف الى القو ... م كمشي الجمال بين الاداني

حمزة بن عطاء الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وذكره في اصحاب الصادق عليه السلام وزاد اسند عنه

حمزة العلوي

هو حمزة بن محمد بن احمد العلوي

ابو القاسم حمزة بن علي بن الحسين بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الكاظم عليه السلام

في عمدة الطالب : لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم اعقاب واولاد منهم بالدينور وغيرها رأيت منهم ابا القاسم حمزة هذا وكان نعم الرجل ومات بقزوين وله اخوة وبنو عم . هذا كلام ابن طباطبا ونص الشيخ تاج الدين على ان ابراهيم لم يعقب الا من موسى وجعفر اهـ .

السيد ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الاسحاقي الحلبي صاحب الغنية المعروف بالشريف الطاهر

ولد في شهر رمضان سنة ٥١١ وتوفي في رجب بحلب سنة ٥٨٥ ودفن في تربتهم بسفح جبل الجوشن وقبره ظاهر معروف الى اليوم وعليه نسبه وتاريخ وفاته

نسبه الشريف

في مسودة الكتاب ولا اعرف الان من اين نقلته : الشريف الطاهر عز الدين ابو المكارم حمزة بن ابي سالم علي بن ابي الحسن زهرة بن ابي المواهب علي بن ابي سالم محمد بن ابي ابراهيم محمد الحراني وهو المنتقل من حران الى حلب ابن احمد الحجازي بن محمد بن الحسين الذي وقع الى حران بن ابي محمد اسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو مطابق لما هو مكتوب على لوح قبره كما يأتي ومطابق لما في مجمع الآداب ومعجم الالقاب حيث قال :

عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسيني الحلبي النقيب بحلب .

(١) الذي في النسخة ابن ابي المكارم لعل الغلط من الناسخ . ليس المراد ابن المترجم لان تاريخ الوفاة رافق تاريخ وفاة المترجم ولقب المترجم عزا لدين وقد لقبه ركن الدين المؤلف

بنو زهرة

في القاموس بنو زهرة شيعة بحلب وفي تاج العروس بل سادة نقباء علماء فقهاء محدثون كثر الله من امثالهم وهو اكبر بيت من بيوت الحسين ثم قال وفي هذا البيت كثرة وفي عمدة الطالب بنو زهرة هم بحلب سادة نقباء علماء فقهاء متقدمون كثر الله من امثالهم وفي اعلام النبلاء قال العمري (النسابة) جدهم ابوابراهيم الحراني محمد ممدوح ابي العلاء المعري نبغ وتقدم وخلف اولادا سادة فضلاء علماء نقباء وقضاة ذوي وجاهة وتقدم وجلالة وعقبة من رجلين جعفر ومحمد ولاعقابها توجه وعلم وسيادة فهم سادة اجلاء نقباء حلب وعلماؤها وقضاتها ولهم تربة معروفة مشهورة رحمهم الله تعالى اهـ .

مقبرة بني زهرة بحلب وقبر المترجم

في اعلام النبلاء وقد ابقت ايدي الزمان قبر المترجم في تربتهم الكائنة في سفح جبل جوشن جنوبي المشهد وبينه وبين التربة اذرع وقد كانت تلك التربة مردومة فاكتشفت في جمادى الاولى سنة ١٢٩٧ وقد حاط جميل باشا ما بقي من هذه التربة بجدران حفظا لها وقبر المترجم ظاهر فيها وعلى اطرافه كتابة حسنة الخط هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم هذه تربة الشريف الاوحد ركن الدين ابي المكارم[1] حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق صلوات الله عليه وعلى ابائه وابنائه الائمة الطاهرين وكانت وفاته في رجب سنة ٥٨٥ رضي الله عنه .

أقوال العلماء فيه

في تاج العروس : الشريف أبو المكارم حمزة بن علي المعروف بالشريف الطاهر قال ابن العديم في تاريخ حلب كان فقيهاً اصولياً نظاراً على مذهب الامامية وقال ابن اسعد الجواني الشريف الطاهر عز الدين ابو المكارم حمزة ولد في رمضان سنة ٥١١ وتوفي بحلب سنة ٥٨٥ اهـ وفي اعلام النبلاء (والظاهر انه نقله عن غيره) :) الشريف حمزة بن زهرة الاسحاقي الحسني ابو المكارم السيد الجليل الكبير القدر العظيم الشأن العالم الكامل الفاضل المدرس المصنف المجتهد عين اعيان السادات والنقباء بحلب صاحب التصانيف الحسنة والأقوال المشهورة له عدة كتب وقبره بسفح جبل جوشن عند مشهد الحسين له تربة معروفة مكتوب عليها اسمه الى الامام الصادق عليه السلام وتاريخ موته ايضاً . وفي امل الآمل حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي فاضل عالم ثقة جليل القدر عظيم المنزلة .

اخباره

في اعلام النبلاء عن كتاب الروضتين عن ابن ابي طي ، ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما استولى على دمشق بعد وفاة ملكها نور الدين زنكي سار الى حلب ونازلها وبها الملك الصالح ولد نور الدين وخاف الملك الصالح من الحلبيين ان يسلموا البلد الى صلاح الدين كما فعل اهل دمشق فاشير على الملك الصالح ان يجمعهم ويخاطبهم بنفسه انهم الوزر والملجأ فجمعهم وخاطبهم بما استمال قلوبهم وبكى فضجوا بالبكاء وبذلوا له الطاعة وترحموا على ابيه وكانوا قد اشترطوا على الملك الصالح انه يعيد اليهم شرقية الجامع يصلون فيها على قاعدتهم القديمة وان يجهروا بحي على خير

العمل في الأذان ، والتذكير في الأسواق وقدام الجائز باسماء الأئمة الاثني عشر وان يصلوا على أمواتهم خمس تكبيرات وان يكون عقود الانكحة الى الشريف الطاهر ابي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني ، وان تكون العصبية مرتفعة والناموس وازع لمن اراد الفتنة . واشياء كثيرة اقترحوها مما كان ابطله نور الدين فاجيبوا الى ذلك . قال ابن ابي طي : فاذن المؤذنون في منارة الجامع وغيره بحي على خير العمل وصلى ابي في الشرقية مسبلا وصلى وجوه الحلبيين خلفه وذكروا في الأسواق وقدام الجنائز اسماء الائمة وصلوا على الاموات خمس تكبيرات واذن للشريف في ان يكون عقود الحلبيين من الامامية اليه وفعلوا جميع ما وقعت الايمان عليه اهـ .

وذكر نحواً من من ذلك ابن كثير في تاريخه في حوادث سنة ٥٧٠ ان صلاح الدين بعدما استقرت له دمشق سار الى حلب فنزل على جبل جوشن ثم ان ابن نور الدين جمع اهل حلب واشرف عليهم فتودد اليهم وتباكى وحرضهم على قتال صلاح الدين وذلك باشارة الامراء المقدمين فاجابه اهل البلد بالطاعة وشرط عليه الروافض منهم ان يعاد الاذان بحي على خير العمل وان يذكر في الأسواق وان يكون لهم في الجامع الجانب الشرقي وان يذكر اسماء الأئمة الاثني عشر بين يدي الجنائز وان يكبروا على الجنازة خمساً وان تكون عقود انحكتهم الى الشريف الطاهر ابي المكارم حمزة بن زهرة[1] الحسيني فاجيبوا الى ذلك كله فاذن في الجامع وسائر البلد بحي على خير العمل .

مشايخه

في مجمع الاداب روى عن الشيخ الكبير ابي منصور الحسن بن منصور النقاش الموصلي .

تلاميذه

في مجمع الاداب روى عنه : ١ ـ ابن اخيه السيد محيي الدين ابو حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني وفي امل الآمل يروي عنه ايضاً ٢ ـ شاذان بن جبرئيل ٣ ـ محمد بن ادريس .

مؤلفاته

في امل الآمل له مصنفات كثيرة منها : ٢١ ـ مسألة في الرد على المنجمين ٢ ـ مسألة في ان نظر الكامل العقل على انفراده كاف في تحصيل المعارف العقلية ٣ ـ مسألة في نفي الرؤية واعتقاد الامامية ومخالفيهم ممن ينسب الى السنة والجماعة ٤ ـ مسألة في كونه تعالى جباراً (حيا) ٥ ـ المسألة الشافية في رد من زعم ان النظر على انفراد غير كاف في تحصيل المعرفة به تعالى ٦ ـ الجواب عن الكلام الوارد من ناحية الجبل ٧ ـ مسألة في ان نية الوضوء عند المضمضة والاستنشاق ٨ ـ الاعتراض على الكلام الوارد من حمص ٩ ـ النكت في النحو ١٠ ـ مسألة في تحريم الفقاع ١١ ـ غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع قال ابن شهر اشوب حسن ١٢ ـ نقض شبه الفلاسفة ١٣ ـ مسألة في الرد على من ذهب الى ان الوجوب والقبح لا يعلمان الا سمعا ١٤ ـ مسألة في الرد على من قال في الدين بالقياس ١٥ ـ جواب المسائل الواردة من بغداد ١٦ مسألة في اباحة نكاح المتعة ١٧ ـ الجواب عما ذكره مطران نصيبين ١٨ ـ جواب الكتاب الوارد من حمص رواها عنه ابن اخيه السيد محيي الدين محمد وغيره ١٩ ـ قبس الانوار في نصرة العترة الاخيار ذكره ابن شهراشوب .

[1] الذي في النسخة المطبوعة الى الشريف ابي طاهر بن ابي المكارم وحمزة بن زاهر وهو تحريف المؤلف

حمزة بن علي بن محمد بن المحسن العلوي الحسيني

في فهرست منتجب الدين صالح محدث

حمزة بن عمارة البربري او اليزيدي

روى الكشي احاديث كثيرة في لعنه وذمه ومع كونه ليس من شرط كتابنا ذكرناه لذكر اصحابنا اياه ولتجنب ما رواه

حمزة بن عمارة الجعفي مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

حمزة بن عمارة العامري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

حمزة بن عمرو الانصاري الاسلمي المدني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ

حمزة بن عمران بن مسلم جعفي مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ابو يعلى

قال النجاشي : ثقة جليل القدر من اصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام من الرجال وهو كتاب حسن وكتاب التوحيد وكتاب الزيارات والشك وكتاب الرد على محمد بن جعفر الاسدي اخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا علي بن محمد القلانسي عن حمزة بن القاسم بجميع كتبه اهـ ويحتمل ان يكون هو صاحب المشهد بنواحي الحلة وبعض المعاصرين جزم بذلك والعلامة في الخلاصة عند ترجمته قال ابن العباس بن ابي طالب فسقط علي من قلمه فتناولت اقلام العلماء ذلك بالتنبيه عليه ولو صدر مثل ذلك من غير العلامة لم يأبه له احد وفي رجال الشيخ حمزة بن القاسم العلوي العباسي يروي عن سعد بن عبد الله روى عنه التلعكبري اجازة . وفي رجال الشيخ ايضا حمزة بن القاسم يكنى ابا عمرو هاشمي عباسي روى عنه التلعبكري واستظهر صاحب النقد اتحادهما . وذلك باعتبار رواية التلعبكري وان كان وصف الثاني بالهاشمي يبعد ذلك لأن العادة في ذرية علي عليه السلام ان يوصف احدهم بالعلوي وفي ذرية العباس بن عبد المطلب ان يوصف بالهاشمي ولا يبعد اتحاد الثلاثة وان كني الاول بابي يعلى واحد الآخرين بابي عمرو لجواز تعدد الكنية .

عز الدين ابو المكارم حمزة بن محاسن العكرشي الناظر بالحلة

في مجمع الاداب : ذكره شيخنا جمال الدين ابو الفضل احمد بن المهنا

الحسيني وقال كان قد ارتفع قدره وتولى اقطاع اقبال الشرابي ثم اخذ واعتقل بدار الشـرابي ثم اخذ واعتقل بدار الشرابي شرقي الحلة سنة ٦٥٤ وكان بين عمي تقي الدين علي بن مهنا وبينه صداقة قال دخلت عليه وكان قوي النفس فقال لي ان اجتمعت بالسيد تاج الدين ابي جعفر معية فقل له عني هجوتني منذ عشرين سنة بابيات علق منها بخاطري

تركت الزراعة من اجلكم ومالي من شركم من مقبل
فمن لي بيوم اغر الصباح ابل به من اذاكم غليلي

نعـم ليبل غليله الفاعل الصانع فحضرت عند تاج الدين وعرفته ما قال فقال ما ارضى له بها وتوفي في ذي القعدة . . . « مظنون التشيع »

حمزة بن محمد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام

حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب القزويني العلوي

كان حياً سنة ٣٩٢

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم السلام فقال حمزة بن محمد القزويني العلوي وقال يروي عن علي بن ابراهيم ونظرائه روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن الحسين بن بابويه . وفي التعليقة يكثر الصدوق من الرواية عنه مترضياً وربما يظهر منه كونه من مشايخه وبالجملة غير خفي جلالته والظاهر انه حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وروايته عن علي بن ابراهيم ونظرائه لعل فيه ايماء إلى قوة قوله .

وترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق قال : حدث بدمشق عن جماعة وروى عنه جماعة سنة ٣٩٢ . وروى باسناده الى كعب بن عجزة قـال لما نزلت هذه الآية : (يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : قل اللهم صل على محمد وعلي آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد قال الخطيب البغدادي قدم حمزة بغداد حاجا وحدث بها .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عنه وروايته هو عن علي بن ابراهيم

الشيخ ابو طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار الخازن

في فهرست منتجب الدين فاضل يروي عن ابي علي الطوسي

ابو طالب حمزة بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الزاهد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين

وصفه صاحب عمدة الطالب بالنقيب وقال عن حفيده محمد بن يحيى بن حمزة أنه كان يحفظ القرآن وكذا أباؤه الى امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهذه فضيلة حسنة اهـ .

حمزة بن محمد الجعفري ابو يعلى البغدادي

توفي سنة ٤٦٥

في لسان الميزان : كان من كبار علماء الشيعة لزم الشيخ المفيد وفاق في معرفة الاصلين والفقه على مذهب الامامية وزوجه المفيد بابنته وخصه بكتبه واخذ أيضاً عن الشريف المرتضى وكان عارفاً بالقرآت ذكره ابن ابي طي وكان يحتج على حدوث القرآن بدخول النسخ فيه مات سنة ٤٦٥ وفي الرياض السيد الشريف الفاضل ابو يعلى حمزة بن محمد الجعفري المعروف بابي يعلى الجعفري ثم حكى عن بعض العلماء جميع ما مر عن لسان الميزان بعين عبارته ونسب إليه تتميم الملخص في اصول الدين لاستاذه الشريف المرتضى وحكى عن بعض الفضلاء ان تتميم الملخص هو لابي يعلى حمزة بن عبد العزيز المعروف بسلار وضعفه بان القائل عبر عن سلار بحمزة بن محمد الديلمي مع انه حمزة بن عبد العزيز وفي الذريعة هو غير ابي طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري (المتقدم) وان احتمله في الرياض لذكر منتجب الدين له في اخر حرف الحاء والمتتبع لكتابه يظهر له انه يذكر اولاً المعاصرين للشيخ الطوسي ثم لتلاميذه ثم من بعدهم الى عصره فيكون هذا معاصراً له اهـ وهو غير حمزة بن محمد العلوي الآتي لبعد الطبقة .

حمزة بن محمد الطيار كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ومر بعنوان حمزة بن الطيار .

السيد ابو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري

في فهرست منتجب الدين فقيه دين

حمزة بن محمد العلوي

من نسل محمد المحروق من ولد زيد بن علي الشهيد وتمام نسبه مذكور في مستدركات الوسائل ج ٣ ص ٣٤٠ يروي عنه الصدوق في الامالي وهو يروي عن ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم الحسني العلوي .

ابو يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان

في الرياض كان في درجة الشيخ الطوسي

ابو المكارم حمزة بن الامام موسى الكاظم عليه السلام

في كتاب السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في الأنساب كما في نسخة مخطوطـة رأيناها في طهران من بقايا مكتبة الشيخ فضل الله النوري : امه ام ولد كان عالماً فاضلاً كاملاً صينادينياً جليلاً رفيع المنزلة عالي الرتبة عظيم الحظ والجاه والعز والابتهال محبوباً عند الخاص والعام سافر مع اخيه الرضا عليه السلام الى خراسان واقفاً في خدمته ساعياً في مآربـه طالباً لرضاه ممتثلاً لأمره فلما وصلا الى سوسمر احدى قرى سر (كذا) خرج عليهما قوم من رؤساء المأمون (كذا) فقتلوه وقبره اخوه الامام الرضا (ع) في بستان بها .

حمزة بنت موسى بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب

في عمدة الطالب كان سيداً متوجهاً بالمدينة

حمزة مولى علي بن سليمان بن رشيد بغدادي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام

الشيخ حمزة النحوي

شاعر اديب وفاضل اريب والظاهر انه من بيت النحوي الحليين المشهورين وفيهم شعراء ادباء كثيرون ذكروا في مطاوي هذا الكتاب له القصيدة الدالية في الأئمة عليهم السلام ورثاء الحسين عليه السلام نحو ١٢٠ بيتاً لم يتيسر لنا الاطلاع على جميعها ، أولها :

قفوا بديار فاح من عرفها ند ... ديار سعود ما لاربابها ند
وان اصبحت فقراء من بعد اهلها ... سلوا ربعها عن ريعها ايها الوفد
وخصوا سلام الصب عرب عربيها ... سلام سليم لا يفارقه الود
محارب اعداهم وسلم محبهم ... وباغض شانيهم وحر لهم عبد
لنحوكم النحوي حمزة قاصد ... فحاشا لديكم ان يخيب له قصد
جفاني الكرى حتى اضر بي الجوى ... وقرح اجفاني لبعدكم السهد
فمن وجدهم فان وجودي وقد غدا ... ودادي لهم باق له خلدي خلد
فطوبى لحزوي والعقيق ورامة ... ونجد لعمري للعليل بها نجد
اذا فاح طيب من اطائب طيبة ... تأرج منه المندل الرطب والرند

حمزة بن نصر او النضر الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

الشريف حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسن العلوي الحسني النيسابوري

ولد سنة ٤٢٩ وتوفي سنة ٥٢٣

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٥٢٣ انه توفي هذه السنة ومولده سنة ٤٢٩ سمع الحديث الكثير ورواه وجمع مع شريف النسب شرف النفس والتقوى وكان زيدي المذهب

حمزة بن اليسع الاشعري القمي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام وقال في رجال الصادق عليه السلام حمزة واليسع ابنا اليسع وقال فيهم ايضاً حمزة بن اليسع القمي وفي التعليقة اشعار بوثاقته ومر في احمد ابنه ان اباه روى عن الرضا عليه السلام

حمزة بن يعلى الاشعري ابو يعلى القمي

قال النجاشي روى عن الرضا وابي جعفر الثاني عليهما السلام ثقة وجه له كتاب يرويه عدة من اصحابنا اخبرنا استأذنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابن الوليد عن الصفار عن حمزة بالكتاب .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف حمزة بن يعلى الثقة برواية الصفار عنه وزاد الكاظمي وبرواية سعد بن عبد الله عنه وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية محمد بن علي بن محبوب واحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن احمد عنه .

الحمصي

هو سديد الدين محمود بن علي الحمصي الرازي

الشيخ حمود بن الشيخ اسماعيل العراقي

من شعراء عصر السيد مهدي الطباطبائي ومن شعره قوله يرثي الاقا محمد باقر البهبهاني سنة ١٢٠٥ ويعزي عنه السيد الطباطبائي

ما بال دمعك لا ينفك في صبب ... ونار وجدك لا تنفك في لهب
فقلت واستعجلتني عبرة اخذت ... على لساني فلم امسك ولم اجب
(طوى الجزيرة حتى جاءني خبر ... فزعت فيه بآمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقة املا ... شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي)
ناع نعى الباقر العلم الذي اخذت ... عن علمه علماء العجم والعرب
تاج الأئمة قطب الشرع محكمه ... علامة الخلق من ناء ومقترب
شمس اضاء بها الاسلام قد وجبت ... لو استعارت سناها الشمس لم تجب
من مبلغ آل بيت الله ان حمى ... علومهم عاجلته صولة النوب
من مبلغ آل بيت الله ان حمى ... علومهم قد رماه الدهر من كثب
فما ترى ابحرا في العلم زاخرة ... الا وامدادها من بحره اللجب
يا يوم باقر علم المصطفى علقت ... يد الردى فيك بالافضال والحسب
صبرا بنيه فان الصبر اجمل بالـ ... حر الكريم على الارزاء والنوب
كم فيكم منه من علامة علم ... قرت بعلياه عين العلم والادب
لولا الذي شرف الله الوجود به ... وانقذ الناس من ويل ومن حرب
اعني المطهر نجل الطاهرين ومن ... فيه وفي الغر من ابائه اربي
طهر تكون من طهر وشمس هدى ... كالشمس لكنها جلت عن الحجب
تخاله يوم تأتيه نبي هدى ... لو كان في الأرض من بعد النبي نبي
علامة الامة المهدي دام له الـ ... بقاء ما دارت الافلاك بالشهب
لفارقتنا لعظم الرزء انفسنا ... وليس ذا من قضاء الحزن بالعجب

الشيخ حمود حمادة

جاء ذكره في تاريخ الأمير حيدر الشهابي قال في حوادث سنة ١٢٣٦ كان قد تظاهر بامور ضد الأمير بشير الشهابي حينما ترك الولاية الامير سلطان الحرفوشي واخوه الأمير امين والشيخ حمود حمادة تعصباً منهم للمشايخ الحمادية فانعطف عسكر الأمير بقيادة الأمير ملحم الشهابي الى الهرمل لأجل طردهم من هناك وكان على ولاية بعلبك الامير نصوح الحرفوشي وكان بينه وبين الامير سلطان تنازع على الولاية فلما وصل الامير ملحم باصحابه الى بعلبك تلقاه الامير نصوح وصار معه الى الهرمل وقبل وصولهم هرب الأمير سلطان والامير امين الى بلاد عكار واما الشيخ حمود حمادة فحضر لمواجهة الأمير ملحم فقبله وضمن له رضا الامير بشير عنه

حمويه بن علي بن حمويه البصري ابو عبد الله

من مشايخ الشيخ الطوسي قال الشيخ اخبرنا قراءة عليه ببغداد في دار الغضائري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة ٤١٣ .

حميد بن الأسود ابو الاسود البصري ختن عبد الرحمن بن مهدي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

حميد ابو غسان الذهلي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام والظاهر انه حميد بن راشد الآتي

حميد بن حماد بن حوار التميمي الكوفي

(حوار) في الخلاصة بضم الحاء وبالواو والالف

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي الخلاصة في القسم الأول روى ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن ابي حكيمة عن ابن نمير انه ثقة وقال الشهيد الثاني في الحاشية : هذا النقل لا يقتضي الحكم بتوثيق المذكور كما لا يخفى فذكره في هذا القسم ليس بجيد وقال ايضاً لا يخفى ما في السند الأول واجيب بأن هذا القسم موضوع للمقبول الرواية وابن نمير وان كان من غير الشيعة الا انه ثقة وابن عقدة الزيدي ثقة ايضاً .

حميد بن راشد ابو غسان الذهلي

قال النجاشي له كتاب قاله ابن نوح اخبرنا نوح عن الحسين بن علي بن سفيان عن حميد بن زياد حدثنا عبد الله بن احمد بن نهيك حدثنا عبيس بن هشام عن ابي غسان الذهلي واسمه حميد بن راشد عن المفضل عن ابي عبد الله وذكر الكتاب وفي المعالم ابو غسان الذهلي حميد بن راشد, له المسند . ومر عن رجال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام حميد ابو غسان الذهلي ويفهم من ذلك انه يروي عن الصادق تارة بلا واسطة وتارة بواسطة المفضل

التمييز

في مشتركات الطريحي باب حميد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن راشد برواية عبيس بن هشام عنه وزاد الكاظمي ورواية القاسم بن اسماعيل القرشي عنه

حميد الرؤاسي

يأتي بعنوان حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي

حميد بن الربيع

قال الشيخ في الفهرست له كتاب البحث والتمييز رواه احمد بن محمد بن عمر الاحمسي

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية احمد بن محمد بن عمر الأحمسي عنه

حميد بن زياد بن حماد بن حماد (مكرراً) ابن زياد هواز الدهقان ابو القاسم من اهل نينوى

توفي سنة ٣١٠ وفي حاشية الخلاصة للشهيد الثاني ان بخط السيد (ابن طاوس) في كتاب النجاشي سنة ٣٢٠

وعن ايضاح الاشتباه حميد مصغراً ابن زياد بن حماد بن حماد مرتين ابن زياد هواز بفتح الهاء والواو بكسر الدال المهملة اهـ . بمعنى رئيس القرية .

قال الشيخ في الفهرست حميد بن زياد من اهل نينوى قرية الى جانب الحائر على ساكنه السلام ثقة كثير التصانيف روى الأصول اكثرها له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول اخبرني برواياته وكتبه احمد بن عبدون عن ابي طالب الأنباري عن حميد . واخبرني عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن حميد واخبرنا بها ايضاً احمد بن عبدون عن ابي القاسم علي الكاتب عن حميد وذكره في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال ابن حبشي بن قوني بن محمد حميد بن زياد من اهل نينوى قرية الى جانب الحائر على ساكنه السلام عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف قد ذكرنا طرفاً من كتبه في الفهرست وقال النجاشي حميد بن زياد بن حماد بن زياد الدهقان ابو القاسم سكن سورا وانتقل الى نينوى قرية على العلقمي الى جنب الحائر على ساكنه السلام كان ثقة واقفاً وجهاً فيهم سمع الكتب وصنع « وصنف » (١) الجامع في انواع الشرائع ٢ ـ الخمس ٣ ـ الدعاء ٤ ـ الرجال ٥ ـ من روى عن الصادق عليه السلام ٦ ـ. الفرائض ٧ ـ الدلائل ٨ ـ ذم من خالف الحق وأهله ٩ ـ فضل العلم والعلماء ١٠ ـ الثلاث والاربع ١١ ـ النوادر وهو كتاب كبير اخبرنا احمد بن علي بن نوح حدثنا الحسين بن علي بن سفيان قرأت على حميد بن زياد كتاب الدعاء واخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر بن سفيان عن حميد بكتبه قال ابو المفضل الشيباني اجازنا سنة ٣١٠ وقال ابو الحسن علي بن حاتم لقيته سنة ٣٠٦ وسمعت منه كتابه الرجال قراءة واجاز لنا ومات حميد سنة ٣١٠ وفي الخلاصة في القسم الأول حميد بن زياد من اهل نينوى ثقة عالم جليل جليل واسع العلم كثير التصانيف قاله الشيخ الطوسي ثم نقل كلام النجاشي الى قوله وجهاً فيهم ثم قال فالوجه عندي ان روايته مقبولة اذا خلت عن المعارض وقال الشهيد الثاني في الحاشية لا وجه لذكره في هذا القسم لان غايته ان يكون واقفياً ثقة وليس هذا القسم معقوداً لمثله لكن المصنف ذكر جماعة فيه كذلك واجيب بان القسم الأول معقود لمن تقبل روايته .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف حميد بن زياد الثقة الواقفي برواية ابي طالب الأنباري وابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني وأحمد بن جعفر بن سفيان ومحمد بن يعقوب الكليني عنه وزاد الكاظمي رواية الحسن بن علي بن سفيان وعلي بن حبشي بن قوني عنه وعن جامع الرواة زيادة رواية يعقوب والحسين بن محمد بن علان وعلي بن حاتم وأبي الحسن موسى بن جعفر الحائري وأبي علي محمد بن همام عنه .

حميد بن السري العبدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

حميد بن سعدة يكنى أبا غسان

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال روى

عنه جعفر بن بشير وفي التعليقة رواية جعفر بن بشير وفي التعليقة رواية جعفر بن بشير عنه تشير الى الوثاقة .

حميد بن سويد الكلبي الكوفي

حميد بن سيار الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

حميد بن شعيب السبيعي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي الفهرست حميد بن شعيب له كتاب رواه حميد بن زياد عن ابن سماعة عنه اهـ وتقدم اسناد الشيخ الى حميد بن زياد وقال النجاشي حميد بن شعيب السبيعي الهمداني الكوفي روى عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عن جابر له كتاب رواه عنه عدة واكثر ما يروي رواية عبد الله بن جبلة اخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر بن سفيان حدثنا حميد بن زياد حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة حدثنا عبد الله بن جبلة عن حميد بن شعيب بكتابه وله كتاب يرويه جعفر بن محمد بن شريح عنه جابر وفي التعليقة ههنا كلام مر في حذيفة بن شعيب ورواية العدة كتابه تشعر بالاعتماد عليه اهـ وعن ابن الغضائري في رجاله حميد بن شعيب السبيعي الهمداني كوفي يعرف حديثه وينكر ، واكثره تخليط فيما يروي عن جابر وامره مظلم اهـ وقيل ان ما يرويه عن جابر هو ما كان يراه القدماء غلوا وتخليطا وليس كذلك .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف حميد بن شعيب برواية الحسن بن محمد بن سماعة عنه ورواية جعفر بن محمد بن شريح عنه وزاد الكاظمي رواية محمد عبد الله بن جبلة عنه وروايته هو عن جابر .

حميد بن شيبان

حميد الصيرفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ولا يبعد كون الثاني هو ابن المثنى

حميد الضبي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال روى عنه أبو جميلة

حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي

في مرآة الجنان توفي سنة ١٩٠

عد ابن رسته في الاعلاق النفيسة حميد الرؤاسي من الشيعة

ابو الغنائم حميد بن مالك بن مغيث بن نصير بن منقذ بن محمد بن نصر بن هشام

وباقي نسبه مر في أسامة بن مرشد

ولد بشيزر ٩ جمادى الآخرة سنة ٤٩١ ومات بحلب ليلة النصف من شعبان سنة ٥٦٤ .

في معجم الأدباء : نشأ بشيزر وانتقل الى دمشق فسكنها مدة طويلة واكتتب في العسكر وكان يحفظ القرآن وذكر انه حفظه في مدة قريبة وله شعر جيد وفيه شجاعة وعفاف ومن شعره :

ما بعد جلق للمرتاد منزلة ... ولا كسكانها في الأرض سكان
فكلها لمجال الطرف منتزه ... وكلهم لصروف الدهر اقران
وهم وإن بعدوا عني بنسبتهم ... إذا بلوتهم بالود اخوان

وله فيها اورده ابن عساكر في تاريخ دمشق :

وبلدة جمعت من كل مبهجة ... فما يفوت لمرتاد بها وطر
بكل مشترف من ربعها افق ... وكل مشترف من افقها قمر

وقال في أخيه يحيى ـ وقد اشتاق الى تربته وهو بماردين ـ :

بالشام لي حدث وجدت بفقده ... وجدا يكاد القلب منه يذوب
فيه من اليأس المهيب صواعق ... تخشى ومن ماء السماء قليب
فارقت حتى حسن صبري بعده ... وهجرت حتى النوم وهو حبيب

قال الحافظ علي بن الحسن بن وهبة الله وانشدنا لنفسه (وقد خرج الى الحرب وتذكر اخاه يحيى) :

يذكرني يحيى الرماح شوارعاً ... وبيض المواضي جرت الوقائع
واقسم ما رؤياه في العين بهجة ... باحسن من من أوصافه في المسامع

قال وانشدنا لنفسه في صديق له يعاتبه :

ادنو بودي وحظي منك يبعدني ... هذا لعمرك عين الغبن والغبن
وان توخيتني يوماً بملائمة ... رجعت باللوم ابقاء على الزمن
وحسن ظني موقوف عليك فهل ... غبرت بالظن بي عن رأيك الحسن

وحكى ابن عساكر عنه أنه قال عملت في الخمر لسبب أوجب لي ذلك

وقهوة كدموع الصب صافية ... تكاد بالكاس بين الشرب تلتهب
يطفو الحباب عليها وهي راسبة ... كأنها فضة من تحتها ذهب

ومر في أسامة بن منقذ تشيع بني منقذ .

حميد بن المثنى العجلي الكوفي يكنى ابا المعزاء الصيرفي

(المثنى) في الخاصة بالثاء المثلثة والنون بعدها المشددة (المعزاء) في حاشية للشهيد الثاني ذكر ابن داود انه ممدود وكذلك السيد (ابن طاوس) مده وفي الايضاح اختار المقصور .

وقال النجاشي حميد بن المثنى ابو المعرا العجلي مولاهم روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام كوفي ثقة ثقة له كتاب اخبرناه ابو عبد الله بن شاذان قال حدثنا العطار عن سعيد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم والحسين بن سعيد عن ابي المغرا بكتابه وفي الفهرست حميد بن المثنى العجلي الكوفي يكنى ابا المغرا الصيرفي ثقة له اصل اخبرنا به

عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب بن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن حميد بن المثنى وعده الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب الصادق عليه السلام فقال حميد بن المثنى ابو المغرا الكوفي وفي الخلاصة وثقة ايضا محمد بن علي بن بابويه رحمه الله . واشار بذلك الى قول الصدوق في مشيخة الفقيه عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي وهو عربي كوفي ثقة وله كتاب .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان حميد هو ابن المثنى برواية فضالة بن ايوب والحسين بن سعيد وصفوان بن يحيى عنه وزاد الكاظمي رواية ابن ابي عمير وعلي بن الحكم الثقة عنه وعن جامع الرواة انه زاد رواية احمد بن محمد والحسن بن علي بن فضال ومحمد بن عيسى وعبد الله بن جبلة وابن ابي نجران وعلي بن حديد ومحمد بن محفوظ ويونس بن عبد الرحمن وسيف بن عميرة والعباس بن عامر ومحمد بن يحيى ويحيى بن زكريا وابن همام واحمد بن محمد بن ابي نصر والحسين بن علي[1] عنه .

حميد بن مسعود

قال النجاشي : قال حميد بن زياد سمعت من ابي محمد القاسم بن اسماعيل القرشي ينزل وراء اشجع بالكوفة كتاب حميد بن مسعود وقال سمعت منه ايضا كتاب الراهب والراهبة .

حميد بن مسلم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .

حميد بن يزيد البكري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الشريف ابو عبد الله حميدان بن يحيى القاسمي الحسيني

عالم فاضل مؤلف له من المؤلفات بيان الاشكال فيما حكي عن أمر المهدي عليه السلام من الأقوال توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية وله التصريح بالمذهب الصحيح في اصول الدين .

حميدة بنت المولى محمد شريف ويقال المولى شريفا ابن شمس الدين محمد الرويدشتي الاصفهاني .

توفيت حدود سنة ١٠٨٧ .

منسوبة الى رويدشت ناحية من توابع اصفهان . في رياض العلماء : كانت رحمة الله عليها فاضلة عالمة عارفة معلمة لنساء عصرها بصيره بعلم الرجال نقية الكلام بقية الفضلاء الاعلام تقية لها حواش وتدقيقات على كتب الحديث كالاستبصار للشيخ الطوسي وغيره تدل على غاية فهمها ودقتها واطلاعها وخاصة فيما يتعلق بتحقيق الرجال وقد رأيت نسخة من الاستبصار وعليها حواشيها الى آخر الكتاب واظن انها كانت بخطها رضي الله عنها وكان والدي قدس سره كثيرا ما ينقل حواشيها في هوامش كتب الحديث ويحسنها ويستحسنها وكان عندنا نسخة من الاستبصار عليها حواشي حميدة المذكورة بخط والدي الى اواخر كتاب الصلاة حسنة الفوائد وكان والدها من تلاميذ البهائي واخذ عنه الاستاذ المجلسي وروى عنه اجازة كما صرح به بعض اجازاته وقد قرأت على والدها وكان يثني عليها ويستظرف ويقول تعتني بعلم الرجال وكان يسميها بعلامته بتأنيث ويقول ان احداهما للتأنيث والأخرى للمبالغة ومن غريب ما اتفق انها تزوجت لرضا امها برجل جاهل احمق من أهل تلك القرية من اقربائها وقد رأيت انا والدها وكنت صغيرا في حياة والدي وكان والدها قد طعن في السن واظن انه بلغ مائة سنة اهـ .

الشيخ حميد بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بن الشيخ باقر النجفي .

توفي سنة ١٢٩٠ .

(حميد) بضم الحاء وتشديد الياء المكسورة .

كان عالما فاضلا قرأ على الشيخ مرتضى الانصاري وعلى السيد حسين الترك ورأس في بيتهم وصاهر السيد حسين ابن السيد رضا الطباطبائي .

الشيخ حميد بن نصار الشيباني اللملومي النجفي

توفي سنة ١٢٢٥ او ٢٦ في النجف ودفن بها .

(حميد) بضم الحاء وتشديد الياء المكسورة .

في الطليعة : كان فاضلاً مشاركاً في العلوم أديباً في المنثور والمنظوم مكثرا من مدائح الائمة عليها السلام ومراثيهم فمن شعره قوله :

بدأت الغضا ارض نحن لقربها	حنين فصيل فارقته علوق
فعوجا خليلي الغداة بربعها	وقولا شج يشكو النوى وفريق
سقيم بداء مله منه اهله	ونـاء جفاه صاحب ورفيق
تضيق علي الارض وهي رحيبة	وكل مكان بالغريب يضيق
فلا يبعدنك الله يا ليل خلة	متى ما تلاقى شانق ومشوق
تسيل دموعي في الركاب اذا بدا	من الشرق برق او اضاء بريق
وان نسمت ارواح حزوى يهيجني	لها قرب عهد منكم وعبوق
واصبو لركبان الجنوب كأنني	لكـل جنوبي المسير صديق
فثم منى قد عاقني الدهر دونها	وثم هوى مالي اليه طريق
فهل عهد ليلى لا يغيره النوى	وثيق كما عهدي اليه وثيق
وهل عادها ما عادني من صبابة	لها بين احناء الفؤاد حريق
فما بعدها الا فؤاد بوجدها	حريق وجفن بالدموع غريق

وله يرثي الحسين عليه السلام :

ما انتظار الدمع ان لا يستهلا	او ما تنظر عاشورا اهلا

(١) لعله الحسن بن علي بن فضال وصحف الحسن بالحسين - المؤلف -

هل عاشور فقم جدد به مأتم الحزن ودع شربا واكلا
كيف لا تحزن في شهر به اصبحت آل رسول الله قتلى
كيف لا تحزن في شهر به غودرت فاطمة الزهراء ثكلى
كيف لا تحزن في شهر به رأس خير الخلق في رمح يعلى
واذا ما عاينت اهليه ترى نوبا فيها رزايا الخلق تسلى
من عليل وسدته البزل حلسا وقتيل وسدته البيد رملا

اقول وله بند مدح به حمد بن حمود امير خزاعة مر في ترجمته .

الحميري

هو عبدالله بن جعفر بن جامع في لسان الفقهاء والمحدثين ويطلق على السيد اسماعيل بن محمد الحميري في لسان غيرهم .

عز الدين ابو شقرا حميضة ابن الشريف نجم الدين محمد ابي نمى بن ابي سعد الحسني المكي الامير .

في مجمع الاداب من سادات الحجاز من مكة قدم العراق والتحق بخليفة السلطان الاعظم غياث الدين محمد بن ارغون بن اباقا وانعم عليه وخصه بانواع الاكرام سنة ٧١٦ .

حنان

هو حنان بن سدير الآتي .

حنان بن ابي معاوية الضبي

في لسان الميزان : من شيوخ الشيعة قاله ابن فضالة ذكره الدارقطني في المؤتلف وابن ماكولا وهو بتخفيف النون وعن بعض نسخ رجال الشيخ عدة في اصحاب الصادق (ع) .

حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب ابو الفضل الصيرفي الكوفي

في نضد الايضاح (حنان) بفتح المهملة وتخفيف النون (وسدير) بالسين المهملة المفتوحة (وحكيم) بضم الحاء المهملة (وصهيب) بضم المهملة وفتح واسكان المثناة التحتية اهـ .

قال النجاشي حنان بن سدير بن حكيم ابو الفضل الصيرفي كوفي روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام له كتاب في صفة الجنة والنار اخبرنا شيخنا ابو عبد الله عن محمد بن احمد بن الجنيد وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن اسحاق بن عمار حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثني اسماعيل بن مهران عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام وأول هذا الكتاب اذا اراد الله قبض روح اسماعيل . اسماعيل بن مهران عن حنان غير ثبت وكان دكان حنان في سده لجامع على بابه في موضع البزازين وعمر حنان عمرا طويلا (قوله) غير ثبت ليس بواضح المعنى ولعل معناه ان روايته عنه غير ثابتة وفي رجال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي وفي رجال الكاظم عليه السلام حنان بن سدير الصيرفي واقفي وفي الفهرست حنان بن سدير ثقة له كتاب رويناه عن عدة من اصحلبنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير وفي الخلاصة حنان بن سدير الصيرفي من اصحاب الكاظم عليه السلام واقفي قاله الشيخ الطوسي وقال في موضع آخر انه ثقة وعندي في روايته توقف اهـ وفي رجال الكشي : ما روي في اصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى صلوات الله عليهما منهم حنان بن سدير سمعت حمدويه ذكر عن اشياخه ان حنان بن سدير واقفي ادرك ابا عبد الله ولم يدرك ابا جعفر عليهما السلام وكان يرتضي به سديدا (كذا) اهـ والمراد بابي جعفر هو الباقر وفي التعليقة قال جدي فما يوجد من روايته عنه كما ورد كثيرا في التهذيب لسقوط عن ابيه من قلم النساخ فذكرناها وايدناها بوجوده اما في الكافي او الفقيه او غيرهما وفي التعليقة ايضا : رواية ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عنه تشير الى وثاقته ويؤيدها رواية الاجلاء عنه مثل اسماعيل بن مهران والحسن بن محبوب وكونه كثير الرواية سديدها مقبولها .

وفي لسان الميزان : حنان بالتخفيف ابن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي . قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف وفي العلل انه من شيوخ الشيعة اهـ ومن مناكيره عن حسن بن حسن عن فاطمة امه عن ابيها مرفوعا من شرب شربة فلذ منها لم تقبل له صلاة اربعين يوما وليلة (قال المؤلف) في النسخة المطبوعة بياض بعد شربة فكأنه سقط منها شيء .

وصحفه الذهبي في ميزانه تارة بحبان بن مديد كما في النسخة المطبوعة او بحبان بن مدير كما في لسان الميزان المطبوع وقال الذهبي .

قال الازدي ليس بالقوي عندهم روى عن عمرو بن قيس عن الحسن عن ابي عبيدة (عن عبيدة) عن عبد الله ان رسول الله ﷺ قال اذا اقبلت الرايات السود من خراسان فائتوها فان فيها المهدي اهـ وصحفه تارة بحسان بن سنيد او سند وقال لا يدري من هو . وفي لسان الميزان بعد نقله قال : واخرج الحاكم في الفتن من المستدرك من روايته عن عمرو بن قيس عن الحاكم عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود حديثا في المهدي وتعقبه المصنف بأنه موضوع قال وانا اخشى ان يكون هذا هو حنان بفتح المهملة ونونين مخففا وابوه سدير بفتح السين المهملة بوزن قدير فصحف اسمه واسم ابيه اهـ والامر كما ذكره كما مر في حبان .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف برواية ابن ابي عمير واسماعيل بن مهران عنه روايته هو عن ابي عبد الله عليه السلام وقد ذكر ايضا في اصحاب الكاظم عليه السلام وزاد الكاظمي رواية الحسن بن محبوب عنه وقد ذكر الكشي انه من اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام حيث قال (ما روي في اصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا منهم حنان بن سدير فتدبر اهـ وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية عبد الصمد بن محمد وموسى بن القاسم ومحمد بن اسماعيل بن بزيع وابي الحسين النخعي وعبد الرحمن بن حماد واحمد بن محمد بن ابي نصر وابي القاسم والحسن بن ايوب والحسن بن محمد بن سماعة والحسين بن سعيد وابي ثابت او ابن ثابت وابي هاشم البزاز ومحمد بن الحسين والحسن بن علي بن ابي حمزة ويونس بن عبد الرحمن وجعفر بن بشير ومحمد بن علي الهمداني وعمرو بن عثمان وعمرو بن شمر والحسين بن بشار والحسن بن

علي بن فضال عنه . وفي لسان الميزان روى عن ابيه وعمر بن قيس الملائي وغيرهما وعنه عباد بن يعقوب ومحمد بن ثواب الهنائي .

حنش بن عبد الله بن حنظلة ابو رشدين السبائي الصنعاني من صنعاء دمشق

توفي بمصر قاله ابن سعد سنة ١٠٠ قاله ابن الاثير وغيره وفي تاريخ دمشق قيل ان قبره بسرقسطة .

(حنش) بالحاء المهملة والنون المفتوحتين والشين المعجمة قاله ابن الاثير (والسبائي) نسبة الى سبا عامر بن يشجب (والصنعاني) نسبة الى صنعاء قرية كانت على باب دمشق ثم خربت .

أقوال العلماء فيه

في طبقات ابن سعد : حنش بن عبد الله الصنعاني كان من الابناء ثم تحول فنزل مصر وقد روى عنه المصريون ومات بها وقال ابن عساكر هو من صنعاء الشام وعداده في المصريين قال ابن الفرضي وهو تابعي كبير ودخل الاندلس وكان مع علي (ع) بالكوفة وقدم مصر بعد قتل علي وغزا المغرب والاندلس وقال ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي في كتابه تاريخ الاندلس حنش الصنعاني من التابعين كان مع علي (عليه السلام) بالكوفة وقدم مصر بعد قتله وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت وغزا الاندلس مع موسى بن نصير وله بها اثار ويقال ان جامع مدينة سرقسطة من ثغور الاندلس من بنائه وانه أول من اختطه وقال العجلي هو تابعي ثقة ووثقه ابو زرعة وابو حاتم اهـ وفي تهذيب التهذيب حنش بن عبد الله ويقال ابن علي بن عمرو بن حنظلة السبائي ابو رشدين الصنعاني من صنعاء دمشق سكن افريقية قال العجلي وابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صالح وقال ابن يونس كان مع علي بالكوفة وقدم مصر وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت توفي بافريقية سنة ١٠٠ وقال ابو عبد الله الحميدي يقال ان جامع سرقسطة من بنائه وقال بعض اهل العلم ان قبره بها ووثقه يعقوب بن سفيان وابن حبان وقال ابن المديني حنش الذي روى عن فضالة هو حنش بن علي الصنعاني وليس هو حنش بن المعتمر الكناني صاحب علي ولا حنش بن ربيعة الذي صلى خلف علي ولا حنش صاحب التيمي وقال الآجري عن ابي داود هو حنش بن علي .

وفي كامل ابن الاثير كان من اصحاب علي فلما قتل انتقل الى مصر وهو أول من اختط جامع سرقسطة بالاندلس .

اخباره

قال ابن عساكر وغيره غزا المغرب وسكن افريقية وقال قيس بن الحجاج كان حنش اذا فرغ من عشائه وحوائجه واراد الصلاة من الليل اوقد المصباح وقرب المصحف واناء فيه ماء فكان اذا وجد النعاس استنشق بالماء واذا تعايا في آية نظر في المصحف واذا جاء سائل مستطعم لم يزل يصيح باهله اطعموا السائل حتى يطعم . وكان يقول قال لي ابن عباس ان استطعت ان تلقى الله وحلية سيفك حديد فافعل وكان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فاتي به عبد الملك في وثاق فعفا عنه وذلك لان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن خديج نزل عليه بافريقية سنة ٥٠ فحفظ له ذلك قاله ابن يونس وكان اول من ولي عشور افريقية في الاسلام وتوفي بها سنة ١٠٠ وكان له عقب بمصر .

وحكى ابن ابي الحديد عن ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين انه قال حدثنا كثير بن قعير حدثنا ابن الهيعة عن ابن هبيرة عن حنش الصنعاني جئت الى ابي سعيد الخدري وقد عمي فقلت اخبرني عن هذه الخوارج فقال اتاتوننا فنخبركم ثم ترفعون ذلك الى معاوية فيبعث الينا بالكلام الشديد قلت انا حنش قال مرحبا بك يا حنش المصري سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج ناس يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر احدكم الى نصله فلا يرى شيئا فينظر في قذذه فلا يرى شيئا سبق الفرث والدم يصلى بقتالهم اولى الطائفتين بالله فقال حنش فان عليا صلي بقتالهم فقال ابو سعيد وما يمنع عليا ان يكون اولى الطائفتين بالله .

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن علي وابن مسعود وابن عباس وكعب الاخبار وغيرهم وفي تاريخ دمشق روى عن فضالة بن عبيد ورويفع بن ثابت وابي هريرة وابي سعيد .

تلاميذه

في تاريخ دمشق عنه ابنه الحارث وقيس بن الحجاج وجماعة وزاد صاحب تهذيب التهذيب خالد بن ابي عمران وبكر بن سوادة والجلاح ابو كثير وعامر بن يحيى المغافري وابو مرزوق التجيبي وغيرهم ويظهر مما حكاه ابن ابي الحديد عن ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين انه يروي عنه ابن هبيرة .

حنش بن المعتمر ويقال ابن ربيعة الكناني ابو المعتمر الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام وفي طبقات ابن سعد حنش بن المعتمر الكناني ويكنى ابا المعتمر روى عن علي بن ابي طالب عليه السلام . ومر في الكنى : ابو المعتمر ، روى الكليني في الكافي حديثا عنه عن امير المؤمنين عليه السلام ، وقال ابن الاثير في الكامل : انه كان مع التوابين لما اجتمعوا للطلب بثأر الحسين عليه السلام مع سليمان بن صرد الخزاعي ، قال : وقال ابو المعتمر حنش بن ربيعة الكناني : اما انا فوالله لو اعلم انه ينجيني من ذنبي ويرضي ربي عني قتل نفسي لقتلتها ، وانا اشهد كل من حضر ان كل ما اصبحت املكة سوى سلاحي الذي اقاتل به عدوي صدقة على المسلمين اقويهم به على قتال الفاسقين اهـ وفي ميزان الاعتدال علم عليه بعلامة (د ت س) اي انه اخرج حديثه ابو داود والترمذي ومسلم وقال حنش بن المعتمر ويقال ابن ربيعة الكناني الكوفي وثقه ابو داود وقال ابو حاتم (حنش بن المعتمر هو) صالح لا اراهم يحتجون به وقال النسائي ليس بالقوي وقال البخاري يتكلمون في حديثه وقال ابن حبان لا يحتج به ينفرد عن علي باشياء لا تشبه حديث الثقات واورد البخاري في الضعفاء هذا الحديث من حديث حماد بن سلمة انا سماك بن حرب عن حنش ان عليا كان باليمن فحفر ناس زبية لاسد فتردى موقع فيها فازدحم الناس على الزبية فوقع فيهار رجل . فتعلق بآخر وتعلق الآخر بآخر فوقعوا فيها فجرحهم الاسد فمنهم من قتله الاسد ومنهم

من جرحه الاسد فمات فتشاجروا في ذلك حتى اخذوا السلاح فاتاهم علي فقال اتريدون ان تقتلوا مائتي نفس من اجل اربعة تعالوا حتى اقضي بينكم بقضاء فان رضيتم والا فارتفعوا الى النبي ﷺ فقضى للأول بربع ديته وللثاني بثلث ديته وللثالث بنصف ديته وللرابع الدية وجعل دياتهم على القبائل الذين ازدحموا على الزبية فرضي بعضهم وسخط بعضهم فارتفعوا الى النبي ﷺ فقال ساقضي بينكم بقضاء فقالوا ان عليا قضى بكذا وكذا فامضى قضاءه وله عن علي امرني رسول الله ﷺ ان اضحي عنه بكبشين وانا احب ان افعله تفرد به شريك عن ابي الحسناء عنه اهـ .

وفي الاصابة حنش بن المعتمر وقيل ابن ربيعة ابو المعتمر الكناني تابعي من أهل الكوفة جاءت عنه رواية مرسلة فذكره بسببها ابن منده في الصحابة ثم قال لا تصح له صحبة وذكره العجلي في التابعين . وفي تهذيب التهذيب ذكره ابن منده وابو نعيم في الصحابة لكونه ارسل حديثا وفي تهذيب التهذيب ايضا في باب الكنى : ابو المعتمر ، اسمه حنش بن المعتمر الكوفي الكناني ، وقال في باب الاسماء : حنش بن المعتمر ويقال ابن ربيعة الكناني ابو المعتمر الكوفي قال ابن المديني حنش بن ربيعة الذي روى عن علي وعنه الحكم بن عتيبة لا اعرفه وعند ابن المديني ان حنش بن المعتمر غير حنش بن ربيعة واما ابن حبان فقال حنش بن المعتمر هو الذي يقال له حنش بن ربيعة والمعتمر كان جده وكان كثير الوهم في الاخبار ينفرد عن علي باشياء لا تشبه حديث الثقات حتى صار ممن لا يحتج بحديثه وقال العجلي تابعي ثقة وقال البزار حدث عنه سماك بحديث منكر وقال ابو احمد الحاكم ليس بالمتين عندهم وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود وابو العرب الصقلي في الضعفاء وقال ابن حزم في المحلى ساقط مطرح .

حنظلة بن اسعد بن شبام بن عبد الله بن اسعد بن حاشد بن همدان الهمداني الشبامي

استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ٦١ .

والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة نسبة الى همدان قبيلة (والشبامي) نسبة الى شبام بوزن كتاب بطن من همدان .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الحسين عليه السلام فقال حنظلة بن سعد الشبامي اهـ والصواب ابن اسعد . وقال الطبري في تاريخه جاء حنظلة بن اسعد الشبامي فقام بين يدي حسين فاخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى فقال له حسين يا ابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك ليستبيحوك واصحابك فكيف بهم الان وقد قتلوا اخوانكم الصالحين . قال صدقت جعلت فداك انت افقه مني واحق بذلك افلا نروح الى الآخرة ونلحق باخواننا فقال رح الى خير من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال : السلام عليك يا ابا عبد الله صلى الله عليك وعلى أهل بيتك وعرف بيننا وبينك في جنته فقال آمين امين فاستقدم فقاتل حتى قتل وفي ابصار العين كان حنظلة وجها من وجوه الشيعة ذا لسن وفصاحة شجاعا قارنا وكان له ولد يدعى عليا له ذكر في التاريخ قال ابو مخنف جاء حنظلة الى الحسين عليه السلام عندما ورد الطف وكان الحسين يرسله الى عمر بن سعد بالمكاتبة ايام الهدنة فلما كان اليوم العاشر جاء الى الحسين عليه السلام وذكر ما مر .

حنظلة بن زكريا بن حنظلة بن خالد بن عباد (العياد) التميمي ابو الحسن القزويني .

قال النجاشي لم يكن بذلك له كتاب الغيبة اخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا ابو الحسن بن تمام عنه وبه وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال حنظلة بن زكريا بن يحيى بن حنظلة التميمي القزويني يكنى ابا الحسن خاص روى عنه التلعكبري وله من اجازة وفي التعليقة في الوجيزة فيه مدح وذم قلت دلالة لم يكن بذلك على الذم وخاص على المدح لعلها تحتاج الى التأمل وكونه شيخ اجازة يشير الى الوثاقة اهـ .

حنظلة بن سعد التميمي

قال نصر في كتاب صفين سمعت تميم بن حذيم الناجي يقول اصيب في المبارزة من اصحاب علي وذكر جماعة منهم حنظلة بن سعد التميمي .

حنظلة الكاتب

في الفهرست : روى كتابا للنبي ﷺ اخبرنا به احمد بن عبدون عن علي بن الزبير عن يحيى بن اسماعيل عن جعفر بن علي عن سيف بن عميرة عن محمد بن ثوير عن ابي عثمان عن حنظلة الكاتب . وفي شرح النهج لابن ابي الحديد : وممن فارقه يعني عليا عليه السلام حنظلة الكاتب خرج هو وجرير بن عبد الله البجلي من الكوفة الى قرقيسا وقالا لا نقيم ببلدة يعاب فيها عثمان . وعليه فليس هو من شرط كتابنا والظاهر انه هو حنظلة بن الربيع بن صفي التميمي يكنى ابا ربيعي ويلقب بالاسيدي وبالكاتب لأنه كان يكتب للنبي ﷺ وفي اسد الغابة انه تخلف عن علي في قتال الجمل بالبصرة وانه انتقل الى قرقيسا فمات بها .

حنظلة بن النعمان الانصاري

في الاصابة ذكر الباوردي والطبراني من حديث عبيد الله بن ابي رافع انه عد فيمن شهد صفين مع علي حنظلة بن النعمان الانصاري وفي اسد الغابة حنظلة بن النعمان ثم روى بسنده عن عبيد الله بن ابي رافع في تسمية من شهد مع علي من اصحاب رسول الله ﷺ حنظلة بن النعمان وقال اخرجه ابو نعيم وابو موسى اهـ ثم ذكر حنظلة بن النعمان بن عامر بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ثم قال لا اعلم اهو السابق ام غيره . وكذلك ذكره صاحب الاصابة وتردد في انه هو السابق ام غيره وفي رجال الشيخ في اصحاب علي عليه السلام حنظلة بن النعمان بن عمر من بني زريق (ومر ابن عمرو) .

حويرث بن زياد الهمداني كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

حويرثة بن سمي العبدي

(حويرثة) تصغير حارثة . والعبدي نسبة الى عبد القيس .

كان حويرثة من اصحاب علي عليه السلام الذين شهدوا معه صفين وقال بعد انقضاء حرب صفين اورده نصر في كتاب صفين :

سائل بنا يوم التقينا الفجره والخيل تعدو في قتام الغبره
ثبنا بانا اهل حق نعره كم من قتيل قد قتلنا تخبره
ومن اسير قد فككنا مأسره بالقاع من صفين يوم عسكره

ومر ابو جويرية او ابو الحويرية العبدي او ابو الحويرث العبدي ويوشك ان يكون هو هذا ووقع تحريف من النساخ على تطاول الايام باسقاط كلمة ابو ولكن الظاهر ان المترجم هو والد ابي جويرية او حويرثة الذي كان مع التوابين فالاب شهد صفين والابن كان مع التوابين والله أعلم .

حيان بن الابجر الكناني

في الاستيعاب حيان بن الابجر له صحبة يعد في الكوفيين شهد مع علي صفين وفي اسد الغابة حيان بن الابجر الكناني له صحبة وشهد مع علي صفين روى حديثه عبد الله بن جبلة بن حيان بن الابجر عن ابيه عن جده حيان كنا مع النبي ﷺ وذكر الحديث وفي الاصابة حيان بن ابجر الكناني قال الطبري يقال له صحبة وذكر الحديث الذي مر قال وروى الحاكم ابو احمد من طريق اخرى الى عبد الله بن سعيد بن حيان بن ابجر عن ابيه ان حيان بن ابجر شهد مع علي صفين وكناه ابا القنقشر .

حيان السراج

في الخلاصة روى الكشي انه كان كيسانيا اهـ والكيسانية هم القائلون بامامة محمد بن الحنفية . قال الكشي :

حمدويه حدثنا الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ابو عبد الله عليه السلام اتاني ابن عم لي يسألني ان آذن لحيان السراج فاذنت له فقال لي يا ابا عبد الله اني اريد ان اسألك عن شيء انا به عالم الا اني احب ان اسألك عنه اخبرني عن عمك محمد بن علي مات ؟ فقلت اخبرني ابي انه كان في ضيعة له فاتي فقيل له ادرك عمك قال فاتيته وقد كانت اصابته غشية فافاق فقال لي ارجع الى ضيعتك فابيت قال لترجعن فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى اتوني فقالوا ادركه فاتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فاتوا بطشت وجعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته وغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته فان كان هذا موتا فقد والله مات . فقال لي رحمك الله شبه على ابيك فقلت سبحان الله انت تصدف على قلبك فقال لي وما الصدف على القلب قلت الكذب . حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار الذهلي عن العباس بن معروف عن عبد الله بن الصلت ابي طالب عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الله بن مسكان قال دخل حيان السراج على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون هو حي يرزق فقال ابو عبد الله عليه السلام حدثني ابي انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن اغمضه وفيمن ادخله حفرته وتزوج نساؤه وقسم ميراثه فقال حيان انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم فقال ويحك يا حيان شبه على اعدائه قال بلى شبه على اعدائه فقال تزعم ان ابا جعفر عدو محمد بن علي لا ولكنك تصدف يا حيان وقد قال الله عز وجل في كتابه سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون فقال ابو عبد الله عليه السلام فتبت الى الله من كلام حيان ثلاثين يوما اهـ والمراد والله اعلم من توبته من ذلك ثلاثين يوما استعظامه لما سمعه منه وعد سماعه بمنزلة الذنب مبالغة .

التمييز

في مشتركات الطريحي يمكن معرفة ان حيان هو السراج بذكر عبد الله بن مكان في طبقته وفي مشتركات الكاظمي قلت لا وجه لتخصيص عبد الله بالذكر فان بريدا العجلي وعبد الرحمن بن الحجاج ذكرا في طبقته ايضا .

حيان الطائي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

حيان بن عبد الرحمن الكوفي المدني مولاهم يكنى ابا العلاق

توفي سنة ١٧٧ عن ٨١ سنة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال مات سنة ١٧٧ وهو ابن ٨١ سنة اهـ ويوشك ان يكون المدني تصحيف المزني .

حيان بن علي العنزي

ذكره ابن داود والعلامة في الخلاصة في باب الحاء المهملة والياء المثناة من تحت مصرحين بذلك وتبعهما من بعدهما من الرجاليين والصواب انه بالباء الموحدة كما مر في بابه (واما العنزي) فقد مر ان الصواب كونه بالعين المهملة والنون والزاي ان العلامة تارة رسمه العبري وتارة ضبطه العتري بالمثناة الفوقية المفتوحة والراء وابن داود تارة رسمه العنزي بالنون والزاي واخرى ضبطه العتري بالمثناة الفوقية الساكنة والراء وان جعله بالعين والباء او بالعين والتاء خطأ فقد كانت نقطة النون والزاي متقاربتين فظنا انهما نقطتان للتاء ورأي ابن داود ان في العرب عتر بن خيثم بسكون التاء فظنه منسوباً إليه وقد مرت ترجمته مفصلة في حبان بن علي العنزي فراجع .

حيان بن قيس النابغة الجعدي .

توفي باصفهان حوالى سنة ٦٥

في ملك عبد الملك بن مروان وكان من المعمرين ادرك الجاهلية وادرك المنذر بن المحرق ونادمه بالحيرة وعاش الى ملك ابن الزبير وعبد الملك بن مروان قال عمر بن شبة عاش ١٨٠ سنة وقال ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين ٢٠٠ سنة وقال ابن قتيبة عمر ٢٢٠ سنة وعن الاصمعي انه عاش ٢٣٠ سنة قال ابو الفرج بعد نقل قول ابن قتيبة وما ذاك بمنكر لانه انشد عمر بن الخطاب ابياته التي يقول فيها (ثلاثة اهلين افنيتهم) فقال له عمر كم لبثت مع كل أهل قال ستين سنة فهذه مائة وثمانون ثم عمر بعدهم فمكث بعد قتل عمر الى خلافة عثمان وعلي ومعاوية ويزيد وقدم

على ابن الزبير بمكة وقد دعا لنفسه فاستماحه ومدحه وبين هؤلاء وعمر نحو ما ذكر ابن قتيبة بل لا شك انه قد بلغ هذا السن اهـ وقوله (ثلاثة اهلين افنيتهم) شطر بيت من قصيدة . في الاستيعاب روى عمر بن شبة عن اشياخه انه انشد عمر بن الخطاب

لقيت اناسا فافنيتهم وافنيت بعد اناس اناسا
ثلاثة اهلين افنيتهم وكان الاله هو المستآسا

في خزانة الادب المستآس المستعاض مستفعل من الاوس وهو العطية عوضا وبعدهما

وعشت بعيشين ان المنو ن تلقى المعايش فيها خساسا
فحينا اصادف غراتها وحينا اصادف منها شماسا
شهدتهم لا ارجي الحيا ة حتى تساقا بسعر كئاسا

الخلاف في اسمه ونسبه

قيل اسمه حيان بن قيس بن عبد الله وهو الذي صححه ابو الفرج في الأغاني وقيل اسمه قيس بن عبد الله وقيل اسمه عبد الله .

في الأغاني هو على ما ذكر ابو عمرو الشيباني والقحذمي وهو الصحيح حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس (بضم العين وفتح الدال) بن ربيعة بن جعدة (بفتح الجيم) ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ويكنى ابا ليلى قال وقيل ابن عمر بن عدس مكان وحوح ثم قال هذا النسب الذي عليه الناس اليوم مجتمعون وقد رويت روايات تخالف هذا ذكر الكلبي عن ابيه ان خصفة الذي يقول الناس فيه خصفة بن قيس بن عيلان انما هي ام عكرمة او حاضنته وهي امرأة من أهل هجر وكان قيس بن عيلان قد مات وعكرمة صغير فربته فكان قومه يقولون هذا عكرمة بن خصفة فبقيت عليه . قال ابو الفرج عن محمد بن سلام . هو قيس عبد الله بن عدس بن ربيعة بن صعصعة وقال ابن الاعرابي هو قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة ووافق ابن سلام في بعض نسبه وهذا وهم ممن قال ان اسمه قيس وليس يشك في انه كان له اخ يقال له وحوح بن قيس وهو الذي قتله بنو اسد ورثاه النابغة اهـ وفي الاصابة يحتمل كون وحوح اخاه لأمه وفي القاموس سماه قيس بن عبد الله وذكر نسبه صاحب تاج العروس قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعده بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل بدل عدس بن ربيعه وحوح وفي الاستيعاب اختلف في اسمه فقيل قيس بن عبد الله وقيل حيان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل اسمه حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة .

وفي معجم الشعراء للمرزباني اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة هكذا نسبه ابو عبيدة وابن الكلبي ومحمد بن سلام ولقيط واكثر اهل العلم وقال القحذمي اسمه حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة يكنى ابا ليلى .

أمه

في الأغاني أمه فاخرة بنت عمرو بن جابر بن شحنة الاسدي

تلقيبه بالنابغة

وفي القاموس النابغة الرجل العظيم الشأن والنابغة في الشعر من قال الشعر واجاده ولم يكن في ارث الشعر . وفي الأغاني اخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قرأت على القحذمي : قال الجعدي الشعر في الجاهلية ثم اجبل دهرا ثم نبغ بعد في الشعر في الاسلام ثم روى عن ابن الاعرابي اقام النابغة الجعدي ثلاثين سنة لا يتكلم ثم تكلم بالشعر اهـ وفي الدرجات الرفيعة يقال اجبل الشاعر اذا صعب عليه قول الشعر فانقطع كأنه وصل الى جبل من قولهم اجبل الحافر اذا افضى الى الجبل والصخر الذي لا يحيك فيه المعول . وفي لسان العرب : وقد قالوا نابغة قال الشاعر : ونابغة الجعدي بالرمل بيته .

عليه صفيح من تراب موضع قال سيبويه اخرج الالف واللام وجعل كواسط .

من لقب بالنابغة من الشعراء

هم ثمانية ذكرهم صاحب القاموس (الأول) النابغة الجعدي صاحب الترجمة (الثاني) النابغة الذبياني زياد بن معاوية قال ابو الفرج قال القحذمي كان النابغة الجعدي اسن من نابغة بني ذبيان فان الجعدي عمر مع المنذر بن المحرق قبل النعمان بن المنذر وكان النابغة الذبياني مع النعمان بن منذر وفي عصره ومات قبل الجعدي . ولم يدرك الاسلام (الثالث) نابغة بني شيبان عبد الله بن المخارق (الرابع) نابغة بني الديان يزيد بن ابان الحارثي (الخامس) نابغة بني قتال بن يربوع الحارث بن كعب اليربوعي (السادس) النابغة بن لأي الغنوي (السابع) الحارث بن عدوان التغلبي (الثامن) النابغة العدواني ولم يسم .

أقوال العلماء فيه

هو من فحول الشعراء المخضرمين اي الذين ادركوا الجاهلية والاسلام في تاج العروس قدم على رسول الله ﷺ ودعا له روى عنه يعلى بن الاشدق وقد وقع لنا حديثه عاليا في ثمانيات النجيب وعشاريات الحافظ بن حجر وفي الأغاني عن ابن سلام كان الجعدي النابغة قديماً شاعرا مفلقا طويل العمر في الجاهلية والاسلام وفي الاستيعاب عن عمر بن شبة كان النابغة الجعدي شاعرا مقدما الا انه كان اذا هاجى غلب هاجى اوس بن مغراء وليلى الاخيلية وكعب بن جعيل فغلبوه وهو اشعر منهم مرارا ليس فيهم من يقرب منه وكذلك قال فيه ابن سلام وغيره وكان يذكر في الجاهلية دين ابراهيم والحنيفية ويصوم ويستغفر وقال في الجاهلية كلمته التي اولها

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

وأورد صاحب الدرجات الرفيعة بعد هذا البيت ابياتا منها وهي :

المولج الليل في النهار وفي النـ ـهار ليلا يفرج الظلما
الخافض الرافع السماء على الـ أرض ولم يبن تحتها دعما
ثم عظاما اقامها عصب ثمة لحما كساه فالتحما
ثم كسى الرأس والعواتق ابـ شارا عليها تخالها ادما
من نطفة قدها مقدرها يخلق منها الانسان والنسما

واللون والصوت والمعايش والار — زاق شيء وفرق الكلما
ثمة لا بد ان سيجمعكم — والله جهدا شهادة قسما
فائتمروا الان ما بدا لكم — واعتصموا ما وجدتم عصما
في هذه الأرض والسماء ولا — عصمة منه الا لمن عصما

وهي قصيدة طويلة قال المؤلف هذا الشعر قد اشتمل على بيان عظمته تعالى وبديع خلقه وغلى اوضح دليل على قدرته وحكمته ولطيف صنعته مما دل على رجاحة عقله ودقة فهمه لا سيما وقد نظمها في الجاهلية قال صاحب الاستيعاب وفي القصيدة ضروب من دلائل التوحيد والاقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار وصفة بعض ذلك على نحو شعر امية بن ابي الصلت وقد قيل ان هذا الشعر لأمية ولكنه قد صححه يونس بن حبيب وحماد الراوية ومحمد بن سلام وعلي بن سليمان الاخفش للنابغة الجعدي اهـ وقال المرزباني في معجم الشعراء : تروى لامية بن ابي الصلت والصحيح انها للنابغة وفي الأغاني انه دخل على الحسنين عليهما السلام يودعهما فاستنشداه شيئا من شعره فانشدهما هذه القصيدة فقالا يا ابا ليلى ما كنا نروي هذا الشعر الا لامية بن ابي الصلت فقال يا ابني رسول الله اني لصاحب هذا الشعر وأول من قاله وان السروق لمن سرق شعر امية اهـ يعني ان شعر امية لشهرته لا يمكن لأحد ان يسرقه فان سرقه احد دل على انه سروق مبالغ في السرقة وفي الأغاني ايضا عن ابي عبيدة معمر بن المثنى كان النابغة الجعدي ممن فكر في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وما تفعل بالعقل وهجر الازلام والاوثان وكان يذكر دين ابراهيم والحنيفية ويصوم ويستغفر ويتوقع اشياء لعواقبها وشهد مع علي بن ابي طالب صفين وفي الاستيعاب وفد النابغة على النبي ﷺ مسلما وانشده ودعا له رسول الله ﷺ وقال ايضا انه وفد على رسول الله ﷺ واسلم وحسن اسلامه وله اخبار حسان ثم حكى عن محمد بن سلام ان النابغة الجعدي والشماخ بن ضرار ولبيد بن ربيعة وابو ذؤيب الهذلي طبقة اهـ وقال المرزباني في معجم الشعراء كان شاعرا مغلقا طويل البقاء في الجاهلية والاسلام وهو احد المعمرين وكف بصره بعد ان اسلم وحسن اسلامه وبلغ الى فتنة ابن الزبير ومات باصفهان وهو احد نعات الخيل وكان في صحابة علي بن ابي طالب عليه السلام وله مع معاوية اخبار .

اخباره

عمر النابغة طويلا كما عرفت . عن السجستاني في كتاب المعمرين فلما اتت عليه مائة واثنتا عشرة سنة قال :

مضت ماءة لعام ولدت فيه — وعشر بعد ذاك وحجتان
فابقى الدهر والايام مني — كما ابقى من السيف اليماني
تفلل وهو مأثور جراز — اذا جمعت بقائمه اليدان
الا زعمت بنو سعد[1] باني — وما (الا) كذبوا كبير السن فاني
فمن يحرص على كبري فاني — من الفتيان ازمان الخنان

الخنان مرض اصاب الناس في انوفهم وحلوقهم وربما اخذ النعم وربما قتل اهـ وهو بضم الخاء المعجمة وبعدها نون محققة في القاموس الخنان كغراب زكام الابل وزمن الخنان كان في عهد المنذر بن ماء السماء وماتت الابل منه .

وفي الاستيعاب : كان أول ما انشده رسول الله ﷺ قصيدته الرائية قال وهو قصيد مطول نحو مائتي بيت وما اظن الا وقد انشده الشعر كله وأوله :

خليلي غضا ساعة وتهجرا — ولوما على ما احدث الدهر او ذرا
تذكرت والذكرى تهيج للفتى — ومن حاجة المحزون ان يتذكرا
نداماي عند المنذر بن محرق — ارى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا
كهول وفتيان كأن وجوههم — دنانير مما شيف في أرض قيصرا
تقضى زمان الوصل بيني وبينها — ولم ينقض الشوق الذي كان اكثرا
واني لاستشفي برؤية جارها — اذا ما لقائيها علي تعذرا
والقى على جيرانها مسحة الهدى — وان لم يكونوا لي قبيلا ومعشرا
ترديت ثوب الذل يوم لقيتها — وكان ردائي نخوة وتجبرا
حسبنا زمانا كل بيضاء شحمة — ليالي اذ نغزو جذام وحميرا
الى ان لقينا الحي بكر بن وائل — ثمانين الفا دار عين وحسرا
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه — ببعض ابت عيدانه ان تكسرا
سقيناهم كأسا سقونا بمثلها — ولكننا كنا على الموت اصبرا
بنفسي واهلي عصبة اسلمية — يعدون للهيجا عناجيج ضمرا
وقالوا لنا احيوا لنا من قتلتم — لقد جئتم ادامن الامر منكرا
ولسنا نرد الروح في جسم ميت — وكنا نسل الروح ممن تيسرا
نميت لا ونحيي كذاك صنيعنا — اذا البطل الحامي الى الموت هجرا
ملكنا فلم نكشف قناعا لحرة — ولم نستلب الا الحديد المسمرا
ولو اننا شئنا سوى ذاك اصبحت — كرائمهم فينا تباع وتشترى
ولكن احسابا نمتنا الى العلى — وآباء صدق ان نروم المحقرا
وانا لقوم ما نعود خيلنا — اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا
وينكر يوم الروع الوان خيلنا — من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا
وليس بمعروف لنا ان نردها — صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا — وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال له النبي ﷺ الى اين يا ابا ليلى قال فقلت الى الجنة قال نعم ان شاء الله قال صاحب الاستيعاب وهو من احسن ما قيل من الشعر في الفخر بالشجاعة سباطة ونقاوة وجزالة وحلاوة قال ولما انشدته :

ولا خير في حلم اذا لم يكن له — بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له — حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

قال رسول الله ﷺ لا يفضض الله فاك وكان من أحسن الناس ثغرا وكان اذا سقطت له سن نبتت اخرى وقال بعضهم نظرت اليه كان البرد المنهل يتلألأ ويبرق ما سقطت له سن ولا نقلت لقول رسول الله ﷺ اجدت لا يفضض الله فاك . في الدرجات الرفيعة وهذه القصة رويت متسلسلة بالشعراء من رواية دعبل بن علي الشاعر عن ابي نواس عن والبة بن الحباب عن الفرزدق عن الطرماح عن النابغة وهي في كتاب الشعراء لابي زرعة الرازي . ويقول فيها :

اتيت رسول الله اذ جاء بالهدى — ويتلو كتابا كالمجرة نيرا
وجاهدت حتى ما احس ومن معي — سهيلا اذا ما لاح ثم تحورا

[1] بنو كعب (خ) بنو اسد — المؤلف

اقيم على التقوى وارضى بفعلها وكنت من النار المخوفة احذرا

وفي الاستيعاب عن الهيثم بن عدي رعت بنو عامر بالبصرة في الزرع فبعث ابو موسى الاشعري في طلبهم فتصارخوا يا ال عامر فخرج النابغة الجعدي ومعه عصابة فاتى به ابو موسى فقال له ما اخرجك قال سمعت داعية قومي فخرجت فضربه اسواطا فقال النابغة يهجوه :

رأيت البكر بكر بني ثمود وانت اراك بكر الاشعرينا
فان تك لابن عفان امينا فلم يبعث بك البر الامينا
فيا قبر النبي وصاحبيه الا ياغوثنا لو تسمعونا
الا صلى الهكم عليكم ولا صلى على الامراء فينا

وروى بسنده عن عروة بن الزبير فقال اقحمت السنة نابغة بني جعد فدخل على عبد الله بن الزبير في المسجد الحرام فانشده من أبيات :

اتاك ابو ليلى تجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عرمرم
لتجبر منه جانبا دعدعت به صروف الليالي والزمان المصمم

فاعطاه سبع قلائص وفرسا واوقر له الركاب برا وتمرا وثيابا من مال الصدقة ، وفي معجم الشعراء للمرزباني روي انه لما انشد النبي ﷺ :

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قال له اين المظهر يا ابا ليلى فقال الجنة قال اجل ان شاء الله تعالى . قال ثم انشدته :

فلا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

قال النبي ﷺ اجدت لا يفضضن الله فاك فيقال انه بلغ عشرين ومائة سنة لم تسقط له سن اهـ وفي المجموع الرائق تأليف هبة الدين ابن ابي محمد الحسن الموسوي في نسخة مخطوطة رأيتها في قم سنة ١٣٥٣ : اخبرني ابو الحسين بن زنجي اللغوي البصري في سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة عن ابي عبد الله النمري عن ابن دريد الازدي واخبرني ابو الحسين علي بن المظفر العلامة البندنيجي عن ابي احمد بن عبد الله بن سعيد العسكري عن ابن دريد الازدي عن ابي حاتم السجستاني عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال قال ابو ذؤيب الهذلي بلغنا ان رسول الله ﷺ عليل (الحديث) ثم قال وبهذا الاسناد ان النابغة الجعدي خرج من منزله وسأل عن حال الناس فلقيه عمران بن حصين وقيس بن صرمة وقد عادا من السقيفة فقال ما وراء كما فقال عمران بن حصين ان كنت ادري فعلي بدنة من كثرة التخليط اف من افة وقال قيس بن صرمة :

اصبحت الامة في امر عجب والملك فيهم قد غدا لمن غلب
فقد قلت قولا صادقا غير كذب ان غدا يهلك اعلام العرب

وقال النابغة فما فعل ابو حسن علي قيل مشغول بتجهيز النبي ﷺ فقال :

قولا لا صلع هاشم ان انتما لاقيتماه لقد حللت ارومها
واذا قريش بالنجار تسجلت كنت الجدير به وكنت زعيمها
وعليك سلمت الغداة بامرة للمؤمنين فما رعت تسليمها
نكثت على عمد هنالك عهده فتبوأت نيرانها وجحيمها
وتخاصمت يوم السقيفة والذي فيه الخصام غدا يكون خصيمها

وفي الأغاني بسنده دخل النابغة الجعدي على عثمان ليودعه فقال واين تريد يا ابا ليلى قال الحق بابلي فاشرب من البانها فاني منكر لنفسي الى ان قال فدخل على الحسن والحسين فودعها (الحديث) وقد تقدم .

وفي الأغاني بسنده لما خرج علي عليه السلام الى صفين خرج معه نابغة بني جعدة فساق به يوما فقال :

قد علم المصران والعراق ان عليا فحلها العتاق
ابيض جحجاح له رواق وامه غالى بها الصداق
اكرم من شد به نطاق ان الاولى جاروك لا افاقوا
لهم سياق ولكم سياق قد علمت ذلكم الرفاق
سقتم الى نهج الهدى وساقوا الى التي ليس لها عراق
في ملة عادتها النفاق

وفي الأغاني اغار المنتشر الباهلي على اليمن فرجع مظفرا فوجد بني جعدة قد قتلوا ابنا له فاغار على بني جعدة فقتل منهم ثلاثة نفر فتصدعت باهلة فلحقت فرقة منهم يقال لهم بنو وائل بعقال بن خويلد العقيلي فأجارهم فقال النابغة في ذلك قصيدة منها :

ايا دار سلمى بالحرورية اسلمي الى جانب الصمان فالمتثلم
اقامت به البردين ثم تذكرت منازلها بين الدخول فجرثم
ومسكنها بين الغروب الى اللوى الى شعب ترعى بهن فعيهم
ليالي تصطاد الرجال بفاحم وابيض كالاغريض لم يتثلم
فابلغ عقالا ان غاية داحس بكفيك فاستأخر لها او تقدم
تجير علينا وائلا في دمائنا كأنك عما ناب اشياعنا عمي
كليب لعمري كان اكثر ناصرا وايسر جرما منك ضرج بالدم
رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة كحاشية البرد اليماني المسهم
وما يشعر الرمح الاصم كعوبه بثروة الابلج المتوسم
وقال بحساس اغثني بشربة تفضل بها طولا علي وانعم
فقال تجاوزت الاحص وماءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم

وفي الاستيعاب مما يستحسن ويستجاد للنابغة الجعدي قوله :

فتى كملت خيراته غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا
فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا

وفي الأغاني كان معاوية كتب الى مروان فأخذ أهل النابغة وما له فدخل النابغة على معاوية وعنده عبد الله بن عامر ومروان فانشده :

من راكب يأتي ابن هند بحاجتي على الناي والانباء تنمي وتجلب
ويجبر عني ما اقول ابن عامر ونعم الفتى يأوي اليه المعصب
فان تأخذوا اهلي ومالي بظنة فاني لحراب الرجال مجرب

صبور على ما يكره المرء كله　سوى الظلم اني ان ظلمت سأغضب

فالتفت معاوية الى مروان فقال ما ترى فقال ارى ان لا ترد عليه شيئا فقال ما أهون والله عليك ان ينحجر هذا في غار ثم يقطع عرضي ثم تأخذه العرب فترويه اما والله ان كنت لممن يرويه اردد عليه كل شيء اخذته منه اهـ .

وانما كتب معاوية الى مروان بأخذ أهل النابغة وحبسهم ونهب ماله لأنه حضر صفين مع علي امير المؤمنين عليه السلام وكان موالياً له فانتقم منه بهذا العدوان الشنيع من حبس الأهل وسلب المال بغير حق ولولا خوفه من هجومه لما رد عليه ما اخذ منه ولكان رأيه فيه رأي مروان ومع ذلك ففي الاصابة عن ابي نعيم في تاريخ اصبهان ان معاوية كان قد سير النابغة الى اصبهان مع الحارث بن عبد الله بن عوف بن احزم وكان ولي اصبهان من قبل علي وكانت وفاته بها وعن تاريخ الاسلام للذهبي ان النابغة قال هذه الابيات :.

المرء يهوى ان يعيـ　ـش وطول عمر قد يضره
وتتابع الايام حتـ　ـى ما يرى شيئا يسره
تغني بشاشته ويبـ　ـقى بعد حلو العيش مره

ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات وكان موته في ايام عبد الملك بن مروان . وفي الاصابة قال ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمر انه عاش مائتي سنة وهو القائل :

قالت امامة كم عمرت زمانة　وذبحت من عنز على الاوثان
ولقد شهدت عكاظ قبل محلها　فيها وكنت اعد ملفتيان
والمنذر بن محرق في ملكه　وشهدت يوم هجائن النعمان
وعمرت حتى جاء احمد بالهدى　وقوارع تتلى من القرآن
ولبست في الاسلام ثوبا واسعا　من سيب لا حرم ولا منان

ومن شعره في الحكم قوله كما في الدرجات الرفيعة :

وكم من اخي عيلة مقتر　تأتي له حتى انجبر
وآخر قد كان جم الغنى　اتته الحوادث حتى افتقر
وكم غائب كان يخشى الردى　فآب واودى الذي في الحضر
وللصمت افضل في حينه　من القول في خطل او هذر
عليك من امرك ما تستطيـ　ـع وما ليس يعنيك منه فذر
وما البغي الا على اهله　وما الناس الا كهذا الشجر
ترى الغصن في عنفوان الشبا　ب يهتز في بهجة قد نضر
زمانا من الدهر ثم التوى　فعاد إلى صفرة فانكسر
وبينا الفتى يعجب الناظريـ　ـن مال على عطفه فانعقر
فاحمد ربي باحسانه　الي واشكر فيمن شكر
هداني بنعمته للهدى　وشق المسامع لي والبصر
واحسن ربي فيما مضى　وارجو المعافاة فيما غبر

حيان بن هوذة النخعي

قتل مع علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧ .

قال نصر في كتاب صفين وابن الاثير قاتلت النخع في بعض ايام صفين مع علي عليه السلام قتالا شديدا فاصيب منهم حيان وبكر ابنا هوذة قال نصر لما كان في بعض ايام صفين دعا الاشتر بفرسه فركبه وترك رايته مع حيان بن هوذة النخعي وخرج يسير في الكتائب ويقول من يشري نفسه ويقاتل مع الاشتر يظهر او يلحق بالله فاجتمع اليه ناس كثير فيهم حيان بن هوذة النخعي . ولما كان صبيحة اليوم الثاني من ليلة الهرير ، قال له الاشتر : اقدم ، فقدم بالراية . ثم شد الاشتر وشد معه اصحابه حتى وصل بهم الى عسكر اهل الشام ، فقاتلوا عند العسكر قتالا شديدا ، فقتل حيان صاحب رايته اهـ .

وفي نسخة كتاب صفين المطبوعة ذكر مرة حنان بالنون ومرة حيان بالياء . والأول تصحيف ، والصواب انه بالياء ، كما في تاريخ ابن الاثير .

الخاتمة

وليكن هذا اخر الجزء الثامن والعشرين من أعيان الشيعة وفق الله لاكماله . وكان الفراغ من تبييضه في اواخر المحرم من سنة ١٣٦٨ من الهجرة على يد مؤلفه الفقير الى عفو ربه الغني محسن الامين الحسيني العاملي نزيل دمشق المحمية بداره في محلة الامين حامدا مصليا مسلما .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً (وبعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسيني العاملي الشقرائي نزيل دمشق الشام : هذا هو الجزء التاسع والعشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله تعالى لاكماله ونفع به المستفيدين وجعله خالصاً لوجهه الكريم وحجاباً بيني وبين نار الجحيم ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

السيد حيدر الآملي

يأتي بعنوان حيدر بن علي بن حيدر .

السيد حيدر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين الحسني البغدادي الكاظمي جد الطائفة المشهورة في الكاظمية المعروفة بآل السيد حيدر المنتهي نسبه الى موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الامام الحسن السبط عليه السلام .

ولد سنة ١٢٠٥ وتوفي بالكاظمية سنة ١٢٦٥ عن ٦٠ سنة ودفن في الحسينية المنسوبة اليهم كما في الذريعة او في باب مشهد الكاظمين عليهما السلام المتصل بمدفن الشيخ المفيد كما كتبه لنا بعض احفاده وكما في الطليعة .

وهو ابن اخي العالم الجليل السيد احمد بن محمد بن علي بن يوسف الدين الشهير بالسيد احمد العطار لنزوله بسوق العطارين ببغداد المار ترجمته في بابها وصهره على ابنته وكان أبوه قاطنا في بغداد وكذلك جده ولكنه هو اختار الكاظمية مسكناً وتوفي بها وبقيت ذريته فيها الى اليوم .

وآل السيد حيدرهم أهل بيت علم وفضل وتقوى وصلاح وفيهم يقول الشيخ جابر الكاظمي الشاعر المشهور :

كرام لقد سادوا الكرام بمحتد　سما رفعة في مجده كل محتد
نمتهم الى غر المكارم سادة　ومدت بضبعيهم الى كل سؤدد
زكت في الورى اعراقهم فزكت لهم　عناصر قد متت باكرم سيد

وما منتم قد ساد الاوساده فتى ينتمي مجدا لآل محمد
ومن قد غدا أزكى النبيين جده تناهى وما ابقى علا لمجد
فما بعد هذا المجد مجد لما جد وما بعد هذا الفضل فضل لاصيد
لذا قد غدا أزكى الورى آل حيدر وأكرم ابناء العلى آل احمد
هم ورثوا العلياء من كل امجد توارثها عن سيد بعد سيد
وكل فتى منهم يلفح بالعلى وبالعلم والتقوى وبالمجد يرتدي
وكل به في شرعة الحق نقتدي وكل به في منهج الرشد نهتدي
وهم قلدوا جيد الوجود مناقبا يروح دوام الدهر فيها ويغتدي
فطوق منهم بالعلى كل عاطل وقلد بالمعروف كل مقلد
وكم بدءوا بين البرية من ندى به جمعوا للمجد كل مبدد
أعاروا البرايا العلم منهم ومنهم تعود بث الجود من لم يعود

أقوال العلماء فيه

في مسودة الكتاب: كان عالما جليلا فقيها نبيلا من أئمة الجماعة في الكاظمية مرجعا للمؤمنين فيها وفي بغداد في كثير من المهمات له حكايات ومناظرات حسنة. وفي الطليعة: كان فاضلا مشاركا تقيا ناسكا مصنفا أديبا شاعرا قدم النجف وأقام به ثم رحل الى الكاظمية فبقي بها الى ان توفي وله فيها ذرية علماء صلحاء. وعن كتاب سعداء النفوس في القرن المنحوس كان سيدا عالما فقيهاً محدثا جليلا مرجعا للخواص والعوام غيورا في ذات الله مناظرا مع المبدعين والمخالفين.

مؤلفاته

(١) الاعتقادات او العقائد الحيدرية (٢) البارقة الحيدرية في الرد على الكشفية فرغ منه سنة ١٢٥٥ (٣) المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية في مجلدين (٤) النفحة القدسية الاولى في الاجوبة الحيدرية ألفها جوابا عن مسائل هلاكو ميرزا حفيد فتحعلي شاه (٥) النفحة القدسية الثانية ألفها للمولى احمد بن الميرزا محمد شفيع الاصفهاني (٦) عمدة الزائر وعدة المسافر في الادعية والزيارات مطبوع وكأنه هو المذكور بعنوان اعمال السنة وبعنوان كتاب المزار (٧) رسالة في احوال بعض علماء الكشفية ذكرها بعض أحفاده ويوشك ان تكون هي البارقة الحيدرية (٨) مجموعة في الحكم والمواعظ والآداب والنوادر (٩) حواش على كتاب التحقيق لعمه السيد احمد العطار.

شعره

في الطليعة: من شعره الذي ذكره في المجالس قوله:

اميم أقلي من ملامك واتركي مقالك لا تهلك أسى وتجمل
فقد عاد لي عهد الحداد بعوده الا فاعذريني يا اميم او اعذلي
فكم قد أباحوا من دم بمحرم وكم حللوا ما لم يكن بمحلل
ابى رأسه الا العلى فسما على ذرى ذابل يسمو على هام يذبل

أولاده

له سبعة أولاد أكبرهم وأشهرهم السيد احمد وهو الذي قام مقام ابيه والسيد ابراهيم والسيد باقر والسيد جواد والسيد عبد الرسول والسيد عبد الله وأمه ام ولد والفاضل الاديب السيد عيسى المتوفى شابا هكذا كتبه لنا بعض احفاده.

الشيخ حيدر بن أبي نصر الجرجاني.

في فهرس منتجب الدين فقيه مقرىء.

السيد حيدر بن السيد احمد بن السيد ابراهيم الحلي العاملي الشقرائي جد عائلة المؤلف عرف بقشاقش أو قشاقيش واحتمل بعضهم ان تكون تصحيف الاقاسي والله أعلم.

توفي سنة ١١٥٨ كما هو مرسوم على قبره الذي بقرية شقراء في مقبرتها الشرقية.

كان عالما فاضلا جليلا رئيسا جاء أبوه أو جده من الحلة الى جبل عامل بطلب من أهلها ليكون مرشدا وقدوة والمظنون ان ذلك كان حوالي سنة ١٠٨٠ وتوطن قرية كفرة من عمل صور ثم انتقل الى مجدل سلم من عمل ناحية هونين ثم انتقل هو أو احد أولاده الى شقراء وبقيت ذريته فيها الى اليوم وفي أثناء اقامة المترجم في جبل عامل سافر لزيارة الرضا وأئمة العراق عليهم السلام واشترى في مشهد الرضا بعض الكتب كما وجدنا خطه بذلك على ظهرها ولد له ستة أولاد وابنتان أكبرهم فاطمة مولدها منتصف ربيع الاول سنة ١١٢٨ ثم محمد الملقب بالطاهر ولد في ٢٩ جمادى الثانية سنة ١١٣٠ ثم المرتضى علي ولد في ٢ شعبان سنة ١١٣٢ ثم نور الدين حسن ولد في ٧ صفر سنة ١١٣٥ ثم موسى المكنى بأبي الحسن ولد سنة ١١٣٨ ثم علي الملقب بالهادي ولد في ٢ رمضان سنة ١١٤٠ ثم خديجة ولدت في ٢٦ ذي الحجة سنة ١١٤٢ ثم حسين زين العابدين ولد في ٨ ربيع الاول سنة ١١٤٧ هكذا وجدناه بخط والدهم صاحب الترجمة ونبغ من بينهم ولده ابو الحسن موسى وتأتي ترجمته في بابه.

الشيخ حيدر بن احمد بن حسن المقري.

في فهرست منتجب الدين صالح.

عز الدين ابو علي حيدر بن احمد بن محمد الحسيني العريضي الاصفهاني الاديب.

في مجمع الآداب لابن الفوطي ان له هذه الابيات:

من ذا يبشر جفنا في سرى السهر بطي ثوب الدجى في ساحة السحر
ومن يجير جنوبا كلما اضطجعت كانت على الفرش بين الشوك والابر
يا اهل حاجر ما اقسى قلوبكم من حاجر انتم حقا ام الحجر
حجبتم عن عياني بدر ارضكم فبات يرعى اخاه في السما بصري

السيد حيدر ابن السيد اسماعيل ابن السيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني الكاظمي

ولد بسامراء سنة ١٣٠٩ وتوفي في ٢٧ أو ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦ بالكاظمية.

عالم فاضل فقيه متميز بحسن الاخلاق وحسن السيرة قرأ على ابيه وقرأ على السيد حسين الفشاركي والخارج على الشيخ عبد الكريم اليزدي

الشهير نزيل قم ايام اقامته في كربلاء وقرأ عليه جماعة واستفادوا منه له من المؤلفات: (١) الاوضاع اللفظية وما يتعلق بمباحث مذكور في الذريعة (٢) حاشية على الكفاية (٣) رسالة في المعاني الحرفية (٤) رسالة في تبعض الاحكام لتبعض الاسباب والثلاث الاخيرة ذكرها المعاصر السيد محمد صادق الطباطبائي فيما كتب به الينا وذكر معها رسالة في الوضع وأقسامه وكأنها هي المعبر عنها في الذريعة بالاوضاع اللفظية كما مر .

حيدر بن أيوب .

في التعليقة : روى عنه صفوان بن يحيى وفي العيون في الصحيح عن علي بن الحكم عنه كنا في موضع يعرف بقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة فأشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته وبعد موته الى ان قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك اهـ على هذا فهو من الواقفة .

الشيخ موفق الدين حيدر بن بختيار بن الحسن السنسني نزيل الري .

في فهرس منتجب الدين صالح عالم فقيه .

السيد حيدر التبريزي الحائري

يأتي بعنوان حيدر بن علاء الدين بن علي بن الحسن الحسني التبريزي الحائري .

حيدر جد الملوك الصفوية بن جنيد بن ابراهيم بن علي بن موسى بن صفي الدين اسحق الذي ينتسب اليه الملوك الصفوية بن جبرائيل بن صالح بن أحمد بن رشيد بن محمد الحافظ كلام الله بن عوض الخواص ابن فيروز شاه درين كلاه بن محمد شرف شاه بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن أحمد العراقي بن محمد قاسم بن حمزة بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم الصفوي الاردبيلي .

قتل سنة ٨٩٣

كان من المتصوفة هو وجملة من آبائه . وفي البدر الطالع : كان هو وسلفه مشايخ متصوفة يعتقدهم الملوك ويعظمهم الناس ويقفون عندهم في زواياهم وكان تيمور يعتقد موسى بن اسحق وشاه رخ يعتقد علي بن موسى فلما جلس جنيد في الزاوية كثر اتباعه فتوهم منه صاحب اذربيجان فأخرجه هو وأتباعه وقتله سلطان شروان ثم اجتمعوا بعد مدة على حيدر فألبس التيجان الحمر فسماهم الناس قزل باش فصار كأحد السلاطين فقتل اهـ . ثم صار أولاده ملوكا وأولهم الشاه اسماعيل بن حيدر ومر في بابه ولم يكن آباؤه ملوكاً لكنهم كانوا من مشايخ الصوفية فلقبوا بالسلاطين لذلك وجلس حيدر على سجادة الخلافة بعد أبيه وكثر اتباعه حتى ألبس التاج الذي له اثنتا عشرة تركيبة اشارة الى مذهب الاثني عشرية وخاطبوه بالسلطان كآبائه .

الامير حيدر الحرفوشي الخزاعي البعلبكي .

توفي بسنة ١٧٧٤ م ١١٩٣ هـ .

هو أحد أمراء بني الحرفوش الذي تولوا امارة بلاد بعلبك والبقاع عدة قرون وهم من خزاعة ولهم تاريخ حافل بالوقائع الكثيرة لكنه لعدم تدوينه جاء متقطعا غير منتظم ولم يسلم من التشويه وكانوا أهل شهامة وشجاعة وأخلاق عربية سامية اما المترجم فوجدنا نتفا من أخباره في تاريخ بعلبك وكتاب دواني القطوف نقلناها كما وجدناها على ما في بعضها من تناقض ففي تاريخ بعلبك انه في سنة ١٧٠٢ م ١١٢١ هـ كان حاكم بعلبك الامير حسين الحرفوشي ثم قتل سنة ١٧٢٤م ١١٤٣ هـ وخلفه ابن عمه الامير اسماعيل ثم ولي بعده الامير حيدر وهو الذي ارتحل اليه الشيخ منصور الشدياق سنة ١٧٤١ م ١١٦٠ هـ . وكان هذا الامير عاتيا فهجر كثيرون المدينة لثقل وطأة الامراء عليهم وفي دواني القطوف تولى الامير حيدر حكم بعلبك من سنة ١٧٦٣ م ١١٨٢ هـ الى قرب وفاته سنة ١٧٧٤ م ١١٩٣ هـ واشتهر بحبه للعدل ودماثة أخلاقه فخلفه اخوه الامير مصطفى قبل موته بقليل لانه كان قد عجز عن القيام بأعباء الولاية لهرمه اهـ . وفي تاريخ بعلبك انه في سنة ١٧٤٨ م ١١٦٧ هـ أناط أسعد باشا (العظم) والي دمشق امور بعلبك بالامير ملحم الشهابي لكنه ما لبث ان نقم عليه لتأخره عن دفع المرتبات فحاربه وانضم اليه الامير حيدر الحرفوشي ثم سافر أسعد باشا الى الحج فاغتنم الامير ملحم فرصة غيابه وأرسل جيشاً الى بلاد بعلبك وأزاح الامير حيدر عن الحكم وولى مكانه أخاه الامير حسينا فلما عاد أسعد باشا من الحج أخذ يعبىء العساكر للتنكيل بالامير ملحم فخانته الاقدار وغضب عليه السلطان فأمر بقتله فقتل فبقي الامير حسين واليا على بلاد بعلبك وخرج الامير حيدر الى بلاد القلمون شرقي بعلبك ثم ذكر انه في سنة ١٧٥١ م ١١٧٠ هـ جاء الى بعلبك مهندسان انكليزيان لرسم هياكلها ووضعا في ذلك كتابا وذكرا في مقدمته ان ورودهما اليها كان في امارة الامير حسين المذكور وان اخاه الامير حيدر كان لا يزال في مقدمة عصابة وانه دهم قرية عرسال قبل ورودهما فنهبها وانه بعد سفرهما من بعلبك بلغهما مقتل الامير حسين وان القاتل له أخوه حيدر الذي تولى مكانه ثم قال في سنة ١٧٦٣ م ١١٨٢ هـ تمكن الامير حيدر الحرفوشي من القبض على أزمة الاحكام وبقي سائداً الى ان توفي سنة ١٧٧٤ م ١١٩٣ هـ وكان قد هرم كثيراً فتولى مكانه اخوه الامير مصطفى اهـ . وفي هذه الانقال مواضع للنظر .

(أولا) قول صاحب تاريخ بعلبك ان الامير حيدر ولي بعد الامير اسماعيل وان الشدياق التجأ اليه سنة ١٧٤١ م ينافي قوله وقول دواني القطوف ان مبدأ ولاية الامير حيدر سنة ١٧٦٣ م وكذا ما يفهم من تاريخ بعلبك ان الامير حيدر كان والياً عليها سنة ١٧٤٨ م .

(ثانيا) قول دواني القطوف اشتهر بحبه للعدل الخ ينافي قول تاريخ بعلبك انه كان عاتيا الخ .

السيد حيدر ابن السيد حسين ابن السيد علي الموسوي اليزدي

توفي في حدود سنة ١٢٦٠ .

عالم فاضل أديب كامل من تلاميذ السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي واجازه شيخه المذكور باجازة مبسوطة بتاريخ ١٢٠٩ من جملتها وكان ممن جد في الطلب وبذل الجهد في تحصيل هذا المطلب وفاز بسعادتي

العلم والعمل وحاز منها الحظ الاوفر الاكمل ولدنا الحسيب النسيب العالم الفاضل الاديب الاريب ذو الفطنة الوقادة والقريحة النقادة والاخلاق الكريمة والفطرة المستقيمة الاعز الابر الافخر السيد حيدر ابن السيد حسين ابن السيد علي الموسوي أصلا ونسبا اليزدي مسكنا ومنتسبا وفقه الله تعالى للعروج الى أعلى معارج العلماء والارتقاء الى أقصى مدارج الفقهاء العرفاء وقد استجازني بعد ان قرأ علي شطرا وافيا من الحديث والفقه وغيرهما قراءة بحث وتحقيق وتعمق وتدقيق قد كشفت عن نظر دقيق وفكر صائب رشيق وانه بالاجازة حري حقيق فأجزت له اسعد جده وضاعف كده وجده ان يروي عني الكتب الاربعة التي عليها المدار في جميع الاقطار اهـ . ووصفه صاحب شذور العقيان بالفاضل العالم المنشىء الاديب .

السيد حيدر ابن السيد حسين آل مرتضى العاملي العيثاوي

توفي سنة ١٣٣٦ في اثناء الحرب العامة الاولى .

عالم فاضل معاصر جميل الاخلاق كريم الطباع قرأ في جبل عامل ثم سافر مع اخيه السيد جواد الى العراق ثم عاد اخوه الى الجبل وبقي هو ثم رجع اخوه الى العراق وجاء الى جبل عامل ودرس في المدرسة التي كان أنشأها اخوه في قرية عيثا الزط قرب تبنين وتوفي في اثناء الحرب العامة .

ابو سليمان السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن احمد بن عمر بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسين الاسمر بن شمس الدين النقيب بن ابي عبد الله احمد بن ابي الحسين علي بن ابي طالب محمد بن ابي علي عمر الشريف بن يحيى بن ابي عبد الله حسين النسابة ابن احمد المحدث ابن ابي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسيني الحلي .

ولد بالحلة في شعبان سنة ١٢٤٠ أو ٤٢ أو ٤٦ وتوفي فيها تاسع ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ وحمل الى النجف فدفن في الصحن الشريف امام الرأس الشريف .

كان شاعرا مجيدا من اشهر شعراء العراق اديبا ناثرا جيد الخط نظم فأكثر ولا سيما في رثاء الحسين (ع) ومدائح ومراثي اهل البيت عليهم السلام وله مدائح ومراث وتهان كثيرة في سادات آل القزويني الاعاظم في الحلة والنجف وفي آل كبة البغداديين الكرام بل جل شعره مستنفد في هذه الموارد الثلاث ووجدت في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من اين نقلته انه نشأ في حجر عمه السيد مهدي شهما اديبا وقورا تقيا عليه سمات العلماء الابرار كثير العبادة والنوافل كريم الطبع فاق شعراء عصره في رثاء الحسين عليه السلام وفي الطليعة كان شاعراً بارعاً غير منازع وله المام بالعربية مصنفا تقيا ناسكا ويتقرب الى الله تعالى من مدح اهل البيت بالسبب الاقوى .

بعض ما يحكى عنه

في الطليعة : اخبرني السيد حسن ابن السيد هادي الكاظمي قال اخبرني السيد حيدر الحلي قال رأيت في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام فأتيت اليها مسلما عليها مقبلا يديها فالتفتت الي وقالت :

انا عي قتلى الطف لا زلت ناعيا ... تهيج على طول الليالي البواكيا

فجعلت ابكي وانتبهت وانا اردد هذا البيت فجعلت اتمشى وأنا ابكي واريد التتميم ففتح الله علي ان قلت :

اعـد ذكرهم في كربلا ان ذكرهم ... طوى جزعا طي السجل فؤاديا

الى آخر القصيدة قال ثم اوصى ان تكتب وتوضع معه في كنفه .

وقيل انه لما نظم قصيدته العينية في رثاء الحسين عليه السلام التي أولها :

هل عهدنا الربوع وهي ربيع ... أين لا أين انسها المجموع

أنشدها بعض ادباء الحلة فلما وصل فيها الى قوله :

سبق الدمع حين قلت سقتها ... فتركت السها وقلت الدموع

قال له ذلك الاديب لو قلت الحيا بدل السها لكان أنسب فقال له اذا اكون مثلك فأخجله .

مؤلفاته

(١) ديوان شعره كبير مطبوع (٢) العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل يعني آل كبة وهو كتاب ادبي ألفه باسم الحاج محمد حسن ابن الحاج محمد صالح .

شعره

من شعره قوله :

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدحم ... فلا مشت بي في طرق العلى قدم
لا بد ان أتداوى بالقنا فلقد ... صبرت حتى فؤادي كله ألم
عندي من العزم سر لا ابوح به ... حتى تبوح به الهندية الخذم
لا ارضعت لي العلى ابنا صفو درتها ... ان هكذا ظل رمحي وهو منفطم
الية بظبى قومي التي حمدت ... قدما مواقعها الهيجاء لا القمم
لأحلبن ثدي الحرب وهي قنا ... لبانها من صدور الشوس وهو دم

الى ان يقول في رثاء الحسين (ع) :

هذا المحرم قد وافتك صارخة ... مما استحلوا به أيامه الحرم
يملأن سمعك من اصوات ناعية ... في مسمع الدهر من اعوالها صمم
تنعى اليك دماء غاب ناصرها ... حتى اريقت ولم يرفع لكم علم
مسفوحة لم تجب عند استغاثتها ... الا بأدمع ثكلى شفها الالم
حنت وبين يديها فتية شربت ... من نحرهم نصب عينيها الظبى الخذم
موسدون على الرمضاء تنظرهم ... حرى القلوب على ورد الردى ازدحموا
سقيا لثاوين لم تبلل مضاجعهم ... الا الدماء والا الادمع السجم
افناهم صبرهم تحت الظبى كرما ... حتى قضوا ورداهم ملؤه كرم
وخائضين غمار الموت طافحة ... أمواجها البيض بالهامات تلتطم
مشوا الى الحرب مشي الضاريات لها ... فصارعوا الموت فيها والقنا اجم
ولا غضاضة يوم الطف ان قتلوا ... صبرا بهيجاء لم تثبت لها قدم

فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد   ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم
ابكيهم لعوادي الخيل ان ركبت   رؤوسها لم تكفكف عزمها اللجم
وللسيوف اذا الموت الزؤام غدا   في حدها هو والارواح يختصم
وحائرات اطار القوم اعينها   رعبا غداة عليها خدرها هجموا
كانت بحيث عليها قومها ضربت   سرادقا ارضه من عزمهم حرم
يكاد من هيبة ان لا يطوف به   حتى الملائك لولا انهم خدم
فغودرت بين ايدي القوم حاسرة   تسبى وليس لها من فيه تعتصم
نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة   بقومها وحشاها ملؤه ضرم
عجت بهم مذ على ابرادها اختلفت   ايدي العدو ولكن من لها بهم
نادت ويا بعدهم عنها معاتبة   لهم ويا ليتهم من عتبها امم
قومي الاولى عقدت قدما مآزرهم   على الحمية ما ضيموا ولا اهتضموا
عهدي بهم قصر الاعمار شأنهم   لا يهرمون وللهيابة الهرم
ما بالهم لا عفت منهم رسومهم   قروا وقد حملتنا الاينق الرسم
يا غاديا بمطايا العزم حملها   هما تضيق به الاضلاع والحزم
عرج على الحي من عمرو العلى فأرح   منهم بحيث اطمأن البأس والكرم
وحي منهم حماة ليس بابنهم   من لا يرف عليه في الوغى العلم
المشبعين قرى طير السما ولهم   بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم
والهاشمين وكل الناس قد علموا   بأن للضيف او للسيف ما هشموا
كماة حرب ترى في كل بادية   قتلى بأسيافهم لم تحوها الرجم
قف منهم موقفا تغلي القلوب به   من فورة العتب وأسأل ما الذي بهم
جفت عزائم فهرام ترى بردت   منها الحمية ام قد ماتت الشيم
ام لم تجد لذع عتبي في حشاشتها   فقد تساقط جمرا من فمي الكلم
اين الشهامة ام اين الحفاظ أما   يأبى لها شرف الاحساب والكرم
تسبى حرائرها في الطف حاسرة   ولم تكن بغبار الموت تلتثم
لمن اعدت عتاق الخيل ان قعدت   عن موقف هتكت منهابه الحرم
فما اعتذارك يا فهر ولم تثبي   بالبيض تثلم أو بالسمر تنحطم
اجل نساؤك قد هزتك عاتبة   وانت من رقدة تحت الثرى رمم
فلتلفت الجيد عنك اليوم خائبة   فما غناؤك حالت دونك الرجم

وقال في رثاء الحسين (ع) :

ابا حسن ابناؤك اليوم حلقت   بقادمة الاسياف عن خطة الخسف
ثنت عطفهانحو المنية اذ ابت   بأن تغتدي للذل مثنية العطف
لقد حشدت حشد العطاش على الردى   عطاشى وما بلت حشى بسوى اللهف
قضت حيث لم تذمم لها الحرب موقفا   ولا قبضت بالرغم منها على كف
سل الطف عنهم أين بالامس طنبوا   واين استقلوا اليوم عن عرصة الطف
وهل زحف هذا اليوم ابقى لحيهم   عميد وغى يستنهض الحي للزحف
فلا وابيك الخير لم يبق منهم   قريع وغى يقري القنا مهج الصف
مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم   بأفئدة حرى الى مورد الحتف
فتلك على الرمضاء صرعى رجالهم   ونسوتهم هاتيك اسرى على العجف
فان التي لم تبرح الخدر ابرزت   عشية لا كهف فتأوي الى كهف
لقد رفعت عنها يد القوم سجفها   وكان صفيح الهند حاشية السجف
وقد كان من فرط الخفارة صوتها   يغض فغض اليوم من شدة الضعف
وهاتفة ناحت على فقد الفها   كما هتفت بالدوح فاقدة الالف
لقد فزعت من هجمة الخيل ولها   الى ابن ابيها وهو فوق الثرى مغف
ونادت عليه حين ألفته عاريا   على جسمه تسفي صبا الريح ما تسفي
حملت الرزايا قبل يومك كلها   فما انقضت ظهري ولا اوهنت كتفي
ولاويت من دهري جميع صروفه   فلم يلو صبري قبل يومك في صرف
ثكلتك حين استعضل الخطب واحدا   ارى كل عضو منك يغني عن الالف
بودي لو ان الردى كان مرقدي   ولا ابن ابي نبهت من رقدة الحتف
ويا لوعة لو ضمني اللحد قبلها   ولم ابد بين القوم خاشعة الطرف

وله في رثائه :

وسامته يركب احدى اثنتين   وقد صرت الحرب اسنانها
فأما يرى مذعنا او تموت   نفس أبى العز اذعانها
فقال لها اعتصمي بالاباء   فنفس الابي وما زانها
اذا لم تجد غير لبس الهوان   فبالموت تنزع جثمانها
ترى القتل صبرا شعار الكرام   وفخرا يزين لها شانها
فشمر للحرب في معرك   به عرك الموت فرسانها
واضرمها لعنان السماء   حمراء تلفح اعنانها
ركين وللارض تحت الكماة   رجيف يزلزل ثهلانها
اقر على الارض من ظهرها   اذا ململ الرعب اقرانها
تزيد الطلاقة في وجهه   اذا غير الخوف الوانها
ولما قضى للعلى حقها   وشيد بالسيف بنيانها
ترجل للموت عن سابق   له أخلت الخيل ميدانها
ثوى زائد البشر في صرعة   له العز حبب لقيانها
كأن المنية كانت لديه   فتاة تواصل خلصانها
جلتها له البيض في موقف   به اثكل السمر خرصانها
فبات بها تحت ليل الكفاح   طروب النقيبة جذلانها
واصبح مشتجرا للرماح   تحلي الدما منه مرانها
عفيرا متى عاينته الكماة   يختطف الرعب الوانها
فما اجلت الحرب عن مثله   صريعا يجبن شجعانها
تريب المحيا تظن السماء   بأن على الارض كيوانها
غريبا ارى يا غريب الطفوف   توسد خدك كثبانها
وقتلك صبرا بأيد أبوك   ثناها وكسر أوثانها

وله يرثيه عليه السلام :

اناعي قتلى الطف لا زلت ناعيا   تهيج على طول الليالي البواكيا
أعد ذكرهم في كربلا ان ذكرهم   طوى جزعا طي السجل فؤاديا
ودع مقلتي تحمر بعد ابيضاضها   بعد رزايا تترك الدمع داميا
ستنسى الكرى عيني كأن جفونها   حلفن بمن تنعاه ان لا تلاقيا
وتعطي الدموع المستهلات حقها   محاجر تبكي بالغوادي غواديا
واعضاء مجدما توزعت الظبى   بتوزيعها الا الندى والمعاليا
لئن فرقتها آل الحرب فلم تكن   لتجمع حتى الحشر الا المخازيا
ومما يزل القلب عن مستقره   ويترك زند الغيظ للحشر واريا
وقوف بنات الوحي عند طليقها   بحال بها يشجين حتى الاعاديا
لقد ألزمت كف البتول فؤادها   خطوب يشيح القلب منهن واهيا
وغودر منها ذلك الضلع لوعة   على الجمر من هذي الرزية حانيا

ابا حسن حرب تقاضيك دينها الى ان اساءت في بنيك التقاضيا
مضوا عطري الابراد يأرج ذكرهمْ عبيرا تهاداه الليالي غواليا
غداة ابن ام الموت اجرى فرنده بعزمهم ثم انتضاهم مواضيا
واسرى بهم نحو العراق مباهيا بأوجههم تحت الظلام الدراريا
تناذرت الاعداء منه ابن غابة على نشزات الغيل اصحر طاويا
تساوره أفعى من الهم لم تجد لسورتها شيئا سوى السيف شافيا
فصمم لا مستعديا غير همة تفل له العضب الجراز اليمانيا
وأقدم لا مستسقيا غير عزمة تعيد غرار السيف بالدم راويا
بيوم صبغن البيض وجه نهاره على لابسي هيجاه قانيا
ترقت به عن خطة الضيم هاشم وقد بلغت نفس الجبان التراقيا
لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفا الى الآن لا يزداد الا معاليا
هم الراضعون الحرب أول درها ولا حلم يرضعن الا العواليا
بكل ابن هيجاء تربى بحجرها عليه أبوه السيف لا زال حانيا
طويل نجاد السيف فالدرع لم يكن ليلبسه الا من الصبر ضافيا
يرى السمر يحملن المنايا شوارعا الى صدره ان قد حملن الامانيا
من القوم اقمار الندى وجوههم يضئن من الآفاق ما كان داجيا
مناجيد طلاعون كل ثنية يبيت عليها ملبد الحتف جاثيا
ولم تدر ان شدوا الحبا احباهم ضممن رجالا أم جبالا رواسيا

وله يرثيه :

لعمري لئن لم يقض فوق وسادة فموت اخي الهيجاء غير موسد
وان أكلت هندية البيض شلوه فلحم كريم القوم طعم المهند
وان لم يشاهد قتله غير سيفه فذاك أخوه الصدق في كل مشهد
لقد مات لكن ميتة هاشمية لهم عرفت تحت القنا المتقصد
كريم أبى شم الدنية أنفه فأشممه شوك الوشيج المسدد
وقال قفي يا نفس وقفة وارد حياض الردى لا وقفة المتردد
رأى أن ظهر الذل اخشن مركبا من الموت حيث الموت عنه بمرصد
فآثر ان يسعى على جمرة الوغى برجل ويعطي المقادة عن يد

وله يرثيه ايضا :

يلقي الكتيبة مفردا فتفر دامية الجراح
وبهامها اعتصمت مخا فة بأسه بيض الصفاح
وتسترت منه حيا ء في الحشا سمر الرماح
فترى الجسوم على الصعيـ ـد كأنها بدر الاضاحي
ما زال يورد رمحه في القلب منها والجناح
وحسامه في الله يسـ ـفح من دماء بني السفاح
حتى دعاه اليه ان يغدو فلبى بالرواح
ورقى الى اعلى الجنا ن معارج الشرف الصراح
وبنات فاطمة غدت حسرى تجاوب بالنياح
اضحت بأجرد صفصف متوقد الرمضاء ضاح
من بعد ما ان كن في حرم أجل من الضراح
عجبا لها تغدو سبا يا وهي من حي لقاح
الله اكبر يا جبا ل تدكدكي فوق البطاح
فبنات احمد قد غدت تهدى لمذموم الرواح
منهلة العبرات بح الندب من عظم المناح
يندبن أول منجد يوم الوغى لهف الصياح
وينحن من جزع على اندى البرية بطن راح

وله في رثائه :

ماذا يهيجك ان صبر ت لوقعة الطف الفظيعة
أترى تجيء فجيعة بأمض من تلك الفجيعة
حيث الحسين على الثرى خيل العدى طحنت ضلوعه
قتلته آل امية ظام الى جنب الشريعة
ورضيعه بدم الوريـ ـد مخضب فاطلب رضيعه
يا غيرة الله اهتفي بحمية الدين المنيعه
ما ذنب اهل البيت حتى منهم أخلوا ربوعه
تركوهم شتى مصا ئبهم وأجمعها فظيعه
فمغيب كالبدر تر تقب الورى شوقا طلوعه
ومكابد للسم قد سقيت حشاشته نقيعه
ومضرج بالسيف آ ثر عزه وأبى خضوعه
فقضى كما اشتهت الحميـ ـة تشكر الهيجا صنيعه
ومصفد لله سلـ ـم امر ما قاسى جميعه
وسبية باتت بأفعـ ـى الهم مهجتها لسيعه
سلبت وما سلبت محا مد عزها الغر البديعة
تدعو ومن تدعو وتلـ ـك كفات دعوتها صريعه
واها عرانين العلى عادت انوفكم جديعه
حملت ودائعكم الى من ليس يعرف ما الوديعه
آل الرسالة لم تزل كبدي لرزئكم صديعه
ولكم أروض من القوا في كل فاركة شموعه
فتقبلوها انني لغد اقدمها ذريعه
ارجو بها في الحشر را حة هذه النفس الهلوعه
وعليكم الصلوات ما حنت مطوقة سجوعه

وقال يرثيه :

هذي امية لا سرى في قطرها غض النسيم ولا استهل قطار
لبست بما صنعت ثياب خزاية سودا تولى صبغهن العار
اضحت برغم انوفكم ما بينها بنسائكم تتقاذف الامصار
من كل باكية تجاوب مثلها نوحا بقلب الدين منه أوار
شهدت قفار البيدان ان دموعها منها القفار غدون وهي غمار
حملت على الاكوار بعد خدورها الله ماذا تحمل الاكوار
ومروعة تدعو وحافل دمعها ما بين اجواز الفلا تيار
أجشها أنضاء أغباب السرى بهماء تمنع قطعها الاخطار
مرهوبة الجنباب قاتمة الضحى ما للاسود بقاعها اصحار
ابدا يموج مع السراب شجاعها من حر ما يقد النقى المنهار
تهوي سباع الطير حين تجوزها موتى وما للسيد فيها غار
يطوي مخارم بيدها بمصاعب للريح دون ذميلها احصار
من كل جانحة تقاذفها الربى ويشوقها الانجاد والاغوار
حتى تريح بعقر دار لم تزل حرما تجانب ساحها الاقدار

منعت طروق الضيم فيها غلمة يسري لواء العزاني ساروا
سمة العبيد من الخشوع عليهم لله ان ضمتهم الاسحـار
واذا ترجلت الضحى شهدت لهم بيض القواضب انهم أحرار

وله يرثيه :

عثر الدهر ويرجو ان يقالا تربت كفك من راج محالا
اي عذر لك في عـاصفة نسفت من لك قد كانوا الجبالا
انزعوا بعد ما جئت بهـا تنزع الاكباد بالوجد اشتعالا
قتلت عـذرك اذ انزلتهـا بالذرى من هاشم تدعو نزالا
نلت ما نلت فدع كل الورى عنك او فاذهب بمن شئت اغتيالا
وتجـمـلـت ولـكـن هـذه سلبت وجهك لو تدري الجمالا
لا أقـالتني المقـاديـر اذا كنت ممن لك يا دهر اقالا
المطاعين اذا شبت وغى والمطاعيم اذا هبت شمـالا
والمحامين عـلى احسابهم جهد ما تحمي المغاوير الحجالا
اسرة الهيجاء أتراب الظبى حلفاء السمر سحبا واعتقالا
فهم الاطـواد حلما وحجى والظبا والاسد غربا وصيالا
ولهم كل طموح لا يـرى خد جبار الوغى الا نعالا
ان دعوا هبوا الى داعي الوغى واذا النادي احتبى كانوا ثقالا
اهزل الاعمار منهم قـولهم كلما جد الوغى زيدي هزالا
كل وطاء على شوك القنا اثر مشاء على الجمر اختيالا
وقفـوا والموت في قـارعة لو بها ارسي ثهلان لزالا
فـابوا الا اتصـالا بـالظبى وعن الضيم من الروح انفصالا
ارخصـوهـا للعـوالي مهجا قد شراها منهم الله تعالى
نسيت نفسي جسمي او فلا ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا
حين تنسى اوجها من هاشم ضمها الترب هلالا فهلالا
افتـديهم وبمن ذا افتدى من لهلاك الورى كانوا الثمالا
عترة الوحي غدت في قتلها حرمات الله في الطف حلالا
قتلت صبـرا على مشرعـة وجدت فيها الردى أصفى سجالا
يوم آلت آل حرب لا شفت حقدها ان تـركت لله آلا
يا حشى الدين ويا قلب الهدى كابدا ما عشتما داء عضالا
تلك ابنـاء علـي غـودرت بدماها القوم تستشفي ضلالا

ومن شعره الذي لم يطبع في ديوانه قوله :

ولما سرى الحادي بكم فاستفزني ونادى منادي البين ان لا تلاقيا
ربطت الحشا بالراحتين ولم أخل تطيح شظايا مهجتي من بنيانا
وعندي مما ثقف البين أضلع غدون على جمر الفراق حوانيا
وعين بلا غمض كأن جفونها حلفن بمن تهواه ان لا تلاقيا

ومن شعره قوله في احمد مدحة باشا والي بغداد بالتماس الحاج مصطفى كبة البغدادي :

لي قواف في جنبها البحر رشه سلسلتها روية لي سمحه
مدح الدهر حسنها غير أني لست أرضى بها لاحمد مدحه

وقوله :

نفحات السرور أحيت حبيبا فحبتنا من النسيب نصيبا
وأعادت لنا صريع الغـواني يستـرق الغـرام والتشبيبـا
نعمتنا بناعم الجيد غصن قد كساه الشباب بردا قشيبا
زارنـا والنسيم نـم عليـه فكـأن النسيم كـان رقيبـا
ما نضا برقع المحاسن الا لبس البدر للحياء الغروبا
فعلى بانة يجيـل وشاحـا وعـلى نير يـزر جيوبـا
كم لحاني العذول ثم رآه فغـدا شيقـا اليـه طروبـا
جاءني لائما فعـاد حسـودا رب داء سرى فأعدى الطبيبا
يا نديمي اطربت سمعي بلميا ء ويـا رب زدتني تعذيبـا
لي فيها جعلت ألف رقيب ولشهب السها جعلت رقيبا
ذات قد تكاد تقصف منه نسمات الدلال غصنا رطيبا
فأعد ذكرها لسمعي فقلبي كاد شوقا لذكرها ان يذوبا
بـربيب حوى بـديع جمـال فيه قد أخجل الغزال الربيبا
مُبسما واضحا وطرفا كحيلا وحشى مخطفا وكفا خضيبا
وكورد الريـاض وجنة خـد يقطف اللثم منه وردا عجيبا
ما اجد الفتور لحظك الا وبلب اللبيب كـان لعـوبـا

ولما توفي رثاه جماعة من الشعراء كالسيد ابراهيم الطبطبائي والسيد محمد سعيد الحبوبي النجفيين ومن الحليين الشيخ حمادي بن نوح والشيخ حسون بن عبد الله والشيخ محمد بن الملا حمزة والحاج حسن القيم وولده السيد حسين وابن اخيه السيد عبد المطلب فمن قصيدة السيد محمد سعيد التي يرثي بها المترجم ويعزي عنه السيد محمد وأخاه السيد حسين ولدي السيد مهدي القزويني والسيد حسين ولد المترجم وابن عمه السيد عبد المطلب :

ابن لي نجوى ان اطقت بيانا ألست لعـدنان فما ولسـانـا
وابلغ خطابا فالخطابة سلمت لكفيـك منها مقودا وعنـانـا
وجل يا جواد السبق في حلباتها فهاشم سامت للسباق رهانا
اغيث الايادي قد تقشع غيثها وحين المعادي كيف حينك حانا
صرعت وما خلت الردى يصرع الردى لعمري وما يفني الزمان زمانا
فيا صارما لاقى من الموت صارما بـلى وسنانا ذاق منه سنـانـا
رماك الردى فينا بماضي سهامه فأصمى لاحشاء الكمال جنانا
اجوهرة الدنيا التي قد تزينت به واكتست من بشره اللمعانا
حجى حملت منك الرقاب وسؤددا يعدان في الشم الرعان رعانا
كأن رواسي الهضب اجنحة القطا عليـك لمـا ألزمتهـا الخفقـانـا
كأن مجاري الدمع أودية الحيا تديم عليك الوكف والهملانـا
وما خلت ان الفضل آخر عهده صبيحة عاتبنا بـه الحـدثـانـا
فيا صعدة قد اقصدت فتقصدت بمن بعدك العليا تؤم طعانا
فكم لك اذ تدعو ابن احمد ندبة تزلزل رضوى او تزيل ابانـا
اطلت ولم تملل بكاك عليهم فـطال ولم نملل عليك بكـانا
وكم قولة اتبعتها صدق فعلة وكم قائل قال الصواب فمانا
لقد كنت في الدنيا مقارن سعدها عقيدين لكن قد وُفيت وخانا

امنت عليك الحتف انك حتفه   وهل تركت ايدي المنون امانا
بلى نحن في طيف الكرى وتظننا   من السكر يقظى لا بطيف كرانا
بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق   وشنآنة لم نولها الشنآنا
الى النزوان العيس تلوي اعنة   وهيهات ليست تملك النزوانا
وليست تشيم البرق من ابرق الحمى   بلى قد تشم الشيح والعلجانا
وليست تنال الري عبا وعلها   اذا ظمئت ان تبلغ الرشفانا
فيا اخوي المدلجين كليهما   اذا جزتما الجرعاء فانتضرانا
ويا صاحبي لا تلو عنها معرقا   هلم لننعى من نحب كلانا
ولا تدع للنهج الذي انت ناهج   سوى من يرى نار الحبيب عيانا
وقم نجتلي النار التي قال خابط   من الناس حسبي ان رأيت دخانا
فمن للقوافي الغر بعدك حيدر   يساجل فيها دائنا ومدانا
فكم درر أهديتها لمحمد   فكنت كمن حلى الجمان جمانا
هو ابن أبي شيخ الاباطح طالب   فقر مكينا في العلى ومكانا
يعد صوابا كل مدح يزوره   وان جازه اعددته الهذيانا
نحت بيته العليا فقر قرارها   ولولاه فرت تألف الجولانا
أناخت بمغناه مناخ اقامة   حميدا وألقت كلكلا وجرانا
وهل كلكل الوجناء يمسك كورها   اذا انت لم تشدد عليه بطانا
ولن يملك العلياء الا موفق   اعين على علاتها وأعانا
لئن كان عن ريح الصبا خف طبعه   لما أدركت رضوى حجاه وزانا
رأى الغيب حقا رأي عين مشاهد   فأعرب عن مكنونه وأبانا
وحسب حسين انه من محمد   كما هو منه خيرة وعيانا
رضيعي لبان ثدي ام تحالفا   الا طاب ذياك اللبنان لبانا
توركتها يا سيدي كلاكما   شوارف مجد لم يزلن هجانا
وبالانجبين الاطيبين تعزيا   اجل بها عظم الرزية هانا
عنيت حسينا والاغر ابن عمه   جوادي رهان حائزين رهانا
سقى مستهل العفو تربة حيدر   وان حل منها روضة وجنانا
ودونكماها وردة في أوانها   فان لا ثمار القريض أوانا
وحسناء قد وافت امام كواكب   تطلعن في وشي الجمال حسانا
مهذبة ألفاظها عربية   مذهبة ابياتها تتدانى
عراقية بكر المعاني تخالها   لهلهلة في لفظهن عوانا
شرود القوافي لم تطع كف لامس   فما برحت خلف الحجاب حصانا
تضيف الى علم المعاني معانيا   وتنسق من علم البيان بيانا
الا واملكوا رق الزمان بقيتم   بقية ما أبقى المليك زمانا

ابو القاسم حيدر بن شعيب بن عيسى الطالقاني نزيل بغداد.

قال النجاشي حيدر بن شعيب له كتاب قال حميد بن زياد سمعت كتابه من ابي جعفر محمد بن عباس بن عيسى في بني عامر وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال حيدر بن شعيب بن عيسى الطالقاني خاصي (خاص) نزيل بغداد يكنى أبا القاسم روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٦ وروى كتب الفضل بن شاذان عن أبي عبد الله محمد بن نعيم بن سادان المعروف بالشاذاني بن اخي الفضل وله منه اجازة وفي الخلاصة حيدر بن شعيب الطالقاني خاص اهـ. قول الشيخ خاص او خاصي أي من الشيعة وفي التعليقة عن خاله المجلسي انه اخذه مدحا وتأمل هو فيه باحتمال ارادة كونه من الشيعة مقابل قولهم عامي لا انه من خواصهم (أقول) الظاهر من كلمة خاصي او خاص انه من الشيعة واحتمال انه من خواصهم بعيد ان لم يكن مقطوعا بعدمه وفي التعليقة ايضا كونه شيخ اجازة يشير الى الوثاقة (أقول) ولعله لذلك ذكره العلامة في الخلاصة وابن داود في القسم الاول وعده بعضهم ممدوحا والحق انه لا يقصر عن الوثاقة.

التميز

يأتي في حيدر بن محمد بن نعيم الآتي.

السيد حيدر صاحب الكشكول

فيما جرى لآل الرسول.

يأتي بعنوان حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الاملي.

السيد حيدر الصوفي العارف.

يمكن كونه الاملي الآتي ولكن صاحب الذريعة قال ان السيد حيدر الصوفي العارف غير الاملي.

السيد حيدر بن السيد محمد حسن نور الدين الموسوي العاملي صاحب شرح الشواهد

هو من سادات آل نور الدين الكرام المنتشرين في النبطية الفوقا وجباع وجويا ودمشق وغيرها.

ولد سنة ١١٤٧ وكان حيا سنة ١١٨٧.

له شرح الشواهد وقد وجدت نسخة مخطوطة من هذا الكتاب عند الشيخ محمد حسين الزين العاملي وكتب عنه في مجلة العرفان م ٣٧ ص ٤١٦ انه ذكر في اوله اسمه حيدر بن محمد حسن الموسوي العاملي النباطي مولدا وان الكتاب شرح لشواهد شرحي ابن الناظم والسيوطي على الفية ابن مالك وشرح القطر لابن هشام وان اسمه محل القلائد في شرح الشواهد وانه كتاب كبير عدد صفحاته ٣٦٨ صفحة كل صفحة ٢٣ سطرا كل سطر ١٩ - ٢٠ كلمة والنسخة منقولة عن نسخة بخط مؤلفه وفقه الله لكل خير وكفاه كل هم وغم نهار الجمعة المبارك في ٢٠ من شهر ربيع الاول سنة ١١٨٧ من الهجرة على يدسليمان بن احمد جواد برسم حضرة ذي الفضل الشيخ مقبل ابن المرحوم الشيخ نصار. ويستفاد من دعاء الناسخ للمؤلف انه كان حيا في الشهر المبارك التاسع في السنة الثالثة من العشر الثامن في المائة الثانية من الالف الثانية (اي في العشر الاول ن شهر رمضان سنة ١١٧٣) وكان قد مضى من العمر ٢٦ سنة (ومن ذلك علم ان ولادته سنة ١١٤٧) وفهم من مقدمته انه استمد شرحه المذكور من شرح شواهد العيني وشرح شواهد السيد محمد ابن السيد علي الموسوي العاملي المطبوع الذي فرغ منه مؤلفة سنة ١٠٥٧ وانه ألف هذا الشرح وهو مسافر في بلاد خراسان وذلك دليل على علو همته وقد ناقش العيني والسيد محمد وابن الناظم والسيوطي وابن هشام في عدة مواضع قال وقد أوردت بعض الايرادات مع قصر الباع ولكنه قيل كم ترك الاول للآخر فكنت تارة منتصرا لابي محمد بن احمد العيني على شيخ الاسلام السيد محمد العاملي واخرى له وثالثة عليهما وعلى المصنف والشراح وكان ذلك في أضيق الاوقات

علي وأشدها لدي لأني كنت في اسفار العجم والسفر قطعة من سقر فتسليت بذلك عن الاوطان والخلان في برهة من الزمان في ارض خراسان . كما فهم من مقدمة الشرح المذكور ان له من المؤلفات ايضا تاج اللبيب وخليل الغريب وبغية الطلبة فانه قال انه ألفه بعد تحريره تاج اللبيب وخليل الغريب وشروعه في بغية الطلبة متوكلا على من له الغلبة اهـ .

السيد حيدر العاملي المشهدي

المجاور بمشهد الرضا عليه السلام ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال : كان فاضلا محدثا متبحرا في الاحاديث سنة ١١٤٦ ثم في بلاد اذربيجان لما حضرنا هناك سنة ١١٤٨ ثم مرة اخرى سنة ١١٥٨يروي عن المولى رفيع الدين الجيلاني المشهدي وغيره وكان خليفة المولى بعد وفاته في صلاة الجمعة وغيرها من الامور المرجوعة اليه اهـ . ووجدت في مسودة الكتاب ان له حاشية على مفاتيح الفيض .

حيدر بن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم .

روى الكليني في الكافي والشيخ في التهذيب في باب فضل الجهاد بسنديهما عنه عن ابي عبد الله عليه السلام .

السيد حيدر بن علاء الدين بن علي بن الحسن الحسني الحسيني البيروي التبريزي الحائري .

عالم جليل فاضل نبيه فقيه متبحر محدث متضلع قال تلميذه السيد حسين بن السيد حيدر بن علي بن قمر الحسيني الكركي في بعض اجازاته : حدثني السيد الجليل النبيل عمدة السادات العظام وزبدة الفضلاء الكرام قطب المحدثين ورئيس المحققين السيد حيدر التبريزي ادام الله ايامه في الحائر الحسيني صلوات الله على مشرفه عصرية نهار الاحد ٧ رجب سنة ١٠٠٣ عن الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي عن الشهيد الثاني اهـ .

حيدر علي

عالم فاضل متكلم نسب اليه صاحب الذريعة بغية الطلاب في علم الكلام والمناظرات مع الخصوم فارسي مطبوع .

السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الاملي .

(الآملي) نسبة الى آمل بالمد وضم الميم مدينة ببلاد طبرستان عالم فاضل له الكشكول فيما جرى على آل الرسول وقد اشتبه جماعة في مؤلفه منهم المجلسي وفي الرياض اخطأ من نسبه الى العلامة منهم السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز والشيخ المعاصر (محمد بن الحر العاملي) حيث قال في كتاب الهداية وكتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول المنسوب الى العلامةلكنه عده في آخر امل الامل من الكتب المجهولة المؤلف وقال ينسب الى العلامة ولم يثبت (قال المؤلف) لم يخطىء لانه لم يزد على مجرد النسبة .

وعلل صاحب الرياض كون نسبته الى العلامة اشتباها بانه قد صرح في اول الكشكول بانه قد الف سنة ٧٣٥ ومن المعلوم ان ذلك التاريخ بعد وفاة العلامة بعشر سنين تقريبا قال واغرب من هذا قول المولى محمد امين الاسترابادي في حواشيه على فروع الكافي انه لابن بابويه وفساده واضح لمنافاته للتاريخ المذكور ولتصريح جماعة بخلافة ولدلالة مطاوي ذلك الكتاب من اوله الى اخره وسياقه على فساده (قال المؤلف) واسم الكتاب ليس فيه شيء من المناسبةلموضوعة وليس فيه الا مراعاة السجع . والظاهر ان مؤلف الكشكولغير الآملي الصوفي الاتي وعلل ذلك صاحب الرياض بامور (اولا) انه لم يذكر فيه من مطالب الصوفية شيئا اصلا ولم يتكلم باصطلاحاتهم ولا بما يناسب ذلك مع غلو صاحب الترجمة السابقة في التصوف (ثانيا) انه قد ذم الصوفية في الكشكول وقد حكى ذلك عنه الشيخ محمد بن الحر العاملي في الرسالة الاثني عشرية في رد الصوفية فكيف يمكن ان يكون منهم وغاليا في طريقتهم (ثالثا) ان تاريخ تأليف الكشكول سنة ٧٣٥ وصاحب الترجمة الاتية قد سأل الشيخ فخر الدين مسائلبتاريخ سنة ٧٥٩ اي بعد ٢٤ سنة ومن المستبعد جدا ان يكون اولا في غاية العلم والفضل بحيث يؤلف هذا الكتاب وبعد ٢٤ سنة يكون من متوسطي العلماء وبحيث يسأل فخر الدين ويستفتيه في بعض المسائل الفقهية (رابعا) انه يظن كون الكشكول من مؤلفات ابنالمعمار الاسدي فانه يوجد بخط عتيق في قزوين على آخر بعض النسخ العتيقة من هذاالكتاب ما صورته تم الكتاب المسمى بالكشكول فيما جرى لآل الرسول دروزة الفقير الى الله تعالى عبد الله بن اسماعيل بن محاسنالمعمار الاسدي عفى الله عنه والدروزة مخفف دريوزة فارسي بمعنى الكدية وهو مناسب للفظ الكشكول والمقصود انه من تأليفه ثم تنظر في ذلك بجواز ان يكون المراد بكونه دروزة له انهه ملكه .

السيد حيدر بن علي بن حيدر بن علي العلوي الحسيني الاملي المازندراني الصوفي المعروف بالآملي .

اختلاف العناوين في المقام

اعلم انه قد ذكر في المقام عدة عناوين متقاربة او متحدة في الالفاظ والاعصار واختلفت الانظار في انها عنوان لشخص واحد او لعدة اشخاص (١) العنوان المتقدم وهو الذي عنون به صاحب الرياض وذكر بعده عدة عناوين قال انه قد يعبر بها عن هذا السيد وهي (٢) السيد حيدر الآملي (٣) والسيد حيدر المازنداري (٤) السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني (٥) السيد حيدر بن حيدر الآملي ثم قال صاحب الرياض قد يتوهم التعدد لتعدد هذه العناوين لكن الحق ان الكل عبارة عن شخص واحد (٦) حيدر بن علي العبيدلي الحسيني الآملي عنون به صاحب مجالس المؤمنين (٧) السيد ركن الدين حيدر بن تاج الدين علي بادشاه بن ركن الدين حيدر العلوي الحسيني (٨) السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي العبيدلي (٩) العنوان بعينه مع حذف العبيدلي (١٠) حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي صاحب الكشكول فيما جرى على آل الرسول (١١) حيدر الصوفي وصرح صاحب الرياض ان السادس الذي عنون به صاحب المجالس متحد معها ولم يذكر البقية ولا بد ان تكون الى التاسع عنده متحدة معها وقال صاحب الذريعة ان الرابع والسابع غير الأول وهما ايضا متغايران وان كانا متعاصرين ويرويان عن فخر المحققين وهما ايضا غير صاحب الكشكول المؤلف سنة ٧٣٥ بل هو متقدم عليهما بقليل كما ان السيد حيدر الصوفي متأخر عنهما بقليل واستدل على تغايرهما بوصف احدهما بالآملي وعدم وصف الآخر به وكيف كان فالظاهر تغاير

الرابع والسابع ومغايرتها لصاحب العنوان كما ستعرف ولنعد الى ترجمة صاحب العنوان فنقول :

اقوال العلماء فيه

في الرياض : فاضل عالم جليل مفسر فقيه محدث كان من عظماء علماء الامامية كان من أفاضل علماء الامامية كان من أفاضل علماء الصوفية امامي المذهب وهو غير الآملي شارح قانون ابن سينا وغير صاحب كتاب نفائس الفنون وغيره من الكتب فان اسم شارح القانون شمس الدين محمد بن محمود الآملي الفارسي وهو من غيرنا (قال المؤلف) نسب صاحب مجالس المؤمنين كلا من شرح القانون ونفائس الفنون الى المولى المتبحر شمس الملة والدين محمد الآملي وقال انه من علماء الامامية ثم قال صاحب الرياض انه كان غاليا في التصوف ثم حكى عن القاضي نور الله انه ذكره من اصحابنا الامامية المتألهين وانه السيد العارف المحقق الاوحدي وانه من علماء الشيعة وانه قال فيه ايضا ان مشايخ الصوفية كانوا من الشيعة كالسيد حيدر الآملي الذي هو من أكابر الشيعة ثم حكى عن كتابه جامع الاسرار انه قال فيه ان الحسن البصري كان من اعاظم تلاميذ علي عليه السلام واعترضه بان ذلك لا يخلو من غرابة لان الحسن البصري من اعدائه ومبغضيه بل من محاربيه وقال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ما ترجمته حيدر بن علي العبيدلي الحسيني الاملي افضل المتألهين من اكابر سادات امل الرفيعي الدرجات توجه من امل بقصد زيارة العتبات العاليات في العراق فدخل بغداد ثم القى رحل الاقامة عند المحقق فخر الدين ولد العلامة والفاضل المدقق مولانا نصير الدين القاشاني المشهور بالحلي وصحب غيرهما من علماء وعرفاء الشيعة الامامية واورد بيان سلسلة اخذ خرقته كما هو عند الصوفية في اول شرح الفصوص المسمى بفص الفصوص الذي هو من نفائس مصنفاته قال ووصفه الشيخ الفقيه الفاضل محمد بن ابي جمهور في شرح بعض الرسائل الكلامية بالسيد العلامة المتأخر صاحب الكشف الحقيقي . وقال ان علو مرتبته في علوم الظاهر والباطن ظاهر كالنور على شاهق الطور من هذا الشرح ومن تفسيراته وتأويلاته ومن كتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار وقد حقق في هذا الكتاب مطالب الصوفية الحقة ونقحها تمام التحقيق والتنقيح خصوصا مطلب التوحيد وقال في كتاب جامع الاسرار لم ازل من ايام الشباب بل من زمن الطفولية الى الان وهو زمن الكهولة وانا مشغول بتحصيل عقائد اجدادي الطاهرين الائمة المعصومين بحسب ظاهر الشيعة المخصوص بالشيعة الامامية وبحسب الباطن الحقيقي المخصوص بطائفة الصوفية فوفقت بعناية الله تعالى للتوفيق بين الطائفتين ومطابقة كل واحد منهما بالاخر وصرت جامعا بين الشريعة والحقيقة وقلت الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله .

كانت لقلبي اهواء مفرقة ... فاستجمعت مذ رأتك العين اهوائي
فصار يحسدني من كنت أحسده ... وصرت مولى الورى اذ صرت مولائي
تركت للناس دنياهم ودينهم ... شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي

« اهـ ما أردنا نقله عن المجالس »

وفي الرياض ما أو رده من وصفه بالعبيدلي يومىء الى انه من أقرباء السيد عميد الدين والسيد ضياء الدين الاعرجي الحسيني ووصفه الشيخ البهائي بالسيد الجليل . في الرياض رأيت على بعض نسخ كتابه جامع الاسرار نقلا عن خط الشيخ البهائي انه كتب عليها ما صورته الذي اظن ان هذا الكتاب تأليف السيد الجليل السيد حيدر المازندراني وله تفسير كبير بلسان الصوفية يدل على علو شأنه وارتفاع مكانه اهـ . وفي الرياض انه جمع في كتابه جامع الاسرار بين الاقوال المتعارضة المتضادة للصوفية وتوجيه كلماتهم المعرضة المناقضة للشريعة الحقة وفيه فوائد نافعة وحشو كثير من مطالب الصوفية الشائعة اهـ . ويظهر من الرياض عدم ارتضائه طريقته التصوفية حتى انه قال لما كان هذا السيد غاليا في التصوف جدا ما كان يليق بنا ايراده في هذا القسم لكن اوردته ها هنا تبعا للقوم اهـ .

(ونقول) : طريقة التصوف ان خرجت عن مجرد الزهد في الدنيا والتفكر في عجائب قدرة الله تعالى فهي من تسويلات الشيطان وهذا السيد حاول كما سمعت تطبيق شطح الصوفية واقوالهم المعارضة المناقضة للشرع على ظاهر الشريعة وما الذي يدعو الى ذلك وما الفائدة فيه وهل نزلت فيهم اية او وردت رواية تقدسهم حتى نحتاج الى تطبيق اقوالهم على ظاهر الشرع وهل جاء التصوف في الشريعة الاسلامية وامر به امام او صحابي بشكله الذي ظهر في الاسلام كلا والف كلا ومن ادلة غلوه في التصوف شرحه لفصوص محيي الدين . وكان المترجم من تلاميذ فخر الدين ولد العلامة وكتب جملة من المسائل الفقهية والكلامية وسأل عنها شيخه فخر الدين المذكور وقال فيها ان ابتداء ذلك في الحلة السيفية سلخ رجب سنة ٧٥٩ وانا العبد الفقير حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الاملي رأيناها بخطه وجواباتها بخط فخر الدين وفي بعضها كتب الجواب بخط السائل وكتب فخر الدين بخطه هذا جوابي وهو كلامي وكتب في اخر الجوابات في الهامش هكذا صحيح قرأه علي اطال الله عمره ورزقنا بركته وشفاعته عند اجداده الطاهرين واجزت له رواية الاجوبة عني وكتب محمد بن الحسن بن المطهر اهـ . وقد رأى صاحب الرياض هذه المسائل وجواباتها ووصفها كما وصفناها . ورأينا ايضا في ضمن المجموعة المشار اليها مسائل مهنأ بن سنان المدني للعلامة الحلي المعروفة بالمسائل المدنيات مع جواباتها وعلى ظهرها بخط فخر الدين ولد العلامة اجازة للسيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني برواية المسائل المدنيات المذكورة عنه عن ابيه العلامة مدحه فيها مدحا بليغا وهذه صورتها .

بسم الله الرحمن الرحيم هذه المسائل واجوبتها صحيحة سئل والدي عنها فأجاب بجميع ما ذكرها هنا وقرأتها انا على والدي قدس الله سره ورويتها عنه وقد اجزت لمولانـا السيد الامام العالم العامل المعظم المكرم افضل العلماء واعلم الفضلاء الجامع بين العلم والعمل شرف آل الرسول مفخر اولاد البتول سيد العترة الطاهرة ركن الملة والحق والدين السيد حيدر ابن السيد السعيد ركن الدين علي بادشاه ابن السيد السعيد ركن الدين حيدر العلوي الحسيني أدام الله فضائله واسبغ فواضله ان يروي ذلك عني عن والدي قدس الله سره وان يعمل بذلك ويفتي به وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في أواخر ربيع الآخر لسنة ٧٦١ والحمد لله تعالى وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .

واستظهر صاحب الذريعة ان صاحب المسائل التي سأل عنها فخر

الدين وأجابه عنها هو غير الذي اجازه فخر الدين انيروي المسائل المدنية عنه عن ابيه لتصريح الاول في توقيعه انه املي وعدم ذكر فخر الدين وصف الآملي في اجازته للثاني رواية المسائل المدنية مع كونه من الاوصاف الظاهرة له وكونه معروفا به ويمكن ان يكون سقوط لفظ الآملي من سهو القلم منه او من النساخ والله اعلم ويأتي في ترجمة محمد بن علي الجرجاني انه وجد بخط المترجم رسالة للمذكور ووجدنا بخطه ايضا صورة اجازة العلامة للسيد مهنأ بن سنان الحسيني المدني في ضمن المجموعة المتقدمة الذكر قال في آخرها وفرغ من تحريره العبد الحقير الواثق الى رحمة ربه القدير حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي اصلح الله حاله في غرة ذي القعدة سنة ٧٦٢ هجرية اهـ . وتأتي تلك الاجازة في ترجمة مهنأ بن سنان انشاء الله تعالى ووجدت على ظهر كتاب في الاصول في الخزانة الغروية انتقل هذا الكتاب منه بطريق البيع الصحيح الشرعي الى خدمة المترضى المعظم قدوة الافاضل والامم افضل المتأخرين زبدة المتبحرين المخصوص بعناية رب العاملين كهف الحاج والمحرمين نظام الحق والملة والدين محمود اطال الله معالي ظلاله وكتب ذلك العبد الفقير الى الله تعالى حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي اصلح الله حاله ٢٧ رجب سنة ٧٦٦ والظاهر انه هو المترجم .

مشايخه

في الرياض يروي عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة وعن الحسن بن حمزة الهاشمي .

مؤلفاته

(١) المحيط الاعظم في تفسير القرآن الكريم ويوجد في الخزانة الغروية المحيط الاعظم في تأويل كتاب الله المحكم لحيدر بن حسين بن سعيد الآملي والظاهر انه هو السابق ونسب الى بعض اجداده في احدى النسبتين والى غيره في الاخرى (٢) البحر الخضم في تفسير القرآن الاعظم (٣) منتخب التأويل واحتمل صاحب الذريعة ان يكون هو كتاب التأويلات الآتي ولكن الظاهر اه منتخب منه (٤) التأويلات وهو رابع التفاسير المتقدمة في الرياض انه اول فيه آيات القرآن الكريم على مذاق الصوفية . وفي مجالس المؤمنين ان مؤلفه قال ان نسبة تفسيري هذا الى التفاسير الثلاثة المتقدمة عليه الباهرة الشرف والنور كنسبة القرآن الكريم الى التوراة والانجيل والزبور فكما ان القرآن ناسخ للكتب الثلاثة فتفسيري ناسخ للتفاسير الثلاثة اقول قد كان في غنية عن هذا التشبيه الذي لا محل له (٥) جامع الاسرار ومنبع الانوار في الرياض انه في علم التوحيد وأسراره وحقائقه وأنواره كبير مشتمل على ثلاثة اصول وكل اصل على اربع قواعد وكونه من مؤلفاته مما لا شك فيه اهـ . ولكن صاحب الذريعة جعله خامس تفاسيره وقال انه ذكر في اوله انه ألفه بعد منتخب التأويل مع ان كلام الرياض يدل كما سمعت على انه في غير التفسير ونسب اليه جامع الحقائق واحتمل صاحب الرياض ان يكون هو جامع الاسرار (٦) فص الفصوص في شرح فصوص الحكم للشيخ محيي الدين بن العربي أكثر فيه من الرد على المتن (٧) رسالة العلوم العالية ذكر في الذريعة انه ألفها سنة ٧٨٧ (٨) رسالة امثلة التوحيد (٩) الاركان في فروع شرايع اهل الايمان بلسان ارباب الشريعة واهل العرفان وسماها في ديباجة جامع الاسرار برسالة الاركان وقال انها مشتملة على الاركان الخمسة الفرعية الصلاة والزكاة الصوم الحج الجهاد شريعة وطريقة وحقيقة (١٠) رسالة رافعة الخلاف والثلاثة الاخيرة ذكرها صاحب مجالس المؤمنين وقال عن الأخيرة منها انها في بيان ابن سكوت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان لعدم القدرة وانه ألفها في زمان الشيخ فخر الدين ابن العلامة وباشارته وانها من نفائس مؤلفاته (١١) رسالة الامانة بالنون كما في الرياض أو بالميم كما في الذريعة الفها بعد جامع الاسرار كما صرح به في اول الجامع (١٢) رسالة التنزيه أحال اليها في أول جامع الاسرار (١٣) المسائل الآملية التي سأل عنها فخر الدين ولد العلامة في الحلة سنة ٧٥٩ (١٤) اصطلاحات الصوفية لكمال الدين ابي الغنائم عبد الرزاق بن جمال الدين الكاشاني في كشف الظنون لما كان القسم الأول منه مشتملا على اصطلاحات غريبة وحشو والثاني غير محرر عن تكرار وتطويل لخصه حيدر بن علي بن حيدر العلوي الآملي ورتبه ترتيبا آخر وقد نسب اليه جماعة منهم القاضي نور الله في المجالس كتاب الكشكول فيما جرى لآل الرسول وستعرف ان الظاهر كونه لغيره .

الميرزا حيدر علي بن عزيز الله بن محمد تقي بن محمد كاظم بن عزيز الله بن محمد تقي المجلسي

ولد سنة ١١٤٦ وتوفي حدود ١٢٢٠ .

عالم فاضل يروي عنه اجازة الميرزا غلا محسن بن محمد اسماعيل من ذرية المولى محمد صالح المازندراني شارح اصول الكافي . له من المؤلفات تراجم آل المجلسي او انساب السلسلة المجلسية فرغ منها سنة ١٢٠٩ وله اجازة كبيرة لخمسة من اولاده بتاريخ ١٢٠٥ ذكر فيها مشايخه وجميع احفاد جده المجلسي ينقل عنها كثيرا الميرزا حسين النوري في الفيض القدسي في احوال المجلسي .

السيد حيدر بن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي ابن اخي صاحب المدارك .

في امل الامل عالم فاضل فقيه صالح جليل القدر يسكن اصفهان الى الآن اهـ . وفي بغية الراغبين يروي عن ابيه وعن جده لامه الشيخ نجيب الدين وله كتاب سماه الكشكول رأيت جدنا السيد محمد شرف الدين الكبير (وهو ابن ابن اخيه) ينقل عنه في مجموعة له وهي عندنا بخطه ومن جملة ما نقل عنه حكاية عن دغفل ابن حنظلة النسابة السدوسي الشيباني ورأيت شيخنا المتتبع ميرزا حسين النوري ينقل هذه الحكاية في الفائدة الثالثة من خاتمة مستدركات الوسائل عن كشكول السيد حيدر وكان له اولاد بأصفهان من اهل الفضل والعلم وهم السيد كمال الدين والسيد مرتضى والسيد علي اهـ .

الشيخ حيدر قلي بن نور محمد خان بن عطاء محمد خان بن الحاج قربان علي خان بن محمد خان بن ميرزا بيك الكابلي القزلباش نزيل كرمنشاه .

أملى على مؤلف الكتاب ترجمته في منزله بكرمنشاه يوم السبت العشرين من المحرم سنة ١٣٥٣ في طريق المؤلف الى زيارة الامام الرضا عليه السلام قال :

ولد لساعتين مضتا من يوم الثلاثا الثامن عشر من شهر المحرم سنة ١٢٩٣ في مدينة كابل (عاصمة افغانستان) ثم خرج مع والده الى الهند سنة ١٣١١ فقرأ القرآن على السيد حسين الهندي وفرغ من ذلك سنة

١٣٠٠ ثم شرع تعلم اللغتين الانكليزية والاوردية الحساب والجغرافيا طيلة اربع سنين ، ثم مرض فترك التحصيل ثم سافر مع والده الى العتبات العاليات ووصل الى النجف الاشرف سنة ١٣٠٤ فانشغل بقراءة العلوم العربية على الشيخ عمران النجفي نحو ستة اشهر ثم عاد الى الكاظمية فاشتغل على الشيخ ملا علي اصغر التبريزي نحو سنتين بالعلوم العربية وعلوم البلاغة والمنطق والشرايع والمعالم وشيء من القوانين الى سنة ١٣٠٧ فسافر استاذه الى زيارة الامام الرضا عليه السلام ، ثم ابتلي بالصداع سنين فترك التحصيل ثم انتقلوا الى ايران فدخلوا في عاشر جمادي الاولى سنة ١٣١٠كرمانشاه فتوطنوا بها الى الآن[١].

مؤلفاته

(١) كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين في اربعة مجلدات (٢) ديوان ابي طالب (٣) شرح اللامية لابي طالب (٤) غاية التعديل في معرفة حقيقة الاوزان والمكاييل (٥) تبصرة الحر في تحقيق الكر (٦) خطبة زينب بالكوفة (٧) رسالة في معرفة القبلة (٨) العلم الشاخص في اسرار ظل الشاخص في الأعمال الفلكية (٩) كشف القناع في تحقيق الميل والذراع (١٠) شرح تهذيب المنطق (١١) ترجمة دعاء الندبة بالفارسية (١٢) ترجمة كتاب التحسين في صفات العارفين بالفارسية (١٣) شرح حديث امير المؤمنين في بيان القطر والمحيط للشمس والقمر وبيان الاختلاف الافقي لشمس مطابقة لاستكشافات العصر (١٤) ترجمة كتاب في المساحة الابتدائية من الانكليزية للفارسية (١٥) ترجمة الكنز المبذول للغني والفقير للفارسية (١٦) ترجمة انجيل برنابا للفارسية .

ومما ذكره في رسالته غاية التعديل في الاوزان والمكاييل قوله : رأيت في دائرة المعارف البريطانية صفحة ٤ ـ ٩ الطبعة الثالثة والعشرين عند الكلام على المسكوكات العربية ما تعريبه ملخصا : ان اول من امر بضرب السكة الاسلامية هو الخليفة عليبالبصرة سنة اربعين من الهجرة الموافقة لسنة ٦٦٠ مسيحية ثماكمل الامر عبد الملك الخليفة سنة ٧٦ من الهجرة الموافقة لسنة ٦٩٥ م اهـ.

وكتابه في القبلة من احسن ما الف في هذا الموضوع ، ابان فيه اللازم من الاصطلاحات الرياضية وغيرها وبيان الطول والعرض للبلدان المشهورة . وقد شرع في هذا الكتاب سنة ١٣٣٦ .

شعره

لهاشعار كثيرة باللغة العربية منها قوله من قصيدة علوية :

فيم الوقوف على الاطلال والدمن ... عفى المعالم منها سالف الزمن
وهل يحير جوابا مربع طمست ... اعلامه وغدا خلوا من السكن

منها في امير المؤمنين عليه السلام :

شمس الهداية من لألاء غرته ... قد اشرقت وازالت غيهب الفتن
صهر النبي ابو شبليه لابنته ... اكرم بذينك من صهر ومن ختن
هو الجواد الذي ما قال قط لمن ... قد رام منه عطاء لا ولم ولمن
قرت برؤيته عين الهدى وغدت ... عين الضلال به ملأى من السخن
أوصافه تترك الالباب حائرة ... وتجعل المصقع المنطيق ذا لكن
ذو باتر تعشق الارواح شفرته ... ينمى الى اليمن لا ينمى الى اليمن
ففي حنين وفي بدر وفي احد ... كم هد بالسيف منهم اعظم الركن
وكان في احد لم يلق من احد ... الا على افد قد خر للذقن
أيام ثارت على الهادي عشيرته ... لدعوة اوهنت فيهم عرى الوثن
اني عذرت الاولى في حبك افتتنوا ... عن الهدى وصبوا عن افضل السنن

المولوي المير حيدر علي اللكهنوتي .

توفي سنة ١٣٠٢ .

ذكره صاحب الذريعة عرضا ولعله من العلماء .

فخر الدين حيدر بن علي بن ابي علي محمد بن ابراهيم البيهقي .

في امل الآمل فاضل جليل القدر صنف الشيخ فخر الدين ولد العلامة رسالة في النية بالتماسه واثنى عليه فيها فقال ما هذا لفظه يقول محمد بن الحسن بن المطهر هذه الرسالة الفخرية في معرفة النية حررتها بالتماس اعز الناس علي وأكرمهم لدي وهو الصاحب المعظم والزاهد العابد الورع العالم الفاضل الكامل المحقق كهف الحاج والمعتمرين الحاجي فخر الملة والحق والدين حيدر ابن السعيدالمرحوم شرف الدين علي بن ابي علي محمد بن ابراهيم البيهقي ختم الله أعمالهم بالحسنى ووفقه الله تعالى للارتقاء الى المحل الاسنى .

المولى حيدر علي بن ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني الاصل الاصفهاني الغروي .

كان حيا سنة ١١٢٩ .

عالم فاضل مؤلف كان ابن اخت المجلسي وصهره على ابنته وابوه هو المعروف بملا ميرزا وبالفاضل الشيرواني والمدقق الشيرواني صاحب حاشية المعالموللمترجم عدة رسائل (١) رسالة في الاسلام والايمان ومعنى الناصب (٢) فيما ورد في صدر هذه الامة (٣) في احكام البغاة (٤) في العترة (٥) في تراجم السفراء والابواب الاربعة للمهدي (٦) في اربعمسائل تعم بها البلوى (٧) في كيفية استنباط الاحكام في غيبة الامام (٨) في المسافة الموجبة للقصر والافطار (٩) في الصلاة على النبي ﷺ (١٠) في المقادير الشرعية (١١) في وجوب توقير ذرية النبي ﷺ (١٢) حاشية على المسالك (١٣) في احكام الارضين وجدت منها نسخة عليها خط المؤلف بتاريخ ١١١٦ (١٤) في احكام المسافر (١٥) في احوال الصحابة (١٦) في اصالة البراءة (١٧) في الامامة فرغ منه ١٢ رجب سنة ١١٢٩ (١٨) في التوحيد فرغ منه في الغري ١٨ رجب سنة ١١٢٩ .

السيد حيدر خان ابن السيد علي خان المشعشعي امير الحويزة .

توفي سنة ١٠٩٢ .

هو من السادة المشعشعيين أمراء الحويزة ملكوا الحويزة من قبل الصفويين مدة طويلة فكانوا مستقلين بالملك داخليا وعليهم مال مقطوع يؤدونه كل سنة . ملك المترجم بعد ابيه سنة ١٠٨٩ وكان اخوه السيد عبد الله قد طلبه الشاه سليمان الصفوي وبعد وصوله بخمسة اشهر ارسل اخوه السيد حيدر يطلب حبسه فحبسه ثم كتب اخوه للشاه انه ما دام حيا لا يستقيم لعربستان امر لانه لا يترك الفتن فأمر الشاه بقتله فتشفع فيه فتح علي خان اعتماد الدولة فنفي الى خراسان فكتب الى اخيه السيد فرج الله

(١) توفي سنة ١٣٧٥ وكان من افاضل العلماء . المؤلف

كتـاباً يأمره فيه بحرب السيد حيدر وارسله على يد فتح علي خان فجعل المذكور الكتاب في عصى بيضاء ودهنها وارسلها هدية للسيد فرج الله فلما نظرها رأى انها لا تصلح ان تكون هدية فدخل المتوضأ وكسرها فظهر فيها كتاب فخرج لحرب السيد حيدر وحاربه عدة مرات فراسل السيد حيدر عمر باشا والي بغداد فأرسل اليه عسكرا فانكسرت الاعراب التي مع فرج الله واتفق ان مات السيد حيدر بعد ذلك بقليل فقلد الشاه سليمان الولاية اخاه عبد الله .

السيد حيدر ابن السيد علي بن محمد الحسيني الموسوي العاملي السكيكي .

توفي حوالي سنة ١٠٦٣ .

(السكيكي) كأنه نسبة الى سكيك قرية بطرف الجولان من ناحية جبل عامل هي اليوم خراب فيوشك ان يكون احد آبائه منها وبقرب قريتنا شقراء واد يسمى وادي السكيكي مما دل على ان لاهل عامل علاقة بقرية سكيك في امل الامل كان عالما فقيها فاضلا صدوقا شاعرا اديبا منشئا حافظا من المعاصرين له اجازة عن ابيه عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني رأيته بمكة المشرفة في الحجة الثانية سنة ١٠٦٢ ومات بعدها بسنة او سنتين بمكة رحمه الله تعالى اهـ . وهم بيت علم ، ففي الرياض سيجيء ترجمة والده السيد علي بن نجم الدين بن محمد الحسيني السكيكي العاملي وان الشيخ حسن (ابن الشهيد الثني) اجازه واجاز اخاه محمد واباه اعني جد السيد حيدر المذكور .

المولى حيدر علي بن نعمة الله او حيدر بن نعمة الله الطبسي

كان حيا سنة ١٠٠٦ .

في بعض المواضع حيدر علي وفي بعضها حيدر فقط (الطبسي) منسوب الى طبس كفرس في الرياض بلدة نزهة بين يزد وتون .

في الرياض من فضلاء عصر الشاه عباس الاول بل قبله من مؤلفاته كتاب صحائف الاعمال بالفارسية في الاعمال والادعية ونحوها وهو كتاب معروف متداول في بلاد طبس وتون وتوابعهما فرغ من تأليفه سنة ١٠٠٦ اهـ . وفي مسودة الكتاب ان اسمه صحائف الاعمال في الادعية المأثورة عن خير آل مرتب على فاتحة وثلاث صحائف وخاتمة .

السيد حيدر علي الهندي

توفي ١٩ المحرم سنة ١٣٠٢ او ٣ .

كان من اجلة العلماء فقيها محققا من تلاميذ السيد محمد تقي ابن السيد حسين ابن السيد دلدار علي النقوي الهندي له (١) حاشية على الروضة البهية للشخيد الثاني (٢) حاشية على شرح الهداية للصدر الشيرازي (٣) تعليقه على شرح السلم للمولى حمد الله في المنطق .

اوحد الدين حيدر بن محمد الحاسي .

وصفه منتجب الدين في الفهرست بالاديب وقال فاضل صالح .

شرف الدين حيدر بن محمد بن حيدر بن اسماعيل بن علي بن الحسين بن علي بن شرفشاه بن عباد بن ابي الفتوح محمد بن ابي الفضل الحسين يعرف بكلستانة بن علي بن الحسين بن الحسن البصري بن القاسم بن محمد البطحاني[1] بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

توفي بأصفهان في ربيع الاول سنة ٧٧٩ .

وصفه صاحب عمدة الطالب بالسيد الجليل وقال رأيته بأصفهان وتوفي بها في ربيع الاول سنة ٧٧٩ .

المولى حيدر بن محمد الخونساري .

في الرياض عالم فاضل محدث ولعله من اساتيد الاستاذ المحقق على ما هو بالبال يعني الاقا حسين الخونساري له من المؤلفات رسالة مضيء الاعيان بالفارسية في استخراج اسامي النبي ﷺ والائمة عليهم السلام والقابهم من الايات القرانية بالرمز والبينات الفه للشاه عباس الصفـوي وهو لا يخلو عن غرابة وفوائد كثيرة ولعل المراد الشاه عباس الثاني ويحتمل الاول (قال المؤلف) وهذا من تكلف ما لا يلزم ولا يفيد ويفتح باب الانتقاد ، ففي ما ورد فيهم عليهم السلام مما هو مسلم غني عن ذلك . ثم قال ومن مؤلفاته ايضا زبدة التصانيف بالفارسية في اصول الدين والعبادات واحوال الانبياء والائمة عليهم السلام وما يناسب ذلك وهو كتاب كبير حسن الفوائد الفه للشاه عباس الماضي الصفوي ايضا اهـ . الماضي هو الاول وفي مسودةالكتاب المولى حيدر ابن محمد الخونساري استاذ الاقا حسين الخونساري له زبدة التصانيف فارسي في العقائد والفروع كتابا وسنة والقصص والتواريخ كتب باسم الشاه عباس الثاني مطبوع في ايران اهـ . فانظر مع قوله الفه للشاه عباس الماضي

السيد المرتضى كمال الدين ابو الفتوح حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني نقيب الموصل .

في امل الامل : السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد الحسيني عالم فاضل يروي عن ابن شهراشوب ورأيت في نسخة كتاب المجالس والاخبار للشيخ الطوسي وهي نسخة مولانا عبد الله الشوشتري الشهيد بخطه نقلا من نسخة حيدر بن محمد بن زيد بخط ابن شهراشوب ما هذا لفظه قرأ علي هذا الجزء وهو الجزء الثاني من الامالي من اوله الى اخره السيد العالم الاجل النقيب كمال الدين جمال السادة فخر العترة شمس العلى حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني قراءة صحيحة مرضية واخبرته اني قرأته على الامام الاجل ابي الفضل الداعي ابن علي الحسيني السروي واجيز لي به عن الشيخ المفيد ابي الوفاء عبد الجبار المقري الرازي عني عنهم في سنة ٥٧٠ وكتب ذلك محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني بخطه حامدا لربه مصليا على النبي محمد وآله . وذكر صاحب رياض العلماء ترجمة للسيد حيدر بن محمد الحسيني وقال فاضل عالم جليل من عظماء علماء الامامية ومن مؤلفاته كتاب الغرر والدرر (غرر الدرر) وقد اعتمد عليه وعلى كتابه المولى الاستاذ ايده الله تعالى وينقل الاخبار من كتابه هذا في بحار الانواروكان تلميذ ابن شهراشوب قال الاستاذ ايده الله في اول البحار وكتاب غرر الدرر تأليف السيد حيدر بن محمد الحسيني قدس

---

(١) في عمدة الطالب : البطحاني بفتح الباء منسوبا الى البطحاء وبضمها منسوبا الى بطحان ؛ واد بالمدينة . قال العمري : واحسب انهم نسبوه الى احد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه . ـ المؤلف ـ

الله روحه وقال في الفصل الثاني وكتاب الغرر مشتمل على اخبار جيدة (قليلة) مع شرحها ومؤلفه من السادة الافاضل يروي فيه عن ابن شهراشوب وعلي بن سعيد بن هبة الله الراوندي وعبد الله بن جعفر الدوريستي وغيرهم من الافاضل الاعلام ثم ذكر ترجمة اخرى فقال المرتضى النقيب كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني كان نقيب الموصل من اجلاء تلاميذ ابن شهراشوب ثم نقل ما مر عن الامل وانتظهر ام المذكور في الأولى والترجمة الثانية شخص واحد بدليل رواية كل منهما عن ابن شهراشوب ثم حكى عن الشهيد في اجازته للشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري انه قال واروي كتاب نهج البلاغة عن جماعة كثيرة منهم السيد تاج الدين بن معية بسنده الى ابن بلوجي[1] عن السيد العلامة المرتضى قدس الله روحه بسنده المشهور ومراده بالسيد كمال الدين المذكور هو هذا السيد (المترجم) وبابن بلوجي او بلدجي او الراجي هو القاضي عبد الله بن محمد بن بلوجي او بلدجي او الراجي يدل على ذلك قول الشيخ حسين بنعلي بن حماد الليثي الواسطي في اجازته للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعي المطارابادي: ومن ذلك كتاب نهج البلاغة تأليف السيد الرضي فانه اجاز لي والدي بقراءتي عليه الكتاب من اوله الى اخره عن الشيخ السعيد العلامة كمال الدين ميثم بن علي البحراني وذلك بحق قراءته على الشيخ القاضي عبد الله بن محمود بن بلوجي عن السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد عن شيخه محمد بن علي بن شهراشوب السروي عن المنتهى بن ابي زيد عن ابيه عن السيد الرضي.

المولى ناصر الدين حيدر بن محمد الشيرازي.

كان حيا سنة ٦٩٧.

في رياض العلماء فاضل عالم من ائمة العلم الرياضي له رسالة في علم الاسطرلاب فارسية سماها الارشاد رأيتها في آمل من بلاد مازندران حسنة الفوائد مشتملة على خمسين بابا وهي غير خمسين بابا في الاسطرلاب للشيخ ركن الدين ابن اشرف الدين حسين الآملي ولم اعلم عصر ناصر الدين حيدر ولا مذهبه وظاهر الديباجة انه من غيرنا اهـ.

وقال صاحب الذريعةظاهر كلامه هذا انه لم يسبر الرسالة فلذلك لم يعلم عصره ولا عقيدته ولو سبرها لعرفها فقد قال في الباب الثاني عشر الاسطرلاب الذي عمله الاستاذ نادرة الزمان بهاء الدين عمر بن دولة شاه بن محمد الكرماني سلمه الله في سنة ٦٧٧ فعرف من الدعاء له بالسلامة انه كان حيا حينئذ وقال في آخر الباب التاسع والاربعين بعد ذكره معرفات عشرين كوكبا مما لا بد من معرفته لمن عنده الاسطرلاب ما تعريبه: ونحن قد اثبتنا كل عشرين جدول في اول سنة ٦٩٧ هجرية الموافق سنة ٦٧٣ يزدجرية فيظهر ان تأليفه كان قرب هذا التاريخ وبذلك علم عصره واما مذهبه فقد اشار اليه بقوله عند بيان معرفة وقت صلاة المغرب عند غروب الشمس وعلامته ذهاب الحمرة المشرقية. ثم قال صاحب الذريعة ان كتاب الارشاد هذا الذي هو الاسطرلاب نسخه مختلفة في اسم المؤلف ففي نسخة الخزانة الرضوية قد سمي المؤلف في اولها بالسلطان ناصر الدين احمد بن حيدر بن محمد الشيرازي «كما مر في بابه» وفي نسخة مكتبة مدرسة سبهسالار الجديدة المكتوبة سنة ٧٧٢ سماه ناصر الدين احمد بن محمد الشيرازي وفي نسخة عتيقة عندنا انه جمع مولانا الاعظم جاسوس الافلاك ناصر الدين حيدر بن محمد الشيرازي فالمظنون ان اسم المؤلف ناصر الدين حيدر بن محمد الشيرازي كما في نسختنا الموافقة للنسخة التي رآها صاحب الرياض في بلدة امل اما ترجمة ناصر الدين احمد بن حيدر بن محمد او احمد بن محمد فلم اعثر عليها حتى الآن اهـ.

ابو احمد حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي.

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال حيدر ابن محمد بن نعيم السمرقندي عالم جليل يكنى ابا محمد يروي جميع مصنفات الشيعة واصولهم عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمي وعن ابي عبد الله الحسين بن احمد بن ادريس القمي عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي وعن ابيه روى عن الكشي عن العياشي جميع مصنفاته روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٤٠ وله منه اجازة وله كتب ذكرناها في الفهرست وقال في الفهرست حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جليل القدر فاضل من غلمان محمد بن مسعود العياشي وقد روى جميع مصنفاته وقرأها عليه وروى الف كتاب من كتب الشيعة بقراءة واجازة وهو يشارك محمد بن مسعود في روايات كثيرة يتساويان فيها وروى عن ابي القاسم العلوي وابيالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه وعن محمد بن عبد العزيز الكشي وعن زيد بن محمد الحلقي وله مصنفات منها تنبيه عالم قتله علمه الذي معهوالنوادر (والنور) لمن تدبره (لمن يتدبر) أخبرنا جماعة من اصحابنا عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن حيدر وفي الذريعة يظهر من رواية التلعكبري عن العياشي وسماعه منه سنة ٣٤٠ ان العياشي كان في أوائل المائة الرابعة وحكى ابن النديم في الفهرست فهرس كتب محمد بن مسعود العياشي السمرقندي عن خط ابي احمد بن محمد بن نعيم السمرقندي وفي الخلاصة حيدر بن نعيم بن محمد السمرقندي عالم جليل القدر ثقة فاضل من غلمان محمد بن مسعود العياشي يكنى ابا احمد يروي جميع مصنفات الشيعة واصولهم روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٤٠ وله منه اجازة وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة الموجود حتى في ايضاح الاشتباه حيدر بن محمد بن نعيم بتقديم محمد على نعيم وهنا عكس الترتيب وهو سهو اهـ. والعجب من قول المجلسي في الوجيزة حيدر بن محمد بن نعيم وثقه العلامة ولعله سهو وابن نعيم بن محمد ممدوح فالعلامة وثق ابن نعيم ولم يذكر ابن محمد وليس في كلامه الا واحد وليس هناك الا واحد وهو جعلهما اثنين وجعل السهو في التوثيق ولا سهو فيه فالحق انه ثقة فان وصفه بالعلم والفضل وجلالة القدر وسعة الرواية بحيث روى جميع مصنفات الشيعة لا ينقص عن التوثيق بل يزيد وكذا ما يحكى عن البلغة من قوله حيدر بن محمد بن نعيم وثقه العلامة وابن نعيم بن محمد ممدوح فجعلهما اثنين وهما واحد ولو فرض التعدد فالعلامة وثق الثاني لا الاول.

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب حيدر المشترك بين ابن شعيب وبين ابن محمد بن نعيم الثقة الجليل ويمكن انه هو برواية التلعكبري عنه وكذا الآخر ايضا يعني ان التلعكبري حيث انه يروي عن كل من ابن شعيب وابن محمد بن نعيم فاذا روى التلعكبري عن حيدر يمكن كونه ابن شعيب وكونه ابن محمد بن نعيم لرواية التلعكبري عنهما قالا لكن ربما ميز

(١) النسخ فيه مختلفة ففي بعضها بلوجي وفي بعضها بلدجي وفي بعضها الراجي. المؤلف

ابن محمد بروايته عن محمد بن مسعود العياشي وابن شعيب بروايته عن ابي عبد الله محمد بن نعيم بن شاذان المعروف بالشاذاني بن اخي الفضل بن شاذان . وزاد الكاظمي رواية ابن محمد عن ابي القاسم العلوي وابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي وعن ابيه ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي وزيد بن محمد الحلقي وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمي وعن ابي عبد الله الحسين بن احمد بن ادريس القمي . ورواية ابن شعيب كتب الفضل بن شاذان عن ابي عبد الله محمد بن نعيم بن شاذان المعروف بالشاذاني ابن اخي الفضل اهـ . ومر في ابن شعيب عن النجاشي ما يدل على انه يروي عنه محمد بن عباس بن عيسى .

السيد شمس الدين حيدر بن مرعش الحسيني .

في فهرس منتجب الدين عالم زاهد وفي الرياض لا يبعد ان يكون المرعشي الواقع في ترجمة جماعة من العلماء السادة نسبة الى هذا السيد لا الى مرعش البلد المعروف اهـ . اقول بل هي نسبة الى المرعش لقب لبعض السادة .

السيد قطب الدين حيدر الموسوي التوني .

ولد في تون وتوفي في تبريز سنة ٦١٨ وقبره بها مشهور .

ينتهي نسبه الى عبد الله بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام كان من العرفاء وحكى له السيد حيدر الآملي المتقدم في شرح الفصوص كرامات وذكره صاحب كتاب آثار العجم وذكر في ولادته ووفاته ومدفنه ما ذكرناه وقال في حقه سيد جليل القدر عظيم الشأن وكان جماعة كثيرون من مريديه والجماعة المشهورون بالحيدرية ينسبون اليه .

الشيخ حيدر الميسي العاملي .

توفي سنة ١١٥٢ .

كان عالماً فاضلا ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقاني في كتيبه وقال في هذه السنة توفي الشيخ الاجل الشيخ حيدر الميسي .

السيد حيدر اليزدي .

عن مرآة الاحوال انه كان فقيها رئيسا ببلدة يزد مرجعا في الامور الشرعية ومن اعيان تلاميذ السيد مهدي بحر العلوم وله شرح على منظومة استاذه المذكور .

حيدرة بن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن ابي الجن او طاهر الحسيني المعروف بالشريف السيد .

قتل ١٥ رجب سنة ٤٦١ .

في تاريخ دمشق لابن عساكر ولي نقابة العلويين بدمشق ايام الملقب بالمستنصر (الفاطمي المصري) وسمع ابا بكر الخطيب وما أظنه حدث بشيء ورد الخبر في النصف من رجب سنة ٤٦١ بأن امير الجيوش قتل السيد يعني المترجم اهـ .

حيدرة بن اسامة الخطيب

قال ابن شهر اشوب في معالم العلماء له الحدائق في مناقب امير المؤمنين عليه السلام .

العميد ابو تراب حيدرة بن الحسن بن نجم العسقلاني كاتب الجيش .

في مجمع الآداب : كان كاتب الجيش بديوان مصر غزير العلم كثير المحفوظ من مشايخ الكتاب في زمانه واحسنهم طريقة في الانشاء نظما ونثرا وبينه وبين الامير مؤيد الدولة اسامة بن منقذ معارضات وكان من الشعراء الذين كانوا مخصوصين بمدح ابن رزيك فمن شعره فيه من قصيدة أولها :

ايا فارس الاسلام والبطل الذي ... له صولة الاسد الضراغم في الحرب

حيدرة بن الحسين بن مفلح ابو المكرم المعروف بالمؤيد .

كان حيا سنة ٤٥٥ .

في تاريخ دمشق لابن عساكر كان امير دمشق من قبل الملقب بالمستنصر (الفاطمي) قدمها والياً عليها مستهل جمادى الاولى سنة ٤٤١ فمكث واليا عليها الى سنة ٥٠ فعزل عنها ثم وليها دفعة ثانية سنة ٥٣ بعد سبكتكين ثم صرف عنها في ربيع الاول سنة ٤٥٥ (١) وولي بعده بدر المعروف بأمير الجيوش .

حيدرة بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني امير المدينة .

توفي في جمادى الآخرة وقيل ٢ رمضان سنة ٨٤٦ .

في الضوء اللامع ناب في امرة المدينة بعد ٨٤٠ عن اميرها سليمان بن عزيز ثم استقل باجماع اهل المدينة الى ان جاء المرسوم بعد نحو شهرين وقد مات فانه اصيب في معركة فتعلل نحو شهرين ثم مات في جمادى الآخرة ورأيت ابن فهد قال في ٢ رمضان سنة ٨٤٦ .

حيدرة بن ناصر بن حمزة بن الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشريف الظاهر الفاطمي بدمشق وقال انه ورد من المغرب فمات بمصر وصلى عليه العزيز الاسماعيلي .

حرف الخاء

خارجة بن محمد بن عبد الله بن نافع الجهني مولاهم الكوفي صيرفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق عليه السلام .

خارجة بن مصعب .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام علي عليه السلام .

خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب .

توفي سنة ٢٦٤ .

في تهذيب التهذيب هو حفيد الذي قبله وهو اوثق منه وروى عن ابي

(١) الذي في النسخة المطبوعة ٥٥٥ وهو سهو فان المستنصر مات سنة ٤٨٧ . المؤلف

نعيم وعلي بن الحسين بن واقد والمغيث بن بديل وغيرهم وعنه محمد بن عبد الرحمن الدغولي وآخرون ذكره ابن حبان في الثقات ذكرته للتمييز اهـ . وكونه حفيد السابق يوجب الظن بأنه من شرط كتابنا فان الولد على سر ابيه وجده والله أعلم .

خارجة بن مصعب الخراساني التميمي المروزي .

توفي في ذي القعدة سنة ١٦٨ عن ٩٨ سنة . حكاه في تهذيب التهذيب عن ولده مصعب .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق عليه السلام . وفي تهذيب التهذيب خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي ابو الحجاج الخراساني السرخسي ووضع عليه علامة (ث ق) الى انه روى حديثه الترمذي وابن ماجة القزويني والظاهر انه هو الذي ذكره الشيخ ثم قال عن احمد لا يكتب حديثه . عبد الله بن احمد نهاني ابي ان اكتب عنه شيئا من الحديث عن ابن نمير ليس بثقة . عباس : كذاب ، ضعيف عن ابن معين ليس بشيء . الحسين بن محمد القباني قال لي ابو معمر الهذلي أتدري لم ترك حديث خارجة قلت لرأيه ، قال لا ولكن كان اصحاب الرأي عمدوا الى مسائل لابي حنيفة فجعلوا لها اسانيد عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس فوضعوها في كتبه فكان يحدث بها . مسلم سئل يحيى بن يحيى عن خارجة فقال مستقيم الحديث عندنا ولم يكن ينكر من حديثه الا ما يدلس عن غياث بن ابراهيم فانا كنا قد عرفنا تلك الاحاديث فلا نعرض لها . النسائي متروك الاحاديث ليس بثقة ضعيف . ابن سعد اتقى الناس حديثه فتركوه . الجوز جاني كان يرمى بالاجراء ذكره يعقوب بن سفيان في باب يرغب عن الرواية عنهم . ابو حاتم مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به لم يكن محله محل الكذب . ابو خراش والحاكم ابو أحمد متروك الحديث . الدارقطني ضعيف ابن عدي له حديث كثير واصناف فيها مسند ومنقطع وعندي انه يغلط ولا يتعمد الكذب . عن ابن المبارك انه ترك حديثه وقال رأيت منه سهولة في اشياء فلم آمن ان يكون اخذه للحديث على ذلك . يعقوب : ضعيف الحديث عند جميع اصحابنا . ابن المديني : هو ضعيف . ابو داود ضعيف ليس بشيء وقال ايضا خارجة أودع كتبه عند غياث بن ابراهيم فأفسدها عليه . ابن حبان كان يدلس عن غياث بن ابراهيم وغيره ويروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الاثبات ثم حكى عن جماعة انهم ذكروه في الضعفاء . والظاهر ان تضعيفهم له لرأيه كما ظنه القباني لا لما ذكره الهذلي وقد اعترف يحيى بن يحيى باستقامة حديثه واعترف ابو حاتم بأنه ليس محله محل الكذب وابن عدي بأنه لا يتعمد الكذب وابن عدي بأنه لا يتعمد الكذب وكلامهم فيه مضطرب فبعضهم رماه بالكذب وبعضهم اقتصر على تضعيفه ولم يبين السبب وبعضهم علل ذلك بأن اصحاب الرأي عمدوا الى مسائل لابي حنيفة فوضعوا لها اسانيد لا أصل لها ودسوها في كتبه فكان يحدث بها وهو قدح عظيم في اصحاب الرأي وكيف جاز الاخذ عنهم بعد هذا القدح وكيف تمكنوا من دسها في كتبه وهو لا يعلم وان علم فهو يناقض ما قيل انه لم يكن يتعمد الكذب وبعضهم علل ذلك بأنه كان يدلس وبعضهم قال انه كان يدلس وبعضهم قال انه كان يرى الارجاء وظاهره ان تضعيفه لذلك مع انه لا يقتضي الضعف ولا ينافي الصدق وبعضهم علله باضطراب حديثه ولم يبين وجه الاضطراب وبعضهم بأنه يغلط وبعضهم بأنه رآه يتساهل في اشياء فخاف ان يكون يتساهل في الحديث ولا يخفى وهن هذا التعليل وبعضهم بأن غياث بن ابراهيم افسد كتبه لما وضعها عنده وهو في الوهن كسابقه فكيف يقبل القدح فيه بعد هذا الاضطراب والتدافع في كلامهم .

مشايخه

في تهذيب التهذيب انه روى عن جماعة (١) زيد بن اسلم (٢) سهل بن ابي صالح (٣) ابو خازم سلمة بن دينار (٤) بكير بن الاشباح (٥) خالد الحذاء (٦) شريك ابو تمر (٧) عاصم الاحول (٨) عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير (٩) مالك (١٠) ابو حنيفة (١١) يونس بن يزيد (١٢) يونس بن عبيد . وخلق .

تلاميذه

وقال انه روى عنه جماعة (١) الثوري ومات قبله (٢) ابو داود الطيالسي (٣) علي بن الحسن بن شقيق (٤) زيد بن الحباب (٥) شبابة بن سوار (٦) عبد الرحمن بن مهدي (٧) ابو بدر شجاع بن الوليد (٨) وكيع (٩) يحيى بن يحيى النيسابوري (١٠) نعيم بن حماد الخزاعي وغيرهم .

خازم الاشل الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن ابي عبد الله عليه السلام .

خازم بن حبيب بن صهيب الجعفي مولاهم كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق عليه السلام .

خازم بن حسين ابو اسحق الخميسي الكوفي .

في حاشية تهذيب التهذيب في المغني (خازم بمعجمة وزاي والخميسي) بفتح المعجمة وكسر السين المهملة كذا في الخلاصة والتقريب وفي هامش الخلاصة ان السمعاني صاحب الانساب ضبطه بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون المثناة التحتانية وهكذا في لب اللباب

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق عليه السلام . وفي تهذيب التهذيب خازم بن الحسين ابو اسحاق الخميسي البصري سكن الكوفة . عن ابن معين ليس بشيء ابو حاتم شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به . ابن عدي عامة حديثه عمن يروي عنهم لا يتابعه عليه احد واحاديثه تشبه الغرائب وهو ضعيف يكتب حديثه له في الجزء حديث وأحمد شاهد عن انس روى مناكير وذكره ابن شاهين في الضعفاء . الدارقطني كوفي يعرف بكنيته يعتبر به وليس من الحفاظ .

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن (١) ايوب السختياني (٢) مالك بن دينار (٣) عطاء بن السائب (٤) محمد بن جحادة وغيرهم .

تلاميذه

وعنه (١) ابو معاوية (٢) اسحاق بن منصور السلولي (٣) احمد بن عبد الله بن يونس (٤) الحسن بن الربيع البجلي (٥) جبارة بن المغلس (٦) يحيى الحماني وغيرهم.

الخاقاني

اسمه ابراهيم بن علي الشرواني الملقب بحسان العجم.

خالد بن ابي اسماعيل

قال النجاشي كوفي ثقة له كتاب يرويه عدة من اصحابنا اخبرنا عدة من اصحابنا عن الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن خالد بكتابه وقال الشيخ في الفهرست خالد بن ابي اسماعيل له اصل اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابي بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عنه وعن الوجيزة لعل ابا اسماعيل هو بكر بن الاشعث وعن صاحب منهج المقال انه قال في هامشه يحتمل ان يكون ابو اسماعيل هذا هو بكر بن الاشعث فيكون خالد بن بكر الواقع في طريق بعض الروايات وقد يقيد بالطويل اهـ. ويأتي في خالد بن بكر الطويل وخالد الطويل ما يجب ان يلحظ.

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية صفوان بن يحيى عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية ابن مسكان عنه عن ابي عبد الله عليه السلام ورواية جعفر بن بشير عنه.

خالد بن ابي خالد

في تهذيب التهذيب ان خالد بن طهمان السلولي ابو العلاء الخفاف الكوفي هو خالد بن ابي خالد اهـ. وخالد بن طهمان سيأتي.

خالد بن ابي خالد

في اسد الغابة خالد بن ابي خالد غير منسوب روى محمد بن عبيد الله ابن ابي رافع في تسمية من شهد مع علي من صحابة النبي ﷺ خالد بن ابي خالد اخرجه ابو نعيم وابو موسى اهـ. وفي الاصابة خالد بن ابي خالد الانصاري ذكره ضرار بن صرد بسنده عن عبيد الله بن ابي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة اخرجه الطبري وغيره من طريقه اهـ. وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم خالد بن خالد الانصاري فاما ان يكون تحريفا من النساخ فأسقطوا لفظة ابي او ان ما في اسد الغابة والاصابة تحريف بزيادة لفظة ابي قال نصر ثم خرج خالد بن خالد الانصاري وهو يقول:

هذا علي والهدى امامه ... هذا لوا نبينا قدامه
يقحمه في نقعه اقدامه ... لا جنبه نخشى ولا اثامه
منه غذاه وبه ادامه

فطعن ساعة ثم رجع.

خالد بن ابي دجانة الانصاري.

(دجانة) بالدال المهملة المضمومة والجيم المخففة والنون والهاء واسم ابي دجانة سماك بن خرشة.

قال الشيخ في رجاله في اصحاب امير المؤمنين علي عليه السلام خالد بن ابي دجانة بدري وفي اسد الغابة خالد بن ابي دجانة الانصاري ذكره عبيد الله بن ابي رافع في تسمية من شهد مع علي حربه اخرجه ابو نعيم وابو موسى. وفي الاصابة ذكره ضرار بن صرد فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة.

خالد بن ابي العلاء الخفاف.

(الخفاف) صانع الخفاف جمع خف او بائعها.

للصدوق في مشيخة الفقيه طريق اليه قال والى خالد بن ابي العلاء الخفاف محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عنه اهـ. وفي رواية ابن ابي عمير عنه ما يشير الى توثيقه.

وفي منهج المقال عند ذكر مشيخة الفقيه خالد بن ابي العلاء غير مذكور في رجالنا ولا في غيرنا نعم المذكور عندنا وعندهم خالد بن طهمان ابو العلاء ولنا ايضا خالد بن بكار ابو العلاء الكوفي ولا يبعد ان يكون كلمة ابن من من سهو القلم.

وفي التعليقة للصدوق طريق اليه وحكم خالي (المجلسي) بكونه ممدوحاً لذلك ويروي عنه ابن ابي عمير وفيه اشعار بوثاقته ويحتمل ان يكون ابن بكار او ابن طهمان الآتيين اهـ. وذلك لان الاول هو خالد بن بكار ابو العلاء الخفاف الكوفي من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام والثاني خالد بن طهمان ابو العلاء الخفاف الكوفي من أصحاب الباقر (ع). واذا كان هو أحد المذكورين يكون الصواب والى خالد ابي العلاء لا الى خالد بن ابي العلاء لان ابا العلاء في ترجمتيهما كنية لخالد لا لبكار وطهمان وعليه فيكون ما في سند الصدوق سهوا منه او من النساخ وصوابه ترك لفظة ابن كما نفى البعد عنه صاحب المنهج وقيل ان سند الصدوق اليه موجود بعينه في الكافي وفي خالد ابي العلاء باسقاط لفظة ابن وهو شاهد بما ذكرناه واذا كان هو خالد بن طهمان لم يكن من شرط كتابنا لكن ستعرف ترجيح انه من شرطه وتفصيل الكلام ان هنا خالد بن ابي العلاء الخفاف في مشيخة الفقيه وخالد بن بكار ابو العلاء الخفاف الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وفي اصحاب الصادق عليه السلام لكن بدون وصف الخفاف وخالد بن طهمان السلولي ابو العلاء الخفاف الكوفي روى عن الباقر عليه السلام. وابو العلاء في خالد بن بكار وابن طهمان وصف لخالد وفي المشيخة جعل ابا لخالد والمظنون او المتيقن ان الثلاثة واحد ولذلك قال المجلسي الاول فيما حكاه عنه صاحب التعليقة ان زيادة ابن في خالد بن ابي العلاء المذكور في المشيخة وقعت سهوا من النساخ او وقع السهو في رجال الشيخ فكان الصواب خالد بن بكار ابو العلاء لكون ابي العلاء بدلا من بكار وكنية له فيكون مجرورا لا من خالد فيكون مرفوعا واعترضه صاحب التعليقة بأن وقوع السهو في موضعين منه لا يخلو من بعد بل ربما كان ثلاثة كما يأتي في الكنى وعليه فالسهو في رجال المشيخة كما نفى عنه

البعد صاحب المنهج على ما مر قال صاحب التعليقة ومع ذلك لا ادري ما وجه حكمه بكون ما في الفقيه ابن بكار على التعيين اذ سيجيء خالد بن طهمان ابو العلاء الخفاف فكما يمكن ان يكون خالد بن ابي العلاء يمكن كونه خالد بن طهمان فما وجه حكمه بأنه الاول دون الثاني قال نعم يحتمل اتحادهما بأن يكون أحدهما لقبا أو نسبة الى الجد أو غير ذلك ومع التعدد فالظاهر انه ابن طهمان لما مر عن حمدويه في الحسين بن ابي العلاء يعني من قول حمدويه الحسين بن ابي العلاء الخفاف هو الحسين بن خالد وكنية خالد ابو العلاء وان النجاشي اضبط ، وقد ذكروه كذلك ا هـ . والحاصل ان الظاهر اتحاد الثلاثة خالد ابي العلاء وابن بكار وابن طهمان وان ابا العلاء كنية خالد لا بكار ولا طهمان .

خالد بن ابي عمرو مولى بني أسد .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق عليه السلام .

خالد بن ابي كريمة المدائني .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام خالد بن ابي كريمة وفي رجال الصادق عليه السلام بزيادة المدائني وقال النجاشي خالد بن ابي كريمة روى عن الباقر ذكره ابن نوح روى عنه نسخة احاديث اخبرنا ابو العباس بن نوح حدثنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن الحسين بن حفص عن عمرو بن عبد الله الاودي عن وكيع عن خالد بن ابي كريمة عن ابي جعفر عليه السلام الاحاديث وعن الذهبي خالد بن ابي كريمة الاسكاف عنه وكيع وابن ادريس صدوق وعن تقريب ابن حجر خالد بن كريمة الاصفهاني ابو عبد الرحمن الأسكاف نزيل الكوفة صدوق يخطىء ويرسل من السادسة . وفي تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (س ق) وقال خالد بن ابي كريمة الاصبهاني ابو عبد الرحمن الاسكاف وروى عن معاوية بن قرة وعكرمة وابي جعفر الباقر وابي جعفر المدائني وعنه اسرائيل بن يونس وزهير بن معاوية والسفيانان وشعبة ومسعر وعبد الله بن ادريس سكن الكوفة روى عن معاوية بن قرة ووكيع وغيرهم قال احمد وابو داود ثقة وقال عباس عن ابن معين ضعيف ابو حاتم ليس بقوي . النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء . العجلي كوفي لا بأس به عباس الدوري : سألت يحيى عنه فقال ثقة . احمد عنده مراسيل . يعقوب بن سفيان لا بأس به . البيهقي اشار الشافعي الى انه لا يعرف من حاله ما يثبت خبره وفي تاريخ بغداد خالد بن ابي كريمة ابو عبد الرحمن المدائني وهو كوفي الاصل وزاد في مشايخه عبد الله بن المسور الهاشمي ولم يذكر ابا جعفر الباقر وزاد في تلاميذه عبد الواحد بن زياد وخارجة بن مصعب وقال قال ابو بكر بن ابي داود اسم ابي كريمة ميسرة . يحيى بن معين خالد بن ابي كريمة ثبت ثقة . علي بن المديني ثقة . عبد الله العجلي كوفي لا بأس به . ابو داود ثقة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية وكيع عنه .

خالد بن اسماعيل بن ايوب المخزومي المدني .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه . وفي لسان الميزان خالد بن اسماعيل المخزومي عن مالك وعنه احمد بن يعقوب قال الخطيب مجهول .

خالد ابو اسماعيل الخياط الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة لا يبعد كونه ابن ابي اسماعيل الآتي .

خالد الاقطع

يأتي بعنوان خالد بن خليفة الاقطع .

خالد بن اوفى ابو الربيع العنزي الشامي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام كما في بعض النسخ وفي منهج المقال الظاهر انه خليد بن اوفى الاتي وفي التعليقة الظاهر ان خليد مصغره كما في عثمان وسالم وعباس ونظائرها فيقولون عثيم وسليم وعبيس الى غير ذلك وربما كان في بعض الموارد تصغيرهم أكثر واشهر ولعل ما نحن فيه منه اهـ . ومر في الكنى ويأتي في خليد ما ينبغي ان يلاحظ .

خالد البجلي .

(البجلي) نسبة الى بجيلة كسفينة اصله اسم امرأة ثم سميت به القبيلة .

قال الكشي في رجاله (في خالد البجلي) جعفر بن احمد بن ايوب عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة الجمال دخل خالد البجلي على ابي عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال له جعلت فداك اني اريد ان اصف لك ديني الذي ادين الله به وقد قال له قبل ذلك اني اريد ان اسألك فقال له سلني فوالله لا تسألني عن شيء الا حدثتك به على حده ولا اكتمه قال ان اول ما ابدأ ان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس اله غيره فقال ابو عبد الله عليه السلام كذلك ربنا ليس معه اله غيره ثم قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال ابو عبد الله عليه السلام كذلك محمد عبد الله مقر له بالعبودية وزسوله الى خلقه ثم قال واشهد ان عليا (ع) كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد ﷺ على الناس قال كذلك كان علي (ع) قال واشهد انه كان للحسن بن علي عليهما السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثلما كان لمحمد وعلي صلوات الله وسلامه عليهما فقال كذلك كان الحسن قال واشهد انه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن عليهم السلام قال فكذلك كان الحسين قال وشاهد ان علي بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين قال فكذلك كان علي بن الحسين قال واشهد ان محمد بن علي كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين قال فكذلك كان محمد بن علي قال واشهد انك اورثك الله ذلك كله فقال ابو عبد الله عليه السلام حسبك اسكت الآن فقد قلت حقا فسكت فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بعث الله نبيا له عقب وذرية الا اجرى لآخرهم مثل ما اجرى لاولهم وانا نحن ذرية محمد ﷺ اجرى لآخرنا مثل ما اجرى لأولنا ونحن على منهاج نبينا عليه السلام لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة اهـ . وذكر الكشي قبل ذلك بفاصلة طويلة خالد بن جرير البجلي واورد فيه الرواية الآتية في ترجمته والعلامة في الخلاصة جعلهما واحدا فقال في القسم الاول خالد بن جرير بن عبد الله البجلي روى الكشي واورد الرواية الآتية في ترجمته ثم قال وعن جعفر بن احمد بن ايوب عن صفوان عن منصور عن

ابي سلمة الجمال دخل خالد البجلي على ابي عبد الله وانا عنده ثم ذكر ما يدل على ايمانه اهـ . وقال الشهيد الثاني في الحاشية تعليقا على الرواية : هذا الحديث مع عدم دلالته على توثيق ولا مدح يدخل في الحسن سنده مجهول مضطرب فان الشيخ في اختياره رجال الكشي رواه مثلما ذكره المصنف وفي الكشي رواه عن جعفر بن احمد عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة الجمال الخ ومع هذا الاضطراب والجهالة بحال الراوي لا تفيد فائدة اهـ . وفي منهج المقال ما نقله عن اختيار كأنه سهو من سبق النظر الى موضعه كما اتفق للعلامة والله اعلم اهـ . والأمر كما قال فان السند في الاختيار مثل ما حكاه عن الكشي بعينه فلا اضطراب واما الجهالة فهي في ابي سلمة الجمال وما جزم به من كونهما واحدا ممكن لكن لا دليل عليه مع ان ظاهر الكشي التعدد ويمكن ان يكون في هذا الحديث ما يشير الى حسن حاله من اهتمامه بوصف دينه الذي يدين الله به وقول الصادق عليه السلام له لا تسألني عن شيء الا حدثتك به على حده الدال على انه مؤتمن على ما يحدث والله أعلم . واعلم ان خالدا المنسوب بالبجلي في كتب الرجال اربعة (١) خالد البجلي المتقدم (٢) خالد بن جرير البجلي (٣) خالد بن نافع البجلي (٤) خالد بن يزيد بن جرير البجلي ويأتي الكلام على كل واحد منهم .

خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وفي رجال الصادق عليه السلام خالد بن بكار أبو العلاء الكوفي اسند عنه ومر اتحاده مع خالد بن ابي العلاء الخفاف المستظهران صوابه خالد ابي العلاء .

التمييز

عن جامع الرواة نقل رواية ابن ابي عمير وشعيب ابي صالح عنه .

خالد بن بكر الطويل

روى الكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن خالد بن بكر الطويل ان اباه اوصى اليه ان يعمل بمال اخوته الصغار فيأكل نصف الربح ويعطيهم نصفه فمنعه ابن ابي ليلى من التصرف فيه واشهد عليه انه ان حركه فهو له ضامن قال فدخلت على ابي عبد الله فقصصت عليه ذلك فقال اما قول ابن ابي ليلى فلا أستطيع رده واما فيما بينك وبين الله تعالى فليس عليك ضمان اهـ . دل هذا الحديث المعتبر السند على انه امامي متدين وابن ابي ليلى كان قاضي الكوفة ولهذا لا يستطيع الصادق عليه السلام رد قوله ولكنه جوز له فيما بينه وبين الله العمل بالمال بدون ضمان عملا بوصية ابيه والظاهر انه خالد بن ابي اسماعيل المتقدم وانه خالد الطويل الذي وقع في سند الصدوق في الفقيه في باب الرجل يوصي الى رجل بولده وفي سند الكليني في الكافي في باب النوادر من كتاب الوصية وفي سند الشيخ في التهذيب في باب الزيادات من كتاب الوصية ووقعت الرواية في الكل عن عبد الرحمن بن الحجاج عنه عن ابي عبد الله عليه السلام وقد صرح في بكر بن الاشعث بأن كنيته ابو اسماعيل فاذا هو خالد بن ابي اسماعيل بكر بن الاشعث الطويل .

خالد بياع القلانس

هو خالد بن ماد القلانسي الآتي

خالد بن جرير بن عبد الله البجلي .

قال النجاشي روى عن ابي عبد الله واخوه اسحاق بن جرير له كتاب رواه الحسن بن محبوب اخبرنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير بكتابه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام خالد بن جرير الكوفي اخو اسحاق بن جرير الكوفي وقال الكشي في رجاله (ما روي في خالد بن جرير البجلي) محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن عن خالد بن جرير الذي يروي عنه الحسن بن محبوب فقال كان من بجيله وكان صالحا اهـ . وعلي بن الحسن هو ابن فضال والعلامة في الخلاصة حكم باتحاد المترجم مع خالد البجلي المتقدم وبينا ذلك هناك ثم ان الحسن بن محبوب الراوي عن خالد بن جرير بكثرة حتى جعله الكشي فيما مر معرفا له هو من اصحاب الاجماع وفي ذلك نوع من التوثيق لخالد . ويأتي خالد بن يزيد بن جرير البجلي الكوفي وهو المترجم بعينه لتصريح النجاشي والشيخ فيما مر بأن المترجم اخو اسحاق بن جرير ومر في اسحاق انه ابن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي والنسبة الى الجد شائعة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف خالد بن جرير برواية الحسن بن محبوب عنه .

خالد الجواز

يأتي في خالد الجوان الذي بعده .

ابو عبد الله خالد الجوان الكوفي .

اختلاف النسخ والكلمات في التعبير عنه

(ففي بعضها) خالد الجوان بالجيم المفتوحة والواو المشددة والنون وكذلك ضبط في الايضاح قال ابن داود الجوان بائع الجون اهـ . قيل هو ضرب من القطا ويمكن ان يكون بائع الجون أو صانعه جمع جونة كغرف وغرفة اسم لجونة العطار وهي سفط مغطى بجلد يضع العطار فيه الطيب (وفي بعضها) الجواز بالجيم والزاي ويمكن ان يكون بائع الجوز والظاهر ان الجوز والجوان صحف احدهما بالآخر (وفي بعضها) خالد الحوار او خالد بن نجيح الحوار بالحاء المهملة والراء ويمكن كونه نسبة الى نوع من الخبز يعرف بالحواري وهو الموجود في الخلاصة في خالد الحوار ولم يذكر خالد بن نجيح ولكن المحكي عن الخلاصة التي بخط المصنف الجوان بالجيم والنون وكذلك عن حاشية لولده عليها واليه اشار ابن داود بقوله في ابن نجيح رأيت في تصنيف بعض الاصحاب خالد الحوار وهو غلط (وفي بعضها) الخوار بالخاء والراء حكاه المجلسي الاول عن بعض النسخ وكان ينبغي ان لا يذكر اذ لا ذكر له في كلام غيره وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة عند قول العلامة خالد الحوار ما لفظه : في كتاب ابن داود خالد بن نجيح الجوان بالجيم والنون بياع الجون وكذا في الايضاح والظاهر ان ما وقع هنا اي في الخلاصة سهو في كتاب الشيخ الجواز ضبط بالزاي ولعل اصله النون فوقع الوهم ويمكن فيه الراء ايضا اهـ . والذي في اكثر

النسخ الجوان والظاهر انه هو الصواب والباقي تصحيف .

اقوال العلماء فيه

هو خالد بن نجيح الجوان الآتي وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) خالد الجوان وفي نسخة الجواز . وسيجيء في المفضل بن عمر قول الكشي ان خالدا من اهل الارتفاع اي الغلو . ولكن روى في بصائر الدرجات ما يدل على انه كان غاليا ورجع . وقال الكشي في رجاله (في نشيط بن صالح وخالد الجواز) حدثنا حمدويه حدثنا الحسين بن موسى قال كان نشيط وخالد يخدمانه يعني ابا الحسن عليه السلام فذكر الحسن بن يحيى بن ابراهيم عن نشيط عن خالد الجواز قال لما اختلف الناس في امر ابي الحسن (ع) قلت لخالد اما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس فقال لي خالد قال لي ابو الحسن (ع) عهدي الى ابني علي اكبر ولدي وخيرهم وافضلهم قال العلامة في الخلاصة هذا الحديث لا يدل صريحا على عقيدة الرجلين لكنه يؤنس بحال خالد وفي التعليقة قال ابن طاوس ان الحديث منبه على صحة عقيدته قلت وظاهر فيها وفيه أيضا ايماء الى عدم غلوه بل ونباهته بملاحظة ان نشيطا ثقة اهـ . وروى الكشي في ترجمة المفضل بن عمر عن محمد بن مسعود حدثني اسحاق بن محمد البصري حدثني عبد الله بن القاسم عن خالد الجوان قال كنت انا والمفضل بن عمر وناس من اصحابنا بالمدينة الى ان قال فقلت مروا الى ابي عبد الله حتى نسأله فقمنا بالباب فخرج الينا وهو يقول بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون . وهذا امارة على عدم غلوه وللصدوق طريق الى خالد بن نجيح المتحد معه ويروي فيه عنه ابن ابي عمير وهو من اصحاب الاجماع وكل ذلك امارة وثاقته مضافا الى خدمته الامام الكاظم عليه السلام وصحبته نشيطا الثقة .

التمييز

يمكن تمييز خالد الجوان برواية عبد الله بن القاسم وعثمان بن عيسى ونشيط ومحمد بن ابي عمير واسد بن ابي العلاء عنه .

خالد بن الحجاج الكرخي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وعن بعض النسخ الكوفي بدل الكرخي وعن بعضها اضافة بغدادي عجمي الى ما في العنوان .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية جماعة عنه وهم ابنه الحجاج ويعقوب بن يزيد وحفص بن البختري وابن مسكان ويحيى بن الحجاج او محمد بن يحيى بن الحجاج ومحمد بن حكيم .

خالد بن حصين .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام علي عليه السلام .

تنبيه

ذكر ابن داود في رجاله خالد بن حماد القلانسي وهو تصحيف وانما هو خالد بن ماد مع انه ذكر بعد ذلك خالد بن ماد .

خالد بن حميد الرؤاسي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق عليه السلام .

خالد الحوار

تقدم في خالد الجوان .

خالد بن حيان بن ابي حبه الكلبي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الصادق عليه السلام .

خالد بن خالد الانصاري

مر بعنوان خالد بن ابي خالد الانصاري .

خالد بن خليفة الاقطع

في المحاسن والمساوي للبيهقي : قيل دخل خالد بن خليفة الاقطع على ابي العباس (السفاح) وعنده علي بن هشام بن عبد الملك فأشار الى ابي العباس وهو يقول :

ان تعاقبهم على رقة الديـ ـن فقد كان دينهم سامريا
كان فحلا زمانهم يرمح النا س فأضحى الزمان منهم خصيا

خالد الخوايتمي .

في الخلاصة عن الكشي انه من اهل الارتفاع وفي منهج المقال عن الكشي انه غال ولم أجده في رجال الكشي المطبوع ومر ان القدماء كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا .

خالد بن داود الاسدي مولاهم .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

خالد بن راشد الزبيدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

ابو رويحة خالد بن رباح اخو بلال مؤذن رسول الله ﷺ

في تاريخ ابن عساكر له صحبة وذكر ولا أعلم له رواية سكن داريا وأخرج البيهقي عن اخي بلال مؤذن رسول الله ﷺ الناس ثلاثة أثلاث فالسالم الساكت والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاحب الناطق بالخنا والمعين على الظلم (الشاحب) الآثم الهالك وقال ابو زرعة ان خالدا اخو بلال في الاسلام آخى بينهما رسول الله ﷺ ولم يكن أخاه من النسب وروى ابن عساكر بسنده الذي بحلب قبر خالد بن رباح اخي بلال اهـ . ومر ذكره في ترجمة أخيه بلال ويمكن استفادة كونه من شرط كتابنا من طلب اخيه بلال ان يهاجر معه الى الشام وصحبته له .

خالد بن ربيعة بن مر بن حارثة يتصل بغيلان الجدلي

في تاريخ ابن عساكر حدث عن ابيه وجابر بن سمرة قيل ان له

صحبة روى عنه ابنه معبد بن خالد وشهد فتح مدينة دمشق وله ذكر في المغازي قال ابن منده له ذكر في الصحابة وفيه نظر قال ابو نعيم خالد الجدلي مختلف في صحبته وفيه نظر اهـ . وقال مهذب تاريخ ابن عساكر كما سمى نفسه : قال المرزباني كان خالد (١) بليغا اجتمعت عليه ربيعة بعد موت علي لما حلف معاوية ان يسبي نساء ربيعة ويبيع ذراريهم لمسارعتهم الى علي فقال خالد :

تألى ابن حرب حلفة في نسائنا	ودون الذي ينوي سيوف قواضب
سيوف نطاق والقناة فتستقي	سوى بعلها بعلا وتبكي الغرائب (٢)
فان كنت لا تغضي على الحنث فاعترف	بحرب شجى بين اللهى والشوارب

وقال فيه ايضا وقد ذكر له عليا :

معاوي لا تجهل علينا فاننا	نذلك في اليوم العصيب معاويا
ودع عنك شيخا قد مضى لسبيله	على اي حاليه مصيبا وخاطيا

ثم قال ذكر هذا الحافظ بن حجر في الاصابة والبيت الاول من الابيات البائية قد نسبه نصر في كتاب صفين الى خالد بن المعمر السدوسي كما يأتي في ترجمته والبيتان قد نسبهما ابن عساكر نفسه الى خالد بن المعمر ايضا في جملة أبيات تأتي في ترجمته . وما نسبه الى الاصابة لم نجده فيها في باب خالد ويوشك ان يكون وقع خلل في عبارة ابن عساكر من النساخ او غيرهم .

خالد بن زياد القلانسي كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي الخلاصة خالد بن زياد بالزاي قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين وقيل ابن باد بغير زاي وعوض الياء باء منقوطة تحتها نقطة واحدة القلانسي روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ثقة وقال الشهيد الثاني في الحاشية في الايضاح ابن ماد بالميم اولا والدال المشددة أخيرا وفي كتاب السيد (ابن طاوس) ابن زياد نقلا عن النجاشي وكذلك في كتاب الشيخ الطوسي كما ذكره المصنف وابن داود اختار الميم كما في الايضاح ونقل عن الشيخ ما يوافقه وليس كذلك اهـ . (أقول) الظاهر ان الصواب فيه خالد بن ماد والغرابة ماد صحف بزياد أو باد وابن داود اقتصر على ماد وقال مشيرا الى كلام الخلاصة ما لفظه : واشتبه على بعض الاصحاب فقال خالد بن زياد ثم رآه في نسخة اخرى بغير زاي فتوهم الميم باء فقال ابن باد وكلاهما غلط وقد ذكره الشيخ في كتابه كما قلناه وفي منهج المقال : الذي رأيت في كتاب النجاشي في نسخة لا تخلو من صحة وعليها بخط ابن ادريس وعبد الكريم بن طاوس بن ماد كما يأتي في موضعه وكذا في الخلاصة واما في رجال الشيخ في اصحاب الصادق (ع) فابن ماد بالميم موجود ايضا كما سيأتي والله أعلم .

ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد الخزرجي النجاري

وفاته ومدفنه

توفي غازيا في بلاد الروم في ملك معاوية سنة ٥٠ أو ٥١ أو ٥٢ وهو الاكثر كذا في الاستيعاب . وفي تهذيب التهذيب عن ابي زرعة الدمشقي سنة ٥٥ وفي مروج الذهب سنة ٤٥ ولم يقله غيره وفي الاستيعاب : دفن قرب سور القسطنطينية وقبره معلوم الى اليوم معظم يستسقون به فيسقون فيه في الكنى روي عن مجاهد ان خيل المسلمين جعلت تقبل وتدبر على قبره حتى عفي أثره (خافوا من نبشه) وقال البغوي قبر ليلا وعن مجاهد ان الروم قالت للمسلمين صبيحة دفنهم ابا أيوب لقد كان لكم الليلة شأن فقالوا هذا رجل من أكابر أصحاب نبينا محمد ﷺ وأقدمهم اسلاما وقد دفناه حيث رأيتم والله لئن نبش لأضرب لكم ناقوس في ارض العرب ما كانت لنا مملكة قال مجاهد كانوا اذا امحلوا كشفوا عن قبره فمطروا وقال ابو القاسم عن مالك بلغني عن قبر ابي أيوب ان الروم يستصحون به ويستسقون وقال ابن حبان قال اذا انا مت فقدموني في بلادالعدو ما استطعتم ثم ادفنوني فمات وكان المسلمون على حصار القسطنطينية فقدموه حتى دفن الى جنب حائط .

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٩ فيها أو في سنة ٥٠ وجه معاوية جيشا كثيفا الى بلاد الروم وكان فيه ابو أيوب الانصاري وتوفي ابو ايوب عند القسطنطينية فدفن بالقرب من سورها فأهلها يستسقون به . وروى الحاكم في المستدرك انه مات في الغزو وكان اوصى ان يدفن في اصل سور القسطنطينية وان يقضى دين عليه ففعل . وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم والروم فيما ذكر يتعاهدون قبره ويزورونه ويستسقون به اذا قحطوا اهـ . ومثله في ذيل المذيل الا انه قال وقبره بأصل حصنها وقال ويرمونه بدل يزورونه وروى الحاكم ايضا انه اوصى فقال اذا انا مت فاسعوا بي في ارض العدو ما وجدتم مساغا فاذا لم تجدوا مساغا فادفنوني ثم ارجعوا .

انقطاع نسله

في تاريخ ابن عساكر : انقطع نسل ابي أيوب فلا نعلم له نسلا .

أمه

في الاستيعاب وغيره امه هند بنت سعد (سعيد) بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الاكبر .

أقوال العلماء فيه

كان ابو ايوب صحابيا من السابقين الى الاسلام انصاريا خزرجيا مخلصا في ولاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) مختصا به شهد معه جميع حروبه بعد ما شهد مع النبي محمد ﷺ جميع حروبه وقضى عمره في الجهاد في سبيل الله وغزا بعد وفاة امير المؤمنين عليه السلام حتى مات غازيا في بلاد الروم وكان شاعرا مجيدا وامتاز بأنه صاحب منزل رسول الله ﷺ يوم الهجرة فلم ينزل النبي ﷺ عند احد وقد عرضت عليه القبائل النزول كلما مر بواحدة منها حتى اخواله فلم يقبل وقال دعوا الناقة فانها مأمورة حتى أناخت بباب ابي ايوب .

وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين : كان ابو ايوب سيدا معظما

(١) في النسخة المطبوعة كان حميد ، ولعل صوابه ما ذكرناه
(٢) هكذا وجدنا هذا البيت فنقلناه بغلطه لاننا لم نتمكن من معرفةصوابه . ـ المؤلف ـ

من سادات الانصار وكان من شيعة الامام علي (ع) وقال الكشي انه من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام .

وفي الخلاصة : خالد بن زيد ابو ايوب الانصاري مشكور وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ فقال خالد بن زيد ابو ايوب الانصاري وفي اصحاب علي (ع) فقال خالد بن زيد عربي مدني خزرجي يكنى ابا ايوب الانصاري من الخزرج وفي المستدرك للحاكم (ذكر مناقب ابي ايوب الانصاري) ثم روى بسنده عن عروة ان من تسمية اصحاب العقبة الذين بايعوا النبي محمد ﷺ من بني غنم بن مالك بن النجار ابو ايوب وهو خالد بن زيد بن ثعلبة . وروى ايضا انه شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ثم لم يتخلف عن غزاة فلم تكن غزاة للمسلمين الا وهو فيها الا عاما واحدا استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول ما علي من استعمل ثم غزا فمرض فمات وكان يقول قال الله عز وجل انفروا خفافا وثقالا فلا اجدني الا خفيفا او ثقيلا اهـ .

وفي الاستيعاب : شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد وعليه نزل رسول الله ﷺ في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا من مكة فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة وبنى مساكنه ثم انتقل الى مسكنه وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير وكان مع علي بن ابي طالب في حروبه كلها وروى في اسد الغابة شهد ابو ايوب العقبة وبدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ قاله ابن عقبة وابن اسحاق وعروة وغيرهم وشهد مع علي حروبه كلها ولزم الجهاد ولم يتخلف عن الجهاد الا عاما واحدا فانه استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام وجعل يتلهف ويقول وما علي من ان استعمل علي . وروى في الاصابة ان الشاب يزيد بن معاوية وروى فيه ايضا انه عبد الملك بن مروان وقال ابن عساكر هو عبد الملك . ويمكن ان يكون امير الجيش الذي تخلف عنه هو عبد الملك ثم غزا مع يزيد وفيه في الكنى شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وكان مع علي بن ابي طالب (ع) ومن خاصته قال ابن الكلبي وابن اسحاق وغيرهما شهد ابو ايوب مع علي الجمل وصفين وكان على مقدمته يوم النهروان وقال شعبة سألت الحكم اشهد ابو ايوب صفين ؟ قال لا ، ولكن شهد النهروان اهـ . وهو مردود بما مر من شهوده الثلاثة وما كان ليتخلف عن علي وهو من خاصته وبما يأتي من اخباره يوم صفين وغيره .

وفي الاصابة : من السابقين شهد العقبة وبدرا وما بعدها وشهد الفتوح ودوام الغزو واستخلفه علي على المدينة لما خرج الى العراق ثم لحق به بعد وشهد معه قتال الخوارج قال ذلك الحكم بن عتيبة .

وفي تهذيب التهذيب : شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ونزل عنده حين قدم المدينة شهرا حتى بنى المسجد وقال الخطيب حضر العقبة وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وكان مسكنه المدينة وحضر مع علي حرب الخوارج وورد المدائن في صحبته وذكر الواقدي وابو القاسم البغوي انه شهد مع علي صفين وقال ابن الاثير في تاريخه شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد صفين مع علي وغيرها من حروبه .

وفي ذيل المذيل : هو احد السبعين الذين بايعوا الرسول الله ﷺ ليلة العقبة من الانصار في قول جميعهم وشهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وروى عن رسول الله ﷺ حديثا كثيرا .

وفي تاريخ بغداد : بسنده عن الاجلح بن عبد الله الكندي سمعت زيد بن علي وعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي بن ابي طالب من اصحاب رسول الله ﷺ كلهم ذكره عن آبائه وعمن أدرك من اهله وسمعته ايضا من غيرهم فذكر اسماء جماعة من الصحابة ثم قال وخالد بن زيد ابو ايوب الانصاري .

وفي الدرجات الرفيعة : كان من الصحابة شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد وكان سيدا معظما من سادات الانصار وكان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وممن انكر على الخليفة الاول تقدمه عليه . وفيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام الولاية لاولياء امير المؤمنين (ع) الذين مضوا على منهاج الرسول ﷺ ولم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبيهم وهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وسهل بن حنيف وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وخالد بن سعيد وعبادة بن الصامت وابو ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت وابو سعيد الخدري وامثالهم اهـ . وقال في رجاله : سئل الفضل بن شاذان عن بعض قتاله فقال كان ذلك قلة فقه منه وغفلة اهـ .

أخباره

خبره في نزول الرسول ﷺ عنده لما هاجر النبي ﷺ من مكة الى المدينة نزل اولا في بني عمرو بن عوف بقبا وبقي هناك خمسا او اكثر ينتظر قدوم علي بن ابي طالب عليه السلام بالفواطم فلما قدم عليه دخل المدينة . قال ابن الاثير في اسد الغابة فيما رواه بسنده عن ابن اسحاق في جملة حديث : فاعترضه بنو سالم بن عوف فقالوا يا رسول الله هلم الى العدد والعدة والقوة انزل بين اظهرنا فقال خلوا سبيلها (أي الناقة) فانها مأمورة ثم مر ببني بياضة فاعترضوه فقال مثل ذلك ثم مر ببني ساعدة فقالوا مثل ذلك فقال خلوا سبيلها فانها مأمورة ثم مر بأخواله بني عدي بن النجار فقالوا هلم الينا اخوالك فقال مثل ذلك فمر ببني مالك بن النجار فبركت على باب مسجده ثم التفتت ثم انبعثت ثم كرت الى مبركها الذي انبعثت منه فبركت فيه ثم تحلحلت في مناخها ورزمت فنزل رسول الله ﷺ عنها فاحتمل ابو ايوب خالد بن زيد رحله فأدخله بيته .

وعن مناقب ابن شهراشوب مرفوعا عن سلمان الفارسي قال : لما قدم النبي ﷺ الى المدينة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبي ﷺ يا قوم دعوا الناقة فهي مأمورة فعلى باب من بركت فانا عنده فأطلقوا زمامها وهي تهف في المسير حتى دخلت المدينة فبركت على باب ابي ايوب الانصاري ولم يكن في المدينة افقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي ﷺ « الخبر » . وظهر من هذه الرواية حكمة نزوله ﷺ عند ابي ايوب دون غيره وهو كونه افقر رجل في المدينة وفي ذلك حكم كثيرة (اولا) قطع طمع الاغنياء في الميل اليهم دون الفقراء (ثانيا) بيان ان المال لا قيمة له عند الله (ثالثا) جبر قلوب الفقراء (رابعا) الحث على الزهد في الدنيا (خامسا)

تعليم الناس التواضع وعدم احتقار الفقير لفقره وعدم احترام الغني لغناه (سادسا) كسر النفس وحملها على التواضع الى غير ذلك .

اهتمام ابي ايوب براحته ﷺ

في الاستيعاب بسنده ان ابا ايوب قال نزل رسول الله ﷺ في بيتنا الاسفل وكنت في الغرفة فأهديق ماء في الغرفة فقمت انا وام ايوب بقطيفة لنا نتبع الماء شفقة ان يخلص الى رسول الله ﷺ فنزلت الى النبي وانا مشفق فقلت يا رسول الله انه ليس ينبغي ان نكون فوقك انتقل الى الغرفة فأمر النبي ﷺ بمتاعه ان ينقل ومتاعه قليل (الحديث) . وفي رواية الحاكم في المستدرك بسنده عن ابي امامة الباهلي عن ابي ايوب لما نزل على رسول الله ﷺ قلت بأبي وامي اني اكره ان اكون فوقك وتكون اسفل مني فقال انه رفق بي ان اكون في السفلى لما ينتابنا من الناس ، فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فأهديق ماؤها فقمت انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء فرقا ان يصل الى رسول الله ﷺ شيء يؤذيه . هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

زهده ومعرفته

روى ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن سلم بن عبد الله : اعرست في عهد ابي فدعا الناس وفيهم ابو ايوب وقد ستروا بيتي بستر اخضر فقال يا عبد الله تسترون الجدر ؟ فقال ابي واستحيا غلبنا النساء فقال من خشيت ان يغلبه النساء فلم اخشى ان يغلبني لا ادخل لكم بيتا ولا اطعم لكم طعاما .

قال ودخل نوف البكالي ورجل آخر على ابي ايوب وقد اشتكى فقال نوف اللهم عافه واشفه فقال لا تقولوا هذا وقولوا اللهم ان كان اجله عاجلا فاغفر له وارحمه وان كان آجلا فعافه واشفه وآجره .

صلاته بالناس بعد مقتل عثمان

قال ابن الاثير في اليوم الذي منع فيه عثمان جاء سعد القرظ وهو المؤذن الى علي بن ابي طالب فقال من يصلي بالناس فقال ادع خالد بن زيد فدعاه فصلى بالناس فهو اول يوم عرف ان اسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد .

خبره في دخول علي (ع) البصرة يوم الجمل

في مروج الذهب بسنده عن المنذر بن الجارود في وصف دخول علي عليه السلام البصرة يوم الجمل قال فورد موكب نحو الف فارس يقدمهم فارس اشهب عليه قلنسوة وثياب بيض متقلد سيفا معه راية فقلت من هذا فقيل ابو ايوب الانصاري وهؤلاء الانصار وغيرهم .

خبره في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين

في رجال الكشي روى الحارث بن نصير الازدي عن ابي صادق عن محمد بن سليمان قدم علينا ابو ايوب الانصاري فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له فأتيناه فأهدينا له وقعدنا عنده وقلنا يا ابا ايوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله ﷺ ثم جئت تقاتل المسلمين فقال ان النبي ﷺ امرني بقتال القاسطين والمارقين والناكثين فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وانا نقاتل ان شاء الله بالسعفات بالطرفات بالنهروانات وما ادري انى هي وقد روى ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين وابن عساكر في تاريخ دمشق ما يقارب مضمون هذه الرواية التي مرت عن الكشي فرواها ابن ديزيل كما في الدرجات الرفيعة بسند يخالف سند الكشي في شيء ويوافقه في شيء ولعل الاختلاف وقع من تحريف النساخ فروى ابن ديزيل عن محمد بن سليمان عن ابن فضيل عن ابراهيم الهجري عن ابي صادق واقتصر ابن عساكر على قوله ابو صادق قدم علينا ابو ايوب الانصاري العراق فاهدت له الازد جزرا فبعثوها معي فدخلت اليه فسلمت عليه وقلت له يا ابا ايوب قد اكرمك الله عز وجل بصحبة نبيه ونزوله عليك فمالي اراك تستقبل الناس بسيفك تقاتل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة قال ان رسول الله ﷺ عهد الينا ان نقاتل مع علي الناكثين فقد قاتلناهم وعهد الينا ان نقاتل معه القاسطين فهذا وجهنا اليهم يعني معاوية واصحابه وعهد الينا ان نقاتل معه المارقين ولم ارهم بعد اهـ . وفي الدرجات ايضا : روى الخطيب في تاريخه ان علقمة والاسود اتيا ابا ايوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنزول محمد ﷺ وبمجيء ناقته تفضلا من الله تعالى واكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس جميعاً ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا اله الا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب أهله ان رسول الله ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة مع علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل وأما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعني معاوية وعمرو بن العاص وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات والله ما أدري اين هم ولكن لا بد لنا من قتالهم ان شاء الله تعالى ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية وانت اذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار ان رأيت عليا سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فانه لمن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى « الخبر » وهذه الروايات وغيرها تنفي قول من زعم انه لم يشهد الا النهروان . وفي الدرجات الرفيعة ثم شهد ابو ايوب وقعة النهروان مع أمير المؤمنين عليه السلام وهو على مقدمته يقاتل المارقين ايضا كما أمره النبي (ص) بذلك . وفيه ايضا : روى أبو بكر محمد بن الحسن الاجري تلميذ أبي بكر بن داود السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة باسناده ان علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا أن الله تعالى اكرمك بمحمد ﷺ اذ أوحى الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله ﷺ ضيفك فضيلة فضلك الله تعالى بها ثم خرجت تقاتل مع علي بن ابي طالب فقال مرحبا بكما واهلا انني اقسم لكما بالله لقد كان رسول الله ﷺ في هذا البيت الذي انتما فيه وما في البيت غير رسول الله ﷺ وعلي جالس يمينه وأنا قائم بين يديه وانس اذ حرك الباب فقال رسول الله ﷺ يا انس انظر من بالباب. فخرج فنظر ورجع فقال هذا عمار بن ياسر قال أبو أيوب فسمعت رسول الله ﷺ يقول يا انس افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله ﷺ فرد عليه السلام ورحب به وقال يا عمار سيكون في أمتي بعدي هناة واختلاف حتى يختلف السيف بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض فان رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني يعني عليا عليه السلام وان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي

وخل الناس طرا يا عمار ان عليا لا يزال عن هدى يا عمار ان طاعة علي من طاعتي وطاعتي من طاعة الله تعالى .

أخباره مع معاوية

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن الاعمش قال كتب معاوية الى ابي ايوب خالد بن زيد[1] الانصاري صاحب منزل رسول الله ﷺ كتابا وكان سطرا واحدا : حاجيتك لا تنسى شيباء ابا عذرها « عذرتها » ولا قاتل بكرها فلم يدر ابو ايوب ما هو فأتى به عليا (ع) وقال يا امير المؤمنين ان معاوية ابن آكلة الاكباد وكهف المنافقين كتب الي بكتاب لا ادري ما هو فقال له علي (ع) واين الكتاب فدفعه اليه فقرأه وقال نعم هذا مثل ضربه لك يقول ما انسى الذي لا تنسى الشيباء لا تنسى ابا عذرها (عذرتها) والشيباء المرأة البكر ليلة افتضاضها لا تنسى بعلها الذي افترعها ابدا ولا تنسى قاتل بكرها وهو اول ولدها كذلك لا انسى انا قتل عثمان والشيباء الشمطاء وكتب معاوية في اسفل كتاب ابي ايوب :

ابلغ لديك ابا ايوب مألكة	انا وقومك مثل الذئب والنقد[2]
اما قتلتم امير المؤمنين فلا	ترجوا الهوادة عندي آخر الابد
ان الذي لمتموه (نلتموه) ظالمين له	أبقت حزازته صدعا على كبدي
اني حلفت يمينا غير كاذبة	لقد قتلتم اماما غير ذي اود
لا تحسبوا انني انسى مصيبته	وفي البلاد من الانصار من احد
اعزز علي بأمر لست نائله	واجهد علينا فلسنا بيضة البلد
قد ابدل الله منكم خير ذي كلع	واليحصبيين اهل الحق في الجند[3]
ان العراق لنا فقع بقرقرة	او شخبة بزهاشاو ولم يكد
والشام ينزلها الابرار بلدتها	امن وحرمتها عريسة الاسد

فلما قرأ الكتاب على علي قال لاشد ما شحذكم معاوية يا معشر الانصار اجيبوا الرجل فقال ابو ايوب يا أمير المؤمنين ما اشاء ان أقول من الشعر شيئا يعيأ به الرجال الا قلته قال انت اذا انت فكتب ابو ايوب الى معاوية انت كما لا تنسى الشيباء ثكل ولدها ولا ابا عذرتها فضربتها مثلا بقتل عثمان وما انا وقتل عثمان ان الذي تربص بعثمان وثبط يزيد بن اسد واهل الشام في نصرته لانت وان الذين قتلوه لغير الانصار وكتب في اخر كتابه :

لا توعدنا ابن حرب اننا بشر	لا نبتغي ود ذي البغضاء من احد
فاسعوا جميعا بني الاحزاب كلكم	لسنا نريد ولاكم اخر الابد
نحن الذين ضربنا الناس كلهم	حتى استقاموا وكانوا عرضة (بيني) الاود
والعام قصرك منا ان اقمت (ثبت) لنا	ضرب بزايل بين الروح والجسد
اما علي فانا لا نفارقه	ما رقرق الال في الدوية الجرد
اما تبدلت منا بعد نصرتنا	دين الرسول اناسا ساكني الجند
لا يعرفون اضل الله سعيهم	الا اتباعكم يا راعي النقد
لقد بغى الحق هضما شر ذي كلع	واليحصبيون طرا بيضة البلد

فلما اتى معاوية كتاب ابي ايوب كسره اهـ . وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر اخرج الحافظ بن عساكر والخطيب عن عمارة بن غزية : دخل ابو ايوب على معاوية فقال صدق رسول الله ﷺ انكم سترون بعدي اثرة فعليكم بالصبر فبلغت معاوية فقال صدق رسول الله انا اول من صدقه فقال ابو ايوب اجرأة على الله وعلى رسوله لا اكلمه ابدا ولا يؤويني واياه سقف بيت ثم خرج من فوره ذلك الى الصائفة فمرض فاتاه يزيد بن معاوية يعوده وهو على الجيش فقال هل لك من حاجة اتوصي بشيء فقال ما ازددت عنك وعن ابيك بعدالا غنى (الحديث) وقول معاوية هذا استهزاء بالشرع وصاحبه ولذلك قال ابو ايوب أجرأة على الله وعلى رسوله .

وروى الحاكم في المستدرك بسنده ان ابا ايوب اتى معاوية فذكر له حاجة قال الست صاحب عثمان قال اما ان رسول الله ﷺ وقد اخبرنا انه سيصيبنا بعده اثرة قال وما امركم قال امرنا ان نصبر حتى نرد عليه الحوض قال فاصبروا فغضب ابو ايوب وحلف ان لا يكلمه ابدا ثم ان ابا ايوب اتى عبد الله بن عباس فذكر له فخرج عن بيته كما خرج ابو ايوب لرسول الله ﷺ عن بيته وقال ايش تريد قال اربعة غلمة يكونون في محلي قال لك عندي عشرون غلاما . هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وبسنده عن حبيب بن ابي ثابت ان ابا ايوب الانصاري قدم على ابن عباس البصرة ففرغ له بيته وقال لاصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ وقال كم عليك من الدين قال عشرون الفا فأعطاه اربعين الفا وعشرين مملوكا وقال لك ما في البيت . ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن حبيب بن ابي ثابت مثله .

وفي تاريخ دمشق : قدم يوما على معاوية فأجلسه على السرير معه فجعل معاوية يتحدث ويقول فعلنا وفعلنا واهل الشام حوله ثم التفت الى ابي ايوب وقال له من قتل صاحب الفرس البلقاء التي جعلت تجول يوم كذا وكذا فقال ابو ايوب انا قتلته اذ انت وابوك على الجمل الاحمر معكما لواء الكفر فنكس معاوية وتنمر اهل الشام لابي ايوب فرفع معاوية رأسه وقال مه مه والا فلعمري ما عن هذا سألناك ولا هذا اردنا منك .

ثم ان لقاءه معاوية لا بد ان يكون بعد وفاة علي عليه السلام اما في حياته فلم يكن ليفارقه ولا ليأتي معاوية وبعد وفاته لم يكن ابن عباس اميرا على البصرة فلا بد ان يكون وفوده على ابن عباس بالبصرة في حياة علي ومروره بمعاوية بعد وفاته وحصل اشتباه من الرواة فذكر الواقعتين في واقعة واحدة وقدموا المتأخرة واخروا المتقدمة ولكن رواية المستدرك الاولى لا يرد عليها ذلك لانه لم يقل فأتى ابن عباس بالبصرة فيجوز ان يكون اتاه بعد وفاة علي عليه السلام .

اخباره مع الخوارج

قال ابن الاثير عند ذكر الخوارج الذين خرجوا في عهد علي عليه السلام وخطبهم ابو ايوب الانصاري فقال : عباد الله انا واياكم على الحال الاولى التي كنا عليها ليست بيننا وبينكم فرقة فعلام تقاتلوننا فقالوا انا لو تابعناكم اليوم حكمتم غدا قال فاني انشدكم الله ان تعجلوا فتنة العام مخافة ما يأتي في القابل وفي مروج الذهب عند ذكر حرب الخوارج : وحمل ابو ايوب الانصاري على زيد بن حصن فقتله وقتل عبد الله بن وهب الذي قتل هانىء بن حاطب الازدي وزياد بن خصفة وقتل حرقوص بن زهير السعدي وفيه بسنده عن رجل من الازد نظرت الى ابي ايوب الانصاري في يوم النهروان وقد علا عبد الله بن وهب الراسبي فضربه ضربة على كتفه فأبان يده وقال بؤبها الى النار يا مارق فقال عبد الله ستعلم اينا اولى بها صليا قال

---

(١) في النسخة المطبوعة خالد بن ايوب في الموضعين وهو غلط .
(٢) النقد نوع من الغنم
(٣) اهل الخوف والجند (خ) . ـ المؤلف

وابيك اني لا اعلم اذ اقبل صعصعة بن صوحان وشرك ابا ايوب في قتله ضربه ضربة بالسيف ابان بها رجله وادركه باخرى في بطنه ثم احتزا رأسه واتيا به عليا ثم قال لهما اطلبا لي ذا الثدية «الحديث».

روايته حديث الغدير

قال ابن ابي الحديد في شرح النهج في كتاب صفين باسناد ذكره عن رباح ج١ ص٢٨٩ روى ابراهيم بن ديزيل بن الحارث النخعي : كنت جالسا عند علي عليه السلام اذ قدم عليه قوم متلثمون فقالوا السلام عليك يا مولانا فقال لهم اولستم قوما عربا قالوا بلى ولكنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فلقد رأيت عليا عليه السلام ضحك حتى بدت نواجده ثم قال اشهدوا ثم ان القوم مضوا الى رحالهم فتبعتهم فقلت لرجل منهم من القوم ؟ قالوا نحن رهط من الانصار وذاك يعنون رجلا منهم ابو ايوب صاحب منزل رسول الله ﷺ فأتيته فصافحته.

ما رواه عن النبي (ص) من الدعاء

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن ابي ايوب الانصاري انه قال ما صليت وراء نبيكم ﷺ الا وسمعته حين ينصرف من صلاته يقول :

اللهم اغفر لي خطائي وذنوبي كلها اللهم انعمني واحيني وارزقني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق فانه لا يهدي لصالحها الا انت ولا يصرف عن سيئها الا انت.

سؤال ابن عباس والمسور اياه عن بعض الاحكام

روى الحاكم في المستدرك بسنده ان عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا في المحرم يغسل رأسه بالماء من غير جنابة فارسلا الى ابي ايوب الانصاري وهو في بعض مياه مكة يسألانه عن ذلك فذكر الحديث بطوله ثم قال هذه فضيلة لابي ايوب بن عباس والمسور بن مخرمة رجعا اليه في السؤال.

الراوي عنهم والراوون عنه

في تهذيب التهذيب روى عن النبي ﷺ وعن ابي بن كعب وفي اسد الغابة روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر والبراء ابن عازب وابو امامة وزيد بن خالد الجهني والمقدام بن معد يكرب وانس بن مالك وجابر بن سمرة وعبد الله بن يزيد الخطمي ومن التابعين سعيد بن المسيب وعروة وسالم بن عبد الله وابو سلمة وعطاء بن يسار وعطاء بن يزيد (الليثي) وغيرهم. وزاد ابن حجر في من روى عنه من غير الصحابة موسى بن طلحة وعبد الله بن حنين وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعروة بن الزبير وابو عبد الرحمن الجبلي وعمر بن ثابت وجماعة.

خالد بن سدير بن الحكيم بن صهيب الصيرفي

ذكره النجاشي ولم يزد على ذلك شيئا ومعلوم ان النجاشي لا يذكر غير المصنفين فكأنه كان يريد ان يذكر له كتابا وتوقف عن ذلك لما يأتي في خالد بن عبد الله بن سدير من القول بان كتابه موضوع فبقي العنوان في كتابه بدون ذكر مصنف له ويمكن كونه خالد بن عبد الله بن سدير الاتي

خالد بن السري العبدي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام.

خالد بن سعد بن نفيل الازدي ازد شنوءة.

استشهد سنة ٦٥ بعين الوردة.

كان من التوابين الذين طلبوا بثأر الحسين عليه السلام وهو اخو عبد الله بن سعد بن نفيل احد رؤساء الشيعة بالكوفة قتل هو واخوه في وقعة عين الوردة. قال ابن الاثير في حوادث سنة ٦٤ لما قتل الحسين اجتمع الشيعة بالكوفة الى خمسة نفر من رؤسائهم : سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الفزازي وعبد الله بن سعد بن نفيل الازدي وعبد الله بن وال التيمي ورفاعة بن شداد البجلي فخطبهم المسيب ثم تكلم الباقون وحثوا على الجهاد والطلب بثأر الحسين عليه السلام وقال سليمان في اخر خطبته وكونوا كبني اسرائيل اذ قال لهم نبيهم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ففعلوا فكيف بكم لو دعيتم الى ما دعوا احدوا السيوف وركبوا الاسنة واعدوا لهم ما استطعتم من القوة ومن رباط الخيل فقال خالد بن سعد بن نفيل اما انا فوالله لو اعلم انه ينجيني من ذنبي ويرضى ربي عني قتلي نفسي لقتلها وانا اشهد كل من حضر ان كل ما اصبحت املكه سوى سلاحي الذي اقاتل به عدوي صدقة على المسلمين اقويهم به على قتال الفاسقين ثم ولوا امرهم سليمان بن صرد.

وقال في حوادث سنة ٦٥ ان الذين ساروا مع سليمان كانوا اربعة الاف ثم جاءه نحو من الف فلما سار تخلف عنه كثير منهم وكان قد بايعه ستة عشر الفا فساروا حتى انتهوا الى عين الوردة واقبل اهل الشام حتى صاروا من عين الوردة على مسيرة يوم وليلة فبعث لمسيب في اربعمائة فارس فسار يومه وليلته ثم اشرف عليهم وهم غارون فانهزم عسكر اهل الشام وانصرف المسيب الى سليمان ثم التقوا واقتتلوا فانهزم اهل الشام فلما كان الغد جاء اهل الشام المدد بثمانية آلاف فقاتلهم اصحاب سليمان اشد القتال فلما كان اليوم الثالث جاء اهل الشام عشرة الاف مددا فاقتتلوا قتالا شديدا الى ارتفاع الضحى ثم ان اهل الشام كثروهم وتعطفوا عليهم من كل جانب فقتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة وعبد الله بن سعد بن نفيل وحمل خالد بن سعد بن نفيل على قاتل اخيه فطعنه بالسيف واعتنقه الآخر فحمل اصحابه عليه فخلصوه بكثرتهم وقتلوا خالدا ثم قاتل عبد الله بن وال حتى قتل فلما امسوا رجع رفاعة بن شداد بالناس ليلا وقد ذكر اعشى همدان خالدا هذا في قصيدته الخالدة التي رثي بها التوابين فقال :

وعمرو بن بشر والوليد وخالد وزيد بن بكر والحليس بن غالب

خالد بن سعيد الأسدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

خالد بن سعيد الأموي

يأتي بعنوان خالد بن سعيد بن العاص.

خالد بن سعيد أبو سعيد القماط .

(القماط) بياع القمط أو صانعها جمع قماط ككتاب وكتب وهو حبل تشد به الأخصاص .

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب أخبرناه ابن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي سعيد بكتابه .

وفي الخلاصة خالد بن سعيد أبو سعيد القماط كوفي ثقة روى عن الصادق عليه السلام في كتاب الكشي قال حمدويه اسم أبي خالد القماط يزيد وقال الشيخ الطوسي خالد بن يزيد يكنى أبا خالد القماط وقيل أنه ناظر زيدياً فظهر عليه فأعجب الصادق عليه السلام وقال الشهيد الثاني في الحاشية في طريقه محمد بن جمهور وهو ضعيف جداً وفي منهج المقال لا يظهر لما نقله عن الكشي والطوسي فائدة يعتد بها لاحتمال تعدد خالد القماط يكنى واحد أبا خالد وأخر أبا سعيد وفي التعليقة الفائدة ثبت الاحتمالات احتياطا كما هو دأبهم بل وإن كان الاحتمال مرجوحاً إلى آخر ما ذكره (قال المؤلف) لم يظهر لي فائدة لما نقله عنها معتد بها أو غير معتد ولا إرتباط بالمقام وكأنه من سبق القلم وقول صاحب المنهج لاحتمال تعدد خالد القماط غريب فخالد القماط المكنى أبا خالد هو خالد بن يزيد والمكنى أبا سعيد هو خالد بن سعيد فهما متعددان ومجرد وصف كل منهما بالقماط لا يوجب الأتحاد وعدم تعرض الشهيد الثاني لكون ما ذكره العلامة غير مرتبط بالمقام واقتصاره على المناقشة في سند الرواية أيضاً غريب .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف خالد بن سعيد أبو سعيد القماط الثقة برواية محمد بن سنان عنه وزاد الكاظمي رواية إسماعيل بن مهران عنه .

خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي أبو سعيد القرشي الأموي .

إستشهد باجنادين ٢٨ جمادى الأول يوم السبت نصف النهار سنة ١٣ للهجرة وقيل بل قتل بمرج الصفر في المحرم سنة ١٣ أو ١٤ للهجرة وهو ابن خمسين أو أكثر على أن أهل التاريخ اختلفوا في وقعة اجنادين ومرج الصفر ايهما كان قبل قاله في أسد الغابة وغيره .

(واجنادين) بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح النون وبعدها الف وكسر الدال المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها نون بلفظ الجمع وبلفظ المثنى موضع بفلسطين كانت فيه الوقعة ومرج الصفر بضم الصاد وتشديد الفاء المفتوحة بعدها راء بنواحي دمشق وحوران وقيل هو المعروف اليوم بأرض المرج بجهة مرج عذرا .

أبوه

سعيد بن العاصي يكنى أبا احيحة مات على كفره وكان أعز من بمكة وكان شديداً عليه وعلى المسلمين ولكن الله تعالى يخرج الحي من الميت .

أمه

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن خليفة بن خياط قال : أم خالد بن سعيد بن العاصي لبينة المعروفة بأم خالد بنت خباب (أو حباب) ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن معد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . وقال ابن سعد أمه أم خالد بنت خباب بن عبد ياليل إلى آخر ما مر إلا أنه قال ابن عبد مناة بن كنانة وساق ابن الأثير في أسد الغابة نسبها الى غيره وقال من ثقيف .

أخوته

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن أحمد بن سيار ان خالد بن سعيد بن العاصي كان لأبيه عشرون إبنا وعشرون ابنة اهـ . والمعروف أن له ثمانية أولاد ذكور مات منهم ثلاثة على الكفر احيحة قتل في الجاهلية والعاص وعبيدة قتلا ببدر كافرين واسلم خمسة خالد وعمرو وسعيد وابان والحكم . قتل سعيد مع رسول الله ﷺ بالطائف وقتل خالد وعمرو وابان بالشام ومرت ترجمة ابان في بابه وفي الاستيعاب : كان الحكم تعلم الحكمة اهـ .

أولاده

قال ابن سعد في الطبقات كان لخالد بن سعيد من الولد سعيد ولد بأرض الحبشة درج - أي لم يعقب - وليس لخالد بن سعيد اليوم عقب اهـ . وسيأتي ان أبنه سعيداً هذا قتل في حرب الروم وقتله باهان من امراء الروم ، ثم روى ابن سعد كما يأتي انه ولد له بالحبشة ام خالد - واسمها أمة - تزوجها الزبير بن العوام وولدت له .

أقوال العلماء فيه

سيأتي عن ابن سعد في الطبقات عن الواقدي ان اسلامه كان قديماً وانه اول إخوته اسلم .

وفي الاستيعاب : أسلم قديماً يقال بعد أبي بكر فكان ثالثاً أو رابعاً وقيل كان خامساً وقال حمزة بن ربيعة أسلم مع أبي بكر . أقول وفي رواية للحاكم في المستدرك أنه أسلم قبل أبي بكر . وبسنده عن أم خالد بنته كان أبي خامساً في الإسلام تقدمه علي بن أبي طالب وابن أبي قحافة وزيد بن حارثة وسعد بن أبي وقاص هاجر إلى أرض الحبشة مع إمرأته الخزاعية وولد له بها ابنه سعيد وابنته ام خالد وإسمها امة وهاجر معه أخوه عمرو . وروى الواقدي بسنده عن أم خالد هاجر أبي إلى أرض الحبشة المرة الثانية وأقام بها بضع عشرة سنة وولدت أنا بها ثم قدم على النبي ﷺ بخيبر فكلم المسلمين فأسهموا لنا ثم رجع مع رسول الله ﷺ إلى المدينة وأقمنا بها وشهد أبي مع رسول الله ﷺ عمرة القضية وفتح مكة وحنيناً والطائف وتبوك وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات اليمن فتوفي رسول الله ﷺ وأبي باليمن .

وفي الطبقات بسنده : أقام خالد بعد أن قدم من أرض الحبشة مع رسول الله ﷺ بالمدينة وكان يكتب له وهو الذي كتب كتاب أهل الطائف لوفد ثقيف وهو الذي مشى في الصلح بينهم وبين رسول الله ﷺ اهـ .

وفي الاستيعاب : روى إبراهيم بن عقبة عن ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت أبي أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم وكان قدومه من ارض الحبشة مع جعفر بن ابي طالب واستعمله رسول الله ﷺ على صدقات مذحج واستعمله على صنعاء اليمن فلم يزل عليها الى ان مات رسول الله ﷺ ولما هاجر اصحاب رسول الله ﷺ الى ارض الحبشة الهجرة الثانية كان خالد اول من هاجر اليها . وقال خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد اخبرني ابي ان اعمامه خالدا وابان وعمر ابني سعيد بن العاصي رجعوا من عمالتهم حين مات رسول الله ﷺ فقال ابو بكر ما لكم رجعتم عن عمالتكم ما كان أحد احق بالعمل من عمال رسول الله ﷺ ارجعوا الى اعمالكم فقالوا نحن بني أبي احيحة لا نعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ ابدا ثم مضوا الى الشام فقتلوا جميعا وكان خالد على اليمن وابان على البحرين وعمرو على تيماء وخيبر قرى عربية وكان الحكم تعلم الحكمة ويقال ما فتحت بالشام كورة الا وجد عندها رجل من بني سعيد بن العاصي ميتا وكان سعيد بن سعيد بن العاصي قد قتل مع رسول الله ﷺ بالطائف . الواقدي بسنده كان اسلام خالد بن سعيد قديما وكان أول اخوته اسلاما اهـ الاستيعاب ببعض اختصار .

وفي اسد الغابة قدم خالد وأخوه عمرو من أرض الحبشة في السفينتين وقال : قال الغساني قرى عربية كذا هو غير منون لهذه التي بالحجاز كذا قيده غير واحد من أهل العلم . وفي الإصابة من السابقين الأولين قيل كان رابعاً أو خامساً . وروى يعقوب بن سفيان من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وغيره ان الهجرة الأولى إلى الحبشة هاجر فيها جعفر بن أبي طالب بأمرأته أسماء بنت عميس وعثمان بن عفان برقية بنت النبي صلى الله عليه واله وسلم وخالد بن سعيد بن العاص بامرأته وكذا قال ابن اسحاق وسماها أمية بنت خالد بن أسعد بن عامر من خزاعة وسيأتي لخالد ذكر في ترجمة فروه بن مسيك وذكر سيف في الفتوح أن أبا بكر أمره على مشارف الشام في الردة .

وقال بحر العلوم الطباطبائي في رجاله انه نجيب بني أمية وأنه من السابقين الأولين ومن المتمسكين بولاء أمير المؤمنين عليه السلام .

أسلامه والسبب فيه

روى ابن سعد في الطبقات والحاكم في المستدرك واللفظ للأول عن الواقدي باسناده كان اسلام خالد بن سعيد قديماً وكان أول إخوته أسلم وكان سبب إسلامه أنه رأى في النوم أنه واقف على شفير النار فذكر من سعتها ما الله به أعلم ويرى في النوم كأن أباه يدفعه فيها ويرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بحقويه لا يقع ففزع من نومه فقال أحلف بالله ان هذه لرؤيا حق فذكر ذلك لابي بكر فقال اريد بك خير هذا رسول الله فاتبعه فانك ستتبعه وتدخل معه في الاسلام الذي يحجزك من ان تقع فيها وابوك واقع فيها فلقي رسول الله ﷺ وهو باجياد فقال يا محمد الى ما تدعو قال ادعو الى الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ولا يدري من عبده ممن لم يعبده قال خالد فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله فسر رسول الله باسلامه وتغيب خالد وعلم ابوه باسلامه فأرسل في طلبه من بقي من ولده ممن لم يسلم ورافعا مولاه فوجدوه فأتوا به الى ابيه ابي احيحه فأنبه وبكته وضربه بمقرعة (بصريمة) في يده حتى كسرها على رأسه ثم قال اتبعت محمدا وأنت ترى خلافه قومه وما جاء به من عيب الهتهم وعيب من مضى من ابائهم فقال خالد قد صدق والله واتبعته فغضب ابو احيحة ونال من ابنه وشتمه ثم قال اذهب يا لكع حيث شئت فوالله لامنعنك القوت فقال خالد ان منعتني فان الله يرزقني ما اعيش به فأخرجه وقال لبنيه لا يكلمه احد منكم الا صنعت به ما صنعت به فانصرف خالد الى رسول الله ﷺ فكان يلزمه ويكون معه . وروى ابن سعد عن الواقدي بسنده عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال كان اسلام خالد بن سعيد بن العاص ثالثا أو رابعا وكان ذلك ورسول الله ﷺ يدعو سرا وكان يلزم رسول الله ويصلي في نواحي مكة خاليا فبلغ ذلك ابا احيحة فدعاه فكلمه ان يدع ما هو عليه فقال خالد لا ادع دين محمد حتى اموت عليه فضربه ابو احيحة بقراعة في يده حتى كسرها على رأسه ثم امر به الى الحبس وضيق عليه واجاعه واعطشه حتى لقد مكث في حر مكة ثلاثا ما يذوق ماء فرأى خالد فرجة فخرج فتغيب عن ابيه في نواحي مكة حتى حضر خروج اصحاب رسول الله ﷺ الى الحبشة في الهجرة الثانية فلهو اول من خرج اليها .

وروى ابن عساكر في تاريخه سبباً آخر في إسلامه شبيهاً بهذا .

هجرته إلى بلاد الحبشة ورجوعه منها

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن محمد بن إسحاق قال : وممن خرج من أهل مكة مهاجراً إلى أرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بني أمية بن عبد شمس خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ومعه امرأته فولدت له بأرض الحبشة ابنه سعيد بن خالد اهـ . ومر أن ذلك في الهجرة الثانية . وفي رواية في الاصابة ان هجرته الى الحبشة كانت في الهجرة الأولى . لكن الأول أشهر .

وروى ابن سعد عن الواقدي بسنده عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بنت العاص قالت كان أبي خامساً في الاسلام اسلم قبل الهجرة الأولى الى ارض الحبشة وهاجر في المرة الثانية وأقام بها بضع عشرة سنة وولدت أنا بها وقدم على النبي ﷺ بخيبر سنة سبع فكلم رسول الله ﷺ المسلمين فأسهموا لنا ثم رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة وأقمنا بها وخرج أبي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمرة القضية وغزا معه الفتح هو وعمي - تعني عمراً - وخرجا معه إلى تبوك وبعث رسول الله ﷺ أبي عاملاً على صدقات اليمن فتوفي ﷺ وأبي باليمن . وبسنده عن أم خالد هذه قالت خرج خالد بن سعيد إلى أرض الحبشة ومعه إمرأته همينة أو أمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعية فولدت له هناك سعيداً وأم خالد . وبسنده عن خالد بن سعيد بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه في رهط من قريش إلى ملك الحبشة فقدموا عليه ومع خالد إمرأة له فولدت له جارية وتحركت وتكلمت هناك ثم أن خالداً أقبل هو وأصحابه وقد فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم من وقعة بدر[١] فأقبل يمشي ومعه ابنته فقال أو ما ترضى يا خالد أن يكون للناس هجرة ولكم هجرتان اثنتان قال بلى يا رسول الله قال فذاك لكم[٢] ثم أن خالداً قال لابنته اذهبي الى رسول الله فسلمي عليه فذهبت الجويرية حتى أتته من خلفه فأكبت عليه وعليها قميص أصفر فأشارت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تريه إياه (فقال لها) (سنه سنه سنه) يعني حسن يعني بالحبشية (ثم قال) أبلي واخلقي ثم أبلي واخلقي[٣] اهـ .

وهذه أم خالد صحبت بعد ذلك رسول الله ﷺ وقد روت عنه اهـ . وفي ذلك من الدلالة على كلام اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى بساطة أحوال العرب وأخلاقهم ما لا يخفى . وفي أسد الغابة هاجر معه إلى أرض الحبشة أخوه عمرو بن سعيد وقدما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر مع جعفر بن أبي طالب في السفينتين فكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين فأسهموا لهم . وفي رجال بحر العلوم : وشهد خالد مع النبي ﷺ الفتح وحنين والطائف وتبوك ثم ولاه صدقات اليمن فكان في عمله ذلك حتى بلغه وفاة النبي ﷺ فترك ما في يده وأتى بالمدينة ولزم علياً عليه السلام اهـ .

بقية أخباره في عصر النبوة

وروى ابن سعد في الطبقات والحاكم في المستدرك بالاسناد عن الواقدي بسنده عن خالد بن سعيد ان اباه سعيد بن العاصي بن أمية مرض ، زاد صاحب أسد الغابة وكان أبوه شديداً على المسلمين وكان أعز من بمكة فقال لئن رفعني الله من مرضي هذا لا يعبد إله ابن أبي كبشة ببطن مكة أبداً فقال خالد بن سعيد عند ذلك اللهم لا ترفعه ، زاد صاحباً المستدرك والاستيعاب فتوفي في مرضه ذلك .

وفي الاستيعاب فيما أخرجه البغوي بسنده عن خالد بن سعيد انه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه خاتم فضة مكتوب عليه محمد رسول الله قال فأخذه مني فلبسه وهو الذي كان في يده . وروى الحاكم في المستدرك بسنده أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده خاتم فقال له النبي ما هذا الخاتم قال خاتم إتخذته قال فاطرحه فطرحته اليه فاذا هو خاتم من حديد فقال النبي ﷺ ما نقشته قلت محمد رسول الله فأخذه النبي ﷺ فتختم به حتى مات فهو الخاتم الذي كان في يده . صحيح الاسناد ولم يخرجاه :

وقال ابن عساكر : اخرج الخطيب قال مر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بقبر ابي احيحة الفاسق ، فقال خالد بن سعيد والله ما يسرني انه في اعلى عليين وأنه مثل أبي قحافة ، فقال النبي ﷺ لا تسبوا الموتى فتغضبوا الأحياء .

من أخباره باليمن

في الاستيعاب قال الزبير ـ ابن بكار ـ لخالد بن سعيد بن العاص وهب عمرو بن معد يكرب الصمصامة وذكر شعره في ذلك . ثبت في ديوان عمرو بن معد يكرب مدح خالد بن سعيد بن العاص لما بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصدقاً عليهم مصدقاً يقول فيها :

فقلت لباغي الخير أن تأت خالداً ... تسر وترجع نـاعم البال حامداً

وفي تاريخ دمشق وهب له عمرو بن معد يكرب الصمصامة وقال حين وهبها له :

خليـلي لم أهبه عن قـلاة ... ولكن التـواهب لـلكـرام
خليـلي لم اخنه ولم يخني ... كذلك ما خلا لي أو بذام (كذا)
حبوت به كريماً من قريش ... فسر به وصين عن اللئام

أخباره بعد عصر النبوة

ورجوعه من اليمن

حكى ابن ابي الحديد في شرح النهج عن الزبير بن بكار في الموفقيات خبراً يتضمن كلاماً وشعراً لعمرو بن العاص ضد الأنصار بعد بيعة أبي بكر وكلاماً وشعراً للنعمان بن عجلان في الرد عليه وذكرنا ذلك كله في ترجمة النعمان وان شعر عمرو وكلامه لما انتهى إلى قريش غضب كثير منها . قال والفى ذلك قدوم خالد بن سعيد بن العاص من اليمن وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استعمله عليها وكان له ولأخيه أثر قديم في الاسلام وهما من أول من أسلم من قريش ولهما عبادة وفضل فغضب خالد للانصار وشتم عمرو بن العاص وقال يا معشر قريش ان عمراً دخل في الاسلام حين لم يجد بداً من الدخول فيه فلما لم يستطع أن يكيده بيده كاده بلسانه وان من كيده الاسلام تفريقه وقطعه بين المهاجرين والانصار والله ما جازيناهم للدين ولا للدنيا لقد بذلوا دماءهم لله تعالى فينا وما بذلنا دماءنا لله فيهم وقاسمونا ديارهم واموالهم وما فعلنا مثل ذلك بهم واثرونا على الفقر وحرمناهم على الغنى ولقد وصى رسول الله ﷺ بهم وعزاهم عن جفوة السلطان فأعوذ بالله أن أكون أنا واياكم الخلف المضيع والسلطان الجاني اهـ . قال ابن ابي الحديد قوله وعزاهم عن جفوة السلطان اشارة الى قول النبي ﷺ ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تقدموا على الحوض . وجاء النعمان بن بشير في جماعة من الانصار الى معاوية فشكوا اليه فقرهم وقالوا لقد صدق رسول الله ﷺ في قوله لنا ستلقون بعدي اثرة فقد لقيناها فقال معاوية فماذا قال لكم قالوا قال لنا فاصبروا حتى تردوا علي الحوض ، قال معاوية فافعلوا ما أمركم به عساكم تلاقونه غدا عند الحوض كما أخبر . وحرمهم ولم يعطهم شيئا اهـ . ومر في ترجمة ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد انه قال له نحوا من ذلك وان ذلك استهزاء بالشرع وصاحبه قال الزبير وقال خالد بن سعيد بن العاص في ذلك :

تفوه عمرو بـالذي لا نـريده ... وصرح للأنصار عن شنأة البغض
فان تكن الأنصار زلت فـاننا ... نقيل ولا نجزيهم القرض بالقرض
فلا تقطعن يا عمرو ما كان بيننا ... ولا تحملن يا عمرو بعضاً على بعض
اتنسى لهم يا عمرو ما كان منهم ... ليالي جئناهم من النفل والفرض

(١) اي بعد انقضاء وقعة بدر بمدة لانه جاء بعد وقعة خيبر وبينها وبين بدر سنة .
(٢) أسف خالد على عدم شهوده وقعة بدر لانه كان يومئذ بالحبشة فجبر النبي « ص » قلبه بان للناس هجرة واحدة من مكة الى المدينة ولهم هجرتان من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة .
(٣) لفظ الحديث في الطبقات المطبوع فيه نقصان بعض الكلمات والتصحيح من المستدرك .

وقسمتنا الأموال كاللحم بالمدى وقسمتنا الأوطان كل به يقضي
ليالي كل الناس بالكفر جهرة ثقال علينا مجمعون على البغض
فساروا وآووا وانتهينا الى المنى وقر قرارانا من الأمن والخفض

إمتناعه وأخويه عن العمل
بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

قد عرفت انه كان عاملاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم على صدقات اليمن وعلى صنعاء وانه بقي عاملا عليها الى حين وفاته ﷺ وانه بعد وفاته عاد واخوته الى المدينة ولم يريدوا أن يعملوا لغيره. روى الحاكم في المستدرك بسنده وصاحب الاستيعاب، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد واللفظ للثاني قال: اخبرني ابي ان أعمامه خالدا وابانا وعمرا بني سعيد بن العاص رجعوا عن عمالتهم حين بلغهم وفاة رسول الله ﷺ فقال ابو بكر ما لكم رجعتم عن عمالتكم ما احدا احق بالعمل من عمال رسول الله ﷺ ارجعوا الى اعمالكم فقالوا نحن بنو ابي احيحة لا نعمل لاحد بعد رسول الله ﷺ ابدا ثم مضوا الى الشام فقتلوا جميعا.

إمتناعه وأخوه عن البيعة

في أسد الغابة: تأخر خالد وأخوه أبان عن بيعة أبي بكر فقال لبني هاشم انكم لطوال الشجر طيبو الثمر ونحن تبع لكم فلما بايع بنو هاشم أبا بكر بايعه خالد وابان اهـ وقال ابن عساكر: روى ابن اسحاق ان خالداً حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ﷺ تربص ببيعته شهرين وفي رواية ابن البنا ثلاثة اشهر.

وحكى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن ابي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة ان خالد بن سعيد هذا كان قد تخلف عن بيعة ابي بكر وقال لا أبايع إلا علياً وفي شرح النهج أيضاً قال ابو بكر الجوهري في كتاب السقيفة ثنا يعقوب عن أبي النصر عن محمد بن راشد عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استعمل خالد بن سعيد بن العاص على عمل فقدم بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد بايع الناس ابا بكر فدعاه إلى البيعة فأبى فقال عمر دعني وإياه فمنعه ابو بكر حتى مضت عليه سنة ثم مر به أبو بكر وهو جالس على بابه فناداه خالد أبا بكر هل لك في البيعة قال نعم قال فادن فدنا منه فبايعه خالد وهو قاعد على بابه اهـ ويأتي في خبر آخر أنه جاء اليه فبايعه على المنبر.

توليته أمارة الجيش
الموجه للشام ثم عزله

قال أبن أبي الحديد في شرح النهج قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة: أبو زيد عن هارون بن عمر عن محمد بن سعيد بن الفضل عن أبيه عن الحارث بن كعب عن عبد الله بن أبي أوفى الجزاعي قال كان خالد بن سعيد بن العاص من عمال رسول الله ﷺ جاء إلى المدينة وقد بايع الناس أبا بكر فاحتبس عن أبي بكر فلم يبايعه أياماً وقد بايع الناس وأتى بني هاشم فقال أنتم الظهر والبطن والشعار دون الدثار والعصا دون اللحا فإذا رضيتم رضينا وإذا سخطتم سخطنا حدثوني إن كنتم بايعتم هذا الرجل قالوا نعم قال على برد ورضا من جماعتكم قالوا نعم قال فأنا أرضى وأبايع إذا بايعتم أما والله يا بني هاشم أنكم لطوال الشجر الطيب الثمر ثم أنه بايع أبا بكر وبلغت أبا بكر فلم يحفل بها واضطغنها عليه عمر فلما ولاه أبو بكر الجند الذي أستنفر إلى الشام قال له أتولي خالداً وقد حبس عنك بيعته وقال لبني هاشم ما قال وقد جاء بورق من اليمن وعبيد وحبشان ودروع ورماح ما أرى أن توليه وما آمن خلافه فانصرف عنه أبو بكر وولى أبا عبيدة بن الجراح ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة اهـ.

وروى أبن سعيد في الطبقات بسنده عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت قدم أبي من اليمن الى المدينة بعد أن بويع لابي بكر فقال لعلي وعثمان أرضيتم بني عبد مناف أن يلي هذا الأمر عليكم غيركم فنقلها عمر الى أبي بكر فلم يحملها أبو بكر على خالد وحملها عمر عليه وأقام خالد ثلاثة اشهر لم يبايع ثم مر عليه أبو بكر بعد ذلك مظهرا وهو في داره فسلم فقال له خالد أتحب أن أبايعك فقال أبو بكر أحب أن تدخل في صالح ما دخل فيه المسلمون قال موعدك العشية أبايعك فجاء وأبو بكر على المنبر فبايعه وكان رأي أبي بكر فيه حسنا وكان معظما له فلما بعث أبو بكر الجنود على الشام عقد له على المسلمين وجاء باللواء الى بيته فكلم عمر أبا بكر وقال تولي خالدا وهو القائل ما قال فلم يزل به حتى ارسل أبا أروى الدوسي فقال ان خليفة رسول الله يقول لك أردد الينا لواءنا فأخرجه فدفعه اليه وقال والله ماسرتنا ولايتكم ولا ساءنا عزلكم وان المليم لغيرك (وهذا يدل على علو الهمة وكبر النفس) قال فما شعرت الا بأبي بكر دخل على أبي يعتذر اليه ويعزم عليه ان لا يذكر عمر بحرف (الحديث) ثم روى بسنده انه لما عزل ابو بكر خالدا ولى يزيد بن ابي سفيان جنده ودفع لواءه الى يزيد وروى الطبري وتبعه ابن الاثير ان اول لواء عقده ابو بكر لحرب الروم لواء خالد بن سعيد بن العاص ثم عزله قبل ان يسير وولى يزيد بن ابي سفيان وكان سبب عزله له ان خالد بن سعيد حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ﷺ تربص ببيعته شهرين يقول قد امرني رسول الله ﷺ ثم لم يعزلني حتى قبضه الله ـ ويبعد ان يكون قال ذلك فانه لا يصلح حجة للتأخر عن البيعة بل الظاهر انه قال لا أبايع الا علي بن ابي طالب كما مر ـ قال الطبري: وقد لقي علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان فقال يا بني عبد مناف لقد طبتم نفسا عن أمركم يليه غيركم فأما ابو بكر فلم يحقدها وأما عمر فاضطغنها عليه ثم بعث ابو بكر الجنود الى الشام وكان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد فأخذ عمر يقول أتؤمره وقد صنع ما صنع وقال ما قال فلم يزل بأبي بكر حتى عزله وامر يزيد بن أبي سفيان. ورواه الحاكم في المستدرك بسنده عن خالد بن سعيد مثله الا انه قال فلم يحملها بدل فلم يحقدها وحملها بدل فاضطغنها وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وفي تاريخ دمشق فلم يحفلها.

والذي ذكره المؤرخون ان ابا سفيان لما شاغب بعد بيعة ابي بكر وجاء الى علي بن ابي طالب يستفزه ورد عليه علي اقبح رد قيل له قد أمر ابو بكر ابنك يزيد قال وصلته رحم وسكت. وروى الطبري بسنده ان عمر بن الخطاب لم يزل يكلم ابا بكر في خالد بن الوليد وخالد بن سعيد ان لا يوليهما فأبى ان يطيعه في خالد بن الوليد واطاعه في خالد بن سعيد بعد ما

فعل فعلته . وروى ايضا بسنده قال كان خالد بن سعيد بن العاص باليمن زمن النبي ﷺ وتوفي النبي ﷺ وهو بها وقدم بعد وفاته بشهر وعليه جبة ديباج فلقي عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب فصاح عمر بمن يليه مزقوا عليه جبته ايلبس الحرير وهو في رحالنا في السلم فمزقوا جبته فقال خالد يا ابا حسن يا بني عبد مناف اغلبتم عليها . فقال علي عليه السلام امغالبة ترى ام خلافة ؟ قال لا يغالب على هذا الامر اولى منكم يا بني عبد مناف . وقال عمر لخالد فض الله فاك والله لا يزال كاذب يخوض فيما قلت ثم لا يضر الا نفسه فابلغ عمر ابا بكر مقالته فلما عقد ابو بكر الالوية لقتال اهل الردة عقد له فيمن عقد فنهاه عنه عمر وقال انه لمخذول وانه لضعيف التروئة ولقد كذب كذبة لا يفارق الارض مدل بها وخائض فيها فلا تستنصر به فلم يحتمل ابو بكر عليه وجعله رداء بتيماء بين الشام ووادي القرى اطاع عمر في بعض امره وعصاه في بعض ففصل حتى انزل بتيماء وقد امره ابو بكر ان لا يبرحها (فاما ان يبقى بعيدا بتيماء او يقتل فتؤمن غائلته على الخالتين) وان يدعو من حوله بالانضمام اليه وان لا يقبل الا من لم يرتد ولا يقاتل الا من قاتله فاجتمع اليه جموع كثيرة وبلغ الروم عظم ذلك العسكر فضربوا على العرب الضاحية البعوث بالشام من بهراء وكلب وسليح وتنوخ ولخم وجذام وغسان فكتب خالد بن سعيد الى ابي بكر بذلك فكتب اليه ابو بكر اقدم ولا تحجم واستنصر الله فسار اليهم خالد فلما دنا منهم تفرقوا فنزل منزلهم ودخل عامة من كان تجمع له في الاسلام وكتب خالد الى ابي بكر في ذلك فكتب اليه ابو بكر اقدم ولا تقتحمن حتى لا تؤتى من خلفك فسار فيمن كان خرج معه من تيماء وفيمن لحق به فسار اليه بطريق من بطارقة الروم يدعى باهان فهزمه وقتل من جنده فكتب خالد الى ابي بكر يستمده وكان قد قدم على ابي بكر اوائل مستنفري اليمن ومن بين مكة واليمن وفيهم ذو الكلاع وقدم عليه عكرمة بن ابي جهل قافلا وغازيا فيمن كان معه من تهامة وعمان والبحرين والسرو فقدموا على خالد بن سعيد وارسل ابو بكر عمرو بن العاص وامره على فلسطين وارسل الوليد بن عقبة وامره بالاردن ودعا يزيد بن ابي سفيان فأمره على جند عظيم وأمر ابا عبيدة بن الجراح على حمص . ولما قدم الوليد على خالد بن سعيد فسانده وقدمت جيوش المسلمين الذين كان ابو بكر امده بهم مع عكرمة وبلغه عن الامراء وتوجههم اليه اقتحم على الروم طلب الحظوة واعرى ظهره وبادر الامراء بقتال الروم واستطرد له باهان واقتحم خالد في الجيش ومعه ذو الكلاع وعكرمة والوليد حتى نزل مرج الصفر فاجتمعت عليه مسالح باهان واخذوا عليه الطرق وزحف اليه باهان فوجد ابنه سعيد بن خالد يستمطر[1] في الناس فقتله ومن معه واتى الخبر خالدا فهرب في جريدة فأفلت من افلت من اصحابه على ظهور الخيل والابل وقد اجهضوا عن عسكرهم فوصل في هزيمته الى ذي المروة بقرب المدينة واقام عكرمة في الناس ردءا لهم فرد عنهم باهان وجنوده ان يطلبوه واقام قريبا من الشام . وقدم شرحبيل بن حسنة وافدا من عند خالد بن الوليد فاستعمله ابو بكر على عمل الوليد بن عقبة فأتى شرحبيل على خالد بن سعيد ففصل عنه جماعة من اصحابه وارسل ابو بكر معاوية بن ابي سفيان وامره باللحاق بأخيه يزيد فلما مر بخالد بن سعيد فصل ببقية اصحابه وكتب ابو بكر الى خالد بن سعيد لما قدم ذا المروة أن أقم مكانك ثم اذن له بدخول المدينة فدخلها اهـ . هكذا ذكر المؤرخون هذه القصة وفيها ما يستدعي التأمل من وجوه (اولا) خبر تمزيق الجبة ينافيه ما رواه ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اشياخه ان خالد بن سعيد بن العاص وهو من المهاجرين قتل رجلا من المشركين ثم لبس سلبه ديباجا او حريرا فنظر الناس اليه وهو مع عمر فقال عمر ما تنظرون من شاء فليعمل مثل عمل خالد ثم يلبس لباس خالد . فان هذا كان من خالد في السلم لا في الحرب والا لم ينظر الناس اليه نظر انكار لأنه كان من المعلوم جواز لبس الحرير في الحرب ولذلك قال عمر في الرواية الاولى ايلبس الحرير وهو في رحالنا في السلم واذا كان لبس الحرير في الرواية الثانية من خالد في السلم فسبق قتله المشرك لا يسوغ له لبس الحرير (ثانيا) اذا كان أمر بتمزيق جبته لأنها حرير والحرير لا يجوز لبسه في السلم فما معنى قول خالد يا ابا حسن يا بني عبد مناف اغلبتم عليها فهذا ليس جوابا لتمزيق الجبة بل كان عليه ان يسكت او يجيب بحجة مقبولة وكيف يقره على هذا الجواب (ثالثا) ما حكي في هذه القصة عن علي انه قال امغالبة ترى أم خلافة ما نراه الا ملحقا الحاقا واذا كان علي قال له ذلك فكيف يقول له لا يغالب على هذا الأمر اولى منكم اي انتم اولى من يغالب عليه فانه يدل على انه مغالبة وقد قال له علي انه خلافة لا مغالبة (رابعا) اذا كان هؤلاء الثلاثة ذو الكلاع وعكرمة والوليد مع خالد بن سعيد فأين ذهبوا حين اجتمعت عليه مسالح باهان وهزمته وقتل باهان ابنه سعيدا ولماذا لم ينصروه ولماذا لم يصبهم ما اصابه فان قلنا انهم كانوا بعيدين عنه فالطبري يقول انهم كانوا معه يلوح لنا انهم قصدوا خذلانه وهلاكه فالوليد بن عقبة عدو علي الالد لم يكن لينصر وليه كذلك ذو الكلاع عضد معاوية الايمن بصفين وقد لا يكون اقل منهما عكرمة . (خامسا) كلام الطبري يدل على ان ابا بكر امره مرتين وعقد له لوائين مرة في قتال الروم ومرة في قتال اهل الردة وان عمر عارضه في المرتين ومنعه من توليته فأطاعه في المرة الأولى وعزله وولى مكانه يزيد بن أبي سفيان وأطاعه في المرة الثانية في بعض أمره فلم يوله قتال اهل الردة وعصاه في البعض وهو عدم الاستنصار به اصلا فجعله ردءا بتيماء ولم يعارض في ذلك عمر اذ فيه التخلص منه بابعاد او قتل . وكلام ابن سعد يدل على ان ابا بكر لم يؤمره الا مرة واحدة على غزو الروم ثم عزله باصرار عمر وانه سار في ذلك الجيش تحت راية شرحبيل بن حسنة فقتل ولم يتعرض لجعله ردءا بتيماء ولا ذكر هذه القصة اصلا فروى بسنده انه لما عزل ابو بكر خالد بن سعيد اوصى به شرحبيل بن حسنة وكان احد الامراء فقال انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحق عليك مثلما كنت تحب ان يعرفه لك من الحق عليه لو خرج واليا عليك وقد عرفت مكانه من الاسلام وان رسول الله ﷺ توفي وهو له وال وقد كنت وليته ثم رأيت عزله وعسى ان يكون ذلك خيرا له في دينه ما اغبط احدا بالامارة وقد خيرته في امراء الاجناد فاختارك على غيرك على ابن عمه يعني يزيد بن ابي سفيان ثم اوصاه ان يستشيره بعد ابي عبيدة ومعاذ بن جبل . ثم حكى عن الواقدي انه سأل موسى بن محمد عن قول ابي بكر قد اختارك على غيرك فروى له عن ابيه ان خالد بن سعيد لما عزله أبو بكر كتب اليه اي الامراء احب اليك فقال ابن عمي في قرابته وهذا في ديني فاستحب ان يكون مع شرحبيل بن حسنة اهـ . وذلك لما يعلمه من عداوة يزيد له وان شرحبيل اخف وطأة عليه منه . (سادسا) ان الطبري بعدما ذكر قتله ابنه وانهزامه حتى بلغ ذا المروة بقرب المدينة ثم دخوله المدينة لم يذكر ما جرى له بعد ذلك ولكنه ذكر ارسال ابي بكر يزيد بن ابي سفيان وشرحبيل وابا عبيدة وعمرو بن العاص ووصلهم الى الشام ونزول الروم

(١) الذي في الاصل يستمطر ، ولعل صوابه : يتمطر اي يتنزه غب المطر . المؤلف

(بثنية جلق) في سبعين الفا قال فكتب عمرو بن العاص الى ابي بكر يذكر له أمر الروم ويستمده وخرج خالد بن سعيد بن العاص وهو بمرج الصفر من ارض الشام في يوم مطير يستمطر[1] فتعاوى عليه أعلاج الروم فقتلوه اهـ . وهو يدل على انه كان مع الجيش الموجه لحرب الروم وفتح الشام وقال ايضا كان شرحبيل على كردوس ومعه خالد بن سعيد وهو يدل ايضا على وجوده في فتح الشام لكن لم يسبق في كلامه ذكر لذلك . ثم قال ثم كانت مرج الصفر استشهد فيه خالد بن سعيد بن العاص أتاهم اربعة آلاف وهم غارون فاستشهد خالد وعدة من المسلمين فكلامه الاول يدل على انه تعاوى عليه اعلاج الروم فقتلوه وكلامه الثاني يدل على انه استشهد بهجوم اربعة الاف عليهم وهم غارون ثم قال وقيل ان المقتول في هذه الغزوة ابنه وان خالدا انحاز حين قتل ابنه وذكر نحوه ابن الاثير على عادته .

ومما مرّ يعلم وقوع التشويش في كلامهم في هذه القصة والذي ينبغي ان يكون هو الصواب ان ابا بكر امره في حرب الروم فمنعه عمر فعزله بعدما امره وامره في حروب الردة فمنعه عمر ايضا فبعثه في جيش الى تيماء وامره بالمقام هناك ليكون ردءا ويكون بمنزلة تبعيده ولذلك لم يعارض فيه عمر وتخاذل عنه من ذهبوا لنجدته فقتل ابنه ورجع هو الى المدينة وفرق جيشه بين شرحبيل ومعاوية ثم ارسل الى الجيش الموجه لغزو الروم تحت راية شرحبيل فقتل . بعدما قتل ابنه فلم يبق له نسل .

مقتله

مر الخلاف في قتله انه كان باجنادين او بمرج الصفر وقال ابن عساكر هذا صحيح ما قيل في موضع شهادته وكان يقول وهو يقاتل :

هل فارس كره القتال يعيرني رمحا اذا نزلوا بمرج الصفر

وروى ابن سعد في الطبقات عن الواقدي بسنده : شهد خالد بن سعيد فتح اجنادين وفحل ومرج الصفر وقتل باجنادين وكانت ام الحكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها باجنادين فاعتدت اربعة اشهر وعشرا وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها وكان خالد بن سعيد يرسل اليها في عدتها يتعرض للخطبة فحطت الى خالد بن سعيد فتزوجها على اربعمائة دينار فلما نزل المسلمون مرج الصفر اراد خالد ان يعرس بأم حكيم فقالت لو اخرت حتى يفض الله هذه الجموع فقال ان نفسي تحدثني اني اصاب في جموعهم فأعرس بها عند القنطرة فيها سميت قنطرة أم حكيم واولم عليها في صبح مدخله فدعا اصحابه على طعام فما فرغوا حتى صفت الروم صفوفها وبرز رجل منهم معلم فبرز اليه ابو جُندل بن سهيل بن عمرو العامري فنهاه ابو عبيدة فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب وبرز خالد بن سعيد فقاتل فقتل وشدت ام حبيب بنت الحارث عليها ثيابها وعدت وان عليها الردع الخلوق في وجهها فقتلت سبعة بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد بن سعيد معرسا بها وكانت وقعة مرج الصفر في المحرم سنة ١٤ اهـ .

خالد بن سعيد الكوفي الاسدي

مر بعنوان ابن سعيد الاسدي الكوفي .

خالد بن سفيان الطحان الكوفي يعرف بشاذان .

خالد بن سفيان بن عمرو او عمير الفزاري البرجمي الكوفي .

خالد بن السميذع الكناني المدني .

ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

(١) الذي في الاصل يستمطر ولعل الصواب يتمطر اي يتنزه عقيب المطر كما مر في الحاشية السابقة . ـ المؤلف ـ

خالد بن سلمة ابو سلمة الجهني الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه .

خالد بن صبيح .

في الخلاصة صبيح بالصاد المهملة المفتوحة .

قال النجاشي كوفي ثقة له كتاب عن ابي عبد الله عليه السلام يرويه محمد بن ابي عمير اخبرني عدة من اصحابنا عن الحسن بن حمزة عن ابن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن خالد بن صبيح بكتابه وفي الفهرست خالد بن صبيح له اصل اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عنه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف خالد بن صبيح الثقة برواية محمد بن ابي عمير عنه .

خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف السلولي

في حاشية تهذيب التهذيب عن المغني طهمان بمفتوحة وسكون هاء .

قال النجاشي قال البخاري روى عن عطية وحبيب بن ابي حبيب سمع منه وكيع ومحمد بن يوسف وقال مسلم بن الحجاج ابو العلاء الخفاف له نسخة احاديث رواها عن ابي جعفر . كان من العامة . اخبرنا ابن نوح حدثنا احمد بن محمد حدثنا سعد عن السندي بن الربيع عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح عنه بالاحاديث وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام فقال خالد بن طهمان الكوفي وذكره العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله وقالا تبعا للنجاشي انه من العامة وفي التعليقة وهو والد الحسين بن ابي العلاء وعبد الحميد اهـ . ومر في خالد بن ابي العلاء وخالد بن بكار استظهار اتحادهما مع هذا فراجع وفي تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (ت) اشارة الى اخراج الترمذي حديثه : خالد بن طهمان السلولي ابو العلاء الخفاف الكوفي . خالد الاسكاف عن الدوري عن ابن معين ضعيف . ابو حاتم هو من عتق الشيعة محله الصدق . ابو عبيد لم يذكره ابو داود الا بخير وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويهم . ابن الجارود ضعيف . ابن ابي مريم عن ابن معين ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة وكان في تخليطه كلما جاؤا به يقربه (كلما جاء به قرأه) . ابن عدي لم ار له فيما يرويه حديثا منكرا . وعن قريب بن حجر خالد بن طهمان الكوفي وهو ابو العلاء الخفاف مشهور بكنيته صدوق رمي بالتشيع وعن مختصر الذهبي صدوق شيعي ضعفه ابن معين اهـ . وبذلك يقوي كونه ليس من العامة ولعل حكم النجاشي بكونه من العامة ناشيء من روايته عنهم وروايتهم عنه والشيخ ذكره ولم ينسب اليه انه من العامة ويؤيد تشيعه رواية الكشي في ترجمة معروف بن خربوز بسنده عن ابي جعفر رواية ظاهرها الغلو وقد قال معروف ان لها تفسيرا غير ما يذهب اليه اهل الغلو ومر في خالد بن ابي العلاء ما يجب ان يلاحظ .

مشايخه

ذكر في تهذيب التهذيب روايته عن جماعة (١) انس (٢) حبيب بن ابي البجلي (٣) حبيب بن أبي ثابت (٤) حصين بن مالك (٥) عطية العوفي (٦) نافع بن ابي نافع البزار وغيرهم .

تلاميذه

وذكر فيه انه روى عنه جماعة (١) الثوري (٢) ابن المبارك (٣) وكيع (٤) ابو احمد الزبيري (٥) أبو نعيم (٦) الفريابي (٧) عبيد الله بن موسى (٨) أحمد بن يونس (٩) يحيى بن هاشم السمسار خاتمة اصحابه وغيرهم (١٠) محمد بن يوسف كما مر عن النجاشي .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف خالد بن طهمان برواية ظريف بن ناصح عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية ابان بن عثمان ايضا عنه . أما مشايخه وتلاميذه المقدم ذكرهم فالظاهر ان رواياتهم ليست في كتبنا .

خالد الطويل

وقع في طريق الصدوق في الفقيه في باب الرجل يوصي الى رجل بولده وفي سند الكليني في الكافي في باب النوادر من كتاب الوصية وفي سند الشيخ في باب الزيادات من كتاب الوصية بروايتهم عن عبد الرحمن بن الحجاج عنه عن ابي عبد الله عليه السلام والظاهر انه خالد بن ابي اسماعيل بكر بن الاشعث لقول الكليني خالد بن بكر الطويل وبكر والد خالد هو ابو اسماعيل لقول النجاشي بكر بن الاشعث ابو اسماعيل وقد مر توثيقه ومضى في خالد بن ابي اسماعيل وخالد بن بكر ما يجب ان يلاحظ .

خالد العاقول ابو اسماعيل الخياط الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام فقال خالد العاقول وهو ابو اسماعيل الخياط كوفي .

خالد بن عامر بن عداس الاسدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

خالد بن عامر بن عياش

في لسان الميزان روى عن فطر بن خليفة عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي (عليه السلام) حديث من كنت مولاه قال الدارقطني لم يتابع عليه اهـ . « أقول » هو حديث الغدير ويوشك ان يكون هو خالد بن عامر ومن ذلك يظن كونه من شرط الكتاب ويوشك أن يكون هو خالد بن عامر بن عداس المتقدم وصحف عداس بعياش .

خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم العطار .

عده الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي الخلاصة خالد بن عبد الرحمن قال ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن ابي حكية عن ابن نمير انه ثقة ثقة وفي رجال ابن داود خالد بن عبد الرحمن ابو الهيثم العطار ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال ابن عقدة ثقة ثقة وفي منهج المقال هذا حكم بالاتحاد اهـ . وفي ميزان الاعتدال خالد بن عبد الرحمن ابو الهيثم العطار العبدي الكوفي عن سماك بن حرب وعنه اسحاق بن الفرات . الدارقطني لا اعلمه روى غير هذا الحديث الباطل وذكر سنده والحديث بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شيء وجعل ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شيء . ابو حاتم صدوق وعنه ابو الوليد العقيلي يخالف في حديثه وذكر قبل ذلك ترجمة لخالد بن عبد الرحمن العبد وقال عن الحسن وابن المنكدر وغيرهما وعنه مسلم بن قتيبة رماه عمرو بن علي بالوضع وكذبه الدارقطني . ابن حيان كان يسرق الحديث ويحدث من كتب الناس اهـ . وذكر ترجمة ثالثة لخالد بن عبد الرحمن ابو الهيثم الخراساني . وقال ابن حجر في لسان الميزان ان خالد بن عبد الرحمن العبد هو خالد بن عبد الرحمن ابو الهيثم العطار يلقب بالعبد فظن بعض الناس انه العبدي بزيادة الياء وانما هو العبد . ثم حكى عن ابن عدي انه قال لا اشك في ان العبدي هو الخراساني وقال في تهذيب التهذيب جمع ابن عدي بين الخراساني والعبدي وحكي عن الحاكم ابو عبد الله وتبعه النقاش ابو الهيثم الخراساني ويقال العبدي ثم قال وقدوهم الحاكم في جمعه بين العبدي والخراساني فقد قال ابن يونس ان العبدي قديم وصدق هو اقدم من الخراساني ثم ذكر صاحب لسان الميزان في اخر الباب ترجمة لخالد العبد وقال هو خالد بن عبد الرحمن وانما اعدته لكونه يخفي اسم ابيه . يزيد بن ذريع لئن اقع من هذه المنارة احب الي من ان احدث عن خالد العبد . ثم روى حديثا يتضمن تكذيبه ثم روى عن البخاري مسندا عن خالد العبد عن ابن المنكدر عن النبي ﷺ خياركم من قصر الصلاة في السفر وافطر اهـ .

خالد بن عبد الله الارمني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

خالد بن عبد الله بن سدير .

في الفهرست له كتاب ذكر ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد انه قال لا ارويه لأنه موضوع وضعه محمد بن موسى الهمداني وفي الخلاصة قال الشيخ الطوسي له كتاب الحج ذكر ابو جعفر الى آخر ما مر عن الفهرست ثم قال وهذا لا يدل على جرح الرجل الا ان كتابه المنسوب اليه لا يعتمد عليه اهـ . ولكنه مجهول وفي التعليقة سيجيء في زيد الزراد ما يظهر منه وهن بالنسبة الى ما ذكره ابن الوليد اهـ . وذلك لأن ابن الوليد قال بوضع كتب زيد الزراد وزيد النوسي وخالد بن عبد الله بن سدير وردوا عليه بأن كتابي الزيدين رواهما عنهما ابن ابي عمير وهو يدل على عدم الوضع وذلك يوهن دعوى ابن الوليد وضع كتاب خالد الذي جمعه معهما ومر خالد بن سدير الصيرفي ويوشك ان يكون هو هذا وقد جمعهما صاحب منهج المقال في ترجمة واحدة .

خالد بن عبد الله السراج الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

خالد بن عبيد العتكي أبو عصام البصري سكن مرو .

(العتكي) بفتحتين نسبة الى العتيك بطن من الازد .

في لسان الميزان : كان ذا وقار وجلالة وفي تهذيب التهذيب : احمد بن سيار كان شيخا نبيلا وكان العلماء يعظمونه وكان ابن المبارك ربما سوى عليه ثيابه اذا ركب . ابن حيان والحاكم حدث عن انس بأحاديث موضوعة . العقيلي لا يتابع على حديثه . العلاء بن عمران كانوا لا ينكرون روايته عن انس . ابن عدي ليس في احاديثه حديث منكر جدا . العلاء بن

عمران انا خالد بن عبيد سمعت انا فذكر عشرة احاديث منكرات قال العباس بن مصعب كان الشيخ رجلا صالحا ولا أدري كيف هذا . ابن حيان يروي عن انس نسخة موضوعة ما لها أصول يعرفها من ليس الحديث صناعته انها موضوعة لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب منها عن انس عن سلمان قال رسول الله ﷺ لعلي هذا وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي اهـ . وسنده في ميزان الاعتدال ثنا عبد الله بن محمود انبأنا العلاء بن عمران عن ابي خالد عن انس عن سلمان عن النبي ﷺ انه قال لعلي الخ (اقول) علم من ذلك ان احاديثه المنكرة هي من سنخ هذا الحديث مما يخالف عقيدتهم وقد روى الطبري في التاريخ والتفسير حديثا مسندا بهذا المضمون وفيه انه قال لعلي انت اخي ووزيري ووصيي وخليفتي فيهم ومر ذكره في الجزء الثاني من هذا الكتاب هذا مع قول ابن عدي ليس في احاديثه حديث منكر واعترافهم له بالصلاح .

مشايخه

(١) انس بن مالك (٢) عبد الله بن بريدة (٣) الحسن البصري وغيرهم

تلاميذه

(١) ابن المبارك (٢) ابو نميلة (٣) الفضل بن موسى وغيرهم .ذكر مشايخه وتلاميذه صاحب تهذيب التهذيب .

خالد بن عمرو بن خالد الازدي .

له ابيات اولها (صبرا على الموت) تدل على تشيعه مذكورة في مناقب ابن شهر اشوب ج ٢ ص ٢٦٠ .

خالد بن عمرو ابو الاخيل السلفي الحمصي .

توفي سنة ٢٣٦ او ٢٢٦ .

(السلفي) عن لب اللباب بضم اوله نسبة الى سلف بطن من الكلاع في ميزان الذهبي عن بقية كذبه جعفر الفريابي ووهاه بن عدي وغيره ثم حكى عن سنن الدارقطني حديثا في سنده خالد هذا عن ابيه وفيه مقاتل بن سليمان ثم قال هذا حديث باطل يكفي في رده ثلاث . خالد لين . وشيخه ضعيف ومقاتل ليس بثقة ثم قال ومن بلايا ابي الاخيل هذا حديث كذب في مشيخه ابن شاذان الصفري قال ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال النبي ﷺ يا فاطمة لما اردت ان املكك بعلي امر الله جبرئيل فصف الملائكة ثم خطبهم فزوجك من علي اهـ . وفي لسان الميزان ذكره ابن حيان في الثقات وقال ربما اخطأ . وقال الدراقطني احمد وعثمان ابنا خالد بن عمرو السلفي ثقتان وابوهما ضعيف وقال في موضع اخر غيره اثبت منه وقال ابن عدي له احاديث مناكير وسمعت احمد بن ابي الاخيل يقول مات ابي سنة ٢٣٦ اهـ . ومن ذلك قد يظن تشيعه وفي تهذيب التهذيب : روى عن الحارث بن عبيدة وبقية محمد بن حرب وغيرهما وعنه ابنه احمد وابو حاتم الرازي وغير واحد من شيوخ الطبراني وهاه بن عدي وكذبه جعفر الفريابي وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن عدي سمعت احمد بن ابي الاخيل يقول مات ابي سنة ٢٢٦ .

خالد بن قثم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي .

في تهذيب التهذيب روى حديثه ابو اسحاق السبيعي واختلف عليه فيه فقيل عن ابي اسحاق عن خالد بن قثم بن العباس وقيل عن ابي اسحاق قال سأل عبد الرحمن بن خالد قثم بن العباس من اين ورث علي النبي ﷺ « الحديث » اخرجه النسائي في الخصائص على الوجهين .

خالد القماط

مر بعنوان خالد بن سعيد ابو سعيد القماط

خالد بن ماد القلانسي الكوفي .

(ماد) في رجال ابن داود بتشديد الدال .

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام خالد بن ماد القلانسي وفي الفهرست خالد بن ماد القلانسي له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي الكوفي روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام مولى ثقة له كتاب يرويه ابو هريرة عبد الله بن سلام قال بعض اصحابنا فيه نظر اخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد عن احمد بن هيثم بن ابي نعيم حدثنا ابو هريرة عبد الله بن سلام عن خالد ويرويه ايضا عن النضر بن شعيب الصيرفي اخبرنا ابو عبد الله بن شاذان وغيره عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن الحميري حدثنا محمد بن عبد الجبار عن النضر بكتاب خالد .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف خالد بن ماد القلانسي الثقة برواية النضر بن شعيب عنه وزاد الكاظمي وبرواية ابي هريرة عبد الله بن سلام عنه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية النضر بن سويد ومحمد بن سنان وعلي بن عبد الله البجلي وظريف بن ناصح عنه .

خالد بن مازن القلانسي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال كوفي مولى روى عنه حكم بن مسكين الأعمى .

خالد بن محمد الأصم الضبي مولاهم كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي .

توفي سنة ٢١٣ أو ٢١٤

في حاشية تهذيب التهذيب عن المغني للذهبي « مخلد » بفتح الميم وسكون المعجمة « والقطواني » في لب اللباب بفتحات نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة اهـ . وفي تهذيب التهذيب كان يغضب من القطواني ويقال إنما قطوان بقال وزعم الباجي ان قطوان قرية بالقرب من الكوفة وبه جزم ابن السمعاني اهـ .

أقوال العلماء فيه

في تهذيب التهذيب قال عبد الله بن أحمد عن أبيه له أحاديث مناكير . أبو حاتم يكتب حديثه : أبو داود صدوق لكنه يتشيع . ابن معين مابه باس . ابن عدي هو من المكثرين وهو عندي إن شاء الله لا بأس به

وساق له (عشرة) احاديث وقال لم اجد في حديثه أنكر مما ذكرته ولعلها توهم منه أو محملاً على حفظه ابن سعد كان متشيعاً منكر الحديث في التشيع مفرطاً وكتبوا عنه للضرورة. للعجلي ثقة فيه قليل تشيع وكان كثير الحديث. صالح بن محمد (جزرة ثقة في الحديث إلا أنه كان متهماً بالغول. الجوزجاني كان معلناً لسوء مذهبه وفي ميزان الذهبي قال أبو أحمد يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابو نعيم كوفي المذهب يعني التشيع. وفي شذرات الذهب في سنة ٢١٣ توفي خالد بن مخلد القطواني احد الحفاظ بالكوفة رحل وأخذ عن مالك وطبقته وقال ابو داود صدوق شيعي اهـ. ومن ذلك تعلم انه لا ذنب للرجل ولا موجب لعدم الاحتجاج بحديثه والحكم بنكارة بعضه وجعل الكتابة عنه للضرورة الا تشيعه مع كونه صدوقاً ثقة من الحفاظ كثير الحديث.

وعيرها الواشون أني احبها   وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

من أخرج حديثه

وضع على اسمه في تهذيب التهذيب علامة (خ م كدت س ق) إسارة إلى أنه أخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابو داود وفي تهذيب التهذيب عنه البخاري وروى له مسلم وأبو داود في مسند مالك والباقون بواسطة من يأتي.

مشايخه

في تهذيب التهذيب أنه روى عن جماعة (١) سليمان بن بلال (٢) عبد الله بن العمري (٣) محمد بن جعفر بن أبي كثير (٤) مالك (٥) عبد الرحمن بن أبي الموالي (٦) إسحاق بن حازم المدني (٧) موسى بن يعقوب الزمعي (٨) نافع بن أبي نعيم القاري (٩) علي بن صالح بن حي (١٠) الربيع بن منذر الثوري وجماعة (١١) أبو الحسن ثابت بن قيس مذكور في ميزان الأعتدال.

تلاميذه

في تهذيب التهذيب أنه روى عنه بواسطة جماعة (١) محمد بن عثمان بن كرامة (٢) أبو كريب (٣) ابن نمير (٤) القاسم بن زكريا (٥) عبد بن حميد (٦) ابو بكر بن أبي شيبة (٧) احمد بن عثمان بن حكيم الأودي (٨) صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان (٩) علي بن عثمان النفيلي (١٠) عباس الدوري (١١) سفيان بن وكيع بن الجراح (١٢) ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي (١٣) احمد بن فضالة النسائي (١٤) احمد بن الخليل البزار (١٥) ابو داود الحراني (١٦) عباس بن عبد العظيم العنبري (١٧) معاوية بن صالح الأشعري (١٨) احمد بن يوسف السلمي قال وحدث عنه (١٩) عبيد الله بن موسى وهو أكبر منه (٢٠) أبو أمية الطرسوسي (٢١) إسحاق بن راهويه (٢٢) عثمان بن أبي شيبة (٢٣) يوسف بن موسى القطان (٢٤) ابو يعلى محمد بن شداد المسمعي وهو أخر من روى عنه.

خالد بن معدان الطائي.

في حاشية تهذيب التهذيب عن المغني للذهبي (معدان) بمفتوحة وسكون عين مهملة وخفة دال مهملة.

كان خالد هذا من فضلاء التابعين المختصين بأمير المؤمنين علي عليه السلام ارسله ابن عباس من البصرة في عسكر مددا لمعقل بن قيس الرياحي حين خرج لحرب الخريت بن راشد الناجي احد بني ناجيه الخارجي وكان الخريت قد خرج على أمير المؤمنين بعد التحكيم ومعه قومه بنو ناجية فارسل اليهم امير المؤمنين جيشاً مع رجل من اصحابه اسمه زياد بن خصفة فقاتلهم وقتل منهم خمسة ومن اصحابه رجلان فلما كان الليل هربت الخوارج فكتب زياد بن خصفة الى امير المؤمنين يخبره بذلك فندب لحربهم معقل بن قيس قال الطبري في تاريخه في حوادث سنة ٣٨ فيما رواه عن ابي مخنف قال امير المؤمنين عليه السلام لمعقل تجهز اليهم وندب معه الفين من أهل الكوفة وكتب الى ابن عباس ان ابعث رجلا من قبلك صليبا شجاعا معروفا بالصلاح في الفي رجل فليتبع معقلا فاذا مر ببلاد البصرة فهو أمير أصحابه حتى يلقى معقلا فاذا لقيه فمعقل امير الفريقين ولما أبطأ على معقل مدد ابن عباس سار عبكسره لقتال الخوارج. قال الراوي فوالله ما سرنا يوما حتى ادركنا (فيج) وهو الساعي يشتد بصحيفة في يده من ابن عباس ان لا تبرح المكان الذي ينتهي فيه اليك رسولي واثبت فيه حتى يقدم عليك بعثنا الذي وجهناه اليك فاني قد بعثت اليك خالد بن معدان الطائي وهو من أهل الصلاح والدين والبأس والنجدة فاسمع منه واعرف ذلك له فقرأ معقل الكتاب على الناس وحمد الله وقد كان ذلك الوجه هما لهم قال فأقمنا حتى قدم علينا خالد بن معدان الطائي وجاء حتى دخل علىَّ صاحبنا فسلم عليه بالأمرة واجتمعنا جميعا في عسكر واحد ثم خرجنا فسرنا اليهم اهـ. وقد نسب الى خالد بن معدان ابيات في رثاء الحسين عليه السلام قالها حين مجيىء السبايا والرؤوس الى الشام ويبعد ان يكون هو الطائي هذا لأنه يكون قد بلغ المائة او تجاوزها ولو كان كذلك لذكر ويمكن كونه الكلاعي الشامي الحمصي المتوفى سنة ١٠٣ او اكثر ويستأنس له بكونه من أهل الشام فيكون حاضرا اما الطائي فهو عراقي وذكروا في الكلاعي انه روى عن معاوية فالطبقة لا تنافي ذلك والله اعلم قال ابن عساكر في تاريخ دمشق خالد بن معدان من أفاضل التابعين وكان بدمشق ولما أتي برأس الحسين بن علي الى دمشق وصلب بها اختفى من اصحابه فطلبوه شهرا حتى وجدوه فسألوه عن عزلته فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشأ يقول:

جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد   مترملاً بدمائه ترميلاً[1]
وكأنما بك يا ابن بنت محمد   قتلوا جهاراً عامدين رسولاً
قتلوك عطشاناً ولم يرقبوا   في قتلك التأويل والتنزيلا
ويكبرون بأن قتلت وإنما   قتلوا بك التكبير والتهليلا

وزاد نمير ابن عساكر هذا البيت:

نقضوا الكتاب المستبين وأبرموا   ما ليس مرضياً ولا مقبولاً

خالد بن المعمر بن سلمان بن الحارث السدوسي من ربيعة البصرة.

(المعمر) بتشديد الميم.

كان من اصحاب علي أمير المؤمنين عليه السلام وحضر معه وقعة صفين وكان من الرؤساء في ربيعة واعطاه امير المؤمنين عليه السلام يوم صفين راية ربيعة كلها كوفيتها وبصريتها كما يأتي عن نصر في كتاب صفين وروى نصر أيضاً ان علياً عليه السلام لما عقد الالوية وأمر الأمراء جعل خالد بن المعمر السدوسي على ذهل البصرة وقال نصر أيضاً في كتاب

(١) في الصحاح عن ابن السكيت رمله بالدم فترمل وارتمل اي تلطخ وقال:
ان بني رملوني بالدم   شنشنة اعرفها من اخزم
ذكر ذلك في فصل الراء المهملة وباب اللام. ـ المؤلف ـ

صفين جعل علي عليه السلام يأمر هذا الرجل الشريف فيخرج معه جماعة فيقاتل ويخرج اليه من أصحاب معاوية رجل معه جمع فيقتتلان ويكرهون أن يتزاحفوا بجميع الفيلق مخافة الأستئصال فكان علي عليه السلام يخرج فيمن يخرج خالد بن المعمر السدوسي ولكن سيأتي انه كان له باطن سوء مع معاوية وانه انهزم في بعض ايام صفين ليكسر الميسره على علي عليه السلام وان معاوية وعده بامرة خراسان ووفي له حين بايعه الناس فمات قبل ان يصل إليها .

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان أمير المؤمنين عليه السلام لما أراد المسير إلى صفين كتب إلى ابن عباس وهو عامله بالبصرة ان يستنهض الناس للمسير معه فجمعهم ابن عباس وخطبهم وذكرهم فضل أمير المؤمنين عليه السلام وحثهم على الخروج معه فقام فيمن قام خالد بن المعمر السدوسي فقال سمعنا واطعنا فمتى استنفرتنا نفرنا ومتى دعوتنا اجبنا فكان خالد على بكر بن وائل لكن في الكتاب المذكور في موضع اخر أن ناساً أتوا عليا عليه السلام فقالوا انا لا نرى خالد بن المعمر السدوسي الا قد كاتب معاوية وقد خشينا ان يبايعه فبعث إليه وإلى رجال من أشرافهم وقال يا معشر ربيعة انتم انصاري ومجيبو دعوتي ومن أوثق حي في العرب في نفسي وقد بلغني ان معاوية كاتب صاحبكم خالد بن المعمر ثم قال يا خالد ان كان ما بلغني عنكم حقاً فاني اشهد الله ومن حضرني من المسلمين انك آمن حتى تلحق بالعراق أو بالحجاز أو أرض لا سلطان لمعاوية فيها وإن كنت مكذوباً عليك فابر صدورنا بايمان نطمئن اليها فحلف له بالله ما فعل وقال رجال من ربيعة كثير والله لو نعلم انه فعل لقتلناه وقال له زياد بن خصفة استوثق منه بالايمان فاستوثق منه اهـ . هذا مع كونه من ربيعة المعروفة بولائه عليه السلام ولكن ابن أبي الحديد يقول في شرح نهج البلاغة : لا ريب عند علماء السيرة ان خالد بن المعمر كان له باطن سوء مع معاوية وانه انهزم يوم صفين ليكسر الميسرة على علي ذكر ذلك الكلبي والواقدي وغيرهما قال نصر ان ميمنة اهل الشام حملوا على ميسرة اهل العراق وهم ربيعة فثبتت لهم وصبروا صبراً حسناً إلا قليلاً من الضعفاء فلما رأى خالد بن المعمر اناساً قد إنهزموا من قومه انصرف فلما رأى اصحاب الرايات قد ثبتوا وقومه صبروا رجع وصاح بمن إنهزم وأمرهم بالرجوع فقال من أراد أن يتهمه اراد الأنصراف فلما رآنا قد ثبتنا رجع الينا وقال لهم لما رأيت رجالاً منا قد انهزموا رأت أن استقبلهم ثم اردهم اليكم فأقبلت اليكم بمن اطاعني منهم فجاء بأمر مشتبه اهـ . قال ابن ابي الحديد ويدل على باطنه هذا انه لما استظهرت ربيعة على صفوف اهل الشام اليوم الثاني من هذا اليوم ارسل معاوية الى خالد بن المعمر ان كف عني ولك إمارة خراسان ما بقيت فكف عنه ورجع بربيعة وقد شارفوا اخذه من مضربه اهـ . ولكن المتأمل في مجاري أحواله وفي محاورته مع معاوية الآتية يتبين له انه كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام العارفين بحقه وان صح انه صدر منه شيء يدل على انه كان له باطن سوء مع معاوية يكن ذلك ذنباً اقترفه ميلاً مع الدنيا كما يقع من عصاة الشيعة ومحاورته الاتية مع معاوية تدل على ان معاوية كان يعلم منه حب علي عليه السلام وسيأتي عند نقل كلام ابن عساكر ما يدل على تشيعه وقال نصر كانت ارية ربيعة كلها كوفيتها وبصريتها مع خالد بن المعمر السدوسي من ربيعة البصرة اعطاه إياها علي بن ابي طالب . وروى نصر ان خالد ابن معمر قام يحرض ربيعة على الحرب فقال في بعض كلام انكم ان تنكلوا عن عدوكم وتحولوا عن مصافكم لا يرض الرب فعلكم ولا تعدموا معيرا يقول فضحت ربيعة الذمار وان تمضوا مقدمين وتصبروا محتسبين فان الأقدام منكم عادة والصبر منكم سجية فاصبروا ونيتكم صادقة تؤجروا فان ثواب من نوى ما عند الله شرف الدنيا وكرامة الآخرة ولا يضيع الله أجر من أحسن عملاً فقام اليه رجل من ربيعة فقال ضاع والله أمر ربيعة حين جعلت امرها اليك تأمرنا أن لا نحول ولا نزول حتى نقتل انفسنا اترى الى الناس قد انصرف جلهم فقام اليه رجال من قومه فتناولوه بأفواههم ولكزوه بأيديهم فقال لهم خالد اخرجوا هذا من بينكم هذا الذي لا ينقص العدد ولا يملأ البلد وكان معاوية نذر في سبي نساء ربيعة وقتل المقاتلة فقال في ذلك خالد بن المعمر ومر البيت الأول في أبيات لخالد بن ربيعة :

تمنى ابن حرب نذرة في نسائنا	ودون الذي ينوي سيوف قواضب
ونمنح ملكاً انت حاولت خلعه	بني هاشم قول امرىء غير كاذب

وقال ايضاً :

وفتنة مثل ظهر الليل مظلمه	لا يستبين لها أنف ولا ذنب
فرجتها بكتاب الله فانفرجت	وقد تحير فيها سادة عرب

وروى نصر أنه لما كان اليوم العاشر من أيام الحرب بصفين قام خالد بن المعمر فنادى من يبايع علي الموت ويشري نفسه لله فبايعه آلاف على أن لا ينظر رجل منهم خلفه حتى يرد سرادق معاوية فاقتتلوا قتالاً شديداً وقد كسروا جفون سيوفهم فلما نظر اليهم معاوية قد أقبلوا قال :

إذا قلت قد ولت ربيعة أقبلت	كتائب منهم كالجبال تجالـد

ثم قال معاوية لعمرو وما ترى قال أرى أن لا تحنث أخوالي اليوم فخلى معاوية عنهم وعن سرادقه وخرج فاراً عنه الى بعض مضارب العسكر فدخل وبعث معاوية الى خالد بن المعمر أنك قد ظفرت ولك أمرة خراسان أن لم تتم فطمع خالد في ذلك ولم يتم فأمره معاوية حين بايعه الناس على خراسان فمات قبل أن يصل إليها وإذا صح أنه كان باطناً مع معاوية يكون قد خسر الدنيا والآخرة . وفي الفصول المهمة لأبن الصباغ المالكي سأل معاوية خالد بن معمر فقال على ما أحببت علياً قال على ثلاث خصال عل حلمه إذا غضب وعلى صدقه إذا قال وعلى عدله إذا حكم . وروى نصر في كتاب صفين أنه لما رفعت المصاحف تكلم اصحاب علي عليه السلام فبعضهم رأى الحرب وبعضهم رأى الكف وكان من جملة من تكلم شقيق بن ثور البكري فأشار بالموادعة وكردوس بن هانىء البكري فاشار بمتابعة رأي علي عليه السلام وهو القتال وحريث بن جابر البكري فأشار بالحرب وحضين بن المنذر الرقاشي فدعا الى متابعة على (ع) في رأيه ومنهم خالد بن المعمر فانه قام فقال يا امير المؤمنين أنا والله ما اخترنا هذا المقام أن يكون أحد هو أولى به منا غير انا جعلناه ذخرا وقلنا أحب الامور الينا ما كفينا مؤنته فاما اذ سبقنا في المقام فانا لا نرى الا فيما دعاك اليه القوم أن رأيت ذلك فان لم تره فرأيك افضل اهـ . وهذا الكلام يشير من طرف خفي الى ما تنطوي عليه نفسه قال نصر فبلغ معاوية كلام الربعيين فبعث الى مصقلة بن هبيرة ما لقيت من احد ما لقيت من ربيعة قال ما هم منك بابعد من غيرهم وانا باعث اليهم فيما صنعوا فبعث اليهم بأبيات يصوب فيها رأي من اشار بترك القتال ويخطىء من اشار بالقتال فأجابه جماعة على شعره منهم خالد بن المعمر فقال :

وفت لعلي من ربيعة عصبة بصم العوالي والصفيح ا لمذكر
شقيق وكردوس ابن سيد تغلب وقد قام فيها خالد بن المعمر
وقارع بالشورى حريث بن جابر وفاز بها لولا حضين بن منذر
لأن حضينا قام فينا بخطبة من الحق فيها منية المتخير
أمرنا بمر الحق حتى كأننا خشاش تفادى من قطام بقرقر
وكان أبوه خير بكر بن وائل إذا خيف من يوم اغر مشهر
نماه الى عليا عكابة عصبة وأب أبي للدنية أزهر

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر خالد بن المعمر بن سلمان بن الحارث يتصل نسبه ببكر بن وائل شهد صفين مع علي كرم الله وجهه ثم غدر بالحسن ولحق بمعاوية فقال الشاعر :

معاوي أمر خالد بن معمر معاوي لولا خالد لم تؤمر

قال أبو عبيدة قدم على معاوية فسأله مداجاة على علي فلم يقبل وكان معاوية قد وصله وولاه ارمينية فوصل الى نصيبين فاحتيل له بشربة فمات بها اهـ . فانظره مع قول نصر انه ولاه خراسان فمات قبل أن يصل اليها وقوله قدم على معاوية لعل قدومه قبل وقعة صفين ففي ذلك الوقت لم يكن مانع من قدوم احد من اصحاب علي عليه السلام على معاوية وعدم قبوله المداجاة على علي يدل على تشيعه ولا ينافيه انه كان له باطن سوء مع معاوية ولا غدره بالحسن لأن غاية ذلك فسقه وميله الى الدنيا والظاهر ان الذي احتال له بشربة هو معاوية فوعده ولم يشأ ان ينفذ ذلك وهو أيضاً من إمارات تشيعه . قال ولما كان يوم صفين وثب بنو الحارث مع خالد على سفيان بن ثور فانتزعوا الراية منه واستطال لها ابن الكوا اليشكري ورجا ان تدفع اليه فقال قائل ويلكم يا بني ذهب لا تخرجوها منكم وجيء بحضين بن المنذر فدفعت إليه وحكى يزيد بن ابي الصلت ان معاوية كان صرب يوم صفين لحمير بسهمهم على ثلاث قبائل ربيعة ومذحج وهمدان فلما وقع سهم حمير على ربيعة قال ذو الكلاع (الحميري) قبحك الله من سهم كرهت الضراب اليوم (خوفاً من ربيعة) ثم أقبل ذو الكلاع في حمير ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب في اربعة الاف من رجال الشام قد بايعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة وهي حذاء ميمنة أهل الشام وعلى ميمنتهم ذو الكلاع حملوا عليها وهم ميسرة اهل العراق وفيهم يومئذ ابن عباس وهو على الميسرة فحمل ذو الكلاع وعبيد الله بن عمر بخيلهم ورجالهم حملة شديدة فضعضعت رايات ربيعة وثبتوا الا قليلاً منهم ثم ان اهل الشام انصرفوا فمكثوا قليلاً ثم كروا فشدوا على الناس شدة شديدة وعبيد الله يحرضهم فثبت لهم ربيعة فقاتلوا قتالاً شديداً وصاح بهم خالد بن المعمر بأناس من قومه انهزموا يومئذ فتراجعوا وكان معهم من عنزة اربعة الأف بصفين . قال ابو عبيدة : ولما قتل علي بن ابي طالب أراد معاوية الناس على بيعة يزيد فتثاقلت ربيعة ولحقت بعبد القيس بالبحرين واجتمعت بكر بن وائل الى خالد بن المعمر فلما تثاقلت ربيعة تثاقلت العرب ايضاً فضاق معاوية بذلك ذرعاً فبعث الى خالد فقدم عليه فرحب به وقال كيف ما نحن فيه فقال ارى ملكاً طريفاً وبغضا تليدا فقال معاوية قل ما بدا لك فقد عفونا عنك ولكن ما بال ربيعة اول الناس في حربنا واخرهم في سلمنا قال له خالد انما اتيتك مستأمناً ولم آتك مخاصماً ولست للقوم تجري في حجتهم . وان ربيعة ان تدخل في طاعتك تنفعك وان تدخل كرهاً تكن قلوبها عليك وابدانها لك فاعط الأمان عامتهم شاهدهم وغائبهم وان ينزلوا حيث شاؤوا فقال افعل فانصرف خالد الى قومه بذلك ثم ان معاوية بدا له فبعث الى خالد فدعاه فلما دخل عليه قال كيف حبك لعلي فقال اعفني يا أمير المؤمنين مما أكره فأبى أن يعفيه فقال احبه والله على حلمه إذا غضب ووفائه إذا عقد وصدقه إذا اكد وعدله اذا حكم ثم انصرف ولحق بقومه وكتب الى معاوية :

معاوي لا تجهل علينا فاننا نذلك في اليوم العصيب معاوياً
متى تدع فينا دعوة ربعية تجبك رجال يخضبون العواليا
اجابوا عليا إذ دعاهم لنصره وجروا بصفين عليكم الدواهيا
فان تصطنعنا يا ابن حرب لمثلها نكن خير من تدعو إذا كنت داعياً
ألم ترني اهديت بكر بن وائل اليك وكانوا بالعراق افاعيا
إذا نهشت قال السليم لأهله رويداً فاني لا أرى لك راقياً
فاضحوا وقد اهدوا ثمار قلوبهم اليك وافراق الذنوب كما هيا
ودع عنك شيخا قد مضى لسبيله على أي حاليه مصيباً وخاطباً
فانك لا تستطيع رد الذي مضى ولا دافعاً شيئاً اذا كان جائياً
وكنت أمرأ تهوى العراق وأهله إذ أنت حجازي فأصبحت شامياً

وكتب الأعور الشني الى معاوية :

اتاك بسلم الحي بكر بن وائل وانت منوط كالسقاء الموكر
معاوي اكرم خالد بن معمر فانك لولا خالد لم تؤمر
فخادعته بالله حتى خدعته ولم يك خبا خالد بن المعمر
فلم تجزه والله يجزي بسعيه وتشييده ملكي سرير ومنبر

فدعاهما معاوية فوصلهما فقال الشني :

معاوي اني شاكر لك نعمة رددت بها رشدي علي معاوي
وكم من مقام غائظ لك قمته وداهية اسعرتها بعد داهية
فموتها حتى كان لم اقم بها عليك واوتاري بصفين باقيه
فابلعتني ريقي وكانت مقالتي بكفيك لو لم يكفف السهم باريه

فقال معاوية :

لقد رضي الشني من بعد عتبه فأيسر بما يرضي به صاحب العتب

والتقى رجلان من بكر بن وائل احدهما من شيبان والآخر من بني ذهل فكلاهما ادعى انه افضل من الأخر فتحاكما الى رجل من همذان فقال من ايكما علي بن الهيثم المقتول يوم الجمل وهو سيد ربيعة وكان يأخذ الاسلام الفين وخمسمائة ومن أيكما حسان بن مخدوج المقتول يوم الجمل وهو سيد ربيعة وكندة ونزع عنها الأشعث بن قيس ومن أيكما كان خالد بن المعمر الذي بايعته ربيعة بصفين على الموت حتى اعتقل[1] لأهل الوبر ولأهل المدر ونجا الله به أهل اليمامة ومن أيكما كان حضين بن المنذر صاحب الراية السوداء الذي قيل فيه .

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حضين تقدماً

قال الذهلي كانوا كلهم منا فقال له أنتم أنتم اهـ . ومن الغريب ان بعض المعاصرين عد فيما كتبه في بعض المجلات خالد بن المعمر من

(١) الظاهر ان العبارة مغلوطة . ـ المؤلف ـ

الصحابة الشيعة مع أنه لا ذكر له في شيء من الكتب المصنفة في الصحابة .

خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي .

هو حفيد خالد بن الوليد الصحابي المشهور الذي اسلم قبل الفتح .

وكان المهاجر والد خالد كما في خزانة الأدب ج ٢ ص ٢٠٢ عن الأصفهاني في الاغاني مع علي عليه السلام بصفين وكان خالد على رأي أبيه هاشمي المذهب ودخل مع بني هاشم الشعب (يعني أيام ابن الزبير حين حصرهم فيه واراد إحراقهم ان لم يبايعوه) فاضطغن ذلك ابن الزبير عليه (يعني حبه لبني هاشم) فألقى عليه زق خمر وصب بعضه على رأسه وشنع عليه بأنه وجده ثملاً من الخمر فضربه الحد وكان عمه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية في صفين ولهذا كان خالد بن المهاجر أسوأ الناس رأياً في عمه ثم أن معاوية لما اراد أن يظهر العهد ليزيد قال لأهل الشام إني قد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي وأريد ان استخلف عليكم فمن ترون فقالوا عبد الرحمن بن خالد فسكت واضمرها ودس الى ابن اثال الطبيب فسقاه سماً فمات وبلغ ابن اخيه خالد بن المهاجر خبره وهو بمكة فقال له عروة بن الزبير اتدع ابن اثال يفني اوصال عمك بالشام وأنت بمكة مسبل إزارك تجره وتخطر فيه متخايلاً فحمي خالد ودعا مولى له يدعى نافعاً فأعلمه الخبر وقال له لا بد من قتل ابن اثال فخرجا حتى قدما دمشق وكان ابن اثال يمسي عند معاوية فجلس له في مسجد دمشق الى اسطوانة وجلس غلامه الى اخرى فلما حاذاه وثب اليه خالد فقتله وثار به من كان معه فحملا عليهم فتفرقوا حتى دخل خالد ونافع زقاقا صيقا ففاتا القوم فبلغ معاوية الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر اقلبوا الزقاق الذي دخل فيه فأتي به فقال له معاوية لاجزاك الله من زائر خيرا قتلت طبيبي فقال خالد قتلت المأمور وبقي الامر فقال عليك لعنة الله والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك به امعك نافع قال لا قال بلى والله ما اجترأت الا به ثم أمر بطلبه فأتي به فضربه مائة سوط وحبس خالدا والزم بني مخزوم دية بن اثال اثني عشر الف درهم وقال خالد في الحبس :

أمـا خـطاي تـقـاربت ... مشي المقيد في الحصار
فبـما أمشي في الأبـا ... طح يقتفي اثري إزاري
دع ذا ولكن هل ترى ... ناراً تشب بذي مرار
مـا ان تـشب لـقـرة ... لـلمصـطلين ولا قـتـار
ما بال ليلك ليس ينـ ... ـقص طوله طول النهار
لـتقـاصـر الأزمـان أم ... غرض الأسير من الأسار

ثم أن معاوية اطلقه فرجع الى مكة ولما لقي عروة بن الزبير قال أما ابن اثال فقد قتلته وذاك ابن جرموز يفني اوصال الزبير بالبصرة فاقتله ان كنت ثائراً فشكاه عروة الى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فأقسم عليه ان يمسك عنه ففعل .

وفي تاريخ دمشق خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد القرشي المخزومي حدث عن عمر بن الخطاب وابن عباس وعبد الله بن عمر وروى عنه الزهري وغيره وقدم دمشق فقتل ابن اثال الطبيب لانه كان قتل عمه عبد الرحمن ثم لحق بالحجاز فسكنه اهـ . واخرج عنه ابن عساكر حديثا في المتعة . قال وروي من طريق البيهقي عن خالد عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ ابن ادم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك ابن ادم لا من قليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن ادم اذا اصبحت معافى في جسدك آمنا في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا قال ومن كلام خالد في قتل الحسين (عليه السلام) :

ابني امية هل علمتم انني ... احصيت ما بالطف من قبر
صب الالـه عليكم غضبـا ... ابناء جيش الفتح او بدر

وقال حين خالف بـن الزبير يزيد بن معاوية ونصب له الحرب :

الا ليتني اذ استحلت محارم ... بمكة قامت قبل ذاك قيامتي
واذ قتل العواذ بالبيت اصبحت ... تنادي على قبري من الهام هامتي
وان يقتلوا فيها وان كنت محرما ... وجدك اشدد فوق رأسي عمامتي
فيا عصبة لله بالدين قوموا ... عصا الدين والاسلام حتى استقلت

وهو الذي يقول حين اجمع القتال مع ابن الزبير :

تقول ابنة الاعمام هل انت مشئم ... مع القوم ام انت العشية معرق
فقلت لها مروان همي لقاؤه ... بجيش عليه عارض متألق
يقودهم سمح السجية باسق ... يسر واحيانا يساء فيحنق
اخو نجدات ما يزال مقاتلا ... عن الدين حتى جلده يتخرق

قال وقد انقرض ولد خالد فلم يبق منهم احد قال الواقدي ان خالدا هذا قتل ابن اثال بدمشق فضربه معاوية مائتين اسواطا وحبسه واغرمه ديتين الفين من الدنانير فألقي الفا في بيت المال واعطى ورثة ابن اثال الفا ولم يخرج خالد من الحبس حتى مات معاوية اهـ . وهذه الرواية تخالف ما مر عن الاغاني ففي رواية الاغاني انه ضرب نافعا مائة سوط ولم يذكر انه ضرب خالدا وفي هذه الرواية انه ضرب خالدا مائتي سوط ولم يذكر انه ضرب نافعا وفي الاولى ان الدية كانت اثني عشر الف درهم وفي الثانية انه اغرمه ديتين الفي دينار .

ثم ان ابن عساكر ذكر اولا ترجمة لخالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد قال فيها ان والده عبد الرحمن لما كان بالشام عظم شأنه بها ومال اليه اهلها فخاف منه معاوية فامر ابن اثال الطبيب ان يحتال في قتله وضمن له ان يرفع عنه خراجه ما عاش وان يوليه جباية خراج حمص فقدم عبد الرحمن حمص فدس اليه ابن اثال بعض المماليك فسقاه شربة مات منها بحمص ثم ان معاوية استعمل ابن اثال على حمص وكان اركونا من اراكنة النصارى عظيما فاعترض له خالد بن عبد الرحمن فضربه بالسيف فقتله فدفع الى معاوية فحبسه اياما واغرمه ديته ولم يقده منه . قال ابن عساكر في اخر ترجمة خالد بن المهاجر المتقدمة : وقد ذكرنا فيما تقدم ان الذي قتل ابن اثال خالد بن عبد الرحمن بن خالد فالله اعلم . وفي تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (م) اشارة الى انه اخرج حديثه مسلم وقال خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي حجازي روى عن عمر ولم يدركه وعظ بـن عمر وابن عباس وعبد الرحمن بن ابي عمره وعنه الزهري ومحمد بن ابي يحيى الاسلمي وثور بن يزيد الرحبي واسماعيل بن رافع المدني قال الزبير (ابن بكار) كان مع ابن الزبير وكان اتهم ابن اثال طبيب معاوية انه سم

عمه عبد الرحمن بن خالد فاعترض لابن اثال فقتله ثم لم يزل مخالفا لبني امية وقيل ان الذي قتل ابن اثال خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وذكره ابن حيان في الثقات له في مسلم حديث واحد اهـ .

خالد بن ناجد الازدي .

قتل مع امير المؤمنين علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧ .

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٣٤ قتل من رهط عبد الله بن ناجد (الازدي من ازد العراق) خالد بن ناجد .

خالد بن نافع البجلي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

خالد بن نجيح الجوان الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي رجال الكاظم عليه السلام خالد بن نجيح روى عن ابي عبد الله عليه السلام وقال النجاشي خالد بن نجيح الجوان مولى كوفي يكنى ابا عبد الله روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام مر في خالد الجوان ان الصدوق طريقا الى خالد بن نجيح يروي فيه عنه ابن ابي عمير كما مر هناك اختلاف كلماتهم في التعبير عنه وان الصواب انه خالد بن نجيح الجوان .

خالد بن الوليد الانصاري

في الاستيعاب لم اقف على نسبه في الانصار . ذكره ابن الكلبي وغيره فيمن شهد مع علي صفين من الصحابة وكان ممن ابلى هنالك لا اعرفه بغير ذلك اهـ .

خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي[١]

ذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ خالد بن الوليد وفي رجال الكشي : خلف حدثنا عمرو بن المرزوق حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن زيد عن الاشتر كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام فشكا خالد الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من يعادي عماراً يعاديه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله ومن يسبه يسبه الله قال سلمة هذا ونحوه اهـ . وهو من طريق العامة كما صرح به الكشي قبيله .

خالد بن يحيى بن خالد

قال النجاشي ذكره احمد بن الحسين وقال رأيت له كتابا في الامامة كبير اسماه كتاب المنهج .

(١) قال المؤلف في الجزء ١٣ وقد ذكر رجلا من غير الشيعة ، بل هو من اعداء علي عليه السلام : « ... وذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا شيء مما ذكره اصحابنا .. » كما قال في مقدمة الجزء الاول : « نقتصر في كتابنا هذا على تراجم الشيعة الامامية الاثني عشرية ، ولا نذكر غيرهم الا نادرا او مع الجهل ، لكننا ذكرنا جميع من ذكرهم الشيخ الطوسي في رجاله من الصحابة وان لم يكونوا من شرط كتابنا حتى لا يفوتنا احد ممن ذكره اصحابنا » (ح) .

خالد بن يزيد بن جبل

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن موسى عليه السلام له كتاب رواه يحيى بن زكريا اللؤلؤي اخبرنا عدة من اصحابنا عن ابي غالب احمد بن محمد عن محمد بن جعفر الرزاز حدثني يحيى بن زكريا حدثنا خالد

التمييز

يمكن تمييزه برواية يحيى بن زكريا عنه .

خالد بن يزيد بن جرير البجلي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وهو خالد بن جرير البجلي للتقدم نسبه الى جده .

خالد بن يزيد احد بني الحارث بن لقمان العدوي التغلبي

والحارث بن لقمان هو احد اجداد سيف الدولة وابي فراس . فسيف الدولة هو علي بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان . قال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس : كان بنو شيبان اسروا خالد بن يزيد احد بني الحارث بن لقمان فاسرى ابو اليقظان عمارة بن داود بن حمدان بن حمدون من سنجار حتى لحقهم ببالس فاستنقذه وقتل من بني شيبان وفي ذلك يقول ابو فراس :

ومنا ابو اليقظان منتاش خالد ومنااخوه الافعوان المساور .

خالد بن يزيد يكنى ابا خالد القماط

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي رجال الكشي (في ابي خالد القماط) قال ابو عمرو الكشي حدثني محمد بن مسعود كتب الي ابو عبد الله يذكر عن الفضل حدثني محمد بن جهور القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب عن ابي خالد القماط قال لي رجل من الزيدية ايام زيد ما منعك ان تخرج مع زيد قلت له ان كان احد في الارض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك وان كان ليس في الارض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما فلم يرد علي بشيء فمضيت من فوري الى ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بما قال لي وبما قلت له وكان متكئا فجلس ثم قال اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم تجعل له مخرجا قال حمدويه واسم ابي خالدالقماط يزيد ومر في خالد بن سعيد قول الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة ان في طريق الرواية محمد بن جمهور وهو ضعيف جدا ومر هناك ايضا ما ينبغي ان يلاحظ . حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري حدثنا الفضل بن شاذان حدثني ابي حدثني محمد بن جمهور القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب عن ابي خالد القماط وذكر مثل ما ذكر روى محمد بن مسعود عن ابي عبد الله بن نعيم الشاذاني مثله سواء . اهـ . وقد وقع التنافي بين كلامي الشيخ وحمدويه فالشيخ جعل ابا خالد القماط كنية خالد بن يزيد وحمدويه جعله كنية ابيه يزيد وفي منهج المقال قد يجمع بين قول حمدويه وقول الشيخ بكون مراد حمدويه ان اسم والد خالد القماط يزيد فابي في كلامه بمعنى والد لا جزء من الكنية واقول العادة في الاستعمال ان يكون قولهم يكنى كذا راجعا الى المذكور في اول العنوان وهو خالد في عبارة الشيخ

كما ان الظاهر من عبارة حمدويه ان ابا خالد القماط كنية ليزيد بدليل قول الكشي في اول الكلام (في ابي خالد القماط) ثم نقله الرواية عن ابي خالد القماط ثم نقله قول حمدويه ان اسم ابي خالد القماط يزيد وخالد القماط لم يسبق له ذكر في كلامه حتى يقال ان اسم والده يزيد وفي التعليقة يمكن الجمع برجوع ضمير يكنى الى يزيد لا الى خالد وسيجيء عن الخلاصة والنجاشي في باب الياء ان يزيد يكنى ابا خالد (أقول) وهو خلاف الظاهر لان العادة رجوع الضمير في مثله الى المذكور في اول العنوان وهو خالد على ان هذا ليس وجها آخر للجمع بل هو داخل فيما ذكره صاحب المنهج اذ بدونه لا يتم الجمع ويبقى التنافي وفي رجال ابن داود خالد بن زيد ابو خالد القماط ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام مهمل مع ان الذي ذكره الشيخ خالد بن يزيد لا خالد بن زيد .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف ابو خالد القماط برواية علي بن رئاب عنه .

خالد بن يزيد العكلي

(العكلي) بضم العين المهملة وفتح الكاف نسبة الى عكل ابي قبيلة

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن جعفر بن محمد عليه السلام له نوادر اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن نوح حدثنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي حدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي حدثنا موسى بن الحسن الوشا حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي الرواجني حدثنا ابو يزيد خالد بن يزيد العكلي بنوادره عن جعفر بن محمد عليه السلام .

التمييز

يمكن تمييزه برواية عباد بن يعقوب الاسدي الرواجني عنه

الخالدي

واحد الخالديين نسبة الى الخالدية قرية من قرى الموصل وهما ابو بكر محمد وهو الاكبر وابو عثمان سعيد وهو الاصغر ابنا هاشم كانا ينظمان الشعر سوية فتارة ينسب اليهما فيقال للخالديين وتارة ينسب الى احدهما بغير اسمه فيقال للخالدي فلا ديري لايهما وهو تارة ينسب إلى احداهما باسمه ونحن نذكر هنا ما نسب إلى احدهما بغير اسمه ثم ما نسب اليهما بغير اسمهما ، ونذكر ما نسب إلى احدهما باسمه كلا في بابه . في معاهد التنصيص نسبة هذه الابيات إلى الخالدي ولا يدري ايهما هو .

وصبغ شقائق النعمان يحكي ... يواقيتا نظمن على اقتران
وأحيانا تشبهها خدودا ... كساها الراح ثوبا ارجواني
شقائق مثل اقداح ملاء ... وخشخاش كفارغة القناني
ولما غازلتنا الريح خلنا ... بها جيشي وغى يتقاتلان

وفي اعلام النبلاء عن ابن بطوطة في رحلته انه قال وفي قلعة حلب يقول الخالدي شاعر سيف الدولة

وحرقاء قد تاهت على من يرومها ... بمرقبها العالي وجانبها الصعب
يجر عليها الجو جيب غمامة ... ويلبسها عقدا بانجمه الشهب
اذ ما سرى برق بدت من خلاله ... كما لاحت العذراء من حلل الحجب
فكم من جنود قد اماتت بغصة ... وذي سطوات قد ابانت على عقب

وفيها يقول ايضا

وقلعة عانق العيوق سافلها ... وجاز منطقة الجوزاء عاليها
لا تعرف القطر اذ كان الغمام لها ... ارضا توطأ قطريه مواشيها
اذا الغمامة راحت عاض ساكنها ... حياضها قبل ان تهمي عواليها
يعد من انجم الافلاك مرقبها ... لو انه كان يجري في مجاريها
على ذرى شامخ وعرقد امتلأت ... كبرا به وهو مملوء في خوافيها
ردت مكايد اقوام مكايدها ... وقصرت بدواهيهم دواهيها
اوطأت همتك العلياء هامتها ... لما جعلت العوالي من مراقيها
فلم تقس بك خلقا في البرية اذ ... رأت قسي الردى في كف باريها

ومن قول السري الرفا يهجو الخالدي من قصيدة في ابي تغلب الحمداني كما في اليتيمة

ولا بد ان اشكو اليك ظلامة ... وغارة مغوار سجيته الغصب
يخيل شعري انه قوم صالح ... هلاكا وان الخالدي له سقب

وله في الخالدي هجاء قبيح في ارجوزة نزهنا كتابنا عنه

وله من قصيدة يهجو بها الخالدي وعلي بن العصب الملحي الشاعر وكان يتعصب للخالديين عليه

شقفت قذال الخالدي بمنطق ... يشق من الاعداء كل قذال
وناضلني الملحي عنه فاصبحت ... جوارحه مجروحة بنبالي

وقال ياقوت عند الكلام على جملة من الاديرة انه ذكرها الخالدي والظاهر انه نقل ذلك عن كتاب الديارات للخالديين ولكنه عبر بالخالدي توسعا فقال عند الكلام على دير الثعالب ما لفظه ذكر الخالدي انه الدير الملاصق لقبر معروف الكرخي غربي بغداد والمشهور والمتعارف اليوم انه في كورة نهر عيسى على طريق صرصر بينه وبين بغداد ميلان او اقل اهـ . وقال عند الكلام على دير مران . قال الخالدي انه بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة وبناؤه بالجص واكثر فرشه بالبلاط الملون وفي هيكله صورة عجيبة دقيقة المعاني اهـ . والتعبير بالخالدي هنا ايضا توسع وقال عند الكلام على دير مرجرجيس انه فوق بلد بينها وبين جزيرة ابن عمرو على جبل عال يبصره المتأمل من فراسخ كثيرة وعلى بابه شجرة لا ندري ما هي ثمرها شبه اللوز طيب الطعم وبها زرازير كثيرة لا تفارقها شتاء ولا صيفا ولا يقدر صياد على صيد طيره نهارا واما ليلا ففي جبله افاعي لا يقدر احد على السير فيه من أجلها قاله الخالدي اهـ .

الخالديان

نسبة الى الخالدية قرية قرب الموصل هما اخوان احدهما اسمه ابو بكر محمد وهو الاكبر والثاني اسمه ابو عثمان سعيد وهو الاصغر ابنا هاشم ينظمان الشعر سوية ومنفردين ويؤلفان سوية وتأتي ترجمة كل منهما بانفراده في بابه ان شاء الله تعالى وانما نذكر هنا مايتعلق بهماما نسب اليهما باسم الخالديين من غير تصريح باسميهما .

قال الثعالبي في يتيمة الدهر في وصف الخالدين ان هذان لساحران يغربان فيها يجلبان ويبدعان فيها يصنعان وكان ما يجمعهما من اخوة الادب مثلما ينظمها من اخوة النسب فهما في الموافقة والمساعدة يحييان بروح واحدة ويشتركان في قرض الشعر وينفردان ولا يكادان في السفر والحضر يفترقان وكانا في التساوي والتشابك والتشاكل والتشارك كما قال أبو تمام .

رضيعي لبان شريكي عنان عتيقي رهان حليفي صفاء

بل كما قال البحتري

كالفرقدين اذا تأمل ناظر لم يعل موضع فرقد عن فرقد

بل هما كما قال ابو اسحاق الصابي فيهما :

اری الشاعرين الخالديين سيرا قصائد يفنى الدهر وهي تخلد
جواهر من ابكار لفظ وعونه يقصر عنها راجز ومقصد
تنازع قوم فيهما وتناقضوا ومر جدال بينهم يتردد
وصاروا الى حكمي فاصلحت بينهم وما قلت الا بالتي هي ارشد
هما في اجتماع الفضل زوج مؤلف ومعناهما من حيث يثبت مفرد
كذا فرقدا الظلماء لما تشاكلا على اشكلا هل ذاك ام ذاك امجد
فزوجهما ما مثله في اتفاقه وفردهما بين الكواكب اوحد
فقاموا على صلح وقال جميعهم رضينا وساوى فرقد الارض فرقد

قال وما اعدل هذه الحكومة من ابي اسحاق فما منهما الا محسن ينظم في سلك الابداع ما فاق وراق ويكاثر بمحاسنه وبدائعه الافراد من شعراء الشام والعراق اهـ .

وفي انوار الربيع عند ذكر القسم الذي هو من انواع البديع قال : ومن بديع النوع قول الخالديين الشاعرين وقد مدحا ابا الحسن محمد بن عمر الزيدي الحسيني فابطأ عليهما بالجائزة واراد الخروج الى بعض الجهات فدخلا عليه وانشداه .

قـل للشريف المستجـا ربـه اذا عـدم المـطر
وابن الأئمـة مـن قـر يش والميـامـين الغـرر
اقسمت بالريحان والنغم المضـاعـف والـوتـر
لئن الشريف مضى ولم ينعم لعبـديـه النـظر
لـنشاركـن بـني أميـة في الضـلال المشتـهـر
ونقـول لم يفعـل أبـو بكـر ولم يفعل عمـر
ونـرى معـاويـة أمـا مـا من يخالفـه كفـر
ونقـول أن يـزيـد مـا قتـل الحسين ولا أمـر
ونـعـد أهـل النهـروا ن من الميـامين الغـرر
ويكـون في عنق الشريـ ـف دخول عبديـه سقر

فضحك من قولهما وانجزهما جائزتها

قال وعلى هذا الأسلوب نظم ابن منير قصيدته المشهورة التي انتهت الاشارة اليها في اسلوبها ومرت في ترجمته .

حكاية عن كتابها الهدايا والتحف

حكى صاحب مرآة الجنان عن كتاب الهدايا والتحف لهما قالا اهدى نصر بن أحمد الخبزارزي الشاعر الأمي المشهور البصري الى والي البصرة فصاو كتب معه .

اهـديت مـالـوان اضافـه مـطرح عـنـدك مـابـانـا
كمثل بلقيس التي لم يبن اهداؤهـا عـنـد سليمـانـا
هذا إمتحان لك ان ترضه بـان لنـا انـك تـرضـانـا

قال وفي الكتاب المذكور ان اللبادى الشاعر خرج من بعض مدن آذربيجان وتحته مهر له رائع والسنة مجدبة فضمه الطريق وغلاماً حدثا على حمار له قال فرأيته أديباً راوية للشعر خفيف الروح حاضر الجواب جيد الحجة فامسينا الى خان فطلبت من صاحبه شيئاً نأكله فلم يكن عنده شيء فرفقت به الى ان جاءني برغيفين فاخذت واحداً واعطيت الغلام الآخر فسألت صاحب الخان عن الشعير للمهر فلم يكن عنده منه حبة واحدة فجعلت له جعلاً على ان يطلبه فمضى وعاد بعد زمن طويل وقال وجدت مكوكين عند رجل حلف بالطلاق انه لا ينقصهما عن مائة درهم فدفعت اليه خمسين وجاءني بمكوك فعلقته على دابتي وحماره واقف بغير علف فاطرق ملياً ثم انشد .

يا سيدي شعري نقاية شعر كا فلذاك نظمي لا يقاوم نثركا
وقد انبسطت اليك في انشاد ما هو في الحقيقة قطرة من بحركا
آنستـني وبـررتني وقـريـنتي وجعلت أمري من مقدم أمركا
وأريد أذكر حاجة ان تقضها اك عند مدحك ما حييت وشكركا
انا في ضيافتك العشية ها هنا فاجعل حماري في ضيافة مهركا

فضحكت واعتذرت اليه من اغفال أمر حماره وابتعت المكوك الآخر بخمسون درهماً ودفعته اليه اهـ اخبارهما مع السري الرفا الموصلي

كان السري هذا شاعراً مجيداً من مشاهير شعراء عصره وكان معاصراً لهما فنسب اليهما أنهما يسرقان شعره وشعر غيره وقد ظلم وهجاهما باهاج كثيرة . وقال صاحب اليتيمة ان السري دس أحسن اشعارهما في شعر كشاجم قال وكان أفاضل الشام والعراق إذ ذاك فرقتين احداهما وهي في شق الرجحان تتعصب عليه لهما لفضل ما رزقاه من قلوب الملوك والأكابر والأخرى تتعصب له عليهما ونحن نذكر شيئاً من قول السري الرّفا فيهما في ادعائه سرقة شعره ونترك باقيه لنذكره في ترجمة السري قال الثعالبي فمما قاله السري يتظلم منهما الى سلامة بن فهد (من ابيات) .

وفي كل يوم للغبيين غارة تروع الفاظي المحجلة الغرا
فمهلاً أبا عثمان مهلاً فانما يغار على الأشعار من عشق الشعرا
الأطفأتما تلك النجوم باسرها ودنستما تلك المطارف والازرا
فـويحكما هـلا بشطر قنعتـما وابقيتما لي من محاسنه شطرا

وقال السري من قصيدة مدح بها ابا البركات لطف الله بن ناصر الدولة يتظلم اليه منهما ويقول انهما أدعيا شعره وشعر غيره ومدحابه المهلبي وغيره .

أشكو اليك حليفي غارة شهراً سيف الشقاق على ديباج افكاري
ذئبين لو ظفرا بالشعر في حرم لـمزقاه بـأنيـاب وأظفـار
سلا عليه سيوف البغي مصقلة في جحفل من صنيع الظلم جرار
وارخصاه فقل في العطر ممتهنا لديهما يشترى من غير عطار
ان قلداك بدر فهو من لججي او ختماك بياقوت فاحجاري
باعا عرائس شعري بالعراق فلا تبعد سباياه من عون وابكار

ما كان ضرهما والدر ذو خطر | لو حلياه ملوكا ذات اخطار
وما رأى الناس سيبا مثل سيبهما | بيعت نفيسته ظلما بدينار
والله ما مدحا حيا ولا رثيا | ميتا ولا افتخرا الا باشعاري
كأنه جنة راحت حدائقها | من الغبيين في نار واعصار
عار من النسب الوضاح منتسب | في الخالديين بين العر والعار

وقال من قصيدة يمدح بها ابا الخطاب المفضل بن ثابت الضبي وقد سمع ان الخالديين يريدان الرجوع الى بغداد وذلك ايام الوزير المهلبي كما في اليتيمة . والخالديان شاعران مجيدان ليس السري باطول باعا منهما في نظم الشعر ولكنها عداوة الصنعة والحرفة .

بكرت عليك مغيرة الاعراب | فاحفظ ثيابك يا ابا الخطاب
ورد العراق ربيعة بن مكدم | وعتيبة بن الحارث بن شهاب
افعندنا شك بانهما هما | في الفتك لا في صحة الأنساب
جلبا اليك الشعر من أوطانه | جلب التجار طرائف الأجلاب
فبدائع الشعراء فيما جهزا | مقرونة بغرائب الكتاب
شنا على الآداب اقبح غارة | جرحت قلوب محاسن الآداب
فحذار من حركات صلي قفرة | وحذار من فتكات ليثي غاب
لا يسلبان اخا الثراء وإنما | يتناهبان نتائج الألباب
ان عز موجود الكلام عليهما | فانا الذي وقف الكلام ببابي
أو يهبطا من ذلة فانا الذي | ضربت على الشرف المطل قبابي
كم حاولا امدي فطال عليهما | ان يدركا الا مثار ترابي
عجزا ولم تقف العبيد اذا جرت | يوم الرهان مواقف الارباب
ولقد حميت الشعر وهو لمعشر | رمم سوى الاسماء والألقاب
وضربت عنه المدعين وإنما | عن حوزة الآداب كان ضرابي
فغدت نبيط الخالدية تدعي | شعري وترفل في حبير ثيابي
نظراً الى شعري يروق فتربا | منه خدود كواعب اتراب
شرباه فاعترفا له بعذوبة | ولرب عذب عاد سوط عذاب
اني احذر من يقول قصيدة | غراء خذني غارة ونهاب
اني نبذت على السواء اليكما | فتأهبا للفادح المنتاب

وقال من قصيدة في أبي إسحاق الصابي وقد ورد عليه كتاب الخالديين بانهما منحدران الى بغداد في سرعة .

قد اظلتك يا أبا اسحاق | غارة اللفظ والمعاني الدقاق
فاتخذ معقلاً لشعرك تحميـ | ـه مروق الخوارج المراق
كان شن الغرات في البلد القفـ | ـر فاضحى على سرير العراق

وكان علي بن العصب الملحي الشاعر يتعصب للخالديين على السري فقال فيهما وفيه من قصيدة :

ومن عجب أن الغبيين أبرقا | مغيرين في أقطار شعري وارعدا
فقد نقلاه عن بياض مناسبي | الى نسب في الخالدية اسوداً
وان علياً بائع الملح بالنوى | تجرد لي بالسب فيمن تجردا

(ومن أخبار الخالديين) ما في نسمة السحر في ترجمة جعفر بن محمد بن الحسن الحسني الكوفي المعروف بابن معية ان ابا الحسن السلامي الشاعر المشهور اجاد الشعر في حداثته فارتاب به شعراء عصره كأبي بكر وابي عثمان الخالديين والشهاب التلعفري واجتمعوا على امتحان خاطره وكان قد ورد الى الموصل وهم بها فجمعهم الخالدي على انس في منزله وكان بينهم اصناف الريحان والفاكهة واتفق ان غيمت السماء وجاءت بوابل عظيم وبرد ستر وجه الارض فالقى الخالدي من النارنج الذي بين ايديهم على البرد وقال يا اصحابنا من يصفه فبدرهم السلامي فقال :

لله در الخالدي | الأوحد الندب الخطير
اهدى لماء المزن عنـ | ـد جموده نار السعير
حتى إذا صدر العتا | ب اليه عن حر الصدور
بعثت اليه هدية | عن خاطري ايدي السرور
لا تعذلوه فانه | اهدى الخدود الى الثغور

فشهدوا بفضله الا التلعفري فانه بقي على ريبه فهجاه الاسلامي

مؤلفاتهما

(١) كتاب في شعر بشارو مقابلته بشعر الاقدمين وتحليله احياناً وشرحه ونقده (٢) كتاب الهدايا والتحف مذكور في مرآة الزمان (٣) تاريخ الموصل مذكور في معجم البلدان في الصاحلية وفات المعاصر ذكره (٤) كتاب الديارات وهما أول من أفرد هذا الموضوع بتصنيف خاص والف بعدهما أبو الفرج الاصبهاني كتاب الديارات . (٥) أخبار مسلم بن الوليد ذكره علي بن ظافر الازدي في كتاب بدائع البداية وفات المعاصر ذكره (٦) كتاب الحماسة يعرف بالاشباه والنظائر نسخته في دار الكتب المصرية .

الخالع

اسمه الحسين بن محمد الرافقي

خان آقابيكم بنت الشاه عباس

ترجم لها بعض الفضلاء كتاب انيس العابدين لمحمد بن محمد الطيب من فضلاء دولة الصفوية ينقل عنه الكفعمي

السيد خان ميرزا ابن الوزيرمعصوم بك

استشهد بالحجاز سنة ٩٧٦

وصفه صاحب شهداء الفضيلة بالصفوي فيمكن أن يكون من عائلة الصفوية ملوك إيران كما يدل عليه ما يأتي من مخاطبة الشاه إسماعيل له بابن العم ولعله استفاد كونه صفوياً من ذلك ويمكن كون تلك المخاطبة لكونه من السادة الأشراف والسادة كلهم ابناء عم وصاحب الرياض لم يصفه بالصفوي في رياض العلماء السيد العالم الجليل خان ميرزا ابن الوزير الكبير معصوم بك الشهيد كان من مشاهير علماء عصر الشاه اسماعيل والشاه طهماسب وكان والده المذكور وزير الشاه اسماعيل وكان يخاطبه الشاه بابن العم ولما وقع الصلح بين الشاه اسماعيل والسلطان سليم بن مراد العثماني وصار حجاج العجم يترددون الى الحجاز استأذن الوزير معصوم بك الشاه

اسماعيل والسلطان سليم في الحج وحج مع ولده خان ميرزا فغدر به العثمانيون واغاروا على القافلة التي هم فيها ليلاً حال الأحرام بزي اعراب البادية فقتلوا الاب والابن مع جماعة من رفقائهم كذا نقله صاحب تاريخ عالم ارا بالفارسية اهـ .

أبو عبد الله أو أبو يحيى أو أبو محمد خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي الصحابي

توفي سنة ٣٧ بالكوفة وقيل ٣٩ وسنة ٧٣ أو ٦٣ سنة .

(وخباب بخاء معجمة مفتوحة وباء موحدة مشددة والف وباء (والارت) بهمزة وراء مهملة مفتوحتين ومثناة فوقانية مشددة واصل الأرت من في لسانه عقدة لا يطاوعه لسانه عند ارادة الكلام فاذا شرع فيه اتصل كلامه ولعل أباه كان كذلك .

الخلاف في نسبه

(قال) ابن هشام في سيرته هو من بني تميم ويقال هو من خزاعة اهـ (وفي الاستيعاب) اختلف في نسبه فقيل هو خزاعي وقيل تميمي لم يختلف أنه حليف لبني زهرة والصحيح أنه تميمي النسب لحقه سباء في الجاهلية فبيع بمكة فاشترته امرأة من خزاعة اسمها أم أنمار بنت سباع الخزاعية فاعتقته وأبوها سباع حليف عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فهو تميمي النسب خزاعي الولاء زهري بالحلف وقيل بل ام خباب هي ام سباع الخزاعية ولم يلحقه سباء ولكنه انتمى الى حلفاء امه بني زهرة اهـ (وفي الاصابة) التميمي ويقال الخزاعي سبي في الجاهلية فبيع بمكة فكان مولى ام انمار الخزاعية وقيل غير ذلك ثم حالف بني زهرة (وفي الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي) كان اصابه سباء فبيع بمكة فاشترته ام انمار وهي أم سباع الخزاعية حليف عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ويقال بل أم خباب وأم سباع بن عبد العزى الخزاعي واحدة وكانت ختانة بمكة وهي التي عنى حمزة بن عبد المطلب يوم أحد حين قال لسباع بن عبد العزى هلم الي يا ابن مقطعة البظور فانضم خباب بن الأرت الى آل سباع وادعى حلف بني زهرة بهذا السبب اهـ وفي الخصال ما يدل على أنه نبطي لا عربي وهو ما رواه بسنده عن علي (ع) السباق خمسة فأنا سابق العرب وسلمان سابق فارس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبش وخباب سابق النبط فمع ضعف سنده وإرساله وإشتماله على ما لم يصح عندنا معارض باقوى منه وفي المستدرك للحاكم : كثر الأختلاف في نسبه فقيل حليف بني زهرة ثم رواه بسنده عن عروة بن الزبير . وقيل مولى بني زهرة ثم رواه بسنده عن الزهري وقال انه اصح الاقاول لصحة الرواية به الى الزهري . وقيل مولى ثابت بن ام أنمار ثم رواه بسنده عن خليفة بن خياط قال وثابت مولى الاخنس بن شريق الثقفي . وقيل مولى عتبة بن غزوان ثم رواه بسنده عن ابراهيم بن سعد .

وفاته ومدفنه

في طبقات ابن سعد مسندا انه سئل عبد الله بن خباب متى مات ابوك قال سنة ٣٧ وهو يومئذ ابن ٧٣ سنة وفي موضع آخر منه انه توفي بالكوفة منصرف علي (ع) من صفين سنة ٣٧ فصلى عليه علي ودفنه بظهر الكوفة وكان يوم مات ابن ٧٣ ثم قال قال محمد بن عمر وسمعت من يقول هو اول من قبره (ع) بالكوفة وصلى عليه منصرفه من صفين وكان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جبابينهم فلما ثقل خباب اوصى ابنه فقال ادفني بهذا الظهر فانك لو قد دفنتني به قيل دفن بالظهر رجل من اصحاب رسول الله ﷺ فدفن الناس موتاهم فدفنه بالظهر فكان اول مدفون بظهر الكوفة اهـ . وروى الحاكم في المستدرك هذا الحديث بسنده عن عبد الله بن خباب الا انه قال حتى جاء خبابا سهم فلما ثقل الحديث (وفي الاستيعاب) نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ منصرف علي (ع) من صفين وقيل بل مات سنة ٣٩ بعد ان شهد مع علي صفين والنهروان وصلى عليه علي بن ابي طالب وكانت سنه اذ مات ٦٣ سنة وقيل بل مات خباب سنة ١٩ بالمدينة وصلى عليه عمر اهـ . (وفي الاصابة) نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ زاد ابن حبان منصرف علي (ع) من صفين وصلى عليه علي وقيل مات سنة ١٩ والاول اصح ويقال انه اول من دفن بظهر الكوفة وعاش ٦٣ سنة اهـ . وفي رجال العلامة الطباطبائي انه نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ بعد ان شهد صفين والنهروان مع امير المؤمنين (ع) وكان عمره ٦٣ سنة وصلى عليه امير المؤمنين (ع) وفي تهذيب التهذيب نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ وهو ابن ٧٣ سنة أو ٦٣ وصلى عليه علي بن ابي طالب وحكى صاحب الاستيعاب أنه شهد صفين مع علي وقال ابو الحسن بن الاثير الصحيح انه لم يشهد صفين منعه من ذلك مرضه وقال ابن حبان مات منصرف علي من صفين وصلى عليه علي اهـ . وقال ابن الاثير ايضا في حوادث سنة ٣٧ : فيها مات خباب بن الارث شهد بدرا وما بعدها وشهد صفين مع علي والنهروان وقيل لم يشهدها كان مريضا ومات قبل قدوم علي الى الكوفة وقيل مات سنة ٣٩ وكان عمره ٦٣ سنة وفي التعليقة عن الشيخ ابي جعفر الطوسي انه مات بالكوفة وصلى عليه امير المؤمنين (ع) وقبره هناك وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين والطبراني وابن الاثير في الكامل ان خبابا مات بعد خروج امير المؤمنين (ع) الى صفين فروى نصر عن عبد الرحمن بن جندب قال لما اقبل علي (ع) من صفين اقبلنا معه فجزنا النخيلة ورأينا الكوفة ورأينا بيوت الكوفة ثم مضى حتى جزنا دور بني عوف فاذا نحن عن ايماننا بقبور سبعة او ثمانية فقال امير المؤمنين (ع) ما هذه القبور فقال له قدامة بن عجلان الازدي يا امير المؤمنين ان خباب بن الارث توفي بعد مخرجك فاوصى ان يدفن في الظهر وكان الناس يدفنون في دورهم وافنيتهم فدفن الناس الى جنبه فقال علي (ع) : رحم الله خبابا قد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلى في جسده احوالا ولن يضيع الله اجر من احسن عملا . فجاء حتى وقف عليهم ثم قال : السلام عليكم يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات أنتم لنا سلف وفرط ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم ثم قال : الحمد لله الذي جعل الارض كفاتا احياء وامواتا الحمد لله الذي جعل منها خلقنا وفيها يعيدنا وعليها يحشرنا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله بذلك اهـ . وذكر نحوه ابن الاثير في اسد الغابة وفي الكامل وقال ايضا في حوادث سنة ٣٧ وفيها مات خباب بن الارث شهد بدرا وما بعدها وشهد صفين مع علي (ع) والنهروان وقيل لم يشهدهما كان مريضا ومات قبل قدوم علي (ع) الى الكوفة اهـ . وفي الاصابة روى الطبراني من طريق زيد بن وهب قال لما رجع علي (ع) من صفين مر بقبر خباب فقال : رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه احوالا ولن يضيع الله اجره اهـ .

(أقول) لا يبعد ان يكون موته في غياب علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧ لان الوقعة كانت في تلك السنة ومن قال ان وفاته منصرف علي (ع) من صفين وانه صلى عليه لعله توهم ذلك من تأبينه له فظن انه كان حاضرا عند وفاته ومن قال انه توفي سنة ٣٩ لعله بناه على انه توفي بعد النهروان او بني ان وفاته بعد النهروان على انه توفي سنة ٣٩ والظاهر انه وقع تصحيف بين ٣٧ و٣٩ وان الصواب الاول وكذلك الظاهر ان الخلاف في مدة عمره نشأ من التصحيف بين الستين والسبعين لتقارب الحروف في الرسم اما القول بانه مات بالمدينة سنة ١٩ فالظاهر انه اشتباه برجل آخر . في اسد الغابة الصحيح انه مات سنة ٣٧ وانه لم يشهد صفين فانه كان مريضا قد طال به المرض فمنعه من شهودها واماالخباب الذي مات سنة ١٩ فهو مولى عتبة بن غزوان ذكره ابو عمر ايضا وقد ذكر ابن منده وابو نعيم ان خباب بن الارت مولى عتبة بن غزوان وليس كذلك انما خباب مولى عتبة بن غزوان رجل آخر يأتي ذكره وهما قد ذكرا فيمن شهد بدرا من بني نوفل بن عبد مناف من حلفائهم عتبة بن غزوان وخباب مولى عتبة ثم قال ابو نعيم عن مولى عتبة انه لم يعقب ولا نعرف له رواية فكفى بهذا دليلا على انهما اثنان لان ابن الارت قد اعقب عدة اولاد منهم عبد الله قتله الخوارج أيام علي (عليه السلام) ولابن الارت رواية عن النبي ﷺ ثم ان بني زهرة غير بني نوفل وقد ذكر ابن اسحاق وغيره من أصحاب السير من شهد بدرا من بني زهرة من حلفائهم خباب بن الارت وذكروا ايضا من حلفاء بني نوفل خبابا مولى عتبة بن غزوان فظهر ان مولى عتبة غير خباب بن الأرت اهـ .

أقوال العلماء فيه

قال ابن ابي الحديد هو قديم الاسلام قيل انه كان سادس ستة وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وهو معدود في المعذبين في الله وهو اول من دفن بظهر الكوفة وذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ خباب بن الارت مقتصرا على ذلك وقال بحر العلوم الطباطبائي في رجاله : خباب بن الأرت التميمي ابو عبد الله احد السابقين الاولين الذين عذبوا في الدين فصبروا على اذى المشركين روي ان قريشا اوقدت له نارا وسحبوه عليها فما اطفأها الا ودك ظهره وكان اثر النار ظاهرا عليه في جسده ؛ وقال اليافعي في تاريخه وفضائل صهيب وسلمان وابي ذر وخباب لا يحيط بها كتاب اهـ . وذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات الكبير في موضعين في البدريين من المهاجرين وفي الكوفيين فقال سمعت من يذكر انه رجل من العرب من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكان اصابه سباء فاشترته ام انمار فاعتقته ونزل في الكوفة وابتنى بها دارا في جهار سوج خنيس وتوفي بها روى بسنده انه اسلم قبل ان يدخل رسول الله ﷺ دار الارقم وقبل ان يدعو فيها وكان من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجع عن دينه وقال خباب لقد رأيتني يوما اخذوني واوقدوا لي نارا ثم سلقوني فيها ثم وضع رجل رجله على صدري فما اتقيت الارض الا بظهري ثم كشف عن ظهره فاذا هو قد برص وروى ايضا ان المقداد بن عمرو وخباب بن الارت لما هاجرا الى المدينة نزلا على كلثوم بن الهدم فلم يبرحا منزله حتى توفي قبل أن يخرج رسول الله ﷺ الى بدر بيسير فتحولا فنزلا على سعد بن عبادة فلم يزالا عنده حتى فتحت بنو قريظة واخى رسول الله ﷺ بين خباب بن الارت وجبر بن عتيك وشهد خباب بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ولما مرض اكتوى في بطنه سبعا وقال لولا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا ينبغي لاحد ان يتمنى الموت لتمنيته واتي بكفنه قباطي فبكى ثم قال لكن حمزة عم النبي ﷺ كفن في بردة فاذا مدت على قدميه قلصت عن رأسه واذا مدت على رأسه قلصت عن قدميه حتى جعل عليه اذ خر ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ ما املك دينارا ولا درهما وان في ناحية بيتي في تابوتي لاربعين الف واف (١) ولقد خشيت ان تكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا وعاده نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا ابشر يا ابا عبد الله اخوانك تقدم عليهم غدا فبكى وقال عليها (٢) من حالي اما انه ليس بي جزع ولكن ذكرتموني اقواما وسميتموهم لي اخوانا وان اولئك مضوا باجورهم كما هي واني أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الاعمال ما اوتينا بعدهم اهـ وروى الحاكم بسنده عن خباب قال لقد خشيت ان يذهب باجورنا مع رسول الله ﷺ ما اصبنا من الدنيا قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي اسد الغابة بسنده قيل له ان اصحابك اجتمعوا اليك لتحدثهم او لتأمرهم قال بم آمرهم ولعلي آمرهم بما لست فاعلا . وفي الدرجات الرفيعة كان خباب من فقراء المسلمين وخيارهم كان فاضلا من المهاجرين الاولين وكان في الجاهلية قينا يعمل السيوف روي ان الزبير وعثمان تكالما فقال الزبير ان شئت تقاذفنا فقال عثمان أبا لبعر يا اب عبد الله فقال الزبير بل بضرب خباب وريش المقعد يعني بالسيوف والسهام (والمقعد) بفتح العين المهملة رجل كان يريش السهام وكان مبتلى في جثمانه مرضى لا يزايله اهـ وفي شرح النهج هو معدود في المعذبين في الله سأله عمر بن الخطاب أيام خلافته ما لقيت من أهل مكة فقال انظر الى ظهري فنظر فقال ما رأيت كاليوم ظهرا فقال خباب اوقدوا لي نارا وسحبت عليها فما اطفأها الاودك ظهري وجاء خباب الى عمر فجعل يقول ادنه ادنه ثم قال ما احد احق بهذا المجلس منك الا ان يكون عمار بن ياسر وابنه عبد الله بن خباب هو الذي قتله الخوارج فاحتج أمير المؤمنين عليه السلام وطالبهم بدمه اهـ .

(وفي الاستيعاب) كان قينا (حدادا) يعمل السيوف في الجاهلية وكان فاضلا من المهاجرين الاولين شهد بدرا وما بعدها من المشاهد مع النبي ﷺ وكان قديم الاسلام ممن عذب في الله وصبر على دينه وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين تميم مولى خراش بن الصمة وقيل بل آخى بينه وبين جبر بن عتيك والاول اصح نزل الكوفة ومات بها سئل عما لقي من المشركين فقال انظر الى ظهري اوقدت لي نار وسحبت عليها فما اطفأها الا ودك ظهري (الودك الشحم) وعده في الاستيعاب ممن فضل عليا على غيره وفي اسد الغابة هو من السابقين الاولين الى الاسلام وممن عذب في الله كان سادس ستة في الاسلام البسوه الدرع الحديد وصهروه في الشمس فبلغ منه الجهد ما شاء ان يبلغ من حر الحديد والشمس قال الشعبي ان خبابا صبر ولم يعط الكفار ما سألوه فجعلوا يلصقون ظهره بالرضف حتى ذهب لحم متنه ونزل الكوفة ومات بها .

(وفي الاصابة) كان من السابقين الاولين روى البارودي انه اسلم سادس ستة وهو اول من اظهر اسلامه وعذب عذابا شديدا لأجل ذلك ثم شهد المشاهد كلها وكان يعمل السيوف في الجاهلية ثبت ذلك في الصحيحين وثبت فيهما ايضا انه تمول وانه مرض مرضا شديدا حتى كاد ان

(١) نوع من الدراهم يسمى الوافي
(٢) كذا في النسخة ولعل صوابه اها . المؤلف

يتمنى الموت اهـ . وفي اسد الغابة قال بعض العلماء ان خباب بن الارت لم يكن قينا وانما القين مولى عتبة بن غزوان والله اعلم .

اخباره

في سيرة ابن هشام عن ابن اسحاق في اسلام عمر ان اخته فاطمة وزوجها سعيد بن عمرو بن نفيل ورجل من بني عدي بن كعب اسمه نعيم بن عبد الله النحام كانوا قد اسلموا وهم مستخفون باسلامهم وكان خباب بن الارت يختلف الى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن فخرج عمر يوما متوحشا سيفه يريد رسول الله ﷺ وقد ذكر له انه مع جماعة من اصحابه قريبا من اربعين رجلا وامرأة في بيت عند الصفا فيهم عمه حمزة وابو بكر وعلي بن ابي طالب فلقيه نعيم بن عبد الله فقال اين تريد فقال اريد محمدا هذا الصابيء الذي فرق امر قريش وسفه احلامها وعاب دينها وسب الهتها فاقتله فقال لقد غرتك نفسك من نفسك اترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الارض وقد قتلت محمدا افلا ترجع الى اهل بيتك فتقيم امرهم قال واي اهل بيتي قال اختك فاطمة وزوجها ابن عمك فرجع عمر الى اخته وختنه وعندهما خباب بن الارت معه صحيفة فيها سورة طه يقرئهما اياها فلما سمعوا حسه تغيب خباب في مخدع لهم وجعلت فاطمة الصحيفة تحت فخذها وقد سمع عمر حين دنا الى البيت قراءة خباب عليهما فقال ما هذه الهيمنة التي سمعت قالا ما سمعت شيئا قال بلى لقد اخبرت انكما تابعتما محمدا على دينه وبطش بختنه فقامت اليه اخته لتكفه عن زوجها فضربها فشجها فقالا له قد اسلمنا وآمنا بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك فلما رأى ما باخته من الدم ندم وقال لاخته اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرأون آنفا فقالت انا نخشاك عليها فحلف لها ليردنها اذا قرأها فقالت انك نجس على شركك فقام فاغتسل فلما قرأ منها صدرا قال ما احسن هذا الكلام واكرمه فلما سمع ذلك خباب خرج اليه ودعاه الى الاسلام فقال دلني على محمد لآتيه فأسلم فدله فطرق الباب فنظر اليه رجل من خلل الباب متوحشا السيف فاخبر رسول الله ﷺ فقال حمزة ائذن له فان كان جاء يريد خيرا بذلناه له وان كان يريد شرا قتلناه بسيفه فقال رسول الله ﷺ ائذن له فلما دخل اخذ رسول الله ﷺ بجمع رداءه ثم جبذه جبذة شديدة وقال ما جاء بك والله ما ارى ان تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة قال جئتك لاومن بالله وبرسوله (الحديث) .

وفي سيرة ابن هشام ايضا قال ابن اسحاق كان خباب بن الارت صاحب رسول الله ﷺ قينا بمكة يعمل السيوف وكان قد باع من العاص بن وائل سيوفا عملها له حتى اذا كان له عليه مال فجاء يتقاضاه قال له يا خباب اليس يزعم محمد صاحبكم هذا الذي انت على دينه ان في الجنة ما ابتغى اهلها من ذهب وفضة او ثياب او خدم قال خباب بلى قال فانظرني الى يوم القيامة حتى ارجع الى تلك الدار فاقضيك هنالك حقك فوالله لا تكون انت واصحابك اثر عند الله مني ولا اعظم حظا في ذلك فانزل الله تعالى فيه (افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا) الى قوله تعالى (ونرثه ما بقول ويأتينا فردا) : . وروى محمد بن سعد هذا الخبر في الطبقات بسنده الى خباب بنحو آخر قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاصبن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لي لن اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت له لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال اني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال وولد فنزلت فيه (افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا - الى قوله - فردا)

نزول بعض الايات فيه وفي جماعة مثله

في خباب وجماعة من فقراء المؤمنين انزل الله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) الآية روى الواحدي في اسباب النزول بسنده عن خباب بن الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي ﷺ بالغداة والعشي فعلمنا القرآن والخير فجاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فقال انا من اشراف قومنا وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم اذا جالسناك قال نعم قالوا لا نرضى حتى نكتب بيننا كتابا فاتي باديم ودواة فنزلت هؤلاء الآيات . أخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو بكر بن حبان حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا اسباط بن محمد عن اشعث عن كركوس عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار قالوا يا محمد رضيت بهؤلاء اتريد ان تكون تبعا لهؤلاء فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم وروى الثعلبي في تفسيره باسناده عن عبد الله بن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده صهيب وخباب وبلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم اهؤلاء الذين من الله عليهم اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله تعالى ولا تطرد الخ وفي مجمع البيان قال سلمان وخباب فينا نزلت هذه الاية جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري وذووهم من المؤلفة قلوبهم فوجدوا النبي ﷺ قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في ناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم وقالوا يا رسول الله لو نحيت هؤلاء عنك حتى نخلو بك فان وفود العرب تأتيك فنستحي ان يرونا مع هؤلاء الاعبد ثم اذا انصرفنا فان شئت فاعدهم الى مجلسك فأجابهم النبي ﷺ الى ذلك فقالا له اكتب لنا بهذا على نفسك كتابا فدعا بصحيفة واحضر عليا (ع) ليكتب ونحن قعود في ناحية اذ نزل جبرئيل بقوله ولا تطرد الذين يدعون الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين فنحى رسول الله ﷺ الصحيفة واقبل علينا ودنونا منه وهو يقول كتب ربكم على نفسه الرحمة فكنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله عز وجل وابر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية فكان رسول الله ﷺ يقعد معنا ويدنو حتى كادت ركبنا ان تمس ركبتيه فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم وقال لنا الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع قوم من امتي معكم المحيا ومعكم الممات . وفي مجمع البيان في تفسير قوله تعالى واصبر نفسك الآية : نزلت الاولى في سلمان وابي ذر وصهيب وعمار وخباب وغيرهم من فقراء اصحاب النبي ﷺ وذلك ان المؤلفة قلوبهم جاؤا الى رسول الله ﷺ عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله ان جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وارواح صنانهم وكانت عليهم جباب الصوف جلسنا نحن اليك واخذنا عنك فلا يمنعنا من الدخول عليك الا هؤلاء فلما نزلت الآية قام النبي ﷺ يلتمسهم فأصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله عز وجل فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم الممات اهـ . وقد اطبق المفسرون على نزول هذه الايات في خباب واصحابه واستقصاء الروايات فيها يطول به الكلام .

وروى نصر في كتاب صفين بسنده عن ابن عباس ان خباب بن

الارت وجماعة اخذهم المشركون فقتلوا بعضهم وعذبوا بعضهم وذلك بعدما خرج النبي ﷺ من مكة حتى قالوا بعض ما اردا المشركون ثم ارسلوا فنزلت فيهم هذه الاية والذين هاجروا في الله من بعدما فتنوا لنبوانهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون .

وفي معجم البلدان ان عثمان بن عفان اقطع خباب بن الارت استينا قرية بالكوفة .

روايته والراوون عنه

في الاصابة روى عن النبي ﷺ وفي ذيل المذيل روى عن رسول الله ﷺ حديثا كثيرا وفي اسد الغابة روى عنه ابنه عبد الله ومسروق بن الاجدع وقيس بن سنجرة وابو ميسرة عمرو بن شرحبيل والشعبي وحارثة بن مضرب وغيرهم وزاد صاحب تهذيب التهذيب روى عنه ابو امامة الباهلي وابو معمر عبد الله بن الشخير وعلقمة بن قيس وابو وائل وحارثة بن مضرب وابو الكنود الازدي وابو ليلى الكندي قال وارسل عنه مجاهد والشعبي وسليمان بن ابي هند

خباب المسلمي الكوفي

خباب النخعي الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

الخباز البلدي

اسمه محمد بن أحمد .

الخبزارزي البصري

اسمه نصر بن أحمد

الختلي

عن مجمع الرجال اسمه إبراهيم بن محمد بن العباس

ختن آل التمار

عن مجمع الرجال اسمه ابان بن عمر

ختن محمد بن مسلم

عن مجمع الرجال اسمه محمد بن مارد

الخثعمي

عن مجمع الرجال اسمه حبيب بن المعلل

خدانجش غير منسوب

ومعناه بالعربية عطاء الله عالم فاضل له شرح خطبة همام في صفات المتقين بالفارسية رواها بسنده المتصل الى أمير المؤمنين عليه السلام رأينا منه نسخة مخطوطة في كرمانشاه فرغ منها المؤلف سنة ١٠٨٩

الشاه خدابنده بن طهماسب الصفوي

اسمه محمد خدابنده

خداش بن إبراهيم الكوفي

(خداش) بوزن كتاب عن توضيح الاشتباه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة في كتب الأخبار خراش وخداش بالراء والدال ومضى في الحسن بن علي بن زكريا انه روى عن خداش عن انس ولعله غيره وروايته في قبلة المتحير تدل على كونه من الشيعة وعمل الأصحاب بها يشير الى اعتماد عليه مع أن الراوي عنه عبد الله بن المغيرة وفيه إشارة اخرى إلى الاعتماد اهـ والرواية المذكورة رواها الشيخ بسنده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن عباد عن خراش عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قلت جعلت فداك أن هؤلاء المخالفين علينا يقولون اذا اطبقت علينا أو اظلمت فلم نعرف السماء كنا وانتم سواء في الاجتهاد فقال ليس كما يقولون اذا كان ذلك فليصل لأربع جهات . ورواه أيضاً بسنده عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل عن عباد عن خراش .

خداش العبدي

في باب ما يفرق به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الأمامة من أصول الكافي بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال بعث طلحة والزبير رجلاً من عبد القيس يقال له خداش الى أمير المؤمنين عليه السلام وذكر رسالة طويلة من جملتها قل له ان اخويك في الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة ويقولان لك أما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله عز وجل محمداً ﷺ فلما نلت أدنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا فلما اتى خداش أمير المؤمنين صلوات الله عليه صنع ما أمره به واخبره بما قالاه له فقال له قل لهما كفى بمنطقكما حجة زعمتما أنكما أخواي في الدين وابنا عمي في النسب فأما النسب فلا أنكره وان كان السبب مقطوعاً إلا ما وصله الله بالاسلام واما قولكما انكما اخواي في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما أمره بافعالكما في أخيكما في الدين وأما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمداً ﷺ فان كنتما فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي أخيراً وان فارقتماهم بباطل فقد وقع أثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث الذي احدثتما مع ان صفتكما بمفارقتكما الناس لم تكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئاً . ثم قال خداش لنفسه والله ما رأيت لحية قط ابين خطأ منك حامل حجة ينقض بعضها بعضاً لم يجعل الله لها مساكاً أنا أبرأ الى الله منهما . قال علي (ع) ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسأل الله ان يردني اليك عاجلاً وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث أن أنصرف وقتل معه يوم الجمل اهـ قال الفاضل الصالح في الشرح قوله تركنا اشارة الى عدم مبايعة الخلفاء الثلاثة وادعاء أن علياً أولى بالخلافة منهم (وأقول) هذا خاص بالزبير في عدم مبايعته الخليفة الأول أول الأمر قال فضيعت اشارة الى ما فعله عليه السلام في تقسيم الخراج حيث قسم في بدء خلافته الموجود في بيت المال على المسلمين بالسوية الشريف والوضيع لكل واحد ثلاثة دنانير ولم يفضلهما على غيرهما وبعد ذلك على هذا النحو اهـ وفي تهذيب التهذيب ترجمة لخداش بن عياش البصري ومن الممكن كونه هو .

خدامة بنت وهب

ذكرها الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي منهج المقال الأصح جذامة اهـ وهي في أسد الغابة وغيره هي جذامة بنت وهب الأسدية من أسد بن خزيمة ولا ذكر لخدامة في الكتب المؤلفة في الصحابة فكان الأصح ما في المنهج .

خداويردي بن القاسم الأفشاري

من أهل المائة الحادية عشرة

(خداويردي) معناه عطاء الله مركب من لفظ فارسي وهو خدا وتركي وهو ويردي والفرس والترك يقدمون المضاف اليه على المضاف (والأفشاري) نسبة الى افشار قبيلة معروفة من الأتراك وبعضهم يسكنون الآن في بوادي اذربايجان في ناحية قلعة دمدم المعروفة .

عالم فاضل صالح رجالي من أجلاء تلاميذ ملا عبد الله التستري المتوفي ١٠٣١ وشريك في الدرس عنده مع الأمير مصطفى التفرشي صاحب كتاب نقد الرجال المشهور وهو من أهل بيت لم يكن فيه صاحب علم وفضل غيره قبله ولا بعده عن جامع الرواة جليل القدر ثقة عين كثير العلم من فقهاء هذه الطائفة ومجتهديهم تلميذ مولانا عبد الله التستري له مؤلفات (١) كتاب الامامة عن جامع الرواة اثبت فيه الامامة بالدلائل العقلية والنقلية والاخبار من الكتاب والسنة في غاية التهذيب والحسن (٢) زبدة الرجال اكتفى فيه بايراد أسامي الممدوحين والثقات وامثالهم بالخصوص وعلق عليه لنفسه حواشي كثيرة عن جامع الرواة حسن الترتيب مشتمل على فوائد حسنة .

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية ام المؤمنين صلوات الله وسلامه ورضوانه عليها

مولدها ووفاتها ومدفنها ومدة

عمرها

روى في تاريخ دمشق انها ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وتوفيت في شهر رمضان سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع أو خمس وفي المستدرك للحاكم عن أبي معشر أنها توفيت قبل الهجرة بسنة قال ابن الأثير في أسد الغابة والأول هو الصواب بعد خروج بني هاشم من الشعب بيسير وقيل بسنتين وعمرها ٦٥ سنة وفي المستدرك للحاكم أنه قول شاذ والذي عندي انها لم تبلغ ستين سنة وفي الاستيعاب توفيت وهي بنت ٦٤ سنة وستة اشهر ودفنت بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حفرتها ولم تكن يومئذ سنت صلاة الجنازة وتوفيت هي وأبي طالب في عام واحد توفي أبي طالب ثم توفيت خديجة بعده بثلاثة أيام وقال ابن الأثير في الكامل توفي أبو طالب في شوال أو ذي القعدة وكانت خديجة ماتت قبله بخمسة وثلاثين يوماً وقيل كان بينهما خمسة وخمسون يوماً وقيل ثلاثة أيام فعظمت المصيبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهلاكهما اهـ وسمى رسول الله ﷺ ذلك العام عام الحزن وقال ابن إسحاق فتتابعت على رسول الله ﷺ المصائب موت خديجة وأبي طالب كان يسكن اليهما اهـ واذا صح ان موتها في شهر رمضان وموت ابي طالب في شوال او ذي القعدة كان الصواب تقدم موتها على موته والله اعلم .

أمها

في الاستيعاب ومقاتل الطالبيين وغيرهما : امها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وفي الاستيعاب : الاصم اسمه جندب وفي الاستيعاب عن ابن إسحاق أمها فاطمة بنت زائدة وامها هالة بنت عبد مناف .

كنيتها

قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين : تكنى أم هند وفي ذيل المذيل ص (٢) كانت تكنى ام هند وهند ابن لها من أبي هالة بن النباش ابن زرارة زوج كان لها قبل النبي ﷺ كنيت به وفيه أيضاً ص ٦٥ كانت تكنى ام هند بابنة لها ولدتها من عتيق بن عائذ بن عبد الله بن مخزوم يقال لها هند وبابن لها ولدته من أبي هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي بن جذوة بن اسيد بن عمر بن تميم يقال له هند .

تزوج النبي ﷺ بها

في ذيل المذيل وغيره هي اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأولاده كلهم منها غير إبراهيم بن مارية اهـ ولم يتزوج غيرها حتى ماتت .

في تاريخ دمشق روى محمد بن عباس أن مهرها كان (١٢) أوقية وكذلك كان مهر نسائه .

مقدار عمرها وعمر النبي ﷺ يوم تزوجه بها وإقامتها معه .

في الاستيعاب كانت عند تزوجه بها بنت أربعين سنة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن احدى وعشرين وقيل خمس وعشرين وهو الأكثر وقيل ثلاثين فاقامت معه ٢٤ سنة وتوفيت اهـ وعن مجمع البحرين كانت عند تزوجها به بنت اربعين سنة وستة اشهر وفي المستدرك للحاكم عن محمد بن اسحاق كان لها يوم تزوجها ٢٨ سنة وفي تاريخ دمشق روي من طريق الزبير بن بكار ان عمرها كان يوم زواجها ثلاثين سنة قال وروى محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس ان عمرها كان يومئذ ٢٨ سنة .

هل تزوجت قبل النبي ﷺ

المعروف بين المؤرخين انها تزوجت أولاً وثانياً وولد لها ثم تزوجت بالنبي ﷺ وانكر صاحب كتاب الاستغاثة تزوجها قبله ﷺ وقال ان ما نسب اليها من الأولاد هم أولاد اختها وحكي مثل ذلك عن المرتضى في الشافي وأحمد البلاذري في كتابه وأبي جعفر في التلخيص ، حكي عن صاحب البحار حكاية ذلك عنهم والله أعلم .

القائلون بتزوجها قبله

في مقاتل الطالبيين : تزوجت خديجة صلوات الله عليها قبل رسول

الله ﷺ رجلين يقال لأحدهما عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وولدت له بنتاً يقال لها هند ثم توفي عنها فخلف عليها أبو هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي بن حرزة بن اسيد بن عمرو بن تميم وولدت له ابناً يقال له هند روى عن النبي ﷺ وروى عنه الحسن بن علي عليهما السلام حديث صفة رسول الله ﷺ المشهورة وقال فيه : سألت خالي هند بن أبي هالة عن صفة رسول الله ﷺ وكان له وصافاً اهـ . وفي الاستيعاب كانت خديجة تحت أبي هالة بن زرارة بن نباش بن عدي بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم التميمي هكذا نسبه الزبير وقال الجرجاني النسابة كانت عند أبي هالة هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم اهـ فقد وقع اختلاف بين المقاتل وذيل المذيل وكلام الزبير بن بكار والجرجاني في اسماء اباء من تزوجها كما ترى وبعضه سببه التصحيف - قال ثم اتفقا أي الزبير والجرجاني - فقالا ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم خلف عليها بعد عتيق رسول الله ﷺ وقال قتادة كانت أولا تحت عتيق ثم خلف عليها أبو هالة والقول الأول اصح ان شاء الله تعالى .

القول بانها لم تتزوج قبله ﷺ

في تكملة نقد الرجال عن كتاب الاغاثة او الاستغاثة تأليف الشريف ابي القاسم علي بن أحمد الكوفي العلوي المتوفي سنة ٣٥٢ وان نسبه هو في ترجمة علي بن الحسين الأكبر الى كمال الدين ميثم البحراني تبعاً لغيره . وانه انكر فيه كون خديجة تزوجت قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغيره وقال قد صحت الرواية عندنا بانه كان لها اخت من أمها تسمى هالة قد تزوجها رجل من بني تميم يقال له أبو هند فاولدها ابنا اسمه هند بن ابي هند وابنتين زينب ورقية ومات ابو هند وقد بلغ ابنه مبالغ الرجال والابنتان طفلتان وكانت موجودتين حين تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد ورسول الله ﷺ حين تزوج بها ومات هالة بعد ذلك بمدة يسيرة وخلفت الطفلتين زينب ورقية في حجر رسول الله ﷺ وحجر خديجة وكان من سنة العرب في الجاهلية أن من يربي يتيماً ينسب ذلك اليتيم اليه ولا يستحل التزوج بمن يربيها لانها كانت عندهم يزعمهم بنتاً لمربيها فلما ربى رسول الله ﷺ وخديجة هاتين البنتين نسبتها اليهما وهما بنتا أبي هند زوج هالة اخت خديجة ولم تزل العرب على هذه الحالة الى أن ربي بعض الصحابة يتيمة بعد الهجرة فقالوا لو سألت رسول الله ﷺ هل يجوز في الاسلام تزويج اليتيمة بمن رباها فانزل الله جل ذكره « ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب الله لهن وترغبون أن تنكحوهن « الآية فاطلق الله سبحانه في الاسلام تزويج اليتيمة لمن يربيها فكان رسول الله ﷺ في نسب ابنتي أبي هند كما وصفناه في سنة العرب في الجاهلية فدرج نسبهما عند العامة كذلك ثم نسب أخوهما هند الى خديجة وكان اسم خديجة نابها معروفاً وكان اسم اختها خاملاً مجهولاً فظنوا لما غلب اسم خديجة على اسم هالة اختها ثم نسب هند اليها ان أبا هند كان متزوجاً بخديجة قبل رسول الله ﷺ وان هنداً كان قد عمر حتى لحق أيام الحسين عليه السلام فقتل بين يديه وهو شيخ فذكر أنه قتل قبل قتل الحسين هند التميمي وانه كان هند ابن خالة فاطمة بنت الحسين قال ولما وقع بيني وبين من نسب الى هند من ولده مجاوبات ومناظرات فيما ينسبون اليه من خديجة وما يجهلون من جدتهم هالة ولما عرفتهم الصحيح اشتد عليهم وجادلوني اشد مجادلة انهم من ولد خديجة فاعلمتهم ان ذلك جهل منهم بنسبهم وان خديجة لم تتزوج غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أن الأجماع من الخاص والعام ومن أهل الآثار ونقله الأخبار على أنه لم يبق من اشراف قريش ومن ساداتهم وذوي الجدة منهم احد الا خطب خديجة ورام تزويجها فامتنعت على جميعهم فلما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضب عليها نساء قريش وهجرنها وقلن لها خطبك اشراف قريش وامراؤهم فلم تتزوجي أحداً منهم وتزوجت محمداً يتيم أبي طالب فقيراً لا مال له فكيف يجوز في نظر أهل الفهم ان تكون خديجة يتزوجها اعرابي من تميم وتمتنع من سائر قريش واشرافها . قال : ثم قلت لمن يجادلني منهم ليس ما ذهب عنكم وجهلتموه من معرفة جدتكم اهي خديجة أم أختها هالة باعجب مما لحق ولد الحسين من الاختلاف في نسبهم الذي هو اشرف الانساب في الدنيا وارجاها سعادة في الآخرة فلم يمنعهم شرفهم وعظم قدرهم من اختلافهم فيه على فرقتين وذلك انه كان للحسين عليه السلام ابنان كل منهما يسمى بعلي أحدهما أكبر من الآخر قتل أحدهما بكربلاء وبقي الآخر والعقب كله من الباقي بغير خلاف ثم اختلف فيه ما بين الأصغر والأكبر فمن كان من ولد الحسين قائلاً بالامامة بالنصوص يقول أنه من ولد علي بن الحسين وانه الباقي بعد ابيه والمقتول هو الأصغر منهما وهذا هو قولنا وبه نأخذ وعليه نعول وان علي بن الحسين الباقي كان يوم قتل ابيه الحسين من ابناء ثلاثين سنة وان ابنه محمد بن علي بن الحسين الباقر كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان المقتول هو علي بن الحسين الأصغر من ابناء اثنتي عشرة سنة[1] والفرقة الأخرى وهم جميع من يقول بمذهب الزيدية منهم من يقول ان العقب من الأصغر وانه في اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام من ابناء سبع سنين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى هذا النسابون من العوام وهو عندنا قول فاسد, ومشايخنا كلهم من أهل العلم من الامامية من العلوية وغيرهم من الشيعة على خلاف هذه الأقوال فلينظر ذوو الفهم الى الاختلاف الذي وصفناه من ولد الحسين عليه السلام مع جلالة نسبهم وعظم قدرهم في جميع ولد آدم وقربه من عدد الآباء فلم يكن فيهم من الحفظ لهذا النسب العالي الشريف الذي يتمنى جميع الناس ان يكونوا منه ولا يتمنى اهله أن يكونوا من أحد من البريات ما يحيطون بمعرفته على حقيقته حتى لا يجهلوا جدهم الذي ينتسبون اليه في الأخوين من الأكبر الى الأصغر وانما الأكثر ما بينهم الآباء الى عصرنا هذا من ستة آباء أو سبعة فذهب عنهم أو عن أكثرهم معرفة من ولده من الأخوين مع ما وصفناه من قربه وشرفه اتعجب أن يذهب على ولد أبي هند معرفة جدتهم حين جهلوها من اختين فلا يعرفونها اهي خديجة ام هالة هذا مع ما كان من سلفهم فيه من الرغبة في الافتخار والشرف على قومهم وغيرهم بمناسبة رسول الله ﷺ فانتساب منتسبهم الى خديجة لتثبت له خؤلة ولد الرسول ﷺ قصداً منه وتعمداً طلباً للافتخار أو جهلاً من المنتسب الأول منهم بنسبته على ما

---

(١) هكذا في الاصل والذي ذكرناه في الجزء ٤ من هذا الكتاب ان عمر علي بن الحسين زين العابدين (ع) يوم كربلاء كان ٢٤ سنة على الاكثر و٢٢ سنة على الاقل وان ابن سعد قال كانعمره ٢٣ سنة وذكرنا هناك ان عمر الباقر عليه السلام كان يوم كربلاء اربع سنين او ثلاث سنين وان عمر المقتول بكربلاء كان ١٩ سنة او ١٨ او ٢٥ ولعله وقع تحريف في الاصل المنقول عنه والله اعلم - المؤلف

وصفناه ليس باعجب من جهل أكثر ولد الحسين عليه السلام معرفة نسبهم في علي بن الحسين وهذا غير منكر عند ذوي الفهم لغلبة الجهل على عوام الناس وقلة معرفة كثير منهم بالانساب حتى ان اليمن كلها مجتمعة في نسبها الى قحطان بن عابر لا يدرون من ولد عابر ، حتى قالوا ان عابر هو هود النبي وزعمت اليمن والنسابون من العوام أن اسماعيل بن ابراهيم تعلم العربية من جرهم قبيلة من اليمن كانت نازلة بمكة وحولها وقد الف في ذلك كتاب المبتدأ فخرجوا بهذا القول الفاسد بينهم اسماعيل بن ابراهيم وولده من العرب وهم لا يعلمون وكان قائل هذا موجباً لأخراج رسول الله ﷺ من العرب وفي هذا الكفر بالله وبرسوله فقد بطل قول القائل بذلك وثبت قول علماء أهل البيت ان أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وان قحطان بن عابر تفسيره بلسان قوم هود في زمن عاد هود فقدر من وقف على ذلك أن هذا عابر ولد قحطان وهو هود النبي فأخطأ وليس أحد من اليمن اليوم ينتسب الى اسماعيل بن ابراهيم ولو قيل لهم ذلك انكروه اشد نكر وهذا من اشتباهات العامة وان العامة لتروي جميعاً ان الرسول انتسب الى معد ثم قال عند ذلك كذب النسابون لأنها اذا جاوزت في النسب الرسول ﷺ لم يحل حالكم من ان يكون ما قاله الرسول من تكذيب النسابين حقاً أو باطلاً والأول شهادة على من تجاوز في النسب باستعمال الكذب والثاني كفر وقد روينا من طريق علماء أهل البيت عليهم السلام ان قوماً ينسبون الى قريش وليسوا من قريش وذلك أن العرب في الجاهلية اذا كان لاحد عبد فأراد أن يلحقه بنسبه فعل ذلك وجاز عندهم وزوجه كريمة من العرب فيلحقه بنسبها فكان هذا من سنن العرب وقد فعل ذلك رسول الله ﷺ بزيد بن حارثة الكلبي فلما أظهر رسول الله ﷺ الدعوة سارعت خديجة الى الاسلام فسارع زيد اليه فاستوهبه الرسول ﷺ من خديجة ليعتقه ففعلت فبلغ أباه خبره فاتى مكة في طلبه وكان أبوه من وجوه بني كلب فصار إلى أبي طالب في جماعة من العرب فحمل بهم على رسول الله ﷺ في أن يرد عليه ابنه زيداً ببيع أو عتق فقال هو حر فليذهب حيث شاء فقال له أبوه يا بني الحق بقومك ونسبك فابى وقال يا معاشر قريش والعرب اني قد تبرأت من زيد فليس هو ابني ولا أنا أبوه فقال الله ﷺ يا معاشر قريش زيد ابني وأنا أبوه فدعي زيد بن محمد على رسمهم الذي كان في الجاهلية فلما تزوج رسول الله ﷺ بامرأة زيد أنكر ذلك جماعة من الجهال فخاضوا فيه فنزلت ما كان محمد أبا أحد من رجالكم (الآية وما جعل ادعياءكم ابناء (الآية ثم ذكر العلة (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لئلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا) انتهى ما اردنا نقله من كلام صاحب الاستغاثة وهو كلام يدل على تبحره ومهارته في اقامة الحجج سواء اسلمنا له ما قاله أم لم نسلم وان صلح ما قاله كان قول الحسن عليه السلام المتقدم سألت خالي هند بن أبي هالة مبيناً على الظاهر .

سبب اتصالها برسول الله ﷺ وتزوجها به

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن جابر قال استأجرت خديجة رضوان الله عليها رسول الله ﷺ سفرتين الى جرش كل سفرة بقلوص . هذا الحديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي اسد الغابة كان سبب تزوجها برسول الله ﷺ ما أخبرنا أبو جعفر باسناده عن يونس عن ابن اسحاق قال كانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها تضاربهم اياه بشيء تجعله لهم منه فلما بلغه عن رسول الله ﷺ ما بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم اخلاقه بعثت اليه وعرضت عليه أن يخرج في مالها الى الشام تأجرا وتعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله منها وخرج في مالها ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال هذا رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم باع رسول الله ﷺ سلعته التي خرج بها واشترى ما اراد ثم اقبل قافلا الى مكة فباعت خديجة ما جاء به فاضعف او قريبا وحدثها ميسرة عن قول الراهب وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة مع ما اراد الله بها من كرامتها فبعثت الى رسول الله ﷺ اني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وامانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك وكانت اوسط نساء قريش نسباً واعظمهم شرفا وأكثرهم مالا فذكر ذلك رسول الله ﷺ لاعمامه فخرج معه حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها اليه فتزوجها رسول الله ﷺ . وهذه الرواية تدل على أن أباها هو الذي زوجه اياها وقال ابن الاثير في أسد الغابة قبل ذلك زوجه اياها عمها عمرو بن اسد بن عبد العزى بن قصي وان اباها كان قد مات وحكى ذلك عن الزبير بن بكار وغيره وان عمها عمرا قال حين اراد تزويجها من رسول الله ﷺ : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يخطب خديجة بنت خويلد هذا الفحل لا يقذع انفه وفي المستدرك بسنده عن الزهري انكحها أبوها خويلد بن اسد

أولادها

قد عرفت انه ولد لها من ابي هالة ابن يقال له هند كانت تكنى به وبنت من عتيق اسمها هند أيضا كانت تكنى بها أيضا فان هندا من اسماء الرجال والنساء وفي اسد الغابة عن ابن اسحاق انه ولد لها من عتيق بن عائذ بنت اسمها هند ومن ابي هالة مالك بن النباش ابن يقال له هند وبنت يقال لها هالة اهـ وهذا كله بناء على المشهور المعروف من انها كانت متزوجة قبل النبي ﷺ بعتيق ثم بمالك او بالعكس

اما اولادها من رسول الله ﷺ ففي الاستيعاب : لم يختلفوا في ان ولد النبي ﷺ كلهم من خديجة حاشا ابراهيم وقال : اجمعوا على انها ولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرت زينب (وهي اكبرهن تزوجها ابو العاص بن الربيع ابن اخت خديجة) وفاطمة (الزهراء وهي اصغرهن تزوجها علي بن ابي طالب وانحصرت ذرية الرسول ﷺ في ولدها) ورقية وام كلثوم (تزوجها عثمان واحدة بعد الاخرى) واجمعوا على انها ولدت له ابنا يسمى القاسم وبه كان يكنى قال الزبير بن بكار وهو اكبر ولده مات بمكة وهو اول من مات من ولده وعاش حتى مشى وولدت بعده زينب واختلفوا في سواه فعن بعض العلماء ما نعلمها ولدت له من الذكور الا القاسم وزعم بعضهم انها ولدت له ولدا يسمى الطاهر وقيل ولدت له عبد الله مات صغيرا وكان يقال له الطيب ويقال له الطاهر ولد بعد النبوة وقيل ولد له القاسم والطاهر والطيب ماتوا بمكة وقال مصعب الزبيري ان عبد الله هو الطيب والطاهر لانه ولد بعد الوحي له ثلاثة اسماء وقال علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة القاسم اكبر اولاده ثم زينب وقال الكلبي زينب ثم القاسم ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله يقال له الطيب والطاهر قال هذا هو الصحيح وغيره تخليط اهـ وفي المستدرك للحاكم بسنده عن ابن

عباس قال ولدت خديجة لرسول الله ﷺ غلامين وأربع نسوة القاسم وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق : روى الزبير بن بكار عن ابن عباس في سبب نزول انا اعطيناك الكوثر ان خديجة ولدت عبد الله بن رسول الله ﷺ ثم ابطأ عليها الولد من بعد فبينما رسول الله ﷺ يكلم رجلا والعاص بن وائل (والد عمرو بن العاص) ينظر اليه اذا قال له رجل من هذا قال هذا الابتر فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر اي مبغضك هو الابتر الذي بتر من كل خير ثم ولدت له زينب فرقية فالقاسم فالطاهر فالمطهر فالطيب فالمطيب فام كلثوم ففاطمة وكانت اصغرهم وكانت خديجة اذا ولدت ولدا دفعته لمن يرضعه فلما ولدت فاطمة لم ترضعها احدا غيرها وجميع اولاده ﷺ من خديجة الا ابراهيم ويقال ان الطاهر هو الطيب وهو عبد الله ويقال ان الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر في بطن اهـ فتحصل من ذلك أقوال خمسة (١) انه لم يولد لها من النبي ﷺ ذكر الا القاسم (٢) انها ولدت له القاسم والطاهر (٣) انها ولدت القاسم وعبد الله والثاني يلقب بالطيب والطاهر (٤) انها ولدت القاسم والطيب والطاهر (٥) انها ولدت عبد الله ثم زينب فرقية فالقاسم فالطاهر فالمطهر فالطيب فالمطيب ولا يبعد كون الطيب والمطيب والطاهر والمطهر القابا فظن البعض انها اسماء فعداهما من الاسماء

اسلامها

في الاستيعاب مسندا عن جماعة انها اول من آمن بالله ورسوله من الرجال والنساء صلى رسول الله ﷺ يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وذكر انه روي مسندا عن ابن عباس : كان علي بن أبي طالب أول من آمن بالله من الناس بعد خديجة اهـ . والذي ترويه الشيعة أن عليا عليه السلام اسلم قبل خديجة ثم أسلمت خديجة لكنهم رووا أن رسول الله ﷺ بعث يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء فان صح الخبر المتقدم ان خديجة أسلمت آخر يوم الاثنين كان اسلامها متقدما على اسلامه بليلة والاعتبار يقضي بان لا يتقدم اسلامها لانها وان كانت زوجته لم تكن اشد خلطة به من علي ولا اطوع له منه ولم يكن ليؤخر رسول الله ﷺ دعوته لعلي الى الاسلام ولم يكن علي ليتأخر عن اجابته الى ذلك ولعل رواية تقدم اسلامها كانت ممن لم يتركوا وسيلة للغض من علي الا توسلوا بها وكيف كان فخديجة اول من اسلم من النساء وعلي أول من اسلم من الرجال ولم يسبق عليا وخديجة احد الى الاسلام فلم يكن في الارض من يعبد الله الا ثلاثة: رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام وخديجة رضوان الله عليها فكان يصلي رسول الله ﷺ وعلي عن يمينه متأخراً عنه وخديجة عن يمين علي متأخرة عنه . وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن عفيف بن عمرو او ابن قيس كنت امرأ تاجرا وكنت صديقا للعباس بن عبد المطلب في الجاهلية فقدمت لتجارة فنزلت على العباس بمنى فجاء رجل فنظر الى الشمس حين مالت فقام يصلي ثم جاءت امرأة فقامت تصلي ثم جاء غلام حين راهق الحلم فقام يصلي فقلت للعباس من هذا فقال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي يزعم انه نبي ولم يتابعه على امره غير هذه المرأة وهذا الغلام وهذه المرأة خديجة بنت خويلد امرأته وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب قال عفيف الكندي ـ واسلم وحسن اسلامه ـ لوددت اني كنت اسلمت يومئذ فيكون لي ربع الاسلام . هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد معتبر من اولاد عفيف بن عمرو . وروى الحاكم في المستدرك وابن اسحاق

واللفظ للثاني بسنده عن عروة عن عائشة أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة لا يرى من النبوة حين اراد الله كرامته ورحمة العباد به رؤيا في نومه الا جاءت كفلق الصبح . ثم روى ابن اسحاق بسنده عن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي : كان رسول الله ﷺ يجاور في حراء (وهو جبل) من كل سنة شهرا وكان ذلك مما تتحنث به قريش في الجاهلية . والتحنث والتبرر وقال الحاكم التحنث التعبد حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به فيه ما اراد من كرامته خرج الى حراء كما كان يخرج ومعه أهله حتى اذا كانت الليلة التي أكرمه الله تعالى فيها برسالته جاءه جبريل بامر الله تعالى (الى أن قال) اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق (الآتية) فقرأتها وهببت من نومي فكأنما كتبت في قلبي كتابا فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء : يا محمد انت رسول الله وانا جبريل ، فرفعت رأسي فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل (الى ان قال) فما زلت واقفا حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا اعلى مكة ورجعوا اليها وانا واقف في مكاني ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فقال يا ابا القاسم اين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا الي ثم حدثتها بالذي رأيت فقالت ابشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عمها وكانت ورقة قد تنصر وقرأ الكتب وسمع من أهل التوراة والانجيل فاخبرته بما أخبرها به رسول الله ﷺ انه رأى وسمع فقال ورقة بن نوفل قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت فرجعت خديجة الى رسول الله ﷺ فاخبرته بقول ورقة . وفي أسد الغابة ومستدرك الحاكم عند ذكر هذا الحديث : قال يعني جبريل عليه السلام اقرأ باسم ربك الذي خلق فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده (وفي رواية الحاكم ترجف بوادره) فدخل على خديجة فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عند الروع وقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق في الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وانطلقت به الى عمها ورقة بن نوفل بن اسد وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب العربية ويكتب الكتاب العبراني ويكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة ماذا ترى فاخبره رسول الله ﷺ فقال يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك وفي رواية المستدرك هذا الناموس الذي انزل على موسى . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

أقوال العلماء في حقها

في سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٩ كانت لرسول الله ﷺ وزير صدق على الاسلام وفي الاستيعاب : كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة وفي الاصابة عن الزبير بن بكار كانت تدعى قبل البعثة الطاهرة . وفي السيرة الهشامية عن ابن اسحاق : آمنت خديجة برسول الله ﷺ وصدقت بما جاء به من الله ووازرته على امره وكانت أول من آمن بالله وبرسوله وصدق بما جاء به فخفف الله بذلك عن نبيه ﷺ لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه

وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه امر الناس اهـ وخديجة هي التي قامت تنصر رسول الله ﷺ ما استطاعت وتحملت الاذى في سبيل نصره ولما انزل عليه فاصدع بما تؤمر واعلن بالدعوة وآذاه قومه واخرجوه ذهبت خديجة وعلي بن ابي طالب يطلبانه « الخبر » وقال ابن اسحاق كانت وزيرة صدق على الاسلام اهـ وقام الاسلام بأموال خديجة وسيف علي بن ابي طالب وكانت خديجة من أهل الثروة والغنى فورثها رسول الله ﷺ وولدها فكان ينفق من ذلك ما أراد في سبيل نشر الدعوة ولما اراد الهجرة من مكة الى المدينة اوصى من يشتري ناقتين له ولصاحبه فقال صاحبه عندي ناقتان يا رسول الله فابى ان يأخذهما الا بثمنهما وأمر عليا فنقده الثمن فسئل الراوي من اين كان له المال فقال واين ذهبت أموال خديجة وقد ورثها هو وولده كما مر في السيرة النبوية وكان يذبح الشاة فيفرقها على صديقات خديجة ولما قالت له عائشة غيرة منها على خديجة بعد موتها . والغيرة والحسد تنطفي جمرتها بعد الموت : والله ما كانت الا عجوزا حمراء الشدقين وقد ابدلك الله خيرا منها ، غضب وقال والله ما ابدلني الله خيرا منها . وذلك حينما سمعته يطريها مرارا ويكثر الثناء عليها فغاظها ذلك منها وهي ميتة وقد ابان هذا القول من الرسول ﷺ انها أفضل نسائه . اما ام سلمة فكانت على العكس من ذلك لم تأخذها غيرة ولا حسد لخديجة حين جعل النبي ﷺ يثني على خديجة في خبر زفاف فاطمة بل قالت هنأها الله ما اعطاها واكثرت من الثناء عليها كما مر هناك .

مناقبها وفضائلها

كفاها فضلا انها اسبق نساء الامة الى الاسلام والايمان وفي أسد الغابة بسنده عن انس قال رسول الله ﷺ خير نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ (وبسنده) عن ابن عباس خط رسول الله ﷺ في الارض اربعة خطوط قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون . ورواه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة . وفي أسد الغابة بسنده عن عبد الله بن جعفر سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مرسم بنت عمران واشار الراوي الى السماء والارض وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله ﷺ يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة اتفق الشيخان على اخراجه . وبسنده عن عروة قالت عائشة لفاطمة بنت رسول الله ﷺ الا ابشرك اني سمعت رسول الله ﷺ يقول سيدات نساء اهل الجنة اربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وخديجة بنت خويلد وآسية . ولا ينافي هذه الروايات ما ورد من أن فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين فان الذي في هذه الروايات ان هذه النساء أفضل نساء أهل الجنة أما ان ايهن أفضل من الاخرى فلم يذكر فيها واما الرواية الاخيرة فيحمل ما فيها على ارادة نساء أهل زمانها كما ذكر في بعض الروايات فلا منافاة أيضا . وفي اسد الغابة عن عائشة : ما غرت على أحد من أزواج النبي ما غرت على خديجة وما بي أن أكون أدركتها (أي والحال اني لم اكن ادركتها) وما ذاك لكثرة ذكر رسول الله ﷺ وان كان ربما يذبح الشاة يتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن . (وبسنده) عن عائشة كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ذكرها يوما من الايام فادركتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا فقد ابدلك الله خيرا منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال والله ما ابدلني الله خيرا منها آمنت اذ كفر الناس وصدقتني وكذبني الناس وواستني في مالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها اولادا اذ حرمني اولاد النساء الحديث . وفي تاريخ دمشق لابن عساكر قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ اذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من الثناء عليها والاستغفار لها فذكرها ذات يوم فاحمتني الغيرة فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضبا شديدا (الى ان قال) كيف قلت والله لقد آمنت بي اذ كذبني الناس واوتني اذ رفضني الناس وصدقتني اذ كذبني الناس ورزقت منها الولد اذ حرمتهن مني فغدا وراح بها علي شهرا (اي بقي شهرا يذكر ذلك غدوة ورواحا) . وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن رعوة عن عائشة : ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة وما تزوجني رسول الله ﷺ الا بعدما ماتت - وبالموت تنطفي جمرة الحسد - وذلك أن رسول الله ﷺ بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . « وبسنده » عن عروة عن عائشة : ما رأيت خديجة قط ولا غرت على امرأة من نسائه ﷺ اشد من غيرتي على خديجة وذلك من كثرة ما كان يذكرها . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وفي أسد الغابة بسنده : دخل رسول الله ﷺ على خديجة في مرضها الذي ماتت فيه فقال بالكره منى ما أتى عليك يا خديجة وقد يجعل الله في الكره خيرا كثيرا « الحديث » .

خديجة بنت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام

ذكرها المسعودي في مروج الذهب في عداد اولاده عليه السلام ولم يذكر من أحوالها شيئا ومر ذكرها في عداد أولاده في السيرة العلوية .

خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

روى الكليني في اصول الكافي في باب ما يفرق به بين دعوى المحق والمبطل لسنده عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفري : اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن (ابن الحسن بن علي بن أبي طالب) فاذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناها ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الرائية قولي فقالت :

اعدد رسول الله واعدد بعده ... اسد الأله[1] وثالثا عباسا
واعدد علي الخير[2] واعدد جعفرا ... واعدد عقيلا بعده الرؤاسا

فقال احسنت واطربتني زيديني فاندفعت تقول :

ومنا امام المتقين محمد ... وحمزة منا والمهذب جعفر
ومنا علي صهره وابن عمه ... وفارسه ذاك الامام المطهر

فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجيىء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليهما وهو يقول انما تحتاج المرأة في المأتم الى

(١) هو حمزة بن عبد المطلب
(٢) هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذكر الصالح المازنداري في الحاشية في تفسير علي الخير ما يضحك الثكلى المؤلف

النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها أن تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا ينبغي ان تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا اختزال منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد (٣) قال فقال (٤) هذه دار تسمى دار السرقة (٥) فقالت هذا ما اصطفى مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك ـ ثم حكى ان موسى بن عبد الله هذا ذكر لهم خبر مجيء أبيه الى الصادق عليه السلام عند خروج ابنه محمد وما دار بينهما وما أخبره به الصادق (ع) ونهيه اياهم عن الخروج وعدم قبولهم منه ووقوع كلما اخبر به وقال موسى بن عبد الله في تتمة حديثه السابق فما أقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة أو نحوها حتى قدمت رسل أبي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وحسن بن حسن وابراهيم بن حسن وداود بن حسن وعلي بن ابراهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا ابراهيم بن حسن وعبد الله بن داود فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها وانطلقوا بهم حتى اوقفوا عند باب مسجد رسول الله ﷺ قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم أبو عبد الله عليه السلام وعامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد وقال ذاما الانصار: ما على هذا عاهدتم رسول الله ﷺ ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع، ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي الليل والنهار حتى خفنا عليه. فهذا حديث خديجة اهـ ومما مر يستفاد مكانة خديجة هذه في قومها وعشيرتها وروايتها الحديث عن عمها الباقر عليه السلام وفي قولها هذه دار الخ دلالة على صحة عقيدتها

خديجة بنت محمد الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام

خديجة بنت الامام محمد الجواد بن علي الرضا اخت علي الهادي عليهم السلام

كانت عارفة جليلة القدر قائلة بامامة الاثني عشر عالمة بالاخبار روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الكليني عن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني أحمد بن ابراهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام سنة ٢٦٢ فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت فلان ابن الحسن فسمته فقتل لها جعلني الله فداك معاينة أو خبرا فقالت خبرا عن أبي محمد عليه السلام كتب به الى أمه «الى أن قال» ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين (ع) يقسم ميراثه وهو في الحياة قال وروى هذا الخبر التلعكبري عن الحسن بن محمد النهاوندي عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفي عن أبي حامد المراغي قال سألت خديجة بنت محمد اخت أبي الحسن العسكري وذكر مثله.

الخديجي الاصغر

عن النقد اسمه علي بن عبد الله بن محمد

الخديجي الاكبر

عن النقد اسمه علي بن عبد المنعم

الخراذيني

بالخاء المعجمة والراء المهملة والذال المعجمة كما عن ايضاح الاشتباه اسمه علي بن العباس الرازي وضبط في الخلاصة ورجال ابن داود بالراء بعد الجيم والذال المعجمة بعد الالف قبل المثناة التحتية بعدها النون

الخراساني

هو محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري من العلماء. وينسب به ابراهيم بن أبي محمود أيضا من الرواة.

خرشة بن الحر الحارثي

توفي سنة ٧٤.

(خرشة) في رجال ابن داود في ترجمة سليمان بن مهر او مسهر بالخاء المعجمة والراء والشين المعجمة المفتوحات (والحر) بالحاء المهملة المضمومة وتشديد الراء اهـ وعن تقريب ابن حجر خرشة بفتحات والحر بضم المهملة اهـ (والحارثي) هكذا في كتب الرجال لاصحابنا وفي كتب غيرهم المحاربي ولعل الصواب هو الثاني فانهم في هذا الباب اضبط والأول تصحيف ذكره الشيخ في رجاله في ترجمة سليمان بن مسهر فقال في أصحاب علي عليه السلام كما يأتي سليمان بن مسهر كان يروي عن خرشة بن الحر الحارثي وكانا جميعا مستقيمين وفي تهذيب التهذيب خرشة بن الحر الفزاري كان يتيما في حجر عمر بن الخطاب روى عنه وعن أبي ذر وحذيفة وعبد الله بن سلام وعنه ربعي بن خراش وسليمان بن مسهر والمسيب بن رافع وأبو زرعة بن عمرو بن جرير وأبو حصين عثمان بن عاصم وغيرهم. الآجري عن ابي داود خرشة بن الحر له صحبة واخته سلامة بنت الحر لها صحبة. ابن سعد توفي في ولاية بشر به مروان على الكوفة. خليفة مات سنة ٧٤ ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. العجلي كوفي تابعي من كبار التابعين وذكره ابن عبد البر وأبو نعيم وابن منده في الصحابة اهـ تهذيب التهذيب وفي الاستيعاب خرشة بن الحر الفزاري ويقال الازدي نزل حمص له عن النبي ﷺ حديث واحد في الامساك عن الفتنة ليس له غيره فيما علمت كان يتيما في حجر عمر روى عن عمر وابي ذر وعبد الله بن سلام وروى عنه جماعة من التابعين منهم ربعي بن خراش والمسيب بن رافع وابو زرعة. وفي أسد الغابة خرشة بن الحر المحاربي قاله أبو نعيم وقال أبو عمر (صاحب الاستيعاب) الفزاري وقيل الازدي ثم ذكر رواية ابي نعيم بسنده حديث الفتنة عن خرشة المحاربي عن النبي ﷺ ستكون بعدي فتنة النائم فيها خير من القائم والقائم خير من الساعي فمن اتت عليه فليلتمس بسيفه الى صفاة فيضربها به فيكسره ثم يضطجع لها حتى تنجلي عم انجلت اهـ وفي الاصابة خرشة بن الحارث أو ابن الحر المحاربي ثم ذكر روايته حديث الفتنة ثم قال في رواية الطبراني خرشة المحاربي وفي رواية احمد بن الحر وفي رواية الآخرين

(١) اي قطاعها منها ولم يبن كيف كان اختزالها منها.

(٢) لم يبين من هو القائل ولعل في النسخة تحريفا ولعل الصواب فقالت هذه دار تسمى دار السرقة وقالت هذا ما اصطفى مهدينا فليراجع.

(٣) قال الفاضل الصالح في الحاشية سميت بذلك لوقوع السرقة ونهب الاموال فيها لما في نفس هذا الحديث من ان محمد بن عبد الله بن الحسن لما حبس الصادق عليه السلام اصطفى ما كان له ولقومه من مال ممن لم يخرج من محمد ولم يبايعه (اهـ) ويمكن كون هذه اشارة إلى دارها لا إلى دار الصادق (ع) كما ان قولها هذا اشارة إلى ذلك. المؤلف

ابن الحارث وهو الراجح . قال ابن سعد بن الحارث الاسدي له صحبة نزل حمص له حديث واحد وذكر حديث الفتنة والحق انهما اثنان فرق بينهما البخاري فذكر ابن الحر في التابعين وابن الحارث في الصحابة ثم ذكر في الاصابة خرشة بن الحر الفزاري وقال كان يتيما في حجر عمر عن ابي داود له صحبة وذكره ابن حبان والعجلي في ثقات التابعين قال خليفة مات سنة ٧٤ اهـ . وقد اتضح من ذلك ان الذي قال الشيخ عنه انه يروي عنه سليمان بن مسهر ووصفه بالاستقامة هو هذا المذكور في كلمات القوم انه ابن الحارث او ابن الحر وانه الفزاري او الازدي او المحاربي وانه الذي وثقه ابن حبان وقال فيه العجلي من كبار التابعين اما ما تضمنه حديث الفتنة فان صح وجب حمله على الفتنة بين مبطلين ولكن جماعة سروه الى الفتنة بين المحق والمبطل فخالفوا قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي .

خرشة بن مالك بن جرير بن الحارث بن مالك بن ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن أود الأودي .

في الاصابة قال ابن الكلبي وفد على النبي ﷺ وشهد مع علي مشاهده ذكره الرشاطي .

الامير ابو العباس خسرو فيروز بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي[1]

الموجود في تاريخ ابن الاثير وغيره خره بالخاء المعجمة والراء والهاء وفي تتمة اليتيمة المطبوعة خسره بالخاء المعجمة والسين المهملة قبل الراء والهاء وهذا تصحيف وفي اليتيمة المطبوعة أبو العباس خسرو بن فيروز بن ركن الدولة رحمهم الله تعالى ثم انه جعله ابن فيروز وفي التتمة وغيرها لم يذكر لفظ ابن ويؤيد جعله لهم ثلاثة اعادة ضمير الجمع عليهم بقوله : رحمهم ان لم يكن تحريفا من الناسخ وفي خالص الخاص للثعالبي سماه خسرو فيروز وفي تاريخ ابن الاثير في حوادث سنة ٣٧٣ عند ذكر موت مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة ان الصاحب بن عبّاد اقام في الوقت خسرو فيروز بن ركن الدولة ليسكن الناس الى قدوم فخر الدولة فسماه هنا خسرو فيروز وهناك خره فيروز[2] .

في اليتيمة ج ٢ ص ٧ ـ ٨ انشدت له ابياتاً تدل على فضل مستكثر من مثله ولم يحضرني الا هذه :

ادر الكأس علينا ... أيها الساقي لنطرب
من شمول مثل شمس ... في فم الندمان تغرب
فحكت حين تجلت ... قمرا يلثم كوكب
ورد خديه جني ... لكن الناطور عقرب
فاذا ما لدغت فالر ... يق ترياق مجرب

وأورد له الثعالبي في خاص الخاص هذا البيت :

والصبح مستظهر بالليل تحسبه ... قد بارز الليل في ترس من الذهب

وفي تتمة اليتيمة لمؤلفها : كان اوحد ابناء الملوك فضلا وادبا فادركته حرفة الادب واصابته عين الكمال ولما خافه اخوه فخر الدولة على الملك بعده امر باغتياله نظرا لولده ولم يعلم ان المكر السيء لا يحيق الا بأهله وان الملك لا يلبث أن ينتقل بعده الى من قدره الله له . وقد كتبت لمعا من شعر أبي العباس يلوح عليها رواء الملك كقوله من قصيدة :

اني انا الاسد الهزبر لدى الوغى ... خيسي القنا ومخالبي اسيافي
والدهر عبدي والسماحة خادمي ... والارض داري والورى اضيافي

وله في الشيب وذكر جارية له تسمى الثريا :

ولما ان تنفس صبح شيبي ... طوى عني رداء الحسن طيا
تولت منيتي عني فرارا ... ترى وصلي لدى الفتيات غيا
فقلت هجرت يا سؤلي فقالت ... وهل تبقى مع الصبح الثريا

وله أيضاً في الشيب :

ولما رأت لمع المشيب بعارضي ... وقد جردت من جانبيه قواضبه
بكت ثم قالت للعذارى تجلدا ... وما خير ليل لا تلوح كواكبه

وله فيه ويروى لغيره :

وقالوا افق عن رقدة اللهو والصبا ... فقد لاح صبح في دجاك عجيب
فقلت أخلائي دعوني ولذتي ... فان الكرى عند الصباح يطيب

أخذه من ابن طباطبا حيث يقول :

وقالوا لي استيقظ فصبحك لائح ... فقلت لهم طيب الكرى ساعة الفجر

ولأبي العباس :

انا ابن ركن الدولة المجتبى ... لا تهمس الاقدار من خوفه
عدوه اهلك من ماله ... وعزمه انفذ من سيفه

وله :

لئن ملك الدنيا على الجور قبلنا ... ملوك فما للعالمين لها مثل
فان سقاة الشرب لا عن كرامة ... اذا دارت الصهباء تشرب من قبل

وله :

سأصبر حتى يجمع الله بيننا ... ولم ار حوتا فارق الماء يصبر

وله من قصيدة :

تراهم تحت جنح النقع اسدا ... تهمهم في معاركها غضابا
تقول له العداة اذا تراءت ... الا يا ليتنا كنا ترابا

بعض ما اثر عنه

في تتمة اليتيمة : حدثني أبو غانم معروف بن محمد القصري قال اشتط بعض المنجمين على أبي العباس في مشاهرته وقد اراد ارتباطه واستخلاصه لنفسه فلما اسرف ولج واحتج واصر على انه لا يقنع في الشهر بأقل من مائة دينار نكت أبو العباس بأن قال اذا كان الظن يخطىء ويصيب والظن يخطىء ويصيب فاستعمال الظن اولى فهو اخف مؤنة من المنجم اهـ ـ وصدق ابو العباس فما التنجيم الا مخرقة خطؤها اكثر من اصابتها والظن قد تكون اصابته اكثر من خطئه قال ولما بلغه ان فخر الدولة يتهمه

---

(١) الصحيح ان موضع هذا الاسم وما بعده هو حرف الفاء لان كلمة «خسرو» هي لقب كما قرر المؤلف في مستدرك احد الاجزاء وقد تركناه مكانه من هذا الجزء واشرنا اليه في حرف الفاء (ح) .

(٢) الصحيح خسرو وهو بمعنى كسرى وهو الملك العظيم وكيخسرو بمعنى عظيم العظماء ، فهو لقب يطلق على تلك السلسلة من الملوك والاسم فيروز ولفظ ابن بين خسرو وفيروز عن بعض النقل والنسخ زائد غير صحيح المؤلف

باضمار السوء له قال ليته يعلم أن شجر الآس يرضى من الفاس رأساً برأس .

أبو نصر خسرو فيروز بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي السلطان[١]

في مجمع الآداب لابن الفوطي قال الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في تاريخه كتاب المنتظم : حلف الامام القادر بالله لبهاء الدولة أبي نصر وحلف له بهاء الدولة على صحة نية كل واحد منهما لصاحبه ولقب مع بهاء الدولة وضياء الملة لقبا ثالثا وهو غياث الامة وهو أول من لقب بالقاب ثلاثة وخطب له بذلك على المنابر اهـ (اقول) هو عم المتقدم .

أبو نصر خسرو فيروز بن أبي كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة أبي شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الملقب بالملك الرحيم[١] .

توفي سنة ٤٥٠ بقلعة الري .

وهو آخر ملوك بني بويه قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٤٠ فيها توفي الملك ابو كاليجار المرزبان ٤ جمادى الأولى فلما وصل خبر وفاته الى بغداد وبها ولده الملك الرحيم أبو نصير خسره فيروز احضر الجند وراسل الخليفة القائم بأمر الله في معنى الخطبة له وتلقيبه بالملك الرحيم وترددت الرسل بينهما في ذلك الى أن اجيب الى ملتمسه سوى الملك الرحيم فان الخليفة امتنع من اجابته (ولكنه تلقب بعد ذلك بالملك الرحيم ولم يصغ الى امتناع الخليفة) واستقر ملكه بالعراق وخوزستان والبصرة وكان اخوه ابو علي بالبصرة وخلف أبوه من الاولاد المترجم وأبا منصور فلاستون وأبا طالب كامرو وأبا المظفر بهرام وأبا علي كيخسرو وأبا سعد خسرو شاه وثلاثة بنين صغار فاستولى اخوه أبو منصور على شيراز فسير اليه المترجم اخاه ابا سعد في عسكر فملكوا شيراز وخطبوا للمترجم وقبضوا على ابي منصور ووالدته وذلك في شوال . قال وفيها سار الملك الرحيم من بغداد الى خوزستان فلقيه من بها من الجند فاطاعوه ولما مات أبو كاليجار سار الملك العزيز بن جلال الدولة الى البصرة طمعا في ملكها فلقيه من بها من الجند فقاتلوه وهزموه ولما سمع باستقامة الأمور للملك الرحيم انقطع امله ولما سار الملك الرحيم عن بغداد كثرت الفتن بها بين أهل باب الازج والاساكفة وفيها في المحرم سار الملك الرحيم من الاهواز الى بلاد فارس فوصلها وخرج عسكر شيراز الى خدمته ونزل بالقرب من شيراز ليدخل البلد ثم ان الاتراك الشيرازيين والبغداديين اختلفوا وجرى بينهم مناوشة استظهر فيها البغداديون وعادوا الى العراق فاضطر الملك الرحيم الى المسير معهم لأنه لم يكن يثق بالاتراك الشيرازيين وكان ديلم بلاد فارس قد مالوا الى اخيه فلاستون فاضطر الى صحبة البغداديين فعاد الى الأهواز في ربيع الأول وأقام بها واستخلف بارجان أخويه ابا سعد وابا طالب ولما عاد الملك الرحيم الى الاهواز انبسط أخوه فلاستون في البلاد واستولى على بلاد فارس . وفيها اقطع الملك الرحيم نور الدولة دبيس بن مزيد حماية نهر الصلة ونهر النضل وهما من اقطاع الاتراك الواسطيين فساروا الى نور الدولة ليقاتلوه فكمن لهم فانهزموا وقتل وأسر منهم جماعة كثيرة . وفيها في ذي القعدة عاد الملك الرحيم من الاهواز الى رامهرمز فلما وصل الى وادي الملح لقيه عسكر فارس واقتتلوا قتالا شديدا فغدر به بعض عسكره وانهزم هو وجميع العسكر وسار الى واسط وملك عسكر فارس الاهواز وفي تاريخ آل سلجوق انه في ٢٥ رمضان سنة ٤٤٧ دخل طغرلبك محمد بن ميكائيل السلجوقي بغداد فقبض على الملك الرحيم أبو نصر الديلمي من نسل عضد الدولة وسيره الى الري فقطع عليه الاجل الطريق في طريقها وآذنت جموع ممالك الديلم بتفريقها اهـ وفي تاريخ ابن الاثير في حوادث سنة ٤٥٠ فيها توفي الملك الرحيم آخر ملوك بني بويه بقلعة الري وكان طغرلبك سجنه اولا بقلعة السيروان ثم نقله الى قلعة الري فتوفي بها اهـ فتكون مدة ملكه عشر سنين .

خريم بن فاتك الاسدي

قيل مات بالرقة في عهد معاوية . وحكى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن الاكفاني عن عبد العزيز بن احمد الكناني ان قبره بمقبرة باب الصغير بدمشق .

خريم بالخاء المعجمة والراء عن تقريب ابن حجر بالتصغير .

نسبه

في الاستيعاب هو خريم بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك ابن القليب بن عمرو بن اسد بن خزيمة وأبوه الاخرم يقال له فاتك وقد قيل ان فاتكا هو ابن الاخرم اهـ في أسد الغابة قليب بضم القاف وآخره باء موحدة .

كنيته

في الاستيعاب يكنى أبا يحيى وقيل أبا ايمن بابنه ايمن .

اقوال العلماء فيه

هو من الصحابة في الاستيعاب شهد بدرا مع أخيه سبرة بن فاتك وقد قيل ان خريما وابنه ايمن اسلما يوم فتح مكة والاول اصح وصحح البخاري وغيره أنه واخاه سبرة شهدا بدرا وهو الصحيح انشاء الله عداده في الشاميين ثم قال يعد في الكوفيين (أي ان فيه قولين) وروينا من وجوه عن ايمن بن خريم انه قال لمروان حين سأله ان يقاتل معه بمرج راهط ان أبي وعمي شهدا بدرا ونهياني ان اقاتل مسلما وروى بسنده عن خريم قال لي رسول الله ﷺ اي رجل انت لولا خلتان تسبل ازارك وترخي شعرك فجز شعره ورفع ازاره وفي رواية فقطع جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى نصف ساقه اهـ وفي اسد الغابة عداده في الشاميين وقيل في الكوفيين نزل الرقة اهـ وفي تاريخ دمشق عن الواقدي : هذا (أي شهود خريم وأخيه بدرا) مما لا يعرف عندنا ولا عند أحد ممن له علم بالسيرة أنهما شهدا بدرا ولا أحدا ولا الخندق وانما اسلما حين اسلم بنو أسد بعد الفتح فتحولا الى الكوفة فنزلاها اهـ وفي الاصابة قيل نزلا الرقة فماتا بها في عهد معاوية قال وفي حديث عن الشعبي شهد الحديبية وهو الصواب وقيل أسلم ومعه ابنه ايمن يوم الفتح وجزم ابن سعد بذلك اهـ وفي تاريخ دمشق سكن دمشق وهو أخو سبرة بن فاتك وأبو أيمن بن خريم . وكان خريم على قسم الدور بدمشق حين فتحت وقيل ان أخاه سبرة هو الذي قسم الدور ثم ذكر حديثا طويلا في سبب اسلامه انه

---

(١) مكانه حرف الفاء لان لاسم فيروز كما تقدم (ح) .

خرج في طلب نعم له فدخل واديا وجنه الليل فسمع هاتفا يهتف بشعر فاجابه وتراد الشعر بينهما مما لم نر فائدة في نقله .

بعض رواياته

في تاريخ دمشق أن خريما اتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى في شراك نعلي وجلاز سوطي وان قومي يزعمون أنه من الكبر قال ليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال ولكن الكبر أن يسفه الحق ويغمض الناس وفي أسد الغابة بسنده عن خريم بن فاتك الاسدي أن النبي ﷺ قال الناس أربعة والأعمال ستة[1] فالناس موسع عليه في الدنيا والآخرة . وموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة . ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة وشقي في الدنيا والآخرة والأعمال موجبتان احداهما توجب الجنة والأخرى توجب النار . ومثل بمثل . من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له وعشرة أضعاف . من عمل حسنة كانت له بعشر امثالها . وسبعمائة ضعف من أنفق في سبيل الله .

تشيعه

يمكن أن يستدل على تشيعه بقوله يوم الحكمين :

لو كان للقوم رأي يرشدون به　　أهل العراق رموكم بابن عباس
لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن　　لم يدر ما ضرب اخماس باسداس

(أهل العراق) بدل من القوم .

ويمكن الاستدلال بغير ذلك .

خبره مع معاوية

في تاريخ دمشق لابن عساكر دخل خريم على معاوية ومئزره مشمر فقال معاوية لو كانت هاتان الساقان لامرأة فقال في مثل عجيزتك يا معاوية .

الذين روى عنهم

في تاريخ دمشق روى عن النبي ﷺ وعن كعب الاحبار .

الراوون عنه

في الاستيعاب روى عنه المعرور بن سويد وشمر بن عطية والربيع بن عميلة وحبيب بن النعمان الأسدي وفي تاريخ دمشق روى عنه ابنه ايمن ووابصة بن معبد وأبو هريرة وابن عباس وجماعة من التابعين اهـ .

الخزاز

هو أبو أيوب ابراهيم بن عيسى .

الخزاعي

يطلق على الشيخ المفيد أبي سعيد محمد بن احمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري صاحب كتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل علي أمير المؤمنين وربما يطلق على حفيده أبي الفتوح الرازي المفسر الحسين بن علي بن محمد عن احمد بن الحسين هذا .

السلطان غياث الدين خزبندا المغولي

اسمه محمد بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولى بن جنكزخان المغولي المعروف بخزبندا بالزاي ومعناه بالمغولية الثالث وما في الدرر الكامنة من انه يعرف بخدابندا اي عبد الله ليس بصواب لان خدابنده بالهاء وهذا بالالف .

الشيخ خزعل خان الكعبي أمير المحمرة ابن الحاج جابر خان .

توفي في طهران سنة ١٣٥٥ .

تولى امارة المحمرة بعد أن قتل اخاه مزعلا كما ذكرناه في ترجمته وارسل جنازته الى النجف فدفن بجنب أبيه في مقبرتهم الكائنة خارج باب البلد الشرقي وكنا يومئذ بالنجف في طلب العلم فارسلت اليه الدولة الايرانية الخلعة والتقليد حسب العادة وفي عهده تم له الاستيلاء على جميع الاهواز واستولى على الفلاحية وانقرضت امارة شيوخ كعب عنها وكانت الامارة قد انتقلت من ذرية الشيخ رحمه الله الكعبي بمساعي ابناء الحاج جابر الى ابناء عمهم ثم انقرضت امارتهم جميعاً واستولى خزعل على جميع بلاد الاهواز وارتقت حاله زيادة عما كان عليه أبوه وأخوه وقصده العلماء والشعراء والأدباء وغيرهم فعمهم بنواله وجمع الأموال وبنى القصور واكثر من الحشم والخدم واقتنى السيارات ولما وقعت الفتنة في ايران بين المشروطيين والمستبدين في عهد الشاه محمد علي بن مظفر الدين بن ناصر الدين عصى خزعل على الدولة الايرانية وامتنع عن دفع المال المرتب عليه ولما طالبوه به قال حتى تتفقوا على أمر أدفع لكم وكان قد استفحل امره قبل ذلك ومالاته الدولة البريطانية على عادتها في امثاله وكانت مراكبها الحربية اذا حاذت قصره في طريقها الى الهند تطلق له مدافع السلام واعطته الاوسمة ويقال ان سبب اطلاق الانكليز مدافع السلام لامير المحمرة انه سرق مال وافر من بعض سفنها في احدى موانى الخليج الفارسي فكلفت خزعلا باظهاره فبحث عنه جهده حتى وجده وارجعه اليها فأرادت اعطاءه جائزة مالية فابى وطلب أن تكون الجائزة اطلاق مدافع السلام له والله أعلم . ولما نشبت الحرب العامة الأولى كان خزعل في جانب الدولة الانكليزية فعم استياء العثمانيين وأهل العراق منه ولما انقضت الحرب العامة سمت نفسه الى ان يكون ملكا على العراق ففاوض الانكليز في ذلك املا منه ان يساعدوه لما كان قدمه لهم من المساعدة ابان الحرب العامة الاولى فلم يظهروا الامتناع لكنهم قالوا له أناهل العراق لا يرضون بذلك دهاء منهم فاغتر بذلك وتكفل بارضائهم وبذل الاموال الطائلة في سبيل ذلك فلم يفلح .

وفيها كتب في مجلة العرفان لمراسل من خوزستان ان خزعلا استفحل أمره واصبح في عربستان او خوزستان او المحمرة هو الأمر الناهي وهو من أهل الثروة الطائلة له قصر منيف في المحمرة وهو ذو امال جسام طماح للمعالي كان يطمع في الاستقلال فابرق للشاه الى اوربا يدعوه للعودة ويعده بكل مساعدة مالية وعسكرية وابرق لرضا خان البهلوي انه لا يعرف له احتراما ولا طاعة . وخوزستان يفصلها عن ايران جبال شاهقة وعرة المسالك يقطنها

---

[1] لا يخفى ان المذكور بعد ذلك خمسة لا ستة . ـ المؤلف ـ

عشائر من اللوريين والبختياريين لا يقل عددهم عن مائة الف مسلح فاثار الشيخ ثائرتهم لكن كان رضا خان البهلوي ممن لا تغمز قناتهم فارسل جيشا من طريق شيراز الى بهبهان جنوب خوزستان فجرت هناك مناوشات بين جنود الدولة واعراب الشيخ خزعل وفرسان البختياريين كان النصر فيها لجنود الدولة وخرجت جيوش اخرى من خرم آباد ليدخلوا من شمالي خوزستان فاذعن خزعل حينئذ وسلم وحضر امام قائد الجيش وطلب العفو فاظهر رضا خان العفو عنه بعدما احرق قصره الجميل .

هذا ما كتبه المراسل ولكن البهلوي اضمر في نفسه القضاء على خزعل فبعد ان نودي به ملكا على ايران احتال على خزعل فارسل في سنة ١٣٤٤ مركبا صغيرا حربيا فيه اربعون جنديا فارسي على ميناء المحمرة وخرج أميره الى البر واجتمع بخزعل واظهر انه جاء للتمرن ثم عاد الى المركب ثم خرج الى البر ودعا الشيخ خزعل الى العشاء واحياء ليلة ساهرة على ظهر المركب بعدما اناره بالكهرباء وزينه بانواع الزينة فاغتر خزعل بذلك ولم يقع في هنه ان اربعين جنديا يجسرون ان يقبضوا عليه وعنده مئات الالوف من حاملي البنادق فاجاب الى ذلك ومضى الى المركب وقضى ليلته في اللهو والطرب ثم عاد الى قصره ولم يعرض له احد لتزداد طمأنينته وبعد ايام دعاه امير المركب مرة ثانية لمثل ما دعاه اليه اولا وقد طابت له الليلة الأولى فاجاب مسرعا فلما صار على ظهر المركب اقلع به الى ميناء شوشتر فلما خرج الى البر اخبروه انه ذاهب الى طهران فليبعث لأهله ان يوافوه بما يريد ودخل اولئك الاربعون جنديا مع قائدهم المحمرة وضبطوها ولم ينتطح في ذلك عنزان سوى انه نهب شيء يسير من السوق وأخذ خزعل الى طهران وعين في المحمرة وجميع مقاطعة الاهواز حاكم ايراني وانقرضت امارة ذرية الحاج جابر في تلك البلاد . وكان الايرانيون عينوا في اول الأمر احد ابناء خزعل خوفاً من الفتنة فلما رأوا ان الأمور هادئة استبدوا بالحكم ولا يزال خزعل منفيا في طهران وحكم البلاد بيد الايرانيين مباشرة بعد الاقطاع الى يومنا هذا وقد مررنا بجانب القصر الذي عين لمنفاه في طهران عام ١٣٥٣ ثم توفي بالتاريخ المتقدم .

وكان صديقنا الحاج محمد علي الشوشتري المعروف بالحاج رئيس بمنزلة الوزير عند خزعل والحاج محمد علي المذكور هو صاحب الخيرات الكثيرة في العراق من انشاء السقايات في الكاظمية وكربلاء والمشاركة في جلب الماء الى النجف وكان بذل عشرين الف روبية لجلب الماء في نهر الى النجف وسلم المال الى الحكومة العراقية وشرعت في العمل ثم تبين انه لا يكفي فاستعداد المال اكثره وشارك في جلبه بالآلة الرافعة الى النجف وكان في ذلك الوقت كل اثنتي عشرة روبية بليرة عثمانية ذهبا وكذلك صديقنا ولده الحاج مشير كان من مقربي الشيخ خزعل خان . وصنف الشيخ خزعل كتابا في أحوال اسرته وطبعه ولم يتفق لنا الوقوف عليه . ونقل لنا عنه هذان البيتان :

عجبت من شيخي ومن زهده وذكره النار وأهوالها
يعاف ان يشرب في فضة ويسرق الفضة ان نالها

والف له الفاضل الاديب الشيخ عبد المجيد البصري البهبهاني الرياض الخزعلية كتاب ادبي أخلاقي طبع في جزئين كما نظم له العلوية المباركة وشرح ما نظمه فيه عبد المسيح الانطاكي صاحب مجلة العمران في كتاب كبير يحتوي على قصيدة هائية .

خزيمة بن ثابت الخطمي الانصاري الاوسي ذو الشهادتين .

استشهد مع علي أمير المؤمنين عليه السلام بصفين سنة ٣٧ قال نصر انه قتل في وقعة الخميس وقال ابن اسحاق بعد قتل عمار بن ياسر .

(خزيمة) بضم الخاء (الخطمي) بفتح الخاء نسبة الى بني خطمة حي من الاوس احدى قبيلتي الانصار الاوس والخزرج .

وفي الاستيعاب واسد الغابة والاصابة : سمي ذا الشهادتين لأن رسول الله ﷺ جعل شهادته كشهادة رجلين . وفي الاصابة روى أبو يعلى عن انس افتخر الحيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا من جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين .

كنيته

في أسد الغابة والاصابة يكنى أبا عمارة وفي الاستيعاب في النسخة المطبوعة يكنى أبا عبادة ويوشك أن يكون تصحيفا من الناسخ والصواب عمارة .

نسبه

في أسد الغابة هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس (غيان) قيل بفتح الغين المعجمة وتشديد المثناة التحتية وآخره نون وقيل بفتح العين المهملة وبالنونين وقيل بكسر العين المهملة وبالنونين والله اعلم اهـ وفي الاصابة (الفاكه) بالفاء وكسر الكاف (وغياث) بالمعجمة والتحتانية وقيل بالمهملة والنون (وخطمة) بفتح المعجمة وسكون المهملة واسمه عبد الله (وجشم) بضم الجيم وفتح المعجمة .

(امه) كبشة بنت أوس من بني ساعدة .

خزيمة بن ثابت واحد أم اثنان

قال ابن ابي الحديد : من غريب ما وقفت عليه من العصبية القبيحة أن ابا حيان التوحيدي قال في كتاب البصائر أن خزيمة بن ثابت المقتول مع علي عليه السلام بصفين ليس هو خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين بل آخر من الانصار صحابي اسمه خزيمة بن ثابت وهذا خطأ لأن كتب الحديث والنسب تنطق بأنه لم يكن في الصحابة من الانصار ولا من غير الانصار من اسمه خزيمة بن ثابت الا ذو الشهادتين وانما الهوى لا دواء له على ان الطبري صاحب التاريخ قد سبق ابا حيان بهذا القول ومن كتابه نقل ابو حيان والكتب الموضوعة لاسماء الصحابة تشهد بخلاف ما ذكراه ثم أي حاجة لناصري أمير المؤمنين ان يتكثروا بخزيمة وابي الهيثم وعمار وغيرهم ولو انصف الناس هذا الرجل ورأوه بالعين الصحيحة لعلموا انه لو كان وحده وحاربه الناس كلهم اجمعون لكان على الحق وكانوا على الباطل اهـ وصاحب الاصابة بعدما ذكر خذيمة بن ثابت بن الفاكه المترجم ذكر ترجمة ثانية فقال خزيمة بن ثابت الانصاري آخر روى ابن عساكر في تاريخه من

طريق الحكم بن عيينة انه قيل له اشهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الجمل فقال لا ذاك خزيمة بن ثابت آخر ومات ذو الشهادتين في زمن عثمان هكذا اورده من طريق سيف صاحب الفتوح وقال الخطيب في الموضح اجمع علماء السير ان ذا الشهادتين قتل بصفين مع علي وليس سيف بحجة اذا خالف وجزم الخطيب بأنه ليس في الصحابة من يسمى خزيمة واسم أبيه ثابت سوى ذي الشهادتين اهـ .

أقوال العلماء فيه

في الخلاصة : خزيمة بن ثابت من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام قاله الفضل بن شاذان وقال الشهيد الثاني في الحاشية نقلا عن الاكمال خزيمة شهد بدرا مع رسول الله ﷺ وجعل عليه السلام شهادته بشهادة رجلين وكان يسمى ذا الشهادتين شهد صفين مع علي عليه السلام وقتل يومئذ سنة ٣٧ اهـ . وقال الشيخ في رجاله أصحاب الرسول ﷺ خزيمة بن ثابت وفي أصحاب علي عليه السلام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وروى الصدوق في العيون بسنده عن الرضا عليه السلام فيما كتبه في جواب سؤال المأمون ان من الذين مضوا على منهاج نبيهم لم يغيروا ولم يبدلوا خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وروى الكشي في ترجمة عمار بن ياسر بسنده عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث انه قال ان اتواما يزعمون ان عليا عليه السلام لم يكن اماما حتى شهر سيفه خاب اذا عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك ابو عمرة الحديث (أقول) الظاهر ان القائلين بذلك هم الزيدية وقوله خاب اذا عمار الخ فانهم اعتقدوا امامته شهر سيفه او لم يشهره وفي ترجمة أبي أيوب الانصاري عن الفضل بن شاذان عده من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وفي ترجمة البراء بن عازب انه من جملة الصحابة الذين استشهدهم أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فشهدوا جميعا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وفي رجال الكشي ايضا ما صورته (خزيمة بن ثابت) روي عن الفضل بن دكين حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن ابي اسحاق قال لما قتل عمار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثم شن عليه الماء فاغتسل ثم قاتل حتى قتل . وروى أبو معشر عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال ما زال جدي بسلاحه يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار فلما قتل سل سيفه وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول عمار تقتله الفئة الباغية فقاتل حتى قتل (أقول) ربما ظهر من هاتين الروايتين ومن بعض الروايات الآتية من طرق غيرنا انه كان كافا عن القتال حتى قتل عمار وسيأتي ما ينافي ذلك . ويمكن أن يكون المراد انه قبل قتل عمار كان يقاتل قتالا عاديا فلما قتل عمار استقتل فاغتسل وخرج طالبا للشهادة فاستشهد والله أعلم وفي المجلس الثاني من مجالس الصدوق أن ممن شهد لعلي بالولاء والاخاء والوصية خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وفي الاستيعاب شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكانت راية خطمة بيده يوم الفتح وكان مع علي (عليه السلام) بصفين فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل وكانت صفين سنة ٣٧ وروي عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت من وجوه في طرق حديث عمار : ما زال جدي خزيمة بن ثابت مع علي بصفين كافا سلاحه وكذلك فعل يوم الجمل فلما قتل عمار بصفين قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عمارا الفئة الباغية ثم سل سيفه فقاتل حتى قتل اهـ ولنعم ما قال ابن ابي الحديد او نقله عن غيره عجبا لقوم تأخذهم الريبة لمكان عمار ولا تأخذهم لمكان علي بن ابي طالب اهـ ولكن ما يأتي من اشعاره يوم الجمل وصفين وما رواه المرزباني عن ابن ابي ليلى وجملة من اخباره ينافي ذلك . وقال ابن سعد كان هو وعمير بن عدي بن خرشة يكسران اصنام بني خطمة وفي اسد الغابة عن ابي احمد الحاكم انه حكى عن ابن القداح انه شهد احدا قال وأهل المغازي لا يثبتون أنه شهد أحدا وشهد المشاهد بعدها روى عنه ابنه عمارة اهـ . وفي الاصابة من السابقين الاولين شهد بدرا وما بعدها وقيل اول مشاهده احد اهـ وفي تهذيب التهذيب : ذكر ابن عبد البر والترمذي قبله واللالكائي انه شهد بدرا واما اصحاب المغازي فلم يذكروه في البدريين وعده ابن البرقي فيمن لم يشهد بدرا وقال العسكري : وأهل المغازي لا يثبتون أنه شهد احدا وشهد المشاهد بعدها اهـ وهو مذكور في النبذة المختارة من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني التي عندنا نسختها المخطوطة وذكر فيها ترجمة ٢٨ شاعرا من شعراء الشيعة ذكرنا اسماءهم في ترجمة اسماعيل بن محمد الحميري وهو الخامس منهم وذكرنا تراجمهم في مطاوي هذا الكتاب وفي الدرجات الرفيعة كان من كبار الصحابة قال الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام .ـ وكان خزيمة ممن انكر على الخليفة الأول تقدمه على علي عليه السلام روي عن الصادق عليه السلام انه قام ذلك اليوم فقال ايها الناس الستم تعلمون ان رسول الله ﷺ قبل شهادتي ولم يرد معي غيري قالوا بلى قال فاشهدوا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ما علمت وما على الرسول الا البلاغ . وقال ابن عساكر شهد مع النبي ﷺ احدا وما بعدها وشهد غزوة الفتح وغزوة مؤتة وفي ذيل المذيل ص ٥٢ روى عن رسول الله ﷺ احاديث ثم روى بسنده عن خزيمة بن ثابت قال رسول الله ﷺ اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام لقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين وقال ص ١٣ شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام صفين وقتل يومئذ سنة ٣٧ .

وفي شرح النهج الحديدي ج ١ ص ٤٨ كان خزيمة بدريا ومما رويناه من الشعر المقول في صدر الاسلام المتضمن كون علي عليه السلام وصي رسول الله ﷺ قول خزيمة يوم الجمل وأورد الأبيات المتقدمة عن كتاب صفين التي فيها .

يا وصي النبي قد اجلت الحر ب الاعادي وسارت الاظعان

قال وقال خزيمة أيضاً في يوم الجمل وأورد الابيات المتقدمة التي فيها :

وصي رسول الله من دون أهله وانت على ما كان من ذاك شاهده

اخباره يوم الجمل

في مروج الذهب عند ذكر حرب الجمل : ولحق بعلي من أهل المدينة جماعة من الأنصار فيهم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين اهـ فهل لحقه ليشيم سيفه ويكون من المتفرجين كما يقول من قال انه لم يقاتل حتى قتل عمار بصفين ثم قال في صفة دخول علي عليه السلام البصرة بسنده عن المنذر بن الجارود بعدما ذكر جماعة : ثم تلاهم فارس آخر عليه عمامة صفراء وثياب بيض متقلد سيفا متنكب قوسا معه راية على فرس اشقر في نحو الف فارس فقلت من هذا فقيل هذا خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين . ثم قال

عند ذكر اخذ علي عليه السلام الراية من ابنه محمد بن الحنفية وجاء ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت الى علي فقال يا أمير المؤمنين لا تنكس اليوم رأس محمد واردد اليه الراية فدعا به وردها عليه .

أخباره بصفين

من أخباره يوم صفين ان معاوية ارسل الى رجال من الانصار فعاتبهم منهم خزيمة بن ثابت رواه نصر في كتاب صفين وفي النبذة المختارة المتقدم اليها الاشارة روي ان ابن أبي ليلى قال كنت بصفين فرأيت رجلا ابيض اللحية معتماً متلثماً ما يري منه الا اطراف لحيته يقاتل اشد قتال فقلت يا شيخ تقاتل المسلمين فحسر لثامه وقال نعم انا خزيمة بن ثابت سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل مع علي جميع من يقاتله .

الراوي عنهم والراوون عنه

في تهذيب التهذيب : روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه عمارة وجابر بن عبد الله الانصاري وعمارة بن عثمان بن حنيف وعمرو بن ميمون وابراهيم بن سعد بن أبي وقاص وأبو عبد الله الجدلي وعبد الله بن يزيد الخطيمي على اختلاف فيه وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء بن يسار وغيرهم .

أشعاره

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين : حمل خزيمة بن ثابت يوم صفين وهو يقول :

قد مر يومان وهذا الثالث — هذا الذي يلهث فيه اللاهث
هذا الذي يبحث فيه الباحث — كم ذا يرجي ان يعيش الماكث
الناس موروث ومنهم وارث — هذا علي من عصاه ناكث

فقاتل حتى قتل وقال خزيمة يوم الجمل :

ليس بين الانصار في جحمه الحر — ب وبين العداة الا الطعان
وقراع الكماة بالقضب البيـ — ض اذا ما تحطم المران
فادعها تستجب فليس من الخز — رج والاوس يا علي جبان
يا وصي النبي قد اجلت الحر — ب الاعادي وسارت الاظعان
واستقامت لك الأمور سوى الشا — م وفي الشام تظهر الاضغان
حسبهم ما رأوا وحسبك منا — هكذا نحن حيث كنا وكانوا

وقال خزيمة ايضا في يوم الجمل :

اعائش خلي عن علي وعيبه — بما ليس فيه انما انت والده
وصي رسول الله من دون أهله — وانت على ما كان من ذاك شاهده
وحسبك منه بعض ما تعلمينه — ويكفيك لو لم تعلمي غير واحده
اذا قيل ماذا عبت منه رميته — بقتل ابن عفان وما تلك آبده
وليس سماء الله قاطرة دما — لذاك وما الارض الفضاء بمائده

وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن الاسود بن يزيد النخعي قال لما بويع علي بن أبي طالب على منبر رسول الله ﷺ قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر

اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا — أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس انه — اطب قريش بالكتاب وبالسنن
وان قريشا ما تشق غباره — اذا ما جرى يوما على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله — وما فيهم كل الذي فيه من حسن

ورواها المرزباني عدى الثالث كما في النبذة المختارة وزاد ابن شهراشوب في المناقب في هذه الأبيات :

وصي رسول الله من دون اهله — وفارسه قد كان في سالف الزمن
وأول من صلى من الناس كلهم — سوى خيرة النسوان والله ذو منن
وصاحب كبش القوم في كل وقعة — تكون لها نفس الشجاع لدى الذقن
فذاك الذي تثنى الخناصر باسمه — امامهم حتى اغيب في الكفن

وفي المحاسن والمساوي للبيهقي : قال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين يصف محاسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومن حضره في قصيدة له :

رأوا نعمة لله ليست عليهم — عليك وفضلا بارعا لا تنازعه
فعضوا من الغيظ الطويل اكفهم — عليك ومن لم يرض فالله خادعه
من الدين والدنيا جميعا لك المنى — وفوق المنى أخلاقه وطبائعه

وقال يوم السقيفة كما في المجموع الرائق :

ما كنت احسب هذا الأمر منتقلا — عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس أول من صلى لقبلتكم — واعلم الناس بالقرآن والسنن
وآخر الناس عهدا بالنبي ومن — جبريل عون له في الغسل والكفن
ماذا الذي ردكم عنه فنعرفه — ها ان بعيتكم من اغبن الغبن

وقال قد نسبت هذه الأبيات إلى عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب .

ولما ذم عمرو بن العاص الانصار ورد عليه النعمان بن العجلان ثم عاد عمرو إلى ذلك بتحريض بعض سفهاء قريش فرد عليه علي بن ابي طالب قال خزيمة يخاطب قريشا رواه الزبير بن بكار .

يال قريش اصلحوا ذات بيننا — وبينكم قد طال حبل التماحك
فلا خير فيكم بعدنا فارفقوا بنا — ولا خير فينا بعد فهر بن مالك
كلانا على الاعداء كف طويلة — اذا كان يوم فيه جب الحوارك
فلا تذكروا ما كان منا ومنكم — ففي ذكر ما قد كان مشي التشاوك

وفي مناقب ابن شهراشوب قال خزيمة بن ثابت يوم الجمل :

لم يغضبوا لله الا للجمل — والموت خير من مقام في خمل
والموت احرى من فرار وفشل

وفيه أيضاً عند ذكر التصدق بالخاتم قال خزيمة بن ثابت :

فديت عليا امام الورى — سراج البرية مأوى التقى
وصي الرسول وزوج البتول — امام البرية شمس الضحى
تصدق خاتمه راكعا — فاحسن بفعل امام الورى
ففضله الله رب العباد — وانزل في شأنه هل أتى

وله في ذلك :

ابا حسن تفديك نفسي واسرتي ... وكل بطيء في الهدى ومسارع
ايذهب مدح من محبك ضائعا ... وما المدح في جنب الآله بضائع
فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا ... علي فدتك النفس يا خير راكع
فانزل فيك الله خير ولاية ... وبينها في محكمات الشرائع

رثاؤه

لما قتل قالت ابنته ضبيعة ترثيه كما في كتاب نصر بن مزاحم

عين جودي على خزيمة بالدمـ ... ـع قتيل الاحزاب يوم الفرات
قتلوا ذا الشهادتين عتوا ... أدرك الله منهم بالترات
قتلوه في فتية غير عزل ... يسرعون الركوب في الدعوات
نصروا السيد الموفق ذا العد ... ل ودانوا بذاك حتى الممات
لعن الله معشرا قتلوه ... ورماهم بالخزي والآفات

خزيمة بن حازم

خزيمة بن ربيعة الكوفي

خزيمة بن عمرو الكندي مولى كوفي

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

خزيمة بن ماهان المروزي

في ميزان الذهبي: اتى بخبر موضوع فما ادري هو الآفة فيه أو الراوي عنه قال ابن عقدة انبأنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني انبأنا خزيمة بن ماهان انبأنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ اني على البراق وأخي صالح على الناقة وعمي حمزة على ناقتي العضباء وأخي علي على ناقة من الجنة على رأسه تاج من نور الحديث بطوله ساقه ابن عساكر في تاريخه اهـ وجل رجال السند ان لم يكن كلهم من الشيعة كابن عقدة الزيدي وابن يونس والاعمش وابني جبير وعباس ويوشك ان يكون جزم بوضعه لتضمنه فضيلة لحمزة وعلي لا تحتملها نفسه مع حاله المعلومة وان احتملت حديث يا سارية الجبل ولم نجده في تاريخ دمشق لابن عساكر.

خزيمة بن يقطين

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام.

الامير خسرو الدهلوي الملقب باملح الشعراء.

من الشعراء بالفارسية لا يحضرنا الآن من أحواله شيء. له قرآن السعدين فارسي مطبوع وله مطلع الانوار.

الأمير ابو سعد خسرو شاه بن ابي كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي.

كان من امراء آل بويه قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٤١ فيها عاد الملك الرحيم من شيراز الى الاهواز واستخلف بارجان اخويه ابا سعد وابا طالب. وفيها انهزم الملك الرحيم من عسكر فارس من الاهواز الى واسط ومعه اخواه أبو سعيد وابو طالب وفي حوادث سنة ٤٤٣ فيها سير الملك الرحيم اخاه الأمير ابا سعد في جيش إلى بلاد فارس وسببه ان المقيم بقلعة اصطخر ابا نصر بن خسرو كتب الى الملك الرحيم يبذل له الطاعة والمساعدة وان يسير اليه اخاه ليملكه بلاد فارس فسير اليه اخاه ابا سعد في جيش فوصل الى دولتاباد فاتاه كثير من عساكر فارس الديلم والترك والعرب والاكراد وصار منها الى قلعة اصطخر فنزل اليه صاحبها ابو نصر واصعده الى القلعة وحمل له ولعسكره الاقامات والخلع ثم ساروا الى قلعة بهندر فحصروها واتاه كتب بعض مستحفظي البلاد الفارسية بالطاعة كدارا بجرد وغيرهما ثم سار الى شيراز فملكها فلما سمع ذلك أخوه أبو منصور ومن يتبعه ساروا في عسكرهم الى الملك الرحيم فهزموه ثم جاؤا الى شيراز لاجلاء أبي سعد عنها فلقيهم وقاتلهم مرارا فهزمهم وفي حوادث سنة ٤٤٤ فيها وصل اصحاب السلطان طغرلبك الى فارس وبلغوا شيراز واخذوا ثلاث قلاع وسار من الغز نحو مائتي رجل الى الامير أبي سعد فصاروا معه وراسل أبو سعد الذين بالقلاع المذكورة فاستمالهم فاطاعوه وسلموا القلاع اليه وفي حوادث سنة ٤٤٥ فيها عاد الأمير ابو منصور فولاستون ابن الملك أبي كاليجار الى شيراز مستولياً عليها وفارقها اخوه الامير أبو سعد فعاد الى الأهواز ودخل الأمير أبو منصور شيراز مالكا لها وخطب لطغرل بك وللملك الرحيم ولنفسه بعدهما وفي حوادث ٤٤٧ فيها سار قائد كبير من الديلم يسمى فولاذ وهو صاحب قلعة اصطخر الى شيراز فاخرج الامير أبا منصور وقطع خطبة طغرلبك وخطب للملك الرحيم ولأخيه أبي سعد وكاتبهما يظهر لهما الطاعة فعلما انه يخدعهما بذلك فسار اليه ابو سعد من ارجان بعساكر كثيرة ومعه أخوه أبو منصور متفقين على طاعة اخيهما الملك الرحيم وحصرا فولاذ وطال الحصار الى ان عدم القوت فخرج فولاذ هاربا ودخل الاميران ابو سعد وابو منصور شيراز بعساكرهما وملكوها.

خسرو فيروز بن ركن الدولة
الحسن بن بويه

مر بعنوان خسرو فيروز.

الأمير خسرو فيروز بن شاهور الديلمي الطبري.

في فهرست منتجب الدين فاضل عفيف رواية.

خسرو فيروز بن عضد الدولة
فناخسر بن بويه

مر بعنوان خره فيروز.

الملك العزيز ابو منصور خسرو فيروز بن جلال الدولة ابي طاهر فيروز شاه بن بهاء الدولة بن عضد الدولة فناخسرو الديلمي صاحب واسط.

في مجمع الآداب: ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال ولاه ابوه واسطا فاقام بها مدة حياة والده واثر بها اثارا حسنة وغرس بها بستانا بديعا على دجلة وكان مستهترا بعمارته وكان مشغولا باللهو والقصف والخلاعة وله شعر حسن قد دونه وروى عنه جماعة من الادباء وكان كثير المطالعة لكتب الأدب ومن شعره في راقص.

وراقص يستحث الكف بالقدم ... مستملح الشكل والاعطاف والشيم
ترى له نبزات من انامله ... كأنها نبزات البرق في الظلم
يراجع الحث في الايقاع من طرب ... تراجع ....

خسرو فيروز بن المرزبان بن بويه الملقب بالملك الرحيم

مر بعنوان خسرو فيروز

الخشاب

هو الحسن بن موسى

الخشبية

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٦٦ (الخشبية) هم الذي جاؤوا من الكوفة لنصرة محمد بن الحنفية حين حبسه ابن الزبير واصحابه بزمزم وجمع الحطب حولهم ليحرقهم ان لم يبايعوا فكاتب ابن الحنفية المختار فارسل اليه من الكوفة نحوا من ٧٥٠ راكبا فيهم ابو عبد الله الجدلي في سبعين راكبا وظبيان بن عمارة التميمي في اربعمائة وأبو المعمر في مائة وهاني بن قيس في مائة وعمير بن طارق في أربعين ويونس بن عمران في اربعين وفي ذيل المذيل كانوا ثمانمائة بقيادة ابي عبد الله الجدلي فدخلوا المسجد الحرام ومعهم الرايات وهم ينادون يا لثارات الحسين حتى انتهوا الى زمزم وقد اعد ابن الزبير الحطب ليحرق ابن الحنفية ومن معه واجلهم الى اجل وقد بقي من الاجل يومان فكسروا الباب ودخلوا على ابن الحنفية وقالوا خل بيننا وبين عدو الله ابن الزبير فقال اني لا استحل القتال في الحرم فقال عبد الله بن الزبير عجبا لهذه الخشبية ينعون الحسين كأني أنا قاتله وانما قيل لهم خشبية لأنهم دخلوا مكة وبايديهم الخشب كراهة اشهار السيوف في الحرم وقيل لأنهم اخذوا الحطب الذي أعده ابن الزبير .

خشرم بن المنذر من بني سلمة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام ولا يبعد ان يكون هو الصحابي المذكور في الاستيعاب واسد الغابة والاصابة ففي الاستيعاب خشرم بن حباب ذكره أبو بكر بن دريد في كتاب الاشتقاق فقال ومن بني الخزرج خشرم بن الحباب شهد المشاهد بعد بدر وكان حارس النبي ﷺ قال واشتقاقه اما من النحل فهو يسمى الخشرم او من الخشرم وهي الحجارة التي يتخذ منها الجص اهـ وفي أسد الغابة خشرم بن الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري الخزرجي السلمي شهد الحديبية وبايع فيها بيعة الضروان قاله الكلبي اهـ وفي الاصابة خشرم بمعجمتين وزان احمد بن الحباب بضم المهملة وموحدتين الاولى خفيفة الانصاري السلمي اهـ ويبقى ان الشيخ نسبه خشرم بن الحارث وهم نسبوه بن الحباب والنسبة الى الجد شائعة لكن الشيخ قدم الحارث على المنذر وغيره عكس

الشريف خشرم بن دوغلن بن جعفر بن عبد الله بن جماز بن منصور بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

قتل سنة ٨٣٢

هو من امراء المدينة الحسينيين وهو اخو حيدرة المتقدم ذكره صاحب ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٩٨ وصاحب البدر الطالع ص ١٧٤

خشرم مولى اشجع

قال لسعيد بن المسيب لما توفي علي بن الحسين عليهما السلام ابا محمد الا تصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح قال اصلي ركعتين في المسجد احب الي من ان اصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح قال الكشي انه روي ذلك عن بعض السلف وربما دل ذلك على حسن حال خشرم

خشرم بن يسار المدني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام

الخصيب بن المؤمل بن محمد بن سلم الكلبي التميمي المجاشعي الموردي

توفي في المحرم سنة ٥٤١ وله ٧٢ سنة منسوب الى مورود بلدة في الاندلس

في مسودة الكتاب ولا ادري الآن من أين نقلته الخصيب الكلبي الموردي بن المؤمل بن محمد بن سلم التميمي المجاشعي عن خط الشهيد الاول انه شيعي اهـ وفي لسان الميزان الخصيب بن المؤمل بن محمد بن سلم عن علي بن سلم بن العباس بن الخصيب التميمي البغدادي . سمع من ابن النقور وغيره وكان فاضلا الا أنه كان يغلو في التشيع قاله أبو سعد بن السمعاني قال وقد سمعت منه ومات في المحرم سنة ٥٤١ وله ٧٢ سنة اهـ وفي بغية الوعاة خصيب الكلبي الموردي قال الزبيدي وابن عبد الملك كان نحويا لغويا وله مصنف في اللغة على نحو مصنف أبي عبيد القاسم بن سلام وكان اشياخ مورود يذكرون ان الغرانق كان يأتي من قرطبة من قبل أميرها اليه فيستفتيه في الكلمة من اللغة والمسألة من العربية التي تحدث عندهم فيجيبه عنها ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من نحاة الاندلس

الشيخ خضر ابن الشيخ خضر الشهير بعسكر الحائري

عالم فاضل من علماء الحائر من قبيلة الشيخ محمد علي بن الشيخ خلف عسكر الحائري (وخضر) بكسر الخاء وسكون الضاد وهو المشهور المتعارف وجعله الجوهري افصح وقيل بفتح الخاء وكسر الضاد حكي عن جماعة انه الصواب وجعل الاول من لحن العامة وقيل بفتح الخاء وسكون الضاد ولا يبعد جواز الثلاثة

خضر بن سعد بن محمد الخليلي

في فهرست منتجب الدين عالم راوية وفي نسخة ورع

الشيخ خضر بن شلال بن حطاب الباهلي آل خدام العفكاوي النجفي

توفي سنة ١٢٥٥ في النجف ودفن بها وقد تجاوز السبعين وقبره في محلة العمارة مشهور مزور يتبرك به

شلال . وحطاب . وخدام . بوزن شداد من اسماء الاعراب بتلك الديار وآل خدام فخذ من آل شبيبة الذين هم من باهلة وفي كتاب الانساب للسيد مهدي القزويني آل شبيبة قبيلة من عفك باهلة (والعفكاوي) نسبة الى عفك بعين مهملة مكسورة وفاء مفتوحة وتسكن عند النسبة وكاف قبيلة من الاعراب بين البصرة وبغداد واسم بلد وهم يلفظون كافها جيما فارسية

اقوال العلماء فيه

كان عالما فقيها زاهدا ورعا تنسب اليه كرامات من أجل تلاميذ الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وفي الذريعة الفقيه الورع الزاهد . وفي دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام للفاضل النوري وصفه بالشيخ المحقق الجليل والعالم المدقق النبيل صاحب الكرامات الباهرة المعروفة كان من اعيان هذه الطائفة وعلمائها الربانيين الذين يضرب بهم المثل في الزهد والتقوى واستجابة الدعاء

ونسب اليه صاحب الذريعة انه ذكر في التحفة الغروية انه كتب كتاب ابواب الجنان بالقلم الذي كتب به جملة من مجلدات التحفة وهو القلم الذي اعطاه اياه امير المؤمنين عليه السلام في المنام فوجده بيده بعد الانتباه اهـ ولكن الذي حكاه صاحب الذريعة نفسه عن المترجم أنه قال في أواخر كتاب الميراث من التحفة : وقد عرض على أمير المؤمنين عليه السلام بعض اخواني في العالم الذي من رآهم فيه فقد رآهم جملة من طهارة هذا الشرح فاعطاني بعد ان نظر فيه بعين الرضا اشياء نفيسة منها قلم لم ير الراؤن مثله اهـ وهو صريح في ان بعض اخوان الشيخ خضر هو الذي رأى الرؤيا لا الشيخ خضر وقوله فاعطاني اي بواسطة ذلك الاخ الذي رأى تلك الرؤيا اعطاه أمير المؤمنين عليه السلام في المنام قلما ليوصله الى الشيخ خضر لما رأى كتابه في الطهارة وأعجبه فلما أفاق ذلك الاخ وجد القلم في يده فاوصله الى الشيخ خضر هذا هو الصواب في نقل هذه القصة المختلفة وقد صرح بذلك بعض المعاصرين في كتابه عند ذكر ترجمة الشيخ خضر فقال ان شخصا آخر رأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام وأعطاه قلما وأمره أن يوصله الى الشيخ خضر بن شلال فلما انتبه وجد القلم بيده فاعطاه للشيخ خضر وكتب به هذا هو الصواب في نقل هذه الكرامة التي لا أصل لها فالكرامة تكون بانجاء من غائلة أو خلاص من شدة أو دفع بلية أو ما شاكل ذلك أما في اهداء قلم لعالم ليكتب به - والاقلام ملء الدنيا - فلم يقع مثله لنبي مرسل . ولكن رجلا عرف سلامة قلب الشيخ خضر فأخبره أنه رأى في منامه ذلك وجاءه بقلم اختاره على عينه من أجود الاقلام - حتى قال الشيخ خضر بسلامة نفسه أنه لم ير الراؤن مثله فهل كان محلى بالذهب أو مزينا بالياقوت والزبرجد وزعم أنه أعطي له في المنام ولما أفاق وجده بيده فقبله الشيخ خضر وانطلى عليه هذا الكذب لسلامة صدره واعتقاده في هذا الاخ المحترم أنه لا يكذب وشاع ذلك بين الناس لمكانة الشيخ خضر في نفوسهم وكان الاولى والانسب أن يظهر أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ خضر في منامه يعطيه القلم فان ذلك أظهر في اكرامه لا أن يرسله اليه بواسطة شخص لا يعلم صدقه . وفي زماننا هذا وقبله يقع أمثال هذا على ايدي كثير فيزعمون ظهور الكرامات والمعجزات على ايدي اجلاف الاعراب البوالين على الاعقاب وفي عصرنا الف بعض الاغرار كتابا طبعه بعدة لغات ضمنه أمثال هذه الأمور وقد كان فيما صدر ورئي وروي بصحيح الاسانيد غنى عن مثل هذه الخرافات التي شوهت وجه الكرامات والمعجزات الصحيحة الثابتة ورحم الله الامام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الذي قال : الزيادة على الحقيقة تذهب الحقيقة .

مؤلفاته

(١) التحفة الغروية في شرح اللمعه الدمشقية كبير في عدة مجلدات الى آخر الحج وفرغ من كتاب الحج سنة ١٢٤٠ وذكر في آخر بحث الخلل في الصلاة منه أنه كان تصنيفه حين وقوع الفتنة الثانية بين الزقرت والشمرت مبدؤها ٢ شهر رمضان سنة ١٢٣١ ووجد جزء منه في شرح كتاب المواريث فرغ منه سنة ١٢٤٥ ولا يعلم أنه اتمه أم لا (٢) أبواب الجنان وبشائر الرضوان في الزيارات وأعمال السنة وسائر الاحراز والادعية . مرتب على ثمانية أبواب وبهذه المناسبة سماه أبواب الجنان ويعرف بمزار الشيخ خضر ذكر فيه أنه لما بلغ في كتاب التحفة الى آخر كتاب الحج كان المناسب بيان الزيارات وبعض الادعية والاعمال فافردها في هذا الكتاب والفه في اثناء تأليف التحفة الغروية وجعله كتابا مستقلا وسماه ابواب الجنان وفرغ منه في شعبان سنة ١٢٤٢ وقال في آخر كتاب الميراث من التحفة أن أبواب الجنان هذا كتاب لم يسمح الدهر بمثله (٢) كتاب الادعية يظهر من الذريعة أنه غير أبواب الجنان حيث قال الادعية للشيخ خضر مؤلف أبواب الجنان (٣) جنة الخلد وهي رسالة لعمل المقلدين مرتبة على مطلبين (الاول) في أصول الدين (والثاني) في فروعه من الطهارة الى آخر الصلاة (٤) كتاب المعجز او كتاب معجز الامامية

خضر الصيرفي

وقع في طريق الصدوق في باب القود وليس له ذكر في كتب الرجال

خضر بن عبد الله

في كتاب لبعض المعاصرين أنه عده الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام اهـ وليس له ذكر في منهج المقال .

خضر بن علي السمسار

توفي سنة ٥٦٥ عن تسعين سنة

في ميزان الذهبي عن نصر المقدسي قال الزكي البرزالي رافضي اهـ ولنعم ما قال العبدي

لقبت بالرفض لما أن منحتهم ودي وافضل ما ادعى به لقبي

وزاد ابن حجر في لسان الميزان : وهو آخر من حدث عن نصر روى عنه أبو القاسم بن عساكر في تاريخه وأبو القاسم بن صصري في مشيخته وعمر تسعين سنة مات سنة ٥٦٥

خضر بن عمارة الطائي الكوفي أبو عامر

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه

الخضر بن عمرو عرني

في لسان الميزان ذكره ابن عقدة فيمن روى عن جعفر وأبي جعفر او احدهما قاله الدارقطني قال أنه من شيوخ الشيعة ويمكن أن يكون عرني مصحف النخعي فيكون هو الآتي

خضر بن عمرو الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

خضر بن عمرو النخعي

قال النجاشي له نوادر اخبرنا عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد حدثني علي بن الحسن حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن أبي الصباح قالا حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد حدثنا خضر بن عمرو بن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام بأحاديث نوادر له

خضر بن عيسى

قال النجاشي رجل من أهل الجبل لا بأس به له كتاب النوادر اخبرنا أبو عبد الله القزويني حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه حدثنا محمد بن علي بن محبوب عنه بكتابه وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يروعنهم عليهم السلام الخضر بن عيسى له كتاب اخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب عن الخضر بن عيسى وفي التعليقة خضر بن عيسى يلقب بالكابلي ويظهر من روايته حسن عقيدته

الشيخ نجم الدين خضر بن الشيخ شمس الدين محمد بن الرازي الحبلرودي اصلا النجفي مسكنا الخازن بالمشهد الشريف الغروي

من أهل اوائل المائة التاسعة ومن علماء اوائل عصر الصفوية وما قبله

(الحبلرودي) نسبة الى حبلرود بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح اللام وضم الراء وسكون الواو بعدها دال مهملة في الرياض قرية كبيرة معروفة من اعمال الري بين بلاد مازندران والري

اقوال العلماء فيه

في الرياض فاضل عالم متكلم فقيه جليل جامع لاكثر العلوم من تلاميذ السيد شمس الدين محمد بن الشريف الجرجاني المشهور ومن علماء دولة الشاه اسماعيل الصفوي والشاه طهماسب الصفوي ومن معاصري العلامة الدراني وقد رأيت بخط بعض الفضلاء على ظهر بعض مؤلفات هذا الشيخ في وصفه ما هذا لفظه الشيخ الامام العالم العامل العلام خاتم المجتهدين لسان الحكماء والمتكلمين عز الفقهاء المتدينين نجم الملة والحق والدنيا والدين خضر بن الشيخ الاعظم شمس الدين محمد بن علي الرازي الحبلرودي قدس الله روحه وجعل الجنة مثواه بحق محمد وآله الطاهرين ويظهر منه ان والده أيضا من العلماء اهـ ووصف نفسه في مقدمة التوضيح الانور بالملازم لخزانة المشهد الشريف الغروي ويحتمل أن يريد بها خزانة الكتب فقط والله أعلم

مؤلفاته

في الرياض له مؤلفات عديدة علم الكلام وغيره والذي عثرت عليه منها (١) جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر للعلامة وهو شرح كبير (٢) مفتاح الغرر مختصر من الاول (٣) التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين للعلامة فرغ من تأليفه في الحلة سنة ٨٢٨ بعدما فارق استاذه المذكور من شيراز وتشرف بزيارة العتبات (٤) جامع الاصول في شرح رسالة الفصول للمحقق الطوسي في الكلام ورسالة الفصول كانت فارسية فعربها المولى محمد بن علي الجرجاني وهو شرح الرسالة العربية شرح في هذا الشرح في كربلاء وفرغ منه في المشهد الشريف الرضوي في الخمسة الاولى من العشر الاول من شهر المحرم سنة ٨٣٤ (٥) تحفة المتقين في أصول الدين حسنة الفوائد (٦) كاشف الحقائق في شرح رسالة درة المنطق لاستاذه المذكور الفه للشيخ محمد بن الشيخ تاج الدين الحاج خليفة وهو أول ما الفه فرغ منه سنة ٨٢٣ (٧) جامع الدقائق في شرح رسالة غرة المنطق لاستاذه المذكور (٨) القوانين ذكره في آخر الشرح المذكور والظاهر انه في المنطق (٩) حقائق العرفان في خلاصة الاصول والميزان كما نص عليه في الذي بعده (١٠) التوضيح الانور بالحجج الواردة لدفع شبه الاعور وهو رد لكتاب الشيخ يوسف بن مخزوم الواسطي الاعور الذي الفه في الرد على الشيعة حدود سنة ٧٠٠ فألف المترجم التوضيح الانور في الرد عليه بالحلة السيفية سنة ٨٣٩ وهو كتاب حسن جدا كثير الفوائد وقد حذا حذوه في رد كتاب الاعور الشيخ الجليل عز الدين حسن بن شمس الدين محمد بن علي المهبلي الحلي بكتاب الانوار البدرية في رد شبه القدرية الذي الفه سنة ٨٤٠ وهو كتاب لطيف نفيس الا ان الذي الفه الشيخ خضر أحسن واتم وأفيد وعن كشف الحجب أنه فرغ من التوضيح الانور في ٢٦ صفر سنة ٨٤٠ وكأنه اشتباه بتاريخ تأليف الانوار البدرية (قال المؤلف) رسالة الاعور التي رد عليها المترجم بكتابه التوضيح الانور اسمها رسالة المعارضة في الرد على الرافضة ورأيت نسخة من هذا الرد في كرمانشاه عام ١٣٥٣ في مجلد كبير ننقل شيئا من خطبته لما فيه من الفوائد اوله الحمد لله الذي نسخ بمحكم كتابه سنة الجاهلين الى أن قال (أما بعد) فيقول العبد المفتقر الى الله الولي المتمسك بالكتاب المبين والعترة الطاهرة بعد النبي خضر بن محمد بن علي الرازي الحبلرودي الملازم لخزانة المشهد الشريف الغروي اني لما عزمت على زيارة الاربعين في سنة ٨٣٩ ووصلت الى المدرسة الزينية مجمع العلماء والفضلاء بالحلة السيفية الفيحاء معدن الاتقياء والصلحاء أراني اعز الاخوان علي واتمهم في المودة والاخلاص لدي المستغني عن اطناب الالقاب بفضله المتين محمد بن محمد بن نفيع عضد الملة والدين ادام الله اشراق شمس وجوده واغناه وايانا عما سواه بجوده رسالة مشحونة بانواع الشبه والرد على طريقة الأبرار مرقومة بالاساطير والاباطيل لواسطي اعور اعمى القلب ينكر فضائل آل الرسول ويبطلها بالتغيير والقلب الى ان قال فحثني عند ذلك أدام الله توفيقه وجعل سعادة الدارين رفيقه على نقض ما فيها من الشبهات ودحض الحجج الباطلة بقاطع البينات فسارعت الى مقتضى طلبته لان ذلك من اعظم الطاعات ملتزما حكاية مقاصده بعين عباراته مقتصرا على محصل الاحاديث وزبدة الاخبار ودقائق الحقائق ورائق الاشعار روما للاختصار ثم اخذ في نقل كلامه في الامانة وغيرها والرد عليه .

الشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطارابادي

في رياض العلماء فاضل عالم فقيه ويروي اجازة عن الشيخ حسين بن كمال الدين علي بن حسين بن حماد الليثي بتاريخ ٣ شوال سنة ٧٥٦ فهو في درجة الشهيد وأمثاله رأيت اجازته هذه وقد وصفه فيها بالفقه والعلم والتوفيق اهـ

خضر بن مسلم النخعي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان خضر بن مسلم ابو هاشم النخعي من شيوخ الشيعة قاله الدارقطني

الشيخ خضر بن الشيخ يحيى المالكي الجناجي النجفي والد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء

ولد سنة ١١٠٩ تقريبا وتوفي في النجف في رجب حدود ١١٨٠ وللسيد صادق الفحام هذان البيتان كتبا على قبره :

يا قبر هل انت دار من حويت ومن عليه حولك ضج البدو والحضر
اضحى بك الخضر مرموسا ومن عجب يموت قبل ظهور القائم الخضر

(الجناجي) نسبة الى جناجية ويقال قناقية قرية من قرى الهندية قريبة من طويريج . وفي مستدركات الوسائل هو من العشيرة المعروفة بآل علي وهي طائفة كبيرة بعضهم الآن في نواحي الشامية وبعضهم في نواحي الحلة وهي من الموالك وهم طوائف من سكان البوادي يرجعون الى مالك الاشتر بالنسب وقد اشار الى ذلك السيد صادق الفحام في قصيدته التي يرثي بها الشيخ حسين بن الشيخ خضر اخا الشيخ جعفر اولها :

يا ايها الزائر قبرا حوى من كان للعلياء انسان عين
يا منتمي فخرا الى مالك ما مالكي الاك في المعنين

وقال الشيخ صالح التميمي الحلي في قصيدته التي يهنىء بها الشيخ محمد سبط الشيخ جعفر بزواجه بامرأة من شيوخ آل مالك ورؤسائهم الذين كانوا في الدغارة :

رأى درة بيضاء في آل مالك تضيء لغواص البحار ركوب
رأى انه اولى بها لقرابة تضمها اصلا لخير نجيب

قال ولده الشيخ جعفر في رسالته في الرد على الميرزا محمد الاخباري الذي نسب الشيخ جعفر الى بني امية كما نقله عنها صاحب روضات الجنات : انك اتيت بالعجب حيث نسبت الى بني امية شخصا من اهل عراق العرب وقد علم الناس ان عراق العرب محل بني العباس ومن كان فيه من بني امية فروا منه ولم يبق منهم أحد ولم يعرف احد من أهل العراق الصحارى والبلدان بهذا النسب الى ان قال ثم ان جناجية من ادنى القرى واهلها من افقر الناس فكيف عرفت اصلهم وما ظهر اسم جناجية الا بظهور والدي حيث خرج منها الى النجف واشتغل بتحصيل العلم وعرف بالصلاح والتقوى والفضيلة وكان الفضلاء والصلحاء يتزاحمون على الصلاة خلفه والسيد السند الواحد الاوحد واحد عصره وفريد دهره العابد الزاهد والراجع الساجد العالم العامل والفاضل الكامل المرحوم المبرور السيد هاشم قال في حقه : من اراد ان ينظر الى وجه من وجوه اهل الجنة فلينظر الى وجه الشيخ خضر ولما حضرت السيد الوفاة اوصى أن يقف الشيخ خضر على غسله وكانت الكرامات تنسب اليه وجميع العلماء مطلعون على حاله اهـ والسيد هاشم هذا يعرف بالحطاب وكان شيخ الشيخ خضر وهو جد آل السيد سلمان أحد شيوخ الزقرت .

وقال ولده المذكور في كشف الغطاء كان الوالد محافظا على قول وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته وقرب وسيلته في التشهد الاوسط . وحكى بعض المعاصرين عن كشف الغطاء وشرح القواعد ان ولده المذكور نقل فيهما بعض آرائه في بعض المسائل وانه سمعها منه في مجلس درسه

وفي مستدركات الوسائل كان الشيخ خضر من الفقهاء المتبتلين والزهاد المعروفين وعلماء عصره كانوا يزدحمون على الصلاة خلفه اهـ

وقد سمعنا من بعض شيوخ النجف أن سبب مجيء الشيخ خضر الى النجف أن والده بعد وفاة أمه تزوج بغيرها فكانت زوجة أبيه تسلك معه مسلك اكثر أمثالها مع أبناء ازواجهن فكان يتلقى الزوار فيقول لهم من أراد الضيافة فليذهب الى منزل فلان أي الى منزل ابيه فيأتون زرافات فيقربهم أبوه فسأله هو عن سبب فعله ذلك فقال لانه اذا كان عندنا ضيوف اكلت الطعام الجيد فاتفق أنه ضرب جاموسة لابيه فقتلها فهرب الى النجف وكان ذلك سبب طلبه العلم وخروج فحول العلماء من ذريته ونيله سعادة الدارين وربما يومي الى ذلك قول ولده فيما مر من ان جناجية من أدنى القرى وأهلها من افقر الناس وما ظهر اسم جناجية الا بظهور والدي حيث خرج منها الى النجف واشتغل بطلب العلم

توفي عن أربعة اولاد الشيخ جعفر الفقيه المشهور والشيخ محسن والشيخ حسين وآخر غير معروف

خضيب بن عبد الرحمن الوابشي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال اسندعنه

خطاب بن داود الكوفي

خطاب بن سعيد الحميري

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

خطاب بن سلمة البجلي الجريري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة يظهر من روايته في كتاب الطلاق من الكافي انه من أصحاب الكاظم أيضا بل ربما يومي الى حسن حاله في الجملة بل يحتمل اتحاده مع ابن مسلمة الثقة فان وقوع اشتباه النساخ في أمثال هذا غير عزيز والرواية المشار اليها هي ما رواه الكليني بسنده عن عبد الله بن حماد عن خطاب بن سلمة : كانت عندي امرأة تصف هذا الامر وأبوها كذلك وكانت سيئة الخلق وكنت أكره طلاقها لمعرفتي بايمانها وايمان أبيها فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام (الى أن قال) فقال كان ابي زوجني ابنة عم لي وكانت سيئة الخلق وكان أبي ربما يغلق علي وعليها الباب فأتسلق الحائط واهرب منها فلما مات ابي طلقتها (الحديث)

التمييز

يعرف برواية عبد الله بن حماد عنه . وبروايته عن الكاظم (ع) وفي كتاب لبعض المعاصرين ورواية يونس والحسين بن خالد وعمرو بن عبد العزيز عنه اهـ ولم يذكر مأخذه

خطاب بن عبد الله الهمداني الاعور

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام قال بعض

المعاصرين ويستفاد من روايته في باب ميراث المنقود عن أبي ابراهيم انه من اصحاب الكاظم (ع) أيضا اهـ

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية علي بن الحكم وهشام بن سالم عنه

خطاب العصفري الكوفي

في كتاب لبعض المعاصرين انه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام اهـ وليس له ذكر في منهج المقال ولا في منتهى المقال

خطاب بن مسروق الكرخي

ذكره الشيخ في رجاله اصحاب الصادق عليه السلام وفي نسخة الكوفي بدل الكرخي

خطاب بن مسلمة الكوفي

في الخلاصة «مسلمة» بفتح الميم

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال النجاشي حطاب بن مسلمة كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة له كتاب يرويه عدة منهم محمد بن أبي عمير أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن يوسف بن ابراهيم حدثنا محمد بن ابي عمير عن خطاب بكتابه وقال بعض المعاصرين يظهر من خبر في باب تطليق المرأة الغير الموافقة من كتاب الطلاق من الكافي أنه من اصحاب الكاظم عليه السلام أيضا

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب خطاب المشترك بين جماعة لاحظ لهم في التوثيق الا بان مسلمة فانه ثقة ويمكن استعلام حاله برواية محمد بن أبي عمير عنه

الخطامي

يوصف به ايوب بن سعيد الخطمي ويوصف به بدر بن عبد الله وبديل بن محمد الحارث بن عدي وعدي بن ثابت وغيرهم .

الخطيب الباهر

اسمه محمد بن النعمان القزاز المطيري كذا يفهم من المعالم

خطيب خوارزم

لا نعرف اسمه ولا شيئا من أحواله سوى أنه شاعر خطيب ولم يصل الينا من شعره سوى أبيات في مدح الوصي عليه السلام اوردها ابن شهر اشوب في المناقب متفرقة قال فيها :

ان النبي مدينة لعلومه ... وعلي الهادي لها كالباب
فتح المبشر باب مسجده له ... اذ سد عنهم سائر الابواب
وذو الفقار العضب لم يحكه ... سيف وان السيف بالضارب
قد اصطفى الغالب زوج البتول ... بعد أبيها من بني غالب

الخطي

يوصف به الشيخ جعفر بن محمد بن الحسن البحراني الشاعر

الخلقاني

مر انه يوصف به اسماعيل بن زكريا بن مرة اهـ ويوصف به أيضا رزيق بن الزبير والقاسم بن محمد وعبد الكريم بن هلال وغيرهم وفي النقد ينصرف الاطلاق الى الاخير

الخلقي

يوصف به زيد بن محمد وعلي بن محمد وغيرهما

الخلنجي

يوصف به جماعة منهم ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني واحمد بن عبدوس وفي النقد ينصرف الاطلاق الى الثاني

الخليدي

يوصف به عيسى بن حماد

الخمري

يوصف به احمد بن علي بن الحكم

الخميسي

يوصف به خازم بن الحسين

الخندقي

الخندقي بالفاء او القاف

يوصف به داود بن زربي

الخواتيمي

يوصف به جماعة منهم الحسين بن علي وخالد

الخوارزمي

يوصف به محمد بن عباس

الخورجاني

يوصف به محمد بن موسى

الخولاني

يوصف به ادريس بن الفضل

الخونساري

يوصف به جمال الدين وابنه محمد بن الحسين

الخيروي

يوصف به الحسين بن ابرايم

الخيري

يوصف به زكريا بن ابراهيم

الخيواني

يوصف به عمارة بن زيد ومحمد بن هلال

الدابقي

يوصف به عبيد الله الدابقي .

الداري

يوصف به جماعة منهم بديل بن ورقاء وبر بن عبد الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين وسلم تسليما ورضي الله عن التابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين الى يوم الدين .

(وبعد) فيقول الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين ابن الامام الفقيه العلامة السيد علي ابن السيد محمد الامين ابن الفقيه السيد ابي الحسن موسى ابن العالم الفاضل السيد حيدر بن احمد بن ابراهيم المنتهي نسبه الى الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسيني العاملي الشقرائي المعروف بالامين نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه :

هذا هو الجزء الثلاثون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله تعالى لأكماله ونفع به المستفيدين وجعله خالصا لوجهه الكريم وحجابا بيني وبين نار الجحيم ومنها تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الخطيب المنبجي او خطيب منبج

ذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء في شعراء اهل البيت المقتصدين ولم يذكر اسمه واورد له في المناقب قصيدة متفرقة في عدة مواضع فجمعنا ما وجدناه منها في موضع واحد وهي قوله :

في مدح رسول وآله ﷺ :

ومن أخذت سراقة حين أهوى اليه الارض اخذة قاطنينا
فصاح به وناداه اقلني فلست لمثلها في العائدينا
ومن نثر الحصى في يوم بدر فصاح بهم فولوا هاربينا
ومن نصرته امداد عليهم ملائكة السماء مسومينا
ومن اضحى عليه الجذع لما تولى عنه مكتئبا حزينا
وحن اليه من كلف وشوق فأظهر معلنا منه الحنينا
ومن غرس النوى فأتت بنخل لذيذ طعمها للذائقينا[1]
ومن قدم البعير اليه يشكو فأمنه شفار الجازرينا
وخبرنا بان الذئب امسى بمبعثه من المتكلمينا
ومن فاضت انامله بماء سقاه لواردين وصادرينا
وقرب جفنة صنعت لعشر على قدر فأطعمها مئينا
وعادت بعد أكل القوم ملأى تفور عليهم لحما سمينا
ومن حلب الضئيلة وهي نضو فاسبل درها للحالبينا
وكانت حائلا فغدت وراحت بيمن المصطفى الهادي لبونا
ومن هز الجريدة فاستحالت رهيف الحد لم يلق الفتونا

في مدح امير المؤمنين عليه السلام

أنا دار الهدى والعلم فيكم وهذا بابها للداخلينا
أطيعوني بطاعته وكونوا بحبل ولائه متمسكينا
علي جامع القرآن جمعا يقصر عنه جمع الجامعينا
وقال جعلتم السقيا كمن لا يزال مجاهدا لا يستوونا
ومن نهض النبي به فاضحى بأصنام البنية مستهينا
وكان اذا مضى يوما علي لحرب عدائه المتظافرينا
يقول لربه لا قول سخط ولكن قولة المتضرعينا
أخذت عبيدة مني ببدر فآلم اخذه قلبي الحزينا
ومن أخذ لحمزة قد أصابت طوايلها أكف الطالبينا
وجعفر يوم مؤتة قد سقته كؤوس الموت أيدي الكافرينا
وقد ابقيت لي منهم عليا يكابد دوني الحرب الزبونا
الهي لا تذرني منه فردا وانت اليوم خير الوارثينا
فلا تقدم علي الموت حتى اراه قادما في القادمينا
وزار البرة الزهراء يوما رسول الله خير الزائرينا
فجاءت توقظ الهادي عليا وكان موسدا في النائمينا
فقال لها دعيه ولا تريدي له الايقاظ فيمن توقظينا
ومن وافاه جبريل بماء من الفردوس فعل المكرمينا
وصب عليه اسرافيل منه فكان به من المتطهرينا
ومن كانت له بالشعب مما اتاه الجن فيه راجمينا
فظلله المطرق جبرئيل وميكائيل خير مظلينا
وحين طغى الفرات وجاش ملأ وبات له الورى متخوفينا
اتاه فرده وغدا يسيرا وظل الناس منه آمنينا
ومن حملته ريح الله حتى اتى اهل الرقيم الراقدينا
ومن نادى بأهل الكهف حتى اقروا بالولاية مفرحينا
ويوم النجم حين هوى فقاموا على اقدامهم متأملينا
فقالوا ضل هذا في علي وصار له من المتعصبينا
وانزل ذو العلى في ذاك وحيا تعالى الله خير المنزلينا
بان محمدا ما ضل فيه ولكن أظهر الحق المبينا
وقال لهم رضيتم بي وليا فقالوا يا محمد قد رضينا
فقال وليكم بعدي علي ومولاكم فكونوا عارفينا
فقام لقوله رجل سريعا وقال له مقال الواصفينا
هنيئا يا علي انت مولى علينا ما بقيت وما بقينا
ومن بالامرة اجتمعت عليه ملائكة السماء مسلمينا
وسلم فيه جبريل عليه علانية برغم الساخطينا

يوم حنين

وقد ضاقت فجاج الارض جمعا عليهم ثم ولوا مدبرينا
وليس مع النبي سوى علي يقارع دونه المتحاربينا
وعباس يصيح بهم اثيبوا ليثبتهم وهم لا يثبتونا
فاومىء جبريل الى علي وقد صار الثرى بالنقع طينا
فقال هو الولي فهل رأيتم وفيا مثله في العالمينا

(١) يشير الى قصة سلمان — المؤلف

لقد غرس الآله بدار عدن قضيبا وهو خير الغارسينا
من الياقوت يستعلي وينمو على قضبانها حسنا ولينا
فان شئتم تمسكتم فكونوا بحبل اخي من المتمسكينا

المباهلة

تعالوا ندع انفسنا جميعا وأهلينا الاقارب والبنينا
فنجعل لعنة الله ابتهالا على أهل العناد الكاذبينا

في مدح الزهراء عليها السلام :

توافي في النشور على نجيب به املاك ربك محدقونا
ويسمع من خلال العرش صوت ينادي والخلائق شاخصونا
الا ان البتول تجوز فيكم فغضوا من مهابتها العيونا
وكان الله يرضى حين ترضى ويغضب ان غدت في الغاضبينا
ويوم كانت الاملاك فيه لتزويج الزكية شاهدينا
وكان وليها جبريل منهم وميكائيل خير الخاطبينا
وزخرفت الجنان فظل فيها لها ولدانها متزينينا
وكان نثارها حللا وحليا وياقوتا ومرجانا ثمينا
وعقيانا وحور العين فيها وولدان كرام لاقطونا
وكان من النثار كما روينا صكاك ينتشرن وينطوينا
بها للشيعة الابرار عتق جرى من عند رب العالمينا

الخفاجي الحلبي

اسمه عبد الله بن سعيد بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي .

خفاف بن ايماء

عن تقريب ابن حجر خفاف بضم اوله وفائين الاولى خفيفة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ .

خفاف بن عبد الله الطائي

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين : في حديث صالح بن صدقة باسناده قال قام عدي بن حاتم الطائي الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان عندي رجلا من قومي لا يجارى به (لا يوازي به رجل خ) وهو يريد ان يزور ابن عم له حابس بن سعد (سعيد) الطائي بالشام فلو امرناه ان يلقى معاوية لعله ان يكسره ويكسر اهل الشام فقال له علي نعم فمره بذلك وكان اسم الرجل خفاف بن عبد الله فقدم على ابن عمه حابس بن سعد (سعيد) بالشام وحابس سيد طيء بها فحدث خفاف حابسا انه شهدعثمان بالمدينة وسار مع علي الى الكوفة وكان لخفاف لسان وهيأة وشعر فغدا حابس وخفاف الى معاوية فقال حابس هذا ابن عمي قدم الكوفة مع علي وشهد عثمان بالمدينة وهو ثقة فقال له معاوية هات يا اخاطيء حدثنا عن عثمان قال نعم حصره المكشوح وحكم فيه حكيم ووليه محمد وعمار وتجرد في امره ثلاثة نفر عدي بن حاتم والاشتر النخعي وعمرو بن الحمق وجد في أمره رجلان طلحة والزبير وابرأ الناس منه علي قال ثم مه قال ثم تهافت الناس على علي بالبيعة تهافت الفراش حتى ضلت النعل وسقط الرداء ووطيء الشيخ ولم يذكر عثمان ولم يذكر له ثم تهيأ للمسير وخف معه المهاجرون والانصار وكره القتال معه ثلاثة نفر سعد بن مالك وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة فلم يستكره احدا واستغنى بمن خف معه عمن ثقل ثم سار حتى اتى جبل طيء فأتاه منا جماعة كان ضاربا بهم الناس حتى اذا كان في بعض الطريق اتاه مسير طلحة والزبير وعائشة الى البصرة فسرح رجالا الى الكوفة يدعونهم فاجابوا دعوته فسار الى البصرة فاذا هي في كفه ثم قدم الكوفة فحمل اليه الصبي ودبت اليه العجوز وخرجت اليه العروس فرحا به وشوقا اليه وتركته وليس له همة الا الشام فذعر معاوية من قوله وقال حابس ايها الامير لقد اسمعني شعرا غير به حالي في عثمان وعظم به عليا عندي قال معاوية اسمعنيه يا خفاف فاسمعه قوله :

قلت والليل ساقط الا كتاف ولجنبي عن الفراش تجافي
ارقب النجم ما يلازمني الغمـ ـض بعين طويلة التذراف
ليت شعري وانني لسؤول هل لي اليوم بالمدينة شافي
من صحاب النبي اذ عظم الخطـ ـب وفيهم من البرية كافي
احلال دم الامام بذنب ام حرام بسنة الوقاف
قال لي القوم لا سبيل الى ما تطلب اليوم قلت حسب خفاف
عند قوم ليسوا باوعية العلـ ـم ولا أهل صحة وعفاف
قلت لما سمعت قولا دعوني ان قلبي من القلوب الضعاف
قد مضى ما مضى ومر به الدهر كما مر ذاهب الاسلاف
انني والذي يحج له النا س على الحق البطون عجاف
تتبارى مثل القسي من النبع بشعث مثل الرصاف (السهام) نحاف
ارهب اليوم ان اتاكم علي صيحة مثل صيحة الاحقاف
انه الليث غازيا وشجاع مطرق نافث بسم ذعاف
فارس الخيل كل يوم نزال ونزال الفتى من الانصاف
واضع السيف فوق عاتقه الايـ ـمن يذري به شؤون القحاف
لا يرى القتل في الخلاف عليه الف الف كانوا من الاسراف
سوم الخيل ثم قال لقوم تابعوه الى الطعان خفاف
استعدوا لحرب طاغية الشا م فلبوه كالبنين اللطاف
ثم قالوا انت الجناح لك الريـ ـش القدامى ونحن منه الخوافي
أنت وال وأنت والدنا البر ونحن الغداة كالاضياف
وقرى الضيف في الديار قليل قد تركنا العراق للانحاف
وهم ما هم اذا نشب البأس ذوو الفضل والامور الكوافي
فانظر اليوم قبل بادرة القوم بسلم اردت (تهم) ام بخلاف
ان هذا رأي الشفيق على الشا م ولولا ما خشيت مشاف

فانكسر معاوية وقال يا حابس اني لا اظن هذا الا عينا لعلي اخرجه عنك لا يفسد اهل الشام وكنا (كذا) معاوية بقوله ثم بعث اليه بعد فقال يا خفاف اخبرني عن امور الناس فاعاد عليه الحديث فعجب معاوية من عقله وحسن وصفه للأمور .

خفقه في طريق الصدوق الى محمد بن خالد القسري مجهول

خلاد بن ابي عمرو الوابشي كوفي

خلاد بن ابي مسلم الصفار وفي نسخة ابن مسلم

خلاد بن اسود بن خلاد ابو الاسود الكلبي الكوفي

ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي المنهج

الظاهر اتحاد الثاني مع خلاد الصفار الاتي .

خلاد بن خالد المقري

قال الشيخ في الفهرست له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه واحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير وصفوان جميعا عنه وفي التعليقة في كونه صاحب كتاب ورواية صفوان الذي هو من اصحاب الاجماع وابن ابي عمير الذي لا يروي الا عن ثقة عنه ما يشير الى وثاقته ولا يبعد اتحاده مع خلاد السندي اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن معرفته برواية ابن ابي عمير وصفوان جميعا عنه .

خلاد بن زيد الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

خلاد السندي البزاز الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال النجاشي خلاد السندي البزاز كوفي روى عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل انه خلاد بن خلف المقري خال محمد بن علي الصيرفي ابي سمينة له كتاب يرويه عدة منهم ابن ابي عمير اخبرنا احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ومحمد بن مفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري حدثنا ابن ابي عمير عن خلاد بكتابه وقال الشيخ في الفهرست خلاد السندي له كتاب اخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابن ابي عمير عن خلاد السندي . وعن السيد صدر الدين العاملي في حاشية رجال ابي علي انه رأى كتابه هذا وهو كتاب صغير يرويه أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن محمد بن ابي عمير عنه واحاديثه كلها نقية جيدة والاخير منها في فضل علي وشيعته ويأتي في خلاد بن عيسى ما ينبغي ان يلاحظ وفي التعليقة رواية ابن ابي عمير عنه تشعر بالوثاقة وكونه صاحب كتاب مدح .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية ابن ابي عمير وحده عنه .

خلاد الصفار

في الخلاصة في القسم الاول :

قال ابن عقدة عن عبد الله بن ابراهيم بن قتيبة عن ابن نمير انه ثقة ثقة وهو ايضا من المرجحات عندي اهـ . وفي منهج المقال الظاهر اتحاده مع خلاد بن ابي مسلم الصفار المتقدم

خلاد بن عامر المسلمي العبدي

خلاد بن عطية مولى غني الكسائي الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

خلاد بن عمارة

يروي احمد بن محمد بن ابي نصر عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في باب الزيادات من كتاب الصيام من التهذيب وفي التعليقة في رواية ابن ابي نصر عنه اشعار بوثاقته .

خلاد بن عمرو بن خالد الملائي الكوفي

خلاد بن عمر البكري الكوفي

خلاد بن عمير الكندي مولاهم الكوفي

ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

خلاد بن عيسى

في التعليقة مضى في الحكم بن حكيم ما يظهر منه مشهوريته ونباهة شأنه في الجملة (وذلك لجعل النجاشي خلاد بن عيسى معرفا للحكم بن حكيم الثقة بكونه ابن عمه) وسيجيء في محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى عن النجاشي ما يشير الى ذلك وانه خاله وانه يلقب بالمقري (لقول النجاشي محمد بن علي بن ابراهيم القرشي مولاهم صيرفي ابن اخت خلاد المقري وهو خلاد بن عيسى فجعل خلاد بن عيسى معرفا لمحمد بن علي) فلعله نسبة الى الجد بان يكون الاب خلف بن عيسى الاتي او غير ذلك او ان القبل اشتبه على بعد والاول اظهر فلو كان هو السندي على ما قيل فرواية ابن ابي عمير عنه وكونه صاحب كتاب يشير الى الوثاقة كما مر والظاهر من ترجمة الحكم كون خلاد هذا صيرفيا واشتهاره ومعروفيته ويؤيده كون محمد بن علي صيرفيا اهـ . ولكن ليس في ترجمة الحكم ما يدل على ان خلادا كان صيرفيا .

خلاد القلانسي

روى علي بن ابراهيم عن ابيه عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في باب زيارة الرضا عليه السلام من الكافي .

خلاد بن واصل بن سليم التميمي المنقري الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

خلب النائحة البغدادية

عن نشوار المحاضرة فكانت ببغداد نائحة مجيدة حاذقة تعرف بخلب تنوح بهذه القصيدة وهي قصيدة لبعض الشعراء الكوفيين واولها :

أيها العينان فيضا ... واستهلا لا تغيضا
لم امرضه فاسلو ... لا ولا كان مريضا

فسمعناها في دور بعض الرؤساء لأن الناس كانوا اذ ذاك لا يتمكنون من النياحة الا بعز سلطان او سرا لأجل الحنابلة ولم يكن النوح الا مراثي الحسين واهل البيت عليهم السلام فقط فبلغنا ان البربهاري قال بلغني ان نائحة يقال لها خلب تنوح فاطلبوها فاقتلوها اهـ .

الشيخ خلف ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن عصفور البحراني نزيل بو شهر .

ولد حدود سنة ١٢٨٠ ولا ندري تاريخ وفاته .

عالم فاضل له (١) الانوار الجعفرية في جواب سؤال الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد الستراوي عن الحق والحقيقة (٢) قصد السبيل (٣) منتخب الفوائد وغيرها .

الشيخ خلف بن بشارة وآل موحي الخيقاني الغروي

في نشوة السلافة لسبطه :

عنده من علم البلاغة غامضة ومصونة وعليه تهدلت فروعه وغصونه زين المجالس والمحافل في الدروس ووشح في تحقيقه الدفاتر والطروس شم من روض الادب اقحوانه وعراره وجنى من تباشير ربيعه بهاره ونواره وهو عم والدي وجدي واليه ينتهي رسمي وحدي ادركته وانا صغير وحظي لديه كبير لانه كان يؤثرني على أولاده ويخصني بنوافله وارفاده ومن شعره قوله :

ابك المنازل عند منعرج اللوى … فلعلنا نطفي لهيبا للجوى
دار بها قمر المحاسن طالما … جذب القلوب اليه من اهل الهوى
لله ايام خلت في وصله … ماشا بها مر الصدود ولا النوى
ولكم قطعت اليه برا واسعا … من فوق طرف سابح عبل الشوا

قال ووجدت في مجموع له بخطه ما صورته : قال كنت مع جماعة من الفضلاء والادباء في مقام زين العابدين عليه السلام المشرف على بحر النجف فجرى ذكر الشعر فانشدتهم ابياتا كنت قد نظمتها في عصر الشباب في وصف حديقة جلسنا فيها مع بعض الاحباب فاستحسنوها ثم بلغني ان شخصا منهم صدر منه كلام يدل على اعابتها تلويحا وكم من عائب قولا صحيحا فكتبت اليه :

يا عالما بقوافي الشعر قد برعا … وللعلوم على انواعها جمعا
اعبت نظمي بلا نقص وجدت به … فهل يعاب هلال عندما طلعا
وذاك اول شعر قلته حدثا … والشعر ما لاح في وجهي ولا وزعا
فان اخذت طريقا في مخاصمتي … تجد هزبرا لروح الخصم منتزعا
لا تحقرن صغيرا في مخاصمة … فربما قتل الزنبور اذ لسعا

وقال في صباه :

تبسم ثغر الصبح والليل عباس … وطابت بهبات الصبا منه انفاس
وغنى حمام الدوح والروض زاهر … وهبت لشرب الراح بالكاس اكياس
غطارفة اقمار تم وجوههم … مطاعيم للاضياف في الحرب نهاس
وفي حيهم ريم حمته رماحهم … اذا ما مشى للحلي صوت واجراس
فكم زرته والليل وحف فروعه … وما ارتاع لي قلب وان طاف حراس

قال صاحب نشوة السلافة : وهذا المقدار هو الذي رواه لي والدي منها وذكر انها قصيدة طويلة لم يبق في حفظه منها الا هذا وانها كانت مكتوبة في مجموع ذهب منه في بعض اسفاره وانه مدح بها العلامة المفتي ابن الكواكبي لما حج على طريق الشام واجتمع معه في حلب .

خلف بن حماد يكنى ابا صالح من اهل كش

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وهو من جملة المشايخ الذين يروي عنهم الكشي كثيرا معتمدا عليهم فهو من جملة مشايخه وعن السيد الداماد في حواشيه على رجال الكشي انه صرح بكونه من المشايخ .

خلف بن حماد الاسدي

في الفهرست له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله والحميري عن احمد بن محمد واحمد بن خالد البرقي عن خلف بن حماد بن خالد البرقي عن خلف بن حماد والظاهر انه هو ابن ناشر الآتي كما في منهج المقال وعن جامع الرواة .

خلف بن حماد الكوفي

روى الصدوق في المجالس عن ابيه عن خلف بن حماد الكوفي وذكر حديثا فيه انه سأل الكاظم عليه السلام عن رجل تزوج بكرا فبقي الدم سائلا نحوا من عشرة ايام فقال تستدخل قطنة فان كان الدم مطوقا في القطنة فمن العذرة والا فمن الحيض .

خلف بن حماد بن ناشر بن المسيب

قال النجاشي كوفي ثقة سمع من موسى بن جعفر عليه السلام له كتاب يرويه جماعة منهم محمد بن الحسين بن ابي الخطاب اخبرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميري وابي قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن خلف بكتابه . وعن ابن الغضائري خلف بن حماد بن ناشر بن ليث الاسدي كوفي امره مختلط نعرف حديثه تارة وننكره اخرى ويجوز ان يخرج شاهدا اهـ . ومن كلامه عرف ان حماد الاسدي الذي في الفهرست متحد مع المترجم وقول ابن الغضائري لا يلتفت اليه مع ما علم من حاله ومع توثيق النجاشي وكونه صاحب كتاب ورواية الاجلاء كتابه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب خلف المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن حماد الثقة برواية محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عنه ورواية محمد بن خالد البرقي عنه . وفي كتاب لبعض المعاصرين زاد الكاظمي التمييز برواية جعفر بن محمد بن يونس الثقة وجعفر بن محمد بن عودة عنه اهـ . ولا اثر لذلك في مشتركات الكاظمي كما في نسختين عندي وعن جامع الرواة انه ذكر رواية علي بن اسباط وعمرو بن ابراهيم ومحمد بن اسلم ومحمد بن سنان والحسن بن علي الوشا ومحمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم وصفوان بن يحيى عنه .

خلف بن حوشب الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام . وفي تهذيب التهذيب : خلف بن حوشب الكوفي العابد ابو زيد ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو مرزوق الاعور روى عن ابي اسحق السبيعي واياس بن سلمة بن الاكوع وعطاء بن ابي رياح وعمرو بن مرة وجماعة وعنه شعبة ومسعر وابن عيينة وشريك وابو بدر شجاع بن الوليد ومروان بن معاوية وجماعة اثنى عليه سفيان بن عيينة وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وعن الربيع بن ابي راشد أنه كان معجبا بخلف وقال انه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها ذكره البخاري في الفتن من جامعه وأخرج له النسائي في مسند علي رضي الله عنه حديثا واحدا وله ذكر في سند اثر اخرجه في الادب وقال العجلي ثقة وذكر الذهبي في ترجمته انه بقي الى حدود ١٤٠ اهـ .

والظاهر انه المترجم فالصادق عليه السلام توفي سنة ١٤٨ .

ابو سلمة خلف بن خلف اللفائفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم (ع) في باب الكنى فقال ابو سلمة وقيل اسمه خلف بن خلف اللفائفي خادم ابي الحسن عليه السلام وقال في باب الاسماء خلف بن خلف من اصحاب موسى بن جعفر عليها السلام مجهول .

خلف بن سلمة البصري

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا عليه السلام وقال في اصحاب الجواد عليه السلام خلف البصري من اصحاب الرضا وموسى ابن جعفر عليهم السلام .

خلف بن خليفة المقري او القري

وجدنا له قصيدة في بعض المجاميع العراقية التي فيها شعر لجملة من شعراء الشيعة ولم يذكر اسمه غير انه في آخرها ذكر نفسه واباه ونسبته . اول القصيدة :

لمصاب الحسين لا تعذلوني وعلى رزئه الجليل اعذروني

يقول في اخرها مخاطبا اهل البيت عليهم السلام :

أنتم انتم دليـل دليـلي انتم انتم اصـول لديني
ويقيني بكم يقـيني واني بولائي لكم يصح يقيني
ولكم قد عرفت لا لسواكم وعلى الصدق انتم تعرفوني
وتمسكت في شذاكم كما استمـ سكت من حبكم بحبل متين
هاكموها مراثيا من فتى القري فمنكم غلت بـدر ثمين
خلف من خليفة عل يسقيه امامي ولي بكأس معين
وزن ما قاله الخليعي فيكم اضرمت نار قلبي المحزون

يشير بالبيت الاخير الى قصيدة للخليعي اولها :

أضرمت نار قلبي المحزون صادحات الحمام فوق الغصون
غردت لا دموعها تقرح الجفن كـدمعي ولا تحن حنيني
ما بكاء الحزين من الم الثكل وباك يشكو فراق القرين

الشيخ خلف بن عبد علي بن حسين بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شبية آل عصفور البحراني

عالم فاضل صالح كان في ابو شهر اماما في الجمعة والجماعة وتوفي بها له كتاب مزيل الشبهة في اصول الفقه وقيل انه شرح كتاب السداد لجده الشيخ حسين المعروف بالعلامة وله جواب جملة من المسائل ورسالة تحوي جملة من المسائل الفقهية ولعله الذي قبله والشيخ يوسف صاحب الحدائق عم جد المترجم الشيخ حسين .

الشيخ خلف بن عبد علي بن احمد بن ابراهيم الى اخر ما مر في الذي قبله آل عصفور البحراني

في كتاب شهداء الفضيلة من اعيان علماء الطائفة ومن فضلائها المحققين له حواش كثيرة على المجلد الرابع من البحار نشأ في البحرين وتخرج فيها على اساتذتها وسكن القطيف مدة ثم هاجر منها بما جرى له مع بعض رؤسائها ونزل المحمرة ونواحي الهند الى ان توفي وله ذرية طيبة علماء ادباء اهـ . وهو عم جد الذي بعده .

السيد خلف بن عبد المطلب ويقال ابن مطلب بن حيدر ابن السلطان محسن بن محمد الملقب بالمهدي ابن فلاح الموسوي المشعشعي الحويزي والي الحويزة والدورق .

توفي سنة ١٠٧٤

اسم والده عبد المطلب واما تسميته بالمطلب فمن باب الاختزال (والمشعشعي) نسبة الى احد اجدادهم الملقب بالمشعشع بلفظ اسم المفعول (والحويزي) نسبة الى الحويزة بالتصغير اسم للقطر واسع قصبته تسمى الحويزة واليه ينسب الارزالحويزاوي في العراق (والدورق) مر في بدر بن مبارك .

طائفة المشعشعيين

هي طائفة شريفة موسوية حسينية علوية ملكت الحويزة وتلك الاصقاع مدة طويلة بالاقطاع من الدولة الايرانية وبهذه المناسبة يطلق عليهم اسم خان ثم انقرضت دولتهم ويسمى الحكام منهم او طائفة منهم بالموالي ويسمون ايضا بالمشعشعيين خرج منهم علماء شعراء مؤلفون امثال المترجم وولده السيد علي خان وذكرناهم جميعا في مطاوي كتابنا هذا كلا في بابه كما ان من اوائلهم من كانوا غلاة اصحاب مخرقة وخروج عن الاسلام فهداهم الله تعالى على يد السيد عبد المطلب والد المترجم .

في الرياض : اشتهر ان طائفة من المشعشعية من الغالين يبتلعون السيف وقد جاء احدهم في عصرنا هذا الى حضرة السلطان وفعل ذلك بحضرته اهـ . اي انه موه على اعين الناس فرأوا انه ابتلع السيف . هذا هو معناه الذي لم يدر صاحب الروضات ما معناه . ومر في ترجمة احمد بن فهد الحلي ان احد اجدادهم كان تلميذه وعثر الشيخ على كتاب شعوذة فامره ان يلقيه في النهر فاخذه ولم يلقه واستعمل الشعوذة التي فيه . وفي الرياض : ان علي بن محمد بن فلاح الذي كان حاكما بالجزائر والبصرة نهب المشهدين النجف وكربلاء وقتل اهلهما قتلا ذريعا وساق باقيهم الى داري ملكه البصرة والجزائر وذلك في صفر سنة ٨٥٨ (وفي الروضات سنة ٥٠٨) وليس هو الملقب بالمشعشع اهـ وحكى صاحب الرياض أيضاً عن السيد علي خان ولد المترجم أن له مجموعة انتخبها من مؤلفاته وأرسلها للشيخ علي سبط الشهيد الثاني ذكر فيها ما كان عليه بعض أجداده من الغلو فقال بعد نقل كلام طويل من كتابه الفوز المبين ما صورته : أحمد الله واشكره لنظمي في سلك ما كان عليه والدي وجدي من الطاعات واحرزاه بحب أهل البيت عليهم السلام من الخدمات فان جدي السيد عبد المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدي كان من خدمته لهم عليهم السلام ان كان بين جماعة من قومه وعشائره وكانوا على طريق ضلالة ومذهب جهالة فانكر عليهم وخامره الشك في سوء عقائدهم وهو اذ ذاك شاب لم يبلغ الحلم في طرف الاثنتي عشرة سنة ونقم على مذهبهم في الباطن وقال كيف يعبد من قتل ودفن اشارة الى علي عليه السلام :

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا

فخرج يوما لبعض مآربه واذا برجل يصلي وكان الرجل من اهل العلم وليس من اهل بلادهم بل وردها لبعض شأنه فسأله ماذا تصنع

بقيامك وقعودك فاني لم ار اهل هذه البلاد يفعلون مثلما تفعل ؟ فقال له : ما عليك مني امض لشأنك فأقسم عليه ان يخبره ، فقال اني اصلي لله رب العالمين الصلاة المفروضة التي افترضها الله ورسوله على العباد واما اهل بلادك هؤلاء فهم على ضلالة وان الرب هو الله ومحمد ﷺ رسوله وعلي خليفته من بعده وهو الامام المفترض الطاعة بامر الله ورسوله وانما هو عبد اصطفاه الله واكرمه وقتل في سبيله قتله ابن ملجم فشكرته وقلت قد ابنت لي ما كنت اطلب بيانه فقال لي اين مقرك فقلت بموضع كذا ثم اني رجعت الى ابي السيد حيدر وسألته ان يرخصني بان اصلي فرخصني وقال انت وشأنك ولا امنعك من ذلك ورأيت في وجهه البشر والاستحسان لفعلي فتجاسرت عليه وقلت يا والدي اذا رضيت لي بذلك لم لا تفعله انت فقال لا عليك مني وماذا تريد بهذا السؤال فسكت عنه احتشاما ورعاية لحقه ولعله كان في الباطن مسلما يخفي اسلامه للمصلحة كما كان أبو طالب يخفي اسلامه للمصلحة في نفع رسول الله ﷺ وأظن ذلك منه ولم اتحققه لان الباعث على اخفائه اسلامه كونه اكبر القوم ولم يكن في زمانه من أولاد المحسن من هو حي فهم يرجعون اليه في أمورهم وان كان الحاكم غيره مهنم فرجعت الى الشيخ المذكور فرحا بما رخصني به أبي واخبرته بما صار لي معه من الكلام فسر بذلك فصرت اتردد عليه حتى تعلمت منه معرفة الله تعالى ومعرفة واجبات الطهارة والصلاة والصوم فتبعني اخوتي على اسلامي واسلم اهل بيتنا والاتباع والخدام وصرنا معروفين بين قبائل المشعشعيين بهذا الدين فلما وفق الله تعالى لاستيلائنا على هذا الامر (يعني الامارة) وانتزاعه من بني عمنا اعني آل سجاد وآل فلاح لم يكن لي هم الا رجوع الناس والاقوام من الكفر الى الاسلام بالسيف واللسان وبذل المال فصرت ادعو قبيله قبيلة الى الاسلام فمن اطاع انعمت عليه ومن ابى قتلته حتى وفق الله في أيام قليلة لان رجع الناس الى الاسلام وحسن اسلامهم وزال الكفر واهله .

قال حفيده السيد علي خان الناقل لهذا الكلام ثم انه شرع ببناء المساجد والمدارس وهرعت اليه العلماء وطلبة العلم من البلدان وجاوروه وانتفعوا به ونفعهم فجزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير وجمعنا واياه في مستقر رحمته انه كريم رحيم ومآثره ومناقبه لا تعد ولا تحصى فكانت له الاسوة بجده ابراهيم لتبصره بالدين كتبصر ابراهيم وبجده رسول الله ﷺ لقتاله المشركين حتى اتوه طائعين مذعنين .

اقوال العلماء فيه

في أمل الآمل : السيدالجليل خلف بن مطلب بن حيدر الموسوي المشعشعي الحويزي حاكم الحويزة كان عالما فاضلا محققا جليل القدر شاعرا أديبا من المعاصرين لشيخنا البهائي . وفي رياض العلماء : السيد الجليل المولى خلف ابن السيد عبد المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدي الموسوي الحسيني المشعشعي الحويزي الحاكم بالحويزة الفاضل العالم الشاعر المعروف بالمولى خلف وكان له ميل الى التصوف وهو جد ولاة الحويزةالمعروفين بالموالي وولده السيد علي خان ايضا من العلماء والاكابر اهـ . ووالده السيد عبد المطلب كان من اكابر فضلاء عصره وبامره كتب الشيخ حسن بن محمد الاسترابادي شرحا على فصول الخواجة نصير الدين . وفي الطليعة كان فاضلا وصنف كتبا مفيدة وكان اديبا شاعرا واجتمع بالشيخ البهائي في فارس وبالميرزا محمد الاسترابادي (صاحب كتاب الرجال) في الحجاز واضر في آخر عمره . وقال ولده السيد علي خان في رسالته المتقدم اليها الاشارة : كان زاهدا مرتاضا يأكل الجشب ويلبس الخشن (مع انه كان واليا) اقتداء بسيرة آبائه عليهم السلام وكانت عبادته يضرب بها المثل حتى انه لما كان بصره سالما كان اكثر ليالي الجمع يختم بها القرآن ولا تفوته النوافل وكان كثير الصيام لم يفته ذلك في سنة من السنين الا انه كان تارة يصوم رجب ويفطر في شعبان اياما ومع ما كان عليه من الزهد والتقوى كانت شجاعته تضرب بها الامثال وايامه فيها مشهورة ومواقفه معلومة ولولا خوفالاطالة لعددناهاوكان ذا عزم وشدة على هجوم النوائب ونزول الحوادث ويتلقاها بالعزم الشديد الذي تميد له الجبال ولا يميد ولو عدت مناقبه ومفاخره ومآثره لكانت كتابا مفردا ولكنا اقتصرنا على ما اوردناه ها هنا .

اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذاجمعتنا يا جرير المجامع

وفي مسودة الكتاب ولا ادري الان من اين نقلته ما صورته : السيد خلف بن مطلب المشعشعي ولد ونشأ عند اخواله بني تميم حتى بلغ خمس عشرة سنة وطلبه ابوه الى الدورق فاقرأه العلوم على الشيخ عبد اللطيف ابن ابي جامع العاملي فبلغ في المدة القليلة ما لم يبلغه غيره في المدة الطويلة ومصنفاته وتفاسيره تدل على ذلك مع انه كان متصلا بخدمة اخيه السيد مبارك وحضر جملة من مواقعه ومغازيه وابلى في بعضها بلاء حسنا وظهرت منه شجاعة عظيمة وكان ذلك من اقوى الاسباب لقلع عينيه فبعد هذا بمدة بعد رجوع اخيه مبارك الى ولاية الحويزة قلع عيني اخيه خلف في سنة ١٠١٣ وتوفي السيد مطلب ولم تطل ايام السيد مباركفانتقل السيد خلف بعياله الى خلف اباد فعمرها وحفر نهرها وسميت باسمه بعد ان طلب من امامقليخانان يستأذن الشاه في ذلك .فاذن له وكان يصف لهم المواقع ويأمرهم بحفر الانهار فتأتي حسب المرام ولما حفروا كلانترية شوشتر لمقرهم المعروف الى الان بالكلانترية صرفوا عليه اموالا عظيمة فلم يتم امره فاتوا اليه ومعهم هدية وقال لو اعلمتموني من اول الامر لأرحتكم ثم ارشدهم الى كيفية حفره ووصف لهم المواقع فجرى النهر بدون تعب وبقي معمورا الى الان فسجلوا له نصفه ملكا واتوه بالهدية فقبل الهدية ورد القبالة وقال انما ارشدتكم لوجه الله . وذكره الفاضل النوري في كتابه دار السلام فيما يتعلق بالرؤ يا والمنام ووصفه بالسيد الجليل والعالم النبيل صاحب التصانيف الكثيرة الرائقة . اما انه كان حاكم الحويزة فقد صرح به صاحبالرياض كما مر وبعضالمعاصرين والظاهر انه كان حاكما في بعضمدنها لان الحاكم العام اولا كان اباه وولي بعد ابيه اخوه مبارك ثمسمله وانتقل هو الى بلاد فارس .

اخباره

خبرسمل اخيه له

كان أبوه ملك الدورق من قبل ملوك ايران الصفوية ثم ملكها بعده اخوه السيد مبارك ابن السيد عبد المطلب فاتهم اخاه خلفا بانه يريد الاستيلاء على ملكه فاسمل عيني اخيه خلف جريا على تلك العادة السيئة التي كانيستعملهاالامراءوالملوك في اقربائهم الذين يخافون منهم على ملكهم وفي غيرهم من الذين لا يريدون قتلهم فانتقل خلف الى الهند جان من ارض فارس ومر ان سمله كان سنة ١٠١٣ وان اقوى أسبابه كان ما ظهر لاخيه من شجاعته في حروبه معه فخاف منه وسمله .

تقسيمه اعماله اليومية

وقال ولده السيد علي خان على ما حكاه عنه صاحب الرياض في

رسالته المتقدم اليها الاشارة : اما والدي المرحوم المبرور السيد خلف بن عبد المطلب فكان من شأنه انه بعدما تعدى عليه اخوه وسلبه نور البصر عوضه الله منه بنور البصيرة وكان يصرف عمره في طاعة الله وعبادته وقسم فعله على قسمين قسم بالتصنيف والتأليف فصنف كتبا كثيرة ورسائل فمنها الستة التي صنفها قبل وقوع هذه المصيبة عليه ولم ادرك زمان تأليفها وذكرها ومنها السبعة التوالي وهي مما وقفت عليها وكنت اخدمه بتسويد اكثرها ايام التأليف وذكرها واما القسم الثاني من افعاله فقد كان ماهرا في معرفة تعمير الارض واحياءالموات منها وقد عمر عدة قرى في الارض التي توطنها بعد خروجه من بلاد الدورق عقيب مصيبته ففارق اباه ونزل اولا بلاد زيدان على الشط العربي المعروف بالهند جان فعمر بها ثلاث قرى وذلك انه يسأل العارفين بالتعمير عن الماء والارض وعن علوه وانخفاضه فيحكم من طريق المعرفة والسير القاطع بركوب الماء من الموضع الذي يستخرجه منه على الارض المرادة من غير وزن الارض بميزان فيأمرهم بقدر ما تحتاجه الارض من الحفر فيحفرون فيركب الماء تلك الارض على ما قرر ثم بعد ذلك انتقل الى الشط الشمالي من تلك الارض وهو الشط المعروف بالجراحي الذي ينزل الى بلاد الدورق واحدث منه تسعة انهر من الجانبين وصارت قرى عامرة بيمن توجهه وسعيه وكل ذلك بمعرفته وتعليم المعامرة ودلالتهم على ما لم يعرفوه فصارت قرى معمورة .

تقسيمه القرى بين اولاده

وقد أعطاه الله من اولاده ذرية طيبة مباركة فاعطى كل ولد قرية من تلك القرى فكأنه قصد بتعميرها عددهم وقد ملكها لاولاده في حياته لئلا يقع النزاع بينهم بعد وفاته وذلك من الرأي الصائب والحكمة التي لم يوفق لها غيره اهـ .

خلف آباد

ومن جملة البلاد التي عمرها بلدة تسمى خلف اباد اي عمارة خلف لا تزال باقية الى اليوم وفي الرياض هي قصبة كبيرة معمورة بتلك البلاد اهـ . ومر انه طلب من امام قليخان ان يستأذن الشاه في عمارتها فاذن له .

ما كان يفعله في محاصيله

قال ولده السيد علي خان في رسالته المتقدم اليها الاشارة : كان مدة حياته يصرف محاصيله من قراه التي احدثها كما مر بهذه الطريقة فبعضها يصرفه في الزكاة ويكتب عليه في الدفتر (ز) وبعضها في الصدقة المستحبة فيكتب عليه في الدفتر (ق) اي القربة وبعضها للرحم فيكتب عليه (ص) اي صلة الرحم وبعضها للوفود والشعراء ومخالفي المذهب فيكتب عليه (س) اي ستر العرض وكانت هذه مصارفه وكان يؤثر على نفسه ولا يرغب في جمع المال فاذا رأى شيئا فاضلا على ما انفقه يقول رب لا تجعلني من الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله .

كلام له في الرؤياوالمنام الصادق

حكي في دار السلام عن كتابه مظهر الغرائب في شرح دعاء عرفة للإمام ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام انه قال عند قوله (ع) وما اقلت الارض مني ونومي ويقظتي ان الرؤ يا مدارها على تزكية النفس وصفاء السر واليقين في الاعتقاد والصدق في القول والعمل فهناك تحصل المكاشفة بالرؤ يا الصالحة فتأتي عيانا وهذا الامر قد جرت به التجربة وورد في الكتاب العزيز وانا العبد المذنب قد صدرت علي .

حكايتان في نوادر الرؤيا

(الاولى) اني بعثت مرة الى رامهرمز رجلا اعتمد عليه بدراهم ليشتري لي طعاما بالف درهم واوصيته ان لا يشتري من ارباب الديوان هربا من الشبهة فرأيت في المنام كانه قدم وسألته عن شراء الطعام فقال اشتريته فقلت لعلك لم تشتر من ارباب الديوان شيئا قال قد اشتبه علي الامر في منين اختلطا مع الطعام من حيث لا اعلم وسألته عن حاله قال قد اضرني وجع في بطني وكويته بالنار كيا منكرا فلما اصبحت قدم الرجل فسألته فاخبرني بما رأيت في المنام من جهة الطعام والالم الذي في بطنه .

(والثانية) كان لي معتمد عندي ووالدي في بلد الحويزة وكنت في نواحي ارض فارس فرأيت كأن الرجل قد قام ومعه الفا درهم من الوالد قد بعثها لي صلة منه فقلت اني اخشى ان تكون من اعمال الديوان فقال ليست منه فاستحلفته فسكت فاعدت القسم عليه فقال حيث احلفتني فهي من اعمال الديوان الا اني اوصيت ان لا اخبرك بها وان اصرفها في بعض المهام الخارجة عنك فقلت ارجعها اليه وانتبهت فاذا به قد قدم واخبرت بها قبل قدومه فجاء ومعه الدراهم بذلك العدد فسألته فقال ما قال في المنام حتى الححت عليه واقسمت عليه فاقر بها فقلت الله اكبر ان الله قد حمانا عن هذه وارجعتها في الحال فعوض الله عنها بمنه وطوله بعد مدة يسيرة بعشرين الف درهم وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس .

خبره مع الشيخ جعفر الخطي

قال جامع ديوان الخطي : كان قبل حدوث تلك المصيبة عليه من سمل عينيه ارسل الى الشيخ جعفر الخطي البحراني عدة كتب يستقدمه اليه فاجابه يعتذر اليه عن التوجه بشعر على طريقة اهل تلك الاطراف يسمى المواليا فلما جرى عليه ذلك كتب الى الخطي من الهندجان يشكو ما جرى عليه ويستقدمه اليه ويعاتبه في عدم تعزيته عما جرى عليه فعرض للخطي سفر الى فارس فانشأ قصيدة واستصحبها معه فتوافيا بمحروسة شيراز فانشده اياها وذلك في سنة ١٠١٦

أبا هاشم انهي اليك تحية ... يحييك رياها برائحة العطر

واشكولك الدهر الذي عض جاهدا ... فادمى وسام العظم نازلة الكسر

وانحى على عودي فما زال عابثا ... باوراقه حتى الح على القشر

وحظا لو استسريت ناسمة الصبا ... شتاء لاسراها احر من الجمر

واخوان سوءان رمى الدهر سهمه ... فأخطاني كانوا سداد يد الدهر

وأتبع تسليمي اذا ما لقيتهم ... ببشري فأجزى بالعبوس عن البشر

تعوضتهم عن معشر حال بيننا ... وبينهم ريب المنون الى الحشر

اطالوا ايدي فالشبرباع فمذ مضوا ... تقاصر باعي عن مطاولة الشبر

عققتهم ان لم اكاثر بادمعي ... عليهم غمار البحر او سبل القطر

برغمي ان القى بني الدهر بعدهم ... قذى وشجى للعين مني وللصدر

قضى من قضى منهم واصبح من بقي ... اخانكبات يستقيل من العمر

تقسمهم ريب الزمان فاصبحوا ... فريقين في ناب الحوادث والظفر

اسفت لهذا الشطر منهم وانني ... لذو كمد باق على ذلك الشطر

ومتسم بـالبر[1] يبطن ضده ... واضيع شيء خلطك الحلو بالمر

(١) في الأصل بالبرد .

ادافع عنه ما استطعت وانه ... ليخذلني ما شاء ان سمته نصري
اري قربه غنمي ولم ادر انه ... عكس ما عندي يرى غنمه هجري
سلكت به نهج الوفاء فغرني ... فنكب منحازا الى جانب الغدر
سقى الله حيا من تميم بقدر ما ... شربنا بايديهم من النائل الغمر
هم أوطأونا ساحة[1] ويسر بعدما ... ازلت خطى اقدامنا عثرة العسر
فلم تبلغ الام الرؤوم ببرها ... بنيها مدى ما اسلفونا من البر
وانت ابن اخت القوم والخال والد ... وان كانت الاعمام من ضضيء النظر
وانت الذي يعدي على المحل جوده ... ويعشب من معروفه يابس الصخر
وان قعودي عنك حين بعثتني ... اليك على قرب المكانين عن عذر
امور لواني سمتها الحصر لم يكن ... ليأتي على معشار معشارها حصري
والافقي نفسي الى (هندجانكم) ... تباريح يصدعن الجوانح لو تدري
فمن لي ان تأتيكم برسائلي ... على النأي انفاس الصبا والقطا الكدري
وشكوى اناخت بي فضقت تجلدا ... بنازلها واسترحلت قاطن الصبر
هرقت لها كاس الكرى وتجرعت ... لها النفس ما تحلو له جرعة الصبر
شكوت اخاعق الاخاء وحسنت ... له زهرة الدنيا القبيح من الامر
لعمرابي ان عاق عينيك لم يعق ... جنانك عن اعمال راي ولا فكر
ولا قبض الكف التي هي والغنى ... جوادا رهان يجريان على قدر
خليلي ان المتما (بمبارك) ... ثمال اليتامى في المحول (ابي بدر)
اخا الجفنات الدهم تنزو جواثما ... جثم القطا من فوقها جزر الجزر[2]
ورب القنا الرجاف تندى فروعه ... اذا غص بالريق الجبان من الذعر
وطاعن اولى الخيل لا تستكفه ... بشيء سوى ابدالها الكر بالفر
فقولا له عن شاعر (الخط) قولة ... يداوى بها سمع الاصم من الوقر
أحين صرفت العمر في طلب العلى ... وسيرت ما سيرت من صالح الذكر
وأصبحت سلطان الشمال واعملت لك العيس من نزوى (عمان) الى (الشحر)
عمدت الى معطي الاخوة حقها ... ومستعمل الاخلاص في السر والجهر
ومن لو شراه المستسيم مغاليا ... بما نسلت حواء ما كان ذا خسر
فأوجرته كأسا يضيق بمرها ... يدا ولو استسقى لها نطف الغدر
وأسلمت عينيه فاجثمت ضيغما ... اذا ترك اختار الوثوب على الخدر
وأثكلت ايام الوغى وبني الوغى ... اذا التقت الخيلان بالبطل الذمر
اخا الضرب ما اغنى الحسام فان بنت ... مضاربه فالطعن بالاسل السمر
فهل تبلغنه على ناي داره ... قلائص يعفين الحداة من الزجر
اذا هن سابقن النجوم لغاية ... سبقن وخلفن النجوم على الاثر
اما وترامیها اليك مشيحة ... تصوب فتخاء الجناح الى وكر
كأن تميطها اذا الريح اعصفت ... بها وتعالى تحتها ثبج البحر
اذا ابتعثتها الريح زفت كأنما ... ينوء طويلاها بقادمتي نسر
ظليم رعى حينا فأوجس خيفة ... فأقحم يعلو نشر ارض الى نشر
وما حملت من مدحه عربية ... تريك اذا ما انشدت عمل السحر
لانت على قرب المكان وبعده ... الى القلب ادنى من سحاب الى بحر

مؤلفاته

ذكربعضها صاحب امل الآمل وغيره واكثر من ذكرها استيفاء لها ولده السيد علي خان فيما حكاه صاحب الرياض عن رسالته المار اليها الاشارة فان صاحب البيت ادرى بما فيه فنحن ننقلها عنه (١) حق اليقين في علم السلوك والطريقة خمسة عشر الف بيت . والبيت خمسون حرفا على نهج لم يسبق اليه وهو ان مأخذها كلها من احاديث اهل البيت عليهم السلام وهي موافقة للطريقة والشريعة سالمة من شطحات الصوفية والحاداتهم وقولهم بالحلول والاتحاد قال والحق انها طريقة الانبياء والصالحين (أقول) ومن هنا قال صاحب الرياض كما مر ان له ميلا الى طريقة الصوفية واي حاجة لاستعمال مصطلحات الصوفية وتكلف تطبيقها على احاديث اهل البيت وصاحب الامل قال ان حق اليقين في الكلام (٢) الحق المبين ٨٠٠٠ بيت في معرفة العلم والمنطق والكلام (٣) سبيل الرشاد ستة الاف بيت في الصرف والنحو والاصول والفروع من العبادات (٤) مظهر الغرائب عشرة الاف بيت في شرح دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة وذلك انه اجتمع مع الميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتاب الرجال في الحج يوم عرفة قال السيد علي خان فقال له والدي يا سيدنا هذا الدعاء قابل للشرح وينبغي ان تشرحه فقال انا التمس منك ذلك فقال والدي اني لست من فرسان هذا الميدان كسرا لنفسه فقال له انت اهل له ومن احق به منك قال فقبلت التماسه فلما رجعت من حجتي الى الوطن لم يكن لي هم الا شرح الدعاء المبارك فشرحه كما ينبغي واودعه اسرارا وعلوما جمة ومعارف وفق لجمعها فلما اتمه بعث بنسخته اليه فاعجب بها كل الاعجاب وطلبت نسختها الاكابر من والدي واستنسخوها وقال بعضهم : انه نفيس جدا يدل على كثرة علمه وفضله وتبحره وحسن سليقته (٥) النهج القويم من كلام امير المؤمنين عليه السلام جمع فيه ما فات نهج البلاغة لكنه لم يتم (٦) البلاغ المبين جمع فيه الاحاديث القدسية المنزلة على الانبياء والرسل الى محمد صلوات الله عليه وعليهم وجمع فيه كلام الانبياء وحكمهم ومواعظهم وكلام الائمة الطاهرين والاولياء الصالحين والمشايخ المعتبرين ونبذة من واردات خاطره من الحكم والامثال وهذه هي السنة التي الفها قبل ذهاب بصره (٧) فخر الشيعة نحو ٨٠٠٠ بيت في فضائل امير المؤمنين عليه السلام ومعجزاته وكراماته (٨) سيف الشيعة في المطاعن نحو ثلاثة وعشرين الف بيت (٩) الحجة البالغة خمسة عشر الف بيت في اثبات خلافة امير المؤمنين عليه السلام بالنصوص القرآنية والاخبار النبوية من طريق غير الشيعة ثم يتبعها بماورد من طرق الشيعة (١٠) برهان الشيعة ثلاثة وثلاثون الف بيت في اثبات امامة امير المؤمنين علي عليه السلام بالبراهين العقلية والنقلية مشتمل على اربعين برهانا واربعين مجلسا (١١) سفينة النجاة في فضائل الائمة الهداة في عشرة الاف بيت في فضائل ومناقب امير المؤمنين وباقي الائمة الاثني عشر عليهم السلام (١٢) المودة في القربى ثلاثة وثلاثون الف بيت في فضائل الزهراء وامها والائمة الاثني عشر عليهم السلام واثبات امامتهم بالنص وفضائلهم ومعجزاتهم وكراماتهم وعدد اولادهم وتاريخ مولدهم ووفاتهم والاحتجاج على من لم يقل بامامتهم كالزيدية والكيسانية والواقفية وغير ذلك (١٣) خير الكلام في المنطق والكلام واثبات امامة كل امام سبعة وعشرون الف بيت وهذه السبعة الاخيرة الفها بعد ذهاب بصره (١٤) الاثنا عشرية في الطهارة والصلاة (١٥) دليل النجاح في الدعاء (١٦) كتاب في الدعاء يشبه الدروع الواقية وهذه الثلاثة ذكرها صاحب الرياض (١٧) رسالة في النحو (١٨) ارجوزة في النحو (١٩) ديوان شعر عربي (٢٠) ديوان شعر فارسي وهذه الاربعة ذكرها صاحب الامل :

---

(١) كلمة ساحة لم تكن في الاصل فاثبتناها بالمناسبة .

(٢) الذي في الاصل (جزر الخير) ولعل الصواب ما اثبتناه والجزر بفتحتين القطع من الجزر وهو القطع والجزر بضمتين جمع جزور وهو البعير . ـ المؤلف ـ

شعره

ومن شعره قوله :

وخريدة قد زار ليلا طيفها والى الخلافة صبحه يترشح
أعرضت عما دون انس كلامها ثم انتبهت وعفتي تترجح

وقوله في مدح علي (ع) :

ابا حسن يا حمى المستجير اذا الخطب وافى علينا وجارا
لانت ابر الورى ذمة وأكبر قدرا وامنع جارا
فلا فخر للمرء ما لم يمت اليك انتسابا فينمي النجارا

رثاؤه

ولما توفي رثاه الشهاب الحويزي بقوله من قصيدة ضاهى بها رائية ابي تمام في محمد بن حميد الطائي :

مضى خلف الابرار والسيد الطهر فصدر العلى من قلبه بعده صفر
وغيب منه في الثرى نير الهدى فغارت ذكاء الدين وانكسف البدر
ومات الندى فلترثه السن الثنا وليث الوغى فلتبكه البيض والسمر
هو المرء يوم الحرب تثنى حرابه عليه وفي المحراب يعرفه الذكر
فمن لليتامى والارامل بعده وممن ترجي النفع ان مسنا الضر

وهي طويلة موجودة في ديوانه المطبوع

اولاده وذريته

في الرياض اما كثرة اولاده وبركة نسله فهو على حد يبلغ في عصرنا هذا انه اذا ركب الوالي يركب معه ازيد من خمسمائة من اقربائه وعشائره مع انه قتل منهم جم غفير في عصرنا هذا دفعة واحدة في وقعة ومع ما قتل منهم في المعارك سابقا .

الشيخ خلف بن عبد الملك بن مسعود

في رياض العلماء له كتاب المستغيثين في الادعية وكثيرا ما ينقل عن كتابه هذا الكفعمي في المصباح والظاهر انه من قدماء علماء الشيعة .

الشيخ خلف ابن الحاج عسكر الحائري

توفي في كربلاء سنة ١٢٤٦ وهي سنة الطاعون وقيل سنة ١٢٥٠ وكيف كان فلا شك ان وفاته في العشر الخامس بعد مائتين والف ودفن في دكة في الصحن الشريف قرب باب السدرة . وطاق الشيخ خلف في كربلا منسوب اليه .

هو من العلماء المشهورين وله ذرية في كربلا معروفون . وفي روضات الجنات : كان من اجلاء الفقهاء والمجتهدين والصلحاء المتورعين قرأ على صاحب الرياض وكان لا يرى لمن جاء بعده كثير فضل نعم كان يعجبه كثرة تتبع السيد صاحب مطالع الانوار له شرح على الشرائع اهـ . وقيل ان شرحه على الشرائع يقرب من الجواهر وفي الشجرة الطيبة نقل لي بعض ارحامه ان له شرحا على المعارج ورسالة عملية اهـ . وله كتاب الخلاصة تلخيص فتاوى استاذه صاحب الرياض في الطهارة والصلاة من شرحه الصغير لخصها في حياته سنة ١٢٢٨ وله تلخيص الرياض وقام مقامه ولده الشيخ حسين في الامامة وسائر الوظائف الشرعية في مسجده القريب من داره ومن تلاميذه الشيخ عبد الجبار بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الجبار الخطي البحراني نسخ بامر استاذه المذكور كتاب الاجتهاد والاخبار في الرد على الاخبارية للاقا البهبهاني بتاريخ ١٢١٥ .

خلف بن عيسى

قال النجاشي له كتاب يرويه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الخمري الكوفي حدثنا الحسين بن احمد بن المغيرة اخبرني ابو القاسم تميم بن عيسى الحميري اخبرني مهدي بن عتيق اخبرني خلف بن عيسى بكتابه وفي الفهرست خلف بن عيسى له كتاب عن سليمان بن جعفر رواه مهدي بن عتيق وفي نسخة مهتدي .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية مهدي بن عتيق عنه وزاد الكاظمي روايته هو عن سليمان بن جعفر الجعفري .

خلف بن المبارك

في ميزان الذهبي : عن شريك لا يدري من هو ولا يتابع على حديثه قاله العقيلي وقال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الفارسي ثنا محمد بن يحيى بن الضريس ثنا خلف بن المبارك ثنا شريك عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي : اعطيت في علي خمس خصال لم يعطها نبي . يقضي ديني . ويواري عورتي . وهو الذائد عن حوضي . ولوائي معه يوم القيامة . واما الخامسة فاني لا اخشى ان يكون زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان . ليس له اصل من حديث ابي اسحاق اهـ . وفي لسان الميزان : لفظ العقيلي كوفي مجهول بالنقل ولا يتابع على حديثه من وجه ثبت وليس لحديثه اصل عن ابي اسحاق ولا عن شريك وقد جاء باسنادلين اهـ . ومن كونه كوفيا وروايته مثل هذا الحديث يمكن استفادة تشيعه .

خلف بن محمد بن ابي الحسن الماوردي البصري

حكى العلامة في الخلاصة عن ابن الغضائري انه قال كان غاليا في مذهبه ضعيفا لا يلتفت اليه اهـ . وابن الغضائري وان كان لا يعتني بتضعيفه الا ان الرجل يخرج من الضعف الى الجهالة ويوشك ان يكون هو ابو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي الاتي وحينئذ يكون الرجل لا يقصر عن الوثاقة والله اعلم .

الشيخ خلف بن محمد بن حردان الحلي النجفي الشهير بالشيخ خلف حردان الغطاوي

عالم فاضل من تلاميذ الاقا محمد باقر البهبهاني له كتاب تسلية العالم في شرح المعالم اي معالم الاصول في مجلد كبير تام ويعبر عن استاذه المذكور في هذا الشرح بالاستاذ وبالشيخ الاستاذ توجد نسخته بالنجف بخط حمزة بن عبد الله بن ربيع النجفي وفي آخرها بخط المؤلف ما صورته بلغ مقابلة على يد مؤلفه اقل عباد الله خلف بن حردان الحلي اصلا النجفي مسكنا وكتب الجاني الفاني والحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده ولا تاريخ للتأليف ولا للكتابة انما عليها تملك المولى عبد الكريم لها سنة ١٢٣١ .

الشيخ ابو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي .

في الرياض في ترجمة الحسين بن ابي الحسن محمد بن ابي محمد هارون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعيد التلعكبري انه يروي عن ابي الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي . وفي تلك الترجمة ايضا روى ابن طاووس في جمال الاسبوع بإسناده عن الحسين بن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري هذا دعاء السمات وقد قال الحسين هذا نسخت هذا الدعاء من كتاب دفعه الي الشيخ الفاضل ابو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي بسر من رأى بحضرة مولانا ابي الحسن علي بن محمد وابي محمد الحسن صلوات الله عليهما في شهر رمضان سنة اربعمائة.

خلف بن محمد الكشي الملقب بمنار

روى عنه الكشي في رجاله في ترجمة عمار بن ياسر قال ومن طريق العامة خلف بن محمد الملقب بمنار الكشي قال الخ فلا يكون من اصحابنا .

خلف بن ياسين بن عمرو الكوفي الزيات

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه . وفي ميزان الذهبي خلف بن ياسين بن معاذ الزيات عن المغيرة بن سعيد عن عمرو بن شعيب بحديث من خرج يريد الطواف خاض في الرحمة فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما الا كتب الله له بكل خطوة خمسمائة حسنة فاذا فرغ وصلى خلف المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وشفع في سبعين من اهل بيته الحديث ثم اسنده عن يحيى بن سعيد بن سالم القداح عن خلف ثم حكى مسندا عن محمد بن اسماعيل الجبلي عن خلف بن ياسين عن ابن اشوس عن يحيى بن سعيد عن انس بن مالك مرفوعاً تفترق امتي على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا ومن هم قال الزنادقة اهل القدر هذا موضوع وهو كما ترى متناقض قال ابن عدي لم ار لخلف سواه اهـ . وفي لسان الميزان بقية كلامه وان يكن له غيره فدون الخمسة وقال العقيلي هو وشيخه مجهولان بالنقل والحديث غيرمحفوظ وساقه بلفظ غير متناقض اهـ . ولا تناقض فيه على كل حال والظاهر انه المترجم نسب الى احد اجداده تارةوتارة الى آخر والله اعلم .

الخلقاني

لقب اسماعيل بن زكريا بن مرة

خليد بن طريف

من اصحاب علي امير المؤمنين عليه السلام بعثه الى خراسان بعد وقعة الجمل وكانوا قد ارتدوا وعصوافافتحها وقيل انه بعث خليد بن قرة اليربوعي روى الطبري في تاريخه بسنده عن الاصبغ بن نباتة المجاشعي قال بعث علي خليد بن قرة اليربوعي ويقال خليد بن طريف الى خراسان اهـ . فيمكن ان يكون اسمه خالد بن قرة بن طريف او خالد بن طريف بن قرة نسب تارة الى ابيه واخرى الى جده اما نصر بن مزاحم فانه روى انه بعث خليدا ولم ينسبه والمراد به خالد بن طريف بن قرة هذا روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان عليا عليه السلام حين قدم الكوفة من البصرة بعد حرب الجمل اقام بها واستعمل العمال وذكر فيمن استعمله خليدا (ولم ينسبه) فقال وبعث خليدا الى خراسان فسار خليد حتى اذا دنا من نيسابور بلغه ان اهل خراسان قد كفروا ونزعوا يدهم من الطاعة وقدم عليهم عمال كسرى من كابل فقاتل اهل نيسابور فهزمهم وحصر اهلها وبعث الى علي بالفتح والسبي ثم صمد لبنات كسرى فنزلن على امان فبعث بهن الى علي عليه السلام فلما قدمن عليه قال ازوجكن قلن لا الا ان تزوجنا ابنيك فانا لا نرى لنا كفوا غيرهما فقال علي اذهبا حيث شئتما فقام نرسا فقال من لي بهن فانها منك كرامة فبيني وبينهن قرابة ففعل فانزلهن نرسا معه وجعل يطعمهن ويسقيهن في الذهب والفضة ويكسوهن كسوة الملوك ويبسط لهن الديباج اهـ .

خليد بن عبد الله ابو سليمان العصري

عن لب اللباب (العصري) بفتح المهملتين وراء نسبة الى عصر بطن من عبد القيس ومن طيء في تاريخ بغداد تابعي حضر مع علي بن ابي طالب يوم النهروان ثم روى بسنده عن خليد العصري سمعت امير المؤمنين عليا يقول يوم النهروان امرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

روى عن علي وأبي ذر الغفاري وأبي الدرداء . وروى عنه قتادة بن دعامة وابان بن أبي عياش اهـ . وفي تهذيب التهذيب خليد بن عبد الله العصري أبو سليمان ذكره ابن حبان في الثقات . وزاد فيمن روى عنهم سلمان والاحنف وزيد بن صوحان قال وقرأ عليه القرآن وفيمن رووا عنه ابا الاشهب العطاردي وعوفا الاعرابي وقال ابن حبان في الثقات لما ذكره يقال ان هذا مولى لابي الدرداء اهـ .

خليف بن قرة اليربوعي

مر في خليد بن طريف

خليدة السجستاني

في معجم البلدان في سجستان عن محمد بن بحر الرهني السجستاني قال عند مدحه لسجستان : منها حريز بن عبد الله صاحب ابي عبد الله جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنه ومنها خليدة السجستاني صاحب تاريخ آل محمد قال الرهني واجل من هذا كله انه لعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها الا مرة وامتنعوا على بني امية واي شرف اعظم من امتناعهم من لعن اخي رسول الله ﷺ على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة اهـ .

الخليع الشاعر

اسمه الحسين بن الضحاك ومر في بابه

الخليعي الشاعر

الملقب بالخليعي ثلاثة اشخاص كلهم شعراء (الاول) مادح بني حمدان ناصر الدولة وابن عمه الحسين بن سعيد اخي ابي فراس وهو مجهول الاسم والنسبة (الثاني) قال صاحب الطليعة اسمه علي بن عبد العزيز بن ابي محمد الموصلي الحلي ويأتي في بابه وهو متأخر عن الاول بنحو اربعمائة سنة (الثالث) الشيخ حسن الخليعي وهو متأخر ايضا حتى عن الثاني على الظاهر وهو الذي ينسب اليه المراثي الكثيرة في الحسين عليه السلام ومر في بابه فنذكر هنا الاول فقط .

الخليعي مادح بني حمدان

لسنا نعرف اسمه وهو شاعر مجيد وقد اورد له ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس شعرا ولم يسمه فقال :

كبس العدل بن المهدي بعساكره نصيبين وفيها خزائن سيف الدولة فاحتوى عليها فسار اليه ابو عبد الله الحسين بن ابي العلاء سعيد بن حمدان اخو ابي فاسره فقال الخليعي يمدحه :

حسب الحسين بان الله عن قدر ... على يديه أعز الدين والعربا
أقام دولة ملك كان جانبها ... قد كاد يعطب يوم العدل او عطبا
قد كاد يفلت في يوم الوغى هربا ... من حد سيفك لو لم تحسن الطلبا
فإن سما سيفها فيها وناصرها ... فانت تاج لها ان احسنوا اللقبا

وقال ايضا لما غدرت الاتراك بالاميرين (سيف الدولة وناصر الدولة) واصعدا الى ديارهما كاتبهما الخليفة المتقي بالرجوع الى بغداد فابيا فقال الخليعي يمدح ناصر الدولة

الله ربك دع بغدادهم لهم ... واحفظ بلادك واحم الدين والثغرا
فما افتقرت الى امر تدبره ... حتى يكون اليك الامر مفتقرا

الشيخ خليفة بن ابي اللجيم القزويني

في فهرست منتجب الدين صالح شهيد وفي رياض العلماء ظاهر السياق انه ليس من العلماء وهو كذلك ولكن في كتاب شهداء الفضيلة والظاهر انه نقله عن كتاب ضيافة الاخوان في علماء قزوين : هو أخو العلامة الشيخ امير كابن ابي اللجيم المتوفي سنة ٥١٤ كان أحد المشايخ الاجلة وعمدة عمد المذهب والملة في القرن السادس وكان من حملة اعباء العلم ذا فضل خطير وورع موصوف وزهد معروف وقد ابقى بذلك كله ذكرى ابدية بالصلاح والسعادة بالشهادة ذكره صاحب ضيافة الاخوان واحتمل كون شهادته بيد الاسماعيلية الملاحدة القوية في ذلك الزمان الراغبين في قتل المسلمين ونهب اموالهم خصوصا اهل قزوين وارباضها .

السيد خليفة بن ذياب بن عقير بن عسكر بن ضامن بن محمد بن عرمة الحسيني المدني .

ذكره السيد ضامن بن شدقم في كتابه فقال كان ذا صلابة وشهامة وسجايا حسنة فصيحا شاعرا اديبا ولي المدينة نائبا ثم سافر الى مصر وقتل قبل وصوله وكان ابوه ذياب شجاعا قيل كان يرد الجمع وحده وكان له دم في اربع طوائف فاستوفاه وقتل واحدا منهم بين قومه قتل رحمه الله ودمه في آل نبهان من بني لام قاله في الزهرة اهـ .

خليفة سلطان وزير الشاه عباس

اسمه السيد حسين بن محمد بن محمود الحسيني وهو المعروف بسلطان العلماء صاحب حواشي المعالم والروضة وغيرها .

خليفة بن الصباح بن خليفة

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن ابيه عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابي بصير روى عنه وسمع منه الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن ابان .

خليفة ويقال عليفة بالعين المهملة بدل الخاء المعجمة ابن عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن بياضة البياضي الانصاري .

هكذا نسب في الاصابة وبنو بياضة قوم من الانصار وفي اسد الغابة عن ابي نعيم انه نسبه خليفة بن عدي بن المعلى وفيه عن ابن الكلبي وابن شاهين عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن فهيرة بن عامر بن بياضة وقال عبدان المعلى هو ابن امية بن بياضة بن عامر بن زريق ساق نسبه عن ابن اسحاق .

في اسد الغابة قال ابن الكلبي وابن شاهين وموسى بن عقبة شهد بدرا واحدا وقال عبيد الله بن ابي رافع في تسمية من شهد مع علي من اصحاب الرسول ﷺ خليفة بن عدي من بني بياضة بدري اخرجه ابو نعيم وابو عمرو موسى . وفي الاصابة ذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرا وذكره ضرار بن صرد باسناده الى عبيد الله بن ابي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة اخرجه الطبراني .

السيد صفي الدين خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي

في فهرست منتجب الدين عالم صالح واعظ وفي رياض العلماء العلوي نسبة الى علي عليه السلام بالنسب وكذا الجعفري نسبة الى جعفر الصادق عليه السلام واما الشرفشاهي فهي على الظاهر نسبة الى السيد الشرفشاه وسيجيء السيد عز الدين ذو الفقار بن ابي طاهر بن خليفة الجعفري الشرفشاهي نقيب السادة بارم والظاهر أنه سبط المترجم وسيجيء ايضاً السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري الارمي والظاهر انه السبط الاخر للمترجم اهـ .

السيد خليل ابن السيد ابراهيم الخازن للروضة الحايرية

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحايري فقال الجليل النبيل السيد خليل وقال السيد نصر الله يهنيه بمولود :

الحمد لله بدر السعد قد طلعا ... ونشر مسك التهاني في الورى سطعا
ذو راحة للموالي راحة وهبت ... وللاعادي عنا اكبادهم صدعا
وطلعة ان تبدت في الظلام لنا ... نظن ان ضياء الشمس قد سطعا
اضحت كراماته للناس باهرة ... اذ من اصابعه ماء السخا نبعا
سخاؤه للذي يرجوه واسطة ... وحلمه للذي يخشاه قد شفعا
لا زال يلبس اثواب المسرة من ... كف التهاني ويكسو المادح الخلعا

الميرزا خليل ابن الملا ابراهيم الطهراني النجفي الطبيب الشهير أبو اطباء النجف

توفي في النجف سنة ١٢٧٠ طاعنا في السن .

حصل الطب اليوناني القديم في ايران واشتهر به وتردد كثيراً بينها وبين العراق الى ان سكن بالنجف وكان كثير العلاقة بالعلماء المجتهدين يداوي مرضاهم كان له خمسة اولاد ثلاثة اطباء ماهرون مشهورون وطبابتهم على الطريقة القديمة اليونانية وهم الميرزا محمد الطبيب الشهير في طهران والميرزا حسن والميرزا باقر عاصرناهم ورأينا الثالث منهم في النجف وتداوينا عنده واثنان من العلماء المجتهدين المقلدين وهما الحاج ملا علي والحاج ميرزا حسين عاصرناهما ورأينا الثاني منهما وذكرت تراجم الجميع في ابوابها فيما مر ويأتي ولكل من الميرزا حسن والميرزا باقر ذرية تعاطوا الطب في النجف منهم

ميرزا محسن وميرزا محمود ولدا ميرزا حسن وميرزا صادق بن ميرزا باقر وهو الذي يقول فيه السيد جعفر الحلي على سبيل المطايبة :

وصادق في قوله صادق الا اذا ما قال يشفي العليل
ليس له في الطب شيء سوى نسبته للحاج ميرزا خليل

وآل خليل كثيرون في النجف وطهران وغيرها فيهم العلماء والفضلاء والكتاب والاطباء اهل شهرة ونجابة

الشيخ خليل بن ابراهيم بن محمد بن حسن بن سليمان العاملي الصوري النجفي نزيل كوت الامارة

ولد سنة ١٢٨٣ في صور وتوفي سنة ١٣٤٢ في بلدة الكوت ونقلت جنازته الى النجف فدفن فيها .

كان عالماً فاضلاً قرأ اولا في جبل عامل وهاجر معنا الى النجف لطلب العلم سنة ١٣٠٨ وقرأ على جماعة منهم مؤلف هذا الكتاب ورجعنا من النجف سنة ١٣١٩ وهو باق فيها ثم بلغنا انه سكن كوت الامارة من بلدان العراق وحصلت له فيها رياسة وجاه واتسعت حاله وبقي فيها الى ان توفي وبلغنا أن له عدة مؤلفات ولم نرها من جملتها (١) النور البهي والحق الجلي في اصول الدين (٢) حياة النفوس اوانيس النفوس في أخبار المواعظ والاخلاق (٣) النفحات الغروية مجموعة (٤) صفوة الكلام في احوال الحسين عليه السلام (٥) نفائس الكلام في فضل العلم (٦) الفوائد الخليلية مجموعة فوائد .

الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم أبو عبد الرحمن وقيل أبو الصفا الفراهيدي ويقال الفرهودي اليحمدي العتكي الازدي ويقال الباهلي البصري النحوي العروضي

ولد بالبصرة سنة ١٠٠ قاله ابن خلكان وعن خط الذهبي ١٠٥ وتوفي سنة ١٦٠ قاله ابن الاثير وفي مرآة الجنان توفي سنة ١٧٠ وقيل ١٧٥ وقيل ١٦٠ وقيل ١٣٠ وغلط هذا الاخير وممن نقله ابن الجوزي والواقدي . وقال ابن خلكان قيل انه عاش ٧٤ سنة .

(والفراهيدي) بالدال المهملة في كل ما عثرنا عليه وشذ صاحب لب اللباب فيما حكي عنه في هامش اللباب نسبة إلى فراهيد بطن من الازد في معجم الادباء هو فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر الازدي اهـ . وعن الاصمعي سألت الخليل بن احمد ممن هو فقال من ازد عمان من فراهيد قلت وما فراهيد قال جرو الاسد بلغة عمان اهـ وفي القاموس الفرهود ابو بطن منهم الخليل بن احمد وهو فرهودي وفراهيدي اهـ وفي بغية الوعاة الفرهود واحد الفراهيد وفي الرياض عن ابن دريد الفرهود ولد السبع ويقال الغلام الغليظ (واليحمدي) نسبة الى يحمد في القاموس كيشفع ويعلم مضارع أعلم أبو قبيلة وفي الرياض يحمد بطن من الازد (والعتكي) نسبة الى العتيك في القاموس كامير فخذ من الازد في ذيل المذيل الخليل بن احمد الفراهيدي من العتيك عن هشام بن محمد اهـ .

أبوه

في الشذرات يقال ابن اباه اول من سمي احمد بعد النبي ﷺ . وفي الروضات عن المبرد فتش المفتشون فما وجدوا بعد نبينا ﷺ من اسمه احمد قبل أبي الخليل اهـ فاذا لا يوجد من اسمه الخليل بن أحمد قبله .

أقوال العلماء فيه

في الخلاصة الخليل بن احمد أفضل الناس في الأدب وقوله حجة فيه واخترع علم العروض وفضله اشهر من أن يذكر وكان امامي المذهب وعن ابن ادريس في مستطرفات السرائر انه عده من كبراء اصحابنا الا انه سماه الخليل بن ابراهيم بن أحمد العروضي . وفي رياض العلماء : كان الخليل على ما قاله الاصحاب من اصحاب الصادق ويروي عنه والخليل جليل القدر عظيم الشأن افضل الناس في علم الادب وكان امامي المذهب وكان في عصر مولانا الصادق بل الباقر عليهما السلام وكان اماما في علم النحو واللغة وسيجيء في ترجمة أبي الاسود الدئلي عن شرح اللباب القول بان الخليل بن احمد هو اول من استنبط علم النحو لكنه محل نظر وكان الخليل رجلا صالحا عالما حليما وقورا حسن الكلام وقال الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة انه كان من اصحاب الصادق عليه السلام وقال الكفعمي من علمائنا ان الخليل كان من ازهد الناس وارفعهم نفسا وكان الملوك يقصدونه ويبذلون له فلا يقبل وكان يحج سنة ويغزو سنة حتى جاءه الموت اهـ الرياض وذكره الجزري في طبقات القراء فقال : الامام المشهور روى الحروف عن عاصم بن ابي النجود وعبدالله بن كثير وهو من المقلين عنهما وهو الذي روى عن ابن كثير غير المغضوب بالنصب تفرد بذلك عنه روى عنه الحروف بكار بن عبدالله العودي اهـ .

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ١٦٠ فيها مات الامام النحوي المشهور الخليل بن أحمد وفي مسودة الكتاب ولا اعلم الان من اين نقلته هو واضع أول ديوان جامع للغة العرب وهو كتاب العين على نهج من الترتيب لم يسبق اليه ولم يشاركه احد من ابناء عصره فيه اهـ . وفي تهذيب التهذيب عن حماد بن زيد كان الخليل يرى رأي الاباضية حتى من الله عليه بمجالسة أيوب السختياني وعن النضر بن شميل ما رأيت احداً يطلب اليه ما عنده أشد تواضعاً منه وكان من الزهاد في الدنيا المنقطعين الى العلم وقصته مع سليمان أمير البصرة او السند مشهورة وهي انه ارسل اليه يستدعيه لتأديب ولده فاخرج خبزاً يابساً وقال ما دام هذا عندي لا حاجة لي فيه وكان يقول من الشعر البيتين والثلاثة وقال ابراهيم الحزمي كان اهل البصرة يعني اهل العربية منهم اصحاب الاهواء الا اربعة فانهم كانوا اصحاب سنة وعد منهم الخليل بن احمد وقال ابن حبان في كتاب الثقات كان من خيار عباد الله المتقشفين في العبادة قال العباس بن يزيد النجراني ثنا امية بن خالد ولم يكن بالبصرة أوثق منه الا الخليل بن احمد وقيل لسيبويه هل رأيت مع الخليل كتباً يملي عليك منها قال لم اجد معه كتباً الا عشرين رطلا بخط دقيق . ما سمعته من لغات العرب وما سمعته من النحو فاملاء من قلبه اهـ تهذيب التهذيب . وفي معجم الادباء : سيد الادباء في علمه وزهده قال السيرافي : كان الغاية في تصحيح القياس في النحو واستخراج مسائل النحو وتعليله وقال ياقوت هو اول من استخرج العروض وضبط اللغة وحصر اشعار العرب يقال انه دعا بمكة ان يرزقه الله تعالى علماً لما يسبق به فرجع وفتح عليه بالعروض وكانت له معرفة بالايقاع وهو الذي احدث له علم العروض وكان يقول الشعر فينظم البيتين والثلاثة ونحوها وكان سفيان الثوري يقول من احب ان ينظر الى رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر الى الخليل بن أحمد ويروى - عن النضر بن شميل انه قال : كنا نمثل بين ابن عون والخليل بن أحمد ايهما تقدم في الزهد والعبادة فلا ندري ايهما تقدم

وكان يقول ما رأيت رجلاً اعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد وكان يقول أكلت الدنيا بعلم الخليل بن احمد وكتبه وهو في خص لا يشعر به وكان يحج سنة ويغزو سنة وكان من الزهاد المنقطعين الى الله تعالى وكان يقول ان لم تكن هذه الطائفة (أي الزهاد) أولياء الله فليس لله ولي اهـ . وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ١٧٠ فيها مات امام اللغة والعروض والنحو الخليل بن احمد الفراهيدي وقيل سنة ١٧٥ وهو الذي استنبط علم العروض وحصر اقسامه في خمس دوائر واستخرج منها خمسة عشر بحراً وزاد فيها الاخفش بحراً اسماه الخبب وهو في اختراعه بديهة كاختراع ارسطاليس علم المنطق ومن تأسيس بناء كتاب العين الذي يحصر لغة امة من الامم وهو اول من جمع حروف المعجم في بيت واحد فقال :

صف خلق خود كمثل الشمس اذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار

وكان مع ذلك صالحاً قانعاً قال النضر اقام في خص بالبصرة لا يقدر على فلس وعلمه قد انتشر وكسب به اصحابه الاموال وكان من الزهد في طبقة لا تدرك حتى قيل ان بعض الملوك طلبه ليؤدب له اولاده فاتاه الرسول وبين يديه كسر يابسة يأكلها فقال قل لمرسلك ما دام يلقى مثل هذه لا حاجة به اليك ولم يأت الملك . وقال الواحدي في تفسيره الاجماع منعقد على انه لم يكن احد اعلم بالنحو من الخليل . وفي العبر الخليل بن احمد الازدي البصري أبو عبد الرحمن صاحب العربية والعروض كان اماماً كبير القدر خيراً متواضعاً فيه زهد وتقشف (وفي لفظ آخر ذا زهد وعفاف) اهـ الشذرات . وفي الرياض عن هامش جمهرة ابن دريد قال ولعله من الاصل قال ابو داوود المصاحفي سمعت النضر بن شميل يقول : ما رأى الراؤ ون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه وفي الرياض عن الازهري استخرج الخليل من العروض واستنبط من النحو ومن علله ما لم يستخرجه احد ولم يسبقه الى علمه سابق من العلماء كلهم اهـ . وبلغ من زهده ما حكاه النضر قال كان الخليل أشعث الرأس شاحب اللون شعث الهيئة منخرق الثياب منقطع القدمين مغموراً في الناس لا يعرف اهـ وما ضره ذلك وقد بقي ذكره ابد الدهر زاهياً زاهراً اضوع من المسك وانور من النيرين وفي مرآة الجنان في حوادث سنة ١٧٠ فيها توفي امام اللغة والعروض والنحو الخليل بن احمد وهو الذي استنبط علم العروض قال حمزة بن الحسن الاصفهاني في كتابه التنبيه على حدوث التصحيف ان دولة الاسلام لم تخرج ابدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل . وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم اخذه ولا على مثال تقدمه احتذاه وانما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان يؤديان الى غير حليتها او يفسران غير جوهرهما فلو كانت ايامه قديمة ورسومه بعيدة لشك فيه بعض الامم لصنعته ما لم يصنعه أحد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدمت ذكره ومن تأسيسه بناء كتاب العين الذي يحصر لغة أمة من الامم قاطبة ثم من امداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الاسلام اهـ وفي مرآة الجنان وقيل هو في اختراعه علم العروض الذي هو لصحة الشعر وفساده ميزان كارسطاطا ليس الحكيم في اختراعه علم المنطق الذي هو ميزان المعاني وصحة البرهان اهـ وتشبيه العروض بالمنطق مناسب جداً فالعروض لا يحتاجه معتدل السليقة بل يمكنه معرفة الوزن الصحيح من الفاسد بفهمه وسليقته كما كانت تعرفه العرب وان كانت العرب قد تخرج عن ذلك كما قالوا في :

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا

فجعلوا اشدد زائدة ووزن البيت (حيازيمك للموت) كما انها قد تخالف قواعد النحو فيسمون ذلك ضرورة او شذوذا وفي الشعر اقواء كذلك المنطق الذي انما يعصم عن الخطأ في صورة الاشكال لا في مادتها يمكن الاستغناء عنه لذي الفطنة القوية وتعصم مراعاته عن الخطأ الذي قد يقع احياناً . وفي مرآة الجنان عن بعض المؤرخين : كان الخليل رجلا صالحاً عاقلاً حليماً وقوراً . وقال ابن شهر اشوب في المناقب : من دار علي عليه السلام خرج العروض روي ان الخليل بن احمد أخذ رسم العروض من رجل من أصحاب محمد بن علي الباقر أو علي بن الحسين عليهم السلام فوضع لذلك اصولا اهـ وفي كتاب الفلاكة والمفلوكين كان الخليل اماماً في علم النحو وهو الذي استنبط العروض وعنه أخذ سيبويه وغيره كان متقللا من الدنيا صبوراً على العيش الخشن الضيق وكان يقول لا يجاوز همي ما وراء بابي وفي مروج الذهب عند ذكر خلافة الراضي أن عمرو بن بحر الجاحظ ذكر في كتابه في تفصيل صنعة الكلام وهي الرسالة المعروفة بالهاشمية أن الخليل بن أحمد من اجل احسانه في النحو والعروض وضع كتاباً في الايقاع وتراكيب وهو لم يعالج وتراً قط ولامس بيده قضيباً قط ولاكثرت مشاهدته للمغنين وكتب كتاباً في الكلام ولو جهد كل بليغ في الارض أن يتعمد ذلك الخطأ والتعقيد لما وقع له ولو أن محروراً استغرق قوى مرته في الهذيان لما تهيأ له مثل ذلك منه ولا يتأتى مثل ذلك لاحد الا بخذلان الله الذي لا يقي منه شيء ولولا ان اسخف الكتاب واهجر الرسالة واخرجها من حد الجد الى الهزل حكيت صدر كتابه في التوحيد وبعض ما وصفه في العدل ولم يرض بذلك حتى عمد الى الشطرنج فزاده في الدولاب حملا فلعبت به أناس من حاشية الشطرنجيين ثم رموا به اهـ وقد شهد له الجاحظ بانه وان الف في الايقاع وتراكيب الاصوات لم يباشر شيئاً من ذلك بل كان تأليفه من باب العلم بالسحر وعدم العمل به لكن ذم تأليفه في الكلام وبالغ في ذلك ولسنا ندري مبلغ الصحة في هذا الذم لاننا لم نر الكتاب الا أننا نعلم ان الجاحظ بقوة بيانه اذا ذم شيئاً او مدحه يصوره بخلاف ما هو عليه في الواقع وأنه اذا تعصب لامر اخرجه عن صفته تهجيناً ومدحاً واستنبط الاساليب في ذلك فلسنا نطمئن الى صحة قوله وفي بغية الوعاة كان آية في الذكاء وكان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة اذكى منه ثم ذكر حكاية الدواء لظلمة العين . وفي محاضرات الراغب قيل اربعة لم يدرك مثلهم في الاسلام في فنونهم وعد منهم الخليل بن أحمد .

وفي بعض المجلات المصرية : كان الخليل آية من الآيات في الذكاء ودقة التصور وتوقد الفطنة وصدق الحدس وسعة الحافظة وقوة الذاكرة ورجاحة العقل حتى كانوا يقولون : لا يجوز على الصراط احد بعد الانبياء ادق ذهناً من الخليل ولا حاجة بنا الى برهان انصع من هذه المبتكرات التي اخرجها للناس من العروض والموسيقى وكتاب العين والشكل كما يأتي وقد نقل عنه اهل العلم حكايات من هذا الشأن تتجاوز حد التصديق لولا ثقة رواتها وتكاثر نقلتها من ذلك انه جاءته رسالة عربية مكتوبة بالحرف السرياني فقرأها وهو لا يعرف شيئاً عن الحرف السرياني ولكنه استعان بما

عرف انها تصدر عادة بالبسملة والحمدلة ونحوهما . وهذه الحكاية نقلها صاحب الروضات عن محاضرات الراغب وانه جاءته رسالة من بعض اليونانيين بلسانهم فخلا بها شهراً حتى فهمها فقيل له في ذلك فقال علمت انه لا بد ان يفتتح الكتاب باسم الله فبنيت على ذلك وقسمت عليه .

مخترعاته ومبتكراته

ابتكر الخليل واخترع في العلم اموراً لم يسبقه اليها احد وتبعه فيها كل من تأخر عنه حتى اليوم وبعد اليوم (١) العروض (٢) الموسيقى (٣) ضبط لغة العرب كلها بكتاب (٤) الشكل وهذه قد وفق فيها وحاول امراً خامساً وهو اختراع قاعدة في الحساب تسهل على كل احد فحالت المنية بينه وبين ذلك . في بغية الوعاة : سبب موته انه قال اريد أن اعمل نوعاً من الحساب تمضي به الجارية الى الفامي[1] فلا يمكنه ان يظلمها فدخل المسجد وهو يعمل فكره فصدمته سارية وهو غافل فانصدع ومات .

العروض

هو من مبتكرات الخليل ولو لم يكن له من المبدعات الا هذا العلم لكفاه منقبة فانه ابدع في تنسيق قواعده وضبط ابوابه كما بهر الالباب باختراعه فقد حصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً على كيفية ادهشت الفطن وحيرت الافئدة ونحن نعلم أن كل مبتكر يعتريه في بادىء الامر الاضطراب ويعتوره النقص حتى يتم عمله من بعده سنة الله في خلقه ولكنا رأينا علم الخليل بلغ الرشد يوم ولادته فلم يستدرك عليه من جاء بعده بابا اهمله أو قاعدة أخل بها أو فصلا ذهل عنه الا ما كان من أمر البحر الذي زاده تلميذه الاخفش وسماه الخبب ولا يعسر رد هذا البحر الى واحد من بحور الخليل

سؤال الاخفش له عن اسماء بحور العروض

في الشذرات سأله الأخفش عن بحور العروض لم سميتها بأسمائها فقال (الطويل) لانه تمت اجزاؤه (والبسيط) لانه انبسط على حد الطويل (والمديد) لتمدد سباعيه حول خماسيه (والكامل) لكمال اجزائه السباعية ليس فيه غيرها (والوافر) لو فور أجزائه لان فيه ثلاثين حركة لا تجتمع في غيره (والرجز) لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة الرجزاء (والرمل) لانه يشبه رمل الحصير يضم بعضه الى بعض (والهزج) لانه يضطرب (يتصرف) شبه هزج الصوت (والسريع) لسرعته على اللسان (والمنسرح) لانسراحه وسهولته (والخفيف) لانه اخف السباعيات (والمقتضب) لانه اقتضب من الشعر لقلته (والمضارع) لانه ضارع المقتضب (والمجتث) لانه اجتث أي قطع من طول دائرته (والمتقارب) لتقارب اجزائه وأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضاً اهـ وسمي الذي زاده الاخفش الخبب لانه يشبه خبب الناقة في السير وسميت هذه الابحر بهذه الاسماء الى اليوم والى آخر الدهر .

الموسيقى

لم يكن الخليل يميل الى اللهو والقصف وينافي ذلك زهده وورعه وعبادته ولكنا رأيناه الف كتاباً في الموسيقى جمع فيه اصناف النغم وحصر انواع اللحون وحدد ذلك كله ولخصه وذكر مبالغ اقسامه ونهايات اعداده فصار الكتاب آية في بابه ولما وضع اسحاق بن ابراهيم الموصلي كتابه في النغم واللحون عرضه على ابراهيم بن المهدي فقال له احسنت فقال اسحاق بل احسن الخليل لانه جعل لي السبيل الى الاحسان فقال بعض اهل العلم ان مهارة الخليل في علم الالحان هي التي اعانته على علم العروض .

الشكل

كان الخط في صدر الاسلام خلوا من الشكل والاعجام فوضع أبو الاسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩ هـ علامات للحركات الثلاث فجعل علامة الفتحة نقطة فوق الحرف والكسرة تحته والضمة بين يديه وجعل التنوين نقطتين كل ذلك بمداد يخالف مداد الحرف (وهكذا وجدناه في المصحف المنسوب الى خط مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في المكتبة الرضوية) فلما وضع نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر بامر من الحجاج نقط الاعجام اضطرب الامر واشتبه الاعجام بالشكل فتصدى الخليل لازالة هذا اللبس فوضع الشكل على الطريقة المعروفة اليوم وبقي ذلك على مقاييس مضبوطة وعلل دقيقة بان جعل للفتحة الفاً صغيرة مضطجعة فوق الحرف وللكسرة رأس ياء صغيرة تحته وللضمة واواً صغيرة فوقه فان كان الحرف المحرك منوناً كرر الحرف الصغير فكتب مرتين فوق الحرف او تحته ذلك لان الفتحة جزء من الالف والكسرة جزء من الياء والضمة جزء من الواو ووضع للتشديد رأس شين بغير نقط (ـّ) ووضع للسكون دائرة صغيرة وهي الصفر من الارقام العربية القديمة وذلك لان الحرف الساكن خلو من الحركة ووضع للهمزة رأس عين (ء) لقرب الهمزة من العين في المخرج ووضع لالف الوصل رأس صاد (صـ) توضع فوق الالف الوصل مهما كانت الحركة فيها وللمد الواجب ميماً صغيرة مع جزء من الدال هكذا (آ) فكان مجموع ما تم له وضعه ثماني علامات الفتحة والكسرة والضمة والسكون والشدة والهمزة والصلة والمدة كلها حروف صغيرة او ابعاض حروف بينها وبين ما دلت عليه اجلى مناسبة بخلاف علامات أبي الاسود واتباعه فانها مجرد اصطلاح لم يبن على مناسبة بين الدال والمدلول والف الخليل في هذا الموضوع كتاباً نفيساً فلم يزد احد على طريقته هذه شيئاً ولا اصلح منها رأياً فكأنه به ابتدأها وبه ختمت . اما كتاب العين الذي ضبط به لغة العرب فيأتي الكلام عليه مفصلاً عند ذكر مؤلفاته .

أخباره

طاف الخليل على قبائل العرب كقيس وتميم وأسد وغيرهم وشافههم وأخذ منهم وفي الروضات : قال أبو عبيدة ضاقت المعيشة على الخليل بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه من أهل البصرة ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث او نحوي او لغوي أو اخباري فلما صار بالمربد قال يا أهل البصرة يعز علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلا ما فارقتكم فلم يكن فيهم من يتكلف له ذلك فسار الى خراسان فافاد بها أموالاً وفي معجم الادباء : روي انه كان يقطع بيتاً من الشعر فدخل عليه ولده في تلك الحالة فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جن فاخبروه بما قال ابنه فقال له :

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني ... او كنت اجهل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني ... وعلمت انك جاهل فعذرتكا

(اقول) ونظيره ما يحكى عن ابن النحاس النحوي انه كان جالساً

---

(١) الفامي ما يقال له البقال في هذا الزمان . ـ المؤلف ـ

على شاطىء النيل يقطع بيتاً من الشعر فرآه رجل فقال هذا يريد ان يسحر النيل لئلا يزيد فاجتمع عليه العامة فقتلوه . وجاءت امرأة الى بقال فسمعته يقطع بيتاً ويقول (فاعلاتن فاعلاتن) فقالت له أملك الفاعلة .

قال يا قوت ووجه اليه سليمان بن علي والي الاهواز لتأديب ولده فاخرج الخليل لرسول سليمان خبزاً يابساً وقال ما دمت اجده فلا حاجة لي الى سليمان فقال الرسول فما ابلغه عنك فقال :

ابلغ سليمان اني عنه في سعة ... وفي غنى غير اني لست ذا مال
شحا بنفسي اني لا ارى أحدا ... يموت هزلا ولا يبقى على حال
فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه ... ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال تعرفه ... ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

وفي مرآة الجنان الذي كتب اليه هو سليمان بن حبيب بن المهلب وكان في ولايته ارض فارس والاهواز وفي كتاب الفلاكة والمفلوكين كان له راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن صفرة الازدي وكان والي فارس والاهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب الخليل جوابه (ابلغ سليمان اني عنه في سعة) الابيات فقطع سليمان عنه الراتب فانشد بيتين في ذلك (اقول) هما قوله :

ان الذي شق فمي كافل ... للرزق حتى يتوفاني
حرمتني مالا قليلا فما ... زادك في مالك حرماني

فبلغت سليمان فكتب اليه يعتذر واضعف له الراتب فقال الخليل :

وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت ... منها التعجب جاءت من سليمانا
لا تعجبن لخير زل عن يده ... فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

وروي انه اجتمع الخليل بن احمد وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فقيل للخليل كيف رأيت ابن المقفع فقال رأيت رجلا علمه اكر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رأيت الخليل قال رأيت رجلا عقله اكثر من علمه وقد صدقا في ذلك فعقل الخليل ادى به الى الزهد في الدنيا وعقل ابن المقفع ادى به الى طلب الدنيا حتى قتل في سبيل طلبها وقال ابن ابي الحديد قيل للاصمعي ايما كان اعظم ذكاء وفطنة الخليل ام ابن المقفع فقال كان ابن المقفع افصح واحكم والخليل آدب واعقل ثم قال شتان ما بين فطنة ادت بصاحبها الى القتل وفطنة افضت بصاحبها الى النسك والزهد في الدنيا اهـ وكان ابن المقفع كتب كتاب عهد عن لسان المنصور اغضبه وكان يسخر بامير البصرة فقتله الامير وتغاضى المنصور عنه فذهب دمه هدرا . وفي شذرات الذهب قال تلميذه النضر بن شميل جاءه رجل من أصحاب يونس يسأله عن مسألة فاطرق الخليل يفكر واطال حتى انصرف الرجل فعاتبناه فقال ما كنتم قائلين فيها قلنا كذا وكذا قال فان قال كذا وكذا قلنا نقول كذا وكذا فلم يزل يغوص حتى انقطعنا وجلسنا نفكر فقال ان العاقل يفكر قبل الجواب وقبيح ان يفكر بعده وقال ما اجيب بجواب حتى اعرف ما علي فيه من الاعتراضات والمؤاخذات وقرأ عليه رجل في العروض فلم يفهم فقال له الخليل قطع هذا البيت :

اذا لم تستطع شيئاً فدعه ... وجاوزه الى ما تستطيع

قال الخليل فشرع الرجل في تقطيعه على مبلغ علمه ثم قام فلم يرجع الي فعجبت من فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه ولكن في الروضات ان ذلك الرجل هو يونس بن حبيب النحوي اهـ ويبعد أن يكون يونس في علمه وفضله يقع منه ذلك . وقيل لما دخل البصرة لمناظرة أبي عمرو بن العلاء جلس اليه ولم يتكلم بشيء فسئل عن ذلك فقال هو رئيس منذ خمسين سنة فخفت ان ينقطع فيفتضح في البلد اهـ الشذرات (أقول) ابو عمرو بن العلاء شيخه فكيف يجتمع ذلك مع مجيئه لمناظرته وقوله هذا القول . وفي خاص الخاص قال ابن المبارك كنت اماشي الخليل فانقطع شسع نعلي فخلعتها وطفقت امشي فخلع الخليل أيضاً نعليه فقلت بابي انت يا أبا عبد الرحمن لم خلعتهما فقال لاساعدك على الحفاء . وفي الرياض يحكى عن الخليل أنه كان ينشد كثيراً هذا البيت (وهو للاخطل) .

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ... ذخراً يكون كصالح الاعمال

وفي مرآة الجنان : من براعة ذكائه ما ذكر في كتاب المقتبس أنه كان رجل يعطي دواء لظلمة العين ينتفع به الناس فمات ولا يعرف ذلك الدواء غيره فذكر ذلك للخليل فقال هل له نسخة فقالوا لا فقال هل كان له اناء يعمل الدواء فيه قالوا نعم فاتي به فجعل يتشممه ويخرج نوعاً نوعاً حتى ذكر خمسة عشر نوعاً ثم سئل عن جمعها ومقدارها فعرف ذلك فعمله واعطاه الناس فشفوا به ثم وجدت نسخته والاخلاط المذكورة فيها ستة عشر لم يغفل الا واحد . وفي الرياض : نقل انه دخل رجل على الخليل بن احمد ومعه ولده فقال اريد أن تعلم ابني هذا النحو والنجوم والطب والفرائض والحمار بالباب فقال الرفع للفاعل في الاسماء والثريا في الشتاء على وسط السماء والسقمونيا مسهل للصفراء وإذا مات رجل وله ابنان فالمال بينهما على السواء ثم قال قوله أريد ان تعلم ابني الى قوله بالباب مثل مشهور بين العجم ولكنه ينسب الى بعض القزويين وله قصة مشهورة اهـ . وعن كشف الغمة عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي تلميذ الخليل[1] قلت له اريد ان اسألك عن مسألة فتكتمها علي قال قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه ايضاً قلت نعم ، ايام حياتك ، قال سل قلت ما بال اصحاب النبي ﷺ كأنهم كلهم بنواب واحد وام واحدة وعلي من بينهم كأنه ابن علة [2] قال من اين لي الجواب قلت قد وعدتنيه قال وقد ضمنت لي الكتمان قلت : ايام حياتك قال ان علياً تقدمهم اسلاماً وفاقهم علماً وبذهم شرفا ورجح عليهم زهداً وطالهم جهاداً والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان عنهم وعن الصدوق في اماليه عن ابي زيد النحوي الانصاري سألت الخليل بن أحمد لم ترك الناس علياً وقربه من رسول الله ﷺ قربه وموضعه من المسلمين موضعه وغناؤه في الاسلام غناؤه فقال بهر والله نوره أنوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم أميل أما سمعت قول الاول :

وكل شكل لشكله الف ... اما ترى الفيل يألف الفيلا

قال وأنشدنا الرياشي في معناه للعباس بن الاحنف :

وقائل كيف تهاجر تما ... فقلت قولا فيه انصاف
لم يك من شكلي فهاجرته ... والناس أشكال والاف

مشايخه

في معجم البلدان أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وروى عن أيوب

---

(١) لم يذكره المترجمون في تلاميذه فليراجع عصره .
(٢) ابن العلة الولد من ام وحدها لان اباه قد عل منها بعد ما نهل من غيرها . ـ المؤلف ـ

السختياني وعاصم الاحول وغيرهما وزاد في تهذيب التهذيب عن عثمان بن حاضر والعوام بن حوشب وغالب القطان وفي الرياض قرأ الخليل على عيسى بن عمر الثقفي وأبي عمرو وهو عن عبد الله بن اسحاق الحضرمي عن ابي عبد الله ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل وهو عن أبي الأسود الدئلي عن علي عليه السلام لكن قال ابن شهراشوب في المناقب ان الخليل يروي علم النحو عن عيسى بن عمرو الثقفي عن عبد الله بن اسحاق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود الدئلي عن علي عليه السلام .

تلاميذه

قال ياقوت واخذ عنه الاصمعي وسيبويه والنضر بن شميل وأبو فيد مؤرخ السدوسي وعلي بن نصر الجهضمي وغيرهم وزاد في تهذيب التهذيب حماد بن زيد وأيوب بن المتوكل وسيبويه وهارون بن موسى النحوي ووهب بن جرير بن حازم وداود وهذاب ابنا المحبر وغيرهم وفي بغية الوعاة من تلاميذه عيينه بن عبد الرحمن المهلبي وفيه عن السيرافي : هو استاذ سيبويه وعامة الحكاية في كتابه عنه وكلما قال سيبويه وسألته أو قال من غير أن يذكر قائله فهو الخليل وفي كتاب الفلاكه والمفلوكين كان اذا قدم عليه سيبويه يقول مرحبا بزائر لا يمل .

ذريته

في الرياض سماعي انه كان من أولاده الاقا اشرف الحكيم مجد السلطان باصبهان وان كتاب العين موجود الآن عندهم وقد أخذ والدهم ذلك الكتاب من مدرسة اشرف في بلاد مازندران .

مؤلفاته

(١) زبدة العروض منها نسخة في مكتبة المدرسة الفاضلية في ايران وفه معجم الادباء له كتاب العروض (٢) كتاب العين ويأتي الكلام عليه وقال النجاشي في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد العدوي السميساطي أنه عمل كتاب العين للخليل بن أحمد فذكر المستعمل والغي المهمل والشواهد والتكرار وزاد على ما في الكتاب (٣) فائت العين (٤) كتاب في الامامة اورده بتمامه محمد بن جعفر المراغي في كتابه وسماه كتاب الخليلي وقال النجاشي في ترجمة المراغي هذا ان له كتاب الخليلي وفي معجم الادباء له (٥) كتاب الايقاع (٦) النغم (٧) الجمل أي جمل الاعراب في النحو (٨) الشواهد (٩) النقط والشكل (١٠) كتاب في معاني اسماء الحروف قال جرجي زيدان في الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية : من الكتب التي تنسب الى الخليل كتاب في معاني الحروف في مكتبة لندن ومكتبة برلين اهـ وقال مكاتب نجفي لمجلة العرفان م ٤ ص ١٩٠ انه وجد في مجموعة مخطوطة رسالة نسبت للخليل بن أحمد في تفسير حروف الهجاء « أقول » الصواب أن يقال في معاني اسماء حروف الهجاء ولعلها مأخوذة من كتاب العين وفيها أغلاط لم نتمكن من معرفة صوابها لعدم وجود مرجع لغوي عندنا ساعة التحرير وهذا ما وجد فيها : قال الخليل بن أحمد في تفسير حروف الهجاء عند العرب :

« الالف » الرجل الفرد « الباء » الرجل الكثير الجماع وفيه يقول الشاعر :

نبئت انك باء حين تلقاها وفي المعارك لا يستعمل الباها

« التاء » البقرة تحلب يقول الشاعر :

انا فارس الهيجاء في كل حومة وانت ابن تاء تحلب التاء دائبا

« الثاء » العين من كل شيء وفيه يقول الشاعر :

اذا ما عشّيي ضيف وقد ظلل الدجى اجيء بثاء الخبز واللحم والسكر

« الجيم » الجمل المغتلم وينشد :

تجدني جيماً في الوغي ذا شكيمة ترى البزل منه رائغات هواويا

« الحاء » المرأة السليطة قال المخيل :

ثماني بنو العنقاء وابن محرق وانت ابن حساء بظرها مثل منجل

« الخاء » شعر الاست قال الشاعر :

لاستك خاء في التواء كأنه حبال بايدي الساقيات المواتح

« الدال » المرأة السمينة قال الشنفري :

حوراء عطبولة برهرهة دال كأن الهلال حاجبها

« الذال » عرف الديك قال :

به وهن يلوح بحاجبيه كذال الديك يأتلق ائتلاقا

« الراء » القراد الصغير « الزاي » الرجل الاكول قال الشاعر :

اذا اختلف السراة يكون راء وعند الاكل زاي جفطري

« السين » الرجل الكثير التنحنح قال الشاعر :

تجود على العفاة بغير من اذا ما السين نحنح ثم راغا

« الشين » الرجل الكثير النكاح قال أبو الحوزيق :

اذا ما الغلب تاه بحاجبيه فانت الشين تفخر بالجماع

« الصاد » الديك المتمرغ في التراب قال ابن قيس الرقيات :

واني اذا ما غبت عني متيم كأني صاد في الثرى يتململ

« الضاد » الهدهد برفع رأسه ويصيح قال متمم بن نويرة :

كاني ضاد يوم فارقت مالكا انوء اذا رمت القيام واكسل

« الطاء » الرجل الشيخ الكثير الجماع قال حكيم بن منه (كذا)

انا وان قل من كل الرجا املي طاء الجماع قوي غير عنين

« الظاء » ثدي المرأة اذا انثنى قال العجاج :

نكحت من حي عجوزا هو زمه ظاء الثدي كالحداة هرمه

« العين » سنام البعير « الغين » الابل الواردة قال الشاعر :

الارب غين قد نحرت لطارق فاطعمته من عينه واطائبه

« الفاء زبد البحر قال زياد بن الاعجم :

وما مزبد طام يجيش بفائه باجود منه حين يأتيه سائله

« القاف » المستغني عن الناس قال أبو النجم :

مهذب الخلقة اريحي قاف بسيط الكف عبقري

« الكاف » المليح الامور (كذا) وينشد :

جواد اذا ما جئت تبغي سيوبه وكاف اذا ما الحرب شب شبابها

« اللام » الشجرة الناضرة قال رؤبة :

كأن عينيها لدى اسفارها لام بدا من حسنها ازهارها

« الميم » النبيذ وقال (مزج الميم بماء الضحل)

« النون » السمك والدواة ايضا « الهاء » اللطمة في خد الظبي قال بعضهم :

كأن خديه وقد لثمته هاء غزال يافع لطمته

« الواو » البعير ذو السنام قال الشاعر :

وكم مجتد اغنيته بعد فقره فآب بواو جمة وسوام

« الياء » النار (التمام ظ) قال الشاعر :

تيممت ذاك الحي حتى رأيتها بعيني كبدر طالع ليلة الياء

الكلام على كتاب العين

في الرياض كتاب العين في اللغة كتاب معروف متداول الى الآن وهو داخل في مآخذ كتاب البحار للاستاذ المجلسي اهـ وكان في خزانة الخلفاء العلويين المصريين عدة نسخ منه احداها بخط الخليل بن أحمد . وعن ابن دريد في أول الجمهرة انه قال الف ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد كتاب العين فاتعب من تصدي لغايته وعنى من سما الى نهايته فالمنصف بالقلب معترف والمعاند متكلف وكل من بعده تبع له اقر بذلك ام جحد ولكنه الف كتابه بفهمه الثاقب وذكاء فطنته لتضيء اذهان أهل دهره وفي كشف الظنون قال السيوطي في المزهر هو أول من الف فيها ـ أي اللغة ـ وقال الامام فخر الدين اصل الكتب في اللغة كتاب العين اهـ والاصل في تأليفه كتاب العين أن لغة العرب لم تكن مدونة قبل الخليل فاداه ثاقب فكره أن يجمعها ويأتي بما لم يسبقه اليه غيره كما أتى بمثل ذلك في اوزان الشعر وعلم العروض فاعمل فكره في ذلك ونجح في عمله فجمع مهمل اللغة ومستعملها بمقتضى القسمة العقلية ولم يغادر شكلا من أشكال الحروف ملتئمة ومفترقة الا أحصاه واتى عليه وبين ما يتصف به من اهمال واستعمال وابتدأ كتابه بالحروف على حسب مخارجها فابتدأ بحروف الحلق وابتدأ منها بالعين لأنها تخرج من اقصى الحلق ولذلك سمى كتابه العين ثم بما يليها من حروف الحلق على ترتيب الخروج ثم بما يخرج من اقصى اللسان ثم من وسطه ثم من طرفه ثم من الشفتين ثم صنف بعده الازهري كتاب التهذيب وابن سيده كتاب المحكم على ما يشبه ترتيبه من بعض الوجوه ثم الف الجوهري الصحاح على ترتيب اسهل مراعيا ترتيب الحروف الهجائية في أول الكلمة وآخرها وتبعه الناس على ذلك . واستغنى الناس بهذه الكتب عن كتاب العين ولكن الفضل للمتقدم وبقي الذكر لعمله هذا خالدا خلود الدهر وفي الرياض عن الازهري في أول تهذيبه : لم ار خلافا بين أهل المعرفة وطلبة هذا العلم ان التأسيس الأول في كتاب العين لأبي عبد الرحمن خليل بن احمد وان ابن المظفر اكمل الكتاب عليه بعد تلقنه اياه عنه وعلمت أنه لم يتقدم احد الخليل فيها أسسه ورسمه قال الليث بن المظفر[1] لما اراد الخليل بن احمد الابتداء بكتاب العين اعمل فكره فيه فلم يمكنه ان يبتدىء به من أول ا ب ت ث لأن الالف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره ان يجعل الثاني اولا وهو الباء الا بحجة وبعد استقصاء وتدبر نظر الى الحروف كلها فذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير اولاها بالابتداء به ادخلها في الحلق وكان اذا اراد ان يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم اظهر الحرف نحو (ات) اخ . اع فوجد العين اقصاها في الحلق وادخلها فجعل اول الكتابة العين ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الارفع فالارفع حتى اتى على آخر الحروف قال وقلب الخليل الحروف عن موضعها على قدر مخرجها من الحلق وهذا تأليفه (ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ص ض س ط زد ت ظ ذث رل ن ف ب م وا ي ا هـ الرياض فهذه ثمانية وعشرون حرفا باسقاط الالف المعتلة مع انها من الحروف والاقتصار على الهمزة وفي كشف الظنون نظم ابو الفرج سلمة بن عبدالله المغافري في ترتيب الخليل ابياتها منها :

العين والحاء ثم الهاء والخاء والغين والقاف ثم الكاف اكفاء
والجيم والشين ثم الصاد يتبعها ضاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال ايضا بها كالتاء متصل بالظاء ذال وثاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء والميم والواو والمهموز والياء

اهـ وقد جعل صاحب الرياض وصاحب هذه الابيات آخر الحروف الهمزة ثم الياء المثناة التحتية وجعلا الباء الموحدة قبل الميم كما في نسخة الرياض المخطوطة التي عندي ونسخة كشف الظنون المطبوعة ويوشك ان يكون الصواب الهمزة ثم الباء الموحدة أما الهمزة فكان حقها ان تجعل اول الحروف لانها من اقصى الحلق كما يأتي لكنه حيث ابتدأ بالعين جعل الهمزة قبل آخر الحروف واما الباء الموحدة فلان مخرجها آخر المخارج وهو الشفة وتحصل باطباق الشفتين واما الياء المثناة التحتية فكان اللازم جعلها قبل الكاف فان ذلك كله هو الموافق لترتيبه الحروف بحسب ترتيب المخارج وفي الرياض : قال الخليل كلام العرب مبني على أربعة اوجه على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي قال : والظاهر من هذه الجملة انه بسبب كون اوله حرف العين سمي الكتاب بالعين من الخليل نفسه او ممن جاء بعده اهـ (أقول) فسمي باسم باب منه كما سمي ديوان الحماسة باسم باب منه وفي كشف الظنون قال ابوطالب المفضل بن سلمة الكوفي ذكر صاحب العين انه بدأ بحرف العين لأنها اقصى الحروف مخرجا والذي ذكره سيبويه ان الهمزة اقصى الحروف مخرجاً . ولو قال بدأت بالعين لأنها اكثر في الكلام واشد اختلاطا بالحروف لكان اولى اهـ (اقول) الصواب ان اقصى الحروف مخرجا هي الهمزة كما قاله سيبويه فان مخرجها اقصى الحلق كما يظهر بالوجدان ولذلك جعلوا حروف الحلق (ا هـ ع ح غ خ) مرتبة بحسب المخرج اما الالف احد حروف العلة فحرف هوائي لا يمكن النطق به وحده ولذلك جعلوها مع اللام فقالوا لام الف وعدوا الحروف الهجائية ٢٩ حرفا وهو الصواب والهمزة حرف صحيح ولذلك بطل تعليل الليث عدم ابتدائه بالالف لأنه حرف معتل كما مر فان هذا التعليل صحيح في الالف لا في الهمزة .

اعداد الكلمات التي في كتاب العين

قال السيوطي في بغية الوعاة بدأ الخليل بسباق مخارج الحروف ثم باحصاء ابنية الاشخاص وامثلة احداث الاسماء فذكر ان مبلغ عدد ابنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرير اثنا عشر الف الف وثلثمائة الف وخمسة

---

(١) اختلفت عباراتهم عن الليث هذا ففي الرياض الليث بن المظفر وعقد له ياقوت ترجمة بعنوان الليث بن المظفر وحكى عن الازهري في مقدمة كتابه انه قال من المتقدمين الليث بن المظفر الذي نحل الخليل بن احمد تأليف كتاب العين ثم حكى عن ابن المعتز في كتاب الشعراء انه الليث بن رافع ابن نصر بن سيار فاذا الليث بن المظفر والليث بن نصر واحد . ـ المؤلف ـ

آلاف واربعمائة واثنا عشر الثنائي ٧٥٦ والثلاثي ١٩٦٥٠ والرباعي ٤٩١٤٠٠ والخماسي ١١٧٩٣٦٠٠ وهذا مجموعها

٠٠٠٠٠٧٥٦	الثنائي
٠٠٠١٩٦٥٠	الثلاثي
٠٠٤٩١٤٠٠	الرباعي
١١٧٩٣٦٠٠	الخماسي
١٢٣٠٥٤٠٦	

فهي تنقص ستة عما قال ولعل الستة سقطت من بعض الاعداد من قلم النساخ . ثم قال السيوطي : ذكر ذلك حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة فيما نقله عنه المؤرخون وهذا صريح في أنه ـ أي خليل ـ أكمله ـ اي كتاب العين اهـ .

الخلاف في مؤلف كتاب العين

المستفاد من كلامهم ان فيه اقوالا ثلاثة (١) انه كله من تأليف الخليل (٢) انه من تأليف غيره (٣) انه ابتدأ به واكمله غيره في بغية الوعاة : اختلف الناس في نسبته الى الخليل فقال أبو الطيب اللغوي ليس له وانما هو لليث بن نصر بن سيار وقيل عمل الخليل منه قطعة من اوله في العين وكمله الليث لأن اوله لا يناسب آخره وقيل بل اكمله الخليل وفي معجم الادباء في ترجمة الخليل له كتاب العين في اللغة ويقال انه الليث بن نصر بن سيار عمل الخليل منه قطعة واكمله الليث وفيه ايضا في ترجمة القاسم بن معن المسعودي : كان الليث بن المظفر[1] صاحب الخليل بن احمد احد من اخذ عنه ـ اي عن القاسم ـ النحو واللغة وروى عنه وادخل ـ اي الليث ـ في كتاب الخليل من علم القوم شيئا كثيرا فافسد الكتاب بذلك وفي كشف الظنون : كتاب العين في اللغة اختلف الناس في مؤلفه فقيل الخليل بن احمد واكثر الناس انكر كونه من تصنيف الخليل وقالوا بل هو لليث بن نصر بن سيار الخراساني وقيل عمل الخليل قطعة من أوله الى نهاية حرف العين وكمله الليث اهـ . ومر قول السيوطي أن كلام حمزة الاصفهاني عند نقل حصر اعداد الكلمات التي في كتاب العين صريح في أن الخليل اكمل كتاب العين وفي معجم الادباء : قال الازهري : من المتقدمين الليث بن المظفر الذي نحل الخليل بن احمد تأليف كتاب العين لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه من حوله وثبت لنا عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال كان الليث رجلا صالحا ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين فأحب الليث ان ينفق الكتاب كله فسمى نفسه الخليل فما في الكتاب سألت الخليل او اخبرني الخليل فهو الخليل بن احمد وما فيه قال الخليل فانما يعني نفسه وانما وقع الاضطراب فيه من قبل الليث وقال وسئل ثعلب عن كتاب العين فقال ذاك كتاب ملء غددا واراد ان في جراب العين حروفاً كثيرة قد ازيلت عن صورها ومعانيها بالتصحيف والتغيير فهي تضر حافظها كما تضر الغدد آكلها . وعن اسحاق بن راهويه كان الخليل قد عمل منه باب العين واحب الليث ان ينفق سوق الخليل فصنف باقيه وسمى نفسه الخليل من حبه له الى آخر ما مر عن الازهري وحكى عن كتاب نظم الجمان تصنيف أبي الفضل المنذري ان نصر بن سيار كان والي خراسان والليث بن المظفر بن نصر صاحب العربية وصاحب الخليل بن احمد هو ابنه (اقول) نصر كان والي خراسان من قبل بني امية وفي ايامه استولى عليها أبو مسلم صاحب الدعوة لبني العباس قال ياقوت وحدث عبد الله بن المعتز في كتاب الشعراء عن الحسن بن علي المهلبي قال كان الخليل منقطعا الى الليث بن رافع بن نصر بن سيار وكان الليث من اكتب الناس في زمانه بارع الأدب بصيرا بالشعر والغريب والنحو وكان كاتباً للبرامكة وكانوا معجبين به فارتحل اليه الخليل وعاشره فوجده بحرا فاغناه واحب الخليل أن يهدي اليه هدية تشبهه فاجتهد في تصنيف كتاب العين فصنفه له وخصه به دون الناس وحبره واهداه اليه فوقع منه موقعا عظيما وسر به وعوضه عنه مائة الف درهم واعتذر اليه واقبل الليث ينظر فيه ليلا ونهارا لا يمل النظر فيه حتى حفظ نصفه وكانت ابنة عمه تحته فاشترى جارية نفيسة بمال جليل فغارت وقالت والله لاغيظنه وان غظته في المال فلا يبالي ولكني اراه مكبا ليله ونهاره على هذا الدفتر والله لافجعنه به فاحرقته واقبل الليث الى البيت الذي كان فيه الكتاب فلم يجده فسأل خدمه عنه فقالوا اخذته الحرة فبادر اليها وضحك في وجهها وقال ردي الكتاب فقد وهبت لك الجارية فارته رماده فسقط في يده فكتب نصفه من حفظه وجمع على الباقي ادباء زمانه وامرهم ان يكملوه على نمطه وقال لهم مثلوا عليه واجتهدوا فعملوا هذا النصف الذي بأيدي الناس فهو ليس من تصنيف الخليل ولا يشق غباره وكان الخليل قد مات اهـ معجم البلدان . وفي كشف الظنون عن ابي الطيب اللغوي ان الخليل رتب ابوابه وتوفي قبل ان يحشيه قال ثعلب فحشاه قوم من العلماء وقال ابن جني في الخصائص ان فيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع الخليل فضلا عنه . وقال مختصره ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي الاندلسي لم يصح انه له ولا ثبت عنه واكثر الظن ان الخليل اثبت اصله ومات قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم في ذلك فكان ذلك سبب الخلل والدليل على ما قاله ثعلب اختلاف النسخ واضطراب روايات الكتاب وعن ابي علي القالي لما ورد كتاب العين من بلاد خراسان انكره ابو حاتم واصحابه اشد الانكار لأن الخليل لو كان الفه لكمله اصحابه وكانوا اولى بذلك من رجل مجهول والدليل على كونه لغير الخليل ان جميع ما وقع فيه من معاني النحو انما هو على مذهب الكوفيين لا مذهب البصريين الذي ذكره سيبويه عن الخليل وسيبويه حامل علم الخليل وفيه خلط الرباعي والخماسي من اولهما الى اخرهما فهذبنا جميع ذلك في المختصر وكان الخليل اولى بذلك اهـ كشف الظنون (وأقول) يظهر مما مر أن قولهم انه كله لليث او أنه اكمله يراد به انه املى نصفه الذي حفظه وأمر العلماء بأكماله فأكملوه وان نسبة الاكمال اليه من باب بنى الامير المدينة وان قول ابن راهويه السابق فصف الليث باقية يراد به هذا والا فهو غير صواب . ثم ان هذه الاقوال مع تعارضها وتناقضها لا تعارض الشهرة التي كادت تبلغ التواتر او بلغته في أن كتاب العين كله للخليل فمن قائل كله لليث ـ ومن قائل بعضه للخليل واكمله الليث او جمع ادباء عصره لاكماله وهل هذا الا تناقض فاذا كان كله لليث فاجدر ان ينسبه الى نفسه فيكسب به شهرة عظيمة وما الذي يدعوه الى نسبته للخليل وسوق الخليل نافقة لا تحتاج الى ان ينفقها الليث بنسبة ما ليس للخليل الى الخليل وكان الليث في نقله وعقله يعرف ان ذلك يكسد سوق الخليل ولا ينفقها على ان ما مر يدل على ان الليث ان كان كمله فبتلقين الخليل وان كان الخليل رتب ابوابه فقط ولم يحشه وحشاه قوم من العلماء فاجدر ان ينسبوا تحشيتهم الى نفسهم وما الذي يدعوهم ان ينسبوها

(١) مر في الحاشية السابقة ان الليث بن نصر والليث بن المظفر واحد . ـ المؤلف ـ

الى الخليل فيكسبوا اثم الكذب وتفوتهم الشهرة التي يرغب فيها كل احد وما نسبه اليه ابن جني من التخليط وغيره لا يمكننا الحكم عليه ولم نره فلعل ما رآه تخليطا وخللا كان عين الصواب والزبيدي لم يثبت عنده لعدم اطلاعه على المثبت فلا يكون حجة على من اثبته وبنى قوله على الظن وهو لا يغني من الحق شيئا واختلاف النسخ والروايات لا يدل على ما قاله ثعلب فاي كتاب لم تختلف نسخه باختلاف الروايات وبغيره وتعليل انكار ابي حاتم له عليل فالمكمل له ان صح ان احدا اكمله هم العلماء الذين اختارهم الليث ولعلهم اصحاب الخليل ولا يلزم تسميتهم باعيانهم والخليل يجوز ان يوافق الكوفيين في مذاهبهم في النحو وان كان بصرياً وخلط الرباعي بالخماسي وعدم فصله عنه لأن المخترع لا بد ان يقع منه مثل ذلك فيستدركه المتأخر كما يقع مثله لكل مخترع . وقد حكى صاحب كشف الظنون عن السيوطي انه قال طالعته فرأيت وجه التخطئة غلبة من جهة التصريف والاشتقاق واما كون الخطأ في لفظه من حيث اللغة بأن يقال هذه اللفظة كذب فمعاذ الله لم يقع ذلك وحينئذ لا قدح فيه فالانكار راجع الى الترتيب وهذا أمر بين وان كان مقام الخليل تنزه عن ارتكاب مثل ذلك فلا يمنع الوثوق به والاعتماد عليه واما التصحيف فمن ذا الذي سلم من التصحيف اهـ (اقول) عدم حسن الترتيب لا بد ان يقع فيه المخترع كما مر مهما عظمت منزلته .

المنسوب اليهم التأليف في اكماله والرد عليه وغيرهما

في كشف الظنون ممن الف الاستدراك على العين ابو طالب المفضل بن سلمة الكوفي قال ابو الطيب رد اشياء من العين اكثرها غير مردود وترتيبه ليس على الترتيب المعهود قال وعليه مدخل لابي الحسن النضر بن شميل النحوي المتوفي سنة ٢٠٤ من اصحاب الخليل وصنف احمد بن محمد الخارزنجي المتوفى سنة ٣٤٨ تكملة له . وجمع ابو عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب فائت العين . وصنف محمد بن عبد الله الاسكافي الخطيب كتابا في غلط العين . وصنف ابو غالب بن التباني كتابا متعلقا به سماه فتح العين . ومر عن الليث بن نصير او ابن المظفر انه اكمله . وان جماعة من علماء عصره اكملوه . وان احمد البشتي اكمله وان بعض المتحذلقين قال ان الخليل لم يف بما شرط لأنه اهمل من كلمات العرب ما وجد في كلماتهم مستعملا مع وروده . وفي الروضات : صنف محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني ابو عبد الله النحوي المعروف بالوراق تلميذ ثعلب كتاب ما اغفله الخليل في العين وما ذكر انه مهمل وهو مستعمل وما هو مستعمل وقد اهمل وعن معجم الادباء ان محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي صنف كتاب غلط العين وفي الرياض قال الازهري في اول تهذيبه هذا ما الفه الخليل من حروف الهجاء التي عليها مدار كلام العرب والفاظها اذ لا يخرج شيء منها عنها اراد ان يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في اشعارها وامثالها وان لا يشذ عنه شيء منها قال ابو منصور اشكل هذا الفصل على كثير من الناس حتى ظن بعض المتحذلقين ان الخليل لم يف بما شرط لأنه اهمل من كلمات العرب ما وجد في لغاتهم مستعملا وقال احمد البشتي الذي الف كتاب التكملة لنقص كتاب الخليل : ما اودعناه كتابنا هذا يشتمل على ضعفي كتاب الخليل ويزيد قال ابو منصور ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البشتي استدللت به على غباوته وقلة فطنته وتمييزه وعلمت انه لم يفهم ما اراده الخليل بكلامه ولم يفطن الذي قصده وانما اراد الخليل حروف (ا ب ت ث) التي عليها مدار كلام العرب لا يخرج شيء منها عنها واراد بما الف منها معرفة جميع ما يتفرع منها الى آخره ولم يرد انه حصل جميع ما لفظوا به من الالفاظ على اختلافها ولكنه أراد ما اسس ورسم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيها وثلاثيها ورباعيها وخماسيها وسالمها ومعتلها على ما بين من وجوهها اولا فاولا حتى انتهت الحروف الى اخرها فيعرف به جميع ما هو من الفاظهم اذا تتبع لا انه تتبعه فحصله وكمله من غير ان فاته من الفاظهم لفظة او من معانيهم للفظ الواحد معنى ولا يجوز ان يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه ان رجلا واحدا ليس بنبي يوحي اليه لا يمكن علمه بجميع لغات العرب والفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء وكان الخليل أعقل من ان يظن هذا او يقدره وانما معنى كلامه وما ذهب اليه وهمه ما بينته فتفهمه ولا تغلط عليه اهـ . وحاصل ذلك ان الخليل الف كتاب العين على ترتيب الحروف اذا اجتمعت ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا او خماسيا المهمل من ذلك والمستعمل فذكر كلما يمكن ان يتألف من هذه الحروف من حرفين او ثلاثة او اربعة او خمسة حسبما وصل إليه علمه وربما تكون كلمة تتألف من هذه الحروف نطقت بها العرب ولم يطلع عليها وربما تكون اللفظة التي ذكر لها معنى اخر لم يطلع عليه او تكلم بها فريق من العرب دون فريق ولم يطلع عليه فان الاحاطة بذلك لا تتيسر لغير علام الغيوب وربما يكون ذكراصول الكلمات دون متفرعاتها ومشتقاتها لكن لا يخفى انه اذا كانت لفظة مستعملة لم يطلع عليها اولها معنى لم يطلع عليه واطلع على ذلك يصح ان يقال انه استدرك عليه .

الذين اختصروا كتاب العين

في كشف الظنون اختصره ابو بكر محمد بن الحسن بن مذحج الزبيدي الاندلسي اللغوي المتوفي سنة ٣٧٩ فقال في اوله : هذا كتاب امر بجمعه وتأليفه الامير الحاكم المستنصر بالله تعالى وعن مقدمة ابن خلدون انه اختصره مع المحافظة على الاستيعاب وحذف منه المهمل كله وكثيرا من شواهد المستعمل ولخصه للحفظ احسن تلخيص اهـ . وفي الرياض لخصه الخارزنجي ولكن سيأتي عن كشف الظنون ان احمد بن محمد الخازرنجي صنف تكملة له لا انه اختصره ولعله اختصره واكمله وقال النجاشي في ترجمة علي بن محمد العمدي الشمشاطي انه لخصه وذكر المستعمل والقى المهمل والشواهد والتكرار وزاد على ما في الكتاب واختصره ابو الحسن علي بن القاسم الخوافي كما اشار اليه فخر الدين الرازي في كتاب مناقب الشافعي اهـ .

مما يتعلق بكتاب العين

ما حكاه ياقوت في معجم الادباء عن القاسم بن محمد الانباري العالم المشهور قال قدمت بغداد وليس لي دار فبعث بي ثعلب الى قوم يقال لهم بنو بدر فاعطوني شيئا لا يكفيني وذكروا كتاب العين فقلت هو عندي قالوا بكم تبيعه قلت بخمسين ديناراً قالوا اخذناه بما قلت ان قال ثعلب انه للخليل فاتيت ابا العباس ثعلب فقلت يا سيدي هب لي خمسين ديناراً فقال لي انت مجنون فقلت لست اريد من مالك وحدثته الحديث قال فاكذب قلت حاشاك ولكن انت اخبرتنا ان الخليل فرغ من باب العين ثم مات فاذا حضرنا بين يديك فضع يدك على مالا تشك فيه فقال تريد ان انجش[1] لك فلما حضروا ناولوه الكتاب وقالوا هذا للخليل ام لا ففتح حتى توسط باب العين

(١) النجش بالنون والجيم الزيادة في السلعة لا بقصد الشراء . ـ المؤلف ـ

وقال هذا كلام الخليل ثلاثا اهـ . ومن ذلك يعلم ما كان لكتاب العين من الشهرة والرغبة في ذلك الزمان والخمسون دينارا تزيد على خمسة وعشرين ليرة عثمانية ذهبية في هذا الزمان .

مخطوطات العين

قال عبد الله درويش :

لم يكتنف الغموض مخطوطا من المخطوطات كما اكتنف مخطوطة العين التي ضاع خيط الأمل في العثور عليها وشاء سوء الطالع الا تحتفظ بها احدى دور الكتب الرسمية في العالم العربي او الاقسام الشرقية في مكتبات أوروبا ، حتى ان دائرة المعارف الاسلامية اعتبرته مفقودا لا يوجد الا مختصره . وقد ذهب هذا المذهب ايضا بروكلمان . وتبعها كثير من العلماء المحدثين ممن خاضوا في هذه المسألة اتكالا على دقة بروكلمان واستقصاء دائرة المعارف الاسلامية .

ولكني حين تعرضت للبحث عن هذه المسألة لم افقد الأمل في العثور على نسخة مخطوطة لكتاب العين .

ويشاء الحظ ان يسافر من لندن الى بغداد المستشرق البروفسور الفريد جيوم ليحضر دورة المجمع اللغوي هناك فيعثر في مكتبة مديرية الآثار على نسخة كاملة بخط الشيخ محمد السماوي . نسخت عام ١٩٣٦ م في ثمانمائة صحيفة من القطع الكبير بكل صحيفة خمسة وعشرون سطرا ، وبخط فارسي واضح . وقد صورت النسخة على « مايكرو فيلم » اودع في مكتبة معهد الدراسات الشرقية S.O.A.S بلندن . وعنه احتفظت بنسخة خاصة لنفسي .

وفي اغسطس ـ آب ـ ١٩٤٥ في مدينة كامبردج عقد مؤتمر المستشرقين الثالث والعشرون ، القيت فيه بحثا عن « اكتشاف مخطوطة العين » . وبطريق المصادفة كان بين المستمعين المستشرق الالماني ، الاستاذ كريمر رئيس القسم العربي بجامعة توبنجن فقال « ان مكتبة الجامعة تحتفظ بنسخة من الكتاب نقلها من العراق المستشرق الالماني ريتر وكانت محفوظة في مكتبة برلين ثم نقلت اثناء الحرب الكبرى ضمن الكتب العربية كلها الى « توبنجن » خوفا عليها من الغارات وقد تفضل الاستاذ كريمر فتبادل معي النسخ . وهذه النسخة الالمانية تقع في ٨٥٠ صحيفة وفي آخرها انها نسخت عام ١٩٢٦ م عن نسخة في الكاظمية عند آل الصدر .

أبيات في جماعة نسب اليهم السرقة من كتاب العين

في معجم الادباء وجدت على ظهر جزء من كتاب التهذيب لابي منصور الازهري :

ابن دريد بقره ... وفيه عجب وشره
ويدعي بجهله ... وضع كتاب الجمهره
وهو كتاب العين ... الا انه قد غيره
الازهري وزغه ... وحمقه حمق دغه(1)
ويدعي بجهله ... كتاب تهذيب اللغه

(1) بضم الدال امرأة يضرب بها المثل في الحمق . ـ المؤلف ـ

وهو كتاب العين ... الا انه قد صبغه
في الخارزنجي بله ... وفيه حمق ووله
ويدعي بجهله ... وضع كتاب التكمله
وهو كتاب العين ... الا انه قد نقله

تعريفه الاقواء والاكفاء والايطاء

في خاص الخاص قال الخليل : الاقواء ان يكون بعض القوافي مرفوعا وبعضها منصوبا وبعضها مخفوضا . والاكفاء ان يكون بعض القوافي على حرف وبعضها على حرف آخر . والايطاء اعادة القافية من غير اختلاف المعنى قال يزيد بن حرب الضبي يهجو خفض بن وبرة وقد لحن مرقشا في شعر له :

تتبع لحنا في كلام مرقش ... وخلقك مبني على اللحن اجمع
فعينك اقواء وانفك مكفء ... ووجهك ايطاء وانت المرقع

روايته الحديث

في بغية الوعاة اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وتكرر في جمع الجوامع .

ما أثر عنه من الكلام في الحكم وغيرها

قال لا تماش من لا يساويك ولا تجالس من لا يشتهيك ولا تتكلم فيما لا يعنيك ولا تغضب على من لا يرضيك ولا تشك الفقر لمن لا يغنيك .

ومن كلامه لا يصل احد من النحو الى ما يحتاج اليه الا بعد معرفة ما لا يحتاج اليه ومن كلامه في علي (ع) استغناؤه عن الكل واحتياج الكل اليه دليل انه امام الكل وقال من نم لك نم عليك ومن اخبرك بخبر غيرك اخبر غيرك بخبرك وفي ذل المذيل بسنده عن الخليل بن احمد صاحب النحو أنه قال اذا نسخ الكتاب ثلاث مرات ولم يعارض تحول بالفارسية قال أبو يعقوب يعني يكثر سقطه . وفي خاص الخاص للثعالبي قال اليزيدي دخلت يوما الى الخليل فوجدته قاعدا على طنفسة فكرهت التضييق عليه فقال لي يا ابا محمد الي فان سم الخياط لا يضيق على متصادقين والدنيا لا تسع متعاديين وقال : العزلة توقي العرض ، وتبقي الجلالة وتستر الفاقة ، وترفع مؤونة المكافاة في الحقوق اللازمة . ومن كلامه لا يعلم الانسان خطأ من علمه حتى يجالس غيره . وفي بغية الوعاة : من كلامه ثلاثة تنسي المصائب مر الليالي والمرأة الحسناء ومحادثات الرجال . وفي أحياء العلوم كان الخليل بن أحمد يقول اللهم اجعلني عندك من أرفع خلقك واجعلني عند نفسي من أوضع خلقك واجعلني عند الناس من اوسط خلقك وعن محاضرات الراغب أنه قال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك ثم انت في اعطائه اياك بعضه مع اعطائك اياه كلك على خطر وقال : اصفى ما يكون ذهن الانسان وقت السحر . اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث الله فيها رسول الله ﷺ وكان يقول كما مر ان لم تكن هذه الطائفة اي الزهاد او العلماء اولياء الله فليس لله ولي وقال اني لاغلق علي بابي فما يجاوزه همي حكاه النصر وقال النضر قيل للخليل أمؤمن انت قال لا اقوله اخاف ان يكون تزكية اهـ وهذا غاية الورع . وقال اذا رأيت من هو اعلى مني فذاك أول يوم استفادتي واذا رأيت

من هو دوني في العلم فذاك يوم افادتي واذا رأيت من هو مثلي في العلم فذاك يوم مذاكراتي واذا لم ار احدا من هؤلاء فذلك يوم مصيبتي . وقال الدنيا مختلفات تأتلف ومؤتلفات تختلف قيل ان هذا والله لحدها الجامع المانع . وحكى عنه الديلمي في ارشاده : انما يجمع المرء المال لاحد ثلاثة كلهم اعداؤه اما زوج امرأته أو زوج ابنته او زوجة ولده فمال المرء لهؤلاء ان تركه والعاقل الناصح لنفسه الذي يأخذ معه زادا لآخرته ولا يؤثر هؤلاء على نفسه . وحكى الاصمعي قال قدم رجل من فزارة على الخليل بن احمد وكان الفزاري غبيا فابطأ الخليل في جوابه فتضاحك الفزاري فالتفت الخليل الى بعض جلسائه وقال الرجال أربعة رجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فذروه ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك غافل فايقظوه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك جاهل فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك مائق فاجتنبوه والمائق الاحمق . ومر قوله المجيب يفكر في الجواب قبل الجواب وقبيح أن يفكر بعده وقال : ما اجيب بجواب حتى أعرف ما فيه علي من الاعتراضات والمؤاخذات . وعن مجمع البيان عن النضرين شميل سئل الخليل عن معنى قوله تعالى (رب ارجعوني) ففكر ثم قال سألتموني عن شيء لا احسنه ولا اعرف معناه فاستحسن منه ذلك . وفي الروضات عنه أنه قال أفضل كلمة ترغب الانسان في طلب العلم والمعرفة قول امير المؤمنين عليه السلام (قيمة كل امرىء ما يحسنه) .

شعره

في شذرات الذهب كان شاعرا مفلقا مطبوعا وبعضهم قال انه كان ينظم البيتين والابيات ومن شعره :

وما هي الا ليلة بعد ليلة ... ويوم الى يوم[1] وشهر الى شهر
مراحل يدنين[2] الجديد الى البلى ... ويدنين اشلاء الكرام الى القبر
ويتركن أزواج العبور لغيره ... ويسلبن[3] ما يحوي الشحيح من الوفر

وله أورده البيهقي في المحاسن والمساوي :

كفاه لم تخلقا للندى ... ولم يك بخلهما بدعه
فكف عن الخير مقبوضة ... كما نقصت مائة تسعه

وله في متحد القافية مختلف المعنى :

يا ويح قلبي من دواعي الهوى ... اذ رحل الجيران عند الغروب
اتبعتهم طرفي وقد امعنوا ... ودمع عيني كفيض الغروب
بانوا وفيهم طفلة حرة ... تفتر عن مثل اقاحي الغروب

وأورد له صاحب مرآة الجنان قوله :

الا ينهاك شيبك عن صباكا ... وتترك ما اضلك من هواكا
اترجو ان يطيعك قلب سلمى ... وتزعم ان قلبك قد عصاكا

وا رد له ياقوت في معجم الادباء في ترجمة الحسن بن أحمد بن البناء قوله :

ان كنت لست معي فالقلب منك معي ... يراك قلبي وان غيبت عن بصري
العين تبصر من تهوى وتفقده ... وباطن القلب لا يخلو من النظر

وأورد له ايضا في ترجمة عيسى بن عمر الثقفي صاحب كتابي الجامع والاكمال في النحو قوله :

بطل النحو جميعا كله ... غير ما احدث عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع ... فهما للناس شمس وقمر

وأورد له صاحب الروضات قوله :

كتبت بخطي ما ترى في دفاتري ... عن الناس في عمري وعن كل غابر
ولولا عزائي انني غير خالد (كذا) ... على الأرض لاستودعتها في المقابر

وقوله (في الرد على المنجمين) :

ابلغا عني المنجم اني ... كافر بالذي قضته الكواكب
عالم أن ما يكون وما كا ... ن فحتم من المهمين واجب

الأمثال في شعره

روى فخر الدين أبو القاسم بن عبد المحسن الفريومذي الكاتب بسنده الى الخليل بن أحمد :

ما ازددت من ادبي حرفا اسر به ... الا تزيدت حرفا تحته شوم
ان المقدم في حذق بصنعته ... انى توجه يوما فهو محروم

وله كما في مجموعة الأمثال التي رأيناها في خزانة الكتب الرضوية في القاضي احمد بن ابي دؤاد :

نزلوا مركز الندى وذراه ... وعدتنا من دون ذاك العوادي
غير أن الربى الى سبل الانـ ... ـواء ادنى والحظ حظ الوهاد[4]

وله :

وقبلك داوى الطبيب المريض ... فعاش المريض ومات الطبيب
فكن مستعداً لدار الفناء ... فان الذي هو آت قريب

وله :

متاركة اللئيم بلا جواب ... اشد على اللئيم من السباب
وما شيء احب الى لئيم ... اذا سب الكرام من الجواب

الشيخ خليل الاردبيلي

من أفاضل الاتراك فقيه أصولي معاصر قرأ على الشيخ ملا كاظم الخراساني وبه تخرج وقرأ على السيد كاظم اليزدي وله حلقة تدريس في النجف يرغب في درسه .

خليل بك بن اسعد بن خليل ابن الشيخ ناصيف المشهور بن نصار بن نصار السالمي العاملي من آل علي الصغير

توفي سنة ١٣١٤ ودفن في قرية الطيبة .

وآل علي الصغير مر نسبهم وأصلهم في أحمد بن مشرف وهو أخو محمد بك الذي كان بمنزلة الوزير لعلي بك الاسعد صاحب تبنين احد امراء جبل عاملة كان المترجم شهما كاملا معظما للعلماء والاشراف على نهج اسرته وبعد انقضاء الحكم الاقطاعي من جبل عاملة وذلك بعد سنة ١٢٨٢ هـ وتقسيم المقاطعات الى مديريات وقائمقاميات ومتصرفيات ثم ولايات تولى المترجم عدة قائمقاميات كقائمقامية مرجعيون وصور وحمص وعين متصرفا

---

(١) وما هي الا ليلة ثم يومها وحول الى حول خ .
(٢) مطايا يقربن خ .
(٣) ويقسمن خ
(٤) الذي بالبال ان احمد بن ابي دؤاد متأخر عن عصره فليراجع . ـ المؤلف ـ

للبلقاء ثم لنابلس في عهد حمدي باشا والي سورية وكان صديقه الحميم ولما مات حمدي باشا عزل عن متصرفية نابلس وبقي بعدها عاطلا من الولاية حتى توفي لكنه بقي على جاهه ومنزلته عند الناس لأن الولاية لم تفده جاها بل كان ذا جاه في نفسه وفي عهد عزله عن الحكم جرى خلاف بين الدروز وشيعة جبل عاملة وجاء الخبر الى قرية الخيام بأن الدروز يريدون الهجوم على الخيام فبأقل اشارة منه اجتمع اهل جبل عاملة من اقصاها الى ادناها الى قرية الخيام ولما علم الدروز بذلك ارتدوا على اعقابهم واهتمت الحكومة لذلك اهتماما عظيما وسعت في اصلاح الحال قال الشيخ محمد مغنية في كتابه جواهر الحكم ودرر الكلم انه في سنة ١٢٩٤ حينما كان المترجم قائمقاما في مرجعيون جاءه طلب الى بيروت من متصرفها رائف باشا ولم يعلم السبب فلما وصل بيروت قال له المتصرف انت مطلوب الى الولاية فلما دخل على الوالي ضيا باشا في دمشق قال له من انت ولم يكن يعرفه قبل لأن الوالي حضر جديدا لهذه القضية فأجابه بالتركية قائم مقام مرجعيون فأمره بالجلوس واخرج له عرض حال وناوله اياه فقرأه ومضمونه انه موجود قائمقام من العشائر يدعى بأمير الجبل عازم على العصيان والخروج عن طاعة الدولة العلية وقد استعد على خمس وعشرين الف بارودة واذا ما صار قتل هذا الامير أو نفيه والا ففي فصل الربيع مراده الخروج عن الطاعة فقال له الوالي استوعبته تماما وكمالا قال نعم فاخرج له تحريرا ثانيا مزورا عن لسانه الى الحاج حسين فرحات أحد وجوه جبل هونين وفيه بعد المقدمة انه بحسب الاجتماعات والعهود قد اخذنا السلاح اللازم فانتم اهتموا بتعجيل عمارة قلعة هونين وتبنين ومارون وقلعة دوبيه وبقية القلاع والاستحكامات الكائنة ضمن البلاد ويحثه على التعجيل لمزاحمة الوقت والتوقيع قائمقام مرجعيون والختم (خليل الاسعد) وبعد اطلاعه على هذه الأوراق المزورة من اشقى القوم سأله الوالي وشدد عليه في السؤال فاجابه الاجوبة المسددة التي ليس عليها رد وبرهن له انه منذ ستمائة سنة عائلة بيت علي الصغير لم تزل في صدق الخدمة للدولة العلية والنصح وما فارقت الطاعة في وقت من الأوقات وكانت عتاة وعصاة سورية تذللها الدولة بعشائر بلاد بشارة وشرح له كيفية دخول فؤاد باشا الصدر الأعظم الى سوريا في حادثة الستين وصدق خدمات بكوات بشارة للدولة وادخال فؤاد باشا رئيسهم علي بك الأسعد مجلس الخاصة وجعله عضواً في مجلس (فوق العادة) واصدر عن رأيه حتى غدت سوريا في ظل لوائه فعندها ضاعف الوالي التفاته الى المترجم واعتنى بشأنه وكان الوالي حينما وصل الى ازمير قادما من الاستانة جاءه أمر تلغرافي بان يتدارك سوريا فعجل وبوصوله الى بيروت ارسل مفتشي السر ممن يعتمد عليهم فانكشف الامران القضية مجرد تزوير وافتراء كذب محض فاثنى على المترجم وأعجبه ادراكه وتصرفاته واعتنى بشأنه زيادة عن باقي قائمقامي سوريا وارادوا اضراره واهلاكه فكانت عناية وعاقبة محمودة وحاق المكر السيىء بأهله وبينما المترجم بدمشق واذا بتلغراف ورد من المتصرفية الى الولاية بان دروز تلك الجهات من مرجعيون وتوابعها اجروا حادثا خارجا عن اطاعة الدولة فتوجه حالا وذلك ان بكوات بيت ابي نكد من دروز جبل لبنان كان لهم علاقة بقرية المطلة من قرى مرجعيون واهلها دروز فوقع اختلاف بين النكديين وعلي الحجار وجه القرية المذكورة وهو درزي ايضا وعلى عادة الدروز من انهم لا يستندون في اخذ حقوقهم الى غير قوتهم استنجد الحجار دروز حاصبيا فحضرت جماهير الدروز من حاصبيا وراشيا ومجدل شمس خيالة ورجالة بالسلاح الكامل فلما قاربوا المطلة ارسل النكديون خبرا الى حكومة مرجعيون ومركزها يومئذ في كفركلا ووكيل القائمقام الشيخ رشيد الفاخوري نائب القضاء في القائمقامية فتوجه الوكيل واخذ هيأة الحكومة والضابط مع القوة المسلحة فلما وصلوا تعاطوا اسباب منع الفتنة وحجز الفريقين فلم يلتفت الدروز الى ذلك وارادوا الفتك برجال الحكومة لولا ان تدارك الأمر أحد أعيان الدروز في حاصبيا سليم بك شمس فمنع من ذلك ورجعت هيأة الحكومة بالخجالة وحصل قتل وجرح بين فرقتي الدروز وقتل علي الحجار فأخبرت الحكومة المحلية المتصرفية بالأمر وهي اخبرت الولاية فاضطرب الوالي الجديد لذلك اضطرابا شديدا وطلب المترجم واخبره بالحادثة الجارية بقائمقاميته وعزز مكانه ورفه حالته وامره بالتوجه الى مأموريته بعد اظهار احساسات السرور والتشكر منه لجميع دوائر الولاية وخصوصا لما علم ان الحادث بمركز خطر محتو على مذاهب متفرقة ومشارب مختلفة وانكشف له ذلك التزوير والافتراء الذي جرى بحق المترجم وكبر في نفسه وتحقق ان هذا المركز الخطير لا يحسن تدبيره وادارته سوى قائمقامه الحالي وكانت هذه الحادثة من اكبر اسباب التوفيق والتقدم للمترجم وساعده على ذلك ان ذوات دمشق واركان الولاية لهم قرى بالحولة (الاردن) ونواحيها وكانوا دائما يخشون من غارات الدروز وتضييع بعض وارداتها ولما وقع هذا الحادث خافوا خراب املاكهم وضياعهم فاعرضوا للوالي الجديد انها ما استقامت البلاد واستقرت الراحة الا بوجود المترجم فبعدما كان خائفاً من مجيئه أخذ الوالي وأركان الولاية باستعطاف خاطره وصارت ارادته نافذة مرعية الاجراء ولما عاد الى مركزه وفحص عمن اوجد ذلك العرضحال ظهر له ان استمداد ذلك كان من رئيس صور وجرى في عكا مع احد افراد الشيعة وتوافقا على ذلك وصبغوه وزوروه وارسلوه الى بيروت الى السوكيرتا وقدموه الى الصدارة في استانبول فردهم الله بغيظهم والآن هو متصرف البلقاء التي عجز عن ادارتها محمد سعيد باشا وغيره من أمراء دولة تركيا وهو ادارها واحسن سياستها وقام باعباء رياستها وعشائرها وامراؤها ممتنة من افعاله شاكرة منقادة لاوامره وأهل البادية الذين كانوا شاذين عن اطاعة الدولة داخلين في حيازتها اسما لا مسمى لا يدفعون ما عليهم من الرواتب لخزينة الدولة فلما احيلت المتصرفية لعهدته وطد اركان السياسة وارعب اهل البدو فجاءوه منقادين ودفعوا ما عليهم من الأموال المتأخرة سنين ولزموا الطاعة والسكون (انتهى جواهر الحكم باختصار) .

وحضر مرة من نابلس ايام توليه المتصرفية فيها فجرى له استقبال حافل في جبل عاملة .

وفي مجلة العرفان م ٦ ص ١٥٥ انه كان للمترجم ولع شديد بمحاضرة الاديب الشاعر البديهي الفكاهي مصباح رمضان البيروتي فغاب المصباح مدة في طرابلس وكان المترجم في بيروت فكلف الحاج علي الزين نظم بيت من الشعر ليرسله برقية الى المصباح فنظم هذا البيت :

تغيب مصباحي فاظلم مجلسي فعجل لقد أتعبت قلب خليل

فأجابه المصباح في برقية بهذين البيتين :

كرما بتلغرافه ارخت شرفني خليل

وصباح يوم الاربعا حظى بمرآه الجليل

خليل بن اميرنشاه ويقال ميران شاه بن تيمورلنك
توفي سنة ٨٠٩ .

هو حفيد تيمورلنك الشهير في شذرات الذهب انه كان مع جده تيمور لما حضرت جده الوفاة بضواحي ازار لما كان جده خارجا لغزو بلاد الصين والخطا سنة ٨٠٧ ولم يكن معه من أولاده سوى حفيده المذكور فملك خزائن جده وتسلطن وعاد الى سمرقند برمة جد ه الى أن دفنه حفيده محمد سلطان بمدرسته اهـ وفي الضوء اللامع للسخاوي ملك سمرقند بعد جده في حياة والده واعمامه لكونه كان معه عند وفاته سنة ٨٠٧ فلم تجد الناس بدا من سلطنته وعاد بجثة جده يريد سمرقند وقد استولى على الخزائن وتمكن من الأمراء والعساكر ببذله لهم الاموال العظيمة حتى دخلوا في طاعته سيما وفيه رفق وتودد مع حسن سياسة وصدق لهجة وجميل صورة فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وهم يبكون ومعهم التقادم فقبلها منهم ودخلها وجثة جده في تابوت ابنوس بين يديه وجميع الملوك والامراء مشاة مكشوفة رؤ وسهم حتى دفنوه ثم اخذ في تمهيد مملكته وملك قلوب الرعية بالاحسان واستفحل أمره وجرت حوادث الى أن مات بالري مسموما سنة ٨٠٩ ونحرت زوجته ساد ملك نفسها بخنجر فماتت ودفنا في قبر واحد وطول يوسف بن تغمري ترجمته تبعا للمقريزي في عقوده اهـ وترجمه صاحب البدر الطالع بنحو من ذلك وحكى عن مؤلف سيرة تيمور أنه ذكر جملة من اشعاره بلسان قومه (اي الفارسية) وانه وزوجته كانا بارعين في الجمال مفرطين في حب كل منهما للآخر فلذلك قتلت نفسها عند موته .

خليل بن أوفى ابو الربيع الشامي .

الخلاف في اسمه

اتفقوا على كنيته واختلفوا في اسمه فقيل خليل باللام وقيل خليد بالدال وقيل خالد وقيل خلد وفي الرياض المشهور أنه باللام الثانية أخيرا ويجيء بالدال اخيرا ولعل الثاني اظهر وفي الخلاصة ومنهج المقال المطبوعين ابو الربيع الشامي اسمه خليل بن أوفى (خليل) باللام وما عن بعض نسخ الخلاصة من ابدال اوفى بالواو بارفى بالراء تصحيف ونقل عن الخلاصة خليد بن اوفى بالدال ولعله الصواب لأنه كذلك عند النجاشي قال في باب الاسماء خليد بن اوفى او الربيع الشامي العنزي روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه عبد الله بن مسكان اخبرناه احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي ابو عبد الله حدثنا عبد الله بن سنان حدثنا ابن مسكان عن ابي الربيع بكتابه وفي باب الكنى أبو الربيع الشامي اخبرنا ابن نوح عن الحسن بن علي عن أحمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي بكتابه والشيخ في رجاله سماه خالد فقال في رجال الباقر عليه السلام خالد بن اوفى ابو الربيع العنزي الشامي . ومر في خالد بن اوفى ان خليد تصغير خالد ومن هنا يقوى الظن بأن اسمه خالد ويصغر فيقال خليد وان كان القياس خويلد وان خليل باللام تصحيف خليد بالدال . وان خليل باللام لا وجود له وفي الفهرست ابو الربيع الشامي له كتاب اخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن عن سعد والحميري عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي وفي أمل الآمل ذكره باللام فقال خليل بن اوفى ابو الربيع العاملي الشامي من اصحاب الصادق عليه السلام مذكور في كتب الرجال خاليا من الذم بل هو ممدوح كثير الرواية والحديث له كتب وذكره الصدوق في آخر الفقيه وذكر طريقه اليه وروى عنه كثيرا واعتمد عليه وهو مدح له لما علم من أول كتابه وروى عنه سائر علمائنا ومحدثينا واحتجوا برواياته وعملوا بها وذكر الشيخ والنجاشي أن له كتابا وذكرا طريقهما اليه وهو نوع مدح حيث ظهر أنه من مؤلفي الشيعة وذكره الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام وقال خلد وفي نسخة خالد (وفي الرياض الظاهر انه لا تفاوت بين نسختي خلد وخالد كالحرث والحارث ومثله شائع كثير) وقد استدل الشهيد في شرح الارشاد على صحة رواياته برواية الحسن بن محبوب عنه كثيرا مع الاجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن وروى عنه ابن مسكان ايضا وهو من اصحاب الاجماع وجملة منهم رووا عنه كثيرا وذكر النجاشي أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام ولو قيل بتوثيقه وتوثيق جميع اصحاب الصادق عليه السلام الا من ثبت ضعفه لم يكن بعيدا لأن المفيد في الارشاد وابن شهراشوب في معالم العلماء والطبرسي في اعلام الورى قد وثقوا أربعة آلاف من اصحاب الصادق (ع) والموجود منهم في جميع كتب الرجال والحديث لا يبلغون ثلاثة الاف وذكر العلامة وغيره ان ابن عقدة جمع الاربعة الآلاف المذكورين في كتب الرجال ونقل بعضهم أنه لم يذكر ابا الربيع (وفي نسخة الرياض ونقل بعضهم انه ذكر أبا الربيع). وقال في الحاشية : جميع ما اوردناه في فوائد المقدمة اذا ضم الى ما ذكر هنا يضعف جانب التوقف في توثيقه والله أعلم وما ذكره جيد جدا ولكنه اراد أن يستكثر به في علماء بلاده فنسبه بالعاملي ونحن نود ذلك ايضا لكن نسبته بالشامي التي لم يعلم سببها لا تصحح ادراجه في عداد علماء جبل عاملة ولو توسعا كما في ابي تمام وعلماء الكرك ونحوهم .

وثاقته

مر عن امل الآمل ما يمكن أن يستدل به على وثاقته وقال الشهيد في غاية المراد في مسألة بيع الثمرة بعد ذكر خبر في سنده الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي ما لفظه وقد قال الكشي : اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب قلت في هذا توثيق لأبي الربيع الشامي واسمه خليل بن اوفى ولم ينص الاصحاب على توثيقه فيما علمته غير ان الشيخ ذكره في كتابيه وبعض المتأخرين اثبته في المعول على روايته اهـ وفي التعليقة : في الكافي حديث يدل على تشيعه الا أنه يستفاد منه ذمه اهـ وفي مستدركات الوسائل ان هذا مما يستغرب اما تشيعه فهو كما قال المحقق السيد صدر الدين غير خفي على من تتبع اخباره (منها) ما في الكافي في باب علم الامام بسندين فيهما صفوان وفي باب حسن المعاشرة بسنده عنه دخلت على ابي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله فيه الخراساني والشامي ومن اهل الآفاق . فقال عليه السلام : ايا شيعة آل محمد اعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالفة من خالفه وموافقة من وافقه ومجاورة من جاوره ومما لحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله اما استفادة الذم من الحديث الذي اشار اليه فعجيب ففيه باسناده عن ابي الربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلام قال لي ويحك يا ابا الربيع لا تطلبن الرياسة ولاتك ذنبا ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في انفسنا فانك موقوف ومسؤول لا محالة فان كنت صادقا صدقناك وان كنت كاذبا كذبناك وهذا لا يفيد ذما ففي التنزيل ولا تقف ما ليس لك

به علم ولا تدع مع الله الها اخر وما كل ما يوعظ به الرجل وينهي عنه يكون فيه وقد نهى عليه السلام عبد الله بن مسكان وأبا حمزة الثمالي ومحمد بن مسلم وهم أجلاء هذه الطائفة عن اشياء مذكورة في هذا الباب من الكافي قبل الخبر وبعده ولم يستشعر احد من ذلك قدحا فيهم اهـ بل الصواب ان هذا الخبر اقرب الى مدحه لدلالته على كمال الشفقة عليه وأنه محل لأن يوعظ ويؤدب مع مخاطبته بويحك التي هي كلمة ترحم وشفقة .

التمييز

في مشتركات الطريحي في باب الكنى أبو الربيع مشترك بين رجلين لاحظ لهما في التوثيق ويمكن استعلام انه الشامي العنزي برواية عبد الله بن مسكان وخالد بن جرير عنه .

الشيخ خليل ابن الحاج حسين ابن الحاج ابراهيم ابن الحاج عبيد ابن الحاج علي الشهير بابن عسيران البعلبكي الاصل العاملي الصيداوي

آل عسيران طائفة كبيرة لها جاه وجلالة وفيها الاتقياء والصلحاء والفضلاء اشرنا اليها في باب أحمد من هذا الكتاب .

كان المترجم فاضلا صالحا تقيا ورعا قرأ في أول امره على السيد علي آل ابراهيم العالم المشهور في قرية الكوثرية هو والشيخ عبد الله نعمة الفقيه الشهير ثم سافر الشيخ عبد الله الى العراق وقرأ فيها ثم سكن رشت مدة فبقي المترجم بعد ذهاب رفيقه الى العراق في صيدا يدير املاكه ويطالع ويراجع الى ان رجع الشيخ عبد الله من العراق الى وطنه جبع وانشأ بها مدرسة واجتمع فيها الطلاب من جميع انحاء جبل عامل فذهب الشيخ خليل اليها للدرس وكان من رفقاء الشيخ أحمد رعد الذي كان عنوان تلامذة الشيخ عبد الله والمقدم فيهم ومن رفقاء الشيخ حسن مروة والد الشيخ جعفر والشيخ موسى والشيخ محمد حسن ومن رفقاء الشيخ محمد سليمان الزين وامثالهم وقد اقامه الشيخ عبد الله معتمدا له وكفى بذلك دلالة على وثاقته وورعه وتقواه وقبل ان تدركه الوفاة اوعز للحاج محمد بن الحاج ابراهيم عسيران بان يحمله الى جبع كي يدفن بجوار السيد محمد صاحب المدارك والشيخ حسن صاحب المعالم فاخذ الى هناك وبقي اياما حتى ادركته الوفاة ودفن في جوارهما وله كتب موقوفة على طلبة العلم الشريف منها كتاب جمع الجوامع في التفسير للطبرسي وكتاب شرائع الاسلام وله موقوفات على صلة الرحم وقراءة القرآن في صيدا معروفة بوقف آل عسيران هكذا كتب الينا الشيخ منير عسيران .

الشيخ خليل بن حسين بن علي مغنية

ولد في قرية طير دبا قضاء صور عام ١٣١٨ وتوفي في صيداء عام ١٣٧٨ ودفن في مسقط رأسه. بدأ يتلقى علومه على والده شيخ الطائفة الشيخ حسين مغنية وعلى غيره من العلماء والمدرسين ثم انتقل إلى النجف الأشرف حيث تابع تحصيله العلمي سحابة خمس عشر سنة حتى نال إجازة الإجتهاد . عاد إلى قريته وأقام فيها طيلة حياته منصرفاً إلى القضاء بين الناس والتعليم والهداية والإرشاد .

له بالإضافة إلى كثير من المقالات ـ بضعة مؤلفات مخطوطة أهمها :

١ ـ « المرحلة الفكرية في العقائد الدينية »

٢ ـ « التضحية الكبرى » ، « أو بين يدي الإمام الحسين » .

له كثير من الشعر لم يجمع ولم يطبع بعد، وهذه مختارات منه :

من قصيدة له يمدح فيها النبي ﷺ :

ماذا ننظم في علاك وننشد ... وبداية الأقوال إنك مفرد
عال على هام الوجود وأنه ... نور بهالات الهدى يتوقد
في كل نحو للثناء مفوه ... وبكل ناحية تشير له يد
في كل سامعة صدى لمغرد ... بالذكر في حفل الخلود يغرد
أقصر فلست ببالغ منه سوى ... ما يبلغن من الضياء الأرمد
من كان فوق العالمين مقامه ... فله الفخار جميعه والسؤدد
راياته بالرفق تخفق فوقه ... وشعاره في الناس ألا يعتدوا
شرفت مزاياه فكل مزية ... غرا وطاب نجاره والمولد
خلقت يداه لبل كل حشاشة ... ذابت ونار أوارها لا تخمد
العفو يوم النصر يسبق سيفه ... فيراح من ضرب الرقاب ويغمد
لا يحلم الرجل الطموح بمجلس ... فيه يقوم محمد أو يقعد
قرآنه وحي العصور جميعها ... هاد لكسب الخالدات ومرشد

ومن قصيدة له يمدحه ﷺ

أنت في جبهة الكرامة ظاهر ... نور معناك في البرية زاهر
لا يضاهيك في الرفاق صفي ... جوهر جئت بالغوالي الجواهر
شاء باريك أن تكون كبيراً ... دون مرقاك في الوجود الأكابر
بحر علم وبحر وجود فهذا ... مستفيض وذاك بالمد زاخر
واحد أنت في بديع المعاني ... بين إباد من الأنام وحاضر
غرركلها تضيء وتزهو ... ساطعات لكل راء وناظر
نفحات تأرجت منك طيباً ... ضمخت منه طيبات السرائر
فقت هام الوجود في كل فضل ... كيف يسمو إلى علائك شاعر
إن هذي العقول ترجع حسرى ... عن مغاني الحمى بصفقة خاسر
فضحت ظلمة الجهالة لما ... جئت بالعلم والهداية ناشر
ما قرأت الدروس يوماً ولكن ... نضبت فيك بالدروس المحابر
قد تساوى بك الأنام فهذا ... يتباهى وذاك بالحمد ذاكر

ومن قصيدة له في مدحه :

أنت نور على الوجود تجلى ... يرسل اللطف في نواحي الوجود
أنت في نظرة الحقيقة فرد ... ذكره الحمد في لسان الخلود
أنت بيت القصيد في كل معنى ... صاغه شاعر لبيت القصيد
لم تكن سيد البرية إلا ... لمعان سرت بطيب الورود
ما رأى الكون قبل شخصك شخصاً ... أشغل الكون ذكره بالنشيد
يا نبي الهدى ويا خير داع ... قد دعا الناس للطريق الرشيد
أنت في هالة الكمال رفيع ... يقصر الطرف عن مداه البعيد

ومن قصيدة له في مدح الإمام علي (ع) :

لا يفي شأنك الرفيع الثناء ... يا علي بك استطال العلاء
قد حباك الإله خير صفات ... وبك الناس في الوجود استضاؤا
وحكيم الأنام في كل أمر ... أدركت أمرها بك الحكماء
صعدت فيك للحظيرة نفس ... قدسها ساطع بها وضاء
فضح الفجر ظلمة الليل لكن ... لا ترى النور مقلة عمياء
أي كرب عن النبي جلاه ... حين حفت بصحبه الدهياء
غير ماضيك يا فدته المواضي ... فهو فصل القضا وفيه الفداء
وقفات لوجه ربك كانت ... لم تقفها من قبلك السفراء
لم يكن غيرك الشجاع المفدى ... إن دهى الخطب وأدلهم القضاء
ما سمعنا بعابد منه تخشى ... أسد الحرب أن يحل البلاء

ومن قصيدة له في مدح الإمام علي (ع) :

الحب سبيل من إستبصر ... فدع العذال ولا تغتر
واسلك بالحب طريق الحزم ... تنل فيه الحظ الأكبر
وإذا ما لامك ذو جهل ... فيه أو عابك ذو منكر
بلغ للناس رسالته ... واصدع بالأمر بما تؤمر
واقرأ قرآن فضائله ... بلسان الشكر لكي تشكر
فهو الأعجاز دلائله ... آيات الذكر لمن فكر
ظهرت للناس معانيه ... فتساوى الظاهر والمضمر
يا لاحي الصب عداك الرشد ... بلوم الصب ألا تحذر
إرجع عن غيك في لومي ... من ذاق الشيء به أخبر
إني مضنى بهوى رشأ ... غنج المى أحوى أحور
فتان اللحظ إذا يرنو ... وعليل الطرف إذا أبصر
وأسيل الخد رشيق القد ... يريك البرق إذ ما أفتر
تحكيه الشمس إذا طلعت ... ويحاكي الصبح إذا أسفر
وإذا ما ماس حكاه الغصن ... وإن ما مال حكى الأسمر
أبداه الله بديع الحسن ... جميل الصورة والمنظر
أمدير الكأس فدتك النفس ... أدر لي الكأس لكي أسكر
وأطرب رحماك أخا شغف ... في لحن العود وفي المزمر
فإذا ما جئت لإسأل عن ... أعمالي في يوم المحشر
ناديت ابا حسن مولاي ... اغثني اليوم ابا شبر
قسماً بعلاك فليس سواك ... يجيب العاجز والمضطر
أعطاك الله لواء الحمد ... وخصك في نهر الكوثر
وبرى النيران وأنشأها ... لتعذب شانئك الأبتر

ومن قصيدة له في مدح الإمام علي (ع) :

تسائلني يا سعد والأمر ظاهر ... وهيهات نور الحق يخفيه ساتر
إذا ما دجى ليل من الغي حالك ... سيفضحه صبح من الرشد زاهر
إلا نظرة نحو الحقيقة إنها ... تضيء ولكن ما هنالك ناظر
تبصر فما الأبصار تعمى وإنما ... عن الحق أي والحق تعمى البصائر
أيجحد ما للمرتضى من فضائل ... وينكر ضوء الشمس إلا المكابر
ولولا اناس نازعوه بأمره ... لما حار في داجي الضلالة حائر
سرائر هم يوم « الفعيلة » مزقت ... فكيف تراها يوم تبلى السرائر
وما نقموا من حيدر غير انه ... من الله ناه في الأنام وآمر
وماذا يهين البدر والبدر ساطع ... إذا ما تعامت عن سناه النواظر
وماذا يضير الليث والليث ظافر ... إذا قيل خانته الغداة الأظافر

ومن قصيدة له في مدح الإمام علي (ع) :

يصغر المدح حيث شأنك أكبر ... أنت بالحق حجة الله حيدر
أنت في عالم الكمال وحيد ... خالص الدر من معانيك ينثر
طوح الفكر في المجال ليلقى ... مدحة تبلغ المقام فأخبر
خزي العاص بابنه في مجال ... قد حمى حومة النزول الغضنفر
وابن سفيان قلبه في خفوق ... حذر الموت بين أيدي المظفر
وإذا الليث قد بدا وابن آوى ... يختفي خشية اللقاء ويحذر
يا نعاماً أتت لتلقى هصوراً ... إرجعي عنه إن شأنك أصغر

ومن قصيدة له يصف فيها الأديب :

أراك تقلد جيد الزمان ... قلائد بان بها الجوهر
تنمق زهر رياض البيان ... فسيان تنظم أو تنثر

* * *

نسيم الصباح إذا ما سرى ... ومر على الروضة الزاهرة
وضمخ بالطيب أردانه ... وأرسلها نفحة عاطره
وراح يداعب هيف الغصون ... لتهفو للغيمة الماطره
هنالك يشبه منك الفنون ... ورقة صنعتك الفاخره

* * *

تموج فيك ضياء النبوغ ... وبان جليا لمن يبصر
وفاض بجنبك صافي الشعور ... وغيرك في الناس لا يشعر
تجملت باللطف في ذي الحياة ... وفزت ببردتها الضافيه
وجئت بآياتك المنجزات ... لتعلو للرتبة العاليه
سحرت العقول بلحن الكلام ... وعلمته الطير في الرابيه
فجاء يوقع الحانه ... وراحت تردده الساقيه

* * *

فأنت نضارة هذا الوجود ... تحير فيك الذي ينظر
فضحت بفهمك ستر الظلام ... كوجه الصباح إذا يسفر

* * *

حكيم تعالج هذي السموم ... بفائق حكمتك الرائعه
وتقضي الحياة بنثر الزهور ... ونشر العطور على الجامعه
ترفرف روحك فوق الكيان ... حذاراً عليه من الواقعه
وتلقي الدروس دروس الحياة ... فتملأ عجباً بها السامعه

* * *

عـظيم يكبرك الحـاذقـون ومثلك في شأنه يكبـر
تفوز بربحك يوم الرهان وغيـرك في يومه يخسر

* * *

تجمع فيك جميع الخصال ففهم وضيء وقلب جري
وطبع أرق من الساريات على الروض في ليله المقمر
وفكر يزيل دجى المشكلات ويلقي الهوان على المنكر
ونفس تعالت بأوج الأباء وفـاقت بهمتهـا المشتـري

* * *

ومن قصيدة له في ذكرى الغدير :

أقرأت آي المدح في أسفاره وشممت آي الذكر في أزهاره
ورأيت كيف اللطف وضاء السنا غمر الجهات الست من أنواره
وعرفت اليوم يـوم سعادة قد فاز فيها المرتضى بفخاره
ردد على الأسماع ذكر ولاية هي تحفة الباري إلى كراره
ما في البرية غيره كفؤ لها فأتته إذ كانت على مقداره
لا يستطيع السابقون بحلبة لا والمزايا الغر شق غباره
آثاره دلت عليه وهكـذا فرد الرجال يبين في آثاره
ظهرت فضائله فكل فضيلة منها تشع سنا كشمس نهاره
أي الفضائل لم تكن مأخوذة منه فسل ما شئت عن أخباره
العلم يعرف أنه زخـاره والناس يغترفون من زخاره
والجود يدفق حيث كان فنبعه بـاريه أنشـأه بساحـة داره
جمعت به الأضداد حتى قد غدا ذاك الحكيم يتيه في أفكاره
عبثاً يحاول أن يفوز بقصده من لا يحط رحاله بجواره

ومن قصيدة له يمدح فيها الإمام علياً (ع) :

ضم روحينا الهوى في جسد أترى ينفع عقب أو ملامه
وإذا صح الهوى لست ترى عاشقاً يسمع من واش كلامه
عبثـاً يـطلب منـا عـاذل إننا نغفر للحب ذمامه
خمرة صافيـة في كـأسـه قد شربناها غلاماً وغلامه
وسكرنا حيث لا ترجى لنا صحوة الصاحين من ليل المدامه
خففي ذلـك عني إنني مغرم قد فضح الدمع غرامه
وضعي فوق ضلوعي راحة إنها تطفيء من قلبي ضرامه
وإسمعي الشعر الذي قد قلته بـأمام زينت فيـه الإمامـة
حجـة الله علي المرتضى من له الحكم غدا يوم القيامه
لا يساوي قدره ذو رفعة أتساوي هامة النجم القلامه
ليس يخفي فضله ذو منكر كيف تخفي طلعة البدر الغمامه

ومن قصيدة له في الإمام الحسين (ع) :

أيفيد أن تروي الثرى من أدمعي وتشب نيران الأسى في أضلعي
أيفيـدني إني أبيت مسهداً قد ملني مما عراني مضجعي
إني نظرت فلي هنالك مأتم لا أرعوي للعاذلين ولا أعي
تتناهب الأحزان باقي مهجة ذابت بنار تلهف وتوجع
ويحق لي إني أصعـد زفرة يمضي بها عمري والقي مصرعي
لمصائب نزلت بـآل محمـد إذن الزمان بمثلها لم تسمع
سل كربلا عما لقوا من كربة فيها ومن خطب فظيع مفجع
عميت قلوب أمية فتجمعت لقتـال آل الـه أي تجمـع
هاجت بها احقادها فتذرعت للأخذ بالثارات أي تـذرع
ثارات أشياخ لها قد جندلوا بشبا الحسام من البطين الأنزع
ثارات أصنام لها قد نكست فهوت محطمة لأسفل موضع
الله كيف الأرض لم تخسف بهم غضباً وكيف الكون لم يتضعضع
يا يومهم أبديت أي فجائع لم تبق قلباً ليس بالمتصدع

ومن قصيدة له في الإمام الحسين (ع) :

إلا فامتط لحرب ظهر المطهم واطلق له فيها ليغرق بالدم
ترفع ولا تعط العدو بذلة يديك ومت موت الأبي المكرم
وليس ابياً من يبيت على الأذى وسيف الردى في كفه لم يحطم
وإن هي إلا ميتة فاشتر بها إذا شئت ذكراً طيب النشر بالفم
هو المجد صعب المرتقى لا يناله سوى أصيد للصيد يعزى وينتمي
دع الفخر فالفخر الصحيح لسيد يلف أخير الجيش بالمتقدم
يلاقي عبوس الوجه يبسم ثغره فتركه شلوا فـريسة قشعم
تلوذ مصاليت الرجال بمثلها ذُا راح يمريها بنـظرة أرقم
فتلجأ لكن للفرار فلا ترى سوى منجد خوف الحسام ومتهم
يثير عجاج الخيل في حملاته فيطرح ذا حزم على رأس احزم
وقد غرقت فيه البهاليل فاغتدى كريما اتاه الفخر من خير اكرم
تفـرع من زيتونـه احمـديـة فأكرم به فرعا زكيا وانعم
له من رسول الله نطق وحكمة إذا فاه في در الكلام المنظم
ومن حيدر الكرار بأس وصولة يذلل فيها كل باغ ومجرم
ومن كانت الزهراء اماً له غدا عظيم مقام فوق كل معظم

ومن قصيدة له في الإمام الحسين (ع) :

أنت الحسين فما المديح وإن علا يدنو إليك فإن قدرك أرفع
العـاليات بجـانبيك تجمعت والنور باد والشـذا متضوع
ما أبصر النقـاد غير مخيلة باللطف تزهو بالمحاسن تسطع
حرم النبوة والإمامة طـاهر ما كان ثمة للمشينة موضع

ومن قصيدة له في الإمام الحسين (ع) :

رأينا بوجهك وجه النبي يشـع سنـاه إلى النـاظـر
وفيك رأينا وثـوب الوصي بسيف المنون على الكـافـر
فأنت الحسين وليـد الأبـا رضيع لبان الهدى الطاهـر
أخـذت السيادة عن كـابـر أتتـه السيـادة عن كـابـر
سطوت بعزم يفـل الحديـد تـلـف المـقـدم بـالآخـر

ومن قصيدة له

في ظلمة الليل الرهيب وطلعة الصبح المنير
في قمة الطل العليل وقد تضمخ بالعطور
في ميسة الغصن الرطيب لهائج اليوم المطير
في الراسيات الشامخات بجـ ـانب الوادي العسير
في السهل إذ تبدو المروج كأنها أبراج نور
في نظرة الليث الغضوب ولفتة الظبي الغرير
في خطوة الراعي أمـ ـام قطيعه بين الصخور
في ذي السماء تزينت بنجومها روض الزهور
أيدي الإله ظواهر فيها لناظرة البصير

ومن أبيات له .

يا لمأسور ترامى بين أيدي الفتيات
قد فتن اللب فيه بالعيون الفاتنات
رحن يمشين إختيالاً كالغصون المائسات
ثم ينظرن إلينا بالجفون الناعسات
أنت يا قلب جريح في سهام اللحظات
آه من فتك الغواني بالقلوب الهائمات
قد سألنا عن كريم ينزل الركب لديه
فأتى كل مشيراً لحماكم بيديه
هكذا المرء إذا ما أجمع الكل عليه
يأخذون الطيب عنه ويسيرون إليه
وكثيراً يخطيء القاتل لا عن سوء نية
ولكم في الناس بله مادروا سر الفضيلة
وفروق الناس بالعقل وما الناس سويه
صورة هذا وهذا جوهر الروح الخفية

ومن قصيدة له في وصف الوضع الإجتماعي للبلاد :

بلى الوجود بمعشر لم يفهموا حسبوا الشقاء غنيمة وسعوداً
ساروا على غير الطريق وأنهم زعموا بأن شقوا الطريق جديداً
للفتنة العمياء يمشي مسرعاً هذا وذاك يمده تأييداً
وترى الشذوذ بكل نحو سائداً يزداد في حقل الوجود وقوداً
والجاحدون غدوا وكل جهودهم أن يحكموا في الناشئين جحوداً
يسطو القوي على الضعيف كأننا في الغاب ضم ارانبا وأسوداً
إن الأماني المشرقات وجوهها أضحى الغراب بدربها غريداً
الموت خير من معاشرة الألى لو يمسخوا كانوا هناك قروداً
قد أرسلوها خدعة بمظاهر لو هتكت أبدت ليالي سوداً

ومن قصيدة له يناجي فيها الباري عز وجل :

كيف تخفى ومن سناك تجلى كل نور بهذه الكائنات
أنت في منتهى الظهور ولكن لا تراك العيون بالنظرات
نظرة منك وهي نظرة لطف أوجدتنا جميعنا للحياة
ما رأينا سوى الجميل جميعاً أغرقتنا يداك بالحسنات
كل أن تزيدنا منك لطفاً في عطايا كثيرة وهبات
شأنك العفو والتفضيل دوماً تنقذ الخلق من يد المهلكات

ومن قصيدة له :

يذوب على نغمة الصادحات وهينمة النسمة العابرة
يذوب هياماً بلقياً الحبيب غداة تمثل في الخاطرة
فأرسلها زفرة من حشاه تصعدها الصبوة الثائرة
وجن جنون الهوى للقاء فآب بصفقته الخاسره
تبارك منشيء هذا الجمال بوجهك يا فتنة الناظره
رويداً فذي خطرات الخيال تنظمها الفكرة السائرة
أمثلي يطغى عغليه الغرام وتأسره اللحظة الآسرة
وإني على الحب في شاغل تبيت الجفون له ساهره
أمامي صعاب بهذي الحياة تضيق بأهوالها الدائرة

ومن قصيدة له بعنوان « اليراع » :

ما الروضة الغنا تداعبها الصبا فتبث من نفخ الزهور عطورها
ما الجدول المنساب في أنحائها حيا برقراق الغدير زهورها
ما الباسقات وقد ترنم فوقها شاد يفيض على النفوس سرورها
ما نغمة الشادي على أغصانه توحي لنظام القريض شعورها
أبهى والطف من فتى ببراعه قد راح ينظم في الطروس سطورها

ومن قصيدة له بعنوان « صداقة » :

أنزلت آمالي بغير محلها فرجعت عنها خائباً أتوجع
صن ماء وجهك لا ترقه فانه أغلى ثمين في الحياة وارفع
وقديم ود قد حفظت وداده في جانبي فلا ملامة تنفع
ذاكرته في معشر قد روعوا بالحادثات من الزمان وضعضعوا
فغدا يلفق من هناك ومن هنا أعذاره ويظن إني أسمع
واريه إني قد قنعت وإنني بحلاوة من قوله لا أقنع
وإلى جبينك يا جدار صداقة جوفاء لا ترضى ولا هي تطمع
لولا إختبار الناس في أشيائهم ما راح داج عن سنا يتقشر

ومن قصيدة له بعنوان « هزار الجنوب » :

ما لهذا البلبل الصـ ـداح في الأغصان وأجم
كان لا يسكت آنا في تهان أو مآتم
أتراه قد شجته في الر ب تلك المظالم
أم عرا الروض ذبول فشجاه لست أدري

* * *

ما الذي الهاك يا صـ ـداح عن هذي الزهور
أرأيت الصائد الخداع يأتي بالشرور
فتخفيت حذاراً من خفيات الدهور

أم تواريت إعتلاء أم أباء لــســت أدري

* *

أيهـا الـصـداح ردد نـغـ ـمـة الـصـوت الـرقـيـق
فـعـسى ينـتـبـه الـقـوم مـن الـنـوم الـعـمـيـق
شـربـوا بـالـكأس صـرفـا خمـرة الـذل الـعـتـيـق
أترى القوم سكارى أم حيارى لـسـت أدري

* * *

أضـرمـوا الفتنـة في الشـ ـعـب وراحـوا بـخـفـاء
ثـم جـاؤا بـظـلام لـيس فـيـه مـن ضـيـاء
تـركـوا الـنـاس جمـيـعـاً في عـنـاء وبـلاء
حسبوا الناس تراباً أم ذباباً لـسـت أدري

* * *

أيهـا الـشـعـب اتـبـ ـقـى لـعـبـة لـلاعـبـين
تـوسـع الخـطوة بـالـسـيـ ـر وراء المـجـرمـين
لست تـدري كيف تمـشي في طـريـق الـنـاهـضـين
أنت أعمى أم تعـاميت لأمـر لـسـت أدري

* * *

ومن أبيات له :

لـك في القلب إشتياق لست استطيع بيـانـه
وكـذا كـل مـشـوق يخـرس الشـوق لسـانـه
يـا لـصـب مستهـام مـلك الحـب عـنـانـه
كـتـم الحـب ولـكـن دمـع عـيـنـيـه أبـانـه
مـن شـفيـعـي لحـبـيـب عهده في الحب خـانـه

ومن قصيدة له بعنوان « ثروة الإنسان » :

تكلفني الأيام ما لا أطيقه واحفظ ماء الوجه لست أريقه
وهيهات مثلي أن يسير ولم يكن لوجه الأبا في السائرين طريقه
لئن ذقت من صرف الزمان مرارة فمر سؤال الناس لست أذوقه
وإن ضاع حقي عند خلي عذرته وعندي دوماً لا تضيع حقوقه
غنيت بنفسي عن سواي وهكذا يكون الذي عزت وطابت عروقه
وليس بحي من يروح ويغتدي وأطماعه نحو الهوان تسوقه
ومال الثروة العظمى سوى عفة الفتى يـروج بهـا يـوم الفضـائـل سوقه

ومن قصيدة له .

قد قرأنا السحر يا مي بعينيك دروساً ونظرنا فرأينا فيك حوراء عروساً
فاقتطفنا ورد خديك وأحيينا النفوسا وشربنا الحب من فيك كؤوساً فكؤوساً
وغدونا بهواك كلنا نتبع عيسى لو تكونين من الفرس إذن كنا مجوساً

ومن قصيدة له بعنوان « يا أيها الإنسان » :

يا أيها الإنسان إنك صاعد في ذا الوجود إلى المحل الأشرف
بالعقل فقت على الجميع كرامة وغدا سواك أمام نورك يختفي
الكائنات جميعها لك كونت إذ أنت متحوف بما لم تتحف
سر للسعادة إنها لك كلها وإلى سواها بالسرى لا تهدف

* * *

إن الوجوه تريك في مرآتها كل الذي قد أحرزت في ذاتها
أرسل بها نظراً فإنك فاضح ذاك الذي أخفته في طياتها
والناس أما في معاني ذاته سام وإما ساقط بصفاتها
إثنان هذا ساطع نوراً وذا في ذي الحياة يتيه في ظلماتها

* * *

كل يقول أنا فمن يبقى إذن من لا يقول بكل محمدة أنا
كل يحب المدح في أوضاعه لكن يحق لصاحب الحق الثنا
ذا يجتني مراً وهذا يجتني حلواً وكل قانع فيما إجتنى
لا كان ذا العيش المزيف بيننا إن كان قانون الدجى يمحو السنا

ومن قصيدة له بعنوان آية « الزهور » :

بسمة الزهرة الجميلة دلت إن في الروض مبدعات الحكيم
ومرور النسيم مهلاً عليهـا لدليل عـلى إعتلال النسيم
قطرات الندى ترقرق فيهـا تبهج الكون بالصنيع النظيم
درة في الربى تضيء ولكن نورها شع في وجوه النجوم
يـرسل النـور للفهيم دليلاً تنجلي فيه مشكلات الفهيم
واعتلى الطير فوقها باسقات يتغنى بكـل صـوت رخيم
نـظرات لهـا ومـا هي إلا مظهر اللطف من صنيع القديم
هـذه آية الـزهـور وهـذي دقة النظم في يـد التنظيم
كل شيء كزهرة الروض يحكي قدرة المنشيء الحكيم العليم

* * *

منك يا زهرة الرياض عرفنا كيـ ـف نمشي على سواء السبيل
عنك يا زينة الوجود أخذنا صحة الشكل في نظام الدليل
فيك يا منتهى الجمال قرأنا آية النـ ـور مـن كـتـاب الجـلـيـل
ضمخي بالعطور منك عقولاً شاعرات بشكر فعل الجميل
وانثريها عـلى الوجـود جميعاً لا يشم الشذا عليل العقول
ربمـا يسأل اللبيب سؤالاً وهو أدرى به من المسؤول

ومن قصيدة له بعنوان « العقل يحكم » :

الخير والشر البغيض كلاهما بيديك فلتدع البغيض يداكا
للخير لا للشر أنت موجه فلتسلكن سبيله قـدمـاكـا
أيات لطف الله قد نطقت بذا وبذاك حتى تسمعن أذناكا
وتتم حجته عليك ولا ترى ظلماً إذا عوقبت في أخراكا

هيا إلى العقل الصحيح فإنه ... بالنور يكشف داجيات عماكا
هيا فقد عم الطريق أدلة ... وهاجة فترى الضيا عيناكا

ومن ابيات له :

أخـذت أنصاف عـوداً ... ثـم قـالـت فـلنغـن
عـاطني الألحان درسـاً ... أوخـذ الألحـان مـني
لـيس يحلو الـليـل إلا ... لمـغـن ومـغـن
رقـد الـسـمـار طـرا ... عنـك في الليـل وعني
يـا فـدتـك النفس هيا ... لا تـكـذب فيـك ظني

ومن قصيدة له :

أيها الغريد ما بين الغصون ... قد أفقت الصب من سكرته
بعثت فيه أغانيك الشجون ... فغـدا يهـتز من صبـوتـه
والهوى يبعث في الصب الجنون ... لا يـلام الصب في جنتـه
يرسل الألحان فالعشق فنون ... يعـرف العـاشق من غنتـه
وحياة الصب لهـو ومجون ... تلمس الخفـة من صـورتـه
وكـذا العاشق يـامي يكون ... مضرب الامثال في بلوتـه

ومن قصيدة له :

عندي وعندك للصبابة والهوى ... عهدان عهد تقى وعهد وفاء
ما دنس الحب الطهور دناءة ... منـا فنخشى فتنة الـرقبـاء
والحب يظهر في الوجوه نزيهه ... يزهو العفاف به لعين الرائي
ما الحب إلا أن تراق مدامع ... وتشب نار الوجد في الأحشاء

ومن قصيدة له :

كـبـر الـعـمـة حـتى ... بـلـغـت هـام الـسـمـاء
وتجـلى لـلـبـرايـا ... في بـرود الـعـلـماء
وإغتـدى يخـطب لكـن ... في لـسـان من عـيـاء
يحسب المهـمـل قـولاً ... فـوق قـول الـبـلـغـاء

ومن قصيدة له يرثي فيها السيد محسن الأمين :

تعاليت عن قولي وإن كان عالياً ... فلا تبلغ الأقوال منك المعانيا
ظهرت ولم تبق مجالا لشاعر ... ينظم في سلك البيان الدراريا
خلدت على رغم الدهور وهكذا ... صحيح المباني ليس ينفك باقياً
وخلدت في وجه الطروس مآثراً ... تشـع بـآفـاق النبوغ لآلـيـاً
وآليت إلا أن تكـون مفـوقـاً ... فكنت بهـالات الفضيلة نـائياً
أبا العلم لا نستطيع قولاً وإنما ... نكلف ما لا تستطيع القوافيا
تطلعت الأنظار في مجمع الهدى ... فما وجدت فيه لشخصك ثانياً
لأنت كما قد شئت في الناس واحد ... تضمخ في نفح الطيوب النواديا
إذا ما دجى ليل من الجهل حالك ... تجليت لم تترك هنالك داجياً
أزلت ظلام الوهم عن طلعة النهي ... ورحت إلى روح الحقيقة داعياً
تعالج هاتيك السموم بحكمة ... أرتك الذي قد كان في الناس خافياً
رفيع فلا تـدنو إليـك مذمـة ... وتـزداد عنها رفعـة وتعـاليـاً
صريح فلا تخشى من الناس غضبة ... إذا كنت في نصر الحقيقة راضياً
وماذا يفيد الصبح أن قيل وجهه ... أفاض على الدنيا سنة منه ضافياً

نـعـدد آثـاراً فـنـعـيـا وإنها ... نجوم تجلت وزاهرات زواهياً
أيا حجة الإسلام والخطب فادح ... أزال به تلك الجبال الرواسبا
سرى البرق مهتزاً من الرعب سلكه ... يبث بـانـحـاء الـوجود المآسيا
عزيز علينا أن نرى مجلس القضا ... علاه شحوب أو نرى الصدر خالياً
عزيز علينا أن نقول قصائدا ... نروم بها مدحاً فكانت مراثياً
قليـل لـه إنـا نـذوب كـآبـة ... ونـرسـل هتـان المـدامـع داميا

ومما رثي به قصيدة السيد علي إبراهيم :

يـا واعظا ببليـغ من روائعـه ... اصبحت موعظة تغني عن الخطب
لم ينفع الداء طب لاغناء به ... حم القضاء وثنى[1] الدهر بالنوب
ما قربتك الورى في الارض من امل ... فنلت بالخلد ، ما ترجوه من ارب
لشد ما كنت للعليا اخا سغر ... كالشمس تطلع لم تأفل ولم تغب
تهفو الى المجد لا تنفك تطلبه ... وتتعب الخاطر الطماح بالطلب
وطالما همت بالرحمان واشتغلت ... قبل المسبب منك النفس بالسبب
حدث عن القبر عن اسرار ساكنه ... فالامر ما زال فيه سر محتجب
فالمشكلات بلمح منك تدفعها ... يا صاحب الخالدات الشم بالادب
يا راحلا بشـريف من مآثـره ... يقفو اخاه حللتم عند خير اب
الناشر الدين في ارجاء عاملة ... والقائد الحر لم يفشل ولم يخب
ذكرته رابضـا كالليث منصلتا ... كالسيف مزدهرا كالانجم الشهب
فوق الزعامات لم يحفل بزخرفها ... لا يجتبي غير اهل العلم والادب
من حوله الشعب يفديه ويحرسه ... فيزهر المجد في اثوابه القشب
نـزلتم بحمـاه فـانتشى طـربـا ... وفـزتم بـورود المنهـل العـذب
تألق البشر في مغناه واحتضنت ... يداه هذا وذا في صدره الرحب
اما الشهيد فأدمى قلب والده ... وفوده بـدم بـاللحد منسكب
تعجب العيلم الزخار من وطن ... اضاع شهما بحضن الصالحين ربي
وتمتمت شفتـاه خـاشعـا وبـدا ... مثل الامام الذي في كربلاء سبي
يحنو على الجرح لا يرنو لطاعنه ... فالشيخ يسمو على الاحقاد والغضب
تعاظم الخطب في لبنان وانبعث ... دهياء فيه تلف الرأس بالذنب
واوغل القوم بالتنكيل واحتقبوا ... وزر الجرائم بالمسلوب والسلب
الليل للقتل والتـدمير والـريـب ... والصبح يقذفنا بالويل والحرب
نـريده مـوطنا للخير مزدهـرا ... بالعلم يبعد عنه كل مغتصب
رعيا وسقيا له ما زال مرتبطا ... بالقول والفعل في احرارنا العرب
من لي بفطنة ابراهيم[2] يحفرزها ... لتبعث العزم في اخوانه النجب
هذي البيوتات لا يرجى تماسكها ... الا بـوثبة حـر نـاهض فثبي
ان الصداقات والاحلاف ينشدها ... عبـد تعبد بـالالقاب والـرتب
امـا الابي فتغنيـه عقيـدتـه ... ويلتقي نهجه السامي بكل ابي

السيد خليل ابن السيد دلدار علي ابن السيد محمد معين ابن السيد عبد الهادي الرضوي السبزواري اللكهنوئي

توفي في لكهنوء سنة ١٢٧٣

عالم فاضل حصلت له رئاسة دينية في الهند وأرسل كثيراً من الأموال إلى المشاهد من جملة ذلك مائة وخمسون الف ربية لأجل جرماء الفرات إلى النجف أرسلها على يد صاحب الجواهر ولكن جر الماء لم يتم وذهبت تلك الأموال ضياعاً لان الحفر كان على غير هندسة صحيحة وأرسل خمسة عشر

---

(١) اشارة الى وفاة شقيقه قبله بحادث مفجع .

(٢) المقصود به النجل الاكبر للمترجم .

ألفاً لتشييد قبتين على قبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وثلاثين ألفاً لتذهيب الأيوان وتفضيض الباب في مشهد الحسين (ع) وخمسين ألفاً لتطهير نهر الحسينية، أرسلهما إلى صاحب الضوابط، والف كتباً في الفقه والكلام وغيرهما لم يتيسر لنا معرفة اسمائها حين التحرير.

الشيخ خليل الطالقاني

معاصر للمجلسيين كان من أفاضل أهل عصره ذكره الشيخ علي المعروف بالحزين في تذكرته على ما قيل وقال كان من الزهاد والعباد كان بأصبهان قرأت عليه في المقدمات العلمية كان جامعاً للعلوم الظاهرية والباطنية ساطعة على وجهه الأنوار الالاهية اكتفى بلقمتين من جريش أربعين سنة من عمره كان حسن الخط كتب عدة مجلدات من الكتب النافعة وأوقفها على الطلاب باصفهان وتوفي بها اهـ.

الشيخ الخليل بن ظفر بن الخليل الكوفي الأسدي

من طبقة شيخ الطائفة لأنه يروي عنه جد الشيخ أبي الفتوح الرازي الذي هو من تلاميذ الشيخ الطوسي ويروي عنه أبو الفتوح بواسطة أبيه وجده في فهرست منتجب الدين الشيخ الخليل بن ظفر بن الخليل الأسدي ثقة ورع له تصانيف منها[1] كتاب الأنصاف والإنتصاف[2] كتاب الدلائل[4] كتاب النور[4] كتاب اليها[5] جواب الزيدية[6] جوابات الاسماعيلية[7] جوابات القرامطة اخبرنا بها شيخنا السعيد جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي عن والده عن جده عنه. ومثله في مجموعة الشهيد سوى السند على عادته في اتباع فهرست منتجب الدين بغير السند: ولفظ الكوفي ليس موجوداً فيهما بل في الذريعة. ومن موضوع مؤلفاته المذكورة يظهر انه كان متصديا لرد جل الفرق المخالفة لمذهبه.

خليل العبدي

قال النجاشي كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم عبيس بن هشام أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان حدثنا حميد بن زياد حدثنا أحمد بن الحسن البصري عن عبيس بن هشام عنه بكتابه وفي الفهرست خليل العبدي له كتاب أخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عن القاسم بن إسماعيل عن عبيس بن هشام عن خليل العبدي.

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف خليل المشترك بين ثقة وغيره أنه العبدي الثقة برواية عبيس بن هشام عنه.

المولى خليل بن الغازي القزويني

ولد سنة ١٠٠١ في ٣ شهر رمضان في قزوين وتوفي فيها سنة ١٠٨٩ و دفن في مدرسته المعروفة بها.

أقوال العلماء فيه

في أمل الآمل المولى الجليل خليل بن الغازي القزويني فاضل علامة حكيم متكلم محقق مدقق فقيه محدث ثقة جامع للفضائل ماهر معاصر رأيته بمكة في الحجة الأولى وكان مجاوراً بها مشغولاً بتأليف حاشية مجمع البيان توفي سنة ١٠٨٩ وذكره صاحب السلافة وأثنى عليه ثناء بليغاً اهـ. وإعترضه صاحب الرياض بان في جعله حكيماً نظراً لإنه كما ستعرف كان ينكر الحكمة والإجتهاد وبمجرد معرفة أقوالهما لا يسمى أحد بالحكيم والفقيه مع أن المعرفة الكاملة بأقوالهما غير معروفة عنه وفي رياض العلماء: المولى الكبير الجليل مولانا خليل بن الغازي القزويني فاضل متكلم اصولي جامع دقيق النظر قوي الفكر من أجلة مشاهير علماء عصرنا وأكمل أكابر فضلاء دهرنا وكان معظماً مبجلاً عند السلاطين الصفوية لا سيما سلطان عصرنا وكذلك عند الأمراء والوزراء وسائر الناس وكان في زمن الوزير خليفة سلطان المذكور (وهو السيد حسين الحسيني المعروف بخليفة سلطان وبسلطان العلماء) متولياً التدريس بمدرسة عبد العظيم الحسيني بالري ثم عزل عنها لقصة طويلة وأعطي التدريس فيها لمولانا نظام الدين تلميذ البهائي وسافر الى مكة ثم رجع وسكن قزوين وله مع حكام طهران وقزوين أقاصيص وهو احد القائلين بعدم مشروعية صلاة الجمعة في زمن الغيبة ومن جملة الإخباريين القائلين بعدم الاجتهاد المبالغين المفرطين في ذلك والقائلين بعدم جواز العمل بالظن في الفروع زمن الغيبة والمنكرين للتصوف والحكمة القادحين فيهم بما لا مزيد عليه والمنكرين لأقوال المنجمين بل والأطباء وله اقوال في المسائل الأصولية والفروعية إنفرد بها وأكثرها لا يخلو من عجب وغرابة وفي بعضها تابع المعتزلة ومن ذلك القول بثبوت المعدومات ومن اغرب اقواله ان الكافي بأجمعه رآه صاحب الزمان وإستحسنه وإن كلما فيه بلفظ روي فهو مروي عنه بلا واسطة وانه لا تقية في أخباره وان الروضة ليس من تأليف الكليني بل من تأليف ابن إدريس وإن ساعده بعض الأصحاب. ومن خواصه تصحيفاته وتحريفاته المضحكة المعجبة في العبارات والأخبار والآثار غفر الله له ولنا ولم أوفق لملاقاته في حياته وكان له قوة فكر وتسلط على تحرير العبارات في العلوم وتقريرها وكان أخو العلامة (لعله أخو المجلسي) قد لاقاه في قزوين وكان يصف وفور فضله وغزارة علمه كثيراً بل يرجحه على علماء العصر وكف بصره في آخر عمره. ولا شك أن الكافي من أحسن كتب الحديث وأوثقها قال الشيخ المفيد في حاشية الإعتقادات للصدوق في أثناء الكلام على جواز إقامة الحجج والاستدلال في المسائل الدينية والعقائد الاسلامية ما هذا لفظه: وكان الأئمة عليهم السلام يحملونهم على ذلك ويمدحونهم ويثنون عليهم وقد ذكر الكليني قدس سره في كتاب الكافي وهو من أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة حديث يونس بن يعقوب ثم أورد الحديث ثم قال وأما الكلام في توحيده ونفي الشبه عنه والتنزيه له والتقديس فمأمور به ومرغب فيه وقد جاءت بذلك اثار كثيرة وأخبار متظافرة اهـ وكأنه يريد بهذا الكلام الرد عليه في إنكاره الحكمة ويمكن الجواب بانه ينكر آراء الحكماء في الطبيعيات لا الإلهيات فلا ينكر إقامة الحجج فيها والله أعلم ومما مر تعلم أن في ترجمته ما يستلفت النظر فمع كونه إخبارياً متصلباً ينكر مشروعية الجمعة زمن الغيبة التي يوجبها الأخباريون وينكر أقوال الأطباء وفيه شذوذ ولعله ينكر بعض أقوالهم في الطب لا جميعها ومن شذوذه إنفراده بأقوال عجيبة في الأصول والفروع وإن كنا لم نطلع عليها ومتابعته في بعضها المعتزلة وقوله في الكافي والروضة. وتصحيفاته وتحريفاته العجيبة المضحكة تنافي الصفات التي وصفه بها صاحب الأمل والرياض ووصف صاحب الأمل له حكيم ينافي إنكاره الحكمة وجوابه عن مسائل في الحكمة كما يأتي.

مشايخه

في الرياض قرأ على جماعة من العلماء فقرأ في أول أمره على (١) الشيخ البهائي (٢) والسيد الداماد وأمثالهما ومن مشايخه (٣) المولى الحاج محمود الزماني (٤) المولى الحاج حسين اليزدي قرأ عليه الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد في المشهد المقدس الرضوي وكان شريكاً في الدرس مع الوزير حسين خليفة سلطان المشهور حال القراءة عليهما .

تلاميذه

في الرياض له تلاميذ فضلاء ذكرنا بعضهم في تراجمهم وبعضهم لم نفرد لهم ترجمة منهم (١) المولى الحاج بابا بن محمد صالح القزويني (٢) أخوه المولى محمد باقر القزويني (٣) الأقارضي الدين محمد بن الحسن القزويني (٤) الأمير محمد معصوم القزويني (٥) المولى محمد صالح القزويني المعروف بالروغني (٦) المولى الحاج علي أصغر القزويني (٧) الأميرزا محمد التبريزي المعروف بالمجذوب (٨) المولى محمد كاظم الطالقاني (٩) السيد محمد مؤمن بن محمد زمان الطالقاني القزويني (١٠) المولى محمد يوسف بن بهلوان صفر القزويني الأصبهاني .

مؤلفاته

في أمل الامل له مؤلفات (١) شرح الكافي فارسي (٢) شرح له عربي (٣) شرح العدة في الاصول (٤) رسالة الجمعة (٥) حاشية مجمع البيان (٦) الرسالة النجفية (٧) الرسالة القمية (٨) المجمل في النحو (٩) رموز التفاسير الواردة عن الائمة الصادقين عليهم السلام الواقعة في الكافي والروضة وغيرها اهـ وذكر صاحب الرياض له (١٠) رسالة اخرى بالفارسية في الجمعة متوسطة (١١) رسالة ثالثة في ذلك (١٢) جمع تعليقات المولى محمد امين الاسترابادي على الكافي وتعليقات استاذه المولى أبي الحسن القايني المشهدي جمع ذلك ايام مجاورته بمكة (١٣) تعليقات على توحيد الصدوق اهـ الرياض (١٤) الاسئلة الخليلية له سأل عنها المجلسي واجابه عنها فجمعا في كتاب (١٥) ابواب الجنان يوجد في مكتبة فينا عاصمة النمسا ولعله اشتباه بابواب الجنان لمحمد بن فتح الله القزويني (١٦) تفسير سورة الفاتحة في الذريعة حكى بعض الفضلاء أنه رآه وهو كبير جدا وفيه لباب كل علم نافع . في الرياض اما شرحه الفارسي فقد وفق لاتمامه وسماه الصافي في شرح الكافي والشرح العربي شرح فيه عشرين بابا من كتاب الطهارة وسماه الشافي في شرح الكافي او بالعكس شرع فيه بامر الوزير خليفة سلطان المقدم ذكره وقبل اكماله ورد الشاه عباس الثاني الى قزوين بعد وفاة الوزير المذكور فامره بالشرح الفارسي فالفه في عشرين سنة بمقدار زمان تأليف الكافي وهذان الشرحان ممزوجان بالمتن كبيران في عدة مجلدات واودع فيهما غرائب من اقواله وتصحيفاته وتحريفاته ونحو ذلك (قال المؤلف عندنا بعض اجزاء الشرح العربي) واما شرح العدة فالمشهورة أنه حاشية العدة في الاصول للشيخ الطوسي لم تتم بل لم تصل الى اواسطها وهي مجلدان يعرف اولهما بالحاشية الاولى وثانيهما بالحاشية الثانية وقد أدرج في الحاشية الواحدة حاشية طويلة تساوي اكثر المجلد الاول واورد فيها مسائل عديدة جدا من الاصول والفروع وغير ذلك بالتقريبات وقال فيها باقوال غريبة عجيبة وكانت عادته طول عمره تغيير هذين الشرحين وهذه الحاشية الى ان ادركه الموت ولذلك اختلفت نسخها اختلافاً شديداً بحيث لا ربط ولا مناسبة بين أول ما كتبه وبين آخره وبعض تلاميذه كان يرجح افكار السابقة في الحاشية ولذلك كان لا يغيرها بما غيره من افكاره اللاحقة في أواخر عمره ورسالة الجمعة فارسية في عدم مشروعيتها زمن الغيبة افردها من شرحه الفارسي على الكافي . والف الفاضل القمي رسالة في ردها ثم الف هو رسالة اخرى فارسية في ذلك متوسطة ورسالة ثالثة في ذلك انصف فيها في الجملة اما الرسالة النجفية فهي في جواب مسأله نجف قلي بك الخصي عن بعض المسائل الحكمية بالفراسية مختصرة فلذلك سميت النجفية او لانه ارسلها من النجف واما الرسالة القمية فهي في جواب مسألة ندرقلي بك الخصي من قم مختصرة في بعض مسائل الحكمة ايضا اهـ . وقد رأينا شرحه على روضة الكافي بالفارسية في طهران في مكتبة شريعتمدار الرشتي بخط المؤلف فرغ منه في ربيع الاول سنة ١٠٨٤ في دار الموحدين قزوين صينت عن كيد الحاسدين . قال ووقع الشروع في الصافي شرح الكافي في اوائل شوال سنة ١٠٦٤ وقد كتب المولى شمس الدين محمد الشيرازي المعاصر للمترجم ردا على ما كتبه المترجم في حاشية العدة ونسبه الى الامامية في مسألة المشيئة والجبر والاختيار واثبت براءتهم منه لتصريحهم بالنفي وفي الذريعة أن حاشيته على العدة هي على تمام الكتاب الاصول الدينية والاصول الفقهية وان هذه الحاشية عليها عدة حواش (١) للمولى أحمد الطالقاني (٢) للمولى احمد ابن المؤلف (٣) للمولى محمد باقر أخي المؤلف وله ايضا حاشية على الصافي شرح الكافي لاخيه المترجم (٤) للمولى علي اصغر تلميذ المؤلف (٥) للمؤلف نفسه قال وقد طبعت حاشية العدة مع العدة في ايران وذكر في سبب تأليفها انه لما رأى رغبة الناس عن كتب اصول الاصحاب بزعم أن أصول العامة اسد تحريرا اراد بهذا التأليف ابطال زعمهم .

واما شرحه الفارسي على الكافي فقد ذكر في اوله انه شرح كتاب العقل التوحيد الحجة الايمان والكفر الدعاء فضل القرآن العشرة الطهارة الحيض الجنائز الصلاة الزكاة الصيام وانه شرع في كتاب الحج في شعبان سنة ١٠٧٢ ووجدنا شرح كتاب الحج في مجلد مخطوط في كرمانشاه وفي آخره قد وقف الله تعالى الشارح خليل بن الغازي القزويني باتمام شرح الكتاب من الكافي سلخ شعبان المعظم سنة ١٠٧٤ وفي مسودة الكتاب أنه بدأ في شرح كتاب الوصايا منه يوم الخميس ٢٨ جمادى الاخرة سنة ١٠٧٨ وفرغ منه في قزوين يوم الثلاثاء ١٢ ذي القعدة سنة ١٠٧٨

اولاده

في الرياض له أولاد فضلاء منهم (١) أحمد (٢) ابو ذر (٣) سلمان اولاد خليل بن الغازي القزويني .

السيد الجليل الامير خليل الله التوني ثم الاصفهاني

توفي باصفهان سنة ١٠٨٤

في الرياض كان من زهاد الفضلاء وعباد العلماء بل اتقى اهل عصره واورع اهل دهره قرأت عليه أول امري شيئاً من الشرائع وغيره في الفقه كان كثير الكد في تصحيح الكتب وضبطها وجمع الحواشي عليها وكل كتبه كذلك وقد علق على هوامش الكتب لا سيما الفقهية وكتب الحديث افادات وتحقيقات لكن زهده وصلاحه كان اوفر من علمه واغزر من فضله وكان

رجلا مباركاً يتبرك به الناس وهو مصداق العدالة في قوله عليه السلام اذا سئل عنه اهل محلته قالوا ما رأينا منه الا خيراً ولوفور صلاحه وزهده اوردناه في هذا الكتاب تبركاً لا لغزارة علمه .

السيد خليل الله بن عبد الله الحسيني المرعشي

توفي في المائة الثانية عشر ودفن بشيراز بمشهد أحمد ابن الامام الكاظم عليه السلام .

كتب لنا ترجمته السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي نزيل قمم فقال كان من علماء عصر السلطان كريم خان الزندي ووزرائها فقيه اديب له شرح لطيف على نهج البلاغة وديوان شعر اهـ .

المولى خليل بن محمد زمان القزويني

عالم فاضل له كتاب اثبات حدوث الارادة وابطال ازليتها وانها من صفات الفعل لا من صفات الذات في الذريعة فرغ منه سنة ١١٤٨ اثبت فيه مدعاه بالبراهين العقلية وشرح فيه حديث عمران الصابي وحديث سليمان المروزي وفيه تحقيقات لا توجد في غيره وهو كتاب مبسوط اهـ

الميرزا خليل بن ملا محمد الطهراني

كان ابوه ملا محمد من تلامذة المحقق الآغا محمد باقر البهبهاني المشهور وصاحب الترجمة ذكره الفاضل النوري في كتابه دار السلام فقال : كان عالماً فاضلاً كاملاً ناسكاً عابداً متخلقاً باخلاق الروحانيين منتظماً في سلك العلماء الراسخين الذين تعرف الرهبانية في وجوههم عليه سيماء الخاشعين وفقه الله تعالى لعمارة بقاع العسكريين عليهما السلام وبناء سور بلدهما من قبل السيد العالم السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط كما وفق الله تعالى ولده العالم الفاضل الورع الامير محمد باقر سلمه الله تعالى لعمارة تلك البقعة الشريفة وتذهيب القبة المنورة من طرف شيخنا الاستاذ العالم الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه وكان للمولى المذكور نوادر حكايات وغرائب كرامات تقدم بعضها اهـ .

خليل بن محمود بن خليل ابو اسحاق التبريزي الاصل البغدادي المولد والمنشأ

توفي ليلة الجمعة ١٥ ذي الحجة سنة ٦٠٠ ودفن في مشهد موسى بن جعفر عليه السلام .

فيما كتبه الدكتور مصطفى جواد الدلتاوي البغدادي في مجلة العرفان ولم يذكر مأخذه أنه احد امناء الحكم بمدينة السلام بغداد كان شيخاً خيراً بغدادي الولادة والنشأة ولاه قاضي القضاة ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن الدامغاني اميناً على اموال الايتام ولم يزل على ذلك الى ان توفي بالتاريخ المذكور ودفن في المشهد المذكور .

خليل بن ميران شاه بن تيمورلنك

مر بعنوان خليل بن اميران شاه

خليل بن هاشم

في باب الزيادات من التهذيب من كتاب الصيام قال ابراهيم بن مهزيار كتب الخليل بن هاشم الى ابي الحسن عليه السلام . والمراد بابي الحسن هنا هو ابو الحسن الثالث الامام علي الهادي (ع) ومن ذلك يقوى الظن بانه الخليل بن هشام الفارسي الآتي .

خليل بن هشام الفارسي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام .

الشيخ خميس بن صالح الخلف آبادي

توفي في عشر الستين بعد المائة والف .

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال : كان عالماً ورعاً مرضياً مرجوعاً اليه اجتمعت به في الحويزة وفي بلادنا لما قدم اليها وكان معه مجلدات من كتاب الشفاء وكنا نتفاوض في بعض مقاصده ونتناظر في مواقع اشكالها

الشيخ خميس الجبوري النجفي

اصله من عشيرة الجبور بضم الجيم والباء المخففة القاطنين في نواحي الحلة هاجر الى النجف على عهد السيد مهدي بحر العلوم وطلب العلم حتى صار من المبرزين تخلف بولدين وهما الشيخ سلطان والشيخ محمد حسين وتأتي ترجمة الثاني في بابه وآل خميس الموجودون اليوم في النجف هم من ذرية المترجم منهم الشيخ عباس خميس رأيناه في النجف .

الامير خنجر الحرفوشي الخزاعي البعلبكي

كان حياً سنة ١٢٧٧

هو أحد امراء بني الحرفوش المشهورين الذين دامت لهم امارة بلاد بعلبك والبقاع نحو أربعة قرون وكانوا على جانب عظيم من الشجاعة والفروسية والاخلاق الكريمة العربية والتجأ اليهم جماعة من أهل جبل عاملة وعلماء آل الحر ايام غزو الطاغية احمد باشا الجزار بلادهم وخروجهم منها وتشتتهم في البلاد فحموهم واكرموا وفادتهم وهم من خزاعة المعروفة بمحالفة بني هاشم قبل الاسلام ومحالفة النبي ﷺ بعد الاسلام والولاء لامير المؤمنين علي عليه السلام . ولكن سوء ادارة عمال الدولة العثمانية وامور اخر تعود الى التعصبات المذهبية كانت تحملهم على خلع الطاعة .

في تاريخ بعلبك أن المترجم كان عدواً لابراهيم باشا المصري وفي سنة ١٨٤٠ م - ١٢٤٧ هـ قدم من حلب الى بعلبك عثمان باشا بثمانية آلاف جندي لمحاربة العساكر المصرية فاحتل الثكنة العسكرية التي بناها ابراهيم باشا وفي اثناء ذلك جمع الامير خنجر واخوه الامير سلمان نحو اربعمائة فارس وانضموا للامير علي اللمعي واخذوا يقتفون آثار ابراهيم باشا ويغزون اطراف عسكره وبعد مناوشات عديدة ذهب خنجر واخوه الى زوق ميكايل لجمع الرجال فلما وصل الى المعاملتين قال له بعض رفقائه خذ معك اهل غزير ونحن نذهب ونأتي اليك بالرجال وذهبوا فاخبروا الامير عبدالله الشهابي حليف ابراهيم باشا بمكانه فسار عبدالله اليه باصحابه فلما رآهم خنجر ظنهم اهل غزير فقبضوا عليه وعلى أخيه وعلى ستة من الشيعة كانوا معهما واتوا بهم الى غزير فسجنهم عبد الله ولما شاع الخبر في كسروان انحدر من قرى كسروان والفتوح نحو مائة رجل الى غزير واتفقوا مع أهلها على تخليص الامير خنجر ومن معه فارسلوا الى عبد الله ان يطلقهم فابى فهجموا وكسروا باب السجن واخرجوهم وسلموهم اسلحتهم فانحدروا الى جونيه وانضم اليهم جماعة

فاتى بهم خنجر الى المكلس لاثارة المتنية ونهض عباس باشا وسليمان باشا بالعسكر المصري قاصدين حمانا فلما وصلوا تجاه المكلس اطلق عليهم خنجر واصحابه الرصاص فارسل اليهم سليمان باشا فرقة الارناؤط فتفرقوا وفر خنجر الى جرد العاقورة وانضم الى عزة باشا قائد الجيش العثماني فارسله مع عمر بك لمحاربة الامير مسعود الشهابي . وما برح الامير خنجر مخلصاً للدولة العثمانية ومنجداً للعسكر العثماني الى ان تم اخراج ابراهيم باشا من سورية وذلك في سنة ١٨٤٠ م ـ ١٢٥٧ هـ فانعمت عليه الدولة بحكم بعلبك والبقاع بعد الامير حمد وبقي حاكماً الى سنة ١٨٤٢ م ـ ١٢٥٩ هـ فذهب بنو عمه الى دمشق واخرجوا امراً بعزله . وفي سنة ١٨٦٠ م ـ ١٢٧٧ هـ حدثت الفتن بين الدروز فتوجه الامير خنجر واولاد عمه باتباعهم الى زحلة وانجدوا اهلها وحاربوا العريان قائد الدروز في ثعلبايا فهزموه ثم تجمع الدروز وزحفوا على زحلة بثمانية آلاف محارب فالتقاهم الامراء الحرافشة واهلها وانتشب القتال بين الفريقين فانهزم الدروز ورجع الامير خنجر الى بعلبك . ثم نفي الامير خنجر وجماعة من الامراء الحرافشة الى جزيرة كريت اهـ .

خندف بن بكر البكري من بكر بن وائل

كان مع امير المؤمنين علي عليه السلام يوم صفين قال نصر وقتل ذا الكلاع الحميري في المعركة فجاء ابن ذي الكلاع فاستأذن الاشعث بن قيس في أخذ جثة أبيه فقال اخاف ان يتهمني علي فاطلبه من سعيد بن قيس فاستأذن معاوية أن يدخل عسكر علي يطلب اباه فقال ان علياً قد منع أن يدخل احد منا الى عسكره يخاف ان يفسد عليه جنده فارسل الى سعيد يستأذنه في ذلك فقال سعيد انا لا نمنعك من دخول العسكر ان أمير المؤمنين لا يبالي من دخل منكم الى معسكره فدخل فوجده في الميسرة قد ربط رجله بطنب من اطناب بعض فساطيط العسكر فوقف على باب الفسطاط فقال السلام عليكم يا اهل البيت فقيل له وعليك السلام وكان معه عبد له اسود لم يكن معه غيره فقال تأذنون لنا في طنب من اطناب فسطاطكم قالوا قد اذنا لكم ثم قالوا معذرة الى ربنا عز وجل واليكم اما انه لولا بغية علينا ما صنعنا به ما ترون فنزل ابنه اليه وكان من اعظم الناس خلقا وقد انتفخ شيئا فلم يستطيعا احتماله فقال ابنه هل من فتى معوان فخرج اليه خندف البكري فقال تنحوا فقال له ابن ذي الكلاع ومن يحمله اذا تنحينا قال يحمله الذي قتله فاحتمله خندف ثم رمى به على ظهر البغل ثم شده بالحبال فانطلقوا به وفي هذه القصة امور تستلفت النظر (اولا) ان امير المؤمنين عليا عليه السلام كان لا يمنع اهل الشام من اخذ قتلاهم ودفنهم في حين ان معاوية لم يأذن في دفن عبد الله بن بديل وأراد ان يمثل به لولا ان منع منه صديق له من أهل الشام بعد جدال مع معاوية (ثانياً) قول الاشعث اخاف ان يتهمني علي دال على انطوائه على النفاق وسوء نيته (كاد المريب) (ثالثاً) قول معاوية أن علياً منع ان يدخل احد منا الى عسكره مع قول سعيد انه لا يمنع من ذلك دال على أن معاوية ما قصد بذلك الحقيقة بل اراد تقبيح حال علي عند قومه وخاف ان يفسدوا عليه بدخولهم عكس ما اظهره وكان احب اليه ان لا يأخذوا قتلاهم فيدفنوها ليشتد غيظهم على علي (رابعاً) ربط طنب البيت لرجل قتيل بدأ ينتفخ دليل على صدق ما قالته العرب « ونحن اغلظ اكباداً من الابل » وعلى احتمالهم المصاعب (خامساً) وقوف ابن ذلك الرجل على باب بيتهم وتسليمه وقوله اتأذنون لنا في طنب الخ فيه من حسن التوسل والادب في الطلب والبلاغة مالا يخفي وكذلك قوله هل من فتى معوان (سادساً) اعتذارهم الى الله واليهم حسن أدب وكرم خلق (سابعاً) حمل خندف له وحده والقاؤه على ظهر البغل بعدما عجز عنه اثنان دال على قوة وايد عظيمين في خندف .

خندف بن زهير الاسدي

روى الكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم مسنداً في حديث طويل ان امير المؤمنين عليه السلام دعا كاتبه عبيد الله بن ابي رافع فقال ادخل علي عشرة من ثقاتي فقال سمهم لي يا امير المؤمنين فسماهم وذكر خندف بن زهير الاسدي .

خندق الاسدي

يأتي بعنوان خندق بن بدر او ابن مرة .

ابو بدر خندق بن بدر او ابن مرة الاسدي

استشهد سنة ١٠٠ كما ذكره بعض المعاصرين في بعض المجلات ولم اره لغيره .

خندق بالقاف في جميع المواضع ويدل عليه شعر كثير الاتي . وفي الاغاني عن علي بن محمد النوفلي خندق بن مرة . وغيره يقول خندق بن بدر اهـ وفي شعر كثير الاتي ما يدل على أنه من اولاد مرة وكناه ابا بدر .

في الاغاني بسنده عن جماعة : كان خندق صديقاً لكثير وكانا يقولان بالرجعة فاجتمعا بالموسم فتذاكرا التشيع فقال خندق لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدي لوقفت بالموسم فذكرت فضل آل محمد ﷺ وظلم الناس لهم وغصبهم اياهم على حقهم ودعوت اليهم فضمن كثير عياله فقام ففعل ذلك وقال ايها الناس انكم على غير حق قد تركتم اهل بيت نبيكم والحق لهم وهم الائمة فوثب عليه الناس فضربوه ورموه حتى قتلوه ودفن بقنوني قال بعض المعاصرين في بعض المجلات قتل سنة ١٠٠ فترحم الباقر عليه وساءه مقتله اهـ فقال كثير يرثيه :

اصادرة حجاج كعب ومالك	على كل عجلى ضامر البطن محنق[1]
بمرثية فيها ثناء محبر	لازهر من اولاد مرة معرق
كأن اخاه في النوائب ملجئا	الى علم من ركن قدس المنطق
ينال رجال نفعه وهو منهم	بعيد كعيوق الثريا المعلق
تقول ابنة الضمري مالك شاحبا	ولونك مصفر وان لم تخلق
فقلت لها لا تعجبي من يمت له	اخ كابي بدر وجدك يشفق
وامريهم للناس غب نتاجه	كفيت وكرب بالدواهي مطرق
كشفت ابا بدر اذا القوم احجموا	وعضت ملاقي امرهم بالمخنق
وخصم ابا بدر الد اقمته	على مثل طعم الحنظل المتفلق
جزى الله خيراً خندقا من مكافيء	وصاحب صدق ذي حفاظ ومصدق
اقام قناة الود بيني وبينه	وفارقني عن شيمة لم ترنق
حلفت على ان قد اجنتك حفرة	ببطن قنوني لو نعيش فنلتقي
لا لفيتني للود بعدك راعيا	على عهدنا اذ نحن لم نتفرق
اذا ما غدا يهتز للمجد والندى	اشم كغصن البانة المتورق
واني لجاز بالذي كان بيننا	بني اسد رهط بن مرة خندق

[1] على كل فتلاء الذراعين محنق خ . المؤلف

(وقنوني) في الاغاني بالفتح ونونين من اودية السراة في اوائل ارض اليمن من جهة مكة قرب حلي وبالقرب منها قرية يقال لها يبت ولذلك قال كثير يرثي خندقاً :

بوجه أخي بني اسد قنونى   الى يبت الى برك الغماد

وفي الاغاني اخبرني احمد بن عبد العزيز حدثنا عمر بن شبه ان كثيراً لما انتمى الى قريش انكر ذلك الطفيل بن عامر بن واثلة وحلف ليضربنه بالسيف او ليطعننه فكلمه فيه خندق الاسدي وكان صديقاً له ولكثير (يجمعهم التشيع) فوهبه له واجتمعا بمكة فجلسا مع ابن الحنفية فقال طفيل لولا خندق لوفيت لك بيميني فقال يرثيه وعنه كان اخذ مقالته (في التشيع)

ونال رجالا نفعه وهو منهم   بعيد كعبوق الثريا المعلق

وذكر باقي الابيات اهـ فاراد ان نفع خندق قد ناله حيث شفع فيه عند طفيل مع انه بعيد منه في النسب وفي الاغاني عن اليزيدي عن محمد بن حبيب أنه لما قتل خندق الاسدي بعرفة رثاه كثير فقال :

شجا اظعان غاضرة الغوادي   بغير مشورة عرضا فؤادي
أغاضر لو شهدت غداة بنتم   حنو العائدات على وسادي
وعن بخلاء تدمع في بياض   اذا دمعت وتنظر في سواد
وعن متكارس في العقص جزل   اثيث النبت ذي غدر جعاد
وغاضرة الغداة وان نأينا   واصبح دونها قفر البلاد
احب ظعينة وبنات نفسي   اليها لو بللن بها صوادي
ومن دون الذي املت ودا   ولو طالبتها خرط القتاد
وقال الناصحون تحل[1] منها   ببذل قبل شيمتها الجماد
فقد وعدتك لو اقبلت ودا   فلج بك التدلل في تعاد
فاسررت الندامة يوم نادى   برد جمال غاضرة المنادي
تمادى البعد دونهم فامست   دموع العين لج بها التمادي
لقد منع الرقاد فبت ليلي   تجافيني الهموم عن الوساد
عداني ان ازورك غير بغض   مقامك بين مصفحة شداد
واني قائل ان لم ازره   سقت ديم السواري والغوادي
محل (بوجه) اخي بني اسد قنوني   الى يبت الى برك الغماد
مقيم بالمجازة من قنوني   واهلك بالاجيفر فالثماد
فلا تبعد فكل فتى سيأتي   عليه الموت يطرق او يغادي
وكل ذخيرة لا بد يوما   ولو بقيت تصير الى نفاد
يعز علي ان نغدو جميعا   وتصبح ثاويا رهنا بواد
فلو فوديت من حدث المنايا   وقيتك بالطريف وبالتلاد
لقد اسمعت لو ناديت حيا   ولكن لا حياة لمن تنادي

والبيت الاخير من معجم البلدان

وفي الاغاني ايضاً بسنده ان كثيراً كان ينسب بعزة فغضب لذلك بنو جدي فقعد له فتية منهم ليلا فاوثقوه وادخلوه جيفة حمار واوثقوا بطن الحمار فاجتاز به خندق الاسدي فاخرجه والحقه ببلاده وروى صاحب الاغاني ما يدل على انه كان كيسانيا فروى بسنده عن ابي عبيدة قال خندق الاسدي هو الذي أدخل كثيراً في مذهب الخشبية (والخشبية) كما مر عند ذكرهم هم الذين جاءوا من العراق الى مكة لتخليص بني هاشم لما اراد ابن الزبير احراقهم ان لم يبايعوا وبايديهم الخشب تحرجاً من اشهار السلاح في الحرم فسموا بذلك ومن الغريب ما رواه بعض المعاصرين في بعض المجلات عن السيد محمد الهندي النجفي العالم الشهير ان للمترجم كتاب التنصيص على علي بالخلافة وان فيه الحديث الذي روى مثله الطبري في التاريخ والتفسير لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين والشأن في انه كيف وصل هذا الكتاب الى هذا العصر ولم يطلع عليه الا رجل واحد لا من المتقدمين ولا من المتأخرين فلم يذكره اصحاب الفهارس ولا اصحاب المكتبات في الشرق والغرب ولا ذكره المعاصر المتتبع في ذريعته وعصر خندق لم يكن بالعصر الذي توجه الناس الى التأليف فالظاهر انه وقع اشتباه في هذه الرواية من الراوي او المروي عنه والله اعلم .

خوات بن جبير بن النعمان بن امية بن امرىء القيس وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري ابو عبد الله ويقال ابو صالح .

توفي بالمدينة سنة ٤٠ في قول الاكثر وعن المرزباني وابن قانع سنة ٤٢ وعمره ٧٤ سنة في قول جماعة وعن يحيى بن ابي بكر ٧١ وفي الاستيعاب ٩٤ وعن تهذيب الاسماء عمره ٩٤ مائة الا ست سنين قاله ابن منده وابو نعيم الاصبهاني وابن عبد البر اهـ .

(خوات) في الخلاصة بتشديد الواو آخره مثناة فوقانين (جبير) بضم الجيم (البرك) في اسد الغابة بضم الباء الموحدة وفتح الراء قاله محمد بن نقطة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام وقال بدري اهـ وهو من الصحابة مذكور في الاستيعاب واسد الغابة والاصابة وبعضهم جعله بدرياً وبعضهم قال انه خرج الى بدر فاصابه في ساقه حجر فرد من الصفراء وضرب له بسهمه واجره وبذلك يجمع بين القولين في انه بدري ام لا وفي الاصابة عن الواقدي وغيره انه شهد احدا والمشاهد بعدها وفي الاستيعاب كان احد فرسان رسول الله ﷺ وهو راوي حديث ما اسكر كثيره فقليله حرام وصلاة الخوف اهـ . وفي اسد الغابة هو صاحب ذات النحيين وتضرب العرب المثل بها فتقول اشغل من ذات النحيين اهـ . وفي مجالس المؤمنين هو من الرواة عن امير المؤمنين عليه السلام . وفي تهذيب التهذيب ذكره عبد الله بن ابي رافع فيمن شهد صفين مع علي رضي الله عنه من اهل بدر وقال العسكري شهد احداً وما بعدها وكف بصره روى عن النبي ﷺ احاديث وعنه ابنه صالح وعبد الرحمن بن ابي ليلى وبسر بن سعيد وغيرهم اهـ . ومن الغريب عدم اشارة الاستيعاب واسد الغابة والاصابة إلى شهود صفين مع علي عليه السلام مع ذكر صاحب الاصابة ذلك في تهذيب التهذيب وروى الصدوق في الفقيه عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال نزلت في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي ﷺ في الخندق وهو صائم وامسى على تلك الحال وكانوا قبل ان تنزل هذه الآية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام فجاء خوات الى اهله حين امسى فقال هل عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصنع لك طعاما فاتكى

---

(١) في الاغاني تحل اصب يقال ما حليت من فلان بشيء ولا تحليت منه بشيء ومنه حلوان الكاهن والراقي وما اشبه ذلك اهـ . وفي كلام امير المؤمنين علي عليه السلام لم يتحل من الدنيا بطائل   ـ المؤلف ـ

فنام قالوا لقد فعلت قال نعم فبات على تلك الحال فاصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر عليه رسول الله ﷺ فلمار أى الذي به اخبره كيف كان امره فانزل الله عز وجل فكلوا واشربوا حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر .

ابو نصر خواذشاه

توفي سنة ٣٨٥ .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٨٥ كان من اعيان قواد عضد الدولة توفي في هذه السنة بالبطائح وكان قد هرب اليها بعد ان قبض . وكاتبه بهاء الدولة وفخر الدولة وصمصام الدولة وبدر بن حسنويه كل منهم يستدعيه ويبذل له ما يريده وقال له فخر الدولة لعلك تسيء الظن بما قدمته في خدمة عضد الدولة وما كنا لنؤاخذك بطاعة من قدمك ومناصحته وقد علمت ما عملته مع الصاحب بن عباد وتركنا ما فعله معنا فعزم على قصده فادركه اجله قبل ذلك وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ١٠٠ حدثني هلال بن المحسن حدثني ابو نصر خواشاذه خازن عضد الدولة قال طفت دار الخلافة عامرها وخرابها وما يجاورها فكان مثل مدينة شيراز اهـ . والظاهر انه هو الذي ذكره ابن الاثير لاتحاد الكنية والاسم وان سماه ابن الاثير خواذشاه بتقديم الذال على الشين وجعله من اعيان قواد عضد الدولة وسماه الخطيب خواشاذه بتقديم الشين على الذال وجعله خازنه فاحد الاسمين تصحيف الاخر والقائد يجوز ان يصير خازناً وبالعكس .

الخوافي الشاعر

اسمه علي بن ابي عبد الله احمد

خوشحال خان قوال

شاعر من اهالي حيدر اباد دكن الهند كان موجوداً في سنة ١٢٩٣ هـ ١٨٢٣ م ومما يدل على تشيعه ان له ابياتاً فارسية في تاريخ بعض عمارات تتعلق بمكان مقدس في حيدر اباد ينسب الى امير المؤمنين عليه السلام .

خولة بنت اياس بن جعفر الحنفية ام محمد بن الحنفية

(خولة) بفتح فسكون

كانت من سبي بني حنيفة حين قتلهم خالد بن الوليد وقتل رئيسهم مالك بن نويرة وتزوج بامرأته من ليلته وكانت غاية في الجمال وجعل رأسه احدى اثافي القدر قال المؤرخون فما وصلت النار الى رأسه لكثرة ما عليه من الشعر . وبئس الطعام يطبخ على هذه الاثفية واراد الخليفة الثاني أن يقيم عليه الحد فتجاوز عن ذلك الخليفة الاول فسكت وقال ابن عبد البر في الاستيعاب انكر عليه ابو قتادة قتله وخالفه في ذلك واقسم ان لا يقاتل تحت رايته وقد اكثر اخوه متمم بن نويرة من بكائه ورثائه حتى ضربت بهما الامثال وقال متمم يخاطب ضرار بن الازور قاتل اخيه بامر خالد :

نعم القتيل اذا الرماح تناوحت ... بين البيوت قتلت يا ابن الازور

ثم قال يخاطب خالداً :

ادعـوتـه بـالله ثم غـدرتـه ... لو هو دعاك بذمة لم يغدر

وقال يرثيه :

لقد لامني عند القبور على البكا ... صديقي لتذراف الدموع السوافك
فقال اتبكي كل قبر رأيته ... لقبر ثوى بين اللوى فالد كادك
فقلت له ان الشجي يبعث الشجي ... فذرني فهذا كله قبر مالك

وقد اكثر الشعراء من ذكر هذه الواقعة فقال بعضهم من ابيات (وما نحن الا مالك ومتمم) وقال أبو فراس الحمداني :

وجرت منايا مالك بن نويرة ... عقيلته الحسناء أيام خالـد

الى غير ذلك مما لا نطيل بذكره . وخولة هذه تزوجها أمير المؤمنين عليه السلام فولدت له محمداً وعرف بابن الحنفية واستدل البعض على اعتراف علي بصحة خلافة الخليفة الاول بتزوجه خولة والحق انه لا دلالة له فيه لانه لا يمكن الجزم بانه تزوجها بملك اليمين فلعله تزوجها بالعقد ومن القواعد المسلمة أن الاحتمال يبطل الاستدلال . في الاصابة : خولة بنت اياس بن جعفر الحافية والدة محمد بن علي بن أبي طالب رآها النبي ﷺ في منزله فضحك ثم قال يا علي اما انك تتزوجها من بعدي فتلد لك غلاماً فسمه باسمي وكنه بكنيتي وانحله رويناه في فوائد ابي الحسن أحمد بن عثمان الآدمي من طريق ابراهيم بن عمر بن كيسان عن أبي جبير عن أبيه قنبر حاجب علي قال رآني علي فذكره وسنده ضعيف اهـ .

خولة بنت عبد الله بن حمدان اخت سيف الدولة الحمداني

توفيت بميافارقين سنة ٣٥٢ .

كانت من فاضلات نساء زمانها ورثاها المتنبي بقصيدة يقول فيها :

يا اخت خير اخ يا بنت خير أب ... كناية بهما عن واضح النسب
اجل قدرك ان تسمي مؤبنة ... ومن كناك فقد سماك للعرب
كـأن خولـة لم تملأ مـواكبهـا ... ديار بكر ولم تخلع ولم تهب
فان تكن خلقت انثى لقد خلقت ... كريمة غير انثى العقل والحسب
وان تكن تغلب الغلباء عنصرها ... فان في الخمر معنى ليس في العنب
فليت طالعة الشمسـين غائبـة ... وليت غائبة الشمسين لم تغب

السيد شاه خوند كار بن شاه محمد بن شاه علي عرب شاه الحسيني

في مآثر دكن هو ابن عمة السلطان عبد الله قطبشاه السابع واستوزره السلطان المذكور في السنة الاولى من سلطنته ولكنه فصل من الوزارة بعد سنتين وخلفه في الوزارة الشيخ محمد بن خاتون (ره) ولكنه كان في عهد مخدومه محترماً وكان يجوز له الجلوس في يسار سرير السلطنة يدل على تشيعه ما كتب على قبره وهذا نصه (لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله حقا حقا) لم يذكر تاريخ وفاته .

خويلد بن عمرو الانصاري السلمي من بني سلمة

في أسد الغابة بدري ذكر محمد بن عبيدالله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي خويلد بن عمرو الانصاري بدري من بني سلمة اخرجه أبو نعيم وابو موسى . وفي الاصابة خويلد بن عمرو الانصاري السلمي ذكره محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه فيمن شهد صفين مع علي من أهل بدر واخرجه الطبراني وغيره .

خويلد بن عمرو وابو شريح الخزاعي

توفي بالمدينة سنة ٦٨

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ

الخيبري

في الفهرست له كتاب أخبرنا ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الخيبري وفي منهج المقال في بعض النسخ الجبيري بالجيم والموحدة قبل المثناة تحت ا هـ والظاهر انه هو ابن علي الطحان الآتي بقرينة رواية ابن يزيع عنه . والخيبري نسبة الى خيبر الحصن الذي بقرب المدينة المنورة .

خيبري بن علي الطحان الكوفي

قال النجاشي ضعيف في مذهبه ذكر ذلك احمد بن الحسين يقال في مذهبه ارتفاع روى الخيبري عن الحسين بن ثوير عن الاصبغ ولم يكن في زمن الحسين بن ثوير من يروي عن الاصبغ غيره له كتاب يرويه عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع اخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي بن قوني حدثنا عباس بن محمد حدثنا أبي حدثنا محمد بن اسماعيل بن بزيع عن خيبري بكتابه اهـ والمراد بالاتفاع الغلو ولا يخفى أن القدماء كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا وأحمد بن الحسين هو ابن الغضائري الذي لم يسلم احد من قدحه ويأتي عن الخلاصة خيري وفي كونه صاحب كتاب يرويه عنه ابن بزيع . ويرويه عنه ابن الوليد المعلوم تشدده والصفار وغيرهما بناء على اتحاده مع الخيبري السابق ما يشير الى حسنه .

خيثمة

قال النجاشي لا يعرف بغير هذا كتابه رواية محمد بن عيسى عن عبد الله الاشعري اخبرني عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن خيثمة بكتابه . وفي اصول الكافي في باب زيارة الاخوان بسنده عن ابن مسكان عن خيثمة دخلت على أبي جعفر اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضاً حياة لامرنا رحم الله عبداً احيا امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئاً الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره اهـ وربما يستظهر ان خيثمة الذي في هذه الرواية هو الذي ذكره النجاشي وان المراد بابي جعفر في هذه الرواية هو الثاني محمد الجواد لموافقة الطبقة فان محمد بن عيسى الراوي عن خيثمة هو من اصحاب ابي جعفر الثاني . وروى الشيخ في المجالس بسنده عن محمد بن عيسى عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لخيثمة يا خيثمة اقرأ موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وان يشهد احياؤهم جنائز موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم الحديث واذا كان محمد بن عيسى قد أدرك بكر بن محمد الراوي عن الصادق عليه السلام جاز أن يدرك ولده الباقر ويكون أبو جعفر الذي في الرواية الاولى هو الباقر عليه السلام والله أعلم .

خيثمة بن أبي خيثمة

في التعليقة روى الكليني في الكافي في باب ان الايمان مثبوت على الجوارح في الصحيح عن ابي بصير عن الباقر (ع) رواية متضمنة لتصديقه (ع) قوله مكرراً ولعله ابن عبد الرحمن او ابن الرحيل اهـ والرواية المشار اليها عن أبي بصير قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له سلام ان خيثمة بن أبي خيثمة يحدثنا عنك انه سألك عن الاسلام فقلت له كذا وكذا فقال صدق خيثمة وعن الايمان فقلت له كذا وكذا فقال صدق خيثمة اهـ وابو جعفر هنا هو الباقر لان كل من يكنى بابي بصير هو من اصحاب الباقر عليه السلام فهو غير خيثمة المتقدم الذي هو من اصحاب ابي جعفر الثاني محمد الجواد (ع) مع امكان ان يكون هو لما مر هناك ولكن ادراك محمد بن عيسى للباقر والجواد بعيد جداً فالباقر توفي ١١٤ والجواد ٢٢٠ فلو ادركهما لكان عمره على الاقل ١٠٦ سنين اما تصديق الامام له مكرراً فلا يدل على مدح ولا توثيق لجواز ان يخبر الفاسق بحبر صادق فيصدقه الامام

خيثمة التميمي

في مناقب ابن شهر أشوب عن مناقب ابي اسحاق الطبري وابانة الفلكي قال أبو حمزة الثمالي كان رجل من بني تميم يقال له خيثمة فلما حكموا الحكمين خرج هاربا نحو الجزيرة فمر بواد مخيف يقال له ميافارقين فهتف به هاتف فرجع الى علي ولم يزل معه حتى قتل .

خيثمة بن خديج بن الرحيل الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

خيثمة بن الرحيل بن معاوية الجعفي أبو خديج

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه ويوشك ان يكون هو والذي قبله واحداً .

خيثمة بن سليمان بن جندرة أبو الحسن الطرابلسي

ولد سنة ٢٥٥ وقيل ٢١٧ وقيل ٢٢٧ وتوفي سنة ٣٤٣ فيكون عمره ٨٨ او ١٢٦ او ١١٦ سنة .

في لسان الميزان خيثمة بن سليمان الطرابلسي قال عبد العزيز الكتاني ثقة مأمون كان يذكر أنه من العباد غير ان بعض الناس رماه بالتشيع مات سنة ٣٤٣ قلت واسم جده جندرة وقد ذكره سلمة بن قاسم في كتاب الصلة وقال يكنى أبا الحسن قال غبث بن علي سألت عنه الخطيب فقال ثقة ثقة فقلت يقال انه كان يتشيع قال ما ادري الا انه صنف فضائل الصحابة ولم يخص احداً وذكر ابن فطيس انه عاش ١٢٦ كذا قال فعلى هذا يكون مولده سنة ٢١٧ وقال غيره ولد سنة ٢٢٧ صنف فضائل الصحابة وكان مسند عصره بالشام روى عن ابي عتبة الحمصي والعباس بن الوليد البيروتي وأبي قلابة الرقاشي واسحاق الدبري ويحيى بن ابي طالب وجمع جم روى عنه ابن جميع وتمام وابن منده وآخرون وكان مولده سنة ٢٥٥ وقيل قبل ذلك وثقة الخطيب وقد حدث مرة بدمشق بحديث انكره عليه زكريا بن أحمد البلخمي قاضيها وأرسل الى الكوفة يسأل عنه ابن عقدة فكتب بتصويب خيثمة .

خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي رجال

الباقر عليه السلام خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ابو عبد الرحمن وفي الخلاصة خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال علي بن احمد العقيقي انه كان فاضلا وهذا لا يقتضي التعديل وان كان من المرجحات اهـ وفي التعليقة فيه مضافاً الى قول العقيقي هذا انه أخو اسماعيل بن عبد الرحمن وعم بسطام بن الحسين ومر في ترجمة بسطام انه كان وجها في اصحابنا وابوه وعمومته وزاد النجاشي وهم بيت في الكوفة من جعفي يقال لهم بنو ابي سبرة منهم خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود اهـ وحال الوجاهة في اصحابنا مر في الفائدة الثانية اهـ وقول النجاشي يدل على نباهته في الشهادة له بالفضل والوجاهة والنباهة وكونه من بيت مشهور لا يقصر عن الوثاقة لن لم يزد .

التمييز

في مشتركات الطريحي باب خيثمة المشترك بين جماعة لا حال لهم في التوثيق الا خيثمة بن عبد الرحمن فانه قيل فيه كان فاضلا ولم ينقل له رواية ويمكن استعلام انه هو برواية محمد بن عيسى عن ابيه عنه هكذا في نسختين من مشتركات الطريحي ولا يخفى انه لا يوجد رواية لمحمد بن عيسى عن ابيه عنه وكأنه كان اصل العبارة عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عنه فسقط اسم عبد الله من قلمه او من النساخ فيكون اشارة الى رواية النجاشي السابقة كتاب خيثمة عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن خيثمة بكتابه وفي مشتركات الكاظمي خيثمة بن عبد الرحمن قيل فيه كان فاضلا ولم ينقل له رواية ثم حكى كلام النجاشي في ابن اخيه بسطام ثم قال فحديثه يعد في الحسان اهـ وعن جامع الرواة انه نقل رواية علي بن عطية عنه في الكافي في اطلاق القول بانه شيء وفيمن وصف عدلا وعمل بغيره رواية بكر بن محمد عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في فضل سويق الحنطة ورواية ابن مسكان عنه في زيارة الاخوان اهـ وبعض ما ذكره لم يصرح فيه بانه ابن عبد الرحمن ولكنه حمله عليه .

خيثمة بن عدي الهجري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

خيرات خان

توفي في ١٨ رمضان سنة ١٠٤٣ هـ ١٦٣٢ م في حيدر اباد الدكن ودفن فيها .

في مآثر دكن ما تعريبه كان أحد وزراء السلطان عبد الله قطبشاه السابع نهض بالسفارة من ناحية السلطان المذكور الى الشاه عباس الصفوي فلما وصل ايران سمع بوفاة الصفوي المذكور وجلوس الشاه صفي الصفوي فوصل اليه وقدم له مكتوب وهدايا مخدومه وكان ذلك في سنة ١٠٣٧ هـ ١٦٢٧ م واضافه الشاه صفي عدة سنين عنده ثم رخصه في الرجوع الى مخدومه سنة ١٠٤٣ هـ ١٦٣٣ م فدخل حيدر اباد في ذي القعدة سنة ١٠٤٤ هـ ١٦٤٣ م فانخرط في زمرة الوزراء والمقربين في البلاط الملكي الى أن توفي بالتاريخ المذكور يدل على تشيعه الكتيبة الموجودة على مزاره في حيدر اباد وهذا نصها الحكم لله اللهم صل على النبي والوصي والبتول والسبطين والسجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا والتقي والنقي والزكي والمهدي عليهم السلام اهـ .

خيرات خان باني المدرسة الخيراتية في المشهد الرضوي

لا نعلم من أحواله شيئاً الا أنه باني المدرسة الخيراتية او مدرسة خيرات خان في المشهد المقدس الرضوي في دولة الشاه عباس الصفوي الثاني سنة ١٠٥٧ وهي احدى مدارس المشهد المقدس المشهورة التي لا تزال باقية الى اليوم وهو غير السابق وزير قطب شاه السابع لأن ذاك توفي سنة ١٠٤٣ وهذا كان حياً سنة ١٠٥٧ .

خيران بن اسحاق الزاكاني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام .

خيران مولى الرضا عليه السلام ويقال خيران الخادم القراطيسي

قال النجاشي خيران مولى الرضا عليه السلام له كتاب اخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فتي حدثنا محمد بن عيسى العبيدي حدثنا خيران وقال الشيخ في رجاله خيران الخادم من اصحاب ابي الحسن الثالث عليه السلام ثقة وقال الكشي في رجاله (في خيران الخادم القراطيسي) وجدت في كتاب محمد بن بندار القمي بخطه : حدثني الحسين بن محمد بن عامر حدثني خيران الخادم القراطيسي قال حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وسألت عن بعض الخدم وكانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام فسألته أن يوصلني اليه فلما صرنا الى المدينة قال لي تهيأ فاني اريد ان امضي الى ابي جعفر فمضيت معه فلما ان وافينا الباب قال لي كن في حانوت فاستأذن ودخل فلما أبطأ علي رسوله خرجت الى الباب فسألت عنه فاخبروني انه قد خرج ومضى فبقيت متحيراً فاذا انا كذلك اذ خرج خادم من الدار فقال انت خيران فقلت نعم قال لي ادخل فدخلت واذا أبو جعفر (ع) قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه فجاء غلام بمصلي فالقاه له فجلس فلما نظرت اليه تهيبته ودهشت فذهبت لاصعد الدكان من غير درجة فاشار الى موضع الدرجة فصعدت وسلمت فرد السلام ومد الي يده فاخذتها وقبلتها ووضعتها على وجهي فاقعدني صلوات الله عليه بيده فامسكت يده مما داخلني من الدهش فتركتها في يدي فلما سكنت خليتها فسايلني وكان الريان بن شبيب قال لي ان وصلت الى أبي جعفر (ع) فقل له مولاك الريان بن شبيب يقرئك (يقرأ عليك) السلام ويسألك الدعاء له ولولده فذكرت له ذلك فدعا له ولم يدع لولده فاعدت عليه فدعا . له ولم يدع لولده فاعدت عليه ثلاثا فدعا له ولم يدع لولده فودعته وقمت فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم افهم ما قال وخرج الخادم في اثري فقلت له ما قال سيدي لما قمت قال لي قال من هذا الذي يرى ان يهدي نفسه هذا ولد في بلاد الشرك فلما اخرج منها صار الى من هو شر منهم فلما أراد الله ان يهديه هداه (قال المؤلف) عدم دعائه لولده اما لانه ليس اهلا للهداية ان كان الدعاء للآخرة واما لانه قد مات ان كان الدعاء للدنيا . واما قوله من هذا الذي الخ فهو استفهام انكاري اي ان الانسان لا يهدي نفسه وانما الهداية منه تعالى فعلي بن مهزيار ولد في بلاد الشرك ثم خرج الى المجوس ولم تكن الاسباب العادية توجب هدايته فلما أراد الله هدايته هداه . محمد بن مسعود حدثني سليمان بن جعفر (حفص) عن أبي بصير حماد بن

عبد الله القندي[1] عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار كتبت الى خيران الخادم قد وجهت اليك ثمانية دراهم كانت اهديت الي من طرسوس دراهم منهم وكرهت ان اردها على صاحبها او احدث فيها حدثاً دون امرك فهل تأمرني في قبول مثلها ام لا لاعرفه (لاعرفها) انشاء الله وانتهي الى امرك فكتب وقرأته اقبل منهم اذا اهدي اليك دراهم او غيرها فان رسول الله ﷺ لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني اهـ . ولا يخفى انه يجب ان يكون المخاطب بقوله دون امرك فهل تأمرني وانتهي الى امرك هو الامام عليه السلام وقوله كتبت الى خيران قد وجهت اليك يدل على ان المخاطب بذلك خيران فالظاهر وقوع نقص في العبارة وان اصلها كتبت الى الامام على يد خيران الخادم او نحو ذلك ويمكن كون الخطاب كله لخيران لعلم ابن مهزيار انه لا يصدر الا عن امر الامام ولعله عرف ما قاله له الامام في الرواية الاتية والله اعلم . حمدويه وابراهيم قالا حدثنا محمد بن عيسى حدثني خيران الخادم قال وجهت الى سيدي ثمانية دراهم وذكر مثله سواء وقلت جعلت فداك انه ربما اتاني الرجل لك قبله الحق او قلت يعرف موضع الحق لك فسألني عما يعمل به فيكون مذهبي اخذ ما يتبرع في سر (ستر) قال اعمل في ذلك برأيك فان رأيك رأيي ومن اطاعك اطاعني قال ابو عمرو هذا يدل على انه كان وكيله ولخيران هذا مسائل يرويها عنه وعن ابي الحسن اهـ الكشي وفي قوله اعمل برأيك الخ مدح عظيم .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب خيران المشترك بين ابن اسحاق المجهول حاله وبين خيران الخادم الثقة الذي هو من اصحاب أبي الحسن الثالث ويمكن استعلام حاله برواية محمد بن عيسى ومحمد بن عامر عنه وحيث يعسر التمييز وان كان على ندرة فالوقف .

الخيراني

في منهج المقال هو ابن خيران مولى الرضا عليه السلام وخيران هذا من اصحاب الجواد والهادي عليهما السلام ثقة واما ابنه هذا فلم اظفر باسمه ولا بتصريح بتوثيقه اهـ ومر ذكر ابيه خيران قبله .

الشيخ خير الدين الحفيد العاملي الطهراني حفيد الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق الشهيدي العاملي الاتي ذكره

فاضل صالح خير كان معاصراً للعلامة المجلسي ذكره صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة جده الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق الآتي فقال وله اولاد واحفاد معروفون وهم الآن موجودون يسكنون بلدة طهران ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا وهو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خير لا بأس به اهـ وقوله بعد ذلك وله من المؤلفات كتب في الفقة والرياضي وغيرهما راجع الى الجد لا الى الحفيد كما قد يتوهم وهذه السلسلة الى الان بطهران شيوخ الاسلام علماء فضلاء قد استجاب الله سبحانه دعاء الشهيد فيهم حيث قال في بعض اجازاته لاولاده وقد اجزت روايتها ورواية جميع ما صنعته والفته ورويته لاولادي الثلاثة اسأل الله جل جلاله أن يصلي على محمد وآله وان يبلغني فيهم املي من كل خير وان يجعلهم اولياء الله مطيعين له وان يجعل لهم ذرية صالحة عالمين عاملين انه ارحم الراحمين اهـ .

الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين بن السعيد الشهيد محمد بن مكي المعروف بالشهيد الاول الشهيدي العاملي ثم الشيرازي

في رياض العلماء فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع لجميع العلوم العقلية والنقلية والادبية والرياضية وكان معاصراً للشيخ البهائي وسكن شيراز مدة طويلة ونقل انه لما الف البهائي الحبل المتين ارسله اليه بشيراز ليطالعه ويبدي رأيه فيه وكان البهائي يعتقد فضله ويمدحه ولما طالعه كتب عليه تعليقات وحواشي وتحقيقات ومناقشات وله اولاد واحفاد وهم الآن يسكنون بلدة طهران معروفون وبالجملة سلسلته قدس الله سره سلفاً عن خلف كانوا اهل الخير والبركة اسما ورسماً وله مؤلفات في الفقه والرياضي وغيرهما ووجدت ببلدة سجستان رسالة طويلة الذيل في علم الحساب حسنة المطالب والفوائد جداً من مؤلفات الشيخ خير الدين والظاهر أنه المترجم وقد ينقل فيها عن المولى شرف الدين علي اليزدي وتاريخ كتابه النسخة سنة ١٠٦١ .

الشيخ خير بن يحيى الفقيه

في الرياض فاضل عالم من فقهاء الاصحاب ولم اعلم عصره ولا اطلعت على مؤلف له والظاهر أنه من المتأخرين .

خيري بن علي الطحان

مر انه خيبري بالموحدة بعد المثناة التحتية وذكره العلامة في الخلاصة بدون الموحدة وقال كوفي ضعيف في مذهبه ضعيف الحديث كان غاليا وكان يصحب يونس بن ظبيان ويكثر الرواية عنه وله كتاب عن ابي عبد الله عليه السلام لا يلتفت الى حديثه وكان أيضاً يروي عن الحسن بن ثوير عن الاصبغ اهـ والظاهر ان خيري تصحيف خيبري مع أن العلامة في الايضاح ظبطه خيبري بالموحدة بعد المثناه وفي التعليقة قوله ضعيف الحديث الى قوله لا يلتفت الى حديثه مأخوذ من كلام ابن الغضائري ومرحال مثله في الفوائد ـ اي انه لا يعتد به ـ وكذا قولهم ضعيف الحديث ـ أي انه لا يدل على الضعف في نفسه ـ وغال ـ اي انهم كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا ـ وكثرة الرواية عن مثل يونس ورواية مثل محمد بن اسماعيل بن بزيع وسعد بن عبد الله القمي والحميري وابن الوليد وغيرهم تشير الى جلالته بل وثاقته لا سيما ابن الوليد كما لا يخفى على المطلع على حاله وقوله خيري قد سبق في الحسين بن ثوير عن النجاشي والخلاصة أيضاً كذلك والظاهر ان ما في الخلاصة وهم اهـ

حرف الدال

دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع أبو الحسن التميمي الدارمي الشايح

في الخلاصة (دارم) بالراء بعد الالف (قبيصة) بفتح القاف وكسر

---

(١) هذا الرجل لا ذكر له في الرجال وانما ذكر في سند الكشي هنا وفي ترجمة يونس بن عبد الرحمن ومع ذلك فقد اختلفت النسخ في كنيته وفي ابيه ونسبته ففي رجال الكشي المطبوع هنا عن ابي نصر بالنون وفي ترجمة يونس بصير بالباء وفي منهج المقال هنا وفي يونس بصير بالباء مع انهم لم يذكروا فيمن يكنى بابي بصيرمن اسمه حماد ويوشك ان يكون الصواب عن ابي بصير عن حماد فسقط لفظ عن من النساخ واما ابوه فسمي هنا في رجال الكشي المطبوع عبد الله القندي وفي يونس عبيد الله بن اسيد المروي وفي منهج المقال هنا عبد الله القندي وفي يونس عبيد الله بن اسيد الهروي . ـ المؤلف ـ

الباء الموحدة بعدها ياء ساكنة وصاد مهملة .

قال النجاشي روى عن الرضا عليه السلام وله عنه كتاب الوجوه والنظائر وكتاب الناسخ والمنسوخ أخبرنا أحمد بن علي بن العباس حدثنا أبو الحسين بن ابراهيم بن ميسور الصائغ حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة حدثنا دارم . وفي الخلاصة قال ابن الغضائري لا يؤنس بحديثه ولا يوثق به اهـ وقدح ابن الغضائري حاله معلوم وسيجيء في محمد بن عبد الله القلاعي مولى بني تميم أنه أخو دارم وذلك مما يشير الى نباهة دارم ومعروفيته .

دارمية الحجونية الكنانية

كانت من فضليات النساء راجحة العقل فصيحة اللسان قوية الحجة صادقة الولاء لعلي سيد الاوصياء وكانت سوداء اللون ولكن سيرتها بيضاء وثناءها وضاء ولها حكاية مع معاوية ظهرت بها فصاحتها وقوة حجتها ورجاحة عقلها وصدق ولائها واشراق ثنائها . في العقد الفريد عن سهل بن أبي سهل التميمي عن ابيه قال حج معاوية فسأل عن امرأة من بني كنانة كانت تنزل بالحجون يقال لها دارمية الحجونية وكانت سوداء كثيرة اللحم فاخبر بسلامتها فبعث اليها فجيء بها فقال ما جاء بك يا ابنة حام فقالت لست لحام ان عبتني انا امرأة من بني كنانة قال صدقت اتدرين لم بعثت اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال بعثت اليك لاسألك علام احببت علياً وابغضتني وواليته وعاديتني قالت او تعفيني قال لا أعفيك قالت اما اذا ابيت فاني احببت علياً على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك على قتالك من هو اولى منك بالامر وطلبتك ما ليس لك بحق وواليت علياً على ما عقد له رسول الله ﷺ من الولاء وحبه المساكين واعظامه اهل الدين وعاديتك على سفكك الدماء وجورك في القضاء وحكمك بالهوى قال فلذلك انتفخ بطنك وعظم ثدياك وربت عجيزتك فقالت يا هذا بهند والله كان يضرب المثل في ذلك لابي قال معاوية يا هذه اربعي فانا لم نقل الا خيراً انه اذا انتفخ بطن المرأة تم خلق ولدها واذا عظم ثدياها تروي رضيعها واذا عظمت عجيزتها رزن مجلسها فرجعت وسكتت قال لها يا هذه هل رأيت عليا قالت اي والله قال فكيف رأيته قالت رأيته والله لم يفتنه الملك الذي فتنك ولم تشغله النعمة التي شغلتك قال فهل سمعت كلامه قالت نعم والله فكان يجلو القلوب من العمى كما يجلو الزيت صدأ الطست قال صدقت فهل لك من حاجة قالت او تفعل اذا سألتك قال نعم قالت تعطيني مائة ناقة حمراء فيها فحلها وراعيها قال تصنعين بها ماذا قالت اغذوا بالبانها الصغار واستحيي بها الكبار واكتسب بها المكارم واصلح بها بين العشائر قال فإن اعطيتك ذلك فهل احل عندك محل علي بن أبي طالب قالت سبحان الله او دونه فانشأ معاوية يقول :

اذا لم اعد بالحلم مني عليكم　　فمن ذا الذي بعدي يؤمل للحلم
خذيها هنيئاً واذكري فعل ما جد　　جزاك على حرب العداوة بالسلم

ثم قال اما والله لو كان علي حياً ما اعطاك منها شيئاً قالت لا والله ولا وبرة واحدة من مال المسلمين (قال المؤلف) لما تم الامر لمعاوية جعل يبعث في طلب شيعة علي من الرجال والنساء فاستدعى ابن هاشم المرقال بعنف وشدة فاشار عليه عمرو بقتله ثم تخلص منه وارسل الى أبي الطفيل الكناني عامر واثلة وجرى بينهما حوار انتصر فيه عامر عليه وبعث زياد بن سمية اليه بحجر واصحابه فقتلهم بمرج عذرا لما امتنعوا من البراءة من علي عليه السلام وارسل الى دارمية فجرى له معها ما سمعت وارسل الى غيرها من النساء فجرى له معهن ما ذكرناه في تراجمهن والذي يلوح لنا أنه يقصد بذلك اما اظهار الحلم عمن لا يجد عليه سبيلا او يخاف من عاقبة الفتك به من انتفاض عشيرته او غير ذلك واما احتمال ان يجد على المرسل اليه سبيلا بانتقاص او زلة لسان او تبكيت المرسل اليه لما يجد في نفسه من غيظ عليه ولكنه كان لا يفلح في ذلك فيكون التبكيت له وسوء الاحدوثة ولم يكن معاوية غبياً ولا غافلاً عما سيجره اليه التعرض لهؤلاء ولكن الغيظ وشدة العداوة وحب الانتقام قد يغطي على البصيرة ثم هو في حواره مع إدارمية يبتدىء خطابه لها بقوله ما جاء بك يا ابنة حام وهو الذي ارسل اليها وهي امرأة عربية فيقول لها انت من ولد حام لانها سوداء يعيرها بذلك وما العار الا في الافعال لا في الالوان وما الفخر الا بالفضل والعقل لا باللون والشكل وفي النطق بمثل هذا الكلام ما ليس بخاف ثم يسألها عن سبب حبها وولائها لعلي وبغضها وعدائها له وهو يعلم السبب في ذلك ويعلم ان في جوابها ما لا يرضيه ولكن الغيظ وشدة العداوة وحب الانتقام قد يغطي على النظر للعاقبة ثم يزيد ذلك فيقول لها لما لم يجد جواباً : فلذلك انتفخ بطنك الخ وفي هذا الجواب ما لا خفاء فيه من سقوط وانه ليس من جنس الحوار بين النبلاء فلم يعجزها الجواب بل اجابته بسهولة ان أمه كان يضرب بها المثل في ذلك فاراد ستر ما بدر منه من هذا الجواب بان ذلك ممدوح في المرأة لا مذموم وهيهات سبق السيف العذل ولما اعياه الاستخفاف بها عدل الى نهج آخر وختم ذلك بالاحسان اليها تداركاً لما صدر .

الدراحي

يوصف به اعين بن ضيعة وجعفر بن عثمان وبحتات بن يزيد ودارم بن قبيصة وعباس وغيرهم .

الداري

يوصف به جماعة منهم بدريل بن ورقاء وبر بن عبد الله وتميم بن اوس وجبلة بن مالك والحسين بن احمد .

الداعي

هو محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ويأتي الداعي الصغير والداعي الكبير .

السيد أبو الخير الداعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني

في فهرست منتجب الدين فاضل محدث واعظ له كتاب آثار الابرار وأنوار الاخبار في الاحاديث أخبرنا السيد الاصيل المرتضى بن المجتبي بن محمد العلوي العمري عنه وفي مجموعة الشيخ محمد بن علي الجباعي تلميذ الشهيد الاول ومن أجداد الشيخ البهائي مثله سوى السند على عادته في نقل عين عبارة فهرست منتجب الدين بدون السند المذكور فيها الى كتاب المترجم ان كان له كتاب ويفهم من سند منتجب الدين الى كتابه أنه شيخ المرتضى بن المجتبي والمرتضى شيخ منتجب وقد ارخ اليافعي وفاة منتجب الدين بعد سنة ٥٨٥ فاذا المترجم من علماء المائة الخامسة او اوائل السادسة .

الشيخ أبو العلاء الداعي بن ظفر بن علي الحمداني القزويني

في فهرست منتجب الدين فاضل فقيه ثقة .

الداعي بن مهدي بن احمد بن زيد بن يحيى

في الرياض كان من اجلة العلماء والفقهاء وعندنا نسخة عتيقة جداً من كتاب الاعلام هي بخط هذا الرجل

السيد أبو محمد الداعي بن مهدي بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي العمري الاسترابادي

في الرياض سيجيء في ترجمة سبطه محمد بن يحيى بن ظفر بن الداعي هذا نقلا عن السمعاني في كتاب الانساب ان الداعي هذا كان من ائمة الحديث وكذا ولده ظفر وولده يحيى ومحمد بن يحيى وقال السمعاني هؤلاء اهل بيت من علماء الحديث من الامامية باستراباد وان ولادة سبطه محمد سنة ٤٦٦ .

الداعي الصغير أو الداعي إلى الحق

إسمه أبو محمد الحسن بن قاسم بن حسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومرت ترجمته في محلها .

الداعي الكبير أو الداعي على الإطلاق .

إسمه الحسن بن زيد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومرت ترجمته في محلها .

السيد أبو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي

في أمل الآمل كان عالما فاضلا من مشايخ ابن شهر اشوب .

الدالاني

يوصف به سليمان بن سلمة وظالم بن ابي الاسود وعمار بن ابي سلامة .

الدؤلي

يوصف به ابو الاسود ظالم بن عمرو والاسود بن الاسود وثمامة بن اثال وغيرهم .

في الرياض : يظهر من اول المناقل أنه من مشايخ بن شهر اشوب قال وقد يعبر عنه بابي الفضل الداعي قال ووجدت على ظهر كتاب التبيان للشيخ الطوسي اجازة من الشيخ ابي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي بخطه لولده أبي القاسم علي ولهذا السيد أبي الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني وكانا شريكين في قراءة ذلك التفسير على الشيخ ابي الوفاء المذكور كما سيأتي في ترجمة ابي القاسم علي بن عبد الجبار المذكور ويروي المترجم اجازة عن الشيخ ابي علي ابن الشيخ الطوسي عن ابي الوفاء عبد الجبار بن علي المقري الرازي كلاهما عن الشيخ الطوسي كما صرح به ابن شهر اشوب في كتاب المناقب ويلوح من آخر كتاب الجامع للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي اهـ .

السيد الداماد

إسمه السيد محمد باقر بن محمد الحسيني الأسترابادي الأصفهاني معاصر للبهائي في دولة الشاه عباس الاول والداماد الصهر بلغة الفرس لأنه كان صهر الشاه .

السيد شمس الدين دانيال الموسوي الصفوي الشهيد ابن السيد شمس الدين محمد العراقي المعروف بمكسر الأصنام .

قال السيد شهاب الدين الحسيني فيما كتبه إلينا كان شمس الدين هذا من نوابغ عصره في العلم والعرفان تتلمذ لدى والده شمس الدين العراقي قتل ظلماً ودفن بقرية يقال لها (دب) من قرى كشمير وخلف السيد حسين رهنما المتقدمة ترجمته اهـ .

داهر بن يحيى الرازي

قال الذهبي في ميزانه الذي لا إعتدال فيه : رافضي بغيض لا يتابع على بلاياه ذكر العقيلي من حديث عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال يا أم سلمة إن علياً لحمه من لحمي وهو بمنزلة هارون من موسى مني غير أنه لا نبي بعدي قال ابن عباس ستكون فتنة فمن أدركها فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيدي علي هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهو فاروق هذه الأمة بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو خليفتي من بعدي فهذا باطل ولم أر أحداً ذكر داهراً هذا حتى ولا بد أن ابن أبي حاتم ببلية وإنما البلاء من إبنه عبدالله فإنه متروك اهـ. وفي لسان الميزان إنما لم يذكروه لإن البلاء كله من إبنه عبد الله وقد ذكروه وإكتفوا به وقد ذكره العقيلي كما مضى وقال كان يغلو في الرفض ثم ساق الحديث المذكور وقال قوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى صحيح وأما سائر الحديث فليس بمعروف ثم أخرج في ترجمته طعناً في عباية شيخ الأعمش اهـ . وقد أدى بالذهبي نصبه البغيض إلى أن يقول ان الحديث باطل لإنه إشتمل على ما لا تهواه نفسه وقد كذبه قول العقيلي انه بالنسبة إلى المنزلة صحيح وإذا صح حديث المنزلة كفانا واغنانا عن الباقي فإن الباقي لا يزيد عليه إن لم يزد هو على الباقي وقد ذكرنا حديث المنزلة في الجزء الثالث من هذا الكتاب فليرجع إليه .

الميزار داود

من تلاميذ السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي يروي عنه إجازة .

داود الأبزاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وفي منهج المقال الظاهر أنه إما ابن راشد أو ابن سعيد الآتيين عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام اهـ . وهو محتمل لكن إستظهاره محل تأمل .

التميز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية الحكم بن أيمن ويحيى الحلبي عنه

داود بن أبي خالد

في التعليقة هو ابن كثير الآتي

داود بن أبي الدجاجي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال في أصحاب الباقر عليه السلام داود الدجاجي الكوفي .

داود بن أبي زيد أبو سليمان النيشابوري .

يأتي بعنوان داود بن أبي زيد زنكان

الشيخ داود بن أبي شافيز البحراني .

يأتي بعنوان داود بن محمد بن عبد الله بن ابي شافيز .

السيد بهاء الدين داود بن أبي الفرج العلوي الحسيني

في الرياض من أجلة تلاميذ العلامة الحلي وكان شريك فخر الدين ولد العلامة في قراءة رجال الكشي على العلامة كما يظهر من إجازة فخر الدين للشيخ زين الدين علي بن عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر .

داود بن أحمد بن داود النعماني

في الرياض محدث فاضل عالم كامل من أجلاء هذه الطائفة ونبلائهم ولعله من قدماء الأصحاب له من المؤلفات كتاب دفع الهموم والأحزان وقمع الغموم والأشجان ففي الأدعية ونحوها كثيراً ما ينقل عن كتابه هذا ابن طاووس في كتاب المجتبى من الدعاء المجتبى وغيره وهو غير النعماني صاحب الغيبة والتفسير لان ذلك كان تلميذ الكليني وإسمه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني المعروف بابن أبي زينب .

الشيخ داود بن الحسن الجزائري

عالم فاضل معاصر لصاحب الحدائق له ترتيب رجال النجاشي على نحو ترتيب رجال ابن داود في الاسماء واسماء الاباء والالقاب والنسب وغيرها ذكره صاحب مستدركات الوسائل ج ٣ ص ٥٠٢ .

الشيخ داود بن يوسف بن محمد بن عيسى البحراني الاوالي

في الرياض فاضل عالم فقيه متكلم جليل من المعاصرين توفي في زماننا ورأيت بعض فتاواه في الرد على الصوفية وفي مسألة الإجتهاد والتقليد ويظهر منها فضله وقوته في علمي الأصولين .

داود بن أبي عبد الله مولى الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي الكوفي أخو شقيق ابن أبي عبد الله مولى الحسن بن علي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال كان صفاراً

داود بن أبي عوف التميمي البرجمي

يأتي بعنوان داود بن أبي عوف سويد .

داود بن أبي هند القشيري السرخسي

يأتي بعنوان داود بن أبي هند دينار بن عذافر .

داود بن ابي يحيى أبو سليمان اليشكري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

داود بن أبي يزيد الكوفي العطار

قال النجاشي مولى ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن أيضاً عليهما السلام له كتاب يرويه عنه جماعة منهم علي بن الحسن الطاطري أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا حميد بن زياد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب وعوانة بن الحسين وعبيد الله بن إسماعيل وعبيد الله بن أحمد بن نهيك قالوا حدثنا علي بن الحسن الطاطري عن داود به . وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام داود بن أبي يزيد الكوفي وفي الفهرست داود بن أبي يزيد له كتاب رواه حميد عن القاسم بن اسماعيل عن داود بن ابي يزيد وأخبرنا جماعة عن التلعكبري عن بن همام عن حميد عن محبوب بن تسنيم عن الحجال عن داود وسيجيء في داود بن فرقد أن الظاهر إتحادهما .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف داود بن أبي يزيد الثقة برواية علي بن الحسن الطاطري والحجال عبد الله بن محمد عنه وزاد الكاظمي رواية القاسم بن إسماعيل عنه وبعض قال انه زاد رواية الحسن بن علي بن فضال عنه وليس ذلك في نسختين عندي وعن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية علي بن إسباط ومحمد البرقي وفضالة وأبي بكر الحضرمي والحسن بن محبوب والحسين بن سعيد عنه واذا كان متحداً مع داود بن فرقد فيميز كل منهما بما ميز به الآخر .

داود بن أبي يزيد الهمداني

سيجيء بعنوان داود بن يزيد .

داود بن إسحاق

غير مذكور في كتب الرجال وللصدوق طريق إليه في مشيخة الفقيه وفي التعليقة عده خالي (المجلسي) ممدوحاً لذلك والظاهر أنه والد سليمان بن داود الخفاف وفي كتاب الملابس من الكافي عن البرقي عن داود بن إسحاق أبي سليمان الحذاء عن محمد بن الفيض وربما يشير هذا إلى معروفية سليمان فتأمل اهـ هذا ان حملنا قوله ابي سليمان على ان المراد أنه والد سليمان وربما كان الظاهر منه أنه يكنى بابي سليمان ولعل هذا وجه الامر بالتأمل .

داود بن أسد بن أعفر أو عفير أبو الأحوص البصري أو المصري

قال النجاشي داود بن أسد بن أعفر أبو الأحوص البصري رحمه الله شيخ جليل فقيه متكلم من أصحاب الحديث ثقة ثقة وأبوه أسد بن أعفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات له كتب منها كتاب في الإمامة على سائر من خالفه من الأمم والآخر مجرد الدلائل والبراهين اهـ وفي الخلاصة داود بن أسد بن عفير بضم العين أبو الأحوص المصري شيخ جليل وذكر كالنجاشي إلى قوله الثقات وفي الفهرست في باب الكنى أبو الأحوص المصري من جلة متكلمي الأمامية لقيه الحسن بن موسى النوبختي وأخذ عنه وإجتمع معه في الحائر على ساكنه السلام وكان ورد للزيارة اهـ وفي رجال ابن داود في باب

الكنى ابو الأحوص المصري كذا بخط الشيخ أبي جعفر وفي بعض النسخ البصري والاول أقوى من جلة متكلمي الإمامية وله مع الجبائي مجلس في الإمامة بحضرة أبي القاسم بن محمد الكرخي وقد وقع هنا إختلافات قال النجاشي بن أعفر وفي الخلاصة ابن عفير وعفير تصغير اعفر فيمكن أن يكون يقال بهما ونسبه النجاشي البصري بالباء وفي الفهرست المصري بالميم وصوبه ابن داود ولا شك أنه صحف أحدهما بالآخر ويوجد في بعض النسخ الأخوص بالخاء المعجمة وهو تصحيف وصوابه الأحوص بالمهملة وفي رجال أبي علي وضعه بين أبو أحمد وأبو أحيحة فدل على أنه بالمهملة .

السيد داود ابن السيد اسماعيل بن الحسين الحسيني التفريشي

عالم فاضل في الذريعة هو صهر الأمير مصطفى التفريشي صاحب نقد الرجال على إبنته له كتاب أصول الدين شرحه حفيده الميرزا مهدي بدايع نكال وسمي الشرح صراط العارفين .

داود بن أعين

في التعليقة يظهر من كشف الغمة حسن عقيدته .

الشيخ داود الأنطاكي

يأتي بعنوان داود بن عمر .

داود بن بلال بن أحيحة أبو ليلى الأنصاري .

في رجال أبو داود وغيره أحيحة بضم الهمزة فالحائين المهملتين المفتوحتين بينهما مثناة تحتية .

عده الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام وفي منهج المقال أنه عد من الأصفياء وفي الخلاصة في الكنى أبو ليلى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الأصفياء ذكره البرقي وفي رجال ابن داود عن علي بن أحمد العقيقي من الأصفياء وفي الإستيعاب في الأسماء داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح أبو ليلى والد عبد الرحمن بن أبي ليلى روى عنه ابنه عبد الرحمن وفي إسمه إختلاف وفي الكنى أبو ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن بن أبي ليلى إختلف في إسمه فقيل يسار بن نمير وقيل أوس بن خولي وقيل بلال بن بلبل وقال ابن الكلبي إسمه داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس صحب النبي ﷺ وشهد معه أحداً وما بعدها من المشاهد ثم إنتقل إلى الكوفة وله بها دار في جهينة يلقب بالأيس وشهد هو وإبنه عبد الرحمن مع علي بن أبي طالب مشاهده كلها وفي أسد الغابة يسار بن بلال بن أحيحة إلى آخر ما مر عن الإصابة في الكني ثم قال هكذا نسبه من يجعله من الأنصار صليبة ومنهم من يجعله مولى بني عمرو بن عوف وقتل بصفين مع علي اهـ وفيه أيضاً داود بن أبلال بن بليل وقيل بن أحيحة وقيل إسمه يسار وقيل بلال بن بلال وقال ابن الكلبي إسم أبي ليلى يسار بن بليل بن بلال كان مولى الانصار فدخل فيهم وكان إبنه عبد الرحمن إذا دعي الفقهاء دعي معهم وإذا دعي الأشراف دعي معهم فهذا يدل على إنه غير مولى لان الموالي لم يكونوا أشرافاً قال واما والد أبي ليلى فقيل إسمه داود بن بلال الخ ما مر عن أبن الكلبي اهـ لكن مر عن الإستيعاب عن ابن الكلبي إن ذلك إسم أبي ليلى نفسه وفي الأصابة في الكني ابو ليلى الانصاري والد عبد الرحمن قيل إسمه بلال وقيل بليل بالتصغير وقيل داود بن وقيل أوس وقيل يسار وقيل أيسر وقيل إسمه كنيته وقال الكلبي أبو ليلى بن بلال إلى اخر ما مر وقال غيره شهداً أحداً وما بعدها وسكن الكوفة وكان مع علي في حروبه وقيل إنه قتل بصفين روى عن النبي ﷺ عنه ولده عبد الرحمن اهـ .

داود بن بو زيد

يأتي بعنوان داود بن أبي زيد زنكان .

داود الجصاص

في التعليقة يظهر من الكافي كونه إماميا اهـ وذلك ما رواه في الكافي عن أبي داود المسترق عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأئمة هم العلامات .

داود الجواربي

قال الذهبي في ميزانه الخارج عن الإعتدال : رأس في الرافضة والتجسيم من مرامي جهنم وذمه ذماً عظيماً وقال هذا الضرب لا أعلم له رواية مثل بشر المريسي والنظام وأبي الهذيل العلاف وثمامة بن أشرس وهشام بن الحكم الرافضي المشبه وذكر جماعة آخرهم أقرب إلى نحلته وقال فكونهم لم يرووا الحديث لم إحتفل بذكرهم فاراح الله منهم اهـ ويوشك ان يكون ذنب الرجل عنده التشيع كذنب هشام بن الحكم كما كان ذنب من ذكرهم الإعتزال وأن تكون نسبة التجسيم إليه نسبة باطلة كنسبتها إلى هشام بن الحكم وهو منها بريء كما بين في ترجمته فيكون هو أولى بما وصف به الرجل

بهاء الدين داود بن جلال الدين أبي القاسم بن فخر الدين يحيى أبي طاهر هبة الله بن شمس الدين أبي الحسن بن أبي عبد الله محمد مجد الشرف بن أبي نصر أحمد مجد الشرف بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي بن الحسن الأصم السوراوي بن أبي محمد الحسن الفارس (أبي الحسن محمد الفارس) النقيب ابن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وصفه صاحب عمدة الطالب بنقيب النقباء

داود بن حبيب أبو غيلان الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السلام وذكره في اصحاب الصادق (ع) .

الأمير داود الحرفوشي

يأتي بعنوان داود بن عمر .

داود بن حرة أخو إسحاق بن حرة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال روى عنهما أي الباقر والصادق عليهما السلام .

أبو سليمان داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ولد حوالي سنة ٨٣ لأنه كان رضيع الإمام الصادق الذي ولد في هذه السنة وتوفي داود بالمدينة وهو ابن ستين سنة قاله في عمدة الطالب فتكون وفاته حوالي سنة ١٤٣ .

أمه

أم ولد إسمها حبيبة وتكنى بأم خالد بربرية وقيل رومية وتكنى أم داود أيضاً وإليها ينسب عمل أم داود المشهور في يوم النصف من رجب وقيل إسمها فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم وإنها شريفة علوية ويحتمل كون أم داود إسمها فاطمة ومربيته ومرضعته إسمها حبيبة والله أعلم .

أقوال العلماء فيه

هو جد بني طاوس المشهورين ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقيل بل عده في رجال الصادق دون الباقر . وفي رجال ابن داود معظم الشأن وفي الوجيزة والبلغة ممدوح وفي عمدة الطالب يكنى أبا سليمان وكان يلي صدقات امير المؤمنين عليه السلام نيابة عن اخيه عبدالله المحض وكان رضيع جعفر الصادق عليه السلام وفي عمدة الزائر للسيد حيدر الكاظمي انه كان مقرباً عند زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وزوجه زين العابدين إبنته أم كلثوم فاعقب منها اهـ وكأنه أخذه من قول صاحب عمدة الطالب عقب داود من إبنه سليمان أمه أم كلثوم بنت زين العابدين عليه السلام اهـ وفيه نظر (أولاً) أنه لو كان كذلك لعده الشيخ في أصحاب علي بن الحسين مع أنه لم يعده الا في اصحاب الباقر فقط ويمكن كون ذلك لصغر سنه في عصر السجاد (ثانيا) ان وفاة زين العابدين عليه السلام سنة ٩٥ وولادة الصادق عليه السلام سنة ٨٣ فيكون عمر رضيعه داود عند وفاة زين العابدين نحو ١٢ سنة فلا يكون قابلا للتزويج الا ان يكون زوجه قبل البلوغ او يكون رضاعه مع الصادق عليه السلام في آخر سنتيه واول سنتيه هو والله اعلم . وكان داود كما سمعت رضيع الصادق عليه السلام ارضعته ام داود بلبن ابنها داود وحبسه المنصور لما حبس اخاه عبد الله بن الحسن بن الحسن وحمله من المدينة الى العراق ثم قتل محمدا وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن وهدم الحبس على عبد الله وباقيهم وسأل الصادق عليه السلام ام داود عنه فاخبرته بحبسه وحزنها لفراقه وانها لا تعلمه حيا او ميتا فعلمها العمل المعروف بعمل ام داود فعملته فرأت تلك الليلة في منامها النبي ﷺ فبشرها بخلاص ولدها داود فما مضى الا قدر مسافة الطريق من العراق الى المدينة للراكب المجد حتى قدم عليها داود واخبرها انه كان محبوسا في اضيق حبس واثقل حديد الى يوم النصف من رجب حيث دعت امه فلما كان الليل رأى في منامه كأن الارض قد قبضت له ورأى امه على حصير صلاتها ورأى النبي ﷺ فقال له ابشر يا ابن العجوز الصالحة فقد استجاب الله لامك فيك دعاءها قال فانتبهت ورسل المنصور على الباب فادخلت عليه في جوف الليل فامر بفك الحديد عني والاحسان إليَّ وامر لي بعشرة آلاف درهم وحملت على نجيب وسوقت باشد السير واسرعه حتى دخلت المدينة وجاءت به امه الى الصادق (ع) فقال ان المنصور رأى أمير المؤمنين عليا عليه السلام في المنام يقول له اطلق ولدي والا القيتك في النار ورأى كأن تحت قدميه نارا فاستيقظ وقد سقط في يده واطلقك يا داود اهـ حبسه (١) المنصور الدوانيقي فافلت منه بالدعاء الذي علمه الصادق (ع) لامه ام داود ويعرف بدعاء ام داود وبدعاء يوم الاستفتاح وهو النصف من رجب اهـ ولكن في مروج الذهب ان داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط كان ممن اخذهم المنصور الى الكوفة فحبسهم في سرداب تحت الارض لا يفرقون بين ضياء النهار وسواد الليل ومات منهم اسماعيل بن الحسن فترك عندهم فجيف فصعق داود بن الحسن فمات وكان المنصور قبض عليهم سنة ١٤٤ اهـ والله اعلم .

(١) قال المؤلف في جدول الخطأ والصواب للطبعة الاولى : «وقع هنا نقص بعدم ذكر المنقول عنه اولا وثانيا ، لم يمكننا معرفته الان » . المؤلف

الشيخ داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الأوالي البحراني الجزائري

عالم فاضل في الذريعة له أصول الدين نسبه إليه الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي وله ترتيب معاني الأخبار وترتيب رجال الكشي وغيرها وهو معاصر لصاحب الوسائل اهـ ولكن صاحب الوسائل لم يذكره في الأمل .

السيد داود بن داود الحسيني الحلي

هو عم السيد حيدر الحلي الشاعر المشهور وهو أديب شاعر . وعثرنا من شعره على قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام من جملتها :

مـا أن أثـار لحـربـه	في كـربـلا ظلماً قتـامـه
وأبـاد آل الله في	حـرم النـبـوة والإمـامـه
إلا المـقـدم في المـقـام	ومن همـا قـامـا مقـامـه
فـاسـأل بـذاك أسـامـه	إن كنت تعلم من أسامه
يـا أمـة لمـحـمـد	في الآل لم يرعوا ذمامه
قـد خـالفـوا أمـر الآلـ	ـه بهم وما خافوا إنتقامه
قـتلوا الحسـين بكـربـلا	ء ولم تخـالـطهم نـدامـه
ورضـيعـه قـبـل الفـطام	رأى بـسـهـمـهـم فـطـامـه
قـد أضـرمـوهـا فـتـنـة	عمياً إلى يـوم القيـامـة

داود بن الحصين الأسدي مولاهم

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وهو زوج خالة علي بن الحسن بن فضال كان يصحب أبا العباس البقباق له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا علي بن أحمد عن محمد بن الحسن عن أيوب بن نوح عن عباس بن عامر عن داود به وفي الفهرست داود بن الحصين له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين ورواه حميد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل القرشي عنه وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام داود بن الحصين الكوفي وفي أصحاب الكاظم عليه السلام داود بن الحصين واقفي .

وفي الخلاصة قال الشيخ الطوسي انه واقفي وكذا قال ابن عقدة وقال النجاشي ثقة والاقوى عندي التوقف في روايته اهـ وربما يقال لا تعارض

بين كلامي النجاشي والشيخ لجواز الجمع بين الثقة والوقف ورد بان المراد من الثقة المطلق هو الامامي ويرجح كلام النجاشي بانه اضبط وبرواية الاجلاء الثقات عنه كصفوان وابن ابي نصر وجعفر بن بشير فانها امارة الوثاقة والجلالة وفي التعليقة لعل حكم الشيخ بوقفه مما قال ابن عقدة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن إستعلام أنه ابن الحصين الواقفي الموثق برواية عباس بن عامر والقاسم بن إسماعيل القرشي عنه وزاد الكاظمي رواية أحمد بن محمد بن أبي نصر عنه وروايته هو عن أبي العباس البقباق وعن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية ذبيان بن حكيم الأودي وصفوان بن يحيى والحكم بن مسكين وعلي بن النعمان ويونس جعفر بن بشير عنه .

داود الحمار

يأتي بعنوان داود بن سليمان أبو سليمان الحمار الكوفي .

أبو سليمان داود بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي المعروف بالمزرفن أو المجفجف

قتل سنة ٣٢٠ في وقعة كانت بين مؤنس الخادم وبني حمدان عند دير سعيد غربي الموصل .

هو عم سيف الدولة ابن حمدان كان مع أخيه الحسين بن حمدان لما ذهب إلى مصر لحرب الطولونية في خلافة المقتدر فاحس الأثر وقال ابن الأثير كان من أشجع الناس وقال ابن خالويه وكان أبو سليمان مع أخيه أبي الهيجاء يوم العقبة ومر ذكرها في ترجمة أبي الهيجاء وكان يخترق الرماح وتشرع إليه فلا تعلقه فسمي يومئذ المزرفن ووجد في صدره أربع وعشرون طعنة وطعن عبد الله بن مزروع الضبابي طعنة في صدره كادت تقتله وسألت بعض من شهد الوقعة من شيوخ العرب عن موقف أبي الهيجاء وأبي سليمان فقال لابي سليمان داود بن حمدان المزرفن أول النهار ولأبي الهيجاء آخره وكانت تحت أبي سليمان فرس برشاء صبرت على الطراد والجراح كصبره فطلبها المقتدر فقادها إليه فبلغني أنه كان يركبها ويكر على الخدم ويقول أنا المزرفن وهكذا كانت حالة خلفاء الإسلام في آخر أمرهم بمثل هذه السخرية ـ فقال بعض الشعراء يهجو بعض الناس :

لو كنت في مائتي الف جيعهم ... مثل المزرفن داود بن حمدان
وتحتك الريح تمضي حين تأمرها ... وفي يمينك ماض غير خوان
لكنت أول فرار إلى عدن ... إذا تحرك سيف في خراسان

وقال ابن الأثير أنه كان يلقب بالمجفجف ولم يقل بالمزرفن وأورد هذه الأبيات وجعل المجفجف بدل المزرفن في البيت الأول وابن أخيه أبو فراس سماه المزرفن فقال في رائيته الطويلة المشهورة التي يفتخر فيها بآبائه وعشيرته :

وعمي الذي سمته قيس مزرفنا ... وقد شجرت فيه الرماح الشواجر
ورد ابن مزروع ينوء بصدره ... وفي صدره ما لا تنال المسابر

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٩٣ فيها ولي المكتفي الموصل وأعمالها أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون فجرد معه جماعة لحرب الأكراد الهذبانية لما أفسدوا ومعه إخوته سليمان وداود وسعيد وفي حوادث سنة ٣٠٩ فيها قلد داود ابن حمدان ديار ربيعة وفي حوادث سنة ٣٢٠ فيها سار مؤنس المظفري إلى الموصل مغاضباً للمقتدر فلما سمع الوزير الحسين بن القاسم بمسيره كتب إلى سعيد وداود إبني حمدان وإلى ابن أخيهما ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان بمحاربة مؤنس وصده عن الموصل فاجتمع بنو حمدان على محاربته إلا داود بن حمدان فانه إمتنع من ذلك لإحسان مؤنس إليه فإنه كان قد أخذه بعد أبيه ورباه في حجرة وأحسن إليه إحساناً عظيماً فلم يزل به إخوته حتى وافقهم على محاربته وذكروا له إساءة الحسين وأبي الهيجاء ابني حمدان إلى المقتدر مرة بعد مرة وإنهم يريدون غسل تلك السيئة فلما أجابهم قال لهم والله إنكم لتحملونني على البغي وكفران الإحسان وما آمن أن يجيئني سهم عائر فيقع في نحري فيقتلني فلما إلتقوا أتاه سهم كما وصف فقتله وكان مؤنس إذا قيل له إن داود عازم على قتالك ينكره ويقول كيف يقاتلني وقد أخذته طفلاً وربيته في حجري وفي صلة عريب أن مؤنساً لم يجد في نفسه أوثق من بني حمدان فسار إلى الموصل في الماء يريد بني حمدان فلم يسمع لهم خبراً إلى أن وافاه بشرى النصراني كاتب أبي سليمان داود بن حمدان فأدى إليه رسالة صاحبه ورسالة الحسين بن حمدان وأبي العلاء وأبي السرايا بانهم على شكره ومعرفة حقه ولكنهم لا يدرون الخلاص مما وقعوا فيه فإن أطاعوا سلطانهم كفروا نعمة مؤنس وإن أطاعوا مؤنساً نسبو إلى الخلع وسألوه أن يعدل عن بلدهم لئلا يمتحنوا بحربه فقال له مؤنس قل لهم قد كنت ظننت بكم غير هذا فإذا خالفتم الظن فليس إلى العدول عنكم سبيل وأرجو ان إحساني إليكم سيكون من أنصاري عليكم وخذلانكم لي غير صارف لفضل الله عني وكان الأمر كذلك فقتل داود وإنهزم بنو حمدان وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٥١ فيها إستولى الروم على مدينة حلب دون قلعتها لأن الدمستق سار إليها جريدة في مأتي ألف رجل ولم يشعر به المسلمون ولم يعلم به سيف الدولة فلما علم به أعجله الأمر عن الجمع والاحتشاد فخرج اليه بمن معه فلم يكن له بهم قوة لقلة من معه فقتل أكثرهم ولم يبق من اولاد داود بن حمدان أحد .

ما قيل فيه من الشعر

في معجم الأدباء في ترجمة جعفر بن محمد الموصلي قال ابن عبد الرحيم نقلت من خط جعفر بن محمد الموصلي من قصيدة في أبي سليمان داود بن حمدان .

أعيجي بنا قبل أنبتات حبالك ... جمالك إن الشوق شوق جمالك
قفي وقفة تبلل عليك أوامها ... جوانح لا تروى بغير نوالك
فقد طلعت شمس الندى باوارها ... على مستظلات بفيء ظلالك

منها :

بابناء حمدان الذين كأنهم ... مصابيح لاحت في ليال حوالك
لهم نعم لا أستقل بشكرها ... وإن كنت قد سيرته في المسالك
وخلفت فيه من قريض بدائعا ... ترى خلفاً من كل باق وهالك

(تنبيه) ذكر المجلسي في الجزء الثاني من المجلد ١٩ من البحار ص ٦٨ ـ ٧٠ خبر أبي العباس أحمد بن كشمرد الذي أسره القرامطة ثم

تخلص منهم بسبب رؤيا رآها رئيسهم أبو طاهر سليمان بن الحسن الهجري حين استغاث ابن كشمرد بالله تعالى وتشفع إليه بأمير المؤمنين وبالأئمة عليه وعليهم السلام ورواها عن أبي المفضل الشيباني عن أحمد بن كشمرد ثم قال قال أبو المفضل فذكرت هذا الحديث في مجلس أبي وائل داود بن حمدان بنصيبين سنة ٣٢٢ إلى أن قال فعجب أبو وائل من ذلك وقال يا أبا المفضل أنت صادق في حديثك الخ والظاهر أنه وقع خلل في هذه العبارة وصوابها في مجلس أبي وائل بن داود بن حمدان فسقطت منها كلمة ابن واسم أبي وائل تغلب بن داود بن حمدان ومرت ترجمته في محلها أما داود بن حمدان فكنيته أبو سليمان لا أبو وائل وأبو سليمان قتل سنة ٣٢٠ وأبو وائل كان حياً سنة ٣٢٢ كما سمعت .

داود الدجاجي الكوفي

مر بعنوان داود بن أبي داود .

داود بن أبي هند دينار بن عذافر ويقال طهمان القشيري مولاهم أبو بكر ويقال أبو محمد البصري المعروف بابن أبي هند .

توفي في طريق مكة سنة ١٣٩ أو ١٤٠ أو ١٤١ .

في هامش تهذيب التهذيب عن المغني (عذافر) بضم مهملة وخفة ذال معجمة وكسر فاء (وطهمان) بمفتوحة وسكون هاء وبنون .

أقوال العلماء فيه

هو من التابعين في الذريعة ابن أبي هند هو داود بن دينار السرخسي المتوفي في طريق مكة سنة ١٣٩ وهو من أصحاب الباقر عليه السلام له تفسير يعرف بتفسير ابن أبي هند ذكره ابن النديم ص ٥١ .

وفي ميزان الذهبي داود بن أبي هند حجة ما أدري لم لم يخرج له البخاري .

وفي تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (خت م ٤) إشارة إلى أنه أخرج حديثه البخاري في التاريخ ومسلم وقال داود بن أبي هند وإسمه دينار بن عذافر ويقال طهمان القشيري مولاهم أبو بكر ويقال أبو محمد البصري رأى أنس بن مالك . ابن حيان روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه وكان من خيار أهل البصرة من المتقين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه . الحاكم لم يصح سماعه من أنس . ابن عيينة عن أبيه كان يفتي في زمان الحسن . عن الثوري هو من حفاظ البصريين . عبد الله بن احمد بن حنبل عن أبيه ثقة ثقة وسئل عنه مرة أخرى فقال مثل داود يسأل عنه . ابن معين ثقة وهو أحب إلي من خالد الحذاء . أبن أبي حاتم سألت أبي عن داود وعوف وقرة فقال داود أحب إلي وهو أحب الي من عاصم وخالد الحذاء العجلي بصري ثقة جيد الإسناد رفيع وكان صالحاً وكان خياطاً أبو حاتم والنسائي ثقة . يعقوب بن شيبة ثقة ثبت . ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ابن خراش بصري ثقة . الاشرم عن أحمد كان كثير الإضطراب والخلاف .

مشايخه

في تهذيب التهذيب : روى عن عكرمة والشعبي وزرارة بن أبي أوفى وأبي العالية وسعيد بن المسيب وسماك بن حرب وعاصم الأحول وعزرة بن عبد الرحمن ومحمد بن سيرين وأبي الزبير ومكحول الشامي

من رآهم

وفيه رأى أنس بن مالك كما مر ورأى عثمان النهدي والنعمان بن سالم وأبا نصرة وجماعة .

تلاميذه

في تهذيب التهذيب : عنه شعبة جريج والحمادان ووهيب بن خالد والثوري ومسلمة بن علقمة وابن وعبد الوارث بن سعيد وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ويحيى بن القطان وزيد بن ذريع ويزيد بن هارون وغيرهم .

داود بن راشد الكوفي الأبزاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ومر إحتمال أنه داود الأبزاري المتقدم .

التمييز

في مستدركات الوسائل عنه يحيى الحلبي والحكم بن أيمن وثابت بن شريح .

داود الرقي

يأتي بعنوان داود بن كثير .

داود بن الزبرقان البصري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه .

داود بن زربي أبو سليمان الخندقي البندار

(زربي) في الخلاصة بالزاي المضمومة والراء الساكنة والباء الموحدة وفي رجال ابن داود رأيت بخط الشيخ أبي جعفر بكسر الزاي فالراء وقيل بالعكس (والخندقي) في الخلاصة بالخاء المعجمة والنون والدال المهملة والقاف وقال ابن داود الخندفي منسوب إلى خندف وهي إمرأة الياس بن مضر بن نزار نسب ولد الياس إليها اهـ فجعله بالفاء لا بالقاف .

أقوال العلماء فيه

قال المفيد في الإرشاد في باب النص على الرضا عليه السلام ممن روى النص عليه بالإمامة من أبيه من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته ثم ذكر جماعة منهم داود بن زربي لكن أهل النقد والتحقيق لم يعتدوا بتوثيقات المفيد في الإرشاد على جلالته وقال النجاشي داود بن زربي أبي سليمان الخندقي البندار روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره ابن عقدة له كتاب أخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا عبيد الله بن أحمد حدثنا علي بن محمد بن رباح وحميد بن زياد قالا حدثنا عوانة بن الحسين أبو الحسين حدثنا علي بن خالد العاقولي عن داود بن زربي بكتابه وفي الفهرست داود بن زربي له أصل رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن

بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عنه وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام داود بن زربي الكوفي وفي أصحاب الكاظم عليه السلام داود بن زربي روى عن أبي عبد الله (ع) وفي رجال الكشي (ما روي في داود بن زربي) وكان أخص الناس بالرشد حمدوية وإبراهيم قالا حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي حدثني أحمد بن سليمان حدثني داود الرقي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك كم عدة الطهارة فقال ما أوجبه الله وأضاف إليها رسول الله ﷺ واحدة لضعف الناس ومن توضأ ثلاثاً ثلاثاً فلا صلاة له فبينا أنا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي وأخذ زاوية من البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة فقال له ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاة له فارتعدت فرائصي وكاد أن يدخلني الشيطان فأبصر أبو عبد الله إلي وقد تغير لوني فقال أسكن يا داود هذا هو الكفر[1] أو ضرب الأعناق فخرجنا من عنده وكان ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور وكان قد القي إلى أبي جعفر أمر داود بن زربي وأنه رافضي يختلف إلى جعفر بن محمد فقال أبو جعفر المنصوراني مطلع إلى طهارته فإن هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فإني لا عرف طهارته حققت عليه القول وقتلته فاطلع وداود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله عليه السلام فما تم وضوؤه حتى بعث أبو جعفر المنصور فدعاه قال داود فلما إن دخلت عليه رحب بي وقال يا داود قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك قد أطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل وأمر له بمائة الف درهم فقال داود الرقي التقيت أنا وداود بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له داود بن زربي جعلني الله فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا ونرجو أن ندخل بيمنك وبركتك الجنة فقال أبو عبد الله (ع) فعل الله ذلك بك وباخوانك من جميع المؤمنين فقال أبو عبد الله لداود بن زربي حدث داود الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته فحدثته بالأمر كله فقال أبو عبد الله لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو ثم قال يا داود بن زربي : توضأ مثنى مثنى ولا تزدن عليه وإنك إن زدت عليه فلا صلاة لك. حمدويه حدثنا الحسن بن موسى حدثني أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن علي بن عقبة أو غيره عن الضحاك بن الأشعث قال أخبرني داود بن زربي قال حملت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام مالا فأخذ بعضه وترك بعضه فقلت لم لا تأخذ الباقي قال إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك فلما مضى بعث إلي أبو الحسن الرضا أخذه مني . وفي الخلاصة أورد الكشي ما يشهد بسلامة عقيدته وقال النجاشي أنه ثقة ذكره ابن عقدة . وعن حاشية الخلاصة للشهيد الثاني في الطريق ضعف وجهالة والتوثيق راجع إلى ابن عقدة فاعلى درجاته المدح خاصة اهـ وفي رجال ابن داود كان معتقداً في أبي عبد الله عليه السلام أهمله الشيخ ووثقه النجاشي (أقول) ما حكياه عن النجاشي من توثيقه لا وجود له في كتاب النجاشي وقد أشغل ذلك بال العلماء لصدوره من رجل عظيم ولو صدر من غيره لم يأبه به أحد ولقالوا من أول وهلة أنه إشتباه وخطأ ولكن صدوره من مثل العلامة أوجب إعتناء العلماء بالفحص عنه وتحقيق حاله ففي منهج المقال لم أجد التوثيق الذي نقل في الخلاصة وفي كتاب ابن طاوس نقلاً عن النجاشي كما في الخلاصة اهـ وفي النقد نقل العلامة وابن داود توثيقه عن النجاشي ولم اجد توثيقه في اربع نسخ من النجاشي عندي وعن والد المجلسي كأن التوثيق كان في نسختي العلامة وابن داود وليس في النسخ التي عندنا وعن الحاوي انه لم يجده في نسختين عنده لا في بابه ولا في غيره وبالجملة اتفقت كلمة الجميع عدى العلامة وابن داود على عدم وجوده في كتاب النجاشي وفي التعليقة الاظهر انه كان في نسخة ابن طاوس او كان غفلة منه او كان في كتابه شيء مغشوش فتوهماه ثقة لان نسخته على ما نقل كانت مغشوشة والعلامة في الخلاصة شديد الاتباع له لزيادة اعتقاده به ولعل هذا هو الاظهر لكن رواية ابن ابي عمير عنه تشير الى وثاقته اهـ اما قول الشهيد الثاني ان التوثيق راجع الي ابن عقدة فلست ادري كيف رجع التوثيق الى ابن عقدة فالعبارة صريحة في انه من النجاشي وان اراد ان النجاشي اخده من ابن عقدة فمع فرض صحته فتوثيق ابن عقدة لا يقصر عن غيره .

التميز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف داود أنه ابن زربي الذي نقل توثيقه عن ابن عقدة برواية علي بن خالد العاقولي ورواية ابن أبي عمير عنه وعن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية يونس بن عبد الرحمن والضحاك بن الأشعث عنه وعن جامع الرواة أيضاً إن في أواسط كتاب المكاسب من التهذيب رواية عن الحسين بن سعيد عن داود بن رزين وإستظهر كونه داود بن زربي لعدم وجود داود بن رزين في كتب الرجال

داود بن أبي زيد زنكان اوزنكار أبو سليمان النيشابوري

الموجود في رجال الشيخ زنكان بالنون أخيراً والموجود في الخلاصة زنكار وضبطه بالزاي والنون والكاف والألف والراء . وفي رجال ابن داود زنكان بالزاي والنون المفتوحتين وإشتبه إسم أبي زيد على بعض أصحابنا فاثبته زنكار بالراء وهو غلط وفي حاشية الخلاصة للشهيد الثاني ذكر الشيخ زنكان بالنون أخيراً وهو الذي صححه ابن داود ونسب ما ذكره المصنف إلى الغلط .

في الفهرست داود بن أبي زيد من نيشابور ثقة صادق اللهجة من أهل الدين وكان من أصحاب علي بن محمد عليه السلام له كُتب ذكرها ابن النديم وذكره الكشي في كتابه وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام داود بن أبي زيد إسمه زنكان . يكنى أبا سليمان نيشابورَي في النجارين في سكة طرخان في دار سختويه صادق اللهجة وفي رجال العسكري داود بن أبي زيد النيشابوري ثقة اهـ ولم أجد له ذكراً في رجال الكشي ولعله زاغ عنه النظر . وفي الخلاصة داود بن أبي زيد إسمه زنكار (ومر أن الصواب زنكان) يكنى أبا سليمان نيشابوري من النجارين في سكة طرخان في دار سختويه صادق اللهجة وقال البرقي داود بن نيورد (بيورد) ويكنى بأبي سليمان ونزل نيسابور في النجارين عند سكة طرخان في دار سختويه معروف بصدق اللهجة والظاهر أنهما واحد قال الشيخ الطوسي أنه من أصحاب أبي الحسن الثالث علي بن محمد ومن أصحاب أبي محمد الحسن عليهما السلام اهـ .

وفي فهرست ابن النديم أبو سليمان داود بن بو زيد من أهل نيسابور وينزل بها في النجارين عند سكة طرخان في سكة سختويه من رواة الشيعة المعروفين بصدق اللهجة ومن أصحاب علي بن محمد بن علي رضي الله

(١) اراد بالكفر مخالفة ما جاء عن الرسول« ص ». ـ المؤلف ـ

عنهم وله من الكتب كتاب الهدى اهـ ويظهر أن بو زيد مخفف أبو زيد بحذف الهمزة كما هو الجاري على السنة العامة اليوم وإن ذلك كان متعارفاً في السابق كما هو متعارف اليوم وان الشيخ قال ابن أبي زيد جرياً على القاعدة الأصلية وان الذي في الخلاصة عن البرقي بن نُبورد أو بيورد تحريف بوزيد ولعله من النساخ ولعل الشيخ أخذ ما ذكره في حقه من ابن النديم فان فهرسته كان عنده ونقل عنه في عدة مواضع بل بعض المؤلفات لم يعرفها الشيخ الا منه حيث اقتصر على نقلها عنه ولم يكن فهرسته عند المتأخرين ولا عرفوا ابن النديم من هو ولذلك قالوا يظهر من قول الشيخ عن بعض المؤلفات ذكره ابن النديم ان لابن النديم نباهة هذا غاية ما عرفوه من احواله ثم عرف فهرسته في هذا العصر بسبب طبعه مرتين اولاهما في المانيا والثانية في مصر وعرف هو بترجمته في معجم الادباء ولولا المطابع لبقي فهرسته وترجمته كنزا مدفونا ثم ان الشيخ يقول له كتب ذكرها ابن النديم مع ان ابن النديم انما قال له من الكتب كتاب الهدى وداود بن بوزيد للصدوق في الفقيه طريق إليه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية علي بن مهزيار عنه ووروده في طبقة رجال الهادي والعسكري لأنه معدود من رجالهما مع شرط عدم المشاركة في ذلك .

داود بن زيد الهمداني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام وعن بعض النسخ ابن أبي زيد وعن المجلسي عده ممدوحاً لأن للصدوق طريقاً إليه .

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن زيد وعن اللاهيجي انه نقل رواية أبي بكر الحضرمي عنه .

داود بن سالم

أورد له ابن شهر أشوب في المناقب هذه الأبيات ولا نعلم من حاله شيئاً سوى هذا

يـا ابن النبي زارك زور	لم يكن ملحفاً ولا سـالاً
ذاك خـير الأنام أبـا وأما	والذي يمنح الندى السؤالا
وإذا مـر عـابـراً بسبيـل	جمـع الفـاضلين والعقـالا
بهت النـاس ينظرون إليـه	مثلما ترقب العيون الهلالا

داود بن سرحان العطار الكوفي

قال النجاشي : داود بن سرحان كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكره ابن نوح روى عنه هذا الكتاب[1] جماعة من أصحابنا رحمهم الله . أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح حدثنا عبيد الله بن نهيك معلمي بمكة حدثنا علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عن داود . وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام داود بن سرحان العطار مولى كوفي وفي الفهرست داود بن سرحان له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وابن أبي نجران عن داود بن سرحان ورواه حميد بن زياد عن ابن نهيك عن داود بن سرحان اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف داود بن سرحان الثقة برواية محمد بن أبي حمزة وابن نهيك وابن أبي نصر عنه وزاد الكاظمي رواية عبد الرحمن بن أبي نجران والوشا عنه وعن مشرق الشمسين والمنتقى التصريح برواية جعفر بن بشير وأحمد بن محمد بن عيسى عنه وعن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية محمد بن سنان والحسن بن علي بن فضال وجعفر بن سماعة عنه .

داود بن سعيد أبو عبد الله الكوفي الأبرازي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ومر داود الأبزازي من أصحاب الصادق عليه السلام وإن الأتحاد محتمل .

داود بن سليمان

عد المفيد في الإرشاد في جملة من روى النص على الرضا عليه السلام بالأمامة من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته داود بن سليمان غير منسوب ثم روى بسنده عن أبي علي الخزار عن داود بن سليمان قلت لأبي إبراهيم عليه السلام إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فاخبرني من الإمام بعدك فقال إبني فلان يعني أبا الحسن عليه السلام . ثم روى المفيد في الإرشاد بعد هذه رواية عن نصر بن قابوس قلت لأبي إبراهيم عليه السلام اني سألت أباك الخ وصاحب منهج المقال ذكر صدر الرواية الأولى إلى قوله قلت لأبي إبراهيم وترك باقيها ثم أكملها في الرواية الثانية من قوله إني سألت أباك سهواً وسبق نظر وصاحب التعليقة نسب هذا السهو الى المفيد لانه لم يراجع الارشاد . ثم ان توثيقات الارشادمتأمل فيها عند العلماء على جلالة قدر المفيد والمترجم لم يعلم من هو وربما يكون القزويني الآتي :

داود بن سليمان أبو عمارة البكري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني

قال النجاشي ذكره ابن نوح في رجاله له كتاب عن الرضا عليه السلام أخبرني محمد بن جعفر النحوي حدثنا الحسين بن محمد الفرزدق القطعي حدثنا ابو حمزة بن سليمان قال نزل[2] اخي داود بن سليمان وذكر النسخة وفي التعليقة ربما يظهر من عبارة الجنابذي كونه ليس منا وتأتي في عبدالله بن العباس القزويني ومن روايته عن الرضا عن آبائه عن الرسول ﷺ وعبارة الجنابذي المشار اليها هي قوله عند ذكر الرضا عليه السلام يروي عنه عبد السلام بن صالح الهروي وسليمان بن داود وعبدالله بن عباس القزويني وما ذكره لا ظهور فيه والمذكور في عبارة الجنابذي التي نقلها سليمان بن داود لا داود بن سليمان .

---

(١) هذا يدل على سقط في العبارة وان اصلها له كتاب روى عنه هذا الكتاب . المؤلف

(٢) هكذا في جميع النسخ ومعناه غير ظاهر ولعل فيه تحريفا واصله نزك او نحو ذلك . ــ

داود بن سليمان أبو سليمان الحمار

الحمار بفتح الحاء وتشديد الميم

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام ذكره ابن نوح له كتاب يرويه عدة من اصحابنا منهم الحسن بن محبوب اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان حدثنا الشريف ابو محمد الحسن بن حمزة حدثنا الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود به. وفي الفهرست داود الحمار له كتاب اخبرنا به عدة من أصحابنا عن ابي المفضل عن حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عنه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام داود بن سليمان الحمار الكوفي وفي باب الكنى عن الفهرست ابن سليمان الحمار له كتاب رويناه عن جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عنه اهـ.

التمييز

في مشتركات الطريحي الكاظمي يعرف بروايته عن الصادق عليه السلام وبرواية الحسن بن محبوب وأحمد بن ميثم عنه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية الحسن بن علي الوشا والنضر بن سويد وأبي علي الخزاز عنه.

داود بن سليمان القرشي

قال النجاشي ذكره ابن نوح له كتاب قال ابن نوح أخبرنا أبو الحسن بن داود عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي الطعان عن سليمان بن داود عن أبيه به.

داود بن سليمان الجرجاني الغازي

في ميزان الإعتدال: روى عن علي بن موسى الرضا وغيره. كذبه يحيى بن معين ولم يعرفه أبو حاتم. وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن الرضا رواها علي بن محمد بن جهروية القزويني الصدوق عنه قال حدثنا علي بن موسى حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً: إختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر واسرع أنباتاً للحم. إن الأرض تنجس من بول الأقلف أربعين يوماً. وبه من أدى فريضة فله دعوة مجابة. وبه العلم خزائن ومفتاحه السؤال اهـ وفي لسان الميزان بعد نقله زاد: وبه تحشر أبنتي فاطمة وعليها حلة قد عجنت بماء الحيوان الحديث بطوله وهو ركيك اللفظ. وبه أربعة أنا أشفع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنب أهل الأرض الضارب بسيفه أمام ذريتي. والقاضي لهم حوائجهم. والساعي لهم في حوائجهم عندما إضطروا إليه. والمحب لهم بقلبه ولسانه اهـ ويظهر مما مر أن تكذيب الذهبي له المعلوم حاله إنما هو روايته من الفضائل ما لا تقبله عقولهم مع أنه ليس فيما نقلوه من الروايات عنه نكارة ولا ما يوجب الجزم بكذبه وقول ابن حجر عن بعضها أنه ركيك اللفظ لعله من هذا القبيل والأحاديث لم تنقل لبيان الفصاحة والبلاغة ولو جاءت هذه الأحاديث لبيان ما يوافق الهوى لم يلتفت إلى أنها ركيكة أو قوية.

داود بن عبد الله أبي الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي الجعفري أبو سليمان المدني

هكذا يفهم من عمدة الطالب في نسبه ولكن في تهذيب التهذيب المطبوع أنه داود بن عبد الله بن أبي الكرام محمد ألخ والظاهر أنه وقع فيه خطأ من المؤلف أو من النساخ وصوابه ما ذكرناه فإن المفهوم من عمدة الطالب أن أبا الكرام كنية عبد الله لا كنية محمد ففيه أن العقب من جعفر الطيار في عبد الله الأكبر الجواد ومن ولده علي الزينبي، أمه زينب بنت علي بن أبي طالب، ومن ولده علي الزينبي محمد الأريس الرئيس، ومن عقب محمد الأريس أبو الكرام عبد الله، ومن ولد أبي المكارم عبد الله، داود ومن عقب داود: سليمان اهـ.

وفي تهذيب التهذيب عن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا داود بن عبدالله وهو ثقة، وقال أبو حاتم: كان عنده عن حاتم بن إسماعيل مصنفات شريك، وكان ثقة. وذكره ابن حيان في الثقات، وقال يخطىء. وقال أبو يعلى الخليلي: مقارب الحديث يخطيء أحياناً. وكان جواداً. قال ابن حجر بقية كلام الخليلي أخطأ في حديث مالك عن نافع عن ابن عمر في رفع اليدين والمحفوظ موقوف. وقال العقيلي في حديثه وهم

مشايخه وتلاميذه

في تهذيب التهذيب: روى عن مالك والدراوردي ابن ابي يحيى وغيرهم. وعنه: ابنا ابي شيبة وابن نمير وابو حاتم وابن عفان العامري وغيرهم.

داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي مولاهم أبو الجحاف الكوفي

في هامش تهذيب التهذيب عن المغني (البرجمي) بضم باء وسكون راء وضم جيم وذكر صاحب لب اللباب أنه نسبة إلى البراجم قبيلة من تميم (وأبو الجحاف) في المغني بمفتوحة وشدة مهملة آخره فاء.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام داود بن أبي عوف أبو الجحاف البرجمي الكوفي وقال العلامة في الخلاصة في باب الكنى من القسم الأول أبو حيان وأبو الجحاف قال ابن عقدة أنهما ثقتان.

وفي ميزان الذهبي وضع بجنب إسمه (د س ق) إشارة إلى أنه أخرج حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجة القزويني وقال: داود بن أبي عوف أبو الجحاف وثقة أحمد ويحيى. وقال النسائي ليس به بأس. أبو حاتم صالح الحديث. ابن عدي ليس هو عندي ممن يحتج به شيعي عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت. ثم ذكر رواية له عن أبي ذر مرفوعاً يا علي من فارقني فارق الله ومن فارقك يا علي فارقني. ثم قال هذا منكر.

وفي تهذيب التهذيب قال عبد الله بن داود كان سفيان يوثقه ويعظمه وقال وكيع عن سفيان عن أبي الجحاف وكان مرجئاً وقال ابن عيينة كان من الشيعة مما يشيعه[1] وقال أحمد وابن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي له أحاديث وهو من غالية التشيع وعامة حديثه في أهل البيت وهو عندي ليس بالقوي ولا ممن يحتج به وذكره ابن حيان في الثقات وقال يخطيء وله في السنن لأبن ماجة حديث واحد في فضل الحسن والحسين قلت وقال العقيلي كان من غلاة الشيعة وقال الأزدي زائغ ضعيف اهـ والظاهر أن المذكور في كلام ابن

(١) هكذا في النسخة ومعناه غير ظاهر والظاهر انه محمف. المؤلف

عقدة هو هذا كما إن الظاهر أن تضعيفه بعد توثيق من سمعت إنما هو لتشيعه وكون عامة حديثه في أهل البيت .

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة وجميع بن عمير وأبي حازم سلمان الأشجعي وعكرمة وقيس الخارقي وغيرهم .

تلاميذه

في تهذيب التهذيب عنه السفيانان وشريك وإسرائيل وعبد السلام بن حرب وجماعة اهـ وفي الميزان وعلي بن عابس .

داود بن صالح الأزدي الكوفي

داود بن صالح التميمي الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

داود الصرمي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وفي منهج المقال الظاهر أنه غير ابن ما فنة اهـ وذلك لان هذا من أصحاب السجاد وذلك بقي إلى عصر الهادي عليهما السلام .

داود الصرمي

قال الشيخ في الفهرست له مسائل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن داود الصرمي وفي رجال الهادي عليه السلام داود الصرمي يكنى أبا سليمان (اسماعيل) اهـ وهو داود بن مافنة الاتي وغير المتقدم .

داود الضرير

في منهج المقال : في كشف الغمة عنه عن الهادي عليه السلام رواية ربما يظهر منها مدحه ولعله الصرمي .

داود بن عامر الأشعري القمي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام .

داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي

داود بن عبد الرحمن أبو سليمان المكي العطار

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

داود بن عطاء أبو سليمان المدني

في الخلاصة قال ابن عقدة سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خداش يقول داوود بن عطاء المدني ليس بشيء وقال النجاشي داود بن عطاء المدني اخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح حدثنا علي بن الحسين حدثنا الحسن بن سكن أبو زيد حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا داوود بن عطاء عن جعفر بن محمد عليه السلام بأحاديثه النوادبر عنه وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام تارة بعنوان داوود بن عطاء المدني وتارة بعنوان داوود بن عطاء المدني ابو سليمان . وقال ابن داود في القسم الأول داوود بن عطاء المقري له كتاب نوادر قال النجاشي ذكره ابن نوح وفي القسم الثاني داوود بن عطاء أبو سليمان المدني قال ابن عقدة ليس بشيء فجعلهما إثنين وأبدل في احدهما المدني بالمقري والظاهر أنه أشتباه وأنهما واحد .

الشيخ داوود بن علي بن داوود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الأوالي البحراني

عالم فاضل معاصر للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي ذكره في إجازته الكبيرة وأثنى عليه .

داوود بن علي العبدي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وقال كان من أصحاب المهدي .

داوود بن علي اليعقوبي الهاشمي أبو علي بن داوود .

قال النجاشي روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وقيل روى عن الرضا عليه السلام ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم عيسى بن عبد الله العمري أخبرني محمد بن علي بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميري حدثنا محمد بن عبد الجبار عن داوود بن علي اليعقوبي به وقال الشيخ في أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام داوود بن علي اليعقوبي .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف داوود بن علي اليعقوبي الثقة برواية محمد بن عبد الجبار عنه وحكى بعضهم عن الكاظمي أنه زاد رواية العباس بن معروف عنه وليس ذلك في نسختين عندي وقد سمعت قول النجاشي إن كتابه يرويه جماعة منهم عيسى بن عبد الله العمري لكن لم يعلم ان روايته له بغير واسطة .

أبو العباس داوود بن عمار بن حمدان بن حمدون العدوي التغلبي

لم نجد تصريحاً باسمه ولا نجزم بوجود من يسمى بذلك لكن يمكن أن يفهم من شعر أبي فراس أن في بني حمدان من إسمه داوود بن عمار بن داود بن حمدان حمدون وأنه يكنى أبا العباس وأنه أسر أستنقذه سيف الدولة بفداء أو غيره فأبو فراس يقول :

قل لابن عمار بن داوود وما ... قول العليم كقول من لم يعلم
إن بت ترسف في الحديد فطالما ... أصبحت توضع بالحديد إلى الكمي
صبراً أبا العباس أنا معشر ... صبر على صرف الزمان المجرم

فعلمنا من ذلك ان عمار بن حمدان بن حمدون له ولد يكنى أبا العباس وأنه أسر والظاهر أن الروم أسرته لكنا لم نعرف إسمه ويقول أبو فراس من قصيدة أخرى مخاطباً سيف الدولة :

أو ما كشفت عن ابن داو ... ود ثـقـيـلات الـكـبـول

وأبدل هذا البيت في نسخة أخرى بقوله :

أو ليس عن داوود قد فككت أثقال الكيول

والمراد في كل من البيتين شخص واحد قد إستنقذه سيف الدولة من الأسر لان أحد البيتين بدل من الآخر فلا يجوز أن يكون المراد بهما مختلفاً بل هو شيء واحد وإنما غير اللفظ إلى ما رآه الشاعر أحسن كما ان المراد بقوله قل لأبن عمار بن داوود هو المذكور في هذين البيتين وهنا يقال كيف سماه في أحدهما ابن داوود وفي الآخر داوود وفي السابق ابن عمار بن داوود (والجواب) انه حين جعله ابن داود نسبه الى جده والنسبة الى الجد شائعة وحين جعله ابن عمار بن داود نسبه الى ابيه وحين قال وليس عن داود ذكره باسمه ولا يبعد ان البيت كان اولا او ما كشفت عن بن داود فغير الى قوله او ليس عن داود فإن فيه تصريحاً باسمه فهو اولى من التعبير عنه بابن فلان فقوله او ليس عن داود لم يرد به داود بن حمدان (اولا) لأنه تقدم ذكره في شعر ابي فراس (ثانيا) لان النسخة الثانية التي اريد بها غير ما في النسخة الاولى كما مر جعلته ابن داود لا داود فالجمع بين هذه الابيات يدلنا على ان المسمى بداود اثنان (احدهما) داود بن حمدان بن حمدون المكنى ابا سليمان الملقب بالمزرفن والثاني حفيده داود بن عمار بن داود بن حمدان بن حمدون المكنى ابا العباس ولداود بن عمار هذا يقول ابو فراس :

صبراً فانك في كفالة سيد ماضي العزيمة كالهزبر الضيغم
أرأيت عمك مرجعاً من بعدما جعلوه في حلق الحديد المحكم

وأراد بعمه أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان الذي أسره القرامطة واستنقذه سيف الدولة منهم كما مر في ترجمة أبي وائل .

الشيخ داود بن عمر الأنطاكي الطبيب المكفوف

توفي بمكة المكرمة سنة ١٠٠٩ وقيل ١٠٠٨ وقيل ١٠٠٧ وقيل ١٠٠٥ وعن هامش شذرات الذهب أنه توفي سنة ١٠١١

كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً طبيباً ماهراً مع أنه مكفوف البصر وتحكى عنه في الطب أمور عجيبة وكان شيعياً نص على تشيعه البستاني في دائرة المعارف ولا بد أن يكون أخذه من مصدر وثيق وعلى ذلك شواهد ودلائل كأيراده التترية في تزيين الأسواق وتتلمذه على بعض فضلاء الفرس المسمى محمد شريف وصلاته خلف الشهيد الثاني إذا صحت ومسيره إلى جبل عامل كما يأتي وكان معاصراً للشهيد الثاني وسمعنا مذاكرة أنه صلى خلفه فلم تعجبه قراءته لأنه كان قد تعلم التجويد بمصر فبلغ ذلك الشهيد الثاني فكان سبب هجرته إلى مصر وتعلم بها تجويد القراءة وذكره صاحب السلافة باسجاع طويلة على عادة ذلك العصر وملخص ما فيها أنه أعمى أدرك ببصيرته ما لم تدركه أولو الأبصار وقطن بمصر فسار صيته في الأمصار وجمع فنون العلم وسرد متونه وشروحه عن ظهر القلب إلى أدب بهر بتبيانه وأظهر حكمة شعره وسحر بيانه فهو عالم في شخص عالم وإعتنى بالطب وفاق أربابه حتى كان يقول لو رآني ابن سيد لوقف ببابي أو ابن دانيال لإكتحل بتراب أعتابي وله فيه مؤلفات مطولات ومختصرات وكان قد هاجر في إبتداء حاله إلى مصر فظهر فيها علمه وفضله حتى دب داء الحسد في علمائهم فرموه بالالحاد وفساد الاعتقاد وزعموا أنه يرى رأي القدماء من الفلاسفة والحكماء ويعتقد بقدم العالم فخرج من مصر هاربا الى البلد الحرام وانضوى الى سلطان الحرمين الشريفين الحسن بن أبي نمي فاكرم وفادته وأبدله من الخوف امنا الى ان توفي بالتاريخ السابق وفي البدر الطالع عن العصامي أنه قال في حقه : هو المتوحد بانواع الفضائل والمتفرد بمعرفة علوم الاوائل شيخ العلوم الرياضية لا سيما الفلسفة وعلم الابدان القسيم لعلم الاديان فانه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك له فضل ليس لاحد وراءه فضل وعلم لم يجز احد في عصره مثله حكي ان الشريف حسن لما اجتمع به امر بعض اخوانه ان يعطيه يده ليجس نبضه وقال له الشريف حسن جس نبضي فاخذ يده فقال هذه ليست يد الملك فاعطاه الاخ الثاني يده فقال كذلك فاعطاه قبلها واخبر كلا بما هو متلبس به وحكي انه استدعاه الشريف لمداواة بعض حرمه فلما دخل قادته جارية ولما خرجت به قال للشريف حسن الشريف عن ذلك فوجده كما قال وله ان الجارية لما دخلت بي كانت بكرا ولما خرجت بي كانت ثيبا ففحص الشريف عن ذلك فوجده كما قال وله عجائب من هذا الجنس اهـ وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٩٨٩ فيها توفي ظنا داود بن عمر الانطاكي الطبيب الاكمه العالم العلامة قال الطالوي في السانحات داود بن عمر الانطاكي نزيل القاهرة المعزية والمميز على من له فيها المزية المتوحد بانواع الفضائل والمتفرد بمعرفة علوم الاوائل لا سيما علم الابدان المقدم على علم الاديان فانه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك واما معرفته لاقسام النبض فآية له باهرة وكرامة على صدق دعواه ظاهرة ولقد سألته عن مسقط رأسه فاخبرني انه ولد بانطاكية بهذا العارض قال وقد بلغت عدد سيارة النجوم (سبع سنين) وانا لا استطيع ان اقوم لعارض ريح نحكم في الاعصاب وكان والدي رئيس قرية حبيب النجار واتخذ قرب مزار حبيب رباطا للواردين وفيه حجرات للمجاورين ورتب لهم طعاما يحمل اليهم كل يوم وكنت احمل الى الرباط فاقيم فيه سحابة يومي واذا برجل من افاضل العجم يدعى محمد شريف نزل بالرباط فلما رآني سأل عني فاخبر فاصطنع لي دهنا مدني به في حر الشمس ولفني في لفافة من قرني الى قدمي حتى كدت اموت وتكرر منه ذلك مرارا من غير فاصل على قدمي ثم أقرأني في المنطق والرياضي والطبيعي ثم افادني اللغة اليونانية وقال لا أعلم الان على وجه الارض من يعرفها غيري فاخذتها عنه وانا الآن فيها بحمد الله هو اذ ذاك ثم سافرت الى جبل عاملة ثم الى دمشق واجتمعت ببعض علمائها كأبي الفتح المغربي والبدر الغزي والعلاء العمادي ثم دخلت مصر وها أنا فيها الى الآن قال وكان فيه دعابة وحسن سجايا وكرم نجار وخوف من المعاد وخشية من الله كان يقوم الليل الا قليلا ويتبتل الى ربه تبتيلا وكان اذا سئل عن شيء من العلوم الحكمية والطبيعية والرياضية أملى ما يدهش العقل بحيث يجيب على السؤال الواحد بنحو الكراسة .

وقال المحبي في خلاصة الأثر ناقلاً عن سانحات بي المعالي درويش الطالوي وتلقاه الطالوي عن الشيخ داود نفسه : ثم ما برح (أي الشيخ داود) ان سار كالبدر يطوي المنازل لدياره وإنقطعت عني سيارة أخباره ثم جرت الأقدار بما جرت وخلت الديار من أهلها وأقفرت بتنكرها علي لإنتقال والدي وإعتقال ما أحرزته من طريفي وتالذي . فكان ذلك داعية المهاجرة . لديار مصر والقاهرة . فخرجت من الوطن في رفقة كرام نؤم بعض المدن من سواحل الشام . حتى إذا صرت في بعض ثغورها المحمية . دعتني همة عليه أو علوية أن أصعد منه جبل عاملة فصعدته منصوبا على المدح وكنت عامله . وأخذت عن مشايخها ما أخذت وبحثت مع فضلائها

فيما بحثت . وهذا دليل على تشيع الطالوي كما مر في ترجمته وقال المحبي بعد كلام : قلت : وله في التذكرة فصل عقدة لدعوة الكواكب وهو الذي فتح عليه باب الوقيعة حتى استهدفه كثير من الناس بسهام الذم بذكر مناجاة الكواكب والسجود لها فإن وقع في وهمك شيء من الأنكار فطالع ذلك الفصل من أوله تجده قد قال ومنهم من توسل إلى خطاب الأرواح بدعوات الكواكب ودخانها . وفيه إخلال بنواميس شرعنا . لا يملكها إلا من يخرقه . وحاشا أن مثل هذا الأستاذ يرضى لنفسه خرق الشريعة . وإنما ذكر مثل هذا في كتابه ليكون مشتملا على فنون شتى . نعم قد رأيت مدين القوصو لي قد ترجمه وجزم بأنه شيعي وعبارته في حقه هكذا : وكان شيعياً مخالفاً لعقيدة الأشعرية وهم الذين يثبتون لله صفات قديمة ويثبتون الإمامة بالإتفاق والنص وموافقاً لعقيدة الشيعة وهم الذين بايعوا علياً وقالوا بامامته نصاً ووصية . ثم نقل له كلاماً صريحاً بتشيعه وهو إستدلاله على خلافة علي (ع) بحديثين : أولهما : قول النبي ﷺ له ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . . وثانيهما : لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى إلا علي ، قال داود قام الحصر دليلاً على القصر ، كان قصر قلب فصار كشف كرب ، إلا أنه لا نبي بعدي . وقال . إخلفي فلا خلاف في الخلافة إثباتاً والنبوة محواً . . . إلى غير ذلك مما هو صريح بتشيعه .

مؤلفاته

في السلافة له في الطب[1] تذكرة الأخوان في طب الأبدان أو تذكرة أولي الألباب في الجامع للعجب العجاب ويقال أن جزءها الثاني لبعض تلاميذه أو أنه أكمله مطبوعة (٢) مختصر التذكرة في مجلدة (٣) شرح نظم القانون (٤) مختصر القانون (٥) بغية المحتاج (٦) قواعد المشكلات (٧) لطائف المنهاج (٨) استقصاء العلل وشافي الامراض والغلل (٩) النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الأمزجة (١٠) نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان وفي غير الطب (١١) شرح قصيدة ابن سينا العينية في النفس سماه الكحل النفيس لجلاء عين الرئيس وهو شرح حافل نفيس (١٢) تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق مختصر من أشواق العشاق طبع مراراً .

أشعاره

نقل طرفاً منها من السلافة وغيرها فمنها قوله وفيه الجناس :

هواك مازج روحي قيل تكويني ... وأنت ظلماً بنار الهجر تكويني
صبرت فيك على أشياء أيسرها ... ذهاب نفسي وقوم عنك تلويني
وكلما صحت لي محبتها ... أرى ودادك ممزوجاً بتلوين
قد حل عقد إصطباري طول هجرك لي ... وليس غير وصال منك يبريني
إذا شممت شذا رياك منتشقاً ... فما نسيم أتى من نحو يبرين

وله أيضاً :

وسالبة بالحسن عقل أولي النهي ... لطاعتها أسنى الدراري آفل
إذا ما تجلت دك طور قلوبهم ... وخروا إلى الأذقان والعقل زايل
فيا كعبة العشاق هل ثم مطلب ... سواك إليه تستحث الرواحل
عذولي إتئدو أقصر فكل جوارحي ... لها عن سماع الزور والعذل شاغل
إذا ما أطلت اللوم لا بد تنتهي ... وعند التناهي يقصر المتطاول

وإن لم تزرني أو تمن بنظرة ... وينعم دهري بالذي أنا آمل
فيا موت زر إن الحياة ذميمة ... ويا نفس جدي إن دهرك هازل

ومن شعره قوله موجهاً بأشكال الرمل :

سألتها عن بياض ... في وجنتيها وحمره
إذا طريق حتماع ... قالت وراية قصره

قال صاحب السلافة وأحسن منه قولي :

وذي هيف ما زال بالرمل مولعاً ... إذا ما سألت الوصل منه تبلداً
ووشى نقي الخد منه بحمرة ... فقلت طريق للوصال تولدا

أخذه من قول بن مطروح :

رأيت بخديه بياضاً وحمرة ... فقلت لي البشرى إجتماع تولداً

ومن شعره قوله :

بروحي آقي من خلتها حين أقبلت ... على أثر حزن تنثر الدمع في الخد
قضيباً من الكافور يمطر لؤلؤاً ... من النرجس الوضاح في فرش الورد

وقوله :

نظرت إليها والسواك قد إرتوى ... بريق عليه الطرف مني باكي
تردده من فوق در منظم ... سناه لأنوار البروق يحاكي
فقلت وقلبي قد تفطر غيرة ... أيا ليتني قد كنت عود أراك
فقالت أما ترضى السواك أجبتها ... وحقك مالي حاجة بسواك

وقوله :

لقد فقت أرباب المحاسن كلهم ... وزدت عليهم بالرشاقة والعقل
فمذ أعجز المغتاب شيء يقوله ... رماك بأوصاف القطيعة والبخل
فلا تثبتي بالهجر زور مقاله ... ولكن صليني أو عديني بالوصل
ولا تمطلي بالوعد صبا معذباً ... وإن قيل إن الشيء يعذب بالمطل

وقوله :

أقول لها هل تسعفين بزورة ... مريضاً كواه البين بالهجر والسقم
فقالت إذا ما فارق الروح زرته ... لان محالاً جمع روحين في جسم

وقوله :

أفدي فتاة فتنت مهجتي ... وقد أذيب القلب من صدها
مالي وللدنيا إذا لم تزر ... وليس يحلو العيش من بعدها

يقول لي الآسي وقد راعه ... ما بفؤادي من جوى بعدها
خذ ماء ورد ولسان معاً ... وأشربه بالماذي من شهدها
قد صدق الآسي فهذا الدوا ... هو الشفا لو كان من عندها
وأن يكون الشهد من ثغرها ... يجني وماء الورد من خدها

الأمير داود ابن الأمير عمر الحرفوشي الخزاعي البعلبكي

قتل سنة ١٢٠٩ قتله ابن عمه الأمير جهجاه ابن الأمير مصطفى أسمل أعين إخوته أولاد الأمير عمر قاله الأمير حيدر الشهابي في تاريخه

من أمراء بني الحرفوش الذين حكموا بعلبك والبقاع وغيرهما عدة قرون وذكرناهم في أبوابهم من هذا الكتاب . وصاحب تاريخ بعلبك يقول إنه نفي إلى أدرنة مع من نفي من آل الحرفوش والله أعلم .

داود بن عيسى النخعي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسين بن سعيد عنه في التهذيب في باب الكفارة عن خطأ المحرم قريبا من الاخر ولكن في التهذيب في كتاب الحج سند هكذا الحسين بن سعيد عن داوود بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار والممارسة تقتضي ان داود في الطريق تصحيف لعمار وان اثبات كلمة عن بينه وبين فضالة تصحيف آخر والصواب عن حماد بن عيسى وفضالة فان هذا من الطرق الشائعة للحسين بن سعيد .

الشيخ داود الغول العاملي الميسي

توفي في ذي الحجة سنة ١٢٢١ في قرية ميس .

من اهل العلم والفضل مذكور في بعض التواريخ المخطوطة العاملية القديمة انه توفي بهذا التاريخ .

داود بن ابي يزيد فرقد مولى آل أبي السمال او مولى بني السمال الاسدي النصري

في الخلالاصة مولى بني السمال وفي رجال النجاشي وابن داود مولى آل ابي السمال ولكن عن الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة ان الذي في كتاب النجاشي مولى بني السمال وان في اكثر نسخ الخلاصة وجميع نسخ الكتب غيرها السمال باللام قال وفي بعض نسخ الخلاصة بالكاف (والنصري) في الخلاصة بالنون اهـ .

قال النجاشي داود بن فرقد مولى آل ابي السمال الاسدي النصري وفرقد يكنى ابا يزيد كوفي ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام واخوته يزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد قال ابن فضال داود ثقة له كتاب رواه عدة من اصحابنا . اخبرنا ابو الحسن بن الجندي حدثنا ابو علي بن همام عن عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن داود وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من اصحابنا رحمهم الله كثيرة منهم ايضا ابراهيم بن ابي بكر محمد بن عبد الله بن النجاشي المعروف بابن ابي السمال اخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي بن قوني حدثنا محمد بن جعفر الرزاز حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن ابي السمال عن داود وفي الفهرست داود بن فرقد له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر وصفوان بن يحيى عن داود بن فرقد وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام داود بن فرقد ابي زيد الاسدي مولى ال ابي السمال وفي رجال الكاظم عليه السلام داود بن فرقد ثقة له كتاب من اصحاب ابي عبد الله (ع) وقال الكشي : (ما روى في داود بن فرقد) محمد بن مسعود حدثني عبد الله بن محمد حدثني الوشا عن علي بن عقبة عن فرقد قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كنت اصلي عند القبر واذا برجل خلفي يقول اتريدون ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا فالتفت اليه وقد تأول علي هذه الاية وما ادري من هو وانا أقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو هارون بن سعد فضحك ابو عبد الله (ع) ثم قال اذا اصبت الجواب قبل الكلام بإذن الله حمدويه حدثنا ايوب حدثني صفوان عن داود بن فرقد قلت لأبي عبد الله (ع) ان رجلا خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله ﷺ فقال مالكم في المنافقين فئتين والله ارسلهم بما كسبوا تريدون ان تهدوا من اضل الله فعلمت انه يعنيني فالتفت اليه وقلت ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وذكر مثله سواء إلى آخر الحديث وقال في آخره جعلت فداك لا جرم والله ما تكلم بكلمة فقال ابو عبد الله ما احد اجهل منهم ان في المرجئة فتيا وعلما وفي الخوارج فتيا وعلما وما احد اجهل منهم وفي التعليقة سيجيء في ترجمة هارون بن سعيد انه زيدي وفي محمد بن سالم رواية اخرى في ذم هارون اهـ ثم ظاهر النجاشي والشيخ في الفهرست ورجال الصادق والخلاصة مغايرة داود بن يزيد العطار لداود بن فرقد لذكرهم لهما ترجمتين مستقلتين وذكر النجاشي والشيخ في الفرست لهما كتابين بسندين متغايرين ولكن عن التهذيب ان داود بن ابي يزيد العطار هو داود بن فرقد وفي منهج المقال عند ذكر طرق الصدوق الحكم بالاتحاد .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف داود بن فرقد الثقة برواية صفوان بن يحيى وابراهيم بن ابي سمال وعلي بن عقبة وعلي بن النعمان النخعي عنه وزاد الكاظمي رواية احمد بن محمد بن ابي نصر وعلي بن الحكم وابن ابي عمير وفضالة بن ايوب ومالك بن عطية عنه اهـ . ويمكن تمييزه بما مر في داود بن ابي يزيد العطار . وعن جامع الرواة انه زاد يونس وسيف بن عميرة وعلي بن فضال وفضلة بن ايوب ومحمد بن سنان وعبد الله بن مسكان والحسن بن علي بن أبي حمزة وحمزة بن حمران والحسن بن محبوب ويعقوب بن سالم وعلي بن مهزيار وعبد الرحمن بن ابي نجران والحجال عنه اهـ وزاد
في المستدكات وابو مالك الحضرمي .

ابو هاشم داود بن القاسم ابن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب الجعفري .

توفي سنة ٢٦١ كما ذكره ابن الاثير .

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي : داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يكنى ابا هاشم الجعفري رحمه الله كان عظيم المنزلة عندالائمة عليهم السلام شريف القدر ثقة روى ابوه عن ابي عبد الله عليه السلام اهـ . وفي الخلاصة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام شاهد ابا جعفر وأبا الحسن وابا محمد عليهم السلام (يعنى الجواد والهادي والعسكري) وكان شريفا عندهم له موقع جليل عندهم وعن حاشية الشهيد الثاني عليها زاد الشيخ الطوسي ان روى ايضا عن الرضا علي السلام مضافا الى الثلاثة وكذا ذكره ابن داود اهـ . وذكره ابن داود في اصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري نقلا عن رجال الشيخ وفي الفهرست : داود بن القاسم يكنى ابا هاشم من اهل بغداد جليل القدر

عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام وقد شاهد جماعة منهم وكان مقدما عند السلطان وله كتاب اخبرناه عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن ابي عبد الله عن ابي هاشم وفي نسخة صاحب النقد وعن نسخة الشهيد الثاني وقد شاهد جماعة منهم الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الامر عليهم السلام وقد روى عنهم كلهم وله عنهم اخبار ومسائل وله شعر جيد فيهموكان مقدما الخ قال الميرزا : في منهج المقال ولعلها اي نسخة الشهيد الثاني اصح (أقول) ليست هذه الزيادة في نسختين من الفهرست وقد صححت احداهما بمقابلة الشهيد الثاني وقال الشيخ في رجال الجواد داود بن القاسم الجعفري يكنى ابا هاشم من ولد جعفر بن ابي طالب ثقة جليل القدر وفي رجال الهادي داود بن القاسم الجعفري يكنى ابا هاشم ثقة وفي رجال العسكري داود بن القاسم الجعفري ثقة يكنى ابا الهاشم وعن بعض نسخ رجال الشيخ انه عده في رجال الرضا ايضا قائلا داود بن القاسم الجعفري ابو هاشم ولكن بعض النسخ خال عنه ويدل على ادراكه الرضا عليه السلام وروايته عنه ما عن الصدوق في العيون والتوحيد انه روى عنه عن الرضا عليه السلام وقال الكشي (في ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري) قال ابو عمرو له منزلة عالية عند ابي جعفر وابي الحسن وابي محمد عليهم السلام وموقع جليل على ما يستدل بما روى عنهم في نفسه وروايته وتدل روايته على ارتفاع في القول اهـ . والمراد من الارتفاع الغلو وذلك لروايته بعض المعجزات عن الائمة عليهم السلام كما يأتي نقل بعضها فقد كان جملة من علماء الشيعة يعدون مثل ذلك غلوا وهو بان يدل على جلالة قدره اولى من ان يدل على غلوه وعن المجلسي الاول ان الارتفاع لروايته المعجزات الكثيرة وفي التعليقة روى عنه ابن بابويه كثيرا في كتاب التوحيد وفي غيره ما يدل على عدم غلوه اهـ . اي بالمعنى الغير الصحيح ولكن هذا ليس مراد من وصفه بالغلو بل المراد رواية المعجزات الكثيرة كما مر . ثم قال وفي الكافي في باب ما جاء في الاثني عشر عن البرقي عنه رواية متضمنة للتصريح باسامي الائمة وكونهم ائمة واوصياء ثم قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي هاشم مثله قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن ابي عبد الله اهـ . فلم يتأمل فيه من جهة ابي هاشم قال وفي كشف الغمة في باب مولد ابي جعفر الثاني عليه السلام حديث عنه في صدور المعجزة عنه (ع) وفي آخره فقلت جعلت فداك اني مولع بأكل الطين فادع الله لي الخ واعتذر عنه في الفوائد بانه لم يثبت او كان جاهلا بحرمته او غير ذلك قال ويظهر من الاخبار جلالته وغاية اخلاصه . واختصاصه بهم عليهم السلام وكثرة روايته ورواية المشايخ عنه معتمدين عليه اهـ . وعن جمال الدين بن طاوس في رجاله ان الذي تعلق به في الطعن عليه في تردد لان داود كان شاهدا فيحكي عما رأى ومن بعد لا يرى ما يرى . والذي يبنى عليه ثقة المشار اليه وتعديله وتفخيمه وقد كان مرضيا عند جماعة منهم عليهم السلام اهـ . وفي مروج الذهب ابو هاشم الجعفري بينه وبين جعفر الطيار ثلاثة اباء ولم يكن يعرف في وقته اقعد نسبا في آل ابي طالب وسائر بني هاشم وقريش وكان ذا زهد وورع ونسك وعلم صحيح العقل سليم الحواس منتصب القامة وقبره مشهور اهـ . وعن ابن طاوس في ربيع الشيعة انه من وكلاء الناحية الذين لا يختلف الشيعة فيهم . وفي معالم العلماء داود بن القاسم الجعفري ابو هاشم البغدادي له كتاب . وقال عند ذكر شعراء اهل البيت المقتصدين ابو هاشم الجعفري . ومر في ترجمة احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش ان له كتاب اخبار ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري والطبرسي في اعلام الورى ينقل عن هذا الكتاب وذكر سنده اليه وفي عمدة الطالب عن الشيخ ابي نصر البخاري في ترجمة ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب انه قال ان داود ابن القاسم الجعفري وهو احد كبار العلماء وممن له معرفة بالنسب وحكى انه كان حاضرا قصة ادريس بن عبد الله وسمه وولادة ادريس بن ادريس قال وكنت معهبالمغرب وروى ابو هاشم ابيانا عن ادريس انشده اياها تقدمت في ترجمة ادريس . وفي تاريخ بغداد : داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ابو هاشم الجعفري حدث عن ابيه وعن علي بن موسى الرضا روى عنه محمد بن ابي الازهر النحوي وغيره . اخبرني الازهري عن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عرفة : كان ابو هاشم الجعفري داود بن القاسم مقيما بمدينة السلام وكان ذا لسان وعارضة وسلاطة فحمل الى سر من رأى فحبس هنالك سنة ٢٥٢

تقدمه عند السلطان

مما يدل على تقدمه عند السلطان كما مر عن النجاشي ما حكاه الطبري فيتاريخه في حوادث سنة ٢٥١ انه خرج علوي بالكوفة في خلافة المستعين فوجه اليه المستعين مزاحك بن خاقان وكان العلوي قد قتل جماعة من جند الكوفة وهرب واليها فكتب مزاحم الى الوالي مزاحم الى الوالي ان يقيم حتى يوجه هو الى العلوي من يرده الى الفيئة والرجوع فوجه اليه داود بن القاسم الجعفري وامر له بمال فتوجه اليه وابطأ داود وخبره على مزاحم فزحف الى الكوفة وهرب العلوي .

وحكى ابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين انه لما ادخل رأس يحيى بن الحسين بن زيد الى بغداد اجتمع اهلها الى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنونه بالفتح ودخل فيمن دخل عليه ابو هاشم داود الجعفري وكان ذا عارضة ولسان لا يبالي ما استقبل به الكبراء واصحاب السلطان فقال له ايها الامير جئتك مهنئا بما لو كان رسول الله ﷺ حيا لعزي به فلم يجبه محمد عن هذا بشيء غير انه امر اخته ونسوة من حرمه بالشخوص الى خراسان وقال ان هذه الرؤوس من قتلى اهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط الا خرجت منه النعمة وزالت عنه الدولة فتجهزن للخروج اهـ . وكانت الطاهرية كما قال ابن الاثير تتشيع هكذا ذكر ابو الفرج نسب يحيى فجعله من نسل الحسين بن زيد . وقال المسعودي في مروج الذهب في سنة ٢٤٨ وقيل ٢٥٠ ظهر بالكوفة ابو الحسن يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد وامه ام الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الطيار فقتل وحمل رأسه الى بغداد ودخل الناس الى محمد بن طاهر يهنونه بالفتح ودخل معهم ابو هاشم الجعفري وقال لابن طاهر ايها الامير الى آخر ما مر وخرج من داره وهو يقول :

يا بني طاهر كلوه وبيا ... ان لحم النبي غير مري
ان وترا يكون طالبه الله ... لوتر بالفوت غير حري

وفي عمدة الطالب : لما حمل رأس يحيى بن عمر صاحب شاهي احد أئمة الزيدية الى محمد بن عبد اللهبن طاهر جلس بالكوفةللهناء فدخل عليه

ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري وقال انك لتهنأ بقتيل لو كان رسول الله ﷺ حيا لعزي فيه وخرج وهو يقول (يا بني طاهر) البيتين الى آخر الابيات قال وكان قتل يحيى في ايام المستعين سنة ٢٥٠ فجعل ذلك بالكوفة وابو الفرج والمسعودي جعلاه في بغداد وهو صواب وقال الطبري في تاريخه في الجزء ١١ في حوادث سنة ٢٥٢ فيها لثمان خلون من شعبان حمل بامر المعتز جماعة من الطالبيين الى سامراء وحمل معهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري وكان السبب في ذلك ان طالبيا شخص من بغداد في جماعة الى ناحية الكوفةوكانت من عمل ابي الساج فامر محمد بن عبد الله بن طاهر ابا الساج وكان ببغداد بالشخوص الى عمله بالكوفة فلقي ابو هاشم الجعفري وجماعة ابا الساج وكلموه في امر الطالبي فقال لهم قولوا له يتنحى عني ولا اراه واستخلف ابو الساج على الكوفة رجلا يسمى عبد الرحمن وكان المعتز ولي الكوفة محمد بن جعفر الطالبي فعاث في نواحيها فاحتال عليه عبد الرحمن وقبض عليه وارسله الى بغداد فامر المعتز بحمله وجماعة فيهم داود بن القاسم الى سامراء ـ كان داود اتهم بممالاة الطالبي ـ فودع ابو هاشم اهله وخرج وقيل ان جماعة قالوا للمعتز انك ان كتبت الى ابن طاهر في حمل داود بن القاسم لم يحمله فاكتب اليه انك تريد توجيهه الى طبرستان لاصلاح ارض فحمل على هذا السبيل ولم يرض له بمكروه

اخباره مع الائمة عليهم السلام ورواياته عنهم

قد مر انه كان عظيم المنزلة عند الائمة وانه شاهد خمسة منهم . الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الزمان وروى عنهم كلهم وعن مناقب ابن شهراشوب انه راى خمسة منهم عليهم السلام وعن المجلسي في البحار ما يتضمن انه رأى صاحب الزمان عليه السلام وفي معالم العلماء انه شاهد جماعة من الائمة عليهم السلام . وله روايات كثيرة عن كل واحد من الائمة الخمسة يتضمن جلها كرامات ومعجزات لهم عليهم السلام ولاجلها نسب الى الارتفاع في مذهبه والغلو

رواياته عن الرضا عليه السلام

روى الصدوق في العيون والتوحيد روايات كثيرة عنه عن الرضا عليه السلام ومن ذلك يعلم انه شاهده وادركه .

اخباره مع ابي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد (ع) ورواياته عنه

روى الكليني في الكافي بسنده عن داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت فتناول احداهن وقال هذه رقعة ريان بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة فلان فقلت نعم فبهت انظر اليه فتبسم واخذ الثالثة فقال هذه رقعة فلان فقلت نعم جعلت فداك فاعطاني ثلاثمائة دينار امرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فدله عليه قال فاتيته بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي متاعا فقلت نعم قال ابو هاشم ودخلتمعه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك اني مولع بأكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال لي بعد ايام ابتداء منه يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قال ابو هاشم فما شيء ابغض الي منه اليوم .

اخباره مع الهادي والعسكري عليهما السلام

عن الخرائج والمناقب واعلام الورى بسنده عن ابن عياش منكتاب اخبار ابي هاشم عنه انه قال ما دخلت على ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام الا رأيت منهما دلالة وبرهانا .

اخباره مع الهادي عليه السلام

عن مناقب ابن شهراشوب انه كان من ثقات ابي محمد عليه السلام وروى الصدوق في الامالي عن احمد بن ابي القاسم عن ابي هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عليك تريد ان تؤدي شكرها فوجمت ولم ادر ما اقول فقال رزقك الله الايمان فحرم به بدنك على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتداتك ان تشكو الي من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها .

وعن الخرائج : روي ان ابا هاشم كان منقطعا الى ابي الحسن بعد ابيه ابي جعفر في جده الرضا عليهم السلام فشكا الى ابي الحسن (ع) ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر الى بغداد (الى ان قال) فادع الله ان يقويني على زيارتك فقال‌قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك فكان ابو هاشم بعد ذلك يصلي الفجر ببغداد ويسير على برذونه فيدرك الزوال من يومه في عسكر سر من رأى . وروى الصدوق في اكمال الدين بسنده عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت لم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد ﷺ .

وقال‌الراوندي في الخرائج عند ذكر معجزات الهادي (ع) : ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري انه ظهر برجل من اهل سر من رأى برص فتنغص عيشه فاشار عليه ابو علي الفهري بالتعرض لابي الحسن وان يسأله الدعاء فجلس له يوما فرآه فقام اليه فقال تنح عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله ثلاث مرات فانخذل ولم يجسر ان يدنو منه فانصرف ولقي الفهري وعرفه ما قاله قال قد دعا قبل ان تسأله فاذهب فانك‌ستعافى فذهب واصبح وقد برىء .

قال (ومنها) ما قال ابو هاشم الجعفري كان للمتوكل بيت فيه شباك وفيه طيور مصونة فاذا دخل اليه احد لم يسمع ولم يسمع فاذا دخل علي عليه السلام سكتت جميعا فاذا خرج عادت الى حالها .

وقال الطبرسي في اعلام الورى حدثنا ابو طاهر الحسين بن عبد القاهر الطاهري حدثنا محمد بن الحسين الاشتر‌العلوي قال كنت على باب المتوكل وانا صبي في جمع من الناس ما بين طالبي الى عباسي الى جندي وكان اذا جاء ابو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا سنا والله لا ترجلنا له فقال لهم ابو هاشم الجعفري والله لتترجلن له صاغرين اذا رأيتموه فما هو الا أن أقبل حتى ترجلوا أجمعين فقال أبو هاشم اليس زعمتم أنكم لا تترجلون فقالوا والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا .

وفي حواشي مصباح الكفعمي عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن

عليه السلام يقول ابوال الابل خير من البانها وقد يجعل الله الشفاء في البانها اهـ . ثم قال : الجعفري داود بن القاسم المكنى بابي هاشم الجعفري نسبة الى جعفر بن ابي طالب عليه السلام وكثيرا ما يطلق على سليمان بن جعفر ايضا فان كان الراوي هو الاول فالظاهر انهيروي عن الرضا عليه السلام ومن بعده من الائمة عليهم السلام وان كان الثاني فالمظنون روايته عن ابي الحسن الاول عليه السلام وابو هاشم الجعفري هو الذي روى خبر زينب الكذابة .

أخباره مع الحسن العسكري عليه السلام

عن دلائل الحميري عن ابي هاشم قال سمعته يعني ابا محمد عليه السلام يقول ان للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما اتكلفه من حوائج الناس فنظر الي وقال نعم فدم على ما انت عليه فان اهلالمعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك (وعن دلائل الحميري ايضا) عن ابي هاشم الجعفري انه سأل ابا محمدعليه السلام عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال كلهم من آل محمد ﷺ الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام المقتصد العارف بالامام قال فدمعت عيني وجعلت افكر في نفسي في عظم ما اعطى الله آل محمد ﷺ فبكيت فنظر الي فقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد ﷺ فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير (وعن دلائل الحميري ايضا) عن ابي هاشم قال كتب الى ابي محمد عليه السلام بعض مواليه يسأله ان يعلمه دعاء فكتب اليه بهذا الدعاء يا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا اعز الناظرين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل على محمد وآل محمد واوسع لي في رزقي ومد لي في عمري وامنن علي برحمتك واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري (الى ان قال) فاقبل علي ابو محمد عليه السلام وقال انت في حزبه وفي زمرته اذ كنت بالله مؤمنا وبرسوله مصدقا وبأوليائه عارفا ولهم تابعا فابشر ثم ابشر .

وقال الطبرسي في اعلام الورى عند ذكر معجزات العسكري (ع) :فمن ذلك ما قال ابو هاشم الجعفري كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل اليمن فدخل رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبي (الى ان قال) فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة في جانب منها موضع املس فاخذها واخرج خاتمه وطبعها فانطبع وكأني اقرأ الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني ما رأيته قط قبل هذا فقال لا والله واني منذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة وانك والله لا عذر لاحد في الجهل به فسألت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن غانم بن ام غانم الاعرابية اليمانية . صاحب الحصاة التي ختم بها امير المؤمنين وقال ابو هاشم الجعفري في ذلك شعرا :

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى ... له الله أصفى بالدليل واخلصا
وأعطاه ايات الامامة كلها ... كموسى وفلق البحر واليد والعصى
وما قمص الله النبيين حجة (اية) ... ومعجزة الا الوصيين قمصا
فمن كان مرتابا بذاك فقصره ... من الامر ان يتلو الدليل ويفحصا

قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة والثانية هي ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية والثالثة التي طبع فيها رسول الله ﷺ فهي ام سليم وكانت وارثة الكتب ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم اطل الكتاب يذكره .

وروى الكليني بسنده عن ابي هاشم الجعفري قال وجدت في كتاب والدي حدثنا جعفر بن محمد بن حمزةالعلوي قال كتبت الى ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام اسأله لم فرض الله تعالى الصوم فكتب الي فرض الله تعالى الصوم ليجد الغني مس الجوع ليحنو على الفقير وروى عن رجاله عن الحافظ البلاذري حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى امام عصره عند الامامية بمكة حدثني ابي علي بن محمد المفتي حدثني ابي محمد بن علي السيد المحجوب حدثني ابي علي بن موسى الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر المرتضى حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق حدثني ابي محمد بن علي الباقر حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين حدثني ابي الحسين بن علي احد سيدي شباب أهل الجنه حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء حدثني جبرائيل سيد الملائكة قال الله عز وجل سيد السادات اني انا الله لا اله الا انا فمن أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي وقال الحاكم ولم نكتبه الا عن هذا الشيخ .

وعن كتاب الدلائل للحميري عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد فقال اذا خرج القائم امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد الحديث (وعن ابي هاشم) قال سأل محمد بن صالح الارمني ابا محمد عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو محمد هل يمحو الله الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن الى ان قال تعالى الجبار الحاكم العالم بالاشياء قبل كونها الخالق اذ لا مخلوق والرب اذ لا مربوب والقادر قبل المقدور عليه فقتل اشهد انك ولي الله وحجته والقائم بقسطه وانك على منهاج أمير المؤمنين وعلمه (وقال) أبو هاشم كتب عند ابي محمد فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا قال أبو محمد ثبتت المعرفة ونسوا ذلك الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه (وقال) ابو هاشم سمعت ابا محمد يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء فاقبل علي فقال بعد كلام ان الاشراك في الناس أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود (وعن) ابي هاشم قال سمعت أبا محمد يقول بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الي اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها (وعنه) قال سأل محمد بن صالح الارمني أبا محمد (ع) عن قول الله الامر من قبل ومن بعد فقال ابو محمد له الامر من قبل أن يامر به وله الامر من بعد ان يأمر بما شاء فقلت في

نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين (وعن) أبي هاشم قال سئل أبو محمد ما بان المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين فقال ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معلقة انما ذلك على الرجل (الى ان قال) فاقبل أبو محمد علي فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء (لابي عبد الله) والجواب منا واحد اذ كان معنى المسألة واحدا جرى لاخرنا ما جرى لاولنا وأولنا واخرنا في العلم سواء ولرسول الله عليه وآله السلام ولامير المؤمنين فضلهما (وقال) أبو هاشم سمعت ابا محمد يقول ان لكلام الله فضلا على الكلام كفضل الله على خلقه ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم .

شعره

كان شاعراً مجيداً واورد له ابن شهر اشوب في المناقب واورد له غيره اشعاراً كثيرة في أهل البيت عليهم السلام فمن ذلك قوله :

يا آل أحمد كيف اعدل عنكم ... اعن السلامة والنجاة احول
ذخر الشفاعة جدكم لكبائري ... فيها على أهل الوعيد اصول
شغلي بمدحكم وغيري عنكم ... بعدوكم ومديحه مشغول

يقول فيها وهو مما يدل على فضله :

لما انبرى لي سائل لاجيبه ... موسى احق بها ام اسماعيل
قلت الدليل معي عليك وما على ... ما تدعيه للامام دليل
موسى اطيل له البقاء فحازها ... ارثا ونصاً والرواة تقول
ان الامام الصادق ابن محمد ... عزي باسماعيل وهو جديل
واتى الصلاة عليه يمشي راجلا ... افجعفر في وقته معزول

وقوله :

اليس رسول الله آخى بنفسه ... عليا صغير السن يومئذ طفلا
فألا سواه كان آخى وفيهم ... اذاما عددت الشيخ والطفل والكهلا
فهل ذاك الا انه كان مثله ... فألا جعلتم في اختياركم المثلا
اليس رسول الله اكد عقده ... فكيف ملكتم بعده العقد والحلا
الم تسمعوا قول النبي محمد ... غداة علي قاعدة يخصف النعلا
فقال عليه بالامامة سلموا ... فقد امر الرحمن ان تفعلوا كلا
فيا ايها الحبل المتين الذي به ... تمسكت لا ابغي سواه به حبلا

ودخل على الجواد عليه السلام فسأله عن تفسير ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ففسره له قال داوود فقلت له يا مولاي قد حضرني في هذا المقام شعر فقال انشد فانشدته قولي :

يا حجة الله أبا جعفر ... وابن البشير المصطفى المنذر
انت وآباؤك ممن مضى ... روضة بين القبر والمنبر
تجلو بتفسيرك عنا العمى ... ونورك الاشرف والانور
صلى على المدفون في طيبة ... جدك والمضمون بطن الغري
وامك الزهراء مضمونة ... ارض بقيع الغرقد الازهر
والسيد المدعو شبيراً ومن ... يدعى بسبط المصطفى شبر
والتسعة الاطهار من لم يكن ... يعرفهم في الدين لم يعذر
هم خلفاء الله في ارضه ... وهم ولاة البعث والمحشر
وهم سقاة الناس يوم الظما ... شيعتهم ريا من الكوثر
وأنتم الذواد اعداءكم ... في مورد منه وفي مصدر
وتدخلون النار من شئتم ... من جاحدحقكم منكر
وتدخلون الجنة المقتفي ... آثاركم في غابر الاعصر
اني موال من تولاكم ... ومن يعاديكم فمنه بري

وفي اعلام الورى عن عبد الله بن عياش باسناده عن ابي هاشم الجعفري أنه قال في الامام الهادي عليه السلام وقد اعتل من قصيدة :

مادت الارض بي وآدت فؤادي ... واعترتني موارد العرواء
حين قالوا الامام نضو عليل ... قلت نفسي فدته كل الفداء
مرض الدين لاعتلالك واعتل ... وغارت له نجوم السماء
عجبا ان منيت بالداء والسقـ ... ـم وانت الامام حسم الداء
أنت آسي الادواء في الدين والد ... نيا ومحيي الاموات والاحياء

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف داود بن القاسم الجعفري الثقة برواية ابن ابي عبد الله عنه وهو أحمد بن محمد بن خالد البرقي وزاد الكاظمي رواية علي بن ابراهيم كما في الكافي وابراهيم بن هاشم كما في التهذيب عنه وعن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية يحيى بن هاشم واسحاق بن زياد ومحمد بن حسان وأبي أحمد بن راشد وأحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن أحمد العلوي ومحمد بن زياد عنه اهـ . وذكر الكشي في الفضل بن شاذان انه يروي عن جماعة وعد منهم أبا هاشم داود بن القاسم الجعفري .

أبو هاشم داود بن أبي احمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

هو من أمراء المدينة الحسينيين ويفهم من عمدة الطالب ان أباه كان امير المدينة وان ابنه ابا عماره المهنأ واسمه حمزة كان اميرها ايضاً وفي صبح الاعشي كان : من ولد أبي القاسم طاهر بن يحيى النسابة الحسن بن طاهر ومن ولده طاهر محمد الملقب بمسلم ومن ولد مسلم طاهر ولي امارة المدينة وولي بعده ابنه الحسين بن طاهر وكان موجوداً سنة ٣٩٧ وكان لابي أحمد القاسم من الولد داود ويكنى أبا هاشم وقال العتبي الذي ولي بعد طاهر ابن مسلم صهره وابن عمه داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر وكناه أبا علي وكان لداود من الولد مهنأ وهانيء والحسن ولي مهنأ وهانيء وكان الحسن زاهداً اهـ .

المولى داود المعروف بمولانا قاضي زاده الصدخروي

توفي حدود ١٣٢٥

(الصدخروي) نسبه الى صدخرو قرية من قرى سبزوار هكذا في مسودة الكتاب بالصاد وفي الذريعة السود خروي بالسين.

في كتاب مطلع الشمس ما ترجمته وصل الى مقام رفيع في التخصص في الصناعات العربية والكمالات الادبية وكان النواب حسام السلطنة سلطان مراد ميرزا قد اعتنى بتربيته وتكحيله ورأيت خطه الجيد وانشاءه في الرسائل اهـ .

وفي الذريعة : المولى داود بن الحاج قاضي الخراساني المشهدي المعروف بمولى باشي وبقاضي زاده السود خروي المتوفى حدود ١٣٢٥ وله ترجمة في مطلع الشمس المؤلف سنة ١٣٠٣ وله تصانيف نظماً ونثراً وله البديعية وقد شرحها ولده ميرزا فضل الله وسمي الشرح ازهار الربيع .

داود بن كثير أبي خالد الرقي الكوفي أبو سليمان مولى بني أسد .

توفي بعد سنة ٢٠٠ بقليل .

« الرقي » نسبة الى الرقة ، بلد بالشام . في ميزان الاعتدال : داود بن كثير عن بعض التابعين : مجهول قلت هو من اهل الرقة روى عن ابن المكندر ، حدث عنه اسحاق بن موسى الخطمي ويحيى الحماني ، ذكره ابن حيان في الثقات اهـ وفي تهذيب التهذيب زاد روايته عن علي بن زيد بن جدعان وذكر بدل الخطمي : الانصاري وقال : قال ابو حاتم : شيخ مجهول وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام داود بن كثير أبي خالد الكوفي وفي اصحاب الكاظم عليه السلام داود بن كثير الرقي مولى بني اسد ثقة وهو من اصحاب أبي عبد الله (ع) وفي الفهرست داود بن كثير الرقي له اصل رويناه عن عدة من اصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه وقال النجاشي داود بن كثير الرقي وابوه كثير يكنى أبا خالد وهو يكنى ابا سليمان ضعيف جداً والغلاة تروي عنه قال احمد بن عبد الواحد قل ما رأيت له حديثاً سديداً له كتاب المزار اخبرنا ابو الحسن بن الجندي حدثنا ابو علي بن همام حدثنا الحسين بن احمد المالكي حدثنا محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي الرقي عن ابيه عن داود به وله كتاب الاهليلجة اخبرني ابو الفرج محمد بن علي بن ابي قرة حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عروة الكاتب حدثنا الحسين بن احمد بن الياس قلت لابي عبد الله العاصمي داود بن كثير الرقي ابن من قال ابن كثير بن أبي خالدة روى عنه الجماني وغيره قلت له متى قال بعد المائتين قلت بكم قال بقليل بعد وفاة الرضا روى عن موسى والرضا عليهما السلام . وفي رجال الكشي (ما روي في داود الرقي) حدثني حمدويه وابراهيم ومحمد بن مسعود قالوا حدثنا محمد بن نصير حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله ﷺ . علي بن محمد حدثني أحمد بن محمد عن ابي عبد الله البرقي يرفعه نظر أبو عبد الله عليه السلام الى داود الرقي وقد ولى فقال من سره ان ينظر الى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر الى هذا وفي موضع آخر أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد وقال الكشي في موضع آخر (في داود بن كثير الرقي) محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد بن عيسى عن عمرو بن عبد العزيز عن بعض اصحابنا عن داود بن كثير الرقي قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا داود اذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فانكره قال نصر بن الصباح عاش داود بن كثير الرقي الى وقت الرضا عليه السلام . ظاهر بن عيسى حدثنا الشجاعي عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال لي داود ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام وما يحكي أصحابه عنه بذلك والله اراني اكثر منه ولكن امرني ان لا أذكره لاحد وقلت له اني قد كبرت ودق عظمي احب ان يختم عمري بقتل فيكم فقال وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة يكن في الآجلة . ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجري ان داود دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا داود كذب والله أبو سعيد قال أبو عمرو يذكر الغلاة انه من أركانهم وقد روي عنه المناكير من الغلو وينسب اليه اقاويلهم ولم اسمع احداً من مشايخ العصابة يطعن فيه ولا عثرت من الرواية على شيء غير ما اثبته في هذا الباب اهـ وقال المفيد في ارشاده انه من خاصة ابي الحسن عليه السلام وثقاته ومن اهل الورع والعلم والفقه من شيعته وفي الخلاصة من اصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام قال الشيخ الطوسي انه ثقة وروى الكشي من طريق فيه يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره ـ وذكر حديث انزلوه منزلة المقداد ـ قال وكذا في حديث اخر بهذا السند انه من اصحاب القائم عليه السلام ثم الى ما قاله الكشي والنجاشي في حقه ثم قال ابن الغضائري انه كان فاسد المذهب ضعيف الرواية لا يلتفت اليه وعندي في امره توقف والاقوى قبول روايته لقول الشيخ الطوسي وقال ابو جعفر بن بابويه روي عن الصادق (ع) انزلوا داود الرقي الخ وقال الشهيد الثاني في الحاشية على قوله وابوه كثير يكنى ابا خالد هذا لفظ النجاشي وفي كتاب الشيخ كثير بن أبي خالدة ومثله في كتاب ابن الغضائري الا انه حذف الهاء من خالد وفي الايضاح للمصنف خلاف ذلك كله فانه جعل الكنيتين (أبو سليمان وأبو خالد) لداود وأما روايته فجعلها النجاشي عن الكاظم والرضا والشيخ عن الصادق والكاظم وعلى قوله وكذا في حديث آخر بهذا السند في قوله بهذا السند نظر لان السندين مختلفان لكنهما اشتركا في الارسال وزاد في الاول ضعفا بمحمد بن عيسى ولعل المصنف تجوز في قوله بهذا الاسناد حيث اشتركا في الارسال قوله وعندي في أمره توقف من قول المصنف لا من قول ابن الغضائري فانه جزم بجرحه بغير توقف ثم قوله والاقوى قبول روايته وتعليله بقول الشيخ فيه نظر بين لان الجرح مقدم على التعديل فكيف مع كون الجارح جماعة فضلاء اثبات اهـ وفي التعليقة قال خالي (المجلسي) الاظهر جلالته وهو الاظهر . واجيب عن تقديم الجرح على التعديل بانه ليس على اطلاقه فاذا علم او ظن ان سبب الجرح امر لا يوجب الجرح لم يعبأ به والمظنون او المتيقن ان سبب الجرح هنا ما نسبه اليه من الغلو وقول الغلاة انه من اركانها ونسبة اقاويلهم اليه ورواية المناكير من الغلو عنه وقوله فيما تقدم والله اراني أكثر منه وقد عرفت غير مرة ان القدماء كانوا يرون ما ليس من الغلو غلواً فاذا كان ذلك هو سبب جرحه لم يكن مقدماً على تعديله وابن الغضائري الذي لم يسلم احد من قدحه حتى الاجلاء لا يعتني بقدحه وقول ابن عبدون ما رأيت له حديثاً سديداً يعارضه قول الكشي لم اسمع احداً من مشايخ العصابة يطعن فيه ولا عثرت من الرواية على شيء غير ما اثبته والذي أثبته ليس فيه الا نسبة الغلو الذي علم حاله ورواياته المنقولة عنه كلها سديدة والنجاشي وان كان ضابطاً الا أن المظنون ان تضعيفه مستند الى رواية الغلاة عنه وما ذكره ابن عبدون في حقه والصدوق معتقد لجلالته بما رواه في حقه وان ضعف السند بالنسبة الينا لكنه لا يراه ضعيفاً ومع ذلك فهو يورث الظن بالنسبة الينا وان ضعف السند ويكفي في جلالته قول الكشي لم اسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن فيه مع انه يندر ان يكون جليل لم يطعن فيه احد من مشايخ العصابة مع رواية الغلاة عنه ما رووا ونسبتهم اليه ما نسبوا فهذا يدل على غاية ظهور جلالته عند مشايخ العصابة وهو من اصحاب الاصول وقد روى عنه الاجلاء وفيهم خمسة من اصحاب الاجماع ورواية ابن أبي عمير عنه تشعر بوثاقته ورواية ابن محبوب عنه امارة القوة وهو كثير الرواية مقبولها وهو امارة القوة وقد ظهر

من مجموع ما مر ان الاظهر وثاقته وقبول روايته .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف داود بن كثير الثقة برواية شباب الصيرفي الرقي عن ابيه عنه ورواية الحسن بن محبوب عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية احمد بن سليمان وزكريا بن آدم ومحمد بن سنان واسماعيل بن عباد القصري وابن ابي عمير وجعفر بن بشير والحسن بن ايوب وعبد الرحمن بن كثير ويونس بن عبد الرحمن وسعدان وابي سعيد القماط ويحيى بن عمرو وامية بن علي وزكريا بن يحيى الكندي الرقي والحسن بن علي بن فضال والحسن بن ابراهيم بن سفيان والوشا والسلّمي واحمد بن بكر بن عصام ومحمد بن أبي حمزة وعلي بن اسباط وابان بن عثمان وعلي بن الحكم عنه .

داود الكرخي

روى الصدوق في باب اصناف النساء من الفقيه عن الحسن بن محبوب عنه عن أبي عبد الله عليه السلام .

داود بن كورة القمي ابو سليمان

في التعليقة هو من مشايخ الكليني والظاهر جلالته وقال النجاشي داود بن كورة ابو سليمان القمي هو الذي بوب كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب السراد على معاني الفقه له كتاب الرحمة في الوضوء والصلاة والزكاة والصوم والحج أخبرنا محمد بن علي القزويني حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا داود وقال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام داود بن كورة القمي بوب كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى وفي الفهرست مثله وزاد له كتاب الرحمة مثل كتاب سعد بن عبد الله اهـ وهو احد العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية احمد بن محمد بن يحيى عنه

داود بن مافنة الصرمي

(مافنة) بالميم والالف والفاء المكسورة والنون المشددة كما في التوضيح وقال ابن الاثير في أخبار أبي كاليجار الديلمي فاتاه العادل ابن مافنة بمال ومن ذلك قد يظن أنه من اسماء الديلم قال النجاشي داود بن مافنة الصرمي مولى بني قرة ثم بني صرمة منهم كوفي روى عن الرضا عليه السلام يكنى ابا سليمان وبقي الى ايام أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام وله مسائل اليه اخبرنا ابن النعمان حدثنا ابن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا أحمد بن محمد عن داود بها اهـ وقوله ثم بني صرمة منهم اي انه مولى بني صرمة الذين هم بطن من بني قرة وتقدم داود الصرمي من اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام غير هذا . وداود الصرمي من اصحاب الهادي عليه السلام وهو هذا وللصدوق طريق الى داود الصرمي يروي عنه فيه محمد بن عيسى بن عبيد فاذا هو المترجم لا المتقدم الذي هو من اصحاب السجاد عليه السلام وفي مستدركات الوسائل ذكره الشيخ من غير توثيق ويمكن استظهار وثاقته من رواية احمد بن محمد بن عيسى راخيه عبد الله عنه بعد ملاحظة حال احمد وسيرته ومداقته في حال الرواة وفي التهذيب عن أحمد بن محمد عن داود الصرمي قلت له يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام اني زرت أباك وجعلت ذلك لكم فقال لك من الله اجر وثواب عظيم ومنا المحمدة ويروي عنه أحمد ابن ابي عبد الله أيضا كما في الفهرست .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف داود الصرمي بن مافنة برواية احمد بن ابي عبد الله عنه ومحمد بن عيسى عنه .

الشيخ أبو سليمان داود بن محمد بن داود الجاشي

في فهرست منتجب الدين فقيه ورع قرأ على الشيخ أبي علي بن الشيخ ابي جعفر .

السيد أبو سليمان فخر الدين داود بن أبي الفضل مولانا تاج الدين محمد بن داود النباكتي

نسبة الى نباكت بنون وباء موحدة مفتوحتين والف وكاف وتاء مثناة من فوق بلدة باذربايجان .

في الرياض من سادات علماء عصر السلطان محمد خربندا اولجايتو خان الشيعي من مؤلفاته تاريخ روضة أولي الالباب في معرفة التواريخ والانسان فارسي عندنا منه نسخة يظهر منه فضله ومهارته في اكثر العلوم ويظهر من أوله أنه قد الف في كل فن من العلوم وقد اخذنا من تاريخه المذكور كثيراً من الفوائد واوردناها في كتابنا هذا ونسخته التي عندنا سقيمة وقد اخذنا من أوله اسمه ونسبه الذي اوردناه والظاهر انه من علماء الشيعة كما يلوح من مطاوي تاريخه ويؤيده نقله عن مجمع البيان للطبرسي وكونه في عهد السلطان المذكور ويظهر انه بلغ فيه الى سنة ٩١٨ حيث ختمه باحوال السلطان علاء الدين ابو سعيد بن السلطان محمد اولجايتو المذكور لكنه لم يذكر قصة تشيع السلطان محمد فيه اصلا ولم يزد على ذكر انه في سني ٧١٨ غير السلطان الخطبة والسكه فتأمل ثم انه كان له اخ اسمه السيد نظام الدين علي النباكتي وكان كما ذكره اخوه في هذا التاريخ من المشايخ والأولياء والاقطاب شاعراً توفي في عهد السلطان خان في تبريز ٢١ رجب سنة ٩٠٩ وكان غازان خان يعتقد به ويستمد بدعائه وكان الملوك من عهد أباقا خان الى غازان خان يحبونه ويجالسونه ويجاورونه اهـ .

داود بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب قال شيخ الشرف العبيدلي كان كريماً ولي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام ومات عن ذيل لم يطل اهـ .

الشيخ داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز الجدحفصي البحراني

توفي سنة ١٠٢٠ تقريباً

(الجد حفصي) نسبة الى جد حفص قرية بالبحرين .

(وشافيز) بالشين المعجمة بعدها الف والفاء والمثناة التحتية والزاي

أقوال العلماء فيه

عن رسالة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في علماء البحرين انه قال في حقه : واحد عصره في الفنون كلها وشعره في غاية الجزالة وكان جدليا حاذقا في علم المناظرة وآداب البحث ما ناظر احدا الا وافحمه وله مع السيد العلامة ذي الكرامات السيد حسين بن السيد حسن الغريفي مجالس ومناظرات وسمعت شيخي الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول كان السيد افضل واشد احاطة بالعلوم وادق نظرا وكان الشيخ داود اشد بديهة وادق في صناعة علم الجدل فكان في الظاهر يكون الشيخ غالبا وفي الحقيقة الحق مع السيد وكان الشيخ داود يأتي ليلا الى بيت السيد ويعتذر منه ويذكر ان الحق معه وله رسائل منها رسالة وجيزة في علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصورات واختار فيها ايضا ان الممكنة تنتج في صغرى الشكل الاول وله ايضا مذاهب نادرة انتهى وذكره في السلافة فقال الشيخ داود بن أبي شافيز البحراني البحر العجاج الا انه العذب لا الاجاج والبدر الوهاج الا انه الاسد المهاج رتبته في الانافة شهيرة ورفعته اسمى من شمس الظهيرة ولم يكن في مصره وعصره من يدانيه في مده وقصره وهو في العلم فاضل لا يسامى وفي الادب فاضل لم يكل الدهر له حساما ان شهر طبق وان نشر عبق وشعره ابهى من شف البرود واشهر من رشف الثغر البرود وموشحاته الوشاح المفصل بل التي فرع حسنها واصل وفي الطليعة كان واحد عصره في الفضل والادب واعجوبة الزمان في الخطابة وهو استاذ السيد حسين الغريفي البحراني وله معه مكاتبات ورسائل ومطارحات وكان كثير الجدل في المسائل العلمية اهـ وفي أنوار البدرين كان هذا الشيخ من أكابر العلماء وأساطين الحكماء وهو الذي تصدى لمباحثة الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي والد البهائي لما قدم البحرين وسكن في المصلى فزاره العلماء واعطوه حقه ثم زارهم في مجمع من محافل اهل الفضل وجرى البحث بينه وبينهم فتصدى الشيخ المذكور لمباحثته وكان حاذقا في صناعة الجدل والمناظرة فلما انفض المجلس ورجع الشيخ حسين الى بيته كتب هذين البيتين :

أناس في اوال قد تصدوا ... لمحو العلم واشتغلوا بلم لم
اذا باحثتهم لم تلق فيهم ... سوى حرفين لم لم لانسلم

قال وله شرح جيد حسن على الفصول النصيرية في التوحيد رأيته وكان سيدنا المعاصر السيد ناصر بن السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد يعجب منه ومن دقته ومتانته اهـ وبيتا والد البهائي يدلان على ان جدله كان في غير محله وهو الخبير العارف وكذلك جدله مع السيد الغريفي وما الذي يدعوه للمجادلة بغير الحق ثم الاعتذار ومن شعره قوله :

انا والله المعنى ... بالهوى شوقي اعرب
كل آن مر حالي ... في الهوى يا صاح اغرب
كلما غنى الهوى لي ... ارقص القلب واطرب
وغدا يسقيه كا ... سات صبابات فيشرب
فالذي يطمع في ... سلوان قلبي هو اشعب
قلت للمحبوب حتا ... م الهوى للقلب ينهب
وبميدان الصبا ... واللهو ساه انت تلعب
قال ما ذنبي اذا ... شاهدت نار الخد تلهب
فهوى قلبك فيها ... ذاهباً في كل مذهب
قلت هب ان الهوى ... هب فالقاه بهب هب
أفلا تنقذ من يهـ ... واك من نار تلهب

وقوله :

طال في الحب غرامي ... اذ رمى المهجة رامي
فاصاب القلب مجـ ... روحاً بسموم السهام
والهوى فوقي وتحتي ... وورائي وأمامي
ويميني ويساري ... وهو لا شك امامي
قائدا قلبي الى نا ... ر هوان وهيام
قلت للمحبوب حتا ... م بنيران الغرام
من ضريع الشوق والـ ... أحزان اكلي وطعامي
وشرابي من حميم الـ ... هجر اغرى بي حمامي
لا تغني في أراك الـ ... وصل في وقت حمامي
قال قف واصبر على بلـ ... وى الهوى صبر الكرام
فعسى تحظى بجنا ... ت وصالي وسلامي

وله في النبي واهل بيته عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام هذا الموشح :

بدا يختال في ثوب الحرير ... فعم الكون من نشر العبير
فقلنا نور فجر مستطير ... جبينك ام سنا القمر المنير
وقد مائل أم غصن بان ... تثنى ام قضيب خيرزاني
عليه بدر تم شعشعاني ... بنور في الدياجي مستطير
الا يا يوسفي الحسن كم كم ... فؤادي من لهيب الشوق يضرم
وكم يا فتنة العشاق أظلم ... ومالي في البرايا من نصير
فهلا يا حبيب القلب أنعم ... بجنات التداني يا منعم
فقلبي في الهوى صلى وسلم ... وصمت وحر أشواقي فطوري
وديوان الهوى املاه قلبي ... وكل نافذ من فرط حبي
وأهل الحب من زفرات كربي ... هدوا طرا الى نار السعير
فجد بالوصل يا بدر الدياجي ... وصب الراح في كأس الزجاج
وغن بحق حسنك يا سراجي ... فان الخيل تشرب بالصفير
وروح قلب مشتاق كئيب ... بريحان الاغاني يا حبيبي
ورجع يا ليالي الوصل طيبي ... ومن أقداح افراحي أديري
وقصر في الخطى عند التثني ... ليعذر عاذل قد نال مني
ويخجل كل مياس بغصن ... ودع بحياة حسنك يا أميري
اتعلم أنني أضحي وأمسي ... اكرر فيك درسا بعد درس
واصلي من لهيب الشوق نفسي ... واتبع فيض دمعي بالزفير
فان ضيعت شيئاً من ودادي ... فحسبي حب احمد خير هادي
ومبعوث الى كل العباد ... شفيع الخلق والهادي البشير
وهل اصلى لظى نار توقد ... وعندي حب خير الخلق احمد
وحب المرتضى الطهر المسدد ... وحب الآل باق في ضميري
به داود يجزى في المعاد ... نجاة من لظى ذات القتاد
وينجو كل عبد ذي وداد ... بحب الآل والهادي البشير

الميرزا داود بن الميرزا محمد مهدي الشهيد الحسيني الصادقي المشهدي وباقي النسب في ترجمة الاب .

ولد سنة ١١٩٠ وتوفي سنة ١٢٤٠ في المشهد الرضوي ودفن في الروضة المطهرة الرضوية خلف القبر الشريف في المكان المتصل بدار التوحيد .

عن كتاب رياض الجنة لابيه الميرزا محمد مهدي ثلاثة اولاد من ابنة العالم المتبحر الشيخ حسن العاملي اصلا والمشهدي موطنا اولهم الميرزا هداية الله وثانيهم الميرزا عبدالجواد وترجمهما بما نقلناه عنه في ترجمتهما وثالثهم الميرزا داود بن الميرزا مهدي وهو اصغر اولاده عالم فاضل دقيق الذهن حسن الادراك جيد المهارة في الرياضيات وغيرها اطال الله بقاءه اهـ وفي فردوس التواريخ ما ترجمته السيد الاجل والفاضل الاورع الاكمل له حظ وافر من غالب العلوم قرأ على والده وحصل عليه الفضل والادب وتكميل الاخلاق والحسب ماهر في الفنون الرياضية باسرها من الهيأة والحساب والهندسة وغيرها بل كان مقدماً فيها على علماء عصره ويقال انه اجتمع الفضلاء من اطراف البلاد في حضرته لاجل تحصيل هذه العلوم وتتلمذوا عليه وحيث انه توصل الى عمل البركار المتناسب لم تصل يد محاسب الى الاعمال الزيجية التي عملها وفي مطلع الشمس عند ذكر علماء خراسان ما تعريبه له اليد الطولى في الرياضيات . ولما ذهب الشيخ محمد تقي الاصفهاني صاحب حاشية المعالم الى المشهد المقدس الرضوي اضافه المترجم ١٤ شهراً وادى ديونه البالغة الف تومان من ماله الخاص وقرأ المترجم عليه في هذه المدة في الفقه والاصول اهـ ويقال ان مكتبة المترجم في ذلك الزمان كانت ممتازة على مكاتب سائر العلماء .

داود بن محمد بن النهدي بن عم الهيثم بن ابي مسروق

قال النجاشي كوفي ثقة متأخر الموت روى عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي اخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن محمد بن سليمان حدثنا محمد بن جعفر الرزاز حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن داود بكتابه وفي الفهرست داود بن محمد النهدي له كتاب رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام داود بن محمد النهدي روى عنه الصفار.

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف داود بن محمد النهدي الثقة برواية يحيى بن زكريا والصفار عنه وزاد الكاظمي رواية يونس بن عبد الرحمن عنه وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم وأحمد بن محمد وسهل بن زياد عنه وعن السيد صدر الدين العاملي انه نقل روايته عن علي بن جعفر الصادق (ع) .

بهاء الدين داود بن المختار

قتل بيد التتار سنة ٦٥٦ في بغداد ذكر ذلك ابن الفوطي في الحوادث الجامعة .

والظاهر انه من بني المختار الطائفة المشهورة من السادة الاشراف بالعراق وذكر ابن الفوطي له في عداد المقتولين بيد التتار يدل على ان له نباهة .

داود بن مهزيار اخو علي بن مهزيار

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام وروى عنه موسى بن جعفر بن وهب في باب الاغسال من أبواب الزيادات من التهذيب وروى عنه أخوه ابراهيم في اواخر باب الحج والصوم من التهذيب ايضاً .

الامير داود بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وصفه صاحب عمدة الطالب بالامير وقال هو ابن الكلابية امه محبوبة بنت مزاحم الكلابية وكان أميراً جليلا وانتشر عقبه وهم بوادي الصفراء الا من انتقل منهم .

داود مولى أبي المعزا

ليس له ذكر في الرجال وروى علي بن الحكم عنه عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في باب الحيض والاستحاضة من الكافي .

داود بن نصير ابو سليمان الطائي الكوفي

ذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

التمييز

روى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر .

داود بن النعمان

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام والظاهر اتحاده مع الآتي .

داود بن النعمان الانباري مولى بني هاشم اخو علي بن النعمان

قال النجاشي داود بن النعمان مولى بني هاشم أخو علي بن النعمان وداود الاكبر روى عن أبي الحسن موسى وقيل أبي عبد الله عليهما السلام له كتاب وفي التعليقة روايته عنه في التهذيب في باب كيفية التيمم وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام داود بن النعمان الانباري . وفي التعليقة يأتي عن النجاشي في أخيه علي أن داود اعلى منه مع توثيقه علياً وتعظيمه اهـ فقد قال في علي كان ثقة وجهاً ثبتا صحيحاً واضح الطريقة واخوه داود اعلى منه وقال الكشي (ما روي في داود بن النعمان) حمدويه عن اشياخه قالوا داود بن النعمان خير فاضل وهو عم علي بن النعمان واوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل بن بزيع وفي الخلاصة ثقة عين ثم نقل رواية الكشي . والحاصل انه يمكن استفادة توثيقه من قول النجاشي انه اعلى من أخيه علي ومن رواية الكشي انه خير فاضل .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف داود بن النعمان الثقة بروايته عن ابي الحسن وقيل ابي عبد الله عليهما السلام ورواية علي بن الحكم عنه وروايته عن الحسن بن محبوب وزاد الكاظمي رواية ابن ابي عمير عنه وروايته عن ابي ايوب وعن ابراهيم بن عثمان وعن جامع الرواة أنه زاد رواية يونس بن عبد الرحمن وعلي بن اسباط وأخيه علي بن النعمان وابن ناجية عنه .

داود بن الوارع او الوادع الكوفي

داود بن الهيثم الازدي ابو خالد الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

داود بن يحيى بن بشير الدهقان

قال النجاشي كوفي يكنى ابا سليمان ثقة له كتاب علي بن الحسين عليهما السلام قال أبو محمد هارون بن موسى حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العامري عنه اخبرني بذلك محمد بن علي الكتّاب القناني .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف داود بن يحيى الثقة برواية زيد بن محمد بن جعفر العامري عنه .

دبيس بن حميد ابو عيسى الملائي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

(دبيس) كعزير بلفظ المصغر

الامير دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي نور الدولة صاحب الحلة السيفية[1]

قتل في ٢١ ذي الحجة سنة ٥٢٩

قال ابن خلكان كان شاباً كريماله نصيب وافر من الادب والشعر وذكره الحريري في بعض مقاماته وتقرب اليه بذكره .

ولقبه صاحب تاج العروس سيف الدولة وكناه ابا الاغر ولقب صدقة والده سيف الدين والمعروف ان سيف الدولة لقب صدقة ولم يذكروا لابنه صدقة لقباً .

وفي شذرات الذهب لقبه مع ذلك بملك العرب وقال انه توفي سنة ٥٢٩ مع قول ابن الاثير انه توفي سنة ٤٧٤ وفيها ايضاً :

كان فارساً شجاعاً مقداماً جواداً ممدحاً اديباً كثير الحروب والفتن خرج على المسترشد غير مرة ودخل خراسان والشام والجزيرة واستولى على كثير من العراق وكان مسعر حرب وجمرة بلاء قتله السلطان مسعود بمراغة وأُظهر انه قتله اخذاً بثأر المسترشد اهـ وقال ابن الاثيرة كان يستعين به على المسترشد فلما قتل المسترشد اظهر انه قتله اخذا بثأر المسترشد وفي الشذرات له نظم حسن منه :

تمتع بايام الشباب فـانما عذار الاماني بالهموم يشيب

قال ونسب العماد الكاتب في الخريدة اليه الابيات اللامية التي من جملتها :

اسلمـه حب سليمـانكم الى هـوي ايسره القتـل

وفي تاج العروس ملك دبيس بن صدقة الجزيرة الى ما بين الاهواز وواسط اهـ.

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٩٦ انه لما استمر ينال بن انوشتكين على الظلم وسوء السيرة في العراق ارسل الخليفة الى سيف الدولة صدقة يعرفه ذلك ويطلب منه الحضور بنفسه ليكفه عن ذلك فحضر وتقرر الامر على مال يأخذه ينال ويرحل عن العراق فطلب مهلة فعاد صدقة الى حلته وترك ولده دبيساً ببغداد يمنعه من الظلم والتعدي عما استقر الامر عليه ثم ان ينال افسد فارسل الخليفة الى صدقة فارسل الف فارس فرحل عنهم الى آذربيجان وعاد دبيس بن صدقة وايلغازي شحنة بغداد الى مواضعهم . وفيها ايضاً ورد كمشتكين بغداد شحنة لها ارسله السلطان بركيارق فلم يرض سيف الدولة صدقة بذلك وجرت فتن وحروب فارسل الخليفة الى سيف الدولة في الاصلاح فلم تستقر قاعدة وكان سيف الدولة جاء الى صرصر وارسل الى ايلغازي وسقمان فحضرا ثم عادا ومعهما دبيس بن صدقة وكانت مدينة هيت لمسلم بن قريش ثم صارت الى رجل من بني عقيل اسمه ثروان واقام ثروان وجماعة من بني عقيل عند صدقة وكانا متصافيين ثم تنافرا لان ثروان خطب ابنة صدقة فلم يجبه وزوجها من ابن عمه فتحالفت عقيل وهم في حلة صدقة عليه (وقد قيل كل بلاء في الدنيا اصله النساء) فبلغ ذلك صدقة ووكل بثروان وقال لا بد من هيث فارسل الى نائبه بهيت بتسليمها لصدقة وارسل صدقة ابنه دبيساً ليتسلمها فامتنع النائب من تسليمها فعاد دبيس الى ابيه واخبره ثم تسلمها صدقة قهرا . وفي اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٣٨ عن تاريخ ابن العديم انه في سنة ٥١٤ هرب ملك العرب دبيس بن صدقة الاسدي من المسترشد والسلطان محمود (السلجوقي) فوصل الى قلعة جعبر فاكرمه نجم الدولة مالك واضافه ثم سار الى ايلغازي الى ماردين وتزوج ابنته فاشتد به واجاره ووصل معه الاموال العظيمة والنعمة الوافرة وحمل الى ايلغازي ما يفوت الاحصاء فاشتغل بدبيس عن العبور الى الشام فخرب بلد حلب وفي اعلام النبلاء ايضاً عن ابن العديم في حوادث سنة ٥١٥ قيل ان دبيس بن صدقة لما سار مع ايلغازي الى بلاد الكرج سأل ايلغازي في الطريق ان يهب له حلب ويحمل اليه دبيس مئة الف دينار يجمع بها التركمان ويعاضده حتى يفتح انطاكية فاجابه ايلغازي الى ذلك فلما وقعت كسرة الكرج بداله فارسل الى ولده سليمان ان اظهر العصيان علي حتى يبطل ما بيني وبين دبيس فعصى عليه حقيقة (وهذا نظير ما جاء في الحديث لا تتمارضوا فتمرضوا وربما تموتوا) ثم ذكر بعد ذلك في ص ٤٥٥ نفلا عن تاريخ ابن العديم في حوادث سنة ٥١٨ انه استقر الامر بين بغدوين ملك الفرنج صاحب انطاكية وبين تمرتاش بن ايلغازي على امور وعد منها أن يخرج دبيس بن صدقة من الناس قال وكان دبيس قد وصل منهزماً من المسترشد وحمل ما قدر عليه من العين والعروض على ظهور المطايا ووفد على ابن سالم بن مالك بن بدران الى قلعة دوسر واستجار به فاجاره وغاضب المسترشد والسلطان محموداً في امره وكاتب دبيس قوماً من اهل حلب وانفذ لهم جملة دنانير وسلمهم تسليمها اليه وكشف ذلك رئيسها فضائل بن صاعد بن بديع فاطلع على ذلك تمرتاش فاخذهم وعذبهم وشنق بعضهم وصادر بعضاً .

وقال ابن الاثير كان جواداً كريماً عارفاً بالاداب وتمكن في خلافة المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير اليه اشار ابو محمد الحريري بقوله في المقامة التاسعة والثلاثين : « والاسدي دبيس » لانه كان معاصره وأراد التقرب اليه بذكره لجلالة قدره قال : وله نظم حسن

---

(١) راجع كلمة عن بني مزيد في ترجمة دبيس الاول الاتية بعد هذه الترجمة ، كما ان فيها ما يتعلق بدبيس بن صدقة صاحب هذه الترجمة . المؤلف

ونسب له العماد الكاتب في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ اربل الابيات اللامية التي منها :

اسلمني حب سليمانكم الى هوى ايسره القتل

ونسبها ابو الحسن بن بسام في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الى ابن رشيق القيرواني قال وذكر أبو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل أن بدران بن صدقة اخا دبيس كتب الى اخيه دبيس وهو نازح عنه والى أخويه منصور ومسيب :

الاقل لمنصور وقل لمسيب وقل لدبيس انني لغريب
هنيئاً لكم ماء الفرات وطيبة اذا لم يكن لي في الفرات نصيب

فاجابه دبيس بقوله :

الا قل لبدران الذي حن نازعاً الى ارضه والحر ليس يخيب
تمتع بايام السرور فانما عذار الاماني بالهموم يشيب
ولله في تلك الحوادث حكمة وللارض من كأس الكرام نصيب

سبب قتله وكيفيته

في نسمة السحر : كان الامير دبيس في عسكر السلطان مسعود بن محمد ملك شاه وهم على باب مراغة ومعهم المسترشد بالله العباسي وكان السلطان يعادي الخليفة لشهامته ولكنه لم يجد اعواناً كما قال الذهبي في دول الاسلام فدس السلطان جماعة من الباطنية فهجموا على خيمة المسترشد وقتلوه فاستشنع السلطان أن ينسب اليه قتل الخليفة واراد أن ينسب الى دبيس فتركه الى أن جاء للخدمة وجلس في الخيمة وارسل بعض مماليكه فجاء من ورائه وضرب رأسه بالسيف فابانه فمات شهيداً رحمه الله تعالى واظهر السلطان انه انما فعل ذلك اخذاً بثأر الخليفة المسترشد لانه بزعمه قتله وكان قتله بعد قتل المسترشد بشهر وكان قد أحس بتغير السلطان عليه وأراد المسير مراراً فكانت المنية تثبطه وذكر ابن الازرق في تاريخه انه قتل على باب تبريز وحمل قتيلا الى ماردين الى زوجته كيهان خاتون بنت نجم الدين الغازي فدفنته عند والدها بالمشهد ثم تزوج السلطان مسعود ابنة الامير دبيس وأمها زبيدة بنت الوزير نظام الملك صاحب نظامية بغداد المدرسة المشهورة اهـ وهكذا تكون حوادث الزمان الموجعة يتزوج القاتل ابنة المقتول .

أخباره

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٥٠١ انه اسر في الوقعة التي كانت بين عسكر السلطان محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي وبين أبيه صدقة وقتل فيها ابوه كما يأتي في ترجمته وهرب اخوه بدران بن صدقة الى الحلة وسير امه ونساءه الى البطيحة وارسل السلطان امانا لامه وامرها بالظهور فاصعدت الى بغداد فاطلق السلطان ابنها دبيسا وانفذ معه جماعة من الامراء الى لقائها فلما لقيها ابنها بكيا بكاء شديداً ولما وصلت الى بغداد اعتذر لها السلطان من قتل زوجها وقال وددت انه حمل الي لافعل معه ما بعجب الناس به من الجميل لكن الاقدار غلبتني واستحلف ابنها دبيسا أنه لا يسعى بفساد وأحسن اليه واقطعه اقطاعاً كثيراً ولما توفي السلطان محمد سنة ٥٥١ وملك بعده ولده السلطان محمود خاطبه دبيس في العود الى بلده الحلة فاذن له في ذلك فعاد اليها فاجتمع عليه خلق كثير من العرب والاكراد وغيرهم .

وفي سنة ٥١٢ توفي المستظهر بالله الخليفة العباسي وبويع ولده المسترشد بالله فسار اخوه أبو الحسن بن المستظهر الى دبيس بن صدقة بالحلة فاكرمه واقام له الاقامات الكثيرة فقلق المسترشد لذلك واهتم وارسل الى دبيس مع نقيب النقباء باعادته فاجاب بانني عبد الخليفة وواقف عند امره ومع هذا فقد استذم بي ودخل منزلي فلا أكرهه على أمر أبداً فقصد النقيب الامير أبا الحسن وكلمه في العود وضمن له عن الخليفة كل ما يريده فقال انه لم يفارق اخاه الا خوفاً فاذا امنني قصدته وتكفل دبيس باصلاح الحال بنفسه والمسير معه الى بغداد فعاد النقيب واعلم الخليفة ذلك فاجاب الى ما طلب منه . واقام أبو الحسن عند دبيس الى ١٢ صفر سنة ٥١٣ ثم سار عن الحلة الى واسط فملكها وكثر جمعه فارسل الخليفة الى دبيس أنه الآن قد فارق جواره ومديده الى بلاد الخليفة وامره بقصده فارسل دبيس العساكر اليه ففارق واسطاً ووصلت عساكر دبيس اليه والى أصحابه فصادفوهم عند الصلح فنهبوا اثقاله وهرب الاكراد والاتراك من أصحابه وعاد الباقون الى دبيس ثم اخذه بدويان وحملاه الى دبيس فسيره الى بغداد الى الخليفة .

وفيها في جمادى الاول برز آقسنقر البرسقي شحنة بغداد بعسكره وأظهر أنه على قصد الحلة واجلاء دبيس بن صدقة عنها وجمع دبيس جموعاً كثيرة من العرب والاكراد وفرق الاموال الكثيرة والسلاح وكان مسعوداً بن السلطان محمد بالموصل فاشير عليه بقصد العراق فانه لا مانع دونه فسار في جيوش كثيرة فلما علم البرسقي قربهم خافهم وسار اليهم ليقاتلهم فارسلوا اليه في الصلح وانهم انما جاؤا نجدة له على دبيس واصطلحوا وتعاهدوا ودخل مسعود بغداد فجاءهم الخبر بوصول الامير عماد الدين منكبرس في جيش كثير فسار البرسقي عن بغداد ليحاربه فقصد منكبرس دبيس بن صدقة واجتمعا وكان دبيس قد خاف الملك مسعود والبرسقي فبنى أمره على المحاجزة والملاطفة فاهدى الى مسعود والبرسقي فلما بلغه وصول منكبرس راسله واستماله واستحلفه واتفقا على التعاضد والتناصر وقوي كل منهما بصاحبه فسار الملك ومسعود والبرسقي ومن معهما الى المدائن للقاء دبيس ومنكبرس فاتتهم الاخبار بكثرة الجمع معهما فعادا ونهبا السواد نهباً فاحشاً واستباحوا الاعراض فارسل اليهما المسترشد ينكر هذه الحال ويأمر بالمصالحة فاجاب البرسقي الى العود الى بغداد فاخبر ان منكبرس ودبيساً جهزا ثلاثة آلاف فارس مع منصور أخي دبيس والامير حسين ربيب منكبرس ليذهبوا الى بغداد لخلوها من عسكر يحميها فقصد البرسقي بغداد ووصل الى ديالي فاتاه كتاب ابنه مسعود يخبره ان الصلح قد استقر بين الفريقين فدخل بغداد وعبر منصور وحسين فسارا في عسكرهما خلفه ودخلوا بغداد واصعد دبيس ومنكبرس فخيما في بغداد واستقر منكبرس في شحنكية بغداد وودعه دبيس بن صدقة وعاد الى الحلة بعد ان طالب بدار أبيه بدرب فيروز وكانت قد دخلت في جامع القصر ببغداد فصولح عنها بمال .

وفيها كانت حرب شديدة بين سنجر وابن اخيه السلطان محمود بالقرب من ساوة فانتصر سنجر على السلطان محمود فارسل الامير دبيس بن صدقة الى المسترشد في الخطبة للسلطان سنجر فخطب له وكان الامير منكوبرس مع السلطان محمود وعاد الى بغداد وأراد دخولها فسير اليه دبيس بن صدقة من منعه .

وفيها أمر السلطان سنجر باعادة مجاهد الدين بهروز الى شحنكية بغداد وكان بها نائب دبيس بن صدقة فعزل عنها .

وفيها تأخر الحج فاستغاث الناس وأرادوا كسر المنبر بجامع القصر فارسل الخليفة الى دبيس بن صدقة ليساعد الامير نظر على تسيير الحجاج فاجاب الى ذلك .

وفيها أرسل دبيس بن صدقة القاضي أبا جعفر الواحد بن أحمد الثقفي قاضي الكوفة الى ايلغازي بن أرتق بماردين يخطب ابنته فزوجها منه ايلغازي وحملها الثقفي معه الى الحلة .

وفي حوادث سنة ٥١٤ كان المصاف بين السلطان محمود واخيه الملك مسعود وسببه ان دبيس بن صدقة كان يكاتب جيوش بك اتابك مسعود يحثه على طلب السلطنة للملك مسعود ويعده المساعدة ليختلفوا فينال من الجاه والمنزلة ما ناله أبوه باختلاف بر كيارق ومحمد ابني ملكشاه كما يأتي في ترجمته وكان البرسقي قد فارق شحنكية بغداد وبينه وبين دبيس عداوة محكمة فكاتب دبيس جيوش بك يشير عليه بقبض البرسقي وينسبه للميل الى السلطان محمود وبذل له مالا كثيراً عن قبضه فعلم البرسقي ذلك ففارقهم الى السلطان محمود فاكرمه واتصل الاستاذ أبو اسماعيل الحسين بن علي الاصبهاني الطغرائي (صاحب لامية العجم ومرت ترجمته) بالملك مسعود وكان ولده محمد يكتب الطغراء للملك مسعود فلما وصل والده استوزره مسعود فحسن ما كان دبيس يكاتب به من مخالفة السلطان محمود فبلغ الخبر السلطان محمودا فكتب اليهم يخوفهم ان خالفوه ويعدهم الاحسان ان بقوا على طاعته فلم يصغوا الى قوله فوقع الحرب بينهم وانتهى بانكسار عسكر مسعود واسر فيمن اسر الاستاذ أبو اسماعيل وزير مسعود فامر السلطان بقتله وقال قد ثبت عندي فساد دينه واعتقاده . قال ابن الاثير وكان حسن الكتابة والشعر يميل الى صنعة الكيمياء وله فيها تصانيف قد ضيعت من الناس أموالا لا تحصى . ووصل بعض الامراء الى مسعود واشار عليه بمكاتبة دبيس بن صدقة ليجتمع به ويكثر جمعه ويعاود طلب السلطنة . واما دبيس فانه كان بالعراق فلما بلغه خبر انهزام الملك مسعود نهب البلاد فارسل اليه الخليفة المسترشد ينكر عليه ويأمره بالكف فلم يفعل فارسل اليه السلطان وطيب قلبه وأمره بمنع اصحابه عن الفساد فلم يقبل وسار بنفسه الى بغداد وضرب سرادقه بازاء دار الخلافة وأظهر الضغائن التي في نفسه وكيف طيف برأس أبيه وتهدد الخليفة وقال انك أرسلت تستدعي السلطان فان اعدتموه وإلا فعلت وصنعت فاجيب أن عود السلطان وقد سار عن همدان غير ممكن ولكنا نصلح حالك معه فكف على أن تسير الرسل في الاتفاق بينه وبين السلطان وعاد عن بغداد ووصل اليها السلطان فأرسل دبيس زوجته ابنة عميد الدولة بن جهير اليه ومعها مال كثير وهدية نفيسة وسأل الصفح عنه فاجيب الى ذلك على قاعدة امتنع منها ولزم لجاجه ونهب جشيراً للسلطان فسار السلطان من بغداد الى قصده بالحلة ومعه الف سفينة للعبور فلما علم دبيس بذلك أرسل يطلب الامان فأمنه وكان قصده المغالطة ليتجهز فأرسل نساءه الى البطيحة وأخذ أمواله وسار عن الحلة ملتجئاً الى ايلغازي ووصل السلطان الى الحلة فلم يجد أحداً فعاد وأرسل المسترشد خلعاً الى ايلغازي وأمره بابعاد دبيس فاعتذر ووعد به وأقام دبيس عند ايلغازي ثم أرسل أخاه منصوراً في جيش من قلعة جعبر الى العراق فنظر الحلة والكوفة وانحدر الى البصرة وارسل الى برنقش الزكوي يسأله ان يصلح حاله مع السلطان فلم يتم امره فارسل الى أخيه دبيس يعرفه ذلك ويدعوه الى العراق فسار من قلعة جعبر الى الحلة سنة ٥١٥ فدخلها وملكها وارسل الى الخليفة والسلطان يعتذر ويعد من نفسه الطاعة فلم يجب الى ذلك وسيرت اليه العساكر فلما قاربوه فارق الحلة ودخل الى الازبر وهو نهر سنداد ووصل العسكر اليها وهي فارغة قد اجلى اهلها عنها فترك مقدم العسكر برنقش الزكوي بها خمسمائة فارس وبالكوفة جماعة تحفظ الطريق على دبيس وأرسل عسكر واسط بحفظ طريق البطيحة وعبر عسكر السلطان الى دبيس فبقي بين الطائفتين نهر يخاض فيه مواضع فتراسل برنقش ودبيس واتفقا على أن يرسل دبيس أخاه منصوراً رهينة ويلازم الطاعة ففعل وعاد برنقش بالعسكر الى بغداد سنة ٥١٦ ومعه منصور اخو دبيس وولده رهينة فلم يرض الخليفة بذلك وراسل السلطان محموداً في ابعاد دبيس عن العراق وعزم السلطان على المسير الى همذان فاعاد الخليفة الشكوى من دبيس وانه يطالب الناس بحقوده منها قتل أبيه وان يولي السلطان البرسقي شحنكية بغداد والعراق ليكون في وجه دبيس ففعل وأمره السلطان بقتال دبيس ان تعرض للبلاد ، فلما فارق السلطان العراق تظاهر دبيس بامور تأثر منها المسترشد فتقدم الى البرسقي بازعاجه عن الحلة فاحضر البرسقي عساكر الموصل وسار الى الحلة واقبل دبيس نحوه فاقتتلوا فانهزم عسكر البرسقي وفي جملة العسكر المنهزم نصر بن النفيس بن أحمد بن أبي الجبر والمظفر بن حماد بن أبي الجبر وبينهما عداوة شديدة فالتقيا بساباط عند نهر الملك فقتله المظفر وسار الى البطيحة متغلباً عليها وكاتب دبيسا واطاعه وأما دبيس فانه لم يعرض لنهر الملك ولا لغيره وارسل الى الخليفة انه على الطاعة ولولا ذلك لاخذ البرسقي وجميع من معه وسأل ان يخرج الناظر الى القرى التي لخاص الخليفة لقبض دخلها وحمى البلد فاحمد الخليفة فعله ولما سمع السلطان بالوقعة قبض على منصور اخي دبيس وولده ورفعهما الى قلعة برحين وهي تجاور الكرج ثم ان دبيساً امر جماعة من اصحابه بالمسير الى اقطاعهم بواسط فمنعهم اتراكها فجهز اليهم عسكراً مع مهلهل بن ابي العسكر وارسل الى المظفر بن ابي الجبر بالبطيحة ليتفق مع مهلهل ويساعده واستمد الواسطيون البرسيقي فامدهم بجيش وعجل مهلهل في عسكر دبيس ولم ينتظر الميعاد بينه وبين المظفر ظناً منه انه ينال وحده منهم ما أراد وينفرد بالفتح واستمد الواسطيون البرسقي فامدهم بجيش وعجل مهلهل في عسكر دبيس ولم ينتظر الميعاد بينه وبين المظفر ظنا منه أنه ينال وحده منهم ما أراد وينفرد بالفتح فانهزم جيش مهلهل واخذ هو أسيرا وجماعة من اعيان العسكر وقتل ما يزيد على الف قتيل ولم يقتل من الواسطيين غير رجل واحد ولما سمع المظفر بالهزيمة عاد منحدرا ووجد مع مهلهل تذكرة بخط دبيس يأمر فيها بقبض المظفر ومطالبته بأموال أخذها من البطيحة فارسلوها الى المظفر فمال اليهم (وربما يكون ذلك تزويرا عن دبيس لا يحاش المظفر منه) ولما جرى على أصحاب دبيس من الواسطيين ما ذكر شمر عن ساعده في الشر وبلغه أن السلطان كحل أخاه فجز شعره ولبس السواد ونهب البلاد وأخذ كل ما للخليفة بنهر ملك فاجلى الناس الى بغداد وسار عسكر واسط الى النعمانية فاجلوا عنها عسكر دبيس وتقدم الخليفة الى البرسقي بالتبريز الى حرب دبيس فبرز .

وفي حوادث سنة ٥١٦ قبض الخليفة على وزيره جلال الدين بن صدقة فطلب أن يسير الى حديثة عانة فخرج عليه في الطريق تركماني يقال له يونس الحرامي فاسره ونهب اصحابه فخاف الوزير ان يعلم به دبيس

للعداوة التي بينهما فبذل ليونس الف دينار يعجل له منها ثلثمائة ويرسل معه من يقبض الباقي من الحديثة وارسل الى عامل بلد الفرات ان ينفذ من يضمن المال فاحضر العامل غلاما والبسه ثيابا فاخرة وسير معه غلمانا وارسله الى يونس على انه قاضي بلد الفرات فضمن الباقي وارسل يونس مع القاضي من يقبض الباقي فلما وصل الحديثة قبض على من معهم فاطلق يونس الفلاح والمال الذي أخذه واطلق الوزير أصحابه وتمت الحيلة على يونس ورأى الوزير في طريقه انسانا انكره فوجد معه كتابا من دبيس الى يونس يبذل له ستة آلاف ليسلم الوزير اليه فكان خلاصة من اعجب الاشياء .

وفيها سار الخليفة المسترشد لحرب دبيس بن صدقة لان دبيسا أطلق عفيفا خادم الخليفة وكان مأسورا عنده وحمله رسالة فيها تهديد للخليفة لارساله البرسقي الى قتاله وتقويته بالمال وان السلطان كحل اخاه وحلف لينهبن بغداد ويخربها فاغتاظ الخليفة لهذه الرسالة وتقدم الى البرسقي بالتبريز الى حرب دبيس ففعل وتجهز الخليفة وبرز من بغداد واستدعى العساكر من الاطراف فحضرت مع امرائها وارسل دبيس الى نهر ملك فنهب ووصل اهله الى بغداد فأمر الخليفة فنودي ببغداد ان لا يتخلف احد من الاجناد ومن احب التطوع فليحضر فجاء خلق كثير ففرق فيهم الاموال والسلاح فلما علم دبيس الحال كتب الى الخليفة يستعطفه ويسأله الرضا عنه فلم يجب الى ذلك واخرجت خيام الخليفة ونادى اهل بغداد النفير النفير الغزاة الغزاة وخرج منهم عالم كثير لا يحصون وخرج الخليفة في ابهة الخلافة بالقضيب والبردة والطرحة ومنطقة الحديد الصيني والشمسية ومعه الاعيان والاكابر والامراء تترجل وتقبل الارض بالبعد منه كل هذا وليس له مع السلاجقة حكم .

ودخلت سنة ٥١٧ وساروا الى النيل ونزلوا بالمباركة وعبى البرسقي أصحابه ووقف الخليفة من وراء الجميع وجعل دبيس أصحابه صفا واحدا ميمنة وميسرة وقلبا والرجالة بين يدي الخيالة بالسلاح فحمل عنتر بن ابي العسكر في طائفة من عسكر دبيس على ميمنة البرسقي فتراجعت على أعقابها ثم حمل ثانيا فرجعت على أعقابها ثم حمل ثانيا فرجعت على أعقابها ايضا وحمل عسكر واسط ومن معه على عنتر واحاطوا به واسروه وجميع من معه وكان لعسكر الخليفة كمين خمسمائة فارس فلما اختلط الناس حملوا على عسكر دبيس فانهزموا جميعهم وجيء بالاسرى الى الخليفة فامر بضرب اعناقهم صبرا وكان عسكر دبيس عشرة آلاف فارس وخمسة آلاف راجل ولما عاد الخليفة الى بغداد ثار العامة بها ونهبوا مشهد باب التبن وقلعوا ابوابه فانكر الخليفة ذلك وامر امير الحاج بالركوب الى المشهد وتأديب من فعل ذلك ورد المنهوب ففعل ورد البعض وخفي عليه الباقي ونجا صدقة بفرسه وسلاحه وادركته الخيل ففاتها وعبر الفرات فرأته امرأة عجوز فقالت دبير جئت فقال دبير من لم يجيء واختفى خبره وارجف عليه بالقتل ثم اظهر أنه قصد غزية من عرب نجد وطلب محالفتهم فابوا لئلا يخالفوا الخليفة والسلطان فرحل الى المنتفق واتفق معهم على قصد البصرة فدخلوها وقتلوا مقدم عسكرها واجلى اهلها فعاتب الخليفة البرسقي على اهمال امر دبيس فتجهز البرسقي للانحدار الى البصرة ففارقها دبيس وسار على البر الى قلعة جعبر .

وفي سنة ٥١٩ سار السلطان طغرل ابن السلطان محمد ومعه دبيس الى العراق وكان دبيس بعد ان حاول الاتصال بالفرنج قد قصده فاكرمه طغرل وجعله من خواص امرائه فحسن له دبيس قصد العراق . فوصلوا دقوقا في عساكر كثيرة وبلغ الخبر الى بغداد فتجهز الخليفة وامر شحنة العراق بالاستعداد للحرب فخرجوا في اثني عشر الفا سوى الرجالة واهل بغداد فلما سمع طغرل بخروج الخليفة عدل الى طريق خراسان واستقر الامر بين دبيس وطغرل ان يقيم دبيس ليحفظ المعابر ويتقدم طغرل الى بغداد فيملكها فسارا على هذه القاعدة فقدر الله تعالى ان طغرل لحقته حمى شديدة ونزل عليهم مطر كثير فتأخر طغرل وسار دبيس في مائتي فارس وقصد معرة النهروان فنزلها وهو تعب سهران وقد بل المطر ثيابهم واذ قد طلع عليها ثلاثون جملا تحمل الثياب وأنواع الاطعمة جاءت من بغداد الى الخليفة فلبسوا الثياب واكلوا وناموا وجاء الخبر الى الخليفة ان دبيسا ملك بغداد فرحل وانهزم العسكر الى النهروان وتركوا اثقالهم ولو لحقهم مائة فارس لهلكوا واشرف الخليفة على ديالى ودبيس نازل غرب النهروان فلما ابصر دبيس شمسة الخليفة قبل الارض وقال انا العبد المطرود فليعف أمير المؤمنين عن عبده فرق الخليفة له وهم بصلحه فثناه عن ذلك وزيره وسار دبيس عائدا الى الملك طغرل فعادا وسارا الى الملك سنجر فاجتازا بهمذان ودخلا خراسان الى سنجر وشكيا اليه من الخليفة وبرنقش الزكوي .

وفي سنة ٥٢٢ خرج السلطان سنجر من خراسان الى الري في جيش كثير لان دبيس بن صدقة لما وصل اليه هو والملك طغرل اطمعه في العراق وسهل عليه قصده والقى في نفسه ان المسترشد والسلطان محمود متفقان على الامتناع منه فاجابه الى المسير للعراق فلما وصل الري وكان السلطان محمود بهمذان ارسل اليه يستدعيه ليرى اهو على طاعته ام تغير كما زعم دبيس فبادر الى المسير الى عمه ثم عاد سنجر الى خراسان وسلم دبيسا الى محمود ووصاه باكرامه واعادته الى بلده ورجع محمود الى همذان ودبيس معه .

وفي سنة ٥٢٣ سار محمود الى العراق ومعه دبيس ليصلح حاله مع الخليفة فتأخر دبيس عن السلطان بهمذان ودخل السلطان بغداد فامتنع الخليفة من الاجابة الى تولية دبيس شيئا من البلاد وبذل مائة الف دينار لذلك فعلم اتابك زنكي ان السلطان يريد ان يولي دبيسا الموصل فبذل مائة الف دينار وحمل الهدايا الجليلة الى السلطان فخلع عليه واعاده الى الموصل وسار السلطان الى همذان وماتت زوجته ابنة سنجر وهي التي كانت تعنى بامر دبيس وتدافع عنه فانحل امر دبيس ومرض السلطان مرضا شديدا فاخذ دبيس ابنا له صغيرا وقصد العراق فلما سمع المسترشد بذلك جند الجنود وهرب عامل الحلة منها ودخلها دبيس فلما بلغ السلطان الخبر عن دبيس احضر الاميرين قزلو والاحمديلي وقال انتما ضمنتما دبيسا واريده منكما فسار الاحمديلي الى العراق ليحضر دبيسا الى السلطان فلما سمع دبيس الخبر ارسل الى الخليفة يستعطفه وترددت بينهما الرسل ودبيس يجمع الاموال والرجال فاجتمع معه عشرة الاف فارس وكان قد وصل في ثلثمائة فارس ووصل الاحمديلي بغداد وسار في اثر دبيس ثم ان السلطان سار الى العراق فارسل اليه دبيس هدايا جليلة وبذل ثلثمائة حصان منعلة بالذهب ومائتي الف دينار ليرضى عنه السلطان والخليفة فلم يجبه الى ذلك فرحل دبيس الى البرية وقصد البصرة واخذ منها اموالا كثيرة وما للخليفة والسلطان هناك من الدخل فسير السلطان اثره عشرة الاف فارس ففارق البصرة ودخل البرية .

وفي سنة ٥٢٥ جاءه قاصد من الشام من صرخد يستدعيه اليها لان صاحبها كان خصيا فتوفي وخلف جارية سرية له فاستولت على القلعة وعلمت انه لا يتم لها ذلك الا ان تتصل برجل له قوة ونجدة فوصف لها دبيس بن صدقة وكثرة عشيرته فارسلت تستدعيه لتتزوج بهوتسلمه القلعة

فاخذ الادلاء معه وسار من ارض العراق الى الشام فضل به الادلاء بنواحي دمشق فنزل بناس من كلب شرقي الغوطة فحملوه الى تاج الملوك صاحب دمشق فحبسه وسمع عماد الدين زنكي الخبر وكان دبيس يقع فيه فارسل الى تاج الملوك يطلبه منه ويطلق ولده والامراء المأسورين معه وان امتنع من تسليمه سار الى دمشق وحصرها وخربها فسلمه دبيسا واطلق له ولده ومن معه فايقن دبيس بالهلاك ففعل زنكي معه خلاف ما ظن واحسن اليه وقدمه حتى على نفسه وفعل معه ما يفعل مع اكابر الملوك ولم يزل دبيس مع زنكي حتى انحدر معه الى العراق .

وفي حوادث سنة ٥٢٦ وصلت الاخبار بوصول عماد الدين زنكي ودبيس بن صدقة الى قريب بغداد وذكر دبيس ان السلطان سنجر اقطعه الحلة وارسل الى المسترشد يسأل الرضا عنه فامتنع من ذلك وكان السلطان سنجر قد كاتب عماد الدين ودبيسا وامرهما بقصد العراق والاستيلاء عليه فلما علم المسترشد ذلك اسرع العود الى بغداد ووقع الحرب بينهم فحمل زنكي على ميمنة الخليفة فانهزموا وحملت ميسرة الخليفة على ميمنة عماد الدين ودبيس وحمل الخليفة بنفسه فانهزم دبيس ثم انهزم عماد الدين وعاد دبيس بعد انهزامه يلوذ ببلاد الحلة وتلك النواحي وجمع جمعا وامد عامل الحلة بعسكر من بغداد فالتقى هو ودبيس فانهزم واختفى في أجمة هناك وبقي ثلاثة ايام لم يطعم شيئا حتى اخرجه حمال على ظهره ثم جمع جمعا وقصد واسطا وانضم اليه عسكرها وجماعة من الامراء .

وفي سنة ٥٢٧ انفذ اليهم برنقش عسكرا فاقتتلوا في الماء والبر فانهزم الواسطيون ودبيس .

ثم ذكر انه قتل بظاهر مدينة خوي بامر السلطان مسعود فقال في حوادث سنة ٥٢٩ فيها قتل السلطان مسعود دبيس بن صدقة على باب سرادقة بظاهر مدينة خوي امر غلاما ارمنيا بقتله فوقف على رأسه وهو ينكت الارض باصبعه فضربه فقتله وهو لا يشعر وكان ابنه صدقة بالحلة فاجتمع اليه عسكر ابيه ومماليكه وكثر جمعه واستأمن اليه الامير قتلغ وامر السلطان مسعود بعض القواد باخذ الحلة فسار بعض عسكره الى المدائن فأقاموا مدة ينتظرون لحاقه بهم فلم يسر اليهم جبنا وعجزا وبقي صدقة بالحلة الى ان قدم السلطان مسعود الى بغداد سنة ٥٢١ فاصلح حاله معه .

وفي هذه الحوادث التي مرت لدبيس بن صدقة ما يستلفت النظر

(اولا) انه كان لسوء الادارة وفساد نظام الحكم فيها مدخل ظاهر

(ثانيا) كان لوقوع الخلاف بين الامراء واتباع شهوات النفوس اثر عظيم في ضعف شوكة الاسلام واخذ الفرنج لسواحل الشام وما يليها فصار بأسهم بينهم وسكتوا عن دفع عدوهم مع انه لم يكن في المسلمين يومئذ ضعف ولكن السلاجقة يحارب بعضهم بعضا والمتسمي باسم الخلافة يتنازع مع امراء العرب ويخرج بابهة الخلافة الفارغة لحربهم ويهمل حماية بلاد الاسلام من غارات الفرنج وعوام بغداد يتنادون النفير النفير الغزاة الغزاة كأنهم يخرجون لحرب الروم او التتر فيلتقي عسكران من المسلمين عددهما ٣٥ الفا كان يكفي لدفع الفرنج عن بلاد الاسلام والسلاجقة يبقون على دبيس وامثاله ليجعلوه عدة لمقاومة المسترشد فلما قتل المسترشد غدروا بدبيس وقتلوه .

(ثالثا) التعصبات المذهبية كان لها الاثر البين في تفرقة كلمة المسلمين ووهنهم فاذا كان الخليفة انتصر على دبيس وعاد الى بغداد ظافرا وهو اسير السلجوقية فما هي المناسبة بين ذلك وبين قصد عامة بغداد مشهد الامامين الكاظم والجواد ونهبه وقلع ابوابه .

الامير ابو الاغر دبيس بن عفيف الاسدي

توفي سنة ٣٨٦ بخوزستان قاله ابن الاثير .

قال ابن الاثير انه وقع خلاف بين صمصام الدولة المرزبان وشرف الدولة شيرزيل ولدي عضد الدولة ابن بويه وكان شرف الدولة استولى على بلاد فارس وتلقب بتاج الدولة فسير اليه صمصام الدولة جيشا وجهز تاج الدولة عسكرا واستعمل عليهم الامير ابا الاغر دبيس بن عفيف الاسدي فالتقيا بظاهر قرقوب فانهزم عسكر صمصام الدولة وكانت الوقعة في ربيع الاول سنة ٣٧٣ وقال ايضا في حوادث سنة ٣٧٩ ان دبيس بن عفيف الاسدي قصد فخر الدولة بن ركن الدولة لما سار من الري الى العراق ليأخذها من بهاء الدولة وصار في جملته . وفي القاموس الحلة بلدة قرب الحويزة بناها دبيس بن عفيف وفي تاج العروس بناها ملك العرب ابو الاغر دبيس بن عفيف الاسدي يجتمع مع المزيديين في ناشرة . ملك الجزيرة والاهواز وواسط وتوفي سنة ٣٨٦ وخلف ثلاثة عشر ابنا اخرهم همام الدولة ابو الحسن صدقة بن منصور ابن حسين بن دبيس مات سنة ٤٩٧ وبه انقرض ذلك البيت اهـ .

الامير نور الدولة ابو الاغر دبيس بن ابي الحسن علي بن مزيد الاسدي

توفي في شوال سنة ٤٧٤ في مطار اباد وعمره ثمانون سنة وكانت امارته ٥٧ سنة .

قاله ابن الاثير وبمقتضى تاريخ ولايته ووفاته تكون مدة امارته ٦٦ سنة وفي مجالس المؤمنين كانت امارته ٥٧ او ٦٧ سنة .

وفي تاج العروس كناه ابا الاغر ولقبه سيف الدولة وقال توفي سنة ٤٩٤ ولي ٦٦ وله اياد على العرب اهـ ومن اخباره ما ذكره ابن الاثير في حوادث سنة ٤١١ أنه فيها اجتمع غريب بن مقن ونور الدولة دبيس بن علي بن مزيد الاسدي واتاهم عسكر من بغداد فقاتلوا قرواش بن المقلد العقيلي (معتمد الدولة صاحب الموصل) عند كرخ سامرا فانهزم قرواش واسر ونهبت خزائنه واثقاله . وفي حوادث سنة ٤١٧ فيها اجتمع دبيس ابن علي بن مزيد الاسدي ومنيع بن حسان امير بني خفاجة وعسكر بغداد على قتال قرواش لان خفاجة تعرضوا لما في يد قرواش من السواد فسار اليهم فاستعانوا بدبيس فلما علم قرواش انه لا طاقة له بهم رجع عنهم . وفيها سار منيع بن حسان امير خفاجة الى الجامعين وهي لنور الدولة دبيس فسار دبيس في طلبه الى الكوفة ففارقها الى الانبار وهي لقرواش فقاتله اهلها فلم يكن لهم بخفاجة طاقة فدخلها منيع وسار قرواش الى الجامعين فاجتمع هو ونور الدولة دبيس بن مزيد في عشرة آلاف مقاتل وكانت خفاجة في الف فلم يقدر قرواش في ذلك الجيش العظيم على هذا الالف . وفي حوادث سنة ٤٢٠ ان قرواشا لما دخل الغز الموصل ونهبوها ارسل الى دبيس في جملة من أرسل اليهم يستمدهم ويشكو ما نزل به فسار اليه دبيس فيمن سار فنصر الله العرب على العز بعدما انتصر الغز عليهم . وفي شذرات الذهب اجتمع دبيس وقرواش على محاربة الغز فنصروا عليهم وقتلوا منهم الكثير

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٣١ فيها شغب الاتراك على الملك جلالة الدولة ببغداد فراسل دبيس بن مزيد وقرواشا صاحب الموصل وغيرهما وجمع عنده العساكر فاستقرت القواعد بينهم وفي حوادث سنة ٤٤١ فيها كانت حرب شديدة بين نور الدولة دبيس بن مزيد وعسكر واسط من الاتراك وسببه أن الملك الرحيم اقطع نور الدولة حماية نهر الصلة ونهر الفضل وهما من اقطاع الواسطيين فسار اليهما ووليهما فسخط ذلك الواسطيون وساروا الى نور الدولة وأرسلوا اليه يهددونه فاجابهم انا نرسل الى الملك فباي شي يأمر رضينا به فسبوه وساروا مجدين اليه فارسل الى طريقهم طائفة من عسكره ووضع لهم كمينا فخرج عليهم فقتل واسر وجرح منهم كثيرا وانهزموا وغنم ما في عسكرهم .

امراء بني مزيد

المترجم هو اول امراء بني مزيد الاسديين كانت لهم الامارة بالعراق وكانوا ينزلون اولا بالبيوت العربية ثم بنواالحلة سنة ٤٩٥ واول من بناها وانتقل اليها منهم سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد حفيد المترجم فسميت بالحلة السيفية والحلة المزيدية واهلها الى اليوم اذا انتخوا يقولون اين آل دبيس ولامراء بني مزيد اخبار جميلة واعمال جليلة وكانوا ملجأ لكل ملهوف ونصرة لكل مظلوم . وفي مجالس المؤمنين فان هذه الطائفة من شيعة امير المؤمنين علي عليه السلام من قديم الزمان وكانوا متفرقين بين اعراب عراق العرب وخوزستان اهـ . واستمرت امارتهم نحوا من ١٤٢ سنة من سنة ٤٠٣ الى سنة ٥٤٥ ولي الامارة منهم في هذه المدة سبعة امراء فاول من تقدم منهم ابو الحسن علي بن مزيد فولي الامارة سنة ٤٠٣ وتوفي سنة ٤٠٨ فوليها بعد ابنه نور الدولة دبيس المترجم وتوفي ٤٧٤ ثم وليها ابنه بهاء الدولة منصور بن دبيس وتوفي سنة ٤٧٩ فوليها ابنه سيف الدولة صدقة بن منصور وهو الذي بنى الحلة فنسبت اليه وقتل سنة ٥٠١ فولي بعده ابنه نور الدولة دبيس بن صدقة المتقدمة ترجمته وقتل سنة ٥٢٩ فولي بعده ابنه صدقة بن دبيس وقتل سنة ٥٣١ فولي بعده اخوه علي بن دبيس وتوفي سنة ٥٤٥ وبموته انقرضت امارتهم .

وفي الرياض عن الشيخ رضي الدين علي اخي العلامة الحلي في كتاب العدد القوية : في سنة ٤٩٣ نزل سيف الدولة صدقة بن منصورالاسدي ارض الحلة وهي آجام ووضع الاساس للدور والابواب سنة ٤٩٥ وحفر الخندق حولها سنة ٤٩٨ وفي ٢١ رمضان سنة ٥٠٠ كان وضع السور حولها وفي سنة ٥٠١ انتقل إليها ووضع الكشك (السكك ظ) ولده دبيس بعد وفاته وتولى بعده ولده علي وأول من تقدم منهم علي بن مزيد وانقرض ملكهم على يد علي بن دبيس ولهذا يقولون اول ملوكهم علي واخرهم علي اهـ .

وقال عماد الدين الاصفهاني في (خريدة القصر) ما صورته : كانوا ملجأ اللاجئين ، وثمال الراجين وموئل المعتفين وسيف المستضعفين تشد اليهم رجال الآمال وتنفق عندهم فضائل الرجال ويفوح في أرجائهم أرج الرجاء وتطيب بنداهم اندية الفضلاء ، ولا يلقى في ذراهم البائس بؤس اليائس ، وكم قصم نجادهم فقار الفقر والافلاس . بشرهم للاجىء بشير ، وملكهم للملتجىء ظهير ، واثرهم في الخيرات اثير ، والحديث عن كرمهم كثير ، ليوث الوغى وغيوث الندى وغياث الورى ، سلكوا محجة الحجى واودعوا قلوب عداتهم وحلوقها الشجن والشجى واحشاء حاسدهم يحسك الحسد قريحة ، ونفوس مواليهم ومواليهم بدولتهم مستريحة ، وما زال ذيل نعمهم سابغا ومشرب دولتهم سائغا وامورهم مستقيمة ، والجدود عندهم مقيمة ؛ الى ان قتل صدقة (سنة ٥٠١) واظلمت ايامه المشرقة وانتقلت الامارة الى دبيس ابنه ، وان امرالامارة على اساس ابيه لم ينبه ، فتارة يقيم وتارة يخرج ، ومره يمر ومرة يدرج وحارب المسترشد مرارا فهزم دبيس وما برحت دولتهم تنقص وظلهم يقلص الى ان اضمحلت في زماننا هذا بالكلية اعاذنا الله من مثل هذه البلية فلقد كانوا ذوي الهمم العلية ومنازلهم بالحلة خلت .وبعد ما كانت مصونة احلت وعقود سعودهم حلت .

أقوال العلماء في دبيس

قال ابن الاثير : ما زال ممدحا في كل زمان مذكورا بالفضل والاحسان وفي مجالس المؤمنين عن تاريخ مصر انه كان جوادا ممدحا ومحط رحال الرافضة اهـ . ومما يأتي من اخباره يظهر ما كان له من المكانة عند الملوك والامراء وحسن التدبير وفي مسودة الكتاب فيه يقول الشاعر :

سألت الندى والجود حيان انتما وهل عشتما من بعد آل محمد
فقالا نعم متنا جميعا وضمنا ضريح واحيانا دبيس بن مزيد

أخباره

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٠٤ فيها تزوج ابو الاغر دبيس بن علي بن مزيد باخت ابي الشوك (فارس بن عناز امير الاكراد) .

وفي حوادث سنة ٤٠٨ فيها في ذي القعدة توفي ابو الحسن علي بن مزيد الاسدي وقام بعده ابنه نور الدولة ابو الاغر دبيس وكان ابوه قد جعله ولي عهده في حياته وخلع عليه سلطان الدولة (ابن بويه) وأذن في ولايته فاختلفت العشيرة على دبيس فطلب اخوه المقلد الامارة وسار الى بغداد وبذل للاتراك بذولا كثيرة ليعاضدوه فسار معه منهم جمع كثير وكبسوا دبيسا بالشماسية ونهبوا حلته فانهزم الى نواحي واسط وعاد الاتراك الى بغداد وقام الاثير الخادم بامر دبيس حتى ثبت قدمه .

وفي حوادث سنة ٤١٨ فيها عصى اهل البطيحة على الملك ابي كاليجار ومقدمهم ابو عبد الله الحسين بن بكر الشرابي ثم قصدهم ابن المعبراني فاستولى على البطيحة وفارقها الشرابي الى دبيس بن مزيد فاقام عنده مكرماً .

وفي حوادث سنة ٤٢٠ فيها اصعد الملك ابو كاليجار الى مدينة واسط فملكها وابتداء ذلك ان نور الدولة دبيس بن علي بن مزيد صاحب الحلة والنيل ولم تكن الحلة بنيت ذلك الوقت خطب لابي كاليجار في اعماله لان ابا حسان المقلد بن ابي الاغر الحسن بن مزيد كان بينه وبين نور الدولة عداوة فاجتمع هو ومنيع امير خفاجة وارسلا الى بغداد يبذلان مالا يتجهز به العسكر لقتال نور الدولة فاشتد الامر على نور الدولة فخطب لابي كاليجار وراسله يطمعه في البلاد ثم اتفق انه ملك البصرة فقوى طمعه فسار من الاهواز الى واسط وبها الملك العزيز بن جلال الدولة ففارقها العزيز وقصد النعمانية ففجر عليه نو الدولة البثوق من بلده فهلك كثير من اثقالهم وغرق جماعة منهم وخطب في البطيحة لابي كاليجار وورد اليه نور

الدولة وجمع جلال الدولة عساكره وانحدر الى واسط ولم يكن بين العسكرين قتال واشتد الامر على جلال الدولة لقلة الاموال عنده فاشار عليه اصحابه يقصد الاهواز واخذ ما بها من اموال ابي كاليجار وبلغ ابا كاليجار ذلك فقال له بعض اصحابه ما عدل جلال الدولة عن القتال الا لضعف فيه والرأي ان تسير الى العراق فتأخذ من أموالهم ببغداد اضعاف ما يأخذون منا فاتاهم جاسوس من أبي الشوك يخبر بمجيء عساكر محمود بن سبكتكين ويشير بالصلح ودفعهم عن البلاد فانفذ أبو كاليجار الكتاب الى جلال الدولة فلم يلتفت الى ذلك وسار الى الاهواز فنهبها ونهب دار الامارة ولما سمع أبوه كاليجار الخبر سار ليلقى جلال الدولة فتخلف عنه دبيس بن مزيد خوفا على أهله وحلله من خفاجة . ولما عاد دبيس وفارق ابا كاليجار وصل الى بلده وكان قد خالف عليه قوم من بني عمه ونزلوا الجامعين فاتاهم وقاتلهم فظفر بهم وأسر منهم خمسة عشر رجلا ثم ان المقلد بن ابي الاغر الحسن بن مزيد وغيره اجتمعوا ومعهم عسكر من جلال الدولة وقصدوا دبيسا وقاتلوه فانهزم منهم ونزل الذين أسرهم دبيس الى حلله فحرسوها وسار دبيس منهزما الى السندية الى نجدة الدولة أبي منصور كامل ابن قراد فاستصحبه الى ابي سنان غريب ابن مقن حتى اصلح امره مع جلال الدولة وتكفل به وضمن عنه عشرة آلاف دينار سابورية اذا أعيد الى ولايته فاجيب الى ذلك وخلع عليه فعرف المقلد الحال ومعه جمع من خفاجة فنهبوا مطير آباد والنيل وسورا واستقاموا مواشيها وأحرقوا منازلها .

وفي حوادث سنة ٣٢٥ فيها كانت حرب شديدة بين دبيس بن علي بن مزيد واخيه ابي قوام ثابت بن علي بن مزيد وسببه ان ثابتا كان يعتضد بالبساسيري فلما كان سنة ٤٢٤ سار البساسيري معه الى قتال اخيه دبيس فدخلوا النيل واستولوا عليه وعلى اعمال نور الدولة فسير نور الدولة اليهم طائفة من اصحابه فقاتلوهم فانهزم اصحاب دبيس فلما رأى دبيس هزيمة اصحابه سار عن بلده وبقي ثابت فيه الى هذه السنة فاجتمع دبيس وابو المغرا عناز بن المغرا وبنو اسد وخفاجة واعانه ابو كامل منصور بن قراد وساروا جريدة لاعادة دبيس الى بلده واعماله وتركوا حللهم بين خصا وحربى فلقيهم ثابت عند جرجرايا وكانت بينهم حرب قتل فيها جماعة من الفريقين ثم تراسلوا واصطلحوا ليعود دبيس الى اعماله ويقطع اخاه ثابتا اقطاعا وتحالفوا على ذلك .

وفي حوادث سنة ٤٢٨ فيها كانت فتنة بين جلال الدولة وحاجب الحجاب حتى اخرجوا جلال الدولة عن بغداد ثم عاد اليها ونزل بالجانب الغربي ومعه قرواش بن المقلد العقيلي ودبيس بن علي بن مزيد الاسدي ثم هرب حاجب الحجاب الى واسط وارسل جلال الدولة البساسيري وبني خفاجة في طلبه وتبعهم هو ودبيس بن عبي بن مزيد فلحقوه بالخيزرانة فاسر ثم قتل .

وفي حوادث سنة ٤٣٣ دخل الغز الموصل وهرب قرواش صاحبها وارسل الى جلال الدولة يعرفه الحال وارسل الى دبيس بن مزيد وغيره من امراء العرب والاكراد يستنجدهم فاما جلال الدولة فلم ينجده لزوال طاعته عن الاتراك واما دبيس بن مزيد فسار اليه وانتهى الامر بالظفر بالغز وقتل كثير منهم وهزيمتهم .

وفي حوادث سنة ٤٣٦ انه لما توفي جلال الدولة راسل الجند الملك كاليجار وخطب له ببغداد وغيرها وخطب له دبيس بن مزيد في بلاده وسار الى بغداد فلما وصل الى النعمانية لقيه دبيس بن مزيد .

وفي حوادث سنة ٤٤٠ فيها سار سعدى بن ابي الشوك (الكردي) من حلة دبيس بن مزيد الى ابراهيم ينال (السلجوقي) وفي حوادث سنة ٤٤٣ انها وقعت فتنة بين السنة والشيعة فاحرق السنيون الترب التي حول مشهد باب التبن واحترق ضريح موسى بن جعفر وضريح ابن ابنه محمد بن علي ولما انتهى خبر احراق المشهد الى نور الدولة دبيس بن مزيد عظم عليه وبلغ منه كل مبلغ لانه وأهل بيته وسائر اعماله من النيل وتلك الولاية كلهم شيعة فقطعت فيه اعماله خطبة القائم بامر الله فروسل في ذلك وعوتب فاعتذر بان اهل ولايته شيعة واتفقوا على ذلك فلم يمكنه ان يشق عليهم كما ان الخليفة لم يمكنه كف السفهاء الذين فعلوا بالمشهد ما فعلوا واعاد الخطبة الى حالها . وفي حوادث سنة ٤٤٦ فيها في رجب قصد بنو خفاجة الجامعين واعمال نور الدولة دبيس ونهبوا وفتكوا في أهل تلك الاعمال وكان نور الدولة شرقي الفرات وخفاجة غربية فاستنجد نور الدولة بالبساسيري فعبر الفرات من ساعته وقاتلهم واجلاهم عن الجامعين فانهزموا ودخلوا البر ثم تبعهم فلحقهم بخفان فقتل ونهب واسر . وفيها حصلت وحشة بين الخليفة والبساسيري سببها ان ابا الغنائم وأبا سعد ابني المحلبان صاحبي قريش بن بدران وصلا الى بغداد سرا فامتعض البساسيري من ذلك وقال هؤلاء وصاحبهم كبسوا حلل اصحابي ونهبوا وفتحوا البثوق واسرفوا في اهلاك الناس ثم سار البساسيري الى الانبار وبها أبو الغنائم ابن المحلبان قد اتاهم من بغداد وورد نور الدولة دبيس الى البساسيري معاونا له على حصرها فرماها بالمجانيق وهدم برجا ودخلها قهرا واسر أبا الغنائم وجاء به الى بغداد واراد صلبه وصلب من معه من الاسرى فسأله نور الدولة ان يؤخر ذلك فترك أبا الغنائم لم يصلبه .

وفي حوادث سنة ٤٤٧ فيها اقبل السلطان طغرلبك من الري ووصل الى حلوان فاصعد الملك الرحيم من واسط الى بغداد وفارقه البساسيري في الطريق لمراسلة وردت من القائم في معناه الى الملك الرحيم وسار البساسيري الى بلد نور الدولة دبيس بن مزيد لمصاهرة بينهما . ثم ارسل طغرلبك الى نور الدولة دبيس يأمره بابعاد البساسيري ففعل وخطب نور الدولة لطغرلبك في بلاده .

وفي حوادث سنة ٤٤٨ فيها كانت وقعة بين البساسيري ومعه نور الدولة دبيس بن مزيد وبين قريش بن بدران صاحب الموصل انهزم فيها قريش واتى الى نور الدولة جريحا فاعطاه خلعة كانت قد نفذت من مصر فلبسها وصار في جملتهم وصاروا الى الموصل وخطبوا لخليفة مصر المستنصر بالله وكانوا قد كاتبوا الخليفة المصري بطاعتهم فارسل الخلع للبساسيري ولنور الدولة دبيس بن مزيد ومن معهما. وفيها توفي نصر بن علي بن خميس صاحب تكريت فخافت امه اميرة بنت غريب بن مقن ان يملك البلدة اخوه ابو الغنائم فقتلته وسارت الى الموصل فنزلت على دبيس بن مزيد

وفي حوادث سنة ٤٤٩ فيها ارسل نور الدولة دبيس بن مزيد وقريش بن بدران الى هزار سب يسألانه ان يتوسط لهما عند السلطان ويصلح امرهما معه ففعل وعفا عنهما السلطان فطلبا ان يرسل اليهما ابا الفتح بن ورام فارسله فعاد من عندهما واخبر بطاعتهما وانهما يطلبان ان يمضي

هزار سب اليهما ليحلفهما فأمره السلطان بذلك ففعل واشار عليهما بالحضور عند السلطان فخافا وامتنعا وارسل قريش عنه نائبا وارسل دبيس ابنه بهاء الدولة منصورا فانزلهما السلطان واكرمهما وكتب لهما باعمالهما . وسار السلطان الى ديار بكر ووصل ابراهيم ينال اخو السلطان فارسل هزار سب الى نور الدولة ابن مزيد وقريش يعرفهما وصوله ويحذرهما منه فسارا من جبل سنجار الى الرحبة فلم يلتفت البساسيري اليهما فانحدر نور الدولة الى بلده بالعراق بعدما اصلح حاله مع السلطان واقام قريش عند البساسيري بالرحبة فوجد دبيس بلاده خرابا لكثرة من مات من الوباء الجارف ليس بها احد .

وفي حوادث سنة ٤٥٠ فيها فارق ابراهيم ينال اخاه طغرل وكان بنواحي الموصل وسار ابراهيم الى همذان فسار طغرل خلفه ورد وزيره عميد الملك الكندري الى بغداد وسار عميد الملك الى دبيس بن مزيد فاحترمه وعظمه ثم سار من عنده فارسل الخليفة الى دبيس يامره بالوصول الى بغداد فوردها في مئة فارس في النجمي ثم عبر الى الاتانين وقوي الارجاف بوصول البساسيري فارسل دبيس الى الخليفة والى رئيس الرؤساء الرأي عندي خروجكما من البلد معي فانني اجتمع انا وهزارسب فانه بواسط على دفع عدوكما من فاجيب بان يقيم حتى يقع الفكر في ذلك فقال العرب لا تطيعني على المقام وانا اتقدم الى ديالي فاذا انحدرتم سرت في خدمتكم وسار وأقام بديالي ينتظرهما فلم ير لذلك اثرا فسار الى بلاده ودخل البساسيري بغداد وملكها وسار الى واسط والبصرة فملكها واراد قصد الاهواز فانفذ صاحبها هزار سب بن بنكير الى دبيس بن مزيد يطلب منه ان يصلح الامر على مال يحمله اليه فلم يجب البساسيري الى ذلك . ثم ان طغرل تغلب على اخيه ابراهيم وقتله وعاد الى بغداد وارسل جيشا نحو الكوفة لحرب البساسيري وسار في اثرهم فلم يشعر دبيس بن مزيد والبساسيري الا والسرية قد وصلت اليهم من طريق الكوفة بعد ان نهبوها واخذ نور الدولة دبيس رحله جميعه واحدره الى البطيحة وجعل اصحابه يرحلون باهليهم ويتبعهم الاتراك فتقدم نور الدولة ليرد العرب الى القتال فلم يرجعوا فمضى الى البطيحة وقتل البساسيري .

وفي حوادث سنة ٤٥١ فيها انحدر طغرلبك الى واسط وحضر عنده هزار سب واصلح معه حال دبيس بن مزيد واحضره معه الى خدمة السلطان واصعد في صحبته الى بغداد .

وفي حوادث سنة ٤٥٥ فيها توفي السلطان طغرلبك فكتل من ديوان الخلافة الى جماعة فيهم نور الدولة دبيس بن مزيد بالاستدعاء الى بغداد فقدم اليها دبيس وخرج الوزير بن جهير لاستقباله وفارق شرف الدولة مسلم بن قريش بغداد ونهب النواحي فسار نور الدولة والاكراد وبنو خفاجة الى قتاله ثم ارسل اليه من ديوان الخليفة رسولا معه خلعة وكوتب بالرضا عنه وانحدر اليه نور الدولة دبيس فعمل له شرف الدولة سماطا كثيرا وخلع على دبيس وولده منصور وعاد الى حلته .

وفي حوادث سنة ٤٦٠ فيها عزل فخر الدولة بن جهير من وزارة الخليفة فخرج من بغداد الى نور الدولة دبيس بن مزيد بالفلوجة ثم شفع فيه نور الدولة فاعيد الى الوزارة .

وفي حوادث سنة ٤٦٢ فيها توفي تاج الملوك هزارسب بن بنكير بن عياض وكان قد علا امره وتزوج باخت السلطان وبغى على نور الدولة دبيس بن مزيد واغرى السلطان به ليأخذ بلاده فلما مات سار دبيس الى السلطان ومعه شرف الدولة مسلم(ابن قريش) صاحب الموصل فخرج نظام الملك (وزير السلطان) فلقيهما وتزوج شرف الدولة باخت السلطان التي كانت امرأة هزارسب وعادا الى بلادهما من همذان .

وفي حوادث سنة ٤٦٨ فيها انفجر البثوق بالفلوجة وانقطع الماء من النيل وغيره من تلك الاعمال من بلاد دبيس بن مزيد الى ان سده عميد الدولة بن جهير سنة ٤٧٢ .

دبيس بن يونس البزاز الكرابيسي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الدبيسي

يوصف به جعفر بن علي بن عبد الله .

الدجاجي

يوصف به داود بن ابي داود الكوفي .

الدرازي

يوصف به الشيخ يوسف بن احمد صاحب الحدائق .

الدبيلي

اسمه محمد بن وهبان

دحمان

اسمه عبد الرحمن بن احمد بن نهيك .

أبو الصبح دراج بن عبد الله والد جميل بن دراج

في التعليقة مضى في ترجمة ولده جميل ما يظهر منه حسن حاله في الجملة اهـ (أقول) لم يمر هناك الا أن دراجاً مات في أيام الرضا (ع) وهذا لا ظهور له في حسن حاله بوجه .

الدربندي او الفاضل الدربندي

اسمه اقا بن عابدين .

دربيس بن عكبر الكردي

من امراء الشيعة بالعراق وهم أهل بيت امارة وتشيع كما ذكرناه في هارون بن موسى التلعكبري واسكندر بن دربيس بن عكبر .

درست

هو درست بن أبي منصور الواسطي .

الدرقي

يوصف به جبير بن اياس

الدرمكي

اسمه سالم بن محمد

الدستجردي

يوصف به الحسن بن علي بن الحسن وعلي بن الحسن .

الشيخ دخيل بن طاهر بن عبد علي بن عبد الرسول بن اسماعيل المالكي الحكامي

ولد في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٥ وتوفي بها عقيماً سنة ١٢٨٧ وقيل ١٢٨٥ وحمل الى النجف الاشرف فدفن هناك .

(والمالكي) نسبة الى آل مالك قبيلة عراقية يقال انها من نسل مالك الاشتر (والحكامي) بحاء مهملة مفتوحة فكاف مشدد وهم ينطقونها بجيم فارسية قريبة من الشين فميم نسبة الى آل حكام فخذ من آل مالك منتشر في العراق .

عالم فاضل قرأ علوم العربية والمنطق والبيان على أبيه في سوق الشيوخ ثم هاجر الى النجف الاشرف فقرأ على الشيخ مرتضى الانصاري والسيد حسين الترك كما افاده بعض الفضلاء المعاصرين .

له من المؤلفات (١) شرح منظومة والده في المنطق(٢) مجموعة ادبية (٣) جملة حواش ورسائل (٤) تحفة اللبيب في شرح التهذيب للتفتازاني في المنطق وقد قرضه جملة من علماء عصره بتقاريض تجمع النثر والشعر نقتصر على الشعر منها والله أعلم بسبب اهتمامهم بتقريضه فقال الفقيه الشيخ محمد طه نجف النجفي

لعمرك ان ذا حظ عظيم ... بنا بشراك بالحظ العظيم
بلغت به حدود ذرى المعاني ... بتهذيب الدليل المستقيم
فلا عجب اذا عجزت فحول ... وقد بارتك بالنظر القويم

وقال الشيخ مهدي ابن الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

لا عجب ان فاق من قد مضى ... في علمه نجل الفتى الظاهر
وليس بدعا ان اتى آخرا ... كم ترك الاول للآخر

وقرضه أخوه الشيخ جعفر بن الشيخ علي بتقريض نثري تركناه اختصاراً وقال الشيخ موسى شرارة العاملي

لله ما انشأت من غرر ... زينت بهن صحائف الطرس
ورقيت كرسي العلوم وما ... قد جئت فيه لآية الكرسي

وقال الشيخ عباس الاعسم النجفي

لله درك من كتاب قد حوى ... بنظام اسطره عقود جمان
نسخت به صحف الاوائل قبله ... فاعجب له اذا جاء كالفرقان

وقال الميرزا جعفر بن السيد مهدي القزويني

فلو قال اني للنبوة صالح ... لكان محقاً بالمقال وصادقا
ولو لم يكن آي له غير تحفة ... كفته دليل بالحقيقة ناطقا

وقال والده الشيخ طاهر

اتيت بميزان العقول حقائقا ... قلائد عقيان انيطت على نحر
وجئت بما دانت له الشمس رفعة ... منيرا بافق الطرس كالكوكب الدري
كثوب ابن يعقوب به عدت مبصرا ... وفيه التجلى ما كنت فيه من الضر

وقرضه أيضاً الشيخ محمد تقي نجل الشيخ اسد الله التستري والشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن قفطان وأمين الدين المدرس المفتي الحنفي في لواء المنتفق والشيخ عبد الله حفيد الشيخ محمد آل سلوم من علماء السنة في سوق الشيوخ

ومن شعره ما أرسله الى الشيخ عباس بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وضمنه بعض ابيات عبد الباقي العمري

سلام مثل انفاس الخزامى ... يضوع شذا باذيال النعامي
تنظم نثره ايدي محب ... مشوق كاد ان يقضي غراما
اذابت قلبه جذوات وجد ... تؤجج بين جنبيه ضراما
فلم يهنأ له أبداً طعام ... ولا عرفت نواظره المناما
الى ملك يهاب الدهر منه ... وندب عم نائله الاناما
له عزم كاشفار المواضي ... وكف يخجل الغيث انسجاما
نتيجة معشر ضربوا فخارا ... على هام الضراح لهم خياما
اماثل قد توارثت المعالي ... امام للهدى يقفو اماما
لهم كشف الغطاء ولا عجيب ... بان يجلو سنى الشمس الظلاما

ومما كتبه جوابا على كتاب كتبه اليه الشيخ عباس المذكور

من مغرم انحله فرط الجوى ... وشيق اذاب قلبه النوى
ارقه الحب واضنى جسده ... واشمت الحب به من حسده
فبات بين السقم والسهاد ... يبكي بدمع رائح وغاد

* * *

الى ملك تهد الشم بأسا ... عزائمه فيذريها رغاما
واذهب بأسه صرف الليالي ... وقد اضحى الزمان له غلاما
ونال من المسائل ما تمنى ... فقام بهذه الدنيا اماما

* * *

وبعد ان لا عج الفراق ... اذال مهجتي من الآفاق
لا عبرتي ترقى ولا حنيني ... لولا تمني القرب حان حيني
فقلت والقلب اليكم قد صبا ... (هذا الكتاب المنتقى والمجتبى)
دق وراق نظمه كأنه ... (في نعت أهل البيت أصحاب العبا)
(بالقلم الاعلى بكف قدرة) ... تخاله خط بها وهذبا
وتحسب النثر لحسن نظمه ... (في اللوح من مداد نور كتبا)
(ريح الصبا تضخمت بطيبه ... بطيبه تضخمت ريح الصبا)
ومنكب العلياء منه كم طوى ... حقائبا تزري بازهار الربى
من طيبه يفوح قبل نشره ... نشر العوالي ونوافح الكبا
فعطرت انفاسكم وندة ... كل البرايا مشرقا ومغربا

وضمن كتاباً آخر اليه هذين البيتين

حتى اذا استنشقت من نشرك ما ... تضمخت طيبا به ريح الصبا
تحمله منك الي اسطر ... كأنها في الطرس ازهار الربى

ومن شعره قوله

المجد والفخر والعلياء من اربي ... والحزم والعزم والاقدام من حسبي
ولي مناقب فضل قد شهدن بها ... بيض من القضب مع سود من الكتب
وهمة قد سمت هام السماك على ... بعزمة كذباب الصارم الذرب

ولم تزل ترتقي بي للعلى همم حتى سموت مناط الانجم الشهب
ان كان ساءك مني ملبس خلق باد ففي طيه ماض من القضب
والسيف يحسن ما تمضي مضاربه وان نبت لم تفده حلية الذهب
ان الجواد وان تخلق شكيمته ينال في جريه الاقصى من الطلب
والشمس تبدو ولا تخفي محاسنها وان علتها جلابيب من السحب

وقال مصدراً بها كتابا لبعض أصحابه في النجف

سلام يلبس الروض الوسيما مطارفا تملأ الدنيا شميما
تخال نظامه نثر اللئالي وتحسب نثره عقدا نظيما
الى ذي فكرة كالسيف حدا وكف تخجل الغيث العميما
مزايا لو نشرن على الدياجي احال ضياؤها الليل البهيما

الشيخ دخيل بن محمد بن قاسم الحكامي النجفي موطنا ومدفنا

توفي ٧ ذي الحجة سنة ١٣٠٥ ودفن في الصحن الشريف

(والحكامي) مر في الذي قبله كتب لنا ترجمته ولده الشيخ حسن والعهدة عليه فقال عالم بالاصولين محقق فقيه أصولي مدقق ثقة عدل ورع أخذ عن الشيخ مرتضى الانصاري وعن السيد مهدي القزويني وعن الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيرهم له (١) أنوار الفقاهة شرح على شرايع الاسلام للمحقق الحلي خرج منه تسع مجلدات وقال غيره ست مجلدات من أول الطهارة الى اوائل الصلاة (٢) رسالة في الرد على الاخبارية كتب على ظهرها السيد مهدي القزويني شهادة اجتهاد مطلق وثناء فائقا على المؤلف (٣) رسالة عملية (٤) حاشية على مكاسب الشيخ مرتضى ومن آثاره الخيرية أنه عمر في العراق اربعة مساجد أقام بكل منها جماعة أحدها في مركز الناصرية والثاني في سوق الشيوخ والثالث في شطرة المنتفك والرابع في قلعة سكر اهـ .

درست بن أبي منصور محمد الواسطي

(درست) في الخلاصة بضم الدال وبعدها راء وسين مهملة ومثناة فوقية اخيراً اهـ والراء مضمومة والسين ساكنة كلمة فارسية معناها الصحيح .

في الخلاصة درست بن منصور وقال الكشي بن ابي منصور واسطي كان واقفياً اهـ ولا يخفى ان الشيخ والكشي والنجاشي وابن داود جميعاً قالوا ابن أبي منصور والعلامة جعله ابن منصور ونسب ابن ابي منصور الى القيل مع انه لا قائل سواه انه ابن منصور . وقال النجاشي درست بن ابي منصور محمد الواسطي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ومعنى درست أي صحيح له كتاب يرويه جماعة منهم سعد بن محمد الطاطري عم علي بن الحسن الطاطري ومنهم محمد بن ابي عمير اخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا محمد بن غالب الصيرفي حدثنا علي بن الحسن الطاطري حدثنا عمي سعد بن محمد ابو القاسم حدثنا درست بكتابه واخبرنا محمد بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك حدثنا محمد بن عمير عن درست بكتابه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام درست بن ابي منصور وزاد في اصحاب الكاظم عليه السلام واسطي واقفي روى عن ابي عبد الله عليه السلام وفي الفهرست درست الواسطي له كتاب وهو ابن أبي منصور اخبرنا بكتابه احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن احمد بن عمر بن كيسبة عن علي بن الحسن الطاطري عن درست ورواه حميد عن ابن نهيك عن درست وقال الكشي : حمدويه حدثني بعض اشياخي قال درست ابن ابي منصور واسطي واقفي . وفي التعليقة الحكم بوقفه لا يخلو من شيء والظاهر ان حكم الخلاصة به مما ذكر في رجال الكاظم والكشي وفي الظن ان ما في رجال الكاظم مما في رجال الكشي وبعض اشياخ حمدويه غير معلوم الحال ورواية ابن ابي عمير عنه تشير إلى وثاقته وكذا رواية علي بن الحسين ورواية الجماعة كتابه تشير إلى الاعتماد عليه وكذا كونه كثير الرواية وكون اكثرها سديداً مفتى به اهـ والامر كما قاله من ان ما في الخلاصة مأخوذ مما ذكره وما في رجال الكاظم من الكشي وعدم حكم النجاشي بوقفه يوهن وقفه لا سيما مع كون القائل به غير معلوم الحال الا ان يقال ليس من لم يطلع حجة على من اطلع ومع فرض وقفه فما ذكر مما يفيد وثاقته يجعل حديثه موثقاً ويروي عنه علي بن الحسن الطاطري الذي قال الشيخ في الفهرست له كتب رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم .

التمييز

يعرف درست بن أبي منصور محمد الواسطي برواية سعد بن محمد الطاطري ومحمد بن أبي عمير وعلي بن الحسن الطاطري وابن نهيك عنه كما يفهم مما مر عن النجاشي والفهرست وعن جامع الرواة انه نقل رواية جماعة عنه وهم يونس بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله الدهقان واحمد بن عمر الحلبي والنضر بن سويد والحسن بن علي الوشا واسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر ومحمد بن علي (الراوي عنه أحمد بن محمد بن عيسى) وجعفر بن محمد الاشعري وابن محبوب وعلي بن معبد والحسين بن زيد وأبو شعيب المحاملي وعبد الله بن بكير ومحمد بن المعلى وأمية بن علي القيسي وعلي بن الحسن الجرمي والطاطري وزياد القندي ومحمد بن اسماعيل وسلمة بن الخطاب وعلي بن اسباط وابن رباط وابو عثمان ويوسف بن علي وابراهيم بن اسماعيل وواصل بن سلمان وأبو يحيى الواسطي اهـ وزيد في مستدركات الوسائل محمد بن عيسى

المولى درويش محمد الاسترابادي

توفي بمرض ذات الصدر لليلتين خلتا من شوال سنة ٩٧٧

في الرياض فاضل عالم جليل لا بأس به وكان من علماء عصر الشاه طهماسب الصفوي ومن بعده

المولى كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن العاملي ثم النطنزي ثم الاصفهاني

كان حيا سنة ٩٣٩ والنطنزي نسبة الى نطنزة قرية بين اصفهان وكاشان .

في الرياض كان من أكابر ثقات العلماء يروي عن الشيخ علي الكركي ويروي عنه جماعة من الفضلاء منهم المولى محمد تقي المجلسي الاول والشيخ عبد الله بن جابر العاملي والقاضي ابو الشرف الاصفهاني كما يظهر من آخر الوسائل وكان جد المجلسي الاول من قبل امه قال المجلسي الثاني في صلاة البحار عند ذكر دعاء الصباح والمساء لعلي عليه السلام : هذا

الدعاء من الادعية المشهورة ولم أجده في الكتب المعتبرة الا في مصباح السيد ابن باقي رحمه الله ووجدت منه نسخة قراءة المولى مولانا درويش محمد الاصبهاني جد والدي من قبل أمه على العلامة مروج المذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه فاجازه وهذه صورة الاجازة .

الحمد لله قرأ علي هذا الدعاء والذي قبله عمدة الفضلاء الاخيار الصلحاء الابرار مولانا كمال الدين درويش محمد الاصفهاني بلغه الله ذروة الاماني قراءة تصحيح كتبه الفقير علي بن عبد العالي في سنة ٩٣٩ حامداً مصلياً اهـ ثم أورد سنداً اخر لهذا الدعاء نقلا عن خط مولانا علي عليه السلام . وقال في صدر كتاب الغيبة أيضاً : اخبرني الشيخ الجليل عبد الله ابن الشيخ جابر العاملي عن جد والدي الفاضل المحدث مولانا كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن النطنزي عن الشيخ نور الدين علي مروج المذهب وعلى هذا اعلى اساتيذي اهـ وقال في بعض اجازاته لاحد تلاميذه من السادات : ومنها ما اجازني الشيخ الجليل الصالح الرضي عبد الله بن الشيخ جابر العاملي ابن عمة والدة والدي من قبل أمه الثقة الفقيه المحدث كمال الدين مولانا درويش محمد ابن الشيخ حسن النطنزي طهر الله ارماسهم عن الشيخ علي الكركي الخ . وقال الشيخ المعاصر في باب الميم من امل الامل الشيخ درويش محمد بن الحسن العاملي كان فاضلاً صالحاً زاهداً من المشايخ الاجلاء يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي اهـ ولا يخفى الاعتراض عليه في ايراده في باب الميم بل يجب ذكره في باب الدال وقد نسبه بالعاملي في أمل الامل وبعض اجازات الاستاذ المجلسي وفي آخر وسائل الشيعة حيث قال وعن مولانا محمد باقر المجلسي عن ابيه عن القاضي ابي الشرف الاصبهاني والشيخ عبد الله بن جابر العاملي عن مولانا درويش محمد بن الحسن العاملي عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي ولا ينافي ذلك اشتهاره بالنطنزي فهو عاملي الاصل سكن نطنز ثم اصفهان فنسب الى الجميع ثم ان كلام المجلسي في كتاب الاربعين كما سمعت يدل على ان المجلسي يروي عن الشيخ عبد الله بن جابر العاملي بلا واسطة ومن كلام صاحب الوسائل ان المجلسي يروي عن أبيه عن عبد الله بن جابر والامر سهل (بتعدد الطريق)

وفي الفوائد الرضوية عالم فاضل تقي زاهد ثقة وهو أول من نشر حديث الشيعة في الدولة الصفوية باصفهان وعن المير محمد بن حسين سبط المجلسي انه قال المولى كمال الدين كان من أهل الزهد والعبادة مدفون في نطنزة وعلى قبره قبة معروفة ووصفه المجلسي الاول في شرحه على الفقيه كما يأتي بقوله شيخ علماء الزمان في زمانه الشريف جدي مولانا درويش محمد الاصفهاني النطنزي العاملي اهـ

مشايخه

هو من تلاميذ الشهيد الثاني كما في الفوائد الرضوية ومن تلاميذ المحقق الكركي ويروي عن المحقق الكركي اجازة وقد كتب له اجازة على ظهر دعائي الصباح والسمات وتعقيبات سائر الصلوات الذي الفه الكركي تاريخها سنة ٩٣٩ والظاهر انها التي ذكرنا صورتها في ج ٣٠

تلاميذه

يروي عنه القاضي أبو الشرف الاصفهاني والشيخ عبد الله بن جابر العاملي ابن عمة المجلسي الاول ويروي عنه المجلسي الاول بواسطتهم قال المجلسي الاول في شرح من لا يحضره الفقيه عند ذكر طرقه في الرواية وعن جماعة من الفضلاء منهم استاذ الفضلاء القاضي ابو الشرف وابن عمتي الشيخ عبد الله بن جابر العاملي وخالي مولانا محمد قاسم عن شيخ علماء الزمان في زمانه الشريف جدي مولانا درويش محمد الاصفهاني النطنزي العاملي عن الشيخ نور الدي علي بن عبد العالي اهـ وصرح في آخر الوسائل بانه يروي عنه القاضي ابو الشرف عن الشيخ علي الكركي .

الامير درويش ابن الامير حيدر الحرفوشي

في تاريخ بعلبك انه لما توفي الامير حيدر الحرفوشي سنة ١٨٧٤م تولى مكانه أخوه الامير مصطفى فقصد الامير درويش ابن الامير حيدر الامير يوسف الشهابي طالبا مساعدته ليكون حاكما مكان ابيه فخيب طلبه فقصد الشيخ ظاهر العمر فطيب خاطره وسأل الامير يوسف فيه فولاه على قسم من قرى بعلبك .

الحاج درويش علي ابن الحاج جعفر ابن الحاج علي ابن الحاج معروف كبة البغدادي

ولد حوالي ١١٢٠ وتوفي حوالي ١٢٠٠ .

هو جد آل كبة البغداديين المشهورين اهل الثروة والبذل في سبيل الخير واهل الدين والاخلاق الفاضلة السامية كان المترجم يمتهن التجارة ويسكن بغداد في نفس الدور التي يسكنها احفاده الان والتي بقي بعضها على شكله وعمرانه منذ ذلك التاريخ ويدل عظم بنيانها وسعة رقاعها وزخرفتها وزينتها على الابهة والعظمة والنشأ في النعمة اعقب المترجم ولدين الحاج مصطفى الكبير والحاج جواد .

المولى درويش علي الحائري تلميذ ابي علي صاحب الرجال

عالم فاضل له تكملة رجال شيخه أبي علي الموسوم بمنتهى المقال ذكر فيه جميع من اسقطه شيخه بزعم انهم مجاهيل . وهو غير الشيخ درويش علي البغدادي الحائري الاتي .

الشيخ درويش علي بن حسين بن علي بن محمد البغدادي الحائري

ولد في بغداد سنة ١٢٢٠ وتوفي في الحائر الحسيني سنة ١٢٧٧ ودفن في الصحن الشريف قريبا من باب الزينبية بوصية منه .

ذكره ولده الشيخ أحمد في كنز الاديب فقال : كان عالما عاملا فقيها أديبا كاملا شاعرا ماهرا متكلما وقورا مهيبا متبحرا في العلوم العربية قرأ في بغداد على علمائها في العلوم الادبية وبعد سنة ١٢٤٦ هاجر الى الحائر فأخذ عن علمائه الفقه والاصول وحاز المعقول والمنقول اهـ . وفي الشجرة الطيبة كان عالما كاملا فقيها فاضلا أديبا شاعرا سريع البديهة في النظم والنثر جامعا بين جودة السبك وحسن المعنى متكلما وقورا مهيبا زاهدا ناسكا تقيا نقيا ورعا عفيفا حسن الخلق والسيرة سليم الذات نقي السريرة عارفا باللغة والتفسير وعلم البلاغة والنحو والتاريخ والسير غير مدافع قرأ في بغداد على علمائها ثم هاجر بعد وفاة امه وأبيه في الطاعون الكبير الذي عم البلاد وأهلك العباد سنة ١٢٤٦ الى كربلاء فقرأ على علمائها وبقي مقيما بكربلاء مشتغلا بالتدريس ونشر العلم الى أن توفي اهـ وفي اليتيمة الصغرى الحاج درويش علي من الشعراء العلماء .

مؤلفاته

(١) غنية الاديب في شرح مغني اللبيب في ثلاث مجلدات (٢) معني الواعظين (٣) تنبيه الغافلين في المواعظ والاخلاق واصول الدين (٤) الشهاب الثاقب في الرد على النواصب (٥) الجوهر الثمين (٦) قبسات الاحزان في مقتل الحسين عليه السلام (٧) شرح دعاء السمات (٨) الاجوبة الحائرية (٩) بغية الطلب في شرح الزيارة الجامعة في رجب .

شعره

من شعره قوله مخمسا ميمية الفرزدق في الامام زين العابدين عليه السلام وذكر ولده في كنز الاديب نحو خمسة وثلاثين بيتا وبعض ما ذكره مما الحق بها وليس منها وهي

هذا الذي طيب الباري ارومته ... قدما واعلى على الجوزاء رتبته
هذا الذي حوت الايات مدحته ... هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن من تعرف التقوى بقربهم ... والعلم والدين مقرون بعلمهم
وما السعادة الا نيل حبهم ... هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا الذي ضل نهج الحق جاحده ... وفي سبيل الهدى لم يعم قاصده
هذا الذي قط لا تحصى محامده ... هذا الذي احمد المختار والده
وابن الوصي الذي في سيفه النقم

هذا الذي سمت العليا بسؤدده ... هذا الذي لا يضاهى في تهجده
هذا الذي لا ترى خلفا بموعده ... ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعم

هذا الذي من قلاه في لظى نبذا ... ومن تولاه حقا لم يصبه اذى
كم هالك بولا هذا قد انتقذا ... من يعرف الله يعرف أولية ذا
فالدين من بيت هذا ناله الامم

سل هل اتى هل اتت في غيرهم وطرت ... وسورة النجم سل في حق من ذكرت
وسل بمن آية التطهير قد سطرت ... ينمى الى ذروه العز التي قصرت
عن نيلها عرب الاسلام والعجم

هذا الذي حرمة الجبار حرمته ... هذا الذي شرعة المختار شرعته
هذا الذي صحف الجبار تنعته ... مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم

وله أيضا تخميس قصيدة البردة .

الشيخ درويش علي بن الشيخ شمس الدين

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائري فقال خاتمة الادباء المتبحرين اهـ . وبينه وبين السيد نصر الله مراسلات ومكاتبات وارسل الى السيد نصر الله ابياتا لم تحضرنا فاجابه السيد نصر الله عليها بهذه الابيات :

لما تقلد مجدي من مديحكم ... دراغدا سلكه ودي ومرجانا
تنطقت هممي الجوزاء والتحفت ... فضائلي الصبح واستعليت كيوانا
لأنكم فقتم معنى بجودكم ... كما شأوتم بلفظ راق سحبانا
وقد غدا مزهرا روض القريض بكم ... من بعدما راح ذاوي النبت احيانا
أبوك شمس ابا بدر الكمال به ... قد اكتسبت سنا مع مخبر زانا
ورهطك الشهب في افق العلا نجموا ... قدما وكم رجموا في الحرب شيطانا
ولا برحت نقي العرض من دنس ... مضمخ الخلق مسكا شامخا شانا

ولعله الذي بعده

الشيخ درويش علي بن شمس الدين الكاظمي

وجدنا له في بعض المجاميع العاملية المخطوطة قصيدة في الامامين الكاظم والجواد عليهما السلام يقول فيها :

عج بالركاب على غربي بغداد ... قثم نور سليل المصطفى بادي
واخلع اذا جزته النعلين متضعا ... كفعل موسى كليم الله في الوادي
وادخل الى حرم فيه الخليل كذا ... موسى وعيسى وفيه المصطفى الهادي
وفيه جبريل مع ميكال والملآ الـ ... أعلى جميعا وفيه المفخر العادي
فيه ابن جعفر موسى والجواد اولي ... جود وفضل نموا من نسل اجواد
الهادين الى نهج السبيل لمن ... ضل السبيل لدى هدي وارشاد
اكفهم في العطا كالغيث هاطلة ... وعزمهم في سطا حرب كآساد
والارض ان تخل من قطب ومن وتد ... فهم لها خير اقطاب واوتاد
اقسمت بالمصطفى الهادي النبي وابـ ... ـناء له خير ابناء واولاد
لولا بنو الوحي ما سارت مهجنة ... للبيت كلا ولا يحدو بها حادي
ولا انابت الى التوحيد افئدة ... ولا صفا ود سلمان ومقداد
ولا تقبل من داع دعاه ولا ... صحت عبادة عباد وزهاد
ائمة حبهم فرض وبغضهم ... كفر وقربهم منجى لقصاد
يا سادتي يا بني الهادي النبي ومن ... بحبهم قد زكا اصلي وميلادي
اليكم يا بني الزهراء قافية ... غراء ترفل في وشي وابراد
بكرا اتتكم وفرط الشوق يحفزها ... سعيا على رغم اعدائي وحسادي
زففتها نحوكم ارجو القبول لها ... فانها خير ما قدمت من زاد
فهاكموها من العبد الفقير الى ... نوالكم فاوفدوه خير ارفاد
وافى بها اليوم درويش العلي الى ... ابواب اكرم سادات وامجاد
الكاظمي ابن شمس الدين عبدكم ... نفسي فداكم وآبائي واجدادي
صلى عليكم آله العرش ما سجعت ... ورق على غصن في الدوح مياد

ابو المعالي درويش بن محمد الطالوي الشامي مفتي دمشق

ولد سنة ٩٥٠ وتوفي سنة ١٠١٤ عن معجم الاعلام .

ذكره الشهاب احمد الخفاجي في ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا واثنى عليه ثناء بليغا باسجاعه المعروفة التي كان يستعملها اهل تلك الاعصار وهو شاعر اديب مطبوع كما يدل عليه شعره الاتي ومقتضى كونه مفتي دمشق أن يكون فقيها ومما قاله الخفاجي فيه انه كان سافر الى بلاد الروم وقال هو من آل طالو الذين سموا في المعالي وطالوا ويفهم من نسمة السحر فيمن تشيع وشعر ان من مؤلفاته كتابا يسمى السانحات وانه ذكر فيه أنه أخذ الطب عن الشيخ داود وان في شعره نفثات التشيع حتى لقد شك الخفاجي في عقيدته لقوله الاتي :

بـولاء حيـدرة الـوصي ... اخـي النبي الهـاشـمي

فقال الخفاجي : اما قوله الوصي فهو ما ترويه الشيعة ان رسول الله ﷺ اوصى لعلي بالخلافة يوم غدير خم ولكنه مخالف لعقيدة اهل السنة والله

اعلم هل كان الطالوي يعتقد مذهب الشيعة او جرى على مذهب ممدوحه الشريف لانه شيعي اهـ . (واقول) لم ترو الشيعة وحدها حديث الغدير بل رواه جميع علماء المسلمين حتى ان الطبري الف فيه كتابا والقصيدة الاتية التي منها هذا البيت دالة على تشيعه في عدة مواضع منها ، والله اعلم بحقيقة حاله . وفي نسمة السحر ايضا : يقوي الظن بتشيعه انه كان تلميذ الشيخ داود الانطاكي كما ذكر هو في السانحات احد مؤلفاته (اي مؤلفات الطالوي) قال : والشيخ داود قرأ مدة رحلته من بلدة (انطاكية) في جبل عامل على فضلاء الامامية (فهو شيعي) قال ويلوح من نفحات هذه القصيدة له بذكر الزوراء والغري الشريف ونواحيه عنبر التشيع . ثم نقل كلاما للمترجم حكاه كتابه السانحات يصف فيه وروده على الشيخ داود للاخذ منه يقول فيه : وردت اليه على برح اشتياق فمازجته امتزاج الراح بالماء القراح ولزمته لزوم الظل في الغدو والرواح فسمح لي بشيء من علومه الغريبة بدقائق حكمه العجيبة ولم ازل مدة اقامتي بالقاهرة ودمشق ارد حماه واجعل سميري فيها قمر محياه تارة بالظاهرية وأخرى بربع قاسيون مملياً علي فيه من لطائف اسماعه وظرائف نكته البديعة ونوادره واخباره فمما سمعته (وذكره ما حكاه له الانطاكي من ترجمة احواله كما مر في ترجمته)

ومن شعره الذي اورده صاحب الريحانة :

انسيمة الروض المطير ... بالعهد من زمن السرور
وانيق ايام الشباب ... وعيشه الغض النضير
ووثيق ايام التصا ... بي يا لمعهدها الخطير
ومعاهد كان الشباب ... وشرخه فيها سميري
هومت فيه فصاح بي ... داعي الصباح المستنير
فطفقت انظر منه في ... اعقاب برق مستطير
قد كان حسان المرا ... بع فيه حسان البدور
ايام غصن شبيبتي ... ريان من ماء الغرور
وذؤابتي شرك المهى ... وحبالة الظبي الغرير
فتنال في يدها المها ... ة الرود من ريم الخدور
حيث الشبيبة غضة ... غناء صافية الغدير
من كل مخطفة الحشى ... كأخي الرشا الظبي النفور
طلعت بليل ذوائب ... ابهى من القمر المنير
بيضاء وشحت الترا ... ئبوالنحور من الثغور
وكسا معاطفها الشبا ... ب الرود حسان الحرير
قويت على قتلي وفي ... الحاظها ضعف الفتور
وبما جرى يوم النوى ... من در مدمعها النثير
وبوقفة التوديع وا لـ ... أنفاس تصعد بالزفير
ويد الفراق تشب في الـ ... أحشاء نيران السعير
الا سريت مع الصبا ... يا نسمة الروض المطير

فاجتزت من ارض العرا ... ة على الخورنق والسدير
ووقفت بالزوراء وقـ ... ـفة زائر اوفى مزور
وحملت للكرخ التحيـ ... ـة من اخي سجن اسير
ونزلت من نهر الابلـ ... ـة والصراة على شفير
ووقفت في وسط الفرا ... ت بملتقى العذب النمير
وسمعت هينمة الريا ... ض وصوت جاسية الخرير
وجذبت في تلك الحدا ... ئق طوق ساجعة الهدير
حفت بسرو كالقيا ... ن تلفعت خضر الحرير
وثنيت عطفك والصبا ... ح يكاد يؤذن بالسفور
ولثمت خد الروض فيـ ... ـه عذار ريحان طرير
واتيت بابل فاصطحـ ... ـت بمثل مصباح منير

ومنها :

يغنيك متهمة ومنـ ... ـجدة سناها عن خفير
والصبح يخطر في الدجى ... كالوحي يخطر في الظمير
والنسر فيه واقع ... خوف الصباح لدى الوكور
وكواكب الجوزاء مـ ... ـسكة الاعنة عن مسير
خافت سهيلا فانتضت ... سيفا من الشعري العبور
والنجم يهوي للغروب ... كأنه كف المشير

وما اورده الخفاجي من شعره قوله :

توشحت كالنجوم الزهر في الظلم ... سمطين من لؤلؤ رطب ومن كلم
وقلدت جيد ارام النقى دررا ... بزت بهن دراري الافق في القسم
وأقبلت في مروط الزهور رافلة ... تجريتها فضول المرط من امم
جيداء مصلته القرطين مائسة الـ ... ـعطفين مخضوبة الاطراف بالعدم
كأنها حين وافت والفؤاد بها ... صب صبابة شرخ مر كالحلم
فما الرياض بكاها المزن ليلته ... بكاء طرف قريح بات لم ينم
شوقا لطرق خيال بات يرقبه ... من ناقض العهد والميثاق والذمم
يضاحك المزن فيها الاقحوان ضحى ... عن ثغر مبتسم بالدر منتظم
فالورق صادحة والروض ضاحكة ... ثغوره بين منهل ومنسجم
بجاذب الريح اطراف الغصون بها ... فتنثني والهوى ضرب من اللمم
يوما بأحسن مرأى من شمائلها ... وقد اتت بعتاب من اخي كرم

قال ومر الطالوي ببلاد ابن معن قرب صيدا وهو رئيس الطائفة الدروزية اصحاب الحاكم بامر الله بالشام وهم فرقة من الاسماعيلية لهم شهرة وصيت ونسبتهم الى الحسين الدرزي اي الخياط والدرز، الخياطة ، قال بعض الخوارج لما قتل زيد بن علي وكان معه خياطون من الكوفة :

أأبا حسين والامور الى مدى ... اولاد درزة اسلموك وطاروا

وكتب له الشريف امير الشام كتابا الى ابن معن يوصيه به فعدا عليه اصحاب ابن معن وانتهبوا ما معه وفي جملة ذلك غلام له والظاهر ان ذلك كان في طريقه من الشام الى مصر فكتب الى الشريف بهذه القصيدة يستدعيه عليهم (ولا يعرف من هو هذا الشريف) :

بالله يا نشر العبيـ ... ـر سرى بروضاوت الغري[1]
طاف المشاهد وانثنى ... نشوان من كأس روي
واقام بالزوراء[2] منـ ... ـها في رياض الحائري[3]

---

(١) الغري مدفن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام . وفيها مشهد الامام موسى الكاظم وحفيده الامام محمد الجواد عليهما السلام .

(٢) الزوراء هي بغداد

(٣) الحائري منسوب الى الحائر والحائر المكان الذي فيه مشهد الحسين عليه السلام اي في رياض المشهد الحائري ويوشك ان يكون نقص هنا بيت وان الاصل هكذا

واقام بالزوراء ثم ... نحا ضريح العسكري
وغدا يرود الطرف منـ ... ـه في رياض الحائري -المؤلف-

متـنـزل الاي الـكـرا م ومهبط الوحي السني
ان جئت ربع الشام فاقـ ـصد ساحة الشرف العلي
اعني الشريف ابن الشريـ ـف ابن الشريف الموسوي
متحـمـلا مني السـلا م كنشر دارين الزكي
لجناب مولانـا الشريـ ـف ولي مولانا عـلي
وأشرح له من حال مو لاه المحب الطالـوي
ماذا لقي في ثغر صيـ ـدا من دروزي غـوى
دين التناسخ دينـه لا بل يدين بكل غي
ويـرى الطبائـع انها فعـالـة في كـل شي
وافى بمكتـوب الشـريـ ـف اليه من بلد قصي
يـوصيه فيـه كأنمـا اوصـاه في اخذ الصبي
فسقـاه يـوم فـراقـه لا كان بالكأس الردي
وغدا الشجي من بعده يبكي بـدمـع عنـدمي
في غـربـة لا يشتكي فـيـهـا الى خـل وفي
لا جـار يـؤويـه ولا يـأوي الى ركن قـوي
الا الى ركـن الشـريـ ـف الطاهر الشيم الزكي
حامي حمى الشرع الشريـ ـف بكل ابيض مخذمي
مـولاي سمعـا ان لي حقـا عليك بغـير لي
بـولاء حيدرة الـوصي اخي النبي الهـاشـمي
لا تهملن من اخذ ثا ري من كفـور بـالنبي
وابعث الـيـه مقـانـبـا فيها الكمي على الكمي
لـو حـاربت جنـد القضـا لـثـنت سـراه عن المضي
جـرافـة لم تـبـق في اطـلالـه غـير النـؤي[1]
واشيعـت[2] ينعى الـديـا رمع ابن داية[3] في النعي

ومماقاله صاحب الريحانة محمود الخفاجي فيه : سليل المعالي والكرم رقيق حواشي الطباع والشيم حسان عصره وابو عبادة دهره وهو فرع من شجرة آل طالو الذين فاقوا في رتب العلى وطالوا .

ان حاربوا ملاؤا البلاد مصارعا او سالوا عمروا الديار مساجدا

وذكر انه كان معاصرا له وبينهما محاورات ومراسلات وذكر قصيدة سينية ارسلها الخفاجي اليه لكنه لم يذكر انه كان مفتي دمشق وانما ذكر ذلك صاحب نسمة السحر وقال ان الذي شكاه في قصيدته اليائية هو ابن سيفا من الطائفة القائلين بالتناسخ على رأي الحاكم بامر الله ويقال لهم درزية نسبة لحسين الدرزي صاحب دعوة الحاكم . وصاحب نسمة السحر قال انه ابن معن وهو الصواب وقوله على رأي الحاكم غلط فالحاكم لم يقل احد انه كان يرى ذلك وانما هم ادعوا فيه الالاهية كما انه لا يمكن التصديق بما نسبوه الى الحاكم من الامور التي عيب عليه بها فان كلام العدو لا يمكن تصديقه كله في حق عدوه وكم جرت العداوة الىالافتراء على الاعداء وهذا جلال الدين السيوطي وهو عالم معروف لا يصحح في كتابه تاريخ الخلفاء خلافه الفاظميين المصريين ولا يعدهم من الخلفاء معللا بان الجيدين منهم كانوا رافضة فكيف بغيرهم ويذكر في عداد الخلفاء يزيد بن معاوية وذكر الخفاجي القصيدة الرائية بأطول مما نقلناه عن نسمة السحر وذكر في اخرها وادي النيربين فقال :

وخطرت من بطحـاء وا دي النيربين على الصخور
ووقفت في تلك الـربى ما بين روض او غدير

ومدح في اخرها شيخ الجامع الكبير بدمشق والرئيس قاضي الجماعة القاضي محب الدين والاديب ابا الضياء حسن ورجلا من سلالة ارتق والامير محمد المنجكي قال وقد عارض بهذه القصيدة ما في الحماسة . يعني قصيدةالمنخل اليشكري التي اولها

ان كنت عاذلتي فسيري نحو العراق ولا تحوري

قال وللناس على منوالها قصائد كثيرة احسنها ما للشريف الرضي

نطق اللسان عن الضمير والسر عنوان الصدور

قال وعلى منوالها لابي بكر الخوارزمي قصيدة مطلعها .

ان الاولى خلف الخدور هم في الضمائر والصدور

وذكر الخفاجي للمترجم اشعارا غير ما مر فقال : ومما انشدنيه قوله من قصيدة :

يراعك امضى من شفار الصوارم ورأيك اجلى من بروق المباسم
مضاء يقد المرهفات وعزمه لها في ضرام الخطب فعل الضراغم

منها :

بسيارة مثل النجوم طوالع قواف لعمري افحمت كل ناظم
تساقط في الاسماع لؤلؤ لفظها تسقط طل فوق زهر الكمائم
بقيت لهذا الملك تحمي ذماره بسمر يراع الخط لا بالصوارم
جنابك محروس وبابك كعبة لبطحائها حجي وفيها مواسمي

وذكر له قصيدة قالها في بلاد الروم يمدح بها من اسمه ابن بستان ويتشوق الى بلاد الشام منها :

حمى دمشق سقاها غير مفسدها صوب الغمام وروى روضها عللا
حتى تظل بها الارجاء باسمة ويضحك النور في اكمامه جذلا
وخص بالجانب الغربي منزلة لبست فيها الشباب الروق مقتبلا
تلك المنازل لا شرقي كاظمة ولا العقيق ولا شعب الغوير ولا
ما كنت لولا طلاب المجد اهجرها هجر امرىء مغرم بالراح كأس طلا
ولا تخيرت ارض الروم لي سكنا ولا تعوضت عنها بالصبا بدلا
ولا امتطيت عتاق الخيل رامية بي الموامي تجوب السهل والجبلا
من كل طرف تفوت الطرف سرعته وسابح مثل سيد الرمل ما عسلا
حتى اتى بي ارض الروم منتجَعا روضا اريضا وماء باردا وكلا
وقال بشراك روض الفضل قلت له روض ابن بستان مولانا فقال بلى
هو الجواد الذي سارت مواهبه تدعو العفاة الى نعمائه الجفلى

---

(١) النؤي ما يحفر حول الخيمة لمنع دخول الماء اليها .
(٢) اشيعت تصغير اشعث وهو الوتد لتشعث رأسه بالدق .
(٣) ابن داية علم جنسي للغراب . المؤلف

وهاكها من بنات الفكر غانية شامية الاصل مهما سائل سألا
غريبة في بلاد الروم ليس لها كفو سواك فانقذ مهرها عجلا

قال الخفاجي وانشدني من قصيدة اخرى له اولها

ذكر العقيق فسال من اجفانه فاشتفه وجدا الى سكانه

(أقول) وفي هذه القصيدة مدح ابن بستان المار ذكره يقول فيها :

وشجاه مسجور الفؤاد الى الحمى ورق سواجع هجن من احزانه
تملي من الورق الغرام وطالما درست فنون العشق من افنانه
تمسي وتصبح في ارائك ايكها مع الفها والعمر في ريعانه
مع صفو عيش اذ رمتها نية للروم فاجتها بسود رعانة
تبكي اذا ذكر الحمى حيث الحمى روض تغرد في ذرى اغصانه
حتى ترى روض الحمى او تجتلي وجه ابن بستان وحيد زمانه
ذو رتبة في المجد رام بلوغها الـ ـفلك المحيط فلج في دورانه

قال وله من اخرى

لي فيكم كدراري الافق سائرة هي اللالىء الا انها كلم
تبقى على صفحات الدهر خالدة كالانجم الزهر عقدا ليس ينفصم

قال وله من اخرى :

حمى الشام جاد الغيث ما حل تربه مغاني الهوى فيها مغاني احبتي

وبات باعلى النيربين مع الصبا تطارحها ذكرى عهود بربوة

قال وله من اخرى في السفن :

ركائب ليس ترضى بالجديل ابا لكنها من بنات الماء والشجر
شم العرانين دهم ما بها وضح الا نجوم الليالي موضع الغرر

ومنها في وصف القصيدة :

خذها فدتك نفوس الشعر قاطبة فقد علته بمدح فيك مبتكر
طائية الاصل الا انها نشأت بربوة الشام في روض على نهر

قال وانشدني له ايضا (قلت) وانا اخترت منها ابياتا :

ليس يدري وقعها غير شج فارق الاوطان مثلي والربوعا
وشباب شرخه مقتبل كان للصب لدى الغيد شفيعا
لم يكن الا كحلم وانقضى او خيال في الكرى مر سريعا
لست ارضى منه بالسقيا له وسحاب الجفن يسقيه النجيعا
والذي هاج الهوى قمرية بالضحى تهتف بالايك سجوعا
كلما ناحت على افنانها هاجت الصب غراما وولوعا
حيث ربع اللهو منه آهل والغواني في مغانيه جميعا
كل رود لبست شرخ الصبا وهوى ان تدعه لبى مطيعا
لست انسى ساعة التوديع اذ وقفت في موقف البين خضوعا
وهي تذري لؤلؤا من نرجس فوق ورد كاد طيبا ان يضوعا

المولى درويش محمد الهزارجريبي .

عالم فاضل له كتاب النسائم انتصر فيه للفاضل الهندي الذي الف كتاب جهار اينة (اربع مرايا) فرد عليه المولى محب علي الاصفهاني بكتاب سماه بنج صيقل (خمسة صياقلة) فانتصر المترجم للفاضل الهندي بكتاب النسائم .

المولى درويش محمد بن درويش فضل الرستماني السمناني

من علماء عصر الشاه طهماسب الصفوي وجد بخطه مجموعة من رسائل المحقق الكركي فرغ من بعض رسائلها سنة ٩٥٨ .

دعبل بن علي الخزاعي

ولد سنة ١٤٨ وفي لسان الميزان ١٤٢ وتوفي سنة ٢٤٦ في تاريخ بغداد بالطيب (وهي بلدة بين واسط العراق وكور الاهواز) وعاش ٩٧ سنة وشهورا من سنة ثمان وفي عقد الجمان للشيخ مفلح بن حسين الصيمري مختصر مرآة الجنان لليافعي انه توفي سنة ٢٤٤ وقيل ٢٤٦ اهـ . وفي رسالة ما اشتهر من العلوم والعلماء المجهولة المؤلف انه توفي سنة ٢٤٤ وفي الاغاني توفي بقرية من نواحي السوس ودفن بتلك القرية وقيل بل حمل الى السوس فدفن فيها .

سبب موته

في تاريخ دمشق اختلف في سبب موته فقيل هجا المعتصم فقتله وقيل هجا ابن طوق التغلبي فارسل اليه من سمه بالسوس وفي الاغاني انه لما هجا مالك بن طوق بعث مالك رجلا حصيفا مقداما واعطاه سما وامره ان يغتاله كيف شاء واعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم فلم يزل يطلب حتى وجده في قرية من نواحي السوس فاغتاله بعد صلاة العتمة فضرب ظهر قدمه بعكاز لهازج مسموم فمات من الغد ودفن بتلك القرية وقيل بل حمل الى السوس فدفن فيها .

ولما مات وكان صديق البحتري وكان ابو تمام قد مات قبله رثاهما البحتري بقوله :

قد زاد في كلفي واوقد لوعتي مثوى حبيب يوم مات ودعبل
اخوي لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسماء مزن مسبل
جدث على الاهواز يبعد دونه مسرى النعي ورمة بالموصل

نسبه

في الاغاني هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خداش بن خالد بن عبد بن دعبل بن انس بن حزيمة بن سلامان بن اسلم بن اقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزيقيا . وفي تاريخ بغداد دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الشاعر ومثله في تاريخ دمشق وزاد يتصل نسبه بمضر الشاعر المشهور . وفي معجم الادباء والاكثر على الثاني .

هو خزاعي بالولاء ام بالنسب

في لسان الميزان هو خزاعي بالولاء . كان جده رزين مولى

عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وقيل انه من ولد بديل بن ورقاء الصحابي اهـ . وعلى القول الثاني فهو خزاعي بالنسب لا بالولاء ويأتي في اخباره مع المطلب ابن عبد الله الخزاعي شهادة ابي دلف له امام المأمون بانه من خزاعة انفسهم لا من مواليهم .

كنيته

في الاغاني وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق وغيرها ان كنيته ابو علي وعن محمد بن ايوب ان كنيته ابو جعفر والمشهور في كنيته هو الاول ولعله يكنى بهما .

الخلاف في اسمه

في تاريخ بغداد زعم احمد بن القاسم اخو ابي الليث الفرائضي ان اسمه الحسن وقال ابن اخيه اسماعيل بن علي بن علي اسمه عبد الرحمن وقال غيرهما اسمه محمد . ولوقوع الخلاف في اسمه ذكرناه بلقبه مع انه مشهور به لا باسمه .

ما هي كلمة دعبل

في تاريخ بغداد زعم احمد بن القاسم اخوابي الليث الفرائضي ان دعبلا لقب . وبسنده عن اسماعيل بن علي الخزاعي انما لقبته دايته دعبلا لدعابة كانت فيه فارادت ذعبلا فقلبت الذال دالا . وفي الاغاني بسنده عن محمد بن ايوب ان دعبلا لقب لقب به . وبسنده عن ابي هفان عن دعبل قال لي ابو زيد الانصاري مم اشتق دعبل قلت لا ادري قال الدعبل الناقة التي معها ولدها . وعن ابي عمرو الشيباني الدعبل البعير المسن او الناقة المسنة وفي لسان الميزان هو اسم الناقة الشارف ويقال ايضا للشيء القديم وعن حذيفة بن محمد الطائي الدعبل الشيء القديم . وفي القاموس : الدعبل كزبرج بيض الضفادع والناقة القوية والشارف وشاعر خزاعي رافضي . وفي الاغاني عن الاخفش عن المبرد عن دعبل كنت جالسا مع بعض اصحابنا فلما قمت سأل رجل عنه فقالوا هذا دعبل فقال قولوا في جليسكم خيرا كأنه ظن اللقب شتما وبهذا السند عن دعبل قال صرع مجنون مرة بحضرتي فصحت في اذنه دعبل ثلاث مرات فأفاق . وفي رواية افاق من جنونه اهـ . فهل ذلك من بركة هذا اللقب او من عدم اطاقة المصروع لسماعه .

ابوه

في الاغاني بسنده عن دعبل قال لي ابي علي بن رزين ما قلت شعرا قط الا هذين البيتين :

خليلي ماذا ارتجي من غد امرىء ... طوى الكشح عني اليوم وهو مكين
وان امرءا قد ضن منه بمنطق ... يسد به فقر امرىء لضنين

وبيتين آخرين وهما :

اقول لما رأيت الموت يطلبني ... يا ليتني درهم في كيس مياح
فيا له درهما طالت صيانته ... لاهالك ضيعة يوما ولا ضاحي

يظهر ان مياحا هذا كان من البخلاء .

صفته

في تاريخ بغداد بسنده عن ابي بكر احمد بن القاسم اخي ابي الليث الفرائضي كان دعبل بن علي اطروشا وكان في قفاه سلعة وفي رواية في عنفقته . في الاغاني بسنده : نظر دعبل يوما في المرآة فجعل يضحك وكان في عنفقته سلعة فقلت له من اي شيء تضحك قال نظرت الى وجهي في المرآة ورأيت هذه السلعة التي في عنفقتي فذكرت قول الفاجر ابي سعد :

وسلعة سوء به سلعة ... ظلمت اباه فلم ينتصر

مجمل القول فيه

كان شاعرا مفلقا فصيحا شهد له بذلك اشعر شعراء عصره ونقله حسن شعره من الفقر والخمول الى الغنى والظهور وكان سببا في منادمة الرشيد له وكان متفننا في فنون الشعر مادحاهجاء لاذع الهجاء يستميح بشعره على عادة اكثر الشعراء فيمدح الخلفاء والملوك والامراء ويهجو من لم يرضى عطاءه منهم جريئا على الملوك والامراء شجاع القلب قوي النفس فطنا ذكيا عالما مؤلفا متشيعا لاهل البيت ذابا عنهم وتأتيته فيه اشهر من قفانبك وروى الاخبار ورويت عنه اصله من الكوفة او قرقيسيا وسكن بغداد وجاب البلاد خراسان والشام ومصر وبلاد المغرب وحكى صاحب الاغاني انه كان يخرج فيغيب سنين يدور الدنيا كلها ويرجع وقد افاد واثرى وانه انشد لنفسه في بعض اسفاره قوله :

حللت محلا يقصر البرق دونه ... ويعجز عنه الطيف ان يتجشما

ومدح الملوك والامراء واخذ جوائزهم وهجا جمله منهم ويلوح من كلام ابن طاهر فيما حكاه عنه صاحب تاريخ دمشق ان هجاءه لهم بعد احسانهم اليه كان قلة وفاء منه والحق انه ليس كذلك وانما كان هجاؤه لهم لسوء عقيدته فيهم باساءتهم إلى اهل البيت الذين اخلص بالتشيع لهم وبلغ الغاية في ذلك فهو كوفي المنبت والكوفة منبع التشيع خزاعي المنسب وخزاعة كانت حلفاء هاشم في الجاهلية وعرفت بالتشيع لاهل البيت في الاسلام او يهجوهم لابتدائهم بالاساءة إليه كما ستعرف عند الكلام على شعره .

أقوال اصحابنا فيه

في الخلاصة دعبل بكسر الدال واسكان العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام ابن علي الخزاعي ابو علي الشاعر مشهور في اصحابنا حاله المشهور في الايمان وعلو المنزلة عظيم الشأن رحمه الله تعالى وقال النجاشي دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ابو علي الشاعر مشهور في أصحابنا صنف كتاب طبقات الشعراء كتاب الواحد في مثالب العرب ومناقبها اخبرنا القاضي ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر حدثنا ابو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة حدثنا موسى بن حماد اليزيدي حدثنا دعبل وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام دعبل بن علي وقال الكشي في رجاله دعبل بن علي الخزاعي الشاعر من أصحاب الرضا عليه السلام وقال النجاشي في ترجمة أخيه علي عن اسماعيل بن علي قال ولد عمي دعبل سنة ١٤٨ في خلافة المنصور ورأى موسى ولقي الرضا عليهما السلام ومات سنة ٢٤٥ ايام المتوكل وروى الكليني في الكافي ما يدل على أنه لقي الجواد عليه السلام أيضاً فروى أنه دخل على الرضا فاعطاه شيئا فلم يحمد الله فقال لم

لم تحمد الله ثم دخل على الجواد فاعطاه فقال الحمد لله فقال تأدبت . وفي روضات الجنات ادرك أربعة من ائمة اهل البيت عليهم السلام وولد سنة وفاة الصادق عليه السلام اهـ والاربعة هم الصادق والكاظم والرضا والجواد وادراكه للصادق بمعنى أنه ولد في حياته .

وفي النبذة المختارة من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني كما في النسخة المخطوطة التي عندنا وفيها ذكر ٢٨ ترجمة لثمانية وعشرين شاعراً منهم ودعبل هو الثاني والعشرون منهم قال دعبل بن علي الخزاعي كان شاعرا مجيدا وكان على غاية من الفقر ثم ذكر خبره مع الرشيد الذي كان سببا في حسن حاله وسيأتي .

وفي مجالس المؤمنين عن دولتشاه السمرقندي انه قال في تذكرته ما تعريبه : دعبل بن علي الخزاعي له فضل وبلاغة زيادة عن الوصف وكان متكلما اديبا شاعرا عالما وفي ايام هارون الرشيد جاء من بلاد العرب الى بغداد فاكرمه الرشيد واحترمه . وذهب دعبل الى خراسان في خدمة الامام الرضا عليه السلام وكان عديله في المحمل محمد بن اسلم الطوسي وقائد بعيره اسحاق بن راهويه الحنظلي وكان دعبل في هذا السفر مسليا للرضا عليه السلام بنوادره وامثاله واشعاره اهـ التذكرة . وفي مجالس المؤمنين : قوله ان دعبل في سفره الى خراسان كان في صحبة الامام الرضا مخالف للخبر المذكور في الكتب مثل كشف الغمة وغيره من ان دعبلا قال لما نظمت قصيدتي مدارس آيات قصدت بها الامام ابا الحسن علي بن موسى الرضا في خراسان الخبر الدال على انه ذهب الى خراسان بعد ذهاب الرضا عليه السلام اليها ولم يذهب معه .

أقوال سائر العلماء المترجمين والعلماء فيه

في ميزان الذهبي دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المفلق رافضي بغيض هرب من المتوكل وعاش نحوا من تسعين سنة وله عن مالك مناكير ثم قال دعبل او دغفل عن مالك مهمل في كتاب الدارقطني ضعفه ابو العباس البناني (النباتي) . قلت هو دعبل الشاعر مات بعد ٢٤٠ وقد شاخ اهـ . وفي لسان الميزان هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي ابو علي الشاعر المشهور من الكوفة وتعاطى في أول أمره الادب حتى مهر فيه وقال الشعر الفائق قال وقال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذي اللسان مولعا بالهجو هجا الخلفاء فمن دونهم وطال عمره فكان يقول لي ثلاثون سنة احمل خشبتي على كتفي ما اجد من يصلبني عليها وذكر ابن المعتز عن الترمذي قيل لابن الزيات لم لا تجيب دعبلا عن القصيدة التي هجاك بها فقال وكل من قال خشبتي على كتفي يبالي بما قال او قيل له .

وفي الأغاني شاعر متقدم مطبوع هجاء خبيث اللسان لم يسلم عليه احد من الخلفاء ولا من وزرائهم ولا اولادهم ولا ذو نباهة احسن اليه او لم يحسن ولا افلت منه كثير احد . وكان من الشيعة المشهورين بالميل الى علي صلوات الله عليه ولم يزل مرهوب اللسان وخائفا من هجائه للخلفاء فهو دهره كله هارب متوار . وفيه عن القاسم بن مهرويه ختم الشعر بدعبل .

وقد حكى جامع ديوانه حمزة بن الحسن الاصبهاني عن ابن دريد في اماليه في اثناء اوصاف خمسة وعشرين شاعرا منهم دعبل فقال ما ما لفظه قلت فدعبل قال شديد الاسر محكم الصنعة قليل الطلاوة مفحش الهجاء غير مقنع المديح اهـ . وعلى تائيته شرح للمولى علي بن عبد الله العلياري التبريزي واوردها بتمامها علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة والمجلسي في الجزء الثاني عشر من البحار .

وفي تاريخ بغداد اصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا وكان ينتقل في البلاد واقام ببغداد مدة ثم خرج منها هاربا من المعتصم لما هجاه وعاد اليها بعد ذلك وكان خبيث اللسان قبيح الهجاء وقد روي عنه احاديث مسندة عن مالك بن انس وعن غيره وكلها باطلة نراها من وضع ابن أخيه اسماعيل[1] بن علي الدعبلي فانها لا تعرف الا من جهته وروى عنه قصيدته التي أولها . مدارس آيات وغيرها من شعره أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي .

وفي لسان الميزان حديث دعبل وقع عاليا في جزء هلال الحفار . وفي معجم الادباء : شاعر مطبوع يقال ان أصله من الكوفة وقيل من قرقيسيا وكان اكثر مقامه ببغداد وسافر الى غيرها من البلاد فدخل دمشق ومصر وكان هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من الوزراء ولا أولادهم ولا ذو نباهة احسن اليه ام لم يحسن وكان بينه وبين الكميت بن زيد وابي سعد المخزومي مناقضات وكان من مشاهير الشيعة . وفي تاريخ دمشق له شعر رائق وديوان مجموع وصنف كتابا في طبقات الشعراء قدم دمشق ومدح بها نوح بن عمرو بن حوى السكسكي بعدة قصائد ذكر في بعضها قصده اليه ورحلته نحوه وخرج منها الى مصر وامتدح بها . وفي الاغاني بسنده عن الحسين بن علي : قلت لابن الكلبي ان دعبلا قد قطعنا فلو اخبرت الناس انه من خزاعة فقال لي يا فاعل مثل دعبل تنفيه خزاعة والله لو كان من غيرها لرغبت فيه حتى تدعيه دعبل والله ياأخي خزاعة كلها (أقول) انما طلب ذلك من ابن الكلبي لأنه نسابة يقبل الناس قوله .

شاعريته

كان دعبل شاعرا مقلقا متفننا وحسبك بشاعريته أن يقول له أبو نواس اشعر شعراء زمانه : احسنت ملء فيك واسماعنا وان يكون الرشيد بمجرد سماعه شعرا له يرغب فيه ويبعث اليه اسنى جائزة ويستحضره ويقول للرسول ان ابي فلا تجبره رفقا به وكراما واحتراما له . وان يقول فيه المأمون ومعرفته لا تنكر لله دره ما اغوصه وانصفه واوصفه وان تكون بعض ابياته نصب عينيه اذا عزم على سفر ومسلية له في تاريخ دمشق انشد المأمون ابا دلف شعرا لدعبل قاله في بعض غيباته وهو :

وقائلة لما استمرت بي النوى ... ومحجرها فيه دم ودموع
الم يأن للسفر الذين تحملوا ... الى وطن قبل الممات رجوع
فقلت ولم املك سوابق عبرة ... نطقن بما ضمت عليه ضلوع
تأني فكم دار تفرق شملها ... وشمل شتيت عاد وهو جميع
كذاك الليالي صرفهن كما ترى ... لكل اناس جدبة وربيع

وفي الأغاني ثم قال المأمون : ما سافرت قط الا كانت هذه الأبيات نصب عيني في سفري وهجيري ومسليتي حتى اعود .

---

(١) اسماعيل هو اخوه لا ابن اخيه فكان لفظة ابن زائدة الا ان يريد ان ابن اسماعيل رواها المؤلف

وفي تاريخ دمشق يا قاسم ما عزمت على سفر قط الا هيأت هذه الابيات مخاطبة لي ونصبا بين عيني وعدة في اذني ومسلية لي في غربتي ان الفهم اذا فهم المعنى يستحسنه والمستغلق اذا لم يفهمه استبرمه وان يقول فيه المبرد ومكانته في العلم والأدب مكانته كان دعبل والله فصيحا وان يقول فيه القاسم بن مهرويه ختم الشعر بدعبل وصار قوله :

لا تعجبي يا سلم من رجل ... ضحك المشيب برأسه فبكى

الشغل الشاغل للعلماء والادباء والشعراء وان يتداوله الشعراء بينهم فابو هفان يقول اخذه من قول مسلم بن الوليد

مستعبر يبكي على دمنة ... ورأسه يضحك فيه المشيب

فجاء به اجود من قول مسلم فصار احق به منه والاصمعي يستحسنه ويقول أخذه من قول الحسين بن مطير الاسدي

اين أهل القباب بالدهناء ... اين جيراننا على الاحساء
فارقونا والارض ملبسة نو ... ر الاقاحي تجاد بالانواء
كل يوم باقحوان جديد ... تضحك الارض من بكاء السماء

والمبرد يقول اخذ ابن مطير قوله هذا من قول دكين الراجز

جن النبات في ذراها وزكا ... وضحك المزن به حتى بكى

وصاحب معاهد التنصيص يقول تداول الشعراء معنى بيت دعبل فقال الراضي لقرطبي

ضحك المشيب برأسه ... فبكى باعين كأسه

وقال ابن نباتة المصري

تبسم الشيب بذقن الفتى ... يوجب سح الدمع من جفنه
حسب الفتى بعد الصبا دلة ... ان يضحك الشيب على ذقنه

وفي الاغاني عن الحمدوني الشاعر سمعت دعبل بن علي يقول انا ابن قولي اي به اعرف .

لا تعجبي يا سلم من رجل ... ضحك المشيب لرأسه فبكى

وسمعت ابا تمام يقول انا ابن قولي :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب الا للحبيب الأول

قال الحمدوني وانا ابن قولي في الطيلسان :

طال ترداده الى الرفو حتى ... لو بعثناه وحده لتهدى[1]

وفي تاريخ بغداد بسنده عن ابي طالب الدعبلي انشدنا علي بن الجهم - وليست له - وظاهره انها لغير دعبل ولكن ابن عساكر في تاريخ دمشق صرح بانها له فقال وله - أي لدعبل - وكان علي بن الجهم يستحسنها :

لما رأت شيبا يلوح بمفرقي ... صدت صدود مفارق متجمل
فظللت اطلب وصلها بتذلل ... والشيب يغمزها بان لا تفعلي

قال أبو طالب ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول جدي (دعبل)

اين الشباب وايه سلكا ... لا اين يطلب ضل بل هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل ... ضحك المشيب برأسه فبكى
يا سلم ما بالشيب منقصة ... لا سوقة يبقي ولا ملكا
قصر الغواية عن هوى قمر ... اجد السبيل اليه مشتركا
وعدا باخرى عز مطلبها ... صبا يطامن دونها الحسكا
يا ليت شعري كيف نومكما ... يا صاحبي اذا دمي سفكا
لا تأخذا بظلامتي احدا ... طرفي وقلبي في دمي اشتركا

وكان لهذه الأبيات قسط عظيم من الشهرة والتداول بين الأدباء والشعراء والملوك والامراء شاعت وحفظها الناس حتى ان أبا نواس اشعر شعراء عصره قال فيها مالا يقال الا في احسن الشعر اعجابا بها . في تاريخ بغداد بسنده عمن سمع دعبلا يقول انشدت ابا نواس (اين الشباب) البيت (لا تعجبي) البيت فقال احسنت ملء فيك واسماعنا قال وكان والله فصيحا وحتى ان مسلم بن الوليد استاذه لم يأذن له في اظهار شعره حتى سمعها في الاغاني بسنده قال دعبل ما زلت اقول الشعر واعرضه على مسلم فيقول لي اكتم هذا حتى قلت (اين الشباب واية سلكا) فلما انشدته هذه القصيدة قال اذهب الآن فاظهر شعرك كيف شئت لمن شئت وحتى غنى به المغنون الجواري والرجال ففي الاغاني عن عمه عن احمد بن الطيب السرخسي حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر فغنت مغنية :

لا تعجبي يا سلم من رجل ... ضحك المشيب برأسه فبكى

ثم غنت بعده :

لقد عجبت سلمى وذاك عجيب ... رأت بي شيبا عجلته خطوب
وما شيبتي كبرة غير انني ... بدهر به رأس الفطيم يشيب

فقلت لها ما اكثر تعجب سلمى هذه فعلمت اني اعبث بها لأسمع جوابها فقالت متمثلة غير متوقفة ولا متنكرة :

فهلك الفتى ان لا يراح الى ندى ... وان لا يرى شيئا عجيبا فيعجبا

فعجبت والله من جوابها وحدته وسرعته وقلت لمن حضر والله لو اجاب الجاحظ هذا الجواب لكان كثيرا منه مستظرفا (وبسنده) قال دعبل خرجت الى الجبل هاربا من المعتصم والمكاري يسوق بي بغلا وقد اتعبني كثيرا فتغنى بقوله :

لا تعجبي يا سلم من رجل ... ضحك المشيب برأسه فبكى

فقلت له - وانا اريد ان اتقرب اليه ليكف عن حث البغل - تعرف لمن هذا الشعر قال لمن فعل كذا - وافحش - وغرم درهمين فما أدري من ايهما اعجب من هذا الجواب أم من قلة الغرم على عظم الجناية .

(وبسنده) عن أبي ناجية كنت مع دعبل في شهرزور فدعاه رجل الى منزله فغنت جارية بقول دعبل (أين الشباب واية سلكا) فارتاح دعبل لهذا الشعر وقال قد قلته مذ سبعين سنة وحتى جعلها ابو تمام معرفا لدعبل وقائمة مقام النسب ففي الأغاني بسنده عن الفتح غلام ابي تمام كان ابو سعيد الثغري اشتراه له بثلثمائة دينار لينشد شعره وكان غلاما اديبا فصيحا

[1] اي لاهتدى . المؤلف

وكان انشاد ابي تمام قبيحا فكان ينشد شعره عنه فقال سألت مولاي ابا تمام عن نسب دعبل فقال هو دعبل بن علي الذي يقول (ضحك المشيب برأسه فبكى) . ويأتي ان الرشيد لما سمع قوله لا تعجبي البيت استحسنه واجازه بعشرة آلاف درهم وخلعة ومركب ونادمه واجرى عليه رزقا سنيا .

وفي الأغاني عن ابي هفان : انشدت يوما بعض البصريين الحمقى قول دعبل (ضحك المشيب برأسه فبكى) فجاءني بعد ايام فقال قد قلت احسن من هذا (قهقه في رأسك القتير) ونوادر المتشاعرين الحمقى كثيرة فمنها ما في الاغاني بسنده عن دعبل كان لي صديق يقول شعراً فاسداً وانا انهاه فانشدني يوما :

ان ذا الحب شـديـد ليس ينجيه الفـرار
ونجا من كان لا يعـ شق من ذل المخـازي

فقلت له هذا لا يجوز البيت الأول على الراء والثاني على الزاي فقال لا تنقطه فقلت الاول مرفوع والثاني مخفوض فقال أنا أقول له لا تنقطه وهو يشكله . ومما ينتظم في هذا السلك ما حدثنا به بعض الاصحاب عن شاعر عراقي انه قال في موشحة له :

فاتك الدل سليمى يا سلوم عريت يا سلم افراس الصبا

وقال فيها (ثم حاكته تباهى قعضبا) فقلت له ما قعضب قال اسم حائك اما سمعت قول الحاج هاشم الكعبي في الحسين عليه السلام وأصحابه :

فباتوا على وجه الصعيد تلفهم ثياب على منهن ما حاك قعضب

فقلت له قعضب هنا السيف لا اسم حائك واشتهر بالهجاء اللاذع حتى ان بني مخزوم لما هاجاه رجل منهم يكنى ابا سعد نفوا ابا سعد عن نسبهم واشهدوا على ذلك خوفا ان يعمهم دعبل بهجائه وهذه غاية في الخوف من هجائه ليس فوقها غاية .

المفاضلة بينه وبين مسلم بن الوليد

كان مسلم استاذ دعبل وقد فضله البحتري على مسلم في الاغاني بسنده على البحتري انه قال دعبل بن علي اشعر عندي من مسلم بن الوليد لان كلام دعبل ادخل في كلام العرب من كلام مسلم ومذهبه اشبه بمذاهبهم وكان يتعصب له .

جرأته على الكبراء وقوة قلبه

كان دعبل جريئاً قوي القلب مقدما على هجو الخلفاء والأمراء وما كان هجوه لهم مخالفا لعقيدته فيهم وقد تفنن في ذلك واتى بالعجب العجاب وقول من قال انه هجا من احسن اليه ومن لم يحسن مبني على الظاهر والا فهجوه لهم كان لما يراه من سوء افعالهم ولا سيما بالنسبة الى اهل البيت ولم يمنعه احسانهم اليه من المجاهرة برأيه فيهم فهو يقول للمأمون كالمتهدد :

ايسومني المأمون خطة عاجز او ما رأى بالامس رأس محمد
يوفي على هام الخلائق مثلما توفي الجبال على رؤوس القردد
لا تحسبن جهلي كحلم ابي فما حلم المشايخ مثل جهل الامرد

اني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد

يشير الى قتل عبد الله بن طاهر الخزاعي الامين في سبيل خلافة المأمون فلما سمع المأمون الابيات لم يتغير على دعبل ولا غضب عليه ولا ناله بسوء بل كان غاية ما جرى له ان قال كذب والله متى كنت خاملا واني لخليفة وابن خليفة ومتى كنت خاملا فرفعني دعبل ويقول له ابراهيم بن المدبر انت اجرأ الناس واقدمهم حيث تقول هذا فقال أنا احمل خشبتي منذ اربعين سنة فلا اجد من يصلبني عليها ويقول في الرشيد وابنه المأمون خليفة متسلط :

قبران في طوس خير الخلق كلهم وقبر شرهم هـذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر

ويقول في أبي عباد وزير المأمون المعروف بشراسته :

ادنى الامور لضيعة وفساد امـر يـدبـره ابـو عبـاد
خرق على جلسائه فكـأنهم حضروا للمحمة ويوم جلاد
يسطو على كتابه بـدواتـه فمضمخ بدم ونضـح مداد
وكأنه من دير هرقل مفلت حـرد يجر سـلاسل الاقياد
فاشدد أمـير المؤمنين وثاقه فـاصـح منـه بقية الحـداد

ودير هرقل مستشفى المجانين وبقية الحداد احدهم وقيل للمأمون انه هجاك فقال من اقدم على هجو ابي عباد مع جنونه كيف لا يقدم على هجوي مع حلمي ولما بلغت المأمون ابياته هذه في أبي عباد ضحك وكان اذا نظر الى ابي عباد يضحك ويقول لمن بقربه والله ما كذب دعبل في قوله وكان المأمون بكمال عقله يحتمل ما يصدر من دعبل ويحلم عنه ولا يؤاخذه ولعل لميل المأمون الى أهل البيت النبوي الطاهر اثرا في ذلك أما المعتصم فكان لا يحتمل من دعبل ما يحتمله منه المأمون بل كان يبغضه لما يبلغه عنه من قوله في بني العباس ولا بد أن يكون بلغه ما قاله في أبيه الرشيد بعد موته حتى أنه هم بقتله فبلغه ذلك فهرب الى الجبل وقال يهجوه بهجاء مقذع في الأبيات البائية الآتية في خبره معه مع أن الدولة في عصره كانت في ابان عظمتها وانما بدأت بالانحطاط بعد ذلك ثم هجاه بعد موته كما يأتي هناك ايضا وهجا المتوكل بهذا البيت فيما حكاه محمد بن جرير عن عبد الله بن يعقوب باقبح الهجاء ولا يعرف له ثان :

ولست بقائل بدعا ولكن لامر ما تعبدك العبيد

ومر انه لما ليم على تعرضه لهجاء من تخشى سطوته قال انا احمل خشبتي منذ اربعين سنة فلا اجد من يصلبني عليها ثم ليم بعد ذلك فقال اني احمل خشبتي منذ خمسين سنة ولست اجد احدا يصلبني عليها وهذا اكبر دليل على جرأته واقدامه على هجاء من يستحق الهجاء في نظره ولو ادى به الى الصلب وفي الأغاني بسنده الى ابي خالد الخزاعي الاسلمي قلت لدعبل ويحك قد هجوت الخلفاء والوزراء والقواد ووترت الناس جميعاً فلو كففت عن هذا وصرفت هذا الشر عن نفسك فقال اني وجدت اكثر الناس لا ينتفع بهم الا على الرهبة ولا يبالي بالشاعر وان كان مجيدا اذا لم يخف شره وعيوب الناس أكثر من محاسنهم وليس كل من شرفته شرف ولا كل من وصفته بمحاسن الصفات ولم تكن فيه انتفع بقولك فاذا رآك قد أوجعت

ظهر غيره اتقاك على نفسه فضحكت من قوله وقلت هذا والله مقال من لا يموت حتف انفه اهـ والذي يلوح لنا أن هذا الجواب ان صح فانما يراد به مجرد الاقناع وان الباعث له سواه وهو ما مرت اليه الاشارة من اعتقاده انهم أهل ذلك على ان اكثر من هجاهم اعتدوا عليه فهجاهم فالمعتصم استخف به بأنه يؤجل جائزته الى مائة سنة والفضل بن العباس عابه ونال منه فهجاه وابن أبي داؤد كان يطعن عليه ويسبه فهجاه والعكلي وعثعث جرتهما القافية لبلاء صبه الله عليهما والخاركي هجاه وسبه فهجاه دعبل والجارية عبثت به فهجاها وصالح العبدي وضيوفه ذبحوا ديكه وأكلوه فهجاهم بقدر جناياتهم ولم يفرط وأبو سعد المخزومي هجاه فاجابه ولما توهم أنه يريد صلحه فرح دعبل بذلك الى غير ذلك .

وفي الأغاني بسنده قال ابراهيم بن المهدي للمأمون قولا في دعبل يحرضه عليه فضحك المأمون وقال انما تحرضني عليه لقوله فيك (ذلك حين أقام العباسيون ابراهيم المغني هذا في الخلافة ببغداد لما بايع المأمون الرضا بولاية العهد وهو بخرسان) .

يا معشر الاجناد لا تقنطوا وارضوا بما كان ولا تسخطوا
فسوف تعطون حنينية[1] يلذها الامرد والاشمط
والمعبديات[2] لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق قواده خليفة مصحفه البربط[3]

قال وزاد فيها جعفر بن قدامة :

قد ختم الصك بارزاقكم وصحح العزم فلا تغمطوا
بيعة ابراهيم مشؤمة يقتل فيها الخلق او يقحطوا

وذلك انه قل المال عنده فخرج رسوله الى الناس وقد اجتمعوا فصرح لهم انه لا مال عنده فقال بعض الغوغاء اخرجوا الينا خليفتنا ليغني لأهل هذا الجانب ثلاثة اصوات ولأهل هذا الجانب ثلاثة اصوات فتكون عطاء لهم فانشد دعبل بعد ايام هذه الأبيات فقال له ابراهيم قد والله هجاك انت يا امير المؤمنين فقال دع هذا عنك فقد عفوت عنه في هجائه اياي لقوله هذا وضحك ثم دخل ابو عباد فلما رآه المأمون من بعد قال لابراهيم دعبل يجسر على أبي عباد بالهجاء ويحجم عن احد فقال له وكأن ابا عباد ابسط يدا منك قال لا ولكنه حديد جاهل لا يؤمن وانا احلم واصفح.والله ما رأيت أبا عباد مقبلا الا اضحكني قول دعبل فيه :

ادنى الأمور لضيعة وفساد امر يدبره ابو عباد
وكأنه من دير هقل مفلت حرد يجر سلاسل الاقياد

جذبه القلوب في حسن
شعره ومنادمته

يظهر من مجاري أحواله أن حديثه كان جذابا للقلوب ساحرا للالباب فالرشيد حين سمع ابياتا له استحسنها وأرسل اليه قبل أن يراه عشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه ومركبا من مراكبه وطلب حضوره ان اختار ذلك فلما

حضر امره بملازمته واجرى عليه رزقا .

ونادم عبد الله بن طاهر فاعجب به حتى صار ينادمه في الشهر خمسة عشر يوما ويجيزه بعشرة آلاف درهم .

معرفته باللغة

الأغاني بسنده عن محمد بن زكريا بن ميمون الفرغاني : سمعت دعبل بن علي يقول في كلام جرى ليسك فانكرته عليه فقال دخل زيد الخيل على النبي ﷺ فقال له يا زيد ما وصف لي رجل الا رأيته دون وصفه ليسك يريد غيرك .

اعجابه بشعر بكر بن خارجه

الأغاني بسنده عن علي بن عبد الله بن سعد قال لي دعبل وقد انشدته قصيدة بكر بن خارجة في عيسى بن البراء النصراني الحربي

زناره في خصره معقود كأنه من كبدي مقدود

فقال والله ما اعلمني حسدت احدا على شعر كما حسدت بكرا على قوله كأنه من كبدي مقدود .

أخباره

في تاريخ دمشق : من أخباره على ما حكاه (عبد الله) ابن طاهر انه كان في مبدأ امره غلاما خاملا لا يؤبه به وكان بينه وبين مسلم بن الوليد (استاذه) ازار لا يملكان غيره فاذا اراد دعبل الخروج جلس مسلم في البيت عاريا واذا خرج مسلم جلس دعبل كذلك وكانا اذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان فيطرح هذا شيئا منه عليه والآخر الباقي وكانا يعبثان بالشعر فلما قال دعبل (اين الشباب واية سلكا) الابيات تلقفه بعض المغنين فغنى به هارون الرشيد فسأله عن قائله فقال بعض احداث خزاعة ممن لا يؤبه له وهو دعبل فارسل له هارون عشرة آلاف درهم وحلة من حلله ومركبا من مراكبه واجاز المغني وقال للرسول اعطه هذا ومره بالحضور الي وان ابى فلا تجبره فلم يمتنع عن الحضور فقربه هارون ورحب به حتى سكن روعه ثم استنشده الشعر فانشده واعجب به واقام عنده يمتدحه واجرى عليه الرشيد اجزل جراية واسناها وكان الرشيد اول من جرأه على قول الشعر وبعثه عليه ثم انه ما غيب هارون الرشيد في حفرته حتى انه انشأ يمتدح آل الرسول ﷺ ويهجو الرشيد كما يأتي هذا المضمون في اخباره مع الرشيد ثم ذكر الأبيات الرائية المكسورة المذكورة هناك ثم قال ابن طاهر فوالله ما كافأه وما كان سبب نعمته بعد الله الا هارون فهذه واحدة وذكرنا هناك ان هجاءه الرشيد لم يكن قلة وفاء منه قال واما الثانية فان المأمون لما استخلف قال دعبل (علم وتحكيم وشيب مفارق) الى آخر الأبيات الآتية ثم ذكر رضا المأمون عنه واعطاءه الامان واستنشاده اياه (مدارس ايات) قال ولكنه عتب على المأمون وارسل اليه يقول (أيسومني المأمون) وذكر الأبيات السابقة ثم قال عبد الله بن طاهر فوالله ما كافأه ولا كافى ابي ما اسدى اليه وذلك أنه لما توفي انشأ يقول :

وابقى طاهر فينا خلالا عجائب تستخف لها الحلوم
ثلاثة اخوة لاب وأم تمايز عن ثلاثتهم اروم

---

(١) الحانا منسوبة الى حنين المغني .
(٢) منسوبة الى معبد المغني
(٣) آلة للغناء تشبه صدر البط وهي المسماة اليوم بالكمنجة . ـ المؤلف ـ

فبعضهم يقول قريش قومي ويدفعه الموالي والصميم
وبعض في خزاعة منتماه ولاه غير مجهول قديم
وبعضهم يهش لآل كسرى ويزعم أنه علج لئيم
فقد كثرت مناسبهم علينا وكلهم على حال زنيم

وأوردها صاحب الأغاني بسنده عن ابي طالب الحراني مع بعض الاختلاف فقال كان دعبل منحرفا عن آل طاهر مع ميلهم اليه واياديهم عنده فانشدني لنفسه فيهم :

وابقى طاهر فينا ثلاثا عجائب تستخف لها الحلوم
ثلاثة أعبد لاب وأم تميز عن ثلاثتهم اروم
فبعض في قريش منتماه ولا غير ومجهول قديم
وبعضهم يهش لآل كسرى البيت والذي بعده

ولا يبعد ان يكون الصواب في البيتين الثالث والرابع ما ذكره ابن عساكر وما في الأغاني تحريف والله أعلم .

قال ابن طاهر هذه الثالثة ولكن صاحب الاغاني روى عن ابن اخي دعبل بيتين في طاهر بن الحسن وكان قد نقم عليه امرا انكره منه .

وذي يمينين وعين واحدة نقصان عين ويمين زائدة
نزر العطيات قليل الفائدة اعضه الله .... الوالده

فيوشك ان يكون هجاؤه له لأجل ذلك لا قلة وفاء منه قال ابن طاهر فاما الرابعة فانه لما استخلف المعتصم دخل عليه دعبل فأنشده قصيدة فقال أحسنت والله يا دعبل فاسألني ما احببت قال مائة بدرة قال نعم على ان تمهلني مائة سنة وتضمن لي اجلي معها فقال قد امهلتك ما شئت وخرج مغضبا فلقي خصيا كان عوده ان يدخل مدائحه الى الخليفة ويجعل له سهما من الجائزة فقال ويحك اني كنت عند أمير المؤمنين واغفلت حاجة لي ان اذكرها له أفأذكرها في ابيات وتدخلها عليه قال نعم ولي نصف الجائزة فماكسه ساعة ثم أجابه فأخذ الرقعة وفيها :

بغداد دار الملوك كانت حتى دهاها الذي دهاها
ما غاب عنها سرور ملك عاد الى بلدة سواها
ليس سرور بسر من را بل هي بؤس لمن يراها
عجل ربي لها خرابا برغم انف الذي ابتناها

وختمها ودفعها الى الخصي فلما راها المعتصم قال : من صاحبها قال دعبل وقد جعل لي نصف الجائزة فطلب فكأن الأرض انطوت عليه فلم يعرف له خبر فقال المعتصم اجيزوا الخصي بالف سوط فانه زعم ان له نصف الجائزة .

قال ابن طاهر واما الخامسة فان ابن ابي دؤاد كان يعطيه الجزيل من ماله ويقسم له على أهل عمله فعتب عليه فقال فيه ما يأتي في أخباره معه .

قال وكان اهل قم يعطونه الكثير من اموالهم ويمنعون الخلفاء منه فكافأهم بان قال فيهم :

تلاشى أهل قم واضمحلوا تحل المحرقات (المخزيات ظ) بحيث حلوا
وكانوا شيدوا في الفقر مجدا فلما جاءت الاموال ملوا

وقال فيهم ايضا :

ظلت بقم مطيتي يعتادها همان غربتها وبعد المدلج
ما بين علج قد تعرب فانتمى او بين آخر معرب مستعلج

قال وهذا المطلب بن عبد الله الخزاعي كان يعطيه فمدحه ثم هجاه كما يأتي في أخباره معه .

قال وهؤلاء بنو أهبان مكلم الذئب وهم بنو عمه هجاهم وقال فيهم ما يأتي في خبره معهم .

قال وهذا الهيثم بن عثمان الغنوي قد دل شعره على أنه قد كان اليه محسنا اذ يقول فيه :

يا هيثما يا ابن عثمان الذي افتخرت به المكارم والايام تفتخر
أضحت ربيعة والأحياء من يمن تبهى بنجدته لا وحدها مضر

وقال فيه يهجوه (ويشرك معه أحمد بن ابي دؤاد)

سألت ابي وكان ابي عليما بساكنة الجزيرة والسواد
فقلت اهيثم من حي قيس فقال نعم كاحمد من دؤاد
فان يك هيثم من حي قيس فاحمد غير شك من اياد

خبره مع الرشيد

(الأغاني) بسنده عن عبد الله بن طاهر كان دعبل ايام ترعرع خاملا لا يؤبه له وكان ينام هو ومسلم بن الوليد في ازار واحد لا يملكان غيره ومسلم استاذه وهو غلام امرد يخدمه ودعبل حينئذ لا يقول شعرا يفكر فيه حتى قال :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

وشاع فغني به بين الرشيد فطرب وسأل عن قائله فقيل دعبل بن علي وهو غلام نشأ من خزاعة فأمر باحضار عشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه ومركب من مراكبه ودفع ذلك الى خادم من خاصته وقال اذهب الى خزاعة فاسأل عن دعبل بن علي واعطه هذا وقل له ليحضر ان شاء وان لم يحب ذلك فدعه فسار الغلام الى دعبل واعطاه الجائزة وأشار عليه بالمسير اليه فلما دخل عليه وسلم امره بالجلوس واستنشده الشعر فانشده فاستحسنه وامره بملازمته وأجرى عليه رزقا سنيا فكان اول من حرضه وجرأه على قول الشعر وبعثه عليه قال عبد الله بن طاهر فوالله ما بلغه ان الرشيد مات حتى كافأه على ما فعله من العطاء السني والغنى بعد الفقر والرفعة بعد الخمول باقبح مكافأة وقال فيه من قصيدة مدح بها اهل البيت عليهم السلام وهجا الرشيد . ثم ذكر ابياتا من القصيدة الرائية الاتية في اخباره مع المأمون التي يقول فيها :

قبران في طوس خير الخلق كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر

يعني قبر الرضا عليه السلام (اقول) ذمه الرشيد لم يكن قلة وفاء منه ولكن لما فعله مع أهل البيت الطاهر الذين يتولاهم دعبل .

وفي النبذة المختارة من كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني المار اليها الاشارة : كان دعبل على غاية من الفقر وكان له صديق مغن فلما قال :

اين الشباب وأية سلكا لا اين يطلب ضل بل هلكا

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

اصلح المغني في ذلك لحنا وغنى به بحضرة الرشيد فاستحسن شعره وقال لمن هذا الشعر فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل ووصف له علمه وأدبه وفاقته فقال يوجه اليه من ثيابي بثياب ومن مراكبي بمركب وعشرة آلاف درهم فحمل ذلك اليه ودخل على الرشيد فقربه وادناه وأجرى عليه رزقا الى أن مات الرشيد فقال القصيدة التي يقول فيها :

اری أمية معذورين ان قتلوا ولا أرى لبني العباس من عذر

خبره مع الامين

قال فلما قام ابن زبيدة قال دعبل

الحمد لله لا صبر ولا جلد ولا رقاد اذا اهل الهوى رقدوا
خليفة مات لم يحزن له أحد وآخر قام لم يفرح به أحد
فمر هذا ومر الشوم يتبعه وقام هذا وقام الشوم والنكد

واستتر من ابن زبيدة اهـ ولكن سيأتي في أخباره مع المعتصم أنه قال البيتين الاولين لما مات المعتصم وقام الواثق .

أخباره مع المأمون

قال فلما قام المأمون هجاه فقال من قصيدة :

أيسومني المأمون خطة بجاهل اوما رأى بالامس رأس محمد
اني من القوم الذين هم هم قتلوا اخاك وشرفوك بمقعد

فطلبه فاستتر منه الى ان بلغه انه هجا ابراهيم بن المهدي بقوله :

ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق

فضحك المأمون وقال قد وهبته ذنبه فليظهر فصار اليه فكان أول داخل عليه . ولما قدم على المأمون وامنه استنشده القصيدة الكبيرة فانكرها فقال لك الامان ايضا على انشادها فقال :

تأسفت جارتي لما رأت زوري وعدت الشيب (الحلم) ذنبا غير مغتفر
توجو الصبا بعدما شابت ذوائبها وقد جرت طلقا في حلبة الكبر
اجارتي ان شيب الرأس نفلني ذكر المعاد (الغواني) وارضاني عن القدر
لو كنت اركن للدنيا وزينتها اذا بكيت على الماضين من نفري
اخنى الزمان على اهلي فصدعهم تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر
بعض اقام وبعض قد اهاب به داعي المنية والباقي على الاثر
اما المقيم فاخشى ان يفارقني ولست اوبة من ولى بمنتظر
اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي كحالم قص رؤيا بعد مدكر
لولا تشاغل نفسي بالاولى سلفوا من أهل البيت رسول الله لم اقر
وفي مواليك للمحزون مشغلة من ان تبيت لمفقود على اثر
كم من ذراع لهم بالطف بائنة وعارض من صعيد الترب منعفر (معتفر)
انسى الحسين ومسراهم لمقتله وهم يقولون هذا سيد البشر
يا امة السوء ما جازيت احمد عن حسن البلاء على التنزيل والسور
خلفتموه على الابناء حين مضى خلافة الذئب في ابقار ذي بقر
وليس حي من الاحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك ايسار على جزر
قتلا واسرا وتحريقا ومنهبة فعل الغزاة باهل الروم والخزر
ارى امية معذورين ان قتلوا ولا أرى لبني العباس من عذر
قوم قتلتم على الاسلام أولهم حتى اذا استمكنوا اجازوا على الكفر
ابناء حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر
اربع بطوس على قبر الزكي بها ان كنت تربع من دين على وطر
قبران قبر لخير الخلق كلهم وقبر شرهم هذا من العبر (النكر)
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرىء رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر

فلما اتم دعبل انشاد هذه القصيدة ضرب المأمون الارض بعمامته وقال صدقت والله يا دعبل .

(في الأغاني) عن عبد الله بن طاهر ان المأمون لم يزل يطلب دعبلا وهو طائر على وجهه حتى دس اليه دعبل قوله :

علم وتحكيم وشيب مفارق تطميس (طلسن) ريعان الشباب الرائق
وامارة في دولة ميمونة كانت على اللذات اشغب عائق
فالان لا اغدو ولست برائح في كبر معشوق وذلة عاشق
نبق ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اخرق مائق
اني يكون ولا يكون ولم يكن يرث الخلافة فاسق عن فاسق
ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل ولتصلحن من بعده للمارق

(ابن شكلة) ابراهيم بن المهدي المغني الذي بايعه بنو العباس بالخلافة لما بايع المأمون الرضا بولاية العهد (ومضطلعا بها) اي بالخلافة (ومخارق وزلزل) مغنيان مشهوران (والمارق) من مرق من الدين فلما قرأها المأمون ضحك وقال قد صفحت عن كل ما هجانا به اذ قرن ابراهيم بمخارق في الخلافة وولاه عهده وكتب الى ابي (يعني طاهر بن الحسين) ان يكاتبه بالامان ويحمل اليه مالا وان اراد أن يقيم عنده او يصير إلى حيث شاء فليفعل فكتب اليه ابي بذلك وكان واثقا به فصار اليه فحمله وخلع عليه واجازه واشار عليه بقصد المأمون فلما دخل وسلم عليه تبسم في وجهه ثم قال انشدني (مدارس آيات خلت من تلاوة) فجزع فقال له لك الامان فلا تخف وقد رويتها ولكني احب سماعها من فيك فانشده اياها الى آخرها والمأمون يبكي حتى اخضلت لحيته بدمعه فما شعرنا به الا وقد شاعت له ابيات يهجو بها المأمون بعد احسانه اليه وانسه به حتى كان أول داخل وآخر خارج من عنده (أقول) لعلها الأبيات التي يقول فيها (ويسومني المأمون خطة عاجز) وقد تقدمت وهي ان دلت على شيء فانما تدل على اباء نفسه وعدم خنوعه وجرأته وقوة قلبه لا على قلة وفائه . ويأتي عند الكلام على القصيدة التائية خبره مع المأمون فيما يرجع الى هذه القصيدة .

وعن امالي الشيخ الطوسي عن يحيى بن اكثم قال طلب المأمون دعبلا بعد وفاة الرضا عليه السلام واعطاه الامان فبينما انا جالس عند المأمون اذ دخل عليه دعبل فلما قرب من مجلس المأمون قال له انشدني قصيدتك الرائية الكبيرة فانكر دعبل معرفتها وان يكون قال قصيدة بهذه الصفة فقال له المأمون انشدها ولك الامان فانشد (تأسفت جارتي) القصيدة السابقة .

قال يحيى بن اكثم فلما وصل دعبل الى قوله (خلفتموه على الابناء)

البيت ارسلني المأمون بمهمة فلما رجعت وجدت دعبلا قد وصل الى قوله (وليس حي من الاحياء) الى آخر القصيدة اهـ وهذا يدل على أن القصيدة اكثر من هذا وان هذا هو الذي رواه يحيى منها وقد فاته سماع بعضها فلم يحفظه ولم يروه .

وفي كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي أبي علي محسن بن القاضي ابي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي : حكى الصولي أنه لما هجا دعبل المأمون قال لهم اسمعوني ما قال فأنشدوه .

اني من القوم الذين سيوفهم قتلت أخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الأوهد

فقال المأمون قبحه الله ما ابهته متى كنت خامل الذكر وفي حجر الخلافة ربيت وبدرها غذيت خليفة وأخو خليفة وابن ثلاثة خلفاء ثم جد في طلب دعبل حتى ظفر به فلم يشك أحد في أنه قاتله فلما دخل عليه قال لدعبل (واستنقذوك من الحضيض الاوهد) فقال يا أمير المؤمنين قد عفوت عن من هو أعظم جرما منه فقال صدقت لا بأس عليك انشدني (مدارس آيات) قال انشدها وانا امن قال نعم فانشده اياها فجعل المأمون يبكي لما فيها الى قوله :

بنات زياد في القصور مصونة وبنت رسول الله في الفلوات

أخباره مع المعتصم

قد مر شطر منها فيما سلف مثل أن المعتصم كان يبغضه لهجائه إياه ولغير ذلك وأنه مدحه فقال أحسنت فاسألني ما أحببت فطلب مائة بدرة فاستخف به المعتصم وقال نعم على أن تمهلني مائة سنة وتضمن لي أجلي معها وكأنه إستكثر هذا الطلب فاجاب بهذا الجواب وكان ينبغي له أن لا يقول له إسألني ما أحببت إذا كان لا يوطن نفسه على إعطاء الكثير وإنه أرسل إليه أبياتاً مؤلمة مع خصي أحتال عليه وفي تاريخ دمشق أنه لم يلبث أن كتب إليه أبياتاً من قم يهجوه بها وقد ذكرها صاحب الأغاني وبين ما ذكراه إختلاف بالزيادة والنقصان ونحن نجمع بينهما وأولها

بكى لشتات الدين مكتئب صب وفاض بفرض الدمع من عينه غرب
وقام إمام لم يكن ذا هداية فليس له دين وليس له لب
وما كانت الأنبياء تأتي بمثله يملك فيها أو تدين له العرب
ولكن كما قال الذين تتابعوا من السلف الماضي الذي ضمه الترب
ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأتنا في ثامن منهم الكتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة غداة ثووا فيه وثامنهم كلب
وإني لاعلي كلبهم عنك رفعة لأنك ذو ذنب وليس له ذنب
كأنك إذ ملكتنا لشقائنا عجوز عليها التاج والعقد والأثب
فقد ضاع أمر الناس حين تسوسهم وحل بهم عسر وقد عظم الخطب
وقد ضاع ملك الناس اذ ساس ملكهم وصيف واشناس وقد عظم الكرب
وفضل بن مروان سيثلم ثلمة يظل لها الاسلام ليس له شعب
وهمك ان تدلي عليه مهابة فانت له أم وانت له أب
واني لارجو أن يرى من مغيبها مطالع شمس قد يغص بها الشرب

(١) في نسخة عاجل بدل اول .
(٢) في نسخة ولو انتظرت كثيرة لم يقلل .
(٣) في نسخة وكن كأنك لم تسال — المؤلف —

ولئن روى صاحب الأغاني أنه لما سئل عن الذي يقول (ملوك بني العباس في الكتب سبعة) قال من أضرم الله قبره ناراً إبراهيم بن المهدي فقد روى أيضاً أنه سئل عنها فاعترف بها .

وفي تاريخ دمشق قال دعبل : دخلت على المعتصم فقال لي يا عدو الله أنت تقول في بني العباس أنهم في الكتب سبعة وأمر بضرب عنقي وما كان في المجلس إلا من كان عدواً لي وأشدهم علي بن شكلة (إبراهيم بن المهدي) فقام وقال يا أمير المؤمنين أنا الذي قلت هذا ونميته إلى دعبل فقال له وما أردت بهذا قال لما يعلم ما بيني وبينه من العداوة فاردت أن أشيط بدمه فقال أطلقوه فلما كان بعد مدة قال لأبن شكلة سألتك بالله أنت الذي قلته قال لا والله يا أمير المؤمنين وليس أحد أبغض إلي من دعبل ولكنه نظر إلي بعين العدواة ورأيته بعين الرحمة فجزاه المعتصم خيراً اهـ .

ولم يقتصر هجاؤه المعتصم على زمن حياته بل هجاه بعد وفاته فانه لما مات المعتصم قال ابن الزيات يرثيه ويمدح الواثق :

قد قلت إذ غيبوه وإنصرفوا في خير قبر لخير مدفون
لنْ يجبر الله أمة فقدت مثلك إلا بمثل هارون

فقال دعبل يعارضه في ذلك :

قد قلت إذ غيبوه وأنصرفوا في شر قبر لشر مدفون
إذهب إلى النار والعذاب فما خلتك إلا من الشياطين
ما زلت حتى عقدت بيعة من أضر بالمسلمين والدين

وحدث محمد بن جرير قال كنت مع دعبل بالصيمرة وقد جاءنا المعتصم وقيام الواثق فقال لي دعبل امعك ما تكتب فيه قلت نعم فاملي علي بديها :

الحمد لله لا صبر ولا جلد ولا عزاء إذا أهل البلى رقدوا
خليفة مات لم يحزن له أحد وآخر قام لم يفرح به أحد

أخباره مع عبد الله بن طاهر

في الأغاني بسنده عن أبي حفص النحوي مؤدب آل طاهر : دخل دعبل على عبد الله بن طاهر فانشده وهو ببغداد وفي تاريخ دمشق : وفد دعبل بن أبي علي الخزاعي إلى عبد الله بن طاهر فقام تلقاء وجهه وأنشأ يقول :

أتيت مستشفعاً بلا سبب إليك إلا بحرمة الأدب
فاقض ذمامي فإنني رجل غير ملح عليك في الطلب

فانتعل عبد الله ودخل إلى الحرم ووجه إليه برقعة معها ستون الف درهم وفي القعة بيتان وهما :

أعجلتنا فاتاك أول[1] برنا قلا ولو أخرته لم يقلل[2]
فخذ القليل وكن كمن لم يقبل[3] ونكون نحن كأننا لم نفعل

وفي تاريخ دمشق قال أحمد بن أبي دؤاد خرج دعبل إلى خراسان فنادم عبد الله بن طاهر فاعجب به فكان كل يوم ينادمه فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم وكان ينادمه فغي الشهر خمسة عشر يوماً وكان ابن طاهر يصله في كل شهر بمائة وخمسين ألف درهم فلما كثرت صلاته عليه توارى عنه

دعبل يوم منادمته فطلبه فلم يقدر عليه فشق ذلك علي طاهر فلما كان من الغد كتب إليه دعبل :

هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة وهل ترتجى فيك الزيادة بالكفر
ولكنني لما أتيتك زائراً فافرطت في بري عجزت عن الشكر
فإن زدت في بري تزيدت جفوة ولم نلتق حتى القيامة والحشر

ثم قال حدثني أمير المؤمنين المأمون عن أمير المؤمنين الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ: من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير فوصله بثلاثمائة الف درهم وإنصرف .

تاريخ دمشق : كان علي بن القاسم الخوافي مدح أحمد بن نصير وتردد إليه بعد أن مدحه فلم يخرج الجواب كما أحبه فكتب إليه رقعة يقول فيها قال علي بن الجهم في مثل ما نحن فيه :

يا من يوقع لا في قصتي أبداً ماذا يضرك لو وقعت لي نعماً
وقع نعم ثم لا تنوي الوفاء بها إن كنت من قولها باللفظ محتشماً
أولاً فوقع عسى كيما تعللني فإن قولي لا يبكي العيون دماً

وكتب في رقعته ومن أحسن ما يذكر لعبد الله بن طاهر :

إفعل الخير ما إستطعت وإن كان قليلاً فلن تحيط بكله
ومتى تفعل الكثير من الخيـ ـر إذا كنت تاركاً لا قله

وكتب في رقعته أن دعبلاً كتب إلى عبد الله بن طاهر :

ماذا أقول إذا إنصرفت وقيل لي ماذا أخذت من الجواد المفضل
إن قلت أعطاني كذبت وإن أقل ضمن الجواد بماله لم يجمل
فاختر لنفسك كيف شئت فاني لا بد مخبرهم وإن لم أسأل

أخباره مع أبي القاسم المطلب
ابن عبد الله بن مالك الخزاعي

الأغاني بسنده قال دعبل حججت أنا وأخي رزين وأخذنا كتباً إلى المطلب بن عبد الله بن مالك وهو بمصر يتولاها فصرنا من مكة إلى مصر فصحبنا رجل يعرف باحمد السراج فما زال يحدثنا ويؤانسنا طول طريقنا ويتولى خدمتنا ورأيناه حسن الأدب وكان شاعراً ولم نعلم وكتمنا نفسه وعلم ما قصدنا له وعرضنا عليه أن ننحله قصيدة في المطلب ينشده إياها وينتفع بها فاظهر سروراً بذلك ووردنا مصر ودخلنا على المطلب وأوصلنا إليه الكتب التي معنا وأنشدناه فسر بموضعنا وكانت القصيدة التي مدح بها دعبل المطلب قصيدته المشهورة التي يقول فيها :

أبعد مصر وبعد مطلب ترجو الغنى إن ذا من العجب
إن كاثرونا جئنا باسرته أو واجدونا جئنا بمطلب

ووصفنا له أحمد السراج فاذن له ودخل عليه ونحن نظن أنه سينشده القصيدة التي نحلناه إياها فعدل عنها وأنشده :

لم آت مطلبا الا بمطلب وهمة بلغت بي غاية الرتب
أفردته برجاء أن يشاركه في الوسائل أو القاه بالكتب

وأشار إلى الكتب التي أوصلتها إليه وهي بين يديه فكان ذلك أشد من كل شيء مر بي ثم أنشده :

رحلت عيسي إلى البيت الحرام على ما كان من وصب فيها ومن نصب
القي بها وبوجهي كل هاجرة تكاد تقدح بين الجلد والعصب
حتى إذا ما قضت نسكي ثنيت لها عطف الزمام فامت سيد العرب
فامتك وقد ذابت مفاصلها من طول ما تعب لاقت ومن نقب

إني استجرت باستارين مستلماً ركنين مطلباً والبيت ذا الحجب
فذاك للأجل المأمول آمله وأنت للعاجل المرجو والطلب
هذا ثنائي وهذي مصر سانحة وأنت أنت وقد ناديت من كشب

فصاح مطلب لبيك لبيك ثم قام إليه فأخذه بيده وأجلسه معه وقال يا غلمان البدر فاحضرت ثم قال الخلع فنشرت ثم قال الدواب فقيدت فأمر له من ذلك بما ملأ عينه وأعيننا وصدورنا وحسدناه عليه وكان حسدنا بما إتفق له من القبول وجودة الشعر وغيظاً بكتمه أيانا نفسه وإحتياله علينا أكثر وأعظم فخرج بما أمر به وخرجنا صفراً (أقول) قوله باستارين هو تثنية أستار جمع ستر فإن الجمع ثنيته كما قالوا جمالين تثنية جمال : جمع جمل في الأغاني عن محمد بن المرزبان حدثني من سأل الرياشي عن قوله أستارين قال يجوز على معنى كذا وأستار كذا وأنشدنا الرياشي :

سعى عقالاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
لا صبح القوم أو قاصاً فلم يجدوا يوم الترحل والهيجا جمالين

(العقال) زكاة عام من الأبل والغنم قال ابن الأثير نصب عقالاً على الظرف أراد مدة عقال اهـ والساعي عامل الزكاة . قال في تمام الخبر السابق فمكثنا أياماً ثم ولى دعبل بن علي أسوان وكان دعبل قد هجا المطلب غيظاً منه فقال :

تلعق مصر بك المخزيات وتبصق في وجهك الموصل
وعاديت قوماً فما ضرهم وشرفت قوماً فلم ينبلوا
شعارك عند الحروب النجا وصاحبك الأخور الأفشل
خانت إذا أقبلوا آخر وأنت إذا إنهزموا أول

وقال فيه :

أضرب ندى طلحة الطلحات متئداً بلؤم مطلب فينا وكن حكماً
تخرج خزاعة من لؤم ومن كرم فلا تعد لها لؤماً ولا كرماً

وبلغ المطلب هجاؤه إياه بعد أن ولاه فعزله عن أسوان وأنفذ إليه كتب العزل مع مولى له وقال أنتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة فإذا علاه فاعطه الكتاب وأمنعه من الخطبة وأنزله عن المنبر وأصعد مكانه فلما علا المنبر وتنحنح ليخطب ناوله الكتاب فقال له دعني أخطب فإذا نزلت قرأته قال لا قد أمرني أن أمنعك من الخطبة حتى تقرأه فقرأه وأنزله عن المنبر معزولاً فحدثني عبد الله بن أبي الشيص عن دعبل قال المطلب ما تفكرت في قولك قط .

إن كاثرونا جئنا باسرته أو واحدونا جئنا بمطلب
إلا كنت احب الناس إلي وما تفكرت والله في قولك لي
وعاديت قوماً فما ضرهم وقدمت قوماً فلم ينبلوا

إلا كنت أبغض الناس الي . وفي تاريخ دمشق بعد ذكر هجوه إياه بقوله (أضرب ندى) البيتين قال فدعاه بعد ذلك المطلب وقال له والله لاقتلنك لهجائك لي فقال له أشبعني إذا ولا تقتلني جائعاً فقال قبحك الله

هذا أهجى من الأول ثم وصله فحلف أنه يمدحه ما عاش فقال فيه :

سألت الندى لا عدمت الندى وقد كان منا زماناً غرب
فقلت له طال عهد اللقا فقد غبت بالله أم لم تغب
فقال بلى لم أزل غائباً ولكن قدمت مع المطلب

قال القاضي زكريا بن المعافي في هذا الخبر ما يدل على دهاء دعبل ولطف حيلته وأنباء عن ذكاء المطلب ودقة فطنته وقد روي مثل هذا عن معن بن زائدة فانه أتى بجماعة فامر بقتلهم فقال له أحدهم أعيذك تالله أن تقتلنا عطاشى فامر بسقيهم فلما شربوا قالوا أيها الأمير لا تقتل أضيافك فامر بتخليتهم اهـ (قال المؤلف) قصة ممن لا تشبه قصة المطلب فمعن تحرموا بشرابه والمطلب نسبه دعبل الى البخل اذ علق قتله على امر لا يقع بادعائه ولهذا قال له المطلب هذا اهجى من الاول .

(الأغاني) بسنده : لما قصد دعبل المطلب بن عبد الله بن مالك إلى مصر ولم يرض ما كان منه إليه قال فيه :

أمطلب أنت مستعذب حمياً (سمام) الأفاعي ومستقبل
فإن أشف منك تكن سبة وإن أعف عنك فما تعقل
ستأتيك أما وردت العراق صحائف يأثرها دعبل
منمقة بين اثنائها مخاز تحط فلا ترحل
وضعت رجالا فما ضرهم وشرفت قوما فلم ينبلوا
فايهم الزين وسط الملا عطية أم صالح الأحول
أم الباذجاني أم عامر أمين الحمام التي تزجل
تنوط مصر بك المخزيات وتبصق في وجهك الموصل
ويوم السراة تحسيتها يطيب لدى مثلها الحنظل
توليت ركضاً وفتياننا صدور القنا فيهم تعسل
إذا الحرب كنت أميراً لها فحظهم منك أن يقتلوا
فمنك الرؤوس غداة اللقا وممن يحاربك المفصل
شعارك في الحرب يوم الوغي إذا إنهزموا عجلوا عجلوا
هزائمك الغر مشهورة يقرطس فيهن من يفضل
فانت لأولهم آخر وأنت لآخرهم أول

وفي الأغاني بسنده عن إبراهيم بن المدبر كنت أنا وإبراهيم بن العباس رفيقين نستكتب الشعر وأنشدني قصيدة دعبل هذه في المطلب بن عبد الله قال وقال لي دعبل نصفها لي ونصفها لإبراهيم بن العباس كنت أقول مصراعاً ويجيزه ويقول مصراعاً وأجيزه .

(قال المؤلف) مرت أبيات أربعة له برواية الأغاني على الوزن والقافية وهي موجودة في ضمن هذه القصيدة مع بعض التغيير والظاهر أن سببه إختلاف الرواية .

(١) تلعق مصر بك المخزيات) وهنا (تنوط مصر) البيت .

(٢) وعاديت قوماً فما ضرهم وهنا (وضعت رجالاً) البيت .

(٣) شعارك عند الحروب النجا) البيت وهنا (شعارك في الحرب) البيت .

(٤) (فانت إذا ما إلتقوا آخر) البيت وهنا (فانت لأولهم) البيت .

وقد جعل هجاء دعبل له مما عيب به دعبل بأنه هجا من هو من عشيرته مع إحسانه إليه ولكن دعبلاً كما ذكرنا في غير الموضع لم يهج غالباً إلا من أساء إليه ولم تكن تمنعه هيبة أحد ولا إحسانه من هجوه إذا أساء اليه . وكانت إساءته إليه ما مر في قصة أحمد السراج. في الأغاني بسنده أن المأمون قال لأبي دلف أي شيء تروي لأخي خزاعة يا قاسم قال أي أخي خزاعة يا امير المؤمنين قال ومن تعرف فيهم شاعرا قال اما من انفسهم فابو الشيص وابنه ودعبل وداود بن ابي رزين واما من مواليهم فطاهر وابنه عبد الله فقال من عسى في هؤلاء ان يسأل عن شعره سوى دعبل فقال وأي شيء اقول في رجل لم يسلم عليه اهل بيته حتى هاجم فجعل كل حسنة منهم بازاء سيئة حين يقول في المطلب بن عبد الله بن مالك وهو اصدق الناس له واقربهم منه وقد وفد اليه الى مصر فاعطاه الجزيلة وولاه ولم يمنعه ذلك ان قال فيه :

اضرب ندى طلحة الطلحات متئدا بلؤم مطلب فينا وكن حكما
تخرج خزاعة من لؤم ومن كرم فلا تحس لها لؤما ولا كرما

فقال المأمون قاتله الله ما اغوصه والطفه وادهاه وجعل يضحك اهـ . يستفاد من هذا الخبر فوائد (١) مكانة شعر دعبل في نفس المأمون حتى جعل يسأل عنه ابا دلف (٢) امتياز دعبل عمن ذكره ابو دلف معه من الشعراء فاذا سئل عن شعر اخي خزاعة لم يتبادر الى الذهن غيره (٣) تجاهل ابي دلف المسؤول عنه وعدم عده دعبلا في شعراء خزاعة يدل على شيء في نفسه من دعبل ولعله قد هجاه والا فلم يكن يخفى عليه انه هو المسؤول عن شعره (٤) المأمون لم يلتفت الى قدح ابي دلف فيه بل اعجب بغوصه على المعاني ولطفه ودهاه (٥) ان دعبلا من خزاعة انفسهم وان آل طاهر من موالي خزاعة لا من أنفسهم .

(الأغاني) بسنده كان سبب سخط دعبل على المطلب أن رجلاً من العلويين كان قد تحرك بطنجة فكان يبث دعاته إلى مصر وخافه المطلب فوكل بالأبواب من يمنع الغرباء دخولها فلما جاء دعبل منع فاغلظ للذي منعه فقنعه بالسوط وحبسه فمضى رزين فاخبر المطلب فامر باطلاقه ودعابه فخلع عليه فقال له لا أرضى أو تقتل المتوكل بالباب فقال له هذا لا يمكن لأنه قائد من وقاد السلطان فغضب اهـ (أقول) طلب دعبل قتل المتوكل بالباب نوع من الجنون يبعد صدوره من دعبل والمعقول أنه طلب معاقبته فلم يعاقبه المطلب فغضب دعبل وأنضاف إلى ذلك ما سبق من أمر أحمد البراج ويمكن أن يكون انضاف ما لم نطلع عليه والله أعلم ولكنه لما مات المطلب رثاه باحسن الرثاء وأجوده .

خبره مع هاشمي
يتولى ناحية الشام

الأغاني بسنده إستدعى بعض بني هاشم دعبلاً وهو يتولى للمعتصم ناحية من نواحي الشام فقصده اليها فلم يقع منه بحسن ظن وجفاه فكتب اليه دعبل

دليتني بغرور وعدك في متلاطم من حومة الغرق
حتى إذا شمت العدو وقد شهر إنتقاصك شهرة البلق

نشأت تحلف إن ودك لي صاف وحبلك غير منحذق
وحسبتني فقعاً بقرقرة فوطأتني وطئاً على حنق
ونصبتني علماً على غرض ترمينني الأعداء بالحدق
وظننت أرض الله ضيقة عني وأرض الله لم تضق
من غير ما جرم سوى ثقة مني بوعدك حين قلت ثق
ومودة تحنو عليك بها نفسي بلا من ولا ملق
فمتى سألتك حاجة أبداً فاشدد بها قفلاً على غلق
وقف الأخاء على شفا جرف هار فبعه بيعة الخلق
واعد لي قفلاً وجامعة فاشدد يدي بها إلى عنقي
أعفيك مما لا تحب بها وأسدد علي مذاهب الأفق
ما أطول الدنيا وأعرضها وأدلني بمسالك الطرق

خبره مع رجل من ولد الزبير بن العوام

(الأغاني) عن الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبيه قدم دعبل الدينور فجرى بينه وبين رجل من ولد الزبير بن العوام كلام فاستعدى عليه الزبيري عمرو بن حميد القاضي وقال هذا شتم صفية بنت عبد المطلب (وهي أم الزبير) وإجتمع عليه الغوغاء فهرب دعبل وبعث القاضي إلى دار دعبل فوكل بها وختم بابه فوجه إليه دعبل برقعة فيها ما رأيت قط أجهل منك إلا من ولاك تحكم على خصم غائب ويقبل عقلك إني شيعي أشتم صفية بنت عبد المطلب سخنت عينك أفمن أدين الشيعة شتم صفية قال ابن مهرويه قال ابي فسألني القاضي عن هذا الحديث فحدثته فقال صدق والله دعبل في قوله لو كنت مكانك لوصلته وبررته .

أخباره مع أبي سعد المخزومي عيسى بن الوليد

كان بين دعبل وأبي سعد المخزومي عداوه ومهاجاة وكان أبو سعد شاعراً وقد روى صاحب الأغاني في سبب المهاجاة بينهما أن دعبلاً ورزيناً نزلا بقوم من بني مخزوم فلم يقروهما ولا أحسنوا ضيافتهما فقال فيهم دعبل :

عصابة من بني مخزوم بت بهم بحيث لا تطمع المسحاة في الطين

ثم قال لرزين أجز فقال :

في مضغ أعراضهم من خبزهم عوض بني النفاق وأبناء الملاعين

قال محمد بن الأشعث فكان هذا أول الأسباب في مهاجاته لأبي سعد (قال المؤلف) كان اولى بدعبل وأخيه أن يقولا كما قال الحماسي الطائي :

ولست بهاج في القرى أهل منزل على زادهم أبكي وأبكي البواكيا
فأما كرام مؤسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وأما كرام معسرون عذرتهم وأما لئام فادكرت حيائيا

فلله دره إذ قسم الذين ينزل بهم إلى ثلاثة أقسام كرام مؤسرون وكرام معسرون ولئام مؤسرون أو معسرون فالقسم الأول لا بد أن يقدموا لي من الزاد ما يكفيني فلماذا اهجوهم والقسم الثاني لا يقصرون إلا عن عجز فيجب أن أعذرهم والقسم الثالث يمنعني الحياء من هجائهم . ويأتي في المناقضة بين دعبل والكميت أن دعبلاً كان يتعصب للنزارية على القحطانية وأنه قال قصيدة يرد فيها على الكميت في قصيدته التي هجا بها قبائل اليمن فناقض أبو سعد دعبلا بقصيدة فكان هذا هو الذي هاج الهجاء بينهما وقال أبو سعد في دعبل :

وأعجب ما سمعنا أو رأينا هجاء قاله حي لميت
وهذا دعبل كلف معنى بتسطير الأهاجي في الكميت
وما يهجو الكميت وقد طواه الردى إلا ابن . . .

وروى صاحب الأغاني أن أبا سعد المخزومي لما ناقض دعبلاً في قصيدته التي رد فيها على الكميت وهاجاه وتطاول الشر بينهما خاف بنو مخزوم لسان دعبل وأن يعمهم بالهجاء فنفوا أبا سعد عن نسبهم وأشهدوا بذلك على أنفسهم وكتبوا عليه كتاباً أنه ليس منهم فاتى أبو سعد بخاتمه إلى النقاش فنقش عليه أبو سعد العبد بن العبد بريء من بني مخزوم تهاوناً بما فعلوه .

وفي الأغاني كان أبو سعد يجلس مع بني مخزوم في دار المأمون فتظلموا منه إلى المأمون وذكروا أنهم لا يعرفون له فيهم نسباً فأمرهم المأمون بنفيه فانتفوا منه وكتبوا بذلك كتاباً فقال دعبل يذكر ذلك من قصيدة طويلة .

غير أن الصيد منهم قد نفوه بخزايه
كتبوا الصك عليه فهو بين الناس آيه
فإذا أقبل يوماً قيل قد جاء النفاية

وقال فيه أيضاً :

هم كتبوا الصك الذي قد علمته عليك وشنوا فوق هامتك القفرا

وفي الأغاني كان سبب مناقضة دعبل أبا سعد المخزومي وما خرج إليه الأمر بينهما قول دعبل قصيدته التي هجا فيها قبائل نزار فحمي لذلك أبو سعد فهجاهم فاجاباه دعبل ولج الهجاء بينهما . وفي الأغاني بسنده أن سبب وقوع الهجاء بين دعبل وأبي سعد قول دعبل في قصيدة له يفخر فيها بخزاعة ويهجو نزاراً وهي التي يقول فيها :

أتانا طالباً وعراً فاعقبناه بالوعر
وترناه فلم يرض فاعقبناه بالوتر

فغضب أبو سعد وقال قصيدته التي يقول فيها لدعبل وهي مشهورة

وفي الكرخ هوى أبقى من الدهر على الدهر
هوى والحمد لله كفاني كلفة العذر

ثم إلتحم الهجاء بينهما وبسنده عن أحمد بن مروان مولى الهادي : لقيني أبو سعد المخزومي فقال يا أحمد أنا أريد شكايتك إلى أبيك فقلت ولم أبقاك الله قال ما فعل دفتر النزاريات (القصائد التي قالها أبو سعد في النزارية فيظهر أنه كان عند أحمد هذا أخذه ولم يرده لأبي سعد) قلت هو ذا أجيئك به ومررت بدعبل فقال ما هذا معك قلت دفتر فيه شعر أبي سعد في النزاريات فاخذه فنظر فيه وإبنه علي معه فلما نظر إلى قوله : (مالت إلى قلبك أخزانه) قال له إبنه ما كان عليه لو قال : (عادت إلى قلبك أحزانه) فقال دعبل صدقت والله يا بني أنت والله أشعر منه ثم صرت إلى أبي سعد فقال من أين أقبلت قلت من عند دعبل قال وما دعبلت عنده فاخبرته بما قال إبنه في شعره فقال صدق والله في أي سن هو قلت قد بلغ .

(الأغاني) عن علي بن سليمان الأخفش عن المبرد كان أبو سعد المخزومي يستعلي على دعبل في أول أمره وكان يدخل إلى المأمون فينشده هجاء دعبل له وللخلفاء يحرضه عليه فلم يجد عند المأمون ما أراده فيه وكان يقول الحق في يدك والباطل في يد غيرك والقول لك ممكن فقل ما يكذبه فأما القتل فإني لست أستعمله إلا فيمن عظم ذنبه .

(وبسنده) عن أبي سعد المخزومي - وإسمه عيسى بن الوليد - أنشدت المأمون قصيدتي الدالية التي رددت فيها على دعبل قوله :

ويسومني المأمون خطة عاجز أو ما رأى بالأمس رأس محمد

وأول قصيدتي

أخذ المشيب من الشباب الأغيد والنائبات من الانام بمرصد

ثم قلت له يا أمير المؤمنين أئذن لي أن أجيئك برأسه قال لا هذا رجل فخر علينا فافخر عليه كما فخر علينا فاما قتله بلا حجة فلا .

(وبسنده) عن محمد بن علي الطالبي : أنشدت دعبلاً قول أبي سعد فيه من قصيدة

أبعد خمسين عادت جاهليته يا ليت ما عاد منها اليوم لم يعد
وما تريد عيون العين من رجل كر الجديدان في أيامه الجدد
أبدى سرائره وجدا بغانية ولو أطاع مشيب الرأس لم يجد
واستمطرت عبرات العين منزلة لم يبق منها سوى الآري والوتد
لدعبل وطر في كل فاحشة لو باد لؤم بني قحطان لم يبد
ولي قواف إذا أنزلتها بلداً طارت بهن شياطين إلى بلد
لم ينج من خيرها أو شرها أحد فاحذر شآبيها إن كنت من أحد
تهجو نزاراً وترعى في أرومتها وتنتمي في أناس حاكة البرد[١]
إني إذا رجل دبت عقاربه سقيته سم حياتي فلم يعد
لو كنت متئداً فيما تلفقه لكان حظك منه حظ متئد
لو كنت معتمداً منه على ثقة من المكارم قلنا طول معتمد
لله معتصم بالله طاعته قضية من قضايا الواحد الصمد

قال محمد فلما أنشدتها دعبلاً قال أنا أشتمه وهو يشتمني فما إدخال المعتصم بيننا وشق ذلك عليه وخافه ونقض هذه القصيدة بقصيدة أولها (منازل الحي من عمران فالنضد) وهي طويلة مشهورة في شعره لكنه لم يذكرها .

(وبسنده) عن أحمد بن هارون دخلت على أبي سعد المخزومي يوماً وهو يقول : وأي شيء ينفعني اجود الشعر فلا يروي ويرذل فيروى ويفضحني يرديئه ولا افضحه بجيدي فقتلت من تعني قال من تراني اعني الا دعبلا قلت فيه :

ليس لبس الطيالس من لباس الفوارس
لا ولا حومة الوغى كصدور المجالس
ضرب أوتار نفنف[٢] غير ضرب القوانس
وظهور الجياد غيـ ـر ظهور الطنافس
ليس من ضارس الحرو ب كمن لم يضارس
بابي غرس فتية من كرام الفارس
فتية من بني المغيـ ـرة شم المعاطس
يطعمون لسديف في كل شهباء دامس
في جفان كأنها من جفان العرائس
ويخوضون باللوا ء دماء الأبالس
نحن خير الأنام عنـ ـد قياس المقايس

فوالله ما التفت اليها في مصرنا الا علماء الشعر وقال هو في (يا أبا سعد قوصره) - وذكر ثلاثة أبيات فيها فحش - فوالله لقد رواه صبيان الكتاب ومارة الطريق والسفل .

(والأغاني) بسنده عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي ضمرة الخزاعي : سألت دعبلاً أن أقرأ عليه قصيدته التي يناقض بها الكميت .

فيقي من ملامك يا ظعينا كفاك اللوم مر الأربعينا

فقال لي فيها أخبار وغريب فليكن معك رجل يقرأها علي وأنت معه فاخترت صديقاً لي يقال له علي من شيبان ربيعة فقال تأتيني برجل أسمعه ما يكره في قومه فقلت له أنه يحتمل ويحب أن يسمع ما له وما عليه فقال في مثل هذا أريحية فائتني به فقرأنا عليه القصيدة حتى إنتهينا إلى قوله :

من أي ثنية جاءت قريش وكانوا معشراً متنبطينا

فقال دعبل معاذ الله أن يكون هذا البيت لي ثم قال إنتقم الله منه يعني أبا سعد المخزومي دسه والله في هذا الشعر وجرد البيت بحد سكين كان معه . ثم قال أنا أحدثكم عنه بحديث ظريف . جاءني يوماً ببغداد أشد ما كان بيني وبينه من الهجاء وبين يدي صحيفة ودواة إذ دخل الغلام وقال أبو سعد المخزومي بالباب قلت كذبت قال بلى والله وهو به عارف وأمرته برفع الدواة والجلد وأذنت له في الدخول وجعلت أقول في نفسي : الحمد لله الذي أصلح ما بيني وبينه من هتك الأعراض وذكر القبيح وكان الإبتداء منه فقمت إليه وسلمت عليه وهو ضاحك مسرور وأنا كذلك ثم قلت أصبحت والله حاسداً لك قال على ماذا قلت بسبقك إياي إلى الفضل قال أنا اليوم في دعوة عندك قلت قل ما أحببت فطرح ثيابه ورد دابته فتغدينا ثم طلب مني أن ينشدنا غلامي هجائي فيه فقلت له قد إصطلحنا فما حاجتك إلى هذا فقال سألتك بالله ألا فعلت فليس يشق علي ولو كرهته لما سألته فأنشد الغلام فيه هجاء قبيحاً ثم ودعني وإنصرف وأمرت غلماني

---

(١) حاكة البرد اهل اليمن يعيرون بالحياكة وقد قيل فيهم انهم بين حائك برد وسائس قرد .
المؤلف
(٢) نفنف غلام كان لدعبل .

فخرجوا معه إلى الباب فعاد أحدهم وبيده قرطاس وقال دفعها إلي أبو سعد المخزومي وأمرني أن أدفعها إليك فإذا فيها :

لدعبل منة يمن بها ... فلست حتى الممات أنساها
أدخلنا داره فاطعمنا ... وبعده شطر فيه فحش كالبيت

الذي أنشده الغلام فقلت هاتوا الجلد والدواة فردوهما فعدت إلى هجائه ولقيته بعد ذلك فما سلم علي ولا سلمت عليه .

خبره مع الفضل بن العباس بن الأشعث

(الأغاني) بسنده عن الحسيل بن دعبل كان أبي يختلف إلى الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث وهو خرجه وفهمه وأدبه فظهر له منه جفاء وبلغه أنه يعيبه وينال منه فقال يهجوه :

يا بؤس للفضل لو لم يأت ما عابه ... يستفرغ السم من صماء قرضابه
ما أن يزال وفيه العيب يجممه ... جهلاً لأعراض أهل المجد عيابه
إن عابني لم يعب إلا مؤدبه ... ونفسه عاب لما عاب آدابه
فكان كالكلب حذاه مكلبه ... لصيده فعدا فاصطاد كلابه

(وبسنده) عن الحسين بن أبي السري : غضب دعبل على أبي نصر بن محمد بن الأشعث وكان دعبل مؤدبه قديماً لشيء بلغه عنه فقال يهجو أباه :

ما جعفر بن الأشعث ... عندي بخير أبوة من عثعث
عبثاً تمارس بي تمارس حية ... سوارة إن هجتها لم تبث
لو يعلم المغرور ماذا حاز من ... خزي لوالده إذا لم يعبث

فلقيه عثعث فقال له أي شيء كان بيني وبينك حتى ضربت بي المثل في خسة الآباء فضحك وقال لا شيء والله إلا إتفاق إسمك وإسم ابن الأشعث في القافية أولا ترضى أن أجعل أباك وهو أسود خيراً من آباء الأشعث بن قيس اهـ وهذا جرته القافية .

ما وقع بينه وبين مسلم ابن الوليد

قال ابن خلكان كان بين دعبل ومسلم بن الوليد إتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر فاتفق أن ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان أو فارس وهي جرجان ولاه إياها الفضل بن سهل فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التي بينها فلم يلتفت مسلم إليه ففارقه وعمل (غششت الهوى حتى تداعت أصوله) الأبيات الآتية :

وفي الأغاني بسنده عن الفتح غلام أبي تمام قال حدثني مولاي أبو تمام قال ما زال دعبل مائلاً إلى مسلم بن الوليد مقراً باستاذيته حتى ورد عليه جرجان فجفاه مسلم وكان فيه بخل فهرجه دعبل وكتب إليه :

أبا مخلد كنا عقيدي مودة ... هوانا وقلبانا جميعاً معاً معاً
أحوطك بالغيب الذي أنت حائطي ... وابخع إشفاقاً لأن تتوجعا
فصيرتني بعد إنتحائك متهماً ... لنفسي عليها أرهب الخلق أجمعا
غششت الهوى حتى تداعت أصوله ... بنا وإبتذلت الوصل حتى تقطعا
وأنزلت من بين الجوانح والحشى ... ذخيرة ود طالما قد تمنعا
فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع ... تخرقت حتى لم أجد لك مرقعاً
فهبك يميني إستأكلت فقطعتها ... وجشمت قلبي صبره فتشجعا

ويروى وحملت قلبي فقدها ثم تهاجرا فما إلتقيا بعد ذلك اهـ .

خبره مع إبراهيم بن العباس

في تاريخ دمشق قال لإبراهيم بن العباس (وكأنه الصولي) أريد أن أصحبك إلى خراسان فقال له إبراهيم حبذاً أنت صاحباً مصحوباً إن كنا على شريطة بشار فقال له وما شريطته فقال قوله :

أخ خير من آخيت أحمل ثقله ... ويحمل عني إذ أحمله ثقلي
أخ إن نبا دهر به كنت دونه ... وإن كان كون كان لي ثقة مثلي
أخ ماله لي لست أرى أرهب بخله ... ومالي له لا يرهب الدهر من بخلي

قال ذلك ومزية فاصطحبا

خبره مع علي بن عيسى الأشعري

في تاريخ دمشق عن عبد الله بن طاهر أن دعبلاً قال في علي بن عيسى الأشعري يمدحه :

فلا تفسدن خمسين ألفاً وهبتها ... وعشرة أحوال وحق تناسب
وشكراً تهاداه الرجال تهادياً ... إلى كل مصر بين جاء وذاهب
بلا زلة كانت وإن تك زلة ... فإن عليك العفو ضربة لازب

ثم قال يهجوه :

أخزاعة غبر الكرام فاقصروا ... وضعوا عمائمكم على الأفواه
فدعوا الفخار فلستم من أهله ... يوم الفخار ففخر كم بشياه

هكذا جاء في تاريخ دمشق المطبوع فنسبه أولاً الأشعري ثم قوله إخزاعة يدل على إنه خزاعي والأشعرون ليسوا من خزاعة فيوشك أن يكون وقع سقط في البين والله أعلم .

بعض أخباره

وفي تاريخ دمشق قال دعبل : كنت بالثغر فنودي بالنفير فخرجت مع الناس فإذا أنا بفتى يجر رمحه بين يدي فالتفت فنظر إلي فقال لي أنت دعبل قلت نعم قال إسمع مني بيتين فانشدني :

أنا في أمري رشاد ... بين غزو وجهاد
بدني يغزو عدوي ... والهوى يغزو فؤادي

ثم قال كيف ترى قلت جيد قال والله ما خرجت إلا هارباً من الحب فلما إلتقينا كان أول قتيل قال ابن يونس قدم دعبل مصر هارباً من المعتصم لهجوه إياه وخرج منها إلى المغرب إلى بني الأغلب وكان يجالس بمصر جماعة من أهل الأدب وكان خبيث اللسان قبيح الهجو .

خبره مع بني مكلم الذئب من خزاعة

(الأغاني) بسنده فخر قوم من خزاعة على دعبل يقال لهم بنو مكلم

الذئب كان جدهم جاء إلى النبي ﷺ فحدثه أن الذئب أخذ من غنمه شاة فتبعه فلما غشيه بالسيف قال له مالي ومالك تمنعني رزق الله فقلت يا عجباً الذئب يتكلم فقال أعجب مني أن محمداً نبي قد بعث بين أظهركم وأنتم لا تتبعونه فبنوه يفخرون بتكليم الذئب جدهم فقال دعبل فيهم :

تهم علينا بان الذئب كلمكم ... فقد لعمري أبوكم كلم الذيبا

فكيف لو كلم الليث الهصور إذا ... أفنيتم الناس مأكولاً ومشروبا

هذا السنيدي لا أصل ولا طرف[1] ... يكلم الفيل تصعيداً وتصويبا

وزاد فيها ابن عساكر

فاذهب إليك فإني لا أرى أحداً ... بباب دارك طلاباً ومطلوبـا

(السنيدي) كأنه تصغير السندي وهو الفيال والفيل من أفهم الحيوانات وأقبلها للتعليم وإذا كان السنيدي يكلم الفيل فيفهم ما يأمره به لا ينفي ذلك فصيلة تكليم الذئب أباهم إلا على وجه شعري سوفسطائي نعم يمكن أن يقول قائل أن ذلك معجزة للنبي ﷺ لا فضيلة لأبيهم فيجلب بان جريان ذلك على يد أبيهم إذا صح نوع فضيلة له .

خبره مع إعرابي

ومن أخباره في تاريخ بغداد عن أحمد بن القاسم المار ذكره كان دعبل بن علي يجيىء إلى علوي كان بالقرب منا قد سماه وكان ينشده وإسمع منه . وبسنده عن اسحاق بن محمد بن أبان كنت قاعداً مع دعبل بن علي بالبصرة وعلى رأسه غلام يقال له نفنف فمر به إعرابي يرفل في ثياب خز فقال لغلامه إدع هذا الأعرابي إلينا فأومأ الغلام إليه منجاء فقال له دعبل ممن الرجل قال من بني كلاب قال من أيهم قال من ولد أبي بكر قال أتعرف الذي يقول

ونبئت كلباً من كلاب يسبني ... ومر كلاب يقطع الصلوات

فإن أنا لم أعلم كلاباً بأنها ... كلاب وإني باسل النقمات

فكان إذا ما قيس عيلان والدي ... وكانت إذاً أمي من الحبطات

يعني بني تميم وهم أعدى الناس لليمن . قال أبو يعقوب : هذا الشعر لدعبل في عمرو بن عاصم الكلابي فقال له الأعرابي ممن أنت فكره أن يقول من خزاعة فيهجوه فقال أنا أنتمي إلى القوم الذين يقول فيهم الشاعر :

أناس علي الخير منهم وجعفر ... وحمزة والسجاد ذو الثفنات

إذا إفتخروا يوماً أتوا بمحمد ... وجبريل والقرآن والسورات

وهذا الشعر أيضاً له فوثب الأعرابي وهو يقول محمد وجبريل والقرآن والسورات ما إلى هؤلاء مرتقى . ما إلى هؤلاء مرتقى .

من أخباره

الأغاني بسنده كان دعبل قد جنى جناية بالكوفة وهو غلام فأخذه العلاء بن منظور الأسدي وكان على شرطة الكوفة من قبل موسى بن عيسى فحبسه فكلمه فيه عمه سليمان بن رزين فقال إضربه لعله يتأدب فضربه ثلثمائة سوط فخرج من الكوفة فلم يدخلها بعد ذلك إلا عزيزاً .

(وبسنده) كان دعبل يغيب سنين ويرجع وقد أفاد وأثرى وكانت الشراة والصعاليك يلقونه فلا يؤذونه ويواكلونه ويشاربونه ويبرونه وكان إذا لقيهم وضع طعامه ودعاهم إليه فكانوا قد عرفوه والفوه لكثرة أسفاره وكانوا يواصلونه ويصلونه قال أحمد بن كامل أنشدني دعبل لنفسه في بعض أسفاره .

حللت محلاً يقصر البرق دونه ... ويعجز عنه الطيف أن يتجشما

ومرت عند الكلام على شاعريته أبيات عينية قالها في بعض غيباته

(وبسنده) دخل دعبل الري في أسام الربيع فجاءهم ثلج لم يروا مثله في الشتاء فقال شاعر منهم أبياتاً وكتبها في رقعة والقاها في دهليز دعبل وهي :

جاءنا دعبل بثلج من الشعـ ... ـر فجادت سماؤنا بالثلوج

نزل الري بعد ما سكن البر ... د وقد أينعت رياض المروج

فكسانا ببرده لا كساه الـ ... له ثواباً من كرسف محلوج

فلما قرأها إرتحل عن الري

ما روي من طريقه

أخرج في تاريخ دمشق عنه عن مالك بن أنس عن أبي الزبير جابر أن رسول الله ﷺ قال نعم إلا دام الخل وبسنده عنه سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يحدث هارون الرشيد مسنداً عن أبي هريرة : لم يزل رسول الله ﷺ يتختم في يمينه حتى قبضه الله إليه وروى دعبل بسنده إلى البراء بن عازب عن النبي ﷺ في قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة): قال في القبر إذا سئل المؤمن .

طرائفه

(الأغاني) بسنده: أنشد رجل دعبل بن علي شعراً له ساقطاً فجعل يعيبه وينبهه على خطئه فيه بيتاً بيتاً إلى أن مر له بيت جيد فقال دعبل أحسنت أحسنت ما شئت فقال يا ابا علي أتقول لي هذا بعد ما مضى فقال يا حبيبي لو أن رجلاً أسمع سبعين مرة ما كان بمنكر أن يكون فيها دستنبوبة واحدة .

بعض ما حكاه من الطرائف

(الأغاني) بسنده عن دعبل دخلت على أبي الحارث جمين وقد فلج وكان صديقي لأعوده فقلت ما هذا قال أخذت من شعرات ودخلت الحمام فغلط بي الفالج وظن أني قد احتجمت فقلت له لو تركت خفة الروح والمجون في موضع لتركتها في هذا الموضع .

(معاهد التنصيص) قال دعبل : كنا يوماً عند سهل بن هارون الكاتب البليغ وكان شديد البخل فاطلنا الحديث وإضطره الجوع إلى أن دعا بغداء له فأتي بقصعة فيها ديك جاس هرم لا تخرقه سكين ولا يؤثر فيه ضرس فاخذ كسرة خبز فخاض بها مرقته وقلب جميع ما في القصعة ففقد الرأس فبقي مطرقاً ساعة ثم رفع رأسه وقال للطباخ اين الرأس فقال رميت به فقال ولم قال ظننتك لا تأكله قال بئسماً ظننت والله إني لأمقت من يرمي برجليه يكفف من يرمي برأسه والرأس رئيس وفيه الحواس الأربع ومنه يصيح ولولا صوته لما فضل وفيه فرقه الذي يتبرك به وفيه عيناه اللتان

---

(١) في تاريخ دمشق (لا يسوى اثاوية) بدل (لا اصل ولا طرف) المؤلف

يضرب بهما المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجيب لوجع الكليتين ولم ير عظم قط أهش من عظم رأسه أو ما علمت أنه خير من طرف الجناح ومن الساق ومن العنق فإن كان قد بلغ من نبلك أنك لا تأكله فانظر أين هو قال لا أدري والله أين هو رميت به قال لكني أدري أين هو رميت به في بطنك فالله حسيبك .

مشايخه

في تاريخ دمشق حدث عن المأمون ومالك بن أنس ويقال أنه حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبه بن الحجاج وسفيان الثوري وسالم بن نوح ومحمد بن عمر الواقدي وجماعة سواهم اهـ ومن مشايخه في الأدب مسلم بن الوليد تخرج به وتعلم منه وفي لسان الميزان له رواية عن مالك وشريك والواقدي والمأمون وعلي بن موسى الرضا ويقال أن له رواية عن شعبه والثوري .

تلاميذه

في تاريخ دمشق روى عنه أحمد بن أبي دؤاد ومحمد بن موسى الترمذي وأخوه إسماعيل اهـ ومر أن أحمد بن القاسم روى عنه قصيدته التائية وفي الأغاني أنه خرج الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث وفهمه وأدبه ولعله هو أبو نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث الذي قال صاحب الأغاني أيضاً أن دعبلاً كان مؤدبه قديماً . مر في لسان الميزان روى عنه أخوه علي بن علي ولم يذكر رواية أخيه إسماعيل عنه وقد مر عن النجاشي أنه يروي عنه موسى بن حماد اليزيدي . وعن جامع الرواة أنه نقل رواية علي بن الحكم عنه في باب مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام من الكافي .

مؤلفاته

(١) كتاب طبقات الشعراء (٢) كتاب الواحد في مثالب العرب ومناقبها ذكرهما النجاشي (٣) ديوان شعره .

شعره

له شعر كثير مجموع في ديوان وقد كان هذا الديوان مشهوراً في العصر السابق لكنه اليوم مفقود كما فقد غيره من نفائس الدواوين الشعرية مثل ديوان السيد الحميري وغيره ويدل على كثرة شعره ما حكي في الأغاني عن هاشم بن محمد الخزاعي عن الجاحظ عن دعبل : مكثت نحو ستين سنة ليس من يوم ذر شارقه إلا وأنا أقول فيه شعراً وقد نظم في جميع فنون الشعر ومر جملة من شعره في مطاوي ما سبق ونورد هنا بقية ما عثرنا عليه من مقطعاته كلا في بابه .

المديح

نبدأ منه بالتائية المشهورة في أهل البيت لطول الكلام عليها ونستوفي كل ما يتعلق بها من الروايات وأقوال العلماء فيها وإستنشاد المأمون إياها وتطلعه إلى سماعها وما قاله الرضا عليه السلام حين انشده دعبل إياها وما جرى لأهل قم مع دعبل في أمر الخلعة التي خلعها عليه وما جرى له مع لصوص الأكراد وغير ذلك مما يرتبط به .

الكلام على قصيدته التائية في أهل البيت عليهم السلام .

شهرتها

بلغت هذه القصيدة في الشهرة إلى حد أنه لم يبق مؤرخ ولا رجالي إلا وذكرها أو أشار إليها أو ذكر أبياتاً منها وأشار إليها الشعراء في أشعارهم قال الشيخ عبد الحسين الأعسم من قصيدة مخاطباً علياً أمير المؤمنين عليه السلام :

فهب لي يا بحر الندى هبة الرضا لدعبل في إستنشاده لمدارس

وفي لسان الميزان : له القصيدة المشهورة المطولة لا في أهل البيت التي أولها :

مدارس آيات خلت عن تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

وفي الأغاني قصيدته (مدارس آيات خلت من تلاوة) من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في اهل البيت عليهم السلام وكتبها فيما يقال على ثوب وأحرم فيه وأمر بأن يكون في أكفانه . وفي معجم الأدباء قصيدته التائية في أهل البيت من أحسن الشعر وأسنى المدائح اهـ وبلغ من شهرتها أن يحفظها لصوص الأكراد وينشدوها ويتمثلوا بها وتكون سبباً في نجاة دعبل وأصحابه منهم ورد مسلوباتهم إليهم كما يأتي ومر قول المأمون قد رويتها الدال على إنها شاعت حتى رواها المأمون

إستنشاد المأمون إياها

وإهتمامه بها

مر في أخباره مع المأمون أنه إستنشده هذه القصيدة فجزع فأمنه وقال قد رويتها ولكني أحب سماعها من فيك وأنه أنشده إياها كلها والمأمون يبكي حتى أخضلت لحيته بدمعه .

وفي تاريخ دمشق أن المأمون لما ثبت قدمه في الخلافة وضرب الدنانير باسمه أقبل يجمع الآثار في فضائل آل الرسول فتناهى إليه فيما تناهى من فضائلهم قول دعبل :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى وبالركن والتعريف والجمرات

فما زالت تردد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبل فقال له انشدني قصيدتك التائية ولا بأس عليك ولك الامان من كل شيء فيها فانااعرفها وقد رويتها الا اني احب ان اسمعها من فيك فانشده حتى صار الى هذا الموضع :

الم ترني مذ ثلاثين حجة اروح واغدو دائم الحسرات
ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات
فآل رسول الله نحف جسومها وآل زياد غلظ القصرات
بنات زياد في الخدور مصونة وبنت رسول الله في الفلوات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات
فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد تقطع قلبي اثرهم حسرات

فبكى المأمون حتى اخضلت لحيته وجرت دموعه على نحره وكان

دعبل اول داخل واخر خارج من عنده ولم يشعر باسى منه اهـ .

انشادها الرضا ثم المأمون بحضرة الرضا عليه السلام

واخذه الجائزة من المأمون والرضا والفضل بن سهل

وخبره مع اللصوص الاكراد والقميين في امر الجبة

ذكر جماعة انه انشدها الرضا عليه السلام بمرو . وفي النبذة المختارة للمرزباني المتقدم اليها الاشارة : قال دعبل لما قلت مدارس آيات نذرت ان لا اسمعها احدا قبل الرضا عليه السلام فسرت اليه وكان ولي عهد المأمون بخراسان فلما وصلت اليه انشدته اياها فاستحسنها وقال لا تنشدها احدا حتى امرك واتصل خبري بالمأمون فاحضرني وامرني بانشادها فقلت لاعرفها فقال يا غلام سل ابن عمي الرضا ان يحضر فلما حضر قال له يا أبا الحسن قلت لدعبل ينشدني مدارس آيات فذكر انه لا يعرفها فالتفت الي الرضا عليه السلام وقال انشدها فاندفعت انشد ولم ينكر علي المأمون الى ان بلغت الى قولي :

وآل رسول لله نحف جسومهم   وآل زياد غلظ القصرات

فقال والله لا نحلنها ثم تممتها وامر لي بخمسين الف درهم وامر لي الرضا عليه السلام بمثلها فقلت يا سيدي اريد ان تهب لي ثوبا يلي بدنك اتبرك به واجعله كفنا فوهب لي قميصا ابتدله ومنشفة وقيل ومبطنة ووصلني الفضل بن سهل وحملني على برذون اصفر وكنت اسايره في يوم مطير وعليه ممطر خزسوسي وبرنس منه فامر لي به ودعا بغيره وقال انما آثرتك بذاك لانه خير الممطرين فاعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعه وقضيت حوائجي وكررت الى العراق فلما صرت ببعض الطريق خرج علينا اكراد يعرفون بالشاذنجان فسلبوني وسلبوا القافلة وكان ذلك في يوم مطير فاعتزلت في قميص خلق قد بقي علي وكبراسفي على الثوب والمنشفة التي وهبها لي الرضا عليه السلام وجعلت احدث نفسي انني اسألهم اياها فبينا انا في غمرة الفكر اياها فبينا انا في غمرة الفكر اذ مر بي احد الاكراد وتحته البرذون الاصفر الذي حملني عليه ابن سهل وعليه الممطر فوقف بالقرب مني فلما رأى نهاب القافلة انشد :

اري فيأهم في غيرهم متقسما   وايديهم من فيئهم صفرات

ثم بكى توجعا لاهل البيت عليهم السلام واستمر في انشاد القصيدة وهو يبكي فلما رأيت ذلك عجبت من لص كردي يتشيع وطمعت في القميص والمنشفة فدنوت منه فقلت يا سيدي لمن هذا الشعر فقال ما انت وذاك ويلك قلت لي فيه سبب اخبرك به قال هذه القصيدة صاحبها اشهر من ان يجهل قلت فمن هو قال دعبل شاعر ال محمد صلوات الله عليهم وجزاه خيرا قلت فانا والله دعبل وهذه قصيدتي فقال اتدري ما تقول قلت الامر اشهر من ذلك سل من احببت من اهل القافلة يخبرك بصحة قولي قال اذا والله لا يذهب لاحد من القافلة خلال فما فوقه والحمد لله الذي أقدرني على قضاء حقك يا شاعر آل محمد ثم نادى في الناس من اخذ شيئا فليرده على صاحبه فرد علي وعلى الناس جميع اموالهم حتى لم يضع لاحد منا عقال فلما وصلت قم اعطيت بالمبطنة الف دينار فقلت لا والله ولا خرقة منها فلما خرجت منها وقف لي بعض احداث قم فقطعوا علي الطريق واخذوا المبطنة فعدت الى قم وناشدتهم بصاحب المبطنة فاعترفوا لي بها وقالوا لم نفعل هذا الا رغبة في التبرك بها وما كنا نطوي عنك علم ما فعلنا فخذ الالف دينار واعطنا اي القشرين شئت فاخترت البطانة لقربها من جسمه صلى الله عليه واعطوني الف دينار ثمن الظهارة اهـ .

وفي الاغاني قصد دعبل بهذه القصيدة ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فاعطاه عشرة الاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه فاعطاه بها اهل قم ثلاثين الف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فاخذوها فقال لهم انها انما تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فدفعوا له ثلاثين الف درهم فحلف ان لا يبيعها او يعطوه بعضها ليكون في كفنه فاعطوه فرد كم فكان في اكفانه وفي رجال الكشي . قال ابو عمرو (الكشي) بلغني ان دعبل بن علي وفد على ابي الحسن الرضا (ع) بخراسان فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي ان لا انشدها احدا اولى منك فقال هاتها فانشد قصيدته التي يقول فيها :

الم ترني مذ ثلاثين حجة   اروح واغدو دائم الحسرات
ارى فيأهم في غيرهم متقسما   وأيديهم من فيئهم صفرات

فلما فرغ من انشادها قام ابو الحسن (ع) ودخل منزله وبعث اليه بخرقة فيها ستمائة دينار وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا فقال دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك فردها عليه ابو الحسن (ع) وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قما فنظروا الى الجبةفاعطوه بها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقد جمعوا عليه واخذوا الجبة فرجع الى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار وخرقة منها . وروى الصدوق في العيون في هذا الخبر بوجه ابسط فروى بسنده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال (مدارس ايات) البيت فلما بلغ الى قوله (ارى فيأهم) البيت بكى ابو الحسن وقال صدقت يا خزاعي فما بلغ الى قوله :

اذا وتـروا مدوا الىواتـريهم   اكفا عن الاوتار منقبضات

جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله :

لقد خفت في الدنيا وايام سعيها   واني لارجو الامن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما وصل الى قوله :

وقبـر ببغـداد لنفس زكيـة   تضمنها الرحمن في الغرفات

قال الرضا عليه السلام افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك قال بلى فقال عليه السلام :

وقبر بطوس يا لها من مصيبة   توقد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما   يفرج عنا الهم والكـربات

ثم نهض الرضا (ع) بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار ثم خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا (ع) ليتبرك ويتشرف به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال له الخادم خذ هذه الصرة فانت ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ الصرة والجبة وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميات قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة بأسرها وكتفوا اهلها ومعهم دعبل وجعلوا يقتسمون السلب فتمثل احدهم بقول دعبل (ارى فيأهم) البيت فقال له دعبل لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة اسمه دعبل فقال انا قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء واطلق دعبلا ومن معه واستنشده القصيدة فانشدها ورد عليهم ما اخذ منهم كرامة لدعبل وسار دعبل حتى اتي قم فسألوه ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فاجتمعوا وصعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصلوه من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فجرى له معهم ما مر عن الكشي وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان وصله بها الرضا من الشيعة كل دينار بمائة درهم (وانما قيمته عشرة دراهم) فذكر قول الرضا (ع) انك ستحتاج اليها اهـ.

وفي الاغاني بسنده عن موسى بن عيسى المرزوي وكان منزله بالكوفة: سمعت دعبل بن علي وانا صبي يتحدث في مسجد المروزية قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال لي انشدني شيئا مما احدثت فنشدته:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

حتى انتهيت الى قولي:

اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات

فبكى حتى اغمي عليه واومأ الي خادم كان على رأسه ان اسكت فسكت ساعة ثم قال لي اعد فاعدت حتى انتهيت الى هذا البيت ايضا فاصابه مثل ما اصابه في المرة الاولى واومأ الخادم الي ان اسكت فسكت فمكثت ساعة اخرى ثم قال لي اعد فاعدت حتى انتهيت الى اخرها فقال لي احسنت ثلاث مرات ثم امر لي بعشرة الاف درهم مما ضرب باسمه ولم تكن وقعت الى احد وامر لي من في منزله بحلي كثير اخرجه الي الخادم فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بعشرة دراهم اشتراها مني الشيعة فحصل لي مائة الف درهم فكان اول مال استفدته. قال ابو الفرج وحدثني حذيفة بن محمد ان دعبلا قال له انه استوهب من الرضا عليه السلام ثوبا قد لبسه ليجعله في أكفانه فخلع جبة كانت عليه فاعطاه اياها وبلغ اهل قم خبرها فسألوه ان يبيعهم اياها بثلاثين الف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فأخذوها منه غصبا وقالوا له ان شئت ان تأخذ المال فافعل والا فانت اعلم فقال لهم اني والله لا اعطيكم اياها طوعا ولا تنفعكم غصبا واشكوكم الى الرضا عليه السلام فصالحوه على ان اعطوه الثلاثين الالف الدرهم وفرد كم من بطانتها فرضي بذلك اهـ.

وقد وقع بعض الاختلاف بين هذه الروايات ففي رواية المرزباني ان جائزة الرضا كانت خمسين الف درهم وفي رواية الاغاني انها كانت عشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه وفي رواية الكشي انها ستمائة دينار ولم يقيد بالرضوية وفي رواية العيون انها مائة دينار رضوية ويمكن الجمع بتفاوت الدراهم في ذلك العصر وان الرضوية كانت تزيد عن اعلى الدراهم المتعارفة وأما الاختلاف في التعبير بين الدراهم والدنانير فبأن أحدهما يؤول الى الاخر وان الستمائة دينار لم تكن رضوية والمائة دينار كانت رضوية كل واحد منها مقابل ستة والمبطنة والجبة لعل معناها واحد. وفي خبر المرزباني والكشي انهم اعطوه بالمبطنة الف دينار وفي رواية الاغاني انهم اعطوه بالخلعة ثلاثين الف درهم ويمكن الجمع بأن الدنانير الرضوية يعادل الواحد منها ثلاثة من غيرها والدنيار المتعارف يعادل عشرة دراهم وفي بعضها انهم اعطوه البطانة واخذوا الظهارة وفي بعضها انهم اعطوه كما منها وفي بعضها خرقة ويمكن الجمع بانه صارت المقاولة أولا على شيء من ذلك ثم اتفقوا على غيره اما التعبير بان اهل قم قطعوا عليه الطريق فالمراد به بعضهم وهم الاحداث كما صرح به في الخبر الاخر وإلا فأهل قم معدن التقوى في كل عصر وفيهم العلماء ورواة الاخبار فلم يكونوا ليستحلوا أخذ الجبة من دعبل قهرا ليتبركوا بها واهل قم بجبهم لاهل البيت عليهم السلام وتهالكهم في محبة الامام الرضا عليه السلام والتبرك بآثاره دفعوا في جبة لعلها لا تساوي مائة درهم ثلاثين الف درهم. ولما ابى دعبل ان يبيعها أخذها منه الاحداث قهرا شاء او ابى اذ كيف تفوتهم بركة هذه الجبة وقد مرت ببلدهم ويذهب بها دعبل ولا يرضى ببيعها وقد دفعوا له اضعاف قيمتها اذا فدعبل مستحق لان تؤخذ منه قهرا ويتركها مرغما وأراد دعبل ان يقنعهم بانهم انما يريدونها للبركة والبركة لا تحصل مع أخذها قهرا لانه مرحم فلم ينفع فيهم ذلك واصروا على أنه اما ان يرضى بثلاثين الف درهم او لا سبيل الى ارجاعها اليه فلما رأى دعبل ذلك ذكر وجها جامعا للصلح وهو اخذه الدراهم وقطعة منها فهي انما تراد للبركة لا للبس فقبلوا وانتهى الامر فلله دركم يا اهل قم يا أهل الايمان واهل الحب الخالص لاهل البيت عليهم السلام ولله انتم يا شبان قم واهل الفتوة فيها بما فعلتم وان كان اوله غصبا محرما ولا بد ان يكون الباري تعالى غفر لكم ما فرض بخلوص نيتكم. هذا ما كان من اهل قم في شأن الجبة.

اما رئيس هؤلاء اللصوص التقي الورع الذي كان يصلي على رأس التل واصحابه يقتسمون المسلوبات فبماذا كان يناجي ربه في صلاته ويتضرع اليه اكان يقول له يا رب استرنا بسترك ولا تطلع احدا علينا لنفوز بما سلبناه ام كان يقول يا رب اغفر لنا ذنبنا الذي اقترفناه فيجيبه الله تعالى لا مغفرة لكم الا برد المسلوبات لاهلها وهل قرأ في صلاته مع الفاتحة وما جزاء الذين يسعون في الارض فسادا الا ان يقتلوا او يصلبوا الاية لا شك انه كان يقرأ غيرها ولو قرأها لرد المسلوب الى اهله. وتذكرنا هذه القصة بما حكاه لي بعض الايرانيين حين تشرفني بزيارة الامام الرضا عليه السلام عام ١٣٥٣ قال خرج اللصوص الاكراد على قافلة فسلبوها وفي جملة الملبوسات قرآن شريف فلحق الذي اخذه صاحب القرآن وطلب منه ان يجعله في حل منه لانه يريد ان يعلم ولده القراءة فيه فجعله في حل لخوفه منه.

شرح القصيدة واختلاف نسخها على هذه القصيدة شرح للشيخ كمال الدين محمد بن معين الدين محمد القنوي الفارسي مطبوع فرغ من تأليفه سنة ١١٠٣.

وفي معجم الادباء نسخ هذه القصيدة مختلفة في بعضها زيادات يظن انها مصنوعة الحقها بها اناس من الشيعة . (واقول) لعل اختلاف نسخها لان بعضهم لطولها اورد بعضها وترك البعض ونفسها واحد لا تفاوت فيه فالظن بان الزيادات مصنوعة لا شاهد له ولعل ظنه بان الزيادة مصنوعة لان فيها ما لم تألفه نفسه واورد منها خمسة واربعين بيتا اولها : قوله مدارس آيات وقالوا ان ذلك ماصح منها وهذه هي القصيدة التائية المنوه عنها بتمامها

تجاوبن بالارنان والزفرات — نوائح عجم اللفظ والنطقات
يخبرن بالانفاس عن سر انفس — اساري هوى ماض وآخر آت
فاسعدن او اسعفن حتى تقوضت — صفوف الدجى بالفجر منهزمات
على العرصات الخاليات من المهى — سلام شج صب على العرصات
فعهدي بها خضر المعاهد مألفا — من العطرات البيض والخفرات
ليالي يعدين الوصال على القلى — ويعدى تدانينا على الغربات
واذهن يلحظن العيون سوافرا — ويسترن بالايدي على الوجنات
واذ كل يوم لي بلحظي نشوة — يبيت لها قلبي على نشوات
فكم حسرات هاجها بمحسر — وقوفي يوم الجمع من عرفات
الم تر للايام ما جر جورها — على الناس من نقص وصول شتات
ومن دول المستهزئين ومن غدا — بهم طالبا للنور في الظلمات
فكيف ومن انى يطالب زلفة — الى الله بعد الصوم والصلوات
سوى حب ابناء النبي ورهطه — وبغض بني الزرقاء والعبلات
وهند وما ادت سمية وابنها — اولوا الكفر في الاسلام والفجرات
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه — ومحكمه بالزور والشبهات
ولم تك الا محنة كشفتهم — بدعوى ضلال من هن وهنات
تراث بلا قربى وملك بلا هدى — وحكم بلا شورى بغير هداة
رزايا ارتنا خضرة الافق حمرة — وردت اجاجا طعم كل فرات
وما سهلت تلك المذاهب فيهم — على الناس الا بيعة الفلتات
وما قيل اصحاب الفعيلة جهرة — بدعوى تراث في الضلال بتات
ولو قلد الموصى اليه زمامها (امورها) — لزمت بمأمون على العثرات
اخي خاتم الرسل المصفى من القذى — ومفترس الابطال في الغمرات
فان جحدوا كان الغدير شهيده — وبدر واحد شامخ الهضبات
واي من القرآن تتلى بفضله — وايثاره بالقوت في اللزبات
وغر خلال ادركته بسبقها — مناقب كانت فيه مؤتنفات
مناقب لم تدرك بخير (بكيد) ولم تنل — بشيء سوى حد القنا الذربات
نجي لجبريل الامين وانتم — عكوف على العزى معا ومناة
بكيت لرسم الدار من عرفات — وأذريت دمع العين بالعبرات
وفك عرى صبري وهاجت صبابتي — رسوم ديار قد عفت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة — ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى — وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار لعبد الله بالخيف من منى — وللسيد الداعي الى الصلوات
ديار علي والحسين وجعفر — وحمزة والسجاد ذي الثفنات
ديار لعبد الله والفضل صنوه — نجي رسول الله في الخلوات
وسبطي رسول الله وابني وصية — ووارث علم الله والحسنات
منازل وحي الله ينزل بينها — على احمد المذكور في السورات
منازل قوم يهتدى بهداهم — فتؤمن منهم زلة العثرات
منازل كانت للصلاة وللتقى — وللصوم والتطهير والحسنات
منازل لا فعل يحل بربعها — ولا ابن فعال هاتك الحرمات
ديار عفاها جور كل منابذ — ولم تعف للايام والسنوات
فيا وارثي علم النبي وآله — عليكم سلام دائم النفحات
لقد امنت نفسي بكم في حياتها — واني لارجو الامن بعد مماتي
قفا نسأل الدار التي خف اهلها — متى عهدها بالصوم والصلوات
واين الاولى شطت بهم غربة النوى — افانين في الافاق (الاقطار) مفترقات
هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا — وهم خير سادات وخير حماة
اذا لم نناج الله في صلواتنا — باسمائهم لم يقبل الصلوات
مطاعيم في الاعسار في كل مشهد — لقد شرفوا بالفضل والبركات
وما الناس الا غاصب ومكذب — ومضطغن ذو احنة وترات
اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر — ويوم حنين اسبلوا العبرات
فكيف يحبون النبي ورهطه — وهم تركوا احشاءهم وغرات
لقد لا ينوه في المقال واضمروا — قلوبا على الاحقاد منطويات
فان لم تكن الا بقربى محمد — فهاشم اولى من هن وهنات
سقى الله قبرا بالمدينة غيثه — فقد حل فيه الامن بالبركات
نبي الهدى صلى عليه مليكه — وبلغ عنا روحه التحفات
وصلى عليه الله ماذر شارق — ولاحت نجوم الليل مبتدرات

***

افاطم لو خلت الحسين مجدلا — وقد مات عطشانا بشط فرات
اذا للطمت الخد فاطم عنده — واجريت دمع العين في الوجنات
افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي — نجوم سماوات بارض فلاة
لقد امنت نفسي بكم في حياتها — واني لارجؤ الا من بعد مماتي
قبور بكوفان وأخرى بطيبة — واخرى بفخ نالها صلواتي
واخرى بأرض الجوز جان محلها — وقبر بباخمرى لدى الغربات
وقبر ببغداد لنفس زكية — تضمنها الرحمن في الغرفات

فقال الرضا عليه السلام افلا الحقت لك بيتين بهذا الموضع بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال الرضا عليه السلام :

وقبر بطوس يا لها من مصيبة — الحت على الاحشاء بالزفرات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما — يفرج عنا الغم والكربات

فقال دعبل هذا القبر الذي بطوس قبر من قال الرضا عليه السلام هو قبري والحق مجهول بها هذا البيت

علي بن موسى ارشد الله امره — وصلى عليه افضل الصلوات

***

فأما الممضات التي لست بالغا — مبالغها مني بكنه صفات
قبور بجنب النهر من ارض كربلا — معرسهم فيها بشط فرات
توفوا عطاشى بالفرات فليتني — توفيت فيهم قبل حين وفاتي
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم — سقتني بكأس الثكل والفظعات
اخاف بان ازدراهم فتشوقني — مصارعهم بالجزع فالنخلات
تقسمهم (تغشاهم) ريب المنون فما ترى — لهم عقوة مغشية الحجرات
خلا ان منهم بالمدينة عصبة — مدينين انضاء من اللزبات

قليلة زوار سوى ان زورا ... من الضبع والعقبان والرخمات
لهم كل يوم تربة بمضاجع ... ثوت في نواحي الارض مفترقات
تنكب لاواء السنين جوارهم ... ولا تصطليهم جمرة الجمرات
وقد كان منهم في الحجاز وارضها ... مغاوير نحارون في الازمات
حمى لم تزره المذنبات[1] واوجه ... تضيء لدى الاستار في الظلمات
اذا وردوا خيلا بسمر من القنا ... مساعير حرب اقحموا الغمرات
وان فخروا يوما اتوا بمحمد ... وجبريل والفرقان ذي السورات
وعدوا عليا ذا المناقب والعلى ... وفاطمة الزهراء خير بنات
وحمزة والعباس ذا الهدي والتقى ... وجعفرا الطيار في الحجبات
اولائك لا منتوج (ملتوح) هند وحزبها ... سمية من نوكى ومن قذرات
ستسأل فعل عنهم وفعيلها ... وبيعتهم من افجر الفجرات
هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم ... وهم تركوا الابناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصي محمد ... فبيعتهم جاءت على الغدرات
وليهم صنو النبي محمد ... أبو الحسن الفراج للغمرات
ملامك في آل النبي فانهم ... احباي ما داموا[2] واهل ثقاتي
تخيرتهم رشدا لنفسي انهم ... على كل حال خيرة الخيرات
نبذت اليهم بالمودة صادقا ... وسلمت نفسي طائعا لولاتي
فيا رب زدني في هواي بصيرة ... وزد حبهم يا رب في حسناتي
سأبكيهم ما حج لله راكب ... وما ناح قمري على الشجرات
واني لمولاهم وقال عدوهم ... واني لمحزون بطول حياتي
بنفسي انتم من كهول وفتية ... لفك عناة او لحمل ديات
وللخيل لما قيد الموت خطوها ... فاطلقتم منهن بالذربات
احب قصي الرحم من اجل حبكم ... واهجر فيكم اسرتي (زوجتي) وبناتي
واكتم حبيكم مخافة كاشح ... عنيد لاهل الحق غير مواتي
فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ... فقد آن للتسكاب والهملات
لقد خفت في الدنيا وايام سعيها ... واني لارجو الا من بعد وفاتي
الم ترني مذ ثلاثين حجة ... اروح واغدوا دائم الحسرات
ارى فيأهم في غيرهم متقسما ... وايديهم من فيئهم صفرات
فكيف اداوى من جوى لي والجوى ... امية اهل الفسق والنبعات
وآل زياد في الحرير (القصور) مصونة ... وآل رسول الله في الفلوات
سأبكيهم ماذر في الارض شارق ... ونادى منادي الخير بالصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها ... وبالليل ابكيهم وبالغدوات
ديار رسول الله اصبحن بلقعا ... وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله تدمى نحورهم ... آل زياد آمنوا السربات
وآل رسول الله تسبى حريمهم ... وآل زياد ربة الحجلات
وآل رسول الله نحف جسومهم[3] ... وآل زياد حفل (غلظ) القصرات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم ... اكفا عن الاوتار منقبضات
فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد ... تقطع نفسي اثرهم حسراتي
خروج امام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ... ويجزي على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس ابشري ... فغير بعيد كلما هو آتي
ولا تجزعي من مدة الجور انني ... ارى قوتي قد آذنت بثبات
فان قرب الرحمن من تلك مدتي ... واخر من عمري ووقت وفاتي
شفيت ولم اترك لنفسي غصة ... ورويت منهم منصلي وقناتي
فاني من الرحمن ارجو بحبهم ... حياة لدى الفردوس غير تبات
عسى الله ان يرتاح للخلق انه ... الى كل قوم دائم اللحظات
فان قلت عرفا انكروه بمنكر ... وغطوا على التحقيق بالشبهات
تقاصر نفسي دائما عن جدالهم[4] ... كفاني ما القى من العبرات
احاول نقل الصم عن مستقرها ... واسماع احجار من الصلدات
فحسبي منهم ان ابوء بغصة ... تردد في صدري وفي لهواتي
فمن عارف لم ينتفع ومعاند ... تميل به الاهواء للشهوات
كأنك باضلاع قد ضاق ذرعها ... لما حملت من شدة الزفرات

وفي تاريخ دمشق من شعره قوله في اهل البيت عليهم السلام :

شكرا ورعيا لايام الصبابات ... ايام ارفل في اثواب لذاتي
ايام غصني رطب من لدونته (ليانته) اصبوا الى غير كناتي وجاراتي
دع عنك ذكرى زمان فات مطلبه ... واقذف برحلك عن متن الجهالات
واقصد بكل مديح انت قائله ... نحو الهداة بني بيت الكرامات

وهي قصيدة اورد منها ابن عساكر في تاريخ دمشق هذه الابيات الاربعة وترك الباقي ثم قال ولما تليت هذه القصيدة عند المأمون قال لله دره ما اغوصه وانصفه واوصفه . وفي الاغاني بسنده دخل عبد الله بن طاهر على المأمون فقال له اي شيء تحفظ لدعبل قال احفظ ابياتا له في اهل بيت امير المؤمنين فانشده (سقيا ورعيا لايام الصبابات) الابيات المتقدمة فقال المأمون انه قد وجد والله مقالا فقال ونال ببعد ذكرهم ما لا يناله في وصف غيرهم اهـ . وظاهر تاريخ دمشق انها في الطالبيين ويحتمل ان يريد بني هاشم وظاهر الاغاني انها في العباسيين ويحتمل ارادة الطالبيين .

وله في مدح اهل البيت من قصيدة كما في لسان الميزان :

ان اليسير بحب آل محمد ... ازكى وانفع لي من القينات
في حب آل المصطفى ووصيه ... شغل عن اللذات والفتيات

وله :

كل الندى الا نداك تكلف ... لم ارض غيرك كائنا من كانا
اصلحتني بالبربل افسدتني ... وتركتني اتسخط الاحسانا

الهجاء

مر جملة منه في تضاعيف اخباره واقوال المترجمين فيه كما مر ان هجاءه مقذع ولسانه في الهجاء لا يطاق .

في الاغاني عن الاخفش عن المبرد : بلغ اسماعيل بن جعفر بن سليمان ان دعبلا هجاه فتوعده بالمكروه وشتمه وكان واليا على الاهواز فهرب من زيد بن موسى بن جعفر لما ظهر وبيض في ايام ابي السرايا فقال دعبل يعير اسماعيل بذلك :

لقد خلف الاهواز من خلف ظهره ... يريد وراء الزاب من ارض كسكر
يهول اسماعيل بالبيض والقنا ... وقد فر من زيد بن موسى بن جعفر

[1] في نسخة حمى لم ترده المذنبات .
[2] في نسخة اوداي ما عاشوا .
[3] في نسخة هلب رقابهم .
[4] في نسخة سأقصر نفسي جاهدا عن جدالهم .
المؤلف

وعاينته في يوم خلي حريمه فيا قبحها منه ويا حسن منظر

(الاغاني) بسنده كان عمير الكاتب اقبح الناس وجها فلقي دعبلا يوما بكرة وقد خرج لحاجة له فتطير منه دعبل وقال فيه :

خرجت مبكرا من سر من را ابادر حاجة فاذا عمير
فلم اثن العنان وقلت امضي فوجهك يا عمير خ ر ا وخير

هجاؤه دينارا ويحيى ابني عبد الله

(الاغاني) بسنده كان دعبل قد مدح دينار بن عبد الله واخاه يحيى فلم يرض مافعلاه فقال يهجوهما :

ما زال عصياننا لله يرذلنا حتى دفعنا الى يحيى ودينار
وغدين علجين لم تقطع ثمارهما قد طال ما سجدا للشمس والنار

هجاؤه لهما وللحسن بن سهل والحسن بن رجاء واخيه وابيه

الا فاشتروا مني ملوك المخزم ابع حسنا وابني رجاء بدرهم
واعط رجاء فوق ذاك زيادة واسمح بدينار بغير تقدم
فان رد من عيب علي جميعهم فليس يرد العيب يحيى بن اكثم

وفي تاريخ دمشق انه هجا بهذه الابيات الحسن بن رجاء وابني هشام ودينار بن عبد الله ويحيى بن اكثم وكانوا ينزلون المخرم ببغداد فقال فيهم يهجوهم كلهم وذكر بدل وابني رجاء وابني هشام

وقال ايضا في يحيى بن اكثم كما في تاريخ دمشق
رفع الكلب فاتضع ليس في الكلب مصطنع
بلغ الغاية التي دونها كل مرتفع
انما قصر كل شي ء اذا طار ان يقع
قل ليحيى بن اكثم ان ما خفت قد وقع
لعن الله نخوة كان من بعدها ضرع

هجاؤه احمد بن ابي دؤاد

الاغاني كان احمد بن ابي دؤاد يطعن على دعبل بحضرة المأمون والمعتصم ويسبه تقربا اليهما لهجاء دعبل اياهما فتزوج ابن ابي دؤاد امرأتين من بني عجل في سنة واحدة فقال دعبل يهجوه :

غصبت عجلا على فرجين في سنة افسدتم ثم ما اصلحت من نسبك
ولو خطبت الى طوق واسرته فزوجوك لما زادوك في حسبك
. . من هويت ونل ما شئت من نسب انت ابن زرياب منسوبا الى نسبك
ان كان قوم اراد الله خزيهم فزوجوك ارتغابا منك في ذهبك
فذاك يوجب ان النبع تجمعه الى خلافك في العبدان او غربك
ولو سكت ولم تخطب الى عرب لما نشبت الذي تطويه من سببك
عد البيوت التي ترضى بخطبتها تجد فزارة العكلي من عربك

فلقيه فزارة العكلي فقال له يا با علي ما حملك على ذكري حتى فضحتني وانا صديقك قال يا اخي والله ما اعتمدتك بمكروه ولكن كذا جاءني الشعر لبلاء صبه الله عز وجل عليك لم اعتمدك به اهـ . وهذا يدل على ان شعر دعبل ينتشر بين الناس بسرعة فلذلك عد فزارة ذكره في شعره الهجائي فضيحة له

وفي تاريخ دمشق قال في ابن ابي دؤاد وقد تزوج في بني عجل

ايا للناس من خبر طريف يغرد ذكره في الخافقين
أعجل تلحق ابن ابي دؤاد ولم يتأملوا فيه اثنتين
ارادوا بعض عاجلة فباعوا رخيصا عاجلا نقدا بدين
بضاعة خاسر بارت عليه فباعك بالنواة التمرتين
ولو غلطوا بواحدة لقلنا يكون الوهم بين العاقلين
ولكن شفع واحدة باخرى تدل على فساد المنصبين
لحا الله المعاش بفرج انثى ولو زوجتها من ذي رعين
ولما ان افاد طريف مال واصبح رافلا في الحلتين
تكنى وانتمى لابي دؤاد وقد كان اسمه ابن الفاعلين
فردوه الى فرج ابيه وزرياب فالام والدين

قال وعتب عليه فقال فيه :

فيا عبد الاله اصخ لقولي وبعض القول يصحبه السداد
ترى طسما تعود بها الليالي الى الدنيا كما رجعت اياد
قبائل جذ اصلهم فبادوا واودى ذكرهم زمنا فعادوا
وكانوا غرزا في الرمل بيضا فامسكه كما غرز الجراد
فلما ان سقوا درجوا ودبوا وزادوا حين جادهم العهاد
هم بيض الرماد يشق عنهم وبعض البيض يشبهه الرماد
غدا تأتيك اخوتهم جديس وجرهم قصرا وتعود عاد
فتعجز عنهم الامصار ضيقا وتمتلىء المنازل والبلاد
فلم ار مثلهم بادوا فعادوا ولم ار مثلهم قلوا فزادوا
توغل فيهم سفك وجور واوباش فهم لهم مداد
وانباط السواد قد استحالوا بها عربا فقد خرب السواد
فلو شاء الامام اقام سوقا فباعهم كما بيع السماد

هجاؤه محمد بن عبد الملك الزيات

(الاغاني) بسنده كان دعبل قد مدح محمد بن عبد الملك الزيات فانشده ما قال فيه وفي يده طومار قد جعله على فمه كالمتكىء عليه وهو جالس فلما فرغ امر له بشيء لم يرضه فقال :

يا من يقلب طومارا ويلثمه ماذا بقلبك من حب الطوامير
فيه مشابه من شيء تسربه طولا بطول وتدويرا بتدوير
لو كنت تجمع اموالا كجمعكها اذن جمعت بيوتا من دنانير

هجاؤه مالك بن طوق

(الاغاني) بسنده قصد دعبل مالك بن طوق ومدحه فلم يرض ثوابه فخرج عنه وقال فيه :

ان ابن طوق وبني تغلب لو قتلوا او جرحوا قصره
لم يأخذوا من دية درهما يوما ولا من ارشهم بعره
دماؤهم ليس لها طالب مطلولة مثل دم العذره
وجوههم بيض واحسابهم سود وفي اذانهم صفره

فبعث مالك اليه من قتله كما مر في صدر الترجمة (وبسنده) هجا دعبل مالك بن طوق فقال :

سألت عنكم يا بني مالك في نازح الارضين والدانية
طرا فلم تعرف لكم نسبة حتى اذا قلت بني ....
قالوا فدع دارا على يمنة وتلك ها دارهم ثانية

فبلغت الابيات مالكا فطلبه فهرب واتى البصرة فبعث اليه مالك من ضرب ظهر قدمه بعكاز لهازج مسموم فمات كما مر في صدر الترجمة .

هجاؤه صالح بن عطية الاضجم

(الاغاني) بسنده : عرضت لدعبل حاجة الى صالح بن عطية الاضجم فقصر عنها ولم يبلغ ما احبه دعبل فيها فقال يهجوه :

احسن ما في صالح وجهه فقس على الغائب بالشاهد

(وبعده بيت تركناه) فتحمل عليه صالح بجماعة من اخوانه حتى كف عنه وعرض عليه قضاء الحاجة فاباها وقال فيه ايضا وخاطب فيها المعتصم :

قل للامام امام ال محمد قول امرىء حدب عليك محام
انكرت ان تفتر عنك صنيعة في صالح بن عطية الحجام
ليس الصنائع عنده بصنائع لكنهن طوائل الاسلام
اضرب به جيش العدو فوجهه جيش من الطاعون والبرسام

هجاؤه رجلين من اهل حمص يقال لاحدهما اشعث وللاخر الصناع .

في (الاغاني) بسنده : نزل دعبل بحمص على قوم من اهلها فبروه ووصلوه سوى رجلين منهم يقال لاحدهما اشعث وللاخر الصناع فارتحل من حمص وقال فيهما يهجوهما (ويمدح آل عيسى) :

اذا نزل الغريب بارض حمص رأيت عليه عز الامتناع
سمو المكرمات بآل عيسى احلهم على شرف اليفاع

ثم ذكر بيتا في هجاء اشعث وابي الصناع نزهنا كتابنا عن ذكره وبعده

فليس بصانع مجدا ولكن اضاع المجد فهو ابو الضياع

هجاؤه نصر بن بسام

(الاغاني) بسنده : سأل دعبل نصر بن منصور بن بسام حاجة فلم يقضها بشغل عرض له فقال يهجو بني بسام :

حواجب كالجبال سود الى عثانين كالمخالي
واوجه جهمة غلاظ عطل من الحسن والجمال

هجاؤه جارية عبثت به

(الاغاني) بسنده عن ابي خالد الاسلمي الكوفي : اجتمعت مع دعبل في منزل بعض اصحابنا وعنده جارية صفراء فوقع لها العبث بدعبل فنهيناها عنه فما انتهت فقال اسمعوا ما قلت في هذه الفاجرة فقلنا قد نهيناها عنك فلم تنته فقال :

تخضب كفا قطعت من زندها فتخضب الحناء من مسودها
كأنها والكحل في مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها
اشبه شيء استها بخدها

فجلست الجارية تبكي واشتهرت الابيات فما انتفعت بنفسها بعد ذلك اهـ . والابيات تدل على ان الجارية كانت سوداء والراوي يقول انها صفراء فليلاحظ .

هجاؤه اخاه وزوجته

وقال في اخيه رزين بن علي الخزاعي يهجوه كما في تاريخ دمشق :

مهدت له ودي صغيراً ونصرتي وقاسمته مالي وبوأته حجري
وقد كان يكفيه من العيش كله رجاء ويأس يرجعان الى فقر
وفيه عيوب ليس يحصى عدادها فاصغرها عيبا يجل عن الفكر
ولو انني ابديت للناس بعضها لأصبح من بصق الاحبة في بحر
فدونك عرضي فاهج حيا فان امت فاقسم الاما (فعلت) على قبري

وهجا امرأته فقال كما في تاريخ دمشق :

يا ركبتي جزر وساق نعامة وزبيل كناس ورأس بعير
يا من اشبهها بحمى نافض قطاعة للظهر ذات زئير

وبعدها ثلاثة ابيات اكتفينا عنها بما ذكر فلا تفاوت بينها وقال في جاريته غربال :

رأيت غربال قد اقبلت فابدت لعيني عن مبصقه
قصيرة الخلق دحداحة تدحرج في المشي كالبندقة
كان ذراعا علا كفها اذا حسرت ذنب الملعقة
وانف على وجهها ملصق قصير المناخر كالفستقة

في ابيات ثلاثة اخر اكتفينا عنها بما ذكر فكلها من واد واحد .

وله في الزطاطي :

شهدت الزطاطي في مجلسي وقد كان عندي بغيضا مقيتا
فقال اقترح بعض ما تشتهي فقلت اقترحت عليك السكوتا

وله فيمن استشفع به في حاجة فاحتاج الى شفيع يشفع له

يا عجبا للمرتجى فضله لقد رجا ما ليس بالنافع
جئنا به يشفع في حاجة فاحتاج في الاذن الى شافع

وله في الجار

ارى منا قريبا بيت زور وزور لا يزور ولا يزار
ولا يهدي ولا يهدى اليه وليس كذلك في العرب الجوار

وله ايضا :

أهملته حين لم املك مقادته ثم انقبضت بودي عنه وانقبضا
وقلت للنفس تنساه متى نزحت به النوى اومن القرن الذي انقرضا
فما بكيت عليه حين فارقني ولا وجدت له بين الحشي مضضا

وقال في الهجو ايضا كما في تاريخ دمشق :

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال ايضا :

عدو راح في ثوب الصديق شريك في الصبوح وفي الغبوق

له وجهان ظاهره ابن عم وباطن وجهه ابن ابي عتيق
يسرك مقبلا ويسوء غيبا كذاك تكون ابناء الطريق

وقال ايضا :

سمت المديح رجالا دون مالهم ود قبيح وقول ليس بالحسن
فلم افز منهم الا بما حملت رجل البعوضة من فخارة اللبن

المناقضة والمهاجاة بينه وبين الشعراء

ناقض دعبل الكميت وابا تمام والثلاثة من مشاهير الشيعة السابقين في التشيع وكان ابو تمام صديق علي بن الجهم المغالي في نصبه وهذا من الغريب .

مناقضته مع الكميت

في الاغاني كان دعبل شديد التعصب على النزارية للقحطانية وقال قصيدة يرد فيها على الكميت بن زيد ويناقضه في قصيدته المذهبة التي هجا بها قبائل اليمن (الا حييت عنا يا مرينا) وفي موضع اخر من الاغاني يا ردينا وفي مروج الذهب يا مدينا فرأى النبي ﷺ (واله) في النوم فنهاه عن ذكر الكميت بسوء وناقضه ابو سعد المخزومي في قصيدته وهاجاه كما يأتي في خبره مع ابي سعد .

وفي الاغاني ايضا بسنده عن القاسم بن مهرويه لم يزل دعبل عند الناس جليل القدر حتى رد على الكميت بن زيد (الا حييت عنا يا مرينا) وذلك بعد موت الكميت فكان ذلك مما وضعه اهـ .

وقصيدة الكميت اورد منها المسعودي في مروج الذهب هذه الابيات وفيها تعريض باليمن فيما كان من امر الحبشة وغيرهم فيها

الا حييت عنا يا مدينا وهل ناس تقول مسلمينا
لنا قمر السماء وكل نجم تشير اليه ايدي المهتدينا
وجدت الله اذ سمى نزارا واسكنهم بمكة قاطنينا
لنا جعل المكارم خالصات وللناس القفا ولنا الجبينا
وما ضربت هجائن من نزار فوالج من فحول الاعجمينا
وما حملوا الحمير على عتاق مطهرة فيلفوا مبلغينا
وما وجدت بنات بني نزار حلائل اسودين واحمرينا

اورد من قصيدة دعبل التي يرد فيها على الكميت هذه الابيات وهي طويلة وفيها تعريض بما كان من مسخ من مسخوا قردة وخنازير

اقلي من ملامك يا ظعينا كفاك اللوم مر الاربعينا
الم تحزنك احداث الليالي يشيبن الذوائب والقرونا
احيي الغر من سروات قومي لقد حييت عنا يا مدينا
فان يك آل اسرائيل منكم وكنتم بالاعاجم فاخرينا
فلا تنسى الخنازير اللواتي مسخن مع القرود الخاسئينا
بايلة والخليج لهم رسوم وآثار قدمن وما محينا
وما طلب الكميت طلاب وتر ولكنا لنصرتنا هجينا
لقد علمت نزار ان قومي الى نصر النبوة فاخرينا

وقال ابن ابي عيينة ايضا قصيدة يهجو بها نزارا فامر اسحق بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان واليا على البصرة شاعرا يقال له الحسن بن زيد ويكنى ابا الذلفاء فنقض قصيدتي دعبل وابن ابي عيينة بقصيدة اولها :

اما تنفك متبولا حزينا تحب البيض تعصي العادلينا

ذكر ذلك ابو الفرج في الاغاني

المهاجاة بينه وبين ابي تمام

في الاغاني بسنده : مدح دعبل ابا نضير بن حميد الطوسي فقصر في امره فقال فيه دعبل :

ابا نصير تحلحل عن مجالسنا فان فيك لمن جاراك منتقصا
انت الحمار حرونا ان وقعت به وان قصدت الى معروفه قمصا
اني هززتك لا الوك مجتهدا لو كنت سيفا ولكني هززت عصا

فشكا ابو نضير الى ابي تمام الطائي واستعان به عليه (والعلاقة بين بني حميد وابي تمام وثيقة فهو مادحهم احياء وامواتا مع علاقة النسب ولا انجع من تسليط شاعر على شاعر) فقال ابو تمام يجيب دعبلا عن قوله ويهجوه ويتوعده :

ادعبل ان تطاولت الليالي عليك فان شعري سم ساعة
وما وفد المشيب عليك الا باخلاق الدناءة والوضاعة
ووجهك ان رضيت به نديما فانت نسيج وحدك في الرقاعة
ولو بدلته وجها بوجه لما صليت يوما في جماعة
ولكن قد رزقت له سلاحا لو استعصيت ما اعطيت طاعة
مناسب طيء فدعها فليست مثل نسبتك المشاعة
وروح منكبيك فقد اعيدا حطاما من زحامك في خزاعة

قال العنزي يقول انك تزاحم خزاعة تدعي انك منهم ولا يقبلونك اهـ . ومر في ترجمة ابي تمام انه كان صديق ابن الجهم وان دعبلا كان منافرا للكميت وان ذلك مما يتعجب منه والثلاثة عريقون في التشيع وابن الجهم عريق في النصب .

تاريخ دمشق بلغ دعبلا ان ابا تمام قد هجاه عند قوله قصيدته التي رد فيها على الكميت فقال ابو تمام :

تغضض للخطيئة الف بيت فذاك الحي يغلب الف ميت
كذلك دعبل يرجو سفاها وحمقا ان ينال هدى الكميت

فقال دعبل :

يا عجبا من شاعر مفلق آباؤه في طيء تنمي
انبته يشتم من جهله امي وما اصبح من همي
فقلت لكن حبذا امه طاهرة زاكية علمي
كذبت والله على امه ككذبه ايضا على امي

ولكن صاحب الاغاني قال ان هذه الابيات له في الخاركي فذكرها مع بعض التغيير كما يأتي

المهاجاة بينه وبين الخاركي النصري

في الاغاني بسنده عن محمد بن احمد بن ايوب : تعرض الخاركي

النصري وهو رجل من الازد لدعبل بن علي فهجاه وسبه فقال فيه دعبل :

وشاعر عرض لي نفسه ... لخارك آباؤه تنمي
يشتم عرضي عند ذكري وما ... امسى ولا اصبح من همي
فقلت لا بل حبذا امد ... خيرة طاهرة علمي
كذبت والله على امه ... ككذبه ايضا على امي

العتاب

في تاريخ بغداد بسنده اهدى بعض العمال الى دعبل بن علي برذونا فوجده رديئا فرده وكتب اليه

وأهديته زمنا فانيا ... فلا للركوب ولا للثمن
حملت على زمن شاعرا ... فسوف تكافى بشعر زمن

وفي الاغاني بسنده عن دعبل مدحت عبد الرحمن بن خاقان وطلبت منه برذونا فحمله الي غامرا فكتبت اليه :

حملت على قارح غامر ... فلا للركوب ولا للثمن
حملت على زمن طالع ... فسوف تكافا بشكر زمن

فبعث الي ببرذون غيره فاره بسرجه ولجامه والف درهم .

(وبسنده) قدم صديق لدعبل من الحج فوعده ان يهدي له نعلا فأبطأت عليه فكتب اليه :

وعدت النعل ثم صدفت عنها ... كأنك تبتغي شتما وقذفا
فان لم تهد لي نعلا فكنها ... اذا اعجمت بعد النون حرفا

الرثاء

قال في رثاء اهل البيت عليهم السلام :

لا أضحك الله سن الدهر ان ضحكت ... وآل احمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم ... كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

وفي معجم الادباء مما يختار من شعر دعبل قصيدته العينية التي رثى بها الحسين عليه السلام قال :

رأس ابن بنت محمد ووصيه ... يا للرجال على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لا جازع من ذا ولا متخشع
ايقظت اجفانا وكنت لها كرى ... وانمت عينا لم تكن بك تهجع
كحلت بمنظرك العيون عماية ... واصم نعيك كل اذن تسمع
ما روضة الا تمنت انها ... لك مضجع ولخط قبرك موضع

وقال يرثي الرضا عليه السلام كما في المناقب :

يا حسرة تتردد ... وعبرة ليس تنفد
على علي بن موسى بـ ... ـن جعفر بن محمد

وقال في رثاء الرضا عليه السلام

الا ايها القبر الغريب محله ... بطوس عليك الساريات هتون
شككت فما ادري امسقي شربه ... فابكيك ام ريب الردى فيهون
ايا عجبا منهم يسمونك الرضا ... وتلقاك منهم كلحة وغضون

وقال في رثائه ايضا :

الا ما لعيني بالدموع استهلت ... ولو فقدت ماء الشؤون لقرت
على من بكته الارض واسترجعت له ... رؤوس الجبال الشامخات وذلت

رثاؤه المطلب بن عبد الله الخزاعي

في تاريخ دمشق لابن عساكر :

لما مات المطلب قال دعبل يرثيه :

مات الثلاثة لما مات مطلب ... مات الحياء ومات الرعب والرهب
لله اربعة قد ضمها كفن ... اضحت يعزى بها الاسلام والعرب
يا يوم مطلب اصحبت اعيننا ... دمعا يدوم لها ما دامت الحقب
هذي خدود بني قحطان قد لصقت ... بالترب منذ استوى من فوقك الترب

الاغاني - علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد المبرد قال دعبل يرثي ابن عم له قال المبرد ولقد احسن فيها ما شاء والمرثي هو ابو القاسم المطلب بن عبد الله بن مالك .

كانت خزاعة ملء الارض مااتسعت ... فقص مر الليالي من حواشيها
هذا ابو القاسم الثاوي ببلقعة ... تسفي الرياح عليه من سوافيها
هبت وقد علمت ان لا هبوب به ... وقد تكون حسيرا اذ يباريها
اضحى قرى للمنايا اذ نزلن به ... وكان في سالف الايام يقريها

الغزل

من شعره في الغزل ما ذكر في الاغاني وهو قوله :

سرى طيف ليلى حين آب هبوب ... وقضيت شوقا حين كاد يذوب
فلم ار مطروقا يحل برحله ... ولا طارقا يقرى المنى ويثيب

محاورة بينه وبين جارية

وفي تاريخ دمشق بينما دعبل جالس على باب داره بالكرخ اذ مرت جارية لابن الاحدب تخطر في مشيتها وتنظر في اعطافها وكانت شاعرة فقال لها :

دموع عيني بها انبساط ... ونوم عيني به انقباض

فقالت مسرعة :

ذاك قليل لمن دهته ... بلحظها الاعين المراض

فقال :

فهل لمولاتي عطف قلب ... ام للذي في الحشى انقراض

فقالت :

ان كنت تهوى الوداد منا ... فالود في ديننا قراض

قال فعدلت بها عن ذلك الروي فقلت :

اترى الزمان يسرنا بتلاق ... ويضم مشتاقا الى مشتاق

فقالت :

ما للزمان يقال فيه وانما ... انت الزمان فسرنا بتلاق

الوداع

في تاريخ دمشق قال عوف بن المزرع انشدني دعبل لنفسه :

وداعك مثل وداع الحياة وفقدك مثل افتقاد الديم
عليك السلام فكم من وفا افارق منك وكم من كرم

فقلت له قد احسنت غير انك سرقت النصف الاول من بيت القطامي :

ما للكواعب ودعن الحياة بان ودعنني واتخذن الشيب ميعادي

والنصف الثاني من ابن بجرة حيث يقول :

وسقط هنا بيت ابن بجرة من النسخة المطبوعة وذكر مكانه :

عليك سلام الله وقفا فانني ارى الموت وقاعا بكل شريف

مع ان هذا البيت لليلى بنت طريف والصواب ان قوله عليك السلام مأخوذ من بيت ليلى بنت طريف عليك سلام الله البيت . قال فقال لي بل الطائي والله سرق هذا البيت باسره في قصيدته التي تعرف بالمسروقة يرثي بها محمد بن حميد الطوسي التي اولها :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر وليس لعين لم تفض ماءها عذر
عليك سلام الله وقفا فانني رأيت الكريم الحر ليس له عمر

الحماسة

نفسي تنافسني في كل مكرمة الى المعالي ولو خالفتها ابت
وكم زحمت طريق الموت معترضا بالسيف ضيقا فادناني الى السعة
قال العواذل اودى المال قلت لهم ما بين اجر وفخر لي ومحمدة
افسدت مالك قلت المال يفسدني اذا بخلت به والمال مصلحتي

النصيحة

في الاغاني عن الحسين بن دعبل عن ابيه انه قال في الفضل بن مروان هذه الابيات المتحدة القافية نصحت فاخلصت النصيحة للفضل :

وقلت فسيرت المقالة الفضل[١]

إلا أن الفضل بن سهل لعبرة أن أعتبر الفضل بن مروان بالفضل[٢]
وللفضل في الفضل بن يحيى مواعظ إذا فكر الفضل بن مروان في الفضل[٣]
فابق جميلاً من حديث تفزبه ولا تدع الاحسان والأخذ بالفضل[٤]
فإنك قد أصبحت للملك قيماً وصرت مكان الفضل والفضل والفضل[٥]
ولم أر أبياتاً من الشعر قبلها جميع قوافيها على الفضل والفضل[٦]
وليس بها عيب إذا هي أنشدت سوى أن نصحي الفضل كان من الفضل[٧]

(١) اراد به الفضل بن مروان في الشطر الاول والثاني .

(٢) اي بالفضل بن سهل .

(٣) اي ي الفضل بن يحيى .

(٤) بالفضيلة

(٥) الاول الفضل بن سهل والثاني الفضل بن الربيع والثالث الفضل بن يحيى .

(٦) على لفظة الفضل والفضل .

(٧) من الفضول

المؤلف

فبعث إليه الفضل بن مروان بدنانير وقال له قد قبلت نصحك فاكفني خيرك وشرك .

في جيد الشعر ورديئه

وأورد له الشريف المرتضى في الأمالي هذه الأبيات :

نعوني ولم ينعني غير شامت وغير عدو قد أصيبت مقاتله
يقولون إن ذاق الردى مات شعره وهيهات عمر الشعر طالت طوائله
سأقضي ببيت يحمد الناس أمره ويكثر من أهل الرواية حامله
يموت رديء من قبل ربه وجيدة يبقى وإن مات قائله

في الصديق الذي لا ينفع

في معجم الأدباء من مختارت شعره قوله :

خليلي ماذا إرتجي من غد أمرىء طوى الكشح عني اليوم وهو مكين
وإن امرأ قد ضن منه بمنطق يسد به فقر أمرىء لضنين

وله في العلم كما في تاريخ دمشق .

العلم ينهض بالخسيس إلى العلى والجهل يقعد بالفتى المنسوب
وإذا الفتى نال العلوم بفهمه وأعين بالتشذيب والتهذيب
جرت الأمور له فبرز سابقاً في كل محضر مشهد ومغيب

وله في الأخاء كما في تاريخ دمشق

أخ لك عاداه الزمان فاصبحت مذممة فيها لديه العواقب
متى ما تخبره التجارب صاحباً من الناس ترده إليك التجارب

وله في الهدية كما في تاريخ دمشق

هدايا الناس بعضهم لبعض تولد في قلوبهم الوصالا
وتزرع في الضمير هوى ووداً وتكسوهم إذا حضروا جمالاً

وله في الضيف :

كيف إحتيالي لبسط الضيف إن حضرا عند الطعام فقد ضاقت به حيلي
أخاف يزداد قولي كل فاحشه والكف يحمله مني على البخل

ما قاله حين حضره الموت

في مجالس المؤمنين عن الشيخ أبي الفتوح الرازي الخزاعي أنه قال في تفسيره عند تفسير قوله شهد الله أنه لا إله إلا هو الآية : لما حضر دعبل الخزامي الموت قال وقال محمد بن الحسن الكرخي أنه رأى ذلك مكتوباً على قبره .

أعد الله يوم يلقاه دعبل أن لا إله إلا هو
يقولها مخلصاً عساه بها يرحمه في القيامة الله
الله مولاه والنبي ومن بعدهما فالوصي مولاه

الأمثال في شعره

المنقول من مجموعة الأمثال التي في الخزانة الرضوية .

قال :

ما أضيع الغمد بغير نصله والعرف ما لم يك عند أهله

وله :

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم الله يعلم إني لم أقل فنداً
إني لأفتح عيني حين أفتحها على كثير ولكن لا أرى أحداً

وله :

ما كنت إذ طلبت يداي بك الغنى إلا كطالب خطبة من أخرس

وله في النساء :

مطيات السرور فويق عشر إلى العشرين ثم قف المطايا
فإن تزدد لهن فهن فزد قليلاً وبنت الأربعين من الرزايا

الدعلجي

إسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله .

الدعوي

يوصف به غنيمة بن هبة الله .

الدغشي

في مشتركات الطريحي بالدال المهملة والغين والشين المعجمتين : يوصف به الحسن بن عطية المجهول حاله اهـ ويوصف به أيضاً الحسين بن عطية وعلي بن إبراهيم والعلاء بن عطاء وغيرهم .

الدلغي

يوصف به هلال بن إبراهيم .

الدقاق

هو علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق أستاذ الصدوق .

السيد دلدار علي بن محمد معين بن عبد الهادي بن إبراهيم بن طالب بن مصطفى بن محمود بن إبراهيم بن جلال الدين بن زكريا بن جعفر بن تاج الدين بن نصير الدين بن عليم الدين بن علم الدين بن شرف الدين بن نجم الدين بن علي بن أبي علي بن أبي يعلى محمد بن أبي طالب حمزة بن محمد بن الطاهر بن جعفر ابن الأمام علي الهادي الملقب بالنقي بالنون العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الرضوي النصير آبادي .

ولد في نصير آباد من بلاد الهند سنة ١١٦٦ وتوفي في ١٩ رجب سنة ١٢٣٥ في لكهنوء ودفن في الحسينية التي كان بناها هناك وتعرف بحسينية غفران مآب .

هو من نسل جعفر المعروف بالتواب أخي الحسن العسكري وعم صاحب الزمان (ودلدار) لفظ فارسي معناه ذو القلب ولعله من قوله تعالى (ذلك لمن كان له قلب) .

كتب لنا ترجمته ونسبه السابق السيد علي نقي النقوي وجميع ما نذكره في ترجمته منقول مما كتب به إلينا .

أصل آبائه

قال : أصل آبائه من سبزوار التي تسمى بيهق وأول من هاجر منها إلى بلاد الهند السيد نجم الدين . وكان من أمراء السلطان محمود بن سبكتكين . وكان سفره إليها لنصرة القائد العظيم مسعود الغازي فدوخ تلك البلاد بنجدية وفتح الحصن المسمى (أديانكر) واتخذه لنفسه مقراً وسماه (جاي عيش) لفظ فارسي معناه محل العيش أي محل الأنس وبكثرة الإستعمال سمى (جائس) وهي الآن قرية تسمى بهذا الإسم ثم أتى من بعده من سلالته السيد زكريا وتطاول إلى قصبة (تباك لوبر) فسيطر عليها وسماها باسم جده السيد نصير الدين (نصير آباد) عمارة نصير وبها ولد المترجم وكانت مهنة ذويه في تلك القرية الحرث والزراعة .

تعاطيه طلب العلم

فنشأ المترجم بين ظهرانيهم وليس هنالك ذكر ولا أثر من العلم والمعرفة فتوجهت نفسه إلى طلب العلم (فهو أول من عرف بالإجتهاد ونشر مذهب الإمامية الأصولية في الهند وكان قد إستولى عليها المتصوفة وجهلاء الشيعة) فقرأ في (سنديلة) من أعمال لكهنوء على المولى حيدر علي بن المولى حمد الله السنديلي المتوفي سنة ١٢٢٥ وفي (إله أباد) على العلم الرياضي السيد غلا محسين إلى أن توفي هذا الأستاذ فسافر إلى (راي بريلي) وقرأ على المولى باب الله من تلاميذ حمد الله السنديلي فأخذ عنه قسطاً وافراً من العلوم العقلية. وسافر لتكميلها إلى (فيض أباد) و (لكهنوء) مع بعد الشقة بين البلاد ووعورة المسالك على المولى محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني كتابه المعروف بالفوائد الحائرية واستبصار الشيخ الطوسي وقرأ كتاب رياض المسائل على مؤلفه السيد علي الطباطبائي وجملة من كتب الحديث والاخبار على الميرزا السيد محمد مهدي الشهرستاني وفي النجف على السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ثم زار مشاهد الكاظمية وسامراء وتوجه الى مشهد الرضا عليه السلام سنة ١١٩٤ وأقام هناك برهة من الزمن قرأ فيها على الشهيد الرابع السيد محمد مهدي ابن هداية الله الاصفهاني وكتب له استاذه المذكور اجازة وافية ثم رجع الى الهند سنة ١٢٠٠ وأقام في مسقط رأسه نصير اباد وابتنى فيها مسجدا للصلاة والعبادة وحسينية لاقامة عزاء الحسين عليه السلام ولما وصل خبره الى (حسن رضا خان) الوزير لحكومة (اوده) في لكهنوء استدعاه للاقامة فيها فهاجر الى لكهنوء وتوطنها وصرف عزيمته الى اقامة الشعائر ونشر تعاليم الدين الحنيف والف في تلك الايام المولى محمد علي الكشميري المقيم في (فيض آباد) رسالة في فضل صلاة الجماعة وحث فيها السلطان آصف الدولة بن شجاع بن صدر جنك سلطان مملكة اوده في لكهنوء على اقامة صلاة الجماعة وذكر من هو اهل لامامة الجماعة وهم المترجم وتلميذاه المولى محمد خليل والامير السيد مرتضى فامر السلطان باقامة الجماعة فاول صلاة اقيمت للشيعة يومئذ كانت للظهرين في يوم ١٣ رجب سنة ١٢٠٠ ثم اقيمت الجمعة يوم ٢٧ منه يوم مبعث النبي ﷺ واقيمت الجماعات واندية الذكر والمواعظ وشمر السلطان عن ساق الجد في ترويج الشريعة امراء وتشييد الدين المبين وهرع الطلاب الى المترجم من كل فج عميق وبعد أن الف بعض المؤلفات أرسلها للعراق واستجاز من اساتيذه المقدم ذكرهم فاجازوه بالرواية عنهم عدى الوحيد البهبهاني فانه كان قد توفي قبل ذلك ومما لا شك فيه ان انتشار الشريعة الاسلامية وبث معارف الطائفة الجعفرية في أرجاء الهند الفسيحة انما كان بفضل تعاليمه فهو أول من اسس قواعد الدين في تلك الاقطار وشيد اركان الشريعة وقد ابتدأت منه وانتهت اليه رئاسة الجعفرية في تلك البلاد ووصفه

صاحب الجواهر في بعض مكاتيبه بقوله : العلامة الفائق وكتاب الله الناطق خاتم المجتهدين شمس الانام مصباح الظلام من بهر العقول بدقائق افكاره وانار شبهات العقول بكواكب انظاره حجة الله على العالمين وآيته العظمى في الاولين والاخرين .

مؤلفاته

(١) عماد الاسلام في علم الكلام ويسمى ايضا مرآة العقول برز منه خمسة مجلدات في اصول الدين الخمسة طبع منها التوحيد والعدل والنبوة في لكهنوء سنة ١٣١٨ في المطبعة التي أسست له وسميت باسمه عماد الإسلام . (٢) أساس الأصول في الرد على الفوائد المدنية للمحدث الأسترابادي مطبوع . (٣) منتهى الأفكار في أصول الفقه إنتقد به جملة من مطالب القوانين لمعاصره المحقق القمي المطبوع . (٤) الشهاب الثاقب في الرد على الصوفية (٥) شرح باب الطهارة من حديقة المتقين للتقي المجلسي وهو أول تصانيفه (٦) شرح باب الصوم من الحديقة (٧) شرح باب الزكاة منها (٨) رسالة الأرضين إستدلالية في بعض مسائل المعاملات (١٠) الرسالة الذهبية في حكم أواني الذهب والفضة (١١) حاشية على شرح هداية الحكمة لصدر الدين الشيرازي نقض فيها جملة من أقوال المولوي عبد العلي الحنفي والعلامة تفضل حسين الكشميري (١٣) الصوارم الالاهية في نقد الباب الخامس من التحفة الأثني عشرية للشيخ عبد العزيز الدهلوي في الالاهيات (١٣) حسام الإسلام في نقض الباب السادس من التحفة في النبوة (١٤) إحياء السنة في رد مبحث المعاد والرجعة منها وهذه الثلاثة طبعت في كلكته في حياته (١٥) خاتمة كتاب الصوام في إثبات الإمامة (١٦) رسالة في الغيبة رداً على التحفة أيضاً مطبوعة (١٧) ذو الفقار في رد الباب الثاني عشر منها مطبوع (١٨) رسالة في الجواب عن أسئلة محمد سميع الصوفي (١٩) حاشية شرح سلم العلوم للمولى حمد الله السنديلي في المنطق طبع شيء يسير منها على هوامش شرح السلم قديماً (٢٠) المواعظ الحسينية وعليها وعلى أساس الأصول تقريض للسيد مهدي بحر العلوم ولصاحب الرياض (٢١) إثارة الأحزان في مقتل الحسين عليه السلام (٢٢) مسكن القلوب عند فقد المحبوب صنفه عند وفاة ولده الشاب العالم السيد مهدي على منوال مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد للشهيد الثاني (٢٣) أربعون حديثاً في فضل العلم والعلماء مطبوع (٢٤) إجازة مبسوطة لولده سلطان العلماء السيد محمد (٢٥) شرح الباب الحادي عشر (٢٦) غفر انمآب مطبوع ويقال له تاريخ دلدار ولم يذكره السيد على نقي فيما كتبه إلينا .

مشايخه

(١) حيدر علي بن حمد الله السنديلي (٢) السيد غلا محسين (٣) باب الله (٤) الوحيد البهبهائي (٥) السيد محمد قليخان والد المير حامد حسين (٦) السيد علي صاحب الرياض ويروي عنه إجازة بتاريخ ١٢٠٥ (٧) الميرزا السيد محمد مهدي الشهرستاني ويروي عنه إجازة بتاريخ ٢٠ شعبان سنة ١٢٠٥ (٨) السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم وله منه إجازة (٩) السيد محمد مهدي بن هداية الله الأصفهاني الشهيد الرضوي يروي عنه إجازة بتاريخ ١٢١٨ .

تلاميذه

قرأ عليه كثير من العلماء الأعلام نذكر هنا مشاهيرهم ومن له مؤلفات منهم (١) السيد أحمد ر المحمد أبادي (٢) المفتي السيد محمد علي بن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوي النيشابوري الكنتوري (٣) الأمير سبحان علي خان (٤) السيد ياد علي النقوى النصير أبادي (٥) الأمير مرتضى محمد الكشميري (٦) السيد حماية حسين النيشابوري الكنتوري (٧) السيد كاظم علي (٨) الميرزا زين العابدين بن أحمد الملقب بالميرزا محسن (٩) السيد أعظم علي البنكوري (١٠) ولده السيد محمد يروي عنه اجازة بتاريخ ١٢١٨ .

أولاده

السيد محمد المتوفى سنة ١٢٨٤ والسيد علي خرج إلى المشاهد وتوفي في كربلاء سنة ١٢٥٩ والسيد حسن توفي سنة ١٢٧٠ والسيد خليل رأس رياسة كبيرة وتوفي في لكهنوء سنة ١٢٧٣ .

دلشاد بنت دمشق خواجا جوبان وفي نسخة كاتب جوبان .

توفيت في ذي القعدة سنة ٧٥٢

في الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٠١ هي زوج الشيخ حسن تزوجها بعد عمتها بغداد فحظيت عنده وكان امرها نافذا في الممالك ولها في كل شيء يحكم عليه زوجها نائب وكانت تميل الى الغرباء وتحسن اليهم اهـ والمراد بالشيخ حسن هو ابن آقبقا ابن ايلكان الايلكاني والي بغداد ووالد الشيخ اويس في الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٤ في ترجمته كان زوج خاتون بغداد بنت الجوبان ثم طلقها وتزوج دلشاد بنت دمشق خواجا ابن جوبان وهي ابنة اخي امرأته الاولى اهـ ومعلوم أن الشيخ حسن هذا وابنه اويسا كانوا شيعة ونساؤهم مثلهم .

دليل بن عبد الملك الغزاري الحلبي

في الكتاب المسمى بميزان الأعتدال روى عن السدي عن زيد بن أرقم روى عنه ابنه عبد الملك نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب قاله ابن حبان قلت فمنها من أراد أن يمسك بالقضيب الياقوت الاحمر فليمسك علي بن ابي طالب اهـ .

الدنابلة

ذكروا في أحمد بن موسى الدنبلي

دو مرش خان

كان والياً على خراسان من قبل الشاه إسماعيل الأول الصفوي في كشف الظنون ج ١ ص ٤١٩ عند الكلام على كتاب حبيب السير لغياث الدين ابن همام الدين قال هو تاريخ كبير لخصه من تاريخ والده المسمى بروضة الصفا الفه بالتماس خواجة حبيب الله من أعيان دولة الشاه إسماعيل ابن حيدر الصفوي سنة ٩٢٧ ذكر فيه أنه شرع فيه أولاً بالتماس مير محمد الحسيني أمير خراسان فلما قتل ونصب مكانه دومرش خان من قبل الشاه إسماعيل إستمر على تأليفه إلى أن أتمه وأهداه إليه وإلى حبيب الله المذكور اهـ .

السيد دوست محمد الحسيني الاسترابادي خازن المكتبة الرضوية .

عالم فاضل جليل أمين من علماء دولة الشاه طهماسب له عمل السنة بالفارسية وفي كتاب شهداء الفضيلة كان يتولى سدانة المكتبة الرضوية في الدولة الصفوية وكان يتولاها ذريته غالباً إلى عهد صاحب الرياض

دوست محمد بن عبد الرحيم الحسيني

عالم فاضل له أعمال الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان فارسي ألفه للسلطان شاه ولي وجدت منه نسخة تاريخ كتابتها ١٠٥٣ .

المولى دوست محمد الكابلي

عالم فاضل له تحفة الأخلاء في عصمة الأنبياء مطبوع .

الأمير دولتشاه بن علاء الدولة بختيشاه الغازي السمرقندي

كان حياً سنة ٨٩٢ .

من فضلاء الفرس من أهل أواخر القرن العاشر كان معاصراً للمولى عبد الرحمن الجامي له التذكرة الدولتشاهية فارسية مطبوعة ذكر في مقدمتها عشرين شاعراً من شعراء العرب ثم ذكر شعراء العجم ورتبها على سبع طبقات ولها خاتمة في جملة من شعراء عصره وفتوحات سلطان زمانه السلطان حسين بهادر الذي جلس على سرير الملك في مرور الشاه جان سنة ٨١٦ قال في أولها : أمير المؤمنين وإمام المتقين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين وكفى بذلك دليلاً على تشيعه فرغ منه سنة ٨٩٢ .

الديلم

كانوا شيعة ومنهم آل بويه ملوك العراق وإيران قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٥٥ فيها في رمضان خرج من خراسان جمع يبلغون عشرين ألفاً إلى الري وفيها ركن الدولة ابن بويه فاجتمع رؤساؤهم وفيهم القفال المرزوي الفقيه المشهور وحضروا مجلس ابن العميد وزير ركن الدولة واشتطوا في الطلب (إلى أن قال) وكان قد دخل البلد جماعة منهم يكبرون كأنهم يقاتلون الكفار ويقتلون كل من رأوه بزي الديلم ويقولون هاؤلاء رافضة اهـ محل الحاجة فانظر واعجب .

ديلماج

إسمه ميرزا محمد .

الديلمي

يوصف به مضافاً لما مر ج ٣٠ صاحب ارشاد القلوب وإسمه الحسن بن أبي محمد أو ابن أبي الحسن بن محمد أو ابن أبي الحسن محمد ولنا الحسن بن أبي الحسن الديلمي المفسر .

ويوصف به حبشيش والحسن بن محمد وخسرو فيروز وسلار بن عبد العزيز وغيرهم .

دلهاث مولى الرضا عليه السلام

(الدلهاث) كجلباب الأسد سمي به الرجل روى الكليني في الكافي في باب المؤمن وعلاماته بسنده عن سهل بن الحارث عنه عن الرضا عليه السلام .

دلهم بنت عمرو زوجة زهير بن القين

قالت لزوجها زهير لما بعث إليه الحسن عليه السلام أن يأتيه فكرة هو وأصحابه ذلك : سبحان الله أيبعث إليك ابن رسول الله فلا تأتيه فلو أتيته وسمعت كلامه فاتاه زهير على كره فما لبث أن عاد مستبشراً قد أشرق وجهه وقال لإمرأته أنت طالق وقد عزت على صحبة أبي عبد الله ولا أحب أن يصيبك بسببي سوء ثم سلمها إلى بعض بني عمها فودعته وقالت خار الله لك أسألك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين .

الدمشقي

يوصف به جماعة منهم الحسن بن إبراهيم وسعيد بن سلمة وسعيد بنت هلال وعبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الله وغيرهم .

الدهني

في مشتركات الطريحي الدهني نسبة إلى دهن بضم الدال قرية من اليمن ينسب إليها عمار الدهني اهـ ويوصف به قيس ويونس ويوسف .

بنو يعقوب بن قيس الدهني

الدواني

يوصف به جلال الدين محمد بن أسعد .

الدوري

في مشتركات الطريحي بالدال المهملة والراء يوصف به أبو بكر أحمد بن جلين (والدور) قريتان بين سر من رأى وتكريت علياً وسفلى اهـ وفي النقد قد يطلق على جعفر بن علي بن سهيل أيضاً وفي رجال أبي علي يوصف الأول بالوراق والثاني بالدفاق اهـ ويوصف به إبراهيم بن يحيى وأحمد بن عبد الله .

الدوريستي

هو محمد بن جعفر بن محمد والحسن بن جعفر وعبد الله بن جعفر وغيرهم .

الدياجي

عن مجمع الرجال هو سهل بن أحمد بن عبد الله اهـ ويوصف به الحسن بن محمد والمطهر بن أبي القاسم وغيرهم .

الدينوري

بكسر الدال وسكون الياء وفتح النون والواو يوصف به أحمد بن داود وأحمد بن محمد والحسن بن علي والحسين الراوندي وزكار وغيرهم .

دندان

هو أحمد بن الحسين بن سعيد وعن صاحب مجمع الرجال أنه زاد جده .

الدهقان

كلمة فارسية معناها رئيس القرية .

حكى ابن داود عن الكشي ان الدهقان ملعون فهو إذا ليس من شريط كتابنا وذكرناه لنستوفي كل من ذكروه في كتب الرجال وفي منهج المقال عبارة الكشي سبقت في أيوب بن نوح وفي التعليقة في الوجيزة أيضاً ذكر الدهقان وحكم بضعفه مع أنه مشترك وفيهم جليل كما يأتي وكلام الكشي سبق في أحمد بن هلال وليس له ذكر في أيوب اهـ والأمر كما قال (وأدهقان) يقال لمحمد بن صالح بن محمد الهمذاني ولعروة بن يحيى وهما المشهوران المعرفان بذلك ونقل الكشي في الرازي توقيعاً فيه : وإذا وردت بغداد فاقرأ السلام على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا ولنا ابراهيم الدهقان وقد يطلق على عبيد الله بن عبد الله ومضى اسماعيل بن سهل الدهقان وزاد في المجمع محمد بن علي بن الفضل وعلي بن يحيى اخا عروة وعلي بن اسماعيل وحميد بن زياد

الدوريستي

هو محمد بن جعفر وله أولاد أجلة ربما يطلق عليهم ذلك .

الدولة الصفوية

عدد ملوكها منقول من روضات الجنات صفحة ١٩١ .

(١) الشاه إسماعيل الأول مبدأ ظهوره سنة ٩٠٦ وهو ابن ١٤ سنة خرج من بلاد جيلان مع بعض الصوفية المريدين له ولأبائه العرفاء ففتح بلاد آذربيجان وتوفي وهو ابن ٣٩ سنة .

(٢) الشاه طهماسب الأول ابن إسماعيل الأول ولي الملك بعد أبيه إسماعيل الأول ولي الملك بعد أبيه إسماعيل يوم السبت ٩ رجب حدود ٩٣٠ وملك ٥٤ سنة .

(٣) الشاه إسماعيل الثاني بن طهماسب الأول ابن إسماعيل الأول

(٤) الشاه محمد خدابنداه ملك عشر سنين .

(٥) الشاه عباس الأول ملك ٤٤ سنة .

(٦) الشاه صفي الأول ملك ١٤ سنة وتوفي بقم .

(٧) الشاه عباس الثاني ملك (٢٦) سنة أو قرناً كاملاً .

(٨) الشاه صفي الثاني .

(٩) الشاه سليمان بن صفي الثاني .

(١٠) الشاه حسين ابن الشاه سليمان اخر الملوك الصفوية . ملك قريباً من ٤٠ سنة .

السيد دولتشاه ابن الأمير علي بن شرفشاه الحسيني الأبهري .

في فهرست منتجب الدين فاضل صالح وله نظم ونثر رائق وخطب بليغة .

الديباج

لقب لأحد العلوية لا يحضرني الأن إسمه لقب بذلك لجماله .

ديباجة

هو محمد بن جعفر الصادق .

الديباجي

هوسهل بن أحمد بن عبد الله .

ديسم بن أبي داود الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال روى عنه أبو مريم وديسم بوزن حيدر .

ديك الجن

إسمه عبد السلام .

دينار أبو حكيم الأزدي مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة لا يبعد أن يكون هذا هو دبيان الحكيم الأودي الآتي ويؤيده أنه رجل معروف بخلافه اهـ أي بخلاف أبو حكيم فانه غير معروف

دينار يكنى أبا سعيد ولقبه عقيصا

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام وقال إنما لقب بذلك لشعر قاله في أصحاب الحسن عليه السلام عقيصاً يكنى أبا سعيد وفي أخر القسم الأول من الخلاصة عن البرقي ان من أصحاب علي عليه السلام من ربيعة أبو سعيد عقيصان بالنون في آخره من بني تيم الله بن ثعلبة اهـ والمذكور في كتب الرجال وكتب الاخبار بغير نون وهو كذلك في القاموس وتاج العروس قالا عقيصاً مقصوراً لقب أبي سعيد دينار التيمي التابعي مشهور فما في الخلاصة اشتباه وفي أمالي الصدوق بسنده إلى سعد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن الحسين عن أبيه عن الرسول عليهم الصلاة والسلام أنه قال يا علي أنت أخي وأنا أخوك وأنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل وانا وأنت أبوا الأمة أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووراثي وأبو ولدي وشيعتك شيعتي الحديث.

« عقيصى » في الخلاصة بفتح العين المهملة والقاف قبل المثناة تحت والصاد المهملة من بني تيم الله ابن ثعلبة اهـ وهو دينار أبو سعيد عقيصى التيمي مولاهم وفي كتاب صفين أنه مولى المسيب بن خداش من تيم الرباب وظاهر ما مر عن الخلاصة أن من تيم الله بن ثعلبة أنفسهم وفيه مخالفة من وجهين بجعله من بني تيم وهو مولاهم وبجعله من بني تيم الله بن ثعلبة وهو مولى بني تميم الرباب وقد صرح ابن حجر فيما يأتي بانه من موالي بني تيم لا من أنفسهم وكذلك الذهبي .

في كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ٧٧ نصر عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال سعيد التيمي المعروف بعقيصا كنا مع علي في مسيره إلى الشام حتى إذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس فانطلق بنا حتى أتينا على صخرة ضرس من الأرض كانها ربضة عنز فأمرنا فاقتلعناها فخرج لنا ماء فشرب الناس منه وارتووا ثم أمرنا فاكفأناها عليه وسار الناس حتى إذا مضينا قليلاً وقال علي منكم أحد يعلم مكان هذا الماء الذى شربتم منه قالوا نعم يا أمير المؤمنين قال فانطلقوا إليه فانطلق

إليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق حتى إنتهينا إلى المكان الذي نرى أنه فيه فطلبناها فلم نقدر على شيء حتى إذا عيل علينا إنطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم أين الماء الذي هو عندكم قالوا ما قربنا ماء قلنا بلى إننا شربنا منه قالوا أنتم شربتم منه قلنا نعم قالوا ما بني هذا الدير إلا لذلك الماء وما إستخرجه إلا نبي أو وصي نبي اهـ ثم قال ص ١٣٦ قتل بصفين ـ يعني مع علي عليه السلام ـ ثم قال : المسيب بن خداش من تيم الرباب ودينار عقيصاً مولاه اهـ .

وفي ميزان الإعتدال : دينار أبو سعيد عيصا عن علي يعد في موالي بني تيم قال النسائي ليس بالقوي وقال الدار قطني متروك الحديث وقال السعدي غثر ثقة اهـ وهو في لسان الميزان قال النسائي فيما نقله ابن عدي ليس بثقة وقال البخاري يتكلمون فيه وقال ابن عدي ليس له رواية يعتمد عليها عن الصحابة وإنما له قصص يحكيها وهو كفي من جملة شيعتهم وقال ابن معين ليس بشيء شر من رشيد الهجري وجيه العرني واصبغ بن نباتة وذكره ابن حبان في الثقات في عقيصا فقال صاحب الكرابيسي روى عن علي وعمر وعنه محمد بن حجادة وقد أخرج له الحاكم في المستدرك وقال ثقة مأمون ولم يتعقبه المؤلف (يعني الذهبي) في تلخيص المستندرك وقال أبو حاتم هو لبين وهو أحب إلي من أصبغ بن نباتة اهـ وقال في حرف العين : عقيصا أبو سعيد التيمي عن علي يقال إسمه دينار شعبي تركه الدارقطني وقال الجوزجاني غير ثقة وروى عنه الأعمش والحارث ابن حصيرة قال ابن معين رشيد الهجري سيء المذهب وعقيصا شر منه اهـ وظاهر أن القدح فيه يرجع إلى التشيع وإلى روايته ما لا يوافق ما عندهم بعدما وثقه ابن حبان والحاكم ولم يتعقبه الذهبي ويزيد ذلكم وضوحاً قرنه برشيد الهجري وحبة العرني واصبغ بن نباتة الذين لا ذنب لهم إلا التشيع وحسبه مدحاً أن يكون كموفياً من شيعتهم .

دينار أبو عمرو الأسدي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال في أصحاب الباقر عليه السلام دينار أبو عمرو الأسدي روى عنه وعن أبي عبد الله .

دينار الخصي

في التعليقة عن الفقيه في باب ميراث الخنثى فقال علي عليه السلام علي بدينار الخصي وكان من صالحي أهل الكوفة وكان يقتق به وقال الشيخ (في باب ميراث الخنثى من التهذيب) أنه كان معدلاً وفي الوجيزة والبلغة انه ثقة اهـ .

دينار بن عمرو مولى شيبان الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

الشيخ ديوان

شاعر أديب أرسل إلى السيد نصر الله الحائري شعراً يعاتبه فيه على تقديم أعدائه عليه فاجابه السيد نصرالله

بعثت أيا ديوان نظماً مهذباً   كعقد لئال لاح في جيد أغيد
وليس بقلبي للمعادين منزل   كنزلك العالي الرفيع المشيد
ولكنني أبديت ودي لعلهم   يذبون عني باللسان وباليد
فلم الفهم الأسرابا بقيعة   إذا جاءه الظامي رأى شر مورد

الديواني

يوصف به حمدان ومحمد بن ناصر وغيرهما

وليكن هذا اخر الجزء الثلاثين من أعيان الشيعة وفرغ منه مؤلفه الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم المعروف بالامين الحسيني العاملي نزيل دمشق في ١٨ جمادى الاولى من سنة ١٣٦٨ بمدينة بيروت حامدا مصليا مسلما .

ويليه الجزء الحادي والثلاثون أوله حرف الذال المعجمة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين واصحابه المنتجبين ورضي الله عن التابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين الى يوم الدين .

(وبعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي المعروف بالامين نزيل دمشق الشام عامله الله بعفوه وفضله ولطفه: هذا هو الجزء الحادي والثلاثون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لاكماله بالنبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم .

حرف الذال المعجمة

الشيخ ذاكر حسين الدهلوي المعاصر

عالم فاضل له تاريخ اسلام بلسان اردو في خمسة مجلدات مطبوع .

ذبيان بن حكيم ابو عمرو الاودي

« ذبيان » بضم الذال وسكون الباء والاودي بفتح الالف وسكون الواو .

لا ذكر له في الرجال وهو عم احمد بن يحيى بن حكيم الاودي ذكره النجاشي في ترجمة عمه احمد المذكور فقال احمد بن يحيى بن حكيم الاودي بن اخي ذبيان ثقة الخ وجعله معرفا لابن اخيه احمد الثقة يدل على معروفيته ونباهة شأنه مضافا الى كثرة روايته كما ستعرف ومما ينبغي التنبيه عليه « اولا » ان في نسخة منهج المقال المطبوعة في احمد بن يحيى بن حكيم الاودي انه اخو ذبيان وفي ذبيان بن حكيم الاودي انه عم احمد بن يحيى بن حكيم . وجعله اخا ذبيان سهو من الناسخ والصواب انه ابن اخيه وذبيان عمه « ثانيا » عنون في منهج المقال ذبيان بن حكيم ابو عمرو الازدي بالزاي وذبيان بن حكيم الاودي بالواو فجعلهما اثنين وليس هناك الا واحد وهو الاودي بالواو وبالزاي لا وجود له وان حكي عن الايضاح ورجال الشيخ بالزاي فهو تصحيف .

وقد حكي انه روى ابن محبوب عن ابن ابي الخطاب عنه في ابواب الوكالات وآداب الحكام والبينات وفضل المساجد وتلقين المحتضر من التهذيب .

وروى احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عنه مرتين في باب تلقين المحتضر ومرة في باب البينات من التهذيب .

تبارك وتعالى وهو الحجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على

وروى احمد بن الحسين بن عبد الملك الازدي عنه في باب زيارة امير المؤمنين عليه السلام . وروى احمد بن عبد الله عن محمد بن علي عنه في باب حق المرأة على الزوج من الكافي . وروى محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عنه مرتين في باب كراهية استخدام الضيف من ابواب الاطعمة من الكافي والظاهر ان ذلك مأخوذ من جامع الرواة .

السيد ذبيح الله بن الميرزا هداية الله بن الميرزا مهدي الشهيد الموسوي الاصفهاني .

في مطلع الشمس يعد في المشهد المقدس الرضوي من اكابر الدين والدنيا قام مقام ابيه المتوفى ١٢٤٨ له من المؤلفات (١) ترجمة عيون اخبار الرضى (ع) بالفارسية (٢) شرح على كتاب الزكاة وكتاب الخمس من كفاية السبزواري (٣) رسالة في المواسعة والمضايقة (٤) رسالة في الطهارة كبيرة (٥) رسالة فيها صغيرة اهـ . وكانت شهادة جده في المشهد ١٢١٨ .

الذراع

في النقد هو موسى بن حماد .

ذريح بن عباد البصري

قتل سنة ٣٥ يوم الجمل . قتله اصحاب الجمل قبل وصول اميرالمؤمنين (ع) الى البصرة .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٥ اتعد المنحرفون عن عثمان يوما يخرجون فيه (الى ان قال) وخرج اهل البصرة وفيهم حكيم بن جبلة العبدي وذريح بن عباد ثم ذكر قتال حكيم يومئذ وقال ومع حكيم اربعة قواد فكان حكيم بحيال طلحة وذريح بحيال الزبير الخ ثم ذكر قتل حكيم بن جبلة وقال قتل ذريح ومن معه .

ذريح بن محمد بن يزيد ابو الوليد المحاربي .

(ذريح) كأميروذال معجمة وراء ومثناة تحتية وحاء مهملة .

قال النجاشي عربي من بني محارب ين خصفة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ذكره ابن عقدة وابن نوح له كتاب يرويه عدة من اصحابنا اخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا محمد بن علي بن تمام حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن المثنى قراءة عليه حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح . وفي الفهرست ذريح المحاربي ثقة له اصل اخبرنا به ابو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ذريح ورواه احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين الطويل عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح . وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ذريح بن يزيد المحاربي الكوفي يكنى ابا الوليد فنسبه الى جده او سقط محمد من قلمه او قلم الناسخ .

وفي رجال الكشي ما صورته (في ذريح المحاربي) روى ابو سعيد بن سليمان : حدثنا العبيدي حدثنا يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى وجعفر بن بشير جميعا عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عله السلام ما ترك الله الارض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به الى الله تعالى . وروى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي قلت لابي عبد الله عليه السلام بالمدينة ما تقول في احاديث جابر قال تلقاني بمكة فلقيته بمكة قال تلقاني بمنى فلقيته بمنى فقال لي ما تصنع باحاديث جابر اله عن احاديث جابر فانه اذا وقعت الى السفلة اذاعوها قال عبد الله بن جبلة فاحسب ذريحا سفلة . حدثني خلف بن حماد حدثني ابو سعيد حدثني الحسن بن محمد بن ابي طلحة عن داود الرقي قلت لابي الحسن الرضا جعلت فداك انه والله ما يلج في صدري من امرك شيء الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن ابي جعفر (ع) قال لي وما هو قلت سمعته يقول سابعنا قائمنا انشاء الله قال صدقت وصدق ذريح وصدق ابو جعفر فازددت والله شكا ثم قال لي يا داود بن ابي خالد اما والله لولا ان موسى قال للعالم ستجدني انشاء الله صابرا ما سأله عن شيء وكذلك ابو جعفر لولا ان قال انشاء الله لكان كما قال فقطعت عليه اهـ اراد- والله العالم- ان قوله سابعنا قائمنا لم يكن على سبيل القطع والجزم تعليقه على المشيئة كما ان موسى (ع) لولا تعليق صبره على المشيئة لما سأل العالم عن شيء حيث نهاه عن السؤال عن شيء حتى يحدث له منه امرا .

وروى الصدوق في الفقيه في باب قضاء التفت من الحج عن عبد الله بن سنان في الصحيح اتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلني الله فداك قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشه ذلك قلت جعلني الله فداك فان ذريح المحاربي حدثني عنك انك قلت ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال صدق ذريح . وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح ورواه الكليني في الكافي في باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وفي النهاية التفت هو ما يفعله المحرم بالحج اذا احل كقص الشارب والاظفار وتحت الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعب والدرن والوسخ مطلقا اهـ . وفي تاج العروس عن ابن الاعرابي ثم ليقضوا تفثهم قال قضاء حوائجهم من الحلق والتنظيف اهـ وربما فهم منه ان التفت مطلق الحاجة ومنها الحلق والتنظيف للحاج لانها اهم حاجاته وحينئذ فتنطبق على لقاء الامام والله اعلم . وفي التبيان التفث مناسك الحج وقال ابن عباس وابن عمر التفث جميع المناسك وقيل التفث قشف الاحرام وقضاؤه بالحلق والاغتسال ونحوه قال الازهري لا يعرف التفث في لغة العرب الا من قول ابن عباس اهـ وقد تحصل مما مر ان ذريحا ثقة بل فوق الثقة لتوثيق الشيخ له فهو كاف في مثل المقام المؤيد بكونه صاحب اصل يرويه عنه عدة من الاصحاب وبرواية الاجلاء عنه كجعفر بن بشير وابن ابي عمير وصفوان وابن المغيرة ويونس وكونه كثير الرواية وفي منهج المقال قول الصادق عليه السلام ومن يحتمل ما يحتمل ذريح يدل على علو رتبته وعظم منزلته ويرفع ما يتوهم من التهمة . والامر كما قال اما قول ابن جبلة فاحسب ان ذريحا سفله ففي التعليقة فيه مضافا الى ان ابن جبلة واقفي لا يظهر تهمته بنفس ظنه مع ان الظاهر من الحديث ان السفلة غير ذريح مع ان الظاهر من احواله من الخارج ايضاً انه ليس منهم اهـ والحاصل ان حسبانه ان كان من الحديث فلا دلالة فيه وان كان من غيره فلم يبينه ولا يثبت ذلك بمجرد حسبانه مع ظهور خلافه من احواله . والامام انما خاف من اشتهاره ان يصل إلى غير ذريح من السفلة .

التمييز

لم يذكره الطريحي ولا الكاظمي في المشتركات ويمكن تمييزه برواية

جعفر بن بشير البجلي وابن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة ويونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى وعبد الله بن جبلة وداود الرقي وعبد الله بن سنان عنه كما يفهم مما مر وعن جامع الرواة انه نقل رواية صالح بن رزين وجميل بن صالح وعلي بن الحكم والحسن بن الجهم ومعاوية بن وهب والمرتجل بن معمر والبرقي والحسن بن رباط ومجاهد وابان بن عثمان ويحيى ين حمران الحلبي والحسين بن نعيم الصحاف والحسين بن عثمان عنه ويروى هو عن الباقر والصادق عليهما السلام .

ذعلب اليمامي

(ذعلب) بكسر الذال المعجمة وسكون العين المهملة وكسر اللام في شرح النهج لابن ابي الحديد ج٢ ص **٥٢٥** الذعلب في الاصل الناقة السريعة وكذلك الذعلبة ثم نقل فسمي به انسان وصار علما كما نقلوا بكرا عن فتى الابل الى بكر بنوائل اهـ . (واليمامي) نسبة الى اليمامة في معجم البلدان اليمامة معدودة من نجد بينها وبين البحرين عشرة ايام وكان اسمها قديما جوا .

في نهج البلاغة : روى الذعلب اليمامي عن احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال كنا عند امير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس « الحديث » وفي شرح النهج ج٣ ص ١٨٦ ذعلب وأحمد وعبد الله ومالك من رجال الشيعة ومحدثيهم اهـ . وهو غير ذعلب اليماني الاتي الان هذا يمامي بالميم وذاك يماني بالنون وهذا يروي عن امير المؤمنين عليه السلام بثلاث وسائط وذاك من اصحابه .

ذعلباليماني .

(ذعلب) مر ضبطه في الذي قبله و(اليماني) نسبة الى اليمن هو من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وله خبر معه حين قال : سلوني قبل ان تفقدوني تختلف العبارات في نقله مع اتفاقها على انه سأله هل رأيت ربك ؟ فأجابه بانه لم يكن ليعبد ما لا يرى فطلب منه ان يصفه له كيف رآه اي يذكر كيفيته فاجابه بما مضمونه انه لا يرى بالعين الباصرة بل يرى بالقلب والاعتقاد . وفي بعض تلك الانقال ما يقتضي سوء الادب في حق امير المؤمنين عليه السلام ويدل على جهله بقدره ، وهو قوله : لقد ارتقى ابن ابي طالب مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم في مسألتي اياه وهذا يوجب خروجه عن شرط كتبنا الا ان غشيته وقوله تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لاعدت لمثلها ابدا يمكن ان يكون توبة منه . وهذا ما عثرنا عليه من الروايات في ذلك .

روى الصدوق في الامالي بسنده عن الاصبغ بن نباته : لما جلس علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله لابسا بردة رسول الله منتعلا نعل رسول الله متقلدا سيف رسول الله ﷺ فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني . « الى ان قال » :

فقام اليه رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب ، فقال : لقد ارتقى ابن ابي طالب مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم في مسألتي اياه ، فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك فقال ويلك يا ذعلب لم اكن بالذي اعبد ربا لم اره فقال كيف رأيته صفه لنا فقال ويلك لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام قيام انتصاب ولا بجيئة وذهاب لطيف اللطافة ولا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رؤف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة (لا بمحسة) قائل لا بلفظ هو في الاشياء على غير ممازجة خارج عنها على غير مباينة فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه [1] امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل خارج منها لا كشيء من شيء خارج .

فخر ذعلب مغشيا عليه ثم قال تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لاعدت الى مثلها ابدا « الحديث » .

وفي نهج البلاغة ج٢ ص **٥٢٤** شرح النهج سأله ذعلب اليماني هل رأيت ربك يا امير المؤمنين فقال افأعبد ما لا ارى فقال وكيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قريب من الاشياء غير ملامس بعيد منها غير مباين متكلم بلا روية مريد لا بهمة صانع لا بجارحة لطيف لا يوصف بالخفاء بصيربالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة تعنو الوجوه لعظمته وتجب القلوب من مخافته . وقد اشار الى هذا الكلام المفيد في الارشاد والطبرسي في الاحتجاج وذكر اكثره الفتال في روضة الواعظين وغيرهم ولا يخفى انه ليس في رواية الصدوق وصف ذعلب باليماني وانما ذلك في رواية النهج .

ذكوان مولى بني هاشم او مولى الحسين عليه السلام

في رواية لابن شهراشوب في المناقب في خطبة مروان بنت عبد الله بن جعفر عبر عنه لمولى بني هاشم وفي رواية اخرى له عن الشعبي عبر عنه بمولى الحسين عليه السلام ويمكن كونه رجلا واحدا فانه اذا كان مولى الحسين (ع) صح ان يقال انه مولى بني هاشم ويأتي في طاوس بن كيسان عن ابن الجوزي ان طاوس لقب ذكوان فيمكنالاتحاد ايضا وكان ذكوان هذا شاعرا مجيدا ذابا عن اهل البيت عليهم السلام فقد اجاب مروان في امارته وفي دولة بني امية بابيات لا يجيب بها الا جريء القلب ماضي الجنان ومدح الحسين عليه السلام بمدح فائق واشاد بذكره في مجلس ومعاوية . وفي المناقب عن عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن بن علي عائشة بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن الزبير فلما قبض الحسن ومضت ايام من وفاته كتب معاوية الى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فأتى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين (ع) وهو خالها فأخبر الحسين بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ﷺ أقبل مروان حتى جلس الى الحسين (ع) وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين

---

(١) هكذا في اكثر النسخ وفي نسخة لا يقال له شيء فوقه والمراد انه ليست فوقيته مكانية والعبارة لا تؤدي ذلك ولعل صوابها ولا يقال لشيء انه فوقه . المؤلف

معاوية امرني ان اخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لأبنه يزيد وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دين ابيها واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم ، والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له ، وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين عليه السلام الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه ثم قال يا مروان قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ﷺ في بناته ونسائه واهل بيته وهو اثنتا عشرة اوقية يكون اربعمئة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤ نا يقضين عنا ديوننا ، واما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله فلم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري لقد اعيا النسب فكيف السبب ، واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر ؟ فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن ابي يزيد ومن جد يزيد ، واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا ، واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله ﷺ . واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل . ثم قال : فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة ، او قال ارضي بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار ، ففيها لهما غنى ان شاء الله .

قال فتغير وجه مروان وقال : غدرا يا بني هاشم تأبون الا العداوة . فذكره الحسين عليه السلام خطبة اخيه الحسن عائشة وفعله ، ثم قال : فأين موضع الغدر يا مروان ؟ فقال مروان :

اردنا صهركم لنجد ودا قد اخلقه به حدث الزمان
فلما جئتكم فجبهتموني وبحتم بالضمير من الشنان

فأجابه ذكوان مولى بني هاشم :

اماط الله عنهم كل رجس وطهرهم بذلك في المثاني
فمالهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولامداني
اتجعل كل جبار عنيد الى الاخيار من اهل الجنان

وفي مناقب ابن شهر اشوب ايضا : قال الشعبي في حديثه قال ذكوان مولى الحسين (ع) عند معاوية :

فيم الكلام لسابق في غاية والناس بين مقصر ومبلد
ان الذي يجري ليدرك شأوه في غاية تنمى لغير مسدد
بل كيف يدرك نور بدر ساطع خير الانام وفرع آل محمد

الذهلي

نسبة الى ذهل في مشتركات الطريحي بضم الذال المعجمة واسكان الهاء حي من بكر وهما ذهلان ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة اهـ في منهج المقال يقال لمحمد بن بندار بن عاصم وفي النقد ايضا لحميد بن راشد اهـ ويقال ايضا لبشر بن حسان وحميد بن رشاد وحميد ابي غسان وخالد بن المعمر وسماك بن حرب ومحمد بن عمار .

ذو الدمعة او ذو العبرة

هو الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لقب بذلك لكثرة بكائه من خشية الله تعالى .

ذو الشهادتين

هو خزيمة بن ثابت الانصاري

السيد ذو الفقار بن ابي الشرف بن طالب كيا الحسيني

(الحسني)

في فهرست منتجب الدين عالم واعظ صالح .

السيد عز الدين ذو الفقار بن ابي طاهر بن خليفة الجعفري الشرفشاهي

في فهرست منتجب الدين عالم واعظ صالح نقيب السادة بارم اهـ وفي الرياض (ارم) بكسر الهمزة وفتح الراء والميم اخيرا .

قال وسبق السيد صفي الدين خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي نقيب السادة بارم وهو جد الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري الارمي ويأتي السيد جمال الدين الرضا بن والظاهر انه ابن عم المترجم .

المولى ذو الفقار الاصبهاني

ذكره الشيخ عبد النبي القزويني تلميذ بحر العلوم الطباطبائي في تتمة أمل الآمل فقال كان من علماء المائة الحادية عشرة في اصبهان وكان له معرفة بالعلوم العقلية ثم قال وعن المولى محمد رفيع الجيلاني المجاور بالمشهد الرضوي انه قال ذاكرني مرة ذو الفقار في عبارة صاحب الوافي في كتاب الطهارة المتعلقة بالمعاد الجسماني فقال اليس ما تضمنته كفرا فقلت ظاهره كذلك فلقيني من الغد فقال اصابتني البارحة حمى لما سمعتك تقول ان ظاهره كفر اهـ .

السيد ذو الفقار بن كامرو الحسيني

في فهرست منتجب الدين فقيه .

السيد عماد الدين ابو الصمصام وابو الوضاح ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن ابي جعفر احمد الملقب بحميدان امير اليمامة ابن اسماعيل قتيل القرامطة ابن يوسف بن محمد بن يوسف الاخيضر بن ابراهيم بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الزكي ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسني المروزي المرندي نزيل بغداد

في تاريخ ابن عساكر ولد سنة ٤٥٥ وتوفي سنة ٥٣٦ هكذا ساق نسبه السيد علي خان الشيرازي في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وابن الفوطي في مجمع الاداب ومعجم الالقاب وصاحب عمدة الطالب وغيرهم لكن وقع في بعض النسخ سقوط ابن ابراهيم وهو من النساخ وفي مجمع الاداب زيادة المرندي بعد المروزي .

(المرندي) نسبة الى مرند بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة ودال في معجم البلدان من مشاهير مدن آذربيجان بينها وبين تبريز يومان .

(والمروزي) في الدرجات الرفيعة بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو بعدها زاي نسبة الى مرو الشاهجان احدى كراسي خراسان وهي اربع مدن . مرو الشاهجان بناها الاسكندر ذو القرنين . ونيسابور . وهراة . وبلخ . وزادوا في النسبه الى مروزايا كما قالوا في النسبة الى الري رازي واكثر اهل العلم يخص زيادة الزاي في النسب ببني آدم دون غيرهم فيقال فلان المروزي وفي الثوب وغيره من المتاع مروي وقيل بل تزاد الزاي في الجميع والله اعلم اهـ .

ثم ان صاحب امل الآمل ذكر هنا ترجمتين (احداهما) ذو الفقار بن محمد السحني المروزي ونقل فيها قول منتجب الدين (والثانية) ذو الفقار بن معبد الحسيني وقال فيها ما يأتي فجعل اولها حسنيا وثانيها حسينيا مع انهما شخص واحد حسني لا حسيني نسب الى الاب تارة والى الجد اخرى وذلك متعارف . في الرياض الظاهر اتحادهما .

قال ويؤيد ذلك ان منتجب الدين نفسه قال في ترجمة الشيخ ابي الخير بركة بن محمد بن بكرة الاسيدي تلميذ الشيخ الطوسي هكذا اخبرنا بكتبه السيد عماد ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني المروزي عنه اهـ وقال الشهيد في اربعينه ان السيد فضل الله الراوندي يروي عن السيد ذو الفقار بن محمد بن معبد ابي الصمصام الحسني المروزي عن الشيخ ابي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الكوفي (رض) ثم قال فجعلهما اثنين كما فعله صاحب أمل الآمل فأورد لهما ترجمتين على نحو يدل على التغاير غلط واضح اهـ وذلك لان منتجب الدين في ترجمة بكرة جعل بدل ابن محمد بن معبد والشهيد جمع بين محمد ومعبد فدل على ان ابن محمد هو ابن معبد نسب تارة الى ابيه واخرى الى جده .

وفي الرياض ايضا : وجدت في اول شرح نهج البلاغة لقطب الدين الراوندي هكذا : السيد ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني وفي قصص الانبياء ذو الفقار بن احمد بن معبد الحسني وفي الناقب لابن شهر اشوب السيد ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني المروزي وعندي ان الجميع عبارة عن شخص واحد كما لا يخفى اذ درجة جميعهم واحدة وحذف بعض النسب والنسبة الى المجد شائع وحذف بعض الكنى والنسب ايضا واقع وبذلك ظهر اتحاد ابن محمد وابن معبد وان ظن صاحب الامل تعددهما ولكن الحق الاتحاد ولذلك لم يذكر منتجب الدين في فهرسته الا ترجمة واحدة اهـ وما في قصص الانبياء من ابدال محمد بأحمد تحريف . وفي الفوائد الرضوية السيد ذو الفقار بن محمد الحسني المروزي هو ابن معبد الحسني من مشايخ ابن شهر اشوب والسيد فضل الله الراوندي والقطب الراوندي اهـ وفي الرياض في باب الكنى ابو الصمصام يطلق على جماعة اشهرها السيد العماد ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني الفاضل المشهور الذي يروي عن النجاشي رجاله وقد يطلق على السيد عماد الدين ابي الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسني المروزي الذي يروي عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وظني انهما واحد وان حسبهما شيخنا المعاصر (صاحب امل الآمل) اثنين والوجه في الاشتباه ان الاول قد ينسب الى جده معبد وقد ينسب الى ابيه محمد وقد يذكر قيد المروزي فيه وقد يترك ويدل على ما قلناه امران (الاول) ان القطب الراوندي قال في اول شرح نهج البلاغة السيد ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني

(الثاني) ان الشيخ المعاصر قال في آخر أمل الآمل في الكنى السيد العماد ابو الصمصام بن معبد الحسيني يروي عن النجاشي اسمه ذو الفقار وهو يدل على ان العماد لقب لهذا السيد ومن المعلوم ان عماد الدين لقب الثاني ايضا والنجاشي في درجة الشيخ والمرتضى فهما واحد .

اقوال العلماء فيه

في فهرست منتجب الدين : السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسني المروزي عالم دين يروي عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وقد صادفته وكان ابن ١١٥ سنة وفي مجموعة الجباعي السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي عالم محمد بن معبد الحسني المروزي عالم دين روى عن السيد المرتضى والطوسي وعاش ازيد من ١١٥ سنة اهـ . وفي أمل الآمل في الكنى السيد العماد ابو الصمصام بن معبد الحسني فاضل فقيه يروي عن النجاشي اسمه ذو الفقار وتقدم وفي باب الاسماء السيد ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني كان عالما فاضلا من مشايخ ابن شهر اشوب يروي عن ابي العباس النجاشي كتاب الرجال وفي عمدة الطالب ذو الفقار العالم المتكلم الضرير المكنى بابي الصمصام في قول من يصحح نسبه ابن محمد بن معبد وفي الرياض السيد الضرير عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني فقيه متكلم عالم فاضل كامل يروي عنه السيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي ويروي هو عن الشيخ الطوسي كما يظهر من بعض اسانيد الشهيد الثاني الى الصحيفة الكاملة من المواضع ويروي عن النجاشي كتاب رجال كما يظهر من اجازة الميرزا محمد الاسترابادي ويروي عن النجاشي كتاب رجاله كما يظهر من اجازة الميرزا محمد الاسترابادي للمولى محمد امين الاسترابادي ووصفه ابن الفوطي بالمحدث .

وفي رياض العلماء عن صاحب عمدة الطالب في كتاب انسابه قال الذي هو مختصر من كتاب عمدة الطالب له في ظني : ذكر عقب عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام بعد ان اورد طرفا من اولاد اولاده الى ان قال ومنهم ابو محمد الحسن بن حميدان اعقب من ولده معبد بن الحسن وذو الفقار الفقيه العالم المتكلم الضرير المكنى بابي الصمصام في قول من يصحح نسبه شيء اهـ .

وعن المولى نظام الدين القرشي (تلميذ البهائي) في كتاب رجاله نظام الاقوال انه قال ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى الجون بن بعد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب أبو الصمصام المحدث الاعمى ببغداد من اجلة مشايخنا الامامية قال ابن بابويه في فهرسته انه عالم دين روى عنه السيد فضل الله الراوندي بن علي الحسني وهو يروي عن النجاشي وعن الشيخ الطوسي ومحمد بن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى اهـ .

وفي الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة بعدما ترجمه كما سبق قال حسام المجد القاطع . وقمر الفضل الساطع . والامام الذي عرف فضله الاسلام واوجب حقه العلماء الاعلام ونطقت بمدحه افواه المحابر وألسن الاقلام وسعى جهده في بث احاديث اجداده الكرام عليهم السلام قلما خلت اجازة من روايته لسعة علمه ودرايته والثقة بورعه وديانته كان فقيها

عالما متكلما وكان ضريرا روى عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي والنجاشي صاحب الرجال وروى عنه السيد ابو الرضا فضل الله الراوندي ومن في طبقته . وفي تاريخ دمشق لابن عساكر ذو الفقار بن محمد بن معبد المعروف بحميدان الحسني العلوي المروزي الضرير الواعظ قدم علينا دمشق قبل العشرين والخمسمائة وحضرت مجلس وعظه بها واظهر الميل الى الروافض وتعصب له جماعة منهم (وهذا يدل على كثرة الشيعة بدمشق في عصر ابن عساكر) وكان يروي الحديث على كرسيه باسناده عن نظام الملك فلم احفظ عنه شيئاً وخرج عن دمشق بعد حدوث فتنة جرت وسكن الموصل وسمع عنه بها واستجيز لي منه واسند ابن عساكر عنه بسنده عن ابي برزة اتيت رسول الله ﷺ فقلت علمني شيئا لعل الله ان ينفعني به فقال انظر ما يؤذي الناس فنحه عن الطريق اهـ ثم ان المعروف بحميدان هو احمد جد معبد لا معبد ففي العبارة نقص منه او من النساخ .

وقال ابن حجر في لسان الميزان في حقه قال ج ٢ ص ٤٣٦ ذو الفقار بن محمد بن جعفر بن معبد بن الحسن بن احمد الحسيني العلوي ابو الصمصام ذكره ابن السمعاني في الذيل فقال لقيته بالموصل فذكر انه ولد سنة ٤٥٥ وطاف بالآفاق وذكر لي انه سمع الحديث من جماعة وحدثني عن نظام الملك وكان مسنا لقي كبار المشايخ وكان له ظاهر حسن وكلام حلو ولكني ذكرته لابن عساكر فاساء الثناء عليه وقال قدم علينا دمشق ووعظ واظهر الزندقة قال ابو سعد وذكر لي ولد ابي الفرج انه مات سنة ٥٣٦ اهـ فزاد في نسبه ابن جعفر عما مر وقد مر عن ابن عساكر في تاريخه انه اظهر الميل الى الروافض وهنا ينقل عنه السمعاني انه قال له اظهر الزندقة فعلم من ذلك ان الزندقة التي نسب اليه اظهارها هي الميل الى التشيع لاجداده الطاهرين واولى ان يكون الميل عنها زندقة .

اما ما ذكره ابن عساكر هناك من انه خرج عن دمشق بعد حدوث فتنة وسكن الموصل فما سببه الا العادة المشؤومة الممقوتة من التعصب بالباطل على محبي اهل البيت احد الثقلين ومثل سفينة نوح وباب حطة الذي يثيره المنسوبون الى العلم ويستغنون عليه بجهله العامة ويسميه ابن عساكر زندقة ثم يستجيزه من الموصل ويروي عنه بعد امتناعه اولا وهل هذا الا تناقض .

مشايخه

علم مما مر أن له عدة مشايخ (١) السيد المرتضى (٢) الشيخ الطوسي (٣) النجاشي صاحب الرجال (٤) الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الحلواني تلميذ المرتضى (٥) ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي (٦) سلار بن العزيز الديلمي كما عن اجازة صاحب المعالم الكبيرة وفي الرياض يظهر من بعض المواضع انه يروي عن السيد المرتضى بالواسطة اهـ ويمكن روايته عنه تارة بالواسطة اهـ ويمكن روايته عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها .

تلاميذه

(١) السيد فضل الله الراوندي (٢) قطب الدين الراوندي (٣) ابن شهر اشوب صاحب المناقب (٤) الياس بن هشام الحائري .

في الروضات ان الياس بن هشام الحائري يروي عن الشيخ الطوسي بواسطة السيد عماد الدين ابي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي الذي يروي عنه السيد فضل الله بن علي الحسني والقطب الراوندي اهـ .

الامير وجيه الدولة ابو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة ابي المظفر حمدان بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي الحمداني

توفي بمصر في صفر سنة ٤٢٨

ذكرناه في باب الكنى في ابو المطاع لاحتمال كون ذو القرنين لقبه لا اسمه ثم وجدنا المترجين كابن عساكر وابن خلكان وغيرهما ترجموه في حرف الذال فعلمنا ان اسمه ذو القرنين فاعدنا ذكره هنا وذكرنا ما لم يذكر هناك . هو حفيد ناصر الدولة المشهور صاحب الموصل اخي سيف الدولة صاحب حلب . عن الامير المختار المعروف بالمسبحي انه قال في تاريخ مصر : ورد من دمشق الى مصر في خلافة الظاهر ابن الحاكم فولاه الاسكندرية وعملها وذلك في رجب سنة ٤١٤ فلبث بها سنة ثم عاد الى دمشق وكان فاضلا شاعرا اديبا .

وقال ابن خلكان كان شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقاصد ولعبد العزيز بن نباتة الشاعر المشهور في ابيه مدائح جمة وكان ابو المطاع قد وصل الى مصر في ايام الظاهر .

وقال ابن عساكر في تاريخه : ذو القرنين بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان ابو المطاع التغلبي المعروف بوجيه الدولة الشاعر . وكان اديبا فاضلا شاعرا سائسا مدبرا ولي أمرة دمشق سنة احدى او اثنتين واربعمائة ثم وليها وجيه الدولة بن حمدان سنة ١٢ ثم وليها بعده ابو المطاع ثم عزل منها ثم وليها مرة ثالثة سنة ١٥ وبقي الى سنة ١٩ .

وفي تاريخ ابن عساكر ايضا ج ٦ ص ٦٦ في ترجمة سحتكين المكي المعروف بشهاب الدولة قال ولي امرة دمشق في ايام الملقب بالظاهر بعد ابي المطاع بن حمدان في أمرته الثانية وكان ذلك سنة ٤١٣ فمات سنة ٤١٤ بعدما وليها سنتين واربعة اشهر ويومين ثم ولي بعده ابو المطاع ولايته الثالثة اهـ .

وفي معجم الادباء ذو القرنين بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله ابو المطاع بن حمدان التغلبي المعروف بوجيه الدولة كان اديبا فاضلا شاعرا ولي امرة دمشق سنة ٤١٢ ثم عزل ثم وليها سنة ٤١٥ وبقي الى سنة ٤١٩ اهـ ولا يخفى ما في كلامهم من الخلل (اولا) ان وجيه الدولة هو ابن ناصر الدولة الثاني واسمه حمدان لا ابن ناصر الدولة الحسن اخي سيف الدولة بل حفيده وقد جعله ابن عساكر وتبعه ياقوت ابنه وكأن الاشتباه حصل من تلقيب كل منهما بناصر الدولة (ثانيا) ان ما في تاريخ دمشق في امر ولايته دمشق وقع فيه اختلال وتشويش من الطابع ولعله لاختلال النسخة المنقول عنها ويدل على ذلك كلام ياقوت وكلام ابن عساكر نفسه المتقدم المذكور في ج ٦ عن تاريخ دمشق ويستفاد من مجموع ذلك ان الصواب انه ولي أمرة دمشق سنة ٤٠١ او ٤٠٢ ثم عزل عنها ووليها غيره

ثم وليها وجيه الدولة الولاية الثانية ثم عزل فوليها شهاب الدولة سنة ٤١٢ ثم مات في اثناء سنة ٤١٥ فوليها ابو المطاع الولاية الثالثة سنة ٤١٥ ـ الى سنة ٤١٩ ومن ذلك يظهر النظر في قول ياقوت ان ابا المطاع ولي دمشق سنة ٤١٢ بل المفهوم من كلام ابن عساكر ان الذي وليها تلك السنة هو سحتكين لا ابو المطاع ويظهر النظر ايضا في قول ابن عساكر ان سحتكين مات سنة ٤١٤ بل الصواب سنة ٤١٥ . وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٤٢٨ فيها في صفر توفي ذو القرنين ابو المطاع ابن الحسن بن عبد الله بن حمدان وجيه الدولة بن ناصر الدولة الموصلي الاديب الشاعر الامير ولي أمرة دمشق سنة ٤٠١ وعزل بعد اشهر من جهة الحاكم ثم وليها لابنه الظاهر سنة ٤١٢ وعز ثم وليها ثالثا سنة ١٥ فبقي الى سنة ١٩ وله شعر فائق اهـ وليس هو ابن الحسن كما مر .

وفي مرآة الجنان في حوادث سنة ٤٢٨ فيها توفي وجيه الدولة ابو المطاع بن حمدان بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي كان شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقاصد له اشعار كثيرة حسنة شهيرة وكان قد وصل الى مصر في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحبها فقلده ولاية الاسكندرية واعمالها فأقام بها سنة ثم رجع الى دمشق اهـ .

اشعاره

غير ما ذكرناه في الكنى قال ابن عساكر ومن كلامه (وكأنها تتمة البيتين المذكورين في الكنى) :

لو كنت املك صبرا انت تملكه ... عني لجازيت منك التيه بالصلف
وبت تضمر وجدا بت اضمره ... جازيتني كلفا عن شدة الكلف
تعمد الرفق بي يا حب محتسبا ... فليس يبعد ما تهواه من تلفي

وكتب اليه ابن اخيه يقول له لا احب مخاطبتك ولا مكاتبتك فقال :

يا غانيا عن خلتي ... انا عنك ان فكرت اغنى
ان التقاطع والعقو ... ق هما ازالا الملك عنا
واظن ان لن يتركا ... في الارض مؤتلفن منا
يفنى الذي وقع التنا ... زع بيننا فيه ونفنى

وقال :

يا من اقام على الصدو ... د لغير جرم كان منا
اخطر بقلبك عند ذكـ ... ـرك كيف نحن وكيف كنا
لم يغن عني صاحب ... الا وعنه كنت اغنى
واذا اساء فلست احـ ... ـمل في الضمير عليه ضغنا

وله :

بابي من هويته فافترقنا ... وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
وافترقنا حولا فلما التقينا ... كان تسليمه علي وداعا

وله :

من كان يرضى بذل في ولايته ... خوف الزوال فاني لست بالراضي
قالوا فتركب احيانا فقلت لهم ... تحت الصليب ولا في موكب القاضي

ومن مستحسن شعره قوله :

موعدي بالبين ظنا ... انني بالبين اشقى
ما ارى بين مماتي ... وفراقي لك فرقا
لا تهددني ببين ... لست منه اتوقى
انما يشقى ببين ... منك من بعدك يبقى

واورد له ابن عساكر في وصف دمشق قال ابو المطاع ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي

اني حننت حنين مكتئب ... مترادف الاحزان والكرب
متذكر في دار شقوته ... دار النعيم ومنزل الطرب
جمعت مآراب كل ذي ارب ... فيها ونخبة كل منتخب
فهواؤها تحيا النفوس به ... وترابها كالمسك في الترب
تجري بها الامواه فوق حصى ... كرضاب ثغر بارد شنب
من كل عين كالمراة صفا ... او جدول كمهند القضب
يشتق اخضر كالسماء له ... زهر كمثل الانجم الشهب
هذا ومن شجر تعطفه ... يحكي انعطاف الخرد العرب
عشنا به زمنا بلذته ... في غفلة من حادث النوب
في فتية فطنوا لدهرهم ... فتناولوا اللذات من كثب
ما شئت من جود ومن كرم ... فيهم ومن ظرف ومن أدب
متواصلين على مناسبة ... بالفضل تغنيهم عن النسب
كم روحة بدمشق رحت بهم ... والشمس قد كادت ولم تغب
فكأنما صاغ الاصيل بها ... لقصورها شرفا من الذهب

ومما قال ايضا في دمشق :

دعاني من اطلال برقة ثهمد ... ولا تذكر عيشا بصحراء اربد
فمالي من وجد بنجد واهلها ... ولابي من شوق الى ام معبد
محلة بؤس لا الحياة لذيذة ... لديها ولا عيش الكريم بأرغد
عدتني عنها من دمشق وأرضها ... مرابع ليس العيش فيها بأنكد
اناجي بنسيم الغوطتين معطرا ... بانفاس زهر في الرياض مبدد
يمر على اذكى من المسك نفحة ... ويجري على ماء من الثلج ابرد

وفي الصبح المنبي عند ذكر قول المتنبي :

امن ازديارك في الدجى الرقباء ... اذ حيث كنت من الظلام ضياء
قلق المليحة وهي مسك هتكها ... ومسيرها في الليل وهي ذكاء

ثم قال اخذه من قول علي بن جبلة

بابي من زارني مكتتما ... حذرا من كل واش فزعا
طارقا نم عليه نوره ... كيف يخفي الليل بدرا طلعا
رصد الخلوة حتى امكنت ... ورعى السامر حتى هجعا
كابد الاهوال في زورته ... ثم ما سلم حتى ودعا

ومن هذا قول بشار :

وتوقى الطيب ليلتنا ... انه واش اذا سطعا

وقال ابو عبادة البحتري :

وحاولن كتمان الترحل في الدجى ... فنم بهن المسك حين تضوعا

وقال ايضا :

وكـا العبير بها واشيا وجرس الحلي عليها رقيبا

قال وزاد ابو المطاع بن ناصر الدولة على الجميع بقوله :

ثلاثة منعتها من زيارتنا وقد دجا الليل خوف الكاشح الحنق
ضوء الجبين ووسواس الحلي وما يفوح من عرق كالعنبر العبق
هب الجبين بفضل الكم تستره والحلي تنزعه ـ الشأن في العرق

ومر في ترجمته عن اليتيمة بسنده عن علي بن المحسن التنوخي انشدني ابو المطاع لنفسه :

افدي الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه امضى من مضاربه
فما خلعت نجادي في العناق له حتى لبست نجادا من ذوائبه
فكان انعمنا عينا بصاحبه من كان في الحب اشقانا بصاحبه

ثم اورد الثعالبي هذه الابيات الثلاثة في تتمة اليتيمة فقال انشدني ابو محمد خلف بن محمد بن يعقوب الشرمقاني بها قال انشدني ابو المطاع لنفسه وذكر الابيات الثلاثة الا انه اورد الشطر الاول من البيت الاخير هكذا (وكان اسعدنا في نيل بغيته) ولعله لذلك اوردها في التتمة مع انه اوردها في اليتيمة ولعل ما في التتمة انسب لمقابلة اشقانا باسعدنا والتخلص من تكرير كلمة بصاحبه . ومر في ترجمته ايضا عن اليتيمة بسنده عن التنوخي انه قال انشدني ابو المطاع ايضا بنفسه :

قالت لطيف خيال زارها ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظمأ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب عادته يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

والغريب ان صاحب اليتيمة نفسه اورد هذه الابيات مع تغير يسير للشريف ابي القاسم احمد بن محمد بن طباطبا فقال في ترجمته انشدني له ابن وهب قوله وذكر عدة مقطعات ثم قال وقوله وهو مما يتغنى به .

قالت لطيف خيال زارني ومضى صف لي هواه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لو مات من ظمأ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت وفاء الحب عادته يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

وقد تنبه لذلك صاحب نسمة السحر ومر في ترجمته ايضا عن اليتيمة عن التنوخي انه قال وأنشدني ايضا لنفسه :

ارى الثياب من الكتان يلمحها ضوء من البدر أحيانا فيبليها
فكيف تنكر ان تبلى معاجرها والبدر في كل حين طالع فيها

قال صاحب اليتيمة وقد أحسن غاية الاحسان . وفي تتمة اليتيمة انشدني الشرمقاني عن الجوهري عن ابي المطاع لنفسه وذكر البيتين الا انه ذكر ترى بدل ارى ورقت بدل حين ثم قال واراه اخذ هذا المعنى من ابي الحسن محمد بن احمد بن طباطبا العلوي في قوله :

لا تعجبوا من بلى غلالته اذ زر كتانها على القمر

واخذه ايضا الرضي الموسوي النقيب من قصيدة :

كيف لا تبلى غلائله وهو بدر وهي كتان

فجعله هو والرضي آخذين من ابن طباطبا ولكن صاحب نسمة السحر قال : اخذ هو والشريف ابو الحسن بن طباطبا هذا المعنى من الشريف الرضي فقال ابن طباطبا[1]

لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازرارها على قمر

وقال الشريف الرضي :

كيف لا تبلى غلائله وهو بدر وهي كتان

قال وأهل البيان يوردون قول ابن طباطبا مستحسنين له ذاهلين عن قول الرضي مع انه قصر عن الرضي فانه لم يذكر في البيت الكتان الذي اختص القمر بابلائه وفي رواية قليلة قد زر كتانها .اهـ .

وعلى ذكر ابلاء القمر الثياب الكتان نذكر ما ورد بهذا الشأن فالشيء بالشيء يذكر والحديث ذو شجون . في اليتيمة العرب تزعم ان القمر يبلي الثياب الحلوة (كذا) . وفي تتمة اليتيمة : للقمر خاصية في قرض الكتان ولذلك قال من ذكر عيوب القمر : يهدم العمر ويحل الدين ويوجب اجرة المنزل ويسخن الماء ويفسد اللحم ويشحب الالوان ويقرض الكتان ويضل الساري لانه يخفي الكواكب ويعين السارق ويفضح العاشق الطارق ولابي محمد طاهر بن الحسين المخزومي البصري نظم في نبذ من معايب البدر وتحذير بعض الرؤساء سوء اثر هجائه من قصيدة :

لو أراد الاديب ان يهجو البد ر رماه بالخطة الشنعاء
قال يا بدر انت تغدر بالسا ري وتغري بزورة الحسناء
كلف في شحوب وجهك يحكي نكتا فوق وجنة برصاء
ويريك السرار في آخر الشهـ ـر شبيه القلامة الحجناء
واذا البدر نيل بالهجو فليخـ ـش اولو العقل السن الشعراء

ونسب صاحب نسمة السحر هذه الابيات الى ابن الرومي وذكر اولها :

رب عرض مبرء عن خفاء دنست منه حادثات الهجاء

(لو أراد الاديب) البيت (قال يا بدر) البيت

نمش في بياض وجهك يحكي كلفا فوق وجنة برصاء
يعتريك المحاق في كل شهر فترى كالقلامة الحجناء
لا لاجل المديح بل خيفة الهجـ ـو اخذنا جوائز الامراء

قال وقال ابن الرومي ايضا في معنى تقبيح الحسن بواسطة سحر الشعر :

في زخرف القول تزيين لصاحبه والحق قد يعتريه بعض تغيير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان تعب قلت ذا قيء الزنابير
مدح وذم وما جاوزت حدهما سحر البيان يري الظلماء كالنور

قال وبالغ ابن سناء الملك المصري فذم الشمس وقال من ابيات

لا كانت الشمس فكم اصدأت صفحة خد كالحسام الصقيل
وكم وكم صدت بوادي الكرى طيف خيال جاءني من خليل
يا بصقة المشرق وقت الضحى وسلحة المغرب وقت الاصيل

---

(١) علق السيد محمد علي القاضي الطباطبائي على الطبعة الاولى بقوله : توفي ابن طباطبا قبل ان يولد الرضي فانه ولد عام ٤٥٩ وتوفي ابن طباطبا عام ٣٢٢ وتوفي ابو المطاع عام ٤٢٨ . فالحق ان جعل ابي المطاع والرضي اخذين من ابن طباطبا هو الصواب .

انت عجوز لم تبرحت لي	وقد بدا منك لعاب يسيل
وانت بالشيطان مقرونة	فكيف تهدينا سواء السبيل

واورد له صاحب نسمة السحر قوله :

خذوا بدمي ذاك الغزال فانه	رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده	وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد

السيد ذو المناقب بن طاهر بن ابي المناقب الحسني الرازي

في فهرست منتجب الدين فاضل صالح له كتاب التواريخ وكتاب المنهج في المنطق وكتاب الرياض وكتاب السير اخبرنا بها الوالد عنه اهـ وفي مجموعة الجباعي السيد ذو المناقب بن طاهر بن ذو الفقار المناقب الحسني الرازي فاضل صالح له كتاب التواريخ وكتاب المنهج في الحكمة وكتاب الرياض وكتاب السير .

ذو المناقب ابن عم فخر الملك بن عمار صاحب طرابلس الشام

كان بنو عمار هؤلاء شيعة كما ذكرناه في تراجم غير واحد منهم واصلهم من افريقية قال ابن الاثير في حوادث سنة ٥٠١ فيها قدم فخر الملك بن عمار صاحب طرابلس الشام الى بغداد للاستنجاد على الفرنج فاستناب بطرابلس ابن عمه ذا المناقب وامره بالمقام بها ورتب معه الاجناد برا وبحرا واعطاهم جامكية ستة اشهر سلفا وجعل كل موضع الى من يقوم بحفظه بحيث ان ابن عمه لا يحتاج الى فعل شيء من ذلك وسار الى دمشق فاظهر ابن عمه الخلاف له والعصيان عليه ونادى بشعار المصريين فلما عرف فخر الملك ذلك كتب الى أصحابه يأمرهم بالقبض عليه وحمله الى حصن الخوابي ففعلوا ما امرهم .

ذؤيب بن شريح الهمداني

استشهد مع علي امير المؤمنين عليه السلام بصفين سنة ٣٧ .

قال ابن الاثير ان الاشتر حرض قومه على القتال في بعض ايام صفين فقالوا تجدنا حيث احببت واستقبله شباب من همدان وكانوا ثمانمائة مقاتل يومئذ وكانوا صبروا في الميمنة حتى اصيب منهم ثمانون ومائة رجل وقتل منهم احد عشر رئيسا كان اولهم ذؤيب بن شريح وقتل معه خمسة اخوة له واحدا بعد واحد .

ذؤية ابو قبيصة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ

حرف الراء

ابو الوفاء شرف الدين راجح بن اسماعيل بن ابي القاسم (او ابي الهيثم) الاسدي الحلي الشاعر نزيل دمشق

ولد بالحلة منتصف ربيع الأخر سنة ٥٨٠ وتوفي بدمشق ٢٧ شعبان سنة ٦٢٧ ودفن بقبة القلندرية في مقبرة باب الصغير .

هكذا ارخ وفاته البدري الدمشقي وذكر مدفنه في كتابه سحر العيون وهو كتاب يذكر فيه كلما يتعلق بالعين رأينا منه نسخة ناقصة مخطوطة في النجف سنة ١٣٥٢ ثم تملكنا نسخته المطبوعة بمصر وقال ابن خلكان دفن بظاهر دمشق بجوار مسجد التاريخ شرقي مصلى العيد .

اقوال العلماء فيه

في الشذرات راجح بن اسماعيل الحلي شرف الدين صدر نبيل مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة وسار شعره .

وعن كتاب الوافي بالوافيات لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي انه قال : راجح بن اسماعيل بن ابي القاسم الاسدي ابو الوفاء الشاعر الحلي دخل الشام وجال في بلادها ومدح ملوكها ونادمهم وكان فاضلا جيد النظم عذب الالفاظ حسن المعاني وتوفي بدمشق سنة سبع وعشرين وستمائة ومولده سنة سبعين وخمسمائة ثم ذكر جانبا من شعره قال في آخره (قلت شعر جيد) وعنه ايضا انه ذكره في كتابه (اعوان النصر واعيان العصر) استطرادا فقال في ترجمة (صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي) الشاعر الشهير ما نصه (اصبح به راجح الحلي ناقصا ، وكان سابقا فاصبح على عقبه ناكصا) ثم ذكر قول جمال الدين محمد بن نباتة المصري يذكر رأيه في صفي الدين الحلي ومن مائله من اهل الحلة :

يا سائلي عن رتبه الحلي في	نظم القريض وراضيا بي احكم
للشعر حليان ذلك راجح	ذهب الزمان به وهذا قيم

وكانت منافرة بين راجح الحلي وعبد الرحمن بن ابي القاسم بن غنائم بدر الدين الكناني العسقلاني الشاعر الهجاء المتوفى سنة ٦٣٥ فقد ذكر الصفدي في ترجمة عبد الرحمن هذا قوله يهجو راجحا :

يقولون لي ما بال حظك ناقصا	لدى راجح رب الفهاهة والجهل
فقلت لهم اني سمي ابن ملجم	وذلك اسم لا يقول به حلي

وفي هذا دليل على تشيع راجح وعموم اهل الحلة . وقال ابن خلكان هو من مشاهير شعراء عصره وعن ابي المظفر يوسف قزاوغلي سبط ابن الجوزي انه ذكره في وفيات سنة ٦٢٧ من تاريخه مرآة الزمان فقال فيها مات راجح الحلي الشاعر وله مقامة قالها لما أخذ المسلمون دمياط اهـ . وكان مختصا بالملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف الايوبي واكثر مدائحه فيه ولما مات رثاه بقصيدة طويلة تأتي ومدح فيها ابنيه الملك العزيز وأخاه الملك الصالح صاحب عينتاب .

وذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر ومدحه باسجاع كثيرة على عادة تلك الازمنة في التسجيع وقال فاضل ميزان شعره كاسمه راجح وكان الظاهر غازي بن صلاح الدين بن ايوب المتوفى سنة ٦١٣ معجبا بشعره وانه ورد دمشق وحلب وكان شاعر الملك الظاهر المذكور والمقدم عنده واصله من الحلة واهلها امامية على الاطلاق اهـ . قال المؤلف شعراء الحلة قديما وحديثا لهم في الشعر قدم راسخ وفي القديم سافر جماعة منهم ومدحوا الامراء والملوك كالصفي الحلي الذي مدح بني ارتق وغيرهم ونال الحظوة عندهم وراجح الحلي المترجم وغيرهما .

شعره

كان شاعرا مجيدا مكثرا مداحا مدح الملوك والامراء وطاف البلاد يمدحهم ونظم في جميع مناحي الشعر فأجاد وها نحن نذكر مقتطعات من

شعره مما عثرنا عليه في كتب التراجم وغيرها في جملة من انواع الشعر .

وصف الروض ومجلس الشراب

في نسمة السحر من الشعر المنسوب اليه قوله

نبه بحي على على الصهباء ... من كان قد اغفى من الندماء
فالفجر قد قبض الدجنة باسطا ... للشمس طرة راية حمراء
والغرب منه طعينة احشاؤه ... باسنة من انجم الجوزاء
فانهض الى جيش الصبوح فقد علا ... ورد الصباح بنفسج الظلماء
والترب مصقول الترائب نشره ... متأرجح يثني على الانواء
والارض ذات خمائل تمشي الصبا ... فيها فتثنيها من الخيلاء
رقصت قدود الروض نصب عيونها ... وبكت جفون الديمة الوطفاء
فاعتل خفاق النسيم وقد جرى ... متعثرا بمساقط الانداء
فكأن عين الشمس قبل ذرورها ... فيه نتيه (بين ظ) بمقلة رمداء
والورد يقطر ماؤه من حوله ... والجو لابس حلة دكناء
وغصونها تشوى رضاع غمامة ... وسماع شدو حمامة ورقاء
فانهض الى فرص السرور وخل من ... اسر النديم لمطلق الاسراء
واغنم على وجه الربيع وحسنه ... في صدر يومك بهجة الصهباء
واستعجل الساقي الاغر يديرها ... في مستنير الروضة الغناء

الغزل والنسب

من شعره فيه قوله كما في فوات الوفيات

ماء الجفون بوجهه مذ اشرقا ... كم ناظر بدموعه قد اشرقا
رشا يفوق عن قسي حواجب ... نبلا بغير مقاتلي لا يتقى
ثمل المعاطف لم يزر قباؤه ... الاعلى مثل القضيب وارشقا
انا من تمادي هجره في مأتم ... فاعجب لخد بالدموع تخلقا
كالبدر يسري في نجوم قلائد ... متبلج من فوق غصن في نقا
لم يكف ضعف الخصر عن اردافه ... حتى اغتدى بعيوننا متمنطقا
أجرى على عاداته دمعي ولو ... كشف الظلامة رد ذاك المطلقا
ورأى دليل خفوق قلبي انه ... بسلاسل الاصداغ أضحى موثقا
جعل الغرام قوى ملاحته فكم ... نار اثار وكم دم قد اهرقا
عبثت ثناياه بخمر رضا به ... حتى صفا في كاس فيه مروقا
وبدت لنا آيات حسن لم يقم ... برهانها الا وكنت مصدقا
فبلحظه وبوجنتيه وثغره ... راح سكرت بنشرها مستنشقا
كتب العذار على صحيفة خده ... بالمسك في الكافور سطرا ملحقا
أمعنف العشاق وهو من الهوى ... خالي الحشى لامت حتى تعشقا
فزها بنفسجه الجني وقد غدا ... بالورد في روض الملاحة محدقا
اني لاظمأ ما يكون اذا جرى ... ماء الحياة بوجهه وترقرقا
قمر سقيم الطرف عقرب صدغه ... يثني عزائمنا ويهزأ بالرقى
يا مثريا من حسنه عطفا على ... قلب يبيت من التصبر مملقا
هل قد رأيت خضوع سائل ادمعي ... أفكان عارا ان ترى متصدقا
سل عن سوى جلدي فاني لم ادع ... تعليله حتى قضى فلك البقا
ما بات قلبي للصبابة ممسكا ... حتى غدا جفني لدمعي منفقا
سكن الضنا جسمي سكون مقيد ... وفشا الغرام الى فؤادي مطلقا
ففداك قلب قد ملكت قياده ... لم يرج من رق الصبابة معتقا
لو كان قلبك مثل عطفك لينا ... لرنا ورق لفيض دمع مارقا
ماذا تعد لمن تعاديه اذا ... ما طرفك اغتال المحب المشفقا

وقال :

يا حسنه من رشأ منصف ... مبجل الصد كريم اللقا
ان نفث السحر باجفانه ... عوذني من صدغه بالرقى

وقال ذكره الصفدي

يا سعد تلك رسوم سعدى ... فاحبس فما للعيس مغدى
قف لي ارجع انة ... بعراصها وابث وجدا
دمن بها ماء الجفو ... ن يزيد نار القلب وقدا

سقيا لها حيث الظبا ... ء يصدن باللحظات اسدا
وبكاء عين سحابها ... يستضحك الزهر المندى
ايام اجنى لهوها ... غضا واقني العيش رغدا
والطل ينظم دره ... في جيد غصن البان عقدا
يا معهدا ضيعت فيـ ... ـه حشاشتي وحفظت عهدا
ما بال اثلك ضوعت ... نفحاته بانا ورندا
وأراك قفرا من مهـا ... ك فكيف حال ثراك ندا
قل لي اجرت فوقه ... سعدى غداة البين بردا
ام حملت ريح الصبا ... نشرا الم به فأعدى
ولزور طيف هاج لي ... مسراه وجدا مستجدا
واغن يمزج عجبه ... ودلاله بالوصل صدا
وسنان ما طرف السنا ... ن كطرفه طرفا وحدا
واها لقلب مشلت ... خفقاته للقلب نجدا
اني لاعجب والمدى ... متقاذف انى تهدى
كالحقف ردفا والقضيـ ... ـب تأودا والورد خدا
ساجي اللواحظ كم رنا ... متعطفا لو كان اجدى
يا من يحل عزائمي ... ان شد فوق الخصر بندا
ته كيف شئت فما ارى ... لي عنك مهما عشت بدا

وقال متغزلا :

وذي هيف للبان منه وللنقا ... مشابه جلت ان تضم وتحصرا
تأود غصنا فاجتنيت صبابة ... وصدت غراما اذ تلفت جؤذرا
وارخى على ديباجة الخد صدغه ... فسبحان كاسيه الجمال مشهرا
وليلة صحت لي مواعيد وصله ... وقد كان منه جانب الزور ازورا
خلوت به اشكو جوى خامر الحشى ... ومورد حب لم اجد عنه مصدرا

وذكر الصفدي ايضا ان الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين انشده منشد ابيات شاعر يقول في مطلعها :

اقبطب حين ارمقه ... كأني لست اعشقه

فأمر راجحا ان ينظم مثلها فقال :

لمن سهم تفوقه ... الى قلبي فيرشقه
وما حب على خمر ... رضابي تعتقه

ومن هذا الذي ابدى بديع السحر منطقه
وماذا طارحت عينا ه قلبا بات يعشقه

وسرد بعدها (٢٤) بيتا ، ومن شعره ايضا قوله :

من اطلع البدر في ديجور طرته ... واودع السحر في تكسير مقلته
ومن ادار يواقيت الشفاه على ... كأس من الدر يحمي خمر ريقته
ومن لتبريد قلب بات يلهبه ... ترديد ماء الصبا في نار وجنته
مالي وما لرشادي فيه انشده ... والغي يقتاد قلبي في أزمته
يا مرسل الصدغ ما هذا الدلال وقد ... بلغت عن طرفه آيات فترته
ارشد سواي فقد مثلته صنما ... ما ساءني انني من جاهليته
من لي باغيد ساجي الطرف اجيدلا ... يرضيه شيء سوى ذلي لعزته
يحنو النعيم عليه من لطافته ... والدهر الين منه عند قسوته
لم انسه والدجى مرخى الازار وقد ... زار اختلاسا فاحياني بزورته
ثنت شمائله كأس الشمول فما ... قابلت منها الا بقبلته
ودمت اكرع في عذب الرضاب فقل ... في شاعر دأبه افساد توبته
فليت شعري وقد قبلت مبسمه ... امن تثنيه سكري ام ثنيته
رتعت في ورد خديه ونرجس عيـ ... نيه وآس عذاريه وخضرته
لم اؤت شيئا من الدنيا الذ به ... الا وزاد عليه حسن صورته
ما حرم العذل الا في الغرام به ... ولا التهتك الا عند جفوته
ولا ارانا يدا بيضاء من كرم ... ترجى وتخشى سوى موسى وآيته

وهذا يدل على ان التخلص الى مدح الملك الاشرف موسى بن العادل وقال وهو تحت كرم معرش ، وذكر ذلك الصفدي في (الوافي بالوفيات) :

ايا لله يوم صح فيه ... سروري وهو معتل النسيم
وصبح الكاس يطلع شمس راح ... تنير على ندامى كالنجوم
نقبلها ويسترنا ابوها ... فكم للكرم من فعل كريم

المديح

وقال يمدح عماد الدين داود بن موسك بن داود الكردي الامير وكان اميرا ممدحا جوادا فقال :

ما اوقع القلب بين الطرف والجيد ... وعوض الجفن عن نوم بتسهيد
اشكو ظلامة خصر منه مختصر ... ينحل صبري ببند منه معقود
اغن اهيف اغنت عن مدامته ... لواحظ انا منها في عرابيد
بي علة لم ابت اشفي توقدها ... لو جاد لي ريقه منها بتبريد
فيا زمان الصبا هل انت مرتجع ... حتى اقول لايام الحمى عودي
غاداك داني المدى يروي الصدى كندى ... يد الامير عماد الدين داود
اغر ينجاب جلباب الكلام به ... مورث المجد عن آبائه الصيد
تنصى اليه ركاب الحمد ظامية ... ترتاد ري الصدى في منبع الجود

وقال في صلح الافرنج للملك الكامل العادل الايوبي سنة ٦١٦ بالمنصورة وكان الكامل قد جلس مجلسا عظيما في خيمة كبيرة عالية وقد مد سماطا عظيما واحضر ملوك الافرنج ووقف اخواه الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى في خدمته لانه اكبر ابناء الملك العادل فقال راجح يمدحه :

هنيئا فان السعد راح مخلدا ... وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
حبانا آله الخلق بدا لنا ... مبينا وانعاما وعزا مؤيدا
تهلل وجه الدهر بعد قطوبه ... واصبح وجه الشرك بالظلم اسودا
ولما طغى البحر الخضم باهله الـ ... طغاة واضحى بالمراكب مزبدا
اقام لهذا الدين من سل سيفه ... صقيلا كما سل الحسام مجردا
فلم ينج الا كل شلو مجدل ... ثوى منهم او من تراه مقيدا
ونادى لسان الكون في الارض رافعا ... عقيرته في الخافقين ومنشدا
اعباد عيسى ان عيسى وحزبه ... وموسى جميعا يخدمون محمدا[1]

والقصيدة طويلة على ما ذكر سبط ابن الجوزي في المرآة ، ونقل عنه هذا الخبر والانشاد ابن تغري بردى في النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٤١

الرثاء

ذكر ابن خلكان ان الظاهر غازي المذكور لما توفي بقلعة حلب رثاه شاعره الحلي المذكور بقصيدة احسن فيها ومنها :

سل الخطب ان اصغى الى من يخاطبه ... بمن علقت انيابه ومخالبه
نشدتك عاتبه على ما اتى به ... وان كان نابي السمع عمن يعاتبه
لي الله كم ارمي بطرفي ضلالة ... الى افق مجد قد تهاوت كواكبه
فما لي ارى الشهباء قد حال صبحها ... علي دجى لا تستنير غياهبه
احقا حمى الغازي الغياث ابن يوسف ... ابيح وعادت خائبات مواكبه
نعم كورت شمس المدائح وانطوت ... سماء العلى والنجح ضاقت مذاهبه
فمن مخبري عن ذلك الطود هل وهت ... قواعده ام لان للخطب جانبه
اجل ضعضعت بعد الثبات وزعزعت ... بريح المنايا العاصفات مناكبه
وغيض ذاك البحر من بعد ما طما ... وطمت لغيبان البلاد غواربه
فشلت يمين الخطب اي مهند ... برغم العلى ثلث وفلت مضاربه
لئن حبس الغيث الغياثي قطره ... فقد سبحت في كل قطر سحائبه
فكم من حمى صعب اباحت سيوفه ... ومن مستباح قد حمته كتائبه
ارى اليوم دست الملك اصبح خاليا ... اما فيكم من مخبر اين صاحبه
فمن سائلي عن سائل الدمع لم جرى ... لعل فؤادي بالوجيب يجاوبه
فانى يلذ العيش بعد ابن يوسف ... اخو امل اكدت عليه مطالبه
فيا ملبسي ثوبا من الحزن مسبلا ... ايحسن بي ان التسلي سالبه
وقد كنت تدنيني وترفع مجلسي ... لمفروض مدح ما تعداك واجبه
فان يك نور من شهابك قد خبا ... فيا طالما جلى دجى الليل ثاقبه
فقد لاح بالملك العزيز محمد ... صباح هدى كنا زمانا نراقبه
وبالصالح استعلى صلاح رعية ... لها منه رعي ليس بقلع دائبه
سقت قبرك الغر الغوادي وجاده ... من الغيث الملث وساربه

والمرثية طويلة ذكرها ابن خلكان قال صاحب نسمة السحر وهي طويلة وقد اغار فيها على كثير من مرثية عمارة اليمني وفي الوفيات ايضا ولما توفي سنة ٦١٢ ولي عهد الدولة العباسية ابو الحسن علي ابن الامام ابي

---

(١) روي بذلك عن وقوف الملك المعظم عيسى والاشرف موسى في خدمة اخيهما الكامل محمد . المؤلف

العباس احمد الناصر لدين الله وكان يلقب بالملك المعظم ورئيس الفتيان الثاني في العالم الاسلامي رثاه الشعراء فاكثروا منهم راجح هذا ، ذكر ذلك القاضي ابن واصل الحموي في تاريخه واشار الى ان راجحا فعل ذلك عندما عمل الملك الظاهر غازي صاحب حلب بها عزاء ولي العهد العباسي وذكر منها قوله :

اكذا يهد الدهر اطواد الهدى	ويرد بالنكبات شاردة الردى
اكذا تغيب النيرات وينطفي	ما كان من انوارها متوقدا
يا للرجال لنكبة نبوية	طوت العلى قلبا عليها مكمدا
ولخطة شنعاء لاحظها الهدى	دامي الجفون يغض جفنا ارمدا
لو كنت بالشهباء يوم تواترت	انباؤها لرأيت يوما اسودا
يوما تزاحمت الملائكة العلى	فيه فعزت عن علي احمدا
قصدت امير المؤمنين رزية	عادات وقع سهامها ان تقصدا
شنت على حرم الخليفة غارة	شعواء غادرت الفخار مطردا
فسقى ابا حسن ثراك صنائع	لك ليس تبرح غاديات عودا
ما للخلافة اصبحت مفجوعة	باعزها حسبا وازكى محتدا
صلت ملائكة السماء عليه من	آفاقها فرقا وظلت سجدا
جليت له حور الجنان وحليت	قبل التلاقي لؤلؤا وزبرجدا
صبرا امير المؤمنين ولم تزل	في كل حادثة بصبرك يقتدى
واسلم فلا سعت الليالي لعدها	ابدا اليك بما تسربه العدى

الرازي

نسبة الى الري والزاي فيه من زيادة النسب كما قالوا مروزي في النسبة الى مرو .

مر في ابراهيم بن عبده واسحاق بن اسماعيل النيسابوري قول الكشي حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من ابي محمد عليه السلام توقيع وذكر توقيعا طويلا وفي آخره وكل من قرأ كتابنا هذا فليؤد حقوقنا الى ابراهيم بن عبده وليحمل ذلك ابراهيم الى الرازي والى من يسمي له الرازي فان ذلك عن امري ورايي انشاء الله فهذا يفيد مدحا للرازي بل لعله لا يقصر عن الوثاقة وفي رجال ابن داود : الرازي قال الكشي انه ممدوح اهـ . وفي منهج المقال في باب الالقاب اما الرازي فالظاهر انه احمد بن اسحاق الرازي او الاسدي محمد بن جعفر قال الشيخ الطوسي فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام محمد بن جعفر الاسدي يكنى ابا الحسين الرازي وكان احد الابواب واحتمال الزراري بعيد جدا اهـ .

(والرازي) هو جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي النيسابوري .

الرازي العدل

قال الصدوق اخبرنا ببلخ .

الراسبي

عبد الله بن مسلم

(١) مما استدركناه على الكتاب (ح)
(٢) ذكر مشاهير اعيان فاس . والتفاصيل مذكورة في ادريس . المؤلف

رأس المذري

جعفر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر الصادق ومحمد بن عبد الله .

الرؤاسي

محمد بن الحسن بن ابي سارة ويأتي بالواو

الراسبي

عبد الله بن وهب والهفاف بن المهند وغيرهما[١].

راشد مولى ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب (١)

اصل راشد من بني كلاب بن كنانة وكان الحجاج غلب عليهم لما قتل ابن الزبير وسبى اولادهم وغنم اموالهم لصلتهم بابن الزبير . وكان راشد من جملة من بيع من السبي ، فاشتراه ادريس بن عبد الله واستوصى به خيرا واعتقه وبقي معه ملازما لخدمته وفي محبته الى ان فر معه الى المغرب بعد موقعة فخ فظهر من نصحه ما هو مشهور معلوم[١] .

وسبي هؤلاء القوم المسلمين هو بعض موبقات الحجاج بن يوسف . ويقول صاحب كتاب (ذكر مشاهير اعيان فارس) الذي حققه ونشره في مجلة البحث العلمي المغربية الاستاذ عبد القادر زمامة معلقا على فعلة الحجاج : « وما فعله الحجاج فهو من جملة ما فعل من بيعه للمسلمين الاحرار ووقوعه في الانبياء وقتله علماء الصحابة والتابعين »

ويشير صاحب الكتاب الى انه نشأ في فاس بيت علمي من نسل بكار بن راشد عرفوا ببني بكار ويصفهم بانهم بيت علم متين ولي القضاء منهم بفاس في دول الادارسة ثلاثة قضاة وانقرضوا ولا عقب لهم .

الشيخ نصير الدين او ناصر الدين راشد بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم البحراني

توفي سنة ٦٠٥

في فهرست منتجب الدين فقيه دين قرأها هنا على مشايخ العراق واقام مدة اهـ . وفي امل الآمل :عالم فاضل متكلم اديب شاعر روى عن السيد فضل الله بن علي الراوندي اهـ . ووصفه الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني في اجازته للمولى محمد امين الاسترابادي بالفقيه الاديب المتكلم اللغوي . ووصفه الشهيد في اربعينه في سند الحديث الثالث بالامام اللغوي الفقيه المتكلم الاديب العالم . والسند هكذا عن السيد شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي المعالي عن الشيخ الصدوق كمال الدين ابي الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي عن الشيخ الفقيه الصالح شمس الدين ابي جعفر محمد بن صالح الواسطي (السيبي القسيني) عن والده جمال الدين احمد بن صالح عن المترجم عن السيد ابي الرضا فضل الله الراوندي الحسني عن ابي الصمصام ذي الفقار الحسني عن الشيخ الامام ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن والده. وعن الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للشيخ ناصر بن

محمد الجارودي الخطي ما صورته عن محمد بن أحمد عن ابيه عن الشيخ راشد البحراني وكان هذا الشيخ فقيها اديبا متكلما لغويا دينا قرأ على علماء العراق وأقام بها مدة وقبره في جزيرة النبي صالح من أوال حرست من الوبال في الدار الجنوبية المقابلة للشمال من حضرة النبي صالح اهـ وكذا في اللؤلؤة وزاد فيها ومعه في الدار العلامة ابن متوج البحراني وفي انوار البدرين : قد ذكر هذا الشيخ جملة من علماء الرجال وفي الاجازات وبالغوا في الثناء عليه علما وعملا وجزيرة النبي صالح هي قرية من قرى البحرين في وسط البحر ذات عيون وانهار ونخيل واشجار وفي طرفها الغربي مقام عظيم ينسب للنبي صالح وفيه جملة من قبور العلماء ولم نعرف وجه النسبة حقيقة الا انه مذكور في الكتب القديمة والحديثة وتعرف هذه الجزيرة في بعض الكتب بجزيرة أكل بضمتين ورأيت في هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خرابا تسمى مدرسة الشيخ داود ومرت ترجمته وينقل اهل هذه الجزيرة انه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة اربعون او سبعون عالما وطالب علم ولهذا يسمونها الآن كربلا

وفي الرياض يظهر من اجازة العلامة الكبيرة لابن زهرة ان السيد صفي الدين محمد بن معد الموسوي يروي عن الشيخ راشد هذا ومن اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني المار ذكرها ان راشد بن ابراهيم البحراني يروي عن القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار الطوسي عن والده عن الشيخ الطوسي وانه يروي عنه الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر والد العلامة ولكن قال صاحب الرياض ان رواية والد العلامة عنه بلا واسطه ما لا يقبله العقل لبعد الطبقه .

راشد ابو الخطاب المنقري

مولاهم كوفي

راشد ابو معاذ الازدي (الاسدي) الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

راشد الحماني

قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة أبي طالب ج ٤ ص ١١٨ : وقفت على تصنيف لبعض الشيعة أثبت فيه اسلام ابي طالب الى أن قال : ثم ذكر من طريق راشد الحماني قال : سئل أبو عبد الله يعني جعفر بن محمد الصادق ، وذكر الحديث ، ثم قال : اخرجه عن أبي بشر احمد بن إبراهيم بن أسد عن ابي صالح عن ابيه عن جده : سمعت راشداً الحماني ، فذكره ، وهذه سلسلة شيعية غلاة في رفضهم اهـ .

السيد راشد بن سالم المشعشعي

قتل سنة ١٠٢٩

في كتاب مخطوط في تاريخ المشعشعين رأيته في طهران في مكتبة مدرسة سبهسالار وغاب عني اسمه انه لما مات السيد مبارك بقيت البلاد بلا حاكم فنصبوا السيد راشد بن سالم سنة ١٠٢٦ بغير ارادة منه وبعد مدة ركبت عليه امراء كربلاء وتجنبت عنه امراء نيس فقبضوا عليه وجعلوه تحت سرير من جريد النخل سبعة ايام واميرهم عبد المحسن وهم جالسون على السرير ثم اجتمعت نيس وخلصوه واستقام امره وقتل بعد مدة من امراء كربلاء علس سفرة للطعام ثلثمائة رجل وانتقلت البقية من كمالاباد الى القيصرية فركب عليهم وقتل منهم خمسمائة رجل ثم امر بعض عسكره فكان فيهم من السادة وتوابعهم سبعمائة ملبس فطلب رؤساءهم وقال اين كنتم لما عمل بي عبد المحسن ما عمل فاطرقوا فامر بحلق لحاهم واخذ خيولهم وبعد ست سنوات اراد آل غزي لجنايات صدرت منهم فانكسروا ومن معهم من التركية ودخلوا على سياب في البصرة وهو مقرب عند علي باشا او الميازين المعروف بالطيار الذي هو اول باشا ملك البصرة من قبل العثمانيين من السيد مبارك قبل وفاته بسنتين وكان تعاهد سياب وراشد في الكعبة بان كلا منهم اذا وصل لمطلوبه لا يخالف الآخر فارسل اليه سياب يشفع في آل غزي فلم يشفعه وركب عليهم فجاء سياب من قبل الباشا منتصرا لآل غزي وارسل الى راشد مكررا يذكره العهد فلم يرجع واصبح سائرا اليهم فانكسرت خيله وقتل هو واتى برأسه ودرعيه حجيل والابيض وذلك سنة ١٠٢٩ .

راشد بن سعيد الرواحي

ذكره صاحب حديقة الأفراح في أذكياء عمان فقال روح جثمان الأدب ونور عين الفضل والحسب الشاعر المجيد البليغ الحديد فمن شعره قوله :

اني لقيت من الهوى وفنونه	أمراً عجيباً واقعاً في بالي
من ذات خال غضة ميادة	تصمي قلوباً للورى بالخال
تصمي الليوث بلحظها ان ارسلت	سهماً مصيباً من عيون غزال

وقوله :

ان ظني في سيدي لجميل	ورجائي فيه عريض طويل
واليه قد تبت من كل ذنب	ومتـابي الى رضـاه سبيـل
واذا نلت بالمتاب رضاه	فـرضاه عـلى النجاة دليـل
واليه فوضت من كل أموري	وهو نعم المولى ونعم الوكيل

راشد بن سعيد الفزاري

مولاهم كوفي ابو سلمة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الشيخ الموفق راشد بن محمد بن عبد الملك من أولاد أنس بن مالك

في فهرست منتجب الدين فقيه ورع

الراشدي

ادهم بن خطرة ومحمد بن عمرو وهشام بن إبراهيم والقاسم بن يحيى بن الحسن بنت راشد مولى المنصور .

السيد راضي ابن السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد رضا الحسيني القزويني النجفي البغدادي

توفي سنة ١٢٨٧ او ٨٥ في تبريز وكان سافر اليها مع ابيه فمرض هناك ومات ورثاه ابوه بقصيدة مشجية .

قال بعض المعاصرين هو من علماء النجف اهـ وكان شاعراً مجيداً انتقل مع ابيه من النجف الى بغداد وكان يجوب البلاد لقي الشيخ علي الطاهر الحلي فتهاجيا في طهران وكان مولعاً بالتخميس لا يستحسن ابياتا إلا خمسها وله من هذا القبيل شيء كثير مشهر فمنه قوله في تخميس ابيات ابي نواس .

ليت شعري كم خضت للشعر بحرا ... منه توجت مفرق الدهر درا
وبشعري لما اكتسى الكون فخرا ... قيل لي انت اشعر الناس طرا

في المعاني وفي الكلام البديه (في فنون من الكلام النبيه):
مثلما رق في الزجاج مدام ... رق معنى له وراق انتظام
وكما ضاحك الرياض غمام ... لك من جيد القريض نظام
يثمر الدر في يدي مجتنيه

كم معان ابرزتهن شموسا ... بمبان زينت فيها الطروسا
كنت حقا لدرها قاموسا ... فلماذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه

خل ما قلت من بديع نظام ... ودواعي تشوق وغرام
واصنع المدح في أمام همام ... قلت لا استطيع مدح امام

كان جبريل خادماً لأبيه وله مخمساً

رب نفس رقت من العلم مرقى ... تركت معشر المعالي ارقا
فاذا رمت مفخرا لك يبقى ... هذب النفس بالعلوم لترقى
وترى الكل فهي للكل بيت

هي كالنور في الزجاجة اشرق ... او كتاج مرصع فوق مفرق
غير بدع إذا تجلى بها الحق
انما النفس كالزجاجه والعقـ ... ـل سراج وحكمة الله زيت

وهي تلك السراج امامـلي ... صحنها زيت حكمه أو خلي
لك فيها يمتاز رشد وغي ... فاذا اشرقت فانك حي

وإذا اظلمت فانك ميت

وله مخمساً

اترجو ان تبل صدى رجاء ... ببحر السراب لعين راء
فـواهـفـي لآمال ظـماء ... متى تصل العطاش الى ارتواء
إذا استقت البحار من الركايا

تصدرت الصغار بكل ناد ... وسادت في الكبار بلا سداد
وقد جنح الصلاح إلى فساد ... فمن يثني الا صاغر عن مراد
إذا جلس الاكابر في الزوايا

الام تسومني بالذل سوما ... ولم تقبل لي الايام لوما
فكم رفعت من الوضعاء قوما ... وان ترفع الوضعاء يوما
على الرفعاء من ادهى الرزايا

تساوى الناس منخفض وعال ... وذو نقص يعد كذي كمال
فزر يا موت ارباب المعالي ... اذا استوت الاسافل والاعالي

وله ايضاً مخمساً

خل الخمول لمن اضل سبيله ... واختار في ظل الهوان مقيله
يأبى الكريم مع النزيل خموله ... واذا الكريم يرى الخمول نزيله

في منزل فالحزم ان يترحلا

مالي اراك سئمت عيشك راقدا ... ومنعت عينك ان تطيب مواردا
ومكثت من كدر الدنيئة واردا ... ساهمت عيسك مر عيشك قاعدا
افلا فليت بهن ناصيه الفلا

نفس الكريم الحر لا ترضى بما ... يرد المذلة او تموت مع الظما
فاذا اشتكت فقرا الم فالما ... للقبر لا للفقر هبها انما
مغناك ما اغناك ان تتوسلا

فصل المفاوز نفنفا في نفنف ... صلت المضارب كالحسام المرهف
وإذا تخطتك المنى في موقف ... فارق ترق كالسيف سل فإن في
متنيه ما اخفى القراب واخملا

فذر الاقامة واخطب العليا وف ... بعهودها وبدونها لا تكتف
فالمجد لم يكمل بغير تكلف ... كالبدر لما ان تضاءل جد في
طلب الكمال فحازه متنقلا

ما الموت الا أن تعيش رضا بما ... يروى لقوم كالسراب مع الظما
فاقطع بهرهم القفار لتغنما ... وصل الهجير بهجر قوم كلما
امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا

فاركب الى العلياء صعب المركب ... وانهض بعزم في الأمور مجرب
واهنأ بضاف من أبا مستعذب ... سفهاً لحلمك ان رضيت بمشرب
رنق ورزق الله قد ملأ الملا

أنا كالحسام يروق جوهر نصله ... كل يقر بفضله وبفصله
هيهات لا يأتي الزمان بمثله ... لله علمي بالزمان وأهله
ذنب الفضيلة عندهم أن تكملا

غيري بابرام الزمان ونقضه ... يرضى مخافة خفضه أو نفضه
هيهات لم اعط القياد بقبضه ... انا من إذا الدهر ما هم بخفضه

سامته همته السماك الاعزلا

ذهب الأولى قد كان يحمد سيرهم ... لطلاب كل علا ويؤمل خيرهم
قوم حووا كرم الطباع وغيرهم ... طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم
إن قلت قال وان سألت تقولا

هل من فتى يرعى الوفاء بعهده ... زاكي المغارس في أبيه وجده
حتام اجزى في الوفاء بضده ... من غادر خبثت مغارس وده

وإذا محضت له الوفاء تأولا

قال مخمسا بيتي صفي الدين الحلي

بين طرفي والنوم اوريت حربا ... ترك القلب للصبابة نهبا
انت يا من لم تبق لي قط لبا ... يا مريض الجفون امرضت قلبا

كان قبل الهوى صحيحا سويا

عن رقادي عوضتني بسهادي ... وعن القرب بالنوى والبعاد
انت ان لم تجد بنيل مرادي ... لاتعذب بناظريك فؤادي
فضعيفان يغلبان قويا

وله وقد مر بالسماوة قادماً من بغداد :

سقى الغيث اكناف السماوة انها ... مراح لآرام النقا وملاعب

توهمها طرفي سماء محاسن كواكبها البيض الحسان الكواعب
فمن ناظر منها على الحسن ناضر ومن حاجب عن أعين الناس حاجب
واهتز شوقا كلما اهتز عطفها كما اهتز مرتاح من الراح شارب
اجارتنا هل تنجزين مواعدا تصدق فيهن الاماني الكواذب
اجوب الفلا شرقا وشوقي مغرب ففي الغرب لي قلب وفي الشرق قالب

وله متغزلاً :

بدت تختال مسفرة دلالا فاخجلت الغزالة والغزالا
ومن سكر الشباب تهزقدا كغصن البان لينا واعتدالا
وفي الخدين نار من راها يجد بين الضلوع لها اشتعالا
لئن ضاقت معاضدها عليها فان وشاحها في الخصر جالا
دبتنا والحميا والمحيا نرى بهما الكواكب والهلالا

وله يرثي العباس ابن أمير المؤمنين علي عليهما السلام :

ابا الفضل يا من أسس الفضل والأبا أبى الفضل الا ان تكون له ابا
تطلبت اسباب العلى فبلغتها وما كل ساع بالغ ما تطلبا
ودون احتمال الضيم عزا ومنعة تخيرت أطراف الاسنة مركبا
لقد خضت تيار المنايا بموقف تخال به برق المنية خلبا
وفيت بعهد المشرفية في الوغى ضرابا وما ابقيت للسيف مضربا
وليث وغى يأبى سوى شجر القنا لدى الروع غابا والمهند مخلبا
وتحسب في ليل القتام حسامه لرجم شياطين الفوارس كوكبا
يذكرهم بأس الوصي وكلما رمى موكبا بالعزم صادم موكبا
ولما ابت ان يشرب الماء طيبا امية لا ذاقت من الماء طيبا
جلا ابن جلاليل القتام كأنه صباح هدى جلى من الشرك غيهبا
وقفت بمستن النزال ولم تجد سوى الموت في الهيجاء عن الضيم مهربا
الى أن وردت الموت والموت عادة لكم عرفت تحت الاسنة والظبا
ولا عيب في الحر الكريم اذا قضى بحد الظبا حراً كريماً مهذباً
رعى الله جسماً بالسيوف موزعا وقلبا على حر الظما متقلبا
ورأس فخارسيم خفضا فما ارتضى سوى الرفع فوق السمهرية منصبا
عجبت لسيف قد نبا بعد ما مضى فراغا ولولا قدرة الله ما نبا
وطرف على قد احرز السبق في الوغى كباليته في عرصة الصف لا كبا
وزند خبا من بعد ما اضرم الوغى واورى ضراما في حشى الدين ما خبا
بنفسي الذي واسى اخاه بنفسه وقام بما سن الاخاء واوجبا
رنا ظامياً والماء يلمع طاميا وصعد انفاسا بها الدمع صوبا
وما همه الا تعطش صبية الى الماء اوراها الاوام تلهبا
على قربه منها تناءى وصوله وابعد ما ترجو الذي كان اقربا
ولم انسه والماء ملء مزاده يقلب طرف الطرف شرقا وغربا
تصافحه بيض الصفاح دوامياً وتعدو على اشلائه الخيل شزبا
وما ذاق طعم الماء وهو بقربه ولكن رأى المنية اعذبا
مصاب لوى عليا نزار بن غالب وخطب كسا ذلا نزاراً ويعربا
وروع قلب المصطفى ووصيه وضعضع ركن البيت شجوا ويثربا
وللخفرات الفاطميات عولة وقد شرق الحادي بهن وغربا
لها الله اذ تدعو اباها وجدها فلم تر لا جدا لديها ولا ابا
مضت بالهدى في شهر عاشور نكبة لديها العقول العشر تقضي تعجبا

وله يرثي الشيخ جعفر محمد بن علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء :

خلت المدارس يوم خف مقيمها وعفت هناك طلولها ورسومها
واحسرة الاسلام بعد محمد لما عراه من الخطوب عظيمها
قد أمحلت أرض العراق وكم غدا يزهو بواكب راحتيك اديمها
يا كافل الايتام بعدك من ترى يأوي اليه من الانام يتيمها
هذي حدود الله أن تك عطلت فالله بالمهدي سوف يقيمها
أيشاد ركن العلم فيك وانما نادى المؤرخ فيك غاب عليمها

وكانت للشيخ جابر الكاظمي الشاعر المشهور بنت صغيرة يحبها كثيراً فتوفيت فقال السيد راضي يرثيها :

أقول لجابر صبراً جميلاً ستجزى الاجر بالصبر الجميل
فتاة كالزهور سنا اضاءت فغالتها النوائب بالافول
تطول على الخطوب اذا المت بباع للعزائم مستطيل
لفرقة نبعة طابلت فروعا كذا طيب الفروع من الأصول
ويا عضبا يمانيا صقيلا أحد من اليماني الصقيل
تعز وصراشد الناس صبرا اخاتقة لدى الخطب الجليل
فحكم الموت في الايام جار بكل الخلق جيلاً بعد جيل
وما فقد البنات اراه إلا من الفضل الجزيل من الجليل
وما عهدي بانك للرزايا تطاطىء ضارعاً شبه الذليل

وكتب الى عبد الباقي العمري

فسل فصحاء هذا العصر عني انا ابن جلا الفصاحة والكمال
وقومي في القبائل خير قوم وآل المصطفى المختار الي

وقال وهو في تبريز في مرضه الذي توفي فيه :

اليك ذنوبي مثل سبعة ابحر ولكنها في بحر عفوك كالبلل
ولولا اعتقادي ان فضلك واسع وانت كريم ما قدمت على زلل

مناظر أدبية خيالية

ذكر السيد حيدر الحلي في كتابه الذي الفه في مدائح الحاج محمد صالح كبة البغدادي ان الشيخ حسن بن محمد صالح الفلوجي الحلي حضر يوماً في بغداد بمجلس الحاج عيسى والحاج احمد ولدي الحاج أمين وكان في المجلس السيد راضي ابن السيد صالح القزويني فجرى ذكر الشعراء والادباء حتى انتهى الكلام الى أدباء الحلة فهضم الحاج عيسى واخوه الحاج أحمد من جانبهم فتشاجر معهما الشيخ حسن فانشأ السيد راضي في مدح الجوادين عليهما السلام مرتجلاً

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سر الوجود
هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفود
ملكا الوجود فطوقا بالجود عاطل كل جيد

وقال للشيخ حسن ان كان ما تدعيه حقاً فليشطروا او يخمسوا هذه الابيات فارسلها الشيخ حسن إلى الحلة وكتب معها وأشار بعرض ذلك على السيد مهدي ابن السيد داود عم السيد حيدر فزاد السيد مهدي على **كل** واحد من الأبيات حتى أخرجها عن وزنها ونسبها الى بعض أدباء الحلة وأظهر ان السيد راضي قد سرقها من ناظمها ونقص من كل بيت منها حتى

صارت على وزن آخر وكتب الى الشيخ حسن كتابا نسبه الى ابن أخيه السيد حيدر يتضمن الانحاء باللائمة على الحاج عيسى والحاج أحمد ويقول في آخره ان الأبيات ليست للسيد راضي وإنما هي لرجل من أدباء الحلة وذلك أن جماعة من الشعراء وردوا من النجف الى الزوراء وقد صحبهم من الفيحاء جماعة من الأدباء فلما استقر بهم الجلوس أنشأ منهم على البديهة في مدح الجوادين عليهما السلام الشيخ حسن بن نصار فقال :

موسى بن جعفر والجواد ومن هما ... سر الوجود وعلة الأمجاد
هذا غياث الخائفين وذلك غيث ... للوفود وروضه المرتاد
ملكا الوجود فطوقا بالجود عا ... طل كل جيد للانام وهادي

واقترح عليهم تشطيرها فشطرها

من شعراء الفيحاء محمد بن اسماعيل الخلفة فقال :

(موسى بن جعفر والجواد ومن هما) ... للخلق كالارواح في الاجساد
بهما الوجود قد استقام لان هما ... (سر الوجود وعلة الايجاد)
(هذا غياث الخائفين وذاك غيـ ... ـظ الحاسدين وحاصد الاجناد
بل ذا مغيث الصارخين وذاك غيـ ... (ث للوفود وروضة المرتاد)
(ملكا الوجود فطوقا بالجود عا) ... في ذا الورى وقماقم الامجاد
حتى برفد نداهما قد زين عا ... (طل كل جيد للانام وهادي)

فضرب الشيخ محمد رضا ابن الشيخ احمد النحوي يده على فخذه مغضبا وقال ما كنت احسب ان الشيخ حسن على جلالة قدره ينتحل شعري ويزيد لكل بيت كلمتين ويقترح على الشعراء تشطيره وينشده مفتخرا به وهو قولي :

موسى بن جعفر والجواد ... ومن هما سر الوجود
هذا غياث الخائفين ... وذاك غيث للوفود
ملكا الوجود فطوقا ... بالجود عاطل كل جيد

فلما سمع بذلك الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني صاح باعلى صوته لقد افسدتما ابياتي بعدما تأنقت فيها وطرزتها بالجناس والتفت الى الجماعة وانشد :

موسى بن جعفر والجواد ومن هما ... سر الوجود وجعفرا للجود
هذا غياث الخائفين وذاك غيـ ... ـث للوفود به شفا المفؤد
ملكا الوجود فطوقا بالجود عا ... طل كل جيد من اجل مجيد

فقال السيد صادق الفحام على ادب الشيخ مسلم مسلم السلام اذا كان هذا نظرك فكل ما قالت الشعراء شعرك وانا كلما اجلت فكرتي بالتقاطك لآلىء نظمي من سلكي اعجب كيف سلمت منك قفا نبك واذا كان هذا ديدنك فما هذه الغفلة منك عن كتاب الله فطرزه بجناسك وافتخر به بين جلاسك فقال مسلم مهلا ما هذا الغضب وكيف اخرجك من الهزل الى الجد فقال له يا مسلم اتضع سبابتك في فم الارقم وتزعم انك تسلم واعرني سمعك وفهمك لابين لك خطأك فيما سرقت فهل ترى لذكر الواو في قولك في البيت ومن هما من فائدة وجعلت في البيت الثاني احدهما غياث الخائفين والاخر غيث الوافدين فخصصت احدهما بالكرم مع ان كلا منهما جامع لجميع صفات الكمال وكان الاولى بعد قولك في البيت الثالث (ملكا الوجود) ان تقول طوقا جميع ما حواه بالجود فهلا سرقته كما وجدته واندفع ينشد :

موسى بن جعفر والجواد هما ... سر الوجود وعيبة العلم
فهما غياث الخائفين هما ... غيث الوفود ومنتهى الحلم
ملكا الوجود فطوقا كرما ... ما في الوجود بنائل جم

ثم تمثل بهذه الابيات :

يا صاح قد الحنت في قولي وما ... كان بقلبي فيه امسى مودعا
واللحن في المقال لا يعرفه ... الا امرؤ برمزه قد برعا
فان تجدني قد ذكرت المنحنى ... فاعلم باني قد قصدت لعلعا
او قلت حزوى فمرادي رامة ... او الغضا فقد اردت الاجرعا

فسكت الشيخ مسلم ولم يتكلم فلما وصل الكتاب الى الشيخ حسن وتلاه عليهم خجل مرتجل تلك الابيات واظهر الحاج عيسى والحاج احمد التنصل والاعتذار وعلما انه واحد الدهر الذي لا يجارى اهـ .

الشيخ راضي بن محمد حسين بن عبد العزيز بن محمد حسين بن علي بن عبد الله الخالصي الكاظمي

ولد بالكاظمية في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٢٧٤ وتوفي ليلة ١٦ جمادي الثانية سنة ١٣٤٧

ملخصة من ترجمة كتبها ولده الشيخ مرتضى قال : كان ابوه وجده وأبو جده من العلماء فهم سلسلة علم وفضل وتقوى وصلاح .

امر جده اباه ان يهاجر به وباخوته الى النجف لطلب العلم فاقام هناك خمس عشرة سنة قرأ فيها من علوم العربية والاصول والفقه سطحا اي في الكتب ونظم ارجوزتين في الصرف والتجويد ولكنه لم يأذن في نشرهما (ولعله لعدم ارتضائه اياهما) ثم عاد به ابوه الى الكاظمية مقرأ فيها على الشيخ عباس الجصاني الى ان توفي الشيخ عباس فأقام له المترجم مجلس الفاتحة وحضره الشيخ محمد حسين الكاظمي الفقيه المشهور وهو ابن خالة والدالمترجم فحثه على الهجرة ثانيا الى النجف ففعل وقرأ خارجا اي خارج الكتاب على الشيخ محمد حسين المذكور في الفقه وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي في الاصول الى ان توفي المذكوران فعاد الى الكاظمية ثم هاجر باخيه الشيخ مهدي الى سامراء فحضر بحث الميرزا الشيرازي وبقي فيها الى ان توفي الميرزا فعاد الى الكاظمية واستقل بالتدريس وكان السيد اسماعيل الصدر يلقبه بفقيه الكاظمية ثم ذكر في احواله انه زاره بعض علماء ايران ممن له مصاهرة مع الشاه والخدم والحشم واقفون بغاية الخضوع فقال له المترجم هذا فعل الجبابرة وامرهم بالجلوس وانه قال له انه في طريقه الى الحج عرج على استانبول ودخل على السلطان عبد الحميد فاهداه آنية من الذهب فعابه المترجم على ذلك وكسر الآنية بعصاه وانه ممن خرج مع العثمانيين لجهاد الانكليز في الحرب الحرب العالمية الاولى .

مشايخه

(١) الشيخ عباس الجصاني (٢) الشيخ محمد حسين الكاظمي (٣) الميرزا حبيب الله الرشتي (٤) الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي

تلاميذه

(١) الشيخ عبد الحسين البغدادي (٢) السيد محمد مهدي القزويني البصري (٣) الشيخ اسد الله ابن عم المترجم (٤) السيد عيسى الاعرجي من ذرية صاحب المحصول (٥) الشيخ مهدي المراياتي (٦) الشيخ مهدي جرموقة (٧) الشيخ هاشم بوست فروش (٨و٩) الشيخ عبد الحسين والشيخ علي ولدي الشيخ محمد تقي التستري الكاظمي (١٠) السيد مصطفى آل السيد حيدر (١١) السيد مهدي البغدادي (١٢) السيد محمد ابن السيد حسن ابن صاحب المحصول (١٣) الشيخ عباس الحصاني وغيرهم .

مؤلفاته

(١) شرح المعالم (٢) حاشية القوانين (٣) حاشية الرسائل الف الجميع حين قراءته على الشيخ عباس الجصاني (٤) رسالة في مسألة الضد (٥) رسالة في اجتماع الامر والنهي (٦) رسالة في الرضاع (٧) رسالة في جواز البقاء على تقليد الميت (٨) منظومة في الفقه صدرها بمقدمة في اصول العقائد اولها :

بقول راض نجل من قد شرفا ... باسم الحسين السبط سبط المصطفى
فاعلم بان ربنا حاشاه ... لم يك عابثا بما سواه
بل خلق الخلق لغاية كما ... نص على ذلك فيا احكما
فانهض باعباء الهدى مشتملا ... مجاهدا يهدك ربي السبلا
على وجود الواجب الدليل ... بداهه تقضي به العقول
وجود واجب بذاته بلا ... قبل والا دار او تسلسلا
ونزه الرب على الصفات ... فكل وصف هو عين الذات
والعالم الحادث للاغيار ... دل على القدرة باختيار
تعلق القدرة بالمقدور ... على العموم يشبه الضروري
عقلا ونقلا سنة كتابا ... قد ضل من خالفنا وارتابا
ومن لزوم العلم للمختار ... ضرورة تعلم علم الباري
بكل معلوم على السواء ... ضرورة كان بلا امتراء
ورسمه بالكشف والظهور ... وعلمه يختص بالحضور
حي مريد كاره مدرك ما ... يدرك لا بالادوات فاعلما
فهو منزه عن الآلات ... ما الرب كالمربوب في الصفات
وصحة الوصف بذي الصفات ... هي التي نقصد بالحياة
وعلمه مصالح الافعال ... داعية ايجادها في الحال
هو الذي نعنيه بالارادة ... وضدها الضد فلا زيادة
هو القديم لا باول يحد ... باق الى غير انتهاء للابد
عليه دل ما على الوجوب دل ... والسمع قاض وبه العقل استقل
وانه بلا كلام ذو كلم ... وعندنا حرف وصوت ينتظم
وخلقه الكلام في الاجسام ... يقضي اليه نسبة الكلام
ومحدث ليس قديما عندنا ... والسمع والعقل عليه دلنا
للناس في تعريفه مذاهب ... مجانب العقل الهدى مجانب
وانه الصادق عقلا وبه ... اعداد اوصاف الكمال تنتهي
واسلب عن الواجب ما ينافي ... وجوبه من سائر الاوصاف
الى الخلال هذه الاوصاف ... وربما الاولى لها تضاف
لان عن حقيقة الصفات ... قد حجبت عقولنا كالذات
فليس من وصف الكمال العاقل ... يدرك الاسلب ما يقابل
ونزه الرب عن التركيب ... ما الرب في الوجود كالمربوب
قد دلت الدلائل النقليه ... على امتناعه مع الجسميه
ولازم الجسم المحل والجهه ... فما ينافي ظاهرا فوجهه
ولازم المزاج لذة الم ... من امتناعه امتناعه لزم
والاتحاد كون شيئين معا ... شيئا حقيقة يكون امتنعا
صيرورة الشيئين شيئا واحدا ... ممتنع عقلا محال ابدا
فمطلقا بغيره لا يتحد ... جل وقد ضل بذا من يعتقد
ليس محلا حادث ولا يرى ... عقلا وسمعا ضل من له يرى
بلا شريك جل من سلطان ... عنه انتفى الاحوال والمعاني
واب ولو ذهنا هنا التعددا ... من وصف الآله ذهنا عددا
وخطب التوحيد للامام ... كاشفة غياهب الاستقام

الشيخ راضي بن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر ابن الشيخ يحيى المالكي الجناجي النجفي

(المالكي) نسبة الى آل مالك قبيلة عراقية (والجناجي) نسبة الى جناجية قرية سواد العراق اصل اسمها قناقية بالقاف لكنهم يقلبون القاف جيما .

توفي في اواخر شعبان سنة ١٢٩٠ بالنحف ودفن تجاه مقبرة جده لامه الشيخ جعفر الكبير واخواله ابناء الشيخ جعفر بمحلة العمارة وبني على قبره قبة وقبره معروف مزور وكان قد تجاوز السبعين وارخ عام وفاته الشيخ جواد الشبيبي النجفي بقوله :

ما للمنايا التي قد اذنبت وجنت ... على الشريعة لا تنصاع معتذره
هذا الزمان اغار الدين فادحه ... قسرا وشن على احكامه غيره
فرقان علم طوى عنابه نشر الـ ... ـباري وسير في اعجازها سوره
علت به قبة الاسلام وارتفعت ... وشوكة الكفر عادت منه منكسرة
حتى اتى الامر من باريه راح له ... وانه ارخوا راض بما امره

وبني قبره سنة ١٣٢٣ فارخه المذكور ايضا بقوله :

هذا المقام ترفعت اعتابه ... شأنا وجازت مطلع الجوزاء
وضريح قدس فيه اودع غرة الـ ... ـأيام سر الملة الغراء
هذا ملاذ الخائفين فلذ به ... ارخ ومضجع افقه الفقهاء

هو جد الطائفة المعروفة في النجف بآل الشيخ راضي وهي قسيمة آل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في قعدد النسب وجد الجميع هو الشيخ خضر والد الشيخ جعفر تجتمع الطائفتان فيه وفيهما الكثرة والعدد والعلم والفضل واول من نبغ في الطائفة الجعفرية الشيخ جعفر وفي الاخرى الشيخ راضي فنسبا اليهما . وهو سبط الشيخ جعفر المذكور من ابنته .

كان من افقه اهل زمانه واعلمهم بل افقههم ليس له في عصره نظير في تمهيد قواعد الفقه والتفريع عليها حتى ضرب بفقاهته المثل في عصره كما ضرب المثل بفقاهة جده لامه وعم ابيه الشيخ جعفر وقد اقر له بالفقاهةمعاصره الشيخ مرتضى الانصاري وكان كثيرا ما يتعرض لمطالبه في مجلس الدرس ويورد عليها . كان خاتمة الفقهاء الجعفريين ويقال بموته ماتت طريقة فقه الشيخ جعفر واولاده وكان قد سلك في الفقه مسلكهم واخذ

عنهم وكان كثير التفريع كعم ابيه الشيخ جعفر . وكان قوي الذاكرة جيد الفهم حلالا للمشكلات الفقهية حاضر الجواب اذا سئل في المسائل الفقهية اجاب عنها سريعا مهما كانت فاذا قيل له ما هذا التسرع في الفتوى قال ان الفقه كله نصب عيني لا احتاج الى مراجعة . اقام في النجف ورأس بعد وفاة الشيخ مرتضى الانصاري سنة ١٢٨١ وحملت اليه الاموال من الزكوات والاخماس وغيرها فكان يقسمها على الفقراء وطلاب العلم وحسنت حاله بعد فقر شديد وكان قبل ذلك يمضي اكثر سنته في جهات السماوة وللوم لتفقيه اهلها في الدين . تفقه به في النجف خلق من العرب والعجم وكان وجهاء العرب من تلاميذه . وكان يدرس في الفقه صباحا في داره بمحلة العمارة ويحضر درسه اكثر اهل العلم من العرب وليلا في مسجد الحاج عيسى كبة قرب باب الصحن المعروف بباب الطوسي بعد الفراغ من صلاة الجماعة لانه كان يقيم الجماعة فيه ويحضر درسه افاضل العجم . وانتهى اليه التقليد في العرب وبعض اطراف ايران . وظهرت في أيامه رسائل الشيخ مرتضى الانصاري في الاصول فيقال انه لم ينظر فيها فقيل له في ذلك فقال اخاف ان توقعني في تشكيك مما انا فيه وسئل عن الاصل المثبت من أقسام الاستصحاب فقال : الاستصحاب كله حجة ، فأتى له بمثال من امثلته . فقال : هذا ليس بحجة ، ولكن احتاج ان اتأمل لاعرف سبب عدم حجيته . ويقال انه استدل على مسألة بالاستصحاب ، فقيل له هذا أصل مثبت فقال نحن نريده مثبتا لا نافيا . وناظره بعض علماء العجم فاعجبته حدة ذهنه فاراد ان يمدحه فقال له يا شيخ احرقتني بنارك ومقصوده اظهار ان ذهنه لحدته كالنار فقيل له ان هذا الذي قلته ذم فاعتذر وابان مقصوده . ويقال انه كان قليل المطالعة والمراجعة وكان كثير العيال فيقضي جملة من اول الليل في ترتيب عشائهم صبوا لفلان عشوا فلانا تعال يا فلان تعشى . اين فلان ليتعشى . فإذا فرغ من ذلك قرىء له محل الدرس في الغد فوقف على ما يريده فإذا كان الصباح تدفق كالبحر . ولم يخرج له تأليف لكثرة اسفاره غير حاشية على نجاة العباد لعلم المقلدين .

مشايخه

تخرج بصاحب الجواهر وبخاليه الشيخ علي والشيخ حسن ابناء الشيخ جعفر وابن خاله الشيخ محمد

تلاميذه

(١) الشيخ ابراهيم الغراوي (٢) الشيخ محمد يونس الشروقي (٣) الشيخ علي يونس (٤) الشيخ حسين ابن الحاج باقر (٥) الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي الجعفري (٦) السيد اسماعيل الصدر العاملي الاصفهاني (٧) السيد محمد كاظم اليزدي (٨) الشيخ فضل الله النوري (٩) الشيخ جواد الرشتي (١٠) الحاج ملا محمد الحمامي الرشتي (١١) الحاج ملا علي المقدس الرشتي (١٢) الميرزا محمد بن عبد الوهاب آل داود الهمذاني الكاظمي . ويروي عنه اجازة (١٣) المولى علي بن عبد الله العلياري التبريزي (١٤) المولى محمد علي بن حسن الخوانساري النجفي والاخيران يرويان عنه اجازة ولا اعلم اقرأ عليه ام لا الى غير ذلك من فضلاء العرب والعجم خلف ثمانية اولاد ذكور وابنتين لامهات شتى اكبرهم الشيخ عبد الحسن وتأتي ترجمته في محلها .

الميرزا راضي المشهدي المعروف بدانش

في مطلع الشمس : كان من شعراء الفرس من اهل المشهد الرضوي وذهب الى الهند في عهد شاه جهان . وكان موجوا في الهند في زمان دار اشكوه ومدحه بقصيدة فاجازه بمائة الف روبيه تعادل الف تومان وعاد الى المشهد سنة ١٠٧٢

الشيخ راضي بن الفقيه الشيخ نصار النجفي العبسي

يظن ان وفاته سنة الطاعون العام سنة ١٢٤٦ وقيل توفي سنة ١٢٤٠ .

(والعبسي) نسبة الى آل عبس قبيلة في بادية السماوة على الفرات من العلماء الفقهاء الزهاد مرجوع اليه في اخذ الاحكام لا سيما من العشائر المعروفة بالشروقية من اجلاء تلاميذ الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء شريك في الدرس لصاحب الجواهر وهو والد الشيخ علي والشيخ حسين وكتب بخطه نسخة من كشف الغطاء مصححة ويقال ان الشيخ عبد الحسين الطهراني لما اردا تصحيح كشف الغطاء وجمع لذلك عدة نسخ فلم يكن فيها نسخة صحيحة واجتهد في تحصيل نسخة صحيحة فلم يتهيأ له فرأى في منامه الشيخ جعفر فاخبره أن النسخة الصحيحة هي بخط الشيخ راضي نصار موجودة على رف حجرته في داره وقد ذرق عليها الحمام واولاده لا يدرون بها فلما انتبه اتى من كربلاء الى النجف وجاء الى دار الشيخ راضي فوجد النسخة على تلك الصفة فاخذها . وفي اليتيمة الصغرى الشيخ راضي نصار عالم فاضل شهير مات في عصرنا وهم بيت نصار اهـ وكان بينه وبين صاحب مفتاح الكرامة مصاهرة . وحكى لي بعض احفاد صاحب مفتاح الكرامة حكاية في زهده هي انه كان يقرأ عليه بعض طلبة العجم فجاءه بعد المغرب في مسألة فدعاه الى العشاء فوجد طعاما جشبا وحالة تؤذن بالفقر فجمع ذلك الطالب مبلغا من المال من زوار كانوا عنده واحضره اليه فرده وقال له فضحتني واغلق الباب في وجهه . وذريته في النجف الى اليوم وقد سكنا في احد دورهم مدة ايام طلبنا بالنجف .

وتوجد عشيرة اخرى في النجف علمية تعرف بآل نصار منهم الشيخ حسن ابن الشيخ محمد بن نصار الجزائري ذكر في بابه والظاهر انه ابن الشيخ محمد بن نصار صاحب النعي المشهور .

رافع ابو الجعد الغطاني الكوفي

في تهذيب التهذيب : روى عن علي وابن مسعود وعنه ابنه سالم بن ابي الجعد والشعبي وذكره ابن حبان في الثقات وروى له مسلم حديثا واحدا في القرين من الجن وقال البغوي يقال انه ادرك النبي ﷺ ذكره ابو نعيم وابن عبد البر وغيرهما في الصحابة .

رافع ابو سعيد بن المعلى

ذكره الشيخ في اصحاب الرسول ﷺ

تنبيه

ذكر بعض المعاصرين في عداد الشيعة من الصحابة رافع بن ابي رافع القبطي ولم نجد في اولاد ابي رافع القبطي خازن بيت المال لامير

المؤمنين علي عليه السلام ولا في آل ابي رافع من اسمه رافع ولعله يريد رافعا ابو البهي ففي اسد الغابة ج ٢ ص ٥٠ رافع ابو البهي مولى رسول الله ﷺ له ذكر في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان رافعا كان مملوكا لسعيد بن العاص بن امية وغيره من شركائه واعتق كل رجل منهم نصيبه الا رجل فاتى النبي ﷺ يستشفع به على الرجل فوهب الرجل نصيبه للنبي ﷺ فاعتقه فكان يقول انا مولى رسول الله ﷺ وهو ابو البهي اخرجه ابن منده وابو نعيم اهـ . وفي الاصابة رافع مولى النبي ﷺ يكنى ابا البهي بفتح الموحدة وكسر الهاء الخفيفة له ذكر في حديث اخرجه ابن ماجة والبلاذري وآخران غيرهما كلهم عن هشام بن عمار بالاسناد عن عبد الله بن عمرو قلت يا رسول الله من خير الناس فذكر وصفا فقلنا ما نعرف هذا فينا الا رافعا مولى النبي ﷺ قال هشام بن عمار اخشى ان يكون غير محفوظ ولا احسبه الا ابا رافع قال وله ذكر في حديث اخرجه الطبراني قال كان لسعيد بن العاص عبد فأعتق كل واحد من اولاده نصيبه الا واحدا فوهب نصيبه للنبي فاعتق نصيبه فكان يقول انا مولى للنبي ﷺ وكان اسمه رافعا ابا البهي وروى هشام بن الكلبي هذه القصة وزاد دعاء عمرو بن سعيد بن العاص اياه وضربه لما قال انا مولى رسول الله ﷺ كما فصلناه في ابراهيم ابو رافع فظهر من ذلك ان وجود من اسمه رافع في اولاد ابي رافع القبطي لم يتحقق وان الظن قوي بكون رافع ابي البهي ليس من اولاد ابي رافع القبطي وانه ان كان موجودا فهو رجل اخر ومع فرض وجوده فلم يعلم انه في الرأي كابي رافع واولاده والله اعلم .

رافع بن اشرس الهمذاني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الحارثي الاوسي

توفي بالمدينة سنة ٧٤ عن ٨٦ سنة عن الواقدي وقيل او سنة ٧٣ عن يحيى بن بكير وقيل سنة ٥٩ عن ابن قانع وعن البخاري مات زمن معاوية بين ٥٠ - ٦٠ .

(خديج) في هامش تهذيب التهذيب عن المغني بفتح معجمة وكسر دال مهملة وبجيم (وتزيد) بفوقية مثناة وكسر زاي .

نسبه

ما ذكرناه في نسبه هو الذي حكي في اسد الغابة عن ابن الكلبي وهو اتم ما ذكر في نسبه وفي الاصابة رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي الحارثي ومثله في تهذيب التهذيب الا انه لم يذكر الاوسي وذكر بدل يزيد تزيد ويمكن ان يكون ذلك من النساخ لان لفظ يزيد هو المعتاد على الالسن دون تزيد وفي الاستيعاب رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن يزيد بن جشم الانصاري الحارثي الخزرجي وفي اسد الغابة عن ابي نعيم رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس اللانصاري الاوسي الحارثي . في اسد الغابة فزاد ابن الكلبي زيدا الثاني وعمرا وهو يدل على ان الذي في كتاب ابن الكلبي زيد اولا وثانيا لا يزيد بن جشم كما في الاصابة والاستيعاب ولا تزيد كما في تهذيب التهذيب .

نسبته

نسبه الجميع كما سمعت بالاوسي عدى الاستيعاب فنسبه بالخزرجي وابن حجر لم يذكرهما . وفي انساب السمعاني (الاوسي نسبه الى الاوس بطن من الانصار وانهاه الى جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمر بن مالك بن اوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مازن بن الاسد (الازد) بن الغوث و(الخزرجي) نسبة الى الخزرج بطن من الانصار وهو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث اهـ . وبذلك ظهر انه اوسي كما قاله الاكثر لا خزرجي كما في الاستيعاب وان الخزرج الذي في اجداده ليس هو الذي تنسب اليه القبيلة وان وصف الاستيعاب له بالخزرجي ليس جاريا على المصطلح .

كنيته

في الاستيعاب واسد الغابة يكنى ابا عبد الله وقيل ابا خديج وفي الاصابة ابو عبد الله او ابو خديج وفي تهذيب الكمال ابو عبد الله ويقال ابو رافع وفي تهذيب التهذيب في قول المصنف ويقال في كنيته ابو رافع نظر لانا لم نر من اكتنى باسم نفسه ولا رأينا من كناه ابا رافع وكأنه سبق قلم .

امه

في الاستيعاب والاصابة امه حليمة بنت مسعود بن سنان بن عامر بن عدي بن امية بن بياضة الانصاري وفي اسد الغابة امه حليمة بنت عروة بن مسعود الخ .

صفته

في اسد الغابة كان يخضب بالصفرة ويحفي شاربه

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ واصحاب علي عليه السلام . وفي الاستيعاب واسد الغابة شهد صفين مع علي بن ابي طالب وفي الثلاثة كان قد عرض نفسه يوم بدر فرده رسول الله ﷺ لانه استصغره واجازه يوم احد فشهد احدا والخندق واكثر المشاهد واصابه يوم احد سهم في اسد الغابة في ترقوته وقيل في ثندوته فنرع السهم وبقي النصل الى ان مات وقال له رسول الله ﷺ انا اشهد لك يوم القيامة (وفي رواية الاصابة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد) وانتقضت جراحته ايام عبد الملك بن مروان فمات سنة ٧٤ وهو ابن ٨٦ سنة وكان عريف قومه وله عقب كانوا بالمدينة وبغداد وفي الاصابة استوطن بالمدينة الى ان انتقضت جراحته وفي تهذيب التهذيب شهد احدا والخندق .

من روى عنهم

في الاصابة روى عن النبي ﷺ وعن عمه ظهير بن رافع وزاد في تهذيب التهذيب وعم اخر لم يسمه وعن ابي رافع ولعله عمه الاخر .

من روى عن رافع

في الاستيعاب واسد الغابة روى عنه من الصحابة (١) ابن عمر (٢) محمود بن لبيد (٣) السائب بن يزيد (٤) اسيد بن ظهير في تهذيب التهذيب هو ابن عمه ويقال ابن اخيه . ومن التابعين له (٥) مجاهد (٦) عطاء (٧) الشعبي (٨) ابن ابنه عباية بن رفاعة بن رافع (٩) عمرة بنت عبد الرحمن وغيرهم وزاد في الاصابة روى عنه (١٠) ابنه عبد الرحمن (١١) سعيد بن المسيب (١٢) نافع بن جبير بن مطعم (١٣) ابو سلمة بن عبد الرحمن (١٤) ابو النجاشي مولى رافع (١٥) سليمان بن يسار واخرون وزاد في تهذيب التهذيب (١٦) وابنه رفاعة على خلاف فيه وحفداؤه وعد منهم (١٧) عيسى ويقال (١٨) عثمان بن سهل (١٩) هرير بن عبد الرحمن (٢٠) ابن اخيه يحيى بن اسحاق (٢١) ثابت بن انس بن ظهير (٢٢) حنظلة بن قيس (٢٣) نافع مولى بن عمر (٢٤) واسع بن حبان (٢٥) محمد بن يحيى بن حبان (٢٦) عبد الله بن عثمان وغيرهم

رافع بن زيد الأنصاري

قتل بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٧

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٣٠٤ عن عمرو بن شمر عن تميم بن جذيم الناجي انه عد في جملة من أصيب في المبارزة في أصحاب علي عليه السلام رافع بن زيد الأنصاري لكنه ذكر فيهم بعض من أصيب يوم النهر ويوم الجمل لكن أكثرهم أصيب بصفين والظاهر أن هذا منهم .

رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الاشجعي مولاهم كوفي

قال النجاشي روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ثقة من بيت الثقات وعيونهم له كتاب أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الوردالي حدثنا بكير بن سالم بكتابه وذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام رافعه بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي . وفي تهذيب التهذيب رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الاشجعي الغطفاني مولاهم البصري روى عن أبيه وعم أبيه عبد الله بن أبي الجعد وحشرج بن زياد الاشجعي وثابت البناني وعنه زيد بن الحبان وعلي بن الحكم المرزوي ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله الرقاشي ذكره ابن حبان في الثقات وجهل حاله ابن حزم وابن القطان اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي : باب رافع المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن سلمة الثقة برواية بكير بن سالم عنه وروايته هو عن الباقر والصادق عليهما السلام وحيث يعسر التمييز وان ندر وقفت الراوية على ما عرفت من المذهب .

رافع بن سلمة ابو سفيان البجلي الكوفي

في تهذيب التهذيب رافع بن سلمة البجلي كوفي روى عن علي وعنه بشير بن ربيعة ويقال محمد بن ربيعة ذكره ابن حبان في الثقات وقرأت بخط الذهبي لا يعرف اهـ وفي تاريخ بغداد رافع بن سلمة أبو سفيان البجلي يعد في الكوفيين سمع علي بن أبي طالب وشهد معه حرب الخوارج بالنهروان روى عنه بشر بن ربيعة وجراح بن عبد الله الكوفي . ثم روى بسنده عن جراح بن عبد الله عن أبي سفيان رافع بن سلمة ، كنت مع علي يوم النهروان فقال أما والله لولا أن تدعوا العمل لنبأتكم بما قضى الله على لسان نبيه ﷺ لمن قاتل هؤلاء القوم مبصراً لضلالتهم عارفاً للنور الذي نحن عليه .

رافع بن عبد الله مولى مسلم بن كثير الازدي

قتل مع الحسين عليه السلام سنة ٦١

عن ابن شهر أشوب في المناقب كان قد خرج مع مولاه مسلم الحسين (ع) من الكوفة فوافياه لدن نزوله بكربلاء واستشهدا معه قتل مولاه في الحملة الأولى وقتل هو مبارزة بعد الظهر .

رافع بن عمرو الغفاري وفي نسخة ابن عمير

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي أسد الغابة انه ليس من غفار وإنما هو من نعيلة اخي غفار إلا أنه نسب الى غفار .

شهاب الدولة أبو ذريح رافع بن محمد بن مقن بن مقلد بن جعفر بنت عمرو بن المهيا العقيلي

توفي سنة ٤٠٦ قاله ابن الأثير

وقال له شعر حسن منه :

ما زلت أبكي في الديار تأسفاً ... لبين خليل أو فراق حبيب
فلما عرفت الربع لا شك أنه ... هو الربع فاضت مقلتي بغروب
وجربت دهري ناسياً فوجدته ... أخا غير لا تنقضي وخطوب
وعاشرت أبناء الزمان فلم أجد ... من الناس خلقاً حافظاً
ولم يبق منهم حافظ لذمامه ... ولا ناصر يرعى جوار قريب

اهـ وبنو عقيل هؤلاء كانوا شيعة

عماد الدولة أبو العلاء رافع بن يمين الدولة مقبل بن بدران العقيلي أمير العرب

في كتاب مجمع الآداب معجم الألقاب كان أميراً أديباً ذكره الرئيس هبة الله بن محمد بن بديع المعروف بابن عفان الأصبهاني في كتاب صناعة الشعراء وبضاعة الأدباء وقال عبر الأمير عماد الدولة على قصر المعتصم بن الرشيد بسر من رأى فكتب عليه من نظمه

مررت على المعشوق والدمع سائح ... على صحن خدي ما اطيق له ردا
فقلت له اين الذين عهدتهم ... يقضون عيشاً في زمانهم رغدا
فقال مضوا واستخلفوني كما ترى ... وبادوا فما يخشون حراً ولا برداً

الرافعي

اسماعيل بن الحكم

الرافقي

عبيد الله

الراكاني

خيران بن إسحاق

الرامشكي

علي بن عيسى

الراوندي

أحمد بن فضل الله والحسين بن ابي الفضل وعلي بن السيد الإمام وقطب الدين أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن .

الرباب إمرأة داود بن كثير الرقي

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

الرباب بنت أمرىء القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب زوجة الحسين عليه السلام

توفيت بعد شهادته بسنة كمدا عليه سنة ٦٢ من الهجرة .

نسبها

ما ذكرناه في نسبها هو المذكور في طبقات ابن سعد الكبير ج ٨ ص ٣٤٨ وفي غيره ما يخالف ذلك كثيراً ففي نسمة السحر الرباب بنت امرىء القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن حليم بن خباب بن كلب الكلبية زوجة الحسين بن علي عليهما السلام وفي الأغاني بنت أمرىء القيس بن جابر بن كعب بن علي بن وبرة بن ثعلبة بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

(وامها) هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب المذكور وفي الأغاني امها هند بنت الربيع بن مسعود بن مروان بن حصين بن كعب بن عليم بن كليب اهـ . وأمها ميسون بنت عمر بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم . وأمها الرباب بنت اوس بنت حارثة ابن الأم الطائي .

في الأغاني قال هشام بن الكلبي كانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن وفي نسمة السحر كانت من خيار النساء جمالاً وأدباً وعقلاً أسلم أبوها في خلافة عمر وكان نصرانياً من عرب الشام فما صلى الله صلاة حتى ولاه عمر على من أسلم بالشام من قضاعة وما أمسى حتى خطب اليه علي بن ابي طالب ابنته الرباب على ابنه الحسين فزوجه اياها . وفي الأغاني بسنده خطب اليه علي بناته له ولولديه الحسنين فقال قد انكحتك ياعلي المحياة ابنتي وانكحتك يا حسن سلمى وانكحتك يا حسين الرباب بناتي فولدت الرباب للحسين سكينة عقيلة قريش وعبد الله بن الحسين قتل يوم الطف وامه تنظر اليه وخطبت بعد استشهاد الحسين فابت وقالت ما كنت لاتخذ حموا بعد رسول الله ﷺ وقالت ترثيه

ان الذي كان نوراً يستضاء به بكربلاء قتيل غير مدفون
سبط النبي جزاك الله صالحة عنا وجنبت خسران الموازين
قد كنت لي جبلاً صعباً الوذ به وكنت تصحبنا بالرحم والدين
من لليتامى ومن للسائلين يغني ويؤوي اليه كل مسكين
والله لا ابتغي صهراً بصهركم حتى اغيب بين الرمل والطين

وكان يقول الحسين فيها وفي ابنتها سكينة

لعمرك انني لاحب داراً تحل بها سكينة والرباب
احبهما وابذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب

وفي الأغاني بسنده عن مالك بن اعين سمعت سكينة بنت الحسين عليهما السلام تقول عاتب عمي الحسن أبي في أمي فقال وذكر البيتين . وفي تاج العروس ذكر أرضا بدل داراً وبعض بدل جل وليس للائم فيهم بدل لعاتب عندي . وفي الأغاني تكون بدل تحل وكل بدل جل وفي رواية الأغاني زاد فيهما .

ولست لهم وان عابوا مطيعاً حياتي او يغيبني التراب

وأورد أيضاً صاحب التاج للحسين عليه السلام فيها :

أحب لحبها زيداً جميعاً ونتلة كلها وبني الرباب
اخوالا لها من آل لام أحبهم وطر بني جناب

وقال ابن الأثير ج ٤ ص ٤٥ كان مع الحسين أمرأته الرباب بنت أمرىء القيس وهي أم ابنته سكينة وحملت الى الشام فيمن حمل من أهله من أهله ثم عادت الى المدينة فخطبها الأشراف من قريش فقالت ما كنت لأتخذ حموا بعد رسول الله ﷺ وبقيت سنة لم يظلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمدا وقيل انها اقامت على قبره سنة وعادت الى المدينة فماتت أسفاً عليه

رباح بن أسود التميمي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

رباح بن الحارث بن بكر بن وائل

حكى العلامة في خاتمة القسم الأول من الخلاصة عن البرقي انه عده من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من ربيعة . ولكن لم يعلم ان رباح بالموحدة او المثناة .

رباح بن أبي نصر زيد السكوني الكوفي مولاهم

ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام رباح بن أبي نصر السكوني الكوفي مولاهم وفي التعليقة اسم أبي نصر زيد أو زياد جد أحمد بن محمد ووالد عمرو بن أبي نصر الجليلين .

رباح بن عاصم التميمي السعيدي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

رباح بن عبيدة أو عبدة الهمداني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .

في منهج المقال بعدما ذكر ابن أبي نصر وابن اسود وابن عاصم وابن عبيدة قال : تنبيه : اعلم أن هذه الأربعة ربما توجد بالياء المثناة تحت إلا أن

الظاهر ان النقط من الكاتب مع إحتمال الصحة فلا تغفل اهـ .

الرباطي

بالراء والباء الموحدة هو الحسن بن رباط البجلي الكوفي

الشيخ رباعي المشهدي

من شعراء الفرس لم نعرف اسمه وحيث انه كان دائماً ينظم الرباعيات لقب بذلك

الربعي

حذيفة بن عامر

ربعي بن أحمر العجلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

(وربعي) بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء .

ربعي بن خراش أو حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد أو نجاد بن عبد بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو مريم الغطفاني العبسي أو القيسي الكوفي

توفي سنة ١٠٠ أو ١٠١ أو ١٠٤

(ربعي) مر ضبطه (وخراش) ضبطه اصحابه بالخاء المعجمة وغيرهم بالحاء المهملة . قال العلامة في الخلاصة خراش بالخاء المعجمة والراء والشين المعجمة وكذلك ابن داود ضبط بالخاء المعجمة المكسورة كما يأتي وفي خلاصة تذهيب الكمال ربعي بن خراش بكسر المهملة اهـ اي بكسر الحاء المهملة لأن ربعي كان قد ضبطه قبل ذلك وفي تهذيب التهذيب صدوق . وبسنده عن الحارث الغنوي وفي تاريخ بغداد رسمه أيضاً بالحاء المهملة في سبعة مواضع أما ما عن جامع الاصول انه ضبطه بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة فلعله اشتباه من الناقل (والعبسي) نسبة الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان وفي بعض المواضع (القيسي) كأنه نسبة الى قيس عيلان .

قال العلامة في الخلاصة في اخر القسم الأول نقلاً عن البرقي في رجاله ومن خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر - وذكر جماعة - الى ان قال وربعي ومسعود ابنا خراش العبسيان بالباء الموحدة اهـ ومحل الحاجة وكفاه ذلك مدحاً وتوثيقاً وذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله فقال ربعي بالكسر ابن خراش بالخاء المعجمة المكسورة والراء المهملة والشين المعجمة لم يزد على ذلك . وفي مشتركات الطُريحي والكاظمي في رجال ابن داود وذكرا ما مر ثم قال الميرزا في حاشية رجاله الكبير : لم أجده في غيره ولا فيه علامة موضع من أخذه منه اهـ والظاهر أنه كما قال اهـ (واقول) اخذه مما مر عن الخلاصة عن البرقي ولذلك ذكره في القسم الأول . وقال الميرزا في الوسيط ربعي بن خراش ذكره ابن داود لا غير وقد ذكره العامة وقالوا عابد ورع لم يكذب في الاسلام من جملة التابعين وكبارهم روى عن علي عليه السلام مات سنة ١٠١ وفي حاشية الوسيط ربعي بن خراش ابو مريم العبسي ثقة لم يكذب قط توفي سنة ١٠٤ .

وعن ابن حجر في التقريب ربعي بن حراش أبو مريم العبسي الكوفي ثقة عابد من الثانية وعن مختصر الذهبي ربعي بن خراش الغطفاني العبسي الكوفي العالم العامل لن يكذب قط وكان قد الى على نفسه أن لا يضحك حتى يعلم في الجنة هو أو في النار متفق على ثقته وأمانته واحتجاج به توفي سنة ١٠١ وفي هامش تهذيب التهذيب عن الحلبي له في الخصائص عن علي حديث خاصف النعل وعن عمران حديث لاعطيهن الراية غداً رواهما عنه مصنور . وفي تهذيب التهذيب : ربعي بن خراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد العبسي ابو مريم الكوفي قدم الشام وسمع خطبة عمر بالجابية قال ابن المديني بنو حراش ثلاثة ربعي وربيع ومسعود لم يروعن مسعود شيء سوى كلامه بعد الموت وقال العجلي تابعي قال ابو نعيم وغير واحد مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال ابن سعد توفي بعد الجماجم في ولاية الحجاج وليس له عقب وكان ثقة وله احاديث صالحة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من عباد اهل الكوفة وقال اللالكائي مجمع على ثقته اهـ .

وفي تاريخ بغداد بعدما ذكر نسبه كما في أول الترجمة قال كان ثقة وهو أخو مسعود وربيع ابني حراش ورد المدائن غير مرة في حياة حذيفة وبعده ثم روى بسنده عن ربعي بن حراش سمعت علياً يقول وهو بالمدائن جاء سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال انه قد خرج اليك ناس من ارقائنا ليس بهم الدين تعبداً فارددهم علينا له ابو بكر وعمر صدق يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم وانتم مجفلون عنه اجفال النعم ، فقال أبو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال له عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل قال وفي كف علي نعل يخفصها لرسول الله ﷺ ثم روى بسنده عن أحمد بن عبد الله العجلي قال وربعي بن حراش كوفي تابعي ثقة ويقال انه لم يكذب كذبة قط كان ابنان له عاصيان زمن الحجاج فقيل للحجاج ان أباهما لم يكذب كذبة قط لو أرسلت اليه فسألته عنهما فارسل اليه فقال اين ابناك قال هما في البيت قال قد عفونا عنهما بصدقك . وبسنده عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال ربعي بن حراش كوفي رسمه بالحاء المهملة في موضعين قال الى الربيع بن حراش أن لا تفتر اسنانه ضاحكاً حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته وآلى أخوه ربعي بعده أن لا يضحك حتى يعلم آفي الجنة هو او في النار الحديث . وبسنده عن محمد بن سعد قال ربعي بن حراش العبدي توفي في ولاية الحجاج بعد الجماجم وبسنده عن ابي نعيم مات ربعي بن حراش في زمن عمر بن عبد العزيز . وبسنده عن سعيد بن جميل العبسي رأيت ربعي بن حراش رجلاً اعور صلى عليه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد اهـ .

وقال المفيد في كتاب الايضاح عند ذكر حديث هو في سنده ان ربعي بن خراش عند اصحاب الحديث من المعدودين في جملة الروافض

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن عمر وعلي وابن مسعود وابي موسى وعمران بن حصين وحذيفة بن اليمان وطارق المحاربي وابي اليسر كعب بن عمرو السلمي وابي مسعود وخرشة بن الحر وعمرو بن ميمون وغيرهم وروى عن ابي ذر والصحيح ان بينهما زيد بن ظبيان اهـ وزاد في تاريخ بغداد وعن ابي بكرة .

تلاميذه

في تهذيب التهذيب : وعنه عبد الملك بن عمير وابو مالك الاشجعي والشعبي ونعيم بن ابي هند ومنصور بن المعتمر وعمرو بن هرم وهلال مولاه وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم اهـ وزاد في تاريخ بغداد : حميد بن هلال ومحمد بن علي وإبراهيم بن مهاجر .

ربعي بن عبد الله بن الجارود بن ابي سبرة الهذلي ابو نعيم بصري

(سبرة) عن تقريب ابن حجر بفتح المهملة وسكون الموحدة قال النجاشي ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام وصحب الفضيل بن يسار واكثر الأخذ عنه وهو الذي روى حديث الأبل اخبرني احمد بن علي بن نوح حدثني فهد بن إبراهيم حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا ربعي بن عبد الله بن الجارود سمعت الجارود يحدث قال كان رجل من بني رباح يقال له سحيم بن اثيل نافر غالباً ابا الفرزدق بظهر الكوفة على ان يعقر هذا من ابله مائة وهذا من ابله مائة اذا وردت الماء فلما وردت الماء قاموا اليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقيبها فخرج الناس على الحميرات والبغال يريدون اللحم وعلي عليه السلام بالكوفة فجاء على بغله رسول الله ﷺ الينا وهو ينادي يا ايها الناس لا تأكلوا من لحومها فانما اهل بها لغير الله . وله كتاب رواه عنه عدة من اصحابنا رحمهم الله منهم حماد بن عيسى اخبرنا الحسين بن عبد الله حدثنا علي بن محمد حدثنا حمزة حدثنا الحسن بن متيل حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ربعي بكتابه . وذكر أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه كتاب الراهب والراهبة رواية محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد في فهرسته وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال ربعي بن عبد الله بن الجارود العبدي البصري أبو نعيم وفي الفهرست ربعي بن عبد الله بن الجارود له أصل أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي وأخبرنا الحسين بن عبد الله عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي . ورواه ابن ابي عمير عن ربعي ابن عبد الله . وقال الكشي قال محمد بن مسعود سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن ربعي بن عبد الله فقال هو بصري هو ابن الجارود ثقة اهـ .

ثم ان خبر الأبل قد رواه المؤرخون بنحو آخر ففي وفيات الأعيان في ترجمة الفرزدق همام بن غالب كان أبوه غالب من جلة قومه وسوراتهم وله مناقب مشهورة ومحاسن مأثورة منها انه اصاب أهل الكوفة مجاعة وهو بها فخرج اكثر الناس الى البوادي فكان هو رئيس قومه وكان سحيم بن وثيل الرياحي رئيس قومه واجتمعوا بمكان يقال له صوأر (بوزن جعفر) في أطراف السماوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة فعقر واهدى الى قوم من بني تميم لهم جلالة جفانا من ثريد ووجه الى سحيم جفنة فكفأها وضرب الذي جاءه بها وقال انا مفتقر الى طعام غالب اذا نحر هو ناقة نحرت انا اخرى فوقعت المنافرة بينهما وعقر سحيم لأهله ناقة فلما كان من الغد عقر لهم غالب ناقتين فعقر سحيم لأهله ناقتين فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة (آخر الدواء الكي) فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئاً فلما انقضت المجاعة ودخل الناس الكوفة قال بنو رياح لسحيم جررت علينا عار الدهر هلا نحرت مثلما نحر وكنا نعطيك مكان كل ناقة ناقتين فاعتذر أن أبله كانت غائبة وعقر ثلثمائة ناقة وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب فاستفتي في حل الأكل منها فقضى بحرمتها وقال هذه ذبحت لغير مأكله ولم يكمن المقصود منها الا المفاخرة والمباهاة فالقيت لحومها على كناسة الكوفة فاكلتها الكلاب والعقبان والرخم وهي قصة مشهورة وعمل فيها الشعراء فاكثروا قال جرير يهجو الفرزدق .

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

وقال المجلي اخو بني قطن بن نهشل

وقد سرني أن لا تعد مجاشع من المجد الاعقر ناب بصوأرا

اهـ . وفي هذه القصة أمور (أولاً) ان فعل غالب كان موافقاً للكرم والشهامة وان فعل سحيم ابان عن جهل وجلافة فغالب اهدى اليه جفنة كرامة له فأكفأها وضرب الآتي بها ولا يأبى الكرامة إلا لئيم وإن كان أنف من فعل غالب وحسده على هذه الكرامة فكأن عليه ان يقبل الهدية ويفعل مثلما فعل غالب أو أحسن ويهدي اليه كما اهدى له أو احسن لو كان ممن يعقل (ثانياً) الذين تناولوا الفرزدق وعشيرته بالذم لأجل هذه القصة ما هم إلا من الشعراء الذين يتبعهم الغاوون ويصورون الحسن بصورة القبيح وبالعكس (ثالثاً) ما جاء من نهي أمير المؤمنين عليه السلام عن أكل لحومها معللاً بأنه أهل بها لغير الله ينبغي حمله على المبالغة في النهي عن المنكر من اتلاف المال والتبذير لغير مصلحة بل لمجرد المفاخرة والمنافرة وأتباع افعال الجاهلية مما يؤدي الى مفاسد عظيمة والى الحروب واراقة الدماء المحتدمة فاراد أمير المؤمنين عليه السلام من النهي عن أكمل لحومها المبالغة في الزجر عن مثل ذلك أن لحمها صار محرماً بمنزلة لحم الميتة فان الأهلال لغير الله هو ذبحها للأوثان والأصنام وذكر اسمائها عليها عند الذبح دون اسم الله تعالى اما مجرد ذبحها للمفاخرة لا لوجه الله تعالى مع ذكر اسم الله عليها عند الذبح فلا يجعلها لحمها حراماً والحاصل أن أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن أكل لحومها وان كان أكلها مباحاً لمصلحة في هذا النهي وهي التشديد في النهي عن مثل هذا الفعل وان لزم من ذلك اتلاف مال مباح لكون المصلحة في النهي أهم من المفسدة في اتلاف المال المباح والله اعلم .

وفي تهذيب التهذيب وضع عليه رمز (بخ د) إشارة الى أنه أخرج حديثه البخاري وأبو داود وقال ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي البصري قال ابن معين صالح وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس به بأس وقال الدارقطني لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات .

مشايخه وتلاميذه

في تهذيب التهذيب روى عن جده وعمرو بن أبي اللجلاج وسيف بن وهب وعنه خالد بن الحارث ويزيد بن هرون وعبد الله بن رجاء الغداني وابو سلمة ومسدد ويحيى بن يحيى النيسابوري .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكظامي باب ربعي المشترك بين ابن احمر المجهول وحاله وبين ابن عبد الله الثقة ويمكن استعلام انه الثاني برواية حماد بن عيسى عنه كثيراً وحماد بن عثمان عنه وروايته هو عن الفضيل بن يسار وحريز وصفوان بن يحيى والعباس بن معروف وعلي بن عمران السقا وابا عبد الله البرقي والأسود بن أبي الأسود الدؤلي والقاسم بن الفضيل وأحمد بن يحيى ومسعدة بن صدقة والحسن بن علي عنه .

ربعي بن عمرو الأنصاري

في أسد الغابة شهد بدراً وقال عبيد الله بن أبي رافع شهد صفين مع علي (عليه السلام) .

ربعي بن كاس التميم

استعمله أمير المؤمنين علي عليه السلام على سبحستان روى نصر ابن مزاحم في كتاب صفين ص ٨ بسنده ان علياً عليه السلام حين قدم من البصرة الى الكوفة بعث العمال الى الامصار وعدهم ثم قال واستعمل ربعي بن كاس على سجستان وكاس امه يعرف بها وهو من بني تميم .

الربيع أبو زيد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الربيع بن ابي مدرك ابو سعيد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي الفهرست الربيع بن أبي مدرك له كتاب ذكره ابن النديم اهـ وهو يدل على أن الشيخ لم يطلع على كتابه وعده ابن النديم من فقهاء الشيعة وقال له كتاب وقال النجاشي : ربيع بن ابي مدرك أبو سعيد كوفي ويقال له المصلوب كان صلب بالكوفة على التشيع ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام له عن كتاب رواه غير واحد اخبرنا احمد بن محمد بن هارون محمد بن عبد الله بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب واحمد بن عمرو بن كيسبه حدثنا علي بن الحسن عن العلاء بن يحيى عن الربيع به

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب الربيع المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن ابي مدرك برواية العلاء عنه .

الربيع بن أحمر الأموي

مولاهم كوفي

الربيع بن اسحم الشيباني

مولاهم كوفي

الربيع بن اسود الليثي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الربيع الاصم

قال الشيخ في الفهرست له اصل اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن ربيع الاصم اهـ ويحتمل اتحاده مع الربيع بن محمد بن عمير بن حسان الاصم الآتي وتفصيل الكلام هناك .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية الحسن بن محبوب عنه .

الربيع بن بدر البصري

توفي سنة ١٧٨ .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام والظاهر انه هو المذكور في ميزان الذهبي وتهذيب التهذيب الموضوع عليه رمز (ت ق) اشارة الى انه اخرج حديثه الترمذي وابن ماجة القزويني ففي الميزان الربيع بن بدر ابو العلاء التميمي البصري عليلة . ابن معين : ليس بشيء . ابو داود : ضعيف . النسائي متروك . ابن عدي : عامة رواياته لا يتابع عليها . ثم أورد روايات هو في سندها . القرآن شافع مشفع ـ قبض رسول الله ﷺ وهو مبغض بني امية وبني حنيفة وثقيف . ما من يوم الا ينزل من بركات الجنة في الفرات . ان الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير . وفي تهذيب التهذيب الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي الاعرجي ويقال العرجي ابو العلاء البصري المعروف بعليلة (مصغرا) وهو لقب وزاد على ما مر . البخاري ضعفه قتيبة . الجوجزاني واهي الحديث . ابو حاتم لا يشتغل به . ابن سعد توفي سنة ١٨٧ . احمد روى عن الاعمش عن انس حديثا منكراً . العجلي وابن ابي شيبة ضعيف . عن الحاكم : يقلب الاسانيد . الدار قطني والازدي : متروك اهـ وما ذكره الذهبي من احاديثه ليس فيه ما يستنكر ولعل رواياته التي زعموا انه لا يتابع عليها هي في الفضائل التي لم تعتدها اسماعهم والله أعلم .

من روى عنهم ورووا عنه

في تهذيب التهذيب : روى عن ابيه وسعيد الجريري وسليمان الأعمش وابي الاشهب العطاردي وابي الزبير المكي وخالد الحذاء وابن جريح وغيرهم وفي الميزان وثابت . وعنه ابن عون والفضل بن موسى السيناني وآدم بن ابي اياس وابو توبة وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر واسحاق بن ابي اسرائيل وهشام بن عمار وليون وجماعة وفي الميزان وداود بن رشيد .

الشيخ ربيع بن جمعة العبري العبادي الحويزي

كان حيا سنة ٩١٢ .

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ محمد بن زين الدين علي بن حسام الدين ابراهيم بن حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي صاحب غوالي اللآلي يروي اجازة عن الشيخ محمد بن صالح العزي كتبها له على ظهر الارشاد للعلامة الذي هو بخط المجاز له كتبها باستراباد في يعقوب محلة سنة ٨٩٧ ذكر فيها انه يروي عن السيد شمس الدين محمد بن حليت الحسيني وعن محمد بن علي بن ابي جمهور الاحسائي ويروي عنه اجازة السيد شرف

الغين محمود بن علاء الدين بن جلال الدين وتاريخ اجازته له التي بخط المجيز ٩١٢ .

الربيع بن الحاجب

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الربيع بن حبيب الحنفي ابو سلمة البصري .

في ميزان الذهبي عن الدارقطني بعد ذكر الربيع بن حبيب العبسي الآتي وانه ضعيف قال واما الربيع بن حبيب البصري فلا يترك قلت أبو سلمة الحنفي بصري وثقه أحمد وابن معين وابن المديني فقول الدارقطني فيه يترك لبس بتجريح له اهـ هكذا في النسخة المطبوعة ولا يخفي انه قال فلا يترك ولم يقل يترك الا أن يكون لا سقط من الناسخ .

مشايخه وتلاميذه

في الميزان يروي عن الحسن ومحمد وأبي جعفر الباقر وعنه بهر ابن اسد ويحيى القطان وفي تهذيب التهذيب روى عن الحسن وابن سيرين وأبي جعفر الباقر وعبد الله بن عبيد بن عمير وغيرهم. وعنه ابو داود الطيالسي ويحيى القطان وعبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن منهال وموسى بن اسماعيل وغيرهم .

هو الآتي أم غيره

في تهذيب الكمال خلط بعضهم احدى الترجمتين بالأخرى والصواب التفريق وفي تهذيب التهذيب قلت لكن ذكر ابن ابي حاتم في ترجمة هذا الحنفي ابي سلمة أنه هو الذي يروي عن نوفل بن عبد الملك وحكى عن أحمد ويحيى توثيقه وعن أبيه أنه ليس بقوي ثم قال ـ اي ابن ابي حاتم : اتفاق أحمد ويحيى على توثيقه يدل على أن انكار حديثه من نوفل لا منه وقال الحاكم أبو أحمد لم يذكر البخاري ربيع بن حبيب بن الملاح في تاريخه وقال ربيع بن حبيب روى عن نوفل بن عبد الملك منكر الحديث قال ابو أحمد ولعمري ان حديث الربيع عن نوفل منكر ولكن الحمل فيه عندي على نوفل لا على الربيع والربيع ثقة اهـ والشيخ في رجاله لم يذكر الا العبسي الآتي ولم يذكر الحنفي هذا مع أنه من أصحاب الباقر عليه السلام فيوشك أن يكونا عنده واحدا والله أعلم .

الربيع بن حبيب العبسي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وذكر في اصحاب الباقر عليه السلام الربيع العبسي ويأتي وفي منهج المقال لعله الربيع بن حبيب وهذا وفي التعليقة هذا لا تأمل فيه لأن أخاه عائذ هو عائذ بن حبيب العبسي كما سيجيء اهـ ووضع عليه في الميزان وتهذيب التهذيب رمز (ق) اشارة الى ان ابن ماجه القزويني اخرج حديثه في الميزان : الربيع بن حبيب العبسي مولاهم الكوفي وثقه ابن معين . البخاري والنسائي منكر الحديث . ابو زرعة شيعي . أحمد له مناكير الدارقطني ضعيف له في سنن ابن ماجة حديث نهي عن ذبح ذوات الدر . وفي تهذيب التهذيب الربيع بن حبيب أخو عائذ بن حبيب يقال لهما بني الملاح وهما ثقتان كذا قال يعقوب ابن شيبة وقال ابو زرعة شيعي . أحمد حدث عنه عبيد الله بن موسى مناكير البخاري وأبو حاتم والنسائي منكر الحديث . ابن أبي حاتم قلت لابي يكتب حديثه قال من شاء كتب هو ضعيف ذكره البخاري في فصل من مات من الخمسين الى الستين ومائة .

من روى عن الربيع وروى عنه الربيع

في ميزان الذهبي روى عن نوفل بن عبد الملك وغيره وعنه وكيع وعبيد الله بن موسى وزيد في تهذيب التهذيب في مشايخه يحيى بن قيس الطائفي .

الربيع بن خثيم

في منهج المقال روى عن أبي عبد الله عليه السلام كما في التهذيب في باب طواف المريض اهـ فهو غير الربيع بن خثيم احد الزهاد الثمانية اهـ . والرواية المشار اليها هي ما رواه الشيخ في التهذيب عن الكليني بسنده عن محمد بن الفضيل عن الربيع بن خثيم قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام وهو يطاف به حول الكعبة في محمل وهو شديد المرض وصاحب الرياض اورده بعنوان ربيع بن خثيم وضبط خثيم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة التحتية وفتح الثاء المثلثة ثم الميم والظاهر انه اشتباه نشأ من قراءة الكلمة على غير وجهها والله أعلم . وروى الصدوق في الفقيه عن ابي بصير قال مرض ابو عبد الله عليه السلام فامر غلمانه ان يحملوه ويطوفوا به وامرهم ان يخطوا برجليه الارض في الطواف ثم روى عن محمد بن فضيل عن الربيع بن خثيم انه كان يفعل ذلك كلما بلغ الى الركن اليماني . وضمير انه راجع الى الصادق (ع) والربيع يحكي فعل الصادق (ع) لا فعل الربيع بن خثيم الذي كان في عصر أمير المؤمنين (ع) وتأتي رواية عن الربيع بن خثيم صاحب أمير المؤمنين (ع) في ترجمته انه كان يفعل مثل ذلك ولعل هذا هو الذي اوجب الاشتباه لعل اصل رواية ذلك عن صاحب امير المؤمنين (ع) اشتباه وانما هو صاحب الصادق (ع) ومن هنا كان الربيع بن خثيم اثنين الراوي عن الصادق وصاحب أمير المؤمنين عليهما السلام .

ابو يزيد الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن مرهبة بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحارث بن مالك بن ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة واسمه عامر بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري التميمي الكوفي .

توفي سنة ٦١ عن تقريب ابن حجر او ٦٢ عن سبط ابن الجوزي او ٦٣ قاله ابن الاثير وغيره .

(كنيته) ابو يزيد ويوجد في بعض المواضع ابو زيد وهو تصحيف .

(وخثيم) بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة وبعدها مثناة تحتية ساكنة وميم ولكن في خلاصة تذهيب الكمال بفتح المعجمة والمثلثة بينهما تحتانية ساكنة . وهو اشتباه (وعائذ) بلفظ اسم الفاعل من عاذ وفي نسخة عابد بالباء الموحدة والدال المهملة والظاهر أنه تصحيف وفي نسخة (ملكان) بدل مالك (واد) عن الاكمال في الرجال للذهبي بالضم اسم قبيلة وهو أد بن طابخة بن الياس بن مضر (وطابخة) لقب عامر بن الياس

لقبه بذلك أبوه لما طبخ الضب (والثوري) نسبة الى ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر .

محل قبره وما كتب عليه

قبره في طوس يبعد قريبا من فرسخ عن المشهد الرضوي وعليه قبة وأهل تلك البلاد يزورونه ويسمونه خواجه ربيع وقد بنى قبته اولا الشاه عباس الصفوى ثم جدد بناؤها في عهد الشاه رضا البهلوي ببناء متقن وهي مجمع أهل الفتوة يذهبون اليها للهو والنزهة ولم نوفق لرؤية قبره حين تشرفنا بزيارة الرضا عليه السلام عام ١٣٥٣ وفي الرياض أنه كتب على باب قبته حديث برواية البهائي عن العلامة الحلي لم تثبت صحته ان الرضا عليه السلام قال ما حصل لي في القدوم الى خراسان الا زيارة الربيع بن خثيم اهـ واصل ذلك ما كتبه الشيخ البهائي للشاه عباس حين سأله عن الربيع بن خثيم كما عن بعض رسائله المشتملة على اجوبة مسائل الشاه عباس له قال الشاه في سؤاله (جه ميفر مائيد درباره خواجه ربيع) فأجابه الشيخ : (بعرض عالي ميرساندكه خواجه ربيع عليه الرحمة از أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام است وبسيار مقرب انحضرت بود ودر كشتن فلان دخل داشته ودرقتيكه لشكر اسلام بخراسان بجهاد كفار آمده بوده او اينجافوت شده وأر حضرت أمام رضا عليه السلام منقولنكة فرمود مارا از آمدن بخراسان فائده ديكز سيده بغير از زيارة خواجه ربيع) وترجمة السؤال ما تقولون في الخواجه ربيع ؟ والجواب نعرض الى المقام العالي ان الخواجه ربيع عليه الرحمة من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وكان مقربا عنده كثيرا ولما جاء عسكر الاسلام الى خراسان لجهاد الكفار توفي هناك وينقل عن الرضا عليه السلام انه قال لم يحصل لي فائدة من المجيء الا خراسان الا زيارة الخواجه ربيع اهـ وقد كتب على باب قبة الربيع مضافا الى ما مر : قد امر بعمارة هذه القبة الشاه عباس الحسيني الموسوي الصفوي كتبها علي رضا العباسي . وفي مجالس المؤمنين : قبره على شاطىء نهر طوس قريبا من المشهد المقدس والمسموع من ثقاة تلك الديار أن الرضا عليه السلام لما كان مع المأمون بطوس كان يزور الخواجه ربيع وكفاه هذا فضلا وشرفا اهـ وسيأتي عند ذكر أقوال العلماء فيه ان هذا المنقول عن الرضا عليه السلام لم يثبت بل المظنون عدم صحته وان الربيع لم يكن من أهل البصيرة النافذة في ولاء أمير المؤمنين عليه السلام وسيأتي عن سبط بن الجوزي أنه توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد سنة ٦٢ وقيل توفي بثغر الري وقيل باذربيجان حكاهما في الرياض فالأقوال في محل وفاته اربعة لكن المشهور أنه بطوسي .

هو عم همام صاحب أمير المؤمنين عليه السلام

في مطالب السؤول في مناقب آل الرسول لمحمد بن طلحة الشافعي ان الربيع بن خثيم هو عم همام بن عبادة بن خثيم صاحب امير المؤمنين علي عليه السلام الذي سأله ان يصف له المتقين فوصفهم له فصعق فمات كما في نهج البلاغة وان همام بن عبادة هو ابن أخي الربيع بن خثيم المذكورين وفي كنز الفوائد للكراجكي ان الربيع بن خثيم هذا عم همام الزاهد المشهور صاحب حديث همام في صفة المؤمنين وان هماما هو ابن عبادة بن خثيم ولكن ابن ابي الحديد قال عند شرح حديث همام المذكور انه همام بن شريح بن زيد بن مرة .

أقوال العلماء فيه

اقوال اصحابنا

سيأتي في الزهاد الثمانية من حرف الزاي الذين مر ذكرهم ايضا في اويس القرني رواية الكشي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان ـ والسند صحيح ـ عده أول الأربعة من الزهاد الثمانية وقوله انهم كانوا مع علي ومن أصحابه كانوا زهادا أتقياء . ومر عن الشيخ البهائي انه كان من اصحاب أمير المؤمنين ومقربا عنده كثيراً وذكره عن الرضا (ع) : لم يكن لي فائدة في المجيء الى خراسان الا زيارة الخواجة ربيع . وحكاية صاحب المجالس ان الرضاكان يزوره وقوله كفاه هذا فضلا وشرفا . لكن قول البهائي انه كان مقربا عنده لم نجد ما يدل عليه ان لم يوجد الدليل على خلافه وقول الرضا فيه وانه كان يزوره لم يثبت بل المظنون او المتيقن عدم صحته وانه من المشهورات التي لا اصل لها ولا ندري بماذا نعتذر عن الشيخ البهائي في نقله مثل ذلك وما هو الا كاشتهار انه معلم الرضا الذي حكاه صاحب الرياض مع انه مما يضحك الثكلى ويأخذنا الخجل المتناهي من نقله وما كنا لننقله لولا ارادة الاستشهاد به فالرضا ليس له معلم الا أبوه عن جده عن آبائه عن رسول الله صلوات الله عليهم عن جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى والرضا توفي بعد المائتين والربيع بعد الستين فبينهما نحو ١٤٠ سنة وفي الخلاصة في القسم الأول الربيع بن خثيم احد الزهاد الثمانية قاله الكشي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان وفي منهج المقال عبارة الكشي تفيد انه كان الربيع مع ثلاثة آخرين زهادا اتقياء وصرح بطعن ثلاثة وكان ينبغي للعلامة التنبيه على ذلك فان مجرد كونه من الثمانية غير مفيد كما لا يخفى اهـ وفي رجال ابن داود في القسم الأول : الربيع بن خثيم من اصحاب علي عليه السلام في رجال الكشي زاهد ممدوح . وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة بعدما ذكر نسبه كما مر نقلا عن الاكمال في الرجال للذهبي سمع عبد الله بن مسعود وغيره وروى عنه جماعة . وفي الرياض عن الطبري الامامي في أوائل كتاب المسترشد ان العامة قد جعلوه من جملة الروافض ومع ذلك يعتمدون عليه وينقلون عنه وقال ابن اعثم الكوفي في تاريخه ان الربيع بن خثيم كان آخر امير ورد الى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين وكان الربيع في الري وأمير المؤمنين عليه السلام في انتظاره فجاء في أربعة آلاف فارس كاملي العدة فلما ورد على أمير المؤمنين تحرك الى صفين وفيما حكاه صاحب الرياض عن ابن اعثم انه لما وصل الى امير المؤمنين حرض الناس على التوجه الى الشام وحرب معاوية اهـ وقد عرفت ما حكاه نصر ولعله الصواب وفي الرياض ان ابن اعثم من العامة لكن الصواب انه من اصحابنا كما ذكرناه في ترجمته .

وفي الرياض كان من التابعين ومن اتباع ابن مسعود الصحابي المعروف بانحرافه عن علي (ع) وعندي انه ليس بمرضي على ما احسب وان نقل الكشي وغيره انه كان من الزهاد الثمانية وان قالوا انه من الاتقياء منهم ومن اتباع أمير المؤمنين حتى انهم صدروا الممدوحين منهم باسمه . ثم قال انه لم يكن من الثقات المرضيين عند الامامية ولذلك قد يؤخذ على جماعة من علمائنا من اصحاب الرجال (يعني العلامة وابن داود وغيرهما) عدهم له في القسم الأول من كتبهم المعد لذكر المقبولين بمجرد مافي كلام الكشي المتقدم اليه الاشارة مع ورود ذمه في عدة مواضع منها ما ذكره السيد المرتضى بن الداعي الحسني من أكابر علمائنا في كتابة تبصرة العوام في المجلدالأول منه المسمى بنزهة الكرام وبستان العوام بالفارسية فعد من

الذين تخلفوا عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام أو لم يبايعوه اصلا من التابعين ثلاثة أحدهم الربيع بن خثيم ومن الصحابة سبعة قال وروى نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين أن أصحاب عبد الله بن مسعود أتوا عليا عليه السلام لما اراد المسير الى صفين وفيهم عبيدة السلماني واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل معسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في أمركم وأمر أهل الشام فمن رأيناه اراد مالا يحل له او بدا لنا منه بغي كنا عليه واتاه آخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم ربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا أمير المؤمنين انا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل بالمسلمين العدو فولنا بعض هذه الثغور نكن به نقاتل عن أهله فوجه علي عليه السلام بالربيع بن خثيم الى ثغر الري فكان أول لواء عقد بالكوفة لواء ربيع بن خثيم اهـ وفي مجمع البحرين بعد نقل ذلك : وعلى هذا فيكون الربيع داخلا في جملة المشككين . والموجود في شرح النهج قال نصر فاجاب عليا (ع) يعني الى الخروج لحرب معاوية ـ الا أن اصحاب عبد الله بن مسعود وساق الخبر كما مر الى قوله كنا عليه فقال علي عليه السلام مرحبا واهلا هذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو جائر خائن واهـ ولا يخفى ان في تشكيك أصحاب ابن مسعود في أن معاوية باغ وان عليا مبغي عليه قلة فقه منهم فيكون قول علي عليه السلام لهم هذا هو الفقه في الدين الخ يراد به مجرد استصلاحهم ودفع غائلتهم والا فالفقه يقتضي خلافه ولم يخالف امير المؤمنين (ع) الواقع في قوله هذا هو الفقه تورية أي أن مضمونه هو الفقه لو صادف محله كما ان شك الربيع وأصحابه في قتال معاوية جمود منهم وقصور معرفة فارسلهم الى الري تخلصا مما يمكن أن يحدث منهم من غائلة وفساد في عسكره والا فهو احوج الى قتالهم معه من ارسالهم لحفظ الثغور . وتدل بعض الروايات أنه أرسل الربيع مع جماعة من بعض اصحاب ابن مسعود إلى قزوين فعن روضة الصفا ان شرذمة من القراء من اصحاب عبد الله بن مسعود قالوا لأمير المؤمنين (ع) انا لسنا على بصيرة من قتال أهل القبلة وذلك عند مسيره الى صفين فلو بعثت بنا الى ثغر لنجاهد الكفار فبعث بهم الى قزوين وجعل الامير عليهم الربيع بن خثيم . وكيف كان فما مر يدل على أنه لم يكن نافذ البصيرة في ولاء أمير المؤمنين (ع) فشك في قتال المسلمين معه ودخلت عليه الشبهة في ذلك ، وغاب عنه قوله تعالى : وان طائفتان : « الآية » وقوله ﷺ : علي مع الحق (الحديث) فكان فيه تقوى الخوارج وجمودهم . وهؤلاء الجامدون في كل زمان اضر على الاسلام والمسلمين من المتجاهرين بالفسق وقد يزيد ضررهم على ضرر المنافقين او يساويه الذين قال فيهم الرسول ﷺ ما معناه اني لا أخاف على أمتي مؤمناً ولا كافراً بل اخاف عليهم منافقاً فالرجل كان زاهداً تقياً الا انه كان جامدا غبيا والله المتولي جزاء عباده .

وقال الفاضل المتتبع المعاصر الميرزا حسين النوري صاحب مستدركات الوسائل : لا تغرنك الاعمال البدنية والعبادات العادية والأعراض عن الدنيا وزهرتها والتنسك في طول الليالي وظلمتها دون ان تنظر الى الاعتقاد الصحيح فان الربيع بن خثيم وهو من الزهاد الثمانية وكان من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بلغ في الزهد والعبادة غاية لم يبلغها احد فقد روي انه لم يتكلم بشيء من أمور الدنيا عشرين سنة فقال يوما لبعض اصحابه هل لكم مسجد في قريتكم فقال نعم أبوك حي ام لا ثم ندم على كلامه وخاطب نفسه قائلا يا ربيع سودت صحيفتك ثم لم يتكلم بعد بشيء من أمور الدنيا الى ان قتل ابو عبد الله الحسين بن علي فقال له رجل قتل ابن رسول الله فلم يتكلم بشيء ثم جاءه ناع آخر واخبره بذلك فلم يقل شيئا فلما أخبره الثالث بكى وقال اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم نقل ما يأتي من حفر القبر ووضع القرطاس بين يديه وغير ذلك ثم قال فانظر الى ضعف ايمانه ونقص عقله لما رواه نصر بن مزاحم وذكر الخبر المتقدم عن نصر بن مزاحم وروضة الصفا اهـ .

وعدم تكلمه من أمور الدنيا عشرين سنة وندمه على سؤاله بعض اصحابه عن وجود مسجد في قريتهم وحياة ابيه وعدم تكلمه بشيء حين نعي اليه الحسين (ع) مرتين وبكاؤه في الثالثة وقراءته الآية دليل واضح على جموده المتناهي فالتقي الورع من يزن كلامه ولا يتكلم بما يسخط الله لا من يترك الكلام كله فالمؤمن لا بد له من الكلام في المباح ولو لأجل تدبير معاشه وقد كان النبي ﷺ وأمير المؤمنين وباقي الائمة عليهم السلام والصلحاء يتكلمون في أمور الدنيا ويمزحون وقد ورد ذم من تخلى عن الدنيا وتفرغ للعبادة وهجر الناس من النبي ﷺ ومن أمير المؤمنين (ع) وسمي عدي نفسه ولا شك أن الكلام خير من السكون اذا سلم الكلام من الآفة فالمهم بذل الجهد في سلامته منها لا ان يترك الكلام خوفاً من عروض الآفة فقد يسوقه ترك الكلام الى ترك واجب او مستحب او فعل محرم فيقع فيما فر منه وقد زاد بعض الفضلاء على ما تقدم من كلام الفاضل النوري قوله ان عدم عده من أصحاب الحسنين والسجاد عليهم السلام وقد عاصرهم دليل على عدم اخذه عنهم مع أخذه عن ابن مسعود وابي أيوب وعدم اخذه عن علي (ع) وأخذ الشعبي وابراهيم النخعي عنه دون رجالنا وثقاتنا وذلك يؤيد ما ظن فيه من الانحراف والاعوجاج بل ادراكه الجاهلية والاسلام مع عدم عده من الصحابة ولا ممن شهد موقفا واحدا مع النبي ﷺ دليل على تأخر اسلامه وما ذكره ابن شاذان يدل على زهده وتقواه وأنه ليس متصنعاً كالحسن البصري ولا مجاهرا بالعداوة كأبي مسلم الخولاني ومسروق ولا يدل على صحة عقيدته ولا ملازمة بين صحة الاعتقاد والمواظبة على العبادات البدنية كما لا يخفى على من استحضر عبادات خوارج النهروان اهـ وادراكه الجاهلية والاسلام يستفاد من قول ابن حجر انه مخضرم . وفي كتاب مطلع الشمس تأليف صنيع الدولة وزير المعارف في عهد الشاه ناصر الدين القاجاري وهو في رحلة الشاه الى خراسان أن أقوال الربيع بن خثيم تذكر في كتب التفاسير خصوصاً مجمع البيان في تفسير الآيات كسائر الروايات وقال حمد الله المستوفي ان الربيع بن خثيم كان والياً على قزوين من قبل أمير المؤمنين عليه السلام اهـ والشيخ الطوسي في البيان ينتقل أقواله كثيراً .

وقال الشيخ زين الدين علي العاملي البياضي في كتابه الصراط المستقيم في تفسير القرآن الكريم وممن نسب من أهل الكوفة الى الرفض سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وجابر بن عبد الله والخدري والبراء وعمران بن حصين وحذيفة ذو الشهادتين وعبد الله بن جعفر وابن عباس وابو رافع وابو جحيفة وزيد الى ان قال والربيع واويس القرني والاشتر ومحمد بن ابي بكر وابنه القاسم فهؤلاء عندهم رافضة وحديث العراق متعلق بهم اهـ وتوقف المجلسي فيه في الوجيزة وفي بعض كتبه قال ورأيت بعض الطعون فيه وهو المدفون بالمشهد المقدس الرضوي اهـ .

أقوال غيرنا فيه

في الرياض : قال الشيخ الجليل ابن عبد البر الاندلسي المالكي في رسالة فقهاء الامصار ان الربيع بن خثيم كان من اصحاب عبد الله بن مسعود وقد غلبت عليهالعبادة ولم يكن له كثير فتوى وقال سبط ابن الجوزي الحنبلي في كتاب صفوة الصفوة ما حاصله ان الربيع بن خثيم الثوري يكنى بابي زيد وانه قد انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين ومنهم الربيع بن خثيم صاحب عبد الله بن مسعود وغيره وان الربيع بن خثيم المذكور توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد سنة ٦٢ .

وقال السمعاني الشافعي في كتاب الانساب اما ابو زيد الربيع بن خثيم الزاهد الثوري التميمي الكوفي فهو من ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر من أهل الكوفة من الزهاد الثمانية وذكره مشهور في الكتب واخباره في الزهد والعبادة اشهر من ان تحتاج الى الاغراق في ذكرها يروي عن ابن مسعود وروى عنه أهل الكوفة مات بعد قتل الحسين عليه السلام سنة ٦٣ وقال الذهبي في كتاب كاشف الرجال الربيع بن خثيم ابو يزيد الثوري يروي عن ابن مسعود وأبي ايوب ـ يعني الانصاري ـ ويروي عنه الشعبي وابراهيم ورع قانت مخبت رباني حجه مات قبل السبعين وفي الرياض يظهر من كاشف الرجال انه يروي عنه كثيراً جميع مشايخ العامة لا سيما اكثر اصحاب الصحاح الستة وعلمائهم المعروفين كالبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني ولم يرو عنه ابو داود السجستاني في سننه اصلا ولا مالك في الموطأ وقال ابن حجر في التقريب الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله الثوري الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثامنة قال له ابن مسعود لو رآك رسول الله ﷺ لاحبك مات سنة ٦١ وقيل ٦٣ وقال بعض اصحاب الحواشي عليه ٦٢ وكذا قال غيره اهـ الرياض وأراد بالثانية أي من الذين جاء في مدحهم تأكيد بصيغة أفعل التفضيل مثل أوثق الناس او بتكرير لفظ ثقة أو قيل فيه فقيه حافظ كذا قال في أول كتابه وفي طبقات القراء للجزري تابعي جليل وردت عنه الرواية في حروف القرآن اخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود عرض عليه ابو زرعة بن عمرو بن جرير قال له عبد الله بن مسعودلو رآك محمد ﷺ لاحبك وما رأيتك الا ذكرت المخبتين اهـ وحكى عن شيخه أبي وائل أنه قيل له ايكما اكبر انت او الربيع بن خثيم قال انا اكبر منه سنا وهو اكبر مني عقلا وقال الشعبي كان من معادن الصدق وقال ابن معين لا يسأل عن مثله وقال منذر الثوري شهد مع علي صفين اهـ والاصح انه لم يشهدها .

اخباره في الزهد والعبادة وخوف الله تعالى

قال الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى في سورة الزمر واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون : عن الربيع بن خثيم الزاهد انه كان قليل الكلام فاخبر بقتل الحسين عليه السلام فقالوا الآن يتكلم الربيع بن خثيم فما زاد على أن قال آه او قد فعلوا وقرأ هذه الآية أنه قال قتل من كان يجلسه رسول الله ﷺ في حجره ووضع فاه على فيه اهـ . وفي كشكول البهائي ان الربيع كان قليل الكلام على النحو الذي ذكر في بعض الكتب المعتبرة أنه في مدة عشرين سنة لم يتكلم بكلمة راجعة الى أمور الدنيا سوى أنه قال يوما لبعض تلاميذه هل في قريتكم مسجد قال نعم قال ابوك حي أم ميت ثم ندم بعد هذين السؤالين وخاطب نفسه وقال يا ربيع قد سودت صحيفتك ثم لم يتكلم بعدها بشيء راجع الى الدنيا الى ان استشهد الحسين (ع) فجاء إليه رجل وقال يا ربيع قتل ابن رسول الله فلم يتكلم الى أن جاءه رجل آخر أخبره بقتله فلم يتكلم الى ان جاء رجل آخر اخبره بقتله فبكى الربيع ثم قال اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم لم يتكلم مدة حياته في أمور الدنيا وقال صاحب الكشاف لما جاءه خبر قتل الحسين (ع) قال الناس الان يتكلم الربيع فلم يزد على قوله آه او قد فعلوا ثم تلى الآية .

وفي تذكرة الخواص لسبط بن الجوزي : قال الزهري لما بلغ الربيع بن خثيم قتل الحسين بكى وقال لقد قتلوا فتية لو رآهم رسول الله ﷺ لاحبهم أطعمهم بيده وأجلسهم على فخذه وذكره ابن سعد ايضا اهـ وذكر أبو القاسم القشيري في رسالته المشهورة أنه لما توفي الربيع قالت جارية كانت تجاوره لابيها كنت أرى عمودا على سطح جيراننا كل ليله وصار لي مدة لا أراه فقال لها يا بنية ليس ذلك عمودا هذا رجل صالح كان في جوارنا يقوم كل ليلة للعبادة وقد توفي اهـ وروى الطبرسي في جمع الجوامع عن الربيع بن خثيم ان ابنته قالت له مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام فقال يا بنتاه أن أباك يخاف البيات وفي الرياض حكي عنه أنه قال لا يقولن أحدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ولكن ليقل اللهم اغفر لي وتب علي ـ يعني أن معنى التوبة الاقلاع عن الذنب فمن قال اتوب الى الله ولم يقلع عن الذنوب فهو كاذب ـ وعن خلاصة الاذكار للفيض في باب الاستغفار : يعني اذا استغفر عن قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه فيكون ذلك ذنبا واذا قال اتوب اليه ولم يتب فذلك كذب واعترض صاحب الرياض على ذلك بأن هذا الاستغفار قد وقع في الادعية وغيرها المأثورة عن الرسول ﷺ وأهل بيته (ع) بما لا يعد ولا يحصى (وأقول) ان كان قصد الربيع المبالغة في الاقلاع عن الذنوب لم يكن عليه اعتراض . وقال الغزالي في الباب السادس من الكتاب العاشر من أحياء العلوم ان الربيع بن خثيم حفر في داره قبرا وكان اذا وجد في قلبه قساوة دخل فيه واضطجع ومكث ما شاء الله ثم يقول رب ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت يُرددها ثم يرد على نفسه يا ربيع قد رجعناك فاعمل . وعن مصباح الشريعة للشيخ ابي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من مشاهير تلاميذ شيخ الطائفة ان الربيع كان يضع قرطاسا بين يديه فيكتب ما يتكلم به ثم يحاسب نفسه في عشيته ماله وما عليه ثم يقول آه نجا الصامتون . وعن جامع التمثيل حكي عن الربيع بن خثيم أنه كان معه دائما دواة وقلم وكاغد من الصبح الى المغرب وكلما فعله أو قاله يكتبه في ذلك الكاغد الى ما بعد صلاة العشاء ثم ينظر فيه فما كان طاعة شكر الله عليه وما كان معصية تاب الى الله منه ويقول آه نجا الصادقون وانا وقعت في العذاب بعملي وفي كشكول البهائي قيل للربيع بن خثيم ما نراك تغتاب احدا فقال لست لنفسي راضيا فاتفرغ لذم الناس ثم انشد :

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها   لنفسي في نفسي عن الناس شاغل

ولما رأت ام الربيع ما يلقى من البكاء والسهر قالت يا بني لعلك قتلت قتيلا قال نعم يا اماه قالت ومن هو حتى نطلب الى أهله فيعفوا عنك فوالله لو يعلمون ما أنت فيه لرحموك وعفوا عنك .

وفي كشكول البهائي ايضا ان الربيع بن خثيم كان يبكي كثيراً ويبيت

ساهرا ولا يستقر فضاق صدر أمه من كثرة بكائه فقالت له يا بني هل قتلت أحد ظلما حتى تبكي هذا البكاء قل لي حتى اذهب الى أولياء المقتول واستحلهم فوالله لو علموا بحالك لرحموك وعفوا عنك فقال يا أماه بلى قد قتلت نفسي واستشهد الشيخ البهائي في الكشكول في مدح العزلة بفعل الربيع وقال قال سليمان الداراني بينما الربيع بن خثيم جالس على باب داره اذ جاء حجر فصك وجهه وشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته ويقول لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره حتى أخرجت جنازته . وفي حاشية الفقيه عن مجمع البيان انه عرض فالج للربيع فكان يجر رجليه في وقت الطواف فقيل له يا ابا يزيد اذا جلست كان أخف عليك في هذا المرض فقال كل أحد يسمع نداء حي على الفلاح .

وفي مطالب السؤول قال نوف البكالي عرضت لي حاجة الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فاستتبعت اليه جندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن أخيه همام بن عبادة بن خثيم فالفيناه حين خرج يؤم المسجد فافضى ونحن معه الى نفر متدينين قد أفاضوا في الاحدوثات تفكها وهم يلهي بعضهم بعضا فاسرعوا اليه قياما وسلموا عليه فرد التحية ثم قال من القوم فقالوا انا من شيعتك يا أمير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء مالي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسك القوم حياء فاقبل عليه جندب والربيع فقالا له ما سمة شيعتكم يا أمير المؤمنين فسكت فقال همام اسألك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انبأتنا بصفتهم فوصفهم وذكر وصفا طويلا .

ما اثر عنه من المواعظ والحكم
المنقول من كشكول البهائي

قيل للربيع بن خثيم ما نراك تغتاب أحدا فقال لست عن نفسي راضيا فأتفرغ لذم الناس . ومن كلمات الربيع لو كانت الذنوب تفوح روائحها ما جلس احد في جنب احد . وقال ان العجب من قوم يعملون لدار يبعدون منها كل يوم مرحلة ويتركون العمل لدار يرحلون اليها في كل يوم مرحلة . ومن كلماته ان عوفينا من شر ما اعطينا لم يضرنا ما زوي عنا .

المنقول من احياء العلوم

كان الربيع يقول ما دخلت في صلاة قط فاهمني فيها الا ما اقول وما يقال لي . وقال : الناس رجلان مؤمن فلا تؤذه وجاهل فلا تجاهله وقال لرجل : تفقه ثم اعتزل وكان كلما سئل كيف اصبحت يقول اصبحت من ضعفاء المذنبين نستوفي ارزاقنا وننتظر آجالنا .

المنقول من مجالس الشيخ الطوسي

قالت جارية للربيع بن خثيم كيف اصبحت يا ابا يزيد قال اصبحت في أجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا ثم لا ندري ماذا يفعل بنا .

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن النبي ﷺ مرسلا وعن ابن مسعود وابي ايوب وامرأة من الانصار وعمرو بن ميمون وعبد الرحمن بن أبي ليلى .

تلاميذه

وعنه ابنه عبد الله ومنذر الثوري والشعبي وهلال بن يساف وابراهيم النخعي وبكر بن ماعز وابو زرعة ابن عمرو بن جرير .

الربيع بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه اهـ . وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب جده الربيع بن عميلة بفتح العين وحكى توثيقه عن ابن معين وابن حبان وابن سعد وقال له احاديث قال العجلي كوفي تابعي ثقة . البخاري كان في أهل الرده زمن خالد بن الوليد روى عن ابن مسعود وسمرة بن جندب وعمار بن ياسر وابي سريحة وابيه عميلة واخيه يسير وعنه ابنه الركين وعمارة بن عمير وهلال بن يساف وعبد الملك بن عمير .

الربيع بن زكريا الوراق

قال النجاشي كوفي طعن عليه بالغلو له كتاب فيه تخليط ذكر ذلك ابو العباس بن نوح اخبرنا عدة من اصحابنا عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن احمد بن خاقان النهدي حدثنا محمد بن علي ابو سمينة الصيرفي حدثنا محمد بن اورمة عنه به . وفي التعليقة وصف في التهذيب بالكاتب اهـ . وقد ذكرنا مرارا ان القدماء كانوا يرون ما ليس مت من الغلو غلوا ولعل التخليط الذي نسبه ابن نوح اليه هو لاجل ذلك .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية محمد بن اورمة عنه .

الربيع بن زياد بن انس بن ذبيبان بن فطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن عمرو بن وعلة بن خالد بن مالك بن ادد ابو عبد الرحمن الحارثي البصري

توفي سنة ٥١

من أصحاب امير المؤمنين علي عليه السلام . حكى الشريف الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة خبرا عن العلاء بن زياد الحارثي من اصحاب امير المؤمنين (ع) وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج ج ٣ ص ١٢ - ١٣ ان الذي رويته عن الشيوخ ورأيته بخط عبد الله بن احمد بن الخشاب ان صاحب هذا الخبر مع امير المؤمنين (ع) هو الربيع بن زياد الحارثي واما العلاء بن زياد الذي ذكره الرضي فلا اعرفه ولعل غيري يعرفه اهـ هذا مع أن خصوصيات الخبر تدل على أنه لرجل واحد ومنها أن له أخا هو عاصم بن زياد أما ما في النهج فهو قوله ومن كلام له عليه السلام بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعوده فلما رأى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وانت في الآخرة كنت احوج وبلى ان شئت بلغت الآخرة : تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذا انت قد بلغت بها الآخرة ورغبه فيها اذا كان يبلغ الآخرة . وهذا أسلوب عجيب زهده في سعة الدار اذا لم يبلغ بها الآخرة ورغبه فيها اذا كان يبلغ بها الآخرة فقال له العلاء يا أمير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم بن زياد قال ما له قال لبس العباء وتخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها انت اهون على الله من

ذلك . قال يا أمير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك قال ويحك اني لست كأنت ان الله تعالى فرض على أئمة الحق ان يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ (أي يهيج) بالفقير فقره اهـ واما الذي رواه ابن ابي الحديد عن الشيوخ ورآه بخط ابن الخشاب فهو أن الربيع بن زياد الحارثي اصابته نشابة في جبينه فكانت تنتقض عليه في كل عام فاتاه علي عليه السلام عائدا فقال كيف تجدك ابا عبد الرحمن قال اجدني يا امير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي الا بذهاب بصري لتمنيت ذهابه قال وما قيمة بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا لفديته بها قال لا جرم ليعطينك الله على قدر ذلك ان الله تعالى يعطي على قدر الالم والمصيبة وعنده تضعيف كثير قال الربيع يا أمير المؤمنين الا اشكو اليك عاصم بن زياد اخي قال ما له قال لبس العباء وترك الملاء وغم اهله وأحزن ولده فقال عليه السلام ادعو لي عاصما فلما اتاه عبس في وجهه وقال ويحك اترى الله اباح لك اللذات وهو يكره ما أخذت منها لانت اهون على الله من ذلك ثم استشهد بآيات يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان . ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها . واما بنعمة ربك فحدث . قل من حرم زينة الله (الآية) . يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم . يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وبقوله ﷺ لبعض نسائه مالي أراك شعثاء مرهاء سلتاء قال عاصم فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن واكل الجشب فاجابه بنحو ما مر فما قام علي (ع) حتى نزع عاصم العباء ولبس ملاءة ويأتي ذلك في ترجمة عاصم « انش » قال ابن ابي الحديد والربيع هو الذي افتتح بعض خراسان وفيه قال عمر دلوني على رجل اذا كان في القوم اميرا فكأنه ليس بأمير واذا كان في القوم ليس بأمير فكأنه الامير بعينه وكان خيرا متواضعا وهو صاحب الوقعة مع عمر لما احضر العمال فتوحش له الربيع وتقشف واكل معه الجشب من الطعام فاقره على عمله وصرف الباقين وكتب زياد بن ابيه الى الربيع بن زياد وهو على قطعة من خراسان ان امير المؤمنين معاوية كتب الي يأمرك ان تحرز له الصفراء والبيضاء وتقسم الخرثي[1] وما اشبهه على اهل الحرب فقال له الربيع اني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين ثم نادى في الناس ان اغدوا على غنائمكم فاخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين ثم دعا الله ان يميته فما جمع حتى مات اهـ . وما في الاستيعاب واسد الغابة من ان الذي كتب اليه زياد بذلك هو الحكم بن عمرو الغفاري وكان على خراسان فأصاب مغنما . يمكن حمله على تعدد الواقعة وان الحكم كان على جزء من خراسان والربيع على جزء آخر وكون فتح خراسان كان على يد الاحنف لا ينافيه ان فتح بعضه كان على يد الربيع . وفي تهذيب التهذيب الربيع بن زياد بن انس الحارثي ابو عبد الرحمن البصري كان عاملا لمعاوية على خراسان وكان الحسن البصري كاتبه فلما بلغه مقتل حجر بن عدي واصحابه قال اللهم ان كان للربيع خير فاقبضه وعجل فمات في مجلسه وكان قتل حجر سنة ٥١ روى له ابو داود والنسائي وابن ماجة .

الذين روى عنهم والذين رووا عنه في تهذيب التهذيب : روى عن ابي ابن كعب وكعب الاحبار وعنه ابو مجلز ومطرف بن عبد الله بن الشخير وحفصة بنت سيرين .

الربيع بن زياد الضبي الكوفي سكن البصرة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

[1] في القاموس الخرثي بالضم اثاث البيوت او ارذأ المتاع والغنائم . ـ المؤلف ـ

الربيع بن زيد الكندي البصري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه .

الربيع بن سعد الجعفي

مولاهم كوفي خراز

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي بعض النسخ ابن سعيد . وفي التعليقة سيجيء في عتبة بن سعيد انه اخو الربيع السمان على ما هو في نسختي من النقد وهو الظاهر وفيه اشعار بمعروفيته .

الربيع بن سليمان بن عمرو كوفي

قال النجاشي صحب السكوني واخذ عنه واكثر وهو قريب الامر في الحديث اخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا حميد بن زياد حدثنا ابراهيم بن سلميان عن الربيع بن سليمان بكتابه . وفي الخلاصة بعدما نقل كلام النجاشي قال : قال ابن الغضائري امره قريب قد طعن عليه ويجوز ان يخرج شاهدا . وفي منهج المقال قولهم قريب الامر اخذه اهل الدراية مدحا ويحتاج الى التأمل (اقول) كونه نوعا من المدح غير بعيد اذ المتبادر منه قربه من الجودة فاذا قيل قريب الامر في الحديث فمعناه قرب حديثه من الصحة ونحو ذلك . وفي الفهرست ربيع بن سليمان له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن حميد بن زياد عن ابراهيم بن سليمان عنه .

التميز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية ابراهيم بن سليمان وزاد الكاظمي روايته هو عن السكوني

الربيع بن سهل بن الربيع الفزاري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ثم ذكر الربيع بن سهل الفزاري الكوفي في اصحاب الصادق عليه السلام وفي منهج المقال والاتحاد غير بعيد وذلك لان الشيخ في رجاله كثيرا ما يذكر الرجل الواحد مرتين اذا كان مذكورا بعنوانين بينهما بعض الاختلاف . وفي ميزان الذهبي الربيع بن سهل عن هشام بن عروة قال يحيى بن منين ليس بشيء وقال الدارقطني وغيره ضعيف وقال البخاري يخالف في حديثه وهو الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري قال قاسم بن محمد الدلال حدثنا محمد (احمد) بن صبيح حدثنا الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة سمعت عليا على منبركم هذا وهو يقول عهد النبي الامي ﷺ انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق اهـ . وفي لسان الميزان : قال ابو زرعة : منكر الحديث . ابو حاتم : شيخ . ابن معين ليس بثقة . وضعفه ابو داود . وذكره العقيلي والساجي في الضعفاء واورد له العقيلي من رواية عبيد الله بن موسى عنه عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن علي في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين . وقال (العقيلي) الرواية في هذا عن علي لينه الا قتاله الحرورية فانه صحيح اهـ .وما لينها الا لعظم الناكثين والقاسطين في نفوسهم فانهم مجتهدون لم يكن قتالهم واستباحتهم دماء الالوف من المسلمين الا طلبا بثأر الخليفة المظلوم الذي حرضوا عليه وخذلوه ولم ينصروه وذهبوا الى مكة وهو محصور

ثم جاؤا يطلبون ثأره ممن هو بريء ولم يكن قتالهم طلبا لامرة ولا لشيء من عرض الدنيا بل خالصا لوجهه تعالى ولئن صح هذا فالخوارج اعذر فانه ليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فاصابه كما قاله علي (ع) بعد قوله لا تقاتلوا الخوارج بعدي وبعض الجامدين في عصرنا بدمشق كان يقول عن ابن ملجم اجتهد فاخطأ فهو معذور . ثم انه يظهر ان هؤلاء سلسلة شيعية من الربيع بن ركين وابائه الى الربيع بن عميلة . وفي لسان الميزان الربيع بن الركين هو الربيع بن سهل بن الركين

الربيع بن صبيح

توفي سنة ١٦٠ بأرض السند خرج غازيا الى السند فمات في البحر فدفن في جزيرة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام والظاهر انه هو المذكور في الميزان بعنوان الربيع بن صبيح البصري ووضع عليه رمز (ت ق) ونقل بعض الذموم وحكى عن ابي الوليد انه لا بأس به وعن ابن المديني انه صالح وليس بالقوي وعن شعبة انه من سادات المسلمين وفي تهذيب التهذيب ذكره بعنوان الربيع بن صبيح السعدي أبو بكرويقال ابو حفص البصري مولى بني سعد بن زيد مناة ووضع عليه رمز (خت ت ق) اشارة الى انه اخرج حديثه البخاري في التاريخ والترمذي وابن ماجة القزويني وذكر فيه بعض الذموم وحكى عن احمد انه رجل صالح لا بأس به وعن ابي زرعة شيخ صالح صدوق وعن ابي حاتم رجل صالح وعن يعقوب بن شيبة رجل صالح صدوق ثقة ضعيف جدا (اي انه يهم فلا ينافي صدقه ووثاقته) وعن ابن عدي له احاديث صالحة مستقيمة ولم ار له حديثا منكرا جدا وارجو انه لا بأس به وبرواياته وعن خالد بن خداش هو في هديه رجل صالح وعن الساجي ضعيف الحديث احسبه كان يهم وكان عبدا صالحا وعن العقيلي سيد من سادات المسلمين وعن ابن حبان كان من عباد اهل البصرة وزهادهم وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد الا ان الحديث لم يكن من صناعته فكان يهم فيما يروي كثيرا حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر وذكر الرامهرمزي انه اول من صنف بالبصرة اهـ . ومن ذلك يعلم ان القدح فيه يرجع الى ضعفه في الحديث بدعوى الوهم منه وانه ثقة في نفسه ولعل نسبته الى الوهم لروايته ما لم تعتده نفوسهم مع اعتراف بعضهم بان احاديثه مستقيمة وليس له حديث منكر .

مشايخه

في الميزان روى عن الحسن ومجاهد وزاد في تهذيب التهذيب حميد الطويل ويزيد الرقاشي وابا الزبير وابا غالب صاحب ابي امامة وثابت البناني

تلاميذه

في الميزان عنه ابن مهدي وآدم وعلي بن الجعد وزاد في تهذيب التهذيب الثوري وابن المبارك ووكيع وابا داود وابا الوليد الطيالسيين

الربيع بن عاصم ابو حماد الازدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام كذا في منهج المقال وقيل ان عده من اصحاب الباقر (ع) غلط كما يشهد بذلك نسخ رجال الشيخ والنسخة المصححة من منهج المقال

الربيع بن عبد الرحمن الاسدي مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

الربيع العبسي الكوفي واخوه عائذ

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال عربيان والربيع هو ابن حبيب كما مر

الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي

مر في اثناء ترجمة الربيع بن الركين .

الربيع بن محمد بن عمر بن حسان الاصم المسلي

(المسلي) مر في اسماعيل بن علي قال النجاشي (ومسلية) قبيلة من مذحج وهي مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد روى عن ابي عبد الله عليه السلام ذكره اصحاب الرجال في كتبهم له كتاب يرويه جماعة اخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن محمد بن الزبير حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثنا عباس بن عامر عنه به وقال الشيخ في رجاله في رجال الصادق عليه السلام الربيع بن محمد المسلي الكوفي وفي الفهرست ربيع بن محمد المسلي له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني عن الربيع بن محمد المسلي . واتحاده مع الربيع الاصم المتقدم محتمل باعتبار وصفهما بالاصم ويبعده اختلاف طريقي الشيخ الى كتابيهما ويمكن ان يكون للشيخ طريقان الى كتابه لكن الظاهر خلافه . وفي التعليقة رواية جماعة من الاصحاب مثل العباس بن عامر وغيره كتابه تشير الى الاعتماد عليه ويؤيده رواية ابن الوليد وعلي بن الحسن عنه كما لا يخفى على المطلع بحالهما اهـ .

الربيع بنت معوذ

ذكرها الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ

ربيع النباطي العاملي نزيل مكة المكرمة

توفي سنة ١٠٠٢

ذكره المحبي في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر فقال : ربيع النباطي نزيل مكة كان من عظماء العلماء السالكين منهج الرشاد وهو من المشاهير في ذلك العصر بعلو القدر في العلم والعبادة ومدحه كبار الفضلاء واثنوا عليه واخذ عنه جماعة كثيرون وكان موصوفا بالسخاء والمكارم ولما توفي رثاه جماعة منهم الشهاب احمد الخفاجي فإنه رثاه مؤرخا وفاته بقوله

صاح هل نافع وهل عاصم من	نشر وجد مني بطي الضلوع
غير صبر قد مر اذ مر من كا	ن ربيعا لكل غيث مريع
كامل وافر رمانا زمان	فيه بالبعد بعد فقد سريع
هو بر وفي المكارم بحر	من اصول تزهو بخلق بديع
قد فقدنا فيه اصطبارا فارخ	كل صبر محرم في ربيع

قال وقال شيخنا الشيخ حسن الشامي ابن الشهيد صاحب المعالم مؤرخا ايضا بقوله :

صبري تناقص لازدياد دموعي مما حوته من الفراق ضلوعي
ذهب الذي كنا له جمعا به وفراق جمعي قد اضر جميعي
واذا ذكرت ربيع ايام مضت ارخ بشوال فراق ربيع

ولم يذكره صاحب امل الامل .

الربيع بن واصل الكلاعي

استشهد بصفين مع امير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٧ روى نصر في كتاب صفين بسنده عن تميم بن جذيم الناجي قال اصيب في المبارزة من اصحاب علي عليه السلام وذكر جماعة الى ان قال والربيع بن واصل الكلاعي .

الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة كيسان حاجب المنصور العباسي

توفي اول سنة ١٧٠ وقيل سنة ١٦٩

قال ابن خلكان كان الربيع حاجب المنصور ثم وزر له بعد ابي ايوب المورياني وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه وذكر له معه اخبارا تطلب من هناك وكان الربيع يتشيع .ومن اخباره مع الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ما ذكره المفيد في الارشاد قال من آيات الله الظاهرة على يدي الصادق عليه السلام خبره مع المنصور لما امر الربيع باحضار ابي عبد الله (ع) فاحضره واحضر الواشي به فقال له المنصور احلف قال نعم وابتدأ بالحلف فقال الصادق قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل كذا ومذا جعفر فامتنع ثم حلف فما برح حتى ضرب برجله فمات قال الربيع وكنت رأيت جعفر بن محمد حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى ادناه منه وقد رضي عنه فلما خرج ابو عبد الله من عند المنصور اتبعته فقلت له ان هذا الرجل كان من اشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه دخلت وانت تحرك شفتيك وكلما حركتهما سكن غضبه فبأي شيء كنت تحركهما قال بدعاء جدي الحسين بن علي فقلت جعلت فداك وما هذا الدعاء قال يا عدتي عند (في) شدتي ويا غوثي عند كربتي احرسني بعينيك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام قال الربيع فما نزلت بي شدة قط الا دعوت بهذا الدعاء ففرج عني وقلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعي ان يحلف بالله قال كرهت ان يراه الله يوحده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فاخذه الله اخذة ربية . وروى ابن طلحة في مطالب السؤول من اخبار الصادق (ع) مع المنصور ان المنصور طلب من الربيع احضار الصادق (ع) متعبا فتغافل الربيع عنه لينساه ثم اعاد ذكره للربيع وقال ابعث من يأتينا به متعبا فتغافل عنه حتى توعده المنصور واغلظ له فقال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله قد ارسل اليك بما لا دافع له غير الله « الحديث » ومن اخباره مع الامام الصادق (ع) ما رواه السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس في مهج الدعوات بسنده عن الربيع انه لما حج المنصور وصار بالمدينة ارسل الربيع ليلا الى الصادق عليه السلام يسأله المصير اليه وان ييسر ولا يعسر ولا يعنف في قول ولا فعل فدخل عليه في دار خلوته فوجده يصلي ويتضرع قال فاكبرت ان اقول شيئا حتى فرغ فقلت السلام عليك يا ابا عبد الله فقال وعليك السلام يا اخي ما جاء بك فابلغته رسالة المنصور ، فقال ويحك يا ربيع (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الى قوله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) قرأت على امير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل على صلاته فقلت هل بعد السلام من مستعتب او اجابة قال نعم قل له (أفرأيت الذي تولى الى قوله وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى) انا والله قد خفناك وخافت لخوفنا النسوة اللاتي انت اعلم بهن فان كففت والا اجرينا اسمك على الله عز وجل كل يوم خمس مرات وانت حدثتنا ان اربع دعوات لا يحجبن عن الله احداهن دعوة المظلوم فاخبرت المنصور فبكى وقال ارجع اليه وقل له الامر في لقائك اليك واما النسوة فقد آمن الله روعهن فرجعت فاخبرته (الى ان قال) ثم قال يا ربيع ان هذه الدنيا وان امتعت ببهجتها وغرت بزبرجها فان آخرها لا يعدو ان يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرته ثم يهيج عند انتهاء مدته الى آخر كلامه في الموعظة وذم الدنيا ثم قال نسأل الله لنا ولك عملا صالحا بطاعته ومآبا الى رحمته ونزوعا عن معصيته وبصيرة في حقه فانما ذلك له وبه فقلت يا ابا عبد الله اسألك بكل حق بينك وبين الله جل وعلا الا عرفتني ما ابتهلت به الى ربك وجعلته حاجزا بينك وبين حذرك وخوفك فلعل الله يجبر بدوائك كسيرا ويغني به فقيرا والله ما اعني غير نفسي قال الربيع فرفع يده واقبل على مسجده كارها ان يتلو الدعاء صفحا ولا يحضر ذلك بنية فقال قل اللهم اني اسألك يا مدرك الهاربين وذكر دعاء طويلا

(ومنها) ما رواه ابن طاوس ايضا في المهج عن الربيع صاحب المنصور قال : حججت مع المنصور فلما صرت في بعض الطريق قال لي اذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد فوالله العظيم لا يقتله احد غيري فانساني الله ذكره فلما صرنا الى مكة قال الم امرك ان تذكرني بجعفر بن محمد قلت نسيت ذلك قال اذا رجعنا الى المدينة فذكرني به فلما قدمنا المدينة ذكرته به فقال اذهب فائتني به مسحوبا فنهضت وانا في حال عظيم من ارتكاب ذلك فاتيت الامام الصادق فقلت جعلت فداك ان امير المؤمنين يدعوك قال السمع والطاعة فلما ادخلته عليه رأيته وفي يده عمود يريد ان يقتله به ونظرت الى جعفر وهو يحرك شفتيه فلما قرب منه قال له ادن مني يا ابن عم وتهلل وجهه وقربه حتى اجلسه معه على السرير ثم دعا بالحقة وفيها قدح الغالية فغلفه بيده وحمله على بغلة وامر له ببدرة وخلعة وخرجت بين يديه حتى وصل الى منزله فقلت له بأبي انت وامي يا ابن رسول الله اني لم اشك فيه انه ساعة تدخل عليه يقتلك ورأيتك تحرك شفتيك فما قلت قال قلت حسبي الرب من المربوبين الى آخر الدعاء .

(ومنها) ما رواه ابن طاوس في مهج الدعوات ايضا بسنده عن الربيع الحاجب قال بعث المنصور ابراهيم بن حبلة الى المدينة ليشخص جعفر بن محمد فخبره برسالة المنصور فسمعه يقول اللهم انت ثقتي في كل كرب الى آخر دعاء قال الربيع فلما وافى الى حضرة المنصور دخلت فأخبرته بقدوم جعفر وابراهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع اليه سيفا فقال اذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته واومأت اليه فاضرب عنقه فخرجت اليه فقلت يا ابن رسول الله ان هذاالجبار قد امر فيك بما اكره ان القاك به فان كان في نفسك شيء تقوله وتوصيني به فقال لا يروعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كله ثم اخذ بمجامع الستر فقال يا اله جبرائيل الى آخر الدعاء ثم

دخل فحرك شفتيه بشيء لم افهمه فنظرت الى المنصور فما شبهته الا بنار صب عليها الماء فخمدت واخذ بيده ورفعه على سريره ثم سأله عن حديث كان سمعه منه في صلة الارحام فذكر له حديثا فقال ليس هذا فذكر آخر فقال ليس هذا فذكر ثالثا فقال ليس هذا فذكر رابعا فقال نعم هذا ودعا بالغاليه فغلفه بيده وأعطاه أربعة الاف دينار ودعا بدابته فقدمت الى جانب السرير فركبها قال الربيع وعدوت بين يديه فقلت يا ابن رسول الله ان هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل ولقد دعا المسيب بن زهير فاعطاه سيفا وأمره بقتلك وأني رأيتك تحرك شفتيك بشيء لم افهمه فقال ليس هذا موضعه فرحت اليه عشيا فروى له عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ لما البت عليه اليهود وفزارة وغطفان جعل يدخل ويخرج وينظر الى السماء ويقول ضيقي تتسعي ثم خرج في بعض الليل فاذا علي بن أبي طالب فقال يا ابا الحسن اما خشيت أن تقع عليك عين قال اني وهبت نفسي لله ولرسوله فخرجت حارسا للمسلمين فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك قد رأيت موقف علي منذ الليلة واهديت له من مكنون علمي كلمات لا يتعوذ بها عند كل شيطان مارد ولا سلطان جائر ولا حرق ولا غرق ولا هدم ولا ردم ولا سبع ضار ولا لص قاطع الا امنه الله من ذلك وهو أن يقول : اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام الى آخر الدعاء قال الربيع والله لقد دعاني المنصور مرات يريد قتلي فاتعوذ بهذه الكلمات فيحول الله بينه وبين قتلي .

(ومنها) ما رواه ابن طاوس في مهج الدعوات أيضاً عن محمد ابن الربيع الحاجب قال قعد المنصور في قصره في القبة الخضراء وكانت قبل قتل محمد وابراهيم ابني عبدالله بن الحسن تسمى الحمراء وكان له يوم يسمى يوم الذبح وكان قد اشخص جعفر بن محمد من المدينة فدعا الربيع ليلا وقال أئتني بجعفر بن محمد على الحال التي تجده فيها قال الربيع فقلت انا لله وإنا اليه راجعون هذ والله هو العطب أن اتيت به على ما أراه من غضبه قتله وذهبت الآخرة وان لم آته ذهبت الدنيا فمالت نفسي إلى الدنيا فبعث الربيع ولده محمدا قال فتسلقت عليه الدار فوجدته قائما يصلي وعليه قميص ومنديل قد أئتزر به فلما سلم قلت اجب أمير المؤمنين قال دعني ادعو والبس ثيابي قلت ليس إلى ذلك سبيل فأخرجته حافياً حاسراً في قميصه ومنديله فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر يا ربيع انا أعلم ميلك إلينا فدعني أصلي ركعتين وأدعو قال شأنك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم افهمه فاخذ الربيع بدراعته فادخله على المنصور فلما صار في صحن الايوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء لم ادر ما هو ثم ادخلته فجعل المنصور يؤنبه بما لا حاجة الى نقله وهو يعتذر فاطرق المنصور وكان على لبد وتحت لبده سيف ذو فقار فضرب يده الى السيف فسل منه مقدار شبر وأخذ بمقبضه فقلت إنا لله ذهب والله الرجل ثم رد السيف وجعل يؤنبه اقبح تأنيب وهو يعتذر فانتضى من السيف ذراعا فقلت إنا لله ذهب الرجل وجعلت في نفسي انه ان امرني فيه بامر أن اعصيه لاني ظننت انه يأمرني ان آخذ السيف فاضرب به جعفرا فقلت أن أمرني ضربت المنصور وان اتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت إلى الله فاقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم انتضى السيف كله الا يسيرا فقلت إنا لله مضى والله الرجل ثم اغمد السيف واطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال اضنك صادقاً ودعا بالعيبة وكانت مملوءة غالية فقال ادخل يدك فيها وضعها في لحيته وقال لي احمله على فاره من دوابي واعطه عشرة آلاف درهم وشيعه الى منزله مكرما فخرجنا من عنده وانا مسرور فرح بسلامة جعفر (ع) ومتعجبا مما أراده المنصور وما صار اليه من أمره وسألته عن الذي دعا به عقيب الركعتين وما حرك به شفتيه في صحن الايوان فقال لي أما الاول فدعاء الكرب والشدائد وهو إلى آخر الدعاء وأما الثاني فدعاء رسول الله ﷺ يوم الاحزاب وكان امير المؤمنين (ع) يدعو به إذا احزنه أمر وهو اللهم احرسني بعينك التي لا تنام إلى آخر الدعاء ثم قال لولا الخوف لدفعت اليك هذا المال ولكن قد كنت طلبت مني ارضي بالمدينة واعطيتني بها عشرة آلاف دينار فلم ابعك وقد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله انما رغبتي في الدعاء الاول والثاني فاذا فعلت فهذا هو البر ولا حاجة لي الآن في الارض فقال انا اهل بيت لا نرجع في معروفنا وكتب لي بعهد الارض واملى علي الدعائين قال الربيع فلما وجدت من المنصور خلوة وطيب نفس سألته عن سبب رضاه عنه بعد غضبه الشديد فأمره بالكتمان وهدده ان اذاع ثم قال يا ربيع كنت مصرا على قتل جعفر فلما هممت به في المرة الاولى تمثل لي رسول الله ﷺ فاذا هو حائل بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس وقطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية فاذا انا برسول الله ﷺ قد قرب مني ودنا شديدا وهم بي أن لو فعلت لفعل ثم تجاسرت وقلت هذا بعض فعال فتمثل لي رسول الله ﷺ باسطا ذراعيه قد تشمر واحمر وعبس وقطب حتى كاد يضع يده علي فخفت والله لو فعلت لفعل فكان مني ما رأيت ، وهؤلاء من بني فاطمة لا يجهل حقهم الا جاهل لاحظ له في الشريعة (اهـ) .

وفيما تضمنته هذه الاخبار دلالة صريحة على تشيع الربيع وحسن عقيدته في الصادق عليه السلام .

ربيعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي

يأتي بعنوان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ .

ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم النبي ﷺ يكنى ابا اروى

توفي سنة ٢٣ بالمدينة المنورة

(امه) في اسد الغابة عزة بنت قيس بن طريف من ولد الحارث بن فهر وهو اخو ابي سفيان بن الحارث وفيه وفي الاستيعاب كان اسن من عمه العباس بن عبد المطلب بسنتين وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ يوم فتح مكة الا كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدمي وان اول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث وذلك انه قتل لربيعة بن الحارث ابن في الجاهلية يسمى آدم وقيل تمام فابطل رسول الله ﷺ الطلب به في الاسلام ولم يجعل لربيعة في ذلك تبعة وفي ذيل المذيل ص ٢٤ انما قال النبي ﷺ ان اول دم اضعه دم ربيعة بن الحارث وربيعة حي لان ذلك دم كان لربيعة الطلب به في الجاهلية وذلك ان ابنا لربيعة صغيرا كان مسترضعا في بني ليث بن بكر وكان بين هذيل وبين ليث بن بكر حرب فخرج ابن ربيعة بن الحارث وهو طفل يحبو أمام البيوت فرمته هذيل بحجر فأصابه الحجر فرضخ رأسه فجاء الاسلام قبل أن يثار ربيعة بن الحارث بدم ابنه فابطل النبي ﷺ الطلب بذلك الدم فلم يجعل لربيعة السبيل على قاتل ابنه فكان ذلك معنى وضع النبي ﷺ دمه وهو ابطاله أن يكون له الطلب به لانه كان من ذحول الجاهلية وقد هدم الاسلام الطلب بها قالوا ولم يحضر ربيعة بن الحارث بدرا مع المشركين كان غائبا بالشام ثم قدم بعد ذلك على رسول الله ﷺ مهاجرا

أيام الخندق وشهد مع رسول الله ﷺ يوم حنين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه وتوفي بعد اخويه نوفل وأبي سفيان اهـ ومر عن الاصابة أنه توفي قبلهما وفي تهذيب التهذيب له صحبة قال ابن الكلبي في قول النبي ﷺ في حجة الوداع واول دم اضع دم ربيعة بن الحارث قال لم يقتل ربيعة وقد عاش الى خلافة عمر ولكن قتل ابن له صغير وقوله دم ربيعة لانه ولي الدم ثم حكى بالاسناد عن ابن اسحاق ان رسول الله ﷺ قال في خطبته وان أول دم اضع دم ابن ربيعة هذا آدم بن ربيعة قال وهو غريب لم اره لغيره ثم رأيته للزبير بن بكار وغيره والذي يتبادر الى ذهني وأظنه أنه تصحيف من دم ابن ربيعة بزيادة الف ويؤديه ما رويناه من حديث ابن عمر في هذه القصة قال واول دم اضعه دم الحارث بن ربيعة بن الحارث وقال ابن سعد هاجر مع العباس ونوفل بن الحارث وشهد الفتح والطائف وثبت يوم حنين .

وفي اسد الغابة وقيل اسم ابن ربيعة المقتول اياس ومن قال انه آدم فقد أخطأ لانه رأى دم ابن ربيعة فظنه آدم بن ربيعة يقال ان حماد بن سلمة هو الذي غلط فيه . وهو الذي قال عنه النبي ﷺ نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره وشمر ثوبه وفي الاصابة قال الدارقطني في كتاب الاخوة اطعمه النبي ﷺ من خيبر مائة وسق كل عام وكذا قال الزبير وثبت ذكره في صحيح مسلم من طريق عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب بن ربيعة قال اجتمع ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والعباس بن عبد المطلب فقالا لو بعثنا هذين الغلامين الى النبي ﷺ فامرهما على الصدقات « الحديث بطوله » وكان ربيعة شريك عثمان في الجاهلية في التجارة ومات ربيعة قبل أخويه نوفل وأبي سفيان اهـ وفي الاستيعاب روى عن النبي ﷺ احاديث منها قوله انما الصدقة اوساخ الناس في حديث طويل ومنها حديثه في الذكر في الصلاة والقول في الركوع والسجود روى عنه عبد الله بن الفضل اهـ وزاد في أسد الغابة روى عنه بانه عبد المطلب وفي ذيل المذيل ص ٣٨ روى بسنده عن عبد الله بن ربيعة عن أبيه عن رجل من قريش رأيت النبي ﷺ في الجاهلية وهو واقف بعرفات مع المشركين ورأيته في الاسلام واقفا موقفه ذلك فعرفت ان الله عز وجل وقفه ذلك وقال المرتضى في الفصول المختارة من المجالس ومن كتاب العيون والمحاسن كلاهما لشيخه المفيد في الفصل الثالث عشر منه عند ذكر الاشعار التي تؤثر عن الصحابة في الشهادة لعلي بالسبق الى الاسلام ما لفظه : ومنه قول ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب حيث يقول عند بيعة ابي بكر

ما كنت احسب هذا الامر منتقلا	عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس أول من صلى لقبلتهم	واعلم الناس بالآثار والسنن
وآخر الناس عهدا بالنبي ومن	جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا يمترون به	وليس في القوم ما فيه من الحسن
ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه	ها ان بيعتكم من أول الفتن (الغبن)

الراوي عنهم والراوون عنه

في تهذيب التهذيب روى عن ابن عمه الفضل بن العباس وعنه عبد الله بن نافع بن أبي العمياء على خلاف فيه وابنه عبد المطلب بن ربيعة . ومر عن الاستيعاب رواية عبد الله بن الفضل عنه وعن ذيل المذيل رواية ابنه عبد الله عنه .

ربيعة الرأي

يأتي بعنوان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ .

ربيعة بن سميع

قال النجاشي في أول كتابه ربيعة بن سميع عن أمير المؤمنين عليه السلام له كتاب في زكاة النعم . اخبرني الحسين بن عبيد الله وغيره عن جعفر بن محمد بن قولويه حدثنا ابي وسائر شيوخي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير حدثنا عبد الله بن المغيرة مقرن عن جده ربيعة بن سميع عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب له في صدقات النعم وما يؤخذ من ذلك وذكر الكتاب

ربيعة بن شيبان السعدي ابو الحوراء البصري

في تهذيب التهذيب روى عن الحسن بن علي وعنه يزيد بن ابي مريم وثابت بن عمارة الحنفي وأبو يزيد الزراد قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي كوفي تابعي ثقة

ربيعة بن عبد الله بن عطاء

قال ابن الاثير ج ٥ ص ٢٦١ كان ممن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى من المشهورين

ربيعة استاذ ابي حنيفة بن عثمان

في منهج المقال عن بعض نسخ رجال الشيخ انه ذكره في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام قال وكأنه ابن عثمان التيمي الآتي المتفق عليه في النسخ

ربيعة بن عثمان اليمي القرشي المدني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .

ربيعة بن علي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب امير المؤمنين علي عليه السلام وقال كان ابو اسحاق يروي عنه .

ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ المعروف بربيعة الرأي المدني

قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام ربيعة بن أبي عبد الرحمن واسم ابي عبد الرحمن فروخ وفي أصحاب الباقر عليه السلام ربيعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي المدني الفقيه عامي وفي الخلاصة ربيعة الرأي من اصحاب الباقر عليه السلام عامي . وروى الكشي في ترجمة زرارة قال جئت الى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمد وربيعة الرأي فقال عبد الله يا زرارة سل ربيعة عن شيء مما اختلفتم فيه فقلت ان الكلام يورث الضغائن فقال لي ربيعة الرأي سل يا زرارة فقلت لم كان رسول الله ﷺ يضرب في الخمر قال بالجريد وبالنعل فقلت لو أن رجلا أخذ اليوم شارب خمر وقدمه الى الحاكم ما كان عليه قال يضربه بالسوط لان عمر ضرب بالسوط فقال عبد الله بن محمد يا سبحان الله يضرب رسول الله ﷺ بالجريد ويضرب عمر بالسوط فيترك ما فعل رسول الله ﷺ ويؤخذ ما فعل عمر .

ربيعة العقيلي

استشهد مع علي عليه السلام يوم البصرة سنة ٣٦ .

كان مع علي أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل قال ابن الاثير ج ٣ ص ١٢٥ لما قتل عمرو بن يثري الذي كان بيده خطام الجمل اخذ خطام الجمل رجل من بني عدي وتركه بيد رجل وبرز فخرج اليه ربيعة العقيلي يرتجز ويقول :

يـا أمنـا اعق أم تـعلم والام تغذو ولدهـا وترحم
اما ترين كم شجاع يكلم وتختـلى منه يـد ومعصم

ثم اقتتلا فاثخن كل واحد منهما صاحبه فماتا جميعا قال ابن الاثير بعد ايراد الرجز (كذب فهي ابرام تعلم) (أقول) ترجيح أحد القولين يحتاج الى تفسير معنى البر والعقوق ما هو .

ربيعة بن قيس العدواني

(العدواني) نسبة الى عدوان بن عمرو بن قيس عيلان كذا في أسد الغابة .

في أسد الغابة ذكره محمد بن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة وفي الاصابة ربيعة بن قيس العدواني ذكره ضرار بن صرد بسنده الى عبيد الله بن ابي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة وهو من عدوان قيس اخرجه أبو نعيم وغيره اهـ .

ربيعة بن كعب

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ.

ربيعة بن مالك بن وهبيل النخعي

استشهد مع علي أمير المؤمنين عليه السلام بصفين سنة ٣٧

قال ابن الاثير ج ٣ ص ١٥٥ قاتلت النخع يوم صفين قتالا شديدا فاصيب منهم وذكر جماعة وعد منهم ربيعة بن مالك بن وهبيل

ربيعة بن ناجذ او ناجد الاسدي الازدي عربي كوفي

(ناجذ) في الخلاصة في الخاتمة بالنون والجيم والذال المعجمة اهـ وفي هامش تهذيب التهذيب عن خلاصة تذهيب الكمال ناجد بجيم ثم مهملة اهـ وفي تاريخ بغداد رسم بالذال المعجمة في موضعين .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام وعده البرقي في أصفيائه من اليمن فيما حكاه عنه العلامة في خاتمة القسم الاول من الخلاصة فقال وربيعة بن ناجذ بالنون والجيم والذال المعجمة الازدي بالنون والجيم والذال المعجمة الازدي اهـ ووصفه بالاسدي الازدي قيل لانه نسبة الى بني اسد بطن من ازد شنوءة من القحطانية وهم بنو اسد بن عائد بن مالك بن عمرو بن مالك لا من أسد ربيعة ولا من أسد قريش ولا غيرهم وفي تهذيب التهذيب ربيعة بن ناجد الازدي ويقال أيضا الاسدي الكوفي روى عن علي وابن مسعود وعبادة بن الصامت وعنه أبو صادق الازدي يقال انه اخوه ذكره ابن حبان في الثقات له في ابن ماجة حديث واحد في الامر باقامة الحدود وفي الخصائص آخر في فضل علي وقال العجلي كوفي ثقة وقرأت بخط الذهبي لا يكاد يعرف اهـ والذهبي ببصيرته التي غطت عليها شدة انصافه لا يكاد يعرف اصفياء علي . وفي تاريخ بغداد ربيعة بن ناجذ الاسدي الكوفي سمع علي بن ابي طالب وورد الانبار في صحبته روى عنه أبو صادق الازدي وقيل أن ابا صادق هو اخو ربيعة ثم روى بسنده عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ خطبنا علي بالانبار فقل يا أيها الناس ان الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه شمله البلاء وسيم الخسف وديس بالصغار والله انه بلغني أن المرأة المسلمة كان ينزع عنها رعاتها ويكشف عن ذيلها فما تمتنع ثم انصرفوا موفورين ولم يكلموا ما على هذا فارقت (فارقتم ظ) رسول الله ﷺ اهـ وهذه الخطبة خطبها لما اغار أصحاب معاوية على الانبار عملا بالاجتهاد الموفق وربيعة بن ناجذ كان مع جارية بن قدامة لما خرج لحرب الضحاك بن قيس وفي شرح النهج لابن ابي الحديد ج ١ ص ١٥٦ عن ابراهيم بن هلال الثقفي في حديث قال سأل الضحاك بن قيس الفهري عبد الرحمن بن مخنف حين قدم الكوفة واليا من قبل معاوية وكان أغار على العراق فلحقه جاريه بن قدامه السعدي وهو يهزم أمامه حتى واقعه غربي تدمر ثم انهزم الضحاك تحت الليل قال لقد رأيت منكم بغربي تدمر رجلا ما كنت ارى في الناس مثله حمل علينا فما كذب حتى ضرب الكتيبة التي انا فيها فلما ذهب ليولي حملت عليه فطعنته فوقع ثم قال فلم يضره شيئاً ثم لم يلبث أن حمل علينا في الكتيبة التي انا فيها فصرع رجلا ثم ذهب لينصرف فحملت عليه فضربته على رأسه بالسيف فخيل لي ان سيفي قد ثبت في عظم رأسه فضربني فوالله ما صنع سيفه شيئاً ثم ذهب فظننت أنه لن يعود فوالله ما راعني الا وقد عصب رأسه بعمامة ثم أقبل نحونا فقلت ثكلتك امك اما نهتك الاولتان عن الاقدام علينا قال انها لم تنهني انما احتسب هذا في سبيل الله ثم حمل ليطعنني فطعنته وحمل أصحابه علينا فانفصلنا وحال الليل بيننا فقال له عبد الرحمن هذا يوم شهده هذا يعني ربيعة بن ناجد وهو فارس الحي وما أظنه يخفي عليه أمر هذا الرجل فقال له اتعرفه قال نعم قال من هو قال انا قال فارني الضربة التي برأسك فاراه اياها فاذا هي ضربة منكرة قد برت العظم فقال نه فما رأيك اليوم اهو كرأيك يومئذ قال رأيي اليوم رأيي الجماعة قال العجب كيف نجوت من زياد لم يقتلك فيمن قتل او يسيرك فيمن سير قال اما التسيير فقد سيرني واما القتل فقد عافانا الله منه اهـ وكفاه بما تضمنه هذا الخبر جلالة وفخرا وان لم يعرفه الذهبي وما ينبغي له ان يجهله وكتاب ابراهيم بن اسحاق في الغارات لا كتاب اشهر منه .

ربيعة بن ناجذ بن كثير ابو صادق الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام اهـ وكأنه الذي قيل انه اخو المتقدم .

رجاء بن الاسود الطائي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

رجاء بن يحيى بن سامان ابو اسماعيل الكوفي

في تهذيب الكمال روى عن علي وابي سعيد الخدري وابن عمرو الحسن بن علي والبراء بن عازب وزهير بن حرام وعنه ابنة اسماعيل ويحيى بن هانىء بن عروة المرادي ذكره ابن حبان في الثقات له في مسلم وأبي داود وابن ماجة حديث واحد وفي تهذيب التهذيب ذكر ابن خلفون ان أحمد بن صالح يعني العجلي وغيره وثقوه

رجاء بن يحيى بن سلمان ابو الحسين العبرتائي الكاتب

(رجا) بالجيم (سامان) بالسين المهملة كذا في الخلاصة (العبرتائي) بالعين المهملة والباء الموحدة المفتوحتين والراء الساكنة والتاء المثناة فوق نسبة الى عبرتاقرية من اعمال بغداد .

قال النجاشي روى عن ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر وقيل ان سبب وصلته كانت به ان يحيى بن سامان وكل برفع خبر ابي الحسن وكان امامي أ فخصت (فحظيت منزلته وروى رجاء رسالة تسمى المقنعة في ابواب الشريعة ورواها عنه ابو المفضل الشيباني اهـ (وقوله) وكل برفع خبر ابي الحسن اي جعل عينا عليه ليرفع اخباره إلى السلطان وبما انه كان اماميا كان ولده رجاء يتصل ايضاً بخدمة الامام وخصت منزلة الابن عند الامام اي صار من خاصته او حظيت منزلته عنده فصار ذا حظوة .

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام فقال رجاء العبرتائي بن يحيى يكنى ابا الحسين روى عنه أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني اخبرنا عنه جماعة من أصحابنا اهـ وقال النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن شمون في رواية رواها عنه أبو المفضل وهذا طريق مظلم .

الرجائي

الحسين بن عبد الله

ملا رجب

في اليتيمة الصغرى من أفاضل طلبة كربلاء .

المولى رجب

في الرياض من علماء الامامية المتقدمين نقل الديلمي في أواخر المجلد الاول من الارشاد بعض الاشعار له في مدح أهل البيت عليهم السلام .

الشيخ رجب بن احمد بن رجب البغدادي

كان حيا سنة ١٢٠٨

عالم فاضل كأبيه وجد بخطه قطعة من المسالك تاريخ كتابتها سنة ١٢٠٨

رجب البرسي

يأتي بعنوان رجب بن محمد بن رجب البرسي .

المولى رجب علي التبريزي الاصفهاني

من أهل اوائل المائة الثانية عشرة

في مسودة الكتاب كان حكيما متكلما ماهرا فاضلا مدققا مبرزا مدرسا في أصفهان في عصر الشاه عباس الثاني المتوفى سنة ١٠٧٧ معظما عنده وعند امرائه بحيث يزورونه وادرك عصر الشاه سليمان بن الشاه عباس الثاني المتوفى سنة ١١٠٥ اهـ لكن وصفه بالفقيه ينافي ما يأتي عن الرياض من أنه لم يكن له معرفة بالعلوم الدينية والادبية . وذكره الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي تلميذ بحر العلوم في تتمة أم الآمل فقال من اعيان الحكماء المتأخرين وفحولهم ومن عظماء الفلاسفة المبرزين كبرائهم والراسخين في الحكمة ماهر في الشفاء والاشارات ووجدت في مسودة الكتاب بعد هذه العبارة ما صورته (وفي الاصل وكان الشفاء والاشارات في يده كالشمع في يد أحدنا) ولست أدري من أين جاءت هذه العبارة ولا ما هو المراد بالاصل وليس المراد به أمل الآمل لانه لا ذكر له فيه . ثم قال القزويني في تتمة الامل : كان استاذ الفن الا أن حكمه باشتراك لفظ الوجود بين الواجب وغيره حتى كتب رسالة فيه مما استنكره كل من اتى بعده كما استنكره من كان قبله وبالجملة هو تعطيل محض لا يمكن اثبات الواجب معه ولعل له تأويلا يمكن نفي التعطيل (اقول) الظاهر أن المراد به وحدة الوجود لكن ينفيه تسميته بالاشتراك اللفظي . قال ورأيت له رسالة يطبق فيها ما ورد في الشرع الانور من أمر المعاد على صفات النفس وملكاتها وعلومها فان كان هذا بحيث لا يثبت معه حشر الاجساد فهو انكار لاصل من اصول الاسلام وهو المعاد الجسماني وان جمع بينه وبين ما ورد في الشرع بان حكم بوقوع كليهما كما ذهب اليه بعضهم فجمع بين المعاد الجسماني والروحاني فلا مانع منه .

وذكره تلميذه محمد رفيع الزاهدي الشهير ببيرزاده في مقدمة رسالته المعارف الآلهية في الحكمة فقال لما وفقني الله في عنفوان السن وغضاضة الغصن لخدمة السدة السنيه للمولى المعظم والعتبة العلية للعالم المكرم شيخ اجلة الحكماء الالهيين رئيس العرفاء المتبحرين قدوة العلماء الراسخين عمدة الاولياء المتأهلين عين الانسان وانسان العين استاذ البشر العقل الحادي عشر صاحب الملكات الملكية والصفات الرضية المرضية المتخلق بالاخلاق الآلهية ذي الرأي الصائب والفكر الثاقب الحكيم التقي النقي مقتدانا مولانا رجبعلي التبريزي قدس سره فصرفت برهه من العمر في ملازمته واخذت عنه فنون الحكمة من الطبيعة والآلهية وسمعت منه درر فوائد كلامية واقتبست من مشكاته اضواء اسرار خفية وطريق حل مشكلات مسائل معضلة لاني كنت ملازما له ليلا ونهارا وكان بي في غاية الشفقة والرحمة ويجتهد في تربيتي غاية السعي والطاقة الى آخر ما ذكره .

وفي الرياض المولى رجبعلي التبريزي ثم الاصفهاني كان يسكن اصفهان زاهد فاضل حكيم ماهر صوفي ولم يكن له معرفة بالعلوم الدينية بل ولا بالعلوم الادبية والعربية أيضا مات حوالي عصرنا وكان معظما عند الشاه عباس الثاني الصفوي واعتلى أمره وبعد صيته وكان السلطان يزوره ويعتني به ومالت اليه قلوب الاكابر والعلماء وله أراء ومقالات في المسائل الحكمية تفرد بها كالقول بالاشتراك اللفظي في الوجود وسائر صفاته تعالى وله تلاميذ فضلاء ولكن في العلوم المنطقية والطبيعية والالهية خاصة ولم يكن له قدرة على تحرير العبارة العربية فكان بعض تلاميذه يحررها بالعربية في رسائله اهـ (قال) المؤلف العجيب من هؤلاء الذين يصرفون اعمارهم فيما لا يعود عليهم ولا على المجتمع الانساني بفائدة من العلوم العقلية ان لم يعد عليهم بالضرر من الاعتقادات الفاسدة كوحدة الوجود وكون المعاد روحانيا لا جسمانيا ويجرهم الى سخافات التصوف واشباه ذلك فالعقيدة الاسلامية جاءت ليفهمها كل أحد من العامة والخاصة والمخدرات في خدورهن لا لتبنى على فلسفة أفلاطون وفيثاغورس والفارابي وابن سينا وما دخل الفساد الى الاسلام الا من هذا الباب فنشا من ذلك اختلاف المسلمين في الجبر والاختيار لما بنوه على مسألة حكمية هي أن الفعل اذا كان في سلسلة علله علة غير اختيارية فهو غير اختياري فخالفوا بذلك بديهة العقول لشبهة جاءت من علم الحكمة وتسربت من ذلك شطحات الصوفية والقول بوحدة

الوجود وغير ذلك وما احسن ما قاله ابن ابي الحديد في هذا الباب من أبيات :

من أنت يا رسطو ومن افلاط قبلك يا مبلد
ماانتم الا الفرا ش رأى السراج وقد توقد
فدنا فاحرق نفسه ولو اهتدى رشدا لابعد
فلتخسأ الحكماء عن حرم له الاملاك سجد

اخباره

في تتمة أمل الآمل للقزويني : يحكى أنه كان مارا في جهار باغ باصبهان فاستقبله اسد قد عتا على صاحبه وكر على رصدته فهرب الناس وبقي هو ماشيا فمر به الاسد ولم يلتفت اليه ولا التفت هو الى الاسد . قال ومن طريف ما يحكى عنه ان الشاه سليمان أحب لقاءه وهو يأبى فقيل له انه يجيىء أحيانا الى البستان المعروف بهشت بهشت (ثماني جنان) وهو متصل بدار الشاه فأمر حراس البستان أن يخبروه اذا جاء فجاء يوما وخرج الشاه من باب الحرم ودخل البستان فكان كلما قرب من المترجم مشى المترجم في طريق آخر حتى وصل الى مكان لا مندوحة فيه فتلاقيا وجلسا يتحدثان ثم افترقا فامر الشاه بشيء من الطعام فوضع في صحفة من الذهب وغطي بغطاء من الذهب وأرسله اليه مع خادم وقال قل له هذا هدية فان رد الوعائين فقل ليس من شأننا اذا أهدينا شيئا ان نأخذ الوعاء فاخذهما ثم عمل خبزا بالسمن والسكر ووضعه في الصحفة وأرسله مع خادمه الى الشاه وقال قل له هذا هدية فان رد الوعائين فقل ليس من طريقتنا اخذ الوعاء ان اهدينا فيه شيئا فرد الشاه الوعائين ولم يقبلهما اهـ وفيما فعله مجال للانتقاد فاذا كان لا يريد لقاء الشاه فما معنى دخوله بستانه الخاص وأذا أهدى اليه الشاه في انائين من ذهب فلم لم يكسرهما واستعمال اواني الذهب والفضة محرم .

مؤلفاته

(١) الرسالة الموسومة بالاصول الآصفية صنفها باسم اصف ميرزا ذكرها القزويني في تتمة امل الآمل وقال انه ذكر فيها مسائل مهمة من الحكمة في أمهات المسائل (٢) رسالة تطبيق ما ورد في الشرع من أمر المعاد في الشرع من أمر المعاد على صفات النفس وملكاتها وعلومها ذكرها القزويني أيضا كما مر (٣) رسالة فارسية في تحقيق القول بالاشتراك اللفظي في وجوده وصفاته تعالى ذكرها صاحب الرياض (٤) رسالة في اثبات الواجب فارسية رأينا منها نسخة مخطوطة في طهران تاريخ كتابتها ١١٨٦ .

تلاميذه

في الرياض قرأ عليه (١) المولى التنكابني الجيلاني المعروف بسراب المعاصر لصاحب الرياض (٢) الحكيم محمد حسين القمي صاحب التفسير الفارسي الكبير (٣) اخوه الحكيم محمد سعيد القمي الملقب حكيم كوجك لقمان والمعروف بالقاضي سعيد (٤) الامير محمد قوام الدين الرازي الاصفهاني صاحب عين الحكمة (٥) المولى محمد شفيع الاصفهاني اهـ (٦) محمد رفيع الزاهدي الشهير ببير زاده .

(أما مشايخه) فلم يتيسر لنا الاطلاع عليهم .

المولى رجب علي الجيلاني الرشتي

في تتمة أمل الآمل للقزويني كان من اهل الفضل .

الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي المعروف بالحافظ

كان حيا سنة ٨١٣ وتوفي قريبا من هذا التاريخ .

(والبرسي) نسبة الى برس في الرياض بضم الباء الموحدة وسكون الراء ثم السين المهملة قال ويظهر من القاموس أنه بضم الباء وفتحها وكسرها في القاموس قرية بين الكوفة والحلة وقيل برس جبل يسكن به أهله وعن مجمع البحرين قرية معروفة بالعراق ذكر ذلك في ذيل قوله في الخبر احلى من ماء برس أي ماء الفرات لأنها واقعة على شفيره اوهو موضع بين البلدتين المذكورتين وضبطه بكسر الباء وكذا عن شرح المولى خليل القزويني على الكافي أقول الشائع على لسان ااهل العراق اليوم بكسر الباء والظاهر انه اسم قرية هي اليوم خراب كانت على ذلك الجبل وهذا الجبل اليوم على يمين الذاهب من النجف الى كربلا وأهل العراق يسمونه برس ويضربون به المثل للشخص الذي اينما ذهبت وجدته فيقولون فلان مثل برس وهذا الجبل لعلوه وعدم وجود جبل سواه في تلك السهول اينما كنت تراه واصل الشيخ رجب من تلك القرية ثم سكن الحلة وليست النسبة الى بروسا المدينة المعروفة في الاناضول لان المترجم لم يرها وفي الرياض قد يتوهم كون النسبة اليها وحكى عن الصدر الكبير الميرزا رفيع الدين محمد في رد شرعة التسمية للسيد الداماد أن كتاب مشارق أنوار اليقين في كشف اسرار حقايق أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ الفاضل رضي الدين رجب بن محمد البروسي قال ولا شك ان البروسي نسبة الى بلدة بروسا اهـ وكيف كان فكونه نسبة الى بروسا غير صواب مع امكان كون الواو من زيادة النساخ .

(والحافظ) الظاهر انه اشتهر به لكثرة حفظه وفي الرياض ذكر للحافظ عدة اطلاقات (احدها) اصطلاح القراء وهو من حفظ القرآن عن ظهر القلب مع التجويد (ثانيها) اصطلاح المحدثين وهو من كان ضابطا لمائة الف حديث متنا واسنادا (ثالثها) من صار له لقبا كالحافظ الشيرازي . وهذا يسميه العجم بالتخلص بان يطلق على نفسه في شعره لقبا فيشتهر به كالمجلسي وغيره . ويأتي في شعره اطلاق ذلك على نفسه مرارا كقوله (منوا على الحافظ من فضلكم) والثلاثة لا تخلو من بعد ويبعد الاخير ان الرجل عربي بعيد عن اصطلاح العجم والظاهر كما ذكرنا اولا أن اطلاق ذلك عليه لكثرة حفظه فاشتهر به .

اقوال العلماء فيه

في مسودة الكتاب كان فقيها محدثا حافظا اديبا شاعرا مصنفا في الاخبار وغيرها . وفي امل الآمل الشيخ رجب الحافظ البرسي كان فاضلا شاعرا منشئا أديبا له كتاب مشارق انوار اليقين في حقائق اسرار أمير المؤمنين وله رسائل في التوحيد وغيره وفي كتابه افراط وربما نسب الى الغلو . وفي الرياض الشيخ الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي مولدا والحلي محتدا الفقيه المحدث الصوفي المعروف صاحب كتاب مشارق الانوار المشهور وغيره كان من متأخري علماء الامامية لكنه متقدم على الكفعمي صاحب المصباح وكان ماهرا في اكثر العلوم وله يد طولى في علم اسرار الحروف والاعداد ونحوها كما يظهر من تتبع مصنفاته وقد ابدع

في كتبه حيث استخرج اسامي النبي والائمة عليهم السلام من الآيات ونحو ذلك من غرائب الفوائد واسرار الحروف ودقائق الالفاظ والمعميات ولم أجد له الى الآن مشايخ من أصحابنا ولم أعلم عند من قرأ (أقول) ستعرف أنه يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي وقال المجلسي في مقدمات البحار عند تعداد الكتب التي نقل منها وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع وانما اخرجنا منهما ما يوافق الاخبار المأخوذة من الاصول المعتبرة وفي الرياض التأمل في مؤلفاته يورث ما افاده الاستاذ المجلسي والمعاصر صاحب الامل من الغلو والارتفاع لكن لا الى حد يوجب عدم صحة الاعتقاد اهـ .

ويعلم مما سننقله من بعض كلماته واسماء مؤلفاته ومضامين كتبه وما نسب اليها انه كان مولعا بالتسجيع وفي طبعه شذوذ وفي مؤلفاته خبط وخلط وشيء من المغالاة لا موجب له ولا داعي اليه وفيه شيء من الضرر وان أمكن أن يكون له محمل صحيح . وعلم الاعداد واسرار الحروف لم يعرف له أثر ممن يدعيه ولا يخرج عن الاوهام والظنون بل المخرقة والتمويه وأي حاجة الى استخراج اسمائهم عليهم السلام من الآيات الذي يتطرق اليه الشك ممن يريد التشكيك وفيما جاء في فضلهم مما لا يمكن انكاره غنى عن ذلك . واختراع صلاة عليهم وزيارة لهم لا حاجة اليه بعد ما ورد ما يغني عنه ولو سلم أنه في غاية الفصاحة كما يقوله صاحب الرياض وان مؤلفاته ليس فيها كثير نفع وفي بعضها ضرر ولله في خلقه شؤون سامحه الله وايانا .

مؤلفاته

في الرياض : له مؤلفات كثيرة على ما يظهر من نقل الكفعمي عنها وتاريخ بعضها سنة ٨١٣ وما نذكره في وصفها هو من الرياض (١) مشارق انوار اليقين في حقائق اسرار أمير المؤمنين المقدم ذكره وقد شرحه الملا حسن الخطيب القاري الشاعر المنشي السبزواري نزيل المشهد الرضوي شريك المصنف في الميل الى التصوف وعلم الحروف والاعداد في الرياض شرحه بامر سلطان زماننا الشاه سليمان الصفوي بالفارسية في مجلدين وللشارح رسالة في الخطب بالفارسية والعربية وشرح على رواية حديث الأسماء المروية في الكافي ومر ما قاله المجلسي في البحار في مشارق الأنوار حق (٢) مشارق ألامان في حقائق الايمان اخصر من السابق تاريخ تأليفه سنة ٨١١ (٣) رسالة في الصلوات على الرسول والائمة عليهم الصلاة والسلام من انشائه (٤) زيارة أمير المؤمنين عليه السلام طويلة في الرياض في نهاية الحسن والجزالة واللطافة والفصاحة معروفة (٥) لمعة كاشف رسالة فيها من اسرار الاسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من الدعوات ويقارنها من الكلمات رتبها على ترتيب الساعات وتعاقب الأوقات في الليالي والأيام واختلاف الأمور والأحكام وفيها فوائد ولا تخلو من غرابة (٦) الدر الثمين في خمسمائة آية نزلت من كلام رب العالمين في فضائل مولانا أمير المؤمنين باتفاق اكثر المفسرين من أهل الدين وينقل عن هذا الكتاب المولى محمد تقي بن حيدر علي الزنجاني تلميذ المولى خليل القزويني في كتاب طريق النجاة . والصواب انه قد انتخب الشيخ تقي الدين عبد الله الحلبي كتاب المشارق المذكور وضم اليه بعض الفوائد وتفسير خمسمائة آية في فضل أهل البيت وسماه الدر الثمين في اسرار الانزاع البطين كما يأتي في ترجمة عبد الله المذكور (٧) كتاب في اسرار النبي وفاطمة والائمة عليهم السلام مختصر مذكور في مطاوي فصول مشارق أنوار التمجيد وجوامع أسرار التوحيد في أصول العقائد (٩) رسالة في تفسير سورة الأخلاص (١٠) رسالة في كيفية التوحيد والصلوات على الرسول والائمة عليهم السلام مختصرة جداً (١١) كتاب في مولد النبي وفاطمة وأمير المؤمنين وفضائلهم عليهم السلام باختصار في الرياض رأيت قطعة منه ولعله من جملة مشارق الأنوار أوله حدثني الفقيه الفاضل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي حدثني الشيخ محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس القاري وقد رواه كثير من الاصحاب (١٢) كتاب في فضائل علي عليه السلام في الرياض وليس هو بمشارق الأنوار على الظاهر أوله الحمد لله المتفرد بالازل والأبد والصلاة على أول العدد وخاتم الأبد وآله الذين لا يقاس بهم من الخلق أحد وبعد فيقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي اعاذه الله من الحسد (١٣) كتاب الألفين في وصف سادة الكونين .

شعره

لم يعرف له شعر إلا في أهل البيت ومن شعره الذي أورده في مشارق الأنوار قوله في أهل البيت عليهم السلام كما في أمل الآمل .

فرضي ونفلي وحديثي أنتم	وكل كلي منكم وعنكم
وانتم عند الصلاة قبلتي	اذا وقفت نحوكم ايمم
خيالكم نصب لعيني أبداً	وحبكم في خاطري مخيم
يا سادتي وقادتي اعتابكم	بجفن عيني لثراها الثم
وقفا عل حديثكم ومدحكم	جعلت عمري فاقبلوه وارحموا
منوا على الحافظ من فضلكم	واستنقذوه في غد وانعموا

وقوله :

أيها اللائم دعني	واستمع من وصف حالي
انا عبد لعلي الـ	ـمرتضى مولى الموالي
كلما ازددت مديحاً	فيه قالوا لا تغال
وإذا أبصرت في الـ	ـحق يقينا لا ابالي
آية الله التي في	وصفها القول حلالي
كم الى كم أيها الـ	ـعاذل اكثرت جدالي
يا عذولي في غرامي	خلني عنك وحالي
رح إذا ما كنت ناج	واطرحني وضلالي
ان حبي لعلي الـ	ـمرتضى عين الكمال
وهو زادي في معادي	ومعاذي في مآلي
وبه اكملت ديني	وبه ختم مقالي

ومن شعره الذي أورده السيد نعمة الله الجزائري كما في الروضات قوله في أمير المؤمنين عليه السلام

العقل نور وانت معناه	والكون سر وانت مبداه
والخلق في جمعهم إذا جمعوا	الكل عبد وانت مولاه
انت الولي الذي مناقبه	ما لعلاها في الخلق اشباه
يا آية الله في العباد ويا	سر الذي لا آله إلا هو

فقال قوم بانه بشر ... وقال قوم لا بل هو الله
يا صاحب الحشر والمعاد ومن ... مولاه حكم العباد ولاه
يا قسام النار والجنان غدا ... انت ملاذ الراجي وملجاه
كيف يخاف البرسي حر لظى ... وأنت عند الحساب منجاه
لا يختشي النار عبدة حيدرة ... اذ ليس في النار من تولاه

وله يرثي الحسين عليه السلام :

يمينا بنا حادى السرى ان بدت نجد ... يمينا فللعاني العليل بها نجد
وعج فعسى من لاعج الشوق يشتفي ... غريم غرام حشو احشائه وقد
وسربي بسرب فيه سرب جاذر ... لسربي من جعد العهاد بهم عهد
ومر بي بليل في بليل عراصه ... لا روى بريا تربة تربها نـد
وقف بي أنادي وادي الأيك علني ... بذاك أرى ذاك المساعد يا سعد
فبالربع لي من عهد جيرون جيرة ... يجيرون ان جار الزمان اذا عدوا
عزيزون ربع العمر في ربع عزهم ... تقضى ولا روع عراني ولا جهد
وربعي مخضر وعيشي مخضل ... ووجهي مبيض وفودي مسود
وشملي مشمول وبرد شبيبتي ... قشيب وبرد العيش ما شانه نكد
معالم كالاعلام معلمة الربى ... فانهارها تزهو واطيارها تشدو
طوت حادثات الدهر منصور حسنها ... كما رسمت في رسمها شمأل تغدو
واضحت تجر الحادثات ذيولها ... عليه ولا دعد هناك ولا هند
وقد غدرت قدماً بآل محمد ... وطاف عليهم بالطفوف لها جند
فيا أمة قد ادبرت حين أقبلت ... فوافقها نحس وفارقها سعد
ليوث وفي ظل الرماح مقيلها ... مغاوير طعم الموت عندهم شهد
لها الدم ورد والنفوس قنائص ... لها الفدم فدم والنفوس لها جند
حماة عن الأشبال يوم كريهة ... بدور دجى سادوا الكهول وهم مرد
ايادي عطاهم لا تطاول في الندى ... وآيدي علاهم لا يطاق لها رد
مطاعيم للعافي مطاعين في الوغى ... مطاعين ان قالوا لهم حجج لد
مفاتيح للداعي مسابيح للندى ... مصابيح للساري بها يهتدي النجد
زكوا في الورى اما وجدا ووالدا ... وطابوا فطاب الأم والأب والجد
باسمائهم يستجلب البر والرضا ... بذكرهم يستدفع الضر والجهد
اذا طلبوا راموا وان طلبوا رموا ... وان ضوربوا جدوا وان ضربوا قدوا
وجوههم بيض وخضر ربوعهم ... وبيضهم حمر اذ النقع مسود
كأنهم نبت الربى في سروجهم ... لشدة حزم لا بحزم لها شدوا
يخوضون تيار الحمام ظواميا ... وبحر المنايا بالمنايا لهم مد
تخال بريق البيض برقا له سجا له الـ ... دماء وأصوات الكماة لها رعد
احلوا جسوماً للمواضي واحرموا ... فحلوا جنان الخلد فيها لهم خلد
امام الأمام السبط جادوا بانفس ... بها دونه جادوا وفي نصره جدوا
فلما رأى المولى الحسين رجاله ... وفتيانه صرعى وشادي الردى يشدو
فيحمل فيهم حملة علوية ... بها للعوالي في اعالي العدى قصد
كفعل ابيه حيدر يوم خيبر ... كذلك في بدر ومن بعدها أحد
تزلزلت السبع الطباق لفقده ... وكادت له شم الشماريخ تنهد
وناحت عليه الطير والوحش وحشة ... وللجن إذ جن الظلام به وجد
وشمس الضحى اضحت عليه عليلة ... علاها اصفرار اذ تروح واذ تغدو
فيالك مقتولاً بكته السما دما ... وثل سرير العز وانهدم المجد
شهيداً غريباً نازح الدار ظاميا ... ذبيحاً و من قاني الوريد له ورد
بروحي قتيلا غسله من دمائه ... سليباً ومن سافي الرياح له برد
ترض خيول الشرك بالحقد صدره ... وترضخ منه الجسم في ركضها الجرد
وزينب حسرى تندب الندب عندها ... من الحزن أوصاب يضيق بها العد
تجاذبنا أيدي العدى بعد فضلنا ... كان لم يكن خير الأيام لنا جد
وتضحي كريمات الحسين حواسرا ... يلاحظها في سيرها الحر والعبد
وليس لأخذ الثأر الا خليفة ... هو الخلف المأمول والعلم الفرد
هو القائم المهدي والسيد الذي ... اذا سار املاك السماء له جند
لعل العيون الرمد تحظى بنظرة ... اليه فتجلى عندها الأعين الرمد
اليك انتهى سر النبيين كلهم ... وانت ختام الأوصياء اذا عدوا
اليكم عروس زفها الحسن ثاكلا ... تنوح اذا الصب الحزين بها يشدو
رجا رجب رحب اليقين بها غدا ... اذا ما اتى والحشر ضاق به الحشد
ولي فيكم نظم ونثر غذاؤه ... نقير وهذا جهد من لا له جهد
لتذكرني يا ابن النبي غدا اذا ... غدا كل مولى يستجير به العبد
فان مال عنكم يا بني الفضل راغب ... يظل ويضحى عند من لا له عند
فيا عدتي في شدتي يوم بعثتني ... بكم خلتي من علتي حرها برد
عبيدكم البرسي مولى علائكم ... كفاه فخاراً انه لكم عبد

ومن شعره يمدح أمير المؤمنين عليه السلام :

باسمائك الحسنى اروح خاطري ... اذا هب من قدس الجلال نسيمها
لئن سقمت نفسي فانت طبيبها ... وان شقيت يوماً فمنك نعيمها
رضيت بان القى القيامة خائضاً ... دماء نفوس حاربتك جسومها
ابا حسن لو كان حبك مدخلي ... جحيماً لكان الفوز عندي جحيمها
وكيف يخاف النار من كان موقنا ... بانك مولاه وانت قسيمها
فوا عجباً من أمة كيف ترتجي ... من الله غفراناً وانت خصيمها
ووا عجباً اذ اخرتك وقدمت ... سواك بلا جرم وانت زعيمها

وقوله وقد خمسها الأخوان الشيخ محمد رضا والشيخ هادي النحويان :

هم القوم آثار النبوة فيهم ... تلوح وأنوار الإمامة تلمع
مهابط وحي الله خزان علمه ... وعندهم سر المهيمن مودع
اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم ... وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع
وان ذكروا فالكون ند ومندل ... له ارج من طيبهم يتضوع
وان بارزوا فالدهر يخفق قلبه ... لسطوتهم والأسد في الغاب تفرع
وان ذكر المعروف والجود في الورى ... فبحر نداهم زاخر يتدفع
أبوهم سماء المجد والأم شمسه ... نجوم لها برج الجلالة مطلع
فيا نسبا كالشمس أبيض مشرقاً ... ويا شرفا من هامة النجم ارفع
فمن مثلهم أن عد في الناس مفخر ... اعد نظراً يا صاح ان كنت تسمع
ميامين قوامون عز نظيرهم ... هداة ولاة للرسالة منبع
فلا فضل إلا حين يذكر فضلهم ... ولا علم الا علمهم حين يرفع
ولا عمل ينجى غدا غير حبهم ... اذا قام يوم البعث للخلق مجمع
ولو أن عبداً جاء لله عابداً ... بغير ولا أهل العبا ليس ينفع
فيا عترة المختار يا راية الهدى ... اليكم غدا في موقفي اتطلع
خذوا بيدي يا آل بيت محمد ... فمن غيركم يوم القيامة يشفع

وله في معنى قوله من قال في حق أمير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليه السلام ما أقول في رجل أخفت أولياؤه فضائله واخفت اعداؤه فضائله حسداً وشاع من بين ذين ما ملأ الخافقين :

روى فضله الحساد من عظم شأنه ... واعظم فضل راح برويه حاسد
محبوه اخفوا فضله خيفة العدى ... واخفاه بغضاً حاسد ومعاند
وشاع له من بين ذين مناقب ... تجل بان تحصى وان عد قاصد
امام له في جبهة المجد انجم ... تعالت فلا يدنو اليهن راصد
فضائله تسمو على هامة السها ... وفي عنق الجوزاء منها قلائد
وافعاله الغر المحجلة التي ... تضوع مسكا من شذاها المشاهد

وله أيضاً :

هو الشمس أم نور الضريح يلوح ... هو المسك أم طيب الوصي يفوح
له النص في يوم الغدير ومدحه ... من الله في الذكر المبين صريح
امام اذا ما المرء جاء بحبه ... فميزانه يوم المعاد رجيح
عليك سلام الله يا راية الهدى ... سلام سليم يغتدي ويروح

الرجحي

اسمه محمد بن الفرج

رجل من الازد

في شرح النهج الحديدي ج ١ ص ٤٨ ومما رويناه من الشعر المنقول في صدر الأسلام المتضمن كون علي عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول رجل من الأزد يوم الجمل .

هذا علي وهو الوصي ... اخاه يوم النجوة النبي
وقال هذا بعدي الولي ... وعاه واع ونسى الشقي

رجل من أصحاب علي

في مروج الذهب ج ٢ ص ١٧ قال رجل من أصحاب علي لما استقروا مما يلي الشام يوم صفين من أبيات كتب بها الى معاوية

اثبت معاوي قد أتاك الحافل ... تسعون الفاً كلهم مقاتل
عما قليل يضمحل الباطل

اهـ وهذا يدل على أن أهل العراق كانوا تسعين الفاً وهذه الجيوش لولا طلب معاوية أمره زائلة بقيت في عنقه تبعاتها لاكتسحت ممالك العالم

رجل آخر من أصحاب علي عليه السلام

قال نصر في كتاب صفين عند ذكر خبر الحكمين ص ٣٠٠ وشمت أهل الشام باهل العراق وقال كعب بن جعيل التغلبي وكان شاعر معاوية :

كأن أبا موسى عشية اذرح ... يطوف بلقمان الحكيم يواربه

وذكر تسعة أبيات في مدح معاوية واظهار الشماتة باهل العراق وختمها بقوله في أبي موسى :

دحا دحوة في صدره فهوت به ... الى أسفل المهوى ظنون كواذبه

فرد عليه رجل من أصحاب علي فقال :

غدرتم وكان الغدر منكم سجية ... فما ضرنا غدر اللئيم وصاحبه
وسميتم شر البرية مؤمناً ... كذبتم فشر القوم للناس كذبه
كانت لديكم في ابن حرب بصيرة ... بلعن رسول الله إذ هو كاتبه

رجل آخر من اصحاب علي عليه السلام

في مروج الذهب انه لما منع معاوية عليا واصحابه الماء يوم صفين كان علي يدور في عسكره بالليل فسمع قائلاً يقول

ايمنعنا القوم ماء الفرات ... وفينا الرماح وفينا الحجف
وفينا علي له صولة ... اذا خوفوه الردى لم يخف
ونحن غداة لقينا الزبير ... وطلحة خضنا غمار التلف
فما بالنا أمس اسد العرين ... وما بالنا اليوم شاء النجف

والقى رقعة في فسطاط الأشعث بن قيس فيها

لئن لم يجل الأشعث اليوم كربة ... من الموت فيها للنفوس تعلة
ونشرب من ماء الفرات بسيفه ... فهبنا اناساً قبل كانوا فموتوا

رجل من الأنصار

قال نصر في كتاب صفين ص ٣٦ لما اراد معاوية السير الى صفين كتب الى اهل مكة والمدينة كتاباً يذكر لهم فيه امر عثمان ويطلب منهم المساعدة على الأخذ بثأره وأن يكون الأمر شورى فكتب عبد الله بن عمر اليه وإلى عمرو بن العاص كتاباً يوبخهما فيه وكتب رجل من الأنصار مع كتاب عبد الله بن عمر .

معاوي ان الحق ابلج واضح ... وليس بما ربصت أنت ولا عمرو
نعيت ابن عفان لنا اليوم خدعة ... كما نصب الشيخان اذ زخرف الأمر
فهذا كهذاك البلا حذو نعله ... سواء كرقراق يغربه السفر
رميتم علياً بالذي لا يضره ... وان عظمت فيه المكيدة والمكر
وما ذنبه أن نال عثمان معشر ... أتوه من الأحياء يجمعهم مصر
فثار اليه المسلمون ببيعة ... علانية ما كان فيها لهم قسر
فبايعه الشيخان ثم تحملا ... الى العمرة العظمى وباطنها الغدر
فكان الذي قد كان مما اقتصاصه ... رجيع فيا لله ما أحدث الدهر
فما انتما والنصر من وانتما ... بعيثا حروب ما يبوح لها جمر
وما انتما لله در أبيكما ... وذكركما الشورى قد فجر الفجر

رجل من بكر بن وائل

قال نصر في كتاب صفين ص ١٨٥ ـ ١٨٦ لما طعن هاشم بن عتبة فسقط أخذ الراية رجل من بكر بن وائل ورفع هاشم رأسه فاذا هو بعبيد الله بن عمر بن الخطاب قتيلاً الى جانبه فحبا حتى دنا منه فعض ثديه حتى ثبت فيه انيابه ثم مات هاشم وهو على صدر عبيد الله بن عمر وضرب البكري فوقع فرفع رأسه فإذا عبيد الله بن عمر قريباً منه فحبا اليه حتى عض على ثديه الآخر حتى ثبتت أنيابه فيه ومات أيضاً فوجدا جميعاً على صدر عبيدالله بن عمر بن هاشم والبكري قد ماتا جميعاً .

رجل من النخع

في مروج الذهب ج ٢ ص ١٨ أنه لما منع معاوية أهل العراق الماء بصفين سرح علي الأشتر في أربعة آلاف فجعل يؤم الاشعث صاحب رايته وهو رجل من النخع ويرتجز ويقول :

يا اشتر الخيرات يا خير النخع وصاحب النصر ذا عال القزع
قد خرج القوم وعالوا بالفزع ان تسقنا اليوم فما هو بالبدع

الرجيبي

هو عثمان بن حامد

رحمة بن صدقة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

السيد الأمير رحمة الله الفتال النجفي الأصل الأصبهاني المسكن

في تاريخ عالم آراي عباسي تأليف اسكندر بيك التركماني عند ذكر علماء دولة الشاه طهماسب ما ترجمته : مير رحمة الله أمام الجماعة كان من سادات النجف الأشرف وفضلاء العصر وكان له منصب امامة الجماعة في معسكر الشاه طهماسب وكان مورد الشفقة الملوكية ومشمولاً الاعزاز والاحترام السلطاني في غاية التقوى له شعر عربي في غاية الجودة وله في الفقه والتفسير والحديث مرتبة الشيخ زين الدين (الشهيد الثاني) بلا واسطة يصرف اكثر اوقاته الشريفة في الدرس والبحث ولا يخلو من افادة اهـ والظاهر أنه هو الذي ذكره الشيخ البهائي في الكشكول فقال لجامعه وهو مما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله قدس الله روحه وذلك في دار السلطنة قزوين سنة ١٠٠١ وذكر قصيدة أولها :

أحبتنا ان البعاد لقتال فهل حيلة المقرب منكم فيحتال

والظاهر انه هو الذي ذكره البهائي في الكشكول ايضا فقال ورثى السيد الاجل والد جامع الكتاب بقصيدة مطلعها :

جارتي كيف تحسنين ملامي ايداوى كلم الحشى بكلام

وطلب منه القول على طرزها فقال مشيرا الى بعض القابه الشريفة :

خليـاني بلوعتي وغـرامي يا خليلي واذهبـا بسلام
قد دعاني الهوى ولباه لبي فدعاني ولا تطيلا ملامي
ان من ذاق نشوة الحب يوما لا يبـالي بكثـرة اللوام
خامرت خمرة المحبة عقلي وجرت في مفاصلي وعظامي
فعلى الحلم والوقار صلاة وعلى العقل الف الف سلام
هل سبيل الى وقوفي بوادي الـ ـجزع يا صاحبي او المامي
ايها السائل الملح اذا ما جئت نجدا فعج بوادي الخزام
وتجاوز عن ذي المجاز وعرج عادلا عن يمين ذاك المقام
واذا ما بلغت حزوى فبلغ جيرة الحي يا اخي سلامي
وانشدن قلبي المعنى لديهم فلقد ضاع بين تلك الخيام
واذا ما رثوا لحالي فسلهم ان يمنوا ولو بطيف منام
يا نزولا بذي الاراك الى كم تنقضي في فراقكم اعوامي
ما سرت نسمة ولا ناح في الدو ح حمام الا وحان حمامي
اين ايامنا بشرقي نجد يا رعاها الآله من ايام
حيث غصن الشباب غض وروض الـ ـعيش قد طرزته ايدي الغمام
وزماني مساعدي وايادي اللـ ـهو نحو المنى تجر زمامي
ايها المرتقي ذرى المجد فردا والمرجى للفادحات العظام
يا حليف العلا الذي جمعت فيه مـزايا تفـرقت في الانام
نلت في ذروة الفخار محلا عسر المرتقى عزيز المرام
نسب طاهر ومجد اثيل وفخار عال وفضل سامي
قـدقـرنـا مقـالكم بمقـال وشفعنـا كـلامكم بكـلام
ونظمنا الحصى مع الدر في سمط وقلنا العبير مثل الرغام
لم اكن مقدما على ذا ولكن امتثـالا لامـركم اقـدامي
عمرك الله يا نديمي انشد جارتي كيف تحسنين ملامي

الشيخ رحمة الله الكعبي امير الاهواز

كانت اليه امارة الاهواز من قبل الدولة الايرانية في عهد القاجاريين بوجه الاقطاع وهو شيخ قبيلة كعب العربية المقيمة في الاهواز الى ان تغلب على المحمرة صنيعته الحاج جابر خان الكعبي ثم انتقلت الامارة الى اولاد اخيه بسعي اولاد الحاج جابر مزعل وخزعل حتى انقرضت امارتهم وذكرنا خبر ذلك في ترجمة الحاج جابر وولديه المذكورين .

الرحيل بن معاوية بن حديج الجعفي الكوفي

في حاشية تهذيب التهذيب رحيل بمهملتين مصغرا وحديج بضم المهملة اخره جيم

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه . وفي تهذيب التهذيب رحيل بن معاوية بن حديج الجعفي روى عن ابي اسحاق السبيعي وابي الزبير ويزيد الرقاشي وحميد الطويل وغيرهم وعنه اخوه زهير بن معاوية وزياد بن عبد الله البكائي وابو بدر شجاع بن الوليد ويحيى الجعفي قال ابو حاتم كانوا ثلاثة اوثقهم زهير ثم رحيل وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن شاهين في الثقات قال ابن معين ليس به بأس .

رحيم

روى الشيخ في التهذيب في باب كيفية الصلاة بسنده عن علي بن الحكم عنه عن ابي الحسن عليه السلام ويحتمل كونه دحيم بالدال .

الملك الرحيم آخر ملوك بني بويه

اسمه خسرو فيروز

رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين

في كتاب الغيبة للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسين الطوسي : روى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدي قال اخبرتني رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امرأة خيرة فاضلة قد حجت نيفا وعشرين حجة عن سعيد مولى ابي الحسن الكاظم عليه السلام وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه انه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان قضى عليه السلام اهـ . وهذا قد ينافي ما تواتر من سم الرشيد له

السيد الميرزا رحيم بن الميرزا تقي التبريزي

قال السيد شهاب الدين التبريزي فيما كتبه الينا كان من اعيان تلاميذ الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء قاضيا ببلدة تبريز ذكره صاحب المرأة في عداد معاصريه واثنى عليه ونسبه في كتابي المشجر اهـ.[1]

الاقا رحيم ابن الاقا جعفر بن محمد باقرالسبزواري صاحب الذخيرة

في تتمة امل الامل للقزويني : كان من مشاهير العلماء في زماننا تولى حكومة الشرع في اصبهان في زماننا نحو اربعين سنة وكان شيخ الاسلام قيل انه لم يعثر له على خطأ في حكم ولا فتوى في تلك المدة جالسته وحاورته وكان ذا فضل وتحقيق وعلم وتدقيق وعمر كثيرا

الاقا رحيم من اولاد المولى محمد صالح المازنداراني

في تتمة امل الامل للقزويني : كان عالما فاضلا في كمال الفضل .

الرحيم بن محمد مؤمن العقيلي الاسترابادي الاصبهاني

عن جامع الرواة انه قال سيد من ساداتنا جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ثقة ثبت وجه فاضل كامل متبحر عالم بالعلوم العقلية والنقلية حسن البشر كريم الخلق جامع لجميع الخصال الحسنة مشفق على فقراء الطلاب والمؤمنين ساع في حوائجهم وادخال السرور عليهم جزاه الله تعالى احسن جزاء المحسنين وادام بقاءه وظلاله على رؤوس المؤمنين الى يوم الدين وهو تلميذ الاقا حسين الخوانساري الشهير اهـ . وهو احد العلماء الذين وقعوا خطوطهم في اول خطبة كتاب جامع الرواة في سنة ١١٠٠ اهـ . وذلك ان مؤلف جامع الرواة الحاج محمد الاردبيلي طلب من علماء عصره ان يكتب كل منهم كلمة في مقدمة الكتاب تبركا ففعلوا وكان المترجم احدهم .

الرزاز

هو ابو جعفر محمد بن عمرو البختري

(١) علق السيد محمد علي القاضي الطباطبائي على الطبعة الاولى بما يلي :

نقلتم عن السيد شهاب الدين التبريزي ان الميرزا رحيم «المترجم» كان (قاضيا ببلدة تبريز) وقد تسامح السيد شهاب الدين في نسبة منصب القضاء اليه فان الميرزا رحيم المذكور هو الميرزا رحيم بن الميرزا محمد تقي القاضي الطباطبائي وهو لم يكن قاضيا في تبريز اصلا بل تصدى مدة لنقابة الاشراف وانما المتصدي لمنصب القضاء هو اخوه الاكبر محمد مهدي القاضي ولم يكن في تبريز في ذلك العصر قاضيا غيره وتصدى لهذا المنصب بعده ابنه الحاج ميرزا عبد الجبار القاضي ، وهذه الاسرة تعرف بآل الامير عبد الوهاب وبقي في هذا البيت منصب القضاء الشرعي ومشيخة الاسلام ونقابة الاشراف وغيرها الى زمان اعلان الحكومة الدستورية في ايران . ولعل وقوع الاشتباه في نسبة التصدي للقضاء اليه انما نشأ من وصفه في بعض العبارات بالقاضي ولكن ذلك ليس من جهة تصديه لمنصب القضاء بل لان كلمة القاضي صارت وصفا ولقبا لاولاد الميرزا محمد تقي لا سيما اولاد الميرزا محمد مهدي لبقاء هذا المنصب في اولاده واحفاده دون اخوته واولادهم وهذا مما لا شبهة فيه . واما ما عن صاحب مرآة الاحوال من قوله عند ترجمة احوال نفسه انه كان يحضر بحث الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في اواسط العشر الثاني بعد المائتين والالف وذكر ان الميرزا رحيم كان من تلاميذ الشيخ جعفر المذكور ومن افاضلهم المشهورين وعبر عنه (بالميرزا رحيم بن الميرزا تقي القاضي بتبريز) فكلمة القاضي بتبريز وصف لابيه الميرزا تقي لا له كما توهمه السيد شهاب الدين ، والميرزا رحيم كان في ذلك التاريخ من تلاميذ الشيخ جعفر ويحضر بحثه في النجف وكان ابوه الميرزا محمد تقي حيا ومتصديا للقاء في اذربيجان فكيف يكون الميرزا رحيم قاضيا فيها .

رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال الكشي : محمد بن الحسين حدثني الحسين بن خرذاذ عن يونس بن القاسم البجلي حدثني رزام مولى خالد القسري قال كنت أعذب بالمدينة بعدما خرج منها محمد بن خالد وكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف ويرجع الى اهله ويغلق علي الباب وكان أهل البيت إذا انصرف الى أهله حلوا الحبل عني ويحلوني واقعد على الأرض حتى اذا دنا مجيئه علقوني فوالله إني كنت ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوة الي من الطريق فاخذتها فإذا هي مشدودة بحصاة فنظرت فيها فاذا خط ابي عبد الله عليه السلام فاذا بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام (يا كائناً قبل كل شيء ويا كائن بعد كل شيء وما مكون كل شيء البسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك) قال رزام فقلت ذلك فما عاد الي شيء من العذاب بعد ذلك . وعن فلاح السائل لابن طاوس عن كنز الفوائد للكراجكي قال جاء في الحديث ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكئاً على يد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ان يعتمد أمير المؤمنين على يده فقيل له هذا عبد الله جعفر بن محمد فقال إني والله ما علمت لوددت أن خد أبي جعفر نعل لجعفر «الحديث» .

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية إسماعيل بن مهران عنه في أواخر الفقيه .

الرزامي

هو محمد بن زيد

الرزمي

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

الشيخ المقري أبو محمد رزق بن عبد الوهاب بن عبد العزيز الحارثي التميمي

في الرياض من مشايخ اصحابنا وقد تتلمذ عنده الإمام ابو القاسم هبة الله صاحب رسالة الناسخ والمنسوخ والسور القرآنية كذا قاله بعض تلامذة الشيخ على الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي المشايخ اهـ .

رزيق ابو العباس

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة هو ابن الزبير (الآتي) ولم التكرار ويروي عنه جعفر ابن بشير وفيه اشعار بكونه من الثقات اهـ والحكم باتحاده مع ابن الزبير لما يأتي في رزيق بن دينار انه هو ابو العباس ولا ينافي ذلك ذكر الشيخ لهما بعنوانين فان ذلك وقع من الشيخ في رجاله كثيراً بالنسبة للشخص الواحد بل في فهرسته أيضاً بل من غيره . وعن جامع الرواة أنه حكي رواية جعفر بن بشير عنه في روضة الكافي مرتين .

التمييز

يمكن معرفته برواية جعفر بن بشير عنه كما سمعت

رزيق بن دينار أبو حماد الكناسي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

رزيق بن الزبير الخلقاني أبو العباس

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام رزيق بن الزبيرالخلقاني وقال النجاشي رزيق بن الزبير الخلقاني أبو العباس وهو رزيق بن الزبيربن أبي الورقاء والزبير يكنى أبا العوام روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره ابن نوح اخبرنا أبو الحسن بن الجندي حدثنا أبو علي بن همام حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري محمد بن خالد الطيالسي حدثنا ابو العباس رزيق بن الزبير بكتابه اهـ . وفي رجال ابن داود في نسخة مصححة رزقي بن الزبير الخلقاني بن ابي ورقاء يكنى ابا العوام ق جش ذكره ابن نوح (اقول) كذا ذكره النجاشي والذي نقلته (ذكرته) انه رزيق بن الزبير بالمهملة المضمومة فالمعجمة المفتوحة فالياء المثناة تحت فالقاف وقد ذكره الشيخ في كتاب الرجال اهـ ما ذكره ابن داود بلفظ فهو قد حكى عن النجاشي انه ذكره رزقي براء فزاي فقاف فياء ووضع على الراء فتحته وعلى الزاي سكون مع ان الذي في رجال النجاشي رزيق وعده ابن النديم في فهرسته من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة عليهم السلام ثم ان النجاشي ذكره في باب الراء وكذا ابن داود وكذلك الشيخ في رجاله كما سمعت لكنه في الفهرست ذكره مع ذلك في باب الزاي فقال زريق الخلقاني له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عن زريق اهـ والظاهر انه هو هذا كما في منهج المقال .

التمييز

يمكن معرفته برواية محمد بن خالد الطيالسي والقاسم بن إسماعيل عنه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه

رزيق بن مرزوق

قال النجاشي كوفي ثقة له كتاب رواه إبراهيم بن سليمان عنه وفي الخلاصة رزيق بن مرزوق كوفي ثقة اهـ هكذا في باب الراء من الخلاصة وكتاب النجاشي ولكن الشيخ في الفهرست ذكره في باب الزاي فقال زريق بن مرزوق له كتاب رويناه عن جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن إبراهيم بن سلمان عنه وتبعه ابن داود فذكره في باب الزاي فقال زريق بن مرزوق ذكره الشيخ في الفهرست وقال الكشي كوفي ثقة وبعض اصحابنا التبس عليهم حاله فتوهم انه رزيق بتقديم المهملة واثبته في باب الراء وهو وهم وقد ذكره الشيخ أبو جعفر في الفهرست في باب الزاي اهـ وإبدال النجاشي بالكشي عادة جرى عليها ابن داود والله اعلم سببها ولكن النجاشي ذكره في باب الراء لا الزاي إلا أن الشهيد الثاني قال ان النجاشي ذكره في باب الراء لا الزاي ناسباً الى السيد جمال الدين محمد بن طاوس انه نقله عن النجاشي والصواب ان النجاشي ذكره في باب الراء لا الزاي واراد ابن داود ببعض اصحابنا العلامة في الخلاصة والعلامة إنما تتبع النجاشي والمعروف انه اضبط من الشيخ في هذه الأمور فنسبه ابن داود العلامة الى أنه التبس عليه حاله في غير محلها .

التمييز

في مشركات الطريحي والكاظمي : باب رزيق المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن مرزوق الثقة برواية إبراهيم بن سليمان عنه وانه ابن الزبير بامكان رواية محمد بن خالد الطيالسي عنه لأنه ممن أخبر بكتابه وروايته هو عن أبي عبد الله عليه السلام . وزاد الكاظمي وبرواية القاسم بن اسماعيل عنه على تقدير اتحاد رزيق مع زريق بتقديم الزاي وهو الظاهر .

رزيك بن طلائع بن رزيك

قتل حوالي سنة ٥٥٧

(رزيك) براء مضمونة وزاي مشددةلا مكسورة

كان أبوه وزير العاضد الخليفة الفاطمي بمصر آخر الخلفاء بها قال ابن الأثير لما ضرب أبوه وطلائع الملقب بالملك الصالح سنة ٥٥٦ أوصى بالوزارة لابنه رزيك ولقب العادل فانتقل الأمر اليه بعد وفاة أبيه قال وكان الصالح أمامياً لم يكن على مذهب العلويين المصريين وفي النجوم الزاهرة أقام رزيك في الوزارة سنة وكسرا فما رأى الناس أحسن من أيامه وسامح الناس بما عليهم من الأموال البواقي الثابتة في الدواوين ولم يسبق الى ذلك وكان أبوه طلائع قد ولى شاور قوص ثم ندم ودام رزيك في الوزارة حتى قيل له اصرف شاور من قوص يتم لك الامر فأشار عليه سيف الدين حسين ابن أخي طلائع بابقائه فقال رزيك مالي طمع فيما اخذه منه ولكن اريده يطأ بساطي فقيل له ما يدخل عليك ابداً فما قبل وأرسل والياً الى قوص يقال له ابن الرفعة فخرج شاور الواحات ورأى رزيك مناماً فاحضر رجلاً يقال له ابن الايتاخي حاذقاً في التعبير فقال له رأيت كأن القمر قد احاط به حنش وكأنني رواس في حانوت فغالطه المعبر في التفسير فلما خرج قال له سيف الدين حسين ابن عم رزيك ما اعجبني كلامك ولا بد أن تصدقني فقال القمر عندنا هو الوزير كما أن الشمس خليفة والحش المستدير عليه هو جيش مصحف وكونه رواساً اقلبها تجدها شاور مصحفاً أيضاً فقال له حسين اكتم هذا واهتم حسين في امره ووطأ له التوجه الى المدينة النبوية وكان أحسن الى المقيمين بها وحمل اليها مالا اودعه عند من يثق به وصار أمر شاور يقوى حتى قرب من القاهرة وصاح الصائح في بني رزيك وكانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس فأول من نجا بنفسه حسين فلما بلغ رزيك توجه حسين خاف وأخذ أمواله وخرج إلى اطفيح فقبض عليه مقدمها وعلى من معه وسلمهم الى شاور ثم قتله شاور اهـ اما تعبير هذا المعبر القمر بالوزير فصحيح وأما تعبير الحنش فله وجه وان كان الأولى تعبيره بالعدو أما تعبير الرواس بشاور فبعيد فانه رأى بنفسه رواساً ولا علاقة لذلك بشاور والأولى تعبيره بانه يصير ذليلاً وتذهب منه الوزارة ولكن هذا التعبير يدل على حذق المعبر ولعل الصواب في حانوت رواس .

رزين الابزاري

(رزين) بفتح الراء وكسر الزاي

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام زين الابزاري وزين الانماطي مجهولان وفي رجال الصادق عليه السلام رزين الابزاري

الأنماطي الكوفي اهـ وربما فهم منه أن الابزاري والأنماطي واحد ويمكن التعدد ولعله أظهر

رزين بن أسيد الكوفي صاحب الرّمان

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

وصاحب الرمان لعله بائع الرمان ويأتي رزين بن حبيب الجهني أو البكري الكوفي الرماني - أي بائع الرمان ولولا اختلاف الاب لامكن الاتحاد ويمكن كون أحدهما نسبة الى الجد .

رزين بن أنس الكلبي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

رزين الأنماطي الكوفي أو بياع الأنماط

مر في رزين الابزاري أن الشيخ في رجاله عد رزين الأنماطي في أصحاب الباقر عليه السلام وقال انه مجهول وأنه عد في رجال الصادق عليه السلام رزين الابزاري الأنماطي الكوفي وصاحب منهج المقال مع نقله ذلك عن رجال الشيخ في رزين الابزاري قال في رزين الأنماطي : في رجال الشيخ في أصحاب الصادق ((ع) رزين بياع الأنماط الكوفي اهـ فهل ذكره الشيخ مرتين ليست عندنا نسخة رجال الشيخ لنعرف الحقيقة وفي التعليقة في الكافي في باب القول عند الصباح والمساء في الصحيح عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عنه عن أحدهما عليهما السلام من قال اللهم اني اشهدك (إلى أن قال) وفلان ابن فلان امامي ووليي وأن أباه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً والحسن والحسين وفلاناً حتى ينتهي اليه أئمتي وأوليائي على ذلك أحيا وعليه أموت وعليه ابعث يوم القيامة « الحديث » ربما يظهر منه مضافاً الى حسن الاعتقاد كونه من الثقات من رواية ابن أبي عمير عنه الذي لا يروي الا عن ثقة .

رزين بن حبيب الجهني ويقال البكري الكوفي الرماني ويقال التمار ويقال البزار بياع الأنماط

في تهذيب التهذيب روى عن الأصبغ بن نباتة والشعبي وأبي جعفر الباقر وسلمى البكرية وغيرهم وعنه الثوري وابن المبارك ووكيع وعيسى بن يونس وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وغيرهم قال احمد وابن معين ثقة . أبو حاتم صالح الحديث ليس به بأس أحب إلي من إسحاق بن جليد وله في الترمذي حديث واحد في قتل الحسين واستغربه ومنهم من فرق بين رزين بياع الأنماط يروي عن الأصبغ بن نباتة وعنه عيسى بن يونس وبين رزين الجهني بياع الرمان قال ابن حجر المهذب والتوثيق المقدم هو في الجهني وهو الذي أخرج له الترمذي اما بياع الأنماط فتفرد ابن حبان بذكره في الثقات ولم يذكر فيه ابن ابي حاتم تجريحاً ولا تعديلاً وقال يعقوب بن سفيان في الجهني كوفي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً اهـ (قال المؤلف) وصف المترجم بالرماني والبزار وبياع الأنماط ويشاركه في الوصف بالرماني أي بائع الرمان رزين ابن اسيد صاحب الرمان المتقدم لكن اختلاف الاب يمنع من الاتحاد إلا أن يكون أحدهما نسبة الى الأب والآخر الى الجد ويشاركه في الوصف بالبزار رزين الابزاري السابق فالاتحاد قريب لا سيما مع كون كليهما كوفياً ورامياً عن الباقر عليه السلام وفي الوصف ببياع الأنماط الأنماطي أو بياع الأنماط المتقدم فالاتحاد أيضاً قريب لا سيما مع كون كل منهما كوفياً راوياً عن الباقر عليه السلام ومر في رزين الانماطي عن رجال الشيخ ما يظهر منه إتحاد الأنماطي والابزاري . وكيف كان فكلاهم هنا لا يخلو من تشويش

رزين بن عبد ربه الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه

رزين بن عبيد السلولي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليه السلام

رزين بن عدي الازدي الكوفي

رزين بن عدي الاسدي الكوفي

رزين بن علي الازدي الكوفي

عدهم الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ولا يبعد كون الأولين واحداً .

رزين الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ويوشك ان يكون احد السابقين .

رزين الكوفي الأعمى

في ميزان الذهبي متروك عن أبي هريرة قاله الأسدي روى عنه حبيب بن أبي ثابت ثم ساق له الأزدي حديثاً باطلاً عنه عن أبي هريرة مرفوعاً «من فارقني فارق الله ومن فارق علياً فقد فارقني ومن تولاه فقد تولاني « الحديث » اهـ ويوشك أن يكون تركه لروايته مثل هذا الحديث الذي لا موجب للجزم ببطلانه واي مسلم يشك بأن مفارقة علي مفارقة للحق الذي عليه الرسول ﷺ ويوشك أن يكون هذا أحد السابقين .

الأمير مجد الدولة أبو طالب رستم بن فخر الدولة أبي الحسن علي بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه البويهي .

ولد سنة ٣٧٩ وكان حياً سنة ٤٣٤

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٨٧ لما توفي **فخر الدولة قام بملكه** بعده ولده مجد الدولة ابو طالب رستم وعمره اربع سنين اجلسه الأمراء في الملك وجعلوا أخاه شمس الدولة بهمذان وقرميسين الى حدود العراق وكان المرجع الى والدة ابي طالب في تدبير الملك وعن رأيها يصدرون وبين يديها في مباشرة الأعمال أبو طاهر صاحب فخر الدولة وأبو العباس الضبي الكافي .

وفي تجارب الأمم ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ لما توفي فخر الدولة سنة ٣٨٧ رتب في الإمارة بعده ولده مجد الدولة وسنه إذ ذاك اربع سنين فأخذت له البيعة على الجند واطلقت له الأموال الكثيرة حتى قيل ان الأمر اجعلهم عن حط المال من القلعة على رؤوس الرجال فحطوه بالزبل والبكر والحبال والوزيران يومئذ ابو العباس الضبي المتلقب بالكافي الأوحد وابو علي بن حمولة المتلقب باوحد الكفاة وبينهما اشد عدواة فبسط ابن حمولة يده في اطلاق الأموال واستماله الرجال فمالت قلوب الجند اليه وامتنع الضبي من مثل ذلك إلا أنه معظم لمنزلته في القلوب . وحدث أن استولى قابوس بن وشمكير على

جرجان فاختلفوا في الرأي واستشاروا بدر بن حسنويه الكردي فاشار بعدم الحرب وبعدم المخاطرة بالأموال فخولف واشار نصحاء الوزير ابن جمولة عليه بأن يذهب لحرب قابوس لأنه إذا حصل بجرجان كان أميراً لا وزير فسار بالعسكر والأموال فما كانت الا حملة واحدة من أصحاب قابوس حتى انهزم اصحاب ابن حمولة وغنم قابوس غنيمة كثيرة وشرعوا في تجريد العساكر ثانياً فقال ابن حمولة قد خرجت أولاً وهذه نوبة الضبي ثم أجمع رأي السيدة ام مجد الدولة وبدر بن حسنويه على القبض على ابن حمولة فقبض عليه وحبس ثم قتل ثم قبضوا على الضبي فخلصه الديلم بعد ثلاثة أيام .

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٨٨ لما مات فخر الدولة سير شمس المعالي قابوس الأصبهبد شهريار بن سروين الى جبل شهريار وعليه رستم بن المرزبان ابن خال مجد الدولة بن فخر الدولة فاقتتلا فانهزم رستم واستولى اصبهبد على الجبل . وكان باتي بن سعيد بناحية الاستندارية وله ميل الى شمس المعالي فسار إلى آمل وبها عسكر لمجد الدولة فطردهم واستولى عليها وخطب لقابوس وكتب اهل جرجان الى قابوس يستدعونه فسار اليهم من نيسابور وسار اصبهبد وباتي بن سعيد الى جرجان وبها عسكر لمجد الدولة فالتقوا واقتتلوا فانهزم عسكر مجد الدولة الى جرجان فلما بلغوها صادفوا مقدمة قابوس قد بلغتها فانهزموا هزيمة ثانية الى الري فجهزت العساكر من الري نحو جرجان فحصروها فغلت الاسعار بها وتوالت الامطار على العسكر فاضطروا الى الرحيل وتبعهم قابوس فاقتتلوا فانهزم عسكر الري وقتل واسر منهم جماعة وفي حوادث سنة ٣٩٧ فيها قبضت والده مجد الدولة بن بويه صاحب الري وبلد الجبل عليه وسببه أن الحكم كان اليها في جميع أعمال ابنها فلما وزر له الخطير ابو علي بن علي بن القاسم استمال الامراء وشكاها اليهم وخوف ابنها منها فصارت كالمحجوز عليها فخرجت من الري الى القلعة فوضع عليها من يحفظها فاحتالت حتى هربت الى بدر بن حسنويه واستعانت به في ردها الى الري وجاءها ولدها شمس الدولة وعساكر همذان وسار معها بدر الى الري فحصروها وجرى بين الفريقين قتال كثير انتصر فيه بدر ودخل البلد واسر مجد الدولة فقيدته والدته وسجنته بالقلعة واجلست اخاه شمس الدولة في الملك فبقي نحو سنة فرأت منه تنكرا وتغيرا فاعادت مجد الدولة لانه الين عريكة وسار شمس الدولة الى همذان وصارت هي تدير الامر وتسمع رسائل الملوك وتعطي الاجوبة .

وفي سنة ٤٠٥ سار شمس الدولة اخو مجد الدولة الى الري بعدما اتسع ملكه ففارقها مجد الدولة ووالدته الى دنباوند وخرجت والدته فشغب عليه الجند فعاد الى همذان وأرسل الى أخيه ووالدته بالعودة فعادا .

وفي سنة ٤٠٧ عظمت شوكة ابن فولاذ بعدما كان وضيعاً فنجب في دولة بني بويه فطلب من مجد الدولة ووالدته أن يقطعاه قزوين فلم يفعلا فقصد اطراف ولاية الري وأفسد فاستعانا عليه باصبهبد فاعانهما وجرى بينه وبين ابن فولاذ عدة حروب فجرح وانهزم ثم اعاد الكرة على الري فاضطر مجد الدولة ووالدته الى مداراته وسلماه مدينة اصبهان وعاد الى طاعة مجد الدولة .

وفي سنة ٤١٨ نزل منوجهر بن قابوس بعساكره على الري وقاتلوا مجد الدولة ومن معه وجرى بينهم وقائع استظهر فيها أهل الري في سنة ٤١٩ توفيت ام مجد الدولة وفي سنة ٤٢٠ سار محمود بن سبكتكين نحو الري وكان مجد الدولة قد كاتبه يشكو اليه جنده وكان متشاغلاً بالنساء ومطالعة الكتب ونسخها وكانت والدته تدبر مملكته فلما توفيت طمع جنده فيه واختلت أحواله فسير إليه محمود وأمر مقدمهم بالقبض عليه فلما وصلوا الري قبض عليه وعلى ابنه دلف وجاء محمود الى الري واخذ من الأموال الف الف دينار ومن الجواهر ما قيمته خمسمائة الف دينار ومن الثياب ستة الاف ثوب وغيرها ما لا يحصى واحضر مجد الدولة وقال له أما قرأت شاهنامه وهو تاريخ الفرس وتاريخ الطبري وهو تاريخ المسلمين قال بلى قال ما حالك حال من قرأها اما لعبت بالشطرنج قال بلى فهل رأيت شاهاً يدخل على شاه قال لا قال فما حملك على أن سلمتا نفسك الى من هو أقوى منك وفي سنة ٤٣٤ أخذ طغرلبك قلعة طبرك من مجد الدولة وأقام عنده مكرماً .

مولانا رستم علي المشهدي

في مطلع الشمس : توفي سنة ٩٧٠ في المشهد الرضوي ودفن بجنب مولانا سلطان علي كان بارعاً في خط النسخ تعليق .

شاه مازندان رستم بن علي بن شهريار بن قارن الديلمي

توفي سنة ٥٦٠

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٥٤ فيها وقع في استراباد فتنة عظيمة بين العلويين ومن يتبعهم من الشيعة وبين الشافعية ومن معهم سببها أن الأمام محمد البزوي وصل الى استراباد فعقد مجلس الوعظ وكان قاضيها شافعي المذهب أيضاً فثار العلويون ومن يتبعهم من الشيعة بالشافعية ومن يتبعهم باستراباد ووقعت بين الطائفتين فتنة عظيمة انتصر فيها العلويون فقتل من الشافعية جماعة وهرب القاضي (ولا بد أن يكون هذا الواعظ تعرض في مجلس وعظه لذم الشيعة فاثار ذلك حمية العلويين ووقعت الفتنة كما هي العادة المتبعة في مجالس هؤلاء الوعاظ فيعرضون عن وعظ الناس بما ينفعهم من الأمر بالتخلق بالأخلاق الكريمة الاسلامية والمحافظة على الواجبات والنهي عن الاخلاق والافعال الذميمة ويشتغلون بما لا ينفع او يضر اتباعاً لميل العامة كما كنا نشاهده في زماننا ولا فمجرد عقد مجلس الوعظ لا يكون سبباً في الفتنة إذا خلا عن ذلك) فسمع شاه مازندران الخبر فاستعظمه وانكر على العلويين فعلهم وبالغ في الانكار مع أنه شديد التشيع وقطع عنهم جرايات كانت لهم ووضع الجبايات والمصادرات على العامة فتفرق كثير منهم وعاد القاضي الى منصبه وسكنت الفتنة اهـ وهذا يدل على أن استراباد كانت تحت حكمه وقال في حوادث سنة ٥٥٥ فيها قصد يغمر خان الغز وتوسل اليهم لينصروه على ايثاق فاجابوه الى ذلك فلم يجد ايثاق لنفسه بهم قوة فاستنجد شاه مازندران فجاء ومعه من الاكراد والديلم والاتراك والتركمان الذين يسكنون نواحي ايسكون جمع كثير فاقتتلوا ودامت الحرب بينهم وانهزم الاتراك الغزية والبرزية من شاه مازندران خمس مرات ويعودون وكان على ميمنة شاه مازندران الامير ايثاق وتبعه باقي العسكر ووصل شاه مازندران الى سارية وقتل من عسكره اكثرهم وفي حوادث سنة ٥٥٩ ملك شاه مازندران قومس وبسطام وذلك انه جهز جيشا واستعمل عليه اميرا له يعرف بساق الدين القزويني فسار الى دامغان فملكها واستولى عسكر شاه مازندران على تلك البلاد

رستم بن المرزبان خال مجد الدولة بن فخر الدولة البويهي

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٨٨ لما مات فخر الدولة في هذه السنة سير شمس المعالي قابوس الاصبهبد شهريار بن شروين الى جبل شهريار وعليه رستم بن المرزبان خال مجد الدولة بن فخر الدولة فاقتتلا فانهزم رستم واستولى اصبهبد على الجبل وخطب لشمس المعالي ثم ان الأصبهبد حدث نفسه بالاستقلال والتفرد عن قابوس فسارت اليه العساكر من الري وعليها المرزبان خال مجد الدولة فهزموا اصبهبد واسروه ونادوا بشعار شمس المعالي لوحشة كانت عند المرزبان من مجد الدولة .

عفيف الدين أبو إبراهيم رسن ابو غلاب بن يحيى بن رسن النيلي الصوفي

توفي في صفر سنة ٦٢٥

في مجمع الآداب ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال كان يعرف بصاحب الشيخ صدقة بن وزير الواسطي وكان يتشيع سمع شيئاً من الحديث وقال أبو عبد الله بن النجار في تاريخه : أبو الغلاب رسن من أهل النيل سمع مع الشيخ صدقة بن وزير بنت أبي الشيخ محمد بن عبد الباقي البطي كتبت عنه وكان شيخاً لا بأس به قال ووقفت له على كتاب يحتوي على أمثال الخاصة والعامة وتوفي في صفر سنة ٦٢٥ .

رشد أو رشيد بن زيد الحنفي أو الجعفي

قال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام رشد ابن زيد الحنفي روى حميد بن زياد عن ابراهيم بن سليمان عنه وفي الفهرست رشد بن زياد الجعفي له كتاب اخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن إبراهيم بن سليمان عن رشد بن زيد وعن بعض نسخ الفهرست رشيد بالياء وقال النجاشي رشيد بن زيد الجعفي كوفي ثقة قليل الحديث له كتاب أخبرنا الحسين بن عبد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا إبراهيم بن سليمان حدثنا رشيد بكتابه وفي الخلاصة رشيد بفتح الراء بن زيد الجعفي كوفي ثقة قليل الحديث له كتاب وفي رجال ابن داود رشد بفتح الراء والشين المعجمة ومن أصحابنا (يعني العلامة) من أثبته بياء بعد الشين ورأيته بخط الشيخ في عدة مواضع بغير ياء والاقرب الأول ابن زيد الجعفي الخ فالشيخ في رجاله جعله بغير ياء وكذا في أكثر نسخ الفهرست وكذا ابن داود نقلاً عن خط الشيخ والنجاشي جعله بالياء وكذا العلامة ولا ريب أن أحدهما صحف بالآخر والشيخ في رجاله نسبه الحنفي لكنه في الفهرست نسبة الجعفي وكذا النجاشي والعلامة وابن داود . ومن ذلك يظهر أن ما في رجال الشيخ تصحيف واحتمال التعدد منفي برواية حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عنهما .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف رشيد أنه ابن زيد الثقة برواية ابراهيم بن سليمان عنه

الخاتمة

وليكن هذا اخر الجزء الحادي والثلاثين من أعيان الشيعة وانتهى تأليفه يوم السبت ٢٨ شعبان المعظم ١٣٦٨ على يد مؤلفه الفقير الى عفو ربه الغني محسن الحسيني العاملي نزيل دمشق في منزله في محلة الامين بدمشق حامدا مصليا مسلما .

طبع على مطابع

مؤسسة جواد للطباعة والتصوير

حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٢٧٧١٤٨ - ٢٦١٥٢٨ - بيروت - لبنان